الحمد لله الذي وفقني لطبع هذا الكتاب الجامع الصحاح الستة وغيرها بعد ان رأيت اهل المطابع قد كسلوا في صحة كتابته وطباعته فشمرت لاداء حقوقه من صحة الكتابة والطباعة ما لا مزيد عليه فاتى بعون الله العظيم بحيث يسر الناظرين فاستبقوا الخيرات وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

حواشيه الصحيحة النادرة المعتبرة المستندة

وفي اخره

الاكمال في اسماء الرجال لصاحب المشكوٰة

الجزء الثاني

مکتبہ رحمانیہ

اقرأ سنٹر۔ غزنی سٹریٹ۔ اردو بازار۔ لاہور

فون :042-7224228-7221395

فهرس المضامین فی مشکوٰة المصابیح المجلد الثانی

تمت

كتاب النكاح

الفصل الاول عن ٢٩٤٣ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب
من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء
متفق عليه **وعن** ٢٩٤٤ سعد بن ابي وقاص قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل
ولو اذن له لاختصينا متفق عليه **وعن** ٢٩٤٥ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربع
لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك متفق عليه **وعن** ٢٩٤٦ عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا كلها متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة رواه مسلم **وعن** ٢٩٤٧
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش احناه على ولد في صغره
وارعاه على زوج في ذات يده متفق عليه **وعن** ٢٩٤٨ اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت
بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء متفق عليه **وعن** ٢٩٤٩ ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل
كانت في النساء رواه مسلم **وعن** ٢٩٥٠ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشوم في المرأة والدار و
الفرس متفق عليه وفي رواية الشوم في ثلثة في المرأة والمسكن والدابة **وعن** ٢٩٥١ جابر قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة قلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس قال تزوجت قلت
نعم قال ابكر ام ثيب قلت بل ثيب قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى ندخل
ليلا اي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة متفق عليه **الفصل الثاني** عن ٢٩٥٢ ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة حق على الله عونهم المكاتب الذي يريد الاداء والناكح الذي يريد العفاف والمجاهد
في سبيل الله رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة **وعنه** ٢٩٥٣ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب
اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض رواه الترمذي **وعن** ٢٩٥٤
معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم رواه ابوداود
والنسائي **وعن** ٢٩٥٥ عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة الانصاري عن ابيه عن جده

---

١ قوله كتاب النكاح قيل هو مشترك بين الوطي والعقد وقيل حقيقة في العقد مجاز في الوطي وقيل بعكسه وعليه مشائخنا ثم قال بعضهم هو واجب لانه يغلب على الظن او يخاف الوقوع في الحرام او عندنا سنة وعند التوقان واجب ان وجد المؤن ثم النكاح افضل عندنا من التخلي للعبادة خلافا للائمة والخلاف انما يكون في غير صورة الوجوب ١٢ مرقات ولمعات ٢ قوله منكم الباءة بالمد والهاء وهي اللغة الفصيحة الشهيرة الصحيحة والثانية بلا مد والثالثة بالمد بلا هاء والرابعة بهائين بلا مد وهي المباهة ومعناها الجماع مشتقة من المباءة للمنزل ثم قيل لعقد النكاح باءة لان من تزوج امرأة بوأها منزلا وفيه حذف مضاف اي مؤنة الباءة من المهر والنفقة لان قوله ومن لم يستطع عطف على من استطاع ولو حمل الباءة على الجماع لم يستقم قوله فان الصوم له وجاء لانه لا يقال للعاجز هذا والوجاء بالكسر والمد اي لشهوته وهو في الاصل رض الخصيتين ودقهما لتضعف الفحولة فالمعنى ان الصوم يقطع الشهوة ويدفع شر المني ١٢ مرقاة ٣ قوله التبتل اي الانفراد والاعتزال عن النساء وترك النكاح وهو في الاصل بمعنى الانقطاع وقوله لو اذن له اي لعثمان بن مظعون في التبتل لاختصينا اي بالغنا في التبتل حتى كدنا اختصينا وهو مبالغة في التبتل والانقطاع عن النساء او كان ذلك ظنا منهم جواز الاختصاء اذ ذاك والاختصاء جائز في الماكول من الحيوان في صغره ١٢ لمعات ٤ قوله ولحسبها وهو ما يكون في الشخص وآبائه من الخصائل الحميدة شرعا او عرفا ١٢ مرقات ٥ قوله تربت يداك اصل معناه الدعاء بالذل والسلاك ويراد في العرف الانكار والتعجب والحث على الامر ١٢ لمعات ٦ قوله اضر على الرجال لان الطباع تميل كثيرا اليهن وتقع في الحرام لاجلهن وتسعى للقتال والعداوة بسببهن واقل ذلك ان ترغبه في الدنيا فساد اضر من هذا وحب الدنيا راس كل خطيئة وانما قال بعدي لان كونهن فتنة اضر ظهر بعده ١٢ امر ٧ قوله فان اول فتنة بني اسرائيل وهو ما روي ان رجلا من بني اسرائيل طلب منه ابن اخيه او ابن عمه ان يزوجه ابنته فابى فقتله لينكحها وقيل لينكح زوجته وهو الذي نزلت فيه قصة البقرة ذكره ابن الملك والطيبي ١٢ مرقات ٨ قوله الشوم في المرأة بان لا تلد وقيل غلاء مهرها وسوء خلقها والدار ضيقها وسوء جيرانها والفرس بان لا يغزى عليها وقيل صعوبتها وسوء خلقها وقيل هذا ارشاد منه صلى الله عليه وسلم لامته من كان له دار يكره سكناها او امرأة يكره صحبتها او فرس لا تعجبه بان يفارق بالانتقال عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس فلا يكون هذا من باب الطيرة المنهي عنها وقيل اثباته في هذه الاشياء على سبيل الفرض والتقدير اي لو كانت الطيرة لكانت في هذه الاشياء وقيل يمكن ان يخصها الله تعالى بذلك من بين الاشياء ١٢ مرقات ٩ قوله وتستحد المغيبة بضم الميم وكسر الغين وهي التي غاب زوجها اي تستعمل الحديدة اي الموسى لحلق العانة وقيل هو كناية عن معالجتهن بالنتف واستعمال النورة لانهن لا تستعملن الحديد والمعنى حتى تتزين لزوجها وتتهيأ لاستمتاع الزوج بها ١٢ مرقات ١٠ قوله ان لا تفعلوا اي ان لم تزوجوا من هذه صفته ورغبتم في مجرد الحسب والمال تكن فتنة في الارض وفساد لان المال والحسب يوجبان الطغيان والفساد ويبقى اكثر النساء بلا زوج والرجال بلا زوجة فيكثر الزنا وتقع الفتنة وهذا اوجه ١٢ لمعات.

قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم علیکم بالابکار فانہن اعذب[1] افواھا وانتق ارحاما وارضی بالیسیر رواہ ابن ماجۃ مرسلا

الفصل الثالث

عن ۲۹۵۶ ابن عباس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لم تر[2] للمتحابین مثل النکاح وعن ۲۹۵۷ انس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من اراد ان یلقی اللّٰہ طاھرا مطھرا فلیتزوج الحرائر وعن ۲۹۵۸ ابی امامۃ عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم انہ یقول ما استفاد المؤمن بعد تقوی اللّٰہ خیرا لہ من زوجۃ صالحۃ ان امرھا اطاعتہ وان نظر الیہا سرتہ وان اقسم علیہا ابرتہ وان غاب عنہا نصحتہ فی نفسہا ومالہ روی ابن ماجۃ الاحادیث الثلاثۃ وعن ۲۹۵۹ انس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا تزوج العبد فقد استکمل نصف الدین فلیتق اللّٰہ فی النصف الباقی وعن ۲۹۶۰ عائشۃ قالت قال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان اعظم النکاح برکۃ ایسرہ مؤنۃ رواھما البیہقی فی شعب الایمان

باب النظر الی المخطوبۃ وبیان العورات

الفصل الاول

عن ۲۹۶۱ ابی ہریرۃ قال جاء رجل الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال انی تزوجت امرأۃ من الانصار قال فانظر الیہا فان[3] فی اعین الانصار شیئا رواہ مسلم وعن ۲۹۶۲ ابن مسعود قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لاتباشر المرأۃ المرأۃ فتنعتہا لزوجہا کانہ ینظر الیہا متفق علیہ وعن ۲۹۶۳ ابی سعید قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لاینظر الرجل الی عورۃ الرجل ولا المرأۃ الی عورۃ المرأۃ ولا یفضی الرجل الی الرجل فی ثوب واحد ولا تفضی المرأۃ الی المرأۃ فی ثوب واحد رواہ مسلم وعن ۲۹۶۴ جابر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الا لایبیتن رجل عند امرأۃ ثیب[4] الا ان یکون ناکحا او ذا محرم رواہ مسلم وعن ۲۹۶۵ عقبۃ بن عامر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ایاکم والدخول علی النساء فقال رجل یا رسول اللّٰہ ارایت[5] الحمو قال الحمو الموت متفق علیہ وعن ۲۹۶۶ جابر ان ام سلمۃ استأذنت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی الحجامۃ فامر ابا طیبۃ ان یحجمہا قال حسبت[6] انہ کان اخاھا من الرضاعۃ او غلاما لم یحتلم رواہ مسلم وعن ۲۹۶۷ جریر بن عبد اللّٰہ قال سألت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن نظر الفجاءۃ[7] فامرنی ان اصرف بصری رواہ مسلم وعن ۲۹۶۸ جابر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان المرأۃ تقبل[8] فی صورۃ شیطان وتدبر فی صورۃ شیطان اذا احدکم اعجبتہ المرأۃ فوقعت فی قلبہ فلیعمد الی امرأتہ فلیواقعہا فان ذلک یرد ما فی نفسہ رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۲۹۶۹ جابر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا خطب احدکم المرأۃ فان استطاع ان ینظر[9] الی ما یدعوہ الی نکاحہا فلیفعل رواہ ابوداؤد وعن ۲۹۷۰ المغیرۃ بن شعبۃ قال خطبت امرأۃ فقال لی

---

[1] قولہ اعذب افواھا العذب الماء الطیب فالمراد عذوبۃ الریق وقیل عذوبۃ الالفاظ وقلۃ بذاءھا وفحشہا مع زوجہا قولہ وانتق ارحاما ای اکثر اولادا یقال للمرأۃ الکثیرۃ الولد ناتق لانہا ترمی بالاولاد رمیا والنتق الرمی وقولہ ارضی بالیسیر ای ارضی بالیسیر من الارفاق لانہا لم تتعود فی سالف الزمان دون معاشرۃ الازواج ما یدعوہا الی الاستقلال ما تصادف فی المستانف ۱۲ اللمعات

[2] قولہ لم تر للمتحابین خطاب عام ای لم یزید وصلۃ النکاح المحبۃ وکثیرا ما یکون بین قوم تباغض فاذا حصلت وصلۃ النکاح تحابوا فلا جرم اذا کانت المحبۃ ثابتۃ زادت بہا وقیل اذا احب رجل امرأۃ وعشق بہا فالتعشیق التزوج یزید فی الالفۃ والالتیام ویمکن ان یراد القاصدین للتحابب فتزوجہا ایاہا یورث ازدیاد المحبۃ فالنکاح بعد المحبۃ ایضا ۱۲ اللمعات۔

[3] قولہ فان فی اعین الانصار شیئا قیل الزرقۃ وقیل الصفرۃ قال الطیبی وانما عرف الرسول صلی اللّٰہ علیہ وسلم ذلک اما لانہ رأی فی اعین رجالہم فقاس بہم النساء وقیل للتحدث الناس لہم انتہی اقول الاول ہو الظاہر من لفظ الحدیث ثم انہ قد ثبت انہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کالاب بالنسبۃ الی امتہ بل کل رسول ابو امتہ فیتوہم منہ انہ لا حاجۃ الی التوجیہ المذکور فانہ یجوز ان ینظر الاب الی بناتہ ولکنہم صرحوا بان الابوۃ ہہنا من حیث انہ شفیق ناصح لہم واجب التوقیر والطاعۃ علیہم صرح بہ البیضاوی فی تفسیر قولہ تعالی ما کان محمد ابا احد الآیۃ ولم یجد ذلک فیما ذکرہ بعض الائمۃ من خصائصہ صلعم وقد ذکروا التوجیہ خلوتہ صلعم ببعض النساء انہا کانت خالتہ رضاعا فتدبر ویجوز النظر الی المرأۃ للذی یرید ان یتزوجہا عندنا وعند الشافعی واحمد واکثر العلماء وجوزہ مالک باذنہا وروی عنہ المنع مطلقا ولو بعث امرأۃ تصفہا لہ کان ادخل فی الخروج عن الخلاف ۱۲ اللمعات

[4] قولہ امرأۃ ثیب خص الثیب لان البکر تکون اعف واخوف علی نفسہا وقیل المراد بالثیب من لا زوج لہا ۱۲ مرو سید

[5] قولہ ارایت الحمو ہو بسکون المیم بہمزۃ وبحار حما کعصا وحمو کابو وحم کاب وہو اسم لاقارب المرأۃ من جانب الزوج والمراد ہنا غیر آبائہ وابنائہ الا ان یحمل علی المبالغۃ قولہ الحمو الموت ہذہ الکلمۃ یقولہا العرب للتنبیہ علی الشدۃ والفظاعۃ فیقال الاسد الموت والسلطان النار والمراد تحذیر المرأۃ منہم کما یحذر من الموت فان الخوف من الاقارب اکثر والفتنۃ منہم اوقع لتمسکہم من الوصول والخلوۃ من غیر نکیر ۱۲ الم

[6] قولہ حسبت ہذا یدل علی ان الحاجۃ لم تکن ضروریۃ والا یجوز للاجنبی ان ینظر الی جمیع بدنہا للعلاج ۱۲ ط

[7] قولہ الفجاءۃ بضم الفاء وفتح الجیم ممدودا وبفتح الفاء وسکون الجیم وفتح الہمزۃ من غیر الف قبلہا کمرۃ ۱۲ الم

[8] قولہ تقبل فی صورۃ شیطان جعل صورۃ الشیطان ظرفا لاقبالہا مبالغۃ علی سبیل التجرید کما رأیت فیک اسدا ای لست غیر الاسد لان اقبالہا داع للانسان الی استراق النظر الیہا کالشیطان الداعی الی الشر والوسواس وعلی ہذا ادبارہا ۱۲ طیبی

[9] قولہ ینظر الی ما یدعوہ الظاہر من العبارۃ ان یراد بما یدعو الی النکاح جمیع المعانی التی تکون داعیا الی النکاح من المال والحسب والجمال والدین فان تحقق ذلک والنظر الیہ قبل التزوج یحفظ عن الندامۃ بعد التزوج لعدم حصول الداعی وہذا لاینافی افضلیۃ رعایۃ الدین فیکون النظر بمعنی الفکر لکن الظاہر حینئذ ایراد کلمۃ فی مکان الی ویجوز ان یحمل الداعی علی کسر الشہوۃ وغض البصر عن الحرام وہو یحصل بالجمال فیکون النظر بمعنی الابصار ولاینافی النہی عن رعایۃ الجمال لان ذلک اذا کان المرعی الجمال فقط ولو مع الفساد فی الدین فافہم ۱۲ اللمعات۔

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھل نظرت الیھا قلتُ لا قال فانظر الیھا فانہ احریٰ ان یُّؤدَمَ بینکما رواہ احمد و الترمذی والنسائی وابن ماجۃ والدارمی وعن ۲۹۷۱ ابن مسعود قال رأی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امرأۃً فاَعجبتہ فاتی سودۃ وھی تصنع طِیبا وعِندَھا نساءٌ فاَخلینَہُ فقضٰی حاجتہ ثم قال ایما رجُل رأی امرأۃً تُعجبُہ فلیقم الی اھلہٖ فانّ معھا مثل الذی معھا رواہ الدارمی وعنہ ۲۹۷۲ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال المرأۃ عورۃ فاذا خرجتْ اسْتَشْرَفَھا الشیطان رواہ الترمذی وعن ۲۹۷۳ بُرَیدۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعلیّ یا علی لا تُتبِعِ النظرۃ النظرۃ فانّ لکَ الاولیٰ ولیست لکَ الاٰخرۃ رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والدارمی وعن ۲۹۷۴ عمرو بن شعیب عن ابیہٖ عن جدہٖ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا زوّج احدُکم عبدہ امتہٗ فلا ینظرنّ الی عورتھا وفی روایۃٍ فلا ینظُرنّ الی مادون السُّرّۃ وفوق الرکبۃ رواہ ابوداؤد وعن ۲۹۷۵ جَرْھَد انّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اَما علِمتَ انّ الفخذ عورۃ رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ۲۹۷۶ علی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لہ یا علی لا تُبرِز فخِذَکَ ولا تنظُر الی فخِذ حیّ ولا میّتٍ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۲۹۷۷ محمد بن جحش قال مرّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی مَعمَر وفخذاہ مکشوفتان قال یا مَعمَرُ غطّ فخذیکَ فانّ الفخذین عورۃ رواہ فی شرح السنۃ وعن ۲۹۷۸ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایاکم والتعرّی فانّ معکم مَن لا یفارقکم الا عند الغائط وحین یفضی الرجُل الی اھلہٖ فاستحیوھم واکرِموھم رواہ الترمذی وعن ۲۹۷۹ ام سلمۃ انّھا کانت عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومیمونۃُ اذ اقبل ابنُ ام مکتوم فدخل علیہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احتجبا منہ فقلتُ یا رسول اللہ الیس ھو اعمیٰ لا یُبصِرنا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افعمیاوان انتما لستما تبصرانہ رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وعن ۲۹۸۰ بھز بن حکیم عن ابیہ عن جدہٖ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احفظ عورتکَ الا من زوجتکَ او ما ملکت یمینُکَ قلت یا رسول اللہ افرأیتَ اذا کان الرجُلُ خالیاً قال فاللہ احق ان یستحیی منہ رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۲۹۸۱ عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یخلونّ رجل بامرأۃٍ الا کان ثالثھما الشیطان رواہ الترمذی وعن ۲۹۸۲ جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تلجوا علی المُغیباتِ فانّ الشیطان یجری من احدکم مجری الدم قلنا ومنکَ یا رسول اللہ قال ومنی ولکن اللہ اعاننی علیہ فاسلمُ رواہ الترمذی وعن ۲۹۸۳ انس انّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم اتیٰ فاطمۃ بعبدٍ قد وھبہ لھا وعلی فاطمۃ ثوبٌ اذا قنّعتْ بہٖ رأسھا لم یبلغ رجلیھا واذا غطّت بہٖ رجلیھا لم یبلغ رأسھا فلما رأی رسول اللہ

۱؎ قولہ ان یؤدم ای بان یؤدم بینکما قال ابن الملک یقال ادم اللہ بینکما یادم ادما بالسکون ای اصلح والف وفی الفائق الادم والایدام الاصلاح والتوفیق من ادم الطعام وھو اصلاحہ بالادام وجعلہ موافقا للطعم والتقدیر یؤدم بہ فالجار والمجرور اقیم مقام الفاعل ثم حذف اونزل المتعدی منزلۃ اللازم ای یوقع الادم بینکما یعنی یکون بینکما الالفۃ والمحبۃ لان تزوجھا اذا کان بعد معرفۃ فلا یکون بعدھا غالبا ندامۃ وقیل بینکما نائب الفاعل ۱۲ مرقات ۲؎ قولہ فاعجبتہ بمقتضی الطبیعۃ وذلک کالنظرۃ الاولی التی لا باس فیہ وقد صار ذلک سببا لحکم شرعی کالسہو فی الصلوۃ وانما فعلہ صلی اللہ علیہ وسلم واکدہ بالقول تعلیما وتشریعا فافھم وقد یعد من خصائصہ صلی اللہ علیہ وسلم وجوب طلاق مرغوبۃ علی الزوج فلہ صلی اللہ علیہ وسلم شان لیس لغیرہ من الامۃ ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ استشرفھا الشیطان فی القاموس استشرف الشیٔ رفع بصرہ الیہ وبسط کفہ فوق حاجبہ والمراد بہ نظر الشیطان الیھا لیغویھا ویغوی بھا والمراد استشراف اہل الریبۃ والاسناد الی الشیطان لکونہ الباعث علی ذلک ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ واکرموھم ای بالتستر وغیرہ مما یوجب تعظیمھم وتکریمھم قال ابن الملک فیہ انہ لا یجوز کشف العورۃ الا عند الضرورۃ وقضاء الحاجۃ والمجامعۃ وغیر ذلک ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ ومیمونۃ بالرفع عطف علی المستتر فی کانت وسوغہ الفصل وتروی منصوبۃ عطفا علی اسم ان ومجرورۃ عطفا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذکرہ القاضی قال الطیبی الاوجہ العطف علی اسم ان لیشعر بانہ صلی اللہ علیہ وسلم کان فی بیت ام سلمۃ ومیمونۃ داخلۃ علیھا الان تاخیر المعطوف وایقاع الفصل یدل علی اصالۃ الاولی وتبعیۃ الثانیۃ کقولہ تعالی واذ یرفع ابراھیم القواعد من البیت واسمٰعیل اوقع الفصل لیدل علی ان اسمٰعیل کان تابعا لہ فی الرفع قولہ افعمیاوان انتما تثنیۃ عمیاء تانیث اعمی قیل فیہ تحریم نظر المرأۃ الی الاجنبی مطلقا وبعض خصہ بحال خوف الفتنۃ علیھا جمعا بینہ وبین قول عائشۃ کنت انظر الی الحبشۃ وھم یلعبون بحرابھم فی المسجد ومن اطلق التحریم قال کان ذلک قبل آیۃ الحجاب والاصح انہ یجوز نظر المرأۃ الی الرجل فیما فوق السرۃ وتحت الرکبۃ بلا شھوۃ وھذا الحدیث محمول علی الورع والتقوی وقال السیوطی کان النظر الی الحبشۃ عام قدومھم سنۃ سبع ولعائشۃ یومئذ ستۃ عشر سنۃ وذلک بعد الحجاب فیستدل بہ علی جواز نظر المرأۃ الی الرجل وبدلیل انھن کن یحضرن الصلوۃ معہ صلعم فی المسجد ولا بد ان یقع نظرھن الی الرجال فلو لم یجز لم یؤمرن بحضور المسجد والمصلی ۱۲ مرقات ۶؎ قولہ او ما ملکت الخ ھذا یدل علی ان الملک والنکاح یبیحان النظر الی السوءتین من الجانبین ۱۲ مر ۷؎ قولہ الا کان ثالثھما الشیطان برفع الاول ونصب الثانی ویجوز العکس والاستثناء مفرغ والمعنی یکون الشیطان معھما ویہیج شھوۃ کل منھما حتی یلقیھما فی الزنا قال الطیبی لا یخلون جواب القسم یشھد لہ الاستثناء ولانہ یمنعہ ان یکون نھیا وفیہ تحذیر عظیم فی الباب ۱۲ مرقات ۸؎ قولہ علی المغیبات جمع مغیبۃ بضم المیم وکسر المعجمۃ وسکون التحتیۃ ای الاجنبیات التی غاب عنھن ازواجھن وتخصیص المغیبات بالذکر لشدۃ اشتیاقھن الی الوقاع وارتفاع المانع قولہ مجری الدم ای مثل جریانہ فی بدنکم من حیث لا ترونہ ولا تدرونہ ۱۲ لم ومرقات۔

صلی اللہ علیہ وسلم ماتلقی قال انہ لیس علیکِ باسٌ انما ھوابوکِ وغلامکِ رواہ ابوداوٗد

الفصل الثالث

عن ٢٩٨٤ ام سلمۃ انّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان عندھا وفی البیت مخنّثٌ فقال لعبد اللہ بن ابی امیۃ اخی ام سلمۃ یاعبد اللہ ان فتح اللہ لکم غدا الطائف فانی ادلّک علی ابنۃ غیلان فانّھا تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لایدخلنّ ھٰؤلاءِ علیکم متفق علیہ وعن ٢٩٨٥ المسور بن مخرمۃ قال حملتُ حجرًا ثقیلًا فبینا انا امشی سقط عنی ثوبی فلم استطع اخذہٗ فرانی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال لی خذ علیک ثوبک ولاتمشوا عراۃً رواہ مسلم وعن ٢٩٨٦ عائشۃ قالت ما نظرتُ اوما رأیتُ فرجَ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قطُّ رواہ ابن ماجۃ وعن ٢٩٨٧ ابی اُمامۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال مامن مسلمٍ ینظر الی محاسن امرأۃ اول مرۃ ثم یغض بصرہ الا احدث اللہ عبادۃً یجد حلاوتھا رواہ احمد وعن ٢٩٨٨ الحسن مرسلًا قال بلغنی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لعن اللہ الناظر والمنظور الیہ رواہ البیہقی فی شعب الایمان

باب الولی فی النکاح واستیذان المرأۃ

الفصل الاول

عن ٢٩٨٩ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاتُنکح الایّم حتی تستامَرَ ولاتنکح البکر حتی تستاذن قالوا یارسول اللہ وکیف اذنھا قال ان تسکت متفق علیہ وعن ٢٩٩٠ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الایّم احق بنفسھا مِن ولیھا والبکر تُستاذن فی نفسِھا واذنھا صُماتُھا وفی روایۃٍ قال الثیّب احق بنفسھا مِن ولیھا والبکر تستامر واذنھا سکوتھا وفی روایۃٍ قال الثیب احق بنفسھا مِن ولیھا والبکر یستاذنھا ابوھا فی نفسھا واذنھا صُماتھا رواہ مسلم وعن ٢٩٩١ خنساءَ بنت خِذام ان اباھا زوّجھا وھی ثیب فکرھتْ ذٰلک فاتت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فردّ نکاحَھا رواہ البخاری وفی روایۃ ابن ماجۃ نکاحَ ابیھا وعن ٢٩٩٢ عائشۃ انّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم تزوّجھا وھی بنت سبعِ سنین وزُفّت الیہِ وھی بنتُ تسع سنین ولُعَبُھا معَھا ومات عنھا وھی بنت ثمانی عشرۃ رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ٢٩٩٣ ابی موسی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لانکاحَ الابولیّ رواہ احمد والترمذی وابوداوٗد وابن ماجۃ والدارمیّ وعن ٢٩٩٤ عائشۃ انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ایّما امرأۃ نکحت نفسھا بغیر اذن ولیھا فنکاحھا باطل فنکاحھا باطلٌ فنکاحھا باطِل فان دخل بھا فلھا المھر بما استحلّ مِن فرجھا فان اشتجروا فالسلطان ولیُّ مَن لاولیّ لہ رواہ احمد والترمذی وابوداوٗد وابنُ ماجۃ

---

١ قولہ لیس علیک باس قیل ہذا صریح فی انہ یجوز النظر الی ما فوق السرۃ من نساء محارمہ وان عبد المرأۃ محرمہا وبہ قال الشافعی خلافا لابی حنیفۃ قلت کونہ دلیلا غیر صحیح فضلا انہ صریح ولعلہ یحمل علی ان العبد غیر محتلم او علی انہ لم یکن من مظنۃ الشہوۃ وقال القاضی خان والعبد فی النظر الی مولاتہ الحرۃ التی لاقرابۃ بینہ وبینہا بمنزلۃ الرجل الاجنبی الحر ١٢ مرقاۃ ٢ قولہ فی البیت مخنث وہو الذی یتشبہ بالنساء فی اخلاقہ وکلامہ وحرکاتہ وسکناتہ فتارۃ یکون ہذا خلقۃ ولاذم لہ ولااثم علیہ ولذا لم ینکر النبی صلعم اولا دخولہ علی النساء وتارۃ یکون بتکلف وہو ملعون بالحدیث المشہور وامادخولہ علی امہات المومنین فلانہن اعتقدن انہ من غیر اولی الاربۃ فلما سمع علیہ السلام منہ الکلام الآتی علم انہ من اولی الاربۃ فمنع قولہ تقبل باربع ای باربع عکن فی البطن من قدامہا لاجل السمن فاذا اقبلت رؤیت مواضعہا شاخصۃ من کثرۃ الغضون وتدبر بثمان ای اطراف ہذہ العکن من ورائہا عند منقطع الجنبین وقال الاکمل وذلک ان العکن جمع عکنۃ وہی الطی الذی فی البطن من السمن وہی تقبل بہن من کل ناحیۃ ثنتان ولکل واحدۃ طرفان فاذا ادبرت صارت الاطراف ثمانیۃ ہذا یدل علی منع المخنث والخصی والمجبوب من الدخول علی النساء ١٢ مرقاۃ ملخصا ٣ قولہ لاتنکح الایم بتشدید الیاء المکسورۃ امرأۃ لازوج لہا صغیرۃ اوکبیرۃ قالہ ابن الملک والظاہر ان المراد بہ ہہنا الثیب البالغۃ لقولہ حتی تستامر وقال القاضی ظاہر الحدیث یدل علی انہ لیس للولی ان یزوج مولیتہ من غیر استیذان ومراجعۃ ووقوف واطلاع علی انہا راضیۃ بصریح اذن من الثیب اوسکوت من البکر لان الغالب من حالہا ان لاتظہر ارادتہا النکاح حیاء وللعلماء فی ہذا اختلاف فذہبوا جمیعا الی انہ لایجوز تزویج البالغۃ العاقلۃ دون اذنہا ویجوز للاب والجد تزویج البکر الصغیرۃ وخصوا ہذا الحدیث فیہ بما صح ان ابابکر زوج عائشۃ من رسول اللہ صلعم ولم تکن بعد بالغۃ واختلفوا فی غیرہا ١٢ مرقاۃ مختصرا ٤ قولہ حتی تستامر ای حتی تستاذن صریحا اذ الاستیمار طلب الامر وہو لایکون الا بالنطق قولہ حتی تستاذن ہذا بظاہرہ وباطلاقہ حجۃ لابی حنیفۃ فی عدم تزویجہ اجبار البکر البالغۃ ١٢ امر ٥ قولہ الایم احق بنفسہا المراد الثیب البالغۃ حجۃ الشافعی حدیث ابی موسی الآتی فی الفصل الثانی وحدیث عائشۃ الآتی فیہ ایضا وحجتنا ہذا الحدیث وقولہ تعالی فان طلقہا فلا تحل لہ حتی تنکح زوجا غیرہ فاسند النکاح الیہا فعلم انہ یجوز بعبارتہا وقولہ سبحانہ ولاتعضلوہن ان ینکحن ازواجہن فاضاف النکاح الی النساء ونہی عن منعہن منہ وظاہرہ ان المرأۃ یصح ان تنکح نفسہا وکذا قولہ تعالی فاذا بلغن اجلہن فلاجناح علیکم فیما فعلن فی انفسہن بالمعروف فاباح سبحانہ فعلہا فی نفسہا من غیر شرط الولی وتکلم علی حدیث ابی موسی لانکاح الابولی بان محمد بن الحسن روی عن احمد انہ سئل عن النکاح بغیر ولی اثبت فیہ شئی عن النبی صلعم فقال لیس تثبت فیہ شئی عندی عن النبی صلعم ثم ہو محمول علی نفی الکلام وبقہ بموجبہ فان نکاح المرأۃ العاقلۃ تنکح نفسہا نکاح بولی والنکاح بغیر ولی انما ہو نکاح المجنونۃ والصغیرۃ اذ لاولایۃ لہم علی انفسہم وتکلم علی حدیث عائشۃ رضہ بانہ روایۃ سلیمان بن موسی قد ضعفہ البخاری وقال النسائی فی حدیثہ شئی وقال احمد فی روایۃ ابی طالب حدیث عائشۃ لانکاح الابولی لیس بالقوی وقال فی روایۃ حرب لایصح الحدیث عن عائشۃ لانہا زوجت بنات اخیہا وقد روی عن القاسم زوجت عائشۃ بنت عبد الرحمن بن ابی بکر من ابن الزبیر فقدم عبد الرحمن فانکر ذلک فقالت عائشۃ اوترغب عن ابن الجواری ١٢ اللمعات ٦ قولہ خذام بکسر الخاء وخفۃ الذال المعجمتین کذا فی النسخ الصحیحۃ وہی مطابقۃ لما فی الاسماء للمؤلف وفی نسخۃ صحیحۃ بالدال المہملۃ قال میرک صح فی جامع الاصول وفی شرح الکرمانی للبخاری بالذال المعجمۃ وخالفہا العسقلانی فصحح بالدال المہملۃ ١٢ مرقات ٧ قولہ ولعبہا جمع لعبۃ والمرادبہ ماکانت تلعب وفیہ اباحۃ لعب الجواری بہن ولم یثبت کونہا صورا محرمۃ ١٢ لم

والدارمی وعن ۲۹۹۵ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال البغایا اللاتی ینکحن انفسهن بغیر بینة
والاصح انه موقوف علی ابن عباس رواه الترمذی وعن ۲۹۹۶ ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
الیتیمة تستأمر فی نفسها فان صمتت فهو اذنها وان ابت فلا جواز علیها رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی ورواه الدارمی
عن ابی موسٰی وعن ۲۹۹۷ جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ایما عبد تزوج بغیر اذن سیده فهو عاهر رواه
الترمذی وابوداؤد والدارمی **الفصل الثالث** عن ۲۹۹۸ ابن عباس قال ان جاریة بکرا اتت رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم فذکرت ان اباها زوجها وهی کارهة فخیرها النبی صلی اللہ علیہ وسلم رواه ابوداؤد وعن ۲۹۹۹
ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تزوج المرأة المرأة ولا تزوج المرأة نفسها فان الزانیة هی التی تزوج نفسها رواه ابن ماجة وعن ۳۰۰۰
ابی سعید وابن عباس قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ولد له ولد فلیحسن اسمه وادبه فاذا بلغ فلیزوجه
فان بلغ ولم یزوجه فاصاب اثما فانما اثمه علی ابیه وعن ۳۰۰۱ عمر بن الخطاب وانس بن مالک عن رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم قال فی التوراة مکتوب من بلغت ابنته اثنتی عشرة سنة ولم یزوجها فاصابت اثما فاثم
ذلک علیه رواهما البیهقی فی شعب الایمان **باب اعلان النکاح والخطبة والشرط** **الفصل الاول** عن ۳۰۰۲
الربیع بنت معوذ بن عفراء قالت جاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم فدخل حین بنی علی فجلس علی فراشی کمجلسک
منی فجعلت جویریات لنا یضربن بالدف ویندبن من قتل من آبائی یوم بدر اذ قالت احداهن وفینا نبی یعلم ما
فی غد فقال دعی هذه وقولی بالذی کنت تقولین رواه البخاری وعن ۳۰۰۳ عائشة قالت زفت امرأة الی رجل
من الانصار فقال نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما کان معکم لهو فان الانصار یعجبهم اللهو رواه البخاری وعنها ۳۰۰۴
قالت تزوجنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی شوال وبنی بی فی شوال فای نساء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
کان احظی عنده منی رواه مسلم وعن ۳۰۰۵ عقبة بن عامر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احق الشروط
ان توفوا به ما استحللتم به الفروج متفق علیه وعن ۳۰۰۶ ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
لا یخطب الرجل علی خطبة اخیه حتی ینکح او یترک متفق علیه وعنه ۳۰۰۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم لا تسأل المرأة طلاق اختها لتستفرغ صحفتها ولتنکح فان لها ما قدر لها متفق علیه وعن ۳۰۰۸ ابن عمر
ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نهی عن الشغار والشغار ان یزوج الرجل ابنته علی ان یزوجه الآخر ابنته و
لیس بینهما صداق متفق علیه وفی روایة لمسلم قال لا شغار فی الاسلام وعن ۳۰۰۹ علی ان رسول اللہ صلی اللہ

ـــــــــــــــــــ

۱ قوله البغایا وهی جمع البغیة وهی الزانیة من البغاء بالکسر الزنا وفیه ان النکاح بلا شهود فاسد وهو المذهب عند جمهور الائمة و عند الشافعی وعندنا وقد جاء فی مذهبنا روایة فی نکاح الخفیة وهی روایة شاذة والصحیح ما تقرر فی المذهب من وجوب الشاهدین وهذا هو المشهور من مذهب مالک واحمد ۱۲ لمعات ۲ قوله الیتیمة وهی صغیرة لا اب لها والمراد ههنا البکر البالغة سماها یتیمة باعتبار ما کانت کقوله تعالی وآتوا الیتامی اموالهم وفائدة التسمیة بها مراعاة حقها والشفقة علیها فی تحری الکفاءة والصلاح فان الیتیم مظنة الرأفة والرحمة ثم هی قبل البلوغ لا معنی لاذنها ولا لابائها فکانه صلی اللہ علیه وسلم شرط بلوغها فمعناه لا تنکح حتی تبلغ فتستأمر ۱۲ مرقات ۳ قوله فلا جواز الخ فی شرح السنة اختلفوا فی الیتیمة اذا زوجها غیر الاب والجد فذهب جماعة الی ان النکاح صحیح ولها الخیار اذا بلغت فی فسخ النکاح او اجازته وهو قول اصحاب ابی حنیفة رحمهم اللہ وذهب قوم الی ان النکاح باطل وهو قول الشافعی واحتج بظاهر الحدیث والاکثر علی ان الوصی لا ولایة له علی بنات الوصی وان فوض الیه ذلک ۱۲ مرقاة ۴ قوله فهو عاهر ای زان قال المظهر لا یجوز نکاح العبد بغیر اذن السید وبه قال الشافعی واحمد وطائفة العقد صحیحا عندهما بالاجازة بعده وقال ابو حنیفة ومالک ان اجاز بعد العقد صح ۱۲ مر ۵ قوله وهی کارهة فیه انه لا اجبار للولی علی البالغة ولو کانت بکرا وبه قال ابو حنیفة قال الطیبی قید بالبکارة دون الصغر لاعتبار کراهتها ولو کانت صغیرة لما اعتبر کراهتها فان قوله وهی کارهة حال وبیان لهیئة المفعول عند التزوج ۱۲ مرقاة ۶ قوله کمجلسک منی خطاب لمن یروی الحدیث عنها وهو خالد ابن ذکوان قیل کان ذلک قبل الحجاب وقال الشیخ ابن حجر والذی وضح لنا بالادلة القویة ان من خصائصه صلی اللہ علیه وسلم جواز الخلوة بالاجنبیة والنظر الیها کذا ذکره السیوطی فی حاشیة البخاری وهذا غریب فان الحدیث لا دلالة فیه علی کشف وجهها ولا الخلوة بها بل ینافیها مقام الزفاف قوله جویریات قیل تلک البنات لم تکن بالغات حد الشهوة وکان دفهن غیر مصحوب جلاجل فیه دلیل علی جواز ضرب الدف عند النکاح والزفاف للاعلان واما ما فیه الجلاجل فینبغی ان یکون مکروها بالاتفاق قوله دعی هذه انما منع لقولها وفینا نبی الخ لکراهة نسبة علم الغیب الیه لانه لا یعلم الغیب الا اللہ وانما یعلم الرسل من الغیب ما اخبر والکراهة ان یذکر فی اثناء ضرب الدف واثناء مرثیة القتلی لعلو منصبه عنه ۱۲ ملتقط من المرقاة ۷ قوله فای نساء انما قالت هذا ردا علی اهل الجاهلیة فانهم کانوا لا یرون الیمن فی التزوج والعرس فی اشهر الحج ۱۲ مر ۸ قوله احق الشروط الخ المراد به المهر وقیل جمیع ما اشترط الرجل ترغیبا للمرأة فی النکاح ما لم یکن محظورا وقیل جمیع ما یستحقه المرأة بمقتضی الزوجیة بالعقد فکانه شرط فیه ۱۲ لمعات ۹ قوله طلاق اختها ای ضرتها یعنی اختها فی الدین وسماها اختها لتمیل الیها استعطافا للمفصلة التی هی المنهی عنها قوله لتستفرغ ای لتجعل قصعة اختها فارغة عما فیها من الطعام وهذا مثل ضربه لحیازة الضرة حق صاحبتها لنفسها وقال الطیبی لتفوز بحظها قوله ولتنکح معطوف علی لتستفرغ ای لتنکح زوجها لیکون جمیع مال ذلک الرجل للطالبة کذا قیل وان کانت الطالبة والمطلوبة تحت رجل یحتمل ان یکون المقابلة بعود الضمیر الی المطلوبة ای لتنکح ضرتها زوجا آخر فلا تشترک معها فیه ۱۲ مرقات ۱۰ قوله لا شغار الخ قال صاحب الهدایة رح اذا زوج الرجل ابنته علی ان یزوجه الزوج بنته او اخته لیکون احد العقدین عوضا عن الآخر ای صداقا فیه قال ابن الهمام وانما قید به لانه لو لم یقل علی ان یکون بضع کل صداقا للاخری او معناه بل قال زوجتک بنتی علی ان تزوجنی بنتک ولم یزد علیه فقبل جاز النکاح اتفاقا ولا یکون شغارا ولو زاد قوله علی ان یکون بضع بنتی صداقا لبنتک فلم یقبل الآخر بل زوجه ابنته ولم یجعل لها صداقا کان نکاح الثانی صحیحا اتفاقا والاول علی الخلاف ۱۲ مرقاة

علیہ وسلم نہی عن مُتعۃِ النساءِ یومَ خیبر وعن اکل لحومِ الحُمرِ الانسیۃِ متفق علیہ **وعن** ۳۰۱۰ سَلَمۃَ بن الاکوع قال رخص رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عام اَوطاسٍ فی المتعۃِ ثلثاً ثم نہی عنہا رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۳۰۱۱ عبد اللہ بن مسعود قال علّمنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التشہد فی الصلوٰۃ والتشہد فی الحاجۃِ قال التشہد فی الصلوٰۃ التحیات للہِ والصلوات والطیبات السلام علیک ایہا النبی ورحمۃ اللہ وبرکاتہ السلام علینا وعلیٰ عبادِ اللہ الصالحین اشہد ان لا الٰہ الا اللہ واشہد ان محمداً عبدہٗ ورسولہٗ والتشہد فی الحاجۃ ان الحمد للہ نستعینہ ونستغفرہ ونعوذ باللہ من شرور انفسنا مَن یہدہ اللہ فلا مُضلَّ لہٗ ومن یضلل فلا ھادی لہٗ واشہد ان لا الٰہ الا اللہ واشہد ان محمداً عبدہٗ ورسولہٗ ویقرأ ثلث ایات یٰۤاَیُّہَا الَّذِیۡنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰہَ حَقَّ تُقٰتِہٖ وَلَا تَمُوۡتُنَّ اِلَّا وَاَنۡتُمۡ مُّسۡلِمُوۡنَ یٰۤاَیُّہَا الَّذِیۡنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰہَ الَّذِیۡ تَسَآءَلُوۡنَ بِہٖ وَالۡاَرۡحَامَ اِنَّ اللّٰہَ کَانَ عَلَیۡکُمۡ رَقِیۡبًا یٰۤاَیُّہَا الَّذِیۡنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰہَ وَقُوۡلُوۡا قَوۡلًا سَدِیۡدًا یُّصۡلِحۡ لَکُمۡ اَعۡمَالَکُمۡ وَیَغۡفِرۡ لَکُمۡ ذُنُوۡبَکُمۡ وَمَنۡ یُّطِعِ اللّٰہَ وَرَسُوۡلَہٗ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِیۡمًا رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ والدارمی وفی جامع الترمذی فسر الآیات الثلث سفیان الثوری وزاد ابن ماجۃ بعد قولہ ان الحمد للہ نحمدہٗ وبعد قولہ من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا والدارمی بعد قولہ عظیماً ثم یتکلم بحاجتہٖ وروی فی شرح السنۃ عن ابن مسعود فی خطبۃ الحاجۃ من النکاح وغیرہ

وعن ۳۰۱۲ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل خُطبۃٍ لیس فیہا تشہد فہی کالید الجذماءِ رواہ الترمذی وقال ہٰذا حدیث حسنٌ غریبٌ **وعنہ** ۳۰۱۳ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل امرٍ ذی بالٍ لا یبدأ فیہ بالحمد للہِ فہو اقطع رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۳۰۱۴ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعلنوا ہٰذا النکاح واجعلوہ فی المساجد واضربوا علیہ بالدفوف رواہ الترمذی وقال ہٰذا حدیث غریبٌ **وعن** ۳۰۱۵ محمد بن حاطب الجمحی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال فصلُ ما بین الحلال والحرام الصوت والدف فی النکاح رواہ احمد والترمذی والنسائی وابن ماجۃ **وعن** ۳۰۱۶ عائشۃ قالت کانت عندی جاریۃ من الانصار زوّجتُہا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا عائشۃ الا تُغنّین فانّ ہٰذا الحیَّ من الانصار یُحبون الغناءَ رواہ **وعن** ۳۰۱۷ ابن عباس قال انکحت عائشۃ ذات قرابۃٍ لہا من الانصار فجاء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال اَہدیتم الفتاۃ قالوا نعم قال ارسلتم معہا من تغنّی قالت لا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الانصار قومٌ فیہم غَزَلٌ فلو بعثتم معہا من یقول اتیناکم اتیناکم فحیّانا وحیّاکم رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۳۰۱۸ سمُرۃ انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ایما امرأۃٍ زوّجہا ولیّان فہی

۱ه قولہ عن متعۃ النساء یوم خیبر المتعۃ ان یقول الرجل انتفع بک کذا مدۃ بکذا من المال قال النووی المختار ان الحل والحرمۃ کانا مرتین کانت حلالا قبل خیبر ثم حرمت یوم خیبر ثم ابیحت یوم فتح مکۃ وہو عام اوطاس ثم حرمت بعد ثلثۃ ایام مؤبدا الی یوم القیمۃ انتہی وقولہ والحمر الانسیۃ بکسر الہمزۃ وسکون النون وفی نسخۃ بفتحہما وفی اخری بضم اولہ وسکون ثانیہ الحمر الاہلیۃ ضد الوحشیۃ ۱۲ مرقاۃ **۲ه** قولہ اوطاس ہو موضع بالطائف یصرف ولا یصرف وقیل اسم واد من دیار ہوازن قسم فیہ غنائم حنین قال الشراح ای رخص فی المتعۃ فی ہذا الغزو ثلث لیال ثم نہی عنہا واختلاف الرواۃ فی وقت النہی لتفاوتہم فی بلوغ الخبر الیہم وفی صحیح مسلم انہ صلی اللہ علیہ وسلم حرمہا یوم خیبر وفی الصحیحین انہ حرمہا یوم الفتح والتوفیق انہا حرمت مرتین قیل ثلثۃ اشیاء نسخت مرتین المتعۃ ولحوم الحمر الاہلیۃ والتوجہ الی بیت المقدس فی الصلوۃ وقیل لا تحتاج الی الناسخ لانہ صلی اللہ علیہ وسلم انما کان اباحہا ثلثۃ ایام فبانقضاءہا تنتہی الاباحۃ وذلک لما قال محمد بن الحسن فی الاصل بلغنا عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ احل المتعۃ ثلاثۃ ایام من الدہر فی غزاۃ غزاہا اشتد علی الناس فیہا العزوبۃ ثم نہی عنہا وفی المسلم عنہ صلی اللہ علیہ وسلم کنت اذنت لکم فی الاستمتاع من النساء وقد حرم اللہ ذلک الی یوم القیمۃ والاحادیث فی ذلک کثیرۃ شہیرۃ وقال الحازمی انہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یکن اباحہا لہم وہم فی بیوتہم واوطانہم واباحہا فی اوقات بحسب الضرورۃ حتی حرم علیہم فی آخر سنیہ فی حجۃ الوداع وکان تحریم تابید لا خلاف فیہ بین الائمۃ وعلماء الامصار الا طائفۃ من الشیعۃ ۱۲ ہذا ملتقط من المرقاۃ **۳ه** قولہ ذی بال ای ذی شان واعتبار یرجی منہ حسن مآل فی النہایۃ البال الحال والشان والامر ذو بال ای شریف ۱۲ م **۴ه** قولہ واجعلوہ فی المساجد وہو اما لانہ ادعی الی الاعلان او لحصول برکۃ المکان وینبغی ان یراعی ایضا فضیلۃ الزمان لیکون نورا علی نور وسرورا علی سرور قال ابن الہمام یستحب مباشرۃ عقد النکاح فی المسجد لکونہ عبادۃ وکونہ فی یوم الجمعۃ انتہی وہو اما تیمنا ولا للاجتماع او توقع زیادۃ الثواب او لانہ یحصل بہ کمال الاعلان قولہ بالدفوف لکن خارج المسجد قال الفقہاء المراد بہ ما لا جلاجل لہ ۱۲ مرقاۃ **۵ه** قولہ الا تغنین قال التوربشتی تغنی وغنی بمعنی وکلا الفعلین فیہ جائز ویحمل علی لفظ الغیبۃ لجماعۃ النساء المراد منہ من یتغانی ذلک من الاماء والسفلۃ فان الحرائر من نساء العرب یستنکفن من ذلک لا سیما فی الاسلام وان یکون علی خطاب الحضور لمن ویکون من اضافۃ الفعل الی الامر بہ والاذن فیہ ولا یحسن فیہ تفرید الخطاب ہہنا اذ قد جل منصب الطیبات الصدیقات عن معاناۃ ذلک بانفسہن انتہی فیضبط علی الاول من التفعل وعلی الثانی من التفعیل ۱۲ لمعات **۶ه** قولہ اہدیتم الفتاۃ ہدی العروس الی اہلہا واہدا اہا واہتدا اہا زفہا الیہ فان کان من ہدی مجرد فالہمزۃ للاستفہام وان کان من الاہداء مزیدا فیہ فہمزۃ الاستفہام محذوفۃ والہاء ساکنۃ ۱۲ لمعات **۷ه** قولہ فحیانا الخ ای ابقانا وابقاکم وسلمنا وایاکم وتمامہ ولولا الحنطۃ السمراء لم تسمن عذاراکم ای بناتکم البکر والسمراء ای الحمراء والسمرۃ بیاض یختلط حمرۃ ۱۲ مر

ع وردت ہذہ الآیۃ ہکذا فی نسخ المشکوۃ کلہا وتیسیر الوصول. قال الطیبیؒ لعلہ ہکذا فی مصحف ابن مسعودؓ قال فی المرقاۃ ویمکن الغلط سہوا من سفیان الثوری فالاولی ان تقرأ علی القراءۃ المتواترۃ وہو یٰۤاَیُّہَا النَّاسُ اتَّقُوۡا رَبَّکُمُ الَّذِیۡ خَلَقَکُمۡ مِّنۡ نَّفۡسٍ وَّاحِدَۃٍ وَّخَلَقَ مِنۡہَا زَوۡجَہَا وَبَثَّ مِنۡہُمَا رِجَالًا کَثِیۡرًا وَّنِسَآءً وَاتَّقُوا اللّٰہَ الَّذِیۡ تَسَآءَلُوۡنَ بِہٖ وَالۡاَرۡحَامَ اِنَّ اللّٰہَ کَانَ عَلَیۡکُمۡ رَقِیۡبًا

للاول منهما ومن باع بيعا من رجلين فهو للاول منهما رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی

الفصل الثالث

عن ۳۰۱۹ ابن مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا نساء فقلنا الا نختصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان نستمتع فكان احدنا ينكح المرأة بالثوب الى اجل ثم قرأ عبد الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم متفق عليه وعن ۳۰۲۰ ابن عباس قال انما كانت المتعة في اول الاسلام كان الرجل يقدم البلد ليس له بها معرفة فيتزوج المرأة بقدر ما يرى انه يقيم فتحفظ له متاعه وتصلح له شيئه حتى اذا نزلت الاية الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم قال ابن عباس فكل فرج سواهما فهو حرام رواه الترمذی وعن ۳۰۲۱ عامر ابن سعد قال دخلت على قرظة بن كعب وابي مسعود الانصاري في عرس واذا جوار يغنين فقلت اى صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بدر يفعل هذا عندكم فقالا اجلس ان شئت فاسمع معنا وان شئت فاذهب فانه قد رخص لنا في اللهو عند العرس رواه النسائی

باب المحرمات

الفصل الاول

عن ۳۰۲۲ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها متفق عليه وعن ۳۰۲۳ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة رواه البخاری وعنها ۳۰۲۴ قالت جاء عمي من الرضاعة فاستاذن علي فابيت ان اذن له حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته فقال انه عمك فأذني له قالت فقلت يا رسول الله انما ارضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عمك فليلج عليك وذلك بعد ما ضرب علينا الحجاب متفق عليه وعن ۳۰۲۵ علي انه قال يا رسول الله هل لك في بنت عمك حمزة فانها اجمل فتاة في قريش فقال له اما علمت ان حمزة اخي من الرضاعة وان الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب رواه مسلم وعن ۳۰۲۶ ام الفضل قالت ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحرم الرضعة او الرضعتان وفي رواية عائشة قال لا تحرم المصة والمصتان وفي اخرى لام الفضل قال لا تحرم الاملاجة او الاملاجتان هذه روايات لمسلم وعن ۳۰۲۷ عائشة قالت كان فيما انزل من القران عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي فيما يقرأ من القران رواه مسلم وعنها ۳۰۲۸ ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكأنه كره ذلك فقالت انه اخي فقال انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة متفق عليه وعن ۳۰۲۹ عقبة بن الحارث انه تزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز فاتت امرأة فقالت قد ارضعت عقبة والتي تزوج بها فقال لها عقبة ما اعلم انك قد ارضعتني ولا اخبرتني فارسل الى ال ابي

---

۱ قوله للاول منهما ويبطل عقد الثاني دخل بها الثاني او لا وبه قال عامة العلماء وقال عطاء ان دخل بها الثاني فهي له عند الشافعي وفي قول لا يصح النكاح اصلا نقله ابن الملك واما اذا كان العقدان معا فالنكاح باطل بالاتفاق والبيع صح بالاشتراك قال ابن الهمام ولو زوجها وليان مستويان كل من واحد فسكتت فعن محمد بطلا كما لو اجازتهما معا وهو القياس وظاهر الجواب انهما يتوقفان حتى تجيز احدهما بالقبول او بالفعل ۱۲ مرقاة ۲ قوله ثم قرأ عبد الله يا ايها الناس الاية وفيه اشارة الى انه كان يعتقد اباحتها كابن عباس الا انه رجع لقول سعيد بن جبير حين قال ولقد سارت بفتياك الركبان وقال فيه الشعراء قال ابن عباس وماذاك قال قالوا قد قلت للشيخ لما طال مجلسه ؛ يا صاح هل لك في فتوى ابن عباس ؛ هل لك في رخصة الاطراف آنسة ؛ يكون مثواك حتى مصدر الناس ؛ فقال سبحان الله ما بهذا افتيت وما هي الا كالميتة والدم ولحم الخنزير ولا تحل الا للمضطر ولعل ابن مسعود رجع بعد ذلك او استمر لانه لم يبلغه النص و يقول باباحتها رخصة عند الاضطرار كما يدل عليه حديثه والعجب من الشيعة انهم اخذوا بالقول وتركوا مذهب علي رضي الله عنه كذا في المرقاة ملتقطا ۱۲ ۳ قوله شيئه بفتح المعجمة وتشديد التحتية اي طبخه في القاموس شوى اللحم شيا فاشتوى وقيل اي اسبابه فكانه صحفه وجعله مفرد الاشياء ۱۲ مرقاة ۴ قوله فكل فرج الخ والمستمتعة ليست بزوجة بدليل انها لا ترث اجماعا ولا مملوكة بل هي مستاجرة نفسها اياما معدودة رخصت فيها للضرورة دفع الاحتياج وبهذا يعلم ان المتعة قد نسخت بالكتاب ۱۲ لمعات ۵ قوله لا يجمع بين المرأة وعمتها وان علت كاخت الجد ولا بين المرأة وخالتها وان علت كاخت الجدة واطلاق العمة والخالة عليهما اما بالمجاز او بالاشتراك فقد يرد التخصيص بالعمة والخالة وقع اتفاقا لوقوع السوال عنهما فان الاختين حكمها كذلك او لانهما مذكوران في نص القرآن لقوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين . لمعات وقيل هذا الحديث مشهور تجوز تخصيص عموم الكتاب به وهو قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم ۱۲ مرقاة ۶ قوله يحرم من الولادة واستثنى منه بعض المسائل كام اخته واخت ابنه وامرأة ابيه وجدة الولد وتفصيل ذلك في كتب الفقه ثم قال طائفة هذا الاخراج تخصيص للحديث بدليل العقل والمحققون على انه ليس تخصيصا لانه احال ما يحرم من الرضاع على ما يحرم بالنسب وما يحرم بالنسب هو ما تعلق به خطاب تحريم وما تعلق بما عبر عنه بلفظ الامهات والبنات واخواتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت فما كان من مسمى هذه الالفاظ متحققا في الرضاع حرم فيه والمذكورات ليس شئ منها من مسمى هذه الالفاظ فكيف تكون مخصوصة وهي غير متناولة ۱۲ كذا في المرقاة ۷ قوله لا تحرم الرضعة والرضعتان قال ابوعبيدة وابوثور وداؤد ان الثلاث محرمة بناء على مفهوم هذا الحديث ومفهوم العدد ضعيف عند من يقول بالمفهوم ايضا وذهب اكثر اهل العلم الى ان قليل الرضاع وكثيره في مدة الرضاع وهو حولان عند الاكثر وحولان ونصف عند ابي حنيفة سواء في التحريم لعموم قوله تعالى وامهاتكم اللاتي ارضعنكم وخبر الواحد لا يصلح ان يقيد اطلاق الكتاب وقال الشافعي لا يحرم اقل من خمس رضعات لحديث عائشة الاتي ۱۲ كذا في المرقاة ۸ قوله فيما يقرأ من القرآن يعني ان بعض من لم يبلغه النسخ كان يقرأه على الرسم الاول لان النسخ لا يكون الا في زمان الوحي وكيف النسخ بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوزان يقال ان تلاوتها كانت باقية فتركوها فان الله تعالى رفع قدر هذا الكتاب عن الاختلال والنقصان . طيبي ناقلا عن التوربشتي ۱۲ ۹ قوله من المجاعة يريد ان الرضاعة المعتد بها في الشرع ما يسد الجوعة ويقوم من الرضيع مقام الطعام وذلك انما يكون في الصغر فدل على انها لا تؤثر في الكبر بعد بلوغ الصبي حدا لا يسد اللبن جوعه ولا يشبعه الا الخبز وما في معناه فلا يثبت به الحرمة ۱۲ مرقات.

هاب فسألهم فقالوا ما علمنا ارضعت صاحبتنا فركب الى النبی صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف[1] وقد قيل ففارقها عقبة ونكحت زوجًا غيره رواه البخارى وعن ۳۰۳۰ ابی سعيد الخدری ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشًا الى اوطاس فلقوا عدوًا فقاتلوهم فظهروا عليهم واصابوا لهم سبايا فكان ناسًا من اصحاب النبی صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين فانزل الله تعالى فى ذلك والمحصنٰت[2] من النساء الا ما ملكت ايمانكم[3] اى فهن لهم حلال اذا انقضت عدتهن رواه مسلم

الفصل الثانی

عن ۳۰۳۱ ابی هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تنكح المرأة على عمتها او العمة على بنت اخيها والمرأة على خالتها او الخالة على بنت اختها لا تنكح[4] الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى رواه الترمذى وابوداؤد والدارمى والنسائى وروايته الى قوله بنت اختها وعن ۳۰۳۲ البراء بن عازب قال مر بی خالی ابو بردة بن نيار ومعه لواء فقلت اين تذهب قال بعثنی النبی صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امرأة ابيه اتيه برأسه[5] رواه الترمذى وابوداؤد وفى رواية له وللنسائى وابن ماجة والدارمى فامرنی ان اضرب عنقه واخذ ماله وفى هذه الرواية قال عمی بدل خالی وعن ۳۰۳۳ ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما فتق[6] الامعاء فى الثدى[7] وكان قبل الفطام رواه الترمذى وعن ۳۰۳۴ حجاج بن حجاج الاسلمى عن ابيه انه قال يا رسول الله ما يذهب عنی مذمة الرضاع[8] فقال غرة عبد او امة رواه الترمذى وابوداؤد والنسائى والدارمى وعن ۳۰۳۵ ابی الطفيل الغنوی قال كنت جالسًا مع النبی صلى الله عليه وسلم اذا اقبلت امرأة فبسط النبی صلى الله عليه وسلم رداءه حتى قعدت عليه فلما ذهبت قيل هذه ارضعت النبی صلى الله عليه وسلم رواه ابوداؤد وعن ۳۰۳۶ ابن عمر ان غيلان بن سلمة الثقفی اسلم وله عشر نسوة فى الجاهلية فاسلمن معه فقال النبی صلى الله عليه وسلم امسك[9] اربعًا وفارق سائرهن رواه احمد والترمذى وابن ماجة وعن ۳۰۳۷ نوفل[10] بن معاوية قال اسلمت وتحتی خمس نسوة فسألت النبی صلى الله عليه وسلم فقال فارق واحدة وامسك اربعًا فعمدت الى اقدمهن صحبة عندی عاقر منذ ستين سنة ففارقتها رواه فى شرح السنة وعن ۳۰۳۸ الضحاك بن فيروز الديلمی عن ابيه قال قلت يا رسول الله انی اسلمت وتحتی اختان قال اختر[11] ايتهما شئت رواه الترمذى وابوداؤد وابن ماجة وعن ۳۰۳۹ ابن عباس قال اسلمت امرأة فتزوجت فجاء زوجها الى النبی صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انی قد اسلمت وعلمت باسلامی فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوجها الاخر وردها الى زوجها الاول وفى رواية انه

---

[1] قوله كيف وقد قيل اى كيف تباشرها وتفضى اليها والحال انه قد قيل واخبر بانك وزوجتك ارتضعتما من ثدى وان لم يثبت ذلك بالبينة وذلك بعيد عن التورع والاحتياط فى الاجتناب عن ذلك هذا ما عليه الجمهور ذهبوا الى ان الرضاع لا يثبت الا بشهادة رجلين او رجل وامرأتين ونقل عن مالك انه يثبت بشهادة امرأتين وقد قيل بشهادة اربع وعند احمد يثبت بشهادة المرضعة ومعنى الحديث عنده عدم الجواز وظاهر الحديث ما قاله الجمهور ۱۲ لمعات [2] قوله والمحصنٰت اى ذوات الازواج سميت بها لان التزويج احصن فروجهن ۱۲ [3] قوله الا ما ملكت ايمانكم اى الا ما اخذتم من نساء الكفار بالسبى وزوجها فى دار الحرب لوقوع الفرقة بتباين الدارين فيحل للغانم بملك اليمين بعد الاستبراء قال الطيبی وذهب الشافعی وموافقوه الى ان المسبية من عبدة الاوثان والذين لا كتاب لهم لا يحل وطيها بملك اليمين حتى تسلم فهى محرمة ما دامت على دينها وهؤلاء المسبيات كن من مشركى العرب فتاويل الحديث انهن اسلمن بعد السبى وانقضى استبراءهن بوضع الحمل من الحامل وبحيضة من الحائض ۱۲ مرقات [4] قوله لا تنكح الصغرى اى بنت الاخ او بنت الاخت وسميت صغرى لانها بمنزلة البنت على الكبرى اى سنا غالبا او رتبة فهى بمنزلة الام والمراد بها العمة والخالة وهذه الجملة كالبيان للعلة والتاكيد للحكم فلذا ترك العاطف ولا الكبرى على الصغرى كرر النفى من الجانبين للتاكيد وقيل علة تحريم الجمع بينهن وبين الاختين انهن من ذوات الرحم فلو جمع بينهما فى النكاح لظهرت بينهما عداوة وقطيعة رحم وفى تعديته بعلى ايماء الى الاضرار ۱۲ كذا فى المرقاة [5] قوله اتيه برأسه الخ كان الرجل اعتقد حله وانكر حكم الشريعة فكان مرتدا ولذلك امر بقتله واخذ ماله ۱۲ مرقاة [6] قوله ما فتق اى الذى شق امعاء الصبى كالطعام ووقع منه موقع الغذاء وذلك انما يكون فى اوان الرضاع ۱۲ مرقاة [7] قوله فى الثدى حال من فاعل فتق اى كائنا فيه فانما منها سواء كان بالارتضاع او بالاتخاذ ولم يرد به الا الاشتراط فى الرضاع المحرم ان يكون من الثدى ۱۲ [8] قوله مذمة الرضاع اى حقه يقال قضى مذمته بكسر الذال وفتحها احسن اليه لئلا يذم والمراد اى شئ يسقط عنی حق الرضاع واكون به مؤديا حقه فقال غرة وهو اسم لمملوك عبدا كان او امة كما فسره فى الحديث ولما كان المرضعة خادمة جعل جزاء حقها من جنس فعلها بان يعطى مملوكا يخدمها ۱۲ لمعات [9] قوله امسك اربعا فيه ان انكحة الكفار صحيحة اذا اسلموا ولا يؤمرون باعادة النكاح الا اذا كان فى نكاحهم من لا يجوز نكاحها وان اسلام احد الزوجين لا يفرق كارتداده كما هو مذهب الحنفية وقال المظهر فيه انه اذا قال اخترت فلانة وفلانة للنكاح ثبت نكاحهن وحصلت الفرقة بينه وبين ما سوى الاربع من غيران يطلقهن وقال محمد فى مؤطاه بهذا ناخذ يختار منهن اربعا ايتهن شاء ويفارق ما بقى واما ابو حنيفة فقال الاربع الاول جائز ونكاح من بقى منهن باطل وهو قول ابراهيم النخعی قال ابن الهمام والاوجه قول محمد ۱۲ لمعات ومرقاة [10] قوله نوفل هو نوفل الديلمی قيل انه عمر فى الجاهلية ستين سنة وفى الاسلام ستين سنة وقيل بل عاش مائة سنة ولم يشاهد فتح مكة وكان اسلم قبل ذلك ۱۲ مرقاة [11] قوله اختر ايتهما شئت سواء كانت المختارة من تزوجها اولا او آخرا وعليه الائمة الثلثة وقال ابو حنيفة ان تزوجهما متعاقبتين لا يختار الا الاولى لعدم صحة نكاح الاخرى اذ ذاك ۱۲ لمعات.

قال انها اسلمت معی فردّها علیہ رواہ ابوداؤد وروی فی شرح السنۃ انّ جماعۃً من النساءِ ردّھنّ النبی صلی
اللہ علیہ وسلم بالنکاح الاول علی ازواجھن عند اجتماع الاسلامین بعد اختلاف الدین والدار منهن بنت
الولید بن مغیرۃ کانت تحت صفوان بن امیّۃ فاسلمت یوم الفتح وھرب زوجھا من الاسلام فبعث الیہ ابن عمہ
وھب بن عمیر برداءِ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امانًا لصفوان فلمّا قدم جعل لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
تسییر اربعۃ اشھرحتی اسلم فاستقرت عندہٗ واسلمت ام حکیم بنت الحارث بن ھشام امرأۃ عکرمۃ بن ابی جھل
یوم الفتح بمکۃ وھرب زوجھا من الاسلام حتی قدم الیمن فارتحلت ام حکیم حتی قدمت علیہ الیمن فدعتہ
الی الاسلام فاسلم فثبتا علی نکاحھما رواہ مالک عن ابن شھاب مرسلًا **الفصل الثالث** عن ۳۰۴۰
ابن عباس قال حُرِّم من النسب سبع ومن الصھر سبع ثم قرأ حُرِّمَتْ عَلَیْکُمْ اُمَّھٰتُکُمْ الایۃ رواہ البخاری و
عن ۳۰۴۱ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہٖ انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ایّما رجل نکح امرأۃ فدخل
بھا فلا یحل لہٗ نکاح ابنتھا وان لم یدخل بھا فلینکح ابنتھا وایّما رجل نکح امرأۃ فلا یحل لہ ان ینکح امھا دخل بھا
اولم یدخل رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث لا یصح من قبل اسنادہ انما رواہ ابن لھیعۃ والمثنی بن الصبّاح عن عمرو
ابن شعیب وھما یُضعّفان فی الحدیث **باب المباشرۃ** **الفصل الاول** عن ۳۰۴۲ جابر قال کانت الیھود تقول
اذا اتی الرجل امرأتہ من دُبرھا فی قُبلھا کان الولد احول فنزلت نِسَآؤُکُمْ حَرْثٌ لَّکُمْ فَأْتُوْا حَرْثَکُمْ اَنّٰی شِئْتُمْ متفق
علیہ وعنہ ۳۰۴۳ قال کنا نعزل والقراٰن ینزل متفق علیہ وزاد مسلم فبلغ ذٰلک النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلم ینھنا
وعنہ ۳۰۴۴ قال انّ رجلًا اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال انّ لی جاریۃ ھی خادمتنا وانا اطوف علیھا واکرہ
ان تحمل فقال اعزل عنھا ان شئت فانہ سیاتیھا ما قُدّر لھا فلبث الرجل ثم اتاہ فقال انّ الجاریۃ قد حبلت فقال
قد اخبرتُک انہ سیاتیھا ما قدّر لھا رواہ مسلم وعن ۳۰۴۵ ابی سعید الخدری قال خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم فی غزوۃ بنی المصطلق فاصبنا سبیًا من سبی العرب فاشتھینا النساء واشتدت علینا العزبۃ و
احببنا العزل فاردنا ان نعزل وقلنا نعزل ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بین اظھرنا قبل ان نسألہ فسألناہ
عن ذٰلک فقال ما علیکم ان لا تفعلوا ما من نسمۃ کائنۃ الی یوم القیٰمۃ الا وھی کائنۃ متفق علیہ وعنہ ۳۰۴۶ قال سُئل
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن العزل فقال ما من کل الماءِ یکون الولد واذا اراد اللہ خلق شئ لم یمنعہ شئ رواہ مسلم
وعن ۳۰۴۷ سعد بن ابی وقاص انّ رجلًا جاءَ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی اعزل عن امرأتی فقال لہ

۱؎ قولہ ردھن النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالنکاح الاول ہذا الحدیث موافق لمذہب الحنفیۃ من حیث
تقریر النکاح الاول وعدم وقوع الفرقۃ باسلام احد الزوجین سواء کان قبل الدخول او بعدہ کما ہو مذہب الشافعی ان کان الاسلام قبل الدخول لکن یخالف مذہبہم فی بقائہ مع اختلاف
الدارین فان مذہبہم انہ لا یحصل الفرقۃ الا باحد امور ثلثۃ انقضاء العدۃ او عرض الاسلام علی الآخر مع الامتناع عنہ او بنقل احدہما من دار الاسلام الی دار الحرب او بالعکس وعند الشافعیؒ لا تبین
بتباین الدارین لان زینب بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہاجرت من مکۃ الی المدینۃ وخلفت زوجہا ابا العاص کافرا بمکۃ فردہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الیہ بالنکاح الاول بعد ان اسلم
ولان تباین الدارین لا اثر فی انقطاع الولایۃ دون النکاح ولہذا اذا دخل مسلم دارہم تاجرا لا تبین مع وجود تباین الدارین ولنا قولہ تعالی یا ایہا الذین آمنوا اذا جاءکم المؤمنات مہاجرات فامتحنوہن اللہ
اعلم بایمانہن فان علمتموہن مؤمنات فلا ترجعوہن الی الکفار لا ہن حل لہم ولا ہم یحلون لہن فہذا یدل علی ان تباین الدارین یوجب الفرقۃ وکذا قولہ تعالی ولا جناح علیکم ان تنکحوہن اذ لو لم یوجب
التباین انقطاع النکاح لم یجز للمسلمین ان ینکحوہن وانما لا تبین اذا دخل احد ہما دارنا بامان او دخل المسلم دارہم بامان لعدم التباین حکما لان الدخول علی سبیل العاریۃ ۱۲ لمعات۔ ۲؎ قولہ
امانا لصفوان ذکر فی الاستیعاب کان عمر بن وہب استامن لصفوان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین ہرب ہو وابنہ وہب بن عمیر فامنہ وبعث الیہ وہب بن عمیر بردائہ امانا لصفوان
ای من قتلہ وتعرضہ ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ تسییر اربعۃ اشہر ای تمکینہ من السیر آمنا فی مدۃ اربعۃ اشہر وذلک اشارۃ الی قولہ تعالی فسیحوا فی الارض اربعۃ اشہر فانہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد ما فتح مکۃ
اطلق مشرکیہا ان یسیحوا فی الارض من حیث شاؤا فینظروا فی احوال المسلمین ویعجزوا حتی اذا لم یتیسر لہم الفرار عن دین اللہ ندموا واسلموا وذلک قولہ تعالی واعلموا انکم غیر معجزی اللہ فلبث صفوان
فیہم زمانا فرزقہ اللہ الاسلام ۱۲ لمعات ومرقاۃ ۴؎ قولہ فاستقرت عندہ یحتمل ان یکون بالنکاح الاول او بنکاح متجدد فلا یصح الاستدلال مع عدم الدلالۃ علی حصول تباین الدارین ۱۲
مرقات ۵؎ قولہ انی شئتم ای کیف شئتم من قیام او قعود او اضطجاع او من جانب الدبر فی فرجہا او من القبل والمعنی علی ای ہیئۃ کانت فہی مباحۃ لکم مفوضۃ الیکم فلا یترتب منہا
ضرر علیکم ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ فلم ینہنا عنہ ای النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ابن الہمام العزل جائز عند عامۃ العلماء وکرہہ قوم من الصحابۃ وغیرہم والصحیح الجواز وقال النووی ہو مکروہ عندنا لانہ طریق
الی قطع النسل ولہذا ورد ان العزل واد خفی قال اصحابنا لا یحرم فی المملوکۃ ولا فی زوجۃ الامۃ سواء رضیتا ام لا لان علیہ ضررا فی مملوکتہ بان یصیر بہا ام ولد لا یجوز بیعہا وفی زوجۃ الامۃ یصیر ولدہ رقیقا تبعا
لامہا اما زوجۃ الحرۃ فان اذنت فیہ لا تحرم والا فوجہان اصحہما لا یحرم ۱۲ ۷؎ قولہ ما علیکم ان لا تفعلوا روی بما وردی بلا والمعنی لا باس علیکم فی ان تفعلوا ولا زائدۃ وقیل روی بکسر الہمزۃ وان شرطیۃ
ای ما علیکم جناح ان تفعلوا وقال القسطلانی فی المعنی لیس عدم الفعل واجبا علیکم وقیل علی تقدیر روایۃ لا یمکن ان یکون لا نفیا للعزل الذی سألوا عنہ وعلیکم ان لا تفعلوا تاکید لہ وعلی ہذا حمل من منع
العزل وہو تکلف ۱۲ لمعات۔

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم تفعل ذٰلك فقال الرجل اشفق علٰی ولدها فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو كان ذٰلك ضارًا ضرّ فارس والروم رواہ مسلم وعن ۳۰۴۸ جُدامة بنت وهب قالت حضرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اُناس وھو یقول لقد هممتُ ان انهٰی عن الغيلة فنظرت فی الروم وفارس فاذا هم يغيلون اولادهم فلا يضرّ اولادهم ذٰلك شيئًا ثم سألوہ عن العزل فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذٰلك الواد الخفیّ وهی وَاِذَا الْمَوْءٗدَةُ سُئِلَتْ رواہ مسلم وعن ۳۰۴۹ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اعظم الامانة عند اللہ یوم القیٰمة وفی روایة ان من اشرّ الناس عند اللہ منزلة یوم القیٰمة الرجل یفضی الی امرأته وتفضی الیه ثم ینشر سرّها رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۳۰۵۰ ابن عباس قال اُوحی الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَاْتُوْا حَرْثَكُمْ الاٰیة اقبل وادبر واتق الدبر والحیضة رواہ الترمذی وعن ۳۰۵۱ خزیمة بن ثابت ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ لا یستحیی من الحق لا تأتوا النساء فی ادبارهن رواہ احمد والترمذی وابن ماجة والدارمی وعن ۳۰۵۲ ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ملعونٌ من اتی امرأته فی دبرها رواہ احمد وابوداؤد وعنه ۳۰۵۳ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الذی یأتی امرأته فی دبرها لا ینظر اللہ الیه رواہ فی شرح السنة وعن ۳۰۵۴ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا ینظر اللہ الی رجل اتی رجلًا او امرأةً فی الدبر رواہ الترمذی وعن ۳۰۵۵ اسماء بنت یزید قالت سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا تقتلوا اولادکم سرًّا فان الغیل یدرك الفارس فیدعثرہ عن فرسه رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۳۰۵۶ عمر بن الخطاب قال نهٰی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یُعزل عن الحرّة الا باذنها رواہ ابن ماجة

باب

الفصل الاول

عن ۳۰۵۷ عروة عن عائشة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لها فی بریرة خذیها فاعتقیها وكان زوجها عبدًا فخیّرها رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاختارت نفسها ولو كان حُرًّا لم یخیّرها متفق علیه وعن ۳۰۵۸ ابن عباس قال كان زوج بریرة عبدًا اسود یقال له مُغیثٌ كانی انظر الیه یطوف خلفها فی سكك المدینة یبکی ودموعه تسیل علٰی لحیته فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم للعباس یا عباس الا تعجب من حبّ مغیث بریرة ومن بغض بریرة مُغیثًا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لو راجعتیه فقالت یارسول اللہ تأمرنی قال انما اشفع قالت لا حاجة لی فیه رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن ۳۰۵۹ عائشة انها ارادت ان تعتق مملوكین لها زوج فسألت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فامرها ان تبدأ بالرجل قبل المرأة رواہ ابوداؤد

۱؎ قوله علٰی ولدها ای الذی فی البطن لئلا یصیر توأمین فیضعف کل منهما او علٰی ولدها الذی ترضعه ۱۲ ۲؎ قوله عن الغیلة بکسر الغین المعجمة ای الارضاع حال الحمل والغیل بالفتح اسم ذٰلک اللبن کذا قیل وفی النهایة الغیلة بالکسر الاسم من الغیل وبالفتح هو ان یجامع الرجل زوجته وهی مرضع وکذٰلک اذا حبلت وهی مرضع وقیل کلاهما بمعنی وقیل الکسر للاسم والفتح للمرة وقیل لا یصح الفتح الا مع حذف التاء انتهی کان العرب یحترزون من الغیلة ویزعمون انها تضرّ الولد وکان ذٰلک من المشهورات الذائعة عندهم فاراد النبی صلعم ان ینهی عنها لذٰلک فرای ان فارس والروم یفعلون ذٰلک ولا یبالون به ثم انه لا یعود علی اولادهم بضرر فلم ینه کذا فی المرقاة ۱۲ ۳؎ قوله وهی واذا المؤدة سئلت ای هٰذہ الفعلة الشنیعة التی هی العزل مندرجة تحت هٰذہ الاٰیة ذکرها تاکید البیان شناعته والوأد دفن الولد حیا وجعل العزل فی حکم الوأد لما فیه من اضاعة النطفة المهیاة لکونها ولدا ولکنه لیس بوأد ظاهرا فالحدیث لا یدل علی حرمته غایته الکراهة واللّٰه اعلم ۱۲ لمعات ۴؎ قوله الرجل یفضی الخ خبران علی اختلاف الروایتین فی اسمها فالروایة الثانیة وهی من اشر الناس لا یحتاج الی تاویل وتقدیر لارتباط الخبر بالاسم بلا تکلف واما الروایة الاولی وهی ان اعظم الامانة عند اللّٰه فلا بد فیه من تقدیر بان یقال تقدیرہ ان اعظم امانة عند اللّٰه خان فیها الرجل امانة الرجل الذی یفضی الخ او یقال ان اعظم خیانة الامانة عند اللّٰه خیانة الرجل ۱۲ لمعات ۵؎ قوله ثم ینشر بان یتکلم الناس ما جری بینهما ویفشی عیوبها ویذکر من محاسنها ما یجب شرعا او عرفا سترها ۱۲ م ۶؎ قوله ان اللّٰه لا یستحیی الحیاء تغیر یعتری الانسان من تخوف ما یعاب ویذم والتغیر علی اللّٰه تعالی محال وهو مجاز عن الترک الذی هو غایة الحیاء ای ان اللّٰه لا یترک من قول الحق او اظهاره وفی جعل هٰذا مقدمة للنهی الوارد اشارة بشناعة هٰذا الفعل واستهجانه وفیه دلیل تحریم ادبار الزوجات والمملوکات ومن اجازہ فقد اخطأ خطأ عظیما قال الطیبی هٰذا ان فعله باجنبیة حکمه حکم الزنا وان فعله بامرأته او بامته فهو محرم لکن لا یرجم ولا یحد لکن یعزر ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله یدرک الفارس توضیحه ان المرأة اذا جومعت وحملت فسد لبنها واذا اغتذی به الطفل بقی اثرہ فی بدنه وافسد مزاجه واذا صار رجلا فرکب فرسا فرکضها ربما ادرکه ضعف الغیل فیسقط من متن فرسه وکان ذٰلک کالقتل فنهی النبی صلعم عن الارضاع حال الحمل ویحتمل ان یکون النهی للرجال ای لا تجامعوا فی حال الارضاع کیلا تحبل نساءکم فیهلک الارضاع فی حال الحمل اولادکم وهٰذا نهی تنزیه لا تحریم ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله فیدعثرہ ای یصرعه ویسقطه قال الطیبی نفیه لاثر الغیل فی الحدیثین السابقین کان ابطالا لاعتقاد الجاهلیة کونه مؤثرا واثباته له هنا لکونه سببا فی الجملة ۱۲ مرقات ۹؎ قوله ولو کان حرا لم یخیرها الظاهر انه من کلام عروة اذ اخرج ابوداؤد عن عائشة ان زوج بریرة کان حرا حین اعتقت وانها خیرت فقالت ما احب ان اکون معه فانه قال لی کذا وکذا انتهی واشار المص الی هٰذا حیث ذکر عن عروة ولم ینقل عن عائشة وقال المظهر اذا اعتقت امة فان کان زوجها مملوکا فلها الخیار بالاتفاق وان کان حرا فلا خیار لها عند الائمة الثلاثة ولها الخیار عند ابی حنیفة واذا اعتقا معًا او الزوج فقط فلا خیار ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله زوج ای هما زوج ای رجل وامرأة لان الزوج فی الاصل یطلق علی شیئین بینهما ازدواج وقد یطلق علی فرد منهما ۱۲ م ۱۱؎ قوله فامرها ان تبدأ بالرجل ای باعتاقه لان اعتاقه لا یوجب فسخ النکاح واعتاق المرأة یوجبه فالاول اولی بالابتداء لئلا ینفسخ النکاح ان بدئ به هٰذا حاصل کلام المظهر والاظهر انما بدئ به لانه الاکمل والافضل او لان الغالب استنکاف المرأة ان یکون زوجها عبدا بخلاف العکس واللّٰه اعلم ۱۲ مرقات۔

والنسائی وعنها ۳۰۶۰ ان بریرۃ عتقت وھی عند مغیث فخیرھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال لھا ان قربك
فلا خیار لك رواہ ابوداؤد **باب الصداق الفصل الاول** عن ۳۰۶۱ سھل بن سعد ان رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم جاءتہ امرأۃ فقالت یا رسول اللہ انی وھبت نفسی لك فقامت طویلا فقام رجل فقال یا رسول اللہ
زوجنیھا ان لم تکن لك فیھا حاجۃ فقال ھل عندك من شیء تصدقھا قال ما عندی الا ازاری ھذا قال فالتمس ولو
خاتما من حدید فالتمس فلم یجد شیئا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھل معك من القران شیء قال
نعم سورۃ کذا وسورۃ کذا فقال قد زوجتکھا بما معك من القران وفی روایۃ قال انطلق فقد زوجتکھا فعلمھا من
القران متفق علیہ وعن ۳۰۶۲ ابی سلمۃ قالت سألت عائشۃ کم کان صداق النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالت
کان صداقہ لازواجہ ثنتی عشرۃ اوقیۃ ونش قالت اتدری ما النش قلت لا قالت نصف اوقیۃ فتلك خمسمائۃ
درھم رواہ مسلم ونش بالرفع فی شرح السنۃ وفی جمیع الاصول **الفصل الثانی** عن ۳۰۶۳ عمر بن الخطاب
قال الا لا تغالوا صدقۃ النساء فانھا لو کانت مکرمۃ فی الدنیا وتقوی عند اللہ لکان اولٰکم بھا نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
ما علمت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نکح شیئا من نسائہ ولا انکح شیئا من بناتہ علی اکثر من اثنتی عشرۃ
اوقیۃ رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ والدارمی وعن ۳۰۶۴ جابر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
قال من اعطی فی صداق امرأتہ ملأ کفیہ سویقا او تمرا فقد استحل رواہ ابوداؤد وعن ۳۰۶۵ عامر بن ربیعۃ ان
امرأۃ من بنی فزارۃ تزوجت علی نعلین فقال لھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ارضیت من نفسك ومالك
بنعلین قالت نعم فاجازہ رواہ الترمذی وعن ۳۰۶۶ علقمۃ عن ابن مسعود انہ سئل عن رجل تزوج امرأۃ و
لم یفرض لھا شیئا ولم یدخل بھا حتی مات فقال ابن مسعود لھا مثل صداق نسائھا لا وکس ولا شطط وعلیھا
العدۃ ولھا المیراث فقام معقل بن سنان الاشجعی فقال قضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی بروع بنت
واشق امرأۃ منا بمثل ما قضیت ففرح بھا ابن مسعود رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی **الفصل
الثالث** عن ۳۰۶۷ ام حبیبۃ انھا کانت تحت عبداللہ بن جحش فمات بارض الحبشۃ فزوجھا النجاشی
النبی صلی اللہ علیہ وسلم وامھرھا عنہ اربعۃ الاف وفی روایۃ اربعۃ الاف درھم وبعث بھا الی رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم مع شرحبیل ابن حسنۃ رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۳۰۶۸ انس قال تزوج ابو طلحۃ ام سلیم فکان
صداق ما بینھما الاسلام اسلمت ام سلیم قبل ابی طلحۃ فخطبھا فقالت انی قد اسلمت فان اسلمت نکحتك
فاسلم فکان صداق ما بینھما رواہ النسائی **باب الولیمۃ الفصل الاول** عن ۳۰۶۹ انس ان النبی صلی اللہ

---

۱ قولہ ولو خاتما من حدید قال النووی فیہ جواز نکاح المرأۃ من غیر ان تسأل الولی فی عدۃ ام لا وفیہ استحباب تسمیۃ الصداق فی النکاح لانہ اقطع للنزاع وانفع للمرأۃ وفیہ جواز قلۃ الصداق مما یتمول اذا تراضیا لان خاتم الحدید فی غایۃ القلۃ وھو مذھب الشافعی وجماھیر العلماء وقال مالك اقلہ ربع دینار کنصاب السرقۃ وقال ابوحنیفۃ واصحابہ اقلہ عشرۃ دراھم ومذھب الجمھور ھو الصحیح لھذا الحدیث الصریح قال ابن الھمام لنا قولہ صلی اللہ علیہ وسلم من حدیث جابر ولا مھر اقل من عشرۃ دراھم رواہ الدارقطنی والبیھقی ولہ شاھد یعضدہ وھو ما روی عن علی قال لا تقطع الید فی اقل من عشرۃ دراھم رواہ الدارقطنی والبیھقی ایضا فیحمل کل ما افاد ظاھرہ کونہ اقل من عشرۃ علی انہ المعجل وذلك لان العادۃ عندھم کان تعجیل بعض المھر قبل الدخول واذا کان ذلك معھودا وجب حمل ما خالف ما رویناہ علیہ جمعا بین الاحادیث کذا یحمل امرہ صلی اللہ علیہ وسلم بالتماسہ خاتما من حدید علی انہ تقدیم شیء تالفا ولما عجز قال فعلمھا عشرین آیۃ وھی امرأتك رواہ ابو داؤد وھو محمل روایۃ الصحیح زوجتکھا بما معك من القرآن فانہ لا ینافیہ وبہ تجتمع الروایات ۱۲ ھذا ملتقطا من المرقاۃ ۲ قولہ بما معك من القرآن قال الاشرف الباء للسببیۃ عند الحنفیۃ ولیست للبدلیۃ والمقابلۃ ای زوجتکھا بسبب ما معك من ..... القرآن والمعنی ان ما معك من القرآن .... سبب لاجتماع بینکما کما فی تزوج ابی طلحۃ ام سلیم علی اسلامہ فان الاسلام صار سببا للاتصال فحینئذ یکون المھر دینا وقیل تعلمھا وبعث صداقھا لھذا الرجل ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ ونش بفتح النون وتشدید الشین النصف من کل شیء ونصف الرغیف نشر وھو بالرفع لا غیر ای معھا نش او یزاد نش ۱۲ ۴ قولہ علی اکثر من اثنتی عشرۃ اوقیۃ وھی اربع مائۃ وثمانون درھما واما ما روی من الحدیث الآتی من ان صداق ام حبیبۃ کانت اربعۃ آلاف درھم فانہ مستثنی من قول عمر لانہ اصدقھا النجاشی فی الحبشۃ من غیر تعیین منہ صلی اللہ علیہ وسلم وما روتہ عائشۃ فیما سبق من ثنتی عشرۃ اوقیۃ ونشا فانہ لم یتجاوز عدد اواق التی ذکرھا عمر لعلہ اراد عدد الاوقیۃ ولم یلتفت الی الکسر مع انہ نفی الزیادۃ فی علمہ ولعلہ لم یبلغہ صداق ام حبیبۃ ولا الزیادۃ التی روتھا عائشۃ فان قلت نھیہ عن المغالاۃ مخالف لقولہ تعالی لو آتیتم احداھن قنطارا قلت النص یدل علی الجواز لا علی الافضلیۃ والکلام فیھا لا فیہ ۱۲ کذا فی المرقاۃ ۵ قولہ سویقا ھو دقیق مقلی مختلطا بشیء حامضا کان او حلوا وقولہ فقد استحل استدل بہ الشافعی وقال بعض ائمتنا من لم یجوز المھر بما دون العشرۃ فلعلہ یقول فی ھذا الحدیث اجازۃ النکاح بھذہ التسمیۃ ولیس فیہ دلالۃ علی ان الزیادۃ لا تجب الی تمام العشرۃ وعلی ھذا حمل قولہ فالتمس ولو خاتما من حدید اقول لو صح الحدیث ینبغی ان یحمل علی المعجل الذی یسمی الدفعۃ فی عرف اھل الزمان ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ مثل صداق نسائھا ای نساء قومھا کاخواتھا وعماتھا وبنات عمھا التی تشارکھا فی المال والجمال والثیوبۃ والبکارۃ قولہ ففرح بھا ای بھذہ الفتیا او بھذہ الموافقۃ ومذھب علی وجماعۃ من الصحابۃ فی ھذہ المسئلۃ انہ لا مھر لھا لعدم الدخول وللشافعی فیہ قولان احدھما کقول علی والآخر کقول ابن مسعود ۱۲ کذا فی اللمعات ۷ قولہ فکان ای الاسلام صداق ما بینھما معناہ صار الاسلام سببا لاستحقاقہ لھا لا انہ کان مھرا کذا ذکر علمائنا الحنفیۃ رحمھم اللہ وعند الشافعیۃ محمول علی ظاھرہ واللہ اعلم ۱۲ لمعات

ع مہر ازواج مطہرات و جملہ صاحبزادیاں ۵۰۰ درہم مالہ۔ ــہ مہر حضرت ام حبیبہ رضہ ۴۰۰۰ درہم الخ ــہ مہر حضرت فاطمہ رضہ ۴۰۰ مثقال ماصہ۔

علیہ وسلم رأی علی عبد الرحمٰن بن عوف اثر صفرۃ فقال ما ھذا[1] قال انی تزوجت امرأۃ علی وزن نواۃ من ذھب قال بارک اللہ لک اولم ولو بشاۃ متفق علیہ **وعنہ ۳۰۷۰** قال ما اولم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی احد من نسائہ ما اولم علی زینب اولم بشاۃ متفق علیہ **وعنہ ۳۰۷۱** قال اولم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین بنی بزینب[2] بنت جحش فاشبع الناس خبزا ولحما رواہ البخاری **وعنہ ۳۰۷۲** قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعتق صفیۃ وتزوجھا وجعل عتقھا[3] صداقھا واولم علیھا بحیس متفق علیہ **وعنہ ۳۰۷۳** قال اقام النبی صلی اللہ علیہ وسلم بین خیبر والمدینۃ ثلث لیال یبنی[4] علیہ بصفیۃ فدعوت المسلمین الی ولیمتہ وما کان فیھا من خبز ولا لحم وما کان فیھا الا ان امر بالانطاع[5] فبسطت فالقی علیھا التمر والاقط والسمن رواہ البخاری **وعن ۳۰۷۴** صفیۃ بنت شیبۃ قالت اولم النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی بعض نسائہ بمدین من شعیر رواہ البخاری **وعن ۳۰۷۵** عبد اللہ بن عمران رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا دعی احدکم الی الولیمۃ فلیاتھا[6] متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم فلیجب عرسا کان اونحوہ **وعن ۳۰۷۶** جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دعی احدکم الی طعام فلیجب فان شاء طعم وان شاء ترک رواہ مسلم **وعن ۳۰۷۷** ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شر الطعام طعام الولیمۃ یدعی لھا الاغنیاء ویترک الفقراء ومن ترک الدعوۃ فقد عصی اللہ ورسولہ متفق علیہ **وعن ۳۰۷۸** ابی مسعود الانصاری قال کان رجل من الانصار یکنی ابا شعیب کان لہ غلام لحام فقال اصنع لی طعاما یکفی خمسۃ لعلی ادعو النبی صلی اللہ علیہ وسلم خامس خمسۃ فصنع لہ طعیما ثم اتاہ فدعاہ فتبعھم رجل فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم یا ابا شعیب ان رجلا تبعنا فان شئت اذنت لہ وان شئت ترکتہ[7] قال لا بل اذنت لہ متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۳۰۷۹ انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اولم علی صفیۃ بسویق وتمر رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ **وعن ۳۰۸۰** سفینۃ ان رجلا ضاف علی بن ابی طالب فصنع لہ طعاما فقالت فاطمۃ لو دعونا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاکل معنا فدعوہ فجاء فوضع یدیہ علی عضادتی الباب فرای القرام[8] قد ضرب فی ناحیۃ البیت فرجع قالت فاطمۃ فتبعتہ فقلت یا رسول اللہ ما ردک قال انہ لیس لی او لنبی ان یدخل بیتا مزوقا رواہ احمد وابن ماجۃ **وعن ۳۰۸۱** عبد اللہ بن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من دعی فلم یجب فقد عصی اللہ ورسولہ ومن دخل علی غیر دعوۃ دخل[9] سارقا وخرج مغیرا رواہ ابوداؤد **وعن ۳۰۸۲** رجل من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا اجتمع الداعیان

۱؎ قولہ ما ہذا قال الطیبی سوال عن السبب فلذا اجاب بما اجاب ویحتمل الانکار فانہ کان ینہی عن التضمخ بالخلوق فاجاب بانہ لیس تضمخا بل شئ علق بہ من مخالطۃ العروس ای من غیر قصد او من غیر اطلاع قولہ علی وزن نواۃ من ذہب قال القاضی النواۃ اسم لخمسۃ دراہم کما ان النش اسم لعشرین درہما والاوقیۃ اسم لاربعین درہما وقیل معناہ علی ذہب یساوی قیمتہ خمسۃ دراہم وہو لا یساعدہ اللفظ وقیل المراد بالنواۃ نواۃ التمر انتہی والاخیر ہو الظاہر المتبادر ای مقدارہا من الذہب وہو سدس مثقال تقریبا وقد لوجد بعض النوی ان یکون ربع مثقال وقیمتہ تساوی عشرۃ دراہم ویمکن ان یحمل علی المعنی الاول فمعناہ علی مقدار خمسۃ دراہم وزنا من الذہب یعنی ثلثۃ مثاقیل ونصفا قولہ اولم ولو بشاۃ ای اتخذ ولیمۃ قال ابن الملک تمسک بظاہرہ من ذہب الی ایجابہا والاکثر علی ان الامر للندب قیل انما یکون بعد الدخول وقیل عند العقد وقیل عندہما واستحب اصحاب مالک ان یکون سبعۃ ایام والمختار انہ علی قدر حال الزوج ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ بزینب ہی زینب بنت جحش وامہا امیمۃ بنت عبد المطلب ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ وجعل عتقہا صداقہا ہذا محمول عندنا علی انہا وہبت لہ صداقہا او ہو من خواصہ صلعم والاقرب ان یقال انہا وہبت لہ نفسہا فانہ نکاح بلا مہر وہو فی معنی الہبۃ وہو ایضا من خواصہ صلعم وعند جماعۃ یجوز ان یجعل العتق مہرا ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ یبنی علیہ کان من الظاہر ان یقال یبنی علی صفیۃ او بنی بصفیۃ ولعل المراد یبنی علیہ صلعم خیار جدید مع صفیۃ او بسببہا ۱۲ ط ۵؎ قولہ بالانطاع جمع نطع بالکسر والفتح والسکون وبالتحریک بساط من الادیم والمراد السفر ۱۲ لم ۶؎ قولہ فلیاتہا قیل اجابۃ الولیمۃ مستحبۃ وقیل واجبۃ وقیل فرض کفایۃ لانہا اکرام موالاۃ اشبہ برد السلام وہذا اذا عین الداعی المدعو بالدعوۃ فلو لم یعینہ لم یجب الاجابۃ بل لا یستحب ــــــــ لان الاجابۃ معلل بما فیہا من کسر قلب الداعی واذا عم فلا کسر ویسقط الاجابۃ باعذار نحو کون الشبہۃ فی الطعام او حضور الاغنیاء فقط او من لا یلیق مجالستہ او یدعو لجاہہ او لتعاونہ علی باطل او کون المنکر ہناک مثل الغناء وفرش الحریر ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ ترکتہ فیہ انہ لا یجوز لاحد ان یدخل فی ضیافۃ قوم بغیر اذن اہلہا ولا یجوز للضیف ان یاذن لاحد فی الاتیان معہ الا بامر صریح او اذن عام او علم برضاہ وفی شرح السنۃ فیہ دلیل علی انہ لا یحل طعام الضیافۃ لمن لم یدع الیہا وذہب قوم الی ان الرجل اذا قدم الیہ طعام وخلی بینہ وبین الطعام فانہ یتخیر ان شاء اکل وان شاء اطعم غیرہ وان شاء حملہ الی منزلہ فاما اذا جلس علی مائدۃ کان لہ ان یاکل بالمعروف ولا یحمل شیئا ولا یطعم غیرہ منہا وقد استحسن بعض اہل العلم ان یناول اہل المائدۃ بعضہم بعضا شیئا فان کانوا علی مائدتین لم یجز وذہب بعضہم الی ان من قدم الی رجل طعاما لیاکلہ فانہ لا یجری مجری التملیک وان لہ ان یحول بینہ وبینہ اذا شاء قال المظہر ہذا التصریح منہ صلی اللہ علیہ وسلم علی انہ لا یجوز لاحد ان یدخل دار غیرہ الا باذنہ ولا للضیف ان یدعو احد الغیر اذن المضیف ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ القرام ہو ثوب رقیق من صوف فیہ الوان من الصور والرقوم والنقوش یتخذ سترا یغشی بہ الاقمشۃ والہوادج ۱۲ مر ۹؎ قولہ دخل سارقا الخ لانہ بغیر اذن صاحب البیت فکانہ دخل خفیۃ وخرج مغیرا من الاغارۃ ای اکل او حمل شیئا معہ لانہ لما کان بغیر اذن المالک کان فی حکم الغصب والغارۃ قالہ الشیخ وقال العلی القاری الحاصل انہ صلی اللہ علیہ وسلم علم امتہ مکارم الاخلاق البہیۃ ونہاہم عن الشمائل الدنیۃ فان عدم اجابۃ الدعوۃ من غیر حصول المعذرۃ یدل علی تکبر النفس والرعونۃ وعدم الالفۃ والمحبۃ والدخول من غیر دعوۃ یشیر الی حرص النفس ودناءۃ الہم وحصول المہانۃ والمذلۃ فالخلق الحسن ہو الاعتدال بین الخلقین المذمومین ۱۲

فأجب اقربهما بابا وان سبق احدهما فأجب الذی سبق رواه احمد وابوداؤد وعن ٣٠٨٣ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام اول یوم حق وطعام یوم الثانی سنة وطعام یوم الثالث سُمعة ومن سمّع سمّع الله به رواه الترمذی وعن ٣٠٨٤ عکرمة عن ابن عباس ان النبی صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتباريين ان یوکل رواه ابوداؤد وقال محی السنة والصحیح انه عن عکرمة عن النبی صلى الله عليه وسلم مرسلا

الفصل الثالث

عن ٣٠٨٥ ابی هریرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتباریان لایجابان ولا یوکل طعامهما قال الامام احمد یعنی المتعارضین بالضیافة فخرا ورياء وعن ٣٠٨٦ عمران بن حُصین قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اجابة طعام الفاسقین وعن ٣٠٨٧ ابی هریرة قال قال النبی صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدکم علی اخیه المسلم فلیاکل من طعامه ولایسأل ویشرب من شرابه ولایسأل روی الاحادیث الثلثة البیهقی فی شعب الایمان وقال هٰذا ان صحّ فلان الظاهر ان المسلم لایُطعمهُ ولا یسقیه الا ماهو حلال عنده

باب القسم

الفصل الاول

عن ٣٠٨٨ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قُبض عن تسع نسوة وکان یقسم منهن لثمان متفق علیه وعن ٣٠٨٩ عائشة ان سودة لما کبرت قالت یا رسول الله قد جعلت یومی منك لعائشة فکان رسول الله صلى الله عليه وسلم یقسم لعائشة یومین یومها ویوم سودة متفق علیه وعنها ٣٠٩٠ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم کان یسأل فی مرضه الذی مات فیه این انا غدًا این انا غدًا یرید یوم عائشة فأذن له ازواجه یکون حیث شاء فکان فی بیت عائشة حتی مات عندها رواه البخاری وعنها ٣٠٩١ قالت کان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرًا اقرع بین نسائه فایتهن خرج سهمها خرج بها معه متفق علیه وعن ٣٠٩٢ ابی قلابة عن انس قال من السنة اذا تزوج الرجل البکر علی الثیب اقام عندها سبعًا وقسم واذا تزوج الثیب اقام عندها ثلثا ثم قسم قال ابو قلابة ولو شئت لقلت ان انسًا رفعه الی النبی صلى الله عليه وسلم متفق علیه وعن ٣٠٩٣ ابی بکر بن عبد الرحمٰن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حین تزوّج ام سلمة واصبحت عنده قال لها لیس بكِ علی اهلكِ هوانٌ ان شئتِ سبّعتُ عندكِ وسبّعتُ عندهنّ وان شئتِ ثلّثتُ عندكِ ودُرتُ قالت ثلّث وفی روایة انه قال لها للبکر سبع وللثیب ثلث رواه مسلم

الفصل الثانی

عن ٣٠٩٤ عائشة ان النبی صلى الله عليه وسلم کان یقسم بین نسائه فیعدل ویقول اللّٰهم هٰذا قسمی فیما املك فلا تلمنی فیما تملك ولا املك رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة والدارمی وعن ٣٠٩٥ ابی هُریرة عن النبی صلى الله عليه وسلم قال اذا کانت عند الرجل امرأتان فلم یعدل بینهما جاء یوم القیٰمة وشقه ساقط رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة والدارمی

الفصل

ا؎ قوله طعام اول یوم ای فی العرس حق ای ثابت ولازم فعله واجابته او واجب وهذا عند من ذهب الی ان الولیمة واجبة او سنة موکدة فانها فی معنی الواجب حیث یسئ بترکها ویترتب عتاب وان لم یجب عقاب قوله سنة یجبر نقصان وقع فی الاول وتکمیله قوله سمعة وریاء لیسمع الناس ویرائیهم قوله من سمع سمع الله به ای من شهر نفسه بکرم وغیره فخرا ورياء شهر الله یوم القیٰمة بین اهل العرصات بانه مراء کذاب فیفتضح بین الناس وفیه زجر عظیم علی اصحاب مالک حیث قالوا باستحباب سبعة ایام لذلک ١٢ مرقاة ٢؎ قوله المتبارئین ای المتفاخرین فی النهایة المتباریان هما المتعارضان بفعلهما لیری ایهما یغلب صاحبه وانما کره لما فیه من المباهاة والریاء ١٢ مر ٣؎ قوله ولایسأل بحیث یفضی الی سوء الظن وایذاءه ویستکشف حقیقة الحال من غیر سوال وایذاء وذلک اذا لم یعلم فسقه وظلمه وتجاوزه عن الحد وبالجملة اذا علم بیقین او غلبة الظن انه محتاط فی امر طعامه فذلک وان تساویا فالاحتیاط فی الترک وان کان له وجوه متعددة فی الرزق بعضها طیب وبعضها خبیث واحسن الظن باحتمال انه یاکل من الوجوه الطیبة فله وجه الجواز وان تعین انه لایحتاط او تعین انه یاکل الحرام او لیس له الا مدخل سوء فکلا ١٢ لمعات ٤؎ قوله باب القسم القسم مصدر قسم یقسم ومنه القسم بین النساء والمراد به المبیت عند الزوجات قال ابن الهمام المراد التسویة بین المنکوحات ویسمی ایضا العدل بینهن وهو یجب للمرأتین واکثر فان ترک وجب قضاءه للمظلومة ولیس له ان یبیت فی نوبة واحدة عند اخری ولا ان یجمع بین اثنین فی لیلة من غیر ارادتهن ــــــ وحدیث کان یطوف علی نسائه فی لیلة کان قبل ان یجب القسم او باذنهن والمذهب عند الحنفیة انه لم یکن القسم واجبا علی رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله تعالی ترجی من تشاء منهن وتؤوی الیك من تشاء او رعایته ذلك کان تفضلا لاوجوبا والله اعلم فان وهبت واحدة لایلزم فی حق الزوج بل له ان یدخل علی الواهبة ولایلزم رضا الموهوبة له وللواهبة ان یرجع متی شاءت فی المستقبل دون الماضی وان وهبت للزوج فله ان یجعل نوبتها لمن شاء وان ترکت حقها ولم تعین واحدة یسوی بینهن والقرعة واجبة و عندنا یستحب عند السفر ولا یجب قضاء ایام السفر وعماد القسم فی حق المقیم اللیل والنهار تبع فان کان الرجل ممن یعمل باللیل فعماده فی حقه النهار ١٢ لمعات مع تغیر ٥؎ قوله ثم قسم اخذ بظاهره الشافعی وعندنا لافرق بین القدیمة والجدیدة لاطلاق الحدیثین الآتیین فی الفصل الثانی واطلاق قوله تعالی فان خفتم ان لا تعدلوا الآیة ولن تستطیعوا ان تعدلوا وخبر الواحد لاینسخ لاطلاق الکتاب ١٢ مرقاة ٦؎ قوله لیس بك ای بسببك علی اهلك یرید نفسه صلى الله عليه وسلم او قبیلتها هوان ای مذلة ای لیس اقتصاری علی الثلث لهوانك علی وعدم رغبتی فیك بل لان حکم الشرع کذلك وهذا تمهید للعذر فی الاقتصار علی الثلث قوله قالت ثلث ای اقم ثلثة ایام عندی علی ما هو حقی وتکفینی ذلك انما اختارت الثلث بقرب رجوعه الیها لان فی قضاء السبع تغیر باطول غیبته عنها لیقی انه لما کانت الایام الثلثة حق الثیب خالصة لها لکان ینبغی ان یدور علیهن اربعًا اربعًا لا سبعًا سبعًا اجابوا بان طلبها لما هو اکثر من حقها اسقط اختصاصها بما کان مخصوصًا بها قدر ١٢ لمعات ومرقات

ع؎ اسماء ازواج مطهرات عائشة، حفصہ، ام حبیبہ، سودہ، ام سلمہ، صفیہ، میمونہ، زینب بنت جحش، جویریہ رضی اللہ تعالیٰ عنہن اجمعین ١٢ مظاہر حق صد ٢٤٤ ج ٣ ١٢۔

الثالث عن ۳۰۹۶ عطاء قال حضرنا مع ابن عباسٍ جنازۃَ میمونۃ بسَرِف فقال ھٰذہٖ زوجۃُ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فاذا رفعتم نعشھا فلا تزعزعوھا ولا تُزَلزِلوھا وارفقوا بھا فانّہٗ کان عند رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم تسع نسوۃ کان یقسم منھنّ لثمانٍ ولا یقسم لواحدۃ قال عطاء التی کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا یقسم لھا بلغنا انّھا صفیّۃ وکانت اٰخرھن موتًا ماتت بالمدینۃ متفق علیہ وقال رزین قال غیر عطاءٍ ھی سودۃ وھو اصح وھبت یومھا لعائشۃ حین اراد رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم طلاقھا فقالت لہ امسکنی قد وھبتُ یومی لعائشۃ لعلی اکون من نسائک فی الجنۃ

باب عشرۃ النساء وما لکل واحد من الحقوق

الفصل الاول عن ۳۰۹۷ ابی ھُریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم استوصوا بالنساء خیرًا فانّھنّ خُلقن من ضلعٍ وانّ اعوج شئٍ فی الضِّلع اعلاہ فان ذھبت تقیمُہٗ کسرتہٗ وان ترکتہٗ لم یزل اعوج فاستوصوا بالنساء متفق علیہ **وعنہ** ۳۰۹۸ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم انّ المرأۃ خُلقت من ضِلعٍ لن تستقیمَ لک علٰی طریقۃٍ فان استمتعت بھا استمتعتَ بھا وبھا عِوجٌ وان ذھبت تقیمھا کسرتھا وکسرھا طلاقھا رواہ مسلم **وعنہ** ۳۰۹۹ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا یفرَکْ مؤمنٌ مؤمنۃً ان کرہ منھا خُلقًا رضی منھا اٰخر رواہ مسلم **وعنہ** ۳۱۰۰ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لولا بنو اسرائیل لم یخنز اللحم ولولا حوّاء لم تخن انثٰی زوجھا الدّھر متفق علیہ **وعن** ۳۱۰۱ عبد اللّٰہ بن زَمعۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا یجلد احدکم امرأتہٗ جلد العبد ثم یجامعھا فی اٰخر الیوم وفی روایۃٍ یعمد احدکم فیجلد امرأتہٗ جلد العبد فلعلّہٗ یضاجعھا فی اٰخر یومہٖ ثم وعظھم فی ضحکھم من الضرطۃ فقال لِمَ یضحک احدکم مما یفعل متفق علیہ **وعن** ۳۱۰۲ عائشۃ قالت کنتُ العبُ بالبنات عند النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم وکان لی صواحب یلعبن معی فکان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا دخل ینقمعن منہ فیسرّبھنّ الیّ فیلعبن معی متفق علیہ **وعنھا** ۳۱۰۳ قالت واللّٰہ لقد رأیتُ النبیّ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقوم علٰی باب حجرتی والحبشۃ یلعبون بالحراب فی المسجد ورسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یسترنی بردائہٖ لانظر الٰی لعبھم بین اذنہٖ وعاتقہٖ ثم یقوم من اجلی حتّٰی اکون انا التی انصرف فاقدروا قدر الجاریۃ الحدیثۃ السنّ الحریصۃ علی اللھو متفق علیہ **وعنھا** ۳۱۰۴ قالت قال لی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم انی لاعلم اذا کنتِ عنّی راضیۃً واذا کنتِ علیّ غضبٰی فقلتُ من این تعرف ذٰلک فقال اذا کنتِ عنّی راضیۃً فانّکِ تقولین لا وربّ محمدٍ واذا کنتِ علیّ غضبٰی قلتِ لا وربّ ابراھیم قالت قلتُ اجل واللّٰہ یا رسول اللّٰہ ما اھجر الا اسمک متفق علیہ **وعن** ۳۱۰۵ ابی ھُریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا دعی الرجل امرأتہٗ الٰی فراشہٖ فابت فبات غضبان لعنتھا الملٰئکۃ حتّٰی تصبح متفق علیہ وفی روایۃٍ لھما قال والذی نفسی بیدہٖ ما

قولہ فلا تزعزعوھا ای لا تحرکوھا بقوۃ لعل المراد الزعزعۃ فی رفعھا من الارض والزلزلۃ فی حملھا علی الراس ای عظموا شانھا برفع جنازتھا بتان وتادب ۱۲ لمعات۔ ۲ قولہ فانہ کان الخ تعلیل للنہی ای ہی عن اللاتی کان صلی اللّٰہ علیہ وسلم یہتم بشانہن فیقسم بینہن بالتسویۃ ۱۲ سید ۳ قولہ انہا صفیۃ قال الخطابی ہذا وہم بل انما ہی سودۃ لانہا کانت وہبت یومہا والغلط فیہ من ابن جریج راوی الحدیث وقال عیاض لعل روایۃ صحیحۃ فانہ لما نزل ترجی من تشاء قیل ان التی ارجاہا سودۃ وجویریۃ وصفیۃ وام حبیبۃ ومیمونۃ والتی اٰوی الیہا عائشۃ وام سلمۃ وزینب وحفصۃ وتوفی صلی اللّٰہ علیہ وسلم وقد اٰوی الیہ جمیعہن الا صفیۃ ارجاہا ولم یقسم لہا فاخبر عطاء عن اٰخر الامر قولہ اٰخرہن موتا فیہ ایضا کلام لانہا ماتت فی رمضان سنۃ خمسین فی زمن معٰویۃ وماتت میمونۃ بعدہا سنۃ احدی وخمسین وقیل ست وستین وقیل ثلث وستین وعائشۃ سنۃ سبع وخمسین وقیل ثمان وخمسین وسودۃ سنۃ اربع وخمسین وام سلمۃ سنۃ تسع وخمسین کما یفہم من المواہب فلا یخلو کلام العطاء عن اشکال قولہ حین اراد رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم طلاقہا ہذا یدل علی انہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لم یطلقہا بخلاف ما قال الامام محمد بلغنا عنہ انہ قال لسودۃ اعتدی فسالتہ لوجہ اللّٰہ ان یراجعہا ونحوہ روی البیہقی ویمکن الجمع بانہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم طلقہا رجعیۃ والفرقۃ فیہا لا یقع حتی تمضی العدۃ فمعنی قولہ اراد طلاقہا ای اراد ان یستمر طلاقہا الی انقضاء المدۃ فیقع الفرقۃ۔ ہذا ملتقط من المرقات ۱۲ ۴ قولہ استوصوا الاستیصاء بمعنی قبول الوصیۃ والمعنی اوصیکم بہن بخیر فاقبلوا وصیتی فیہن قولہ خیر المقصود بہ المداراۃ معہن وقطع الطمع عن استقامتہن ۱۲ مرو غیرہ ۵ قولہ وبہا عوج جملۃ حالیۃ العوج بکسر العین وفتحہا والکسر ارجح وقیل الفتح فی الاعیان والکسر فی المعانی وقیل یقال فی کل منتصب کالحائط والعصا بالفتح وفی نحو الارض والدین بالکسر ۱۲ لمعات ۶ قولہ لا یفرک بفتح الراء مجزوما ومرفوعا من الفرک بالکسر بغض احد الزوجین الاٰخر من باب علم وکنصر شاذ قیل ہو خبر لا نہی وقیل ہو معروف باسکان الکاف ولو روی بالرفع لکان نہیا بلفظ الخبر ای لا ینبغی للرجل ان یبغضہا لما یری فیہ فیستنکر بہ لانہ ان کرہ شیئا رضی بشئ اٰخر فلیقابل ہذا بذلک۔ کذا فی المرقاۃ ملتقطاً ۱۲ ۷ قولہ لولا بنو اسرائیل لم یخنز اللحم شئ عوقب بہ بنو اسرائیل لسوء صنیعہم وہو الادخار الناشئ من عدم الثقۃ باللّٰہ وقد نہاہم اللّٰہ عن ادخار المن والسلوی فخالفوا امرہ ولم یکن قبل ذلک تغیر الطعام۔ کذا یفہم من المرقاۃ ۱۲ ۸ قولہ لولا حوا ای لولا خانت حواء اٰدم فی اغرائہ وتحریضہ علی مخالفۃ الامر بتناول الشجرۃ وسنت ہذہ السنۃ لما سلکتہا انثی من زوجہا ۱۲ مر ۹ قولہ لم یضحک احدکم مما یفعل لان الضحک لا یحسن الا من امر غریب وشان عجیب لا یوجد عادۃ ففیہ ندب التغافل عن ضرطۃ الغیر لئلا یتاذی فاعلہا ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ فی المسجد ای رحبۃ المسجد وانما سومح بذلک لان لعبہم بذلک کان من عدۃ الحرب مع اعداء اللّٰہ تعالیٰ کالرمی فصار فی حکم العبادۃ وکانت عائشۃ اذ ذاک صغیرۃ ۱۲ لمعات مختصرا ۱۱ قولہ ما اہجر الا اسمک ای ہجرانی فی حال الغضب الذی یفسد الاختیار ویسلبہ مقصور علی اسمک لا یتعدی الی ذاتک وقلبی مستغرق فی محبتک ومشغوف بشراشرہ بک وقال الطیبی انما عبرت عن الترک بالہجران لتدل بہا علی انہا تتالم من ہذا الترک الذی لا اختیار لہا فیہ ۱۲ لمعات۔

مِن رجلٍ یدعو امرأتَهٗ الٰی فراشهٖ فتابٰی علیه اِلّا کان الّذی فی السماءِ ساخطًا علیها حتی یرضی عنها **وعن** ٣١٠٦
اسماءَ انّ امرأةً قالت یارسول الله انّ لی ضَرَّةً فهل علیّ جُناحٌ ان تشبّعتُ من زوجی غیر الذی یعطینی فقال المتشبّعُ
بما لم یُعطَ کلابسِ ثوبَی زورٍ متفق علیه **وعن** ٣١٠٧ انسٍ قال اٰلی رسول الله صلی الله علیه وسلم من نسائهٖ
شهرًا وکانت انفکّت رجلُهٗ فاقام فی مشربةٍ تسعًا وعشرین لیلةً ثم نزل فقالوا یارسول الله اٰلیت شهرًا فقال انّ
الشهر یکون تسعًا وعشرین رواه البخاری **وعن** ٣١٠٨ جابرٍ قال دخل ابوبکر یستأذن علی رسول الله صلی الله علیه وسلم
فوجد الناس جلوسًا ببابه لم یؤذن لاحدٍ منهم قال فاذن لابی بکر فدخل ثم اقبل عمرُ فاستأذن فأذن له فوجد
النبی صلی الله علیه وسلم جالسًا حوله نساؤُهٗ واجمًا ساکتًا قال فقال لاقولنّ شیئًا اُضحِکُ النبی صلی الله علیه وسلم فقال
یارسول الله لو رأیتَ بنت خارجة سألتنی النفقة فقمتُ الیها فوجأتُ عُنُقَها فضحک رسول الله صلی الله علیه وسلم و
قال هنّ حولی کما تری یسألننی النفقة فقام ابوبکر الی عائشة یجأُ عنقها وقام عمر الی حفصة یجأ عنقها کلاهما یقول
تسألین رسول الله صلی الله علیه وسلم مالیس عنده فقلن والله لا نسأل رسول الله صلی الله علیه وسلم شیئًا ابدًا
لیس عنده ثم اعتزلهنّ شهرًا او تسعًا وعشرین ثم نزلت هٰذه الاٰیة یٰاَیُّهَا النَّبِیُّ قُلْ لِّاَزْوَاجِکَ حتی بلغ لِلْمُحْسِنٰتِ
مِنْکُنَّ اَجْرًا عَظِیْمًا قال فبدأ بعائشة فقال یا عائشة انی اُرید ان اَعرِضَ علیکِ امرًا اُحبُّ ان لا تعجلی فیه حتی تستشیری
ابویکِ قالت وما هو یارسول الله فتلا علیها الاٰیة قالت افیکَ یارسول الله استشیر ابویّ بل اختار الله ورسوله والدار
الاٰخرة واسألک ان لا تخبر امرأةً من نسائک بالذی قلتُ قال لا تسألنی امرأةٌ منهنّ الا اخبرتها انّ الله لم یبعثنی معنّتًا و
لا متعنّتًا ولکن بعثنی معلّمًا میسّرًا رواه مسلم **وعن** ٣١٠٩ عائشة قالت کنتُ اَغار علی اللّائی وهبن انفسهنّ لرسول
الله صلی الله علیه وسلم فقلتُ اتهب المرأة نفسها فلما انزل الله تعالی تُرْجِیْ مَنْ تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِیْٓ اِلَیْکَ مَنْ تَشَآءُ وَ
مَنِ ابْتَغَیْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَیْکَ قلتُ ما اری ربّک الا یسارع فی هواک متفق علیه وحدیث جابر اتقوا الله فی
النساء ذکر فی قصة حجة الوداع

الفصل الثانی

عن ٣١١٠ عائشة انّها کانت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم
فی سفرٍ قالت فسابقته فسبقته علی رجلیّ فلما حملتُ اللحم سابقتُه فسبقنی قال هٰذه بتلک السبقة رواه ابوداؤد **وعنها** ٣١١١
قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خیرکم خیرکم لاهله وانا خیرکم لاهلی واذا مات صاحبکم فدعوه رواه الترمذی
والدارمی ورواه ابن ماجة عن ابن عباسٍ الی قوله لاهلی **وعن** ٣١١٢ انسٍ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المرأة
اذا صلّت خمسها وصامت شهرها واحصنت فرجها واطاعت بعلها فلتدخل من ای ابواب الجنة شاءت رواه ابونعیم
فی الحلیة **وعن** ٣١١٣ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو کنتُ اٰمرًا احدًا ان یسجد لاحدٍ لامرتُ
المرأة ان تسجد لزوجها رواه الترمذی **وعن** ٣١١٤ ام سلمة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ایما امرأةٍ ماتت
وزوجها عنها راضٍ دخلت الجنة رواه الترمذی **وعن** ٣١١٥ طلق بن علیّ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

---

١ قوله الذی فی السماء ای امره وحکمه او ملکه وملکوته او الذی هو معبود فیها وهو الله تعالی ١٢ م ٢ قوله تشبعت من زوجی ای اظهرت لضرتی انه یعطینی اکثر مما یعطیها اوغالا للغیظ علیها واصله اظهار الشبع والتشبه بالشبعان ولیس به قوله کلابس ثوبی زور اراد بالتثنیة الرداء والازار اذ هما سلاز مان وللاشارة الی انه متصف بالزور من راسه الی قدمه وقیل للاشارة الی ان حصل بالتشبع حالتان مذمومتان فقدان ما تشبع به واظهار الباطل لمعات مختصرا ١٢ ٣ قوله وکانت انفکت ای انفرجت وزالت عن مفصله وکان سبب الفکاکها انه صلی الله علیه وسلم سقط عن فرس فخرج عظم رجله من موضعه ١٢ مرقاة ٤ قوله اضحک النبی صلی الله علیه وسلم وفیه ان الانسان اذا رای خلیله مغموما واراد کشف غمه یستحب ان یتحدث بما یضحکه ویطیب نفسه وقوله واسألک الا تخبر ارادت اختصاصها بهذه الفضیلة والسعادة وذلک لغایة محبتها رسول الله وحرصها علی الاختصاص باختیار الخیر ولاستحانها احوال باقی النساء قوله قال لا تسألنی امرأة الخ وذلک لکونه صلی الله علیه وسلم مظهر الشفقة والرأفة والنصیحة والرحمة للعالمین وفیه انه صلی الله علیه وسلم ان کان یحب عائشة اکثر واشد مما یحب سائر النساء لکن کان لا ینقص الحق لهواها فانه کان محبته لشد ولده اشد واکثر وافر واغلب من محبته کل شیٔ ١٢ هذا ملتقط من اللمعات قال العلی القاری قال النووی فیه جواز احتجاب الامام والقاضی ونحوهما فی بعض الاوقات لحاجاتهم المهمة وفیه وجوب الاستیذان علی الانسان فی منزله وفیه انه لا فرق بین الخلیل وغیره فی احتیاج الاستیذان وفیه تادیب الرجل ولده وان کبر وفیه جواز سکنی الغرفة لذات الزوج وفیه ان للزوج تخییر زوجته واعتزاله عنها فی بیت آخر وفیه دلالة لمذهب مالک والشافعی وابی حنیفة وجماهیر العلماء ان من خیر زوجته فاختارته لم یکن ذلک طلاقا ولا یقع به فرقة وروی عن علی وزید بن ثابت والحسن واللیث انه یقع الطلاق بنفس التخیر طلقة بائنة سواء اختارت زوجها ام لا ولعل القائلین به لم یبلغهم هذا الحدیث انتهی ١٢ مرقات ٥ قوله کنت اغار قال الطیبی ای اعیبه علیهن لان من غار عاب لتشابههن الفسن فلا یکثر النساء ویقصر رسول الله صلی الله علیه وسلم علی من تحته انتهی والا ظهر انها انما کانت تعیب علیهن للاشعار علی حرصهن وللدلالة علی قلة حیائهن حیث خالفن طبیعة جنس النساء ثم الواهبة نفسها للنبی صلی الله علیه وسلم قیل میمونة وقیل ام شریک وقیل زینب بنت خزیمة وقیل خولة بنت حکیم هذا ملتقط من المرقات ١٢ ٦ قوله ترجی ای تؤخر وتترک مضاجعة من تشاء وقوله وتؤوی الیک ای تضم وتضاجع من تشاء او تطلق من تشاء وتمسک من تشاء ١٢ مر ٧ قوله اذا مات صاحبکم ای واحد منکم ومن جملة اهالیکم فدعوه ای اترکوا ذکر مساویه فان ترکه من محاسن الاخلاق حثهم علی حسن المعاملة مع الاحیاء والاموات وقیل اذا مات فاترکوا محبته والبکاء علیه والتعلق به والاحسن ان یقال فاترکوه الی رحمة الله فان ما عند الله خیر للابرار ١٢ مرقات

اذا الرجل دعا زوجته لحاجته فلتأته وان كانت على التنور رواه الترمذى وعن ٣١١٦ معاذ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذى امرأة زوجها فى الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا رواه الترمذى وابن ماجة وقال الترمذى هذا حديث غريب وعن ٣١١٧ حكيم بن معوية القشيرى عن ابيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا فى البيت رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة وعن ٣١١٨ لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله ان لى امرأة فى لسانها شئ يعنى البذاء قال طلقها قلت ان لى منها ولدا ولها صحبة قال فمرها يقول عظها فان يك فيها خير فستقبل ولا تضربن ظعينتك ضربك اميتك رواه ابوداؤد وعن ٣١١٩ اياس بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا اماء الله فجاء عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذئرن النساء على ازواجهن فرخص فى ضربهن فاطاف بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء كثير يشكون ازواجهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد طاف بآل محمد نساء كثير يشكون ازواجهن ليس اولئك بخياركم رواه ابوداؤد وابن ماجة والدارمى وعن ٣١٢٠ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خبب امرأة على زوجها او عبدا على سيده رواه ابوداؤد وعن ٣١٢١ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله رواه الترمذى وعن ٣١٢٢ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح ورواه ابوداؤد الى قوله خلقا وعن ٣١٢٣ عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك او حنين وفى سهوتها ستر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب فقال ما هذا يا عائشة قالت بناتى ورأى بينهن فرسا له جناحان من رقاع فقال ما هذا الذى ارى وسطهن قالت فرس قال وما الذى عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان قالت اما سمعت ان لسليمان خيلا لها اجنحة قالت فضحك حتى رأيت نواجذه رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ٣١٢٤ قيس بن سعد قال اتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان يسجد له فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انى اتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فانت احق بان يسجد لك فقال لى ارايت لو مررت بقبرى اكنت تسجد له فقلت لا فقال لا تفعلوا لو كنت آمر احدا ان يسجد لاحد لامرت النساء ان يسجدن لازواجهن لما جعل الله لهم عليهن من حق رواه ابوداؤد ورواه احمد عن معاذ بن جبل وعن ٣١٢٥ عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يسأل الرجل فيما ضرب امرأته عليه رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن ٣١٢٦ ابى سعيد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فقالت زوجى صفوان بن المعطل يضربنى اذا صليت

ا قوله وان كانت على التنور اى وان كانت مشغولة بشغل ضرورى ورباً يضيع به مال كالخبز وهذا اذا كانت الخبز للزوج لانه اذا دعاه فى هذه الحالة فقد رضى باتلاف مال نفسه كذا قالوا ويحتمل ان يكون المراد وان كان فى سدة ومكان لا يمكن فيه قضاء الحاجة وفيه مبالغة تعليقا بالمحال والله اعلم ١٢ لمعات ٢ قوله ولا تضرب الوجه يفهم منه ضرب غير الوجه اذا ظهرت منها فاحشة او تركت فرائض الله او لمصلحة التاديب والضرب على الوجه منهى عنه مطلقا قوله ولا تقبح اى لا تنسب فعلها الى القبح او لا تسبها قوله ولا تهجرها الا فى البيت يعنى ان كان لك فى هجرانها مصلحة فلا تهجرها الا فى المضجع ولا تحول الى بيت آخر ١٢ لمعات ٣ قوله ولا تضربن ظعينتك اى زوجتك ضربك اميتك بالتصغير اى جويريتك اى لا تضرب الحرة مثل ضربك للامة وفيه ايماء لطيف الى الامر بالضرب بعد عدم قبول الوعظ لكن يكون ضربا غير مبرح ثم الظعينة فى الاصل المرأة التى يكون فى الهودج كنى بها عن الكريمة وقيل سمى الزوجة لانها تظعن الى بيت زوجها من الظعن وهو الذهاب ١٢ مرقات ٤ قوله ذئرن اى اجترأن ونشزن وغلبن والتركيب من باب اكلونى البراغيث وقوله فاطاف يقال اطاف بالشئ الم به وقاربه اى اجتمع ونزل ١٢ مرقات ٥ قوله من خبب بلفظ الماضى مشددا اى خدع وافسد بان يذكر مساوى الزوج عند امرأته ومساوى العبد عند سيده او بالعكس ١٢ لمعات ٦ قوله غزوة تبوك مكان معروف وهو نصف طريق المدينة الى دمشق الشام وهى غزوة العسرة وكانت سنة تسع من الهجرة بلا خلاف وذكر البخارى لها بعد حجة الوداع لعله خطأ من النساخ ١٢ مرقاة ٧ قوله وفى سهوتها ستر السهوة بفتح المهملة وسكون الهاء فى آخره تاء فى القاموس الصفة او المخدع بين بيتين او شبه الرف والطاق يوضع فيه شئ او بيت صغير شبه الخزانة الصغيرة او اربعة اعواد او ثلثة يعارض بعضها على بعض ثم يوضع عليه شئ من الامتعة والكندوج والروشن والكوة والجلة او شبهها وسترة قدام فناء البيت جمع الكل سهاء انتهى واللعب جمع لعبة وهى التمثال وما يلعب به كالشطرنج والمراد ههنا ما يلعب به الصبية من الخرق والرقع ولم يكن لها صور مشخصة كالتصاوير المحرمة فلا حاجة الى ما قيل ان عدم انكاره صلى الله عليه وسلم لعبها بالصور وابقائها فى بيتها دال على ان ذلك كان قبل التحريم وان اللعب الصغار مظنة للاستخفاف ١٢ لمعات ٨ قوله فقال لى ارأيت اى قال اظهارا العزم الربوبية واشعار المذلة العبودية قوله لا تفعلوا اى فى الحيوة كذلك لا تسجدوا قال الطيبى اى اسجد للحى الذى لا يموت ولمن ملكه لا يزول فانك تسجد لى الآن مهابة واجلالا لى فاذا صرت رهين ارض امتنعت عنه فلا ينبغى السجدة الا للحى الذى لا يموت ١٢ مرقاة ولمعات ٩ قوله فيما ضرب امرأته عليه اى اذا راعى شروط الضرب وحدوده قال الطيبى الضمير المجرور راجع الى ما هو عبارة عن النشوز المنصوص عليه فى قوله تعالى واللاتى تخافون نشوزهن الى قوله واضربوهن وقوله لا يسأل عبارة عن عدم التحرج والتأثم ١٢ مرقاة ١٠ قوله لمرزبان الخ هو بفتح الميم وضم الزاى الفارسى الشجاع المقدم على القوم دون الملك وهو معرب ١٢ م

ويُفَطِّرُني اذا صمتُ ولا يصلّي الفجرَ حتى تطلعَ الشمسُ قال وصفوان عندهٗ قال فسأله عما قالت فقال يا رسول الله اما قولها يضربني اذا صلّيتُ فانها تقرأ بسورتين وقد نهيتُها قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت سورةً واحدةً لكفت الناسَ قال واما قولها يفطّرني اذا صمتُ فانها تنطلق تصومُ وانا رجلٌ شابٌّ فلا اصبرُ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوم امرأةٌ الا باذن زوجها واما قولها انّي لا اصلّي حتى تطلعَ الشمسُ فانا اهلُ بيتٍ قد عُرِفَ لنا ذاك لا نكاد نستيقظ حتى تطلعَ الشمسُ قال فاذا استيقظتَ يا صفوانُ فصلِّ رواه ابو داؤد وابنُ ماجة وعن ۳۱۲۷ عائشة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في نفرٍ من المهاجرين والانصار فجاء بعيرٌ فسجد له فقال اصحابه يا رسول الله تسجد لك البهائم والشجر فنحن احقّ ان نسجدَ لك فقال اعبدوا ربكم واكرموا اخاكم ولو كنتُ آمرًا احدًا ان يسجد لاحدٍ لامرتُ المرأةَ ان تسجدَ لزوجها ولو امرها ان تنقلَ من جبلٍ اصفر الى جبلٍ اسودَ ومن جبلٍ اسود الى جبلٍ ابيضَ كان ينبغي لها ان تفعله رواه احمد وعن ۳۱۲۸ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يقبل لهم صلوٰة ولا تصعد لهم حسنةٌ العبدُ الآبقُ حتى يرجعَ الى مواليه فيضع يدَهٗ في ايديهم والمرأةُ الساخطُ عليها زوجها والسكرانُ حتى يصحو رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ۳۱۲۹ ابي هريرة قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي النساء خير قال التي تسرُّه اذا نظر وتطيعه اذا امرَ ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره رواه النسائي والبيهقي في شعب الايمان وعن ۳۱۳۰ ابن عباس انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعٌ من اُعطِيَهُنَّ فقد اُعطِيَ خيرَ الدنيا والآخرة قلبٌ شاكرٌ ولسانٌ ذاكرٌ وبدنٌ على البلاء صابرٌ وزوجةٌ لا تبغيه خونًا في نفسها ولا ماله رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الخلع والطلاق

الفصل الاول

عن ۳۱۳۱ ابن عباس انّ امرأةَ ثابت بن قيس اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما اعتب عليه في خلقٍ ولا دين ولكنّي اكره الكفرَ في الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردّين عليه حديقتَهٗ قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقةَ وطلّقها تطليقةً رواه البخاري وعن ۳۱۳۲ عبد الله بن عمر انه طلّق امرأةً له وهي حائضٌ فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيّظ فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلّقها فليطلّقها طاهرًا قبل ان يمسَّها فتلك العدّة التي امر الله ان تطلّق لها النساء وفي روايةٍ مُرهُ فليراجعها ثم ليطلّقها طاهرًا او حاملًا متفق عليه وعن ۳۱۳۳ عائشة

---

۱ قوله ويفطرني بالتشديد اي يامرني بالافطار او يبطل صومي ۱۲ م ۲ قوله فانها تقرء بسورتين اي طويلتين في ركعة او ركعتين وقد نهيتها اي عن تطويل القراءة واطالة الصلوٰة قوله فانا اهل بيت اي انا اهل صناعة لا ننام بالليل قد عرف لنا ذلک اي عادتنا ذلک وهي انهم كانوا يستقون الماء في طول الليالي وقال الطيبي فلما قبل عذره مع تقصيره ولم يقبل منها وان لم تقصر ايذانا بحق الرجال على النساء انتهى في اثبات التقصير له ونفيه عنها محل بحث ۱۲ مرقاة ۳ قوله قد عرف لنا ذلک اي عادتنا وهي انهم كانوا يسقون الماء في طول الليالي ۱۲ م ۴ قوله فصل اي اداء او قضاء قال الطيبي وانما قبل عذره مع تقصيره ولم يقبل منها وان لم تقصد ايذانا بحق الرجال على النساء الخ وفي اثبات التقصير له ونفيه عنها محل بحث ۱۲ مرقاة ۵ قوله فقال اعبدوا ربكم اي بتخصيص السجدة له فانها غاية العبودية ونهاية العبادة وقوله اكرموا اخاكم اي عظموه تعظيما يليق له بالمحبة القلبية و الاكرام المشتمل على الاطاعة الظاهرية والباطنية وفيه اشارة الى قوله تعالى وما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين وايماء الى قوله ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم واما سجدة البعير فخرق للعادة واقع بتسخير الله تعالى وامره فلا دخل له صلى الله عليه وسلم في فعله والبعير معذور حيث انه مامور من ربه كامر الله تعالى ملائكته ان يسجدوا لآدم ۱۲ م ۶ قوله اخاكم يريد نفسه الكريمة تواضعا وتنبيها على انه بشر مثلهم في عدم جواز السجدة والعبادة له ۱۲ لم ۷ قوله ولا ماله اي ماله الذي في يدها وتصرفها وقيل يحتمل ان يحمل على حقيقتها بان يكون الزوج معسرا ۱۲ لم ۸ قوله باب الخلع والطلاق الخلع بالضم اسم من الخلع بالفتح بمعنى النزع والاخراج وكثيرا ما يطلق في نزع الملبوس عن البدن وبهذا الاعتبار قال الطيبي في بيان المناسبة بينه وبين المعنى الشرعي الذي هو افتداء المرأة نفسها عن زوجها ان كلا من الزوجين لباس صاحبه فاذا فعلا ذلک فكانهما نزعا لباسهما وعطف الطلاق على الخلع من عطف العام على الخاص ان قيل يكون الخلع طلاقا كما هو مذهبنا ومذهب مالک واصح قولي الشافعي انه طلاق بائن وان كان فسخا كما هو مذهب احمد واحد قولي الشافعي فهو غير الطلاق فعطفه عليه ظاهر ۱۲ لمعات ۹ قوله ولكني اكره الكفر في الاسلام عرضت عما في نفسها من كراهة الصحبة وطلب الخلاص بقولها ولكني اكره الكفر اي كفران النعمة او بمعنى العصيان يعني ليس بيني وبينه محبة واكره طبعا فاخاف على نفسي في الاسلام ما ينافي حكمه من بغض ونشوز وغير ذلک مما يتوقع من الشابة البغيضة لزوجها فسمت ما ينافي مقتضى الاسلام باسم ما ينافيه نفسه قوله وطلقها تطليقة امر استصلاح وارشاد الى ما هو الاصوب لا ايجاب والزام بالطلاق وفيه دليل على ان الاولى للمطلق ان يطلق ويقتصر على واحدة ليتاتى له العود اليها ان اتفق بدا له وفيه دليل على ان الخلع طلاق لا فسخ ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله ثم تحيض فتطهر قيل فائدة التاخير الى الطهر الثاني لئلا يصير المراجعة لغرض الطلاق فيجب ان يمسک زمانا وقيل انه عقوبة له على معصية وقيل ذلک ليطول مقامه معها فلعله يجامعها فيذهب ما في نفسه من سبب طلاقها فيمسكها وبالجملة مقتضى هذه الوجوه كلها ان لا يكون الامساک الى الطهر الثاني واجبا بل اولى واحب ۱۲ لمعات ۱۱ قوله فتلک العدة المشار اليه عندنا حالة الحيض وعند الشافعية حالة الطهر وقوله لها النساء اللام عندنا للعاقبة وعندهم بمعنى في ۱۲ مرقاة

قالت خیّرنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخترنا اللہ ورسولہ فلم یعدّ ذٰلک[1] علینا شیئًا متفق علیہ وعن ٣١٣٤ ابن عباسٍ قال فی الحرامِ[2] یکفّر لقد کان لکم فی رسول اللہ اسوۃٌ حسنۃٌ متفق علیہ وعن ٣١٣٥ عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یمکث عند زینب بنت جحش وشرب عندھا عسلًا فتواصیتُ انا وحفصۃ ان ایّتنا دخل علیھا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلتقل انی اجد[3] منک ریح مغافیر اکلت مغافیر فدخل علی احدٰھما فقالت لہ ذٰلک فقال لا بأس شربتُ عسلًا عند زینب بنت جحش فلن اعودَ لہ وقد حلفتُ لا تخبری[4] بذٰلک احدًا یبتغی مرضاۃ ازواجہٖ فنزلت یٰایّھا النبیّ لِمَ تُحرّمُ مَا اَحلّ اللہُ لکَ تَبتغی مرضَاتَ ازواجک الاٰیۃ متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ٣١٣٦ ثوبان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایما امرأۃ سألت زوجھا طلاقًا فی غیر ما بأسٍ فحرامٌ علیھا رائحۃ الجنۃ رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ والدارمی وعن ٣١٣٧ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ابغضُ الحلال الی اللہ الطلاق رواہ ابوداؤد وعن ٣١٣٨ علیّ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا طلاق[5] قبل نکاحٍ ولا عتاق الا بعد ملکٍ ولا وصال فی صیامٍ ولا یُتم بعد احتلامٍ ولا رضاع بعد فطامٍ ولا صمتَ یومٍ الی اللیل رواہ فی شرح السنۃ وعن ٣١٣٩ عمرو بن شعیب عن ابیہٖ عن جدہٖ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا نذر[6] لابن اٰدم فیما لا یملک ولا عتق فیما لا یملک ولا طلاق فیما لا یملک رواہ الترمذی وزاد ابوداؤد ولا بیعَ الا فیما یملک وعن ٣١٤٠ رُکانۃ بن عبد یزید انہ طلّق امرأتہ سُھیمۃ البتۃ فاخبر بذٰلک النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم وقال واللہ ما اردتُ الا واحدۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واللہ ما اردتَ الا واحدۃ فقال رکانۃ واللہ ما اردتُ الا واحدۃ فردّھا[7] الیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فطلّقھا الثانیۃ فی زمان عمر والثالثۃ فی زمان عثمان رواہ ابوداؤد والترمذی وابن ماجۃ والدارمی الا انھم لم یذکروا الثانیۃ والثالثۃ وعن ٣١٤١ ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ثلٰثٌ جدّھن جدٌّ وھزلھن[8] جدٌّ النکاح[9] والطلاق والرجعۃ رواہ الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسن غریبٌ وعن ٣١٤٢ عائشۃ قالت سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا طلاق ولا عتاق[10] فی اغلاق رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ قیل معنی الاغلاق الاکراہ[11] وعن ٣١٤٣ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل طلاقٍ جائزٌ الا طلاق المعتوہ والمغلوب علی عقلہٖ رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب وعطاء بن عجلان الراوی ضعیف ذاھب الحدیث وعن ٣١٤٤ علیّ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رُفع القلم عن ثلٰثۃ عن النائم[12] حتی یستیقظ وعن الصبیّ حتی یبلغ وعن المعتوہ حتی یعقل رواہ الترمذی وابوداؤد ورواہ الدارمی عن عائشۃ وابن ماجۃ عنھما وعن ٣١٤٥ عائشۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال طلاق[13] الامۃ تطلیقتان وعدتھا حیضتان

---

١ قولہ علینا شیئًا ای من الطلاق لا ثلثا ولا واحدۃ ولا بائنۃ ولا رجعیۃ وبہ قال اکثر الصحابۃ وذھب الیہ ابوحنیفۃ والشافعی وفیہ ردلمن قال ان المرأۃ اذا خیرت فاختارت زوجھا تقع طلقۃ واحدۃ رجعیۃ وبہ قال علی وزید بن ثابت ومالک ١٢ مرقات ٢ قولہ فی الحرام ای اذا حرم علی نفسہ شیئا مما احل اللہ زوجۃ کانت او غیرھا فعلیہ کفارۃ الیمین ولا یحرم علیہ ذٰلک الشیٔ وھو مذھب ابن عباس وھو المذھب عندنا ١٢ لم ٣ قولہ اجد منک ریح مغافیر جمع مغفور بضم المیم وقیل جمع مغفر بکسر المیم وھو ثمر عضاہ کالعرفط والقثر والمراد ھنا ما یجتنی من العرفط وما ینضجہ العرفط حلو ولہ رائحۃ کریھۃ وقیل ھو صمغ شجر العضاہ وقیل نبت لہ رائحۃ کریھۃ قولہ یبتغی مرضاۃ ای قال الراوی یبتغی بذٰلک ای یطلب رضی ازواجہ وکان التحریم زلۃ منہ صلعم ولذا نبہ اللہ علی ذٰلک بقولہ یا ایھا النبی لم تحرم ما احل اللہ الخ کذا فی المرقاۃ ١٢ ٤ قولہ لا تخبری الخ الاظھر انہ لئلا ینکسر خاطر زینب من امتناعہ من عسلھا قولہ فنزلت وما فی ھٰذا الحدیث صریح فی ان الاٰیۃ نزلت فی تحریم العسل وقد جاء انھا نزلت فی تحریم ماریۃ او کلیھما ١٢ لم ۔ ٥ قولہ لا طلاق قبل نکاح لان الطلاق فرع ملک المتعۃ وقد جوزہ ابوحنیفۃ والزھری تعلیقہ بالنکاح عمومًا بان یقول کل امرأۃ انکحھا فھی طالق او خصوصا بان یقول لامرأۃ معینۃ اذا انکحتک فانت طالق فیقع الطلاق عند النکاح والجمھور علی خلافہ وقد عرف تحقیقہ فی اصول الفقہ ھٰکذا الکلام علی قولہ ولا عتاق الا بعد ملک وذھب بعضھم الی الجواز فی الخصوص دون العموم قولہ ولا یتم بضم الیاء وسکون التاء بعد احتلام ای بلوغ فان احکامہ واطلاق اسم الیتیم انما یکون قبل البلوغ قولہ ولا رضاع بعد فطام ای بعد اوانہ والرضاع بفتح الراء وقد تکسر ولا صمت یوم ای الافضلیۃ فی ذٰلک کما کان یفعلہ بعض من قبلنا فی الصوم ١٢ لمعات ٦ قولہ لا نذر لابن اٰدم الخ ای لا صحۃ لہ فلو قال للہ علی ان اعتق ھٰذا العبد ولم یکن ملکہ وقت النذر لم یصح النذر فلو ملکہ بعد ھٰذا لم یعتق علیہ ١٢ مرقات ٧ قولہ فردھا الیہ ای الی رکانۃ ای امر بالرجعۃ وطلاق البتۃ عند الشافعی رجعیۃ لھٰذا الحدیث وان نوی اثنین او ثلثۃ فھو علی ما نوی وعند مالک ثلث وعند ابی حنیفۃ بائنۃ فتاویل الرد عندہ تجدید النکاح ١٢ لمعات ٨ قولہ وھزلھن الھزل ان یراد بالشیٔ غیر ما وضع لہ بغیر مناسبۃ بینھما والجد ما یراد بہ ما وضع لہ او ما صلح لہ مجازا ١٢ مرقاۃ ٩ قولہ النکاح والطلاق والرجعۃ فمن نکح او طلق او راجع وقال کنت فیہ لاعبا ھازلا وما قصدت معانیھا لم یعتبر قولہ ویقع الطلاق وینعقد النکاح ویثبت الرجعۃ وکذا الحکم فی جمیع العقود کالبیع والبیۃ وغیرھما من التصرفات وانما خص ھٰذہ الثلثۃ لتاکید امر الفرج والاھتمام بہ ١٢ لمعات ١٠ قولہ لا عتاق فی اغلاق الائمۃ الثلثۃ اخذوا بھٰذا الحدیث وقالوا لا یقع الطلاق والعتاق من المکرہ واما عندنا فیصح قیاسا علی صحتھا عند الھزل والاصل عندنا ان کل عقد لا یحتمل الفسخ فالاکراہ لا یمنع نفاذہ وکذٰلک کل ما ینعقد مع الھزل ینعقد مع الاکراہ ١٢ لمعات ١١ قولہ الاکراہ قال الطیبی وقیل معناہ ارسال التطلیقات دفعۃ واحدۃ حتی لا یبقی منھا شیٔ ولکن یطلق طلاق السنۃ ١٢ مرقاۃ ١٢ قولہ عن النائم لکن النائم لیقضی ما فات عنہ بخلاف الصبی والمعتوہ وفی طلاق الصبی خلاف احمد فی احدی الروایتین عنہ ١٢ لم ١٣ قولہ طلاق الامۃ تطلیقتان الخ دل ظاھر الحدیث علی ان العبرۃ فی العدۃ بالمرأۃ ولا عبرۃ بحریۃ الزوج وکونہ عبدا کما ھو مذھبنا ودل علی ان العدۃ بالحیض دون الاطھار وان المراد من قولہ تعالٰی ثلثۃ قروء الحیض دون الاطھار ورحم اللہ من انصف ولم یتعسف ١٢ مرقاۃ

رواهُ الترمذی وابوداوٗد وابن ماجة والدارمی **الفصل الثالث** عن ۳۱۴۶ ابی هُریرة ان النبیّ صلی الله علیه وسلم قال المنتزعاتُ والمختلعاتُ هن المنافقاتُ رواه النسائی وعن ۳۱۴۷ نافعٍ عن مولاةٍ لصفیة بنت ابی عُبَید انها اختلعَتْ من زوجها بکل شیءٍ لها فلم ینکر ذٰلک عبدُ الله بن عمر رواه مالک وعن ۳۱۴۸ محمود بن لبید قال اُخبر رسول الله صلی الله علیه وسلم عن رجلٍ طلق امرأته ثلٰث تطلیقاتٍ جمیعًا فقام غضبانَ ثم قال ایلعَبُ بکتابِ الله عزّوجل وانا بین اظهُرکم حتی قام رجل فقال یارسول الله الا اقتُلُه رواه النسائی وعن ۳۱۴۹ مالک بلغه ان رجلًا قال لعبد الله بن عباس انی طلّقتُ امرأتی مائةَ تطلیقةٍ فماذا ترٰی علیّ فقال ابنُ عباسٍ طُلِّقَتْ منک بثلٰثٍ وسبعٌ وتسعون اتخذتَ بها اٰیاتِ الله هزوًا رواه فی المؤطا وعن ۳۱۵۰ معاذ بن جبلٍ قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم یا معاذُ ما خلق الله شیئًا علی وجهِ الارض اَحبَّ الیه مِن العتاق ولا خلق الله شیئًا علی وجه الارض ابغضَ الیه من الطلاق رواه الدارقطنی

باب المطلقة ثلٰثا

الفصل الاول عن ۳۱۵۱ عائشة قالت جاءت امرأة رفاعة القرظی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت انی کنتُ عند رفاعة فطلّقنی فبتَّ طلاقی فتزوّجتُ بعده عبد الرحمٰن بن الزَّبیر ومامعه الا مثل هدبة الثوب فقال اتُریدین ان ترجعی الی رفاعة قالت نعم قال لا حتی تذوقی عُسیلتَه و یذوق عُسیلتَکِ متفق علیه **الفصل الثانی** عن ۳۱۵۲ عبد الله بن مسعودٍ قال لعن رسول الله صلی الله علیه وسلم المحلِّل والمحلَّل له رواه الدارمی ورواه ابن ماجة عن علی وابن عباسٍ وعقبة بن عامرٍ وعن ۳۱۵۳ سلیمان بن یسار قال ادرکتُ بضعة عشر من اصحابِ رسول الله صلی الله علیه وسلم کلهم یقول یُوقَفُ المُولی رواهُ فی شرح السنة و عن ۳۱۵۴ ابی سلمة ان سلمان بن صخرٍ ویُقال له سلمة بن صخر البیاضی جعل امرأتَه علیه کظهر امّه حتی یمضی رمضان فلما مضٰی نصفٌ من رمضان وقعَ علیها لیلًا فاتی رسول الله صلی الله علیه وسلم فذکر ذٰلک له فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم اَعتِق رقبةً قال لا اجدُها قال فصُم شهرین متتابعین قال لا استطیع قال اَطعِمْ ستین مسکینًا قال لا اجد فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لفروة بن عمرٍو اعطِه ذٰلک العرق وهو مکتلٌ یأخذ خمسة عشر صاعًا اوستة عشر صاعًا لیُطعِمَ ستین مسکینًا رواه الترمذی وروی ابوداوٗد وابن ماجة والدارمی عن سلیمان بن یسار عن سلمة بن صخرٍ نحوه قال کنت امرأً اُصیب من النساء ما لا یصیب غیری وفی روایتهما اعنی ابا داوٗد والدارمی فاطعم وسقًا من تمرٍ بین ستین مسکینًا وعن ۳۱۵۵ سلیمان بن یسارٍ عن سلمة بن صخرٍ عن النبی صلی الله علیه وسلم فی المظاهر یواقع قبل ان یکفر قال کفارةٌ واحدة رواه الترمذی وابن ماجة **الفصل الثالث** عن ۳۱۵۶ عکرمة عن ابن عباسٍ ان رجلًا ظاهرَ من امرأته فغشیها قبل ان یکفر فاتی النبیّ صلی الله علیه وسلم فذکر ذٰلک له فقال ما حملک علی ذٰلک قال یا رسول الله رایتُ بیاضَ حَجلیها فی القمر فلم املِک نفسی ان وقعتُ علیها فضحک رسول الله صلی الله علیه

۱؎ قوله والمختلعات ای اللاتی یطلبن الخلع والطلاق عن ازواجهن من غیر باس قوله هن المنافقات فیه مبالغة فی الزجر وانما سماهن المنافقات لان ظاهر الازدواج والاختلاط یقتضی ان لا یبطن العداوة والخلاف ۱۲ لم ۲؎ قوله ایلعب بکتاب الله یعنی قوله تعالی الطلاق مرتان معناه مرة بعد مرة فالتطلیق الشرعی علی التفریق دون الارسال دفعة ذهب طاؤس الی انه اذا ارسل لم یقع الا واحدة وابن مقاتل الی انه لا یقع شیء اصلا والجمهور علی وقوع الثلثة وان الارسال بدعة وعند الشافعیة الارسال مباح لکن الاولی ترکه ۱۲ سید ۳؎ قوله حتی تذوقی عسیلته والعسیلة تصغیر عسل وقد یونث ولذا قیل فی تصغیره عسیلة بالتاء وقیل التاء فیها علی نیة اللذة کنایة عن لذة الجماع وفیه انه لابد من اصابة الزوج الثانی فی التحلیل ویکفی فیه تغییب الحشفة ولا یشترط الانزال وهذا حدیث مشهور وقع علیه الاجماع ولا خلاف فیه الا ما نقل عن سعید بن المسیب حیث قال یکفی فیه النکاح آخذا بظاهر قوله تعالی فلا تحل له حتی تنکح زوجا غیره وقالوا المراد به الوطی علی ما هو اصل معنی النکاح وتحقیقه فی اصول الفقه ۱۲ لمعات ۴؎ قوله لعن رسول الله صلی الله علیه وسلم المحلل انما لعن المحلل لانه نکح علی قصد الفراق والنکاح شرع للدوام وصار کالتیس المستعار علی ما وقع فی الحدیث واللعن علی المحلل له لانه صار سببا لمثل هذا النکاح والمراد اظهار خساستهما لان الطبع المستقیم ینفر عن فعلهما لا حقیقة اللعن وقیل المکروه اشتراط الزوج التحلیل فی القول لا فی النیة بل قد قیل انه ماجور بالنیة لقصد الاصلاح ۱۲ لمعات ۵؎ قوله یوقف المولی قال التوربشتی ذهب بعض الصحابة وبعض من بعدهم من اهل العلم ان المولی عن امرأته اذا مضی علیه مدة الایلاء وهی عند بعضهم اکثر من اربعة اشهر وقف فاما ان یفیئ واما ان یطلق فان ابی طلق علیه الحاکم وذلک شیء استنبطوه من الآیة رایا واجتهادا وخالفهم آخرون فقالوا الایلاء اربعة اشهر فاذا انقضت بانت منه بتطلیقة وهو مذهب ابی حنیفة وهو الذی یقتضیه الآیة قال الله تعالی للذین یؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاؤا فان الله غفور رحیم فان فاؤا یعنی فی الاشهر فی حرف ابن مسعود فان فاؤا فیهن والتربص الانتظار ای ینتظر بهم الی مضی تلک المدة وترکهم الفیئة وتاویله عند من یری انه یوقف فان فاؤا وان عزموا الطلاق بعد مضی المدة انتهی وتعقبه الطیبی بان الفاء فی فان فاؤا للتعقیب واجاب عنه صاحب الکشاف بانه للتفصیل اقول یؤیدنا ما روی من ان عثمان بن عفان وزید بن ثابت کانا یقولان فی الایلاء اذا انقضت اربعة اشهر فهی تطلیقة واحدة وهی احق بنفسها وتعتد عدة المطلقة ومثلها روی عن علی وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وقال ابن عباس فی تفسیر هذه الآیة الفیئ الجماع فی اربعة اشهر وعزیمة الطلاق انقضاء الاربعة اشهر فاذا مضت بانت بتطلیقة ولا یوقف بعدها وکان ابن عباس اعلم بتفسیر القرآن هذا ملتقط من المرقاة ۱۲ ۶؎ قوله جعل امرأته علیه کظهر امه المراد تشبیه امرأته بالام والظهر مقحم ولذا رد الله علیهم بقوله ما هن امهاتهم وکان هذا من ایمان الجاهلیة فقرره الشرع ونقل حکمه الی تحریم موقت بالکفارة غیر مزیل للنکاح فلا یجوز الوطی ولا دواعیه ما لم یخرج الکفارة ۱۲ لمعات ۷؎ قوله لیطعم ستین مسکینا ای من ذلک العرق والمعنی انه یستعین به ولا یلزم الاستیفاء منه لما فی روایة فاطعم وسقا وهو ستون صاعا قال الطیبی فیه دلیل علی ان کفارة الظهار مرتبة ۱۲ مر

وسلم وامره ان لا يقربها حتى يكفر رواه ابن ماجة وروى الترمذى نحوه وقال هٰذا حديث حسن صحيح غريب وروى ابوداؤد والنسائى نحوه مسندًا ومرسلًا وقال النسائى المرسل اولى بالصواب من المسند

باب الفصل الاول

عن ۳۱۵۷ معٰوية بن الحكم قال اتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ يارسول الله انّ جارية كانت لى ترعىٰ غنمًا لى فجئتها وقد فُقِدَتْ[1] شاةٌ من الغنم فسألتُها عنها فقالت اكلها الذئب فأسِفتُ عليها وكنتُ من بنى اٰدم فلطمتُ وجهها وعلىَّ[2] رقبة افاُعتقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله فقالت فى السماء فقال مَن انا فقالت انتَ رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقها رواه مالكٌ[3] وفى رواية مسلم قال كانت لى جارية ترعىٰ غنمًا لى قِبَل اُحُد والجَوَّانِيَّة[4] فاطلعتُ ذات يوم فاذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها وانا رجلٌ من بنى اٰدم اٰسف كما ياسفون لكن صككتُها[5] صكّة فاتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظّم ذٰلك علىّ قلتُ يارسول الله افلا اُعتقها قال ائتنى بها فاتيتُه بها فقال لها اين الله قالت فى السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنةٌ

باب اللعان الفصل الاول

عن ۳۱۵۸ سهل بن سعد الساعدى قال انّ عويمرا العجلانى قال يارسول الله ارايتَ رجلًا وجد مع امرأته رجلًا ايقتلهُ فيقتلونه[5] ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اُنزل فيكَ وفى صاحبتك فاذهب فاتِ بها قال سهل فتلاعنا فى المسجد وانا معَ الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلمّا فرغا قال عويمر كذبتُ عليها يارسول الله ان امسكتها فطلّقها ثلثا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت به اسحم ادعج العينين عظيم الاليتين خدلج الساقين فلا احسب عويمر الا قد صدَق[6] عليها وان جاءت به اُحيمر كانّه وحرة فلا احسب عويمر الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذى نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعدُ ينسب الى امه متفق عليه

وعن ۳۱۵۹ ابن عمر انّ النبى صلى الله عليه وسلم لاعَنَ بين رجل وامرأته فانتفى[7] من ولدها ففرّق[8] بينهما والحق الولد بالمرأة متفق عليه وفى حديثه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظه وذكّره واخبره انّ عذاب الدنيا اهون من عذاب الاٰخرة ثم دعاها فوعظها وذكّرها واخبرها انّ عذاب الدنيا اهونُ من عذاب الاٰخرة

وعنه ۳۱۶۰ انّ النبى صلى الله عليه وسلم قال للمتلاعنين حسابكما على الله احدكما كاذبٌ لا سبيل[9] لك عليها قال يارسول الله مالى قال لا مال لك ان كنتَ صدقتَ عليها فهو بما استحللتَ من فرجها وان كنت كذبتَ عليها فذاك ابعد وابعد لك منها متفق عليه

وعن ۳۱۶۱ ابن عباسٍ انّ هلال بن امية قذف امرأتهٗ عند النبى صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبى صلى الله عليه وسلم البيّنة اوحدًّا فى ظهرك فقال يارسول الله اذا راٰى احدُنا على امرأته رجلًا ينطلق يلتمس البيّنة فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يقول البيّنةَ والاّحدٌّ فى ظهرك فقال هلال والذى بعثك بالحق انى لصادقٌ

۱؎ قوله فقدت بصيغة المعلوم المتكلم وفى نسخة بصيغة المجهول الغائبة قوله شاة بالنصب على الاول وبالرفع على الثانى ۱۲ امروغيره ۲؎ قوله وعلىّ رقبة واجبة من جهة كفارة الظهار او اليمين او نحوهما فاعتقها من تلك الجهات مع انى ندمت من لطمها واريد ان اعتقها جزاء من فعل هذا ولما كان الايمان شرطا فى الكفارة امتحن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمانها وسالها اين الله وفى رواية اين ربك فقالت فى السماء وليس المراد السوال عن مكان الرب تعالىٰ بل اراد ان يتعرف انها موحدة او مشركة فقنع منها بان نفت الاٰلهة الارضية وبرأت منها وعلمت ان لها ربا يدبر الامر من السماء الى الارض ولم يطالبها بالتنزيه الصرف والعلم بما يجب الاعتقاد به من صفات الحق وقد يكتفى بهذا القدر فى امثال ذٰلك كذا قالوا ثم ان فى اشتراط الايمان فى غير كفارة القتل كلاما بين الائمة ولعل الحق كان عنده صلى الله عليه وسلم عدمه كما هو مذهب الحنفية ومع ذٰلك كان الاولى والافضل ذٰلك ويكفى فى ذٰلك هذا القدر من الايمان فتدبر ۱۲ لمعات ۳؎ قوله والجوانية بفتح الجيم وتشديد الواو وبعد الالف نون ثم ياء مشددة وحكى تخفيف الياء وهى موضع بقرب اُحد فى شمال المدينة ۱۲ ۴؎ قوله لكن صككتها اى واردت ان اضربها ضربا شديدا على ما هو مقتضى الغضب لكن صككتها صكة اى لطمتها لطمة ۱۲ امر ۵؎ قوله فيقتلونه واختلفوا فيمن قتل رجلا وجده مع امرأته قد زنى قال الجمهور يقتل الا ان يقوم بذٰلك بينة او يعترف له ورثة القتيل ويكون القتيل محصنا والبينة اربعة من العدل من الرجال يشهدون على الزنا واما فى ما بينه وبين الله ان كان صادقا فلا شئ عليه قوله كذبت عليها الخ يعنى ان امسكت هذه المرأة فى نكاحى ولم اطلقها يلزم كانى كذبت فيما قذفتها لان الامساك ينافى كونها زانية فطلقها ثلثا وانما طلقها لانه ظن ان اللعان لا يحرمها عليه فلم يقع التفريق من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا فهذا يؤيد ان الفرقة باللعان لا يحصل الا بقضاء القاضى بها بعد التلاعن كما ياتى فى الحديث الاٰتى ثم فرق بينهما والجمهور على انه يقع الفرقة بنفس اللعان ويحرم عليه نكاحها على التابيد نعم يجوز ان يكون عويمر غير عالم بحكم المسألة فافهم ۱۲ لمعات ۶؎ قوله الا قد صدق لانه كان الرجل الذى نسب اليه الزنا موصوفا بهذه الصفات وفيه جواز الاستدلال بالشبه بناء على الامر الغالب العادى ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله فانتفى اى الرجل من ولدها قال الطيبى الفاء سببية اى الملاعنة كانت سببا لانتفاء الرجل من ولد المرأة والحاقه بها ۱۲ مرقات ۸؎ قوله ففرق بتشديد الراء المفتوحة اى حكم النبى صلى الله عليه وسلم بالفرقة بينهما وفيه دليل على ان الفرقة بينهما بتفريق الحاكم لا بنفس اللعان وهو مذهب ابى حنيفة خلافا لزفر والشافعى لانها لو وقعت بنفس اللعان لم يكن للتطليقات الثلث معنى ۱۲ مرقات ۹؎ قوله لا سبيل لك عليها اى لا تسلط لك عليها ولا تملك منها حلها اى حرمت عليك ابدا قال الطيبى هذا يدل على ان الفرقة يحصل بنفس الملاعنة وليس لواضح لانه يجوز ان يكون قوله هذا بعد التفريق اى فرق وقال لا يحل لك ابدا والله اعلم قوله فهو بما استحللت وفيه ان الملاعن لا يرجع بالمهر اذا دخل بها وعليه اتفاق العلماء واما اذا لم يدخل بها فقال ابوحنيفة ومالك والشافعى لها نصف المهر وقيل لها الكل وقيل لا صداق لها كذا فى اللمعات ومرقاة ۱۲ ۱۰؎ وحرة بفتحات دويبة حمراء تلتزق بالارض ۱۲ لمعات

فليُنزلنّ الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبرئيل وانزل عليه وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ فقرأ حتى بلغ إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا أفضح قومي سائر اليوم فمضت وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به أكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن رواه البخاري وعن ٣١٦٢ ابي هُريرة قال قال سعد بن عبادة لو وجدت مع اهلي رجلا لم امسه حتى اتي باربعة شهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لأعاجله بالسيف قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول سيدكم انه لغيور وانا اغير منه والله اغير مني رواه مسلم وعن ٣١٦٣ المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مُصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتعجبون من غيرة سعد والله لانا اغير منه والله اغير مني ومن اجل غيرة الله حرم الله الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين ولا احد احب اليه المدحة من الله ومن اجل ذلك وعد الله الجنة متفق عليه وعن ٣١٦٤ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يغار وان المؤمن يغار وغيرة الله ان لا يأتي المؤمن ما حرم الله متفق عليه وعنه ٣١٦٥ ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي ولدت غلاما اسود واني انكرته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حُمر قال هل فيها من اورق قال ان فيها لورقا قال فانّى ترى ذلك جاءها قال عِرق نزعها قال فلعل هذا عرق نزعه ولم يرخص له في الانتفاء منه متفق عليه وعن ٣١٦٦ عائشة قالت كان عُتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال انه ابن اخي وقال عبد بن زمعة اخي فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ان اخي كان عهد اليّ فيه و قال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي وُلد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله و في رواية قال هو اخوك يا عبد بن زمعة من اجل انه وُلد على فراش ابيه متفق عليه وعنها ٣١٦٧ قالت دخل عليّ

---

۱ قوله وانزل عليه وهو نص في ان نزول الآية في هلال وقوله صلى الله عليه وسلم لعويمر قد انزل فيك ظاهر في ان النزول في عويمر والصحيح هو الاول لانه قد جاء في رواية مسلم في قصة هلال وكان اول رجل لاعن في الاسلام وقوله لعويمر قد انزل فيك لا يعارضه لان معناه نزل في شانك ما نزل في هلال لان ذلك شامل لجميع الناس ويحتمل تكرار النزول كذا قال النووي ۱۲ ۲ قوله يقول الخ الاظهر انه صلى الله عليه وسلم قال هذا القول بعد فراغهما من اللعان والمراد يلزم الكاذب التوبة وقيل قال قبل اللعان تحذيرا لهما عنه ۱۲ مر ۳ قوله وقفوها اي حبسوها ومنعوها عن المضي فيه وهددوها وقيل معنى وقفوها اطلعوها على حكم الخامسة ولعل هذا القائل قرأه بالتشديد ولكن المصحح في النسخ وقفوها اطلعوها قوله سائر اليوم اي جميع الايام مدة عمرهم او عمر الدنيا ولما الارادة ابد الدهر فبعيد بل لا وجه له او ما بقي من الايام فالسائر يجئ بمعنى الجميع واشتقاقه من سور البلد المحيط به بالواو ويجئ بمعنى الباقي واشتقاقه حينئذ من سور الطعام و الشراب بالهمزة بمعنى البقية والفضلة وهذا هو المشهور قوله لولا ما مضى اي لولا ان القرآن حكم بعدم اقامة الحد او التعزير على المتلاعنين لفعلت بها ما فعلت قالوا في الحديث دليل على ان الحاكم لا يلتفت الى المظنة والامارات والقرائن وانما يحكم بظاهر ما يقتضيه الحجج والدلائل ويفهم من كلامهم هذا ان الشبه والقيافة ليست حجة وانما هي امارة ومظنة فلا يحكم بها كما هو مذهبنا ۱۲ اللمعات ۴ قوله اكحل العينين اي الذي يعلو جفون عينيه سواد مثل الكحل من غير اكتحال ۱۲ ۵ قوله كلا قال النووي ليس قوله كلا ردا لقوله صلى الله عليه وسلم ومخالفة لامره وانما معناه الاخبار عن حالة نفسه عند رؤيته الرجل مع امرأته واستيلاء الغضب عليه فانه حينئذ يعاجله بالسيف ۱۲ مرقاة ۶ قوله اسمعوا الى ما يقول سيدكم ليس تقريرا ومدحا على المعالجة بالسيف وقتله للرجل بدون الشهداء بل حاصله مدح صفة الغيرة وانه من سمت سادات الناس وكرامهم واعتذار منه من جانب سعد بانه انما صدر منه هذا القول من غاية غيرته وحميته واكده بقوله وانا اغير منه والله اغير مني والغيرة تعتري الانسان عند رؤية ما يكره على الاهل وما يتعلق به والغيرة من الله زجره عباده عن المعاصي كما ياتي في الحديث الآتي ۱۲ ۷ قوله غير مصفح اي غير ضارب بصفح السيف وجانبه بل بحده يقال صفحه بالسيف ضربه بعرضه وجانبه لا بحده ۱۲ اللمعات ۸ قوله عرق نزعها اي قلعها واخرجها من الوان فحلها ولقاحها وفي المثل العرق نزاع والعرق في الاصل ماخوذ من عرق الشجر ويقال فلان لعرق في الكرم واللؤم والمعنى ان ورقها انما جاء لانه كان في اصولها البعيدة ما كان بهذا اللون او بالوان تحصل الورقة من اختلاطها فان امزجة الاصول قد تورث وكذلك تورث الامراض والالوان تتبعها وفائدة الحديث المنع عن نفي الولد بمجرد الامارات الضعيفة بل لابد من تحقق وظهور دليل قوي كان لم يكن وطيها او اتت بولد قبل ستة اشهر من مبتدأ وطيها كذا في المرقات ۱۲ ۹ قوله ان ابن وليدة زمعة الوليدة الامة كانوا في الجاهلية يضربون الضرائب على الاماء فيكتسبن بالفجور وكانت السادة ياتونها ايضا فاذا جاءت بولد واستلحقه الزاني او السيد الحق به وان تنازعا فيه عرض على القائف وكان عتبة صنع هذا الصنيع فوصى اخاه ۱۲ سيد ۱۰ قوله اخي اي لان ابي كان يطأها بملك اليمين وقد ولدت على فراشه فهو اولى به ۱۲ مرقات ۱۱ قوله وللعاهر الحجر اي وللزاني الحجارة بان يرجم ان كان محصنا ويحد ان كان غير محصن ويحتمل ان يكون معناه الحرمان على الميراث والنسب والحجر على هذا التاويل كناية عن الحرمان كما يقال للمحروم في يده التراب والحجر ۱۲ م

رسولُ اللّٰہِ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ذات یومٍ وھو مسرورٌ فقال ای عائشۃ الم تری ان مجززًا المدلجی دخل فلما رأی اسامۃ وزیدًا وعلیھما قطیفۃ قد غطیا رءوسھما وبدت اقدامھما فقال ان ھٰذہ الاقدام بعضھا من بعضٍ متفق علیہ وعن ۳۱۶۸ سعد بن ابی وقاصٍ وابی بکرۃ قالا قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من ادعی الی غیر ابیہ وھو یعلم فالجنۃ علیہ حرامٌ متفق علیہ وعن ۳۱۶۹ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا ترغبوا عن اٰبائکم فمن رغب عن ابیہ فقد کفر متفق علیہ وقد ذکر حدیث عائشۃ ما من احدٍ اغیر من اللّٰہ فی باب صلوٰۃ الخسوف

الفصل الثانی

عن ۳۱۷۰ ابی ھریرۃ انہ سمع النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول لما نزلت اٰیۃ الملاعنۃ ایما امرأۃ ادخلت علی قومٍ من لیس منھم فلیست من اللّٰہ فی شیءٍ ولن یدخلھا اللّٰہ جنتہ وایما رجلٍ جحد ولدہ وھو ینظر الیہ احتجب اللّٰہ منہ وفضحہ علی رءوس الخلائق فی الاولین والاٰخرین رواہ ابوداؤد والنسائی والدارمی وعن ۳۱۷۱ ابن عباسٍ قال جاء رجل الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال ان لی امرأۃً لا ترد ید لامسٍ فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم طلقھا قال انی احبھا قال فامسکھا اذًا رواہ ابوداؤد والنسائی وقال النسائی رفعہ احد الرواۃ الی ابن عباس واحدھم لم یرفعہ قال وھٰذا الحدیث لیس بثابتٍ وعن ۳۱۷۲ عمرو بن شعیبٍ عن ابیہ عن جدہ ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قضی ان کل مستلحقٍ استلحق بعد ابیہ الذی یدعی لہ ادعاہ ورثتہ فقضی ان من کان من امۃٍ یملکھا یوم اصابھا فقد لحق بمن استلحقہ ولیس لہ مما قسم قبلہ من المیراث شیءٌ وما ادرک من میراثٍ لم یقسم فلہ نصیبہ ولا یلحق اذا کان ابوہ الذی یدعی لہ انکرہ فان کان من امۃٍ لم یملکھا او من حرۃٍ عاھر بھا فانہ لا یلحق ولا یرث وان کان الذی یدعی لہ ھو ادعاہ فھو ولد زنیۃٍ من حرۃٍ کان او امۃٍ رواہ ابوداؤد وعن ۳۱۷۳ جابر بن عتیکٍ ان نبی اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال من الغیرۃ ما یحب اللّٰہ ومنھا ما یبغض اللّٰہ فاما التی یحبھا اللّٰہ فالغیرۃ فی الریبۃ واما التی یبغضھا اللّٰہ فالغیرۃ فی غیر ریبۃٍ وان من الخیلاء ما یبغض اللّٰہ ومنھا ما یحب اللّٰہ فاما الخیلاء التی یحب اللّٰہ فاختیال الرجل عند القتال واختیالہ عند الصدقۃ واما التی یبغض اللّٰہ فاختیالہ فی الفخر وفی روایۃٍ فی البغی رواہ احمد وابوداؤد والنسائی

الفصل الثالث

عن ۳۱۷۴ عمرو بن شعیبٍ عن ابیہ عن جدہ قال قام رجل فقال یا رسول اللّٰہ ان فلانًا ابنی عاھرت بامہ فی الجاھلیۃ فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا دعوۃ فی الاسلام ذھب امر الجاھلیۃ الولد للفراش وللعاھر الحجر رواہ ابوداؤد وعنہ ۳۱۷۵ ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال اربعٌ من النساء لا ملاعنۃ بینھن النصرانیۃ تحت المسلم والیھودیۃ تحت المسلم والحرۃ تحت المملوک والمملوکۃ تحت الحر رواہ ابن ماجۃ وعن ۳۱۷۶ ابن عباسٍ ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم امر رجلا حین امر المتلاعنین ان یتلاعنا ان یضع یدہ عند الخامسۃ علی فیہ وقال انھا موجبۃ رواہ النسائی وعن ۳۱۷۷ عائشۃ ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم خرج من عندھا لیلًا قالت فغرت علیہ فجاء فرأی ما اصنع فقال مالک یا عائشۃ اغرت فقلت ومالی لا یغار مثلی علی مثلک فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لقد جاءک شیطانک قالت یا رسول اللّٰہ امعی شیطان قال نعم قلت

۱؎ قولہ رای اسامۃ وزیدا وہما نائمان فی المسجد وکان المنافقون یقدحون فی نسب اسامۃ لکونہ اسود وکان زید ابیض وان کانت ام اسامۃ وہی ام ایمن سوداء فلما حکم ہذا القائف بالحاق نسبہ بزید وکانت العرب تعتمد قول القائف فرح النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم لکونہ زاجرا لہم عن الطعن فی نسبہ ولا یلزم من ہذا اعتبار قول القائف فی اثبات النسب فی الشرع وانما المقصود الزام الکفار فی الطعن فی نسبہ وہو المذہب عندنا والشافعی وغیرہ یعتبرون القیافۃ کما اذا جاءت جاریۃ بین شریکین بولد ودعاہ کل واحد منہما عندنا یجعل ولد الکل منہما فی حکم الشرع ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ وہو ای الولد ینظر الیہ ای الی الرجل ففیہ اشعار الی قلۃ شفقتہ ورحمتہ وکثرۃ قساوۃ قلبہ وغلظتہ او الحال ان الرجل ینظر الی ولدہ وہو اظہر ویؤیدہ قول التوربشتی وذکر النظر تحقیق لسوء صنیعہ وتعظیم الذنب الذی ارتکبہ حیث لم یرض بالفرقۃ حتی اماط جلباب الحیاء عن وجہہ انتہی وقیل معنی وہو ینظر الیہ ای وہو یعلم انہ ولدہ فیکون قیدا احترازیا ۱۲ کذا فی المرقات ۳؎ قولہ ولا ترد ید لامس ای لا تمنع نفسہا من یقصد بہا فاحشۃ ویؤیدہ قولہ لامس وقیل معناہ لا ترد من یاخذ شیئا من البیت وقد یرجح ہذا المعنی بان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا یامرہ بامساک الفاجرۃ وقد یوجہ بانہ یمکن انہ امرہ بسبب شدۃ محبتہ ایاہا لئلا یقع من مفارقتہا فی الفتنۃ لکنہ یحفظہا ویمنعہا عن الزنا والوقوع فی الفاحشۃ فافہم ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ کل مستلحق ای الذی طلب الورثۃ الحاقہ بہم ومعنی استلحقہ ادعاہ قوم ابیہ اے بعد موت ابیہ واضافۃ الاب الیہ باعتبار الادعاء والاستلحاق ۱۲ ۵؎ قولہ ادعاہ ورثتہ قیل انہ صفۃ ثانیۃ لمستلحق وخبر ان محذوف ای من کان الخ دل علیہ ما بعدہ اعنی قولہ فقضی ان من کان الخ قال الخطابی ہذہ احکام قضی بہا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی اوائل الاسلام ومبادی الشرع کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۶؎ قولہ فی الریبۃ ای یکون فی مواضع التہم والشک والتردد بحیث یمکن اتہامہا فیہ کما کانت زوجتہ او امتہ تدخل علی اجنبی او یدخل اجنبی علیہا ویجری بینہما مزاح وانبساط ولما اذا لم یکن کذلک فہو من ظن السوء الذی نہینا واختیال الرجل عند القتال ہو الدخول فی المعرکۃ بنشاط وقوۃ واظہار الجلادۃ والتبختر فیہ والاستہانۃ والاستخفاف بالعدو لادخال الروع فی قلبہ والاختیال فی الصدقۃ ان یعطیہا طیبۃ بہا نفسہ وینبسط بہا صدرہ ولا یستکثر ولا یبالی بہا اعطی ۱۲ لمعات

ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن اعانني الله عليه حتى اسلم رواه مسلم

بَابُ العِدَّةِ ¹ الفصل الاول

عن ٣١٧٨ ابي سلمة عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص طلقها البتة ² وهو غائب فارسل اليها وكيله الشعير فسخطته فقال والله مالك علينا من شئ فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك نفقة فامرها ان تعتد في بيت ام شريك ثم قال تلك امرأة يغشاها اصحابي اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك ³ فاذا حللت فآذنيني ⁴ قالت فلما حللت ذكرت له ان معوية بن ابي سفيان وابا جهم خطباني فقال اما ابو الجهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معوية فصعلوك لا مال له انكحي اسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحي اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت وفي رواية عنها فاما ابو جهم فرجل ضراب للنساء رواه مسلم وفي رواية ان زوجها طلقها ثلثا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا نفقة لك الا ان تكوني حاملا وعن ٣١٧٩ عائشة قالت ان فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك رخص لها النبي صلى الله عليه وسلم تعني في النقلة وفي رواية قالت ما لفاطمة الا تتقي الله تعني في قولها لا سكنى ولا نفقة رواه البخاري وعن ٣١٨٠ سعيد بن المسيب قال انما نقلت فاطمة لطول لسانها على احمائها رواه في شرح السنة وعن ٣١٨١ جابر قال طلقت خالتي ثلثا فارادت ان تجد نخلها فزجرها رجل ان تخرج فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلى ⁵ فجدي نخلك فانه عسى ان تصدقي او تفعلي معروفا رواه مسلم وعن ٣١٨٢ المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت رواه البخاري وعن ٣١٨٣ ام سلمة قالت جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلثا كل ⁶ ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على راس الحول متفق عليه وعن ٣١٨٤ ام حبيبة وزينب بنت جحش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد ⁷ على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا متفق عليه وعن ٣١٨٥ ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

---

¹ قوله باب العدة هي في اللغة الاحصاء يقال عددت الشئ عدة احصيته احصاء ويطلق ايضا على المعدود وفي الشرع تربص يلزم المرأة عند زوال النكاح المتاكد بالدخول او ما يقوم مقامه من الخلوة والموت قال ابن الهمام وينبغي ان يراد وشبهته بالجر عطفا على النكاح قلت فكانهم ارادوا بالنكاح حقيقة او حكما او من المعلوم ان الطلاق قبل الدخول لا تجب فيه العدة لقوله تعالى اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها ١٢ مرقاة ² قوله طلقها البتة اي الطلقات الثلاث فانها قاطعة وصلة النكاح والبت القطع قوله مالك علينا من شئ اي لانك بائنة او من شئ غير الشعير قوله ليس لك نفقة اي عليه لكونه غير مامور وقيل المراد نفي النفقة التي تريد منه وهو الاجود وقال النووي اختلفوا في المطلقة البائن غير الحامل هل لها السكنى والنفقة فقال عمر وابو حنيفة لها السكنى والنفقة لقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم واما النفقة فلانها محبوسة عليه وقد قال عمر رض لا ندع كتاب ربنا لقول امرأة اقول في المدارك لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا بقول امرأة نسيت او شبه لها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لها السكنى والنفقة قال ابن الملك وكان ذلك بمحضر من الصحابة يعني فيكون ذلك بمنزلة الاجماع وقال ابن عباس واحمد لا سكنى لها ولا نفقة لهذا الحديث وقال مالك والشافعي وآخرون لها السكنى لقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم ولا نفقة لها لهذا الحديث ولقوله تعالى وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن فمفهومه انهن اذا لم يكن حوامل لا ينفق عليهن اقول المفهوم لا عبرة له عندنا وقال النووي واجاب هؤلاء عن حديث فاطمة في سقوط السكنى بما قاله سعيد بن المسيب وغيره انها كانت امرأة لسنة واستطالت على احمائها فامرها بالانتقال الى بيت ام شريك هذا ملتقط من المرقاة ١٢ ³ قوله تضعين ثيابك استيناف او حال من فاعل اعتدي والمعنى لا تلبسي ثياب الزينة في حال العدة ويحتمل ان يكون كناية عن عدم جواز الخروج في ايام العدة او يكون كناية عن كونها غير محتاجة الى الحجاب قال النووي فامره بالانتقال الى بيت ابن ام مكتوم لانه لا يبصرها ولا يتردد الى بيته من يتردد الى بيت ام شريك حتى اذا وضعت ثيابها للتبرز نظروا اليها وقد احتج بعض الناس بهذا على جواز نظر المرأة الى الاجنبي بخلاف نظره اليها وهو ضعيف والصحيح الذي عليه الجمهور انه يحرم على المرأة النظر الى الاجنبي كما يحرم عليه النظر اليها لقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الآية ولحديث ام سلمة افعمياوان انتما على ما سبق وايضا ليس في هذا الحديث رخصة لها في النظر اليه بل فيه انها آمنة عنده من نظر غيره وهي مامورة بغض بصرها عنه انتهى وعندنا انما يحرم النظر الى الوجه اذا كان على وجه الشهوة ١٢ ⁴ قوله فاذا حللت فآذنيني اي اذا خرجت من العدة وتمت عدتك فاعلميني واخبريني حتى ننظر في انكاحك ونطلب لك زوجا وقوله فلا يضع عصاه عن عاتقه كناية عن كثرة ضربه النساء وتهديده اياهن كما جاء في رواية اخرى رجل ضراب للنساء والصعلوك كالعصفور الفقير وتصعلك افتقر فقوله لا مال له صفة كاشفة وفيه ان المستشار مؤتمن وفيه جواز ذكر احد المخاطبين على الآخر نصحا قوله فكرهته لانه كان مولى اسود وفاطمة هذه من قريش جميلة ثم قال انكحي اسامة لما راى صلى الله عليه وسلم من مصلحتها وفيه ان ترك الكفاءة من الولي الناصح جائز خصوصا برضاء المرأة ١٢ مرقاة ⁵ قوله فقال بلى اي ائت النبي صلى الله عليه وسلم وسالته اليس يسوغ لي الخروج للجداد فقال بلى قوله فانه عسى ان تصدقي او تفعلي معروفا تعليل للخروج ويعلم منه انه لولا التصدق لما جاز لها الخروج واو للتنويع معروفا اي من التطوع والهدية والاحسان الى الجيران يعني ان يبلغ مالك نصابا فتؤدي زكوته والا فافعلي معروفا من التصدق والتقرب والتهادي وفيه ان حفظ المال واقتناءه لفعل المعروف مرخص ١٢ مرقاة ⁶ قوله كل ذلك يقول لا نصب كل اي في كل مرة وفيه منع الاكتحال للمتوفى عنها زوجها لوجوب الحداد بترك الطيب والزينة وفي الاكتحال خلاف وقال الشافعي تكتحل للرمد ليلا وتمسحه نهارا وعند احمد لا يجوز اصلا وعند مالك وعندنا يجوز لعذر قوله ترمي بالبعرة قالوا كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت بيتا ضيقا ولبست شر ثيابها ولا تمس طيبا ولا شيئا فيه زينة حتى تمضي عليها سنة ثم يؤتى بدابة فتمسح بها قبلها وتخرج عن البيت فتعطى بعرة فترمي بها وتخرج بذلك عن العدة ١٢ لمعات ⁷ قوله ان تحد من الاحداد ومن الحد من حد نصر وضرب والاحداد ترك الزينة والطيب ولبس ثياب الحزن ١٢ سيد

لا تُحِدُّ امرأة على ميت فوق ثلث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب[1] عصب ولا تكتحل ولا تمس طيبا الا اذا طهرت نبذة من قُسط او اظفار متفق عليه وزاد ابوداؤد ولا تختضب

الفصل الثانی

عن[۳۱۸۶] زينب بنت كعب ان الفُريعة بنت مالك بن سنان وهي اخت ابی سعيد الخدري اخبرتها انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله ان ترجع الى اهلها فی بنی خُدرة فان زوجها خرج فی طلب اعبد له أبقوا فقتلوه قالت فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارجع الى اهلی فان زوجی لم يتركنی فی منزل يملكه ولا نفقة فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فانصرفتُ حتى اذا كنت فی الحجرة او فی المسجد دعانی فقال امكثی فی بيتكِ حتى يبلغَ الكتابُ اجلهٗ قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا رواه مالك والترمذی وابوداؤد والنسائی و ابن ماجة والدارمی وعن[۳۱۸۷] ام سلمة قالت دخل علیّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفی ابو سلمة و قد جعلتُ علیّ صَبِرا فقال ماهذا يا ام سلمة قلتُ انما هو صَبِر ليس فيه طيب فقال انهٗ يشبُّ الوجه فلا تجعليه الا بالليل وتنزعيه بالنهار ولا تمتشطی بالطيب ولا بالحناء فانه خضاب قلت بای شیء امتشط يا رسول الله قال بالسدر تغلّفين به راسك رواه ابوداؤد والنسائی وعنها[۳۱۸۸] عن النبی صلى الله عليه وسلم قال المتوفی عنها زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب ولا الممشّقة ولا الحُلیّ ولا تختضب ولا تكتحل رواه ابوداؤد والنسائی

الفصل الثالث

عن[۳۱۸۹] سليمان بن يسار ان الاحوص هلك بالشام حين دخلت امرأته فی الدم من الحيضة الثالثة وقد كان طلقها فكتب معاوية بن ابی سفيان الى زيد بن ثابت يسأله عن ذلك فكتب اليه زيد انها اذا دخلت فی الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت[2] منه وبرئ منها لا يرثها ولا ترثه رواه مالك وعن[۳۱۹۰] سعيد بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب رضی الله عنه ايما امرأة طُلِّقت فحاضت حيضة او حيضتين ثم رُفعتها[3] حيضتها فانها تنتظر تسعة اشهر فان بان بها حمل فذلك والا اعتدت بعد التسعة الاشهر ثلثة اشهر ثم حلت رواه مالك

باب الاستبراء

الفصل الاول

عن[۳۱۹۱] ابی الدرداء قال مر النبی صلى الله عليه وسلم بامرأة مُجِحّ[4] فسأل عنها فقالوا اَمَة لفلان قال ايلمّ بها قالوا نعم قال لقد هممتُ ان العنه لعنا يدخل معه فی قبره كيف[5] يستخدمه وهو لا يحل له ام كيف يورّثه وهو لا يحل له رواه مسلم

الفصل الثانی

عن[۳۱۹۲] ابی سعيد الخدري رفعه الى النبی صلى الله عليه وسلم قال فی سبايا اوطاس لا توطأ حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض[6] حيضة رواه احمد وابوداؤد والدارمی وعن[۳۱۹۳] رُويفع بن ثابت الانصاری قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنين لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسقی ماءه زرع غيره يعنی اتيان الحبالى ولا يحل لامرئ يؤمن

---

[1] قوله الا ثوب عصب بسكون الصاد المهملة نوع من البرد يعصب غزله ای يجمع ويشد ثم يصبغ ثم ينسج فيأتی موشيا لبقاء ما عصب منه ابيض لم يأخذه صبغ والنهی للمعتدة عما يصبغ بعد النسج كذا قاله بعض الشراح من علمائنا وتبعه الطيبی وقال ابن الهمام لا تلبس العصب عندنا واجاز الشافعی رقيقه وغليظه ومنع مالك رقيقه دون غليظه واختلف الحنابلة فيه وفی تفسيره فی الصحاح العصب برد من برود اليمن ينسج ابيض ثم يصبغ بعد ذلك وفی المغنی الصحيح انه نبت يصبغ به الثياب وفسرت فی الحديث بانها ثياب من اليمن فيها بياض وسواد النبذة بضم النون ای شیء يسير والقسط بضم القاف ضرب من الطيب وقيل هو عود يحمل من الهند ويجعل فی الادوية قال الطيبی القسط عقار معروف فی الادوية طيب الريح يتبخر به النفساء والاطفال والاظفار جنس من الطيب لا واحد له وقيل واحده ظفر وقيل يشبه الظفر المقلوم من اصله وقيل هو شیء من العطر اسود والقطعة منه شبيهة بالظفر قال النووی القسط والاظفار نوعان من العود وليس المقصود بها الطيب ورخص فيهما للمغتسلة من الحيض لازالة الرائحة الكريهة تتبع به اثر الدم لا للتطيب وفی الحديث دليل على وجوب الاحداد على المعتدة من وفاة زوجها وهو مجمع عليه فی الجملة وان اختلفوا فی تفصيله فمذهب الشافعی والجمهور الی التسوية بين المدخول بها وغيرها سواء كانت صغيرة او كبيرة بكرا او ثيبا حرة او امة مسلمة او كافرة وقال ابوحنيفة والكوفيون وبعض المالكية انه لا يجب على الكتابية بل يختصها المسلمة لقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله وقال ابوحنيفة لا احداد ايضا على الصغيرة ولا على الامة هذا ملتقط من المرقاة ۱۲ [2] قوله فقد برئت منه وبرئ منها قال الطيبی فيه تصريح بان المراد من الاقراء الثلثة فی قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء الاطهار قلت هذا مذهب صحابی نقل عنه خلافه ولم يعلم ان المعاوية عمل بقوله ام لا قال ابن الهمام والاقراء الحيض عندنا وقال الشافعی الاطهار وهو قول مالك ونقل عن عائشة وابن عمر وزيد بن ثابت وقولنا هو قول الخلفاء الراشدين والعبادلة وابی ابن كعب ومعاذ بن جبل وابی الدرداء وعبادة بن الصامت وزيد ابن ثابت وابی موسى الاشعری الى آخر ما قال ابن الهمام ۱۲ مرقات [3] قوله ثم رفعتها حيضتها ای رفعت عنها فاذا رفعت عنها حيضتها احتمل ان يكون هذا الانقطاع لاياسها من الحيض فيصير عدتها بالاشهر واحتمل ان يكون بالحمل فتنتظر تسعة اشهر التی هی مدة ظهور الحمل ووضعه وقوله فذلك ای حكمه ظاهر لانه تمضی عدتها بالوضع وان لم يبن حمل ووضع حمل اعتدت بعد تسعة اشهر بالاشهر بثلثة اشهر لانه ظهر انها من اللائی يئسن من المحيض ۱۲ لمعات [4] قوله مجح ای حامل قربت ولادتها يقال اجحت المرأة ای حملت وعظم بطنها وقربت ولادتها ۱۲ لم [5] قوله كيف يستخدمه ای اطلانه اذا وطيها ثم جاءت بولد لزمان يحتمل فيه ان يكون من الوطی ومن زوجها الاول فان اقر بالنسب يكون مورثا ولد الغير وهو لا يحسن وان كان للواطی فان لم يقر به يبقى غلاما ويلزم منه استخدام الولد وقطع النسب وهو ايضا لا يحل فيجب عليه ان لا يطأها حذرا عن لزوم احد المحظورين اللازم من اختلاط الماء فيجب الاستبراء لتحقيق الحال ۱۲ لمعات [6] قوله حتى تحيض حيضة ای كاملة فلو ملكها وهی حائض لا تعتد بتلك الحيضة حتى يستبرئ بحيضة مستانفة وان كانت لا تحيض لصغرها او كبرها فاستبراؤها يحصل بشهر واحد وقال الزهری بثلثة اشهر وفيه دليل لمن ذهب الى ان الحامل لا تحيض وان الدم الذی تراه الحامل لا يكون حيضا وان كان فی عينه ولا وصفه لان النبی صلى الله عليه وسلم جعل الحيض دليل براءة الرحم ۱۲ هذا ملتقط من المرقات۔

بالله واليوم الآخر ان يقع على امرأة من السبي حتى يستبرئها ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبيع مغنما حتى يقسم رواه ابوداؤد ورواه الترمذي الى قوله زرع غيره

الفصل الثالث

عن ۳۱۹۴ مالك قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر باستبراء الاماء بحيضة ان كانت ممن تحيض وثلثة اشهر ان كانت ممن لا تحيض وينهى عن سقي ماء الغير وعن ۳۱۹۵ ابن عمر انه قال اذا وهبت الوليدة التي توطأ او بيعت او عتقت فلتستبرأ رحمها بحيضة ولا تستبرأ العذراء رواهما رزين

باب النفقات وحق المملوك

الفصل الاول

عن ۳۱۹۶ عائشة قالت ان هندا بنت عتبة قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف متفق عليه وعن ۳۱۹۷ جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطى الله احدكم خيرا فليبدأ بنفسه واهل بيته رواه مسلم وعن ۳۱۹۸ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل الا ما يطيق رواه مسلم وعن ۳۱۹۹ ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يديه فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه متفق عليه وعن ۳۲۰۰ عبد الله بن عمرو وجاءه قهرمان له فقال له اعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفى بالرجل اثما ان يحبس عمن يملك قوته وفي رواية كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت رواه مسلم وعن ۳۲۰۱ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صنع لاحدكم خادمه طعامه ثم جاءه به وقد ولي حره ودخانه فليقعده معه فليأكل فان كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده منه اكلة او اكلتين رواه مسلم وعن ۳۲۰۲ عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله فله اجره مرتين متفق عليه وعن ۳۲۰۳ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعما للمملوك ان يتوفاه الله بحسن عبادة ربه وطاعة سيده نعما له متفق عليه وعن ۳۲۰۴ جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابق العبد لم تقبل له صلوة وفي رواية عنه قال ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة وفي رواية وعنه قال ايما عبد ابق من مواليه فقد كفر حتى يرجع اليهم رواه مسلم وعن ۳۲۰۵ ابي هريرة قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جلد يوم القيمة الا ان يكون كما قال متفق عليه وعن ۳۲۰۶ ابن عمر

---

۱ قوله ثلثة اشهر ان كانت ممن لا تحيض قد تقرر مذهب الجمهور على ان الاستبراء للحامل بشهر وذهب قوم الى ثلثة اشهر لهذا الحديث والجمهور يستدلون بان الاصل فيه حيضة وبدلها شهر واحد ۱۲ ۲ قوله ولا تستبرأ العذراء قال النووي سبب الاستبراء حصول الملك فمن ملك جارية بارث او هبة او غيرها لزمه استبراؤها سواء كان الانتقال اليه ممن يتصور اشتغال الرحم بمائه او ممن لا يتصور كامرأة وصبي ونحوهما وسواء كانت الامة صغيرة او آيسة او غيرهما بكرا او ثيبا وسواء استبرأها البائع قبل البيع ام لا وعن ابن شريح في البكر انه لا يجب وعن المزني انه انما يجب استبراء الحامل والموطوءة واحتج الشافعي باطلاق الاحاديث في سبايا اوطاس مع العلم بان فيهن الصغائر والابكار والآيسات ۱۲ طيبي ۳ قوله باب النفقات قال الراغب نفق الشيء مضى ونفد ونفقت الدراهم تنفق والنفقة اسم لما ينفق قال الله تعالى جل جلاله وما انفقتم من نفقة وذكر محمد الزمخشري ان كل ما فاؤه نون وعينه فاء يدل على معنى الخروج والذهاب مثل نفق ونفر ونفخ ونفث ونفى ونفد وفي الشرع الادرار على الشيء بما به بقاؤه ثم نفقة الغير تجب على الغير باسباب الزوجية والقرابة والملكية ۱۲ مرقاة ۴ قوله خذي ما يكفيك وولدك فيه ان من له على غيره حق وهو عاجز عن استيفائه يجوز ان يأخذ من ماله قدر حقه بغير اذنه قال الطيبي ومنعه مالك وابو حنيفة وان للمرأة مدخلا في كفالة اولادها والانفاق عليهم من مال ابيهم وان القاضي يقضي بعلمه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكلفها البينة وقوله بالمعروف يدل على ان النفقة بقدر الحاجة من غير اسراف وتقتير ۱۲ لمعات ۵ قوله بالمعروف وفي رواية خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك اي ما يعرفه الشرع ويأمر به هو الوسط العدل وفيه ان النفقة بقدر الحاجة واجبة قال جل جلاله لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله قال ابن الهمام والاحاديث كثيرة في الباب وعليه اجماع العلماء انما نقل عن الشعبي من قوله ما رأيت احدا اجبر على نفقة احد يجب تأويله والله تعالى اعلم بصحته ۱۲ مرقاة ۶ قوله اخوانكم اي مماليكم اخوانكم اما باعتبار الخلقة او من جهة الدين وقوله فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس هذا مستحب لا واجب اجماعا قالوا يجب على السيد نفقة رقيقه خبزا وادما وقدر ما يكفيه من غالب قوت مماليك البلد ويختلف ذلك بحسب الاشخاص وايضا سواء كان من جنس نفقة السيد او دونه او فوقه حتى لو ضيق السيد على نفسه تزهدا او شحا لا يجوز التضييق على العبد وقال محي السنة وهذا خطاب مع العرب الذين لباس عامتهم وطعامهم متقاربة يأكلون ويلبسون الخشن الغليظ من الطعام والشراب ۱۲ لمعات ۷ قوله قهرمان كالقرمان والوكيل والخازن والحافظ القائم بامور الرجل ۱۲ سيد ۸ قوله من يقوت اي قوت من يلزمه قوته من اهله وعياله وعبيده من قاته يقوته اذا اعطاه قوته ۱۲ مرقاة ۹ قوله فان كان الطعام مشفوها اي كثيرا آكلوه فصار قليلا اما وقيل المشفوه القليل من قولهم رجل مشفوه اذا كثر سؤال الناس اياه حتى نفد ما عنده وماء مشفوه اذا كثر نازلوه واشتقاقه من الشفة فعليها يدل منه او تغيير لكذا حققه بعض الشارحين من ائمتنا ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله اذا النصح لسيده اي اخلص الخدمة او طلب الخير له من النصيحة وهو طلب الخير للمنصوح له قوله واحسن عبادة الله اي طاعته الشاملة للمامورات والمنهيات والترتيب الذكري اما للترقي واما للاهتمام بحق المخلوق لاحتياجهم بخلاف الخالق لاستغنائه قوله له اجره مرتين اي مضاعف فان الاجر على قدر المشقة وهو قد جمع بين القيام بحقين وطاعتين وفي الحقيقة طاعة مالكه من طاعة ربه والحاصل ان العبد مكلف بامر زائد على الحر فيثاب عليه ومن هذه الحيثية يفضل على الحر ۱۲ مرقات ۱۱ قوله جلد فيه اشارة الى انه لا حد على السيد بقذف عبده بل لا حد على قاذف العبد مطلقا لان العبد ليس بمحصن بل يعزر قاذفه ولو كان سيده ۱۲ لمعات

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ضرب غلامًا له حدًا لم يأته او لطمه فان كفارته ان يعتقه رواه مسلم وعن ٣٢٠٧ ابى مسعود الانصارى قال كنت اضرب غلامًا لى فسمعت من خلفى صوتًا اعلم ابا مسعود لله اقدر عليك منك عليه فالتفتُّ فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هو حرٌّ لوجه الله فقال اما لو لم تفعل للفحتك النار او لمستك النار رواه مسلم

الفصل الثانی

عن ٣٢٠٨ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلًا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان لى مالًا وان والدى يحتاج الى مالى قال انت ومالك لوالدك ان اولادكم من اطيب كسبكم كلوا من كسب اولادكم رواه ابو داؤد وابن ماجة وعنه ٣٢٠٩ عن ابيه عن جده ان رجلًا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى فقير ليس لى شئ ولى يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف ولا مبادر ولا متأثل رواه ابو داؤد والنسائى وابن ماجة وعن ٣٢١٠ ام سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقول فى مرضه الصلوٰة وما ملكت ايمانكم رواه البيهقى فى شعب الايمان وروى احمد وابو داؤد عن على نحوه وعن ٣٢١١ ابى بكر الصديق عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة سيّئ الملكة رواه الترمذى وابن ماجة وعن ٣٢١٢ رافع بن مكيث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة يمن وسوء الخلق شؤم رواه ابو داؤد ولم ار فى غير المصابيح ما زاد عليه فيه من قوله والصدقة تمنع ميتة السوء والبر زيادة فى العمر وعن ٣٢١٣ ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله فارفعوا ايديكم رواه الترمذى والبيهقى فى شعب الايمان لكن عنده فليمسك بدل فارفعوا ايديكم وعن ٣٢١٤ ابى ايوب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم القيٰمة رواه الترمذى والدارمى وعن ٣٢١٥ على قال وهب لى رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين اخوين فبعت احدهما فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على ما فعل غلامك فاخبرته فقال ردّه ردّه رواه الترمذى وابن ماجة وعنه ٣٢١٦ انه فرق بين جارية وولدها فنهاه النبى صلى الله عليه وسلم عن ذٰلك فردّ البيع رواه ابو داؤد منقطعًا وعن ٣٢١٧ جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلث من كن فيه يسّر الله حتفه وادخله جنته رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين واحسان الى المملوك رواه الترمذى وقال هٰذا حديث غريب وعن ٣٢١٨ ابى امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهب لعلى غلامًا فقال لا تضربه فانى نهيت عن ضرب اهل الصلوٰة وقد رأيته يصلى هٰذا لفظ المصابيح وفى المجتبٰى للدارقطنى ان عمر بن الخطاب قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلين وعن ٣٢١٩ عبد الله بن عمر قال جاء رجل

۱؎ قوله للفحتك النار اى احرقتك قال النووى فيه الحث على الرفق بالمماليك وحسن صحبتهم واجمع المسلمون على ان عتقه بهذا ليس واجبا وانما هو مندوب رجاء كفارة ذنبه فيه وازالة اثم ظلمه عنه كذا فى المرقاة ۱۲ ۲؎ قوله ان اولادكم من اطيب كسبكم افعل التفضيل من الطيب وهو الحلال يعنى اولادكم من احل اكسابكم وافضلها فما كسبت اولادكم فانه حلال لكم وانما سمى الولد الطيب كسب واحل لانه اصله قال القاضى اى من اطيب ما وجد بسببكم وبتوسط سعيكم او اكساب اولادكم من اطيب كسبكم فحذف المضاف وفى الحديث دليل على وجوب نفقة الوالد على ولده وانه لو سرق شيئًا من ماله او الم بامته فلا حد عليه لشبهة الملك قال الطيبى رحمه الله لا حاجة الى التقدير لان قوله ان اولادكم من اطيب كسبكم خطاب عام وتعليل لقوله انت ومالك لوالدك فاذا كان الولد كسبا للوالد بمعنى انه طلبه وسعى فى تحصيله لان الكسب معناه الطلب والسعى فى تحصيل الرزق والمعيشة والمال تبع له كان الولد نفس الكسب مبالغة وقد اشار اليه التنزيل بقوله تعالى وعلى المولود له رزقهن سماه مولودا له ايذانا بان الوالدات انما ولدن لهم ولذلك ينسبون اليهم ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله غير مسرف اى لا اكل اكثر من حاجتك ولا مبادر بالدال المهملة المكسورة اى غير مستعجل فى الاخذ من ماله قبل وجود الحاجة وقد يجعل بالذال المعجمة بمعنى غير مبذر ومتخذ الطعمة لا يليق بحال الفقراء وهو تصحيف لان المستعمل منه التبذير دون المباذرة ولقوله تعالى ولا تاكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا وذكروا فى تفسيره لا تاكلوا اموال اليتامى مسرفين ومبادرين كبرهم فافهم وقوله ولا متأثل اى جامع مالا عن مال اليتيم ومتخذ عن ماله اصلا المالك بان تتجر فى ماله لنفسك ۱۲ لمعات ۴؎ قوله وما ملكت اى الزموا حق العبيد والاماء والاحسان اليهم وهذا هو الظاهر المتبادر من هذه العبارة وضم البهائم ايضا اليها بعضهم وحمله بعضهم على اداء الزكوٰة واخراجها من الاموال التى تملكها الايدى وجعلوها اشارة الى قضية بنى حنيفة فى منع الزكوٰة والتفريق بينها وبين الصلاة التى قاتل فيها ابو بكر الصديق رض والله اعلم ۱۲ لمعات ۵؎ قوله حسن الملكة اى حسن الصنيع اليهم قوله يمن يعنى اذا احسن الصنيع بالمماليك يحسنون خدمته وذلك يؤدى الى اليمن والبركة كما ان سوء الملكة يؤدى الى الشؤم والهلكة قوله ميتة السوء بكسر الميم وفتح السين وضمها هى نوع من الموت اى الصدقة تمنع موت الفجاءة فانه موت سوء لا تيانه بغتة لا يقدر المرء فيه على التوبة قوله زيادة فى العمر وهو يحتمل الزيادة المحسوسة بان يلقها الله ان عمر فلان كذا ولو احسن فى طاعة الله او الى خلق الله زيد عليه كذا سنة ويحتمل ان يكون الزيادة ...... معنوية بحصول البركة والخير فى العمر او الثناء الجميل بعد وفاته فانه زيادة عمر حكما قال ميرك يفهم من كلام الشيخ الجزرى ان الحديث على ما فى المصابيح اخرجه احمد بتمامه انتهى فاعتراض صاحب المشكوٰة على صاحب المصابيح غير صحيح ۱۲ ملتقط من المرقاة ۶؎ قوله بين والدة وولدها قالوا تخصيص الذكر بها لوفور شفقة الام او لوقوع القضية فيها والحقوا بها الاب والجد والجدة والمذهب عندنا كراهة تفريق صغير عن ذى رحم محرم والتقييد بالصغير يخرج الكبير وحد الكبير عند الشافعى ان يبلغ سبع سنين او ثمانى وعندنا ان يحتلم وقال احمد لا يفرق بين الوالدة وولدها وان كبر واحتلم ثم الكراهة مذهب ابى حنيفة ومحمد وعند ابى يوسف اذا كانت القرابة قرابة ولاد يجوز بيع احدهما بدون الآخر وعنه انه لا يجوز فى الكل ۱۲ لمعات ۷؎ قوله فرق الله اى فى الموقف يجمع فيه الاحباب ويشفع بعضهم بعضا عند رب الارباب ۱۲ مر ۸؎ قوله ردّه وبهذا استدل ابو يوسف على عدم جواز البيع فانه لو كان جائزا لا يمكنه الاستدراك وعندهما المراد بالادراك والرد الاقالة ۱۲ مر

الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ کم نعفو عن الخادم فسکت ثم اعاد علیہ الکلام فصمت فلما کانت الثالثۃ قال اعفوا عنہ کل یوم سبعین مرۃ رواہ ابوداؤد ورواہ الترمذی عن عبد اللہ بن عمرو **وعن** ۳۲۲۰ ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من لائمکم من مملوکیکم فاطعموہ مما تاکلون واکسوہ مما تکسون ومن لایلائمکم منہم فبیعوہ ولا تعذبوا خلق اللہ رواہ احمد وابوداؤد **وعن** ۳۲۲۱ سہل بن الحنظلیۃ قال مر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ببعیر قد لحق ظہرہ ببطنہ فقال اتقوا اللہ فی ہذہ البہائم المعجمۃ فارکبوہا صالحۃ واترکوہا صالحۃ رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۳۲۲۲ ابن عباس قال لما نزل قولہ تعالٰی وَلَا تَقْرَبُوْا مَالَ الْيَتِيْمِ اِلَّا بِالَّتِيْ هِيَ اَحْسَنُ وقولہ تعالٰی اِنَّ الَّذِيْنَ يَاْكُلُوْنَ اَمْوَالَ الْيَتٰمٰى ظُلْمًا الآیۃ انطلق من کان عندہ یتیم فعزل طعامہ من طعامہ وشرابہ من شرابہ فاذا فضل من طعام الیتیم وشرابہ شیء حبس لہ حتی یاکلہ او یفسد فاشتد ذلک علیہم فذکروا ذلک لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فانزل اللہ تعالٰی وَيَسْاَلُوْنَكَ عَنِ الْيَتٰمٰى قُلْ اِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَاِنْ تُخَالِطُوْهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فخلطوا طعامہم بطعامہم وشرابہم بشرابہم رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن** ۳۲۲۳ ابی موسٰی قال لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من فرق بین الوالد وولدہ وبین الاخ وبین اخیہ رواہ ابن ماجۃ والدارقطنی **وعن** ۳۲۲۴ عبد اللہ بن مسعود قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتی بالسبی اعطی اہل البیت جمیعا کراہیۃ ان یفرق بینہم رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۳۲۲۵ ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الا انبئکم بشرارکم الذی یاکل وحدہ ویجلد عبدہ ویمنع رفدہ رواہ رزین **وعن** ۳۲۲۶ ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یدخل الجنۃ سیء الملکۃ قالوا یا رسول اللہ الیس اخبرتنا ان ہذہ الامۃ اکثر الامم مملوکین ویتامٰی قال نعم فاکرموہم ککرامۃ اولادکم واطعموہم مما تاکلون قالوا فما تنفعنا الدنیا قال فرس ترتبطہ تقاتل علیہ فی سبیل اللہ ومملوک یکفیک فاذا صلی فہو اخوک رواہ ابن ماجۃ

باب بلوغ الصغیر وحضانتہ فی الصغر

الفصل الاول

عن ۳۲۲۷ ابن عمر قال عرضت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عام احد وانا ابن اربع عشرۃ سنۃ فردنی ثم عرضت علیہ عام الخندق وانا ابن خمس عشرۃ سنۃ فاجازنی فقال عمر بن عبد العزیز ہذا فرق ما بین المقاتلۃ والذریۃ متفق علیہ **وعن** ۳۲۲۸ البراء بن عازب قال صالح النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم الحدیبیۃ علی ثلثۃ اشیاء علی ان من اتاہ من المشرکین ردہ الیہم ومن اتاہم من المسلمین لم یردوہ وعلی ان یدخلہا من قابل ویقیم بہا ثلثۃ ایام فلما دخلہا ومضی الاجل خرج فتبعتہ ابنۃ

---

۱ قولہ فصمت کان السکوت کان لکراہۃ السؤال ورکانہ فان العفو مندوب الیہ مطلقا دائما ولا حاجۃ الی تعیین عدد مخصوص اولانتظار الوحی واللہ اعلم والمراد بسبعین التکثیر دون التحدید کما ہو المشہور المتعارف فیہ قال الامرای رعایۃ العفو دائما فافہم ۱۲ لمعات ۲ قولہ من لائمکم بالہمزۃ فی جمیع نسخ المشکوٰۃ المعتمدۃ الحاضرۃ من الملائمۃ وفی النہایۃ ای وافقکم وساعدکم وقد یخفف الہمزۃ فیصیر یاء وفی الحدیث یروی بالیاء المنقلبۃ عن الہمزۃ ذکرہ الطیبی وفیہ ان ہذا التخفیف غیر ملائم للقیاس ومخالف للرسم ایضا ولعل محل التخفیف قولہ الآتی ومن لایلائمکم فانہ موافق للرسم والقیاس فیہ قولہ ولا تعذبوا خلق اللہ ای ولا تعذبوہم وانما عدل عنہ افادۃ للعموم فیشملہم وسائر الحیوانات والبہائم وفیہ ایماء الی انکم لا تعذبوا انفسکم ایضا قال الطیبی یعنی انتم وہم سواء فی کونکم خلق اللہ ولکم فضل علیہم بان ملکتم ایاہم فان وافقوکم فاحسنوا الیہم والا فاترکوہم الی غیرکم وہو من قولہ تعالٰی جل شانہ واللہ فضل بعضکم علی بعض الآیۃ ای جعلکم متفاوتین فی الرزق فرزقکم اکثر مما رزق ممالیککم وہم بشر مثلکم واخوانکم وکان ینبغی ان تردوا فضل ما رزقتموہ علیہم حتی یتساووا فی الملبس والمطعم ۱۲ ملتقط من المرقاۃ ۳ قولہ فی ہذہ البہائم المعجمۃ ای التی لا تقدر علی النطق والافصاح عن حالہا والاعجم من لا یفصح کالاعجمی والعجماء البہیمۃ قولہ فارکبوہا صالحۃ آہ قال الطیبی معناہ الترغیب الی تعہدہا بالعلف فتکون مہیاۃ لما تریدون منہا فان اردتم ان ترکبوہا فارکبوہا صالحۃ للرکوب قویۃ علی المشی وان اردتم ان تترکوہا للاکل فتعہدوہا لتکون سمینۃ صالحۃ للاکل انتہی ویمکن ان یکون المعنی علی تقدیر کون ضمورہا لکثرۃ الرکوب ارکبوہا صالحۃ من غیر اتعابہا واترکوہا واترلوا عنہا قبل اتعابہا فافہم ۱۲ لمعات ۴ قولہ اہل البیت مفعول ثان والاول محذوف ای اعطی احدا اہل البیت من السبی جمیعا ولم یفرق بینہم ۱۲ لم ۵ قولہ اکثر الامم مملوکین ومع الکثرۃ یتعذر حسن الملکۃ وذکر الیتامٰی استطرادا فاجاب بان الامر کذلک ولکن اسعوا فی تحسین الملکۃ ما استطعتم بالاکرام والاستعطاف والاطعام مما تاکلون کما تفعلون باولادکم مع کثرتہم وقولہ فرس ترتبطہ ہذا الجواب وارد علی اسلوب الحکیم فان المرابطۃ لیست من الدنیا کذا فی مختصر الطیبی فافہم فی القاموس ارتبط فرسا اتخذہ للرباط قولہ فہو اخوک ای ینبغی ان تعاہدہ وتعاملہ معاملۃ الاخ بالاخ لقوۃ الاخوۃ فی الدین ۱۲ لمعات ۶ قولہ وحضانتہ الحضن بالکسر ما دون الابط الی الکشح او الصدر والعضدان وما بینہما وجانب الشیء وناحیتہ وحضنت الصبی حضنا وحضانۃ بالکسر جعلتہ فی حضنہا ۱۲ لم ۷ قولہ فاجازنی علم منہ ان الصبی اذا بلغ خمس عشرۃ سنۃ دخل فی زمرۃ المقاتلۃ وکان من البالغین ولا یعد من الذریۃ وبہذا اخذ الامام محمد فی شرح السنۃ العمل علی ہذا عند اکثر اہل العلم قالوا اذا استکمل الغلام او الجاریۃ خمس عشرۃ سنۃ کان بالغا وبہ قال الشافعی واحمد وغیرہما واذا احتلم احد منہما قبل بلوغہ ہذا المبلغ بعد استکمال تسع سنین یحکم ببلوغہ وکذلک اذا حاضت الجاریۃ بعد تسع ولا حیض ولا احتلام قبل بلوغ التسع وفی الہدایۃ بلوغ الغلام بالاحتلام والاحبال والانزال اذا وطی وان لم یوجد ذلک فحتی یتم لہ ثمان عشرۃ سنۃ وبلوغ الجاریۃ بالحیض والاحتلام والحبل وان لم یوجد ذلک فحتی یتم لہا سبع عشرۃ سنۃ وہو مذہب ابی حنیفۃ رحمہ اللہ تعالٰی وعندہما اذا اتم للغلام والجاریۃ خمس عشرۃ سنۃ فقد بلغا وہو روایۃ عن ابی حنیفۃ رحمہ اللہ وہو قول الشافعی آہ واول وقت بلوغ الغلام عندنا استکمال اثنی عشرۃ سنۃ وتسع سنین للجاریۃ ۱۲ مرقات۔

حمزۃ تنادی یا عم یا عم فتناولہا علی فاخذ بیدہا فاختصم فیہا علی و زید و جعفر قال علی انا اخذتہا وہی بنت عمی وقال جعفر بنت
عمی وخالتہا تحتی وقال زید بنت اخی فقضی بہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم لخالتہا وقال الخالۃ بمنزلۃ الام وقال
لعلی انت منی وانا منک وقال لجعفر اشبہت خلقی وخلقی وقال لزید انت اخونا ومولانا متفق علیہ الفصل
الثانی عن ۳۲۲۹ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ عبد اللہ بن عمرو ان امرأۃ قالت یا رسول اللہ ان ابنی
ہذا کان بطنی لہ وعاء وثدیی لہ سقاء وحجری لہ حواء وان اباہ طلقنی واراد ان ینزعہ منی فقال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم انت احق بہ ما لم تنکحی رواہ احمد وابو داؤد وعن ۳۲۳۰ ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
خیر غلاما بین ابیہ وامہ رواہ الترمذی وعنہ ۳۲۳۱ قال جاءت امرأۃ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالت ان
زوجی یرید ان یذہب بابنی وقد سقانی ونفعنی فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ہذا ابوک وہذہ امک فخذ بید ایہما
شئت فاخذ بید امہ فانطلقت بہ رواہ ابو داؤد والنسائی والدارمی الفصل الثالث عن ۳۲۳۲ ہلال بن اسامۃ
عن ابی میمونۃ سلیمان مولی لاہل المدینۃ قال بینما انا جالس مع ابی ہریرۃ جاءتہ امرأۃ فارسیۃ معہا ابن لہا وقد
طلقہا زوجہا فادعیاہ فرطنت لہ تقول یا ابا ہریرۃ زوجی یرید ان یذہب بابنی فقال ابو ہریرۃ استہما علیہ رطن
لہا بذلک فجاء زوجہا وقال من یحاقنی فی ابنی فقال ابو ہریرۃ اللہم انی لا اقول ہذا الا انی کنت قاعدا مع رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم فاتتہ امرأۃ فقالت یا رسول اللہ ان زوجی یرید ان یذہب بابنی وقد نفعنی وسقانی من بئر
ابی عنبۃ وعند النسائی من عذب الماء فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم استہما علیہ فقال زوجہا من یحاقنی
فی ولدی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہذا ابوک وہذہ امک فخذ بید ایہما شئت فاخذ بید امہ رواہ ابو داؤد
والنسائی لکنہ ذکر المسند ورواہ الدارمی عن ہلال بن اسامۃ

کتاب العتق

الفصل الاول عن ۳۲۳۳
ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اعتق رقبۃ مسلمۃ اعتق اللہ بکل عضو منہ عضوا من النار
حتی فرجہ بفرجہ متفق علیہ وعن ۳۲۳۴ ابی ذر قال سألت النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای العمل افضل قال
ایمان باللہ وجہاد فی سبیلہ قال قلت فای الرقاب افضل قال اغلاہا ثمنا وانفسہا عند اہلہا قلت فان لم افعل
قال تعین صانعا او تصنع لاخرق قلت فان لم افعل قال تدع الناس من الشر فانہا صدقۃ تصدق بہا علی نفسک
متفق علیہ الفصل الثانی عن ۳۲۳۵ البراء بن عازب قال جاء اعرابی الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال علمنی
عملا یدخلنی الجنۃ قال لئن کنت اقصرت الخطبۃ لقد اعرضت المسئلۃ اعتق النسمۃ وفک الرقبۃ قال اولیستا

---

۱ قولہ وجعفر ای ابن ابی طالب یکنی ابا عبد اللہ وکان اکبر من علی بعشر سنین ۱۲ مرقاۃ ۲
قولہ وقال لعلی ہذہ استمالۃ لقلوبہم وتسلیۃ لہم فی تقدیم الثالثۃ علیہم قولہ انت اخونا ای فی الاسلام لانہ کان مولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم او المراد ولینا وحبیبنا لانہ کان یدعی بحب النبی صلی اللہ علیہ وسلم بکسر الحاء بمعنی الحبیب وہذا المعنی انسب بالمقام وقال فی النہایۃ لما قال صلی اللہ علیہ وسلم لزید ہذا حجل ای رقص من الفرح والحجل ان یرفع رجلا ویقفز اخری انتہی والقفز الوثب ۱۲ لمعات ۳ قولہ ما لم تنکحی یدل علی ان الام اذا نکحت سقط عنہا حقہا فی الحضانۃ بہذا الحدیث مطلق وقد قیدہ علماءنا وقالوا بنکاح غیر محرم یسقط وبمحرم لا کالام نکحت عم لقیام الشفقۃ ۱۲ لمعات ۴ قولہ خیر ہو مذہب الشافعی واما عندنا فالولد اذا صار مستغنیا بان یاکل وحدہ ویشرب وحدہ ویلبس وحدہ قیل ویستنجی وحدہ ویتوضأ وحدہ فالاب احق بہ والخصاف قدر الاستغناء بسبع سنین وعلیہ الفتوی کذا فی الکافی وغیرہ لما قیل انہ یقدر بتسع لان الاب مامور بامرہ بالصلوۃ اذا بلغ سبعا وانما یکون ذلک اذا کان الولد عندہ واجاب الحنفیۃ عن ہذا الحدیث بوجہین احدہما انہ صلی اللہ علیہ وسلم دعا ان یوفق لاختیار الانظر علی ما رواہ ابو داؤد فی الطلاق والنسائی فی الفرائض ثم خیرہ وقال اللہم اہدہ لامہ وثانیہما انہ کان بالغا بدلیل الاستقاء من بئر ابی عنبۃ ومن ہو دون البلوغ لا یرسل للاستقاء للخوف علیہ من السقوط لقلۃ عقلہ ونحن نقول اذا بلغ فہو مخیر بین ان ینفرد بالسکنی وبین ان یکون عند ابویہ ۱۲ ہذا ملتقط من المرقاۃ ۵ قولہ غلاما ای ولدا بلغ سن البلوغ وتسمیتہ غلاما باعتبار ما کان ۱۲ مر ۶ قولہ عن ابی میمونۃ سلیمان قال فی التقریب ابو میمونۃ الفارسی قیل اسمہ سلیم او سلمان او سلمی وقیل اسامۃ انتہی وفی نسخۃ صحیحۃ عن ہلال بن ابی میمونۃ ان اباہ قال قال المؤلف ہو ہلال بن علی ابن اسامۃ منسوب الی جدہ وہلال بن ابی میمونۃ الفہری ذکرہ فی التابعین انتہی کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۷ قولہ فرطنت الرطانۃ بالفتح والکسر التکلم بالعجمیۃ رطن لہ وراطنہ کلمہ بہا قیل فالمعنی کلمت بالفارسیۃ ۱۲ لم ۸ قولہ رواہ ابو داؤد ای ہکذا ای ہلال بن اسامۃ فی بعض النسخ وفی کثیر من النسخ رواہ ابو داؤد والنسائی والدارمی لا غیر ۱۲ ۹ قولہ العتق والعتاق لغۃ عبارتان عن القوۃ ومنہ البیت العتیق لاختصاصہ بالقوۃ الدافعۃ عنہ ملک احد فی عصر من الاعصار وقیل للقدیم عتیق لقوۃ سبقہ ومنہ سمی الصدیق عتیقا لجمالہ وقیل لعتقہ من النار وقیل لشرفہ فانہ قوۃ فی الحسب فالاعتاق اثبات القوۃ وفی المغرب العتق الخروج من المملوکیۃ یقال عتق العبد عتقا وعتاقا وعتاقۃ وہو عتیق واعتقہ مولاہ ثم جعل عبارۃ عن الکرم وما یتصل بہ کالحریۃ ۱۲ مر ۱۰ قولہ حتی فرجہ بفرجہ قیل ہو للمبالغۃ لانہ محل الزنا وہو من افحش الکبائر وقیل ذکر للتحقیر بالنسبۃ الی سائر الاعضاء ویفہم من ہذا ان الافضل ان لا یکون العبد المعتق خصیا او مجبوبا ۱۲ لمعات ۱۱ قولہ تعین صانعا من الصنعۃ والمراد بہا ہنا ما بہ معاش الرجل فیدخل فیہ الحرفۃ والتجارۃ ونحوہا ای صانعا لم یتم کسبہ لعیالہ وفی نسخۃ ضائعا من الضیاع بالضاد المعجمۃ ای اعان من لم یکن لہ متعہد یتعہد من فقر وعیال کذا ذکرہ السیوطی فی التوشیح فی شرح الجامع الصحیح قولہ او تصنع لاخرق الخرق والخرقۃ بالضم والسکون وبفتحتین الحمق والاخرق الاحمق ومن لا یحسن العمل والتصرف فی الامور وہو المراد ہنا لمقابلتہ بالصانع ۱۲ لمعات ۱۲ قولہ لئن کنت اقصرت الخطبۃ ای انک ان قصرت فی العبارۃ بان جئت بعبارۃ قصیرۃ قال فی المرقاۃ اللام الاولی موطئۃ للقسم ومعنی الشرطیۃ انک ان اقصرت فی العبارۃ بان جئت بعبارۃ قصیرۃ فقد اطنبت فی الطلب حیث ملت الی مرتبۃ کبیرۃ او سالت عن امر ذی طول وعرض ۱۲ مر

واحدًا قال لا عتق النسمة ان تفرّد بعتقها وفك الرقبة ان تعين في ثمنها والمنحة الوكوف والفئ على ذي الرحم الظالم فان لم تطق ذلك فاطعم الجائع واسق الظمأن وامر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا من خير رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ٣٣٣٦ عمرو بن عبسة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدًا ليذكر الله فيه بُني له بيت في الجنة ومن اعتق نفسًا مسلمة كانت فديته من جهنم ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورًا يوم القيامة رواه في شرح السنة

الفصل الثالث

عن ٣٣٣٧ الغريف بن الديلمي قال اتينا واثلة بن الاسقع فقلنا حدثنا حديثا ليس فيه زيادة ولا نقصان فغضب وقال ان احدكم ليقرأ ومصحفه معلق في بيته فيزيد وينقص فقلنا انما اردنا حديثا سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا اوجب يعني النار بالقتل فقال اعتقوا عنه يعتق الله بكل عضو منه عضوًا منه من النار رواه ابوداؤد والنسائي وعن ٣٣٣٨ سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة الشفاعة بها تفك الرقبة رواه البيهقي في شعب الايمان

باب اعتاق العبد المشترك وشرى القريب والعتق في المرض

الفصل الاول

عن ٣٣٣٩ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق شركا له في عبد وكان له مال يبلغ ثمن العبد قُوّم العبد عليه قيمة عدل فأعطي شركاؤه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق منه ما عتق متفق عليه وعن ٣٣٤٠ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شقصًا في عبد أعتق كله ان كان له مال فان لم يكن له مال استُسعي العبد غير مشقوق عليه متفق عليه وعن ٣٣٤١ عمران بن حصين ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزّأهم اثلاثا ثم اقرع بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة وقال له قولا شديدا رواه مسلم ورواه النسائي عنه وذكر لقد هممت ان لا اصلي عليه بدل وقال له قولا شديدا وفي رواية ابي داؤد قال لو شهدته قبل ان يدفن لم يدفن في مقابر المسلمين وعن ٣٣٤٢ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه رواه مسلم وعن ٣٣٤٣ جابر ان رجلا من الانصار دبّر مملوكا ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحّام بثمان مائة درهم متفق عليه وفي رواية لمسلم فاشتراه نُعيم بن عبد الله العدوي بثمان مائة درهم فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعها اليه ثم قال ابدأ بنفسك

١ه قوله ان تعين في ثمنها قال الطيبي ووجه الفرق المذكور ان العتق ازالة الرق وذلك لا يكون الا من المالك الذي يعتق واما الفك فهو السعي في التخليص فيكون من غيره ايضا كمن ادى نجوم المكاتب او اعانه فيه والمنحة بكسر فسكون هي العطية والمراد هنا ناقة او شاة يعطيها صاحبها للمحتاج لينتفع بلبنها ووبرها مادامت تدر والرواية المشهورة في المنحة والفئ النصب على تقدير وامنح المنحة وآثر الفئ ليحسن العطف على الجملة السابقة وفي نسخة بالرفع فان صحت الرواية فعلى الابتداء والتقدير ومما يدخل الجنة المنحة والفئ قوله الا من خير قيل المراد من الخير ما يترتب عليه الثواب فالمباح ليس بخير والظاهر ان المراد بالخير هنا ما يقابل الشر فيشمل المباح والا فلا يستقيم الحصر او ينقلب المباح مندوبا ١٢ هذا ملتقط من المرقاة ٢ه قوله انما اردنا حديثا سمعته اي ما اردنا بقولنا حديثا ليس فيه زيادة ولا نقصان ما عنيت به من انتفاء الزيادة والنقصان في الالفاظ وانما اردنا حديثا سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم معناه قوله فاعتقوا عنه لعل المقتول كان من المعاهدين وقد قتل خطأ وظنوا ان الخطأ موجب للنار لما فيه من نوع تقصير حيث لم يذهب طريق الحزم والاحتياط والله اعلم ١٢ كذا في المرقاة ٣ه قوله تفك الرقبة اي تخلصها من الرق او من الاسر او من الحبس استيناف وبها متعلق به ١٢ مرقاة ٤ه قوله مال يبلغ ثمن العبد اي قيمته باقيه قال ابن الهمام المعتبر يسار التيسير وهو ان يملك من المال قدر قيمة نصيب الساكت وهو ظاهر الرواية وهو قول الشافعي ومالك واحمد وفي رواية الحسن يستثنى الكفاف وكذا المنزل والخادم وثياب البدن لا يسار الغنى المحرم للصدقة كما اختاره بعض المشائخ لان يسار التيسير يعدل النظر من الجانبين جانب المعتق وجانب الساكت لان مقصود المعتق القربة وتتميمها بضمانه ومقصود الساكت بدل حصته وتحقيقها بالضمان اسرع من الاستسعاء فكان اعتبار نصاب التيسير اسرع في تحقق مقصوده فوجب وهذا في الحقيقة تعليل للنص والا فصريح النص اوجب الضمان عند مجرد ملك القيمة للحصة لانه المراد بقوله عليه الصلوة والسلام وكان له مال يبلغ ثمن العبد باتفاق المتكلمين عليه ١٢ مرقاة ٥ه قوله والا اي وان لم يكن له مال يبلغ ذلك الثمن فقد عتق منه اي من العبد ما عتق من نصيب المعتق ونصيب الشركاء رقيق هذا الحديث بظاهره يدل على ان المعتق ان كان موسرا ضمن للشريك وان كان معسرا لا يستسعى العبد بل عتق ما عتق ورق ما رق ومذهب ابي حنيفة ان كان موسرا ضمن او استسعى الشريك العبد او اعتق وان كان معسرا لا يضمن لكن الشريك اما ان يستسعى او يعتق والولاء لهما لان الاعتاق يتجزى وقالا له ضمان المعتق غنيا والسعاية فقيرا والولاء للمعتق لعدم تجزي الاعتاق ومعنى الاستسعاء ان العبد يكلف للاكتساب حتى يحصل قيمته للشريك وقيل هو ان يخدم الشريك بقدر ماله فيه من الملك ١٢ اللمعات ٦ه قوله قال له قولا شديدا كراهة لفعله وتغليظا لعتقه العبيد كلهم ولا مال له سواهم وعدم رعاية جانب الورثة ولذا انفذه من الثلث شفقة على اليتامى ودل الحديث على ان الاعتاق في مرض الموت ينفذ من الثلث لتعلق حق الورثة بماله وكذا التبرع كالهبة ونحوها ١٢ اللمعات ٧ه قوله فيعتقه ليس المعنى على استيناف العتق وانشاء فيه بعد الشراء ولو يده ما ياتي في الحديث الآتي في من ملك ذا رحم محرم منه فهو حر واجمعوا على انه يعتق على ابنه اذا ملكه في الحال لكن لما كان شراءه سببا لعتقه اضيف اليه وذهب اصحاب الظواهر الى انه لا يعتق بمجرد ملكه والا لم يصح ترتيب الاعتاق على الشراء والجمهور على انه يعتق عليه بمجرد التملك وقيل عليه الاجماع ومعنى قوله فيعتقه اي بالشراء لا بالانشاء ١٢ اللمعات ٨ه قوله فاشتراه دل الحديث على جواز بيع المدبر واليه ذهب الشافعي واحمد وذهب ابو حنيفة ومالك الى انه لا يجوز وأولوا الحديث بان المراد بالمدبر فيه المدبر المقيد بان قال ان مت من مرضي هذا او من شهري هذا فانت حر وهذا المدبر لا يعتق بخلاف المطلق بدليل الاحاديث الاخر ١٢ اللمعات

فتصدق عليها فان فضل شئ فلاهلك فان فضل عن اهلك شئ فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شئ
فهكذا وهكذا يقول فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك ۔ **الفصل الثاني** عن ٣٢٤٤ الحسن عن سمرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ملك ذا رحم محرم فهو حر رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة وعن ٣٢٤٥
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ولدت امة الرجل منه فهي معتقة عن دبر منه او بعده رواه الدارمي
وعن ٣٢٤٦ جابر قال بعنا امهات الاولاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فلما كان عمر نهانا عنه
فانتهينا رواه ابوداود وعن ٣٢٤٧ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق عبدا وله مال فمال
العبد له الا ان يشترط السيد رواه ابوداود وابن ماجة وعن ٣٢٤٨ ابي المليح عن ابيه ان رجلا اعتق شقصا من غلام
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ليس لله شريك فاجاز عتقه رواه ابوداود وعن ٣٢٤٩ سفينة قال كنت
مملوكا لام سلمة فقالت اعتقك واشترط عليك ان تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فقلت ان لم
تشترطي علي ما فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فاعتقتني واشترطت علي رواه ابوداود وابن ماجة و
عن ٣٢٥٠ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المكاتب عبد ما بقي عليه من
مكاتبته درهم رواه ابوداود وعن ٣٢٥١ ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عند مكاتب
احدكن وفاء فلتحتجب منه رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة وعن ٣٢٥٢ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كاتب عبده على مائة اوقية فاداها الا عشرة اواق او قال عشرة دنانير ثم
عجز فهو رقيق رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة وعن ٣٢٥٣ ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا اصاب المكاتب حدا او ميراثا ورث بحساب ما عتق منه رواه ابوداود والترمذي وفي رواية له قال يؤدي المكاتب
بحصة ما ادى دية حر وما بقي دية عبد وضعفه ۔ **الفصل الثالث** عن ٣٢٥٤ عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري
ان امه ارادت ان تعتق فاخرت ذلك الى ان تصبح فماتت قال عبد الرحمن فقلت للقسم بن محمد اينفعها ان اعتق
عنها فقال القاسم اتى سعد بن عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امي هلكت فهل ينفعها ان اعتق عنها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم رواه مالك وعن ٣٢٥٥ يحيى بن سعيد قال توفي عبد الرحمن بن ابي بكر
في نوم نامه فاعتقت عنه عائشة اخته رقابا كثيرة رواه مالك وعن ٣٢٥٦ عبد الله بن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اشترى عبدا فلم يشترط ماله فلا شئ له رواه الدارمي **باب الايمان والنذور**

۱؎ قوله فهكذا قال الطيبي رحمه الله جواب للشرط كناية عن التفريق اشتاتا على من جاره عن يمينه وشماله وامامه ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله ذا رحم محرم وهو بالجر وكان القياس ان يكون بالنصب لانه صفة ذا رحم لا نعت رحم ولعله من باب جر الجوار كقوله بيت ضب خرب وما شئت باديه ولو روى مرفوعا لكان له وجه قوله فهو حر اى عتق عليه بسبب ملكه وهو اصرح واعم من حديث ابي هريرة السابق وبه اخذ ابوحنيفة واحمد ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله بعنا امهات الاولاد يحتمل ان النسخ لم يبلغ العموم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم او ان البيع في زمانه عليه السلام كان قبل النسخ واما البيع في زمان ابي بكر فكانه كان في فرد قضية ولم يعلم بها ابوبكر فحسب جابر ان الناس على تجويزه ولما اشتهر نسخه في زمان عمر نهى عنه وانتهاء الصحابة بنهيه يدل على بطلان البيع اذ لو لم يعلموا ان نهيه حق لم يطيعوا واما تجويز علي بيعهن فلم يكن قطعا بل تردد فيه تردد ۱۲ السيد ـ
۴؎ قوله ليس لله شريك اى ينبغي ان يعتق كله ولا يجعل لنفسه شريكا لله سبحانه قوله فاجاز عتقه اى حكم بعتقه كله وهذا عند من لا يقول بتجزي الاعتاق وعند ابي حنيفة معناه حكم بان يعتقه كله ترغيبا له في اعتاق الكل ۱۲ اللمعات ۵؎ قوله واشترط عليك ان تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخطابي هذا وعد عبر عنه باسم الشرط واكثر الفقهاء لا يصححون ابقاء الشرط لانه شرط لا يلاقي ملكا ومنافع الحر لا يملكها غيره الا باجارة او ما في معناها وفي الهداية ومن اعتق عبده على خدمته اربع سنين مثلا فقبل العبد فعتق ثم مات المولى من ساعته فعليه قيمته عند ابي حنيفة في قوله الآخر وهو قول ابي يوسف وفي قوله الاول وهو قول محمد عليه قيمة خدمته اربع سنين ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله فلتحتجب منه اذ لا يحل نظره اليها لمصيرورته حرا فان قلت انما يصير حرا اذا ادى النجوم كلها لا بمجرد قدرته على الاداء فان المكاتب عبد ما بقي عليه درهم قلنا هذا محمول على التورع والاحتياط لانه بصدد ان يعتق ويمكن ان يكون معناه فلتستعد وتتهيأ للاحتجاب اشارة الى قرب زمانه وحصوله بمجرد الاداء وان وجوب الاحتجاب حاصل قطعا بعد الاداء ۱۲ اللمعات ۷؎ قوله ورث لعل المراد بقوله ورث ملك ليشمل جواب الشرطين وقوله يؤدي بلفظ المجهول بتخفيف الدال من ودى يدي دية يعني يعطي الدية قوله وما بقي دية عبد وصورته بانه اذا ادى المكاتب نصف النجوم مثلا ثم قتل فالقاتل يدفع نصف دية الحر الى ورثته ونصف قيمته الى مولاه مثلا اذا كاتب على الف درهم وقيمته مائة فادى خمس مائة ثم قتل فلورثة العبد خمس مائة نصف دية حر ولمولاه خمسون نصف قيمته هذا ويختلج ان الخمس مائة انما هو نصف بدل كتابته لا نصف دية الحر فان دية الحر من الذهب الف دينار ومن الورق عشرة آلاف درهم ومن الابل مائة ولعله باعتبار ان بدل كتابته الذي يصير به حرا لما كان الف فكانه دية حر ونصفه خمس مائة هذا ما يظهر ولا يشفي العليل فتدبر والله اعلم وهذا مما لم يقل به احد الا النخعي والحديث مع ضعفه معارض بحديث عمرو بن شعيب فالمكاتب عبد ما بقي عليه شئ فحكمه في الارث والدية حكم العبد يكونان لسيده ۱۲ لم ۸؎ قوله باب الايمان والنذور انما الحق النذر بالايمان لان حكمهما واحد في بعض الصور قال عليه الصلوة والسلام من نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة يمين رواه ابوداود من حديث ابن عباس رضي الله عنهما والايمان بفتح الهمزة جمع يمين وهي على ما في المغرب خلاف اليسار وانما سمي القسم يمينا لانهم كانوا يتماسحون بايمانهم حالة التحالف وقد يسمى المحلوف عليه يمينا لتلبسه بها وهي مؤنثة في جميع المعاني ويجمع على ايمن كرغيف وارغف وايم محذوف منه والهمزة للقطع وهو قول الكوفيين واليه ذهب الزجاج وعند سيبويه هي كلمة بنفسها وضعت للقسم ليست جمعا لشئ والهمزة فيها للوصل قال ابن الهمام اليمين مشترك بين الجارحة والقسم والقوة لغة والاولان ظاهران وشاهد القوة قوله تعالى لاخذنا منه باليمين ثم في قولهم انما سمي القسم يمينا لوجهين احدهما ان اليمين هو القوة والحالف يتقوى بالاقسام على الحمل او المنع والثاني لانهم كانوا يتماسكون بايمانهم عند قسمهم فسميت بذلك بعد اذ فيه لفظ منقول عن مفهوم اللغوي ۱۲

الفصل الاول عن ۳۲۵۷ ابن عمر قال اکثر ما کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یحلف لا ومقلب القلوب رواہ البخاری وعنہ ۳۲۵۸ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ ینھاکم ان تحلفوا بآبائکم من کان حالفا فلیحلف باللہ اولیصمت متفق علیہ وعن ۳۲۵۹ عبد الرحمن بن سمرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تحلفوا بالطواغی ولا بآبائکم رواہ مسلم وعن ۳۲۶۰ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من حلف فقال فی حلفہ باللات والعزی فلیقل لا الٰہ الا اللہ ومن قال لصاحبہ تعال اقامرک فلیتصدق متفق علیہ وعن ۳۲۶۱ ثابت ابن الضحاک قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من حلف علی ملۃ غیر الاسلام کاذبا فھو کما قال ولیس علی ابن اٰدم نذر فیما لا یملک ومن قتل نفسہ بشیء فی الدنیا عذب بہ یوم القیٰمۃ ومن لعن مؤمنا فھو کقتلہ ومن قذف مؤمنا بکفر فھو کقتلہ ومن ادعی دعوی کاذبۃ لیتکثر بھا لم یزدہ اللہ الا قلۃ متفق علیہ وعن ۳۲۶۲ ابی موسٰی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی واللہ ان شاء اللہ لا احلف علی یمین فاری غیرھا خیرا منھا الا کفرت عن یمینی واتیت الذی ھو خیر متفق علیہ وعن ۳۲۶۳ عبد الرحمن بن سمرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا عبد الرحمن بن سمرۃ لا تسأل الامارۃ فانک ان اوتیتھا عن مسئلۃ وکلت الیھا وان اوتیتھا عن غیر مسئلۃ اعنت علیھا واذا حلفت علی یمین فرأیت غیرھا خیرا منھا فکفر عن یمینک واٰت الذی ھو خیر وفی روایۃ فأت الذی ھو خیر وکفر عن یمینک متفق علیہ وعن ۳۲۶۴ ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من حلف علی یمین فرای خیرا منھا فلیکفر عن یمینہ ولیفعل رواہ مسلم وعنہ ۳۲۶۵ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واللہ لان یلج احدکم بیمینہ فی اھلہ اٰثم لہ عند اللہ من ان یعطی کفارتہ التی افترض اللہ علیہ متفق علیہ وعنہ ۳۲۶۶ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمینک علی ما یصدقک علیہ صاحبک رواہ مسلم وعنہ ۳۲۶۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الیمین علی نیۃ المستحلف رواہ مسلم وعن ۳۲۶۸ عائشۃ قالت انزلت ھٰذہ الاٰیۃ لا یؤاخذکم اللہ باللغو فی ایمانکم فی قول الرجل لا واللہ وبلی واللہ رواہ البخاری وفی شرح السنۃ بلفظ المصابیح وقال رفعہ بعضھم عن عائشۃ **الفصل الثانی** عن ۳۲۶۹ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تحلفوا بآبائکم ولا بامھاتکم ولا بالانداد ولا تحلفوا باللہ الا وانتم صادقون رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۳۲۷۰ ابن عمر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من حلف بغیر اللہ فقد اشرک رواہ الترمذی وعن ۳۲۷۱ بریدۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من حلف بالامانۃ فلیس منا رواہ ابوداؤد

۱؎ قولہ ان تحلفوا بآبائکم ای مثلا فان المراد بالنہی غیر اللہ وخص الآباء لانہ کان عادۃ الابناء قال النووی قالوا الحکم فی النہی عن الحلف بغیر اللہ تعالیٰ ان الحلف یقتضی تعظیم المحلوف بہ وحقیقۃ العظمۃ مختصۃ بہ تعالیٰ فلا یضاہی بہ غیرہ وقد جاء عن ابن عباس لان احلف باللہ تعالیٰ مائۃ مرۃ فاٰثم خیر من ان احلف بغیرہ فابر ویکرہ الحلف بغیر اسماء اللہ وصفاتہ سواء فی ذلک النبی صلی اللہ علیہ وسلم والکعبۃ والملائکۃ والامانۃ والحیوۃ والروح وغیر ذلک ومن اشدھا کراہۃ الحلف بالامانۃ واما اللہ سبحانہ فلہ ان یحلف بما شاء من مخلوقاتہ تنبیھا علی شرفہ قال القاضی فان قیل ھذا الحدیث مخالف لقولہ صلی اللہ علیہ وسلم افلح وابیہ فجوابہ ان ھذہ الکلمۃ تجری علی اللسان لا یقصد بھا الیمین بل ھو من جملۃ ما یزاد فی الکلام لمجرد التقریر والتاکید ولا یراد بہ القسم کما تزاد صیغۃ النداء لمجرد الاختصاص دون القصد الی النداء انتہی والاظہران ھذا وقع قبل ورود النہی او بعدہ لبیان الجواز لیدل علی ان النہی لیس للتحریم ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ بالطواغی جمع طاغیۃ من الطغیان والمراد الاصنام لانھا سبب الطغیان انما نھوا عن ذلک لئلا یسبق علی لسانھم جریا علی عادۃ الجاہلیۃ والافھم بریئون منھا ۱۲ ۳؎ قولہ فلیقل لا الٰہ الا اللہ یحتمل ان یکون معناہ انہ سبق لسانہ فلیتدارکہ بکلمۃ التوحید لانہ صورۃ الکفر والا فان کان علی قصد التعظیم فھو کفر وارتداد یجب العود عنہ بالدخول فی الاسلام وفی شرح السنۃ فیہ دلیل علی انہ لا کفارۃ علی من حلف بغیر الاسلام بل یاثم بہ ویلزمہ التوبۃ لانہ صلی اللہ علیہ وسلم جعل عقوبتہ فی دینہ ولم یوجب فی مالہ شیئا ۱۲ لم ۴؎ قولہ فلیتصدق ای بشیء من مالہ کفارۃ لمقالہ وقیل یتصدق بقدر ما اراد ان یقامر بہ قال الطیبی انما قرن القمار بذکر الاصنام تاسیا بالتنزیل فی قولہ تعالیٰ جل شانہ انما الخمر والمیسر والانصاب فمن حلف بالاصنام فقد اشرکھا باللہ فی التعظیم فوجب تدارکھا بکلمۃ التوحید ومن دعی الی المقامرۃ فوافق اہل الجاہلیۃ فی تصدیقہ بالمیسر فکفارتہ التصدق بقدر ما جعلہ خطرا او بما تیسر فکفارتہ التصدق بما یطلق علیہ اسم الصدقۃ ۱۲ مر ۵؎ قولہ فھو کما قال ظاھر الحدیث انہ یصیر کافرا بمجرد الحلف او بعد الحنث کذا قال الطیبی والظاہر انہ ان حلف علی الماضی یکفر بمجرد الحلف وان حلف علی المستقبل یکفر بعد الحنث اعلم انہ قد اختلف فی کون ھذا القول یمینا یجب فیہ الکفارۃ فذھب کثیر من الائمۃ الی انہ یمین یجب فیہ الکفارۃ عند الحنث وھو المذھب عندنا لانہ لما علق الکفر بذلک الفعل فقد حرم الفعل وتحریم الحلال یمین وکذا عند احمد فی اشھر الروایتین واختیار جمہور اصحابہ وقال مالک والشافعی وغیرھما من اہل المدینۃ انہ لیس بیمین ولا کفارۃ لان ذلک لیس باسم اللہ وصفتہ فلا یدخل فی الایمان المشروعۃ وایضا اختلفوا فی انہ یصیر بہ کافرا اولا فقال بعضھم المراد بقولہ فھو کما قال التھدید والمبالغۃ فی الوعید کما فی قولہ من ترک الصلوۃ فقد کفر وھو المذھب عندنا وقال بعضھم کفر لانہ اسقط حرمۃ الاسلام ورضی بالکفر ۱۲ ھذا ملتقط من اللمعات ۶؎ قولہ اٰثم لہ عند اللہ من ان یعطی کفارۃ مضمونہ مضمون ما سبق من الاحادیث الناطقات بان من حلف فرأی غیرہ خیرا فلیفعل ولیکفر والیمین فی اہلہ التی یتضررون بالبر فیھا ویفوت حقھم بہ احدی الصور التی یری غیر المحلوف علیہ فیھا خیرا ۱۲ لم ۷؎ قولہ صاحبک ای خصمک ومدعیک والمعنی انہ واقع علیہ لا یؤثر فیہ التوریۃ فان العبرۃ فی الیمین لقصد المستحلف ان کان مستحقا لھا والا فالعبرۃ لقصد الحالف فلہ التوریۃ ھذا خلاصۃ کلام علمائنا من الشراح ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ لا واللہ الخ من عادۃ العرب ان یقولوا کثیرا فی محاوراتھم لا واللہ او بلی واللہ ولا اعتبار لہ وما ینعقد یمینا وقد یفسر بما حلف ظانا انہ حق ولیس بحق ولا یؤاخذ بہ ۱۲ اللمعات ۹؎ قولہ فقد اشرک ای اشرک غیر اللہ بہ فی التعظیم البلیغ فکانہ مشرک اشراکا جلیا فیکون زجرا بما لغۃ ۱۲ سید قال ابن الہمام من حلف بغیر اللہ کالنبی والکعبۃ لم یکن حالفا ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ فلیس منا ای لیس ممن اقتدی بطریقتنا بل من المتشبھین بغیرنا فانہ من دیدن اہل الکتاب ۱۲ اللمعات۔

وعنه ٣٢٧٢ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اني بريءٌ من الاسلام فان كان كاذبًا فهو كما قال
وان كان صادقًا فلن يرجع الى الاسلام سالمًا رواه ابوداؤد والنسائي وابن ماجة وعن ٣٢٧٣ ابي سعيد الخدري
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد في اليمين قال لا والذي نفس ابي القاسم بيده رواه ابوداؤد
وعن ٣٢٧٤ ابي هريرة قال كانت يمينُ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلف لا واستغفر الله رواه ابوداؤد وابن
ماجة وعن ٣٢٧٥ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فقال ان شاء الله فلا حنث
عليه رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة والدارمي وذكر الترمذي جماعة وقفوه على ابن عمر

الفصل الثالث

عن ٣٢٧٦ ابي الاحوص عوف بن مالك عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت ابن عم لي اٰتيه اسأله فلا
يُعطيني ولا يَصلني ثم يحتاج اليَّ فياتيني فيسألني وقد حلفتُ ان لا اعطيه ولا اَصِلَهُ فامرني ان اٰتي الذي هو خير
واكفر عن يميني رواه النسائي وابن ماجة وفي رواية قال قلت يا رسول الله ياتيني ابن عمي فاحلف ان لا اعطيه ولا
اصله قال كفر عن يمينك

باب في النذور

الفصل الاول

عن ٣٢٧٧ ابي هريرة وابن عمر قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تنذروا فان النذر لا يغني من القدر شيئًا وانما يُستخرج به من البخيل متفق عليه و
عن ٣٢٧٨ عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليُطعه ومن نذر ان يعصيه فلا
يعصه رواه البخاري وعن ٣٢٧٩ عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وفاء لنذر في
معصية ولا فيما لا يملك العبد رواه مسلم وفي رواية لا نذر في معصية الله وعن ٣٢٨٠ عقبة بن عامر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر كفارة اليمين رواه مسلم وعن ٣٢٨١ ابن عباس قال بينا النبي
صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل
ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه رواه البخاري
وعن ٣٢٨٢ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى شيخًا يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي الى
بيت الله قال ان الله تعالى عن تعذيب هذا نفسه لغنيٌّ وامره ان يركب متفق عليه وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة
قال اركب ايها الشيخ فان الله غنيٌّ عنك وعن نذرك وعن ٣٢٨٣ ابن عباس ان سعد بن عبادة استفتى النبي صلى الله
عليه وسلم في نذر كان على امه فتوفيت قبل ان تقضيه فافتاه ان يقضيه عنها متفق عليه وعن ٣٢٨٤ كعب بن مالك
قال قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

١ قوله وان كان صادقا يعني لم يفعل وبر في يمينه فحينئذ لا يكفر ولكن لا يرجع الى الاسلام سالما فان الحلف بشيء يحتمل الكفر على تقدير الحنث لا يليق بحال المسلم ولا ينبغي ان يتجاسر عليه وحاصله انه يأثم بهذا الحلف فافهم ١٢ لمعات.

٢ قوله قال لا والذي نفس آه اي اقسم بهذا النوع من الكلام فانه يدل على كمال قدرة الحق وتسخيره نفسه الكريمة العظيمة وفي العدول عن اسمه الشريف كما هو الغالب في الاحاديث من قوله والذي نفس محمد بيده الى كنيته المباركة ايضا نوع من مزيد الاجتهاد والاهتمام وكلمة لا ظاهره نفي ورد للكلام السابق ولكن جرت العادة بذكرها من غير ان يكون كلام سبق فرضا وتقديرا والله اعلم ١٢ لمعات

٣ قوله لا واستغفر الله اي استغفر الله ان كان الامر على خلاف ذلك وهو وان لم يكن يمينا لكن شابهه من حيث انه اكد الكلام وقرره واعرب عن تحرجه بالكذب فيه وتحرزه عنه فلذلك سماه يمينا قال الطيبي والوجه ان يقال ان الواو في قوله واستغفر الله للعطف وهو يقتضي معطوفا عليه محذوفا والقرينة لفظة لا لانها لا تخلو اما ان يكون توطية للقسم كما في لا اقسم اورد للكلام السابق وانشاء قسم وعلى كلا التقديرين المعنى لا اقسم بالله واستغفر الله ويؤيده ما قال المظهر من قوله اذا حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين لغو كان يقول واستغفر الله عقيبه تداركا لما جرى على لسانه من غير قصد وان كان معفوا عنه ليكون دليلا لامته على الاحتراز عنه ١٢ الطيبي

٤ قوله لا تنذروا والنهي عن النذر على اعتقاد انه يرد عن القدر شيئا ولما كان عادة الناس انهم ينذرون لجلب المنافع ودفع المضار وذلك فعل البخلاء نهوا عن ذلك واما غير البخيل فيعطي باختياره بلا واسطة النذر ففي النهي عن النذر لهذا الغرض ترغيب على النذر لكن على جهة الاخلاص ١٢ لمعات

٥ قوله فلا يعصه في شرح السنة فيه دليل على ان من نذر طاعة يلزم الوفاء به وان لم يكن معلقا بشيء وان نذر معصية لا يجوز الوفاء به ولا يلزم الكفارة اذ لو كانت فيه الكفارة لبينه صلى الله عليه وسلم قلت لا دلالة في هذا الحديث على نفي الكفارة ولا على اثباتها وبين الحكم باطلاق حديث مسلم كفارة النذر كفارة اليمين وبتصريحه في حديث رواه الاربعة وغيرهم لا نذر في معصية وكفارته كفارة اليمين ١٢ مرقاة

٦ قوله وليتم صومه اي ليكمل صومه اوليتم على دوام صيامه فان النذر على الطاعة لازم وصيام الدهر محمود لمن يقدر عليه ويستثني من الايام الخمسة المنهية شرعا وعرفا وان نواها يجب عليه افطارها ويلزم الكفارة بها عندنا وانما امره بالتكلم فانه كان يجب كالقراءة ورد السلام فتركه معصية واما عدم القعود وترك الاستظلال فمما لا يطيقه قوة البشر فامره بالحنث قيل ان يعزه نقض الوفاء به حيث لم يتم له ذلك ١٢ مرقات

٧ قوله وامره ان يركب قال ابن الملك عمل بظاهره الشافعي وقال ابوحنيفة وهو احد قولي الشافعي عليه دم لانه ادخل نقصا بعد ما التزمه ١٢ مرقات

٨ قوله فافتاه ان يقضيه قال القاضي عياض اختلفوا في نذر ام سعد هذا فقيل كان نذرا مطلقا وقيل كان صوما وقيل عتقا وقيل صدقة واستدل كل قائل باحاديث جاءت في قصة ام سعد والاظهر انه كان نذرا في المال اونذرا مبهما ويعضده مارواه الدارقطني من حديث مالك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اسق عنها الماء ومذهب الجمهور ان الوارث لا يلزمه قضاء النذر الواجب على الميت اذا كان غير مالي واذا كان ماليا لكفارة اونذر اوزكوة ولم يخلف تركة لا يلزمه لكن يستحب له ذلك ١٢ الطيبي

٩ قوله كعب بن مالك هو احد الثلثة الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك وهم كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة الربيع ١٢ مر

١٠ قوله ان انخلع من مالي اي اتجرد منه كما يتجرد الانسان وينخلع عن ثيابه ولعل ذكره في باب النذر لانه اشبه النذر في انه اوجب على نفسه ما ليس بواجب لحدوث امر ١٢ مرقات .

امسك بعض مالك فهو خير لك قلت فانى امسك سهمى الذى بخيبر متفق عليه وهذا طرف من حديث مطول

الفصل الثانى

عن ۳۲۸۵ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر فى معصية وكفارته كفارة اليمين رواه ابوداؤد والترمذى والنسائى وعن ۳۲۸۶ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا فى معصية فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا اطاقه فليف به رواه ابوداؤد وابن ماجة ووقفه بعضهم على ابن عباس وعن ۳۲۸۷ ثابت بن الضحاك قال نذر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينحر ابلا ببوانة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم قالوا لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر فى معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم رواه ابوداؤد وعن ۳۲۸۸ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امرأة قالت يا رسول الله انى نذرت ان اضرب على راسك بالدف قال اوفى بنذرك رواه ابوداؤد وزاد رزين قالت ونذرت ان اذبح بمكان كذا وكذا مكان يذبح فيه اهل الجاهلية فقال هل كان بذلك المكان وثن من اوثان الجاهلية يعبد قالت لا قال هل كان فيه عيد من اعيادهم قالت لا قال اوفى بنذرك وعن ۳۲۸۹ ابى لبابة انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم ان من توبتى ان اهجر دار قومى التى اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالى كله صدقة قال يجزئ عنك الثلث رواه رزين وعن ۳۲۹۰ جابر بن عبد الله ان رجلا قام يوم الفتح فقال يا رسول الله انى نذرت لله عز وجل ان فتح الله عليك مكة ان اصلى فى بيت المقدس ركعتين قال صل ههنا ثم اعاد عليه فقال صل ههنا ثم اعاد عليه فقال شانك اذا رواه ابوداؤد والدارمى وعن ۳۲۹۱ ابن عباس ان اخت عقبة بن عامر نذرت ان تحج ماشية وانها لا تطيق ذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله لغنى عن مشى اختك فلتركب ولتهد بدنة رواه ابوداؤد والدارمى وفى رواية لابى داؤد فامرها النبى صلى الله عليه وسلم ان تركب وتهدى هديا وفى رواية له فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله لا يصنع بشقاء اختك شيئا فلتركب ولتحج وتكفر يمينها وعن ۳۲۹۲ عبد الله بن مالك ان عقبة بن عامر سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن اخت له نذرت ان تحج حافية غير مختمرة فقال مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة ايام رواه ابوداؤد والترمذى والنسائى وابن ماجة والدارمى وعن ۳۲۹۳ سعيد بن المسيب ان اخوين من الانصار كان بينهما ميراث فسأل احدهما صاحبه القسمة فقال ان عدت تسألنى القسمة فكل مالى فى رتاج الكعبة فقال له عمر ان الكعبة غنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم اخاك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمين عليك ولا نذر فى معصية الرب ولا فى قطيعة الرحم

۱؎ قوله كفارة اليمين وبه قال ابو حنيفة وهو حجة على الشافعى قال الطيبى اى لا وفاء فى نذر معصية وان نذر احد فيها فعليه الكفارة وكفارته كفارة اليمين وانما قدر الوفاء لان لا لنفى الجنس تقتضى نفى الماهية فاذا نفيت ينتفى ما يتعلق بها وهو غير صحيح لقوله بعده وكفارته كفارة يمين فاذ يتعين تقدير الوفاء ويؤيده قوله فى الفصل الثالث فى حديث عمران لمن كان نذر فى معصية فذلك للشيطان ولا وفاء فيه ويكفره ما يكفر اليمين انتهى رحم الله من انصف فى طريق الهدى ولم يتعسف الى طريق السوى ۱۲ مرقات ۲؎ قوله نذرا لم يسمه اى الناذر بان قال نذرت نذرا او على نذر ولم يعين النذر انه صوم او غيره فكفارته كفارة يمين قال النووى اختلف العلماء فى قوله كفارته كفارة يمين فحمله جمهور اصحابنا على نذر اللجاج وهو ان يقول الرجل مريد الامتناع من كلام زيد مثلا ان كلمت زيدا فلله على حجة او عمرة او غيرهما فكلمه فهو بالخيار بين كفارة يمين وبين ما التزمه قلت لا يظهر حمل لم يسمه على المعنى المذكور مع ان التخيير خلاف المفهوم من الحديث قال وحمله مالك وكثيرون على النذر المطلق كقوله على نذر قلت هو القول الحق قال وحمله احمد وبعض اصحابنا على نذر كمن نذر ان يشرب الخمر قلت مع بعده يرده عطف قوله ومن نذر نذرا فى معصية الخ لان الاصل فى العطف المغايرة كذا فى المرقاة ۱۲ ۳؎ قوله اوفى بنذرك وفيه دليل على النذر بالمباح فان ضرب الدف مباح فى الجملة وقال من خص النذر بالطاعة ان ضرب الدف وان لم يكن من القربات التى وجب على الناذر الوفاء بها بل من المباحات كاكل الاطعمة اللذيذة ولبس الثياب الناعمة ولكنه صلى الله عليه وسلم امره بالوفاء نظرا الى مقصدها الصحيح الذى هو اظهار الفرح والسرور بقدومه صلى الله عليه وسلم سالما غانما مظفرا على الاعداء ۱۲ لمعات ۴؎ قوله ان من توبتى ان اهجر انما قال ذلك فرارا عن موضع غلب عليه الشيطان بالذنب وذنبه كان محبة ليهود بنى قريظة لما ان عياله واموله كانت فى ايديهم فلما حاصرهم النبى صلى الله عليه وسلم قالوا ابعث لنا ابا لبابة نستشيره فبعثه فقالوا انتنزل على حكم محمد قال نعم واشار الى حلقه اى انه الذبح ثم ندم فشد نفسه على سارية من سوارى المسجد وقال لا اذوق شيئا حتى يتوب الله على فمكث سبعة ايام ثم تاب الله عليه فقيل له حل نفسك فقال والله لا احلها حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذى يحلنى فحله رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال ان من توبتى الخ هذا ملتقط من المرقاة ۱۲ ۵؎ قوله شانك اذا قال فى شرح السنة لو نذر ان يصلى فى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم يخرج عن نذره اذا صلى فى المسجد الحرام ولا يخرج اذا صلى فى المسجد الاقصى ولو نذر ان يصلى فى المسجد الحرام فلا يخرج عن نذره بالصلوة فى غيره ولو نذر ان يصلى فى المسجد الاقصى فصلى فى المسجد الحرام او فى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم يخرج عن النذر لهذا الحديث انتهى وقال علماؤنا المذهب عندنا ان من نذر ان يصلى فى مكان فصلى فى غيره دونه اجزاه ۱۲ مرقات ۶؎ قوله وان تهدى هديا اقله شاة واعلاه بدنة فالشاة كافية والامر بالبدنة للندب قال القاضى رحمه الله لما كان المشى فى الحج من اعداد القربات وجب بالنذر والتحق بسائر اعماله التى لا يجوز تركها الا لمن عجز ويتعلق بتركه الفدية ۱۲ م ۷؎ قوله ثلاثة ايام متوالية ان كان عن كفارة اليمين والا فكيف شاء ۱۲ مرقات ۸؎ قوله رتاج الكعبة الرتج محركة والرتاج ككتاب الباب العظيم والمراد فى الحديث نفس الكعبة لانه انما اراد ان ماله هدى الى الكعبة وانما ذكر الباب تعظيما ولهذا قال عمران الكعبة لغنية عن مالك ۱۲ لم

ولا فیما لا یملك رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۳۲۹۴ عمران بن حصین قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول النذر نذران فمن کان نذر فی طاعۃ فذلك للہ فیہ الوفاء ومن کان نذر فی معصیۃ فذلك للشیطان ولا وفاء فیہ ویکفرہ ما یکفر الیمین رواہ النسائی وعن ۳۲۹۵ محمد بن المنتشر قال ان رجلا نذر ان ینحر نفسہ[1] ان نجاہ اللہ من عدوہ فسئل ابن عباس فقال لہ سل مسروقا فسألہ فقال لہ لا تنحر نفسك فانك ان کنت مؤمنا قتلت نفسا مؤمنۃ وان کنت کافرا تعجلت الی النار واشتر کبشا فاذبحہ للمساکین فان اسحٰق خیر منك وفدی بکبش فاخبر ابن عباس فقال ھکذا کنت اردت ان افتیك رواہ رزین

کتاب القصاص[2]

الفصل الاول

عن ۳۲۹۶ عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یحل دم امرئ مسلم یشھد ان لا الہ الا اللہ وانی رسول اللہ[3] الا باحدی ثلث النفس[4] بالنفس والثیب الزانی والمارق لدینہ التارك للجماعۃ متفق علیہ وعن ۳۲۹۷ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لن یزال المؤمن فی فسحۃ من دینہ ما لم یصب دما حراما رواہ البخاری وعن ۳۲۹۸ عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اول ما یقضی بین الناس یوم القیمۃ فی الدماء متفق علیہ وعن ۳۲۹۹ المقداد بن الاسود انہ قال یا رسول اللہ ارأیت ان لقیت رجلا من الکفار فاقتتلنا فضرب احدی یدی بالسیف فقطعها ثم لاذ منی بشجرۃ فقال اسلمت للہ وفی روایۃ فلما اھویت لاقتلہ قال لا الہ الا اللہ اقتلہ بعد ان قالها قال لا تقتلہ[5] فقال یا رسول اللہ انہ قطع احدی یدی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تقتلہ فان قتلتہ فانہ بمنزلتك قبل ان تقتلہ وانك بمنزلتہ قبل ان یقول کلمتہ التی قال متفق علیہ وعن ۳۳۰۰ اسامۃ بن زید قال بعثنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی اناس من جھینۃ فاتیت علی رجل منهم فذھبت اطعنہ فقال لا الہ الا اللہ فطعنتہ فقتلتہ[6] فجئت الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرتہ فقال اقتلتہ وقد شھد ان لا الہ الا اللہ قلت یا رسول اللہ انما فعل ذلك تعوذا قال فھلا شققت عن قلبہ[7] متفق علیہ وفی روایۃ جندب بن عبد اللہ البجلی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال کیف تصنع بلا الہ الا اللہ اذا جاءت[8] یوم القیمۃ قالہ مرارا رواہ مسلم وعن ۳۳۰۱ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قتل معاھدا[9] لم یرح[10] رائحۃ الجنۃ وان ریحها توجد من مسیرۃ اربعین خریفا رواہ البخاری وعن ۳۳۰۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من تردی من جبل فقتل نفسہ فھو فی نار جھنم یتردی فیها خالدا مخلدا[11] فیها ابدا ومن تحسی سما فقتل نفسہ فسمہ فی یدہ یتحساہ فی نار جھنم خالدا مخلدا فیها ابدا ومن قتل نفسہ بحدیدۃ فحدیدتہ فی یدہ یتوجا بها فی بطنہ فی نار جھنم خالدا مخلدا فیها ابدا متفق علیہ وعنہ ۳۳۰۳ قال

۱؎ قولہ نذر ان ینحر نفسہ کانہ کان موتہ علی ید العدو اشد علیہ واغلظ وافضح فقال اللھم انی لا اشق علی اصل الموت بل انحر نفسی باختیاری ولکن الموت علی ید العدو یشق علی فان انجیتنی منہ انحر لك نفسی قولہ سل مسروقا انما احالہ علیہ لانہ کان یاخذ من ام المؤمنین عائشۃ وھذا من غایۃ احتیاط ابن عباس قولہ فان اسحٰق خیر منك یدل علی ان المذبوح ھو اسحٰق لا اسمٰعیل کما ھو المشھور وقد یوجد فی کلام بعض الکبراء القول بانہ اسحٰق وقد یستشکل بقولہ صلی اللہ علیہ وسلم انا ابن الذبیحین وقال السیوطی فی بعض رسائلہ ان ھذا القول من تحریفات اھل الکتاب وقد ینقل ان یھودیا اتی عمر بن عبد العزیز فسألہ عمر عن المذبوح فقال المذبوح ھو اسمٰعیل وحرفناہ علی زعم قریش باسحٰق فاعترف بالحق ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ کتاب القصاص بکسر اولہ مصدر من المقاصۃ وھی المماثلۃ او فعال من قص الاثر ای تبعہ والولی یتبع القاتل فی فعلہ فی المغرب القص القطع وقصاص الشعر مقطعہ ومنتھی منبتہ من مقدم الراس الی حوالیہ ومنہ القصاص وھو مقاصۃ ولی المقتول القاتل والمجروح الجارح وھی مساواتہ ایاہ فی قتل او جرح ثم عم فی کل مساواۃ ۱۲ مرقات ۳؎ قولہ وانی رسول اللہ ای الی کافۃ خلقہ قال القاضی یشھد مع ما ھو متعلق بہ صفۃ ثانیۃ جاءت للتوضیح والبیان لیعلم ان المراد بالمسلم ھو الاتی بالشھادتین وان الاتیان بهما کاف للعصمۃ ۱۲ مر ۴؎ قولہ النفس بالنفس مرفوع ای یقتل النفس بالنفس او منصوب علی حکایۃ لفظ القرآن او مجرور بتقدیر بحل قتل النفس والثیب الزانی المراد بہ المحصن خص احد اوصافہ بالذکر وھو الوطی بنکاح صحیح المتضمن لہ الثیب وباقی الاوصاف ظاھرۃ وھو ایضا معرب بالحرکات الثلث کالمعطوف علیہ وکذا والمارق لدینہ والمروق الخروج وصلتہ باللام اما لکونها بمعنی عن او تضمین معنی الترك والتارك للجماعۃ بیان لہ ای بالارتداد وقیل یتناول کل خارج عن الجماعۃ ببدعۃ او نفی اجماع کذا نقل الطیبی عن النووی ۱۲ لم ۵؎ قولہ لا تقتلہ یستفاد من نهیہ عن القتل والتعرض ثانیا بعد ما کررانہ قطع احدی یدی ان الحربی اذا جنی علی مسلم ثم اسلم لم یؤاخذ بالقصاص اذ لو وجب لرخص فی قطع احدی یدیہ قصاصا قولہ فانہ بمنزلتك لانہ صار مسلما معصوم الدم قبل ان فعلت فعلتك التی اباحت دمك قصاصا والمعنی کما کنت قبل قتلہ محقون الدم بالاسلام کذلك ھو بعد الاسلام قولہ وانك بمنزلتہ لانك صرت مباح الدم کما ھو مباح الدم قبل الاسلام ولکن السبب مختلف فان اباحۃ دم القاتل بحق القصاص واباحۃ دم الکافر بحق الاسلام ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ فقتلتہ ظن رضی اللہ عنہ اسلامہ لا عن صمیم قلبہ او اجتھد فی ھذا ان الایمان فی مثل ھذہ الحالۃ لا ینفع ۱۲ مر ۷؎ قولہ فھلا شققت عن قلبہ ای اذا زعمت انہ قال ذلك تعوذا لم لا شققت قلبہ لتعلم وتطلع علی ما فی قلبہ وتبین لك انہ قال ذلك تعوذا او اخلاصا یعنی ولا یمکن ذلك فالحکم للظاھر فقط وشق القلب مستعار للفحص والبحث عن حال قلبہ ولھذا عداہ بعن ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ جاءت ای الکلمۃ بان یمثلها اللہ فی صورۃ رجل متخاصم او من یخاصم لها من الملائکۃ او من تلفظ بها ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ معاھدا بکسر الهاء من عاھد الامام علی ترك الحرب ذمیا او غیرہ وروی بفتحها وھو من عاھدہ الامام والمعاھدۃ مع المسلمین فی حکم المعاھدۃ مع الامام ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ لم یرح فیہ روایات ثلث بفتح الراء من راح یراح وبکسرہ من راح یریح وبضم الراء من اراح یریح وقال العسقلانی بفتح الیاء والراء ھو اجود وعلیہ الاکثر ثم المعنی واحد وھو انہ لم یشم رائحۃ الجنۃ ولم یجد ریحها ولم یرد انہ لا یجدها اصلا بل اول ما یجدها سائر المسلمین قولہ اربعین خریفا ای عاما کما فی روایۃ ۱۲ مرقاۃ مختصرا ۱۱؎ قولہ خالدا الحکم بخلود ھؤلاء فی العذاب یاول اما بالاستحلال او یحمل الخلود علی المکث الطویل کذا فی اللمعات ۱۲

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الذی یخنق نفسہ یخنقھا فی النار والذی یطعنھا یطعنھا فی النار رواہ البخاری و

عن ۳۳۰۴ جندب بن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان فی من کان قبلکم رجل بہ جرح فجزع

فاخذ سکینا فحز بھا یدہ فما رقأ الدم حتی مات قال اللہ تعالی بادرنی عبدی بنفسہ فحرمت علیہ الجنۃ متفق علیہ

وعن ۳۳۰۵ جابر ان الطفیل بن عمرو الدوسی لما ھاجر النبی صلی اللہ علیہ وسلم الی المدینۃ ھاجر الیہ وھاجر معہ

رجل من قومہ فمرض فجزع فاخذ مشاقص لہ فقطع بھا براجمہ فشخبت یداہ حتی مات فرآہ الطفیل بن عمرو

فی منامہ وھیئتہ حسنۃ ورآہ مغطیا یدیہ فقال لہ ما صنع بک ربک فقال غفرلی بھجرتی الی نبیہ صلی اللہ علیہ وسلم

فقال مالی اراک مغطیا یدیک قال قیل لی لن نصلح منک ما افسدت فقصھا الطفیل علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللھم ولیدیہ فاغفر رواہ مسلم وعن ۳۳۰۶ ابی شریح الکعبی عن رسول

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ثم انتم یا خزاعۃ قد قتلتم ھذا القتیل من ھذیل وانا واللہ عاقلہ من قتل بعدہ

قتیلا فاھلہ بین خیرتین ان احبوا قتلوا وان احبوا اخذوا العقل رواہ الترمذی والشافعی وفی شرح السنۃ باسنادہ

وصرح بانہ لیس فی الصحیحین عن ابی شریح وقال واخرجاہ من روایۃ ابی ھریرۃ یعنی بمعناہ وعن ۳۳۰۷ انس ان

یھودیا رض راس جاریۃ بین حجرین فقیل لھا من فعل بک ھذا افلان افلان حتی سمی الیھودی فاومت برأسھا

فجیٔ بالیھودی فاعترف وامر بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرض راسہ بالحجارۃ متفق علیہ وعنہ ۳۳۰۸ قال

کسرت الربیع وھی عمۃ انس بن مالک ثنیۃ جاریۃ من الانصار فاتوا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فامر بالقصاص فقال

انس بن النضر عم انس بن مالک لا واللہ لا تکسر ثنیتھا یا رسول اللہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا انس کتاب

اللہ القصاص فرضی القوم وقبلوا الارش فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان من عباد اللہ من لو اقسم علی اللہ

لابرہ متفق علیہ وعن ۳۳۰۹ ابی جحیفۃ قال سالت علیا ھل عندکم شیٔ لیس فی القراٰن فقال والذی فلق الحبۃ

وبرأ النسمۃ ما عندنا الا ما فی القراٰن الا فھما یعطی رجل فی کتابہ وما فی الصحیفۃ قلت وما فی الصحیفۃ قال العقل وفکاک

الاسیر وان لا یقتل مسلم بکافر رواہ البخاری وذکر حدیث ابن مسعود لا تقتل نفس ظلما فی کتاب العلم

الفصل الثانی

عن ۳۳۱۰ عبد اللہ بن عمرو ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لزوال الدنیا اھون علی اللہ من قتل رجل

مسلم رواہ الترمذی والنسائی ووقفہ بعضھم وھو الاصح ورواہ ابن ماجۃ عن البراء بن عازب وعن ۳۳۱۱ ابی سعید

ـــ۱ـــ قولہ فما رقأ الدم رقاء بمعنی سکن یقال رقأ ورقوء جف وسکن وقولہ فحرمت علیہ الجنۃ فاول اما بالاستحلال او مع المقربین واما الحمل علی انہ کان کافرا فبعید کما لایخفی ۱۲ لمعات ـــ۲ـــ قولہ فاخذ مشاقص لہ بفتح المیم وکسر القاف جمع مشقص وھو السکین وقیل نصل السھم اذا کان طویلا غیر عریض کذا فی القاموس واقتصر فی النھایۃ علی الثانی قولہ براجمہ بفتح الموحدۃ وکسر الجیم جمع برجمۃ بضم الباء والجیم وھی مفاصل الاصابع التی بین الرواجب وھے المفاصل التی تلی الانامل وبین الاشاجع وھی التی تلی الاکف کذا فی بعض شروح المصابیح وفی النھایۃ البراجم ھی العقد التی فی ظھور الاصابع یجتمع فیھا الوسخ قولہ اللھم ولیدیہ فاغفر عطف علی مقدر ای تجاوز عنہ ولیدیہ فاغفر قال الطیبی عطف من حیث المعنی علی قولہ قیل لی لن نصلح منک ما افسدت لان التقدیر قیل لی غفرنا لک سائر اعضائک الا یدیک فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللھم ولیدیہ فاغفر واللام متعلق بقولہ فاغفر کذا فی المرقاۃ ۱۲ ـــ۳ـــ قولہ ورآہ بصیغۃ الماضی عطف علی قولہ فرآہ وفی نسخۃ بھمزۃ بعد الف ممدودۃ ای عقیبہ ظرف لقولہ فرآہ ۱۲ مرقاۃ ـــ۴ـــ قولہ ثم انتم یا خزاعۃ ہذا من تتمۃ الخطبۃ التی خطبھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم الفتح ومقدمتہ مذکورۃ فی باب حرم مکۃ من کتاب الحج وکانت خزاعۃ قد قتلوا فی تلک الایام رجلا بمکۃ بقتیل لھم فی الجاھلیۃ فادی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دیتہ لاطفاء نار الفتنۃ بین القبیلتین قولہ بین خیرتین والحدیث ظاھر فی ان الاختیار لاولیاء المقتول ان شاؤا اقتصوا وان شاءوا اخذوا الدیۃ وھو مذھب الشافعی واحمد وعند ابی حنیفۃ ومالک لا یثبت الدیۃ الا برضی القاتل وھو احد قولی الشافعی لان موجب القتل عمدا ھو القصاص لقولہ تعالی کتب علیکم القصاص فی القتلی الا انہ یقید بوصف العمد لقولہ علیہ السلام العمد قود ای موجبہ فایجاب المال زیادۃ فلا یکون للولی اخذ الدیۃ الا برضی القاتل والمسألۃ مختلف فیھا بین الصحابۃ ومن بعدھم ویمکن حمل الحدیث علی ذلک ایضا فافھم ۱۲ لمعات ـــ۵ـــ قولہ فرض راسہ ہذا دلیل علی ان القتل بالحجر المثقل الذی یحصل بہ القتل غالبا یوجب القصاص وھو قول اکثر العلماء والیہ ذھب مالک واحمد والشافعی وابو یوسف ومحمد ولا یوجب عند ابی حنیفۃ وھی مسألۃ القتل بالمثقل ومتمسکہ قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم الا ان قتیل خطأ العمد قتیل السوط والعصا وفیہ مأۃ من الابل وتاویل ہذا الحدیث ان رض راس الیھودی کان سیاسۃ لا قصاصا وقیل کان لنقض العھد ۱۲ ہذا ملتقط من اللمعات ـــ۶ـــ قولہ الا فھما استثناء مما بقی من الاستثناء الاول ای لیس عندنا الا فھما والمراد منہ ما یستنبط بہ للمعانی ویدرک بہ الاشارات والعلوم الخفیۃ وان لا یقتل المسلم بکافر سواء کان ذمیا او حربیا وھو مذھب کثیر من الصحابۃ والتابعین ومن بعدھم وھو مذھب الائمۃ الثلثۃ وعند بعض العلماء یقتل المسلم بالذمی والیہ ذھب کثیر من الائمۃ وھو مذھب ابی حنیفۃ رح ویخصون الحدیث بغیر الذمی ومستندھم ما روی عبد الرحمن بن سلیمان ان رجلا من المسلمین قتل رجلا من اھل الذمۃ فرفع ذلک الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال انا احق من اوفی بذمتہ ثم امر بہ فقتل ۱۲ لمعات ومرقاۃ ـــ۷ـــ قولہ قتل رجل مسلم قال الطیبی الدنیا عبارۃ عن الدار القربی التی ھی معبر للدار الاخری وھی مزرعۃ لھا وما خلقت السموات والارض الا لتکون مسارح انظار المتبصرین ومتعبدات المطیعین والیہ الاشارۃ بقولہ تعالی ویتفکرون فی خلق السموات والارض ربنا ما خلقت ہذا باطلا ای بغیر حکمۃ بل خلقتھا لان تجعلھا مساکن للمکلفین وادلۃ لھم علی معرفتک فمن حاول قتل من خلق الدنیا لاجلہ فقد حاول زوال الدنیا وبھذا لمح ما ورد فی الحدیث الصحیح لا تقوم الساعۃ علی احد یقول اللہ اللہ قلت والیہ الایماء بقولہ من قتل نفسا بغیر نفس او فساد فی الارض فکانما قتل الناس جمیعا ۱۲ م

وابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لو ان اهل السماء والارض اشترکوا فی دم مؤمن لاکبهم الله فی النار
رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وعن ۳۳۱۲ ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال یجیٔ المقتول
بالقاتل یوم القیمة ناصیته وراسه بیده واوداجه تشخب دما یقول یا رب قتلنی حتی یدنیه من العرش رواه الترمذی
والنسائی وابن ماجة وعن ۳۳۱۳ ابی امامة بن سهل بن حنیف ان عثمان بن عفان اشرف یوم الدار فقال انشدکم
بالله اتعلمون ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا یحل دم امرئ مسلم الا باحدی ثلث زنا بعد احصان او کفر
بعد اسلام او قتل نفس بغیر حق فقتل به فوالله ما زنیت فی جاهلیة ولا اسلام ولا ارتددت منذ بایعت رسول
الله صلی الله علیه وسلم ولا قتلت النفس التی حرم الله فبم تقتلوننی رواه الترمذی والنسائی وابن ماجة وللدارمی
لفظ الحدیث وعن ۳۳۱۴ ابی الدرداء عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا یزال المؤمن معنقا صالحا ما لم
یصب دما حراما فاذا اصاب دما حراما بلّح رواه ابوداؤد وعنه ۳۳۱۵ عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال کل ذنب
عسی الله ان یغفره الا من مات مشرکا او من یقتل مؤمنا متعمدا رواه ابوداؤد ورواه النسائی عن معاویة وعن ۳۳۱۶
ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یقام الحدود فی المساجد ولا یقاد بالولد الوالد رواه الترمذی
والدارمی وعن ۳۳۱۷ ابی رمثة قال اتیت رسول الله صلی الله علیه وسلم مع ابی فقال من هذا الذی معک قال
ابنی اشهد به قال اما انه لا یجنی علیک ولا تجنی علیه رواه ابوداؤد والنسائی وزاد فی شرح السنة فی اوله قال دخلت
مع ابی علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فرأی ابی الذی بظهر رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال دعنی اعالج
الذی بظهرک فانی طبیب فقال انت رفیق والله الطبیب وعن ۳۳۱۸ عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده عن سراقة
ابن مالک قال حضرت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقید الاب من ابنه ولا یقید الابن من ابیه رواه الترمذی
وضعفه وعن ۳۳۱۹ الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قتل عبده قتلناه ومن جدع
عبده جدعناه رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة والدارمی وزاد النسائی فی روایة اخری ومن خصی عبده
خصیناه وعن ۳۳۲۰ عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من قتل
متعمدا دفع الی اولیاء المقتول فان شاؤا قتلوا وان شاؤا اخذوا الدیة وهی ثلثون حقة وثلثون جذعة واربعون
خلفة وما صالحوا علیه فهو لهم رواه الترمذی وعن ۳۳۲۱ علی عن النبی صلی الله علیه وسلم قال المسلمون تتکافؤ
دماؤهم ویسعی بذمتهم ادناهم ویرد علیهم اقصاهم وهم ید علی من سواهم الا لا یقتل مسلم بکافر

۱؎ قوله لاکبهم المشهور ان اکب لازم وکب متعد فالظاهر علی هذا کبهم وقد اثبتها صاحب القاموس حیث قال کب قلبه وصرعه کاکبه وکبکبه فاکب هو لازم ومتعد انتهی ۱۲ ۲؎ قوله واوداجه الاوداج جمع ودج محرکة وهو عرق فی العنق کالوداج بالکسر فقیل هناک عروق احاطت بالعنق یقطعها الذابح وقیل هما ودجان عبر عن التثنیة بلفظ الجمع کما فی صغت قلوبکما وقوله حتی یدنیه من العرش فیذهب به الیه کنایة عن استقصاء ثاره والمبالغة فی تظلمه کما یذهب المتظلم ویرفع الظالم الی سریر السلطان ۱۲ لمعات ۳؎ قوله او من یقتل مؤمنا متعمدا التشدید وتغلیظ وله تاویل مشهور وقد ذهب بعض المحدثین الی ان جزاء قاتل المؤمن متعمدا الخلود فی النار وان لم یکن کافرا نظرا الی ظاهر الآیة والله اعلم ۱۲ لمعات ۴؎ قوله لا یقاد بالولد الوالدان کان المراد به الاقتصاص عن الوالدان قتل ولده وهو الظاهر ففیه خلاف مالک فانه قال یقاد اذا ذبحه ذبحا وان قتل والده ضربا بالسیف فلا قصاص علیه لاحتمال انه ضربه تادیبا واتی علی النفس من غیر قصد وان ذبحه فعلیه القصاص لانه عمد بلا شبهة ولا تاویل بل جنایة الاب اغلظ لان فیه قطع الرحم وهو کمن زنی بابنته فانه یلزم الحد والحدیث حجة علیه وان کان المراد عدم قتل الوالد بجنایة ولده وقتله احدا کما کان فی الجاهلیة فهذا متفق علیه والمعنی الاول اظهر واوفق بالباب ۱۲ لمعات ۵؎ قوله ابنی اشهد به ای کن شاهدا بانه ابنی من صلبی وفی نسخة بصیغة المتکلم وهو تقریر انه ابنه والمقصود التزام ضمان الجنایات عنه علی ما کانوا علیه فی الجاهلیة من مواخذة کل من الوالد والولد بجنایة الآخر ۱۲ مرقات ۶؎ قوله من قتل عبده قتلناه قال الخطابی هذا زجر لیرتدعوا فلا یقدموا علی ذلک کما قال صلی الله علیه وسلم فی شارب الخمر اذا شرب فاجلدوه فان عاد فاجلدوه ثم قال فی الرابعة او الخامسة فان عاد فاقتلوه ثم لم یقتله حین جیء به وقد شرب رابعا وخامسا وقد تاوله بعضهم علی انه انما جاء فی عبد کان یملکه فزال عنه ملکه فصار کفوا له بالحریة وذهب بعضهم الی ان الحدیث منسوخ بقوله تعالی الحر بالحر والعبد بالعبد الی والجروح قصاص انتهی وذهب اصحاب ابی حنیفة الی ان الحر یقتل بعبد غیره دون عبد نفسه هو مذهب الشافعی ومالک انه لا یقتل الحر بالعبد وان کان عبد غیره وذهب ابراهیم النخعی وسفیان الثوری الی انه یقتل بالعبد وان کان عبد نفسه ۱۲ مرقات ۷؎ قوله وهی ثلثون حقة هذا مذهب الشافعی ومحمد اخذا بهذا الحدیث ومذهب ابی حنیفة وابی یوسف مائة من الابل ارباعا خمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون بنت لبون خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة تمسکا بحدیث السائب بن یزید ان النبی صلی الله علیه وسلم قضی فی الدیة بمائة من الابل ارباعا والحدیث الذی تمسک به الشافعی غیر ثابت لاختلاف الصحابة فالاخذ بالمتیقن اولی ۱۲ لمعات.
۸؎ قوله ویرد علیهم اقصاهم ای ابعدهم ای ما اخذ من الغنیمة ابعدهم من جیش الامام یرد علی اقربهم وهذا اذا خرجت جیوش المسلمین الی الغزو ثم انفصل منهم سریة عند قربه من بلاد العدو فغنموا فیردونه علی الجیوش الذین هم وراءهم ولا ینفردون به بل یکون جمیعهم شرکاء فیه لانهم وان لم یشهدوا الغنیمة کانوا ردا للسریة ویدل علی هذا المعنی ما یاتی منه حدیث عمرو بن شعیب فی الفصل الثانی من باب الدیات وهو مختار القاضی البیضاوی فمفعول یرد محذوف ای الغنیمة وهذا اظهر ارادة من قوله یرد علیهم وقد قیل فی معناه ان بعض المسلمین وان کان قاصی الدار عن بلاد الکفر اذا عقد للکافر عقدا فی الامان لم یکن لاحد نقضه وان کان اقرب دارا للمعقود علیه قوله ولا ذو عهد فی عهده ای لا یجوز قتله مادام فی عهده غیر ناقض ایاها فالمراد بذی عهد هو الذمی ولما لم یجز قتله یقتل المسلم بقتله فلا ینافی مذهب ابی حنیفة انه یقتل المسلم بالذمی فافهم وقیل معناه لا یقتل الذمی فی عهده بکافر وذلک الکافر الذی لا یقتل الذمی به لا بد ان یکون حربیا فبهذه القرینة یکون المراد بالکافر الذی لا یقتل المسلم به الحربی لیتلائم المعطوف والمعطوف علیه ۱۲ لمعات مختصرا.

ولاذو عهدٍ فی عهده رواه ابو داؤد والنسائی ورواه ابن ماجة عن ابن عباس وعن ۳۳۲۲ ابی شریح الخزاعی قال سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من اُصیب بدمٍ اوخبلٍ والخبلُ[1] الجرح فهو بالخیار بین احدی ثلث فان اراد الرابعة فخذوا علی یدیهِ بین ان یقتص اویعفوا ویاخذ العقل فان اخذ من ذٰلك شیئًا ثم عدا بعد ذٰلك فله النار خالدًا فیها مخلدًا ابدًا رواه الدارمی وعن ۳۳۲۳ طاؤس عن ابن عباسٍ عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال مَن[2] قتل فی عِمِّیّةٍ فی رمی یکون بینهم بالحجارة اوجلدٍ بالسیاط اوضربٍ بعصا فهو خطأ وعقله عقل الخطأ ومن قتل عمدًا فهو قودٌ ومن حال دونه فعلیه لعنة الله وغضبه لایُقبل منه صرف ولا عدل رواه ابوداؤد والنسائی وعن ۳۳۲۴ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا اُعفی[3] من قتل بعد اخذ الدیة رواه ابوداؤد وعن ۳۳۲۵ ابی الدرداء قال سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول مامن رجل یصاب بشیٔ فی جسده فتصدق به الا رفعه الله به درجةً وحطّ عنه خطیئةً رواه الترمذی وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ۳۳۲۶ سعید بن المسیّب ان عمر بن الخطاب قتل نفرًا خمسة اوسبعة برجل واحد قتلوه قتل غیلةٍ[4] وقال عمر لو تمالأ علیه اهل صنعاء[5] لقتلتهم جمیعًا رواه مالك وروی البخاری عن ابن عمر نحوه وعن ۳۳۲۷ جندب قال حدثنی فلان ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یجیئ المقتول بقاتله یوم القیمة فیقول سل هٰذا فیم قتلنی فیقول قتلته علی[6] ملك فلان قال جندب فاتقها رواه النسائی وعن ۳۳۲۸ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اعان علی قتل مؤمن شطر کلمةٍ[7] لقی الله مکتوبٌ بین عینیه اٰیسٌ من رحمة الله رواه ابن ماجة وعن ۳۳۲۹ ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا امسك الرجل الرجل وقتله الاٰخر یقتل الذی قتل ویُحبس[8] الذی امسك رواه الدارقطنی

باب الدّیات

الفصل الاول

عن ۳۳۳۰ ابن عباسٍ عن النبی صلی الله علیه وسلم قال هٰذه وهٰذه سواء یعنی الخنصر[9] والابهام رواه البخاری وعن ۳۳۳۱ ابی هریرة قال قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی جنین[10] امرأةٍ من بنی لحیان سقط میتا بغرة عبدٍ اوامةٍ ثم ان المرأة التی قضی علیها بالغرة توفیت فقضی رسول الله صلی الله علیه وسلم بان میراثها لبنیها وزوجها والعقل علی عصبتها متفق علیه وعنه ۳۳۳۲ قال اقتتلت امرأتان من هُذیل فرمت احدٰهما الاخری بحجر فقتلتها ومافی بطنها فقضی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان دیة جنینها غرة عبدٍ اوولیدة وقضی بدیة المرأة علی عاقلتها وورّثها ولدها ومن[11] معهم متفق علیه وعن ۳۳۳۳ المغیرة بن شعبة ان امرأتین کانتا ضرّتین فرمت احدٰهما الاخری بحجر اوعمود فسطاط فالقت جنینها

۱؎ قوله والخبل الجرح الخبل بسکون الباء الموحدة فساد الاعضاء ای من اصیب بقتل نفس اوقطع عضو ۱۲

۲؎ قوله من قتل فی عمیة بکسر عین مهملة وبضم وبفتح وتشدید میم مکسورة وتحتیة مشددة فعیلة من العمی ومعناه الضلالة وقیل الفتنة الامر الذی لایستبین وجهه ولایعرف امره قوله ومن حال دونه ای دون القاتل بان منع الولی عن القصاص منه اومن حال دون القصاص ای منع المستحق عند استیفاء القصاص قوله فعلیه لعنة الله ای ابعاده عن رحمته وهو تاکید والمراد زجر شدید وتهدید ووعید ۱۲ مرقاة

۳؎ قوله لا اعفی من قتل بعد اخذ الدیة روی بصیغة المتکلم من الاعفاء ای لا ادع ولا اترك بل اقتص منه وفی معناه ما فی بعض نسخ المصابیح لایعفی علی صیغة المجهول خبر فی معنی النهی قال التوربشتی هو احسن ان صحت الروایة وروی لا اعفی بلفظ الماضی المجهول فقیل هو دعاء علیه ای لاکثر ماله ولا استغنی والاعفاء الاکثار کما فی حدیث اعفوا اللحی ویجوز ان یکون خبرا فی معنی النهی کما فی روایة یعفی ویکون التعبیر بالماضی مبالغة فی تحققه والله اعلم ۱۲ لم

۴؎ قوله قتل غیلة نصب علی المصدر فی النهایة ای فی خفیة واغتیال وهو ان یخدع ویقتل فی موضع لایراه فیه احد ۱۲ مر

۵؎ قوله صنعاء وتخصیص ذکر صنعاء اما لان هؤلاء الرجال منها او هو مثل عند العرب فی الکثرة وصنعاء موضع بالیمن ۱۲ مر

۶؎ قوله علی ملك فلان بضم المیم فالمعنی علی عهد فلان وزمانه یرید سلطانا من السلاطین ای بنصرته فالضمیر فی فاتقها النصرة کان جندبا ینصح رجالا ان ینصروا ظالما ویروی بکسر المیم فالمعنی قتلته علی مخاصمة بینی وبینه علی ملك فلان فالضمیر للمخاصمة فیکون المقصود بیان الواقع والمعنی الاول اظهر ۱۲ المعات

۷؎ قوله شطر کلمة بالنصب وفی بعض النسخ بشطر بالباء ای ولو فی کلام واقل اعانة وقیل المراد بشطر کلمة اق من اقتل ۱۲

۸؎ قوله یحبس الذی امسك ای بطریق التعزیر ومقدار الحبس مفوض الی رأی الامام فیه المماثلة اللغویة وهی الامساك بالامساك وظاهر المماثلة ان تکون الی الموت قال الطیبی لو امسك احد رجلا حتی قتله آخر فلا قود علی الممسك کما لو امسك امرأة حتی زنی بها آخر لاحد علی الممسك وقال مالك ان امسکه وهو یری انه یرید قتله قتلا جمیعا وان امسك وهو یری انه یرید الضرب فانه یقتل الضارب ویعاقب الممسك اشد العقوبة ویسجن سنة انتهی وهو تفصیل حسن کما لایخفی علی ذوی النهی ۱۲ مرقاة

۹؎ قوله یعنی الخنصر والابهام ای هما مستویان فی الدیة وان کان الابهام اقل مفصلا من الخنصر اذ فی کل اصبع عشر الدیة وهو عشر من الابل ۱۲ مر

۱۰؎ قوله فی جنین امرأة بنی لحیان بکسر اللام وفتحها بطن من هذیل فان لحیان هو ابن هذیل فلا منافاة بینه وبین مایأتی فی الحدیث الاٰتی من قوله امرأتان من هذیل قوله سقط میتا حال مقیدة لانه ان سقط حیا ثم مات فیجب فیه کمال دیة الکبیر فان کان ذکرا وجبت مائة من البعیر وان کان انثی فخمسون لان دیة الانثی نصف دیة الرجل قوله بغرة عبد اوامة والغرة اصلها بیاض فی جبهة الفرس ویطلق علی العبد والامة وقیل بشرط البیاض ولیس بشرط عند الفقهاء وانما المراد منه عندهم ما یبلغ قیمته نصف عشر الدیة معناه دیة الرجل وهذا فی الذکر وفی الانثی عشر دیة المرأة وکل منهما خمس مائة درهم قوله والمرأة التی قضی علیها الظاهر انها الجانیة فمعنی علیها علی عاقلتها فیکون الضمائر فی بنیها وزوجها وعصبتها لها ای وقضی بان العقل علی عصبتها والمراد بالعصبة العاقلة وکان تخصیص التوریث بنیها وزوجها لاجل انهم هم کانوا من ورثتها فی الواقع والافالظاهر ان میراثها لورثتها ایا ما کان کما فی الحدیث الاٰتی ۱۲ المعات مختصرا

۱۱؎ قوله ومن معهم الضمیر للولد لان المراد الجنس والولد یطلق علی الواحد والجمع والمراد من تبعهم ورثتها ۱۲ لم

فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين غرة عبد او امة وجعلها على عصبة المرأة هذه رواية الترمذي و
في رواية مسلم قال ضربت المرأة ضرتها بعمود فسطاط وهي حبلى فقتلتها قال واحدهما لحيانية قال فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على عصبة القاتلة وغرة لما في بطنها

الفصل الثاني

عن ٣٤٣٤ عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان دية الخطأ شبه العمد ما كان بالسوط
والعصا مائة من الابل منها اربعون في بطونها اولادها رواه النسائي وابن ماجة والدارمي ورواه ابو داود عنه وعن ابن
عمر وفي شرح السنة بلفظ المصابيح عن ابن عمر وعن ٣٤٣٥ ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن وكان في كتابه ان من اعتبط مؤمنا قتلا فانه قود يده الا ان
يرضى اولياء المقتول وفيه ان الرجل يقتل بالمرأة وفيه في النفس الدية مائة من الابل وعلى اهل الذهب الف
دينار وفي الانف اذا اوعب جدعه الدية مائة من الابل وفي الاسنان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين
الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية وفي المامومة ثلث
الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الابل وفي كل اصبع من اصابع اليد والرجل عشر من
الابل وفي السن خمس من الابل رواه النسائي والدارمي وفي رواية مالك وفي العين خمسون وفي اليد خمسون وفي
الرجل خمسون وفي الموضحة خمس وعن ٣٤٣٦ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المواضح خمسا خمسا من الابل وفي الاسنان خمسا خمسا من الابل رواه ابو داود والنسائي والدارمي
وروى الترمذي وابن ماجة الفصل الاول وعن ٣٤٣٧ ابن عباس قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابع
اليدين والرجلين سواء رواه ابو داود والترمذي وعنه ٣٤٣٨ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصابع سواء
والاسنان سواء الثنية والضرس سواء هذه وهذه سواء رواه ابو داود وعن ٣٤٣٩ عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ثم قال ايها الناس انه لا حلف في الاسلام وما كان من
حلف في الجاهلية فان الاسلام لا يزيده الا شدة المؤمنون يد على من سواهم يجير عليهم ادناهم ويرد عليهم
اقصاهم يرد سراياهم على قعيدتهم لا يقتل مؤمن بكافر دية الكافر نصف دية المسلم لا جلب ولا جنب ولا تؤخذ
صدقاتهم الا في دورهم وفي رواية قال دية المعاهد نصف دية الحر رواه ابو داود وعن ٣٤٤٠ خشف بن مالك عن

---

١ قوله الخطأ شبه العمد ما كان آه قال الطيبي فيه وجوه من الاعراب احدها ان يكون شبه العمد صفة الخطأ وهو معرفة وجاز لان شبه العمد وقع بين العمدين وثانيها ان يراد بالخطأ الجنس فهو بمنزلة النكرة وما على التقديرين اما موصولة او موصوفة بدلا او بيانا وثالثها ان يكون شبه العمد بدلا من الخطأ وما كان بدلا من البدل قوله مائة من الابل خبران وفي شرح السنة الحديث يدل على اثبات العمد الخطأ في القتل وزعم بعضهم ان القتل لا يكون عمدا محضا او خطأ محضا واما شبه العمد فلا يعرف وهو قول مالك واستدل ابو حنيفة بحديث عبد الله بن عمرو على ان القتل بالمثقل شبه عمد لا يوجب القصاص ولا حجة له فيه لان الحديث في السوط والعصا انها التي لا يقصد بها القتل وذلك لان الغالب من امر السياط والعصا انها يكون خفيفة والقتل الحاصل بها يكون بطريق شبه العمد واما المثقل الكبير فيلحق بالمحدود الذي هو معد للقتل انتهى وانت ترى ان العصا باطلاقها يشمل الثقيلة والخفيفة فتخصيصها يحتاج الى دليل مثله او اقوى منه ١٢ مرقاة ٢ قوله في بطونها اولادها في شرح السنة اتفقوا على ان دية الحر المسلم مائة من الابل ثم هي في العمد المحض مغلظة في مال القاتل حالة وفي شبه العمد مغلظة على العاقلة مؤجلة وفي الخطأ مخففة على العاقلة مؤجلة والتغليظ والتخفيف يكون في اسنان الابل الى آخر ما قال كذا ذكره الطيبي وفي كتاب الرحمة اتفق الائمة على ان الدية للمسلم الحر الذكر مائة من الابل في مال القاتل العامد اذا عدل الى الدية ثم اختلفوا هل هي حالة او مؤجلة فقال مالك والشافعي واحمد حالة وقال ابو حنيفة هي مؤجلة في ثلث سنين ١٢ مرقات ٣ قوله فانه الضمير لمن اي هو مقتول بيده قصاصا اي بما جنت يده ويجوز ان يكون الضمير للقصاص المفهوم من المقام اي القصاص جزاء فعل يده ١٢ لم ٤ قوله في الشفتين الدية الاصل في الاطراف انه اذا فوت جنس منفعة على الكمال او ازال جمالا مقصودا في الآدمي على الكمال يجب كل الدية لاتلافه النفس من وجه وهو ملحق بالاتلاف من كل وجه تعظيما للآدمي وقد قضى عمر رضي الله عنه باربع ديات في ضربة واحدة ذهب بها العقل والسمع والكلام والبصر ١٢ لمعات ٥ قوله لا حلف في الاسلام قال في النهاية اصل الحلف المعاقدة والمعاهدة على التعاهد والتساعد والاتفاق فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال والغارات فذلك الذي ورد النهي عنه في الاسلام بقوله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام وما كان في الجاهلية على نصرة المظلوم وصلة الارحام فذلك الذي قال فيه وما كان من حلف في الجاهلية لا يزيده الاسلام الا شدة قوله يرد سراياهم على قعيدتهم المراد بالسرايا الافواج التي ذهبوا على العدو وغنموا منهم وبالقعيدة الجيوش الذين نزلوا في دار الحرب وقعدوا ويبعثون السرايا اليهم وقوله دية الكافر نصف دية المسلم اخذ به مالك وعند احمد دية الكتابي ثلث دية المسلم وفي رواية مثل دية الكتابي ثلث دية المسلم ويحكى رجوعه منها وقال الشافعي دية ثلث دية المسلم وهو اربعة آلاف درهم لان الكل عندهم اثنا عشر الفا وقال في الهداية لنا قوله عليه السلام دية كل ذي عهد في عهده الف دينار وكذا قضى ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وذكر في حاشية الهداية من المبسوط عن الزهري ان ابا بكر وعمر كانا يجعلان دية الذمي مثل دية المسلم وعن ابن مسعود كانت دية الذمي مثل دية المسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلما كان زمن معاوية جعلها على النصف وعن علي رضي الله عنه انما بذلوا الجزية ليكون دماءهم كدمائنا واموالهم كاموالنا وما يروى بخلاف ذلك من الصحابة لا يعارض هذه المشاهير من الآثار ١٢ هذا ملتقط من اللمعات ٦ سبق شرحه في حديث علي في الفصل الثاني من كتاب القصاص ١٢ لم

ابن مسعود قال قضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی دیۃ الخطأ عشرین بنت مخاض وعشرین ابن مخاض ذکوراً وعشرین بنت لبون وعشرین جذعۃ وعشرین حقۃ رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی والصحیح انہ موقوف علی ابن مسعود وخشف مجھول لایعرف الا بھذا الحدیث وروی فی شرح السنۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم ودی قتیل خیبر بمائۃ من ابل الصدقۃ ولیس فی اسنان ابل الصدقۃ ابن مخاض انما فیہا ابن لبون وعن ۳۳۴۱ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال کانت قیمۃ الدیۃ علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثمان مائۃ دینار او ثمانیۃ آلاف درہم ودیۃ اہل الکتاب یومئذ النصف من دیۃ المسلمین قال فکان کذلک حتی استخلف عمر فقام خطیباً فقال ان الابل قد غلت قال ففرضہا عمر علی اہل الذہب الف دینار وعلی اہل الورق اثنی عشر الفاً وعلی اہل البقر مائتی بقرۃ وعلی اہل الشاء الفی شاۃ وعلی اہل الحلل مائتی حلۃ قال وترک دیۃ اہل الذمۃ لم یرفعہا فیما رفع من الدیۃ رواہ ابوداؤد وعن ۳۳۴۲ ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ جعل الدیۃ اثنی عشر الفاً رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی وعن ۳۳۴۳ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقوم دیۃ الخطأ علی اہل القری اربع مائۃ دینار او عدلہا من الورق ویقومہا علی اثمان الابل فاذا غلت رفع فی قیمتہا واذا ہاجت رخص نقص من قیمتہا وبلغت علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما بین اربعمائۃ دینار الی ثمان مائۃ دینار وعدلہا من الورق ثمانیۃ آلاف درہم قال وقضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی اہل البقر مائتی بقرۃ وعلی اہل الشاء الفی شاۃ وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان العقل میراث بین ورثۃ القتیل وقضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان عقل المرأۃ بین عصبتہا ولا یرث القاتل شیئاً رواہ ابوداؤد والنسائی وعنہ ۳۳۴۴ عن ابیہ عن جدہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال عقل شبہ العمد مغلظ مثل عقل العمد ولا یقتل صاحبہ رواہ ابوداؤد وعنہ ۳۳۴۵ عن ابیہ عن جدہ قال قضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی العین القائمۃ السادۃ لمکانہا بثلث الدیۃ رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۳۳۴۶ محمد بن عمرو عن ابی سلمۃ عن ابی ہریرۃ قال قضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الجنین بغرۃ عبد او امۃ او فرس او بغل رواہ ابوداؤد وقال روی ہذا الحدیث حماد بن سلمۃ وخالد الواسطی عن محمد بن عمرو ولم یذکرا او فرس او بغل وعن ۳۳۴۷ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من تطبب ولم یعلم منہ طب فہو ضامن رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۳۳۴۸ عمران

۱؎ قولہ فی دیۃ الخطأ وہذا بالاتفاق دیۃ الخطأ المحض اخماس الا ان الشافعی یقضی بعشرین ابن لبون مکان ابن مخاض وہذا الحدیث حجۃ علیہ وقولہ خشف مجہول قالوا ہو رواہ عن ابیہ مالک الطائی وعن عمرو عن ابن مسعود فکیف یکون مجہولا ووثقہ النسائی وذکرہ ابن حبان فی الثقات وروی الاربعۃ عنہ ہذا الحدیث وابن ماجۃ حدیثا آخر کذا ذکروا واللہ اعلم ۱۲ اللمعات۔ ۲؎ قولہ علی اہل الذہب الف دینار اختلفوا فی الدنانیر والدراہم ہل تؤخذ فی الدیات ام لا فقال ابوحنیفۃ واحمد یجوز اخذہا فی الدیات مع وجود الابل ثم عنہما روایتان ہل ہی اصل بنفسہا ام الاصل الابل والذہب والدرہم بدل عنہا وقال مالک ہی الاصل بنفسہا مقدرۃ بالشرع ولم یعتبرہا بالابل وقال الشافعی لایعدل عن الابل اذا وجدت الا بالتراضی فان اعدمت فعنہ قولان الجدید الراجح انہ یعدل الی قیمتہ حین القبض زائدۃ او ناقصۃ والقدیم المعمول بضرورۃ انہ یعدل الی الف دینار او اثنی عشر الف درہم اختلفوا فی مبلغ الدیۃ من الدراہم فقال ابوحنیفۃ عشرۃ آلاف درہم کذا فی اختلاف الائمۃ ۱۲ ۳؎ قولہ وترک دیۃ اہل الذمۃ قال الطیبی یعنی کانت قیمۃ دیۃ المسلم علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثمانیۃ آلاف درہم مثلاً وقیمۃ دیۃ اہل الذمۃ نصفہ اربعۃ آلاف درہم فلما رفع عمر دیۃ المسلم الی اثنی عشر الفاً وقرر دیۃ الذمی علی ما کان علیہ من اربعۃ آلاف درہم صار دیۃ الذمی کثلث دیۃ المسلم مطلقا ولعل من اوجب الثلث نظر الی ہذا انتہی قال الشمنی الدیۃ من الذہب الف دینار ومن الفضۃ عشرۃ آلاف درہم ومن الابل مائۃ وقال الشافعی من الورق اثنا عشر الفاً وبہ قال مالک واحمد واسحٰق ولنا ہو قول الثوری وابی ثور من اصحاب الشافعی مارواہ البیہقی من طریق الشافعی قال قال محمد بن الحسن بلغنا عن عمر انہ فرض علی اہل الذہب الف دینار ومن الورق عشرۃ آلاف درہم حدثنا بذلک ابوحنیفۃ عن الہیثم عن الشعبی عن عمر قال فقال اہل المدینۃ فرض عمر علی اہل الورق اثنی عشر الف درہم قال محمد بن الحسن صدقوا ولکنہ فرضہا اثنی عشر الفاً وزن ستۃ وذلک عشرۃ آلاف کذا فی المرقات ۱۲ ۴؎ قولہ عدلہا بفتح اولہا ویکسر قیل العدل بالفتح مثل الشیء فی القیمۃ وبالکسر مثلہ فی المنظر وقال الفراء بالفتح ما عدل الشیء من غیر جنسہ وبالکسر من جنسہ ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ ان عقل المرأۃ ہی المرأۃ الجانیۃ بین عصبتہا ای یتحملہا عصبتہا عنہا کما یکون فی الرجل یعنی لیست کالعبد یتعلق الجنایۃ برقبتہ وقیل المراد المجنیۃ علیہا یعنی ان دیتہا ترکۃ بین ورثتہا کسائر ما ترکت وتخصیص العصبۃ یابی عن ہذا والظاہر ان یقول بین ورثتہا فافہم ۱۲ اللمعات ۶؎ قولہ ولا یقتل صاحبہ ای القاتل بہذا الوجہ وانما قال ہذا دفعا لتوہم انہ لما جعل دیتہ کدیۃ العمد یکون فیہ الاقتصاص ایضاً کما فی العمد المحض ۱۲ لم ۷؎ قولہ فی العین القائمۃ ای الباقیۃ فی مکانہا صحیحۃ لکن ذہب نظرہا وابصارہا ذکرہ ابن الملک وقال التوربشتی اراد بہا العین التی لم یخرج من الحدقۃ ولم یختل موضعہا فبقیت فی رای العین علی ما کانت لم تشوہ خلقتہا ولم یذہب بہا جمال الوجہ والحدیث لو صح فانہ یحمل علی انہ اوجب فیہا ثلث الدیۃ علی معنی الحکومۃ قال ابن الملک عمل بظاہر الحدیث اسحٰق فاوجب الثلث فی العین المذکورۃ وعامۃ العلماء اوجبوا حکومۃ العدل لان المنفعۃ لم تفت بکمالہا فصارت کالسن اذا اسودت بالضرب وحملوا الحدیث علی معنی الحکومۃ اذ الحکومۃ بلغت ثلث الدیۃ ۱۲ مر ۸؎ قولہ طب ای معالجۃ صحیحۃ غالبۃ علی الخطأ او اخطأ فی طبہ فاتلف شیئاً من المریض۔ وقولہ فہو ضامن ای دیتہ وسقط عنہ القصاص لاذن المریض وجنایۃ عند عامۃ العلماء علی عاقلتہ ۱۲ لم

ابن حُصَين ان غلامًا لِاُناس فقراء قطع اذن غلامٍ لِاُناس اغنياء فاتى اهله النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اُناسٌ فقراء فلم يجعل عليهم شيئًا رواه ابو داؤد والنسائى

الفصل الثالث

عن ۳۳۴۹ علىّ انه قال دية شبه العمد اثلاثًا ثلث وثلثون حقة وثلث وثلثون جذعة واربع وثلثون ثنية الى بازل عامها كلها خلفات وفى رواية قال فى الخطاء ارباعًا خمسٌ وعشرون حقة وخمسٌ وعشرون جذعة وخمسٌ وعشرون بنات لبون وخمس وعشرون بنات مخاض رواه ابو داؤد وعن ۳۳۵۰ مجاهد قال قضى عمر فى شبه العمد ثلثين حقة وثلثين جذعة واربعين خلفة ما بين ثنية الى بازل عامها رواه ابو داؤد وعن ۳۳۵۱ سعيد بن المسيّب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى الجنين يُقتل فى بطن امه بغرة عبد او وليدة فقال الذى قضى عليه كيف اغرم من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهلّ ومثل ذلك يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان رواه مالك والنسائى مرسلًا ورواه ابو داؤد عنه عن ابى هريرة متصلًا

باب مالا يضمن من الجنايات

الفصل الاول

عن ۳۳۵۲ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها جُبار والمعدن جُبار والبئر جبار متفق عليه وعن ۳۳۵۳ يعلى بن اُمية قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش العسرة وكان لى اجير فقاتل انسانًا فعضّ احدهما يد الآخر فانتزع المعضوض يده من فى العاضّ فاندر ثنيته فسقطت فانطلق الى النبى صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته وقال ايدع يده فى فيك تقضمها كالفحل متفق عليه وعن ۳۳۵۴ عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قُتل دون ماله فهو شهيد متفق عليه وعن ۳۳۵۵ ابى هريرة قال جاء رجلٌ فقال يا رسول الله ارايت ان جاء رجلٌ يريد اخذ مالى قال فلا تعطه مالك قال ارايت ان قاتلنى قال قاتله قال ارايت ان قتلنى قال فانت شهيد قال ارايت ان قتلته قال هو فى النار رواه مسلم وعنه ۳۳۵۶ انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلع فى بيتك احدٌ ولم تأذن له خذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك من جناحٍ متفق عليه وعن ۳۳۵۷ سهل بن سعد ان رجلًا اطلع فى جحر فى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرًى يحكّ به راسه فقال لو اعلم انك تنظرنى لطعنت به فى عينيك انما جعل الاستيذان من اجل البصر متفق عليه وعن ۳۳۵۸ عبد الله بن مغفل انه رأى رجلًا يخذف فقال لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف وقال انه لا يصاد به صيد ولا ينكأ به عدوٌ ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين متفق عليه وعن ۳۳۵۹ ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرّ احدكم فى مسجدنا وفى سوقنا ومعه نبل

۱؎ قوله الى بازل عامها متعلق بثنية فى القاموس بزل ناب البعير بزلا وبزولا طلع وذلك فى ابتداء السنة التاسعة وليس بعده من يسمى والبازل الرجل الكامل فى تجربته انتهى ثم يقال بعد ذلك بازل عام وبازل عامين وخلفات بمعنى حوامل ۱۲ لمعات ۲؎ قوله قضى فى الجنين قال الشمنى ومن ضرب بطن امرأة تجب غرة خمس مائة درهم على عاقلته ان القت جنينا والقياس ان لا يجب فى الجنين الساقط ميتا شئى لانه لم يتيقن بحيوته فان قيل الظاهر انه حى اجيب بان الظاهر لا يصلح حجة للاستحقاق ووجه الاستحسان ما فى الصحيحين عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قضى فى الجنين امرأة من بنى لحيان بغرة عبد او امة وانما فسرنا الغرة بخمس مائة درهم لما فى رواية ابن ابى شيبة فى مصنفه عن اسمٰعيل بن عياش عن زيد بن اسلم عن عمر بن الخطاب قوم الغرة بخمسين دينارا وكل دينار بعشرة دراهم واخرج البزار فى مسنده عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان امرأة حذفت امرأة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ولدها بخمس مائة ونهى عن الحذف ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله هذا من اخوان الكهان انكر عليه قوله الباطل فى مقابلة الشارع وزاد تعييره بالتكلف بالسجع الذى هو من عادة اهل الكهانة فى ترويج اقاويلهم الباطلة ليستميلوا به قلوب اهل البطالة وليس مذموما على الاطلاق لوقوعه فى القرآن وكلام النبى صلى الله عليه وسلم وانما المذموم منه ما يتكلف به ويكون الغرض ترويج الباطل ۱۲ لمعات ۴؎ قوله من الجنايات بيان لما والجناية بكسر الجيم على ما فى المغرب ما يجنيه من شر اى يحدثه تسمية بالمصدر من جنى عليه شرا وهو عام الا انه خص بما يحرم من الفعل واصله من جنى الثمر وهو اخذه من الشجر ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله جبار بضم الجيم وتخفيف الباء اى هدر لا طلب فيه وقيل اصل ذلك ان العرب يسمى السيل جبارا لهذا المعنى كذا فى المشارق وليس فى بعض الروايات جرحها بل العجماء جبار والمراد فعلها وانما كان جبارا اذا لم يكن لها سائق ولا قائد والا فالسائق والقائد يضمنان قوله والمعدن كمجلس منبت الجوهر من ذهب ونحوه معناه انه دخل فيه احد وقام عليه فسقط فهلك فليس على الذى حفره ضمان قوله والبئر جبار اى من حفر بئرا فى ارضه او فى الارض المباحة وسقط فيه رجل فمات فلا قود ولا دية على الحافر كما فى المعدن ۱۲ لمعات ۶؎ قوله جيش العسرة اى فى غزوة تبوك وسمى جيش العسرة لما فيها من كثرة الحر وقلة الزاد والظهر قال الطيبى غزوت العدو قصدته للقتال غزوا وقوله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حال من الفاعل وجيش العسرة حال من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى قصدت مصاحبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه مجهزا جيش العسرة وفى حديث عثمان انه جهز جيش العسرة وهو جيش غزوة تبوك سمى به لانه ندب الناس الى الغزو فى شدة القيظ وكان وقت ايناع الثمرة وطيب الظلال فعسر ذلك عليهم وشق العسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله فخذفته بحصاة الخذف ان ترمى بحصاة او نواة او نحوها بان تاخذ بين سبابتيك وقيل ان تضع طرف الابهام على طرف السبابة وفعله من باب ضرب قوله من جناح اى عيب وتعبير وزيادة من لافادة التاكيد قال ابن الملك اى اثم عمل به الشافعى اسقط عنه ضمان العين قيل هذا بعد ان زجره فلم ينزجر والاصح قوليه انه لا ضمان مطلقا لاطلاق الحديث وقال ابو حنيفة عليه الضمان فالحديث محمول على المبالغة فى الزجر ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله مدرى بكسر الميم وسكون المهملة وراء منونة كعصا عود تدخله المرأة فى راسها لتضم بعض شعرها الى بعض وهو يشبه المسلة وقيل عود او حديدة كالخلال لها راس محدد وقيل خشبة على شكل اسنان المشط يحك بها ما لا يصل اليد اليه ۱۲ لمعات ۹؎ قوله ولا ينكأ به اى لا يجرح يقال نكيت فى العدو انكى نكاية اذا اكثرت فيهم الجراح والقتل وقد يهمز ۱۲ مرقاة

فليمسك على نصالها[1] ان يصيب احدًا من المسلمين منها بشئ متفق عليه وعن ٣٣٦٠ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايشير احدكم على اخيه بالسلاح فانه لايدرى لعل الشيطان ينزع[2] فى يده فيقع فى حفرة من النار متفق عليه وعنه ٣٣٦١ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشار الى اخيه بحديدة فان الملئكة تلعنه حتى يضعها وان كان اخاه لابيه وامه رواه البخارى وعن ٣٣٦٢ ابن عمر وابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا رواه البخارى وزاد مسلم ومن غشنا فليس منا وعن ٣٣٦٣ سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سل علينا السيف فليس منا رواه مسلم وعن ٣٣٦٤ هشام بن عروة عن ابيه ان هشام بن حكيم مر بالشام على اناس من الانباط[3] وقد اقيموا فى الشمس وصب على رءوسهم الزيت فقال ما هذا قيل يعذبون فى الخراج فقال هشام اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعذب الذين يعذبون الناس فى الدنيا رواه مسلم وعن ٣٣٦٥ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قومًا فى ايديهم مثل اذناب البقر[4] يغدون فى غضب الله ويروحون فى سخط الله وفى رواية ويروحون فى لعنة الله رواه مسلم وعنه ٣٣٦٦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات[5] مميلات مائلات[6] رءوسهن كاسنمة البخت[7] المائلة لايدخلن الجنة ولايجدن ريحها وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا رواه مسلم وعنه ٣٣٦٧ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته[8] متفق عليه

الفصل الثانى

عن ٣٣٦٨ ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كشف سترًا فادخل بصره فى البيت قبل ان يؤذن له فراى عورة اهله فقد اتى حدًا[9] لايحل له ان ياتيه ولو انه حين ادخل بصره فاستقبله رجل ففقأ عينه ما عيرت عليه وان مر الرجل على باب لاستر له غير مغلق فنظر فلا خطيئة عليه انما الخطيئة على اهل البيت رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن ٣٣٦٩ جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتعاطى السيف مسلولًا رواه الترمذى وابوداود وعن ٣٣٧٠ الحسن عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يقد السير بين اصبعين رواه ابوداود وعن ٣٣٧١ سعيد بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد رواه الترمذى وابوداود والنسائى وعن ٣٣٧٢ ابن عمر

---

[1] قوله على نصالها جمع نصل وهو حديدة السهم والرمح وتعدية الامساك بعلى لتضمين معنى الحفظ والقبض ١٢ لم

[2] قوله لعل الشيطان ينزع فى يده بكسر الزاى والعين المهملة اى يجذبه حال كون السلاح فى يده واسناد الفعل الى الشيطان من باب الاسناد الى السبب وقال التوربشتى اى يرمى به كانه يوقع يده ليتحقق اشارته ويروى بالغين المعجمة يعنى مع فتح الزاى كما فى نسخة ومعناه يغريه فيحمله على تحقيق الضرب ويزين بشيرة عنده اللعب والنزل فنزغ الشيطان اغراءه ١٢ مرقاة

[3] قوله من الانباط النبط والنبيط والانباط جيل معروف كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقين اى بين الكوفة والبصرة وهو نبطى محركة ونباطى مثلثة كذا فى القاموس وفى المشارق النبط والنبيط والانباط جمعه هم نصارى الشام الذين عمروها واهل سواد العراق وقيل جيل وجنس من الناس ويحتمل ان تسميتهم بذلك لاستنباطهم المياه واستخراجها واسم الماء النبط وقيل سمى بذلك من اجلهم واسمهم لفعلهم ذلك وعمارتهم للارض انتهى ١٢ لمعات

[4] قوله مثل اذناب البقر اى سياط كما فى رواية والجملة صفة قومًا وتسمى تلك السياط فى ديار العرب بالمقارع جمع المقرعة وهى جلدة طرفها مشدود وعرضها عرض الاصبع الوسطى يضربون بها السارقين عراة وقيل هم الطوافون على ابواب الظلمة الساعون بين ايديهم يطردون الناس عنها بالضرب ١٢ مرقاة

[5] قوله كاسيات عاريات المعنى يلبس من رقائق الثياب ما يبدو عنه اجسامهن فتصفها للناظرين فهى عاريات على الحقيقة وان كن كاسيات فى الصورة او كاسيات من نعم الله وعاريات من الشكر وقيل هو ان يكشف بعض جسدهن ويسدلن الخمر من وراءهن فيكشف صدورهن ويلوينهن فهى كاسيات كعاريات اقول ويجوز ان يكون معناه ما وقع فى حديث آخر رب كاسية فى الدنيا عارية فى الآخرة اى متنعمات مترفهات فى الكسوة عارية من الحسنات ولباس التقوى التى يكتسين بها فى الآخرة من حلل الجنة ١٢ مر

[6] قوله مميلات ومائلات اى زائغات عن طاعة الله وما يلزمهن من حفظ الفروج ومميلات يعلمن غيرهن الدخول فى مثل افعالهن وقيل مائلات متبخترات فى مشيهن مميلات باكتافهن وقيل مائلات الى الرجال مميلات قلوب الرجال اليهن اقول هذا اظهر الوجوه بحمل الميل على كثرته والمبالغة فيه بترك الستر والحياء والحيلة فيه وحمل الامالة بالتزين والتجمل وابداء زينتهن والمراودة كما هو عادة الفواحش والزانى وقيل مائلات يمتشطن المشطة الميلاء وهى مشطة البغايا ومميلات يمشطن غيرهن بتلك المشطة ١٢ لم

[7] قوله رءوسهن كاسنمة البخت جمع بختية وبختى هى من الجمال طوال الاعناق اى يعظمن رءوسهن بلف عصابة وقيل اراد بذلك عظمها وميلها من السمن وقيل يكبرن عقاص شعورهن حتى تشبه بالاسنمة كذا فى اللمعات والمرقات ١٢

[8] قوله فان الله خلق آدم على صورته اختلفوا فى معناه فقيل الضمير راجع الى آدم اما بمعنى انه خلق على صورته التى كان عليها من مبدأ فطرته الى منقرض عمره بخلاف سائر الناس واما بمعنى انه خلق على صورة وحال مختص به لايشاركه نوع آخر من المخلوقات يتطور ويتقلب فى احوال مختلفة فى الكمال والنقصان والترقى والتنزل واما بمعنى انه تعالى اخترع صورته لم يتقدم مثلها وسائر المخلوقات لها شبه ومثال وقيل الضمير راجع الى المضروب وقد جاء ان احدكم يضرب اخاه على وجهه فنهاه صلى الله عليه وسلم وعلل بان الله خلق آدم على صورته وقيل الضمير لله سبحانه ولايجوز اجراءه على الظاهر الاعلى مذهب المتقدمين فانهم يقولون نعتقد ان له صورة فلا نعرف كنهه ولكن لانعقل خلق آدم عليها وقيل اضافة الصورة اليه سبحانه من جهة التشريف والتكريم كما فى بيت الله هذا ملخص ما فى اللمعات والمرقات ١٢

[9] قوله اتى حدا اى شيئا يوجب الحد والمراد به التعزير او هو مبالغة وتشديد وقيل المراد اتى مكانا حاجزا عن ما يجوز اتيانه وما لا يجوز وهذا اولى ١٢ لمعات

عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال لجہنم سبعۃ ابواب باب منہا لمن سل السیف علی امتی او قال علی امۃ محمد رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب وحدیث ابی ھُریرۃ الرجل جبار ذکر فی باب الغصب

باب القسامۃ

الفصل الاول

عن ۳۳۷۳ رافع بن خدیج وسہل بن ابی حثمۃ انہما حدثا ان عبداللّٰہ بن سہل ومحیّصۃ بن مسعود اتیا خیبر فتفرقا فی النخل فقُتِل عبدُاللّٰہ بنُ سہل فجاء عبد الرحمٰن بن سہل وحُوَیّصۃ ومحیّصۃ ابنا مسعود الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فتکلموا فی امر صاحبہم فبدأ عبد الرحمٰن وکان اصغر القوم فقال لہ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم کبّر الکبر قال یحیی ابن سعید یعنی لیلی الکلام الاکبر فتکلموا فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم استحقوا قتیلکم او قال صاحبکم بایمان خمسین منکم قالوا یا رسول اللّٰہ امر لم نرہ قال فتبرئکم یہود فی ایمان خمسین منہم قالوا یا رسول اللّٰہ قوم کفار ففداہم رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من قبلہ وفی روایۃ تحلفون خمسین یمینا وتستحقون قاتلکم او صاحبکم فوداہ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من عندہ بمائۃ ناقۃ متفق علیہ وھٰذا الباب خال عن الفصل الثانی

الفصل الثالث

عن ۳۳۷۴ رافع بن خدیج قال اصبح رجل من الانصار مقتولا بخیبر فانطلق اولیاءہ الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فذکروا ذٰلک لہ فقال الکم شاھدان یشھدان علی قاتل صاحبکم قالوا یا رسول اللّٰہ لم یکن ثم احد من المسلمین وانما ھم یہود وقد یجترءون علی اعظم من ھٰذا قال فاختاروا منہم خمسین فاستحلفوھم فابوا فوداہ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من عندہ رواہ ابوداؤد

باب قتل اھل الردۃ والسعاۃ بالفساد

الفصل الاول

عن ۳۳۷۵ عکرمۃ قال اُتی علیٌّ بزنادقۃ فاحرقہم فبلغ ذٰلک ابن عباسٍ فقال لو کنت انا لم احرقہم لنہی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا تعذبوا بعذاب اللّٰہ ولقتلتہم لقول رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من بدل دینہ فاقتلوہ رواہ البخاری وعن ۳۳۷۶ عبداللّٰہ بن عباس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان النار لا یعذب بہا الا اللّٰہ رواہ البخاری وعن ۳۳۷۷ علی قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول سیخرج قوم فی اٰخر الزمان حُدّاث الاسنان سفہاء الاحلام یقولون من خیر قول البریۃ لا یجاوز ایمانہم حناجرہم یمرقون من الدین کما یمرق السہم من الرمیۃ فاینما لقیتموھم فاقتلوھم فان فی قتلہم اجرا لمن قتلہم یوم القیٰمۃ متفق علیہ وعن ۳۳۷۸ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ

---

۱ قولہ حویصۃ ومحیصۃ کلاہما بتشدید الیاء المکسورۃ واہمال الصاد وقیل بسکون الیاء کلاہما لغتان مشہورتان ونقل عن السیوطی ان تشدید الیاء اشہر والظاہر ان الصاد مخففۃ قال فی القاموس ہما ابنا مسعود مشددتا الصاد کذا فی اللمعات ۱۲ ۲ قولہ کبر الکبر امر من التکبیر والکبر بالضم والسکون اکبر القوم ای عظم من ہو اکبر منک ای قدمہ فی التکلم وفی روایۃ الکبر الکبر بالنصب علی الاغراء کذا فی اللمعات ۱۲ ۳ قولہ استحقوا ہہنا اشکالان احدہما انہ کیف امر بتقدیم الاکبر مع ان المدعی کان ہو الاصغر اعنی عبدالرحمٰن وثانیہما انہ کیف عرضت الیمین علی الثلٰثۃ والوارث ہو عبدالرحمٰن خاصۃ اجیب عن الاول بان المراد کان سماع صورۃ القضیۃ فاذا ارید حقیقۃ الدعوی تکلم المدعی وبانہ یحتمل ان عبدالرحمٰن وکل حویصۃ وہو الاکبر والثانی بانہ اورد لفظ الجمع لعدم الالتباس ۱۲ لم ۴ قولہ فتبرئکم ای یرفعون منکم الظن والتہمۃ منہم وظاہرہ انہم اذا حلفوا ارتفعت الدیۃ کما ہو مذہب الشافعی وعندنا یجب الدیۃ مع وجود ایمانہم لان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم جمع بین الدیۃ والقسامۃ فی حدیث سہل وفی حدیث زیاد بن ابی مریم کذا فی الہدایۃ وذکر فی شروحہا انہ روی عن ابن عباس ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم کتب الی اہل خیبر ان ہذا قتیل وجد بین اظہرکم فما الذی یخرجہ عنکم فکتبوا الیہ ان مثل ہذہ الحادثۃ وقعت فی بنی اسرائیل فانزل اللّٰہ علی موسٰی امرا فان کنت نبیا فاجعل ذلک فکتب الیہم ان اللّٰہ تعالی ارانی ان اختار خمسین رجلا فیحلفون باللّٰہ ماقتلنا ولا نعلم قاتلا ثم یؤدون الدیۃ قالوا لقد اصبت وروی حفص عن زیاد بن ابی مریم انہ قال جاء رجل الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال انی وجدت اخی قتیلا فی بنی فلان فقال اختر من شیوخہم خمسین رجلا فیحلفون باللّٰہ ماقتلناہ ولا علمنا لہ قاتلا فقال الرجل مالی من اخی الا ہذا فقال نعم ومائۃ من الابل وقولہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی ہذا الحدیث تبرئکم الیہود محمول علی الابراء عن القصاص والحبس ۱۲ لمعات ملخصًا ۵ قولہ قال فاختاروا منہم خمسین اقول ظاہر ہذا الحدیث صریح فی ماخذ مذہبنا من انہ یبدأ بالمدعی علیہ علی قضیۃ سائر الدعاوی فانہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم طلب اولا منہم البینۃ وعند العجز عن اقامتہا قال ما قال وفی الہدایۃ لنا قولہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم البینۃ علی المدعی والیمین علی من انکر وفی روایۃ علی المدعی علیہ وروی سعید بن المسیب ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم بدأ بالیہود بالقسامۃ وجعل الدیۃ علیہم لوجود القتیل بین اظہرہم ولان الیمین حجۃ للدفع دون الاستحقاق وحاجۃ الولی الی الاستحقاق ۱۲ ۶ قولہ بزنادقۃ جمع زندیق ای بقوم مرتدین او بجمع ملحدین وفی القاموس الزندیق بالکسر من الثنویۃ او القائلین بالنور والظلمۃ او من لا یؤمن بالاٰخرۃ وبالربوبیۃ او من یبطن الکفر ویظہر الایمان وہو معرب زن دین ای دین المرأۃ انتہی وسئل عن الزندیق من ہو فاجاب الزندیق ہو من یقول ببقاء الدہر ای لا یؤمن بالاٰخرۃ ولا بالخالق ویعتقد ان المال والحرام مشترکۃ وقال فی مکان اٰخر ہو ان لا یعتقد الہا ولا حرمۃ شیٔ من الاشیاء وفی قبول توبتہ روایتان والذی یرجح عدم قبول توبتہ کذا فی الفتاوی لقاری الہدایۃ وقال اللیث زندیق معروف وزندقتہ انہ لا یؤمن بالاٰخرۃ ووحدانیۃ الخالق وعن ثعلب لیس زندیق ولا فرزین من کلام العرب ومعناہ علی ما یقول العامۃ ملحد ودہری کذا ذکرہ القاری فی المرقاۃ قال الشیخ المحدث عبدالحق الدہلوی رحمۃ اللّٰہ علیہ ہو فی الاصل یقال لقوم من المجوس یتبعون کتاب الزندکان لزردشت المجوسی وقیل ہو من لا یؤمن بالاٰخرۃ وینکر الربوبیۃ والمراد ہہنا قوم ارتدوا عن الاسلام وقیل قوم من السبائیۃ اصحاب عبداللّٰہ بن سبا اظہر الاسلام ابتغاء للفتنۃ وتضلیلا للامۃ وادعوا ان علیا ہو الرب فاخذہم واستتابہم فلم یتوبوا فحفر لہم حفرا واشعل النار ثم امر بان یرمی بہم فیہا وکان ذلک اجتہادا منہ ورایا ومصلحۃ فی زجرہم وزجر سائر المسلمین من ابناء جنسہم یدل علی ذلک ماروی انہ لما بلغہ قول ابن عباس قال صدق ابن عباس ۱۲ ۷ قولہ حداث جمع حدیث علی غیر قیاس وفی النہایۃ حداثۃ السن کنایۃ عن الشباب واول العمر وفی روایۃ حدثاء الاسنان جمع حدیث کما یجمع کبیر علی کبراء ۱۲ ۸ قولہ من خیر قول البریۃ بالہمزۃ وبالتشدید وہو الاکثر بمعنی الخلیقۃ ای ینقلون من خیر ما یتکلم فیہ الخلائق ویدعون التخلص من العلائق واعلم ان متن المشکوۃ من خیر قول البریۃ بتقدیم الخیر علی القول وفی المصابیح من قول خیر البریۃ قال الاشرف المراد بخیر البریۃ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال المظہر اراد بخیر قول البریۃ القراٰن قولہ لا یجاوز ایمانہم حناجرہم کنایۃ عن عدم الصعود الی حضرۃ اللّٰہ او عدم تجاوزہ الی القلوب والجوارح والاعتقاد والعمل وقولہ یمرقون ای من طاعۃ الامام لا من دین الاسلام او ہو مبالغۃ وتشدید یرید ان دخولہم فی الدین ثم خروجہم منہ ولم یتمسکوا منہ بشیٔ کسہم دخل فی صید ثم یخرج منہ ولم یعلق بہ من شیٔ من نحو الدم لسرعۃ نفوذہ ۱۲ کذا فی المرقاۃ واللمعات

وسلم یکون امتی فرقتین فیخرج من بینہما مارقۃ یلی قتلہم اولاھم بالحق رواہ مسلم وعن ۳۳۷۹ جریر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حجۃ الوداع لا ترجعن بعدی کفارا یضرب بعضکم رقاب بعض متفق علیہ وعن ۳۳۸۰ ابی بکرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا التقی المسلمان حمل احدھما علی اخیہ السلاح فہما فی جرف جہنم فاذا قتل احدھما صاحبہ دخلاھا جمیعا وفی روایۃ عنہ قال اذا التقی المسلمان بسیفیہما فالقاتل والمقتول فی النار قلت ھذا القاتل فما بال المقتول قال انہ کان حریصا علی قتل صاحبہ متفق علیہ وعن ۳۳۸۱ انس قال قدم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم نفر من عکل فاسلموا فاجتووا المدینۃ فامرھم ان یاتوا ابل الصدقۃ فیشربوا من ابوالہا والبانہا ففعلوا فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتہا واستاقوا الابل فبعث فی آثارھم فاتی بہم فقطع ایدیہم وارجلہم وسمل اعینہم ثم لم یحسمہم حتی ماتوا وفی روایۃ فسمروا اعینہم وفی روایۃ امر بمسامیر فاحمیت فکحلہم بہا وطرحہم بالحرۃ یستسقون فما یسقون حتی ماتوا متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۳۳۸۲ عمران بن حصین قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یحثنا علی الصدقۃ وینہانا عن المثلۃ رواہ ابوداؤد ورواہ النسائی عن انس وعن ۳۳۸۳ عبد الرحمن بن عبد اللہ عن ابیہ قال کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی سفر فانطلق لحاجتہ فراینا حمرۃ معہا فرخان فاخذنا فرخیہا فجاءت الحمرۃ فجعلت تفرش فجاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال من فجع ھذہ بولدھا ردوا ولدھا الیہا ورای قریۃ نمل قد حرقناھا قال من حرق ھذہ فقلنا نحن قال انہ لا ینبغی ان یعذب بالنار الا رب النار رواہ ابوداؤد وعن ۳۳۸۴ ابی سعید الخدری وانس بن مالک عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال سیکون فی امتی اختلاف وفرقۃ قوم یحسنون القیل ویسیئون الفعل یقرءون القرآن لا یجاوز تراقیہم یمرقون من الدین مروق السہم من الرمیۃ لا یرجعون حتی یرتد السہم علی فوقہ ھم شر الخلق والخلیقۃ طوبی لمن قتلہم وقتلوہ یدعون الی کتاب اللہ ولیسوا منا فی شئی من قاتلہم کان اولی باللہ منہم قالوا یا رسول اللہ ما سیماھم قال التحلیق رواہ ابوداؤد وعن ۳۳۸۵ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یحل دم امرئ مسلم یشہد ان لا الہ الا اللہ وان محمدا رسول اللہ الا باحدی ثلاث زنا بعد احصان فانہ یرجم ورجل خرج محاربا باللہ ورسولہ فانہ یقتل او یصلب او ینفی من الارض او یقتل نفسا فیقتل بہا رواہ ابوداؤد وعن ۳۳۸۶ ابن ابی لیلی قال حدثنا اصحاب محمد صلی اللہ علیہ وسلم انہم کانوا یسیرون مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فنام رجل منہم فانطلق بعضہم الی حبل معہ فاخذہ ففزع فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یحل لمسلم ان یروع مسلما رواہ ابوداؤد وعن ۳۳۸۷ ابی الدرداء عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من اخذ ارضا بجزیتہا فقد استقال ہجرتہ ومن نزع صغار کافر من عنقہ فجعلہ فی عنقہ فقد ولی الاسلام ظہرہ رواہ ابوداؤد وعن ۳۳۸۸ جریر بن عبد اللہ قال بعث

۱؎ قولہ نفر من عکل بضم المہملۃ وسکون الکاف ابو قبیلۃ وذکر الشیخ فی کتاب الوضوء انہ اختلف الروایات عن البخاری ففی بعضہا من عکل او عرینۃ علی الشک وفی بعضہا من عکل وفی بعضہا من عرینۃ وفی بعضہا من عکل وعرینۃ بواو العطف وہو الصواب وروی ابو عوانۃ والطبری عن انس انہم کانوا اربعۃ من عرینۃ وثلثۃ من عکل قولہ فیشربوا من ابوالہا اخذ محمد من ہذا ان بول ما یوکل لحمہ طاہر وہو قول اصحاب مالک واحمد وعند ابی حنیفۃ وابی یوسف ہو نجس وتاویل ہذا الحدیث عندہما انہ صلی اللہ علیہ وسلم عرف شفاءہم فیہ وحیا ثم قالوا انہ انما فعل صلی اللہ علیہ وسلم بہم ذلک مع نہیہ عن المثلۃ قصاصا لانہم کذلک فعلوا بالرعاۃ وقیل فعل ذلک لعظم جریمتہم فانہم ارتدوا وسفکوا الدماء وقطعوا الطریق واخذوا الاموال وللامام ان یجمع بین العقوبات فی مثلہ سیاسۃ وقیل کان ہذا قبل نزول الحدود وآیۃ المحاربۃ فی قطاع الطریق واما النہی عن المثلۃ فہو منسوخ وقیل نہی نہی تنزیہ واما عدم السقی مع الاستسقاء فقیل کان ذلک ایضا قصاصا وقیل لم یامر بذلک النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانما فعلوا من عندہم ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ تفرش بحذف احدی التائین وتشدید الراء وفی نسخۃ صحیحۃ بضم التاء وکسر الراء المشددۃ وفی اخری بفتح التاء وسکون الفاء وضم الراء وفی النہایۃ ہو ان تفرش جناحیہا وتقرب من الارض ۱۲ مر ۳؎ قولہ لا یجاوز تراقیہم جمع ترقوۃ وہی عظم بین نقرۃ النحر والعاتق من الجانبین یقال لہا بالفارسیۃ چنبر گردن قولہ حتی یرتد السہم علی فوقہ الفوق بضم الفاء موضع الوتر من السہم وہذا تعلیق بالمحال فان ارتداد السہم علی فوقہ محال فرجوعہم الی الدین ایضا محال علی حد قولہ تعالی حتی یلج الجمل فی سم الخیاط وہذا تاکید ومبالغۃ فی عدم امکان رجوعہم لتوغلہم فی الغی والجہالۃ والضلالۃ والاضلال مع اعتقادہم انہم علی الحق والہدایۃ وقولہ قال التحلیق ای حلق الراس وذکر التحلیق للمبالغۃ والتکثیر ای یبالغون فیہ ویکثرون منہ ولعلہ انما ذکرہ لانہ لم یکن متعارفا فی ذلک الزمان فی العرب فان سیماہم ارسال الشعر ولیس ذلک لذم الحلق فانہ من شعائر اللہ ونسکہ وسمۃ عبادہ الصالحین وقد کان امیر المومنین علی یحلق ویداوم علی ہذا وقد یراد بہ تحلیق القوم واجلاسہم حلقا حلقا ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ او یصلب وللفقہاء خلاف فی انہ یقتل ویصلب او یصلب حیا ویترک او یطعن حتی یموت او ینفی من بلد الی بلد بحیث لا یتمکن من القرار فی موضع وقیل من بلدہ وہذا اذا اخاف المارۃ ولم یقتل ولم یاخذ وفسر ابو حنیفۃ النفی بالحبس وایراد کلمۃ او علی ہذا للتفصیل وقیل انہ للتخییر والامام مخیر فی ہذہ العقوبات فی کل قاطع طریق من غیر تفصیل ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ من اخذ ارضا بجزیتہا یحتمل ان یکون صفۃ لارضا ای متلبسۃ بجزیتہا ویحتمل ان یکون حالا من الفاعل والمراد بالجزیۃ ہہنا الخراج لانہ یجزی فی الموضوع علی الاراضی المتروکۃ فی ایدی اہل الذمۃ مجزاہا فی ما یوخذ من رؤسہم یعنی ان المسلم اذا اشتری ارضا خراجیۃ من کافر فان الخراج لا یسقط عنہ وہو مذہب ابی حنیفۃ فاذا اقام نفسہ مقام الذمی فی اداء ما یلزم من الخراج صار کالمستقیل ای کالطالب لاقالۃ الہجرۃ وحکمہا والمراد النہی عن ہذہ الفعل ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ ومن نزع والمعنی ان من جعل ذل الکفر فی عنقہ بعد ان خرج عنہ فقد القی الاسلام فی جانب ظہرہ وترکہ وہذا تتمیم وتاکید لما قبلہ ۱۲ لمعات

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سریۃ الی خثعم فاعتصم ناس منهم بالسجود فاسرع فیہم القتل فبلغ ذلک النبی صلی اللہ علیہ وسلم فامر لہم بنصف العقل وقال انا بریٔ من کل مسلم مقیم بین اظہر المشرکین قالوا یا رسول اللہ لم قال لا تترایٰ ناراهما رواہ ابو داؤد وعن ۳۳۸۹ ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الایمان قید الفتک لا یفتک مؤمن رواہ ابو داؤد وعن ۳۳۹۰ جریر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا ابق العبد الی الشرک فقد حل دمہ رواہ ابو داؤد وعن ۳۳۹۱ علی ان یہودیۃ کانت تشتم النبی صلی اللہ علیہ وسلم وتقع فیہ فخنقها رجل حتی ماتت فابطل النبی صلی اللہ علیہ وسلم دمها رواہ ابو داؤد وعن ۳۳۹۲ جندب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حد الساحر ضربۃ بالسیف رواہ الترمذی

الفصل الثالث

عن ۳۳۹۳ اسامۃ بن شریک قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایما رجل خرج یفرق بین امتی فاضربوا عنقہ رواہ النسائی وعن ۳۳۹۴ شریک بن شہاب قال کنت اتمنی ان القی رجلا من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم اسألہ عن الخوارج فلقیت ابا برزۃ فی یوم عید فی نفر من اصحابہ فقلت لہ ہل سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یذکر الخوارج قال نعم سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم باذنی ورأیتہ بعینی اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بمال فقسمہ فاعطی من عن یمینہ ومن عن شمالہ ولم یعط من وراءہ شیئا فقام رجل من ورائہ فقال یا محمد ما عدلت فی القسمۃ رجل اسود مطموم الشعر علیہ ثوبان ابیضان فغضب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غضبا شدیدا وقال واللہ لا تجدون بعدی رجلا ہو اعدل منی ثم قال یخرج فی اخر الزمان قوم کان ہذا منہم یقرءون القران لا یجاوز تراقیہم یمرقون من الاسلام کما یمرق السہم من الرمیۃ سیماہم التحلیق لا یزالون یخرجون حتی یخرج اخرہم مع المسیح الدجال فاذا لقیتموہم ہم شر الخلق والخلیقۃ رواہ النسائی وعن ۳۳۹۵ ابی غالب رأی ابو امامۃ رءوسا منصوبۃ علی درج دمشق فقال ابو امامۃ کلاب النار شر قتلی تحت ادیم السماء خیر قتلی من قتلوہ ثم قرء یوم تبیض وجوہ وتسود وجوہ الایۃ قیل لابی امامۃ انت سمعت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لو لم اسمعہ الا مرۃ او مرتین او ثلثا حتی عد سبعا ما حدثتکموہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ہذا حدیث حسن

باب

کتاب الحدود

الفصل الاول

عن ۳۳۹۶ ابی ہریرۃ وزید بن خالد ان رجلین اختصما الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال احدہما اقض بیننا بکتاب اللہ وقال الاخر اجل یا رسول اللہ فاقض بیننا بکتاب اللہ وائذن لی ان اتکلم قال تکلم قال ان ابنی کان عسیفا علی ہذا فزنی بامرأتہ

۱؎ قولہ بالسجود ای بالصلوۃ وکانوا مسلمین لما راوا الجیش اسرعوا بالسجود اظہار الاسلام قولہ فاسرع ای قتلہم الجیش ولم یبالوا بسجودہم ظانین انہم یستعیذون من القتل بالسجود ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ فامر لہم بنصف العقل وانما لم یکمل الدیۃ بعد علمہ باسلامہم لانہم اعانوا علی انفسہم لمقامہم بین الکفار ۱۲ لم ۳؎ قولہ لا تترای ناراہما استیناف فیہ تعلیل واسناد التراءی مجاز والنفی معناہ النہی ای یتباعد منزلاہما حتی لا تتراءی ناراہما قال الطیبی ہو علۃ لبراءتہ صلی اللہ علیہ وسلم یعنی لا یصلح ولا یستقیم للمسلم ان یساکن الکافر ویقرب منہ ولکن یبعد بحیث لا تترای ناراہما فہو کنایۃ عن البعد البعید وذکروا فیہ وجوہا اولہا قال ابو عبید ای لا ینزل المسلم بالموضع الذی یری نارہ المشرک اذا اوقد ولکن ینزل مع المسلمین فی دارہم لان المشرک لا عہد لہ ولا امان وثانیہا قال ابو الہیثم ای لا یستسم المسلم بسمۃ المشرک ولا یتشبہ بہ فی ہدیہ وشکلہ ولا یتخلق باخلاقہ من قولک ما نار بعیرک ای ما سمتہا وثالثہا قال ابو حمزۃ ای لا یجتمعان فی الاخرۃ لبعد کل منہما عن صاحبہ کذا ذکرہ علی القاری فی المرقاۃ ۱۲ ۴؎ قولہ قید الفتک بفتح الفاء وسکون الفوقانیۃ وہو ان یاتی الرجل صاحبہ علی غفلۃ فیقتلہ ای الایمان یمنع صاحبہ عن قتل احد بغیرہ حق یسال عن ایمانہ کما یمنع القید عن التصرف فہو من باب ذکر الملزوم وارادۃ اللازم فان القید یمنع صاحبہ عن التصرف ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ فابطل النبی صلی اللہ علیہ وسلم دمہا قال المظہر وفیہ ان الذمی اذا لم یکف لسانہ عن اللہ ورسولہ ودینہ فہو حربی مباح الدم قال بعض علمائنا وبہ اخذ الشافعی وعند اصحاب ابی حنیفۃ لا ینقض عہدہ بہ ۱۲ مرقات ۶؎ قولہ ضربۃ بالسیف عند الشافعی یقتل الساحران کان ما یسحر بہ کفرا ان لم یتب اجمعوا علی فعل السحر حرام وقیل کفر واما تعلیمہ وتعلمہ ففیہ ثلث اقوال الحرمۃ والکراہۃ والاباحۃ والاول ہو الاصح ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ ہم شر الخلق والخلیقۃ جزاء الشرط وانما لم یوت بالفاء لان الشرط ماض کذا قال ابو البقاء فی قولہ تعالی وان اطعتموہم انکم لمشرکون قال الطیبی مع ہذا لابد من التاویل ای فاذا لقیتموہم فاعلموا انہم شرار خلق اللہ فاقتلوہم ووجہ آخر وہو ان یکون الجزاء محذوفا یعنی فاقتلوہم والجملۃ بعدہ استیناف لبیان الموجب ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ کلاب النار ای ہم کلاب النار قیل روی عن ابی امامۃ ان المراد بہم الخوارج وقیل المراد بہم المرتدون وقیل اہل البدع ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ الحدود قال الراغب الحد الحاجز بین شیئین الذی یمنع اختلاط احدہما بالآخر وحد الزنا والخمر سمی بہ لکونہ مانعا لمتعاطیہ عن معاودۃ مثلہ ومانعا لغیرہ ان یسلک مسلکہ قال ابن الہمام محاسن الحدود اظہر من ان یذکر بالبیان او یکتبہ البنان لان الفقیہ وغیرہ یستوی فی معرفۃ انہا للامتناع عن الافعال الموجبۃ للفساد ففی الزنا ضیاع الذریۃ واماتتہا معنی بسبب اشتباہ النسب وفی باقی الحدود زوال العقل والفساد والاعراض واخذ اموال الناس وقبح ہذہ الامور مرکوز فی العقول ولذا لم تبح الاموال والاعراض والزنا والسکر فی ملۃ من الملل وان ابیح الشراب والمقصود من شرعیۃ الحد الانزجار عما یتضرر بہ العباد والتحقیق ما قال بعض المشائخ انہا موانع قبل الفعل وزواجر بعدہ ای العلم بشرعیتہا یمنع الاقدام علی الفعل و .... ایقاعہا بعدہ یمنع من العود الیہ ۱۲ مر ۱۰؎ قولہ بکتاب اللہ مبنی علی انہ کان فی کتاب اللہ آیۃ الرجم ثم نسخت تلاوتہ فصح القول بانہ کتاب اللہ وقیل المراد بکتاب اللہ ہہنا حکمہ وانما قال اقض بیننا بکتاب اللہ مع انہ لا یحکم الا بہ لانہما کانا سالا قبل ذلک من الناس وعلماء ان حکمہم لم یکن فی کتاب اللہ فجاءا عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یحکم ۱۲ لم ۱۱؎ قولہ عسیفا علی ہذا ای اجیرا وانما قال علی ہذا لما توجہ علی المستاجر من الاجرۃ ولو قال عسیفا لہذا لصح ایضا لما یستحق المستاجر علیہ من الخدمۃ قولہ وتغریب عام التغریب داخل فی الحد عند بعض العلماء وعندنا ہو سیاسۃ وتعزیر مفوض الی رای الامام ومصلحۃ وانیس اسم رجل ہو سید قوم المراۃ وہو بلفظ التصغیر انیس بن الضحاک الاسلمی بعثہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیقیم الحد علیہا ان اعترفت وہذا لا یدل علی کفایۃ اعتراف واحد فی الزنا کما ہو مذہب الشافعی فلعل المراد الاعتراف المعہود فی الشرع وہو اربع مرات ۱۲ لم

فاخبرونی ان علی ابنی الرجم فافتدیتُ منه بمائة شاة وبجارية لی ثم انی سألتُ اهل العلم فاخبرونی ان علی ابنی جلد مائةٍ وتغریب عامٍ وانما الرجم علی امرأته فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اما والذی نفسی بیدہٖ لاقضینّ بینکما بکتٰب الله اما غنمك وجاریتك فردٌّ علیك واما ابنك فعلیه جلد مائةٍ وتغریب عامٍ واما انت یا اُنیسُ فاغد الٰی امرأة هٰذا فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها متفق علیه **وعن** ۳۳۹۷ زید بن خالد قال سمعتُ النبی صلی الله علیه وسلم یامرفی من زنی ولم یحصَن جلد مائة وتغریب عامٍ رواه البخاری **وعن** ۳۳۹۸ عمر قال ان الله بعث محمدا بالحق وانزل علیه الکتاب فکان مما انزل الله تعالی اٰية الرجم رجم رسول الله صلی الله علیه وسلم ورجمنا بعده والرجم فی کتاب الله حق علی من زنی اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البینة او کان الحبل اوالاعتراف متفق علیه **وعن** ۳۳۹۹ عبادة بن الصامت ان النبی صلی الله علیه وسلم قال خذوا عنی خذوا عنی قد جعل الله لهن سبیلا البکر بالبکر جلد مائةٍ وتغریب عامٍ والثیبُ بالثیب جلد مائةٍ والرجم رواه مسلم **وعن** ۳۴۰۰ عبد الله بن عمران الیهود جاء واالٰی رسول الله صلی الله علیه وسلم فذکروا له ان رجلا منهم وامرأةً زنیا فقال لهم رسول الله صلی الله علیه وسلم ما تجدون فی التوراة فی شان الرجم قالوا نفضحهم ویجلدون قال عبد الله ابن سلام کذبتم ان فیها الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها فوضع احدهم یدہٗ علی اٰیة الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال عبد الله بن سلام ارفع یدك فرفع فاذا فیها اٰیة الرجم فقالوا صدق یا محمد فیها اٰیة الرجم فامر بهما النبی صلی الله علیه وسلم فرجما وفی روایة قال ارفع یدك فرفع فاذا فیها اٰیة الرجم تلوح فقال یا محمد ان فیها اٰیة الرجم ولکنا نتکاتمه بیننا فامر بهما فرجما متفق علیه **وعن** ۳۴۰۱ ابی هریرة قال اتی النبی صلی الله علیه وسلم رجل وهو فی المسجد فناداه یا رسول الله انی زنیتُ فاعرض عنه النبی صلی الله علیه وسلم فتنحی لشق وجهه الذی اعرض قبله فقال انی زنیتُ فاعرض عنه النبی صلی الله علیه وسلم فلما شهد اربع شهادات دعاه النبی صلی الله علیه وسلم فقال ابك جنون قال لا فقال احصنت قال نعم یا رسول الله قال اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرنی من سمع جابر بن عبد الله یقول فرجمناه بالمدینة فلما اذلقته الحجارة هرب حتی ادرکناه بالحرة فرجمناه حتی مات متفق علیه وفی روایة للبخاری عن جابر بعد قوله قال نعم فامر به فرجم بالمصلّٰی فلما اذلقته الحجارة فر فادرك فرجم حتی مات فقال له النبی صلی الله علیه وسلم خیرا وصلّٰی علیه **وعن** ۳۴۰۲ ابن عباس قال لما اتی ماعز بن مالك النبی صلی الله علیه وسلم فقال له لعلك قبلت اوغمزت او نظرت قال لا یا رسول الله قال انکتها لا یکنی قال نعم فعند ذلك امر برجمه رواه البخاری **وعن** ۳۴۰۳ بریدة قال جاء ماعز بن مالك الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله طهرنی فقال ویحك ارجع فاستغفر الله وتب الیه قال فرجع غیر بعید ثم جاء فقال یا رسول الله طهرنی

نا ۹۴ صلی اللہ علیہ وسلم

۱؎ قوله ولم یحصن ومعنی الاحصان ان یکون حرا بالغا عاقلا مسلما قد تزوج امرأة حرة مسلمة نکاحا صحیحا ودخل بها ۱۲ ۲؎ قوله فکان مما انزل الله تعالی اٰیة الرجم وهی الشیخ والشیخة اذا زنیا فارجموهما نکالا من الله والله عزیز حکیم ای الثیب والثیبة کذا فسره مالك فی المؤطا والاظهر تفسیرهما بالمحصن والمحصنة قال الطیبی وانما جعل قوله ان الله بعث محمدا بالحق الی آخره مقدمة للکلام دفعا للریبة والایهام یدل علیه قوله فی تمام الحدیث بعد قوله ورجمنا بعده فاخشی ان طال بالناس من ان یقول قائل ما نجد الرجم فی کتاب الله فیضلوا بترك فریضة انزل الله تعالی فی کتابه فان الرجم فی کتاب الله حق وفی آخره وایم الله لولا ان یقول الناس زاد فی کتاب الله لکتبتها اخرجه الائمة الا النسائی قال ابن الهمام الرجم علیه اجماع الصحابة ومن تقدم من علماء المسلمین وانکار الخوارج للرجم باطل کذا فی المرقاة ۱۲ ۳؎ قوله جلد مائة الجلد منسوخ فی حقهما بالاٰیة نسخت تلاوتها وبقی حکمها ولانه صلی الله علیه وسلم اقتصر علی رجم ماعز وغیره ولو کان الجمع حدا ما ترکه وقیل معناه الثیب بالثیب جلد مائة ان کانا غیر محصنین والرجم ان کانا محصنین ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله نفضحهم ای لا نجد حکم الرجم فی التوراة بل انما نجد انا نفضحهم والفضیحة عندهم هو تسوید وجوه الزناة وتشهیرهم ۱۲ اللمعات ۵؎ قوله فرجما به اخذ الشافعی فی عدم اشتراط الاسلام فی الاحصان وهو روایة عن ابی یوسف واجیب بان رجمه صلی الله علیه وسلم للیهودیین انما کان بحکم التوراة والاحصان لم یکن شرطا فی دینهم وکان صلی الله علیه وسلم یعمل بحکم التوراة قبل ان ینزل حکم القراٰن ثم نسخ کذا قیل ویمکن ان یقال انه انما رجمهما علی دینهم الزاما لهما وهما کانا مسلمین علی زعمهم والله اعلم ۱۲ اللمعات ۶؎ قوله شهد اربع شهادات ای مرات فی اربع مجالس بشرط غیبوبته فی کل مرة وکانت الشهادات الاربع بمنزلة الشهود الاربع وفی شرح السنة یحتج بهذا الحدیث من یشترط التکرار فی الاقرار بالزنا حتی یقام علیه الحد ویحتج ابو حنیفة بمجیئه من الجوانب الاربع علی انه یشترط ان یقر اربع مرات فی اربع مجالس ومن لم یشترط التکرار قال انما رده بعد اخری لشبهة داخلة فی امره ولذلك دعاه وسأله ابك جنون الخ فرده للکشف عن حاله لا ان التکرار فیه شرط انتهی وفیه ان هذا التاویل انما یتم لو کان الماخذ منحصرا فی هذا الدلیل ولم یوجد التکرار فی غیر هذا الشخص ۱۲ مرقات ۷؎ قوله فلما اذلقته الحجارة هرب ای فر فی شرح السنة فیه دلیل علی ان المرجوم لا یشد ولا یربط ولا یجعل فی الحفرة لانه لو کان شیء من ذلك لم یمکنه الفرار والهرب قلت فیه بحث لا یخفی ثم قال فقال قوم لا یحفر مطلقا وقیل یحفر للمرأة لا للرجل قال ابن الهمام ولیضرب الرجل فی الحدود کلها وکذا التعزیر قائما وتضرب المرأة جالسة لما روی عبد الرزاق فی مصنفه عن علی قال یضرب الرجل قائما والمرأة قاعدة فی الحدود ولان مبنی الحد علی التشهیر زجرا للعامة عن مثله والقیام ابلغ فیه ولان مبنی امرها علی الستر فیکتفی بتشهیر الحد فقط بلا زیادة وان حفر لها فی الرجم جاز لانه استر ولذلك حفر صلی الله علیه وسلم للغامدیة الی صدرها ۱۲ کذا فی المرقاة ۸؎ قوله بالمصلی قیل اراد مصلی الجنائز ویشهد له الروایة الاخری ببقیع الغرقد وقیل مصلی الاعیاد ولیس له حکم المسجد الا ان یتخذ مسجدا واذا اتخذ مسجدا فلا یجوز فیه الرجم للتلطخ ۱۲ اللمعات ۹؎ قوله ویحك کلمة ترحم لمن وقع فی هلکة لا یستحقها وقد یستعمل فی مقام المدح والتعجب ۱۲ اللمعات

فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فبم اطهرك قال من الزنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابه جنون فأخبر انه ليس بمجنون فقال اشرب خمرًا فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر فقال ازنيت قال نعم فأمر به فرجم فلبثوا يومين او ثلاثة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استغفروا لماعز بن مالك لقد تاب توبة لو قسمت بين امة لوسعتهم ثم جاءته امرأة من غامد من الازد فقالت يارسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبي اليه فقالت تريد ان ترددني كما رددت ماعز بن مالك انها حبلى من الزنا فقال انت قالت نعم قال لها حتى تضعي ما في بطنك قال فكفلها رجل من الانصار حتى وضعت فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال اذًا لا نرجمها وندع ولدها صغيرًا ليس له من يرضعه فقام رجل من الانصار فقال اليّ رضاعه يانبي الله قال فرجمها وفي رواية انه قال لها اذهبي حتى تلدي فلما ولدت قال اذهبي فارضعيه حتى تفطميه[1] فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت[2] هذا يانبي الله قد فطمته وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر[3] لها الى صدرها وامر الناس فرجموها فيقبل[4] خالد بن الوليد بحجر فرمى راسها فتنضح الدم على وجه خالد فسبها فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلًا ياخالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى[5] عليها ودفنت رواه مسلم **وعن** ۲۴۰۴ ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا زنت امة احدكم فتبين زناها فليجلدها[6] الحد ولا يثرب[7] عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو بحبل من شعر متفق عليه **وعن** ۲۴۰۵ علي قال يايها الناس اقيموا على ارقائكم الحد من احصن منهم ومن لم يحصن فان امة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فامرني ان اجلدها فاذا هي حديث عهد بنفاس فخشيت ان انا جلدتها ان اقتلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنت رواه مسلم وفي رواية ابي داؤد قال دعها حتى ينقطع دمها ثم اقم عليها الحد واقيموا الحد على ما ملكت ايمانكم

الفصل الثاني

عن ۲۴۰۶ ابي هريرة قال جاء ماعز الاسلمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد زنا فاعرض عنه ثم جاء من شقه الآخر فقال انه قد زنا فاعرض عنه ثم جاء من شقه الآخر فقال يارسول الله انه قد زنا فامر به في الرابعة فأخرج الى الحرة فرجم بالحجارة فلما وجد مس الحجارة فر يشتد حتى مر برجل معه لحي جمل فضربه به وضربه الناس حتى مات فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه فر

فقال انه قد زنا فاعرض عنه ثم جاء من شقه الآخر

---

[1] قوله حتى تفطميه فيه ان رجم الحامل يؤخر الى ان يستغني عنها ولدها اذا لم يوجد من يقوم بتربيته وبه قال ابو حنيفة رح ۱۲ مر

[2] قوله فقالت هذا يانبي الله قد فطمته وقد اكل الطعام قال النووي الرواية الاخيرة مخالفة للاولى فان الثانية صريحة في ان رجمها كان بعد الفطام واكل الخبز والاولى ظاهرة في ان رجمها عقيب الولادة فوجب تاويل الاول لصراحة الثانية لتتفقا لانها قضية واحدة والروايتان صحيحتان وقوله في الاولى فقام رجل من الانصار فقال الى رضاعه انما قاله بعد الفطام واراد بالرضاعة كفالته وتربيته سماها رضاعا مجازا قال ابن الهمام والطريقان في مسلم وهذا يتحقق انه رجمها حين فطمت بخلاف الاول فانه يوجب انه رجمها حين وضعت وهذا اصح طريقا لان في الاول بشير بن المهاجر وفيه مقال فتامل وقيل يحتمل ان يكون امرأتين ووقع في الحديث الاول نسبتها الى الازد وفي حديث عمران بن حصين جاءت امرأة من جهينة وفيه رجمها بعدان وضعت ۱۲ [3] قوله فحفر لها الى صدرها بصيغة المجهول وهو يحتمل ان يكون بامره صلى الله عليه وسلم ولهذا قال صاحب الهداية ان ترك الحفر لم يضر لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يامر بذلك انتهى والظاهر انه بامره او بتقريره فيستحب الحفر لها على ما سبق ولذا قال ابن الهمام يعني لم يوجبه بناء على ان حقيقة الامر هو الايجاب وقال انه عليه السلام حفر للغامدية ومعلوم انه ليس المراد الا انه امر بذلك فيكون مجازا عن امره كذا في المرقات

[4] قوله فيقبل من الاقبال والمضارع لحكاية الحال قال التوربشتي يروى هذا اللفظ بالياء ذات النقطتين من تحت بين يدي القاف واللام على زنة الماضي من التقبيل وليس لشيء معنى ورواية وانما اتاهم الغلط من حيث ان الراوي اتى به على بناء المضارع من اقبال كانه يريد حكاية الحال الماضية ودري انه لو كان من الاقبال لاتى به على زنة الماضي لكونه اشبه بنسق الكلام وصحح القاضي هذه الرواية وقال وفي بعض النسخ فتقبل بالياء على صيغة الماضي من التقبل وهو التتبع اي تبعها بحجر ۱۲ مرقات [5] قوله فصلى عليها هذه اللفظة عند عامة رواة صحيح مسلم بفتح الصاد واللام اعني على صيغة المعلوم فيدل على صلوٰة النبي صلى الله عليه وسلم وعند الطبري وفي رواية ابن ابي شيبة وابي داؤد بضم الصاد وكسر اللام وهو الاظهر لا يدل على ذلك وقد جاء في رواية ابي داؤد ولم يصل عليه بصيغة المعلوم يعني لم يصل النبي صلى الله عليه وسلم بل امر القوم بان يصلوا ومن ههنا اختلف الائمة في الصلوٰة على المحدود فكرهه مالك وقال احمد لا يصلي الامام واهل الفضل وقال ابو حنيفة والشافعي وغيرهما يصلى عليه وعلى كل من هو اهل لا اله الا الله من اهل القبلة وان كان فاسقا ومحدودا وهو رواية عن احمد ۱۲ المعات [6] قوله فليجلدها الحد قال بعض علمائنا وفي ذكر الامة اشعار بان حدها منكوحة كانت او غيرها الجلد الا انه نصف جلد الحرائر لقوله تعالى فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب واريد بالعذاب الجلد لا الرجم لانه لا ينصف واستدل الشافعي بالحديث على ان للمولى اقامة الحد على مملوكه وعلماؤنا حملوا قوله فليجلدها على التسبب اي ليكن سببا لجلدها بالمرافعة الى الامام قال ابن الهمام لهم ما في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها وان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب ما ادري ابعد الثالثة او الرابعة والضفير الحبل وفي السنن قال عليه السلام اقيموا الحدود على ما ملكت ايمانكم ولانه يملك تعزيره صيانة لملكه عن الفساد فكذا الحدود لان لولاية مطلقة عليه حتى ملك منه ما لا يملك الامام من التصرف فملكه الاقامة عليه اولى من الامام ولنا ما روى الاصحاب في كتبهم عن ابن مسعود وعن ابن عباس وابن زبير موقوفا ومرفوعا اربع الى الولاة الحدود والصدقات والجمعات والفيء ولان الحد خالص حق الله فلا يستوفيه الا نائبه وهو الامام ۱۲ كذا في المرقاة [7] قوله ولا يثرب من التثريب بمعنى التوبيخ والتعيير والمراد النهي عن التثريب وحده وترك الجلد فانه كان تاديب الزناة قبل شرع الحد هو التثريب وحده وقيل المراد النهي عن التثريب بعد الجلد فان الجلد صارت كفارة ۱۲ لم

حين وجد مس الحجارة ومس الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا تركتموه رواه الترمذي وابن ماجة وفي رواية هلا تركتموه لعله ان يتوب فيتوب الله عليه وعن ۳۴۰۷ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لماعز بن مالك احق ما بلغني عنك قال وما بلغك عني قال بلغني انك قد وقعت على جارية آل فلان فشهد اربع شهادات فامر به فرجم رواه مسلم وعن ۳۴۰۸ يزيد بن نعيم عن ابيه ان ماعزا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاقر عنده اربع مرات فامر برجمه وقال لهزال لو سترته بثوبك كان خيرا لك قال ابن المنكدر ان هزالا امر ماعزا ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيخبره رواه ابو داؤد وعن ۳۴۰۹ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعافوا الحدود فيما بينكم فما بلغني من حد فقد وجب رواه ابو داؤد والنسائي وعن ۳۴۱۰ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا الحدود رواه ابو داؤد وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرءوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان كان له مخرج فخلوا سبيله فان الامام ان يخطئ في العفو خير من ان يخطئ في العقوبة رواه الترمذي وقال قد روي عنها ولم يرفع وهو اصح وعن ۳۴۱۲ وائل بن حجر قال استكرهت امرأة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فدرأ عنها الحد واقامه على الذي اصابها ولم يذكر انه جعل لها مهرا رواه الترمذي وعنه ۳۴۱۳ ان امرأة خرجت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم تريد الصلوٰة فتلقاها رجل فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت وانطلق ومرت عصابة من المهاجرين فقالت ان ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا فاخذوا الرجل فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل الذي وقع عليها ارجموه وقال لقد تاب توبة لو تابها اهل المدينة لقبل منهم رواه الترمذي وابو داؤد وعن ۳۴۱۴ جابر ان رجلا زنى بامرأة فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فجلد الحد ثم اخبر انه محصن فامر به فرجم رواه ابو داؤد وعن ۳۴۱۵ سعيد بن سعد بن عبادة ان سعد بن عبادة اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل كان في الحي مخدج سقيم فوجد على امة من امائهم يخبث بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه ضربة رواه في شرح السنة وفي رواية ابن ماجة نحوه وعن ۳۴۱۶ عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به رواه الترمذي

۱؎ قوله هلا تركتموه قال ابن الملك فيه ان المقر على نفسه بالزنا لو قال ما زنيت او كذبت او رجعت سقط عنه الحد فان رجع في اثناء اقامة الحد عليه سقط الباقي وقال جمع لا يسقط اذ لو سقط لصار ماعز مقتولا خطأ فيجب الدية على عواقل القاتلين قلنا لم يرجع صريحا لانه هرب والهرب لا يسقط الحد وتاويل قوله هلا تركتموه لينظر في امره اهرب من الم الحجارة او رجع من اقراره بالزنا ۱۲ مر ۲؎ قوله احق ما بلغني عنك آه فان قلت كيف التوفيق بين هذا الحديث وبين حديث بريدة يعني على ما سبق فان هذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان عارفا بزنى ماعز فاستنطقه ليقر به ليقيم عليه الحد وحديث بريدة وابي هريرة اي السابق ويزيد بن نعيم اي اللاحق يدل على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن عارفا به فجاء ماعز فاقر فاعرض عنه مرارا ثم جرت بعد ذلك احوال جرت ثم رجم قلت للبلغاء مقامات فمن مقام يقتضي الايجاز فيقتصرون على كلمات معدودة ومن مقام يقتضي الاطناب فيطنبون فيه كل الاطناب فابن عباس سلك طريق الاختصار فاخذ من اول القصة وآخرها اذ كان قصده بيان رجم الزاني المحصن بعد اقراره وبريدة وابو هريرة ويزيد سلكوا سبيل الاطناب في بيان مسائل مهمة للامة ۱۲ مرقاة المفاتيح ۳؎ قوله لهزال وهزال الاسلمي كانت له مولاة فوقع عليها ماعز فعلم به هزال واشار اليه بالمجيء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والاعتراف بالزنا ۱۲ ۴؎ قوله لو سترته بثوبك الخ قال ابن الهمام اخرج البخاري عن ابي هريرة مرفوعا من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه واخرج ابو داؤد والنسائي عن عقبة بن عامر عنه صلعم قال من رأى اي عورة فسترها كان كمن احيا موؤدة فاذا كان الستر مندوبا اليه ينبغي ان تكون الشهادة به خلاف الاولى وهذا يجب ان يكون بالنسبة الى من لم يعتد الزنا ولم يتهتك به اما اذا وصل الحال الى اشاعته والتهتك به فيجب كون الشهادة بها اولى من تركها لان مطلوب الشارع اخلاء الارض من المعاصي والفواحش بالخطابات المفيدة بذلك ۱۲ مرقاة ملخصا ۵؎ قوله ذوي الهيئات الهيئة صورة الشيء والمراد ههنا الحالة التي يكون الانسان عليها من الاخلاق والافعال والمراد ذو المروات واصحاب الوجوه وقيل هم اهل الصلاح والورع ۱۲ اللمعات ۶؎ قوله ادرءوا الحدود اي ادفعوها قبل ان يصل الى الامام فان الامام لو اسلك سبيل الخطأ في العفو الذي صدر منكم خير من ان يسلك سبيل الخطأ في العقوبة بان يعاقبه بخطأ وعدم تشخص القضية فاذا وصلت اليه وجب عليه الانفاذ فعلى هذا مضمونه مضمون قوله تعافوا الحدود والخطاب لغير الائمة وقد يحمل على درء الامام الحدود بقوله ابجنون اشرب الخمر ولعلك قبلت او غمزت ونحوها فالخطاب مع الامام قال في اللمعات وقال علي القاري هذا التاويل الاخير متعين والتاويل الاول لا يلائمه قوله فمن كان له مخرج فخلوا سبيله فان عامة المسلمين مامورون بالستر مطلقا ولا ينا سبه ايضا لفظ خير كما لا يخفى ۱۲ ۷؎ قوله فامر به فرجم فيه دليل على ان احد الامرين لا يقوم مقام الآخر وعلى ان الامام اذا امر بشيء من الحدود ثم بان له ان الواجب غيره عليه المصير الى الواجب ذكره الاشرف وتبعه ابن الملك لكن قوله احد الامرين لا يقوم مقام الآخر لا يصح على الاطلاق اذ الرجم يقوم مقام الجلد صورة ومعنى فانه لا شك في انه يكفره مع الزيادة كذا في المرقاة ۱۲ ۸؎ قوله خذوا له عثكالا بكسر اوله اي كباسة وهي للرطب بمنزلة العنقود للعنب والشمراخ بكسر اوله وهو ما عليه البسر من عيدان الكباسة وقال الطيبي العثكال الغصن الكبير الذي يكون عليه اغصان صغار ويسمى كل واحد من تلك الاغصان شمراخا فيه ان الامام ينبغي ان يراقب المجلود ويحافظ على حيوته وان الحد لا يؤخر عن المريض الا اذا كان له امر يرجى كالحبل وقال ابو حنيفة ومالك يؤخر اصحاب الحدالي ان يبرءوا ولعل سقم هذا الرجل كان من الامراض المزمنة التي لا يرجى عادة برؤها والله اعلم كذا في المرقاة واللمعات ۱۲ ۹؎ قوله فاقتلوا الفاعل والمفعول به في شرح السنة اختلفوا في حد اللوطي فذهب الشافعي في اظهر قوليه وابو يوسف ومحمد الى ان حد الفاعل حد الزاني ان كان محصنا يرجم وان لم يكن محصنا يجلد مائة جلد وعلى المفعول به عند الشافعي على هذا القول جلد مائة وتغريب عام رجلا كان او امرأة محصنا او غير محصن لان التمكين في الدبر لا يحصنها فلا يلزمها حد المحصنات وذهب قوم الى ان اللوطي يرجم محصنا كان او غير محصن وبه قال مالك واحمد والقول الآخر للشافعي انه يقتل الفاعل والمفعول به كما هو ظاهر الحديث وقد قيل في كيفية قتلهما يهدم بناء عليهما وقيل رميهما من شاهق كما فعل بقوم لوط وعند ابي حنيفة يعزر ولا يجلد ۱۲ طيبي

وابن ماجۃ وعن ٣٤١٧ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اتی بھیمۃ فاقتلوہ واقتلوھا معہ
قیل لابن عباس ما شان البھیمۃ قال ما سمعت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ذلک شیئا ولکن اراہ کرہ
ان یوکل لحمھا او ینتفع بھا وقد فعل بھا ذلک رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وعن ٣٤١٨ جابر قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اخوف ما اخاف علی امتی عمل قوم لوط رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ٣٤١٩ ابن عباس
ان رجلا من بنی بکر بن لیث اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاقر انہ زنا بامرأۃ اربع مرات فجلدہ مائۃ وکان بکرا ثم
سألہ البینۃ علی المرأۃ فقالت کذب واللہ یا رسول اللہ فجلد حد الفریۃ رواہ ابوداؤد وعن ٣٤٢٠ عائشۃ قالت
لما نزل عذری قام النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی المنبر فذکر ذلک فلما نزل من المنبر امر بالرجلین والمرأۃ فضربوا
حدھم رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ٣٤٢١ نافع ان صفیۃ بنت ابی عبید اخبرتہ ان عبدا من رقیق
الامارۃ وقع علی ولیدۃ من الخمس فاستکرھھا حتی اقتضھا فجلدہ عمر ولم یجلدھا من اجل انہ استکرھھا رواہ
البخاری وعن ٣٤٢٢ یزید بن نعیم بن ھزال عن ابیہ قال کان ماعز بن مالک یتیما فی حجر ابی فاصاب جاریۃ من
الحی فقال لہ ابی ائت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرہ بما صنعت لعلہ یستغفر لک وانما یرید بذلک رجاء
ان یکون لہ مخرجا فاتاہ فقال یا رسول اللہ انی زنیت فاقم علی کتاب اللہ فاعرض عنہ فعاد فقال یا رسول اللہ انی
زنیت فاقم علی کتاب اللہ حتی قالھا اربع مرات قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انک قد قلتھا اربع مرات فبمن
قال بفلانۃ قال ھل ضاجعتھا قال نعم قال ھل باشرتھا قال نعم قال ھل جامعتھا قال نعم قال فامر بہ ان یرجم فاخرج
بہ الی الحرۃ فلما رجم فوجد مس الحجارۃ فجزع فخرج یشتد فلقیہ عبد اللہ بن انیس وقد عجز اصحابہ فنزع لہ
بوظیف بعیر فرماہ بہ فقتلہ ثم اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکر ذلک لہ فقال ھلا ترکتموہ لعلہ ان یتوب فیتوب
اللہ علیہ رواہ ابوداؤد وعن ٣٤٢٣ عمرو بن العاص قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما من قوم
یظھر فیھم الزنا الا اخذوا بالسنۃ وما من قوم یظھر فیھم الرشا الا اخذوا بالرعب رواہ احمد وعن ٣٤٢٤ ابن عباس
وابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ملعون من عمل عمل قوم لوط رواہ رزین وفی روایۃ لہ عن
ابن عباس ان علیا احرقھما وابا بکر ھدم علیھما حائطا وعنہ ٣٤٢٥ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا ینظر
اللہ عزوجل الی رجل اتی رجلا او امرأۃ فی دبرھا رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب وعنہ ٣٤٢٦ انہ
قال من اتی بھیمۃ فلا حد علیہ رواہ الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی عن سفیان الثوری انہ قال وھذا اصح من الحدیث
الاول وھو من اتی بھیمۃ فاقتلوہ والعمل علی ھذا عند اھل العلم وعن ٣٤٢٧ عبادۃ بن الصامت قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقیموا حدود اللہ فی القریب والبعید ولا تاخذکم فی اللہ لومۃ لائم رواہ ابن ماجۃ وعن ٣٤٢٨
ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اقامۃ حد من حدود اللہ خیر من مطر اربعین لیلۃ فی بلاد اللہ رواہ

۱؎ قولہ فاقتلوہ واقتلوھا معہ قیل انما امر بقتلھا لئلا یتولد منھا انسان علی صورۃ الحیوان او حیوان علی صورۃ الانسان وقیل کراھۃ ان یلحق صاحبھا خزی فی ابقائھا وقیل یقتل ویحرق وذھب الائمۃ الاربع الی ان من اتی بھیمۃ یعزر ولا یقتل والحدیث محمول علی الزجر والتشدید ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ وقد فعل بھا ذلک ای الفعل المکروہ والجملۃ حالیۃ قال الطیبی تحقیق ذلک ان کل ما اوجدہ اللہ تعالی فی ھذا العالم جعلہ صالحا لفعل خاص فلا یصلح لذلک الفعل سواہ فان الماکول من الحیوان خلق لاکل الانسان ایاہ لا لقضاء شھوتہ منہ والذکر من الانسان خلق للفاعلیۃ والانثی للمفعولیۃ ووضع فیھما الشھوۃ لتکثیر النسل بقاء لنوع الانسان فان عکس کان ابطالا لتلک الحکمۃ والیہ اشار قولہ تعالی انکم لتاتون الرجال شھوۃ من دون النساء بل انتم قوم مسرفون ای لا حامل لکم علیہ الا مجرد الشھوۃ من غیر داع آخر ولا ذم اعظم منہ لانہ وصف لھم بالبھیمۃ وانہ لا داعی لھم من جھۃ العقل البتۃ کطلب النسل والتحلی للعبادۃ ونحوہ واللہ تعالی اعلم ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ صفیۃ بنت ابی عبید بالتصغیر قال المؤلف ثقفیۃ وھی اخت المختار ابن ابی عبید وھی زوجۃ عبد اللہ بن عمر ادرکت النبی صلی اللہ علیہ وسلم وسمعت منہ ولم ترو عنہ ۱۲ مر ۴؎ قولہ حتی اقتضھا بالقاف والضاد المعجمۃ ای ازال بکارتھا والقضۃ بالکسرۃ عذرۃ الجاریۃ والافتضاض بالفاء ایضا بمعناہ وکذا قال الکرمانی وقال الشیخ بقاف وضاد معجمۃ ماخوذ من القض وھی عذرۃ البکر ۱۲ ۵؎ قولہ انک قلتھا اربع مرات وھذا دلیل صریح فی اعتبار العدد المذکور للاقرار بالزنا علی الخصوص ۱۲ مر ۶؎ قولہ فاخرج بہ الی الحرۃ قال ابن الھمام فی الحدیث الصحیح فرجمناہ ای ماعزا بالمصلی وفی مسلم وابی داؤد فانطلقنا بہ الی بقیع الغرقد والمصلی کان بہ لان المراد مصلی الجنائز فیتفق الحدیثان واما ما فی الترمذی من قولہ فامر بہ فی الرابعۃ فاخرج الی الحرۃ فرجم بالحجارۃ فان لم یتاول علی انہ اتبع حین ھرب حتی اخرج الی الحرۃ فھو غلط لان الصحاح والحسان متظافرۃ علی انہ انما صار الیھا ھاربا لا انہ ذھب بہ الیھا ابتداء لیرجم بہ کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۷؎ قولہ یظھر فیھم الرشا بالضم جمع الرشوۃ قال فی القاموس الرشوۃ مثلثۃ الجعل رشاہ اعطاہ ایاھا وارتشی اخذھا واسترشی طلبھا وقال فی فتاوی قاضیخان الرشوۃ مال یعطیہ بشرط ان یعینہ وقیل الرشوۃ الوصلۃ الی الحاجۃ بالمصانعۃ والراشی من یعطی الذی یعینہ علی الباطل والمرتشی الآخذ والرائش الذی یسعی بینھما کذا فی الحواشی ماخوذۃ من الرشاء وھو حبل الدلو اذ یتوصل بھا الی البغیۃ وقیل رشا الفرخ اذا مد رأسہ الی امہ لتطعمہ ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ فی القریب والبعید یحتمل ان یراد بھما القرب والبعد فی النسب او القوۃ والضعف والثانی انسب لان المعنی واقیموا الحدود فی کل واحد ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ اقامۃ حد من حدود اللہ وذلک لان فی اقامتھا زجرا للخلق عن المعاصی والذنوب وسبب لفتح ابواب السماء وفی القعود عنھا والتھاون بھا انھماک لھم فی المعاصی وذلک سبب لاخذھم بالجدب واھلاک الخلق ۱۲ مرقاۃ

ابنُ ماجة ورواه النسائى عن ابى هريرة **باب**[1] **قطع السرقة** **الفصل الاول** عن ٣٤٢٩ عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع يد السارق الا بربع[2] دينار فصاعدا متفق عليه وعن ٣٤٣٠ ابن عمر قال قطع النبى صلى الله عليه وسلم يد سارق فى مجن ثمنه ثلثة دراهم متفق عليه وعن ٣٤٣١ ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة[3] فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده متفق عليه **الفصل الثانى** عن ٣٤٣٢ رافع بن خديج عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا قطع فى ثمر[4] ولا كثر[5] رواه مالك والترمذى وابوداؤد والنسائى والدارمى وابن ماجة وعن ٣٤٣٣ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبدالله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الثمر المعلق قال من سرق منه شيئا بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع رواه ابوداؤد والنسائى وعن ٣٤٣٤ عبدالله بن عبدالرحمن بن ابى حسين المكى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قطع فى ثمر معلق ولا فى حريسة جبل فاذا اٰواه المراح والجرين فالقطع فيما بلغ ثمن المجن رواه مالك وعن ٣٤٣٥ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المنتهب[6] قطع ومن انتهب نهبة مشهورة فليس منا رواه ابوداؤد وعنه ٣٤٣٦ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس[7] قطع رواه الترمذى والنسائى وابن ماجة والدارمى وروى فى شرح السنة ان صفوان بن امية قدم المدينة فنام فى المسجد وتوسد رداءه فجاء سارق واخذ رداءه فاخذه صفوان فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان تقطع يده فقال صفوان انى لم ارد هذا هو عليه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا قبل ان تاتينى به وروى نحوه ابن ماجة عن عبدالله بن صفوان عن ابيه والدارمى عن ابن عباس وعن ٣٤٣٧ بسر[8] بن ارطاة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الايدى فى الغزو رواه الترمذى والدارمى وابوداؤد والنسائى الا انهما قالا فى السفر بدل الغزو وعن ٣٤٣٨ ابى سلمة عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى السارق ان سرق فاقطعوا[9] يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله ثم ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله رواه فى شرح السنة وعن ٣٤٣٩ جابر قال جئ بسارق الى النبى صلى الله عليه وسلم قال

---

[1] قوله باب قطع السرقة بفتح فكسر واما بفتحها جمع سارق وفى المغرب سرق منه مالا وسرقه مالا سرقا وسرقة اذا اخذه فى خفاء وحيلة وفتح الراء فى السرقة لغة واما السكون فلم نسمع قال الطيبى والاضافة الى المفعول على حذف المضاف اى قطع اهل السرقة وقال ابن الهمام وهى لغة اخذ الشئ من الغير على وجه الخفية ومنه استراق السمع وهو ان يستمع مستخفيا وفى الشريعة هى هذا ايضا وانما زيد على مفهومها قيود فى اناطة حكم شرعى بها اذ لاشك ان اخذ اقل من النصاب خفية سرقة شرعا لكن لم يعلق الشرع به حكم القطع فهى شروط لثبوت ذلك الحكم الشرعى واذا قيل السرقة الاخذ خفية مع كذا وكذا لا يحسن بل السرقة التى علق بها الشرع وجوب القطع هى اخذ العاقل البالغ عشرة دراهم او مقدارها خفية عمن هو يتصدى للحفظ مما لا يتسارع اليه الفساد من المال المتمول للغير من حرز بلا شبهة ١٢ مرقاة [2] قوله الا بربع دينار فصاعدا وبه اخذ الشافعى فى انه لا يقطع فيما دون ربع دينار وكان ربع دينار يومئذ ثلثة دراهم وهو معارض بما روى عن ابن مسعود مرفوعا وموقوفا لا قطع الا فى دينار قال النووى اتفقوا على قطع يد السارق واختلفوا فى اشتراط النصاب وقدره فقال الشافعى ربع دينار ذهبا او ما قيمته ربع دينار وهو قول عائشة وعمر بن عبدالعزيز والاوزاعى والليث وابى ثور واسحق وغيرهم وقال مالك واحمد واسحق فى رواية يقطع فى ربع دينار او ثلثة دراهم او ما قيمته احدهما وقال ابوحنيفة واصحابه لا يقطع الا فى عشرة دراهم او ما قيمته ذلك والصحيح ما قاله الشافعى لان النبى صلى الله عليه وآله وسلم بين النصاب بلفظه فى الحديث وانه ربع دينار وقال ابن الهمام ولنا ان الاخذ بالاكثر فى هذا الباب اولى احتيالا للدرء فاعرف انه قد قيل فى ثمن المجن اكثر مما ذكر وهو ما رواه الحاكم فى المستدرك عن مجاهد عن ايمن قال لم يقطع اليد على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا فى ثمن المجن وثمنه يومئذ دينار ١٢ مرقاة [3] قوله يسرق البيضة قيل المراد بيضة الحديد وحبل السفينة وقيل كان القطع فى ابتداء الاسلام ثم نسخ وقيل المراد الحقير فان النصاب يشارك البيضة والحبل فى الحقارة ١٢ مرقاة [4] قوله لا قطع فى ثمر ولا كثر واعلم انه لا قطع فى الثمر على الشجر وزرع الذى لم يحصد لعدم الاحراز واما الثمر الذى قطع واحرز ففيه القطع عند الشافعى وعند احمد فى رواية اذا كان فى البستان محفوظا او كانت شجرة فى دار محرزة فرق منها نصابا فان عليه القطع واما عندنا فلا قطع فيما يتسارع عليه الفساد كاللبن واللحم والفواكه الرطبة لقوله صلى الله عليه وسلم لا قطع فى ثمر ولا كثر وقال عليه السلام لا قطع فى الطعام والمراد ما يتسارع اليه الفساد كالمهيأ للاكل وما فى معناه كاللحم والثمر ١٢ لم [5] قوله ولا كثر بفتح الكاف المثلثة جمار النخل وهو بضم الجيم وتشديد الميم شحمه الذى فى وسطه وهو يوكل وقيل هو الطلع اول ما يبدو وهو يوكل ايضا ١٢ مرقاة [6] قوله على المنتهب هو من النهب وهو الاخذ على وجه العلانية قهرا وهو وان كان افحش من اخذه سرا لكن ليس عليه قطع لعدم كونه سرقة ١٢ [7] قوله ولا مختلس الاختلاس اخذ الشئ من ظاهر بسرعة قوله قطع اى لان شرط القطع اخراج ما هو نصاب من الحرز بخفية وفى الاول لا حرز وفى الاخيرين لا خفية ١٢ مرقاة. [8] قوله بسر بن ارطاة بفتح الهمزة كذا فى النسخ بغير لفظ ابى وقال المؤلف هو بسر بن ابى ارطاة ابو عبدالرحمن واسم ابى ارطاة عمر العامرى القرشى قيل انه لم يسمع من النبى صلى الله عليه وآله وسلم لصغره واهل الشام يثبتون له سماعا انتهى وهو موافق لما فى المغنى قوله لا تقطع الايدى فى الغزو وقال ابن الملك اى لا تقطع اى السارق فى الغزو اذا كانت الجيش فى دار الحرب ولم يكن الامام فيهم وانما يتولاهم امير الجيش وانما لم يقطع لاحتمال افتتان المقطوع باللحوق بدار الحرب فيترك الى ان ينفصل الجيش وقيل اى فى مال الغزو اى الغنيمة قبل القسمة اذ له حق فيها قال المظهر يشبه ان يكون انما اسقط عنه الحد لانه لم يكن اماما وانما كان اميرا او صاحب جيش وامير الجيش لا يقيم الحدود فى ارض الحرب فى مذهب بعض الفقهاء الا ان يكون اماما او اميرا واسع المملكة كصاحب العراق او الشام او مصر فانه يقيم الحدود فى عسكره وهو قول ابى حنيفة ١٢ مر [9] قوله فاقطعوا يده اى اليمنى اخذ بهذا الحديث الشافعى فى القطع فى الثالثة والرابعة ولان الثالثة مثل الاولى فى كونها جناية بل فوقها فيكون ادعى الى شرع الحدود وعندنا ان سرق ثالثا لم يقطع وخلد فى السجن حتى يموت او يتوب وهذا استحسان ودليلنا قول على انى لاستحيى من الله تعالى ان لا ادع له يدا ياكل بها ويستنجى بها ورجلا يمشى عليها وبهذا حاج بقية الصحابة فحجهم فانعقد الاجماع ولانه اهلاك معنى لما فيه من تفويت جنس المنفعة والحد زاجر لا متلف والحديث طعن فيه الطحاوى او يحمل على السياسة ١٢ لمعات.

اقطعوہ فقُطِع ثم جیئ بہ الثانیۃ فقال اقطعوہ فقُطِع ثم جیئ بہ الثالثۃ فقال اقطعوہ فقُطِع ثم جیئ بہ الرابعۃ فقال اقطعوہ فقُطع فاُتی بہ الخامسۃ فقال اقتلوہ[1] فانطلقنا بہ فقتلناہ ثم اجتررناہ فالقیناہ فی بئرٍ و رمینا علیہ الحجارۃ رواہ ابوداؤد والنسائی وروی فی شرح السنۃ فی قطع السارق عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم اقطعوہ ثم احسموہ[2] و عن ۳۴۴۰ فضالۃ بن عُبَید قال اُتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بسارق فقُطعت یدہ ثم امر بہا فعُلِّقت فی عنقہ رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وعن ۳۴۴۱ ابی هُرَیرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سرق المملوک فبعہ ولو بنَشٍّ رواہ ابوداؤد والنسائی وابنُ ماجۃ

الفصل الثالث عن ۳۴۴۲ عائشۃ قالت اُتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بسارق فقطعہ فقالوا ما کنا نراک تبلغ بہ هٰذا قال لو کانت فاطمۃُ لقطعتُہا رواہ النسائی وعن ۳۴۴۳ ابن عمر قال جاء رجل الی عمر بغلام لہ فقال اقطع یدہ فانہ سرق مِراٰۃ لامرأتی فقال عمر لا قطع علیہ وهو خادمکم اخذ متاعکم رواہ مالک وعن ۳۴۴۴ ابی ذرٍّ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا اباذرٍّ قلت لبیک یا رسول اللہ وسعدیک قال کیف انت اذا اصاب الناسَ موتٌ یکونُ البیتُ فیہ[3] بالوصیف یعنی القبر قلتُ اللہ ورسولہ اعلم قال علیک بالصّبر قال حمّاد[5] بن ابی سلیمان تقطع ید النبّاش لانہ دخل علی المیت بیتہ رواہ ابوداؤد

باب الشفاعۃ فی الحُدود

الفصل الاول عن ۳۴۴۵ عائشۃ انّ قریشًا اهمّہم شانُ المرأۃ المخزومیۃ التی سرقت فقالوا من یکلّم فیہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا ومن یجترئ علیہ الا اُسامۃ بن زید حِبُّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فکلّمہ اُسامۃُ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتشفعُ فی حدٍّ من حدود اللہ ثم قام فاختطب ثم قال اِنما اَهلک[6] الذین قبلکم انہم کانوا اذا سرق فیہم الشریف ترکوہ واذا سرق فیہم الضعیف اقاموا علیہ الحد وایم اللہ لوانّ فاطمۃ بنت محمّد سرقت لقطعتُ یدہا متفق علیہ وفی روایۃ لمُسلمٍ قالت کانت امرأۃ مخزومیۃ تستعیر[7] المتاعَ وتجحدہ فامر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بقطع یدہا فاتی اہلہا اسامۃ فکلّموہ فکلّم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیہا ثم ذکر الحدیث بنحو ما تقدّم

الفصل الثانی عن ۳۴۴۶ عبداللہ بن عمر قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من حالَتْ شفاعتُہ دون حدٍّ من حُدُود اللہ فقد ضادَّ اللہ ومن خاصم فی باطلٍ وهو یعلمہ لم یزل فی سخط اللہ تعالیٰ حتی ینزِع ومن قال فی مؤمنٍ ما لیس فیہ اسکنہ[8] اللہ ردغۃ الخبال حتی یخرج مما قال رواہ احمد وابوداؤد وفی روایۃ للبیہقی فی شعب الایمان مَن اعان علی خصومۃٍ لا یدری احقٌّ ام باطلٌ فہو فی سخط اللہ حتی ینزِع وعن ۳۴۴۷ ابی امیّۃ المخزومی انّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم اُتی بلصٍّ قد اعترف اعترافًا ولم یوجد معہ متاع فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اخالک[9] سرقت قال بلی فاعاد علیہ

۱؎ قولہ فقال اقتلوہ قال الخطابی لا اعلم احدًا من الفقہاء اباح دم السارق وان تکررت منہ السرقۃ الا انہ قد یخرج علی مذہب الفقہاء اباحۃ دمہ لکونہ فی حکم المفسدین فی الارض وللامام ان یبلغ فیہم ما رای من العقوبۃ بالتعزیر والقتل ویعزی ذلک الی مالک بن انس والحدیث ان کان ثابتا فہو یؤید ہذا الرأی وقیل ہذا الحدیث منسوخ بقولہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یحل دم امرئ مسلم الا باحدی ثلث وقیل انہ صلی اللہ علیہ وسلم علم ارتداد ہذا المقطوع فاباح دمہ وامر بقتلہ وقیل لعلہ استحل او تکلم بما یوجب القتل بعد القطع ویدل علی ذلک اجترارہ فی البئر لانہ لو کان مسلما لم یجز ذلک لاسیما بعد اقامۃ الحد وتطہیرہ ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ ثم احسموہ ای اقطعوا دمہ بالکی لئلا یتلف مشتق من الحسم ہو ان یغمس فی الدہن الذی اغلی ۱۲ مرقاۃ ولم ۳؎ قولہ ومکانہ اشارۃ الی علۃ عدم القطع وہو وجود الاذن بالدخول فلا یحصل الاحراز وہذا ہو المذہب عندنا وعند احمد بخلاف عامۃ اہل العلم ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ یکون البیت فیہ بالوصیف یعنی یکثر الموت حتی یصیر موضع قبر یشتری بعبد وقیل المراد انہ یکون اجرۃ الحفر غالیۃ حتی یقوم مثل ثمن العبد ۱۲ ۵؎ قولہ قال حماد بن ابی سلیمان یقطع ید النباش استدل بہذا الحدیث لما فیہ من تسمیۃ القبر بیتا علی ان القبر حرز للمیت کالبیت فیقطع ید النباش کذا فی اللمعات وفیہ انہ لا یلزم من جواز اطلاق البیت علیہ حقیقۃ او حکما ان یکون حرزا الا تری انہ لو اخذ احد شیئا من بیت لم یکن لہ باب مغلق او حارس لم یقطع بلا خلاف قال ابن الہمام ولا قطع علی نباش وہو الذی یسرق اکفان الموتی بعد الدفن وہذا عند ابی حنیفۃ ومحمد وقال ابو یوسف وباقی الائمۃ الثلثۃ علیہ القطع وہو مذہب عمر وابن مسعود وعائشۃ من العلماء وابی ثور والحسن والشافعی والنخعی والشعبی وقتادۃ وحماد وعمر بن عبدالعزیز وقول ابی حنیفۃ قول ابن عباس والثوری والاوزاعی والزہری کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۶؎ قولہ اہلک بلفظ المعلوم من الاہلاک والاسم فاعلہ او بلفظ المجہول وحرف الجر مقدر قبل ان ۱۲ لم ۷؎ قولہ تستعیر المتاع وانما ذکرت الجحود لتعریفہا والا فالقطع کان لسرقتہا کما فی الحدیث السابق المتفق علیہ ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ اسکنہ اللہ ردغۃ الخبال بسکون الدال المہملۃ وتفتح والخبال بفتح الخاء وفی النہایۃ تفسیرہا فی الحدیث انہا عصارۃ اہل النار والردغۃ بسکون الدال وفتحہا طین ووحل کثیر والخبال فی الاصل الفساد ویکون فی الافعال والابدان والعقول انتہی قیل سمی بہ الصدید فی الحدیث لانہ من المواد الفاسدۃ وقیل الخبال موضع فی جہنم مثل الحیاض یجتمع فیہ صدید اہل النار وعصارتہم قولہ حتی یخرج مما قال ای من عہدتہ باستیفاء عقوبتہ او باستدراک شفاعتہ قال القاضی خروجہ مما قال ان یتوب عنہ وقال الاشرف وبہ یجوز ان یکون المعنی اسکنہ اللہ ردغۃ الخبال ما لم یخرج من اثم ما قال فاذا خرج من اثمہ ای اذا استوفی عقوبۃ اثمہ لم یسکنہ ردغۃ الخبال بل ینجیہ اللہ تعالی منہ ویترکہ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ ما اخالک بکسر الہمزۃ وفتحہا والکسر ہو الافصح ای ما اظنک واصلہ الفتح قلبت الفتحۃ بالکسر علی خلاف القیاس ۱۲ مرقاۃ

مرتین اوثلثا کلّ ذٰلک یعترف فامر بہ فقطع وجئ بہ فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم استغفر اللہ وتب الیہ[1] فقال استغفر اللہ واتوب الیہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللّٰھمّ تب علیہ ثلثًا رواہ ابوداؤد والنسائی و ابن ماجۃ والدارمی ھٰکذا وجدتُ فی الاصول الاربعۃ وجامع الاصول وشعب الایمان ومعالم السنن عن ابی امیۃ وفی نسخ المصابیح عن ابی رمثۃ بالراء والثاء المثلثۃ بدل الھمزۃ والیاء

باب حدّ الخمر[2]

الفصل الاول

عن ۳۴۴۸ انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم ضرب فی الخمر بالجرید[3] والنعال وجلد ابوبکر اربعین متفق علیہ وفی روایۃ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یضرب فی الخمر بالنعال والجرید اربعین وعن ۳۴۴۹ السائب بن یزید قال کان یؤتی بالشارب علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وامرۃ ابی بکر وصدرًا من خلافۃ عمر فنقوم علیہ بایدینا ونعالنا واردیتنا حتی کان اٰخر امرۃ عمر فجلد اربعین حتی اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانین[4] رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن ۳۴۵۰ جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوہ فان عاد فی الرابعۃ فاقتلوہ[5] قال ثم اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعد ذٰلک برجل قد شرب فی الرابعۃ فضربہ ولم یقتلہ رواہ الترمذی و رواہ ابوداؤد عن قبیصۃ بن ذؤیب وفی اخری لھما وللنسائی وابن ماجۃ والدارمی عن نفر من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم منھم ابن عمر ومعاویۃ وابوھریرۃ والشرید الی قولہ فاقتلوہ وعن ۳۴۵۱ عبد الرحمٰن بن الازھر قال کانّی انظر الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذ اُتی برجل قد شرب الخمر فقال للناس اضربوہ فمنھم من ضربہ بالنعال ومنھم من ضربہ بالعصا ومنھم من ضربہ بالمیتخۃ[6] قال ابن وھب یعنی الجریدۃ الرطبۃ ثم اخذ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ترابًا من الارض فرمٰی بہ فی وجھہ رواہ ابوداؤد وعن ۳۴۵۲ ابی ھریرۃ قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اُتی برجل قد شرب فقال اضربوہ فمنّا الضارب بیدہ والضارب بثوبہ والضارب بنعلہ ثم قال بکتوہ فاقبلوا علیہ یقولون ما اتقیت اللہ ما خشیت اللہ وما استحییت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال بعض القوم اخزاک اللہ قال لا تقولوا ھٰکذا لا تعینوا[7] علیہ الشیطان ولٰکن قولوا اللّٰھمّ اغفرلہ اللّٰھمّ ارحمہ رواہ ابوداؤد وعن ۳۴۵۳ ابن عباس قال شرب رجل فسکر فلقی یمیل فی الفج فانطلق بہ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما حاذی دار العباس انفلت فدخل علی العباس فالتزمہ فذکر ذٰلک للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فضحک وقال افعلھا ولم یامر فیہ بشیء[8] رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۳۴۵۴ عمیر بن سعید النخعی قال سمعت علی بن ابی طالب یقول ما کنت لاقیم علی احد حدًّا فیموت فاجد فی نفسی منہ شیئًا الا صاحب الخمر[9]

---

[1] قولہ استغفر اللہ وتب الیہ ہذا منہ صلی اللہ علیہ وسلم یدل علی ان الحد لیس مطہرا بالکلیۃ مع فساد الطویۃ وانما ہو مطہر لعین ذلک الذنب فلا عقاب علیہ ثانیا من جہۃ الرب قال القاضی بہذا الحدیث یستشہد علی ان للامام ان یعرض للسارق بالرجوع وقال ابن الہمام ویجب القطع باقرارہ مرۃ واحدۃ وہذا عند ابی حنیفۃ ومحمد ومالک والشافعی واکثر علماء الامۃ وقال ابو یوسف لا یقطع وہو قول احمد وابن ابی لیلی وزفر وابن شبرمۃ لہذا الحدیث لم یقطعہ الا بعد تکرار اقرارہ ولابی حنیفۃ ما اسندہ الطحاوی الی ابی ہریرۃ فی ہذا الحدیث قالوا یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ہذا سرق فقال ما اخالہ سرق فقال السارق بلی یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال اذہبوا بہ فاقطعوہ ثم احسموہ ثم ائتونی بہ قال فذہب بہ فقطع الحدیث فقد قطعہ باقرارہ مرۃ انتہی ۱۲ مرقاۃ مختصرا

[2] قولہ حد الخمر قال الطیبی الخمر ستر الشئ ویقال لما یستر بہ خمار والخمر سمی بہ لکونہ خامر المقر العقل وہو عند بعض الناس اسم لکل مسکر وعند بعضہم اسم للمتخذ من العنب والتمر انتہی واعلم ان المسائل المتعلقۃ بالباب ان شارب الخمر ان اقر بعد ذہاب رائحتہا لم یحد عند ابی حنیفۃ وابی یوسف خلافا لمحمد وکذا اذا شہد علیہ بعد ما ذہب ریحہا اذ المقصود الانزجار وہذا باجماع الائمۃ الاربعۃ لان غیبوبۃ العقل او غلبۃ الطرب والزجر تخفف الالم ۱۲ مرقاۃ

[3] قولہ بالجرید جمع جریدۃ وہی غصن النخلۃ اجرد عنہ الخوص وہو ورق النخل ولیس فی ہذا الحدیث تعیین عدد ۱۲ اللمعات

[4] قولہ جلد ثمانین حد الشرب ثمانون جلدۃ عند جمہور الائمۃ وہو المذہب عندنا وعند الشافعی وذہب قوم منہم الی انہ اربعون وکذا عن احمد فی روایۃ والمختار عند اکثر ائمۃ مذہبہ ثمانون وقد روی انہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یضرب بالجرید والنعال من غیر تعیین وروی انہ کان یضرب نحوا من اربعین وروی اربعین ایضا وکذلک ابو بکر وکذلک عمر فی صدر من خلافتہ ثم استشار فی حد الخمر فقال علی اری ان اجلد ثمانین وقد قیل کان الزائد علی اربعین شیئا یفعلہا عند الحاجۃ اذا اومن الناس الخمر وکان الشارب لا یرتدع بدونہا وکان تعزیرا وللامام ان یزید فی العقوبۃ اذا ادی الیہ اجتہادہ وروی عن علی جلد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وابو بکر فی الخمر اربعین وکملہا عمر ثمانین وکلہا سنۃ ۱۲ اللمعات

[5] قولہ فاقتلوہ المراد بہ الضرب الشدید او الامر للوعید فانہ لم یذہب احد قدیما وحدیثا ان شارب الخمر یقتل وقیل کان ذلک فی ابتداء الاسلام ثم نسخ ۱۲ مرقاۃ

[6] قولہ من ضربہ بالمیتخۃ الثابت فی نسخ المشکوۃ بکسر المیم وسکون الیاء التحتانیۃ بعدہا فوقانیۃ مفتوحۃ والخاء المعجمۃ واختلف فی ضبطہا فقیل بکسر المیم وفتحہا وتشدید التاء الفوقانیۃ قبل التحتانیۃ وبکسر المیم وتقدیم التحتانیۃ الساکنۃ علی الفوقانیۃ وقال الازہری ہذہ کلہا اسماء لجرائد النخل واصل العرجون وقیل ہو اسم للعصا وقیل للقضیب الدقیق اللین وقیل ما یضرب بہ من جرید او عصا او درۃ او غیر ذلک من متخ اللہ رقبتہ بالسہم اذا ضربہ ذکر ذلک کلہ فی النہایۃ ۱۲ اللمعات

[7] قولہ لا تعینوا ای بہذہ الدعاء فانہ اذا اخزاہ الرحمٰن غلب علیہ الشیطان اولانہ اذا سمع ذلک ایس من رحمۃ اللہ وانہمک فی المعاصی ۱۲ مر

[8] قولہ ولم یامر فیہ بشئ قال الخطابی ہذا دلیل علی ان حد الخمر اخف الحدود وان الخطر فیہ ایسر منہ فی سائر الفواحش ویحتمل ان یکون انما لم یعرض لہ بعد دخولہ دار العباس من اجل انہ لم یکن ثبت علیہ الحد باقرار منہ او شہادۃ عدول وانما لقی فی الطریق یمیل فظن بہ السکر فلم یکشف عنہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وترکہ علی ذلک ۱۲ مرقاۃ

[9] قولہ الا صاحب الخمر فانہ لو مات ودیتہ فلو اقمتہ ثمانین ومات فلعلہ وقع زیادۃ علی ما ہو عند اللہ فلہذا ادیتہ وقد اجمعوا علی ان من وجب علیہ الحد فحد اشرعیا فمات فلا دیۃ فیہ وہذا احتیاط منہ وان قال عند مشاورۃ عمر ایاہ ان الثمانین احب الی ۱۲ اللمعات

فانه لومات وَدَيتُه وذلك انَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يَسُنَّه متفق عليه وعن ۳۴۵۵ ثور بن زيد الدِّيلىّ[1] قال انّ عمر استشار فى حد الخمر فقال له علىّ ارٰى ان تجلد ثمانين جلدة فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترٰى فجلد عمر فى حد الخمر ثمانين رواه مالك

باب مالايدعى على المحدود

الفصل الاول

عن ۳۴۵۶ عمر بن الخطاب انّ رجلًا اسمه عبد الله يُلقَّبُ حمارًا كان يُضحِكُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد جلده فى الشراب فأتى به يومًا فامر به فجُلد فقال رجل مِن القوم اللّٰهم العنه ما اكثر ما يُؤتٰى به فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله[2] ما علمتُ انه يحب الله ورسوله رواه البخارى وعن ۳۴۵۷ ابى هريرة قال أُتى النبى صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب فقال اضربوه فمنّا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعضُ القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هٰكذا لا تعينوا عليه الشيطان رواه البخارى

الفصل الثانى

عن ۳۴۵۸ ابى هريرة قال جاء الاسلمىّ الى نبى الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه انه اصاب امرأة حرامًا اربع مرات كل ذٰلك يعرض عنه فاقبل فى الخامسة فقال انِكتَها قال نعم قال حتى غاب ذٰلك منك فى ذٰلك منها قال نعم قال كما يغيب المِروَد فى المكحلة والرشاء فى البئر قال نعم قال هل تدرى ما الزنا قال نعم اتيتُ منها حرامًا ما ياتى الرجل من اهله حلالًا قال فما تريد بهٰذا القول قال اريدُ ان تُطهِّرنى فامر به فرجم فسمع نبى الله صلى الله عليه وسلم رجلَين مِن اصحابه يقول احدهما لصاحبه انظر الى هٰذا الذى سَتَر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رُجِمَ رجم الكلبِ فسكتَ عنهما ثم سار ساعةً حتى مرّ بجيفةِ حمارٍ شائلٍ برجله فقال اين فلان وفلان فقالا نحن ذان يا رسول الله فقال انزلا فكُلا مِن جيفةِ هٰذا الحمار فقالا يا نبى الله مَن ياكل مِن هٰذا قال فما نلتما مِن عرض اخيكما آنفًا اشدُّ مِن اكلٍ منه والذى نفسى بيده انه الاٰن لفى انهار الجنة ينغمسُ فيها رواه ابوداوٗد وعن ۳۴۵۹ خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب ذنبًا اقيم عليه حد ذٰلك الذنب فهو كفارتُه رواه فى شرح السنة وعن ۳۴۶۰ علىّ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن اصابَ حدًا فعُجِّلَ عقوبته فى الدنيا فالله اعدلُ مِن ان يثنّى على عبده العقوبةَ فِى الاٰخرة ومن اصاب حدًّا فستره الله عليه وعفا عنه فالله اكرم من ان يعودَ فى شئ قد عفا عنه رواه الترمذى وابن ماجة وقال الترمذى هٰذا حديث غريبٌ

باب التعزير[3]

الفصل الاول

عن ۳۴۶۱ ابى بردة بن نيار عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يُجلد[4] فوق عشر جلداتٍ الا فى حدٍّ من حُدود الله متفق عليه

الفصل الثانى

عن ۳۴۶۲ ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا ضرب احدُكم فليتق الوجه رواه

---

[1] قوله الدیلی بفتح الدال نسبة الى ديلم جبل معروف كذا فى المغنى وفى نسخة صحيحة الديلى بغير الميم واختلف فى ضبطه والصحيح انه بكسر الهمزة بعدها تحتية ساكنة مدنى ثقة كذا فى التقريب ۱۲ مرقاة

[2] قوله فوالله ما علمت انه الخ ذكروا فيه وجوها احدها ان ما موصولة وعلمت بمعنى عرفت ومفعوله العائد الى ما محذوف والموصول مع صلته مبتدا وانه خبره ومعناه فوالله الذى عرفته انه يحب الله ورسوله وهٰذا وجه حسن غير ان القسم يقتضى ان يتلق بحرف النفى او اللام اوان وثانيها ان يكون نافية والتاء للخطاب والعلم بمعناه وان مع اسمه وخبره سد مسد مفعوليه فيكون جواب القسم بالنفى ويحتمل ان يكون على هٰذا التقدير ايضا علمت بمعنى عرفت ومفعوله محذوف اى ما عرفت حقيقة الحال او ما عرفته اى حاله فيكون انه بالكسر جوابا للقسم ويؤيد كون ما نافية رواية شرح السنة فوالله ما علمت الا انه يحب الله ورسوله الا ان التاء فيه للمتكلم ويمكن كونها للخطاب وان كان خلاف الظاهر وثالثها ان يكون ما زائدة للتاكيد اى لقد علمت بضم التاء او فتحها وقد يجعل المعنى خبر المحذوف اى هو الذى علمت انه يحب الله ورسوله وهٰذا الوجه اشد تعسفا من الوجوه فتدبر ۱۲ لمعات

[3] قوله باب التعزير فى المغرب التعزير تاديب دون الحد واصله من العزر بمعنى الرد والردع قال ابن الهمام وهو مشروع بالكتاب قال الله تعالىٰ عزوجل فاضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا امر بضرب الزوجات تاديبا وتهذيبا وفى الكافى قال عليه الصلوٰة والسلام لا ترفع عصاك عن اهلك وروى انه عليه الصلوٰة والسلام قال رحم الله امرأ علق سوطه حيث يراه اهله واقوى هٰذه الاحاديث قوله عليه الصلوٰة والسلام فاضربوهن على تركها لعشر فى الصبيان فهٰذا دليل شرعية التعزير واجمع عليه الصحابة رضى الله تعالىٰ عنهم اجمعين ۱۲ مرقاة

[4] قوله لا يجلد فوق عشر جلدات الخ المذهب عندنا ان اكثره تسعة وثلٰثون واقله ثلٰث جلدات وقال ابو يوسف يبلغ التعزير خمسة وسبعين والاصل فيه قوله صلى الله عليه وسلم من بلغ حدا فى غير حد فهو من المعتدين واذا تعذر تبليغه حدا فابو حنيفة ومحمد نظرا الى ادنى الحدود هو حد العبد فى القذف فصرفاه اليه وذلك اربعون فنقصا منه سوطا وابو يوسف اعتبر اقل الحد فى الاحرار اذ الاصل هو الحرية ثم نقص سوطا فى رواية عنه وهو قول زفر وهو القياس وفى هٰذه الرواية نقص خمسة وهو ما ثور عن علىؓ ثم قدر الادنى بثلٰث جلدات لان ما دونها لا يقع به الزجر وذكر مشائخنا ان ادناه على ما يراه الامام كذا فى الهداية عند جمهور الشافعية لا يبلغ تعزير كل انسان ادنى الحدود كالشرب فلا يبلغ تعزير العبد عشرين ولا تعزير الحر اربعين واختلف الروايات عن احمد فروى جماعة انه لا يزاد على عشر جلدات لهٰذا الحديث واكثر اصحابه على انه لا يبلغ الحر ادنى حده وهو اربعون او الثمانون ولا العبد ادنى حده وهو عشرون او اربعون وقيل لا يبلغ بكليهما حد العبد وقالوا حديث ابى بردة منسوخ بحديث ابن عباس الاٰتى وقد ثبت ان الصحابة كانوا يجاوزون عشرة وقال اصحاب مالك انه كان مختصا بزمن النبى صلى الله عليه وسلم ۱۲ لمعات

ابوداؤد وعن ۳۴۶۳ ابن عباسٍ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا قال الرجلُ للرجلِ یا یہودی فاضربوہ عشرین واذا قال یا مخنّث فاضربوہ عشرین ومن وقع علٰی ذات محرم فاقتلوہ رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریبٌ وعن ۳۴۶۴ عمران رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا وجدتم الرجلَ قد غلّ فی سبیل اللہ فاحرقوا متاعہ واضربوہ رواہ الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریبٌ

باب بیان الخمر ووعید شاربہا

الفصل الاول عن ۳۴۶۵ ابی ہریرۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الخمرُ من ہاتین الشجرتین النخلۃِ والعنبۃ رواہ مسلم وعن ۳۴۶۶ ابن عمر قال خطب عمر علٰی منبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال انہ قد نزل تحریمُ الخمر وھی من خمسۃِ اشیاءَ العنبِ والتمرِ والحنطۃِ والشعیرِ والعسلِ والخمرُ ما خامر العقلَ رواہ البخاری وعن ۳۴۶۷ انسٍ قال لقد حُرّمت الخمرُ حین حُرّمت وما نجد خمر الاعناب الا قلیلاً وعامۃُ خمرنا البُسرُ والتمرُ رواہ البخاری وعن ۳۴۶۸ عائشۃ قالت سُئلَ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن البِتع وھو نبیذُ العسلِ فقال کلُّ شرابٍ اَسکر فھو حرامٌ متفق علیہ وعن ۳۴۶۹ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلُّ مُسکرٍ خمرٌ وکلُّ مُسکرٍ حرامٌ ومن شرب الخمر فی الدنیا فمات وھو یُدمنھا لم یتب لم یشربھا فی الاٰخرۃ رواہ مسلم وعن ۳۴۷۰ جابر انّ رجلاً قدم من الیمن فسأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن شرابٍ یشربونہ بارضھم من الذُّرۃ یقال لہ المِزرُ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اوَ مسکرٌ ھو قال نعم قال کل مسکر حرامٌ انّ علی اللہ عھداً لمن یشرب المسکرَ ان یسقیہ من طینۃِ الخبال قالوا یا رسول اللہ وما طینۃُ الخبالِ قال عرقُ اھل النار او عُصارۃُ اھلِ النار رواہ مسلمٌ وعن ۳۴۷۱ ابی قتادۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نھٰی عن خلیط التمر والبُسر وعن خلیطِ الزبیب والتمر وعن خلیط الزھو والرطب وقال انتبذوا کل واحدۃ علٰی حدۃ رواہ مسلم وعن ۳۴۷۲ انسٍ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم سُئل عن الخمر تتخذ خلاً فقال لا رواہ مسلمٌ وعن ۳۴۷۳ وائل الحضرمی انّ طارقَ بن سُوید سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن الخمر فنھاہ فقال انما اصنعھا للدواءِ فقال انہ لیس بدواءٍ ولکنہٗ داءٌ رواہ مسلمٌ

الفصل الثانی عن ۳۴۷۴ عبد اللہ بن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من شرب الخمر لم یقبل اللہ لہٗ صلوٰۃ اربعین صباحاً فان تاب تاب اللہ علیہ فان عاد لم یقبل اللہ لہٗ صلوٰۃ اربعین صباحاً فان تاب تاب اللہ علیہ فان عاد لم یقبل اللہ لہٗ صلوٰۃ اربعین صباحاً فان تاب تاب اللہ علیہ فان عاد فی الرابعۃ لم یقبل اللہ لہٗ صلوٰۃ اربعین صباحاً فان تاب لم یتب اللہ علیہ وسقاہ من نھر الخبال رواہ الترمذی ورواہ النسائی وابن ماجۃ والدارمی عن عبد اللہ بن عمرو وعن ۳۴۷۵ جابر انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ما اسکر کثیرہٗ فقلیلہٗ حرامٌ رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۳۴۷۶ عائشۃ

۱؎ قولہ یا یہودی یحتمل ان یراد بہ الکفر او الذل لان الیہود مثل فی الذل والصغار لقولہ تعالیٰ ضربت علیہم الذلۃ والمسکنۃ والحمل علی الثانی اوجح للدرء فی الحدود وقال فی الہدایۃ اذا قذف مسلماً بیا فاسق او یا کافر او یا خبیث او یا سارق وجب التعزیر لانہ آذاہ والحق الشین بہ ولو قال یا حمار یا خنزیر لم یعزر لانہ ما الحق الشین بہ للتیقن بنفیہ وقیل فی عرفنا یعزر لانہ یعد شتما وقیل ان کان المسبوب من الاشراف کالفقہاء والعلویۃ یعزر لانہ یلحقہم الوحشۃ بذلک وان کان من العامۃ لا یعزر وہذا احسن ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ فاحرقوا متاعہ قال التوربشتی احراق المتاع کان فی اول الامر بالمدینۃ ثم نسخ قال الخطابی اما تادیبہ عقوبۃ فی نفسہ علی سوء فعلہ فلا اعلم من اہل العلم فیہ خلافا واما عقوبتہ فی مالہ فقد اختلف العلماء فیہ فقال الحسن البصری یحرق مالہ الا ان یکون مصحفا او حیوانا وبہ قال جماعۃ من العلماء الا انہ لا یحرق ما قد غل لان الغانمین یرد علیہم وقال الشافعی یعاقب الرجل فی بدنہ دون متاعہ ۱۲ مر ۳؎ قولہ النخلۃ والعنبۃ انما خصہما بالذکر لان معظم خمورہم کانت منہما لا انہ لا خمر الا منہما ۱۲ لم ۴؎ قولہ کل شراب اسکر فہو حرام قال ابن الملک من اعتبر الاسکار بالقوۃ منع شرب المثلث ومن اعتبرہ بالفعل کابی حنیفۃ وابی یوسف لم یمنعہ لان القلیل منہ غیر مسکر بالفعل واما القلیل من الخمر فحرام وان لم یسکر بالفعل لانہ منصوص علیہ انتہی والخمر ہو النی من ماء العنب اذا غلی واشتد وقذف بالزبد وما عدا ذلک لا یسمی خمرا عند ابی حنیفۃ وقال غیرہ الخمر ما خامر العقل واحتجوا بالاحادیث وبحدیث عمر وقد تواردت الاحادیث علی ان المسکر من کل ما اتخذ من غیر العنب یسمی خمرا وقد ثبت عند مسلم من حدیث ابی ہریرۃ مرفوعا الخمر من ہاتین الشجرتین النخلۃ والعنب ولیس المراد الحصر فیہما لانہ ثبت من مرفوع حدیث النعمان ان الخمر یتخذ من غیرہما ایضا وہو الذی اشار الیہ عمر وانس وادعی الطحاوی التعارض بین حدیث ابی ہریرۃ وحدیث النعمان وحدیث ابن عمر عند البخاری قال لقد حرمت الخمر وما بالمدینۃ منہا شئی قال لما اختلف الصحابۃ فی ذلک وجدنا اتفاق الائمۃ علی ان عصیر العنب اذا اشتد وغلی وقذف بالزبد فہو خمر وان مستحلہ کافر وکل ہذہ الآثار عند الحنفیۃ محمولۃ علی التشبیہ بحذف اداتہ فکل مسکر حرام کزید اسد ای فی حکم وکذا الخمر من ہاتین او من خمسۃ ہو علی الادعاء حین اتخذ حکمہا جاز فی الاستعمال تنزیلا منزلتہا وہذا مثلہ کثیر فی الاستعمالات اللغویۃ والعرفیۃ یقال السلطان ہو فلان اذا کان نافذ الکلم عند السلطان ویعمل بکلامہ ای الحرمۃ لم یقتصر علی ماء العنب بل کل ما کان مثلہ من کذا وکذا فہو ہو ۱۲ ملتقط من المرقاۃ ۵؎ قولہ لم یشربہا فی الآخرۃ اما کنایۃ عن عدم دخول الجنۃ او المراد حرمانہ من ہذہ النعمۃ ۱۲ لم ۶؎ قولہ نہی عن خلیط التمر والبسر قالوا انما نہی عن الخلیط وجوز انتباذ کل واحد لان الخلط ربما اسرع التغیر الی احد الجنسین فیفسد الآخر وہو یستلزم الاسکار وربما لم یظہر فیتناول محرما وحرم الخلیط احمد ومالک وان لم یسکر عملا بظاہر الحدیث وعند الجمہور حرام ان اسکر ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ یتخذ خلا ای جواز جعل الخمر خلا بالقاء شئی فیہا من نحو البصل والملح او بوضعہا بالشمس ۱۲ مر ۸؎ قولہ فقال لا وبہ قال مالک واحمد وقال ابو حنیفۃ والاوزاعی واللیث یطہر بالتخلیل والشافعی علی انہ اذا القی فیہ شئی للتخلل لم یطہر واما بالنقل الی الشمس مثلا فللشافعی فیہ وجہان اصحہما تطہیرہ واما الجواب من قولہ صلی اللہ علیہ وسلم لا ان الخمر کانت نفوسہم الفتہ بہا فنہاہم عن اقترابہا بالکلیۃ نہی تنزیہ کیلا یتخذوا التخلیل وسیلۃ الیہا واما بعد طول عہد التحریم فما بقی السبب ولا یخشی میلہم الیہا ویؤیدہ خبر نعم الادام الخل ۱۲ مرقات مختصراً ۹؎ قولہ لم یتب اللہ ہذا تشدید وتہدید او المراد لم یوفقہ للتوبۃ ویموت مصراً ۱۲

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اسكر منه الفرق[1] فملأ الكف منه حرام رواه احمد والترمذي وابوداؤد و
عن ٢٤٧٧ النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا ومن التمر
خمرا ومن الزبيب خمرا ومن العسل خمرا رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب
وعن ٢٤٧٨ ابي سعيد الخدري قال كان عندنا خمر ليتيم فلما نزلت المائدة[2] سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنه وقلت انه ليتيم فقال اهريقوه رواه الترمذي وعن ٢٤٧٩ انس عن ابي طلحة انه قال يا نبي الله اني اشتريت[3]
خمرا لايتام في حجري قال اهرق الخمر واكسر الدنان[4] رواه الترمذي وضعفه وفي رواية ابي داؤد انه سأل النبي صلى الله
عليه وسلم عن ايتام ورثوا خمرا قال اهرقها قال افلا اجعلها خلا قال لا

الفصل الثالث

عن ٢٤٨٠ ام سلمة
قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر[5] رواه ابوداؤد وعن ٢٤٨١ ديلم الحميري قال قلت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انا بارض باردة ونعالج فيها عملا شديدا وانا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به
على اعمالنا وعلى برد بلادنا قال هل يسكر قلت نعم قال فاجتنبوه قلت ان الناس غير تاركيه قال ان لم يتركوه فقاتلوهم
رواه ابوداؤد وعن ٢٤٨٢ عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء وقال كل
مسكر حرام رواه ابوداؤد وعنه ٢٤٨٣ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا قمار ولا منان ولا مدمن
خمر رواه الدارمي وفي رواية له ولا ولد زنية[6] بدل قمار وعن ٢٤٨٤ ابي امامة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى بعثني رحمة للعالمين وهدى للعالمين وامرني ربي بمحق المعازف[7] والمزامير والاوثان والصلب وامر الجاهلية[8] و
حلف ربي عز وجل بعزتي لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر الا سقيته من الصديد مثلها ولا يتركها من مخافتي
الا سقيته من حياض القدس رواه احمد وعن ٢٤٨٥ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة قد حرم
الله عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذي يقر في اهله الخبث رواه احمد والنسائي وعن ٢٤٨٦ ابي موسى
الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا تدخل الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر رواه احمد
وعن ٢٤٨٧ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدمن الخمر ان مات[9] لقي الله تعالى كعابد وثن رواه احمد
وروى ابن ماجة عن ابي هريرة والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن عبيد الله عن ابيه وقال ذكر البخاري في التاريخ عن
محمد بن عبيد الله عن ابيه وعن ٢٤٨٨ ابي موسى انه كان يقول ما ابالي شربت الخمر او عبدت هذه السارية دون الله
رواه النسائي

كتاب الامارة والقضاء[10]

الفصل الاول

عن ٢٤٨٩ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

---

١ قوله الفرق هو مكيال المدينة يسع ثلثة اصوع او يسع ستة عشر رطلا والمراد بالفرق وملأ الكف الكثير والقليل وليس بتحديد ١٢ لم ٢ قوله فلما نزلت المائدة قال المظهر يريد الآية التي فيها تحريم الخمر وهي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر الآيتين وفيها دلائل سبعة على تحريم الخمر احدها قوله رجس لان الرجس هو النجس وكل نجس حرام والثاني قوله من عمل الشيطان وما هو من عمله حرام والثالث قوله فاجتنبوه وما امر الله باجتنابه فهو حرام والرابع قوله لعلكم تفلحون وما علق رجاء الفلاح باجتنابه فالاتيان به حرام والخامس قوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر وما هو سبب وقوع العداوة والبغضاء بين المسلمين فهو حرام والسادس قوله ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة وما يصد به الشيطان المسلمين عن ذكر الله وعن الصلوة فهو حرام والسابع قوله فهل انتم منتهون معناه انتهوا وما امر الله عباده بالانتهاء عنه فالاتيان به حرام ١٢ طيبي ٣ قوله اشتريت خمر الايتام صفة خمرا اي اشتريتها للتخليل كذا في الحاشية ويحتمل ان يتعلق باشتريت اي اشتريتها لاجلهم ويكون هذا قبل التحريم ثم سال عن حكمها بعد التحريم هل القيه او اهريقه فيكون في معنى الحديث السابق ويناسبه معنى رواية ابي داؤد التي ذكرها بقوله وفي رواية ابي داؤد والله اعلم ١٢ لمعات ٤ قوله الدنان بكسر اوله جمع الدن وهو ظرفها وانما امر بكسرها لنجاستها بتشربه وعدم امكان تطهيره او مبالغة للزجر عنه وعما قاربها كما كان التغليظ في اول الامر ثم نسخ ١٢ مرقاة ٥ قوله ومفتر بكسر التاء المخففة في النهاية المفتر هو الذي اذا شرب احمى الجسد وصار فيه فتور وهو ضعف وانكسار يقال افتر الرجل فهو مفتر اذا ضعفت جفونه وانكسر طرفه فاما ان يكون افتر بمعنى فتر اي جعله فاترا واما يكون افتر الشراب اذا فتر شاربه كاقطف الرجل اذا اقطفت دابته قال الطيبي لا يبعد ان يستدل به على تحريم البنج والبرشعثاء ونحوهما مما يفتر ويزيل العقل لان العلة وهي ازالة العقل مطردة فيهما ١٢ مرقاة ٦ قوله ولا ولد زنية بكسر الزاي وسكون النون بمعنى الزنا فيه تعريض بالزاني لكونه سببا في ذلك وذلك لان النطفة الخبيثة لا يتولد منها الا الخبيث ومع ذلك هو من باب التشديد كما في قرائنه وقيل معناه اذا عمل بمثل ابويه واتفقوا على انه لا يحمل على ظاهره وقيل في تاويله ايضا ان المراد به من يواظب على الزنا كما يقال للشجعان بنو الحرب ١٢ لمعات ٧ قوله بمحق المعازف اي محو آلات اللهو في النهاية المعازف هي الدفوف وغيرها مما يضرب قوله والمزامير جمع مزمار وهي القصبة التي يزمر بها قوله والصلب جمع صليب الذي للنصارى ١٢ مرقاة وغيره ٨ قوله وامر الجاهلية كالنياحة والحمية للعصبية والفخر بالاحساب والطعن في الانساب وقولهم مطرنا بنوء كذا على ما نص عليه في الاحاديث ففي حديث الطبراني عن انس مرفوعا ثلثة من اعمال الجاهلية الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والنياحة وفي حديث الطبراني عن عمرو بن عوف مرفوعا ثلثة من اعمال الجاهلية لا يتركهم الناس الطعن في الانساب والنياحة وقولهم مطرنا بنوء كذا وكذا وفي معناه كل امر مبني على الجهل واصطلاح اهله وكان في الازمنة الاسلامية ١٢ مرقاة ٩ قوله ان مات اتى بان تنبيها على ان موت المؤمن مدمنا امر مشكوك فيه غير مجزوم به قوله كعابد وثن اي صنم وهو تاكيد وزجر شديد ولعل تشبيهه بعابد الوثن حيث تبع هواه وخالف امر الله وقد قرن الله سبحانه بين الخمر والصنم في قوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام ١٢ مرقاة ١٠ قوله كتاب الامارة هي بكسر الهمزة الامرة وقد امره اذا جعله اميرا كذا في المغرب واما الامارة بالفتح فمعناها العلامة والمراد بالقضاء هنا الحكم الشرعي ١٢ مرقاة

وسلم من اطاعنی فقد اطاع اللہ ومن عصانی فقد عصی اللہ ومن یطع الامیر فقد اطاعنی ومن یعص الامیر فقد عصانی وانما الامام جُنّة یقاتل من ورائه ویتّقی به فان امر بتقوی اللہ وعدل فان له بذلك اجرًا وان قال بغیره فانّ علیه منه متفق علیه وعن ۳۴۹۰ ام الحصین قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان اُمّر علیکم عبد مجدّع یقودکم بکتاب اللہ فاسمعوا له واطیعوا رواه مسلم وعن ۳۴۹۱ انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال اسمعوا واطیعوا وان استُعمل علیکم عبدٌ حبشیٌّ کان راسه زبیبةٌ رواه البخاری وعن ۳۴۹۲ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم السمع والطاعة علی المرء المسلم فیما احبّ وکره ما لم یؤمر بمعصیةٍ فاذا اُمر بمعصیةٍ فلا سمع ولا طاعة متفق علیه وعن ۳۴۹۳ علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لا طاعة فی معصیةٍ انما الطاعة فی المعروف متفق علیه وعن ۳۴۹۴ عبادة بن الصامت قال بایعنا رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم علی السمع والطاعة فی العسر والیسر والمنشط والمکره وعلی اثرةٍ علینا وعلی ان لا ننازع الامر اهله وعلی ان نقول بالحق اینما کنا لا نخاف فی اللہ لومة لائم وفی روایةٍ وعلی ان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا کفرا بواحًا عندکم من اللہ فیه برهان متفق علیه وعن ۳۴۹۵ ابن عمر قال کنا اذا بایعنا رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم علی السمع والطاعة یقول لنا فیما استطعتم متفق علیه وعن ۳۴۹۶ ابن عباسٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من رای من امیره شیئًا یکرهه فلیصبر فانه لیس احد یفارق الجماعة شبرًا فیموت الا مات میتةً جاهلیةً متفق علیه وعن ۳۴۹۷ ابی هریرة قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات میتةً جاهلیةً ومن قاتل تحت رایةٍ عمیّةٍ یغضب لعصبیةٍ او یدعو لعصبیةٍ او ینصر عصبیةً فقُتل فقتلةٌ جاهلیةٌ ومن خرج علی امتی بسیفه یضرب برّها وفاجرها ولا یتحاشی من مومنها ولا یفی لذی عهدٍ عهده فلیس منی ولست منه رواه مسلم وعن ۳۴۹۸ عوف بن مالك الاشجعی عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال خیار ائمتکم الذین تحبونهم ویحبونکم وتصلّون علیهم ویصلّون علیکم وشرار ائمتکم الذین تبغضونهم ویبغضونکم وتلعنونهم ویلعنونکم قال قلنا یا رسول اللہ افلا ننابذهم عند ذلك قال لا ما اقاموا فیکم الصلوٰة لا ما اقاموا فیکم الصلوٰة الا من وُلّی علیه والٍ فراه یاتی شیئًا من معصیة اللہ فلیکره ما یاتی من معصیة اللہ ولا ینزعنّ یدًا من طاعةٍ رواه مسلم وعن ۳۴۹۹ ام سلمة قالت قال رسول اللہ

۱؎ قوله وانما الامام جنة یقاتل من ورائه الظاهر انه لیس المراد به انه ینبغی ان یکون الامیر فی الحرب قدام القوم بل المراد انه الساتر یمنع العدو من المسلمین وهو الذی یستظهر به فی القتال ویقال بعونه کالترس فی جمیع الامور وفی جمیع الحالات فانه الذی یحمی بیضة الاسلام وانما ذکر القتال لانه اهم الامور واذکرها فی الاستظهار والانقاد ویحتمل ان یکون قوله ویتقی اشارة الی التعمیم فی جمیع الامور ولا یختص بالقتال کما اشار الیه بقوله فان امر بتقوی اللہ وعدل الخ فافهم ۱۲ لمعات ۲؎ قوله فان علیه ای وزرا ثقیلا منه ای من صنیعه ذلك فمنه جار ومجرور واما ما وقع فی نسخ المصابیح وبعض نسخ المشکوٰة ومنه بضم المیم وتشدید النون المفتوحة وتاء التانیث فتحریف وتصحیف لانها بمعنی القوة ولا وجه لها ههنا قال الطیبی کذا وجدنا منه بحرف الجر فی الصحیحین وکتاب الحمیدی وجامع الاصول وقد وجدنا منة بتشدید النون علی انها کلمة واحدة وهو تصحیف ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله وان استعمل علیکم عبد حبشی ای وان استعمله الامام الاعظم علی القوم لان العبد الحبشی هو الامام الاعظم فان الائمة من قریش وقیل المراد به الامام الاعظم علی سبیل الفرض والتقدیر وهو مبالغة فی الامر بطاعته والنهی فی شقاقه ومخالفته قال الخطابی قد یضرب المثل بما لا یکاد یصح فی الوجود وقوله کان راسه زبیبة ای کزبیبة فی صغره وسواده قال الطیبی شبه راسه بالزبیبة لصغره ولان شعر راسه مقطط کالزبیبة تحقیرا لشانه انتهی هذا ایضا من باب المبالغة فی طاعة الوالی وان کان صغیرا مع ان الجبشة توصف بصغر الراس الذی هو نوع من الحقارة ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله وعلی اثرة علینا بفتحتین اسم من اثر بمعنی اختار ای علی اختیار شخص علینا بان نوثره علی انفسنا کذا قیل والاظهر ان معناه وعلی الصبر علی ایثار الامراء انفسهم علینا وحاصله ان علی اثرة لیست بصلة للمبالغة بل متعلق بمقدر ای بایعناه علی ان نصبر علی اثره علینا وفی النهایة الاثرة بفتح الهمزة والثاء اسم من الایثار ای یستاثر علیکم فیفضل غیرکم فی اعطاء نصیبه من الفیء قوله علی ان لا ننازع ای لا نطلب الامارة ولا نعزل الامیر ههنا ولا نحاربه والمراد بالاهل من جعله الامیر نائبا عنه وهو کالبیان والتقریر للسابق لان معنی عدم المنازعة هو الصبر علی الاثرة کذا فی المرقاة ۱۲ ۵؎ قوله بواحا بفتح الموحدة بعدها واو کذا فی جمیع النسخ الموجودة عندنا للمشکوٰة وهو المذکور فی المشارق والقاموس والنهایة ای کفرا ظاهرا صریحا فقوله الا ان تروا حکایة قول رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم والقرائن السابقة بمعنی ما تلفظ به صلی اللہ علیه وسلم وقوله عندکم خبر مقدم وقوله من اللہ متعلق بالظرف او حال من المستتر فی الظرف وفیه ای فی ظهور الکفر برهان ای دلیل وبیان من حدیث او قرآن قال الطیبی ای برهان حاصل عندکم کائنا من اللہ ای من دین اللہ انتهی والمعنی انه حینئذ تجوز المنازعة بل یجب عدم المطاوعة قال النووی بواحا فی اکثر النسخ وفی بعضها بالراء یقال باح الشیء اذا ظهر بواحا والبواح صفة مصدر محذوف تقدیره امرا البواح وبراحا بمعناه من الارض البراح وهی البارزة والمراد بالکفر ههنا المعاصی والمعنی لا تنازعوا ولاة الامور فی ولایتهم ولا تعرضوا علیهم الا ان تروا منهم منکرا محققا تعلمونه من قواعد الاسلام فاذا رایتم ذلك فانکروه علیهم وقوموا بالحق حیث ما کنتم ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله میتة لفظ النوع من الموت ای مات علی هیئة یموت علیها اهل الجاهلیة ۱۲ لمعات ۷؎ قوله تحت رایة عمیة بکسر العین وضمها لغتان مشهورتان والمیم والیاء مشددتان والمیم مکسورة وهو الامر الذی لا یستبین وجهه من التعمیة وهو التلبیس وقد سبق تحقیقه ای قاتل من غیر بصیرة ولا معرفة بان ای الفریقین محق وقوله یغضب لعصبیة ای لا لاعلاء کلمة اللہ واظهار الدین والعصبیة اعانة قوم علی الظلم ومعناه الخصلة المنسوبة الی العصبة وهم قوم الرجل الذین یتعصبون له والتعصب المحاباة والمدافعة عمن یلزمك امره او تلزمه لغرض ۱۲ لمعات ۸؎ قوله افلا ننابذهم النبذ طرح الشیء وترکه ای نطرحهم ونترکهم وننقض عهدهم وفی روایة افلا ننابذهم بالسیف وفی المشارق ای ندافعهم ونباعدهم بالقتال انتهی وقوله لا ای لا تنابذوهم ما اقاموا الصلوٰة وفیه ان ترك الصلوٰة موجب لمنابذتهم ونزع الید من طاعتهم لان الصلوٰة عماد الدین والفارق بین الکفر والایمان بخلاف سائر المعاصی ۱۲ لمعات

صلی اللہ علیہ وسلم یکونُ علیکم امراءُ تعرِفون[1] وتُنکِرُونَ فمَن انکر فقد برِئَ ومن کرہ فقد سلِم[2] ولکن من رضِیَ وتابع قالوا افلا نقاتلہم قال لا ما صلّوا لا ما صلّوا ای من کرہ بقلبہٖ وانکر بقلبہٖ رواہ مسلم وعن[۲۵۰۰] عبد اللہ بن مسعود قال قال لنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انکم سترونَ بعدی اَثرۃً وامورًا تنکرونہا قالوا فما تامرنا یا رسول اللہ قال ادّوا الیہم حقّہم وسلوا اللہَ حقّکم متفق علیہ وعن[۲۵۰۱] وائِلِ بن حُجرٍ قال سأل سلمۃ بن یزید الجُعفِی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا نبی اللہ ارایتَ اِن قامت علینا امراءُ یسئلونا حقّہم ویمنعونا حقّنا فما تامرنا قال اسمعوا واطیعوا فانّما[3] علیہم مَا حمِلوا وعلیکم ما حُمّلتم رواہ مُسلِم وعن[۲۵۰۲] عبد اللہ بن عمر قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من خلع یدًا من طاعۃٍ لقی اللہ یوم القیٰمۃ ولا حجۃ لہٗ ومَن مات ولیس فی عنقہٖ بیعۃٌ مات میتۃً جاھلیۃ رواہ مسلمٌ وعن[۲۵۰۳] ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال کانت بنواسراءیل تسُوسُہم الانبیاء کلما ھلکَ نبیٌّ خلفہ نبیٌّ وانہ لا نبی بعدی وسیکون خلفاء فیکثرون قالوا فما تامرنا قال فوا ببیعۃِ الاوّل[4] فالاوّل اعطوھم حقّہم فانّ اللہ سائلہم عمّا استرعاھم متفق علیہ وعن[۲۵۰۴] ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا بویع لخلیفتَین فاقتُلوا الاٰخر[5] منہما رواہ مسلمٌ وعن[۲۵۰۵] عرفجۃ قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول انہ سیکون ھناتٌ[6] وھناتٌ فمن اراد ان یفرّق امر ھذہ الامۃِ وھی جمیعٌ فاضربوہ بالسیف کائنًا من کان رواہ مسلم وعنہ[۲۵۰۶] قال سمِعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول مَن اتاکم وامرکم جمیعٌ علی رجل واحد یرید ان یشُقَّ[7] عصاکم او یفرّق جماعتکم فاقتلوہ رواہ مسلمٌ وعن[۲۵۰۷] عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من بایع امامًا فاعطاہ صَفقۃَ[8] یدہٖ وثمرۃ قلبہٖ فلیُطِعْہُ ان استطاع فان جاء اٰخر یُنازعہ فاضربوا عنق الاٰخر رواہ مسلم وعن[۲۵۰۸] عبد الرحمٰن بن سمرۃ قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تسأل الامارۃ فانّک اِن اُعطیتَہا عن مسئلۃٍ وُکلتَ الیہا وان اُعطیتَہا عن غیر مسئلۃٍ اُعِنتَ علیہا متفق علیہ وعن[۲۵۰۹] ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انکم ستحرِصون علی الامارۃ وستکون ندامۃً[9] یومَ القیٰمۃِ فنعم[10] المرضعۃُ وبئست الفاطمۃ رواہ البخاری وعن[۲۵۱۰] ابی ذرّ قال قلتُ یا رسول اللہ الا تستعملنی قال فضرب بیدہٖ علی منکبی ثمّ قال یا ابا ذرّ انک ضعیف وانہا امانۃ وانہا یوم القیٰمۃِ خزیٌ وندامۃ الا مَن اخذھا بحقہا وادّی الذی علیہ فیہا وفی روایۃٍ قال لہٗ یا ابا ذرّ انی اراک ضعیفا وانی احبّ لک ما احبّ لنفسی لا تاَمّرنّ علی اثنین ولا تولّینّ مال یتیم رواہ مسلمٌ وعن[۲۵۱۱] ابی موسٰی قال دخلتُ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم انا ورجلان مِن بنی عمّی فقال احدُھما یا رسول اللہ

---

[1] قولہ تعرفون وتنکرون ای تعرفون بعض افعالہم وتنکرون بعضہا یرید ان بعض افعالہم یکون حسنا وبعضہا قبیحا ۱۲ [2] قولہ فقد سلم ای من مشارکتہم فی الوزر والوبال قولہ تابع تابعہم فی العمل فہو الذی شارکہم فی العصیان واندرج معہم تحت اسم الطغیان ۱۲ امر [3] قولہ فانما علیہم ما حملوا بتشدید المیم ای ما کلفوا من العدل واعطاء حق الرعیۃ وعلیکم ما حملتم ای من الطاعۃ والصبر علی البلیۃ وکان الحدیث مقتبس من قولہ تعالٰی قل اطیعوا اللہ واطیعوا الرسول فان تولوا فانما علیہ ما حمل وعلیکم ما حملتم وان تطیعوہ تہتدوا وما علی الرسول الا البلاغ المبین وحاصلہ انہ یجب علی کل احد ما کلف بہ ولم یتعدحدہ قال الطیبی قدم الجار والمجرور علی عاملہ للاختصاص ای لیس علی الامراء الا ما حملہ اللہ وکلفہ علیہم من العدل والتسویۃ فاذا لم یقیموا بذلک فعلیہم الوزر والوبال واما انتم فعلیکم ما کلفتم بہ من السمع والطاعۃ واداء الحقوق فاذا قمتم بما علیکم فاللہ تعالٰی یتفضل علیکم ویثیبکم بہ ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ الاول فالاول قال الطیبی الفاء للتعقیب والتکریر والاستمرار ولم یرد بہ فی زمان واحد بل الحکم ہذا عند تجدد کل زمان وتجدد بیعۃ فان اللہ سائلہم عما استرعاہم ویثیبکم بما لکم علیہم من الحق وقولہ استرعاہم ای طلب منہم ان یکون راعیہم وامیرہم ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ فاقتلوا الاٰخر قال التوربشتی الوجہ فی ہذا ان یحمل القتل فیہ علی القتال لو یقال المراد من القتال ابطال بیعۃ الاٰخر وتوہین امرہ من قولہم قتلت الشراب اذا مزجتہ وکسرت سورتہ بالماء انتہی ومرجع ہذا الوجہ ایضا الی الاول فان توہین امرہ انما یکون بالقتال معہ کقولہ تعالٰی فقاتلوا التی تبغی حتی تفیٔ الی امر اللہ کذا قالوا قول ما المانع من حملہ علی القتل حقیقۃ فانہ باغ والقتل انما یکون لقصد القتل وفی المرقاۃ القتل مجاز عن نقض العہد وفیہ اشارۃ الی انہ لو لم یدفع الا بالقتل فانہ یجوز قتلہ ۱۲ [6] قولہ سیکون ہنات وہنات فسرہ فی النہایۃ بقولہ ای شرور وفسادات یقال فی فلان ہنات ای خصال شر جمع ہنۃ مؤنث ہن وہو کنایۃ عما لا یصرح بہ للشناعۃ وفی القاموس وقال ہن کاخ معناہ شیء تقول ہذا ہناک ای شیئک وہن المرأۃ فرجہا وہنۃ بالفتح لغۃ فی ہن جمعہ ہنات وہنوات الدواہی جمع ہنوات وقولہ کائنا من کان وفی روایۃ کائنا ما کان بارادۃ الصفۃ وقال الطیبی وہو حال فیہ معنی الشرط ای ولو کان من خرج علی الامام بالسیف وان کان اشرف وافضل وتروہ احق وافضل ۱۲ لمعات [7] قولہ ان یشق عصاکم شق العصا کنایۃ عن مفارقۃ الجماعۃ جعل اجتماع الناس علی امر واحد بمنزلۃ العصا وازالتہ بمنزلۃ شقہا ۱۲ لم [8] قولہ صفقۃ الصفقۃ المرۃ من التصفیق بالید لان المبایعین یضع احدہما یدہ فی ید الاٰخر ۱۲ امر [9] قولہ ندامۃ ای عند العجز عن الجواب فی المحاسبۃ وحصول العتاب فی مقابلۃ الحقوق والمطالبۃ ۱۲ مرقاۃ [10] قولہ فنعم المرضعۃ وبئست الفاطمۃ المخصوص بالمدح محذوف فیہما وہو الامارۃ قال المظہر لفظ نعم وبئس اذا کان فاعلہما مؤنثا جاز الحاق التاء الثانیۃ وجاز ترکہا فلم یلحقہا ہنا فی نعم والحقہا فی بئست عملا باللغتین قال القاضی شبہ الولایۃ بالمرضعۃ وانقطاعہا بالموت او العزل بالفاطمۃ ای نعمت المرضعۃ الولایۃ فانہا تدر علیک المنافع واللذات العاجلۃ وبئست الفاطمۃ فانہا تقطع عنک تلک اللذائذ والمنافع وتبقی علیک الحسرۃ والندامۃ فلا ینبغی للعاقل ان یلم بلذات یتبعہا حسرات ۱۲ مرقاۃ

اٰمِرْنَا علٰی بعضِ ماولّاک اللّٰہُ وقال الاٰخرمثل ذٰلکَ فقال اِنّاواللّٰہِ لانولّی علٰی ھٰذا العملِ احدًا سألہٗ ولا احدًا حرص علیہ وفی روایۃٍ قال لانستعمل علٰی عملنامن ارادہ متفق علیہ وعن ۳۵۱۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم تجدون من خیرِ النّاسِ اشدّ ھم کراھیۃً لھٰذا الامرِحتّٰی یقع فیہ متفق علیہ وعن ۳۵۱۳ عبداللّٰہ بن عمرقال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الاکلکم راعٍ وکلکم مسئول عن رعیتہٖ فالامام الذی علی النّاس راعٍ وھو مسئول عن رعیتہٖ والرجل راعٍ علٰی اھل بیتہٖ وھومسئول عن رعیتہٖ والمرأۃ راعیۃ علٰی بیتِ زوجھاوولدہٖ وھی مسئولۃ عنھم وعبد الرجُل راعٍ علٰی مال سیدہٖ وھومسئولٌ عنہ الافکلکم راعٍ وکلکم مسئول عن رعیتہٖ متفق علیہ وعن ۳۵۱۴ معقل بن یسارٍ قال سمعتُ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول مامِن والٍ یلی رعیۃً مِن المسلمین فیموتُ وھوغاشٌ لھم الاحرّم اللّٰہ علیہ الجنۃ متفق علیہ وعنہ ۳۵۱۵ قال سمعتُ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول مامن عبدٍ یسترعیہ اللّٰہ رعیۃ فلم یحُطھا بنصیحۃٍ الالم یجد رائحۃ الجنۃ متفق علیہ وعن ۳۵۱۶ عائذ بن عمرو قال سمعتُ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول انّ شرّالرّعاءِ الحطمۃ رواہ مسلمٌ وعن ۳۵۱۷ عائشۃ قالت قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اللّٰھمّ من وُلّی من امرِامتی شیئًا فشقّ علیہم فاشقُق علیہ ومن وُلّی من امرامّتی شیئًا فرفق بھم فارفُق بہٖ رواہ مسلم وعن ۳۵۱۸ عبداللّٰہ بن عمروبن العاصِ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم انّ المقسطین عند اللّٰہ علٰی منابرمِن نورٍعن یمینِ الرحمٰن وکلتا یدیہ یمینٌ الذین یعدلون فی حُکمھم واھلیھم وماوَلُوارواہ مسلم وعن ۳۵۱۹ ابی سعید قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم مابعث اللّٰہ من نبی ولا استخلف مِن خلیفۃ الاکانت لہٗ بطانتان بطانۃ تامرہ بالمعروف وتحضّہ علیہ وبطانۃ تامرہ بالشر وتحضّہ علیہ والمعصوم من عصمہ اللّٰہ رواہ البخاری وعن ۳۵۲۰ انسٍ قال کان قیسُ بن سعدٍ من النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم بمنزلۃ صاحب الشُرط من الامیر رواہ البخاری وعن ۳۵۲۱ ابی بکرۃ قال لما بلغ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم انّ اھلَ فارس قد ملّکوا علیھم بنت کسرٰی قال لن یفلح قوم ولّوا امرھم امرأۃً رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن ۳۵۲۲ الحارث الاشعری قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اٰمرکم بخمسٍ بالجماعۃِ والسمع والطاعۃِ والھجرۃِ والجھادِ فی سبیل اللّٰہ و انہ مَن خرج مِن الجماعۃ قِیدَ شبرٍ فقد خلع ربقۃَ الاسلام مِن عنقہٖ الاان یراجع ومَن دعا بدعوی الجاھلیۃ فھو مِن جُثی جھنم وان صام وصلّی وزعم انہ مسلمٌ رواہ احمد والترمذی وعن ۳۵۲۳ زیادبن کُسیب العدوی قال کنتُ مع ابی بکرۃ تحت منبرابن عامر وھویخطب وعلیہ ثیاب رقاق فقال ابو بلال انظروالی امیرنا یلبس ثیابَ الفُسّاق

۱؎ قولہ حتی یقع فیہ ذکر فیہ وجہین احدہما ان یکون غایۃ للوجدان ای اذا وقع فیہ لم تجدوہ من خیرالناس او لشدۃ الکراہیۃ ای اذا وقع فیہ لم یکن اشد کراہیۃ بل حینئذ لعینہ اللہ علیہ یعنی لانہ اعطیہا عن غیر مسئلۃ فلا یکرہ والاول اوجہ لقولہ یقع فیہ لان المتبادر منہ فی الوقوع فی البلیۃ وما یکرہ فافہم ۱۲ اللمعات۔

۲؎ قولہ کلکم راع الراعی کل من ولی امر قوم والجمع رعاۃ ورعاء بالکسر فعلیٰ فی راعی الغنم یقال رعٰی الامیر رعیۃ رعایۃ فہو راع ای قام باصلاح ما یتولاہ وہم رعیۃ فعیلۃ بمعنی مفعول والتاء للنقل قال فی مختصر النہایۃ والرعیۃ کل من شملہ حفظ الراعی ونظرہ ۱۲ اللمعات۔ ۳؎ قولہ ان شر الرعاء الحطمۃ بضم ففتح مبالغۃ الحاطم من الحطم وہو الکسر وہو من یظلم الرعیۃ ولا یرحمہم وقیل الاکول الحریص الذی یاکل ما یریٰ ویقضمہ ومنہ الحطمۃ للنار الموقدۃ فان من ہذا دابہ یکون دنی النفس ظالما بالطبع شدید الطمع فیما فی ایدی الناس ہذا خلاصۃ کلام القاضی وفی الفائق الحطمۃ ہو الذی یعنف الابل فی السوق والایراد والاصدار فیحطمہا ضربہ مثلا لوالی السوء ۱۲ امر ۴؎ قولہ ان المقسطین ای العادلین ضد القاسطین ای الجائرین قال تعالٰی ان اللہ یحب المقسطین وقال واما القاسطون فکانوا لجہنم حطبا قال التوربشتی القسط بالکسر العدل والاصل فیہ النصب تقول منہ قسط الرجل اذا جار وہو ان یاخذ قسط غیرہ والمصدر القسوط واقسط اذا عدل وہو ان یعطی نصیب غیرہ ویحتمل ان الالف فیہ دخل للسلب فیکون الاقساط ازالۃ القسوط قولہ علی منابر قال القاضی عیاض یحتمل ان یکونوا علی منابر حقیقۃ علی ظاہر الحدیث وان یکون کنایۃ عن المنازل الرفیعۃ قولہ عن یمین الرحمن کنایۃ عن عظم مرتبتہم وقرب محلہم منہ تعالٰی لان من عظم قدرہ یبوء عن یمین الملک وقولہ وکلتا یدیہ یمین دفع لتوہم من یتوہم ان لہ یمینا من جنس الایمان التی تقابلہا یسار کذا فی المرقاۃ واللمعات ۱۲ ۵؎ قولہ فی حکمہم اشارۃ الی حال الامراء قولہ واہلیہم اشارۃ الی حال ذی العیال قولہ وما ولوا ماضی معروف من المجرد وروی بضم الواو وتشدید اللام ای ما جعلوا والین علیہ ۱۲ الم ۶؎ قولہ بطانتان البطانۃ بالکسر السریرۃ والصاحب الذی ہو خصیصۃ الرجل الذی اتخذہ معتمدا من غیر اہلہ وصاحب سرہ وصفیہ والمراد ہنا الملک والشیطان قولہ والمعصوم من عصمہ اللہ اشارۃ الی حال الانبیاء او بعض الخلفاء ممن حفظ اللہ من شر الشیطان المشار الیہ بقولہ ان عبادی لیس لک علیہم سلطان بمنزلۃ الاستثناء ۱۲ اللمعات ۷؎ قولہ قیس بن سعد ای ابن عبادۃ الانصاری سید الخزرج واہل الرای ورئاسۃ الجیوش وکان منصبا بین یدی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لتنفیذ اوامرہ ۱۲ ۸؎ قولہ بمنزلۃ صاحب الشرط قال التوربشتی ہو جمع شرطۃ وہو الذی یتقدم بین یدی الامیر لتنفیذ اوامرہ وہو الحاکم علی الشرط لاعوان السیاسۃ سموا بذلک لانہم جعلوا لانفسہم علامۃ یعرفون بہا ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ ربقۃ الاسلام بکسر فسکون وہی فی الاصل عروۃ فی حبل یجعل فی عنق البہیمۃ او یدہا فاستعارہا للاسلام یعنی ما شد بہ المسلم نفسہ من عری الاسلام ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ من دعا بدعوی الجاہلیۃ والظاہر ان المراد بدعوی الجاہلیۃ عاداتہا وطرقہا علی الاطلاق وقیل بمعنی الدعاء والنداء قالوا کان الرجل منہم اذا غلب علیہ الخصام نادی باعلی صوتہ یا آل فلان فیسعون الی نصرتہ ظالما کان او مظلوما وجثا بضم الجیم وکسرہا جمع جثوۃ بالضم وقد تکسر وتفتح وہو الشئی المجموع وہو من جثی جہنم ای جماعتہا ۱۲ اللمعات۔ ۱۱؎ قولہ ثیاب الفساق قیل کانہ کان علیہ من الثیاب المحرمۃ وہذا بعید فی ذلک الزمان والظاہر انہا کانت من الثیاب الرقیقۃ الناعمۃ ونسبہ الی الفسق تغلیظا والمراد ان لبسہا من عادات الفسقۃ وان کان لبسہا لیس بفسق وہو الظاہر من قولہ یلبس لباس الفساق ۱۲ اللمعات

فقال ابو بکرۃ اسکت سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من اھان سلطان اللہ فی الارض اھانہ اللہ رواہ الترمذی
وقال ھٰذا حدیث حسن غریبٌ وعن ٣٥٢٤ النوّاس بن سمعان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا طاعۃ
لمخلوقٍ فی معصیۃ الخالق رواہ فی شرح السُّنۃ وعن ٣٥٢٥ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من
امیر عشرۃ الا یؤتی بہ یوم القیٰمۃ مغلولاً حتّٰی یفکّ عنہ العدلُ او یوبقہُ الجورُ رواہ الدارمیّ وعنہ ٣٥٢٦ قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم ویلٌ[1] للامراء ویلٌ للعُرفاء ویلٌ للامناء لیتمنّینّ اقوامٌ یوم القیٰمۃ ان نواصیھم معلّقۃ بالثریّا
یتجلجلون بین السماء والارض وانھم لم یلوا عملاً رواہ فی شرح السنۃ ورواہ احمد وفی روایتہ انّ ذوائبھم کانت معلّقۃً
بالثریّا یتذبذبون بین السماء والارض ولم یکونوا عُمِّلوا علی شیءٍ وعن ٣٥٢٧ غالب القطّان عن رجل عن ابیہ عن جدّہ
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انّ العرافۃ حقٌّ ولا بدّ للناس من عرفاء ولکنّ العرفاء فی النار رواہ ابو داوٗد و
عن ٣٥٢٨ کعب بن عجرۃ قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اُعیذک باللہ من[2] امارۃ السُّفھاء قال وما ذاک یا رسول
اللہ قال امراء سیکونون من بعدی من دخل علیھم فصدّقھم بکذبھم واعانھم علی ظلمھم فلیسوا منّی ولستُ منھم
ولن یردوا علیّ الحوض ومن لم یدخل علیھم ولم یُصدّقھم بکذبھم ولم یُعِنھم علی ظلمھم فاولٰئک منّی وانا منھم واولٰئک
یردون علیّ الحوض رواہ الترمذی والنسائی وعن ٣٥٢٩ ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من سکن البادیۃ
جفا[3] ومن اتبع الصید غفل ومن اتی السُّلطان اُفتُتِن رواہ احمد والترمذی والنسائی وفی روایۃ ابی داوٗد من لزم السلطان
اُفتُتِن[4] وما ازداد عبد من السلطان دنوًّا الا ازداد من اللہ بُعدًا وعن ٣٥٣٠ المقدام بن معدی کرب انّ رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم ضرب علی منکبیہ ثم قال اَفلحتَ یا قُدَیم ان مُتّ ولم تکن امیرًا ولا کاتبًا ولا عریفًا[5] رواہ ابو داوٗد وعن ٣٥٣١
عُقبۃ بن عامر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یدخل الجنۃ صاحبُ مکسٍ یعنی الذی یَعشُر الناس رواہ احمد
وابو داوٗد والدارمیّ وعن ٣٥٣٢ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انّ احبّ الناس الی اللہ یوم القیٰمۃ و
اقربھم منہ مجلسًا امامٌ عادل وانّ ابغض الناس الی اللہ یوم القیٰمۃ واشدّھم عذابًا وفی روایۃ وابعدھم منہ مجلسًا امامٌ
جائر رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث حسن غریبٌ وعنہ ٣٥٣٣ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افضل[6]
الجھاد من قال کلمۃ حقٍّ عند سلطانٍ جائرٍ رواہ الترمذی وابو داوٗد وابن ماجۃ ورواہ احمد والنسائی عن طارق بن
شھاب وعن ٣٥٣٤ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اراد اللہ بالامیر خیرًا جعل لہ وزیر صدقٍ[7] ان
نسی ذکّرہ وان ذکر اعانہٗ واذا اراد بہ غیر ذٰلک جعل لہ وزیر سوءٍ ان نسی لم یذکّرہ وان ذکر لم یُعِنہ رواہ ابو داوٗد والنسائی
وعن ٣٥٣٥ ابی اُمامۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انّ الامیر اذا ابتغی الرّیبۃ[8] فی الناس افسدھم[9] رواہ ابو داوٗد وعن ٣٥٣٦
معٰویۃ قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول انّک اذا اتّبعتَ عورات النّاس افسدتھم رواہ البیھقی فی شعب

---

[1] قولہ ویل للامراء ویل للعرفاء جمع عریف وھو القیم بامر القبیلۃ او الجماعۃ من الناس یلی امورھم ویعرف احوالھم ویتعرف الامیر احوالھم منہ والعرافۃ بالکسر عملہ کالامارۃ قولہ وویل للامناء جمع امین وھو من جعل قیما علی الیتامی بحفظھم وحفظ اموالھم وکذا من جعل امینا علی خزانۃ مال وعلی الصدقات قولہ لیتمنین والمعنی یتمنون یوم القیٰمۃ حین یرون الذل والھوان والعذاب ویقولون یا لیت لم یحصل لھم فی الدنیا تلک العزۃ والریاسۃ والترفع علی الناس بل کانوا اذلاء ورؤسھم معلقۃ فی اعالی الامکنۃ یتجلجل ویتحرک ینظر الیھم الناس ویشھدون بذلتھم وھوانھم بدل تلک الریاسۃ والعزۃ والرفعۃ والتعلیق بالنواصی مثل للھوان والمذلۃ ١٢ لمعات۔ [2] قولہ من امارۃ السفھاء السفہ محرکۃ وکسحاب وسحابۃ خفۃ الحلم ونقیضہ الجہل وقولہ وما ذاک فی معنی من ہم فیطابق الجواب او محمول علی معناہ الظاھر واشارۃ الی امارۃ السفھاء ولکن لما کان خفاء المضاف باعتبار المضاف الیہ بینہ ومعنی الامارۃ معلوم وبین ضررہ وطریق الاجتناب عنہ ١٢ لمعات [3] قولہ جفا ای صار غلیظ القلب وقاسیہ لعدم المخالطۃ مع الناس والمجالسۃ مع العلماء وعدم العلم فیہ قولہ ومن اتبع الصید ای لھوا ولعبا قولہ غفل ای عن الطاعات ولزوم الجماعات للزوم البادیۃ وبعد عن الرحمۃ والرقۃ لتشبہہ بالسباع وھذا تنبیہ لمن اعتادہ وانھمک فیہ من غیر نیۃ تحصیل القوت الحلال لان بعض الصحابۃ کانوا یصطادون ١٢ لمعات [4] قولہ افتتن ای وقع فی الفتنۃ فانہ ان وافقہ فیما یاتیہ فقد خاطر علی دینہ وان خالفہ فقد خاطر علی دنیاہ ١٢ مرقاۃ [5] قولہ ولا عریفا واحد العرفاء او ولا معروفا یعرفک الناس ففیہ اشارۃ الی ان الخمول راحۃ والشھرۃ آفۃ ١٢ مرقاۃ [6] قولہ افضل الجھاد انما صار ذلک افضل الجھاد لان من جاہد العدو کان مترددا بین الرجاء والخوف لا یدری ہل یغلب او یغلب وصاحب السلطان مقھور فی یدہ فھو اذا قال الحق وامرہ بالمعروف فقد تعرض للتلف فصار ذلک افضل انواع الجھاد من اجل غلبۃ الخوف طیبی ناقلا عن الخطابی ١٢ [7] قولہ وزیر صدق قال فی النھایۃ الوزیر الذی یوازر الامیر فیحمل عنہ ما حمل من الاثقال یعنی انہ ماخوذ من الوزر وھو الحمل والثقل ومنہ قولہ تعالی حتی تضع الحرب اوزارہا ای انقضی امرہا وخفت اثقالہا فلم یبق قتال لکن اکثر ما یطلق فی الحدیث وغیرہ علی الذنب والاثم ومنہ قولہ تعالی عز وجل وھم یحملون اوزارھم علی ظھورھم فیمکن ان الوزیر سمی وزیرا لانہ یتحمل وزر الامیر فی امور کثیرۃ قال الطیبی اصل وزیر صدق وزیر صادق ثم وزیر صدق علی الوصف بہ ذھابا الی انہ نفس الصدق یعنی مبالغۃ ثم اضیف الیہ لمزید الاختصاص ولم یرد بالصدق الاختصاص بالقول فقط بل الافعال والاقوال ١٢ مرقاۃ [8] قولہ الریبۃ ای التھمۃ فی الناس بان طلب عیوبھم وتجسس من ذنوبھم واتھمھم فی تفحص احوالھم ١٢ مرقاۃ [9] قولہ افسدھم ای افسد علیھم امور معاشھم ونظام معادھم لان الانسان قلما یخلو عن ذم فلو اوخذھم بکل فعل وقول یشق الحال علیھم بل ینبغی لہ ما امکنہ ان یستر علیھم اما تری ما تقدم فی الحدود من تلقین المعترف بالذنب دفعا للحد وعنہ قال صلی اللہ علیہ وسلم من ستر اخاہ المسلم سترہ اللہ یوم القیٰمۃ ١٢ مرقاۃ

الايمان وعن ٣٥٣٧ ابی ذرّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف[1] انتم وائمةً من بعدی يستأثرون بهذا الفیٔ قلت اما والذی بعثك بالحق اضع سيفی علىٰ عاتقی ثم اضرب به حتی القاك قال اولا ادلك علىٰ خير من ذلك تصبر حتّٰی تلقانی رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ٣٥٣٨ عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون مَن السابقون الىٰ ظل الله عزوجلّ يوم القيٰمة قالوا الله ورسوله اعلم قال الذين اذا اُعطوا الحق قبلوه واذا سُئلوه[2] بذلوه وحكموا للناس كحكمهم[3] لانفسهم وعن ٣٥٣٩ جابر بن سَمُرة قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلثة اخاف علىٰ امتی الاستسقاء[4] بالانواء وحيف السلطان وتكذيب بالقدر وعن ٣٥٤٠ ابی ذرّ قال قال[5] لی رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اياما اعقِل يا اباذرّ ما يقال لك بعدُ فلما كان اليوم السابع قال اُوصيك بتقوى الله فی سرّ[6] امرك وعلانيته واذا اسأتَ فاَحسِنْ ولاتسألنّ[7] احدًا شيئًا وان سقط سوطك ولاتقبِض امانة[8] ولاتقضِ بين اثنين وعن ٣٥٤١ ابی امامة عن النبی صلى الله عليه وسلم انه قال ما من رجل يلی امر عشرة فما فوق ذلك الا اتاه الله عزوجلّ مغلولا يوم القيٰمة يده الىٰ عنقه فكّه برّه او اوبقه اثمه اولها ملامة واوسطها ندامة واٰخرها خزیٌ يوم القيٰمة وعن ٣٥٤٢ معٰوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية اِن وُلّيت امرًا فاتق الله واعدِلْ قال فما[9] زلتُ اظنّ انی مبتلٰی بعملٍ لقول النبی صلى الله عليه وسلم حتی ابتُليتُ وعن ٣٥٤٣ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوّذوا بالله من راس[10] السبعين وامارة الصبيان روی الاحاديث الستّة احمد وروی البيهقی حديث معٰوية فی دلائل النبوة وعن ٣٥٤٤ يحيی بن هاشم عن يونس بن ابی اسحاق عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تكونون[11] كذلك يؤمّر عليكم وعن ٣٥٤٥ ابن عُمران النبی صلى الله عليه وسلم قال انّ[12] السلطان ظلّ الله فی الارض يأوی[13] اليه كل مظلوم من عباده فاذا عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر واذا جار كان عليه الاِصر وعلى الرعية الصبر وعن ٣٥٤٦ عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ افضل عباد الله عند الله

---

[1] قوله كيف انتم ای كيف تصنعون اتصبرون ام تقاتلون وقوله وائمة مفعول معه وقدير رفع ائمة فيكون مبتدأ ويستأثرون خبره والجملة حالية وقوله يستأثرون ای ينفردون ای يأخذون ولايشركونكم فيه والفیٔ مال ماخوذ من الكفار من غير قتال كالخراج والجزية واما الماخوذ بالقتال فهی غنيمة ١٢ لم [2] قوله واذا سئلوه ای اذا سئلوا عن كلمة الحق اجابوه ولم يكتموا ولم يخافوا لومة لائم واذا طلبهم احد حقه بذلوه بالاعطاء على وجه الايفاء ١٢ [3] قوله كحكمهم لانفسهم ای لذواتهم وقرابتهم كما قال الله تعالى جل جلاله يايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا وقد سبق فی الحديث كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته قال الراغب اصل الحق المطابقة والموافقة لمطابقة رجل الباب فی حقه لدورانه على استقامة والحق يقال على اوجه لموجد الشیٔ بحسب ما تقتضيه الحكمة ولهذا قيل فی الله تعالى هو الحق وللموجد بحسب مقتضی الحكمة ولهذا يقال فعل الله تعالى كله حق وللاعتقاد فی الشیٔ المطابق لما عليه ذلك الشیٔ فی نفسه وللفعل وللقول الواقع بحسب ما يجب وقدر ما يجب فيمكن حمل الحق الواقع فی الحديث على اكثر هذه المعانی كما قال الطيبی والمراد من السابقون العادلون ١٢ مرقاة [4] قوله الاستسقاء بالانواء جمع نوء وهو منزل القمر وللقمر ثمان وعشرون منزلا ينزل القمر كل ليلة فی واحد منها وكانت العرب ينسبون المطر اليها ويقولون مطرنا بنوء كذا فنهوا عن ذلك والنوء فی الاصل بمعنى النهوض والسقوط واذا غرب سقط الساقط منها بالمغرب فالطالع بالمشرق بنوء ای ينهض ويطلع ١٢ لمعات [5] قوله قال لی رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ ستة اياما ظرف القول اعقل مقول لقول ای تفكر وتأمل وهذا تنبيه منه صلى الله عليه وآله وسلم لابی ذر على ان ما يقول بعد مضی الستة يجب تلقيه بالقبول والقيام بحقه وفی الحواشی ستة اياما ظرف اعقل والاول اظهر ١٢ لمعات [6] قوله فی سر امرك وعلانيته ای فی خلوتك وعند الناس او فی ظاهرك وباطنك ای تنزه عما شغل سرك عن الحق واعمل فی ظاهرك بما امرك وهذا هو على مراتب التقوی واذا اسأت ای بمقتضی الجبلة البشرية فاحسن كقوله اتبع السيئة الحسنة تمحها وان سقط سوطك مبالغة وتاكيد لعدم السوال ١٢ لمعات [7] قوله تسألن احدا ای من المخلوقين شيئا فيه اشارة درجة التوكل وتفويض الامور اليه وقوله (وان سقط سوطك) تتميم لوجوه ان السوال ذل ولا يجوز الا من العزيز الكريم وقيل انه حرام لغير ضرورة لاشتماله على الشكاية من الرب الرحيم ولذا كان يقول الامام احمد فی دعائه اللهم كما صنت وجهی عن سجود غيرك فصن وجهی عن مسالة غيرك وفی الحديث ان كنت لابد سائلا فسل الصالحين رواه ابوداؤد والنسائی عن الفراسی ١٢ مرقاة [8] قوله امانة ای مخافة الخيانة او لكونها مظنة التهمة قوله ولا تقض بين اثنين ای ولا تحكم وفيه اشارة الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين ١٢ مرقاة [9] قوله فما زالت اظن ولو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة الشك والتردد لكفاه فيما هو المقصود من الوصية والتقوى جعله معٰوية سببا لظنه بذلك ولما استبعد وجود التقوی والعدل من نفسه ظن انه يقع فی عمل يكون سببا لابتلائه بذلك فقيل قد يستعمل الظن فی مقام الجزم وكانه اوحی الى النبی صلى الله عليه وآله وسلم بانه يلی لكونه واقعا والظن بمعنى اليقين ١٢ لمعات [10] قوله من راس السبعين ای من فتنة تنشأ فی ابتداء السبعين من تاريخ الهجرة او من وفاته قوله من امارة الصبيان ای من حكومة الصغار الجهال كيزيد بن معاوية واولاد حكم بن مروان وامثالهم قيل رأهم النبی صلى الله عليه وسلم فی منامه يلعبون على منبره عليه الصلوٰة والسلام ١٢ مرقاة [11] قوله كما تكونون ای مثل ما تكونون من الصلاح وضده قوله كذلك ای مثله او على وفقه وقوله يؤمر بتشديد الميم ای يجعل اميرا وحاكما قال الطيبی الكاف مرفوع المحل على الابتداء والخبر يؤمر وكذلك جیٔ به تاكيدا او تقريرا للتشبيه وفی معناه اعمالكم عمالكم وفی الجامع الصغير بلفظ كما تكونوا يولی عليكم رواه الديلمی فی مسند الفردوس عن ابی بكرة انتهى وقوله كما تكونوا بحذف النون ويولی باثبات الياء المنقلبة الفا هو المشهور على الالسنة ووجه حذف النون ان ما مصدرية عملت عمل ان كما انها عوملت معاملة ما فی قوله تعالى ان يتم الرضاعة بالرفع رواية شاذة ١٢ كذا فی المرقاة [12] قوله ان السلطان ظل الله قد يسبق الى الاذهان ان المراد كونه متصفا بما يشبه صفاته تعالى وتقدس من اللطف والرافة والقهر والعزة وامثال ذلك على سبيل المجاز لكنهم قالوا ان المراد تشبيهه بالظل واضافته الى الله للتشريف كما فی بيت الله وروح الله وايذان بانه ظل ليس كسائر الظلال التی خلقها الله بل له شان عظيم ومزيد اختصاص بالحضرة الالٰهية لما جعل خليفة له فی ارضه ١٢ لمعات [13] قوله يأوی اليه بيان لوجه الشبه فكما ان الناس يستريحون الى برد الظل من حر الشمس كذلك يستريحون الى برد عدله من حر الظلم ١٢ لمعات

منزلۃً یوم القیٰمۃ امام عادل رفیق وانّ شر الناس عند الله منزلۃ یوم القیٰمۃ امام جائر خرق وعن ٣٥٤٧ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم من نظر الی اخیہ نظرۃً یخیفہٗ اخافہ الله یوم القیٰمۃ روی الاحادیث الاربعۃ البیہقی فی شعب الایمان وقال فی حدیث یحیی ھٰذا منقطع وروایتہ ضعیف وعن ٣٥٤٨ ابی الدرداء قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم ان الله تعالیٰ یقول انا الله لا الٰہ الا انا مالک الملوک وملک الملوک قلوب الملوک فی یدی وانّ العباد اذا اطاعونی حوّلت قلوب ملوکھم علیھم بالرحمۃ والرافۃ وانّ العباد اذا عصونی حوّلت قلوبھم بالسخطۃ والنقمۃ فساموھم[1] سوء العذاب فلا تشغلوا انفسکم بالدعاء علی الملوک ولٰکن اشغلوا انفسکم بالذکر والتضرع کی اکفیکم رواہ ابو نعیم فی الحلیۃ

باب ما علی الولاۃ من التیسیر

الفصل الاول

عن ٣٥٤٩ ابی موسیٰ قال کان رسول الله صلی الله علیہ وسلم اذا بعث احدًا من اصحابہٖ فی بعض امرہٖ قال بشّروا ولا تنفّروا ویسّروا ولا تعسّروا متفق علیہ وعن ٣٥٥٠ انس قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم یسّروا ولا تعسّروا وسکّنوا ولا تنفّروا متفق علیہ وعن ٣٥٥١ ابی بردۃ قال بعث[2] النبی صلی الله علیہ وسلم جدّہٗ ابا موسیٰ ومعاذًا الی الیمن فقال یسّرا ولا تعسّرا وبشّرا ولا تنفّرا وتطاوعا ولا تختلفا متفق علیہ وعن ٣٥٥٢ ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال انّ الغادر ینصب لہٗ لواء یوم القیٰمۃ فیقال ھٰذہٖ غدرۃ فلان بن فلان متفق علیہ وعن ٣٥٥٣ انس ان النبی صلی الله علیہ وسلم قال لکل غادر لواء یوم القیٰمۃ یعرف بہٖ متفق علیہ وعن ٣٥٥٤ ابی سعید عن النبی صلی الله علیہ وسلم قال لکل غادر لواء عند استہٖ[3] یوم القیٰمۃ وفی روایۃ لکل غادرٍ لواء یوم القیٰمۃ یرفع لہٗ بقدر غدرہٖ الا[4] ولا غادر اعظم غدرًا من امیر عامۃٍ رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ٣٥٥٥ عمرو بن مرّۃ انہ قال لمعاویۃ سمعت رسول الله صلی الله علیہ وسلم یقول من ولّاہ الله شیئًا من امر المسلمین فاحتجب[5] دون حاجتھم وخلّتھم وفقرھم احتجب[6] الله دون حاجتہٖ وخلّتہٖ وفقرہٖ فجعل معٰویۃ رجلًا علی حوائج الناس رواہ ابوداؤد والترمذی وفی روایۃٍ لہٗ ولاحمد اغلق الله لہٗ ابواب السماء دون خلّتہٖ وحاجتہٖ ومسکنہٖ

الفصل الثالث

عن ٣٥٥٦ ابی الشمّاخ الازدی عن ابن عمٍّ لہٗ من اصحاب النبی صلی الله علیہ وسلم انہ اتی معاویۃ فدخل علیہ فقال سمعت رسول الله صلی الله علیہ وسلم یقول من ولی من امر الناس شیئًا ثم اغلق بابہٗ دون المسلمین او المظلوم اوذی الحاجۃ اغلق الله دونہٗ ابواب رحمتہٖ عند حاجتہٖ وفقرہٖ افقر[7] ما یکون الیہ وعن ٣٥٥٧ عمر بن الخطاب انہ کان اذا بعث عمّالہٗ شرط علیھم ان[8] لا ترکبوا برذونًا ولا تاکلوا نقیًّا ولا تلبسوا رقیقًا ولا تغلقوا ابوابکم دون حوائج الناس فان فعلتم شیئًا من ذٰلک فقد حلّت بکم العقوبۃ ثم یشیّعھم رواھما البیہقی فی شعب الایمان

باب العمل فی القضاء والخوف منہ

الفصل الاول

---

[1] قولہ فساموھم علی وزن قاموھم والسوم فی الاصل عرض السلعۃ علی المشتری ای عرض الملوک العباد علی سوء العذاب واذاقوھم ایاہ فی القاموس سام فلانا الامر کلفہ ایاہ واولاہ ایاہ واکثر ما یستعمل فی العذاب والشر ١٢ لمعات [2] قولہ بعث النبی صلی الله علیہ وآلہ وسلم جدہ ظاہر ایراد المصنف یقتضی ان ابا موسیٰ جد ابی بردۃ ولیس کذلک فالصواب ان یقال عن عبد الله بن ابی بردۃ عن ابیہ قال بعث النبی صلی الله علیہ وسلم جدہ وضمیر جدہ لعبد الله بکذا رواہ البخاری من طریق مسلم بن ابراہیم ١٢ مرقاۃ [3] قولہ عند استہ یوم القیٰمۃ بہمزۃ وصل وسکون سین ای خلف ظہرہ والاست الدبر وانما ینصب للغادر تشہیرا لہ بالغدر وتفضیحا علی رؤس الاشہاد وانما قال عند استہ استخفافا بذکرہ واستہانۃ بامرہ ولان علم العزۃ ینتصب تلقاء الوجہ فناسب ان یکون علم الذلۃ فیما ہو کالمقابل لہ وفی شرح المسلم اللواء الرایۃ العظیمۃ الذی لا یمسکہا الا صاحب جیش الحرب او صاحب دعوۃ الجیش ویکون الناس تبعا لہ ١٢ مرقاۃ [4] قولہ الا ولا غادر اعظم قالوا المراد بامیر عامۃ المتغلب الذی یستولی علی الامر بتقدیم العوام وسفلات الناس ویامرہم ایاہ من غیر استحقاق ولا مشورۃ من اہل الحل والعقد وانما کان اعظم غدرا لانہ غدر ونقض عہد الله ورسولہ بتولی ما لا یستحقہ ومنعہ من یستحقہ وعہود المسلمین بالخروج علی امامہم والتغلب علی نفوسہم واموالہم فعلی ہذا المعنی یکون الحدیث فی ذم الامام الغادر وغدرہ الامانۃ التی قلدہا الرعیۃ ویحتمل ان یکون المراد نہی الرعیۃ عن الغدر بالامام لا سیما الغدر علی امیر العامۃ اعنی الامام الاعظم واشد فتنۃ وفسادا ١٢ لمعات [5] قولہ فاحتجب دون حاجتہم ای منع ارباب الحوائج ان یدخلوا علیہ ویعرضوا احوالہم والحاجۃ والخلۃ بفتح الخاء والفقر متقاربۃ المعنی کررہا تاکیدا وتصدی بعضہم للفرق بینہا وحمل الحاجۃ علی ما یہتم بہ الانسان وان لم یبلغ الضرورۃ بحیث لو لم یحصل لاختل بہ امرہ والخلۃ علی ما ہو اشد منہ بحیث یختل بہ امر المعاش والفقر اشد من الخلۃ حملا علی معنی عدم التملک اصلا فیکون ذکرہا علی سبیل الترقی ١٢ لمعات [6] قولہ احتجب دون حاجتہٖ ای ابعدہ ومنعہ عما یبتغیہ من الامور الدینیۃ او الدنیویۃ فلا یجد سبیلا الی حاجۃ من حاجاتہ الضروریۃ ویؤیدہ ما رواہ الطبرانی عن ابن عمر مرفوعا من ولی شیئا من امور المسلمین لم ینظر الله فی حاجتہ حتی ینظر فی حوائجہم قال القاضی المراد باحتجاب الله تعالیٰ ان لا یجیب دعوتہ ویخیب آمالہ وقال المظہر یعنی من احتجب دون حاجۃ الناس وخلتہم فعل الله بہ یوم القیامۃ ما فعل بالمسلمین قال الطیبی ولعل ہذا الوجہ اعنی التقیید بیوم القیامۃ ارجح لان الترقی فی قولہ حاجتہ وخلتہ وفقرہ فی شان الملوک والسلاطین یوذن بسد باب فوزہم بمطالبہم ونجاح حوائجہم بالکلیۃ ولیس الا فی العقبی ١٢ مرقاۃ [7] قولہ افقر حال من ضمیر فقرہ وما مصدریۃ والوقت مقدر ای حال کونہ احوج اوقات کونہ محتاجا الیہ والمراد بہ یوم القیٰمۃ ١٢ [8] قولہ ان لا ترکبوا برذونا بکسر الموحدۃ وسکون راء وفتح ذال معجمۃ ای خیلا ترکیا وفی المغرب البرذون الترکی من الخیل والجمع البراذین وخلافہا العراب والانثیٰ برذونۃ واذا جعل علۃ النہی الخیلاء کان النہی عن رکوب العراب اولی والنقی ما ینخل مرۃ بعد اخری حتی صار لطیفا ابیض الذی یقال لہ بالفارسیۃ میدہ قولہ فقد حلت بکم العقوبۃ ای من الله فی الدنیا والآخرۃ وہو الظاہر ویحتمل ان یراد حلول العقوبۃ من جانبہ بالزجر والتوبیخ والعزل ١٢ لمعات [9] الشغل ضد الفراغ وشغل کمنع ویضم واشغلہ لغۃ جیدۃ او قلیلۃ اوردیۃ ١٢ ق .

عن ۳۵۵۸ ابی بکرۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا یقضین حکم بین اثنین وھو غضبان متفق علیہ وعن ۳۵۵۹ عبد اللہ بن عمرو وابی ھریرۃ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا حکم الحاکم فاجتھد و اصاب فلہ اجران واذا حکم فاجتھد واخطأ فلہ اجر واحد متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۳۵۶۰ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من جعل قاضیا بین الناس فقد ذبح[1] بغیر سکین رواہ احمد والترمذی و ابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۳۵۶۱ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ابتغی القضاء وسأل وکل الی نفسہ ومن اکرہ علیہ انزل اللہ علیہ ملکا یسددہ رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۳۵۶۲ بریدۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم القضاۃ ثلثۃ واحد فی الجنۃ واثنان فی النار فاما الذی فی الجنۃ فرجل عرف الحق فقضی بہ و رجل عرف الحق فجار فی الحکم فھو فی النار ورجل قضی للناس علی جھل فھو فی النار رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۳۵۶۳ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من[2] طلب قضاء المسلمین حتی ینالہ ثم غلب عدلہ جورہ فلہ الجنۃ ومن غلب جورہ عدلہ فلہ النار رواہ ابوداؤد وعن ۳۵۶۴ معاذ بن جبل ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما بعثہ الی الیمن قال کیف تقضی اذا عرض لک قضاء قال اقضی بکتاب اللہ قال فان لم تجد فی کتاب اللہ قال فبسنۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فان لم تجد فی سنۃ رسول اللہ قال اجتھد رأیی ولا اٰلو قال فضرب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی صدرہ وقال الحمد للہ الذی وفق رسول رسول اللہ لما یرضی بہ رسول اللہ رواہ الترمذی وابوداؤد والدارمی وعن ۳۵۶۵ علی قال بعثنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی الیمن قاضیا فقلت یا رسول اللہ ترسلنی وانا حدیث السن ولا علم[3] لی بالقضاء فقال ان اللہ سیھدی قلبک ویثبت لسانک اذا تقاضی الیک رجلان فلا تقض للاول حتی تسمع[4] کلام الاخر فانہ احری ان یتبین لک القضاء قال فما شککت فی قضاء بعد رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ و سنذکر حدیث ام سلمۃ انما اقضی بینکم برأیی فی باب الاقضیۃ والشھادات ان شاء اللہ تعالی

الفصل الثالث

عن ۳۵۶۶ عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من حاکم یحکم بین الناس الا جاء یوم القیمۃ و ملک اخذ بقفاہ ثم یرفع راسہ الی السماء فان قال القہ القاہ فی مھواۃ[5] اربعین خریفا رواہ احمد وابن ماجۃ والبیھقی فی شعب الایمان وعن ۳۵۶۷ عائشۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لیاتین علی القاضی العدل یوم القیمۃ یتمنی انہ لم یقض بین اثنین فی تمرۃ قط رواہ احمد وعن ۳۵۶۸ عبد اللہ بن ابی اوفی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ مع القاضی مالم یجر فاذا جار تخلی عنہ ولزمہ الشیطان رواہ الترمذی وابن ماجۃ وفی روایۃ فاذا جار وکلہ الی نفسہ وعن ۳۵۶۹ سعید بن المسیب ان مسلما ویھودیا اختصما الی عمر فرأی الحق للیھودی فقضی

---

[1] قولہ فقد ذبح بغیر سکین اراد الذبح الغیر المتعارف الذی ہو عبارۃ عن ہلاک دینہ دون بدنہ وذلک انہ ابتلاء بالعناء الدائم والداء المعضل وشتان بین الذبحین فان الذبح بالسکین عناء ساعۃ والآخر عناء عمر بل یعقبہ الندامۃ الی یوم القیمۃ وقیل معناہ ان من جعل قاضیا ینبغی ان یموت دواعیہ الخبیثۃ وشہواتہ الردیۃ فہذا مذبوح بغیر سکین قال الطیبی فعلی ہذا یکون القضاء مرغوبا فیہ ومحثوثا علیہ وعلی الاول تحذیر عن الحرص علیہ وتنبیہ علی التوقی منہ وانت خبیر بان الحث والترغیب انما ہو علی اماتۃ الشہوات والدواعی النفسانیۃ علی تقدیر الابتلاء بالقضاء واما بدونہ فمحذور فرجع مآلہ الی المعنی الاول فی التحذیر والتوقی کما لا یخفی ۱۲ لمعات [2] قولہ من طلب قضاء المسلمین الخ قد یختلج انہ قد سبق من طلب القضاء والامارۃ وکل الی نفسہ فکیف قسم فی ہذا الحدیث الی من غلب عدلہ ومن غلب جورہ وحاصل ما اوجہ بہ الکلام ان المراد بالطلب ہہنا ما یکون للحق واتقاء من نفسہ اقامتہ وطالبا للتوفیق والتائید من اللہ ومثلہ لا یکون موکولا الی نفسہ وہو الذی غلب جورہ عدلہ اشارۃ الی من لا یکون حالہ کذلک وہو یکون موکولا الی نفسہ فیغلب جورہ عدلہ ہذا حاصل کلام الطیبی فافہم ثم السابق الی الفہم من قولہ غلب عدلہ اوجورہ ان یزید احدہما علی الآخر ویکون اکثر منہ مع وجود الآخر فی الجملۃ فان الحکم للغالب الاکثر ولکنہم قالوا ان المراد فی کلتا الحالتین ان یمنعہ احدہما عن الآخر ای یقوی عدلہ بحیث لا یدع ان یصدر منہ جور کذا قال التوربشتی ۱۲ لمعات۔ [3] قولہ ولا علم لی بالقضاء الخ قال المظہر لم یرد بہ نفی العلم مطلقا وانما اراد بہ انہ لم یجرب سماع المرافعۃ بین الخصماء وکیفیۃ دفع کلام کل واحد من الخصمین ومکرہما وقال الطیبی السین فی قولہ سیہدی قلبک کما فی قولہ تعالی انی ذاہب الی ربی سیہدین فان السین فیہما مصحوب الفعل لتنفیس زمان وقوعہ ولا شک انہ رضی اللہ عنہ حین بعثہ قاضیا کان عالما بالکتاب والسنۃ لکنہ رضی اللہ عنہ وقولہ انا حدیث السن اعتذار من استعمال الفکر واجتہاد الرای من قلۃ تجاربہ ولذلک اجاب بقولہ سیہدی قلبک ای یرشدک الی طریق استنباط القیاس بالرای الذی محلہ قلبک فینشرح صدرک ویثبت لسانک فلا تقضی الا بالحق ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ حتی تسمع کلام الآخر فانک لم تتمکن من الاستنباط وتمیز الحق من الباطل بالسماع کلام احد الخصمین فقولہ اذا تقاضی الخ مقدمۃ للارشاد انموذج منہ قال الخطابی فیہ دلیل علی ان الحاکم لا یقضی علی غائب وذلک انہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا منعہ من ان یقضی لاحد الخصمین وہما حاضران حتی یسمع کلام الآخر ففی الغائب اولی بالمنع وذلک لامکان ان یکون مع الغائب حجۃ تبطل دعوی الآخر وتدحض حجتہ قال الاشرف لعل مراد الخطابی بہذا الغائب الغائب عن محل الحکم فحسب دون الغائب الی مسافۃ القصر فان القضاء علی الغائب الی مسافۃ القصر جائز عند الشافعی ۱۲ مرقاۃ لملا علی القاری [5] قولہ فی مہواۃ اربعین خریفا المہواۃ محل سقوط والہوۃ علی وزن القوۃ ما انہبط من الارض والخریف الزمان المعروف من الفصول للسنۃ والمراد بہ السنۃ لان الخریف لا یکون فی السنۃ الا مرۃ ولانہم یعتبرون ابتداء السنۃ منہ ولذا خصہ بالذکر والمراد بالاربعین المبالغۃ فی عمق المہواۃ لا التحدید بہذہ المدۃ ومہواۃ منون فی اکثر الروایات وجاء بالاضافۃ وہذا یکون فی الحاکم ان کان ظالما ۱۲ لمعات مختصراً۔

لهٗ عمر بهٖ فقال له اليهودي والله لقد قضيتَ بالحق فضربه عمر بالدِّرة وقال وما يدريك فقال اليهودي والله انّا نجد في التوراة انه ليس قاضٍ يقضي بالحق الا كان عن يمينه مَلَكٌ وعن شماله مَلَكٌ يسدِّدانه ويوفّقانه للحق مادام مع الحق فاذا ترك الحقّ عرجا وتركاه رواه مالك وعن ٣٧٥٠ ابن موهب ان عثمان بن عفان قال لابن عمر اقضِ بين الناس قال اوتعافيني يا امير المؤمنين قال وما تكره من ذٰلك وقد كان ابوك يقضي قال لاني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضيا فقضى بالعدل فبالحَرِيِّ ان ينقلب منه كفافًا فما راجعه بعد ذٰلك رواه الترمذي وفي رواية رزين عن نافع ان ابن عمر قال لعثمٰن يا امير المؤمنين لا اقضي بين رجلين قال فان اباك كان يقضي فقال ان ابي لو اشكل عليه شئ سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو اشكل على رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ سأل جبرئيل عليه السلام واني لا اجد من اسأله وسمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عاذ بالله فقد عاذ بعظيم وسمعتُه يقول من عاذ بالله فاَعِيذوه واني اعوذ بالله ان تجعلني قاضيًا فاعفاه وقال لا تخبر احدًا

باب رزق الولاة وهدايا هم

الفصل الاول

عن ٣٧٥١ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اُعطيكم ولا امنعكم انا قاسم اضع حيث اُمرتُ رواه البخاري وعن ٣٧٥٢ خولة الانصارية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ رجالًا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيٰمة رواه البخاري وعن ٣٧٥٣ عائشة قالت لما استُخلِف ابوبكر قال لقد علم قومي انّ حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي وشُغِلتُ بامر المسلمين فسيأكل اٰل ابي بكر من هٰذا المال ويحترف للمسلمين فيه رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ٣٧٥٤ بُرَيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما اخذ بعد ذٰلك فهو غلول رواه ابوداؤد وعن ٣٧٥٥ عمر قال عَمِلتُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمَّلني رواه ابوداؤد وعن ٣٧٥٦ معاذ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلما سِرتُ ارسل في اثري فرُدِدتُ فقال اتدري لم بعثتُ اليك لا تصيبنّ شيئًا بغير اذني فانه غلول ومن يغلُل يأت بما غلّ يوم القيٰمة لهٰذا دعوتك فامضِ لعملك رواه الترمذي وعن ٣٧٥٧ المُستورِد بن شداد قال سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان لنا عاملا فليكتسب زوجةً فان لم يكن له خادمٌ فليكتسب خادمًا فان لم يكن له مسكنٌ فليكتسب مسكنًا وفي رواية من اتخذ غير ذٰلك فهو غالٌّ رواه ابوداؤد وعن ٣٧٥٨ عَدِيّ بن عَمِيرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس مَن عُمِل منكم لنا على عمل فكتمنا منه مخيطًا فما فوقه فهو غالٌّ يأتي به يوم القيٰمة فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال وما ذاك قال سمعتُك تقول كذا وكذا قال وانا اقول ذٰلك من استعملناه على عمل فليأتِ بقليله وكثيره فما اُوتي منه اخذه وما نُهي عنه انتهى رواه مسلم وابوداؤد واللفظ له و

۱؎ قوله فضربه عمر بالدرة فان قلت لم ضربه وليس بمستحق به لانه صدقه وكيف يطابق جواب اليهودي والله انا نجد في التوراة الخ وقوله ما يدريك قلت لم يضربه ضربا مبرحا للتاديب بل للاصابة كما يجري بين الناس على سبيل المطايبة وتطبيق الجواب ان عمر رضي الله عنه لو مال من الحق يقضي للمسلم على اليهودي فلم يكن مسددا فلما قضى له عليه عرف بتسديده وثباته وعدم ميله من غير تغيرانه موافق ومسدد ١٢ط ۲؎ قوله فبالحري الرواية المشهورة بكسر الراء وتشديد الياء بلفظ الصفة على وزن فعيل بمعنى الخليق والجدير فالباء زائدة وهو مبتدأ او ما بعده خبره وقد يروى بلفظ المصدر بفتحتين مقصورا فالباء للملابسة والاعراب بالعكس وقوله ان ينقلب منه كفافا بالفتح هذا اللفظ اخذ ابن عمر من كلام ابيه فقد وقع في حديث عمر رض وددت ان سلمت من الخلافة كفافا لا علي ولا لي قال في النهاية الكفاف هو الذي لا يفضل عن الشئ ويكون بمقدار الحاجة اليه وهو نصب على الحال وقيل اراد به مكفوفا عني شرها وقيل معناه على ان لا اتناول مني ولا اتنال منه اي تكف عني واكف عنها قوله فلا اجبر بلفظ المتكلم من الاجبار بمعنى الاكراه وفي بعض النسخ لا تخبر بلفظ النهي من الاخبار بمعنى الاعلام والله اعلم ١٢ لم ۳؎ قوله كان يقضي المراد انه كان يقضي في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما لا يخفى ١٢ لمعات ۴؎ قوله ما اعطيكم ولا امنعكم اي ما اعطي احدا شيئا بميل نفسي وشهوتها اليه وكذا المنع بل كل ذلك بامر الله تعالى اعلم انهم حملوا الاعطاء والمنع على اعطاء الدول ومنعه وقد يحمل على تبليغ الوحي والعلم والاحكام يعني ان الله تعالى يعطي كل احد من العلم والفهم على ما تعلقت به ارادته ١٢ لمعات ۵؎ قوله ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير الحق الخوض الدخول في الماء خاض الماء يخوضه خوضا وخياضا دخله كذا في القاموس ويستعمل في الدخول في امر باطل والمراد بها التصرف في بيت المال والغنائم ونحوها بغير حق والاخذ منها زيادة على ما شرع وبذا يعم تصرف الولاة والرعايا واخذهم زيادة على رزقهم ونصيبهم ١٢ لمعات ۶؎ قوله ان حرفتي وهي ما كان يشتغل به قبل الخلافة من التجارة وكان تاجرا في البز قوله من هذا المال اشارة الى بيت المال وقوله ويحترف اي ابوبكر اي يعمل وذكره بلفظ الحرفة مشاكلة والحرفة بالكسر الطعمة والصناعة يرتزق منها وكل ما اشتغل الانسان به يسمى صنعة وحرفة لانه يتحرف اليها كذا في القاموس ١٢ لمعات ۷؎ قوله فعملني بتشديد الميم اي اعطاني العمالة وهي بتثليث اوله والضم اشهر اجرة العمل قال التوربشتي اي اعطاني عمالتي واجرة عملي وكذا اعملني وقد يكون عملني بمعنى ولاني واعرني قال الطيبي الوجه هو الاول اذ التقدير عملت في امر المسلمين ومصالحهم عملا فاعطاني عمالتي والثاني لا يناسب الباب واللفظ ينبو عنه قلت اراد الشيخ استيفاء معناه اللغوي ولم يجعله وجها آخر يرد عليه الاعتراض على انه لو اريد معناه ايضا لا محذور فيه اذ المعنى عملت عملا فحسنه فولاني عملا آخر غايته ان يكون الحديث مسكوتا عن اعطاء عمالة ففي الجملة يناسب الباب واما نبو اللفظ عنه فلا يظهر وجهه ١٢ مرقاۃ ۸؎ قوله من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة الخ دل على انه يحل للعامل ان ياخذ من بيت المال قدر مهر زوجة ونفقتها وكسوتها وما يحصل به خادما ومسكنا كل ذلك على قدر ما لا بد منه من غير تنعم واسراف وما زاد على ذلك فهو حرام ١٢ لمعات

عن ٣٥٧٩ عبد اللہ بن عمرو قال لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الراشی[1] والمرتشی رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ ورواہ الترمذی عنہ وعن ابی ہریرۃ ورواہ احمد والبیہقی فی شعب الایمان عن ثوبان وزاد والرائش یعنی الذی یمشی بینہما

وعن ٣٥٨٠ عمرو بن العاص قال ارسل الیّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اجمع علیک سلاحک وثیابک ثم ائتنی قال فاتیتہ وھو یتوضأ فقال یا عمرو انی ارسلت الیک لابعثک فی وجہ[2] یسلمک[3] اللہ ویغنمک وازعب لک زعبۃ من المال فقلت یا رسول اللہ ما کانت ھجرتی للمال وما کانت الا للہ ولرسولہ قال نعما بالمال الصالح للرجل[4] الصالح رواہ فی شرح السنۃ وروی احمد نحوہ وفی روایتہ قال نعم المال الصالح للرجل الصالح

الفصل الثالث

عن ٣٥٨١ ابی امامۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من شفع لاحد شفاعۃ فاھدی لہ ھدیۃ علیھا فقبلھا فقد اتی بابا عظیما من ابواب الربا رواہ ابوداؤد

باب الاقضیۃ والشہادات

الفصل الاول

عن ٣٥٨٢ ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لو یعطی الناس بدعوٰھم لادعی ناس دماء رجال واموالھم ولکن الیمین علی المدعی علیہ رواہ مسلم وفی شرحہ للنووی انہ قال وجاء فی روایۃ البیہقی باسناد حسن او صحیح زیادۃ عن ابن عباس مرفوعا لکن[5] البینۃ علی المدعی والیمین علی من انکر

وعن ٣٥٨٣ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من حلف علی یمین[6] صبر وھو فیھا فاجر یقتطع بھا مال امرئ مسلم لقی اللہ یوم القیمۃ وھو علیہ غضبان فانزل اللہ تصدیق ذلک ان الذین یشترون بعھد اللہ وایمانھم ثمنا قلیلا الی اخر الایۃ متفق علیہ

وعن ٣٥٨٤ ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم بیمینہ فقد[7] اوجب اللہ لہ النار وحرم علیہ الجنۃ فقال لہ رجل وان کان شیئا یسیرا یا رسول اللہ قال وان کان قضیبا من اراک رواہ مسلم

وعن ٣٥٨٥ ام سلمۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انما[8] انا بشر وانکم تختصمون الیّ ولعل بعضکم ان یکون الحن بحجتہ من بعض فاقضی لہ علی نحو ما اسمع منہ فمن قضیت لہ بشیء من حق اخیہ فلا یاخذنہ فانما[9] اقطع لہ قطعۃ من النار متفق علیہ

وعن ٣٥٨٦ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ابغض الرجال الی اللہ الالد[10] الخصم متفق علیہ

وعن ٣٥٨٧ ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

---

١ قولہ الراشی والمرتشی ای معطی الرشوۃ واخذھا وھی الوصلۃ الی الحاجۃ بالمصانعۃ اصلہ من الرشاء الذی یتوصل بہ الی الماء وقیل الرشوۃ ما یعطی لابطال حق او لاحقاق باطل اما اذا اعطی لیتوصل بہ الی حق او لیدفع بہ عن نفسہ ظلما فلا باس بہ وکذا الاخذ اذا اخذ لیسعی فی اصابۃ صاحب الحق الی مستحقہ فلا باس بہ لکن ہذا ینبغی فی غیر القضاۃ والولاۃ لان السعی فی اصابۃ الحق الی مستحقہ ودفع الظلم من المظلوم واجب علیھم فلا یجوز لھم الاخذ علیہ کذا ذکرہ ابن الملک وھو ماخوذ من کلام الخطابی الا قولہ وکذا الاخذ وھو بظاہرہ ینافیہ الحدیث الاول من الفصل الثالث الاٰتی قال التورپشتی وروی عن ابن مسعود انہ اخذ فی شئ بارض الحبشۃ فاعطی دینارین حتی خلی سبیلہ ١٢ مرقاۃ ٢ قولہ فی وجہ ای فی جہۃ من العمل او فی جانب من الارض قولہ وازعب لک بالنصب عطفا علی ابعثک وفی نسخۃ بالرفع ای وانا ازعب وھو بالزای المعجمۃ والعین ای اقطع وادفع ١٢ مرقاۃ ٣ قولہ یسلمک اللہ ویغنمک کلاھما بالتشدید ای یردک سالما ویرزقک الغنیمۃ ای ترجع سالما وغانما ونعما بالمال ای نعم شیئا المال الصالح والباء زائدۃ وما تامۃ بمعنی شیئا تمیز للضمیر المبہم ادغمت فیہ میم نعم کما فی قولہ تعالٰی فنعما ہی والمال الصالح ما یکسبہ من الحلال والصلاح ضد الفساد ١٢ المعات ٤ قولہ للرجل الصالح وھو من یراعی حق اللہ وحق عبادہ قال الطیبی ما ہذہ لیست بموصولۃ ولا موصوفۃ لتعین الاول بالصلۃ والثانیۃ بالصفۃ والمراد الاجمال ثم التبیین فھاہنا بمنزلۃ تعریف الجنس فی نعم الرجل فانہ اذا قرع السمع اولا مجملا ذہب بالسامع کل مذہب ثم اذا بین تمکن فی ذہنہ فضل تمکن واخذ بمجامع القلب وفی ہذا مدح عظیم للمال الصالح ١٢ مرقاۃ ٥ قولہ لکن البینۃ ہذا الحدیث قاعدۃ شریفۃ کلیۃ من قواعد احکام الشرع ففیہ انہ لا یقبل قول الانسان فیما یدعیہ بمجرد دعواہ بل یحتاج الی بینۃ او تصدیق المدعی علیہ فان طلب یمین المدعی علیہ فلہ ذلک وقد بین صلی اللہ علیہ وسلم الحکمۃ فی کونہ لا یعطی بمجرد دعواہ لانہ لو اعطی بمجرد ہا لادعی قوم دماء قوم واموالھم واستبیح ولا یتمکن المدعی علیہ من صون مالہ ودمہ وفیہ دلالۃ لمذہب الشافعی والجمہور علی ان الیمین متوجہ علی المدعی علیہ سواء کان بینہ وبین المدعی اختلاط ام لا وقال مالک واصحابہ والفقہاء السبعۃ وفقہاء المدینۃ ان الیمین لا یتوجہ الا علی من بینہ وبینہ خلطۃ لئلا یبتذل السفہاء اہل الفضل بتحلیفھم مرارا فی الیوم الواحد واشترطت الخلطۃ دفعا لہذہ المفسدۃ واختلفوا فی تفسیر الخلطۃ فقیل ہی معرفتہ بمعاملۃ ومداینۃ بشاہد او شاہدین وقیل تکفی الشبہۃ ودلیل الجمہور ہذا الحدیث ولا اصل لتلک الشرطۃ فی کتاب ولا سنۃ ولا اجماع ١٢ طیبی ٦ قولہ علی یمین صبر بالاضافۃ والصبر فی المشہور نقیض الجزع وھو فی الاصل الحبس واللزوم انما سمیت یمین صبر لتوقف الحکم وحبسہ علیھا وکونہ لازمۃ لصاحبھا وکونہ مجبورا او محبوسا علیھا من جہۃ الحکم وقیل یمین الصبر ہی التی یکون الحالف فیھا متعمد الکذب قاصد الاذہاب مال المسلم وعلی بمعنی الباء ای حلف بہذا القسم من الحلف وقال التورپشتی اقام الیمین مقام المحلوف علیہ واراد حلف علی تلک الصفۃ والطریقۃ ١٢ المعات ٧ قولہ فقد اوجب لانہ انہ استحق النار علی التابید ولکن العفو باق او محمول علی الاستحلال ١٢ الم ٨ قولہ انما انا بشر یعنی انی ان ترکت علی ما جبلت علیہ من القضایا البشریۃ ولم اؤید بالوحی طرأ علی منہا ما یطرأ علی سائر البشر قولہ الحن بحجتہ ای السن وافصح وابین کلاما واقدر علی الحجۃ ویقال لحن کفرح ای فطن واللحن قد یطلق علی الخطأ فی الکلام وعدم التصریح بالمقصود وعلی الطرب فی الصوت وعلی معنی الفطانۃ وھو المراد ہنا قولہ فاقضی علی نحو ما اسمع منہ وہذا علی خلاف ما حکم بہ صلی اللہ علیہ وسلم باجتہادہ فانہ لا یقر علی الخطأ فیہ علی ما تقرر فی اصول الفقہ فان الحکم فی ہذہ الصورۃ لیس باجتہاد بل بالسماع من الشہود کما لا یخفی ١٢ المعات ٩ قولہ فانما اقطع لہ قطعۃ من النار وفیہ دلیل علی جواز الخطأ فی الاحکام الجزئیۃ وان لم یجز فی القواعد الشرعیۃ قال النووی فیہ تنبیہ علی الحالۃ البشریۃ وان البشر لا یعلم من الغیب وبواطن الامور شیئا الا ان یطلعہ اللہ تعالٰی علی شئ من ذلک فانہ یجوز علیہ فی امور الاحکام ما یجوز علی غیرہ وانہ انما یحکم بین الناس بالظاہر واللہ یتولی السرائر فیحکم بالبینۃ او الیمین مع امکان خلاف الظاہر وہذا نحو قولہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم امرت ان اقاتل الناس الی قولہ وحسابھم علی اللہ ولو شاء اللہ تعالٰی لاطلعہ صلی اللہ علیہ وسلم علی باطن امر الخصمین فحکم بیقین نفسہ من غیر حاجۃ الی شہادۃ او یمین لکن لما امر اللہ تعالٰی امتہ باتباعہ والاقتداء باقوالہ وافعالہ واحکامہ اجری علیہ حکمھم من عدم الاطلاع علی باطن الامور لیکون للامۃ اسوۃ بہ فی ذلک وتطییبا لنفوسھم من الانقیاد للاحکام الظاہرۃ من غیر نظر الی الباطن ١٢ ١٠ قولہ الالد الخصم الالد الشدید الخصومۃ والخصم بکسر الصاد المولع بالخصومۃ بحیث تصیر الخصومۃ عادتہ فالاول ینبئ عن الشدۃ والثانی عن الکثرۃ ١٢ مرقاۃ

علیه وسلم قضٰی[1] بیمین و شاهد رواه مسلم وعن ۳۵۸۸ علقمة بن وائل عن ابیه قال جاء رجل من حضرموت و
رجل من کندة الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال الحضرمی یا رسول الله ان هٰذا غلبنی علی ارض لی فقال الکندی هی
ارضی و فی یدی لیس له فیها حق فقال النبی صلی الله علیه وسلم للحضرمی الک بینة قال لا قال فلک یمینه قال یا رسول
الله ان الرجل فاجر لا یبالی علی ما حلف علیه ولیس یتورع من شیء قال لیس لک منه الا ذٰلک فانطلق لیحلف فقال
رسول الله صلی الله علیه وسلم لما ادبر لئن حلف علی ماله لیاکله ظلما لیلقین الله وهو عنه معرض رواه مسلم و
عن ۳۵۸۹ ابی ذر انه سمع رسول الله صلی الله علیه یقول من ادعی ما لیس له فلیس منا ولیتبوأ مقعده من النار رواه مسلم
وعن ۳۵۹۰ زید بن خالد قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا اخبرکم بخیر الشهداء الذی[2] یاتی بشهادته قبل ان
یسألها رواه مسلم وعن ۳۵۹۱ ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خیر الناس قرنی[3] ثم الذین یلونهم
ثم الذین یلونهم ثم یجیء قوم تسبق[4] شهادة احدهم یمینه ویمینه شهادته متفق علیه وعن ۳۵۹۲ ابی هریرة ان النبی
صلی الله علیه وسلم عرض علی قوم الیمین فاسرعوا فامر ان یسهم[5] بینهم فی الیمین ایهم یحلف رواه البخاری **الفصل**
الثانی عن ۳۵۹۳ عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان النبی صلی الله علیه وسلم قال البینة علی المدعی والیمین علی
المدعی علیه رواه الترمذی وعن ۳۵۹۴ ام سلمة عن النبی صلی الله علیه وسلم فی رجلین اختصما الیه فی مواریث لم
تکن لهما بینة الا دعواهما فقال من قضیت له بشیء من حق اخیه فانما اقطع له قطعة من النار فقال الرجلان کل واحد
منهما یا رسول الله حقی هٰذا لصاحبی فقال لا ولکن اذهبا فاقتسما وتوخیا الحق ثم استهما ثم لیحلل کل واحد منکما
صاحبه وفی روایة قال انما اقضی بینکما برأیی فیما لم ینزل علی فیه رواه ابو داؤد وعن ۳۵۹۵ جابر بن عبد الله ان
رجلین تداعیا دابة فاقام کل واحد منهما البینة انها دابته نتجها فقضی بها رسول الله صلی الله علیه وسلم للذی فی یده
رواه فی شرح السنة وعن ۳۵۹۶ ابی موسی الاشعری ان رجلین ادعیا بعیرا علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم
فبعث کل واحد منهما شاهدین فقسمه النبی صلی الله علیه وسلم بینهما نصفین رواه ابو داؤد وفی روایة له وللنسائی
وابن ماجة ان رجلین ادعیا بعیرا لیست[6] لواحد منهما بینة فجعله النبی صلی الله علیه وسلم بینهما وعن ۳۵۹۷ ابی هریرة
ان رجلین اختصما فی دابة ولیس لهما بینة فقال النبی صلی الله علیه وسلم استهما[7] علی الیمین رواه ابو داؤد وابن ماجة
وعن ۳۵۹۸ ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لرجل حلفه احلف بالله الذی لا اله الا هو ما له عندک شیء
یعنی للمدعی رواه ابو داؤد وعن ۳۵۹۹ الاشعث بن قیس قال کان بینی وبین رجل من الیهود ارض فجحدنی فقدمته
الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال الک بینة قلت لا قال للیهودی احلف قلت یا رسول الله اذا یحلف ویذهب بمالی
فانزل الله تعالی ان الذین یشترون بعهد الله وایمانهم ثمنا قلیلا الاٰیة رواه ابو داؤد وابن ماجة وعنه ۳۶۰۰ ان

---

[1] قوله قضی بیمین وشاهد ای کان للمدعی شاهد واحد فامره صلی الله علیه وسلم ان یحلف علی ما یدعیه بدلا عن الشاهد الاٰخر وبه قال الائمة الثلٰثة وقال ابوحنیفة لا یجوز الحکم بالشاهد والیمین بل لا بد من شاهدین لقوله تعالی واستشهدوا شهیدین من رجالکم فان لم یکونا رجلین فرجل وامرأتان وقال واشهدوا ذوی عدل منکم ولا یجوز نسخ الکتاب بخبر واحد محتمل وایضا اللام فی البینة والیمین للاستغراق فیکون جمیع البینات فی جانب المدعی وجمیع الایمان فی جانب المنکر قال التوربشتی ووجه الحدیث عند من لا یری القضاء بالیمین والشاهد الواحد انه قضی بیمین المدعی علیه بعد ان اقام المدعی شاهدا واحدا وعجز عن اتمام البینة وللتوفیق بذلک لم یروا ان یحکموا باقل من ذلک الا بدلیل قطعی ۱۲ المعات [2] قوله الذی یاتی بشهادته قبل ان یسألها بلفظ المجهول الاصل عندنا ان لا یشهد الا ان یطلب منه الشهادة ویجب ان یشهد بعد الطلب وستر له فی الحدود افضل وقد ورد فی مذمة قوم یشهدون ولا یستشهدون فذکروا لهٰذا الحدیث تاویلین احدهما انه محمول علی من عنده الشهادة لاحد بحق ولا یعلم المدعی انه شاهد فیخبره انه شاهد له والثانی ان هٰذا فی حقوق الله کالزکوٰة والکفارات ورؤیة الهلال والوقف والوصایا ونحو ذلک فیجیب اعلام الی الحاکم بذلک وقد یأول بانه محمول علی المبالغة والمسارعة فی اداء الشهادة بعد طلبها وقوله یشهدون ولا یستشهدون محمول علی ما عدا ذلک وقیل انه کنایة عن شهادة الزور ومن شهادة من لیس اهلا لها ای لیس ممن یستشهد ولا یخلو عن تکلف ۱۲ المعات [3] قوله قرنی القرن جماعة مقارنة فی الزمان وقد یعین له زمان کمائة سنة او ثلثون او غیرها والمراد بقرنی الصحابة وقیل کل من کان حیا فی زمنه صلی الله علیه وسلم ۱۲ لم [4] قوله تسبق شهادة احدهم قیل هو کنایة عن الحرص علی الشهادة والیمین فتارة یقدم هٰذه واخرے تلک او مثل فی سرعة الشهادة والیمین حتی لا یدری بایتهما یبدأ لقلة مبالاته بالدین وقیل عبارة عن کثرة شهادة الزور والیمین الفاجر ۱۲ المعات [5] قوله فامر ان یسهم بینهم فی الیمین ایهم یحلف یفهم من ظاهر الحدیث انه ادعی رجل علی جماعة فانکروا فعرض علی تلک الجماعة الیمین فاسرعوا فلم یحلف رسول الله صلی الله علیه وسلم الجماعة بل امر ان یقرع بینهم ویحلف من خرجت القرعة باسمه هٰذا ولکن الشارحین صوروها بصورة اخری وهو ما نقل الطیبی ان صورة المسئلة ان رجلین اذا تداعیا متاعا فی ید ثالث ولم یکن لهما بینة وقال الثالث لم اعلم بذلک فحکمها ان تقرع بین المتداعیین فایهما خرجت القرعة یحلف معها ویقضی له بذلک المتاع یعنی ان المدعی علیه غیر منکر بل یقول لا اعلم لمن هو ففی هٰذه الصورة یحلف احد المتداعیین الذی خرجت له القرعة وکان ذلک لکون کل منهما منکرا لحق الاٰخر والله اعلم ۱۲ المعات [6] قوله لیست لواحد الخ یجوز ان یکون القضیة متعددة ویجوز ان یکون متحدة الا ان الشهادتین لما تعارضتا تساقطتا فصیرا کان لا بینة لهما ۱۲ مر [7] قوله استهما علی الیمین ای اقترعا وهٰذا مثل ما تقدم من حدیث ابی هریرة فی اٰخر الفصل الاول ویمکن ان یکون معناه استهما نصفین علی یمین کل واحد منهما ۱۲ مرقاة

رجلاً من کندۃ ورجلاً من حضرموت اختصما الی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی ارض من الیمن فقال الحضرمی یارسول اللّٰہ ان ارضی اغتصبنیہا ابو ھٰذا وھی فی یدہ قال ھل لک بینۃ قال لا ولکن احلّفہ واللّٰہ ما یعلم انہا ارضی اغتصبنیہا ابوہ فتھیأ الکندی للیمین فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا یقطع احد مالا بیمین الا لقی اللّٰہ وھو اجذم فقال الکندی ھی ارضہ رواہ ابوداؤد وعن ۳۶۰۱ عبداللّٰہ بن انیس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان من اکبر الکبائر الشرک باللّٰہ وعقوق الوالدین والیمین الغموس وما حلف حالف باللّٰہ یمین صبر فادخل فیہا مثل جناح بعوضۃ الا جعلت نکتۃ فی قلبہ الی یوم القیٰمۃ رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب وعن ۳۶۰۲ جابر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا یحلف احد عند منبری ھٰذا علی یمین اٰثمۃ ولو علی سواک اخضر الا تبوأ مقعدہ من النار او وجبت لہ النار رواہ مالک وابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۳۶۰۳ خریم بن فاتک قال صلی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم صلوٰۃ الصبح فلما انصرف قام قائما فقال عدلت شہادۃ الزور بالاشراک باللّٰہ ثلث مرات ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء للّٰہ غیر مشرکین بہ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ ورواہ احمد والترمذی عن ایمن بن خریم الا ان ابن ماجۃ لم یذکر القراءۃ وعن ۳۶۰۴ عائشۃ قالت قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا تجوز شہادۃ خائن و لا خائنۃ ولا مجلود حدا ولا ذی غمر علی اخیہ ولا ظنین فی ولاء ولا قرابۃ ولا القانع مع اھل البیت رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب ویزید بن زیاد الدمشقی الراوی منکر الحدیث وعن ۳۶۰۵ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال لا تجوز شہادۃ خائن ولا خائنۃ ولا زان ولا زانیۃ ولا ذی غمر علی اخیہ ورد شہادۃ القانع لاھل البیت رواہ ابوداؤد وعن ۳۶۰۶ ابی ھریرۃ عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال لا تجوز شہادۃ بدوی علی صاحب قریۃ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۳۶۰۷ عوف بن مالک ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قضی بین رجلین فقال المقضی علیہ لما ادبر حسبی اللّٰہ ونعم الوکیل فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان اللّٰہ تعالیٰ یلوم علی العجز ولکن علیک بالکیس فاذا غلبک امر فقل حسبی اللّٰہ ونعم الوکیل رواہ ابوداؤد وعن ۳۶۰۸ بہز بن حکیم عن ابیہ عن جدہ ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم حبس رجلا فی تہمۃ رواہ ابوداؤد وزاد الترمذی والنسائی ثم خلی عنہ

الفصل الثالث

عن ۳۶۰۹ عبداللّٰہ بن الزبیر قال قضی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان الخصمین یقعدان بین یدی الحاکم رواہ احمد وابوداؤد

کتاب الجہاد

الفصل الاول

عن ۳۶۱۰ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ

۱؎ قولہ واللّٰہ الخ ہو اللفظ المحلوف بہ ای احلفہ بہذا الوجہ او یکون الجملۃ القسمیۃ منصوبۃ المحل علی المصدر ای احلفہ ہذا الحلف ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ والیمین الغموس قال اصحابنا ہی الحلف علی امر ماض یتعمد فیہ الکذب ولیس لہا عندنا کفارۃ الا التوبۃ والاستغفار وقد ورد فیہا وعید بدخول النار ولذلک سمیت بالغموس لانہا تغمس صاحبہا فی النار والتی تقع فی الاقضیۃ ویقتطع بہا اموال الناس من ہذا القبیل فہی اعم من یمین الصبر وقد مر تفسیرہ قولہ ادخل فیہا ای فی تلک الیمین جناح بعوضۃ ای شیئا قلیلا من الکذب وما یخالف ظاہرہ باطنہ من التاویل لان الیمین علی نیۃ المستحلف فکیف اذا کان کذبا محضا ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ عند منبری ہذا یدل علی التغلیظ فی الیمین بحسب المکان کما یغلظ بحسب الزمان مثل بعد صلوٰۃ العصر وقیل کانت عادتہم فی زمن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم التحاکم فی المسجد عند المنبر فیقع الحلف عندہ فلذلک خص المنبر بالذکر ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ عدلت شہادۃ الزور بالاشراک باللّٰہ ای جعلت الشہادۃ الکاذبۃ مقابلۃ للاشراک باللّٰہ فی الاسم لان الشرک کذب علی اللّٰہ بما لا یجوز وشہادۃ الزور کذب علی العبد بما لا یجوز وکلاہما غیر واقع فی الواقع وقال الطیبی انما ساوی قول الزور والشرک لان الشرک من باب الزور فان المشرک زاعم ان الوثن یحق العبادۃ ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ لا تجوز شہادۃ خائن یحتمل ان یراد بہ الخیانۃ فی امانات الناس ویحتمل ان یراد بہ الاثم الشامل للخیانۃ فی احکام اللّٰہ تعالیٰ وقد جمع الکل قولہ سبحانہ یا ایہا الذین اٰمنوا لا تخونوا اللّٰہ والرسول وتخونوا اماناتکم فیکون المراد بالخائن الفاسق وحینئذ یکون ذکر المجلود والزانی وغیرہما مثلا بعدہ عطفا علیہ من قبیل عطف الخاص علی العام لعظم خیانتہما فان قلت الخیانۃ من جملۃ الخفیات التی لا یطلع علی حقیقتہا الا عالم الاسرار قلنا یعرف بالامارات والدلائل فالمراد بالخائن الذی لا یکاد یخفی امرہ لانتشارہ بذلک وظہورہ ذلک عنہ کرۃ بعد اخری قولہ ولا مجلود حدا یتناول الزانی الغیر المحصن والقاذف والشارب لکن المحدود فی القذف لا یقبل شہادتہ عند ابی حنیفۃ رح ابدا وان تاب وجعل قولہ تعالیٰ ولا تقبلوا لہم شہادۃ ابدا واولٰئک ہم الفاسقون الا الذین تابوا عطف علی قولہ فاجلدوہم ثمانین جلدۃ وجعل عدم القبول للشہادۃ من تمام الحد وجعل الاستثناء من الفاسقون وسائر الائمۃ یقولون القذف من جملۃ الفسوق ولا یتعلق باقامۃ الحد بل ان تاب قبلت شہادتہ جلد اولم یجلد ومن لم یتب لا یقبل شہادتہ سواء جلد اولم یجلد وقولہ ولا ظنین فی ولاء ولا قرابۃ الظنین المتہم فعیل بمعنی مفعول من الظنۃ بمعنی التہمۃ یعنی من انتمی الی غیر موالیہ وقال انا عتیق فلان وہو کاذب ومشہر بکذبہ بحیث یتہمہ الناس فی قولہ ویکذبونہ لا یقبل شہادتہ لانہ فاسق لان الکذب فی الولاء لقطعہ عن المعتق وادعائہ لمن لیس منتقہ کبیرۃ کذا قالوا وکذا الحکم فی القرابۃ وقد ورد فیہ اللعن قولہ والقانع مع اہل البیت فانہ لا یقبل شہادتہ لانہ یجر بشہادتہ نفعا لنفسہ فیکون فی حکم شہادۃ الوالد والولد ۱۲ لمعات مختصرا ۶؎ قولہ لا تجوز شہادۃ بدوی الخ لجہلہ وضلالتہ غالبا وقیل لجہلہ باحکام الشریعۃ وکیفیۃ حمل الشہادۃ والنسیان . والوجہ فیہ علی قول من یری شہادتہ وہم اکثر اہل العلم ان معناہ لا یحسن لحصول التہمۃ بحصول البعد بینہما ۱۲ ... ۷؎ قولہ یلوم علی العجز ای لا یرضی والمراد بالعجز ضد الکیس والکیس التیقظ فی الامور والابتداء الی التدبیر والمصلحۃ یعنی کان ینبغی لک ان تتفطن فی معاملتک ولا تقصر فیما قبل اقامۃ المدعی البینۃ ومع ذلک اذا غلبک الخصم قلت حسبی اللّٰہ الخ ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ فی تہمۃ بان ادعی علی رجل ذنبا او دینا فحبسہ لیعلم صدق الدعوی واذا لم یعلم خلی عنہ ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ کتاب الجہاد بکسر اولہ ہو لغۃ المشقۃ . وشرعا بذل المجہود فی قتال الکفار مباشرۃ او معاونۃ بالمال او بالرای او بتکثیر السواد او غیر ذلک وفی المغرب جہدہ حملہ فوق طاقتہ والجہاد مصدر جاہدت العدو اذا قابلتہ فی تحمل الجہد او بذل کل منکما جہدہ ای طاقتہ فی دفع صاحبہ ثم غلب فی الاسلام علی قتال الکفار قال ابن الہمام وہو دعوتہم الی الدین الحق وقتالہم ان لم یقبلوا وفضل الجہاد عظیم وکیف وحاصلہ بذل اعز المحبوبات ولو خال اعظم المشقات علیہ ونفس الانسان ابتغاء مرضاۃ اللّٰہ وتقربا بذلک الیہ تعالیٰ واشق منہ قصر النفس علی الطاعات فی النشاط ودفع الکسل علی الدوام ومجانبۃ اہویتہا ۱۲ مرقاۃ

وسلم من اٰمن باللّٰه و رسوله واقام الصلٰوة وصام رمضان كان حقا على اللّٰه ان يدخله الجنة جاهد فى سبيل اللّٰه او
جلس فى ارضه التى ولد فيها قالوا افلا نبشر به الناس قال ان فى الجنة مائة درجة اعدها اللّٰه للمجاهدين فى سبيل
اللّٰه ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم اللّٰه فاسألوه الفردوس فانه اوسط[1] الجنة واعلى الجنة فوقه
عرش الرحمٰن ومنه تفجر انهار الجنة رواه البخارى وعنه ۳۶۱۱ قال قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم مثل المجاهد
فى سبيل اللّٰه كمثل الصائم القائم القانت[2] بآيات اللّٰه لا يفتر من صيام ولا صلٰوة حتى يرجع المجاهد فى سبيل
اللّٰه متفق عليه وعنه ۳۶۱۲ قال قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم انتدب[3] اللّٰه لمن خرج فى سبيله لا يخرجه
الا ايمان بى و تصديق برسلى ان ارجعه بما نال من اجر او غنيمة او ادخله الجنة متفق عليه وعنه ۳۶۱۳ قال قال
رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم والذى نفسى بيده لولا ان رجالا من المؤمنين لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا عنى ولا
اجد ما احملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو فى سبيل اللّٰه والذى نفسى بيده لوددت ان اقتل فى سبيل اللّٰه
ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل متفق عليه وعن ۳۶۱۴ سهل بن سعد قال قال رسول اللّٰه
صلى اللّٰه عليه وسلم رباط[4] يوم فى سبيل اللّٰه خير من الدنيا وما عليها متفق عليه وعن ۳۶۱۵ انس قال قال رسول
اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم لغدوة فى سبيل اللّٰه او روحة خير[5] من الدنيا وما فيها متفق عليه وعن ۳۶۱۶ سلمان الفارسى
قال سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة فى سبيل اللّٰه خير من صيام شهر وقيامه وان مات
جرى عليه عمله الذى كان يعمله واجرى عليه رزقه وامن[6] الفتان رواه مسلم وعن ۳۶۱۷ ابى عبس قال قال رسول
اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ما اغبرت قدما عبد فى سبيل اللّٰه فتمسه النار رواه البخارى وعن ۳۶۱۸ ابى هريرة قال ان
رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قال لا يجتمع[7] كافر وقاتله فى النار ابدا رواه مسلم وعنه ۳۶۱۹ قال قال رسول اللّٰه صلى
اللّٰه عليه وسلم من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه فى سبيل اللّٰه يطير على متنه كلما سمع هيعة
او فزعة طار عليه يبتغى القتل والموت مظانه او رجل فى غنيمة[8] فى راس شعفة من هذه الشعف او بطن واد من هذه
الاودية يقيم الصلٰوة ويؤتى الزكٰوة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس الا فى خير رواه مسلم وعن ۳۶۲۰
زيد بن خالد ان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قال من جهز غازيا فى سبيل اللّٰه فقد غزا ومن خلف غازيا فى اهله
فقد غزا متفق عليه وعن ۳۶۲۱ بريدة قال قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين على القاعدين
كحرمة امهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين فى اهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيمة

---

۱ قوله فانه اوسط الجنة الخ قيل فيه دلالة على ان السمٰوات كرية فان الوسط لا يكون الا اذا كان كريا قال الطيبى النكتة فى جمع الاعلى و الاوسط انه اراد باحدهما الحسى وبالآخر المعنوى فان وسط الشئ افضله وخياره وانما كان كذلك لان الاطراف يتسارع اليه الخلل والاوساط محمية محفوظة ۱۲ مرقاة ۲ قوله القانت بآيات اللّٰه اى القارى بها وقال شارح المراد به القارى للقرآن فى الصلٰوة قال صاحب النهاية القنوت فى الحديث يرد لمعان متعددة كالطاعة والخشوع والصلٰوة والدعاء والعبادة والقيام وطول القيام كذا فى المرقاة وقال الشيخ فى اللمعات قوله لا يفتر بضم التاء من الفتور يعنى ان المجاهد وان كان يفتر بعض اوقاته بالنوم والاكل وغير ذلك لكنه فى حكم من لا يفتر عن العبادة قطعا يكتب ثوابه متصلا على كل حركة وسكون ۱۲ ۳ قوله انتدب اللّٰه فى القاموس ندبه الى امر دعاه وحثه ووجهه فيكون انتدب بمعنى اجاب وكان الخارج فى سبيل اللّٰه دعا اللّٰه وندبه لنصرته ونيل اجره فاجابه اللّٰه وقد يجعل بمعنى تضمن وتكفل وقد وقعت الرواية بها وقوله ان ارجعه بدل اشتمال عن الموصول او تفسير للانتداب فيكون ان مفسرة لما تضمن الانتداب معنى القول واذا ضمن معنى ضمن وتكفل يكون مفعول انتدب اى ضمن اللّٰه لمن خرج فى سبيله ان يرجعه ورجع هنا من الرجع المتعدى دون الرجوع اللازم ۱۲ لمعات ۴ قوله رباط يوم فى سبيل اللّٰه اعلم ان الربط فى اللغة الشد والرباط مصدر من باب مفاعلة ويجئ بمعنى ما ربط به وفى الشرع ملازمة ثغر العدو كالمرابطة وهى فى الاصل ان يربط كل من الفريقين خيلهم فى ثغره وكل منهما معد لصاحبه فسمى المقام فى الثغر رباطا ومنه قوله تعالى وصابروا ورابطوا وقوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ۱۲ لمعات ۵ قوله خير من الدنيا وما فيها اعلم ان اللام فى الغدوة للابتداء او القسم والمعنى فضل الغدوة والروحة فى سبيل اللّٰه خير من نعم الدنيا كلها لانها زائلة فانية ونعم الآخرة كاملة باقية ۱۲ مرقاة ۶ قوله وامن الفتان بلفظ الماضى المعلوم من الامن ويروى اومن بلفظ الماضى المجهول من الايمان والفتان بفتح الفاء فعال من الفتنة والمراد من يفتن فى القبر من ملك العذاب والدجال والشيطان ويروى بضم الفاء جمع فاتن شاملا لجميع هؤلاء ومن عداهم ۱۲ لمعات ۷ قوله لا يجتمع كافر وقاتله قال القاضى يحتمل ان هذا مختص بمن قتل كافرا فى الجهاد فيكون ذلك مكفرا لذنوبه حتى لا يعاقب عليها او يعاقب بغير النار او يعاقب فى غير مكان عقاب الكفار ولا يجتمعان فى ادراكها ۱۲ مرقاة ۸ قوله غنيمة تصغير غنم والغنم الشاء ولا واحد لها من لفظها والواحدة شاة والشعفة بعين مهملة بفتحات راس الجبل ولعله اريد بها هنا الجبل والمراد الجنس لا العين و المراد وصف اعتزاله وقناعته فى احقر مكان وادنى قوة والمراد بالزكٰوة الصدقة ويمكن ان يبلغ عدد غنيمته النصاب ومع ذلك هى شئ قليل قوله ليس من الناس الا فى خير اى يكفيهم شره ويستكفى شرهم عن نفسه واحسن نيته فى العزلة وحاصل معنى الحديث الحث على مجاهدة اعداء الدين ومجاهدة النفس والشيطان والاعراض عن استيفاء اللذات ۱۲ لمعات مختصرا۔

فیأخذ من عمله ما شاء فما ظنکم رواہ مسلم وعن ۳۶۲۲ ابی مسعود الانصاری قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هٰذه فی سبیل الله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لك بها یوم القیٰمة سبعمائة کلها مخطومة رواہ مسلم وعن ۳۶۲۳ ابی سعید ان رسول الله صلی الله علیه وسلم بعث بعثا الی بنی لحیان من هذیل فقال لینبعث من کل رجلین احدهما والاجر بینهما رواہ مسلم وعن ۳۶۲۴ جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لن یبرح هٰذا الدین قائما یقاتل علیه عصابة من المسلمین حتی تقوم الساعة رواہ مسلم وعن ۳۶۲۵ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یکلم احد فی سبیل الله والله اعلم بمن یکلم فی سبیله الا جاء یوم القیٰمة وجرحه یثعب دما اللون لون الدم والریح ریح المسك متفق علیه وعن ۳۶۲۶ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من احد یدخل الجنة یحب ان یرجع الی الدنیا وله ما فی الارض من شئ الا الشهید یتمنی ان یرجع الی الدنیا فیقتل عشر مرات لما یرٰی من الکرامة متفق علیه وعن ۳۶۲۷ مسروق قال سألنا عبد الله بن مسعود عن هٰذه الاٰیة ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربهم یرزقون الاٰیة قال انا قد سألنا عن ذٰلك فقال ارواحهم فی اجواف طیر خضر لها قنادیل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حیث شاءت ثم تأوی الی تلك القنادیل فاطلع الیهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شیئا قالوا ای شئ نشتهی ونحن نسرح من الجنة حیث شئنا ففعل ذٰلك بهم ثلث مرات فلما رأوا انهم لن یترکوا من ان یسألوا قالوا یا رب نرید ان ترد ارواحنا فی اجسادنا حتی نقتل فی سبیلك مرة اخرٰی فلما رأی ان لیس لهم حاجة ترکوا رواہ مسلم وعن ۳۶۲۸ ابی قتادة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قام فیهم فذکر لهم ان الجهاد فی سبیل الله والایمان بالله افضل الاعمال فقام رجل فقال یا رسول الله ارأیت ان قتلت فی سبیل الله یکفر عنی خطایای فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم نعم ان قتلت فی سبیل الله وانت صابر محتسب مقبل غیر مدبر ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کیف قلت فقال ارأیت ان قتلت فی سبیل الله ایکفر عنی خطایای فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم نعم وانت صابر محتسب مقبل غیر مدبر الا الدین فان جبرئیل قال لی ذٰلك رواہ مسلم وعن ۳۶۲۹ عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبی صلی الله علیه وسلم قال القتل فی سبیل الله

۱؎ قوله فما ظنکم قال النووی معناہ ما تظنون فی رغبة المجاهد فی اخذ حسناته واستکثارہ منها ای لا یبقی منها شئ الا اخذہ وقال المظهر ای ما ظنکم بالله مع هذه الخیانة بل تشکون فی هذه المجازاة ام لا یعنی فاذا علمتم صدق ما اقول فاحذروا من الخیانة فی نساء المجاهدین وقال التوربشتی ای فما ظنکم بمن احله الله بهذه المنزلة وخصه بهذه الفضیلة وبما یکون وراء ذٰلك من الکرامة ۱۲ طیبی ۲؎ قوله بناقة مخطومة فی النهایة خطام البعیر ان یؤخذ حبل من لیف او شعر او کتان فیجعل فی احد طرفیه حلقة ثم یشد به الطرف الاٰخر فیصیر کالحلقة ثم تقلد البعیر ثم یثنی علی مخطمه واما الذی یجعل فی الانف دقیقا فهو الزمام ۱۲ طیبی ۳؎ قوله حتی تقوم الساعة ای یقرب قیامها قال الطیبی جملة یقاتل مستانفة بیان للجملة الاولی وعداہ بعلی لتضمینه معنی یظاهر ای یظاهرون بالمقاتلة علی اعداء الدین یعنی ان هٰذا الدین لم یزل قائما بسبب مقاتلة هذه الطائفة واظن هذه العصابة الا الفئة المنصورة بالشام وفی نسخة زیادة بالمغرب قلت والاغلب فی هٰذا الزمان بالروم نصرهم الله وخذل اعدائهم قال النووی وورد فی الحدیث لا یزال اهل الغرب ظاهرین علی الحق حتی تقوم الساعة قیل هم اهل الشام وما وراء ذٰلك قلت فیه بحث فان اهل المغرب ایضا من الاروام وغیرهم یحاربون الکفار ایدهم الله تعالی فالتحقیق ان المراد بالطائفة الجماعة المجاهدة لا علی التعیین فان فی ما وراء النهر ایضا طائفة یقاتلون الکفرة قواهم الله تعالی قال النووی وفیه معجزة ظاهرة فان هٰذا الوصف لم یزل بحمد الله تعالی من زمن النبی صلی الله علیه وسلم الی الاٰن ولا یزال حتی یاتی امر الله تعالی انتهی ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله والله اعلم بمن یکلم فی سبیله جملة معترضة بین المستثنی منه والمستثنی مؤکدة ومقررة لمعنی المعترض فیه وتفخیم شان من یکلم فی سبیله ومعناہ والله اعلم بعظم شان من یکلم فی سبیل الله ویجوز ان یکون تتمیما للصیانة عن الریاء والسمعة قلت هٰذا هو الظاهر وقد قال النووی هٰذا تنبیه علی الاخلاص فی الغزو وان الثواب المذکور فیه انما هو لمن اخلص فیه لیکون کلمة الله هی العلیا کذا فی المرقاة ۱۲ ۵؎ قوله وله ما فی الارض من شئ قال ابن الملك جاز کونه عطفا علی ان یرجع ای ما یحب ان یرجع ولا ان یکون له شئ فی الدنیا وکونه حالا ای لا یحب الرجوع حال کونه مالکا لکثیر من امتعة الدنیا والبساتین والاملاك والرقاب انتهی والظاهر هو الثانی وان لرجع ما فی الارض لان من شئ بیان لما فیفید الاستغراق ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله سالنا ای رسول الله صلی الله علیه وسلم بقرینة الحال اذ من المتیقن ان سوال الصحابة لا یکون الا من رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد کتب فی بعض النسخ فی الهامش بعلامة صح ۱۲ اللمعات ۷؎ قوله فی اجواف طیر خضر قیل ایداعها فی اجواف تلك الطیور کوضع الدر فی الصنادیق تکریما وتشریفا لها واد خالها فی الجنة بهذه الصورة لا متعلقة بهذه الابدان مدبرة فیها تدبیر الارواح فی الابدان الدنیاویة فانها تبیت فی الجنة تجد ما فیها من الروائح ویشاهد ما فیها من الانوار ویتلذذ بها وبهذا دفع شبهة من تمسك به فی القول بالتناسخ ولتوهم من قال ان هٰذا تنزیل وتنقیص لهم حیث اخرجوا من الابدان الانسانیة الی الاجسام الحیوانیة فتدبر وقیل لعل ارواح الشهداء لما استکملت تمثلت بامر الله سبحانه بصور طیر خضر وحصلت لها تلك الهیئة کتمثل الملك بشرا فلیست هذه الابدان هی التی یتعلق بها تلك الارواح ویدبر فیها بل هی انفسها صور الارواح تمثلت بها فافهم واقول یحتمل ان یکون تلك الابدان علی صفات الابدان الانسانیة وان کانت علی صور طیر خضر ولا یکون علی صفاتها حقیقة فانه لا اعتداد للصور والاشکال بل لا یبعدان یقال تسمیتها بالطیور لانتقالها من مکان الی مکانها علی هیئة الطیران لا المشی علی الاقدام کما یکون للاٰدمی فی الدنیا فلا یلزم تنزیلها وتنقیصها کما توهم فان قلت فما فائدة سوالهم ان ترد ارواحهم فی اجسادهم حتی یقتلوا فی سبیل الله مرة اخری ولا یحصل فیها الا مثل ما هم فیه اجیب مرادهم بهٰذا الکلام القیام بموجب الشکر فی مقابلة النعم التی انعم الله تعالی علیهم فان قلت رؤیة الله تعالی کانت اعظم النعم فلم لم یطلبوها قلت یجوز ان یکون رؤیة الله موقوفة علی کمال استعداد یلیق بها یحصل یوم القیٰمة فصرف الله تعالی قلوبهم عن طلب ذٰلك الی وقت حصول الاستعداد کذا فی شرح ابن الملك ۱۲ اللمعات مختصرا

يُكَفَّرُ كُلُّ شَيْءٍ اِلَّا الدَّيْنَ رواه مسلم وعن ۳۶۳۰ ابي هريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يَضحَكُ اللهُ تعالٰى
الى رجلين يقتل احدُهما الآخر يدخلان الجنة يقاتل هٰذا في سبيل الله فيُقتَل ثم يتوب الله على القاتِل فيستشهدُ
متفق عَليه وعن ۳۶۳۱ سَهل بن حُنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله الشهادة بصدق
بلّغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه رواه مسلم وعن ۳۶۳۲ انسٍ انّ الرُّبَيِّعَ بنت البراء وهي ام حارثة
ابن سراقة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله الا تحدثني عن حارثة وكان قُتل يوم بدرٍ اصابه
سهمٌ غربٌ فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذٰلك اجتهدت عليه في البكاء فقال يا امّ حارثة انها جنان
في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى رواه البخاري وعنه ۳۶۳۳ قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدرٍ وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة
عرضها السموات والارض قال عُمير بن الحُمام بخٍ بخٍ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك بخٍ بخٍ
قال لا والله يا رسول الله الا رجاء ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها قال فاخرج تمرات من قَرَنِه فجعل يأكل
منهن ثم قال لئن انا حييتُ حتى آكل تمراتي انها لحيوة طويلة قال فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى
قُتل رواه مسلم وعن ۳۶۳۴ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدّون الشهيد فيكم قالوا
يا رسول الله من قُتل في سبيل الله فهو شهيد قال انّ شهداء امتي اذاً لقليل من قُتل في سبيل الله فهو شهيدٌ
ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيدٌ ومن مات في البطن فهو شهيدٌ رواه مسلم
وعن ۳۶۳۵ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غازيةٍ او سريةٍ تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا
قد تعجلوا ثلثي اجورهم وما من غازيةٍ او سريةٍ تخفق وتُصاب الا تمّ اجورهم رواه مسلم وعن ۳۶۳۶ ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغزُ ولم يحدّث به نفسه مات على شعبةٍ من نفاق رواه مسلم
وعن ۳۶۳۷ ابي موسى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يُقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر و
الرجل يُقاتل ليُرٰى مكانه فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العُليا فهو في سبيل الله متفق عليه
وعن ۳۶۳۸ انسٍ انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال انّ بالمدينة
اقواماً ما سرتم مسيراً ولا قطعتم وادياً الا كانوا معكم وفي رواية الا شركوكم في الاجر قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة
قال وهم بالمدينة حبسهم العُذر رواه البخاري ورواه مسلم عن جابرٍ وعن ۳۶۳۹ عبد الله بن عمرو قال جاء
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال احيٌّ والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد متفق
عليه وفي روايةٍ فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما وعن ۳۶۴۰ ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

---

۱ قوله يضحك الله اى يتلقاهما بالقبول والرضاء والتعدية بالى باعتبار معنى الانبساط والاقبال الذى هو ماخوذ فى الضحك ۱۲ اللمعات ۲ قوله سهم غرب يجوز بالاضافة والصفة وبسكون الراء وفتحها اى لايدرى راميه وقيل بسكون اذا اتاه من حيث لايدرى وبالفتح اذا رماه فاصاب غيره ۱۲ امر ۳ قوله سبقوا المشركين الى بدر البدر موضع معروف يذكر ويؤنث وقع فيها الغزوة التى اعز الله بها الاسلام وقتل فيها صناديد قريش كابى جهل واضرابه وقيل هى اسم ماء وقيل اسم بير حفرها بدر بن قريش وقيل كان البير برى فيها البدر قوله عرضها السموات تشبيه بليغ اى كعرض السماء والارض وتخصيص العرض بها دون الطول دلالة على ان العرض اذا كان كذلك فما بال الطول قوله بخ بخ بفتح الموحدة وسكون الخاء المعجمة وفى نسخة بالتنوين فى الكلمتين وهى كلمة يقال عند المدح والرضى بالشئ وتكرر للمبالغة وهى مبنية فان وصلت جررت ونونت فقلت بخٍ بخٍ وربما شددت واصحاب الحديث يروونها بالسكون وقفا ووصلا كذا ذكره بعضهم قوله لا والله يا رسول الله قال بعضهم فهم عمير انه صلى الله عليه وسلم توهم ان ذلك صدر عنه من غير روية ونية شبيها بالقول من سلك مسلك الهزل والمزاح فنفى عمير عن نفسه ذلك بقوله لا والله وقيل الاول انه صلى الله عليه وسلم لما قال قوموا الى الجنة بشر بذل الارواح قال عمير بخ بخ تعظيما للامر فقال صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا التعظيم اخوفا واستعظاما لذلك قلت هذا ام رجاء فقال لا بل رجاء كذا فى المرقاة واللمعات ۱۲ ۴ قوله ما تعدون الشهيد والشهيد فعيل اما بمعنى مفعول اى يشهده ويحضره الملائكة بالنور والكرامة او بمعنى فاعل اى يشاهد ما اعد له من النعيم او يحضر عند ربه هذا اذا كان من الشهود والمشاهدة ويحتمل ان يكون من الشهادة اى مشهود له بالفضل والكرامة او يشهد لنفسه بذلك بالصدق فى الاخلاص او يشهد على الامم يوم القيمة كما يشهد الرسل عليهم السلام ۱۲ اللمعات ۵ قوله ما من غازية اى جماعة غازية او سرية وهى قطعة من الجيش تبعث للجهاد يعنى ان الحكم ثابت فى الغزو الكثير والقليل فاو ليس للشك ويحتمل ان يكون للشك من الراوى فى ان لفظ النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما من غازية او من سرية وقوله الا قد تعجلوا اى فى الدنيا ثلثى اجورهم اى الغنيمة والسلامة وبقى ثلث اجورهم يستوفونه يوم القيمة ۱۲ اللمعات ۶ قوله ولم يحدث به نفسه بالنصب على انه مفعول به او بنزع الخافض اى فى نفسه وفى نسخة بالرفع على انه فاعل والمعنى لم يعزم على الجهاد ولم يقل ياليتنى كنت مجاهدا وقيل معناه ولم يرد الخروج وعلامته فى اظهار اعداد آلته قيل كان هذا مخصوصا بزمانه صلى الله عليه وآله وسلم والاظهر انه عام ويجب على كل مومن ان ينوى الجهاد اما بطريق الكفاية او على سبيل فرض العين اذا كان النفير عاما ويدل بظاهره من قال الجهاد فرض عين مطلقا ۱۲ مرقاة ۷ قوله فهو فى سبيل الله اى لا غير لكن الظاهر ان ارادة الجنة غير مراد لا ارادة كون كلمة الله هى العليا ولذا قال صلى الله عليه وسلم قوموا الى الجنة كما سبق ۱۲ مرقاة

یومَ الفتح لاھجرۃَ بعد الفتح ولکن جہاد ونیّۃ واذا استنفرتم فانفروا متفق علیہ **الفصل الثانی** عن ۳۶۴۱ عمران
ابن حُصَین قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاتزال طائفۃ من امتی یقاتلون علی الحق ظاھرین علی من
ناواھم حتی یقاتل اٰخرھم المسیحَ الدجّال رواہ ابوداؤد وعن ۳۶۴۲ ابی امامۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال
من لم یغزُ ولم یجہّز غازیًا او یخلُف غازیًا فی اھلہ بخیرٍ اصابہ اللہ بقارعۃ قبل یوم القیٰمۃ رواہ ابوداؤد وعن ۳۶۴۳
انسٍ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال جاھدوا المشرکین باموالکم وانفسکم والسنتکم رواہ ابوداؤد والنسائی و
الدارمی وعن ۳۶۴۴ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افشوا السلام واطعموا الطعام واضربوا
الھام تورثوا الجنان رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب وعن ۳۶۴۵ فضالۃ بن عبید عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم قال کل میّت یختم علی عملہ الا الذی مات مرابطًا فی سبیل اللہ فانہ ینمی لہ عملہ الی یوم القیٰمۃ ویامن فتنۃ
القبر رواہ الترمذی وابوداؤد ورواہ الدارمی عن عقبۃ بن عامر وعن ۳۶۴۶ معاذ بن جبل انہ سمع رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم یقول من قاتل فی سبیل اللہ فُواقَ ناقۃٍ فقد وجبت لہ الجنۃ ومن جُرح جرحًا فی سبیل اللہ
اونُکِبَ نکبۃً فانھا تجیٔ یومَ القیٰمۃِ کاَغزرِ ما کانت لونھا الزعفران وریحھا المسک ومن خرج بہ خُراجٌ فی سبیل اللہ فانّ
علیہ طابَعَ الشھداء رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ۳۶۴۷ خُرَیم بن فاتِک قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم من انفق نفقۃً فی سبیل اللہ کتب لہ بسبعمائۃ ضعفٍ رواہ الترمذی والنسائی وعن ۳۶۴۸ ابی امامۃ قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افضل الصدقات ظلّ فسطاطٍ فی سبیل اللہ ومنحۃ خادمٍ فی سبیل اللہ او طروقۃ
فحلٍ فی سبیل اللہ رواہ الترمذی وعن ۳۶۴۹ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لایلج النار من بکی من
خشیۃِ اللہ حتی یعود اللبن فی الضرع ولایجتمع علی عبدٍ غبارٌ فی سبیل اللہ ودخان جہنم رواہ الترمذی وزاد النسائی
فی اُخرٰی فی منخرَی مسلم ابدًا وفی اُخرٰی لہ فی جوف عبدٍ ابدًا ولایجتمع الشحّ والایمان فی قلب عبدٍ ابدًا وعن ۳۶۵۰
ابن عباسٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عینان لاتمسّھما النار عین بکت من خشیۃِ اللہ وعینٌ باتت تحرس
فی سبیل اللہ رواہ الترمذی وعن ۳۶۵۱ ابی ھریرۃ قال مرّ رجل من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بشِعبٍ
فیہ عُیینۃٌ من ماءٍ عذبۃٌ فاعجبتہ فقال لو اعتزلت الناس فاقمتُ فی ھٰذا الشِّعب فذکر ذٰلک لرسول اللہ صلی اللہ علیہ

---

۱ قولہ لاہجرۃ ای فریضۃ بعد الفتح ای فتح مکۃ فانہا کانت فریضۃ عینا من مکۃ بل من مکان اسلموا فیہ وہو دار الکفر الی المدینۃ فان اہل الدین کانوا قلیلین ضعفا فافترضت لیستعینوا بہم ولیزول وزر المشرکین وافتتان المسلمین بہم فلما فتحت مکۃ زالت العلۃ الا ان مفارقۃ الاوطان لاجل الجہاد وللفرار من دار الکفر ومن الفتنۃ اولطلب العلم اولزیارۃ المساجد الثلثۃ باقیۃ الی یوم القیامۃ وقد یفرض علی الکفایۃ خروج طائفۃ من المؤمنین للتفقہ ۱۲ لمعات **۲** قولہ فانفروا بکسر الفاء ای اذا استخرجتم بالنفیر العام فاخرجوا فالامر علی فرض العین واذا دعیتم الی قتال العدو فانطلقوا فالامر علی فرض الکفایۃ وما ضکران الہجرۃ التی ہی مفارقۃ الوطن التی کانت مطلوبۃ علی الاعیان الی المدینۃ انقطعت قال الطیبی لکن یقتضی مخالطۃ ما بعدہا لاقبلہا فالمعنی ان مفارقۃ الاوطان الی اللہ ورسولہ التی ہی الہجرۃ المعتبرۃ الفاضلۃ الممیزۃ لاہلہا من سائر الناس امتیازا ظاہرا انقطعت لکن المفارقۃ من الاوطان بسبب نیۃ خالصۃ للہ تعالیٰ اوبسبب الجہاد فی سبیل اللہ باقیۃ مدی الدہر ۱۲ مرقاۃ۔ **۳** قولہ والسنتکم بان تخوفوہم وتوعدوہم بالقتل والاخذ والنہب ونحو ذلک وبان تذموہم وتسبوہم اذا لم یؤد ذلک الی سب اللہ سبحانہ وبان تدعوا علیہم بالخذلان والہزیمۃ وللمسلمین بالنصر والغنیمۃ وبان تحرضوا الناس علی الغزو ونحو ذلک ۱۲ لمعات **۴** قولہ فواق ناقۃ ہو بالفتح والضم ما بین الحلبتین من الوقت فی الفائق ہو فی الاصل رجوع اللبن فی الضرع بعد الحلب وسمی فواقا لانہ نزل من فوق انتہی وہذا یحتمل ان یکون ما بین الغداۃ الی العشاء لان الناقۃ تحلب فیہما وان یکون قدر ردتی الضرع من الوقت لانہا تحلب ثم تترک سریعۃ یرضعہا الفصیل لتدر ثم تحلب ثانیۃ وہذہ الاخیرۃ الیق بالترغیب فی الجہاد وقولہ من جرح ای بسلاح من عدو اونکب نکبۃ ای اصیب حادثۃ فیہا جراحۃ من غیر العدو فاو للتنویع وقیل الجرح والنکبۃ کلاہما واحد وقیل الجرح ما یکون من فعل الکفار والنکبۃ الجراحۃ التی اصابتہ من قرعۃ من دابۃ او وقوع سلاح علیہ قلت ہذا ہو الصحیح وفی النہایۃ نکبت اصبعہ ای نالتہا الحجارۃ والنکبۃ ما یصیب الانسان من الحوادث قولہ فانہا قال الطیبی قد سبق شیئان الجرح والنکبۃ وہی ما اصابہ فی سبیل اللہ من الحجارۃ فاعاد الضمیر الی النکبۃ دلالۃ علی ان حکم النکبۃ اذا کان کذلک فما ظنک بالجرح بالسنان والسیف کذا فی المرقاۃ ۱۲ **۵** قولہ اونکب نکبۃ بصیغۃ المجہول ای اصیب نکبۃ بالفتح ای حادثۃ فیہا جراحۃ من غیر العدو فاو للتنویع قیل الجرح والنکبۃ کلاہما واحد وقیل الجرح ما یکون من فعل الکفار والنکبۃ الجراحۃ التی اصابتہ من وقوع من دابۃ او وقوع سلاح علیہ ۱۲ مر **۶** قولہ کاغزر ما کانت ای کاکثر اوقات اکوانہا فی الدنیا قال الطیبی الکاف زائدۃ وما مصدریۃ والوقت مقدر یعنی حینئذ تکون غزارۃ دمہا ابلغ من سائر اوقاتہا انتہی والاظہران الکاف غیر زائدۃ والمراد ان الجراحۃ والنکبۃ تکون یوم القیامۃ مثل الکثر ما وجد فی الدنیا وقولہ علیہ طابع الخ الطابع بفتح الموحدۃ وبکسر ای ختم یعنی علامۃ الشہداء وامارتہم لیعلم انہ سعی فی اعلاء الدین ویجازی جزاء المجاہدین قال الطیبی ونسبۃ ہذہ القرینۃ مع القرینتین الاولیین الترقی فی المبالغۃ من الاصابۃ باثار ما یصیب المجاہد فی سبیل اللہ من العدو تارۃ ومن غیرہ اخری ولو من نفسہ ۱۲ مرقاۃ المصابیح **۷** قولہ ظل فسطاط بضم اولہ وبکسر ای خیمۃ کبیرۃ اوصغیرۃ وفی الفائق ضرب من الابنیۃ فی السفر دون السرادق وہو اعم من ان یعطی للغازی اوالحاج اونحوہما اوعاریۃ اواستظلالا علی وجہ المشارکۃ وقولہ ومنحۃ خادم بکسر المیم ای عطیۃ خادم ملکا اواعارۃ والمراد بطروقۃ الفحل الناقۃ یطرقہا الفحل ای بلغت اوان ان یطرق فہی فعولۃ بمعنی مفعولۃ والروایۃ بالرفع فہی معطوفۃ علی قولہ منحۃ خادم فیجب القول بحذف المضاف ای منحۃ طروقۃ ولوکانت الروایۃ بالجر لم یحتج الی حذف المضاف ولکن لم یثبت ۱۲ لمعات ومرقاۃ **۸** قولہ فی منخری مسلم المنخر بفتح المیم وکسر الخاء وقد یکسر میمہ اتباعا للخاء وقد یفتح الخاء اتباعا للمیم خرق الانف وحقیقۃ موضع النخیر وہو مد النفس فی الخیاشیم والنخیر صوت الانف ۱۲ لمعات

وسلم فقال لا تفعل فان مقام احدکم فی سبیل اللہ افضل من صلوته فی بیته سبعین عامًا الا تحبون ان یغفر اللہ لکم ویدخلکم الجنة اغزوا فی سبیل اللہ من قاتل فی سبیل اللہ فواق ناقة وجبت له الجنة رواہ الترمذی و
عن ٣٦٥٢ عثمن عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال رباط یوم فی سبیل اللہ خیر من الف یوم فیما سواہ من المنازل رواہ الترمذی والنسائی وعن ٣٦٥٣ ابی ہریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال عرض علیّ اول ثلثة یدخلون الجنة شہید وعفیف متعفف وعبد احسن عبادة اللہ ونصح لموالیه رواہ الترمذی وعن ٣٦٥٤ عبد اللہ بن حبشی ان النبی صلی اللہ علیه وسلم سئل ای الاعمال افضل قال طول القیام قیل فای الصدقة افضل قال جهد المقل قیل فای الهجرة افضل قال من هجر ما حرم اللہ علیه قیل فای الجهاد افضل قال من جاهد المشرکین بماله ونفسه قیل فای القتل اشرف قال من اهریق دمه وعقر جواده رواہ ابوداؤد وفی روایة النسائی ان النبی صلی اللہ علیه وسلم سئل ای الاعمال افضل قال ایمان لا شک فیه وجهاد لا غلول فیه وحجة مبرورة قیل فای الصلوٰة افضل قال طول القنوت ثم اتفقا فی الباقی وعن ٣٦٥٥ المقدام بن معدیکرب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم للشهید عند اللہ ست خصال یغفر له فی اول دفعة ویرٰی مقعده من الجنة ویجار من عذاب القبر ویامن من الفزع الاکبر ویوضع علی راسه تاج الوقار الیاقوتة منها خیر من الدنیا وما فیها ویزوج ثنتین وسبعین زوجة من الحور العین ویشفع فی سبعین من اقربائه رواہ الترمذی وابن ماجة وعن ٣٦٥٦ ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من لقی اللہ بغیر اثر من جهاد لقی اللہ وفیه ثلمة رواہ الترمذی وابن ماجة وعنه ٣٦٥٧ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم الشهید لا یجد الم القتل الا کما یجد احدکم الم القرصة رواہ الترمذی والنسائی والدارمی وقال الترمذی هذا حدیث حسن غریب وعن ٣٦٥٨ ابی امامة عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال لیس شیء احب الی اللہ من قطرتین واثرین قطرة دموع من خشیة اللہ وقطرة دم یهراق فی سبیل اللہ واما الاثران فاثر فی سبیل اللہ واثر فی فریضة من فرائض اللہ تعالٰی رواہ الترمذی وقال هذا حدیث حسن غریب وعن ٣٦٥٩ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لا ترکب البحر الا حاجًا او معتمرًا او غازیًا فی سبیل اللہ فان تحت البحر نارًا وتحت النار بحرًا رواہ ابوداؤد وعن ٣٦٦٠ ام حرام عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال المائد فی البحر الذی یصیبه القیء له اجر شهید والغریق له اجر شهیدین رواہ ابوداؤد وعن ٣٦٦١ ابی مالک الاشعری قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول من فصل فی سبیل اللہ فمات او قتل او وقصه فرسه او بعیره او لدغته هامة او مات علی فراشه بای حتف شاء اللہ فانه شهید وان له الجنة رواہ ابوداؤد وعن ٣٦٦٢ عبد اللہ بن عمرو ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال قفلة کغزوة رواہ ابوداؤد

۱؎ قوله الا تحبون ان یغفر اللہ لکم قیل یفهم منه انه لا مغفرة بالاعتزال والعبادة بالشعب ویجاب بان الرجل کان صحابیا وقد وجب علیه الغزو فی ذلک الزمان وترک الواجب بالنفل معصیة ویمکن ان یحمل المغفرة علی الکاملة منها دخول الجنة مع السابقین ۱۲ لمعات ۲؎ قوله عرض علیّ اول ثلثة یدخلون الجنة قال الطیبی اضاف افعل الی النکرة للاستغراق وان اول کل ثلثة ثلثة من الداخلین فی الجنة هؤلاء الثلثة وما تقدیم احد الثلثة علی الآخرین فلیس فی اللفظ الا التنسیق عند علماء المعانی انتهی قوله للاستغراق کانه صفة النکرة ای النکرة المستغرقة لان النکرة الموصوفة تعم فالمعنی اول کل من یدخل الجنة ثلثة ثلثة هؤلاء الثلثة ثم لا شک ان التقدیم الذکری یفید الترتیب الوجودی فی الجملة وان لم یکن قطعا وروی برفع ثلثة فضم اول للبناء کضم قبل وبعد وهو ظرف عرض ای عرض علی اول اوقات العرض ثلثة ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله جهد المقل ای طاقة الفقیر ومجهوده لانه یکون بجهد ومشقة لقلة ماله وقیل المراد بجهد المقل ما اعطاه الفقیر مع احتیاجه الیه فیقید بما اذا قدر علی الصبر ولم یکن له عیال یضیع بانفاقه ۱۲ مرقات ۴؎ قوله وعقر جواده ای جرح فرسه الجید وفی الکلام کنایتان عن قتله وقتل مرکوبه حیث اجتمع له الاجتهاد فی الجهاد راکبا وماشیا ومالو ونفسا ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله دفعة بفتح الدال وفی نسخة بضمه وهو بالفتح مرة من الدفع وبالضم من المطر وهنا بالضم الطرای یغفر فی اول اصبة من دمه ۱۲ ۶؎ قوله ویری مقعده من الجنة وینبغی ان یحمل قوله ویری مقعده علی انه عطف تفسیر لقوله یغفر لئلا یزید الخصال علی ست ولئلا یلزم التکرار فی قوله ویجار من عذاب القبر اذ الاجارة منه وجه فی المغفرة اذا حملت علی ظاهره قوله من الفزع الاکبر فیه اشارة الی قوله تعالٰی لا یحزنهم الفزع الاکبر قیل هو عذاب النار وقیل العرض علیها وقیل هو وقت یؤمر اهل النار بدخولها وقیل هو ذبح الموت فییئس الکفار عن التخلص من النار بالموت وقیل اطباق النار علی الکفار وقیل النفخة الاخیرة لقوله تعالٰی ویوم ینفخ فی الصور ففزع من فی السموات ومن فی الارض الا من شاء اللہ قوله من الحور ای نساء اهل الجنة واحدتها حوراء وهی الشدیدة بیاض العین والشدیدة سواد ها والعین جمع عیناء وهی واسعة العین ۱۲ کذا فی المرقاة۔ ۷؎ قوله منها ای من التاج والتانیث باعتبار انه علامة العز والشرف او باعتبار انه مجموعة الجواهر وغیرها ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله بغیر اثر من جهاد الاثر بفتحتین ما بقی من الشیء دالا علیه قال القاضی والمراد به هنا العلامة ای من مات بغیر علامة من علامات الغزو من جراحة او غبار طریق او تعب بدن او صرف مال او تهیة اسباب قوله فیه ثلمة بضم المثلثة وسکون اللام ای خلل ونقصان بالنسبة الی کمال سعادة الشهادة ومجاهدة المجاهدة ویمکن ان یکون الحدیث مقیدا بمن فرض علیه الجهاد ومات من غیر الشروع فی تهیة الاسباب الموصلة الی المراد ۱۲ مرقات۔ ۹؎ قوله واثر فی فریضة ای کانشقاق الید والرجل من اثر الوضوء فی البرد وبقاء بلل الوضوء فی الحر وخلوف فم الصائم وامثالها ۱۲ ۱۰؎ قوله فان تحت البحر نارا قیل هو علی ظاهره فان اللہ علی کل شیء قدیر ویؤیده یحمل قوله تعالٰی والبحر المسجور علی هذا المعنی وقیل المراد تهویل شان البحر وتفخیم الخطر فی رکوبه فان راکبه متعرض للآفات بعضها فوق بعض واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۱۱؎ قوله المائد اسم فاعل من ماد یمید اذا مال وتحرک وهو الذی یدور راسه من ریح البحر واضطراب السفینة بالامواج کذا فی النهایة ۱۲ مرقاة۔ ۱۲؎ قوله قفلة کغزوة القفلة الرجوع من السفر ویقال فی معنی هذا الکلام ان رجوع المجاهد الی وطنه فی حکم ذهابه الی الجهاد یعنی ان اجره فی انصرافه الی اهله کاجره فی اقباله الی الجهاد یعنی یبقی اجره وثوابه الی حین الرجوع اداء لحق الاهل والعیال کما قیل ذلک فی الحج ایضا فالرجوع من تتمة الذهاب ۱۲ لمعات

وعنه ٣٦٦٣ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للغازي اجره وللجاعل[1] اجره واجر الغازي رواه ابوداؤد وعن ٣٦٦٤ ابي ايوب سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم الامصار وستكون جنود مجندة يقطع[2] عليكم فيها بعوث فيكره الرجل البعث فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه عليهم من اكفيه بعث كذا الا وذلك الاجير الى اخر قطرة من دمه رواه ابوداؤد وعن ٣٦٦٥ يعلى بن امية قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغزو وانا شيخ كبير ليس لي خادم فالتمست اجيرا يكفيني فوجدت رجلا سميت له ثلثة دنانير فلما حضرت غنيمة اردت ان اجري له سهمه فجئت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له فقال ما اجد له في غزوته هذه في الدنيا و الاخرة الا دنانيره التي تسمى[3] رواه ابوداؤد وعن ٣٦٦٦ ابي هريرة ان رجلا قال يارسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اجر له رواه ابوداؤد وعن ٣٦٦٧ معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزو غزوان فاما من ابتغى وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونبهه اجر كله واما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام وافسد في الارض فانه لم يرجع بالكفاف[4] رواه مالك وابوداؤد والنسائي وعن ٣٦٦٨ عبد الله بن عمرو انه قال يارسول الله اخبرني عن الجهاد فقال يا عبد الله بن عمرو ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا[5] محتسبا وان قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا يا عبد الله بن عمرو على اي حال قاتلت او قتلت بعثك الله على تلك الحال رواه ابوداؤد وعن ٣٦٦٩ عقبة بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعجزتم اذا بعثت رجلا فلم يمض[6] لامري ان تجعلوا مكانه من يمضي لامري رواه ابوداؤد وذكر حديث فضالة والمجاهد من جاهد نفسه في كتاب الايمان

الفصل الثالث

عن ٣٦٧٠ ابي امامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية[7] فمر رجل بغار فيه شيء من ماء وبقل فحدث نفسه بان يقيم فيه ويتخلى من الدنيا فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم ابعث باليهودية ولا بالنصرانية ولكني بعثت بالحنيفية السمحة والذي نفس محمد بيده لغدوة او روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولمقام احدكم في الصف خير من صلوته ستين سنة رواه احمد و عن ٣٦٧١ عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزا في سبيل الله ولم ينو الا عقالا[8] فله ما نوى رواه النسائي وعن ٣٦٧٢ ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا و بمحمد رسولا وجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها علي يارسول الله فاعادها عليه ثم قال واخرى[9] يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض قال وما هي يارسول الله قال الجهاد في سبيل

---

[1] قوله وللجاعل اجره قال ابن الملك الجاعل من يدفع جعلا اي اجرة الى غاز ليغزو وهذا عندنا صحيح فيكون للغازي اجر سعيه وللجاعل اجران اجر باعطاء المال في سبيل الله واجر كونه سببا لغزو ذلك الغازي ومنعه الشافعي واوجب رده ان اخذه ۱۲ مرقاۃ

[2] قوله يقطع عليكم فيها بعوث جمع بعث بمعنى الجيش يعني يلزمون ان يخرجوا بعوثا تنبعث من كل قوم الى الجهاد وقال المظهر يعني اذا بلغ الاسلام في كل ناحية يحتاج الامام الى ان يرسل في كل ناحية جيشا يحارب من يلي تلك الناحية من الكفار كيلا يغلب كفار تلك الناحية على من في تلك الناحية من المسلمين قوله ثم يتصفح القبائل اي يتفحص عنها والمعنى انه بعد ما فارق هذا الكسلان قومه كراهة الغزو ويتتبع القبائل طالبا منهم ان يشتروه لله شيئا ويعطوه ۱۲ مرقاۃ

[3] قوله التي تسمى بصيغة المجهول اي تعين ولعل اختيار المضارع لاستحضار الحال الماضية وتقبيح حاله في ميله الى المال والاعراض عن المآل في شرح السنة اختلفوا في الاجير للعمل وحفظ الدواب يحضر الواقعة هل يسهم له فقيل لا سهم له قاتل اولم يقاتل انما له اجرة عمله وهو قول الاوزاعي واسحق واحمد قول الشافعي وقال مالك واحمد يسهم له وان لم يقاتل اذا كان مع الناس عند القتال وقيل يخير بين الاجرة والسهم انتهى ۱۲ مرقاۃ

[4] قوله بالكفاف اي بالثواب وقيل لم يرجع راسا براس بحيث لا يكون له اجر ولا يكون عليه وزر بل رجع ووزره اكثر من اجره ۱۲ لمعات

[5] قوله صابرا اي كاملا فيه فيوفي اجرك بغير حساب ومحتسبا اي مخلصا متناهيا في اخلاصه راضيا مرضيا ۱۲ مرقاۃ

[6] قوله فلم يمض لامري قال الطيبي اي اذا امرت احدا ان يذهب الى امر فلم يذهب اليه فاقيموا مكانه غيره او اذا بعثت لامر ولم يمض لامتثال امري وعصاني فاعزلوه وقال ابن الملك اي فاعزلوه واجعلوا مكانه اميرا آخر تحميل امري وعلى هذا اذا ظلم الامير رعيته ولم يقم بحفظ حقهم جاز لهم ان يعزلوه ويقيموا غيره مكانه وقيل اذا لم يكن في عزله اثارة فتنة واراقة دم فان كان ذلك فان كان ظالما في الاموال لم يجز لهم ذلك وان كان سفاكا للدماء ظلما فان كان حصول القتل في عزله اقل من القتل في بقائه على العمل جاز لهم قتله وقتل متعصبيه وان كان الامر بالعكس لا يجوز قتله ۱۲ مرقاۃ

[7] قوله في سرية بفتح سين مهملة وكسر راء وتشديد تحتية وهي طائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة تبعث الى العدو وسموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من السري وهو الشيء النفيس ومحصول ما ذكره محمد في السير ان التسعة وما فوقها سرية والثلثة والاربعة ونحو ذلك طليعة لا سرية وما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث انيسا وحده يخالف ذلك هذا وقد قال السيد جمال الدين في روضة الاحباب ما معناه ان الغزو في اصطلاح اهل السير والمحدثين هو الذي حضره صلى الله عليه وسلم بنفسه النفيس وغيره يسمى بعثا وسرية فعلى هذا يشكل قول ابي امامة خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية اللهم الا ان يقال انه صلى الله عليه وسلم خرج مشيعا لهم او يراد بالسرية معناه اللغوي ۱۲ مرقاۃ

[8] قوله الا عقالا اي تحصيل عقال وهو بالكسر الحبل الذي يشد به ركبة البعير قوله فله ما نوى المقصود المبالغة في قطع الطمع عن الغنيمة بل يجاهد خالصا لله تعالى ۱۲ لمع

[9] قوله واخرى قال الطيبي اخرى صفة موصوف محذوف وهو مبتدأ وقوله يرفع الله خبره او منصوب على اضمار فعل اي الا ابشرك ببشارة اخرى وقوله يرفع الله صفة او حال وقيل هناك خصلة اخرى وفي هذا الاسلوب تفخيم امر الجهاد وتعظيم شانه فان قوله من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا مشتمل على جميع ما امر الله به ونهى عنه ومنه الجهاد وكذا ابهامه بقوله واخرى وابرازه في سورة البشارة ليسال عنها فيجاب بما يجاب لان التعيين بعد الابهام اوقع في النفس وكذا تكراره ثلاث مرات ۱۲ مرقاۃ

الله الجهاد فی سبیل الله الجهاد فی سبیل الله رواه مسلم وعن ۳۶۷۳ ابی موسٰی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان[1] ابواب الجنة تحت ظلال السیوف فقام رجل رثّ الهیئة فقال یا ابا موسٰی انت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول هٰذا قال نعم فرجع الی اصحابه فقال اقرأ علیکم السلام ثم کسر جفن سیفه فالقاه ثم مشی بسیفه الی العدو فضرب به حتی قتل رواه مسلم وعن ۳۶۷۴ ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لاصحابه انه لما[2] اصیب اخوانکم یوم اُحُد جعل الله ارواحهم فی جوف طیر خضر ترد انهار الجنة تاکل من ثمارها وتاوی الی قنادیل من ذهب معلقة فی ظل العرش فلما وجد واطیب ماکلهم ومشربهم و[3]مقیلهم قالوا من یبلغ اخواننا عنا اننا احیاء فی الجنة لئلا یزهدوا فی الجنة ولا ینکلوا عند الحرب فقال الله تعالٰی انا ابلغهم عنکم فانزل الله تعالٰی وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِیْنَ قُتِلُوْا فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ اَمْوَاتًا بَلْ اَحْیَآءٌ الی اخر الاٰیات رواه ابو داؤد وعن ۳۶۷۵ ابی سعید الخدری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال المؤمنون فی الدنیا علٰی ثلثة اجزاء الذین اٰمنوا بالله ورسوله ثم لم یرتابوا[4] وَجَاهَدُوْا بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ والذی[5] یامنه الناس علی اموالهم وانفسهم ثم الذی اذا اشرف علی طمع ترکه لله عز وجل رواه احمد وعن ۳۶۷۶ عبد الرحمٰن بن ابی عمیرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما من نفس مسلمة یقبضها ربها تحب ان ترجع الیکم وان لها الدنیا وما فیها غیر الشهید قال ابن ابی عمیرة قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لان اقتل فی سبیل الله احب الیّ من ان یکون لی اهل الوبر[6] والمدر رواه النسائی وعن ۳۶۷۷ حسناء بنت معٰویة قالت حدثنا عمی قال قلت للنبی صلی الله علیه وسلم من فی الجنة قال النبی فی الجنة والشهید فی الجنة والمولود[7] فی الجنة والوئید فی الجنة رواه ابو داؤد وعن ۳۶۷۸ علی وابی الدرداء وابی هریرة وابی امامة وعبد الله ابن عمر وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وعمران بن حصین رضی الله عنهم اجمعین کلهم یحدث عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال من ارسل نفقة فی سبیل الله واقام فی بیته فله بکل درهم سبعمائة درهم ومن غزا بنفسه فی سبیل الله وانفق فی وجهه ذٰلک فله بکل درهم سبعمائة الف درهم ثم تلا هٰذه الاٰیة وَاللّٰهُ یُضٰعِفُ لِمَنْ یَّشَآءُ رواه ابن ماجة وعن ۳۶۷۹ فضالة بن عبید قال سمعت عمر بن الخطاب یقول سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الشهداء اربعة رجل مؤمن جید الایمان لقی العدو فصدق[8] الله حتی قتل فذٰلک الذی یرفع الناس الیه اعینهم یوم القیٰمة هٰکذا ورفع راسه حتی سقطت قلنسوته فما[9] ادری اقلنسوة عمر اراد ام قلنسوة النبی صلی الله علیه وسلم قال ورجل مؤمن جید الایمان لقی العدو کانما ضرب جلده بشوک طلح[10] من الجبن اتاه سهم غرب فقتله فهو فی الدرجة الثانیة ورجل مؤمن خلط عملا صالحا واٰخر سیئا لقی العدو فصدق الله حتی قتل فذاک فی الدرجة الثالثة

---

[1] قوله ان ابواب الجنة تحت ظلال السیوف یعنی کون المجاهد فی القتال بحیث یعلوه سیوف الاعداء سبب الجنة حتی کان ابوابها حاضرة معه او المراد بالسیوف سیوف المجاهدین وهذا کنایة عن الدنو من العدو فی الحرب لانها اکثر سلاح المجاهدین وقال الطیبی قوله تحت ظلال السیوف مشعر بکونها مشهرة غیر مغمدة وهو ابلغ فی الکرامة من ان یقال الجنة تحت ظلال السیوف انتهی ارید انه ابلغ مما ورد الجنة تحت اقدام الامهات وفی کونها ابلغ نظر لاهل البلاغة اذ لا خفاء ان نفس شیء تحت ظل شیء ابلغ من ان یکون تحت ظل بابه فیحتاج الی الدخول بخلاف الاول فانه یدل علی انه واقع فیه لکمال قربه ۱۲ مرقاة [2] قوله لما اصیب اخوانکم ای من سعادة الشهادة قوله یوم احد ای فی سبیل احد لانالی له قوله جعل الله الخ ای فی اجواف طیور خضر خالیة من الارواح علی اشباح مصورة بصور الطیور حتی تتلذذ الارواح بنسب الاشباح وفیه رد علی من یقول ان عذاب البرزخ ونعیمه انما هو روحانی ۱۲ مرقاة [3] قوله مقیلهم ای ماواهم ومستقرهم اصله المکان الذی یووی الیه للاستراحة وقت الظهیرة والنوم فیه ۱۲ مرقاة [4] قوله ثم لم یرتابوا ای لم یشکوا ولعل العطف بثم ایذانا بنفی الارتیاب بعد الایمان ولو بمهلة فان العبرة بالخاتمة ولا یعتبر تقدم الارتیاب او معنی ولم یرتابوا انهم عملوا بمقتضی الایمان ولم یترکوا شیئا من الاوامر والنواهی ۱۲ مرقاة [5] قوله الذی یامنه الناس اشارة الی انهم وان لم ینفعوا الناس بکمال خیرهم لم یضروهم بشرهم ولم یخالطوهم ولم یطمعوا منهم وهم ادنی رتبة ممن قبلهم قوله ثم الذی الخ یعنی ان هؤلاء وان اختلطوا الناس وکادوا ان یطمعوا او یحرصوا فی الدنیا ولکن حفظهم الله عن ذلک ۱۲ اللمعات [6] قوله اهل الوبر المراد باهل الوبر سکان البوادی لان خباءهم من الوبر غالبا قوله والمدر المراد باهل المدر سکان القری والامصار واراد بهما الدنیا وما فیها ۱۲ [7] قوله والمولود فی الجنة المراد بالمولود الصغیر اعم من ان یکون ولد مومن او ولد کافر وهذا هو المقرر عندهم واما ما سبق فی باب الایمان بالقدر فله تاویل سبق ذکره هناک فتدبر والمراد بالوئید الموؤدة وهو الذی یدفن حیا کما کان فی الجاهلیة من دفن البنات والتذکیر باعتبار ان فعیلا اذا کان بمعنی مفعول یستوی فیه المذکر والمؤنث وقال السیوطی ومنهم من کان یئد البنین ایضا عند المجاعة والضیق ۱۲ اللمعات [8] قوله فصدق الله ای فی وعده الاجر الجزیل والثواب العظیم للشهداء وقال الطیبی معناه ان الله وصف المجاهدین بکونهم صابرین محتسبین واخبرهم بذلک فصدقه هذا الرجل بفعله وشجاعته فی هذا الوصف والاخبار وهذا اوجه لانه علی المعنی الاول یکون کالتاکید لمعنی الایمان ولانه مشترک بین الاقسام کلها مع انه لم یذکره فی القسم الثانی فالتصدیق انما یکون بالشجاعة والصبر والاحتساب فحاصل التقسیم ان المجاهد اما ان یکون متقیا شجاعا او هو القسم الاول او متقیا غیر شجاع وهو القسم الثانی او یکون شجاعا غیر متق خاما ان یکون اعماله مخلوطا بالصالح والسیء غیر مسرف او یکون فاسقا مسرفا ففی الاقسام یحصل تصدیق الله بالمعنی الاول دون الثانی فافهم قاله الشیخ فی اللمعات ۱۲ [9] قوله فما ادری هذا قول الراوی عن فضالة بناء علی ان قوله حتی سقطت کلام فضالة او کلام عمر ۱۲ مرقاة [10] قوله طلح والطلح شجر عظیم من شجر العضاه له شوک وهذا کنایة عن اقشعرار شعره من الفزع والخوف وارتعاد اعضائه ۱۲ اللمعات

ورجل مؤمن اسرف علی نفسہ لقی العدو فصدق اللّٰہ حتی قُتِل فذاك فی الدرجۃ الرابعۃ[1] رواہ الترمذی وقال
ھٰذا حدیث حسن غریب وعن ۳۶۸۰ عتبۃ بن عبد السُّلمی قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم القتلی ثلثۃ
مؤمنٌ جاھد بنفسہٖ ومالہٖ فی سبیل اللّٰہ فاذا لقی العدو قاتل حتی یقتل قال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فیہٖ فذلك
الشھید الممتحن فی خیمۃ اللّٰہ[2] تحت عرشہٖ لا یفضلہ النبیّون الا بدرجۃ النبوۃ[3] ومؤمن خلط عملاً صالحاً واٰخر سیئاً
جاھد بنفسہٖ ومالہٖ فی سبیل اللّٰہ اذا لقی العدو قاتل حتی یُقتل قال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فیہٖ ممصمصۃ[4] محت
ذنوبہٗ وخطایاہ ان السیف محّاء للخطایا وادخل من ای ابواب الجنۃ شاء ومنافق جاھد بنفسہٖ ومالہٖ فاذا لقی العدو
قاتل حتی یقتل فذاك فی النار ان السیف لا یمحو النفاق رواہ الدارمی وعن ۳۶۸۱ ابن عائذ قال خرج رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ
علیہ وسلم فی جنازۃ رجل فلما وُضِع قال عمر بن الخطاب لا تصلّ علیہ یا رسول اللّٰہ فانہٗ رجلٌ فاجرٌ فالتفت رسول
اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الی الناس فقال ھل راٰہ احدٌ منکم علی عمل الاسلام فقال رجلٌ نعم یا رسول اللّٰہ حرس
لیلۃً فی سبیل اللّٰہ فصلّی علیہ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وحثی علیہ التراب وقال اصحابك یظنّون انك من
اھل النار وانا اشھد انك من اھل الجنۃ وقال یا عمر انك لا تُسأل عن اعمال الناس[5] ولکن تُسأل عن الفطرۃ رواہ
البیھقی فی شعب الایمان

باب اعداد اٰلۃ الجہاد

الفصل الاول

عن ۳۶۸۲ عقبۃ بن عامر قال سمعت رسول
اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وھو علی المنبر یقول واعدّوا لھم ما استطعتم من قوۃ[6] الا ان القوۃ الرمی الا ان القوۃ الرمی الا ان
القوۃ الرمی رواہ مسلم وعنہ ۳۶۸۳ قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول ستفتح علیکم الروم ویکفیکم
اللّٰہ فلا یعجز[7] احدکم ان یلھو باسھمہٖ رواہ مسلم وعنہ ۳۶۸۴ قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول من
علم الرمی ثم ترکہٗ فلیس منّا او قد عصٰی رواہ مسلم وعن ۳۶۸۵ سلمۃ بن الاکوع قال خرج رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ
وسلم علی قوم من اسلم یتناضلون بالسوق[8] فقال ارموا بنی اسمٰعیل فانّ اباکم کان رامیاً وانا مع بنی فلان لاحد
الفریقین فامسکوا بایدیھم فقال مالکم قالوا وکیف نرمی وانت مع بنی فلان قال ارموا وانا معکم کلکم رواہ البخاری
وعن ۳۶۸۶ انس قال کان ابو طلحۃ یتترس مع النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم بترس واحد وکان ابو طلحۃ حسن الرمی
فکان اذا رمی تشرّف[9] النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فینظر الی موضع نبلہٖ رواہ البخاری وعنہ ۳۶۸۷ قال قال رسول اللّٰہ
صلی اللّٰہ علیہ وسلم البرکۃ فی نواصی الخیل[10] متفق علیہ وعن ۳۶۸۸ جریر بن عبد اللّٰہ قال رایت رسول اللّٰہ صلی
اللّٰہ علیہ وسلم یلوی ناصیۃ فرس باصبعہٖ وھو یقول الخیل معقود بنواصیھا الخیر الی یوم القیٰمۃ الاجر والغنیمۃ رواہ
مسلم وعن ۳۶۸۹ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من احتبس[11] فرساً فی سبیل اللّٰہ ایماناً باللّٰہ

---

[1] قولہ فذاك فی الدرجۃ الرابعۃ وفی نسخۃ فذلك وھو یناسب المراتب لان ما قبلہ معبر بذاك وھو للمتوسط وما قبلہ معبر بھو المناسب للقریب واما ما قبلہ المعبر بذلك وھو للبعید المعنوی الذی لا یصل الیہ کل احد کما تقرر فی قولہ تعالٰی ذلك الکتاب ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ فی خیمۃ اللّٰہ خبر بعد خبر او خبر والبواقی صفات والمراد بھا حضرتہ ومحل قربہ ۱۲ لمعات [3] قولہ الا بدرجۃ النبوۃ ای لجمعہ بین العلم والعمل وزیادۃ سعادۃ الشھادۃ والانبیاء یشارکون ایھم فی ما صدر عنھم من الطاعۃ والعبادۃ والجملۃ معترضۃ بین المتعاطفین ۱۲ ...
[4] قولہ ممصمصۃ بالمھملتین وفی نسخۃ بالمعجمتین ففی القاموس المصمصۃ المضمضۃ بطرف اللسان ومصمصۃ الذنوب تمحیصھا والمضمضۃ تحریک الماء فی الفم وفی الفائق ممصمصۃ ای مطھرۃ من دنس الخطایا من قولھم مصمصت الاناء بالماء اذا حرکتہ حتی یطھر ومنہ مصمصۃ الفم وھو غسلہ بتحریک الماء فیہ کالمضمضۃ قیل ھی بالصاد الغیر المعجمۃ بطرف اللسان وبالصاد بالفم کلہ وانما انث لانہ فی معنی الشھادۃ واراد خصلۃ ممصمصۃ ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ انك لا تسأل عن اعمال الناس قال الطیبی فی تفسیر ھذا الکلام ما حاصلہ ینبغی یا عمران لا تخبر شکك فی مثل ھذا الموطن عن اعمال الشر للموتی بل تخبر عن اعمال الخیر کما قال اذکروا موتاکم بالخیر فوضع لا تسأل موضع لا تخبر نفیا للملزوم بنفی اللازم لانہ اذا انتفی السوال انتفی الاخبار والمقصود منعہ عما اقدم علیہ فان الاعتبار بالفطرۃ والاعتقاد مع انہ عمل عملا من اعمال اہل الاسلام ما یکفیہ فافھم ۱۲ لمعات [6] قولہ من قوۃ فسرھا الزمخشری والبیضاوی بکل ما یتقوی بہ فی الحرب قال البیضاوی لعلہ انما خصہ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ واٰلہ وسلم بالرمی لانہ اقواہ ۱۲ لمعات [7] قولہ فلا یعجز الفاء فیہ سببیۃ کانہ قیل ان اللّٰہ سیفتح لکم عن قریب الروم وھم رماۃ ویکفیکم اللّٰہ تعالٰی بواسطۃ الرمی شرھم فاذا لا یعجز احدکم ان یلھو باسھمہ ای علیکم ان تھتموا بشان النصال وتمرنوا فیہ وتعتنوا علیہ بالنواجذ حتی اذا زاولتم محاربۃ الروم تکونوا متمکنین وقال المظہر یعنی اہل الروم غالب حربھم الرمی وانتم تتعلمون الرمی یمکنکم محاربۃ اہل الروم وستفتح علیکم ویدفع اللّٰہ عنکم شر اہل الروم فاذا فتح لکم الروم فلا تترکوا الرمی وتعلمہ بان تقولوا لم نکن نحتاج فی قتالھم الی الرمی بل تعلموا الرمی وداوموا علیہ فان الرمی مما یحتاج الیہ ابدا ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ یتناضلون بالسوق بضم اولہ وھو معروف وقیل اسم موضع ذکرہ الطیبی وقال القاضی السوق جمع ساق استعمل للاسم علی سبیل الاستعارۃ اقول الاظھر انہ کنایۃ عن المشی ای ماشین غیر راکبین وقال ابن الملك ھو بفتح السین المھملۃ اسم موضع ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ تشرف بمعنی الاستشراف وھو ان تضع یدك علی حاجبك فتنظر کالذی یستظل حتی یستبین الشئ کذا فی النھایۃ ۱۲ [10] قولہ فی نواصی الخیل ای فی ذواتھم کنی بالناصیۃ عن الذات یقال فلان مبارك الناصیۃ ای مبارك الذات وانما جعلت البرکۃ فی الخیل لان بھا یحصل الجہاد الذی فیہ خیر الدنیا والاٰخرۃ ۱۲ کذا فی المرقاۃ [11] قولہ من احتبس فرسا ای ربطہ وحبسہ علی نفسہ لما عسی ان یحدث من غزو والحبس بمعنی المنع ویجیٔ بمعنی الوقف وفی القاموس والحبیس من الخیل الموقوف فی سبیل اللّٰہ تعالٰی وقد حبسہ واحتبسہ فاحتبس لازم ومتعد انتھی وقولہ فی میزانہ ای یکون داخل اعمالہ فی ترتب الاجر والثواب علیھا ۱۲ لمعات

وتصدیقا بوعدہ فانّ شبعہ وریّہ وروثہ وبولہ فی میزانہ یوم القیٰمۃ رواہ البخاری **وعنہ** ۳۶۹۰ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکرہ[1] الشکال فی الخیل والشکال[2] ان یکون الفرس فی رجلہ الیمنی بیاض وفی یدہ الیسریٰ او فی یدہ الیمنیٰ ورجلہ الیسریٰ رواہ مسلم **وعن** ۳۶۹۱ عبد اللہ بن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سابق بین الخیل التیٓ اضمرت[3] من الحفیاء[4] وامدہا ثنیۃ الوداع وبینہما ستۃ امیال وسابق بین الخیل التی لم تضمر من الثنیۃ الی مسجد بنی زریق وبینہما میل متفق علیہ **وعن** ۳۶۹۲ انس قال کانت ناقۃ لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تسمّی العضباء[5] وکانت لاتُسبق فجاء اعرابی علی قعود لہ فسبقہا فاشتد ذلک علی المسلمین فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انّ حقّا علی اللہ ان لایرتفع شیء من الدنیا الا وضعہ رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن ۳۶۹۳ عُقبۃ بن عامر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ تعالیٰ یُدخل بالسہم الواحد ثلثۃ نفر الجنۃ صانعہ یحتسب فی صنعتہ الخیر والرامی بہ ومُنبلہ[6] وارموا وارکبوا وان ترموا احبّ الیّ من ان ترکبوا کلّ شیء یلہو بہ الرجل باطل الا رمیۃ بقوسہ وتادیبہ فرسہ وملاعبتہ امرأتہ فانہنّ من الحق رواہ الترمذی وابن ماجۃ وزاد ابو داؤد والدارمی ومن ترک الرمی بعد ما علمہ رغبۃ عنہ فانہ نعمۃ ترکہا او قال کفرہا **وعن** ۳۶۹۴ ابی نجیح السلمی قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من بلغ بسہم فی سبیل اللہ فہو لہ درجۃ فی الجنۃ ومن رمی بسہم فی سبیل اللہ فہو لہ عدل محرّر ومن شاب شیبۃ فی الاسلام کانت لہ نورا یوم القیٰمۃ رواہ البیہقی فی شعب الایمان وروی ابو داؤد الفصل الاول والنسائی الاول والثانی والترمذی الثانی والثالث[7] وفی روایتہما من شاب شیبۃ فی سبیل اللہ بدل فی الاسلام **وعن** ۳۶۹۵ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاسَبَق[8] الا فی نصل او خفّ او حافر رواہ الترمذی وابو داؤد والنسائی **وعنہ** ۳۶۹۶ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ادخل[9] فرسا بین فرسین فان کان یؤمن ان یُسبق فلا خیر فیہ وان کان لایؤمن ان یُسبق فلا باس بہ رواہ فی شرح السنۃ وفی روایۃ ابی داؤد قال من ادخل فرسا بین فرسین یعنی وھو لایامن ان یسبق فلیس بقمار ومن ادخل فرسا بین فرسین وقد امن ان یُسبق

۱؎ قولہ یکرہ الشکال بکسر الشین قال فی القاموس الشکال ککتاب اسم للحبل الذی یشد بہ قوائم الدابۃ وفی الخیل ان یکون ثلث قوائم ربہ محجلۃ والواحدۃ مطلقۃ وعکسہ ایضا انتہی وقال فی النہایۃ انما سمی شکالا تشبیہا بالشکال الذی یشکل بہا الخیل لانہ یکون فی ثلثۃ قوائم غالبا وقیل ان یکون احدی یدیہ واحدی رجلیہ من خلاف محجلتین وہو ظاہر عبارۃ الکتاب ویمکن حملہ علی المعنی الاول فافہم ووجہ کراہۃ الشکال مفوض الی علم الشارع وقال فی النہایۃ انما کرہہ لانہ کالمشکول صورۃ تفاولا ویمکن ان یکون قد جرب ذلک الجنس فلم یکن فیہ نجابۃ وقیل اذا کان مع ذلک اغر زالت الکراہۃ لزوال شبہ الشکال ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ والشکال والظاہر ان ہذا من کلام الراوی ولیس من لفظہ صلی اللہ علیہ وسلم والا لکان نصا فی المقصود وما وقع الاشکال فی تفسیر الشکال ۱۲ امر ۳؎ قولہ الخیل التی اضمرت فی القاموس الضمر بالضم وبضمتین الہزال ولحاق البطن وضمر الخیل تضمیر اعلفہا القوت بعد السمن کاضمرہا والمضمار الموضع الذی یضمر فیہ الخیل انتہی وقال السیوطی الاضمار ان تعلف الفرس حتی یسمن ویقوی ثم یقلل علفہا بقدر القوت وتدخل بیتا وتغشی بالجلال حتی تحمی وتعرق فاذا جف عرقہا خف لحمہا وقویت علی الجری ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ من الحفیاء بفتح الحاء المہملۃ وسکون الفاء ممدود او یقصر ہو موضع علی امیال من المدینۃ وقال فی القاموس ویقال وبتقدیم الیاء علی الفاء ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ العضباء بفتح المہملۃ وسکون المعجمۃ فموحدۃ ممدود المقطوعۃ الاذن او المشقوقۃ وہی القصواء وغیرہا قولان ذکرہ السیوطی وفی النہایۃ ہو علم لہا من قولہم ناقۃ عضباء ای مشقوقۃ الاذن وقال بعضہم انہا کانت مشقوقۃ الاذن والاول اکثر قولہ علی قعود بفتح القاف وضم العین ابل ذلول یقتعدہ کل احد قال الطیبی القعود من الابل ما امکن ان یرکب وادناہ ان یکون لہ سنتان ثم ہو قعود الی السنۃ السادسۃ ثم ہو جمل ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ ومنبلہ بتشدید الموحدۃ وتخفیفہ ای مناول النبل وہو السہم سواء کان ملک المعطی او الرامی وفی النہایۃ یقال نبلت الرجل بالتشدید اذا ناولتہ النبل لیرمی بہ وکذلک انبلتہ قال ابو عمر الزاہد نبلتہ وانبلتہ ونبلتہ ویجوز ان یراد بالمنبل الذی یرد النبل علی الرامی من الہدف انتہی وقولہ وارموا وارکبوا ای لاتقتصروا علی الرمی ماشیا واجمعوا بین الرمی والرکوب او المعنی اعلموا ہذہ الفضیلۃ وتعلموا الرمی والرکوب بتادیب الفرس والتمرن کما یشیر الیہ آخر الحدیث وقال الطیبی عطف وارکبوا یدل علی المغایرۃ وان الرمی یکون راجلا والراکب رامیا فیکون معنی قولہ ان ترموا احب الی من ان ترکبوا ان الرمی بالسہم احب الی من الطعن بالرمح انتہی والاظہر ان معناہ ان معالجۃ الرمی وتعلمہ افضل من تادیب الفرس وتمرین رکوبہ لما فیہ من الخیلاء والکبر ولما فی الرمی من النفع الاعم مع ان لادلالۃ فی الحدیث علی الرمح اصلا ۱۲ کذا فی المرقاۃ ۷؎ قولہ وفی روایتہما لایصح ارجاع الضمیر الی النسائی والترمذی مع انہا اقرب مذکور لان النسائی لم یورد الثالث فالمعنی وفی روایۃ البیہقی والترمذی وفیہ اشکال وہو ان روایۃ البیہقی کما تقدمت انما ہی فی الاسلام وجوابہ ان معناہ وفی روایۃ للبیہقی وروایۃ الترمذی او فی روایۃ لہما فی سبیل اللہ بدل فی الاسلام او المراد بقولہ رواہ البیہقی انہ روی ہذا الحدیث بکمالہ مع قطع النظر عن لفظہ ثم قولہ وفی روایتہما الخ تحقیق للفظہ ویکون کالاعتراض علی صاحب المصابیح واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ لاسبق الخ بفتحتین وفی نسخۃ بسکون موحدۃ ففی النہایۃ ہو بفتح الباء ما یجعل من المال رہنا علی المسابقۃ وبالسکون مصدر سبقت السبق وقال الخطابی الروایۃ الفصیحۃ بفتح الباء والمعنی لایحل اخذ المال بالمسابقۃ قولہ الا فی نصل آہ قال ابن الملک المراد ذو نصل کالسہم وذو خف کالابل والفیل وذو حافر کالخیل والحمیر وفیہ اباحۃ اخذ المال علی المناضلۃ لمن نضل وعلی المسابقۃ علی الخیل والابل لمن سبق والیہ ذہب جماعۃ من اہل العلم لانہا عدۃ لقتال العدو وفی بذل الجعل علیہا ترغیب فی الجہاد وقال سعید بن المسیب لیس برہان الخیل باس اذا ادخل فیہا محلل والسابق بالطیر والرجل وبالحمام وما یدخل فی معناہا مما لیس من عدۃ الحرب ولا من باب القوۃ علی الجہاد فاخذ المال علیہ قمار محظور ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ من ادخل فرسا الخ قال فی شرح السنۃ المال ان کان من الامام او من واحد من الناس یشترط للسابق فہو جائز وکذا ان کان من احد الجانبین کان یقول ان سبقتنی فلک کذا وان سبقتک فلا شیء علیک وان کان من الجانبین فلا بد من محلل ولا بد ان یکون المحلل بحیث یحتمل ان یکون سابقا بان یکون فرسہ جوادا فیسبق ویاخذ المالین معا وان کان حمارا لایحتمل کونہ سابقا بان یکون فرسہ برذونا فلا فائدۃ فیہ بل یکون قمارا لانہ ہو ان یکون الرجل بین الغنم والغرم ۱۲ سید

فهو قمار وعن ٣٦٩٧ عمران بن حُصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جَلَب ولا جَنَب[1] زاد يحيى في حديثه في الرّهان رواه ابوداؤد والنسائي ورواه الترمذي مع زيادة في باب الغصب وعن ٣٦٩٨ ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الخيل الادهم الاقرح الارثم ثم الاقرح المحجّل[2] طلق اليمين فان لم يكن ادهم فكُميتٌ على هذه الشية رواه الترمذي والدارمي وعن ٣٦٩٩ ابي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بكل كميت اغرّ محجّل او اشقر اغرّ محجّل او ادهم اغرّ محجّل رواه ابوداؤد والنسائي وعن ٣٧٠٠ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن الخيل في الشُّقر رواه الترمذي وابوداؤد وعن ٣٧٠١ عُتبة بن عبد السُّلمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقصّوا نواصي الخيل ولا معارفها[3] ولا اذنابها فان اذنابها مَذَابها ومعارِفها دفاؤها ونواصيها معقود فيها الخير رواه ابوداؤد وعن ٣٧٠٢ ابي وهب الجُشَمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واعجازها او قال اكفالها وقلّدوها ولا تقلّدوها الاوتار رواه ابوداؤد والنسائي وعن ٣٧٠٣ ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا مامورا ما اختصّنا دون الناس بشئ الا بثلث[4] امرنا ان نسبغ الوضوء وان لا ناكل الصدقة وان لا ننزي حمارا على فرس رواه الترمذي والنسائي وعن ٣٧٠٤ علي قال أُهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقال علي لو حملنا الحمير على الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يفعل[5] ذلك الذين لا يعلمون رواه ابوداؤد والنسائي وعن ٣٧٠٥ انس قال كانت قبيعة[6] سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي والدارمي وعن ٣٧٠٦ هود بن عبد الله بن سعد عن جده مزيدة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ٣٧٠٧ السائب بن يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم اُحد درعان قد ظاهر بينهما رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن ٣٧٠٨ ابن عباس قال كانت[7] راية نبي الله صلى الله عليه وسلم سوداء[8] ولواؤه ابيض رواه الترمذي وابن ماجة وعن ٣٧٠٩ موسى بن عُبيدة مولى محمد بن القاسم قال بعثني محمد بن القاسم الى البراء بن عازب يسأله عن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت سوداء مربعة من نمرة رواه احمد والترمذي وابوداؤد وعن ٣٧١٠ جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة ولواؤه ابيض رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ٣٧١١ انس قال لم يكن شئ احبَّ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل رواه النسائي وعن ٣٧١٢ علي قال كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس عربية فرأى رجلا بيده قوس فارسية قال ما هذه القِها وعليكم بهذه واشباهها ورماح القنا فانها يؤيد الله لكم بها في الدين ويمكّن لكم في البلاد رواه ابن ماجة

باب اٰداب السفر

الفصل الاول

عن ٣٧١٣ كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب ان يخرج يوم الخميس[9] رواه البخاري وعن ٣٧١٤ عبد الله بن عمر قال

---

[1] قوله ولا جنب بان يجنب فرسا الى جنب فرسه الذي يسابق عليه فاذا افتر المركوب تحول الى المجنوب ويركب ١٢ [2] قوله المحجل والتحجيل بياض في قوائم الفرس او في ثلث منها او في رجليه قل او كثر بعد ان يجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين ١٢ سيد [3] قوله ولا معارفها اي شعور عنقها جمع عرف على غير القياس وقيل جمع معرفة وهي المحل الذي ينبت عليها العرف فاطلقت على الاعراف مجازا قوله مذابها اي مراوحها تذب بها الهوام عن انفسها قوله دفاءها اي كساؤها الذي تدفأ بها ١٢ مرقاة [4] قوله الا بثلث ويشكل الاختصاص في الاسباغ والانزاء فان الاول مستحب امر به كل واحد والثاني مكروه نهي عنه كل احد نعم حرمة اكل الصدقة مخصوص باهل البيت ويجاب بان المراد الايجاب وهو مختص بهم والمراد الحث على المبالغة والتاكيد في ذلك وقيل هذا القول على الامام في هذه الصحيفة فالمقصود نفي الاختصاص في الاستبداد بشئ من الاحكام فان هذه الاشياء ليست مخصوصة لهم ١٢ لمعات [5] قوله انما يفعل ذلك الخ مال المظهر الى كراهة ذلك حيث قال وانزاء الحمار على الفرس جائز لان النبي صلى الله عليه وسلم ركب البغل وجعله تعالى من النعم ومن على عباده بقوله والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة قال الطيبي لعل الانزاء غير جائز والركوب والتزين به جائزان كالصور فان عملها حرام واستعمالها في الفرش والبسط مباح ١٢ مرقاة [6] قوله قبيعة سيف في القاموس قبيعة السيف كسفينة ما على طرف مقبضه من فضة او حديدة وفي مختصر النهاية هي التي يكون على راس قائم السيف وقيل ما تحت شاربي السيف وفي الصراح قبيعه بند شمشير وكارد وفي الحواشي هي بالفارسية يقول له بعضهم كلاه. لمعات قائم السيف وقائمته مقبضه تيغ جراح والشاربان انفان طويلان في اسفل قائم السيف. قاموس وفي شرح السنة وفيه دليل على جواز تحلية السيف بالقليل من الفضة وكذلك المنطقة واختلفوا في تحلية اللجام والسرج فاباحه بعضهم كالسيف وحرم بعضهم لانه من زينة الدابة وكذلك اختلفوا في تحلية سكين الحرب والمقلمة بقليل من الفضة فاما التحلية بالذهب فغير مباح في جميعها وقال التوربشتي حديث مزيدة لا يقوم به حجة اذ ليس له سند يعتد به ذكر صاحب الاستيعاب حديثه وقال اسناده ليس بالقوي ١٢ طيبي. [7] قوله كانت راية نبي الله في النهاية الراية العلم الضخم وكان اسم راية النبي صلى الله عليه وسلم العقاب وفي المغرب اللواء علم الجيش وهو دون الراية لانه شقة ثوب تلوى وتشد في عود الرمح والراية علم الجيش ويكنى بام الحرب وهي فوق اللواء قال الازهري والعرب لا يهمزها واصلها الهمز وانكر ابوعبيد والاصمعي الهمزة قال التوربشتي الراية هي التي يتولاها صاحب الحرب ويقاتل عليها واليها تميل المقاتلة واللواء علامة كبكبة الامير تدور معه حيث دار ١٢ طيبي [8] قوله سوداء قال ابن الملك اي ما غالب لونه اسود بحيث يرى من البعيد اسود لا انه خالص السواد لما سياتي من انها كانت من نمرة ١٢ مرقاة [9] قوله يوم الخميس قال التوربشتي اختياره صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخميس للخروج لوجوه اما لانه يوم مبارك يرفع فيه اعمال العباد الى الله وقد كانت سفراته لله وفي الله والى الله فاحب ان يرفع له عمل صالح فيه او لانه اتم ايام الاسبوع عددا او لانه يتفاءل بالخميس في خروجه والخميس الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة فيرى في ذلك من الفال الحسن بحفظ الله له واحاطة جنوده به حفظا وحماية ١٢ مرقاة ع الكبكبة جماعة من الخيل كبكبة مثله ١٢ ص.

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو یعلم الناس ما فی الوحدۃ ما اَعلمُ ما سار راکبٌ بلیل وحدہ رواہ البخاری وعن ۳۷۱۶ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تصحب الملائکۃ رُفقۃً فیہا کلبٌ ولا جرسٌ رواہ مسلم وعنہ ۳۷۱۶ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الجرس مزامیر الشیطان رواہ مسلم وعن ۳۷۱۷ ابی بشیر الانصاری انہ کان مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی بعض اسفارہ فارسل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رسولا لا تُبقَینَّ فی رقبۃ بعیر قلادۃٌ من وترٍ او قلادۃٌ الا قطعت متفق علیہ وعن ۳۷۱۸ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سافرتم فی الخصب فاعطوا الابل حقہا من الارض واذا سافرتم فی السنۃ فاسرعوا علیہا السیر واذا عرّستم باللیل فاجتنبوا الطریق فانہا طُرُقُ الدواب ومأوی الہوام باللیل وفی روایۃ اذا سافرتم فی السنۃ فبادروا بہا نِقیَہا رواہ مسلم وعن ۳۷۱۹ ابو سعید الخدری قال بینما نحن فی سفر مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذ جاءہ رجل علی راحلۃ فجعل یضرب یمینا و شمالا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کان معہ فضل ظہرٍ فلیَعُد بہ علی من لا ظہر لہ ومن کان لہ فضل زاد فلیعد بہ علی من لا زاد لہ قال فذکر من اصناف المال حتی راینا انہ لا حق لاحد منا فی فضل رواہ مسلم وعن ۳۷۲۰ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم السفر قطعۃ من العذاب یمنع احدکم نومہ وطعامہ وشرابہ فاذا قضٰی نہمتہ من وجہہ فلیُعجّل الی اہلہ متفق علیہ وعن ۳۷۲۱ عبد اللہ بن جعفر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قدم من سفر تُلُقّیَ بصبیان اہل بیتہ وانہ قدم من سفر فسُبق بی الیہ فحملنی بین یدیہ ثم جیئ باحد ابنی فاطمۃ فاردفہ خلفہ قال فادخلنا المدینۃ ثلثۃً علی دابۃ رواہ مسلم وعن ۳۷۲۲ انس انہ اقبل ہو وابو طلحۃ مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومع النبی صلی اللہ علیہ وسلم صفیۃ مُردِفُہا علی راحلتہ رواہ البخاری وعنہ ۳۷۲۳ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یطرُقُ اہلہ لیلا وکان لا یدخل الا غُدوۃً او عشیۃً متفق علیہ وعن ۳۷۲۴ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اطال احدکم الغیبۃ فلا یطرق اہلہ لیلا متفق علیہ وعنہ ۳۷۲۵ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا دخلتَ لیلا فلا تدخل اہلکَ حتی تستحِدَّ المُغیبۃ وتمتشِطَ الشَّعِثۃُ متفق علیہ وعنہ ۳۷۲۶ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لما قدم المدینۃ نحر جزورًا او بقرۃ رواہ البخاری وعن ۳۷۲۷ کعب بن مالک قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یقدم من سفر الا نہارا فی الضحی فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلی فیہ رکعتین ثم جلس فیہ للناس متفق علیہ وعن ۳۷۲۸ جابر قال کنت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی سفر فلما قدمنا المدینۃ قال لی ادخل المسجد فصل فیہ رکعتین رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن ۳۷۲۹ صخر بن وداعۃ الغامدیّ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللہم بارک لامتی فی بُکورہا وکان اذا بعث سریۃ او جیشا بعثہم من اول النہار وکان صخر تاجرا فکان یبعث تجارتہ اول النہار فاثریٰ وکثر مالہ رواہ الترمذی وابوداؤد والدارمی وعن ۳۷۳۰ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علیکم بالدُّلجۃ فان الارض تُطوی باللیل

۱؎ قولہ ولا جرس فی المغرب الجرس بفتحتین ما یعلق بعنق الدابۃ وغیرہ فیصوت وفی النہایۃ الجرس الجلجل الذی یعلق علی الدواب قال النووی وسبب الحکمۃ فی عدم مصاحبۃ الملائکۃ مع الجرس انہ شبیہ بالنواقیس اولانہ من المعالیق المنہی عنہا لکراہۃ صوتہا ویؤیدہ قولہ ای الآتی مزامیر الشیطان انتہی وفی شرح السنۃ روی ان جاریۃ دخلت علی عائشۃ وفی رجلیہا جلاجل فقالت اخرجوا عنی مفرقۃ للملائکۃ وروی عن عمر قطع اجراسا فی رجل الزبیر فقال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان مع کل جرس شیطانا ۱۲ کذا فی المرقاۃ ۲؎ قولہ واذا عرستم وفیہ تجرید اذ التعریس ہو النزول فی آخر اللیل للاستراحۃ قولہ ومأوی الہوام لان الحشرات والدواب من ذوات السموم والسباع وغیرہا تطرق فی اللیل علی الطرق لتلقط ما سقط من المارۃ من ماکول ونحوہ ۱۲ ۳؎ قولہ فبادروا بہا نقیہا بکسر فسکون فتحتیۃ ای اسرعوا علیہا ما دامت قویۃ باقیۃ النقی وہو المخ ۱۲ مرقاۃ مختصرا ۴؎ قولہ من وجہہ متعلق بقضی ای اذا حصل مقصودہ من جہتہ وجانبہ الذی توجہ الیہ ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ لا یطرق اہلہ لیلا ای لا یاتی ففیہ تجرید ففی النہایۃ الطروق من الطرق وہو الدق وسمی الآتی باللیل طارقا لحاجتہ الی دق الباب قلت او ماخوذ من الطارق بمعنی النجم الثاقب لظہورہ لیلا قولہ الا غدوۃ بضم اولہ وفتحہ وفی نسخۃ بفتحتین ففی القاموس الغدوۃ بالضم البکرۃ او ما بین صلوۃ الفجر وطلوع الشمس کالغداۃ وفی النہایۃ الغدو سیر اول النہار والغدوۃ مرۃ منہ الغدوۃ بالضم ما بین صلوۃ الغدوۃ وطلوع الشمس وفی النہایۃ العشیۃ ما بعد الزوال الی المغرب وفی القاموس العشی والعشیۃ آخر النہار ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ تستحد ای حتی تستعد بالنظافۃ التی غاب عنہا زوجہا مستقبلۃ لوصولہ علی احسن الوجوہ ولذا قال وتمتشط الشعثۃ بفتح فکسر ای تعالج بالمشط المتفرقۃ الشعر لیصون القادم من سوء المنظر قال التوربشتی الاستحداد حلق شعر العانۃ واغابت المرأۃ اذا غاب عنہا زوجہا فہی مغیبۃ بالہاء ومشہد بلا ہاء اراد بالاستحداد ان تعالج شعر عانتہا بما ہو المعتاد من امر النساء یعنی من النتف والتنور ولم یرد بہ استعمال الحدید فان ذلک غیر مستحسن فی امرہن ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ جزورا بفتح فضم البعیر ذکرا کان او انثی الا ان اللفظ مؤنث وفیہ یسن لمن قدم ان یضیف بقدر وسعہ ۱۲ ۸؎ قولہ فاثری ای صار ذا ثروۃ بسبب مراعاۃ السنۃ واجابۃ ہذا الدعاء منہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ علیکم بالدلجۃ فی القاموس الدلج محرکۃ والدلجۃ بالضم والفتح السیر من اول اللیل والفعل من ادلج بسکون الدال وبفتحہا مشددۃ السیر فی آخر اللیل وقولہ تطوی ای یسہل السیر فیہ بحیث یظن الماشی انہ سار قلیلا وقد سار کثیرا ولعل ذلک لعدم وجود الشاغل والصوارف من السیر فی اللیل وعدم مشاہدۃ الامارات والعلامات التی یتعدد ویثقل السیر فی نظر السالک واللہ اعلم والمراد لا تقنعوا بالسیر نہارا بل سیروا باللیل ایضا ولیس المراد لا تسیروا بالنہار قطعا ۱۲ لمعات ۔

رواه ابوداؤد وعن ٣٧٣١ عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الراکب[1] شیطان والراکبان شیطانان والثلثة رکب[2] رواه مالك والترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ٣٧٣٢ ابی سعید الخدری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا کان ثلثة فی سفر فلیؤمّروا احدهم رواه ابوداؤد وعن ٣٧٣٣ ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال خیر الصحابة[3] اربعة وخیر السرایا اربع مائة وخیر الجیوش اربعة الاف ولن یغلب[4] اثنا عشر الفا من قلة رواه الترمذی وابوداؤد والدارمی وقال الترمذی هذا حدیث غریب وعن ٣٧٣٤ جابر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یتخلّف فی المسیر فیزجی الضعیف ویُردف ویدعو لهم رواه ابوداؤد وعن ٣٧٣٥ ابی ثعلبة الخشنی قال کان الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا فی الشعاب والاودیة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان تفرقکم فی هذه الشعاب والاودیة انما ذلکم[5] من الشیطان فلم ینزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم الی بعض حتی یقال لو بُسط علیهم ثوب لعمّهم رواه ابوداؤد وعن ٣٧٣٦ عبد الله بن مسعود قال کنا یوم بدر کل ثلثة علی بعیر فکان ابولبابة وعلی بن ابی طالب زمیلی[6] رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فکانت اذا جاءت عُقبة رسول الله صلی الله علیه وسلم قالا نحن نمشی عنك قال ما انتما باقوی منی وما انا باغنی عن الاجر منکما رواه فی شرح السنة وعن ٣٧٣٧ ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا تتخذوا[7] ظهور دوابکم منابر فان الله تعالی انما سخّرها لکم لتبلغکم الی بلد لم تکونوا بالغیه الا بشق الانفس وجعل لکم الارض فعلیها فاقضوا حاجاتکم رواه ابوداؤد وعن ٣٧٣٨ انس قال کنا اذا نزلنا منزلا لا نسبّح حتی نحلّ الرحال رواه ابوداؤد وعن ٣٧٣٩ بریدة قال بینما رسول الله صلی الله علیه وسلم یمشی اذ جاءه رجل معه حمار فقال یا رسول الله ارکب وتاخر الرجل فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا انت احق بصدر دابّتك الا ان تجعله لی قال جعلتُه لك فرکب رواه الترمذی وابوداؤد وعن ٣٧٤٠ سعید بن ابی هند عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تکون ابل للشیاطین وبیوت للشیاطین فاما ابل[8] الشیاطین فقد رایتها یخرج احدکم بنجیبات معه قد اسمنها فلا یعلو بعیرا منها ویمرّ باخیه قد انقطع به فلا یحمله واما بیوت الشیاطین فلم ارها کان سعید یقول لا اراها الا هذه الاقفاص[9] التی یستر الناس بالدیباج[10] رواه ابوداؤد وعن ٣٧٤١ سهل بن معاذ عن ابیه قال غزونا مع النبی صلی الله علیه وسلم فضیّق الناس المنازل وقطعوا الطریق فبعث نبی الله صلی الله علیه وسلم منادیا ینادی فی الناس ان من ضیّق منزلا او قطع طریقا فلا جهاد له رواه ابوداؤد وعن ٣٧٤٢ جابر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان احسن ما دخل الرجل اهله اذا قدم من سفر اوّل[11] اللیل رواه

---

1 قوله الراکب شیطان وقیل فی تاویل الحدیث بهذا ان رکب الواحد بسیره منفردا او الاثنان یسیرهما منفردین منهی عنه فقد طاوعوا الشیطان فکانهم الشیطان نفسه او المراد معهم الشیطان یهم بهم ویامرهم بالشر وذلک لفوات الجماعة من الواحد وتعسر العیش علیه والاثنان ان مات الواحد او مرض اضطر الآخر ونحو ذلک فعلم من هذا الحدیث انه لابد فی السفر من ثلثة وهی اقل الجماعة ۱۲ لمعات 2 قوله رکب الرکب اسم جمع کقوم ورهط وقیل جمع راکب وهم الذین یستاهلون ان یسموا رکبا لکونهم محفوظین من الشیطان ۱۲ لم 3 قوله خیر الصحابة اربعة قیل لانهم اذا کانوا اربعة ومرض احدهم واراد ان یوصی احد فعاته شهد اثنان بخلاف الثلاثة وقیل فی توجیه استحباب الثلثة اذا ذهب واحد لحاجة استانس الباقیان ولو وقع فی اضافة تاخیر ذهب الآخر لجزه وتحقیق حاله ولم یبق المتاع خالیا ویفهم منه لعدد الاربعة ایضا وجه آخر ۱۲ لمعات 4 قوله ولن یغلب بصیغة المجهول ای لن یصیر مغلوبا قوله اثنا عشر الفا قال الطیبی جمیع قرائن الحدیث دائرة علی الاربع واثنا عشر ضعف اربع ولعل الاشارة بذلک الی الشدة والقوة واشتداد ظهرانیهم تشبیها بارکان البناء وقوله من قلة معناه انهم لو صاروا مغلوبین لم یکن للقلة بل لامر آخر سواها وانما لم یکونوا قلیلین مع ان الاعداء لایعد ولا یحصی لان کل احد من هذه الاثلاث جیش قوبل بالمیمنة او المیسرة او القلب فلیکفها ولان الجیش الکثیر المقاتل منهم بعضهم وهؤلاء کلهم مقاتلون ومن ذلک قول بعض الصحابة یوم حنین وکانوا اثنا عشر الفا لن نغلب الیوم من قلة وانما غلبوا عن اعجاب منهم قال الله تعالی ویوم حنین اذ اعجبتکم کثرتکم فلم تغن عنکم شیئا وکان عشرة الاف من اهل المدینة والفان من مسلمی فتح مکة ۱۲ مرقاة 5 قوله انما ذلکم من الشیطان فی هذا الترکیب من التاکید والمبالغة ما لیس فی قولک ان تفرقکم من الشیطان ۱۲ لمعات 6 قوله زمیلی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الزمل الحمل والزاملة البعیر الذی تحمل علیه الطعام والمتاع والزمیل العدیل الذی حمله مع حملک علی البعیر وزاملنی عادلنی والرفیق فی السفر الذی یعینک علی امورک والردیف ایضا انتهی والمراد ههنا معنی العدیل اذا کانوا یرکبون بالنوبة ۱۲ لمعات 7 قوله لا تتخذوا ظهور دوابکم منابر قال الطیبی هو کنایة عن القیام ای لا تقوموا علی دوابکم من غیر حاجة ضروریة اذ ثبت انه صلی الله علیه وسلم خطب فی عرفة علی راحلة واقفا علیها انتهی والظاهر ان هذا الحدیث نهی عن القیام علی الدابة وهو الوقوف علی ظهورها وقال فی القاموس وقف یقف وقوفا دام قائما واما الجلوس علیه من غیر تیسیرها فهو شیئ آخر وقد یروی لا تجعلوا امراءکم کراسی وقیل المعنی لا تجلسوا علی ظهورها فتوقفونها وتحدثون بالبیع والشراء وغیر ذلک بل انزلوا فاقضوا حاجاتکم ثم ارکبوا ۱۲ مرقاة 8 قوله فاما ابل الشیاطین الظاهر المتبادر ان هذا الی قوله فلم ارها من جملة الحدیث وقول الرسول صلی الله علیه وسلم وقیل هذا من کلام الراوی والحدیث هو المجمل السابق ورجح الطیبی هذا الاحتمال الاخیر ولا یظهر وجهه ولا یدل قول سعید لا اراها الا هذه الاقفاص علی ذلک کما قال الطیبی فتامل وقوله قد انقطع به حال من اخیه ویحتمل ان یکون صفة فان الاضافة للجنس کاللام فی اللئیم یسبنی وهذا اللفظ صح فی بعض النسخ بلفظ المعلوم وفی بعض النسخ بلفظ المعلوم والمجهول معا وفی الحواشی انقطع علی بناء المجهول ای کل عن السیر فالضمیر للرجل المنقطع وبه نائب الفاعل والجملة حالیة والحاصل انما تکون عدة للتفاخر والتکاثر ولم یقصد به الرکوب واعانة الغیر ۱۲ لمعات 9 قوله الاقفاص یرید به هذه الهوادج والمحامل المستورة بالدیباج یاخذه اهل الاسراف فی الاسفار ۱۲ لمعات 10 قوله بالدیباج ای بالاقمشة النفیسة من الحریر وغیره والظاهر ان النهی عنها لیس لذاتها بل لسترها بالحریر وتضییع المال والتفاخر والسمعة والریاء ۱۲ مرقاة 11 قوله اول اللیل التوفیق بینه وبین الحدیث الذی نهی فیه عن القدوم لیلا ان یحمل هذا علی السفر القریب قال النووی وکذا اذا طال السفر واشتهر قدومه فلا باس بقدومه لیلا فان المراد تهیئوها وقد حصل بذلک وقیل المراد بدخول اهله المجامعة لان المسافر یشتد شهوته فاذا قضاها اول اللیل یکون اجلب للنوم وادعی الی الاستراحة وایضا فیه اظهار المحبة والاشتیاق والمبادرة الی اداء الحق ورفع کلفة الانتظار ۱۲ لمعات.

ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ٣٧٤٣ ابی قتادة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان فی سفر فعرّس بليل اضطجع علی يمينه واذا عرّس قُبيل الصبح نصب ذراعه ووضع راسه على كفه رواه مسلم وعن ٣٧٤٤ ابن عباس قال بعث النبی صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة فی سرية فوافق ذلك يوم الجمعة فغدا اصحابه وقال اتخلف واصلی مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الحقهم فلما صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم راٰه فقال ما منعك ان تغدو مع اصحابك فقال اردت ان اصلی معك ثم الحقهم فقال لو انفقت ما فی الارض جميعا ما ادركت فضل غدوتهم رواه الترمذی وعن ٣٧٤٥ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر[1] رواه ابوداؤد وعن ٣٧٤٦ سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد القوم[2] فی السفر خادمهم فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل الا الشهادة رواه البيهقی فی شعب الايمان

باب الكتاب الى الكفار ودعائهم الى الاسلام

الفصل الاول عن ٣٧٤٧ ابن عباس ان النبی صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر[3] يدعوه الى الاسلام وبعث بكتابه اليه دحية[4] الكلبی وامره ان يدفعه الى عظيم بصری ليدفعه الى قيصر فاذا فيه بسم الله الرحمٰن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل[5] عظيم الروم سلام[6] علی من اتبع الهدى اما بعد فانی ادعوك بداعية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين[7] وان توليت فعليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتب تعالوا[8] الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون متفق عليه وفی رواية لمسلم قال من محمد رسول الله و قال اثم اليريسيين وقال بدعاية الاسلام وعنه ٣٧٤٨ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمی فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه قال ابن المسيب فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا[9] كل ممزق رواه البخاری وعن ٣٧٤٩ انس ان النبی صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى والى قيصر والى النجاشی والى كل جبار يدعوهم الى الله وليس بالنجاشی الذی صلى عليه النبی صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن ٣٧٥٠ سليمان بن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امّر اميرا على جيش او سرية اوصاه فی خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا بسم الله فی سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا فلا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلث خصال او خلال فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم[10]

---

[1] قوله جلد نمر وقد ورد النهی عن ركوب جلود النمار ولبسها لما فيها من التكبر والخيلاء ولانه زی العجم وقيل لانه جلده لا يقبل الدباغ واكثر جلودها تؤخذ اذا ماتت لان اصطيادها عسير فيكون عدم مصاحبة الملائكة لاجل ارتكاب المنهی عنه ١٢ لم

[2] قوله سيد القوم فی السفر خادمهم ای ينبغی لسيد القوم ان يقوم بمصالحهم وان من خدمهم فهو سيدهم وان كان ادناهم منزلة واليه اشار بقوله فمن سبقهم بخدمة الخ والله اعلم ١٢ اسيد

[3] قوله كتب الى قيصر هو اسم جنس لملك الروم كما ان ملك فارس تسمى بكسرى وملك الحبشة بالنجاشی وملك الترك بخاقان وملك القبط بفرعون وملك المصر بعزيز وملك اليمن بالقيل وملك حمير تبع وملك الهند بالرائی وهذا القيصر كان اسمه هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف وقد يسكن الراء وبكسر القاف وقد يقال بسكون الراء مع فتح الهاء كخندق غير منصرف ودحية بكسر الدال وعند ابن ماكولا بفتحها الكلبی منسوب الى بنی كلب قبيلة من العرب ١٢ لمعات مع تغير

[4] قوله دحية الكلبی هو من كبار الصحابة شهد احدا وما بعدها من المشاهد وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قيصر فی الهدنة وذلك فی سنة ست فآمن به قيصر وابت بطارقته فلم تؤمن وهو الذی كان ينزل جبرائيل عليه السلام فی صورته اى غالبا نزل الشام وبقی ايام معاوية روى عنه نفر من التابعين ودحية بكسر الدال وسكون المهملة وبالياء تحتها نقطتان كذا يروى اكثر اصحاب الحديث واهل اللغة وقيل هو بالفتح وفی شرح مسلم دحية بكسر الدال وفتحها لغتان مشهورتان واختلفوا فی الراجح منهما ادعى ابن السكيت انه بالكسر لا غير وابو حاتم السجستانی انه بالفتح لا غير انتهى وفی القاموس دحية بالكسر ويفتح ١٢ مرقاة

[5] قوله هرقل هو اسم علم لملك الروم فی ذلك الوقت وقيصر لقب لجميع ملك الروم وقيل كلاهما واحد ١٢ مرقاة

[6] قوله سلام ای عظيم منا ومن الله وفيه انه لا يجوز الابتداء بالسلام لغير اهل الاسلام الا على طريق الكناية ١٢ مر

[7] قوله اجرك مرتين ای اجر النصرانية التی كنت عليها سابقا قبل بعثتی واجر الايمان بی ويجوز ان يتعلق قوله مرتين بتسلم ايضا على طريق التنازع ای تسلم مرة فی الدنيا من القتل واخذ الجزية ومرة من عقاب العقبى قوله اثم الاريسيين بفتح الهمزة وكسر الراء فتحتية ساكنة فسين مكسورة ثم تحتية مشددة ثم ساكنة ای اثم اتباعك فی امراضهم ومغروراتك اذا اسلمت يكون لك اجر اصحابك ان اسلموا فحاصل المعنى ان عليك مع اثمك اثم الاتباع بسبب انهم اتبعوك على استمرار الكفر قال النووی اختلفوا فی ضبطه على اوجه احدها بيائين بعد السين والثانی بياء واحدة بعدها على الوجهين الهمزة مفتوحة والراء مكسورة مخففة والثالث بكسر الهمزة وتشديد الراء وياء واحدة بعد السين ووقع فی الرواية الثانية فی مسلم وفی اول صحيح البخاری اثم اليريسيين بياء مفتوحة فی اوله وبيائين بعد السين ثم اختلفوا فی المراد بهم على اقوال اصحها واشهرها انهم الاكارون ای الفلاحون والزراعون ومعناه ان عليك اثم رعاياك الذين يتبعونك وينقادون بانقيادك ونبه بهؤلاء على جميع الرعايا لانهم الاغلب ولانهم اسرع انقيادا فاذا اسلم اسلموا واذا امتنع امتنعوا والثانی انهم النصارى وهم الذين اتبعوا اريس الذی ينسب اليها الاروسية من النصارى كذا فی المرقاة والطيبی ١٢

[8] قوله تعالوا بفتح اللام امر من التعالی واصله ان يقوله من كان فی علو لمن كان فی سفل ثم اتسع فيه بالتعميم ١٢ مرقاة

[9] قوله ان يمزقوا كل ممزق قال التوربشتی ان يفرقوا كل نوع من التفريق وان يبدد كل وجه والممزق مصدر كالتمزيق والذی مزق كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابرويز بن هرمز بن نوشيروان قتله ابنه شيرويه ثم لم يلبث بعد قتله الا ستة اشهر يقال ان ابرويز لما ايقن بالهلاك وكان ماخوذا عليه فتح خزانة الادوية وكتب على حقة السم الدواء النافع للجماع وكان ابنه مولعا بذلك فاحتال فی هلاكه فلما قتل اباه فتح الخزانة فرأى الحقة فتناول منها فمات من ذلك السم ويزعم الفرس انه مات اسفا على قتله اباه ولم يقم لهم بعد الدعاء عليهم بالتمزيق امر نافذ بل ادبر عنهم الاقبال ومالت عنهم الدولة واقبلت عليهم النحوسة حتى انقرضوا عن آخرهم انتهى وكان فتح بلاد العجم فی زمن عمر رضی الله عنه وكان ملكهم فی ذلك يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن ابرويز وتزوج الحسين بن علی رضی الله عنهما بنت يزدجرد ١٢ مرقاة

[10] قوله ثم ادعهم ای لو اعرف ما ذكر من الخصال علی وجه الاجمال فالمراد الطريق بالتفصيل فادعهم ای اولا ١٢ مرقاة

الی التحول من دارھم الی دار المھاجرین واخبرھم انھم ان فعلوا ذلک فلھم ما للمھاجرین وعلیھم ما علی المھاجرین فان
ابوا ان یتحولوا منھا فاخبرھم انھم یکونون کاعراب المسلمین یجری علیھم حکم اللہ الذی یجری علی المؤمنین ولا یکون
لھم فی الغنیمة والفیٔ شیٔ الا ان یجاھدوا مع المسلمین فان ھم ابوا فسلھم الجزیة فان ھم اجابوک فاقبل منھم وکف
عنھم فان ھم ابوا فاستعن باللہ وقاتلھم واذا حاصرت اھل حصن فارادوک ان تجعل لھم ذمة اللہ وذمة نبیہ فلا
تجعل لھم ذمة اللہ ولا ذمة نبیہ ولکن اجعل لھم ذمتک وذمة اصحابک فانکم ان تخفروا ذممکم وذمم اصحابکم اھون
من ان تخفروا ذمة اللہ وذمة رسولہ وان حاصرت اھل حصن فارادوک ان تنزلھم علی حکم اللہ فلا تنزلھم علی حکم اللہ
ولکن انزلھم علی حکمک فانک لا تدری اتصیب حکم اللہ فیھم ام لا رواہ مسلم وعن ۳۷۵۱ عبد اللہ بن ابی اوفی ان
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی بعض ایامہ التی لقی فیھا العدو انتظر حتی مالت الشمس ثم قام فی الناس فقال یا ایھا
الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا اللہ العافیة فاذا لقیتم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السیوف ثم قال اللھم
منزل الکتاب ومجری السحاب وھازم الاحزاب اھزمھم وانصرنا علیھم متفق علیہ وعن ۳۷۵۲ انس ان النبی صلی اللہ علیہ
وسلم کان اذا غزا بنا قوما لم یکن یغزو بنا حتی یصبح وینظر الیھم فان سمع اذانا کف عنھم وان لم یسمع اذانا اغار علیھم
قال فخرجنا الی خیبر فانتھینا الیھم لیلا فلما اصبح ولم یسمع اذانا رکب ورکبت خلف ابی طلحة وان قدمی لتمس قدم نبی اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم قال فخرجوا الینا بمکاتلھم ومساحیھم فلما راوا النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالوا محمد واللہ محمد والخمیس
فلجأوا الی الحصن فلما راھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اللہ اکبر اللہ اکبر خربت خیبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء
صباح المنذرین متفق علیہ وعن ۳۷۵۳ النعمن بن مقرن قال شھدت القتال مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فکان
اذا لم یقاتل اول النھار انتظر حتی تھب الارواح وتحضر الصلوة رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن ۳۷۵۴ النعمن بن مقرن قال شھدت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فکان اذا لم یقاتل اول النھار انتظر حتی تزول الشمس وتھب
الریاح وینزل النصر رواہ ابوداود وعن ۳۷۵۵ قتادة عن النعمن بن مقرن قال غزوت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
فکان اذا طلع الفجر امسک حتی تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل فاذا انتصف النھار امسک حتی تزول الشمس فاذا زالت
الشمس قاتل حتی العصر ثم امسک حتی یصلی العصر ثم یقاتل قال قتادة کان یقال عند ذلک تھیج ریاح النصر ویدعو
المؤمنون لجیوشھم فی صلوتھم رواہ الترمذی وعن ۳۷۵۶ عصام المزنی قال بعثنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی
سریة فقال اذا رأیتم مسجدا او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا رواہ الترمذی وابوداود

الفصل الثالث

عن ۳۷۵۷ ابی وائل
قال کتب خالد بن الولید الی اھل فارس بسم اللہ الرحمن الرحیم من خالد بن الولید الی رستم ومھران فی ملأ فارس

---

۱ قولہ واخبرھم انھم ان فعلوا ذلک ای اخبرھم ان حکمھم حکم المھاجرین من حصول الثواب والجزاء وکان ینفق علی المھاجرین مما آتاہ اللہ من الفیٔ ولم یعطوا شیئا الاعراب المسلمین وعلیھم ما علی المھاجرین یعنی یجب علیھم الخروج الی الجھاد اذا امرھم الامام سواء کان بازاء العدو من بہ الکفایة اولم یکن بخلاف غیر المھاجرین فانہ لم یجب علیھم الخروج الی الجھاد اذا کان بازاء العدو من بہ الکفایة قال النووی فی الحدیث فوائد منھا انہ لا یعطی الفیٔ والغنیمة لاھل الصدقات نحو ھؤلاء الاعراب الذین لم یتحولوا وکانوا فقراء مساکین ولا یعطی الصدقات اھل الفیٔ والغنیمة وقال مالک وابوحنیفة الما لان سواء یجوز صرف کل منھما الی النوعین والحدیث مما استدل بہ مالک والاوزاعی ومن وافقھما علی جواز اخذ الجزیة من کل کافر عربیا کان او عجمیا کتابیا کان او غیر کتابی وقال ابوحنیفة یؤخذ الجزیة من جمیع الکفار الا مشرکی العرب ومجوسھم وقال الشافعی لا یؤخذ الا من اھل الکتاب والمجوس اعرابا کانوا او اعاجم ۱۲ کذا فی الطیبی ۲ قولہ فانکم ان تخفروا قال الظاھر ان بفتح الھمزة کما فی نسخ المصابیح وان مع صلتھا فی تاویل المصدر بدل من ضمیر المخاطب وقد وقع فی نسخة ان بکسر الھمزة علی الشرط وھو مشکل کذا فی الخلاصة ولعل وجہ الاشکال انہ جواب تقدیر ھو جزاء الشرط والفاء لازمة ویمکن دفعہ بان یحمل علی الشذوذ کقولہ من یعمل الحسنات اللہ یشکرہا ثم المعنی انھم لو نقضوا عھد اللہ ورسولہ لم تدر ما تصنع لھم حتی یؤذن لکم بوحی ونحوہ فیھم وقد یتعذر ذلک علیک بسبب غیبتک وبعدک عن مھبط الوحی بخلاف ما اذا نقضوا عھدک فانک اذا نزلت بھم فعلت بھم من قتلھم او ضرب الجزیة او استرقاقھم او المن او الفداء بحسب ما یری من المصلحة فی حقھم کذا فی الطیبی ومرقاة ۱۲ ۳ قولہ وان قدمی قیل یعنی کنت انا وابوطلحة والنبی صلی اللہ علیہ وسلم راکبین علی واحد والظاھر ان مس القدم کنایة من کمال الدنو والقرب ولا یلزم منہ کونہ مع النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم علی بعیر واحد ۱۲ مرقاة ۴ قولہ بمکاتلھم ومساحیھم مکاتل جمع مکتل بکسر المیم وھو الزنبیل الکبیر والمساحی جمع مسحاة وھی المجرفة من الحدید والمیم زائدة لانہ من السحو ای الکشف بہ الطین عن وجہ الارض قولہ والخمیس ای ومعہ الجیش کذا ذکرہ التوربشتی وقال النووی الخمیس عطف علی قولہ محمد وروی منصوبا علی انہ مفعول معہ قال الطیبی علی الاول والخمیس حال والخبر مقدر والعامل اسم الاشارة انتھی وفی کونہ مفعولا معہ اشکال الا ان یقال وصل محمد والخمیس ۱۲ مرقاة ۵ قولہ کان یقال ای یقول الصحابة بالحکمة فی امساک النبی صلی اللہ علیہ وسلم من القتال الی الزوال ۱۲ مرقاة...
۶ قولہ فی صلوتھم ای فی اوقات صلوتھم بعد فراغھا او فی اثنائھا بالقنوت عند النوازل قال الطیبی فیہ اشارة الی ان ترکہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم القتال فی الاوقات المذکورة کان لاشتغالھم بھا فیھا اللھم الا بعد العصر فان ھذا الوقت مستثنی منھا لحصول النصر فیھا لبعض الانبیاء عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال غزا نبی من الانبیاء فدنا من القریة وقت صلوة العصر او قریبا من ذلک فقال للشمس انک مامورة وانا مامور اللھم احبسھا علینا فحبست حتی فتح اللہ علیہ رواہ البخاری عن ابی ھریرة ولعل لھذا السر خص فی الحدیث ھذا الوقت بالفعل المضارع حیث قال ثم یقاتل وفی سائر الاوقات قاتل علی لفظ الماضی استحضار اللتلک الحالة فی ذھن السامع تنبیھا علی ان قتالہ فی ھذا الوقت کان اشد وتحریہ فیہ اکمل ۱۲ مرقاة ۷ قولہ عن ابی وائل قال المؤلف ھو شقیق بن ابی سلمة الاسدی الکوفی ادرک الجاھلیة والاسلام ولم یرہ ولم یسمع منہ قال کنت قبل ان یبعث النبی صلی اللہ علیہ وسلم ابن عشر سنین ارعی غنما لاھلی بالبادیة وروی عن خلق من الصحابة منھم عمر وابن مسعود وکان خصیصا بہ من اکابر اصحابہ وھو کثیر الحدیث ثقة ثبت حجة مات زمن الحجاج ۱۲ مرقاة

سلام علی من اتبع الھُدٰی امابعد فانا ندعوکم الی الاسلام فان ابیتم فاعطوا الجزیۃ عن ید وانتم صاغرون فان معی قوما یحبون القتل فی سبیل اللہ کما یحب فارس الخمر والسلام علی من اتبع الھدٰی رواہ فی شرح السنۃ

باب القتال فی الجہاد

الفصل الاول

عن ٣٧٥٨ جابر قال قال رجل للنبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم احد ارأیت ان قُتلت فاین انا قال فی الجنۃ فالقی تمرات فی یدہ ثم قاتل حتی قُتل متفق علیہ وعن ٣٧٥٩ کعب بن مالک قال لم یکن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یرید غزوۃ الا وَرّٰی بغیرھا حتی کانت تلک الغزوۃ یعنی غزوۃ تبوک غزاھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حر شدید واستقبل سفرا بعیدا ومفازا وعدوا کثیرا فجلّی للمسلمین امرھم لیتاھبوا اُھبۃ غزوھم فاخبرھم بوجھہ الذی یرید رواہ البخاری وعن ٣٧٦٠ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الحرب خُدعۃ متفق علیہ وعن ٣٧٦١ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یغزو بام سلیم ونسوۃ من الانصار معہ اذا غزا یسقین الماء ویداوین الجرحٰی رواہ مسلم وعن ٣٧٦٢ ام عطیۃ قالت غزوت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سبع غزوات اخلفھم فی رحالھم فاصنع لھم الطعام واداوی الجرحی واقوم علی المرضٰی رواہ مسلم وعن ٣٧٦٣ عبد اللہ بن عمر قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن قتل النساء والصبیان متفق علیہ وعن ٣٧٦٤ الصعب بن جثامۃ قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن اھل الدار یبیتون من المشرکین فیصاب من نساءھم وذراریھم قال ھم منھم وفی روایۃ ھم من اٰباءھم متفق علیہ وعن ٣٧٦٥ ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قطع نخل بنی النضیر وحرق ولھا یقول حسان شعر

وھان علی سراۃ بنی لُوَیّ ۞ حریق بالبویرۃ مستطیر

وفی ذٰلک نزلت مَا قَطَعْتُمْ مِّنْ لِّیْنَۃٍ اَوْ تَرَکْتُمُوْھَا قَآئِمَۃً عَلٰٓی اُصُوْلِھَا فَبِاِذْنِ اللّٰہِ متفق علیہ وعن ٣٧٦٦ عبد اللہ بن عون ان نافعا کتب الیہ یخبرہ ان ابن عمر اخبرہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اغار علی بنی المصطلق غارّین فی نعمھم بالمریسیع فقتل المقاتلۃ وسبی الذریۃ متفق علیہ وعن ٣٧٦٧ ابی اُسید ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لنا یوم بدر حین صففنا لقریش وصفوا لنا اذا اکثبوکم فعلیکم بالنبل وفی روایۃ اذا اکثبوکم فارموھم واستبقوا نبلکم رواہ البخاری وحدیث سعد ھل تنصرون سنذکر فی باب فضل الفقراء وحدیث البراء بعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رھطا فی باب المعجزات ان شاء اللہ تعالٰی

الفصل الثانی

عن ٣٧٦٨ عبد الرحمٰن بن عوف قال عبانا النبی صلی اللہ علیہ وسلم ببدر لیلا رواہ الترمذی وعن ٣٧٦٩ المھلب ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان بیّتکم العدو فلیکن شعارکم حٰمٓ لا ینصرون رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ٣٧٧٠ سمرۃ بن جندب قال کان شعار المھاجرین عبد اللہ وشعار الانصار عبد الرحمٰن رواہ ابوداؤد وعن ٣٧٧١ سلمۃ بن

---

١ قولہ الا ورّی بغیرھا فی النھایۃ ورّی بغیرہ ای سترہ وکنی عنہ واوھم انہ یرید غیرہ واصلہ من الوراء ای القی البیان وراء ظہرہ قال ابن الملک ای سترھا بغیرھا واظہر انہ یرید غیرھا لما فیہ من الحزم واغفال العدو والامن من جاسوس یطلع علی ذلک فیخبر بہ العدو وتوریتہ صلعم کان تعریضا بان یرید مثلا غزوۃ مکۃ فیسأل الناس عن حال خیبر وکیفیۃ طرقہا لا تصریحا بان یقول انی ارید غزوۃ الموضع الفلانی وھو یرید غیرہ لان ھذا کذب غیر جائز ١٢ مرقاۃ ٢ قولہ خدعۃ قال التوربشتی روی ذلک من وجوہ ثلٰثۃ بفتح الخاء وسکون الدال ای انھا خدعۃ واحدۃ من تیسرت لہ حق لہ الظفر وبضم الخاء وسکون الدال ای معظم ذلک المکر والخدیعۃ وبضم الخاء وفتح الدال ای انھا خداعۃ للانسان بما تخیل الیہ وتمنیہ ثم اذا لابسہا وجد الامر بخلاف ما خیل الیہ وقال النووی افصح اللغات فیہا فتح الخاء واسکان الدال وھی لغۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم واتفقوا علی جواز الخدع مع الکفار فی الحرب کیف اتفق الا ان یکون فیہ نقض عہد او امان وقد صح فی الحدیث جواز الکذب فی ثلٰثۃ اشیاء وقال الطبری انما یجوز من الکذب فی الحرب المعاریض وحقیقتہ لا یجوز والظاہر اباحۃ حقیقۃ الکذب لکن الاقتصار علی التعریض افضل ١٢ طیبی ٣ قولہ ھم منھم ای النساء والصبیان من الرجال قال القاضی اراد بہ تجویز سبیھم واسترقاقھم کما لو اتوا اھلہا نہارا وحاربوھم جہارا او ان من قتلھم منھم فی ظلمۃ اللیل اتفاقا من غیر قصد وتوجہ الی قتلہ فھدر لا حرج فی قتلہ لانھم ایضا کفار وانما یجب التحرز عن قتلھم حیث تیسر ولذلک لو تترسوا بنسائھم وذراریھم لم یبال بھم قال النووی اما شیوخ الکفار فان کان فیھم ذو رای قتلوا والا ففیھم وفی الرھبان خلاف قال مالک وابوحنیفۃ لا یقتلون والاصح فی مذہب الشافعی قتلھم وفیہ ان حکم اولاد الکفار فی الدنیا کحکم اٰبائھم واما فی الاٰخرۃ ففیھم اذا ماتوا قبل البلوغ ثلٰثۃ مذاہب الصحیح انھم فی الجنۃ والثانی فی النار والثالث لا یجزم فیھم بشیء ١٢ طیبی ٤ قولہ نخل بنی النضیر وھم طائفۃ من الیھود قولہ یقول حسان بتشدید السین یجوز صرفہ وعدمہ بناء علی انہ ماخوذ من الحسن او الحس والاول احسن وھو ابن ثابت بن المنذر بن حرام الانصاری شاعر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قولہ بنی لوی بضم اللام وھمزۃ مفتوحۃ ویبدل ویاء مشددۃ سراۃ بنی لوی اشراف قریش ورؤسائھم وروی انہ علیہ السلام لما امر بقطع نخیلھم قالوا یا محمد قد کنت تنھی عن الفساد فی الارض فما بال قطع النخیل وتحریقھا فنزلت واستدل علی جواز ھدم دیار الکفار وقطع اشجارھم زیادۃ لغیظھم ذکرہ البیضاوی ١٢ مرقاۃ مختصرا۔ ٥ قولہ عن ابی اسید قال التوربشتی الراوی ھو ابو اسید بضم الھمزۃ وفتح السین ومنھم من فتح الھمزۃ وکسر السین والاول اصح واشھر قال ھو ابو اسید مالک بن ربیعۃ الانصاری الساعدی شھد المشاہد کلہا وھو مشہور بکنیتہ روی عنہ خلق کثیر مات سنۃ ستین ولہ ثمان وسبعون بعد ان ذھب بصرہ وھو اٰخر من مات من البدریین واُسید بضم الھمزۃ وفتح السین وسکون الیاء انتہی قولہ اذا اکثبوکم بالھمزۃ فعلیکم بالنبل بسکون الموحدۃ ای بالسھم العربی الذی لیس بطویل کالنشاب کذا فی النھایۃ وفی روایۃ اذا کثبوکم والکثب القرب والھمزۃ فی اکثبوکم للتعدیۃ فلذلک عداھا الی الضمیر وفی القاموس الکثب بالتحریک القرب وکثب علیہ حمل والکثبہ دنا منہ کذا فی المرقاۃ ١٢ ٦ قولہ عبانا بالالف وفی نسخۃ بالھمزۃ یقال عبأت الجیش وعبیتھم ای ھیأتھم فی مواضعہم والبستھم السلاح اسے رتبنا وھیأنا للحرب ١٢ مرقاۃ ٧ قولہ شعارکم حٰم لا ینصرون بصیغۃ المجھول وھو دعاء او اخبار قال القاضی ای علامتکم التی تعرفون بہا اصحابکم ھذا الکلام والشعار فی الاصل العلامۃ التی تنصب لیعرف بہا الرجل رفقتہ وحٰم لا ینصرون معناہ بفضل السور المفتتحۃ بحٰم ومنزلتہا من اللہ لا ینصرون وقیل ان الحوامیم السبع سور لہا شان قال ابن مسعود اذا وقعت فی اٰل حٰم وقعت فی روضات دمثات ١٢ مرقاۃ المفاتیح

الاکوع قال غزونا مع ابی بکر زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فبیّتناهم نقتلهم وکان شعارنا تلک اللیلة امِت امِت[1]
رواه ابوداؤد وعن ۳۷۷۲ قیس بن عبادة قال کان اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکرهون الصوت عند
القتال رواه ابوداؤد وعن ۳۷۷۳ سمرة بن جندب عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اقتلوا شیوخ المشرکین واستحیوا
شرخهم[2] ای صبیانهم رواه الترمذی وابوداؤد وعن ۳۷۷۴ عروة قال حدثنی اسامة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
کان عهد الیه قال اَغِرْ[3] علی اُبنیٰ صباحا وحرّق رواه ابوداؤد وعن ۳۷۷۵ ابی اُسید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و
سلم یوم بدر اذا اکثبوکم فارموهم ولا تسلّوا السیوف حتی یغشوکم رواه ابوداؤد وعن ۳۷۷۶ رباح بن الربیع قال
کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی غزوة فرای الناس مجتمعین علی شیء فبعث رجلا فقال انظر علی ما اجتمع
هؤلاء فجاء فقال علی امرأة قتیل فقال ما کانت هذه لتقاتل وعلی المقدمة خالد بن الولید فبعث رجلا فقال قل لخالد
لا تقتل امرأة ولا عسیفا رواه ابوداؤد وعن ۳۷۷۷ انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انطلقوا بسم اللہ و
باللہ وعلی ملة رسول اللہ لا تقتلوا شیخا فانیا[4] ولا طفلا صغیرا ولا امرأة ولا تغلّوا وضموا غنائمکم واصلحوا واحسنوا ان
اللہ یحب المحسنین رواه ابوداؤد وعن ۳۷۷۸ علیؓ قال لما کان یوم بدر تقدّم عتبة بن ربیعة وتبعه ابنه واخوه فنادی
مَن یبارز فانتدب له شباب من الانصار فقال من انتم فاخبروه فقال لا حاجة لنا فیکم انما اردنا بنی عمنا فقال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قم یا حمزة قم یا عبیدة بن الحارث فاقبل[5] حمزة الی عتبة واقبلتُ الی شیبة واختلف
بین عبیدة والولید ضربتان فاثخن کل واحد منهما صاحبه ثم ملنا علی الولید فقتلناه واحتملنا عبیدة رواه احمد و
ابوداؤد وعن ۳۷۷۹ ابن عمر قال بعثنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی سریة فحاص[6] الناس حیصة واتینا المدینة
فاختفینا بها وقلنا هلکنا ثم اتینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلنا یا رسول اللہ نحن الفرارون قال بل انتم العکارون[7]
وانا فئتکم رواه الترمذی وفی روایة ابی داؤد نحوه وقال لا بل انتم العکارون قال فدنونا
فقبلنا یده فقال انا فئة المسلمین وسنذکر حدیث امیة بن عبد اللہ کان یستفتح وحدیث ابی الدرداء
ابغونی فی ضعفائکم فی باب فضل الفقراء ان شاء اللہ تعالی

الفصل الثالث

عن[8] ۳۷۸۰ ثوبان بن یزید ان النبی
صلی اللہ علیہ وسلم نصب المنجنیق[9] علی اهل الطائف رواه الترمذی مرسلا

باب حکم الاُسَراء

الفصل الاول

عن ۳۷۸۱ ابی هریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال عجب اللہ من قوم یدخلون[10] الجنة فی السلاسل وفی روایة یقادون
الی الجنة بالسلاسل رواه البخاری وعن ۳۷۸۲ سلمة بن الاکوع قال اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم عین من المشرکین وهو
فی سفر فجلس عند اصحابه یتحدث ثم انفتل فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اطلبوه واقتلوه فقتلته فنفلنی[11] سلبه

۱؎ قوله امت امت المخاطب قیل هو اللہ تعالی فانه الممیت والمعنی یا ناصر امت العدو وفی شرح السنة یا منصور امت فالمخاطب کل واحد من المقاتلین ۱۲ مرقاة
۲؎ قوله شرخهم ای صبیانهم تفسیر من الصحابی واحد الرواة ویؤیده ما فی النهایة الشرخ الصغار الذین لم یدرکوا واما تفسیر الاستحیاء بالاسترقاق فتوسع ومجاز وذلک ان الغرض من استبقائهم احیاء استرقاقهم واستخدامهم ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله اغر بفتح الهمزة وکسر الغین المعجمة امر من الاغارة وقیل امر من الغزو فیکون بضم الهمزة والزای وهو غیر صحیح ویرد علیه لفظ علی ومنهم من ضبط بفتح الهمزة وکسر الغین وتشدید الراء من الغرة ولا عبرة به فانه تصحیف علی ابنا بضم الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطین بین عسقلان والرملة ویقال لها یبنا بالیاء ذکره فی النهایة وقال التوربشتی بضم الهمزة موضع من بلاد جهینة ومن الناس من یجعل بدل الهمزة لاما ولا عبرة به انتهی ای علی اهله وقال ابن الهمام قیل انه اسم قبیلة صباحا ای حال غفلتهم فی فجاءة وعدم اهبتهم ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله لا تقتلوا شیخا فانیا ای الا اذا کان مقاتلا او ذا رأی وقد صح امره صلی اللہ علیہ وسلم بقتل زید بن الصمة وکان عمره مائة وعشرین عاما او اکثر وقد جیء به فی جیش هوازن للرأی ذکره ابن الهمام قوله ولا طفلا صغیرا الظاهر انه بدل او بیان ای صبیا دون البلوغ واستثنی منه ما اذا کان ملکا او مباشر القتال قوله ولا امرأة ای اذا لم تکن مقاتلة ولم تکن ملکة ولا ذات رأی فی المحاربة کذا فی المرقاة ۱۲ ۵؎ قوله فاقبل حمزة الی عتبة واقبلت الی شیبة کذا فی سنن ابی داؤد وشرح السنة وفی بعض نسخ المصابیح الی عتبة مقتله واقبلت الی شیبة مقتله ۱۲ مرقاة. ۶؎ قوله فحاص الناس حیصة ای مالوا میلة من الحیص وهو المیل فان اراد بالناس اعداءهم فالمراد بها الحملة ای حملوا علینا حملة وجالوا جولة فانهزمنا عنهم واتینا المدینة وان اراد به السریة فمعناها الفرار والرجعة ای مالوا عن العدو ملتجئین الی المدینة ومنه قوله تعالی ولا یجدون عنها محیصا ای مهربا ویؤید المعنی الثانی قول الجوهری حاص عنه عدل او حاد یقال للاولیاء حاصوا عن الاعداء وللاعداء انهزموا وفی الفائق فحاص حیصة ای انحرف وانهزم ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله العکارون ای الکرارون الی الحرب العطافون نحوها یقال للرجل تولی عن الحرب ثم تکرر راجعا الیه عکر واعتکر قوله وانا فئتکم الفئة الجماعة من الناس وفی الاصل الطائفة التی تقیم وراء الجیش فان کان علیهم خوف او هزیمة التجاؤا الیه ۱۲ طیبی ومرقاة ۸؎ قوله عن ثوبان بن یزید صوابه ثور بن یزید فانه کذا فی شرح ابن الهمام وکذا فی اسماء الرجال للمغنی وکذا فی تحریر المشتبه للعسقلانی وکذا فی اصل الجامع للترمذی وهو المفهوم من التقریب والکاشف بل ثوبان بن یزید لا یوجد ذکره فی الصحابة و التابعین ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله المنجنیق بفتح المیم وکسر وفتح الجیم آلة ترمی بها الحجارة معرب وقد یذکر فارسیته من چه نیک ای ما اجودنی کذا فی القاموس ۱۲ ۱۰؎ قوله یدخلون الجنة فی السلاسل والمعنی انهم یؤخذون اساری قهرا فی السلاسل والقیود فیدخلون فی دار الاسلام ثم یرزقهم اللہ الایمان فیدخلون به الجنة فاحل الدخول فی الاسلام محل دخول الجنة لافضائه الیه ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله فنفلنی سلبه بفتحتین ای ما کان علیه من الثیاب والسلاح سمی به لانه یسلب عنه قال ابن الهمام وکذا مرکبه وما علیه من السرج والآلة وما معه علی الدابة من مال وما علی وسطه من ذهب وفضة قال الطیبی فنفلنی ای نفلا وهو ما یخص به الرجل من الغنیمة ویزاد علی سهمه ۱۲

متفق علیه وعنه ۳۷۸۳ قال غزونا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم هوازن فبینا نحن نتضحی مع رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ جاء رجل علی جمل احمر فاناخه وجعل ینظر وفینا ضَعْفة ورقّة من الظهر وبعضنا مشاة اذ خرج یشتد فاتی جمله فاثاره فاشتد به الجمل فخرجتُ اشتد حتی اخذتُ بخطام الجمل فانخته ثم اخترطت سیفی فضربتُ رأس الرجل ثم جئت بالجمل اقوده علیه رحله وسلاحه فاستقبلنی رسول الله صلی الله علیه والناس فقال من قتل الرجل قالوا ابن الاکوع قال له سلبه اجمع متفق علیه وعن ۳۷۸۴ ابی سعید الخدری قال لما نزلت بنو قُرَیظة علی حکم سعد بن معاذ بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم فجاء علی حمار فلما دنی قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قوموا الی سیدکم فجاء فجلس فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان هؤلاء نزلوا علی حکمك قال فانی احکم ان تقتل المقاتلة وان تسبی الذریة قال لقد حکمت فیهم بحکم الملك وفی روایة بحکم الله متفق علیه و عن ۳۷۸۵ ابی هریرة قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم خیلاً قبل نجد فجاءت برجل من بنی حنیفة یقال له ثُمامة بن اُثال سیدُ اهل الیمامة فربطوه بساریة من سواری المسجد فخرج الیه رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ما ذا عندك یا ثمامة فقال عندی یا محمد خیرٌ ان تَقتُل تقتُل ذا دم وان تُنعِم تُنعِم علی شاکر وان کنت ترید المال فسل تعط منه ما شئت فترکه رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی کان الغد فقال له ما عندك یا ثمامة فقال عندی ما قلتُ لك ان تنعم تنعم علی شاکر وان تقتل تقتل ذا دم وان کنت ترید المال فسل تعط منه ما شئت فترکه رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی کان بعد الغد فقال له ما عندك یا ثُمامة فقال عندی ما قلتُ لك ان تنعم تنعِم علی شاکر وان تقتل تقتل ذا دم وان کنت ترید المال فسلْ تعط منه ما شئت فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اطلقوا ثمامة فانطلق الی نخلٍ قریب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله یا محمد والله ما کان علی وجه الارض وجه ابغض الیّ من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه کلها الیّ والله ما کان من دین ابغض الیّ من دینك فاصبح دینك احب الدین کله الیّ والله ما کان من بلدٍ ابغض الیّ من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد کلها الیّ وان خیلك اخذتنی وانا ارید العمرة فماذا تری فبشره رسول الله صلی الله علیه وسلم وامره ان یعتمر فلما قدم مکة قال له قائل اَصَبَوْتَ فقال لا ولکنی اسلمتُ مع رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا والله لا یاتیکم من الیمامة حبة حنطة حتی یأذن فیها رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه مسلم واختصره البخاری وعن ۳۷۸۶ جُبیر بن مُطعم ان النبی صلی الله علیه وسلم قال فی اُساری بدر لو کان المطعم بن عدی حیا ثم کلمنی فی هؤلاء النتنی لترکتهم له رواه البخاری وعن ۳۷۸۷ انس ان ثمانین رجلا من اهل مکة هبطوا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم من جبل التنعیم

۱؎ قوله هوازن قبیلة مشهورة بالرمی لا تخطی سهمهم وکانوا فی حنین وهو واد وراء عرفة دون الطائف وقیل بینه وبین مکة ثلاث لیال وکان مسیره الیها یوم السبت لست لیال خلون من شوال لما فرغ من فتح مکة قوله نتضحی ای نتغدی فی النهایة الاصل فیه ان العرب کانوا یسیرون فی ظعنهم فاذا مروا ببقعة من الارض فیها کلاء وعشب قال قائلهم الا ضحوا رویدا ای ارفقوا بالابل حتی تتضحی ای تتناول من هذا المرعی ثم وضعت التضحیة مکان الرفق لیصل الابل الی المنزل وقد شبعت ثم اتسع فیه حتی قیل لکل من یاکل فی وقت الضحی هو یتضحی ای یاکل فی هذا الوقت کما یقال یتغدی ویتعشی وقیل معناه یصلی الضحی قوله وفینا ضعفة قال النووی ضبطوه علی وجهین الصحیح المشهور بفتح الضاد واسکان العین ای حالة ضعف وهزال والثانی بفتح العین جمع ضعیف وفی بعض النسخ بحذف الهاء ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله قوموا الی سیدکم قال النووی فیه اکرام اهل الفضل وتلقیهم والقیام لهم اذا اقبلوا واحتج به الجمهور قال قاضی عیاض لیس هذا من القیام المنهی عنه وانما ذلك فیمن یقومون علیه وهو جالس ویتمثلون له قیاما طول جلوسه وقیل لم یکن هذا القیام للتعظیم بل کان للاعانة علی نزوله لکونه وجعا ولو کان المراد منه قیام التوقیر لقال قوموا لسیدکم ویمکن دفعه بان التقدیر قوموا متوجهین الی سیدکم لکن الاول اظهر لان الصحابة رضی الله عنهم اجمعین ما کانوا یقومون له صلی الله علیه وسلم لکراهیته للقیام له ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله خیلا ای فرسان الخیل او سمیت الجماعة خیلا لانهم تجردوا لما لا یتم الا بها ۱۲ ۴؎ قوله ان تقتل تقتل ذا دم قال النووی فیه وجوه احدها معناه تقتل صاحب الدم لدمه موقع یشتفی بقتله قاتله ویدرك قاتله به ثاره ای لریاسته وفضله وثانیها ان تقتل من علیه دم مطلوب به وهو مستحق علیه فلا عتب علیك وثالثها ذا ذم بالذال المعجمة وتشدید المیم ای ذمام وحرمة ورواها بعضهم فی سنن ابی داؤد قال القاضی وهی ضعیفة لانها تقلب المعنی فان احترام یمنع القتل ۱۲ طیبی ۵؎ قوله فماذا تری من الرای ای فی حقی قوله فبشره ای بما حصل له من الخیر العظیم بالاسلام وانه یهدم ما کان قبله من الآثام ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله اصبوت من الصبو والصبو المیل الی الجهل کذا فی تاج المصادر للبیهقی وفی نسخة صحیحة اصبأت فهو مهموز ففی النهایة صبأ فلان اذا خرج من دین الی دین غیره وکذا فی الفائق وفی المشارق للقاضی عیاض قوله اصبوت هکذا الروایة ای اصبات وقریش کانت لا تهمز وتسهل الهمزة ای اخرجت عن دینك قوله فقال لا الخ فان قلت کیف قال لا وهو قد خرج من الشرك الی التوحید قلت هو من اسلوب الحکیم کانه قال ما خرجت عن الدین لانکم لستم علی دین فاخرج منه بل استحدثت دین الله واسلمت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم وفی شرح السنة فی الحدیث دلیل علی جواز المن علی الکافر واطلاقه بغیر مال قال ابن الهمام ولا یجوز المن علی الاساری وهو ان یطلقهم الی دار الحرب بغیر شیء خلافا للشافعی اذا رای الامام ذلك ووجه الشافعی قوله تعالی فاما منا بعد واما فداء ولانه علیه السلام من علی جماعة من اساری بدر منهم العاص ابن ابی الربیع علی ما سیأتی واجاب صاحب الهدایة بانه منسوخ بقوله تعالی اقتلوا المشرکین من سورة براءة فانها تقتضی عدم جواز المن وهی آخر سورة نزلت فی هذا الشان وقصة بدر کانت سابقة علیها کذا فی المرقاة ۱۲ ۷؎ قوله لو کان المطعم بن عدی هو مطعم بن عدی بن نوفل بن عبد مناف ابن عم جد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وکان له ید عند رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اذ اجاره حین رجع من الطائف وذب المشرکین عنه فاحب انه کان حیا فکافاه علیها بذلك ویحتمل انه اراد به تطییب قلب ابنه جبیر وتالیفه علی الاسلام ۱۲ طیبی ۸؎ قوله النتنی جمع نتن بالتحریك بمعنی منتن کزمنی وجرحی وانما سماهم نتنی اما لرجسهم الحاصل من کفرهم او لان المشار الیه ابدانهم وجیفهم الملقاة فی قلیب بدر ۱۲ مرقاة

متسلحین یریدون غرۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ فاخذھم سلما فاستحیاھم وفی روایۃ فاعتقھم فانزل اللہ تعالیٰ وھو الذی کف ایدیھم عنکم وایدیکم عنھم ببطن مکۃ رواہ مسلم وعن ۳۷۸۸ قتادۃ قال ذکر لنا انس بن مالک عن ابی طلحۃ ان نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر یوم بدر باربعۃ وعشرین رجلا من صنادید قریش فقذفوا فی طوی من اطواء بدر خبیث مخبث وکان اذا ظھر علی قوم اقام بالعرصۃ ثلث لیال فلما کان ببدر الیوم الثالث امر براحلتہ فشد علیھا رحلھا ثم مشی واتبعہ اصحابہ حتی قام علی شفۃ الرکی فجعل ینادیھم باسمائھم واسماء اٰبائھم یا فلان بن فلان ویا فلان بن فلان ایسرکم انکم اطعتم اللہ ورسولہ فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فھل وجدتم ما وعد ربکم حقا فقال عمر یا رسول اللہ ما تکلم من اجساد لا ارواح لھا قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفس محمد بیدہ ما انتم باسمع لما اقول منھم وفی روایۃ ما انتم باسمع منھم ولکن لا یجیبون متفق علیہ وزاد البخاری قال قتادۃ احیاھم اللہ حتی اسمعھم قولہ توبیخا وتصغیرا ونقمۃ وحسرۃ وندما وعن ۳۷۸۹ مروان والمسور بن مخرمۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قام حین جاءہ وفد ھوازن مسلمین فسألوہ ان یرد الیھم اموالھم وسبیھم فقال فاختاروا احدی الطائفتین اما السبی واما المال قالوا فانا نختار سبینا فقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاثنی علی اللہ بما ھو اھلہ ثم قال اما بعد فان اخوانکم قد جاءوا تائبین وانی قد رأیت ان ارد الیھم سبیھم فمن احب منکم ان یطیب ذلک فلیفعل ومن احب منکم ان یکون علی حظہ حتی نعطیہ ایاہ من اول ما یفیء اللہ علینا فلیفعل فقال الناس قد طیبنا ذلک یا رسول اللہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انا لا ندری من اذن منکم ممن لم یأذن فارجعوا حتی یرفع الینا عرفاؤکم امرکم فرجع الناس فکلمھم عرفاؤھم ثم رجعوا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخبروہ انھم قد طیبوا واذنوا رواہ البخاری وعن ۳۷۹۰ عمران بن حصین قال کان ثقیف حلیفا لبنی عقیل فاسرت ثقیف رجلین من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واسر اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رجلا من بنی عقیل فاوثقوہ فطرحوہ فی الحرۃ فمر بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فناداہ یا محمد یا محمد فیما اخذت قال بجریرۃ حلفاءکم ثقیف فترکہ ومضی فناداہ یا محمد یا محمد فرحمہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرجع قال ما شأنک قال انی مسلم فقال لو قلتھا وانت تملک امرک افلحت کل الفلاح قال ففداہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالرجلین اللذین اسرتھما ثقیف رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۳۷۹۱ عائشۃ قالت لما بعث اھل مکۃ فی فداء اسرائھم بعثت زینب فی فداء ابی العاص بمال وبعثت فیہ بقلادۃ لھا کانت عند خدیجۃ ادخلتھا بھا علی ابی العاص فلما راھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رق لھا رقۃ شدیدۃ وقال ان رأیتم ان تطلقوا لھا اسیرھا وتردوا علیھا الذی لھا فقالوا نعم وکان النبی صلی اللہ علیہ و

۱؎ قولہ فاخذھم سلما یروی بفتح السین واللام وھو الاستسلام والانقیاد فانھم عجزوا فانقادوا وروی بسکون اللام مع فتح السین وکسرہا وھو الصلح قیل لما عجزوا ونزلوا الاسر فکانھم صولحوا علی ذلک ۱۲ اسید ۲؎ قولہ فی طوی من اطواء بدر قال التوربشتی فان قیل کیف کان التوفیق بین الطوی والقلیب والقلیب البئر التی لم تطو قلنا یحتمل ان الراوی رواہ بالمعنی ولم یدر ان بینھما فرقا ویحتمل ان الصحابی حسب ان البئر کانت مطویۃ کانت قلیبا ویحتمل ان بعضھم القی فی طوی وبعضھم القی ...... فی قلیب قلت الاظھران اصلہ الوصف ثم نقل الی اسم البئر مطلقا ویمکن ان یکون مجازا علی التجرید ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ ایسرکم ای ایوقعکم فی السرور ویعجبکم انکم قد اطعتم اللہ ورسولہ قال المظہر ای بل تتمنون ان تکونوا مسلمین بعد ما وصلتم الی عذاب اللہ قلت فالہمزۃ للتقریر وقال ای تحزنون وتتحسرون علی ما فاتکم من طاعۃ اللہ ورسولہ ام لا وتذکرون قولنا لکم ان اللہ سیظہر دینہ علی الدین کلہ وینصر اولیاءہ ویخذل اعداءہ فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ۱۲ ۴؎ قولہ ما انتم باسمع فی شرح مسلم للنووی قال المازری قیل ان المیت یسمع عملا بظاہر ہذا الحدیث وفیہ نظر لانہ خاص فی حق ہؤلاء ورد علیہ القاضی وقال یحمل سماعھم علی ما یحمل علیہ سماع الموتی فی احادیث عذاب القبر وفتنتہ التی لا مدفع لھا وذلک باحیائھم او احیاء جزء منھم یعقلون بہ ویسمعون فی الوقت الذی یریدہ اللہ تعالی قال الشیخ ہذا ہو المختار کذا فی المرقاۃ والطیبی اعلم ان اکثر المشائخ الحنفیۃ علی ان المیت لا یسمع علی ما صرحوا بہ فی کتاب الایمان لو حلف لا یکلم فکلم میتا لا یحنث لانھا تنعقد علی ما بحیث یفھم والمیت لیس کذلک واجابوا عن ہذا الحدیث تارۃ بانہ مردود من حدیث عائشۃ قالت کیف یقول صلی اللہ علیہ وسلم ذلک واللہ تعالی یقول وما انت بمسمع من فی القبور انک لا تسمع الموتی وتارۃ بان تلک خصوصیۃ لہ صلعم معجزۃ وزیادۃ حسرۃ علی الکافرین وتارۃ بانہ من ضرب المثل ویشکل علیھم خبر مسلم ان المیت لیسمع قرع نعالھم اذا انصرفوا اللھم الا ان یخصوا ذلک باول الوضع فی القبر مقدمۃ للسوال جمعا بینہ وبین الآیتین فانھما یفیدان تحقق عدم سماعھم فان اللہ تعالی شبہ الکفار بالموتی لافادۃ بعد سماعھم وھو فرع عدم سماعھم کذا قال ابن الھمام فی شرح الھدایۃ ۱۲ ۵؎ قولہ ما یفیء اللہ الفیء ما اخذ من الکفار بغیر الحرب کالجزیۃ والخراج ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ رجلا من بنی عقیل ای عوضا من الرجلین الذین اخذھما ثقیف وکان عادتھم ان یاخذوا الحلیف بجرم حلیفہ ففعل صلی اللہ علیہ وسلم ہذا الصنیع علی عادتھم ذکرہ ابن الملک قولہ بجریرۃ حلفائک وذلک انہ کان بین رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وبین ثقیف موادعۃ فلما نقضوھا ولم ینکر علیھم بنو عقیل وکانوا معھم فی العھد صاروا مثلھم فی نقض العھد فاخذہ بجریرتھم وقیل معناہ اخذت لتدفع بک جریرۃ حلفائک من ثقیف ویدل علیہ انہ فدی بعد بالرجلین الذین اسرتھما ثقیف من المسلمین ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ وانت تملک امرک قال ابن الملک فیہ دلالۃ علی ان الکافر اذا وقع فی الاسر فادعی انہ کان قد اسلم قبلہ لا یقبل منہ الا ببینۃ وان اسلم بعدہ حرم قتلہ وجاز استرقاقہ وان قبل الجزیۃ بعد الاسر ففی حرمۃ قتلہ خلاف وزاد فی شرح السنۃ فیہ دلیل علی جواز الفداء بعد الاسلام الذی بعد الاسر وعلی انہ لا یجب الاطلاق وفی الھدایۃ ولو اسلم الاسیر فی ایدینا لا یفادی بمسلم اسیر فی ایدیھم لانہ لا یفید الا اذا طابت نفسہ بہ وھو مامون علی اسلامہ فیجوز لانہ یفید تخلیص مسلم من غیر اضرار لمسلم آخر انتھی فقیل ان ردہ صلی اللہ علیہ وسلم الی دار الحرب بعد اظہار کلمۃ الاسلام لانہ قد علم انہ غیر صادق فھذا خاصۃ بہ صلی اللہ علیہ وسلم وقیل ردہ واخذ الرجلین بدلہ لا ینافی اسلامہ لجواز ان یکون الرد شرطا بینھم فی المعاھدۃ کذا فی المرقاۃ ۱۲

سلم اخذ علیہ ان یخلی سبیل زینب الیہ وبعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم زید بن حارثۃ ورجلا من
الانصار فقال کونا ببطن یأجج[1] حتی تمر بکما زینب فتصحباھا حتی تأتیا بھا رواہ احمد وابوداؤد وعنھا ان رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم لما اسر اھل بدر قتل عقبۃ بن ابی معیط والنضر بن الحارث ومن علی ابی عزۃ[2] الجمحی رواہ فی شرح
السنۃ[3] وعن ۳۷۹۳ ابن مسعود ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما اراد قتل عقبۃ بن ابی معیط قال من للصبیۃ
قال النار[3] رواہ ابوداؤد وعن ۳۷۹۴ علی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان جبرئیل ھبط علیہ فقال لہ خیرھم
یعنی اصحابک فی أساری بدر القتل او الفداء علی ان یقتل منھم قابلا مثلھم قالوا الفداء ویقتل منا[4] رواہ الترمذی و
قال ھذا حدیث غریب وعن ۳۷۹۵ عطیۃ القرظی قال کنت فی سبی قریظۃ عرضنا علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فکانوا
ینظرون فمن انبت الشعر قتل ومن لم ینبت لم یقتل فکشفوا عانتی[5] فوجدوھا لم تنبت فجعلونی فی السبی رواہ
ابوداؤد وابن ماجۃ والدارمی وعن ۳۷۹۶ علی قال خرج عبدان[6] الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعنی یوم الحدیبیۃ
قبل الصلح فکتب الیہ موالیھم قالوا یا محمد واللہ ما خرجوا الیک رغبۃ فی دینک وانما خرجوا ھربا من الرق فقال ناس
صدقوا یا رسول اللہ ردھم الیھم فغضب[7] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال ما أراکم تنتھون یا معشر قریش حتی
یبعث اللہ علیکم من یضرب رقابکم علی ھذا وابی ان یردھم وقال ھم عتقاء اللہ رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۳۷۹۷ ابن عمر قال بعث النبی صلی اللہ علیہ وسلم خالد بن الولید الی بنی جذیمۃ فدعاھم الی الاسلام فلم یحسنوا
ان یقولوا اسلمنا فجعلوا یقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد یقتل ویأسر ودفع الی کل رجل منا اسیرہ حتی اذا کان یوم
امر خالد ان یقتل کل رجل منا اسیرہ فقلت واللہ لا اقتل اسیری ولا یقتل رجل من اصحابی اسیرہ حتی قدمنا علی
النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکرناہ فرفع یدیہ فقال اللھم انی[8] ابرأ الیک مما صنع خالد مرتین رواہ البخاری

باب الامان

الفصل الاول

عن ۳۷۹۸ ام ھانئ بنت ابی طالب قالت ذھبت الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عام
الفتح فوجدتہ یغتسل وفاطمۃ ابنتہ تسترہ بثوب فسلمت فقال من ھذہ فقلت انا ام ھانئ بنت ابی طالب فقال
مرحبا بام ھانئ فلما فرغ من غسلہ قام فصلی ثمانی رکعات ملتحفا فی ثوب ثم انصرف فقلت یا رسول اللہ زعم ابن
امی علی انہ قاتل رجلا اجرتہ[9] فلان ابن ھبیرۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد اجرنا من اجرت یا ام ھانئ
قالت ام ھانئ وذلک ضحی متفق علیہ وفی روایۃ للترمذی قالت اجرت رجلین من احمائی فقال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم قد امنا من امنت

الفصل الثانی

عن ۳۷۹۹ ابی ھریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان المرءۃ
لتأخذ للقوم یعنی[10] تجیر علی المسلمین رواہ الترمذی وعن ۳۸۰۰ عمرو بن الحمق قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ

---

۱ قولہ یأجج بفتح التحتیۃ وھمزۃ ساکنۃ وجیم مکسورۃ ثم جیم منونۃ وقال ابن الملک ھو بالنون والجیم والحاء المھملۃ وفی نسخۃ غیر منصرف وھو موضع قریب من التنعیم ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ ابی عزۃ بفتح العین المھملۃ وتشدید الزای وکان شاعرا قولہ رواہ کذا فی اصح النسخ وفی نسخۃ رواہ الشافعی وابن اسحٰق فی سیرتہ وفی نسخۃ وعن اول الحدیث مع بیاض وفی آخرہ رواہ وبیاض بعدہ ۱۲ ۳ قولہ قال النار یحتمل وجھین احدھما النار عبارۃ عن الضیاع یعنی ان صلحت النار ان تکون کافلۃ فھی ھی وثانیھما ان الجواب من اسلوب الحکیم ای لک النار والمعنی اھتم بشان نفسک وما ھی لک من النار ودع عنک امر الصبیۃ فان کافلھم ھو اللہ وھذا ھو الوجہ ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ ویقتل منا انما اختاروا ذلک رغبۃ منھم فی اسلام اساری بدر وفی نیلھم درجۃ الشھادۃ فی السنۃ القابلۃ وشفقۃ منھم علی الاساری لقرابۃ بینھم وھذا الحدیث مشکل جدا لمخالفتہ ما یدل علیہ ظاھر التنزیل ولما صح من الاحادیث فی امر اساری بدر ان اخذ الفداء کان رایا رأوہ فعوتبوا علیہ ولو کان ھناک تخییر بوحی سماوی لم تتوجہ المعاتبۃ علیھم وقد قال اللہ تعالی ما کان لنبی ان یکون لہ اسری حتی یثخن فی الارض اقول وباللہ التوفیق لا منافاۃ بین الحدیث والآیۃ وذلک ان التخییر فی الحدیث وارد علی سبیل الاختبار والامتحان وللہ ان یمتحن عبادہ بما شاء امتحن اللہ تعالی ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم بقولہ یا ایھا النبی قل لازواجک ان کنتن تردن الحیوۃ الدنیا الآیۃ وامتحن الناس بتعلیم السحر فی قولہ وما یعلمان من احد الآیۃ ولعل اللہ تعالی امتحن النبی واصحابہ بین امرین وانزل جبرئیل بذلک ھل ھم یختارون ما فیہ رضی اللہ تعالی من قتل اعدائہ ام یؤثرون الاعراض العاجلۃ من قبول الفدیۃ فلما اختاروا الثانی عوتبوا بقولہ ما کان لنبی الآیۃ ۱۲ ط مختصرا ۵ قولہ فکشفوا عانتی وانما جعل الانبات معتبرا فی حقھم لمکان الضرورۃ اذ لو سئلوا من الاحتلام او مبلغ سنھم لم یکونوا یتحدثوا بالصدق اذا رأوا فیہ الھلاک ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ عبدان بکسر العین المھملۃ وتضم وبسکون الموحدۃ وفی نسخۃ بکسرھما وتشدید الدال وھو جمع عبد ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ فغضب ای لانھم عارضوا حکم الشرع فیھم بالظن وحکم الشرع انھم صاروا مستعصمین احرارا قولہ ما أراکم ای اظنکم وفی نسخۃ بفتح الھمزۃ ای ما اعلمکم ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ اللھم انی ابرأ قال الخطابی انما نقم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من خالد موضع العجلۃ وترک التثبت فی امرھم الی ان یستبین المراد من قولھم صبأنا لان الصبأ معناہ الخروج من دین الی دین ولذلک کان المشرکون یدعون رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الصابی وذلک لمخالفتہ دین قومہ فقولھم صبأنا یحتمل ان یراد بہ خرجنا من دیننا الی دین الاسلام او الی دین آخر غیر الاسلام من یھودیۃ او نصرانیۃ او غیرھا فلم یکن ھذا القول صریحا فی الانتقال الی دین الاسلام فنفذ خالد فیھم القتل اذ لم یوجد شریطۃ حقن الدم بصریح الاسلام وقد یحتمل انہ ظن انھم انما عدلوا عن اسم الاسلام الیہ انفۃ من الاستسلام والانقیاد ۱۲ طیبی ۹ قولہ اجرتہ بفتح الھمزۃ وقصرھا صفۃ رجلا ای امنتہ من الاجارۃ بمعنی الامن فلان بالنصب وفی نسخۃ بالرفع ابن ھبیرۃ بضم الھاء وفتح الموحدۃ قال ابن الاثیر فی جامع الاصول کذا وقع فی البخاری ومسلم والموطا ولم یسم احد منھم فی کتابہ وھو الحارث ابن ھشام بن المغیرۃ بن عبد اللہ بن عمرو بن مخزوم قیل انہ لبعض بنی ام ھانئ من ھبیرۃ وزوجھا کان ھبیرۃ بن وھب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وھو الاشبہ لانھا قالت فلان بن ھبیرۃ ۱۲ کذا فی المرقاۃ ۱۰ قولہ یعنی تجیر انما فسرہ بہ لان مفعول قولہ لتأخذ محذوف ای الامان والدال علیہ قرائن الحال ۱۲

علیہ وسلم یقول من امن رجلا علی نفسہ فقتلہ اعطی لِوَاءَ الغدر یوم القیمۃ رواہ فی شرح السنۃ وعن ٣٨٠١ سلیم ابن عامر قال کان بین معٰویۃ وبین الروم عھد وکان یسیر نحو بلادھم حتی اذا انقضی العھد اغار علیھم فجاء رجل علی فرس او بِرْذَوْنٍ وھو یقول اللہ اکبر اللہ اکبر وفاءٌ لا غدرٌ فنظروا فاذا ھو عمرو بن عبسۃ فسألہ معٰویۃ عن ذلک فقال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من کان بینہ وبین قوم عھدٌ فلا یحلّنّ عھدًا ولا یشدّنّہ حتی یمضی اَمَدُہٗ او ینبذ الیھم علی سَوَاءٍ قال فرجع معٰویۃ بالناس رواہ الترمذی وابو داؤد وعن ٣٨٠٢ ابی رافع قال بعثنی قریش الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اُلقی فی قلبی الاسلام فقلتُ یا رسول اللہ انی واللہ لا اَرْجِعُ الیھم ابدا قال انی لا اَخِیْسُ بالعھد ولا اَحْبِسُ الْبُرُدَ ولکن ارْجِعْ فان کان فی نفسک الذی فی نفسک الاٰن فارجِعْ قال فذھبتُ ثم اتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاسلمتُ رواہ ابو داؤد وعن ٣٨٠٣ نعیم بن مسعود ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لرجلین جاءا من عند مسیلمۃ اما واللہ لولا ان الرسل لا تُقتل لضربتُ اعناقکما رواہ احمد وابو داؤد وعن ٣٨٠٤ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فی خطبتہ اوفوا بحلف الجاھلیۃ فانہ لا یزیدہ یعنی الاسلام الا شدّۃً ولا تُحدِثوا حلفا فی الاسلام رواہ وذکر حدیث علی المسلمون تتکافأ فی کتاب القصاص

الفصل الثالث

عن ٣٨٠٥ ابن مسعود قال جاء ابن النواحۃ وابن اُثالٍ رسولا مُسیلمۃ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لھما اتشھدان انی رسول اللہ فقالا نشھد ان مسیلمۃ رسول اللہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اٰمنتُ باللہ ورسولہ ولو کنتُ قاتلا رسولا لقتلتکما قال عبد اللہ فمضت السُّنَّۃُ ان الرسول لا یُقتل رواہ احمد

باب قسمۃ الغنائم والغلول فیھا

الفصل الاول

عن ٣٨٠٦ ابی ھریرۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فلم تحل الغنائم لاحدٍ من قبلنا ذلک بان اللہ رای ضعفنا وعجزنا فطیّبھا لنا متفق علیہ وعن ٣٨٠٧ ابی قتادۃ قال خرجنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم عام حُنین فلما التقینا کانت للمسلمین جولۃ فرأیتُ رجلا من المشرکین قد علا رجلا من المسلمین فضربتہ من ورائہ علی حبل عاتقہ بالسیف فقطعتُ الدرع واقبل علیَّ فضمنی ضمۃ وجدتُ منھا ریح الموت ثم ادرکہ الموت فارسلنی فلحقتُ عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس قال امر اللہ ثم رجعوا وجلس النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال من قتل قتیلا لہ علیہ بینۃ فلہ سَلَبُہٗ فقلت من یشھد لی ثم جلستُ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ فقلت من یشھد لی ثم جلست ثم قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ فقمت فقال ما لک یا ابا قتادۃ فاخبرتہ فقال رجل صدق وسَلَبُہ عندی فارضِہ منی فقال ابو بکر لاھا اللہ اذًا لا یعمد

۱؎ قولہ وکان یسیر ای قبل انقضاء العہد لیقرب من بلادہم حین انقضاء العہد قولہ علی فرس المراد بالفرس ہہنا العربی وبالبرذون الترکی من الخیل قولہ لا غدر بالرفع علی ان لا للعطف ای علیک وفاء لا غدر وفی نسخۃ بالفتح علی ان لا لنفی الجنس ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ فاذا ہو عمرو بن عبسۃ بفتح العین المہملۃ والباء الموحدۃ والسین کنیتہ ابو نجیح بفتح النون وکسر الجیم وبالحاء المہملۃ وفی شرح السنۃ وانما کرہ عمرو بن عبسۃ ذلک لانہ اذا ہادنہم الی مدۃ وہو یقیم فی وطنہ فقد صارت مدۃ مسیرہ بعد انقضاء المدۃ المضروبۃ کالمشروط مع المدۃ فی ان لا یغزوہم فیہا فاذا سار الیہم فی ایام الہدنۃ کان ایقاعہ قبل الوقت الذی یتوقعونہ فعد ذلک عمرو غدرا واما ان نقض اہل الہدنۃ بان ظہرت منہم خیانۃ فلہ ان یسیر الیہم علی غفلۃ منہم ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ فلا یحلن عہدا لکن الجملۃ عبارۃ عن عدم التغیر فی العہد فلا تذہب الی اعتبار معانی مفرداتہا ۱۲ ط ۴؎ قولہ علی سواء حال ای یعلمہم انہ یرید ان یغزوہم وان الصلح قد ارتفع فیکون الفریقان فی ذلک سواء ۱۲ م ۵؎ قولہ ولا احبس البرد وانما لم یحبسہ صلی اللہ علیہ وسلم لاقتضاء الرسالۃ جوابا علی وفق مدعاہم بلسان من استامنوہ قال الطیبی المراد بالعہد ہہنا العادۃ الجاریۃ المتعارفۃ بین الناس من ان الرسل لا یتعرض لہم بمکروہ ویدل علیہ قولہ الآتی بعدہ اما واللہ لولا ان الرسل لا تقتل الحدیث الا تری کیف صدر الجملۃ بلفظ اما التی ہی طلائع القسم ثم عقبہا بہ دلالۃ علی ان ارتکاب ہذا الامر من عظام الامور فلا ینبغی ان یرتکب ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ لولا ان الرسل لا یقتل وذلک لانہم کما حملوا تبلیغ الرسالۃ حملوا تبلیغ الجواب فلزمہم القیام بکلا الامرین فیصیر دون برفض بعض ما لزمہم موسومین بسمۃ الغدر وکان نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابعد الناس عن ذلک ثم ان فی تردد الرسل المصلحۃ الکلیۃ ومہما حوز حبسہم او التعرض لہم بمکروہ صار ذلک سببا لانقطاع السبل من الفئتین المختلفین وفی ذلک من الفتنۃ والفساد ما لا یخفی علی ذی اللب موقعہ ۱۲ طیبی ۷؎ قولہ رواہ ہہنا بیاض فی الاصل والحق الجزری فی تصحیحہ حیث قال رواہ الترمذی من طریق حسین بن ذکوان عن عمرو وقال حسن ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ لاحد قیل کان الامم الماضیۃ اذا غزوا کانوا یجمعون الغنائم فاذا نزلت نار من السماء واحرقتہا علموا ان غزوہم مقبولۃ والا فلا ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ کانت للمسلمین جولۃ قال التوربشتی اری الصحابی کرہ لہم لفظ الہزیمۃ فکنی عنہا بالجولۃ ولما کانت الجولۃ مما لا استقرار علیہ استعملہا فی الہزیمۃ تنبیہا علی انہم لم یکونوا استقروا علیہا قال النووی وانما کانت الہزیمۃ من بعض الجیش واما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وطائفۃ معہ فلم یزالوا والاحادیث الصحیحۃ فی ذلک مشہورۃ ولم یرو احد قط ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہزم فی موطن من المواطن بل ثبت باقدامہ وثباتہ فی جمیع المواطن قولہ ما بال الناس تحتمل وجہین احدہما ما بالہم منہزمین وکان جوابہ امر اللہ ای کان ذلک من قضاء اللہ وقدرہ وثانیہما ما بال الناس ای ما حال المسلمین بعد الانہزام فکان جوابہ امر اللہ غالب ای النصرۃ للمسلمین قولہ من قتل قتیلا الخ قال النووی اختلفوا فیہ فقال مالک والاوزاعی والثوری واحمد وغیرہم یستحق القاتل السلب سواء قال امیر الجیش قبل ذلک ہذا القول ام لا قالوا وہذہ فتوی من النبی صلی اللہ علیہ وسلم واخبار عن حکم الشرع وقال ابو حنیفۃ والشافعی ومن تابعہما لا یستحق بمجرد القتل الا ان یقول الامیر قبل القتال من قتل قتیلا فلہ سلبہ وجعلوا ہذا اطلاقا من النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولیس بفتوی منہ ولا اخبار عام ۱۲ کذا فی المرقاۃ والطیبی ۱۰؎ قولہ فارضہ امر من الافعال ای فاعطہ عوضا عن ذلک السلب لیکون لی او ارضہ لمصالحۃ بینہ وبینی قولہ لاہا اللہ اذا ای اذا صدق ابو قتادۃ لا یقصد النبی صلی اللہ علیہ وسلم الی ابطال حقہ واعطاء سلبہ ایاک قولہ من اسد اللہ بضم الہمزۃ وسکون السین وقیل بضمہا جمع اسد ۱۲ مرقاۃ

الی اسد من اسد الله یقاتل عن الله و رسوله فیعطیك سلبه فقال النبی صلی الله علیه وسلم صدق فاعطه فاعطانیه فابتعت به مخرفا فی بنی سلمة فانه لاول مال تأثلته فی الاسلام متفق علیه وعن ۳۸۰۸ ابن عمران رسول الله صلی الله علیه وسلم اسهم للرجل ولفرسه ثلثة اسهم سهما له وسهمین لفرسه متفق علیه وعن ۳۸۰۹ یزید بن هرمز قال کتب نجدة الحروری الی ابن عباس یسأله عن العبد والمرأة یحضران المغنم هل یقسم لهما فقال لیزید اکتب الیه انه لیس لهما سهم الا ان یحذیا وفی روایة کتب الیه ابن عباس انك کتبت تسألنی هل کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یغزو بالنساء وهل کان یضرب لهن بسهم فقد کان یغزو بهن یداوین المرضی ویحذین من الغنیمة واما السهم فلم یضرب لهن بسهم رواه مسلم وعن ۳۸۱۰ سلمة بن الاکوع قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم بظهره مع رباح غلام رسول الله صلی الله علیه وسلم وانا معه فلما اصبحنا اذا عبد الرحمٰن الفزاری قد اغار علی ظهر رسول الله صلی الله علیه وسلم فقمت علی اکمة فاستقبلت المدینة فنادیت ثلاثا یا صباحاه ثم خرجت فی اثار القوم ارمیهم بالنبل وارتجز اقول انا ابن الاکوع والیوم یوم الرضع فما زلت ارمیهم واعقر بهم حتی ما خلق الله من بعیر من ظهر رسول الله صلی الله علیه وسلم الا خلفته وراء ظهری ثم اتبعتهم ارمیهم حتی القوا اکثر من ثلثین بردة وثلثین رمحا یستخفون ولا یطرحون شیئا الا جعلت علیه ارامًا من الحجارة یعرفها رسول الله صلی الله علیه وسلم واصحابه حتی رأیت فوارس رسول الله صلی الله علیه وسلم ولحق ابو قتادة فارس رسول الله صلی الله علیه وسلم بعبد الرحمٰن فقتله قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خیر فرساننا الیوم ابو قتادة وخیر رجالتنا سلمة قال ثم اعطانی رسول الله صلی الله علیه وسلم سهمین سهم الفارس وسهم الراجل فجمعهما الی جمیعا ثم اردفنی رسول الله صلی الله علیه وسلم وراءه علی العضباء راجعین الی المدینة رواه مسلم وعن ۳۸۱۱ ابن عمران رسول الله صلی الله علیه وسلم کان ینفل بعض من یبعث من السرایا لانفسهم خاصة سوی قسمة عامة الجیش متفق علیه وعنه ۳۸۱۲ قال نفلنا رسول الله صلی الله علیه وسلم نفلا سوی نصیبنا من الخمس فاصابنی شارف والشارف المسن الکبیر متفق علیه وعنه ۳۸۱۳ قال ذهبت فرس له فاخذها العدو فظهر علیهم المسلمون فرد علیه فی زمن رسول الله صلی الله علیه وسلم وفی روایة ابق عبد له فلحق بالروم فظهر علیهم المسلمون فرده علیه خالد بن الولید بعد النبی صلی الله علیه وسلم رواه البخاری وعن ۳۸۱۴ جبیر بن مطعم قال مشیت انا وعثمان بن عفان الی النبی صلی الله علیه وسلم فقلنا اعطیت بنی المطلب من خمس خیبر وترکتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شیء واحد قال جبیر ولم یقسم النبی صلی الله علیه وسلم لبنی عبد شمس وبنی نوفل شیئا رواه البخاری وعن ۳۸۱۵

---

۱ قوله للرجل ولفرسه ثلثة اسهم قال ابن الملك وهذا قول الاکثر وقیل للفارس سهمان وعلیه ابو حنیفة اخذا مما یاتی فی الحسان من انه صلی الله علیه وسلم اعطی الفارس انتهی فاخذ ابو حنیفة بالمتیقن وترک المشکوک وقال التوربشتی هذا الحدیث صحیح لا یرون خلافه وانما ترک ابو حنیفة العمل بهذا الحدیث لا للرایه بل لما یعارضه من حدیث ابن عمران قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم للفارس سهمان وللراجل سهم وابو حنیفة اخذ بهذا الحدیث والحدیث مجمع بن حارثة وهو مذکور فی الحسان ۱۲ کذا فی المرقاة ۲ قوله الحروری نسبة الی حروراء قریة بظاهر الکوفة نسبت الخوارج الیها لانها کانت محل اجتماعهم حین خرجوا علی علی رضی الله عنه ۱۲ مرقاة ۳ قوله فلم یضرب لهن بسهم فی شرح السنة العمل علی هذا عند اکثر اهل العلم ان العبید والصبیان والنسوان اذا حضروا القتال یرضخ لهم ولا یسهم انتهی والرضخ بضم الراء وبالمعجمتین اعطاء القلیل قال ابن الهمام ولا یسهم لمملوک ولا امرأة ولا صبی ولا ذمی ولکن یرضخ لهم ویعطون قلیلا فان الرضخ فی الاعطاء کذلک والکثیر السهم فالرضخ لا یبلغ السهم ولکن دونه علی حسب ما یراه الامام وسواء قاتل العبد باذن سیده او بغیر اذنه وقد اخرج ابو داؤد والترمذی وصححه عن عمیر مولی آبی اللحم قال شهدت خیبر مع سادتی الی ان قال فاخبر انی مملوک فامر لی بشیء ۱۲ مرقاة ۴ قوله یا صباحاه کلمة یقولها المستغیث واصلها اذا صاحوا للغارة لانهم اکثر ما یغیرون عند الصباح فکان المستغیث یقول قد غشینا العدو وقیل هو نداء المقاتل عند الصباح یعنی قد جاء وقت الصباح فتاهبوا للقتال ۱۲ مر ۵ قوله والیوم یوم الرضع بضم الراء وتشدید المعجمة جمع راضع قال النووی ای یوم هلاک اللئام من قولهم لئیم راضع ای رضیع اللوم فی بطن امه وقیل لانه یمص حلمة الشاة والناقة لئلا یسمع السؤال والضیفان صوت الحلاب فیقصدوه وقیل الیوم یعرف من ارضعته کریمة فانجبته او لئیمة فهجنته وقیل معناه الیوم یعرف من ارضعته الحرب من صغره وتدرب بها ویعرف بها غیره انتهی والمعنی تهلکون ایها الکفار بایدینا فانکم عاجزون کالاطفال الذین یرضعون عندنا ۱۲ مرقاة ۶ قوله یعرفها رسول الله فی النهایة کان من عادة الجاهلیة اذا وجدوا شیئا فی طریقهم لا یمکنهم استصحابه ترکوا علیه حجارة یعرفون بها حتی اذا عادوا اخذوا قوله سهم الفارس وسهم الراجل ای اعطانی سهم فارس مع سهم الرجل لان معظم اخذ تلک الغنیمة کان بسبب سلمة وللامام ان ینفل من کثر سعیه شیئا زائدا علی نصیبه لترغیب الناس وانما لم یعط صلعم الجمیع لانه لم ینفل قبل القتال وقیل ان من حضر الحرب فهو شریک فی الغنیمة وتسمی هذه الغزوة ذی قرد بفتح القاف والراء وهو موضع قریب المدینة وکانت فی السنة السادسة کذا فی المرقاة ۷ قوله فرد علیه خالد قال ابن الملک فیه انهم لا یملکون عبدا آبقا فاذا اخذوه وجب رده علی صاحبه قبل القسمة او بعدها وبه قلنا وقال ابن الهمام ان ابق عبد مسلم او ذمی وهو مسلم دخل علیهم دار الحرب فاخذوه لم یملکوه عند ابی حنیفة وقالا یملکونه وبه قال مالک واحمد واما لو ارتد فابق الیهم فاخذوه ملکوه اتفاقا ۱۲ مرقاة ۸ قوله ونحن بمنزلة واحدة ای فی کوننا بنی عبد مناف وذلک ان هاشما والمطلب ونوفلا وعبد شمس هم ابناء عبد مناف وعبد مناف هو الجد الرابع لرسول الله صلی الله علیه وسلم وجبیر من بنی نوفل وعثمان من بنی عبد شمس والنبی صلی الله علیه وسلم من بنی هاشم قوله شیء واحد ای کشیء واحد بان کانوا متوافقین متحابین متعاونین فلم تکن بینهم مخالفة فی الجاهلیة ولا فی الاسلام فی شرح السنة اراد الحلف الذی کان بین بنی هاشم وبنی المطلب فی الجاهلیة وذلک ان قریشا وبنی کنانة حالفت علی بنی هاشم وبنی المطلب ان لا ینا کحوهم ولا یبایعوهم حتی یسلموا الیهم النبی صلی الله علیه وسلم وکان یحیی بن معین یرویه سی واحد بالسین المهملة ای مثل سواء یقال هذا سی هذا ای مثله ونظیره. کذا فی المرقاة ۱۲

ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایما قریۃ اتیتموھا واقمتم فیہا فسھمکم فیہا وایما قریۃ عصت اللہ ورسولہ فان خمسہا للہ ولرسولہ ثم ھی لکم رواہ مسلم وعن ۳۸۱۶ خولۃ الانصاریۃ قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان رجالا یتخوضون فی مال اللہ بغیر حق فلھم النار یوم القیمۃ رواہ البخاری وعن ۳۸۱۷ ابی ہریرۃ قال قام فینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات یوم فذکر الغلول فعظمہ وعظم امرہ ثم قال لا الفین احدکم یجیٔ یوم القیمۃ علی رقبتہ بعیر لہ رغاء یقول یارسول اللہ اغثنی فاقول لا املک لک شیئا قد ابلغتک لا الفین احدکم یجیٔ یوم القیمۃ علی رقبتہ فرس لہ حمحمۃ فیقول یارسول اللہ اغثنی فاقول لا املک لک شیئا قد ابلغتک لا الفین احدکم یجیٔ یوم القیمۃ علی رقبتہ شاۃ لہا ثغاء یقول یارسول اللہ اغثنی فاقول لا املک لک شیئا قد ابلغتک لا الفین احدکم یجیٔ یوم القیمۃ علی رقبتہ نفس لہا صیاح فیقول یارسول اللہ اغثنی فاقول لا املک لک شیئا قد ابلغتک لا الفین احدکم یجیٔ یوم القیمۃ علی رقبتہ رقاع تخفق فیقول یارسول اللہ اغثنی فاقول لا املک لک شیئا قد ابلغتک لا الفین احدکم یجیٔ یوم القیمۃ علی رقبتہ صامت فیقول یارسول اللہ اغثنی فاقول لا املک لک شیئا قد ابلغتک متفق علیہ وھذا لفظ مسلم وھو اتم وعنہ ۳۸۱۸ قال اھدی رجل لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غلاما یقال لہ مدعم فبینما مدعم یحط رحلا لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اصابہ سھم عائر فقتلہ فقال الناس ھنیئا لہ الجنۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلا والذی نفسی بیدہ ان الشملۃ التی اخذھا یوم خیبر من المغانم لم تصبہا المقاسم لتشتعل علیہ نارا فلما سمع ذلک الناس جاء رجل بشراک او شراکین الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال شراک من نار او شراکان من نار متفق علیہ وعن ۳۸۱۹ عبد اللہ بن عمرو قال کان علی ثقل النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجل یقال لہ کرکرۃ فمات فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھو فی النار فذھبوا ینظرون فوجدوا عباءۃ قد غلہا رواہ البخاری وعن ۳۸۲۰ ابن عمر قال کنا نصیب فی مغازینا العسل والعنب فناکلہ ولا نرفعہ رواہ البخاری وعن ۳۸۲۱ عبد اللہ بن مغفل قال اصبت جرابا من شحم یوم خیبر فالتزمتہ فقلت لا اعطی الیوم احدا من ھذا شیئا فالتفت فاذا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتبسم الی متفق علیہ وذکر حدیث ابی ہریرۃ ما اعطیکم فی باب رزق الولاۃ

الفصل الثانی

عن ۳۸۲۲ ابی امامۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ فضلنی علی الانبیاء او قال فضل امتی علی الامم واحل لنا الغنائم رواہ الترمذی وعن ۳۸۲۳ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یومئذ یعنی یوم حنین من قتل کافرا فلہ سلبہ فقتل ابو طلحۃ یومئذ عشرین رجلا واخذ اسلابھم رواہ الدارمی وعن ۳۸۲۴ عوف بن مالک الاشجعی وخالد بن الولید ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قضی فی السلب للقاتل ولم یخمس السلب رواہ ابوداؤد وعن ۳۸۲۵ عبد اللہ بن مسعود قال نفلنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم بدر سیف ابی جھل وکان قتلہ رواہ ابوداؤد وعن ۳۸۲۶ عمیر مولی ابی اللحم قال شھدت خیبر مع سادتی فکلموا فی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

یعنی جزاسرہ وبہ رمق والاتغد قتلہ الانصار بان کا سیاق وہذا من کلام الراوی ۱۲ مرقاۃ — ای فی شانی بما ہو مدح لی او بان یا خذنی للغزو ۱۲ مرقاۃ

۱؎ قولہ فسھمکم فیہا ای لا یخمس بل تکون مشترکۃ بینکم وبین من لم یخرج منکم من جیش المسلمین لان مثل ہذا المال یکون فیئا والفیٔ لا یخمس بالخارجین للمحاربۃ قولہ ثم ہی لکم قال ابن الملک ای ذلک المال تکون غنیمۃ یوخذ خمسہا للہ ولرسولہ ویقسم الباقی منہا وفیہ ان مال الفیٔ لا یخمس وقال الشافعی انہ یخمس کمال الغنیمۃ والحدیث حجۃ علیہ وقال بعض علمائنا من الشراح المراد بالاولی ما فتح العسکر من غیر ان یکون فیہم النبی صلی اللہ علیہ وسلم فہی للعسکر وبالثانیۃ ان یکون النبی صلی اللہ علیہ وسلم فیاخذ الخمس والباقی لہم ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ لا الفین بضم الہمزۃ وکسر الفاء ای لا اجدن احدکم کقولہم لا ارینک ہہنا نہی نفسہ عن ان یجدہم علی ہذہ الحالۃ والمراد نہیہم عن ذلک وہو ابلغ ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ رقاع بکسر الراء جمع رقعۃ وہی قطعۃ من الثوب ای ثیاب من الغنیمۃ او یاخذہا بغیر حق او یلبسہا بغیر استحقاق کمرقعات الصوفیۃ الجہلۃ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ لتشتعل علیہ نارا فیہ رد لکلامہم المفہوم منہ الجزم بانہ من اہل الجنۃ بغیر سابقۃ عقوبۃ قولہ نارا تمیز وفیہ مبالغۃ ای الشملۃ اشتعلت وصارت بجملتہا نارا قولہ شراک من نار او شراکان من نار ای یعذب بہما حال کونہما مجعولین من النار او بمقدارہما منہا وفیہ تہدید عظیم ووعید جسیم فی حق من یاکل من المال الذی یتعلق حق جمع من المسلمین کمال الاوقاف وکذا مال بیت المال فان التوبۃ مع الاستحلال ورد حقوق العامۃ متعذر او متعسر ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ کرکرۃ بفتح الکافین وکسرہما کذا فی المغنی وجامع الاصول قال النووی ہو بفتح الکاف الاول وکسرہا والثانیۃ مکسورۃ فیہما ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ فناکلہ ولا نرفعہ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاجل القسمۃ واتفقوا علی جواز اکل الغزاۃ طعام الغنیمۃ قبل القسمۃ علی قدر الحاجۃ ما داموا فی دار الحرب الخبز واللحم وغیرہما سواء قال الطیبی یحتمل ان یرید انا لا نرفعہ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ونستاذنہ فی اکلہ لما سبق منہ الاذن وان یرید نا کلہ ولا ندخرہ قال ابن الہمام عند قول صاحب الہدایۃ ولا باس بان تعلف العسکر فی دار الحرب ویاکلوا ما وجدوا من الطعام حاصل ما ہنا ان الموجود اما ما یوکل اولا وما یوکل اما یتداوی بہ کالہلیلج اولا فالثانی لیس لہم استعمالہ الا ما کان من السلاح والکراع کالفرس فیجوز بشرط الحاجۃ بان مات فرسہ او انکسر سیفہ فیستعملہ ثم یردہ الی الغنیمۃ اذا انقضی الحرب وکذا الثوب اذا ابرزہ البرد یستعملہ ثم یردہ الی الغنیمۃ اذا استغنی عنہ ولو تلف قبل الرد لا ضمان علیہ واما ما یتداوی بہ فلیس لاحد تناولہ وکذا الطیب والادہان التی لا توکل کدہن البنفسج لانہ لیس فی محل الحاجۃ الی الفضول ولا شک انہ لو تحقق باحدہم مرض یحوجہ الی استعمالہ کان لہ ذلک واما ما یوکل لا للتداوی سواء کان مہیأ للاکل کاللحم المطبوخ والخبز والزیت والعسل والسکر والفاکہۃ الیابسۃ والرطبۃ والبصل والتین والادہان الماکولۃ فلہم الاکل کالغنم والبقر فلہم ذبحہا واکلہا ویردون الجلد الی الغنیمۃ ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ عن عمیر مولی ابی اللحم ہو اسم فاعل من ابی یابی وکنی بذلک لانہ کان لا یاکل لحما مطلقا او لحم ما ذبح للاصنام وفی اسمہ اختلاف وہو صحابی قدیم مشہور شہد بدرا وقتل یوم حنین وعمیر مولاہ ایضا صحابی غفاری حجازی شہد فتح خیبر مع مولاہ ۱۲

وکلموہ انی مملوک فامرلی فقُلِّدتُ سیفاً فاذا انا اَجُرُّہٗ فامرلی بشئٍ مِّنْ خُرثیِّ المتاع وعَرَضتُ علیہ رقیۃً کنت ارقی بہا المجانین فامرنی بطرح بعضہا وحبس بعضہا رواہ الترمذی وابوداؤد الا ان روایتہ انتہت عند قولہ المتاع وعن ۳۸۲۷ مجمع بن جاریۃ قال قُسِمَتْ خیبرُ علیٰ اھل الحدیبیۃ فقسمہا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ثمانیۃ عشر سہما وکان الجیش الفا وخمسمائۃ فیہم ثلثمائۃ فارس فاعطی الفارس سہمین والراجل سہما رواہ ابوداؤد وقال حدیث ابن عمر اصح والعمل علیہ واتی الوھم فی حدیث مجمع انہ قال ثلثمائۃ فارس وانما کانوا مائتی فارس وعن ۳۸۲۸ حبیب ابن مسلمۃ الفہری قال شہدت النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم نفل الربع فی البدأۃ والثلث فی الرجعۃ رواہ ابوداؤد وعنہ ۳۸۲۹ ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان ینفل الربع بعد الخمس والثلث بعد الخمس اذا قفل رواہ ابوداؤد وعن ۳۸۳۰ ابی الجویریۃ الجرمی قال اصبت بارض الروم جرۃ حمراء فیہا دنانیر فی امرۃ معٰویۃ وعلینا رجل من اصحاب رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من بنی سُلیم یقال لہ معن بن یزید فاتیتہ بہا فقسمہا بین المسلمین واعطانی منہا مثل ما اعطی رجلا منہم ثم قال لولا انی سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول لا نفل الا بعد الخمس لاعطیتک رواہ ابوداؤد وعن ۳۸۳۱ ابی موسی الاشعری قال قدمنا فوافقنا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم حین افتتح خیبر فاسہم لنا اوقال فاعطانا منہا وما قسم لاحد غاب عن فتح خیبر منہا شیئا الا لمن شہد معہ الا اصحاب سفینتنا جعفرا واصحابہ اسہم لہم معہم رواہ ابوداؤد وعن ۳۸۳۲ یزید بن خالد ان رجلا من اصحاب رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم توفی یوم خیبر فذکروا لرسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال صلوا علی صاحبکم فتغیرت وجوہ الناس لذلک فقال ان صاحبکم غلّ فی سبیل اللّٰہ ففتشنا متاعہ فوجدنا خرزا من خرز یہود لا یساوی درہمین رواہ مالک وابوداؤد والنسائی وعن ۳۸۳۳ عبد اللّٰہ بن عمرو قال کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا اصاب غنیمۃ امر بلالا فنادی فی الناس فیجیئون بغنائمہم فیخمّسہ ویقسمہ فجاء رجل یوما بعد ذلک بزمام من شعر فقال یارسول اللّٰہ ھذا فیما کنا اصبناہ من الغنیمۃ قال اسمعت بلالا نادی ثلاثا قال نعم قال فما منعک ان تجیء بہ فاعتذر قال کن انت تجیء بہ یوم القیٰمۃ فلن اقبلہ عنک رواہ ابوداؤد وعن ۳۸۳۴ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وابابکر وعمر حرقوا متاع الغال وضربوہ رواہ ابوداؤد وعن ۳۸۳۵ سمرۃ بن جندب قال کان رسول اللّٰہ

۱؎ قولہ من خرثی المتاع بضم الخاء وسکون الراء وکسر المثلثۃ وتشدید الیاء ای اثاث البیت واسقاطہ کالقدر وغیرہ وانما رضخ بہذا لانہ کان مملوکا والرضخ بضم الراء وبالمعجمتین اعطاء القلیل ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ قسمت خیبر ای غنائمہا واراضیہا قال ابن الملک ای قسم صلعم نصف اراضی خیبر وحفظ بعضہا لنفسہ ولما علیہ من اسباب ابلہ واضیافہ انتہی قولہ فاعطی الفارس سہمین الخ والمعنی اعطی لکل مائۃ من الفوارس سہمین فبقی اثنا عشر سہما فیکون لکل مائۃ من الرجالۃ سہم والی ہذا ذہب ابوحنیفۃ ویؤیدہ ماروی عن ابن عمر ایضا انہ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم للراجل سہم وللفارس سہمان قال ابن الملک وہذا مستقیم علی قول من قال لکل فارس سہمان لان الرجالۃ علی ہذہ الروایۃ تکون الفا ومائتین ولہم اثنا عشر سہما لکل مائۃ سہم وللفرسان ستۃ اسہم لکل مائۃ سہمان فالمجموع ثمانیۃ عشر سہما واما علی قول من قال للفارس ثلثۃ اسہم فمشکل لان سہام الفرسان تسعۃ وسہام الرجالۃ اثنا عشر والمجموع احد وعشرون ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ علی اہل الحدیبیۃ ای بر صحابہ کہ اہل حدیبیہ بودند وبہ بیعت رضوان مشرف شدہ وبعد ازوی بیکسال فتح خیبر شد ۱۲ ترجمہ شیخ ۴؎ قولہ انما کانوا مائتی فارس فعلی ہذا کان نصیب الفرسان ستۃ ونصیب الرجالۃ ثلاثۃ عشر لما ذکر ان الجیش الف وخمسمائۃ فصار المجموع تسعۃ عشر لا ثمانیۃ عشر فاذن ہذہ القسمۃ تحتاج الی تاویل فقیل کان فیہم مائۃ عبد فلم یقسم لہم سہم اذ لا سہم للعبد بل یعطی رضخا کذا ذکرہ بعض الشراح من علمائنا وتبعہ ابن الملک ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ فی البدأۃ اذا نہض طائفۃ من العسکر فوقعت بطائفۃ من العدو قبل وصول الجیش کان لہم الربع مما غنموا ویشرکہم سائر العسکر فی ثلثۃ ارباعہ وان رجعوا من الغزو ثم رجع طائفۃ من العسکر فوقع بالعدو کان لہم الثلث مما غنموا الزیادۃ مشقتہم وخطرہم ویشرکہم سائرہم فی الثلثین لان جہۃ السریۃ والجیش فی البدء واحدۃ فیصل مددہم الیہم بخلاف الرجعۃ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ بعد الخمس یدل علی انہ کان یعطیہم الربع او الثلث من الاخماس الاربعۃ التی للغانمین والیہ ذہب احمد واسحٰق وقال سعید بن المسیب والشافعی وابوعبید انما یعطیہم النفل من خمس الخمس ای سہم النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم وقال ابوثور یعطی النفل من اصل الغنیمۃ کالسلب ۱۲ سید ۷؎ قولہ لولا انی سمعت آہ یعنی آنحضرت فرمودہ اند کہ نفل بعد از خمس جدا شد پس در مالے باشد کہ در آن خمس ست وخمس در مالی باشد کہ بقہر وغلبہ از کافران بستانند کہ آنرا غنیمت میخوانند ودرینجا قتال نبود وایں مال فی ست ودر وے خمس نیست پس نفل نیز نہ باشد ۱۲ ترجمہ شیخ ۸؎ قولہ جعفرا واصحابہ کانوا ہاجروا الی حبشۃ حین کان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم بمکۃ قیل انما اسہم لہم لانہم حضروا بعد القتال قبل حیازۃ الغنیمۃ وفی احد قولی الشافعی ان الحاضر کذلک یستحق السہم وقیل کان ذلک برضاء الغانمین وہذا اولی ۱۲ سید ۹؎ قولہ یزید بن خالد لم یذکرہ المؤلف فی اسمائہ وہو فی النسخ باثبات الیاء فی الاول وقد صرح فی المغنی بتحتیۃ وزاد ولد خالد وقیل الصواب حذفہا اذ لیس فی الصحابۃ یزید بن خالد انما فیہا زید بن خالد ووقع فی المصابیح عن زید بن خالد ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ کن انت آہ قال الطیبی فیہ انواع من التاکید وہی تاکید الضمیر المستتر وبناء الخبر علیہ علی سبیل التقوی وتخصیص الکینونۃ قلت وکذا تاکیدہ وتابیدہ بقولہ فلن اقبلہ عنک قال والانسب ان یکون انت مبتدأ وتجیء خبرہ والجملۃ خبر کان وقدم الفاعل المعنوی للتخصیص ای انت تجیء بہ لا غیرک قال الراغب رحمہ اللّٰہ تعالٰی وقد یستعمل کان فی جنس الشئ متعلقا بوصف لہ ہو موجود فیہ فبینا ان ذلک الوصف لازم لہ قلیل الانفکاک ومنہ قولہ تعالٰی وکان الانسان کفورا قال المظہر وانما لم یقبل ذلک منہ لان لجمیع الغانمین فیہ شرکۃ وقد تفرقوا وتعذر ایصال نصیب کل واحد منہم منہ الیہ فترکہ فی یدہ لیکون اثمہ علیہ لانہ ہو الغاصب ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ حرقوا الخ ہذا حدیث غریب ای متنا وذہب بعض اہل العلم الی ظاہر ہذا الحدیث منہم الحسن قال یحرق مالہ الا ان یکون حیوانا او مصحفا وکذلک قال احمد واسحٰق قالوا ولا یحرق ما غل لانہ حق الغانمین یرد علیہم فان استہلکہ غرم قیمتہ وقال الاوزاعی یحرق متاعہ الذی غزا بہ وسرجہ واکافہ ولا یحرق دابتہ ولا نفقتہ ولا سلاحہ ولا ثیابہ التی علیہ وذہب آخرون الی انہ لا یحرق رحلہ ولکنہ یعزر علی سوء صنیعہ والیہ ذہب مالک والشافعی واصحاب ابی حنیفۃ وحملوا الحدیث علی الزجر والوعید دون الایجاب قال السجاوندی قد روی فی غیر حدیث عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی الغال ولم یامر بحرق مالہ ۱۲ طا مرقاۃ

صلى الله عليه وسلم يقول من يكتم غالاً فانه مثله رواه ابوداؤد **وعن** ٣٨٣٦ ابى سعيد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرى المغانم حتى تقسم رواه الدارمى **وعن** ٣٨٣٧ ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى ان تباع السهام حتى تقسم رواه الدارمى **وعن** ٣٨٣٨ خولة بنت قيس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا المال خضرة حلوة فمن اصابه بحقه بورك له فيه ورب متخوض فيما شاءت به نفسه من مال الله و رسوله ليس له يوم القيمة الا النار رواه الترمذى **وعن** ٣٨٣٩ ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر رواه ابن ماجة وزاد الترمذى وهو الذى رأى فيه الرؤيا يوم احد **وعن** ٣٨٤٠ رويفع بن ثابت ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يركب دابة من فئ المسلمين حتى اذا اعجفها ردها فيه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يلبس ثوبا من فئ المسلمين حتى اذا اخلقه رده فيه رواه ابوداؤد **وعن** ٣٨٤١ محمد بن ابى المجالد عن عبد الله بن ابى اوفى قال قلت هل كنتم تخمسون الطعام فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبنا طعاما يوم خيبر فكان الرجل يجئ فياخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف رواه ابوداؤد **وعن** ٣٨٤٢ ابن عمر ان جيشا غنموا فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وعسلا فلم يوخذ منهم الخمس رواه ابوداؤد **وعن** ٣٨٤٣ القاسم مولى عبد الرحمٰن عن بعض اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال كنا ناكل الجزور فى الغزو ولا نقسمه حتى اذا كنا لنرجع الى رحالنا واخرجتنا منه مملوة رواه ابوداؤد **وعن** ٣٨٤٤ عبادة بن الصامت ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول ادوا الخياط والمخيط واياكم والغلول فانه عار على اهله يوم القيمة رواه الدارمى ورواه النسائى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده **وعن** ٣٨٤٥ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال دنا النبى صلى الله عليه وسلم من بعير فاخذ وبرة من سنامه ثم قال يا ايها الناس انه ليس لى من هذا الفئ شئ ولا هذا ورفع اصبعه الا الخمس والخمس مردود عليكم فادوا الخياط والمخيط فقام رجل فى يده كبة من شعر فقال اخذت هذه لاصلح بها بردعة فقال النبى صلى الله عليه وسلم اما ما كان لى ولبنى عبد المطلب فهو لك فقال اما اذ بلغت ما ارى فلا ارب لى فيها ونبذها رواه ابوداؤد **وعن** ٣٨٤٦ عمرو بن عبسة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعير من المغنم فلما سلم اخذ وبرة من جنب البعير ثم قال ولا يحل لى من غنائمكم مثل هذا الا الخمس والخمس مردود فيكم رواه ابوداؤد **وعن** ٣٨٤٧ جبير بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوى القربى بين بنى هاشم وبنى المطلب اتيته انا وعثمان بن عفان فقلنا يا رسول الله هؤلاء اخواننا من بنى هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذى وضعك الله منهم ارايت اخواننا من بنى المطلب اعطيتهم وتركتنا وانما قرابتنا وقرابتهم واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شئ واحد هكذا وشبك بين اصابعه رواه الشافعى وفى رواية ابى داؤد والنسائى نحوه وفيه انا وبنو المطلب لا نفترق فى جاهلية ولا اسلام وانما نحن وهم شئ واحد وشبك بين اصابعه

الفصل الثالث

عن ٣٨٤٨ عبد الرحمٰن بن عوف قال انى لواقف فى الصف يوم بدر فنظرت عن يمينى وعن شمالى فاذا انا بغلامين من الانصار حديثة اسنانهما فتمنيت ان اكون بين اضلع منهما فغمزنى احدهما

---

١ قوله عن شرى المغانم اى لو باع احد الغانمين لم يجز اما عند من قال انه لا يملك الا بالقسمة فظ واما من قال انه يملك قبل القسمة فلانه مجهول وايضا ملكه ضعيف ولذلك يسقط بالاعراض ١٢ سيد ٢ قوله فمن اصابه الخ قال الطيبى الفاء فى فمن اصابه تفصيلية وكان من الظاهر ان يقال فمن اصابه بحقه فله كذا ومن لم يصبه بحقه ليس له الا النار فعدل الى قوله ورب متخوض اشارة الى ان من ياخذه بحقها قليل والاكثر من يتخوض فيها بغير حق ولذلك قيل فى الاول حلوة خضرة اى مشتاة والنفوس اليها مائلة جدا وفى القرينة الثانية قيل فيما شاءت به نفسه ومن مال الله مظهرا قيم مقام المضمر اشعارا بانه لا ينبغى التخوض فى مال الله ورسوله والتصرف فيه بمجرد التشهى وقوله ليس له يوم القيمة الا النار حكم مرتب على الوصف المناسب وهو الخوض فى مال الله تعالى فيكون مشعرا بعليته ١٢ مرقاة ٣ قوله تنفل الخ اى اصطفاه لنفسه سمى بذلك لانه كان فى ظهره خرز يشبه الفقرات وكان هذا السيف لمنبه بن الحجاج قوله الذى رأى فيما روى انه هز ذا الفقار فانقطع من وسطه ثم هزه مرة اخرى فعاد احسن مما كان وقيل انه كان رأى ان فى ذباب سيفه ثلما فاولها بالهزيمة ورأى انه ادخل يده فى درع حصينة فاولها بالمدينة ١٢ سيد ٤ قوله واخرجتنا بفتح الهمزة وكسر الراء على انه افعلة جمع خراج بالضم وهو الجوالق والمعنى نرجع حال كون اوعيتنا من لحم الجزور مملوة بتشديد الواو ويجوز بالهمزة وفى المصابيح مملاة اى ملانة والمراد من الرحال منازلهم فى سفر الغزو ١٢ مرقاة.

٥ قوله بردعة بفتح الباء والدال المهملة وقيل بالمعجمة وفى القاموس اهمال داله اكثر وهى الحلس التى تحت رحل البعير ١٢ مرقاة ٦ قوله اما ما كان لى الخ اى اما ما كان نصيبى ونصيبهم فاحللناه لك واما باقى انصباء الغانمين فالاستحلال ينبغى ان يكون منهم قال الطيبى اما للتفصيل وقرينتها محذوفة اى اما ما كان لى فهو لك واما ما كان للغانمين فعليك بالاستحلال من كل واحد قوله اذا بلغت اى هذه الكبة والقضية الى ما ارى من التبعة والمضائقة اوالى هذه الغاية كذا فى المرقاة ١٢ ٧ قوله لمكانك الذى وضعك الله منهم اى من بنى هاشم خاصة من بيننا فانهم صاروا افضل منا لكونهم اقرب اليك منا لان جدك وجدهم واحد وهو هاشم وان كان جدهم وجدنا واحدا وهو عبد مناف قال الطيبى كنى بمكانك عن ذاته الزكية صلوات الله عليه كما فى قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان على قول وكذا تقول اخاف جانب فلان وفعلت هذا لمكانك وحق الظاهر ان يقال الذى وضعه ليرجع الى الموصول فاقام ضمير الخطاب مقام ضمير الغائب نظرا الى لفظ مكانك قوله وشبك بين اصابعه والتشبيك ادخال شئ فى شئ اى ادخل اصابع احدى يديه بين اصابع يده الاخرى والمعنى كما ان بعض هذه الاصابع داخلة فى بعض كذلك بنو هاشم وبنو المطلب كانوا متوافقين مختلطين فى الكفر والاسلام واما غيرهم من اقاربنا فلم يكن موافقا لبنى هاشم ١٢ مرقاة.

فقال ای عم هل تعرف ابا جهل قلت نعم فما حاجتك اليه يا ابن اخی قال اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذی نفسی بيده لئن رأيته لا يفارق سوادی سواده[1] حتى يموت الاعجل منا قال فتعجبت لذلك قال وغمزنی الآخر فقال لی مثلها فلم انشب ان نظرت الى ابی جهل يجول فی الناس فقلت الا تريان هذا صاحبكم الذی تسألانی عنه قال فابتداه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال ايكما قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما فقالا لا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السيفين فقال كلاكما قتله[2] وقضى[3] رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح والرجلان معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء متفق عليه وعن ٣٨٤٩ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر لنا ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال فاخذ بلحيته فقال انت ابو جهل فقال وهل فوق رجل[4] قتلتموه وفی رواية قال فلو غير اكار قتلنی متفق عليه وعن ٣٨٥٠ سعد بن ابی وقاص قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا وانا جالس فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم رجلا هو اعجبهم الی فقمت فقلت مالك عن فلان والله انی لأراه مومنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما[5] ذكر ذلك سعد ثلثا واجابه بمثل ذلك ثم قال انی لاعطی الرجل وغيره احب الی منه خشية ان يكب فی النار على وجهه متفق عليه وفی رواية لهما قال الزهری فنرى ان الاسلام الكلمة والايمان العمل الصالح وعن ٣٨٥١ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يعنی يوم بدر فقال ان عثمن انطلق فی حاجة الله وحاجة رسوله وانی ابايع له فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم ولم يضرب لاحد غاب غيره رواه ابو داود وعن ٣٨٥٢ رافع بن خديج قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل فی قسم المغانم عشرا من الشاء ببعير رواه النسائی وعن ٣٨٥٣ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نبی من الانبياء فقال لقومه لا يتبعنی رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبنی بها ولما يبن بها ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا رجل اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا[6] من القرية صلوة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فجاءت يعنی النار لتاكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعنی من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فجاءوا براس مثل راس بقرة من الذهب فوضعها فجاءت النار فاكلتها زاد فی رواية فلم تحل الغنائم لاحد قبلنا ثم احل الله لنا الغنائم رأى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا متفق عليه وعن ٣٨٥٤ ابن عباس قال حدثنی عمر قال لما كان يوم خيبر اقبل نفر من صحابة النبی صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا انی رايته فی النار فی بردة غلها او عباءة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اذهب فناد فی الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون ثلثا قال فخرجت فناديت الا انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون ثلثا رواه مسلم

باب الجزية[7]

الفصل الاول

---

[1] قوله سوادی سواده ای شخصی شخصه وفيه استعانة لنفسه وانه يقربها لشده وفی رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ مرقاة۔

[2] قوله قتله بافراد الضمير نظرا الى لفظ كلا وهو افصح من التثنية نظرا الى معناه قال تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها ۱۲ مرقاة [3] قوله قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا فی معناه فقال اصحابنا اشترك هذان الرجلان فی جراحته لكن معاذ بن عمرو اثخنه اولا فاستحق السلب وانما قال صلعم كلاكما قتله تطييبا لقلب الآخر من حيث ان له مشاركة فی قتله والا فالقتل الشرعی يتعلق به استحقاق السلب وهو الاثخان واخراجه عن كونه ممتنعا وانما وجد من معاذ بن عمرو فلهذا اقضى له بالسلب وانما اخذ السيفين ليستدل بهما على حقيقة كيفية قتلهما فعلم ان ابن الجموح اثخنه ثم شاركه الثانی بعد ذلك وبعد استحقاقه السلب وقال اصحاب مالك انما اعطاه لاحدهما لان الامام مخير فی السلب ويفعل فيه ما شاء وذكر فی صحيح البخاری فی حديث ابراهيم بن سعد ان الذی ضربه ابن عفراء وفی رواية ان ابنی عفراء ضرباه حتى برد وذكر غيره ان ابن مسعود هو الذی اجهز فيه حز راسه قال الشيخ يحمل على ان الثلثة اشتركوا فی قتله وكان الاثخان من معاذ بن عمرو بن الجموح وجاء ابن مسعود بعد ذلك وفيه رمق فحز راسه ۱۲ الطيبی [4] قوله هل فوق رجل الخ وهذا بالغ فی اهانته وتحقيره باخذ لحيته ونبذه بابی جهل اجابه بهذا الجواب ۱۲ ط [5] قوله او مسلما بسكون الواو ای بل مسلما ای اظنه مسلما او ظننت انت مسلما وفی نسخة بفتحها وليس له وجه بل هو اضراب عن قول سعد وليس الاضراب هنا بمعنى انكار كون الرجل مومنا بل معناه النهی عن القطع بايمان من لم يختبر حاله بالخبر الباطن لان الباطن لا يطلع عليه الا الله فالاولى التعبير بالاسلام الظاهر قال النووی اما على تاويل الزهری فيجب حمل او على التنويع كما فی قوله تعالى عذرا او نذرا ای مومن ومسلم جمع بين الايمان والاسلام ظاهرا وباطنا ۱۲ مرقاة [6] قوله فدنا من القرية كذا فی البخاری وفی مسلم فادنی قال النووی هكذا هو فی جميع النسخ بهمزة القطع وكذا عن القاضی عياض ايضا وهو اما ان يكون تعدية لدنا ای قرب ای ادنى جيوشه الى القرية واما ان يكون بمعنى حان ای حان فتحها من قولهم ادنت الناقة اذا حان وقت نتاجها ولم يقل فی غير الناقة وفی النهاية فادنى بالقرية هكذا جاء فی مسلم وهو افعل من الدنو قوله فحبست قال القاضی اختلفوا فی حبس الشمس فقيل ردت على ادراجها وقيل وقفت بلا رد وقيل بطئ تحركها وذلك من معجزات النبيين وقال قد روی ان نبينا صلى الله عليه وسلم حبست له الشمس مرتين احدهما يوم الخندق والثانية صبيحة الاسراء حين انتظر العير التی اخبر بوصولها مع شروق الشمس ۱۲ ط مختصرا [7] قوله الجزية قال الراغب الجزية ما يوخذ من اهل الذمة وتسميتها بذلك لاجتزاء بها فی حقن دمهم قال تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ای ذليلون حقيرون منقادون وقال ابن الهمام الجزية فی اللغة الجزاء وانما بنيت على فعلة لدلالة على هيئة الاذلال عند الاعطاء وهو على ضربين جزية توضع بالتراضی والصلح عليها فتتقدر بحسب ما عليه الاتفاق فلا يزاد عليه تحرزا من الغدر وجزية يبتدی الامام بتوظيفها اذا غلب على الكفار فتح بلادهم واقرهم على املاكهم فهذه مقدرة بقدر معلوم شاءوا او ابوا رضوا او لم يرضوا فيضع على الغنی فی سنة ثمانية واربعين درهما فی كل شهر اربعة دراهم ۱۲

عن ٣٨٥٥ بجالة قال كنت كاتبا لجزء بن معوية عم الاحنف فاتانا كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل موته بسنة ان فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجر رواه البخاري وذكر حديث بريدة اذا امر اميرا على جيش في باب الكتاب الى الكفار الفصل الثاني عن ٣٨٥٦ معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وجهه الى اليمن امره ان ياخذ من كل حالم يعني محتلم دينارا او عدله من المعافري ثياب تكون باليمن رواه ابوداؤد وعن ٣٨٥٧ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلح قبلتان في ارض واحدة وليس على المسلم جزية رواه احمد والترمذي وابو داؤد وعن ٣٨٥٨ انس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى اكيدر دومة فاخذوه فاتوا به فحقن له دمه وصالحه على الجزية رواه ابوداؤد وعن ٣٨٥٩ حرب بن عبيد الله عن جده ابي امه عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما العشور على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشور رواه احمد وابوداؤد وعن ٣٨٦٠ عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله انا نمر بقوم فلا هم يضيفونا ولا هم يؤدون ما لنا عليهم من الحق ولا نحن ناخذ منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابوا الا ان تاخذوا كرها فخذوا رواه الترمذي الفصل الثالث عن ٣٨٦١ اسلم ان عمر بن الخطاب ضرب الجزية على اهل الذهب اربعة دنانير وعلى اهل الورق اربعين درهما مع ذلك ارزاق المسلمين وضيافة ثلثة ايام رواه مالك باب الصلح الفصل الاول عن ٣٨٦٢ المسور بن مخرمة و مروان بن الحكم قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما اتى ذا الحليفة قلد الهدي واشعر واحرم منها بعمرة وسار حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل خلات القصواء خلات القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلات القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسالوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما

---

١ قوله جزء بن معوية بفتح الجيم وسكون الزاي وبهمزة ہو الصحیح وکذا یقولہ اہل اللغة واہل الحدیث یقولونہ بکسر الجیم وسکون الزای وبعد ہا یاء تحتہا نقطتان قال الدارقطنی وقال عبد الغنی بفتح الجیم وکسر الزای وبعدہا یاء ذکرہ المؤلف وقال ابن الملک الاول ہو الصحیح ای ما ذکر فی اسمہ ہو الموافق کما فی الاصول المصححۃ وقیل بکسر الزای وبعدہا یاء مشددۃ کما فی بعض النسخ وہو تمیمی تابعی کان والیا من عمر بن الخطاب بالا ہواز ١٢ مرقاۃ۔ ٢ قولہ بین کل ذی محرم امرہم بمنع المجوسی الذمی عن نکاح المحرم کالاخت والام والبنت لانہ شعار مخالف للاسلام فلا یمکنوا منہ وان کان من دینہم قال الطیبی المحرم مصدر میمی ومعناہ الذی یحرم اذاک علیہ قولہ من مجوس ہجر بفتح ہاء وجیم قاعدۃ ارض البحرین کذا فی المغنی وقال ابن الہمام ہجر بلدۃ فی البحرین انتہی وہو غیر منصرف وفی نسخۃ بالتنوین وہو الاظہر وفی شرح السنۃ اجمعوا علی اخذ الجزیۃ من المجوس وذہب اکثرہم الی انہم لیسوا من اہل الکتاب وانما اخذت الجزیۃ منہم بالسنۃ کما اخذت من الیہود والنصاری بالکتاب وقیل ہم من اہل الکتاب روی ذلک عن علی رضی اللہ تعالی عنہ قال کان لہم کتاب یدرسونہ فاصبحوا وقد اسری علی کتابہم فرفع من بین اظہرہم ١٢ مرقاۃ ٣ قولہ دینارا او عدلہ قال القاضی فیہ دلیل علی ان اقل الجزیۃ دینار ویستوی فیہ الغنی والفقیر لانہ صلعم عمم الحکم ولم یفصل وہو ظاہر مذہب الشافعی وقال ابو حنیفۃ یؤخذ من الموسر اربعۃ دنانیر ومن المتوسط دیناران ومن المعسر دینار انتہی اقول مذہبنا منقول عن عمر وعثمان وعلی وذکرہ الاصحاب فی کتبہم عن عبد الرحمن بن ابی لیلی ان عمر بن الخطاب وجہ حذیفۃ بن الیمان وعثمان بن حنیف الی السواد فمسحا ارضہا ووضعا علیہا الخراج وجعل الناس ثلث طبقات علی ما قلنا فلما رجعا اخبراہ بذلک ثم عمل عثمان کذلک وروی ابن ابی شیبۃ انہ وضع عمر بن الخطاب فی الجزیۃ علی رؤس الرجال علی الغنی ثمانیۃ واربعین درہما وعلی المتوسط اربعۃ وعشرین وعلی الفقیر اثنی عشر درہما وکان ذلک بمحضر من الصحابۃ بلا نکیر فحل محل الاجماع وما روی من وضع الدینار علی الکل محمول علی انہ کان صلحا فان الیمن لم تفتح عنوۃ بل صلحا فوقع علی ذلک وبہ قلنا ہذا خلاصۃ ما فی المرقاۃ ١٢ ٤ قولہ لا تصلح قبلتان ای لا یستقیم دینان بارض واحدۃ علی سبیل المعادلۃ فعلی المسلم ان لا یقیم بین اظہر الکفار وان لا یجلب لنفسہ الصغار بقبول الجزیۃ لہم والذی یخالف الاسلام انما یمکن عن الاقامۃ فی بلاد الاسلام بقبول الجزیۃ فیکون قبلتہ موضوعۃ لا مرفوعۃ معادلۃ ١٢ سید ٥ قولہ جزیۃ وذہب بعضہم الی ان معنی ولیس علی المسلم جزیۃ الخراج الذی وضع علی الاراضی التی ترکت فی ایدی اہل الذمۃ والاکثرون علی ان المراد منہ ان من اسلم من اہل الذمۃ قبل اداء ما وجب علیہ من الجزیۃ فانہ لا یطالب بہ لانہ مسلم ولیس علی مسلم جزیۃ وہذا قول سدید ١٢ ط ٦ قولہ اکیدر دومۃ اکیدر علی تصغیر اکدر ابن عبد الملک الکندی اسم ملک دومۃ بضم الدال وقد یفتح بلدا وقلعۃ من بلاد الشام قریب تبوک ١٢ مرقاۃ ٧ قولہ انما العشور الخ قال الخطابی لا یؤخذ من المسلم شیء من ذلک دون عشر الصدقات واما الیہود والنصاری فالذی یلزمہم من العشور ہو ما صالحوا علیہ وقت العقد فان لم یصالحوا علی شیء فلا عشور علیہم ولا یلزمہم شیء اکثر من الجزیۃ فاما عشور اراضیہم وغلاتہم فلا یؤخذ منہم عند الشافعی وقال ابو حنیفۃ ان اخذوا منا عشورا فی بلادہم اذا ترددنا الیہم فی التجارات اخذنا منہم وان لم یاخذوا لم ناخذ انتہی وتبعہ ابن الملک لکن المقرر فی المذہب فی مال التجارۃ ان العشر یؤخذ من مال الحربی ونصف العشر من الذمی وربع العشر من المسلم بشروط ذکرت فی کتاب الزکوۃ نعم تعامل الکفار بما یعاملون المسلمین اذا کان بخلاف ذلک ١٢ مرقاۃ ٨ قولہ فخذوا ای کرہا قیل کان مرورہم علی قوم من اہل الذمۃ وقد کان شرط علیہم الامام ضیافۃ من یمر بہم واما اذا لم یکن قد شرط علیہم والنازل غیر مضطر فلا یجوز اخذ مال الغیر الا عن طیبۃ نفس ١٢ مرقاۃ ٩ قولہ حل حل بفتح المہملۃ وخفۃ اللام کلمۃ زجر للبعیر اذا حثثتہ علی الانبعاث والثانیۃ للتاکید فی الزجر ١٢ مرقاۃ ١٠ قولہ ما خلات القصواء ای للعلۃ التی تظنونہا تعلم حسبوا انہ بسبب تعبہا او انہ من عادتہا قولہ ولکن حبسہا ای منعہا من المسیر کیلا تدخل مکۃ من منع اصحاب الفیل من مکۃ وہو اللہ تعالی لئلا یقع محاربۃ واراقۃ دم فی الحرم قبل اوانہ ١٢ مرقاۃ۔ ١١ قولہ ثمد الخ ہو ماء قلیل والمراد بہ ہہنا موضعہ مجازا اطلاقا لاسم الحال للمحل وکان ہناک حفرۃ فیہا ماء قلیل ١٢ مرقاۃ

زال یجیش لہم بالرِّیّ حتی صدروا عنہ فبینا ہم کذلک اذ جاء بُدَیل بن ورقاء الخزاعی فی نفر من خزاعة ثم اتاہ عروة بن مسعود وساق الحدیث الی ان قال اذ جاء سہیل بن عمرو فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اکتب ھذا ما قاضی علیہ محمد رسول اللہ فقال سہیل لو کنا نعلم انک رسول اللہ ما صددناک عن البیت ولا قاتلناک ولکن اکتب محمد بن عبد اللہ قال فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم انی لرسول اللہ وان کذبتمونی اکتب محمد بن عبد اللہ فقال سہیل وعلی ان لا یاتیک منا رجل وان کان علی دینک الا رددتہ علینا فلما فرغ من قضیة الکتاب قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاصحابہ قوموا فانحروا ثم احلقوا ثم جاء نسوة مؤمنات فانزل اللہ تعالیٰ یٰٓاَیُّھَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا جَآءَکُمُ الْمُؤْمِنٰتُ مُھٰجِرٰتٍ الاٰیة فنہاھم اللہ تعالیٰ ان یردوھن وامرھم ان یردوا الصداق ثم رجع الی المدینة فجاءہ ابو بصیر رجل من قریش وھو مسلم فارسلوا فی طلبہ رجلین فدفعہ الی الرجلین فخرجا بہ حتی اذا بلغا ذا الحلیفة نزلوا یاکلون من تمر لہم فقال ابو بصیر لاحد الرجلین واللہ انی لاری سیفک ھذا یا فلان جیدا ارنی انظر الیہ فامکنہ منہ فضربہ حتی برد وفر الاٰخر حتی اتی المدینة فدخل المسجد یعدو فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لقد رای ھذا ذعرا فقال قتل واللہ صاحبی وانی لمقتول فجاء ابو بصیر فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ویل امہ مسعر حرب لو کان لہ احد فلما سمع ذلک عرف انہ سیردہ الیہم فخرج حتی اتی سیف البحر قال وانفلت ابو جندل بن سہیل فلحق بابی بصیر فجعل لا یخرج من قریش رجل قد اسلم الا لحق بابی بصیر حتی اجتمعت منہم عصابة فواللہ ما یسمعون بعیر خرجت لقریش الی الشام الا اعترضوا لہا فقتلوھم واخذوا اموالہم فارسلت قریش الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم تناشدہ اللہ والرحم لما ارسل الیہم فمن اتاہ فھو اٰمن فارسل النبی صلی اللہ علیہ وسلم الیہم رواہ البخاری **وعن** [۳۸۶۳] البراء بن عازب قال صالح النبی صلی اللہ علیہ وسلم المشرکین یوم الحدیبیة علیٰ ثلثة اشیاء علیٰ من اتاہ من المشرکین ردہ الیہم ومن اتاھم من المسلمین لم یردوہ وعلیٰ ان یدخلہا من قابل ویقیم بہا ثلثة ایام ولا یدخلہا الا بجلبان السلاح والسیف والقوس ونحوہ فجاء ابو جندل یحجل فی قیودہ فردہ الیہم متفق علیہ **وعن** [۳۸۶۴] انس ان قریشا صالحوا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاشترطوا علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان من جاء نا منکم لم نردہ علیکم ومن جاء کم منا رددتموہ علینا فقالوا یا رسول اللہ اتکتب ھذا قال نعم انہ من ذھب منا الیہم فابعدہ اللہ ومن جاء نا منہم سیجعل اللہ لہ فرجا ومخرجا رواہ مسلم **وعن** [۳۸۶۵] عائشة قالت فی بیعة النساء ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یمتحنہن بہذہ الاٰیة یٰٓاَیُّھَا النَّبِیُّ اِذَا جَآءَکَ الْمُؤْمِنٰتُ یُبَایِعْنَکَ فمن اقرت بہذا الشرط منہن قال لہا قد بایعتک کلاما یکلمہا بہ واللہ ما مست یدہ ید امرأة قط فی المبایعة متفق علیہ

الفصل الثانی

عن [۳۸۶۶] المسور ومروان انہم اصطلحوا علیٰ وضع الحرب عشر سنین یامن فیہن الناس وعلیٰ ان بیننا عیبة مکفوفة وانہ لا اسلال ولا اغلال رواہ ابو داؤد **وعن** [۳۸۶۷] صفوان بن سلیم عن عدة من ابناء اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن اٰبائہم عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الا من

۱؎ قولہ بالری بکسر الراء وتشدید الیاء ای بمایرویہم من الماء وبالالکثیر من قولہم عین ریة ای کثیرة الماء ۱۲ مرقاة۔ ۲؎ قولہ قوموا فانحروا قال ابن الملک فیہ ان من احرم بعمرة ثم منع عن اتمامہا فانہ ینحر الہدی فی مکانہ الذی احصر فیہ ویفرق اللحم علی مساکین ذلک الموضع ویحلق ویتحلل من احرامہ وان لم یبلغ ہدیہ الحرم انتہی وہو مخالف لائمة المذہب من انہ لا یجوز ذبحہ الا فی ارض الحرم وقالوا ان بعض الحدیبیة من الحرم وایضا مخالف لظاہر قولہ تعالیٰ حتی یبلغ الہدی محلہ وقد قال تعالیٰ ہدیا بالغ الکعبة ای حرمہا قولہ فنہاہم الخ قیل ہن غیر داخلات فی الشرط لروایة رجل وعلی ہذا لا اشکال وعلی روایة منا احد بیننا ولسن ولکن الاٰیة ناسخة لذلک ذکرہ ابن الملک ۱۲ م ۳؎ قولہ ان یردوا الصداق قال ابن الملک ان جاؤا فی طلبہن وقد سلموا الصداق الیہن والا لا یعطون شیئا انتہی وہو خلاف المذہب وفی المدارک عند قولہ تعالیٰ فاسئلوا ما انفقتم ہو منسوخ فلم یبق سؤال المہر لا منا ولا منہم وعند قولہ عز وجل ولا جناح علیکم ان تنکحوہن احتج بہ ابو حنیفة علی ان لا عدة علی المہاجرة ۱۲ ۴؎ قولہ ذعرا بضم الذال المعجمة وسکون العین المہملة ای خوفا ذکرہ بعض الشراح او ما خاف منہ ذکرہ الطیبی وفی القاموس الذعر بالضم الخوف وبالفتح التخویف وبالتحریک الدہش وکصرد الامر المخوف انتہی ولا یخفی ان الشکل یصلح ہنا لکن النسخ علی الضم قولہ لو کان لہ احد ای صاحب ینصرہ ویعینہ وقیل معناہ لو کان لہ احد یعرفہ انہ لا یرجع الی حتی لا اردہ الیہم وہذا انسب بسیاق الکلام ۱۲ مرقاة مختصرا۔ ۵؎ قولہ لما بتشدید المیم بمعنی الا ای لا یعاملہم بشیء الا ارسالہ الی ابی بصیر واتباعہ احدا یدعوہم الی المدینة کیلا یتعرضوا لہم فی السبیل قولہ فمن اتاہ ای واجازوا ان من اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فہو اٰمن ۱۲ مرقاة ۶؎ قولہ بجلبان بضم الجیم واللام وتشدید الموحدة جراب من ادم یوضع فیہ السیف مغمودا ویطرح فیہ السوط والاٰلات فیعلق من آخرة الرحل ۱۲ مرقاة ۷؎ قولہ کلاما نصب علی انہ مصدر قال من غیر لفظہ یکلمہا استیناف او صیغة مؤکدة لدفع توہم التجوز ای یکلم النبی صلعم المرأة المقرة بذلک الکلام وقیل کلاما نصبہ علی الحال من مفعول قال والحاصل انہا تریدات مبایعتہ صلعم مع النساء کان بالکلام لا بوضع الید فی ایدیہن ۱۲ مرقاة ۸؎ قولہ انہم اصطلحوا ای صالحوا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی ترک الحرب ہذہ المدة فلا معنی بعد ہذا الصلح ثلاث سنین نقضوا عہدہم باعانتہم بنی بکر علی حرب خزاعة حلفاء رسول اللہ صلعم ومحارب حلیف الشخص محارب ذلک الشخص کذا ذکرہ بعضہم وقال شارح من علمائنا صالحوا ہذہ المدة لکن المشرکین نقضوا فی السنة الرابعة فغزاہم رسول اللہ صلعم قولہ عیبة مکفوفة قیل ای صدرا نقیا عن الغل والخداع مطویا علی حسن العہد والوفاء بالصلح والعرب تکنی عن الصدر بالعیبة لانہ مستودع الاسرار کما ان العیبة مستودع الامتعة والثیاب قولہ لا اسلال الخ والمعنی لا یاخذ بعضنا مال بعض لا فی السر ولا فی العلانیة وقیل الاسلال سل السیف والاغلال لبس الدرع ای لا یحارب بعضنا بعضا ۱۲ مرقاة

ظلم معاهدا او انتقصه او كلّفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيٰمة رواه ابوداؤد وعن ٣٨٦٨ اميمة بنت رُقيقة قالت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فقال لنا فيما استطعتن واطقتنّ قلت الله ورسوله ارحم بنا منا بانفسنا قلت يارسول الله بايعنا تعني صافحنا قال انما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة رواه

الفصل الثالث

عن ٣٨٦٩ البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يدخل يعني من العام المقبل يقيم بها ثلثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقربها فلو نعلم انك رسول الله ما منعناك ولكن انت محمد بن عبد الله فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي بن ابي طالب امح رسول الله قال لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة بالسلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احدا ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا قد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه

باب اخراج اليهود من جزيرة العرب

الفصل الاول

عن ٣٨٧٠ ابي هريرة قال بينا نحن في المسجد خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال يامعشر يهود اسلموا تسلموا اعلموا ان الارض لله ولرسوله واني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه متفق عليه وعن ٣٨٧١ ابن عمر قال قام عمر خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على اموالهم وقال نقركم ما اقركم الله وقد رايت اجلاءهم فلما اجمع عمر على ذلك اتاه احد بني ابي الحقيق فقال يا امير المؤمنين اتخرجنا وقد اقرنا محمد وعاملنا على الاموال فقال عمر اظننت اني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا اخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة فقال هذه كانت هزيلة من ابي القاسم فقال كذبت يا عدو الله فاجلاهم عمر واعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمرة مالا وابلا وعروضا من اقتاب وحبال وغير ذلك رواه البخاري وعن ٣٨٧٢ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى بثلثة قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم قال ابن عباس وسكت عن الثالثة او قال فانسيتها متفق عليه وعن ٣٨٧٣ جابر بن عبد الله قال اخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا ادع فيها الا مسلما رواه مسلم وفي رواية لئن عشت ان شاء الله لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب

الفصل الثاني

ليس فيه الا حديث ابن عباس لا تكون قبلتان وقد مر في باب الجزية

الفصل الثالث

---

١ قوله اوكلفه فوق طاقته بان اخذ ممن لا يجب عليه الجزية او اخذ ممن يجب عليه اكثر مما يطيق وفوق نصف العشر من مال تجارته ان كان ذميا وفوق عشر من مال تجارته ان كان حربيا مستامنا ١٢ مرقاة ٢ قوله رواه بهنا بياض في الاصل والحق به في الحاشية بخط ميرك والترمذي والنسائي وابن ماجة ومالك في المؤطا كلهم من حديث محمد بن المنكدر وانه سمع من ائمة الحديث وقال الترمذي حديث حسن صحيح لا يعرف الا من حديث ابن المنكدر قاله ابن الجزري انتهى ١٢ مرقاة ٣ قوله فكتب هذا ما قاضى الخ هكذا في بعض روايات البخاري ولا يخفى ان قوله فاخذ فكتب مع الجملة المعترضة صريح في كتابته صلى الله عليه وسلم ولا مانع من ان يقال معنى كتب امر بكتابته اللهم الا ان يقدر فاخذ للمحو فمحاه بيده لا متناع علي بمقتضى ادبه فكتب اي امره بالكتابة او كتب على بعد محوه هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله والظاهر ان هذا كان مكتوبا من قبل المحو ايضا فالمعنى انه اثبت هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله والله اعلم وفي شرح المسلم للنووي قال القاضي عياض احتج بهذا ناس على ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب ذلك بيده وقالوا ان الله تعالى اجرى ذلك على يده اما بان كتب القلم بيده وهو غير عالم لما كتب او بان الله تعالى علمه ذلك حينئذ زيادة في معجزته كما علمه ما لم يعلم وجعله تاليا بعد ما لم يكن يتلو بعد النبوة وهو لا يقدح في وصفه بالامي والى جواز هذا ذهب الباجي وحكاه عن السمناني وابي ذر وغيرهما وذهب الاكثرون الى المنع مطلقا قالوا هذا الذي زعموا يبطله وصف الله تعالى اياه بالنبي الامي وقوله تعالى وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك وقالوا معنى قوله كتب امر بالكتابة واجاب الاولون ان معنى الآية لو كنت تقرأ وتكتب قبل الوحي لشك المبطلون وكما جاز ان يتلو جاز ان يخط لا يقدح هذا في كونه اميا اذ ليست المعجزة مجرد كونه اميا فان المعجزة حاصلة بكونه اولا كذلك ثم جاء بالقرآن وبعلوم لا يعلمها الاميون هذا ملتقط من المرقاة والطيبي ١٢ ٤ قوله جزيرة العرب قيل هي من اقصى عدن الى ريف العراق طولا ومن الجدة ساحل البحر الى ارض الشام عرضا ١٢ امر ٥ قوله بيت المدراس قال القاضي المدراس مفعال من الدراسة اما للمبالغة كالمكثار والمعطار والمراد صاحب دراسة كتبهم التي يدارسها الناس واما بمعنى المدرس والمراد به الموضع الذي يقرأ فيه اهل الكتاب كتبهم ويدرسونها فيه واضافة البيت اليه كاضافة المسجد الى الجامع ويدل على المعنى الثاني ان بعض روايات الصحاح حتى اتى المدراس ١٢ مرقاة طيبي ٦ قوله ان اجليكم والخطاب لمن بقي في المدينة ومن حولها من اليهود بعد اخراج بني النضير وقتل بني قريظة كيهود بني قينقاع فان اجلاء بني النضير كان في السنة الرابعة من الهجرة وقتل قريظة من خامسها واسلام ابي هريرة في السنة السابعة فيكون ما ذكر بعد ذلك بسنتين ١٢ مرقاة ٧ قوله قيمة ما كان اي قيمة ما ثبت باعتبار لهم في النخيل بالسقي والتابير من حصة الثمر في سنتهم تلك ١٢ مرقاة ٨ قوله واجيزوا الوفد اي اعطوهم والجائزة العطية يقال اجازه بجيزة اذا اعطاه وانما اخرج ذلك بالوصية من عموم المصالح لما فيه من المصلحة العظمى وذلك ان الوافد سفير قومه واذا لم يكرم يرجع اليهم من سفارته بما يفتر دونه رغبة القوم في قبول الطاعة والدخول في الاسلام ثم ان الوافد انما يفد على الامام فيجب رعايته من مال الله الذي اقيم لمصالح العباد في البلاد واضاعته تفضي الى الدناءة التي اجار الله عنها اهل الاسلام ١٢ امر ٩ قوله وسكت عن الثالثة قال القاضي عياض ويحتمل ان الثالث قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبري وثنا يعبد فذكره مالك في المؤطا مع اجلاء اليهود من حديث عمر ١٢ مرقاة

عن ۳۸۷۴ ابن عمران عمر بن الخطاب اجلی الیھود والنصاریٰ من ارض الحجاز وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما ظھر علی اھل خیبر اراد ان یخرج الیھود منھا وکانت الارض لما ظھر علیھا للہ ولرسولہ وللمسلمین فسأل الیھود رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یترکھم علی ان یکفوا العمل ولھم نصف الثمر فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نقرکم علی ذلک ما شئنا فاقروا حتی اجلاھم عمر فی امارتہ الی تیماء واریحاء متفق علیہ

باب الفیء

الفصل الاول

عن ۳۸۷۵ مالک بن اوس بن الحدثان قال قال عمر بن الخطاب ان اللہ قد خص رسولہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ھذا الفیء بشیء لم یعطہ احدا غیرہ ثم قرأ ما افاء اللہ علی رسولہ منھم الی قولہ قدیر فکانت ھذہ خالصۃ لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینفق علی اھلہ نفقۃ سنتھم من ھذا المال ثم یاخذ ما بقی فیجعلہ مجعل مال اللہ متفق علیہ وعن ۳۸۷۶ عمر قال کانت اموال بنی النضیر مما افاء اللہ علی رسولہ مما لم یوجف المسلمون علیہ بخیل ولا رکاب فکانت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خاصۃ ینفق علی اھلہ نفقۃ سنتھم ثم یجعل ما بقی فی السلاح والکراع عدۃ فی سبیل اللہ متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۳۸۷۷ عوف بن مالک ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اتاہ الفیء قسمہ فی یومہ فاعطی الاھل حظین واعطی الاعزب حظا فدعیت فاعطانی حظین وکان لی اھل ثم دعی بعدی عمار بن یاسر فاعطی حظا واحدا رواہ ابو داؤد وعن ۳۸۷۸ ابن عمر قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اول ما جاءہ شیء بدأ بالمحررین رواہ ابو داؤد وعن ۳۸۷۹ عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اتی بظبیۃ فیھا خرز فقسمھا للحرۃ والامۃ قالت عائشۃ کان ابی یقسم للحر والعبد رواہ ابو داؤد وعن ۳۸۸۰ مالک بن اوس بن الحدثان قال ذکر عمر بن الخطاب یوما الفیء فقال ما انا احق بھذا الفیء منکم وما احد منا باحق بہ من احد الا انا علی منازلنا من کتاب اللہ عزوجل وقسم رسولہ صلی اللہ علیہ وسلم فالرجل وقدمہ والرجل وبلاؤہ والرجل وعیالہ والرجل وحاجتہ رواہ ابو داؤد وعنہ ۳۸۸۱ قال قرأ عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ انما الصدقات للفقراء والمساکین حتی بلغ علیم حکیم فقال ھذہ لھؤلاء ثم قرأ واعلموا انما غنمتم من شیء فان للہ خمسہ وللرسول حتی بلغ وابن السبیل ثم قال ھذہ لھؤلاء ثم قرأ ما افاء اللہ علی رسولہ من اھل القری حتی بلغ للفقراء ثم قرأ والذین جاؤا من بعدھم ثم قال ھذہ استوعبت المسلمین عامۃ فلئن عشت فلیاتین الراعی وھو بسرو حمیر نصیبہ منھا لم یعرق فیھا جبینہ رواہ فی شرح السنۃ وعنہ ۳۸۸۲ قال کان فیما احتج بہ عمر ان قال کانت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلث صفایا بنو النضیر وخیبر وفدک فاما بنو النضیر فکانت حبسا لنوائبہ واما فدک فکانت حبسا لابناء السبیل واما خیبر فجزأھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثۃ اجزاء جزئین بین المسلمین وجزأ نفقۃ لاھلہ فما

۱؎ قولہ الی تیماء بفتح الفوقیۃ وسکون التحتیۃ واریحاء بفتح فکسر وحاء مہملۃ وہما ممدودتان قریتان معروفتان نقیاء علی ما فی المغرب موضع قریب من المدینۃ واریحاء علی ما فی النہایۃ قریۃ بقرب بیت المقدس وقیل ہما موضعان بالشام ۱۲ مرقاۃ۔ ۲؎ قولہ بشیء لم یعطہ احدا قال شارح من علمائنا الضمیر المفعول فی لم یعطہ یرجع الی شیء وہو عبارۃ عما اختص بہ من الفیء وہو احد وعشرون سہما من خمسۃ وعشرین سہما انتہی وہو غریب حیث خالف مذہبہ مع انہ لا دلالۃ فی الحدیث علی الاختصاص المذکور بل خص بعموم الفیء بانہ یفعل فیہ ویتصرف کیف یشاء من غیر تخمیس وتقسیم لغانمین کما علم من فعلہ صلی اللہ علیہ وسلم وعمل اصحابہ بعدہ قولہ خالصۃ لرسول اللہ صلعم ای لیس للائمۃ بعدہ ان یتصرفوا فیہا تصرفا بل علیہم ان یضعوہا فی فقراء المہاجرین والانصار الذین اتبعوہم باحسان وفیما یجری مجری ذلک من مصالح المسلمین کذا ذکرہ بعض علمائنا من الشراح ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ من ہذا المال قال السیوطی لا یعارضہ خبر انہ کان لا یدخر شیئا لغد لان الادخار لنفسہ وہذا لغیرہ قولہ فیجعلہ الخ ای یصرفہ من مصالح المسلمین والخیل وغیرہا ۱۲ مر ۴؎ قولہ بالمحررین ای المعتقین وذلک لانہم قوم لا دیوان لہم وانما یدخلون فی جملۃ موالیہم انتہی وقال بعض الشراح ای بدأ فی اول وقت مجیء الفیء باعطائہ نصیب المکاتبین قال ابن الملک قیل ای المتفردین بطاعۃ اللہ تعالیٰ ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ ما انا احق بہذا الفیء قال التوربشتی کان رای عمر ان الفیء لا یخمس وان جملتہ لعامۃ المسلمین یصرف فی مصالحہم لا مزیۃ لاحد منہم علی آخر فی اصل الاستحقاق وانما التفاوت فی التفاضل بحسب اختلاف المراتب والمنازل و ذلک اما بتنصیص اللہ تعالیٰ علی استحقاقہم کالمذکورین فی الآیۃ وخصوصا منہم من کان من المہاجرین والانصار لقولہ تعالیٰ للفقراء المہاجرین الذین اخرجوا من دیارہم الآیتان ولقولہ تعالیٰ والسابقون الاولون من المہاجرین والانصار او بتقدیم الرسول وتفضیلہ اما بسبق اسلامہ واما لحسن بلائہ ای سعیہ وعنائہ فی سبیل اللہ واما لشدۃ احتیاجہ وکثرۃ عیالہ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ فلئن عشت ای حییت الی فتح بلاد الکفار وکثرۃ الفیء لاوصلن جمیع المحتاجین الی ما یحتاجون الیہ ۱۲ ۷؎ قولہ وہو بسرو حمیر بکسر المہملۃ وسکون الراء المہملتین اسم موضع بناحیۃ الیمن حمیر بکسر المہملۃ وسکون المیم وفتح التحتیۃ وہو ابو قبیلۃ من الیمن فاضیف الیہ لانہ محلتہم وقیل بسرو حمیر موضع من الیمن واصل بسرو ما ارتفع من منحدر وما انحدر من مرتفع وانما ذکر بسرو حمیر لما بینہ وبین المدینۃ من المسافۃ الشاقۃ وذکر الراعی مبالغۃ فی الامر الذی ارادہ من معنی التعمیم فی ایصال القسم الی الطالب وغیرہ وللقریب والبعید والفقیر والحقیر لان الراعی یشغلہ الرعی عن طلب حقہ او لحقارتہ یظن انہ لا یعطی لہ شیء ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ ثلث صفایا بالاضافۃ وہی جمع صفیۃ وہی ما یصطفی ویختار قال الخطابی الصفی ما یصطفیہ الامام من عرض الغنیمۃ من شیء قبل ان یقسم من عبد او جاریۃ او فرس او سیف او غیرہا وکان صلی اللہ علیہ وسلم مخصوصا بذلک مع الخمس لہ خاصۃ ولیس ذلک لاحد من الائمۃ بعدہ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ وجزء نفقۃ لاہلہ فی شرح السنۃ انما فعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم ذلک لان خیبر کانت لہا قری کثیرۃ فتح بعضہا عنوۃ وکان للنبی صلی اللہ علیہ وسلم منہا خمس الخمس وفتح بعضہا صلحا من غیر قتال وایجاف خیل ورکاب وکان فیئا خالصا لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یضعہ حیث اراہ اللہ تعالیٰ من حاجتہ ونوائبہ ومصالح المسلمین فاقتضت القسمۃ والتعدیل ان یکون الجمیع بینہ وبین الجیش اثلاثا انتہی ۱۲ ملا علی قاری رحمہ اللہ تعالیٰ

فضل عن نفقة اهله جعله بين فقراء المهاجرين رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ٣٨٨٣ المغيرة قال ان عمر بن
عبد العزيز جمع بني مروان حين استخلف فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له فدك فكان ينفق منها و
يعود منها على صغير بني هاشم ويزوج منها ايمهم وان فاطمة سالته ان يجعلها لها فابى فكانت كذلك في حيوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى لسبيله فلما ان ولي ابو بكر عمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حيوته
حتى مضى لسبيله فلما ان ولي عمر بن الخطاب عمل فيها بمثل ما عملا حتى مضى لسبيله ثم اقطعها[1] مروان ثم صارت
لعمر بن عبد العزيز فرأيت امرا منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ليس لي بحق واني اشهدكم اني رددتها على ما
كانت يعني على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رواه ابوداؤد

كتاب الصيد[2] والذبائح

الفصل الاول عن ٣٨٨٤ عدي بن حاتم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك فاذكر اسم[3]
الله فان امسك عليك فادركته حيا فاذبحه وان ادركته قد قتل ولم ياكل منه فكله وان اكل فلا تاكل فانما امسك
على نفسه فان وجدت مع كلبك كلبا غيره[4] وقد قتل فلا[5] تاكل فانك لا تدري ايهما قتل واذا رميت بسهمك فاذكر اسم
الله فان غاب عنك يوما فلم تجد فيه الا اثر سهمك فكل ان شئت وان وجدته غريقا في الماء فلا تاكل متفق عليه و
عنه ٣٨٨٥ قال قلت يا رسول الله انا نرسل الكلاب المعلمة[6] قال كل[7] ما امسكن عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت
انا نرمي بالمعراض[8] قال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فقتل فانه[9] وقيذ فلا تاكل متفق عليه وعن ٣٨٨٦ ابي ثعلبة الخشني
قال قلت يا نبي الله انا بارض قوم اهل الكتاب افنأكل في آنيتهم وبارض صيد اصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم و
بكلبي المعلم فما يصلح لي قال اما ما ذكرت من آنية اهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تاكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها
وكلوا[10] فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت
بكلبك غير معلم فادركت ذكوته فكل متفق عليه وعنه ٣٨٨٧ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رميت بسهمك
فغاب عنك فادركته فكل[11] ما لم ينتن رواه مسلم وعنه ٣٨٨٨ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الذي يدرك صيده
بعد ثلث فكله ما لم ينتن رواه مسلم وعن ٣٨٨٩ عائشة قالت قالوا يا رسول الله ان هنا اقواما حديث عهدهم بشرك
ياتوننا بلحمان لا ندري ايذكرون اسم الله عليها ام لا قال اذكروا[12] انتم اسم الله وكلوا رواه البخاري وعن ٣٨٩٠ ابي الطفيل
قال سئل علي هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء فقال ما خصنا بشيء لم يعم به الناس الا ما في قراب سيفي
هذا فاخرج صحيفة فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منار الارض وفي رواية من غير منار الارض ولعن
الله من لعن والده ولعن الله من اوى محدثا[13] رواه مسلم وعن ٣٨٩١ رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله انا لاقوا العدو غدا

---

[1] قوله ثم اقطعها مروان اى فى زمن عثمن والمعنى جعلها قطيعة لنفسه وتوابعه والقطيعة الطائفة من الارض الخراجي يقطعها السلطان من يريد ومروان هو مروان ابن الحكم جد عمر بن عبد العزيز ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقاة۔
[2] قوله الصيد مصدر بمعنى الاصطياد وقد يطلق على المفعول تسمية المفعول بالمصدر وهو المناسب ههنا لمقابلته بالذبائح فانها جمع الذبيحة بمعنى المذبوح ١٢ مرقاة
[3] قوله فاذكر اسم الله اى حالة ارساله لان الارسال بمنزلة الرمي وامرار السكين فلا بد من التسمية عنده ١٢ مر
[4] قوله كلبا غيره اى كلبا لم يرسله احد او ارسله من لم تحل ذبيحته كالمجوس ١٢ مرقاة
[5] قوله فلا تاكل وعليه الاكثر وبه قال ابن عباس وابن عمر واصح قولي الشافعي ان الارسال شرط حتى ان الكلب اذا انفلت من صاحبه واخذ صيدا وقتله لا يوكل كذا ذكره البرجندي ١٢ مرقاة
[6] قوله المعلمة لا يحل قتيل غير المعلم والتعليم ان يوجد فيه ثلاث شرائط اذا اشلى استشلى واذا زجر انزجر واذا اخذ الصيد امسك ولم ياكل فاذا فعل ذلك مرارا واقله ثلاث كان معلما يحل بعد ذلك قتيله ١٢ مرقاة اشلى كلبه اذا دعاه كذا في النهاية ١٢
[7] قوله كل ما امسكن عليك في هذا الاطلاق المطابق لقوله تعالى فكلوا مما امسكن عليكم من غير قيد بالجرح تائيد لما روى الحسن عن ابي حنيفة وابي يوسف انه لا يشترط الجرح وظاهر المذهب انه يشترط جرح ذي الناب وذي المخلب للصيد في اي موضع كان لتحقق الذكوة الاضطرارية قالوا ووجهه ان المقصود اخراج الدم المسفوح وهو بالجرح عادة فاقيم الجرح مقامه كما في الزكوة الاختيارية والرمي بالسهم ولانه لو لم يجرح صار موقوذة وهي محرمة بالنص ١٢ مرقاة
[8] قوله بالمعراض بكسر الميم وهو السهم الثقيل الذي لا ريش له ولا نصل ذكره ابن الملك وفي المغرب سهم لا ريش عليه يمضي عرضا فيصيب بعرض العود لا بحده ١٢ مرقاة
[9] قوله فانه وقيذ الوقيذ والموقوذة هو الذي يقتله بغير محدد من عصا او حجر او غيرهما واتفقوا على انه اذا اصطاد بالمعراض فقتل الصيد بحده حل وان قتله بعرضه لم يحل وقالوا لا يحل ما قتل بالبندقة مطلقا لحديث المعراض وقال مكحول والاوزاعي وغيرهما من فقهاء الشام يحل ما قتل بالمعراض وبالبندقة ١٢ مرقاة
[10] قوله وكلوا فيها قال البرماوي ظاهره انه لا يستعمل آنيتهم بعد الغسل اذا وجد غيرها وقد قال الفقهاء يجوز استعمال آنيتهم بعد الغسل بلا كراهة سواء وجد غيرها او لا فتحمل الكراهة في الحديث على ان المراد الآنية التي كانوا يطبخون فيها لحوم الخنزير ويشربون فيها الخمر وانما نهى عنها بعد الغسل للاستقذار وكونها معتادة للنجاسة ومراد الفقهاء الاواني التي ليست مستعملة في النجاسات غالبا ١٢ مرقاة
[11] قوله فكل ما لم ينتن قال علماؤنا هذا على طريق الاستحباب والا فالمنتن لا اثر له في الحرمة قال ابن الملك وقد روي عنه عليه السلام اكل متغير الريح وقال النووي النهي عن اكل المنتن محمول على التنزيه لا على التحريم ١٢ مرقاة
[12] قوله قال اذكروا ليس معناه ان تسميتكم الآن تنوب عن تسمية المذكي بل فيه بيان ان التسمية مستحبة عند الاكل وان لم تعرفوا ذكر اسم الله عليه عند ذبحه يصح اكله اذا كان الذابح ممن يصح اكل ذبيحته حملا لحال المسلم على الصلاح ١٢ مرقاة
[13] قوله محدثا بكسر الدال وهو من جنى على غيره جناية وايواءه اجارته من خصمه وحمايته عن التعرض له والحيلولة بينه وبين ما يحق استيفاءه من قصاص او عقاب ويدخل في ذلك الجاني على الاسلام باحداث بدعة اذا حماه عن التعرض له والاخذ على يده لدفع عاديته ١٢

ولیست معنا مدًی افنذبح بالقصب قال ما انہر الدم وذکر اسم اللہ فکل لیس السن والظفر وساحدثک عنہ اما السن فعظم واما الظفر فمدی الحبش واصبنا نہب ابل وغنم فند منہا بعیر فرماہ رجل بسہم فحبسہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان لہذہ الابل اوابد کاوابد الوحش فاذا غلبکم منہا شئی فافعلوا بہ ہکذا متفق علیہ وعن ۳۸۹۲ کعب بن مالک انہ کان لہ غنم ترعی بسلع فابصرت جاریۃ لنا بشاۃ من غنمنا موتا فکسرت حجرا فذبحتہا بہ فسأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فامرہ باکلہا رواہ البخاری وعن ۳۸۹۳ شداد بن اوس عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ تبارک وتعالٰی کتب الاحسان علی کل شئی فاذا قتلتم فاحسنوا القتلۃ واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح ولیحد احدکم شفرتہ ولیرح ذبیحتہ رواہ مسلم وعن ۳۸۹۴ ابن عمر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینہی ان تصبر بہیمۃ او غیرہا للقتل متفق علیہ وعنہ ۳۸۹۵ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لعن من اتخذ شیئا فیہ الروح غرضا متفق علیہ وعن ۳۸۹۶ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تتخذوا شیئا فیہ الروح غرضا رواہ مسلم وعن ۳۸۹۷ جابر قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الضرب فی الوجہ وعن الوسم فی الوجہ رواہ مسلم وعنہ ۳۸۹۸ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم مر علیہ حمار وقد وسم فی وجہہ قال لعن اللہ الذی وسمہ رواہ مسلم وعن ۳۸۹۹ انس قال غدوت الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعبد اللہ بن ابی طلحۃ لیحنکہ فوافیتہ فی یدہ المیسم یسم ابل الصدقۃ متفق علیہ وعن ۳۹۰۰ ہشام بن زید عن انس قال دخلت علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو فی مربد فرأیتہ یسم شاء حسبتہ قال فی اٰذانہا متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۳۹۰۱ عدی بن حاتم قال قلت یارسول اللہ ارأیت احدنا اصاب صیدا ولیس معہ سکین ایذبح بالمروۃ وشقۃ العصاء فقال امرر الدم بما شئت واذکر اسم اللہ رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۳۹۰۲ ابی العشراء عن ابیہ انہ قال یارسول اللہ اما تکون الذکوۃ الا فی الحلق واللبۃ فقال لو طعنت فی فخذہا لاجزأ عنک رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ والدارمی وقال ابوداؤد وہذا ذکوۃ المتردی وقال الترمذی ہذا فی الضرورۃ وعن ۳۹۰۳ عدی بن حاتم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ما علمت من کلب او باز ثم ارسلتہ وذکرت اسم اللہ فکل مما امسک علیک قلت وان قتل قال اذا قتلہ ولم یأکل منہ شیئا فانما امسکہ علیک رواہ ابوداؤد وعنہ ۳۹۰۴ قال قلت یارسول اللہ ارمی الصید فاجد فیہ من الغد سہمی قال اذا علمت ان سہمک قتلہ ولم تر فیہ اثر سبع فکل رواہ ابوداؤد وعن ۳۹۰۵ جابر قال نہینا عن صید کلب المجوس رواہ الترمذی وعن ۳۹۰۶ ابی ثعلبۃ الخشنی قال قلت یارسول اللہ انا اہل سفر نمر بالیہود والنصاری والمجوس فلا نجد غیر اٰنیتہم قال فان لم تجدوا غیرہا فاغسلوہا بالماء ثم کلوا فیہا واشربوا رواہ الترمذی وعن ۳۹۰۷ قبیصۃ بن ہلب عن ابیہ قال سالت النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن طعام النصاری وفی روایۃ سالہ رجل فقال ان من الطعام طعاما اتحرج منہ فقال لا یتخلجن فی صدرک شئی ضارعت فیہ النصرانیۃ رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ۳۹۰۸ ابی الدرداء قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن اکل المجثمۃ وہی التی تصبر بالنبل رواہ الترمذی وعن ۳۹۰۹ العرباض بن ساریۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی یوم خیبر

---

۱ قولہ اوابد جمع آبدۃ ای التی توحشت وتنفرت ۱۲ ۲ قولہ غرضا قال النووی ہذا النہی للتحریم لقولہ لعن اللہ من فعل ہذا ولانہ تعذیب للحیوان واتلاف لنفسہ وتضییع لمالیتہ ۱۲ مرقاۃ۔ ۳ قولہ وعن الوسم قال النووی الوسم فی الوجہ منہی عنہ بالاجماع فاما وسم الآدمی فحرام واما غیرہ فقال جماعۃ من اصحابنا یکرہ وقال البغوی لایجوز فاشار الی تحریمہ واما غیر الوجہ فمستحب فی نعم الزکوۃ والجزیۃ وجائز فی غیرہا واذا وسم فمستحب ان یسم الغنم فی آذانہا والابل والبقر فی اصول افخاذہا وفائدۃ الوسم التمییز ۱۲ مرقاۃ ملخصا ۴ قولہ لیحنکہ ای لیمضغ النبی صلی اللہ علیہ وسلم تمرا اوغیرہ من الحلو ویدلک داخل حنکہ وہو سنۃ فی الصغار لوصول البرکۃ ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ مربد موضع یحبس فیہ الابل والبقر والغنم ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ بالمروۃ وہی حجر ابیض رقیق یجعل منہ کالسکین ویذبح بہا ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ امرر الدم اہ امر من الامرار بالفک وفی نسخۃ امر بالادغام وہو بفتح الراء ویجوز کسرہا وفی نسخۃ بکسر ہمزۃ الوصل وسکون المیم وکسر الراء امر من مری یمری اذا مسح الضرع والمعنی سیلہ واعتمد علیہ شارح وقال تشدید الراء من الامرار لحن ۱۲ مر ۸ قولہ عن ابی العشراء قال المؤلف ہو اسامۃ بن مالک الدارمی تابعی ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ فی فخذہا ذکاۃ الضرورۃ جرح این کان من البدن وذکاۃ الاختیار ذبح بین الحلق واللبۃ وعروق الذبح الحلقوم والمری والودجان بفتحتین وبہا مجری الدم وحل الذبح بقطع ای ثلث منہا ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ عن صید کلب فیہ دلیل علی ان من لایحل ذبیحتہ من الکفرۃ لایحل صید جارحۃ ارسلہا ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ ہلب قال المؤلف ہلب بضم الہاء وسکون اللام وبالباء الموحدۃ قالوا والصواب بفتح الباء وکسر اللام انتہی ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ لایتخلجن یروی بالحاء المہملۃ وبالخاء المعجمۃ معناہ بالمہملۃ لایدخل فی قلبک منہ شئی فانہ مباح وبالمعجمۃ لایتحرکن فی قلبک الشک ۱۲ مرقاۃ ۱۳ قولہ ضارعت ای شابہت لاجلہ اہل الملۃ النصرانیۃ من حیث امتناعہم اذا وقع فی قلب احدہم انہ حرام او مکروہ وہذا فی المعنی تعلیل النہی والمعنی لاتحرج فانک ان فعلت ذلک ضارعت فیہ النصرانیۃ فانہ من داب النصاری وترہبہم والرجل السائل عن ذلک ہو عدی بن حاتم وکان قبل الاسلام نصرانیا ۱۲ مر

عن کل ذی ناب من السباع وعن کل ذی مخلب من الطیر وعن لحوم الحمر الاھلیة وعن المجثمة وعن الخلیسة وان توطأ الحبالی حتی یضعن ما فی بطونھن قال محمد بن یحیی سئل ابو عاصم عن المجثمة فقال ان ینصب الطیر او الشئ فیرمی وسئل عن الخلیسة فقال الذئب والسبع یدرکه الرجل فیاخذ منه فیموت فی یده قبل ان یذکیھا رواه الترمذی

وعن ٣٩١٠ ابن عباس وابی ھریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم نھی عن شریطة الشیطان زاد ابن عیسی ھی الذبیحة یقطع منھا الجلد ولا تفری الاوداج ثم تترک حتی تموت رواه ابوداؤد وعن ٣٩١١ جابر ان النبی صلی اللہ علیه وسلم قال ذکوٰة الجنین ذکوٰة امه رواه ابوداؤد والدارمی ورواه الترمذی عن ابی سعید وعن ٣٩١٢ ابی سعید الخدری قال قلنا یارسول اللہ ننحر الناقة ونذبح البقرة والشاة فنجد فی بطنھا الجنین انلقیه ام ناکله قال کلوه ان شئتم فان ذکوٰته ذکوٰة امه رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن ٣٩١٣ عبد اللہ بن عمرو بن العاص ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال من قتل عصفورا فما فوقھا بغیر حقھا سأله اللہ عن قتله قیل یارسول اللہ وما حقھا قال ان یذبحھا فیاکلھا ولا یقطع راسھا فیرمی بھا رواه احمد والنسائی والدارمی وعن ٣٩١٤ ابی واقد اللیثی قال قدم النبی صلی اللہ علیه وسلم المدینة وھم یجبون اسنمة الابل ویقطعون الیات الغنم فقال ما یقطع من البھیمة وھی حیة فھی میتة لا تؤکل رواه الترمذی وابوداؤد

الفصل الثالث

عن ٣٩١٥ عطاء بن یسار عن رجل من بنی حارثة انه کان یرعی لقحة بشعب من شعاب احد فرای بھا الموت فلم یجد ما ینحرھا به فاخذ وتدا فوجأ به فی لبتھا حتی اھراق دمھا ثم اخبر رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فامره باکلھا رواه ابوداؤد ومالک وفی روایته قال فذکاھا بشظاظ وعن ٣٩١٦ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ما من دابة فی البحر الا وقد ذکاھا اللہ لبنی ادم رواه الدارقطنی

باب ذکر الکلب

الفصل الاول

عن ٣٩١٧ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من اقتنی کلبا الا کلب ماشیة او ضار نقص من عمله کل یوم قیراطان متفق علیه وعن ٣٩١٨ ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من اتخذ کلبا الا کلب ماشیة او صید او زرع انتقص من اجره کل یوم قیراط متفق علیه وعن ٣٩١٩ جابر قال امرنا رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم بقتل الکلاب حتی ان المرأة تقدم من البادیة بکلبھا فنقتله ثم نھی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم عن قتلھا وقال علیکم بالاسود البھیم ذی النقطتین فانه شیطان رواه مسلم وعن ٣٩٢٠ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیه وسلم امر بقتل الکلاب الا کلب صید او کلب غنم او ماشیة متفق علیه

الفصل الثانی

عن ٣٩٢١ عبد اللہ بن مغفل عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال لولا ان الکلاب امة من الامم لامرت بقتلھا کلھا فاقتلوا منھا کل اسود بھیم رواه ابوداؤد والدارمی وزاد الترمذی والنسائی وما من اھل

۱؎ قوله من السباع اراد به ما یعدو ویناب علی الناس واموالھم کالذئب والاسد والکلب ونحوھا واراد بذی مخلب ما یقطع ویشق بمخلبه کالنسر والصقر والبازی ونحوھا ۱۲ الطیبی ۲؎ قوله توطأ یعنی اذا حصلت لشخص جاریة حبلی لا تجوز وطیھا حتی تضع حملھا وکذا لو تزوج حبلی من الزنا ذکره بعض علمائنا ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله انلقیه الظاھر ان وجه تردد ھم ان الجنین ھل یحل ذبحه ام لا نظرا الی الرحمة والشفقة علیه لکونه صغیرا وحاصل الجواب انه لا فرق بین الجنین وامه فی الذکاة لان کلا منھا ذات روح وقد احلھا اللہ لنا بالذبح ۱۲ مرقاة۔ ۴؎ قوله عن قتله قال الطیبی انث ضمیر العصفور تارة نظرا الی الجنس وذکره اخری اعتبارا للفظ ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله فیاکلھا ای فینتفع بھا ولا یرمیھا فیضیعھا قال ابن الملک فیه کراھة ذبح الحیوان لغیر الاکل انتھی والاشبه انه کراھة تحریم ولھذا نھی النبی صلی اللہ علیه وسلم عن قتل الحیوانات التی لا تؤکل کما سیاتی قال الطیبی حقھا عبارة عن الانتفاع بھا کما ان قطع الراس والرمی عبارة عن ضیاع حقھا فیکون قوله ولا یقطع راسھا ویرمی بھا کالتاکید للسابق واقول الظاھر ان کلا من قطع الراس والرمی بھا منھی عنه لا الجمع بینھما کما یتوھم من عبارة الطیبی لان الرمی متعین مع قطع الراس وانما الرمی المنھی بعد ذبحھا فی شرح السنة فیه کراھة ذبح الحیوان عند قدوم الملوک والرؤساء واوان حدوث نعمة تتجدد لھم ونحو ذلک من الامور انتھی وفیه ان ذبحه واکله والطعامه للفقراء لا وجه لکراھته بل ثبت فی صحیح البخاری انه صلی اللہ علیه وسلم لما قدم المدینة نحر جزورا وبقرة وقال العلماء الضیافة سنة بعد القدوم ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله میتة بزوال الحیٰوة عنه وکانوا یفعلون ذلک فی حال الحیٰوة فنھوا عنه قلت ولعل ذلک ھو منشأ سوال الصحابة عن الجنین فانه کالجزء المنفصل عن المیت فالقیاس بالاولی ان یکون له حکم ھذا واللہ اعلم ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله بشظاظ وھی خشبة محددة الطرف تدخل فی عروة الجوالقین لیجمع بینھما عند حملھا علی البعیر والجمع اشظة ۱۲ الطیبی ۸؎ قوله ذکاھا کنایة عن کونه تعالی احلھا لھم من غیر تذکیتھم قال النووی یباح میتات البحر کلھا سواء فی ذلک ما مات بنفسه او باصطیاده وقد اجمعوا علی اباحة السمک قال اصحابنا یحرم الضفدع لحدیث النھی عن قتلھا قالوا وفیما سوی ذلک ثلثة اوجه اصحھا یحل جمیعه لمثل ھذا الحدیث والثانی لا یحل والثالث یحرم ماله نظیر ماکول فی البر ودون ما لا یؤکل نظیره فعلی ھذا یؤکل خیل البحر وغنمه وظباءه دون کلبه وخنزیره وحماره قال علماءنا لا یحل حیوان مائی سوی السمک لقوله تعالی ویحرم علیھم الخبائث وما سوی السمک خبیث ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله باب ذکر الکلب ای ھذا باب ذکر فی احادیثه حکم الکلب قال الطیبی المقصود منه بیان ما یجوز اقتناءه من الکلاب وما لا یجوز فھو کالتتمة والردیف للباب السابق قلت او کالتوطیة والمقدمة للباب اللاحق ۱۲ مر ۱۰؎ قوله انتقص من اجره اختلفوا فی سبب نقصان الاجر باقتناء الکلب فقیل لامتناع الملائکة من دخول بیته وقیل لما یلحق المارین من الاذی من ترویع الکلب لھم وقصده ایاھم والتوفیق بینه وبین الحدیث السابق انه یجوز ان یکون الاختلاف باعتبار النوعین من الکلاب احدھما اشد اذی من الآخر وباختلاف المواضع فالقیراطان فی مکة والمدینة لفضلھما والقیراط فی غیرھما کذا فی الطیبی والمرقات ۱۲۔ ۱۱؎ قوله شیطان ای الذی فوق عینیه نقطتان بیضاوان فانه شیطان ومعلوم انه مولود من کلب وقال علیه السلام شیطان علی سبیل التشبیه بالشیطان لان الکلب الاسود شر الکلاب واقلھا نفعا کذا فی المرقاة ۱۲۔

بیت یرتبطون کلبًا الا نقص من عملهم کل یوم قیراط الا کلب صید او کلب حرث او کلب غنم وعن ۳۹۲۲ ابن عباس قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن التحریش بین البهائم رواه الترمذی وابوداؤد

باب ما یحل اکله وما یحرم

الفصل الاول

عن ۳۹۲۳ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کل ذی ناب من السباع فاکله حرام رواه مسلم وعن ۳۹۲۴ ابن عباس قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن کل ذی ناب من السباع وکل ذی مخلب من الطیر رواه مسلم وعن ۳۹۲۵ ابی ثعلبة قال حرّم رسول الله صلی الله علیه وسلم لحوم الحمر الاهلیة متفق علیه وعن ۳۹۲۶ جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی یوم خیبر عن لحوم الحمر الاهلیة واذن فی لحوم الخیل متفق علیه وعن ۳۹۲۷ ابی قتادة انه رای حمارًا وحشیًا فعقره فقال النبی صلی الله علیه وسلم هل معکم من لحمه شیٔ قال معنا رجله فاخذها فاکلها متفق علیه وعن ۳۹۲۸ انس قال انفجنا ارنبًا بمر الظهران فاخذتها فاتیت ابا طلحة فذبحها وبعث الی رسول الله صلی الله علیه وسلم بورکها وفخذیها فقبله متفق علیه وعن ۳۹۲۹ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الضبّ لست اکله ولا احرّمه متفق علیه وعن ۳۹۳۰ ابن عباس ان خالد بن الولید اخبره انه دخل مع رسول الله صلی الله علیه وسلم علی میمونة وهی خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبًّا محنوذًا فقدّمت الضب لرسول الله صلی الله علیه وسلم فرفع رسول الله صلی الله علیه وسلم یده عن الضبّ فقال خالد احرام الضبّ یا رسول الله قال لا ولکن لم یکن بارض قومی فاجدنی اعافه قال خالد فاجتررته فاکلته ورسول الله صلی الله علیه وسلم ینظر الیّ متفق علیه وعن ۳۹۳۱ ابی موسٰی قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یاکل لحم الدّجاج متفق علیه وعن ۳۹۳۲ ابن ابی اوفٰی قال غزونا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم سبع غزوات کنا ناکل معه الجراد متفق علیه وعن ۳۹۳۳ جابر قال غزوت جیش الخبط وأُمّر ابوعبیدة فجعنا جوعًا شدیدًا فالقی البحر حوتًا میتًا لم نر مثله یقال له العنبر فاکلنا منه نصف شهر فاخذ ابوعبیدة عظمًا من عظامه فمرّ الراکب تحته فلما قدمنا ذکرنا للنبی صلی الله علیه وسلم فقال کلوا رزقًا اخرجه الله الیکم واطعمونا ان کان معکم قال فارسلنا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم منه فاکله متفق علیه وعن ۳۹۳۴ ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا وقع الذباب فی اناء احدکم فلیغمسه کله ثم لیطرحه فان فی احد جناحیه شفاء وفی الاٰخر داء رواه البخاری وعن ۳۹۳۵ میمونة ان فارةً وقعت فی سمن فماتت فسئل رسول الله صلی الله علیه وسلم عنها فقال القوها وما حولها وکلوه رواه البخاری وعن ۳۹۳۶ ابن عمر انه سمع النبی صلی الله علیه وسلم یقول اقتلوا الحیّات واقتلوا ذا الطفیتین والابتر فانهما یطمسان البصر ویستسقطان الحبل قال عبدالله فبینا انا اطارد حیّة اقتلها نادانی ابولبابة لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم امر بقتل الحیّات فقال انه نهی بعد ذلک عن ذوات البیوت و

۱؎ قوله ما یحل قدم الحلال لانه الاصل وضعًا والمطلوب شرعًا ۱۲ مر ۲؎ قوله فی لحوم الخیل فی شرح السنة اختلفوا فی لحوم الخیل فذهب جماعة الی اباحته وبه قال الشافعی واحمد واسحٰق وذهب جماعة الی تحریمه وهو قول اصحاب ابی حنیفة لقوله تعالٰی والخیل والبغال والحمیر لترکبوها وزینة ولم یذکرالاکل ذکرالاکل من الانعام فی اٰیة التی قبلها وبحدیث خالد بن الولید نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن لحوم الخیل والبغال والحمیر رواه ابوداؤد والنسائی وابن ماجة ۱۲ کذا فی المرقاة ۳؎ قوله الضب فی القاموس هو معروف وهی بهاء قال السیوطی دویبة لطیفة من خصائصه ان له ذکرین فی اصل واحد وانه یعیش سبعمائة سنة ولا یشرب الماء بل یکتفی بالنسیم ویبول فی کل اربعین یومًا قطرة ولا یسقط له سن انتهی ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله ولا احرمه قال الطیبی فیه بیان اظهار الکراهة مما یجد فی نفسه لقوله علیه السلام فی حدیث اٰخر فاجدنی اعافه انتهی وقیل عدم اکله لعیافة الطبع وعدم تحریمه لانه لم یوح الیه فیه شئی یعنی بعد وسیاتی مایدل علی حرمته من نهیه صلعم عن اکله وبه قال ابوحنیفة ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله کنا ناکل معه قال التوربشتی روایة من روی معه مادل علی انهم اکلوه وهم معه فلم ینکر علیهم وهذا یدل علی اباحته ولو صرفه مادل الی الاکل فانه محتمل وانما رجحنا التاویل الاول لخلو اکثر الروایات من هذه الزیادة ولما ورد فی الحدیث ان النبی صلی الله علیه وسلم لم یکن یاکل الجراد وذکر ذلک من حدیث سلمان عن النبی صلی الله علیه وسلم وقد سئل عن الجراد فقال اکثر جنود الله لا اٰکله ولا احرمه ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله الخبط بالتحریک ورق الشجر وبالسکون مصدر ورقها یضرب بالعصا وسموا جیش الخبط لانهم اکلوه من الجوع حتی قرحت اشداقهم ۱۲ مر ۷؎ قوله فاکلنا منه نصف شهر وفی روایة فمنا علیه شهرًا وفی اخری فاکل منه الجیش ثمانی عشرة لیلة ووجه الجمع ان من روی شهرًا هو الاصل لان معه زیادة علم ومن روی دونه لم ینف الزیادة ولو نفاها قدم المثبت وقد ثبت عند الاصولیین ان مفهوم العدد لا حکم له فلا یلزم نفی الزیادة لو لم یعارضه اثبات الزیادة فکیف وقد عارضه فوجب قبول الزیادة ذکره النووی رحمه الله تعالٰی والاظهر فی وجه الجمع ان نصف الشهر کان لکلهم والی اٰخر الشهر کان لبعضهم اونصفه فی الاقامة ونصفه الاٰخر فی السفر او نصف شهر فی الذهاب ونصفه فی الایاب والله اعلم بالصواب ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله واطعمونا انما طلبه لئلا یتوهم جواز اکلهم بالضرورة او اکله تبرکًا او تطییبًا لقلوبهم ومبالغة فی حله ۱۲ ۹؎ قوله شفاء والظاهر ان الداء والشفاء محمولان علی الحقیقة اذ لا باعث للحمل علی المجاز وفیه دلیل علی ان ما لا نفس له سائلة اذا مات فی ماء قلیل او شراب لم ینجسه وذلک مثل الذباب والنحل والعقرب ونحوها لان غمس الذباب فی الاناء قد یفضی الی موته فلو کان ینجسه اذا مات فیه لم یامره بالغمس وهذا قول الفقهاء کذا فی المرقاة ۱۲ ۱۰؎ قوله ذا الطفیتین وهی حیة خبیثة علی ظهرها خطان اسودان والطفیة خوصة المقل ای ورقه شبه به الخطان والابتر هو الذی یشبه المقطوع الذنب لقصر ذنبه وهو من اخبث مایکون من الحیات ۱۲ کذا فی المرقاة ۱۱؎ قوله یطمسان البصر ای یعمیان البصر بمجرد النظر الیهما لخاصیة السمیة فی بصرهما ۱۲ مرقاة

هن العوامر متفق عليه وعن ٣٩٣٧ ابي السائب قال دخلنا على ابي سعيد الخدري فبينما نحن جلوس اذ سمعنا تحت سريره حركة فنظرنا فاذا فيه حية فوثبت لاقتلها وابو سعيد يصلي فاشار الي ان اجلس فجلست فلما انصرف اشار الى بيت في الدار فقال اترى هذا البيت فقلت نعم فقال كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس قال فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بانصاف النهار فيرجع الى اهله فاستاذنه يوما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ عليك سلاحك فاني اخشى عليك قريظة فاخذ الرجل سلاحه ثم رجع فاذا امراته بين البابين قائمة فاهوى اليها بالرمح ليطعنها به واصابته غيرة فقالت له اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي اخرجني فدخل فاذا بحية عظيمة منطوية على الفراش فاهوى اليها بالرمح فانتظمها به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه فما يدرى ايهما كان اسرع موتا الحية ام الفتى قال فجئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله يحييه لنا فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال ان لهذه البيوت عوامر فاذا رايتم منها شيئا فحرجوا عليها ثلثا فان ذهب والا فاقتلوه فانه كافر وقال لهم اذهبوا فادفنوا صاحبكم وفي رواية قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم منهم شيئا فاذنوه ثلثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان رواه مسلم وعن ٣٩٣٨ ام شريك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وقال كان ينفخ على ابراهيم متفق عليه وعن ٣٩٣٩ سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا رواه مسلم وعن ٣٩٤٠ ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغا في اول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك رواه مسلم

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرصت نملة نبيا من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقت فاوحى الله تعالى اليه ان قرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح متفق عليه

الفصل الثاني

عن ٣٩٤٢ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعت الفارة في السمن فان كان جامدا فالقوها وما حولها وان كان مائعا فلا تقربوه رواه احمد وابوداؤد ورواه الدارمي عن ابن عباس وعن ٣٩٤٣ سفينة قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حبارى رواه ابوداؤد وعن ٣٩٤٤ ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الجلالة والبانها رواه الترمذي وفي رواية ابي داؤد قال نهى عن ركوب الجلالة وعن ٣٩٤٥ عبد الرحمن بن شبل ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحم الضب رواه ابوداؤد وعن ٣٩٤٦ جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الهرة واكل ثمنها رواه ابوداؤد والترمذي

---

۱ قوله من العوامر اي للبيوت حيث تسكنها ولم تفارقها واحدتها عامرة وقيل سميت بها لطول عمرها كذا في النهاية ١٢ ۲ قوله فانتظمها اي غرز الرمح في الحية حتى طواها فيه فشبهه بالسلك الذي يدخل فيه الخرز ١٢ مرقاة ۳ قوله استغفروا يريد ان الذي ينفعه هو استغفاركم لا الدعاء بالاحياء لانه مضى لسبيله ١٢ طيبي ۴ قوله فحرجوا اي قولوا انت في حرج اي ضيق ان عدت الينا فلا تلومينا ان نضيق عليك بالتتبع والطرد والقتل ١٢ طيبي ۵ قوله فانما هو شيطان اي فليس بجني مسلم بل هو اما جني كافر واما حية واما ولد من اولاد ابليس وسماه شيطانا لتمرده وعدم ذهابه بالايذان وكل متمرد من الجن والانس والدابة يسمى شيطانا ١٢ مرقات ۶ قوله الوزغ احدها وزغة وهي دويبة موذية وهو سام ابرص الكبير قوله عليه السلام ينفخ بيان لخبث هذا النوع وفساده وانه بلغ في ذلك مبلغا استعمله الشيطان فحمله على ان ينفخ في النار التي فيها خليل الله عليه السلام وسعى في اشتعالها وهو في الجملة من ذوات السموم الموذية قال ابن الملك ومن شغفها افساد الطعام خصوصا الملح فانه اذا لم تجد طريقا الى افساده ارتقت السقف والقت خرءها في موضع يحاذيه ١٢ مرقاة ۷ قوله وسماه فويسقا تسمية فاسقا لانه نظير الفواسق الخمس التي تقتل في الحل والحرم وتصغيره للتعظيم كما في دويهية او للتحقير لالحاقه بالفواسق الخمس والاول اظهر ١٢ مر ۸ قوله دون ذلك اي اقل مما قبله وهكذا والله اعلم قال النووي سبب تكثير الثواب في قتله اول مرة الحث على المبادرة بقتله والاعتناء به والحرص عليه فانه لو فاته ربما انفلت وفات قتله ١٢ مرقاة ۹ قوله بقرية النمل اي مسكنها ومنزلها سمي قرية لاجتماعها فيه ومنه القرية المتعارفة لاجتماع الناس فيها فالمعنى فامر باحراق قرية النمل وسببه ما روي انه عليه السلام قال يارب تعذب اهل قرية بمعاصيهم وفيهم المطيع فاراد ان يريه العبرة في ذلك فسلط عليه الحر حتى التجا الى ظل الشجرة وفيها بيت النملة فغلبه النوم فلدغته فامر باحراق النمل جميعها لعدم علمه بخصوص القارصة او لكونها موذية ويجوز قتل جنس الموذي وبالجملة هذا محمول على ان شرع ذلك النبي كان فيه جواز قتل النملة واحراقها ولهذا لم يعتب عليه في اصل القتل والاحراق بل في الزيادة على نملة واحدة وقد روى الطبراني عن ابن عباس انه نهى عليه السلام عن قتل كل ذي روح الا ان يؤذي ولا يخفى ان هذا نظير لفعله تعالى لانه سبحانه يفرق بين المطيع والعاصي ولا يكون تعذيبه تشفيا بخلاف المخلوق بل فعله عزوجل من باب القضاء والقدر الذي يعجز عن كنهه علم البشر ١٢ مرقاة ۱۰ قوله لحم حبارى الحبارى طائر كبير العنق رمادي اللون وفي منقاره بعض طول ومن شانها ان تصاد ولا تصيد الحكم تحل اكلها ١٢ ۱۱ قوله الجلالة والبانها الجلالة بفتح الجيم وتشديد اللام الاولى هي الدابة التي تاكل من الجلة وهي البعرة وفي الفائق كني من العذرة بالجلة وهي البعرة قوله والبانها اي عن شرب لبنها وجمع مبالغة قال ابن الملك اي اذا ظهر في لحمها نتن والا فلا بأس باكلها والاحسن ان تحبس اياما حتى يطيب لحمها فتذبح وفي الفتاوى الكبرى ما لم تحبس الدجاجة المخلاة ثلثة ايام والجلالة عشرة ايام لا يحل اكلها وفي شرح السنة الحكم في الدابة التي تاكل العذرة ان ينظر فيها فان كانت تاكلها احيانا فليست بجلالة ولا يحرم بذلك اكلها كالدجاج وان كان غالب علفها منها حتى ظهر ذلك على لحمها ولبنها فاختلفوا في اكلها فذهب قوم الى انه لا يحل اكلها الا ان يحبس اياما وتعلف من غيرها حتى يطيب لحمها وهو قول الشافعي وابي حنيفة واحمد وكان الحسن لا يرى باسا باكل لحوم الجلالة وهو قول مالك ١٢ مرقاة ۱۲ قوله اكل الهرة اكل لحم الهرة حرام بلا خلاف واما بيعها واكل ثمنها فليس بحرام بل هو مكروه ١٢ مر

وعنه ۳۹۴۷ قال حرم رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یعنی یوم خیبر الحمر الانسیۃ ولحوم البغال وکل ذی ناب من السباع و
کل ذی مخلب من الطیر رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ۳۹۴۸ خالد بن الولید ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم
نہی عن اکل لحوم الخیل والبغال والحمیر رواہ ابوداؤد والنسائی وعنه ۳۹۴۹ قال غزوت مع النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یوم خیبر
فاتت الیہود فشکوا ان الناس قد اسرعوا الی حظائرھم فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الا لا تحل اموال المعاھدین الا بحقہا
رواہ ابوداؤد وعن ۳۹۵۰ ابن عمر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم احلت لنا میتتان ودمان المیتتان الحوت والجراد
والدمان الکبد والطحال رواہ احمد وابن ماجۃ والدارقطنی وعن ۳۹۵۱ ابی الزبیر عن جابر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم
ما القاہ البحر وجزر عنہ الماء فکلوہ وما مات فیہ وطفا فلا تاکلوہ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وقال محی السنۃ الاکثرون علی انہ
موقوف علی جابر وعن ۳۹۵۲ سلمان قال سئل النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن الجراد فقال اکثر جنود اللّٰہ لا اکلہ ولا احرمہ
رواہ ابوداؤد وقال محی السنۃ ضعیف وعن ۳۹۵۳ زید بن خالد قال نہی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن سب الدیک
وقال انہ یؤذن للصلوۃ رواہ فی شرح السنۃ وعنه ۳۹۵۴ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا تسبوا الدیک فانہ
یوقظ للصلوۃ رواہ ابوداؤد وعن ۳۹۵۵ عبد الرحمٰن بن ابی لیلی قال قال ابولیلی قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا
ظھرت الحیۃ فی المسکن فقولوا لھا انا نسألک بعھد نوح وبعھد سلیمٰن بن داؤد ان لا تؤذینا فان عادت فاقتلوھا رواہ
الترمذی وابوداؤد وعن ۳۹۵۶ عکرمۃ عن ابن عباس قال لا اعلمہ الا رفع الحدیث انہ کان یامر بقتل الحیات وقال من
ترکھن خشیۃ ثائر فلیس منا رواہ فی شرح السنۃ وعن ۳۹۵۷ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ما
سالمناھم منذ حاربناھم ومن ترک شیئا منھم خیفۃ فلیس منا رواہ ابوداؤد وعن ۳۹۵۸ ابن مسعود قال قال
رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اقتلوا الحیات کلھن فمن خاف ثارھن فلیس منی رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۳۹۵۹ العباس
قال یا رسول اللّٰہ انا نرید ان نکنس زمزم وان فیھا من ھذہ الجنان یعنی الحیات الصغار فامر رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم
بقتلھن رواہ ابوداؤد وعن ۳۹۶۰ ابن مسعود ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال اقتلوا الحیات کلھا الا الجان الابیض
الذی کانہ قضیب فضۃ رواہ ابوداؤد وعن ۳۹۶۱ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا وقع الذباب فی اناء
احدکم فامقلوہ فان فی احد جناحیہ داء وفی الاخر شفاء فانہ یتقی بجناحہ الذی فیہ الداء فلیغمسہ کلہ رواہ ابوداؤد و
عن ۳۹۶۲ ابی سعید الخدری عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال اذا وقع الذباب فی الطعام فامقلوہ فان فی احد جناحیہ
سما وفی الاخر شفاء وانہ یقدم السم ویؤخر الشفاء رواہ فی شرح السنۃ وعن ۳۹۶۳ ابن عباس قال نہی رسول اللّٰہ صلی
اللّٰہ علیہ وسلم عن قتل اربع من الدواب النملۃ والنحلۃ والھدھد والصرد رواہ ابوداؤد والدارمی

الفصل الثالث

عن ۳۹۶۴ ابن عباس قال کان اھل الجاھلیۃ یاکلون اشیاء ویترکون اشیاء تقذرا فبعث اللّٰہ نبیہ وانزل کتابہ واحل
حلالہ وحرم حرامہ فما احل فھو حلال وما حرم فھو حرام وما سکت عنہ فھو عفو وتلا قل لا اجد فیما اوحی الی محرما علی طاعم
یطعمہ الا ان یکون میتۃ الایۃ رواہ ابوداؤد وعن ۳۹۶۵ زاھر الاسلمی قال انی لاوقد تحت القدور بلحوم الحمر اذ نادی منادی
رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ینھاکم عن لحوم الحمر رواہ البخاری وعن ۳۹۶۶ ابی ثعلبۃ
الخشنی یرفعہ الجن ثلثۃ اصناف صنف لھم اجنحۃ یطیرون فی الھواء وصنف حیات وکلاب وصنف یحلون ویظعنون رواہ
فی شرح السنۃ

باب العقیقۃ

الفصل الاول

عن ۳۹۶۷ سلمان بن عامر الضبی قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ

---

۱ قولہ وطفا اختلفوا فی اباحۃ السمک الطافی فاباحہ جماعۃ من الصحابۃ والتابعین وبہ قال مالک والشافعی وکرہہ جماعۃ منہم وروی ذلک عن جابر وابن عباس واصحاب ابی حنیفۃ رحمہ اللّٰہ تعالیٰ ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ ثائر الثائر طالب الثار وھو الدم والانتقام والمعنی ان یکون لمن صاحب یطلب ثارہا قال شارح قد جرت العادۃ علی نہج الجاہلیۃ بان یقال لا تقتلوا الحیات فانکم لو قتلتم لجاء زوجہا فیلسعکم للانتقام فنہی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن ہذا القول والاعتقاد ۱۲ مرقات۔

۳ قولہ ما سالمناھم ای ما صالحنا الحیات منذ وقع بیننا وبینہن الحرب فان المحاربۃ والمعاداۃ بین الحیۃ والانسان جبلیۃ لان کلا منہما مجبول علی طلب قتل الآخر واتی بضمیر العقلاء للحیات واجراہا مجراہم لاضافۃ الصلح الذی ہو من افعال العقلاء الیہم ونظیرہ قولہ تعالیٰ والشمس والقمر رأیتہم لی ساجدین والافکان ینبغی ان یقال ما سالمنا ہن منذ حاربنا ہن کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۴ قولہ بقتلہن انما امر بقتلہن ونہی فی الحدیث الآتی تطہیرا لماء زمزم والاظہر انہ ما کان یمکن کنسہا الا بقتلہن ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ فامقلوہ ای اغمسوہ فی الطعام والشراب لیخرج الشفاء کما اخرج الداء ۱۲ ۶ قولہ من الدواب النملۃ انما جاء النہی فی قتل النمل عن نوع خاص منہ ہو الکبار ذوات الارجل الطوال لانہا قلیلۃ الاذی والضرر واما النحلۃ فلما فیہا من المنفعۃ وہو العسل والشمع واما الہدہد والصرد لعدم اعتبارہا کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۷ قولہ یاکلون اشیاء ای بمقتضی طبائعہم وشہواتہم قولہ ویترکون اشیاء ای لا یاکلونہا قولہ تقذرا ای کراہۃ ویعدونہا من القاذورات ۱۲ مر ۸ قولہ عقیقۃ ای ذبیحۃ مسنونۃ وہی شاۃ تذبح عن المولود الیوم السابع من ولادتہ سمیت بذلک لانہا تذبح حین یحلق عقیقۃ وہو الشعر الذی یکون علی المولود حین یولد من العق وہو القطع لانہ یحلق ۱۲ مرقات

عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دمًا واميطوا عنه الاذى رواه البخاري وعن ۳۹۶۸ عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم رواه مسلم وعن ۳۹۶۹ اسماء بنت ابي بكر انها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فولدت بقباء ثم اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه ثم حنكه ثم دعا له وبرك عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام متفق عليه

الفصل الثاني

عن ۳۹۷۰ ام كرز قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا الطير على مكناتها قالت وسمعته يقول عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة ولا يضركم ذكرانا كن او اناثا رواه ابوداؤد وللترمذي والنسائي من قوله يقول عن الغلام الى اخره وقال الترمذي هذا حديث صحيح وعن ۳۹۷۱ الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويسمى ويحلق راسه رواه احمد والترمذي وابوداؤد والنسائي لكن في روايتهما رهينة بدل مرتهن وفي رواية لاحمد وابي داؤد ويدمى مكان ويسمى وقال ابوداؤد ويسمى اصح وعن ۳۹۷۲ محمد بن علي بن حسين عن علي بن ابي طالب قال عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن بشاة وقال يا فاطمة احلقي راسه وتصدقي بزنة شعره فضة فوزناه فكان وزنه درهما او بعض درهم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب واسناده ليس بمتصل لان محمد بن علي بن حسين لم يدرك علي بن ابي طالب وعن ۳۹۷۳ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين كبشا كبشا رواه ابوداؤد وعند النسائي كبشين كبشين وعن ۳۹۷۴ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا يحب الله العقوق كانه كره الاسم وقال من ولد له ولد فاحب ان ينسك عنه فلينسك عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة رواه ابوداؤد والنسائي وعن ۳۹۷۵ ابي رافع قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلوة رواه الترمذي وابوداؤد وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح

الفصل الثالث

عن ۳۹۷۶ بريدة قال كنا في الجاهلية اذا ولد لاحدنا غلام ذبح شاة ولطخ راسه بدمها فلما جاء الاسلام كنا نذبح الشاة يوم السابع ونحلق راسه ونلطخه بزعفران رواه ابوداؤد وزاد رزين ونسميه

کتاب الاطعمة

الفصل الاول

عن ۳۹۷۷ عمر بن ابي سلمة قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله وكل بيمينك وكل مما

۱؎ قوله وكان اول مولود يعني اول من ولد في الاسلام في المدينة بعد الهجرة من اولاد المهاجرين والا فالنعمان بن بشير الانصاري ولد في الاسلام بالمدينة قبله بعد الهجرة ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله على مكناتها اي على امكنتها ومساكنها كان الرجل في الجاهلية اذا اراد حاجة اتى طيرا في وكره فنفره فان طار ذات اليمين مضى لحاجته وان طار ذات الشمال رجع فنهوا عن ذلك اي لا تزجروها واقروها على مواضعها فانها لا تضر ولا تنفع ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله ذكرانا كن والضمير في كن للشياه التي يعق بها عن المولودين وذكرانا كن او اناثا حال يعني لا يضركم كون شياه العقيقة ذكرانا او اناثا ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله مرتهن والمعنى انه كالشئ المرهون لا يتم الانتفاع به والاستمتاع به دون فكه والنعم انما يتم على المنعم عليه بقيامه بالشكر ووظيفة الشكر في هذه النعم ما سنه نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو ان يعق عن المولود شكرا لله تعالى وطلبا لسلامة المولود ويحتمل انه اراد بذلك ان سلامة المولود ونشوه على النعت المحبوب رهينة بالعقيقة وهذا هو المعنى ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله مرتهن في قوله مرتهن نظر لان المرتهن هو الذي ياخذ الرهن والشئ مرهون ورهين ولم نجد فيما يعتمد من كلامهم بناء المفعول من الارتهان فلعل الراوي اتى به مكان الرهينة من طريق القياس ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله ويدمى كره اهل العلم لطخ راسه بدم العقيقة وقالوا كان ذلك من عمل الجاهلية وضعفوا رواية من روى يدمى وقالوا انما هو يسمى ويروى لطخ الراس بالخلوق والزعفران مكان الدم ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله بشاة الباء للتعدية او مزيدة في شرح السنة اختلفوا في التسوية بين الغلام والجارية وكان الحسن وقتادة لا يريان على الجارية عقيقة وذهب قوم الى التسوية بينهما عن كل واحد بشاة واحدة لهذا الحديث وعن ابن عمر رضي الله عنهما كان يعق عن ولده بشاة الذكور والاناث ومثله عروة بن الزبير وهو قول مالك وذهب جماعة الى انه يذبح عن الغلام بشاتين وعن الجارية بشاة قلت اما نفي العقيقة عن الجارية فغير مستفاد من الاحاديث واما الغلام فيحتمل ان يكون اقل الندب في حقه عقيقة واحدة وكمالها ثنتان والحديث يحتمل انه لبيان الجواز في الاكتفاء بالاقل ۱۲ مرقات ۷؎ قوله كبشا كبشا يمكن الجمع بين الروايات انه ذبح عنه في يوم الولادة كبشا وفي السابع كبشا وبه يحصل الجمع او عق النبي صلى الله عليه وسلم من عنده كبشا وامر عليا او فاطمة بكبش آخر فنسب الى النبي صلعم انه عق كبشا على الحقيقة وكبشين مجازا كذا في المرقاة ۱۲ ۸؎ قوله لا يحب الله اي فمن شاء ان لا يكون ولده عاقا في كبره فليذبح عنه عقيقة في صغره لان عقوق الوالدين يورث عقوق الولد ولا يحب الله العقوق وهذا توطية لقوله من ولد له الخ ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله كانه كره هذا كلام بعض الرواة اي انه عليه السلام استقبح ان يسمى عقيقة لئلا يظن انها مشتقة من العقوق واحب ان يسمى باحسن منه من ذبيحة او نسيكة قال التوربشتي هو كلام غير سديد لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر العقيقة في عدة احاديث ولو كان يكره الاسم لعدل عنه الى غيره ومن سنته تغيير الاسم اذا كرهه وانما الوجه فيه ان يقال يحتمل ان السائل انما سأله عنها لاشتباه تداخله من الكراهة والاستحباب او الوجوب واحب ان يعرف الفضيلة فيها فاجابه بما ذكر تنبيها على ان الذي يبغضه الله من هذا الباب هو العقوق لا العقيقة ويحتمل ان يكون السائل ظن ان اشتراك العقيقة مع العقوق في الاشتقاق مما يوهن امرها فاعلم ان الامر بخلاف ذلك كذا في المرقاة ملخصا ۱۲ ۱۰؎ قوله اذن هذا يدل على سنية الاذان في اذن المولود وفي شرح السنة روي عن عمر بن عبد العزيز كان يؤذن في اليمنى ويقيم في اليسرى اذا ولد الصبي قلت وقد جاء في مسند ابي يعلى الموصلي عن الحسين مرفوعا من ولد له ولد فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى لم تضره ام الصبيان كذا في الجامع الصغير للسيوطي ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله سم الله اي باسم الله واذكر اسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك اي مما يقربك لا من كل جانب ذهب جمهور العلماء الى ان الاوامر الثلثة في هذا الحديث للندب وذهب بعضهم الى ان الامر بالاكل باليمين للوجوب وهذا الحكم المذكور لو كان الطعام في جميع الجوانب بمثابة واحدة فاما اذا كان فيه اختلاف يتعدى به فلا باس بالاكل من كل جانب كما يدل عليه حديث الترمذي الآتي في اواخر الفصل الثاني من هذا الباب انه عليه الصلوة والسلام قال في اكل الثريد كل من حيث شئت فانه من غير لون واحد ثم الجمهور على سنية الاكل مما يليه منفردا كان او لا لان الاكل من كل جانب حالة غير ملائمة لتهذيب الطعام تنبئ على حرص صاحبه بل مزيد له بل هو اكل الحيوانات وموجب لكراهية اكل ما بقي من الطعام وسوء عشرة وترك مودة مع صاحبه لتنفير طبعه بذلك ۱۲ مرقاة وغيره

يليك متفق عليه وعن ٣٩٧٨ حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه رواه مسلم وعن ٣٩٧٩ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء رواه مسلم وعن ٣٩٨٠ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فلياكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه رواه مسلم وعنه ٣٩٨١ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياكلن احدكم بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بها رواه مسلم وعن ٣٩٨٢ كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل بثلثة اصابع ويلعق يده قبل ان يمسحها رواه مسلم وعن ٣٩٨٣ جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون فى اية البركة رواه مسلم وعن ٣٩٨٤ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها متفق عليه وعن ٣٩٨٥ جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شئ من شانه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها من اذى ثم لياكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه لا يدرى فى اى طعامه يكون البركة رواه مسلم وعن ٣٩٨٦ ابى جحيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اكل متكئا رواه البخارى وعن ٣٩٨٧ قتادة عن انس قال ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان ولا فى سكرجة ولا خبز له مرقق قيل لقتادة على ما ياكلون قال على السفر رواه البخارى وعن ٣٩٨٨ انس قال ما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم راى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا راى شاة سميطا بعينه قط رواه البخارى وعن ٣٩٨٩ سهل بن سعد قال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقى من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله وقال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قيل كيف كنتم تاكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقى ثريناه فاكلناه رواه البخارى وعن ٣٩٩٠ ابى هريرة قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه متفق عليه وعنه ٣٩٩١ ان رجلا كان ياكل اكلا كثيرا فاسلم وكان ياكل قليلا فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال ان المؤمن ياكل فى معا واحد والكافر ياكل فى سبعة امعاء رواه البخارى وروى مسلم عن ابى موسى وابن عمر المسند منه فقط وفى اخرى له عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف وهو كافر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى فشربه ثم اخرى فشربه حتى شرب حلاب سبع شياه ثم انه اصبح فاسلم فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم امر باخرى فلم يستتمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يشرب فى معا واحد والكافر يشرب فى سبعة امعاء وعنه ٣٩٩٢ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافى الثلثة وطعام الثلثة كافى الاربعة متفق عليه وعن ٣٩٩٣ جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام

---

١ قوله يستحل الطعام اى يتمكن من اكله كانه اراد ان ترك التسمية فى الطعام اذن للشيطان من الله فى تناوله كما ان التسمية منع له منه فيكون استعارة تبعية ١٢ طيبى ٢ قوله او يلعقها اى يلعقها غيره ممن لم يتقذره كالزوجة والجارية والولد والخادم لانهم يتلذذون بذلك وفى معناهم التلميذ ومن يعتقد التبرك بلعقها ذكره النووى ١٢ مرقاة ٣ قوله سكرجة هى اناء صغير فارسية وقيل هى قصعة صغيرة والاكل منها تكبر او من علامات البخل والخوان اى الذى يوكل عليه معرب والاكل عليه لم يزل عادة المترفين وصنيع الجبابرين لئلا يفتقروا الى التطاطو عند الاكل ١٢ مرقاة ٤ قوله ولا خبز له اى ملين كخبز الحوارى وشبهه ذكره السيوطى ويمكن ان يراد به خبز الرقاق وهو الوسيع الرقاق كما هو المستعمل فى خراسان وعراق وقوله ولا خبز له عبارة عن كونه صلى الله عليه وسلم لم ياكل خبزا مرققا بعد مبعث قط ويحتمل انه اكله اذا خبز لغيره وانه لم ياكل قط سواء خبز له او لغيره يدل عليه حديث سهل بن سعد الآتى ١٢ مرقاة وطيبى ٥ قوله السفر جمع سفرة هى فى الاصل الطعام الذى يتخذه المسافر ثم اشتهرت لما يوضع عليه الطعام جلدا كان او غيره ما عدا المائدة لما هو من شعار المتكبرين غالبا ١٢ مرقاة ٦ قوله النقى اى الخبز الخالى من النخالة وقوله ثريناه بتشديد الراء اى بللناه بالماء من ثرى التراب تثرية اى رش عليه ١٢ مرقاة ٧ قوله ما عاب قال النووى العيب هو ان هذا مالح قليل الملح حامض رقيق غليظ غير ناضج ونحو ذلك واما قوله للضب لم تكن بارض قومى فاجدنى اعافه فبيان لكراهته لا اظهار عيبه ١٢ ٨ قوله فى سبعة امعاء اعلم ان ليس للكافر زيادة امعاء بالنسبة الى المؤمن فلابد من تاويل الحديث فقال القاضى اراد به ان المؤمن يقل حرصه وشرهه على الطعام ويبارك له فى ماكله ومشربه فيشبع من قليل والكافر يكون كثير الحرص شديد الشره لا مطمع لبصره الا الى المطاعم والمشارب كالانعام فمثل ما بينهما من التفاوت فى الشره بما بين من ياكل فى معى واحد وبين من ياكل فى سبعة امعاء وهذا باعتبار الاعم الاغلب وقال النووى فيه وجوه احدها انه قيل فى رجل بعينه فقيل له على جهة التمثيل وثانيها ان المؤمن يسمى الله عند طعامه فلا يشركه فيه الشيطان والكافر لا يسميه فيشاركه الشيطان وثالثها ان المؤمن يقتصد فى اكله فيشبعه امتلاء بعض امعائه والكافر لشرهه وحرصه على الطعام لا يكفيه الا ملأ كل الامعاء ورابعها يحتمل ان يكون هذا فى بعض المؤمنين وبعض الكفار وخامسها ان يراد بالسبعة صفات الحرص والشره وطول الامل والطمع وسوء الطبع والحسد والسمن وسادسها ان يراد بالمؤمن تام الايمان المعرض عن الشهوات المقتصر على سد خلته وسابعها المختار وهو ان بعض المؤمنين ياكل فى معا واحد واكثر الكفار ياكلون فى سبعة ولا يلزم ان كل واحد من السبعة مثل معى المسلم كذا فى المرقاة ١٢ ٩ قوله طعام الواحد الخ فى شرح السنة حكى اسحق بن راهويه عن جرير قال تاويله شبع الواحد قوت الاثنين وشبع الاثنين قوت الاربعة وشبع الاربعة قوت الثمانية قال عبد الله بن عروة تفسير هذا ما قال عمر رضى الله عنه عام الرمادة لقد هممت ان انزل على اهل كل بيت مثل عددهم فان الرجل لا يهلك على نصف بطنه قال النووى فيه الحث على المواساة فى الطعام فانه وان كان قليلا حصلت منه الكفاية المقصودة ووقعت فيه بركة تعم الحاضرين ١٢ مرقاة

الواحد یکفی الاثنین وطعام الاثنین یکفی الاربعۃ وطعام الاربعۃ یکفی الثمانیۃ رواہ مسلم وعن ٣٩٩٤ عائشۃ قالت سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول التلبینۃ[1] مُجِمَّۃ لفؤاد المریض تذھب ببعض الحزن متفق علیہ وعن ٣٩٩٥ انس ان خیاطا دعا النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم لطعام صنعہ فذھبت مع النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقرب خبز شعیر ومرقا فیہ دُبّاء وقدید فرایت النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یتتبع الدباء من حوالی[2] القصعۃ فلم ازل احب الدباء بعد یومئذ متفق علیہ[3] وعن ٣٩٩٦ عمرو بن امیۃ انہ رای النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یحتز من کتف شاۃ فی یدہ فدعی الی الصلوۃ فالقاھا والسکین التی یحتز بھا ثم قام فصلی ولم یتوضأ متفق علیہ وعن ٣٩٩٧ عائشۃ قالت کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یحب الحلواء والعسل[4] رواہ البخاری وعن ٣٩٩٨ جابر ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم سال اھلہ الادم فقالوا ما عندنا الا خل فدعا بہ فجعل یاکل بہ ویقول نعم الادام الخل نعم الادام الخل رواہ مسلم وعن ٣٩٩٩ سعید بن زید قال قال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم الکماۃ من المن وماؤھا شفاء للعین متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم من المن الذی انزل اللّٰہ تعالی علی موسی علیہ السلام وعن ٤٠٠٠ عبد اللّٰہ بن جعفر قال رایت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یاکل الرطب بالقثاء متفق علیہ وعن ٤٠٠١ جابر قال کنا مع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم بمر الظھران نجنی الکباث فقال علیکم بالاسود منہ فانہ اطیب فقیل اکنت ترعی[5] الغنم قال نعم وھل من نبی الا رعاھا متفق علیہ وعن ٤٠٠٢ انس قال رایت النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم مقعیا یاکل تمرا وفی روایۃ یاکل منہ اکلا ذریعا[6] رواہ مسلم وعن ٤٠٠٣ ابن عمر قال نھی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان یقرن[7] الرجل بین التمرتین حتی یستاذن اصحابہ متفق علیہ وعن ٤٠٠٤ عائشۃ ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال لا یجوع اھل بیت عندھم التمر وفی روایۃ قال یا عائشۃ بیت لا تمر فیہ جیاع اھلہ قالھا مرتین او ثلثا رواہ مسلم وعن ٤٠٠٥ سعد قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول من تصبح بسبع تمرات عجوۃ[8] لم یضرہ ذلک الیوم سم ولا سحر[9] متفق علیہ وعن ٤٠٠٦ عائشۃ ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال ان فی عجوۃ العالیۃ[10] شفاء وانھا تریاق اول البکرۃ رواہ مسلم وعنھا ٤٠٠٧ قالت کان یاتی علینا الشھر ما نوقد فیہ نارا انما ھو التمر والماء الا ان یؤتی باللحیم[11] متفق علیہ وعنھا ٤٠٠٨ قالت ما شبع ال محمد یومین من خبز بر الا واحدھما تمر متفق علیہ وعنھا ٤٠٠٩ قالت توفی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وما شبعنا من الاسودین[12] متفق علیہ وعن ٤٠١٠ النعمان بن بشیر قال الستم فی طعام وشراب ما شئتم لقد رایت نبیکم صلی اللّٰہ علیہ وسلم وما یجد من الدقل ما یملأ بطنہ رواہ مسلم وعن ٤٠١١ ابی ایوب قال کان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا اتی بطعام اکل منہ وبعث بفضلہ الی وانہ بعث الی یوما بقصعۃ لم یاکل منھا لان فیھا ثوما فسألتہ احرام ھو قال لا ولکن اکرھہ من اجل ریحہ قال فانی اکرہ ما کرھت رواہ مسلم وعن ٤٠١٢ جابر ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال من اکل ثوما او بصلا فلیعتزلنا او قال فلیعتزل مسجدنا او لیقعد فی بیتہ وان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم اتی بقدر فیہ خضرات من بقول

---

[1] قولہ التلبینۃ ہو حسو رقیق یتخذ من الدقیق واللبن وقیل من الدقیق والنخالۃ وقد یجعل فیہ العسل سمیت بذلک تشبیہا باللبن لبیاضہا ورقتہا قولہ مجمۃ بضم المیم وکسر الجیم ای مریحۃ وفی نسخۃ بفتح اولہا ای راحۃ او مکان استراحۃ من الجمام وہو الراحۃ کذا فی المرقاۃ [2] قولہ حوالی بفتح اللام وسکون الیاء وانما کسرہہنا لالتقاء الساکنین یقال رأیت الناس حولہ وحولیہ وحوالیہ واللام مفتوحۃ فی الجمیع ولا یجوز کسرہا علی ما فی الصحاح فی شرح السنۃ وفیہ دلیل علی ان الطعام اذا کان مختلفا یجوز ان یمد یدہ الی مالا یلیہ اذا لم یعرف من صاحبہ کراہۃ وفی الحدیث جواز اکل الشریف طعام من دونہ من محترف اوغیرہ واجابۃ دعوتہ ومواکلۃ الخادم وانہ لیس محبۃ الدباء وکذا کل شئ کان یحبہ وان کسب الخیاط لیس بدنی ۱۲ مرقاۃ ملخصا [3] قولہ ولم یتوضأ ظاہرہ الاطلاق وانہ لم یتوضأ وضوءا شرعیا ولا عرفیا ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ والعسل تخصیص بعد تعمیم وقیل المراد بہا الجمع وہو تمر یعجن باللبن وقیل ما صنع وعولج من الطعام بحلو وقد یطلق علی الفاکہۃ ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ ترعی حیث تعرف الاطیب من غیرہ فان الراعی لکثرۃ تردد فی الصحراء تحت الاشجار یکون اعرف من غیرہ ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ اکلا ذریعا ای مستعجلا سریعا قال النووی وکان استعجالہ لاستیفاذہ لامر اہم من ذلک فاسرع فی الاکل لیقضی حاجتہ منہ ویرد الجوعۃ ثم یذہب فی ذلک الشغل ۱۲ [7] قولہ ان یقرن قال السیوطی فی الحدیث نہی عن القران وسببہ انہم کانوا فی ضیق من العیش ثم نسخ لما حصلت التوسعۃ لخبر کنت نہیتکم عن القران فی التمر وان اللّٰہ وسع علیکم فقارنوا ای ان شئتم ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ عجوۃ العجوۃ ہو نوع جید من تمر المدینۃ لونہ اسود ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ ولا سحر قال المظہر یحتمل ان یکون فی ذلک النوع من التمر خاصیۃ تدفع السم والسحر وان یکون رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قد دعا لذلک النوع من التمر بالبرکۃ وبما یکون فیہ من الشفاء وقال النووی فیہ فضیلۃ تمر المدینۃ وعجوتہا وفضیلۃ التصبح بسبع تمرات منہ وتخصیص عجوۃ المدینۃ وعدد السبع من الامور التی علمہا الشارع ولا نعلم نحن حکمتہا فیجب الایمان بہا واعتقاد فضلہا والحکمۃ فیہا وہذا کاعداد الصلوۃ ونصب الزکوۃ وغیرہا ۱۲ مرقاۃ طیبی [10] قولہ العالیۃ ما کان من الحوائط والقری والعمارات من جہۃ المدینۃ العلیا مما یلی نجدا والسافلۃ من الجہۃ الاخری مما یلی تہامۃ وادنی العالیۃ ثلثۃ امیال وابعدہا ثمانیۃ من المدینۃ ۱۲ طیبی [11] قولہ باللحیم تصغیر اللحم مشعر بان ما یؤتی الی امہات المؤمنین لم یکن کثیرا قیل المعنی لا نوقد النار للطبخ ونکتفی بالتمر بدل الطعام الا ان یرسل الینا قطعۃ لحم ویجوز ان یکون مستثنی مما یفہم من قولہا انما ہو التمر والماء والمعنی ما الماکول الا التمر والماء الا ان یؤتی باللحیم فح یکون الماکول لحما ۱۲ مرقاۃ المفاتیح لملا علی القاری رحمہ اللّٰہ [12] قولہ من الاسودین ای التمر والماء تغلیبا للماکول علی المشروب کما غلب الشبع علی الری وانما سوی بین الماء والتمر فی العوز ومن المعلوم انہم کانوا فی سعۃ من الماء لان الری من الماء لم یکن لیحصل لہم بدون الشبع من الطعام فان اکثر الامم لاسیما العرب یرون شرب الماء علی الریق بالغا فی المضرۃ فقرنت بینہما لعوز التمتع باحدہما بدون الآخر وعبرت عن الامرین بفعل واحد کما عبرت عن التمر والماء بوصف واحد کذا فی المرقات ۱۲

فوجد لها ريحا فقال قربوها الى بعض اصحابه وقال كل فانى اناجى من لا تناجى متفق عليه وعن ٤٠١٣ المقدام بن معديكرب
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه رواه البخارى وعن ٤٠١٤ ابى امامة ان النبى صلى الله عليه وسلم
كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا رواه البخارى و
عن ٤٠١٥ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب
الشربة فيحمده عليها رواه مسلم وسنذكر حديثى عائشة وابى هريرة ما شبع ال محمد وخرج النبى صلى الله عليه وسلم
من الدنيا فى باب فضل الفقراء ان شاء الله تعالى

الفصل الثانى

عن ٤٠١٦ ابى ايوب قال كنا عند النبى صلى الله عليه و
سلم فقرب طعام فلم ار طعاما كان اعظم بركة منه اول ما اكلنا ولا اقل بركة فى اخره قلنا يا رسول الله كيف هذا قال انا ذكرنا
اسم الله عليه حين اكلنا ثم قعد من اكل ولم يسم الله فاكل معه الشيطان رواه فى شرح السنة وعن ٤٠١٧ عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فنسى ان يذكر الله على طعامه فليقل بسم الله اوله واخره رواه
الترمذى وابو داؤد وعن ٤٠١٨ امية بن مخشى قال كان رجل يأكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى
فيه قال بسم الله اوله واخره فضحك النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء
ما فى بطنه رواه ابو داؤد وعن ٤٠١٩ ابى سعيد الخدرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال
الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين رواه الترمذى وابو داؤد وابن ماجة وعن ٤٠٢٠ ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطاعم الشاكر كالصائم الصابر رواه الترمذى ورواه ابن ماجة والدارمى عن سنان بن سنة عن
ابيه وعن ٤٠٢١ ابى ايوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل او شرب قال الحمد لله الذى اطعم وسقى
وسوغه وجعل له مخرجا رواه ابو داؤد وعن ٤٠٢٢ سلمان قال قرأت فى التوراة ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت
ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده رواه الترمذى
وابو داؤد وعن ٤٠٢٣ ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فقدم اليه طعام فقالوا الا ناتيك بوضوء قال
انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلوة رواه الترمذى وابو داؤد والنسائى ورواه ابن ماجة عن ابى هريرة وعن ٤٠٢٤ ابن
عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه اتى بقصعة من ثريد فقال كلوا من جوانبها ولا تأكلوا من وسطها فان البركة تنزل
فى وسطها رواه الترمذى وابن ماجة والدارمى وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح وفى رواية ابى داؤد قال اذا اكل احدكم
طعاما فلا يأكل من اعلى الصحفة ولكن يأكل من اسفلها فان البركة تنزل من اعلاها وعن ٤٠٢٥ عبد الله بن عمرو قال ما

---

١ قوله قربوها اى بعض اصحابه لعل لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم قربوها الى فلان بقرينة قوله كل فاتى الراوى معنى ما تلفظ به عليه السلام لكونه لم يتذكر التصريح باسمه فعبر عنه ببعض اصحابه ١٢ طيبى ٢ قوله يبارك لكم فيه ان قلت كيف التوفيق بين هذا وبين ما روى عن عائشة انها قالت توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخر ما قالت فكلته ففنيت بركته قلنا الكيل عند البيع والشراء مامور به لاقامة القسط والعدل وفيه البركة والخير وعند الانفاق احصاء وضبط وهو منهى عنه قال المظهر الغرض من كيل الطعام معرفة مقدار ما يستقر من الرجل ويبيع ويشترى فانه لو لم يكل لكان ما يبيعه ويشتريه مجهولا ولا يجوز ذلك وكذلك لو لم يكل ما ينفق على عياله ربما يكون ناقصا فيكون النقصان ضررا عليهم وقد يكون على قدر كفايتهم ولم يعرف ما يدخر لتمام السنة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكيل ليكونوا على علم ويقين فيما يعلمون فمن راعى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يجد بركة عظيمة فى الدنيا واجرا عظيما فى الآخرة ١٢ مرقاة ٣ قوله مائدته اى من بين يديه كما فى رواية وفى الحديث اشكال لانهم فسروا المائدة بانها خوان عليه طعام وثبت فى الحديث الصحيح برواية انس انه صلى الله عليه وسلم لم يأكل على خوان قط كما تقدم فى الكتاب فقيل فى الجواب بانه اكل عليه فى بعض الاحيان لبيان الجواز ١٢ مرقاة ٤ قوله ربنا الرفع على انه خبر مبتدأ اى انت ربنا اسمع دعائنا والنصب على انه منادى حذف منه حرف النداء والجر على انه بدل من الله ١٢ مرقاة مختصرا ٥ قوله ان يذكر الله فيه اشعار بان مطلق الذكر كاف فى ابتداء الاكل ولكن التسمية افضل ١٢ مر ٦ قوله استقاء المراد به رد البركة الذاهبة بترك التسمية كانها كانت فى جوف الشيطان امانة فلما سمى رجعت الى الطعام ١٢ مرقاة ٧ قوله الحمد لله ثم فائدة الحمد بعد الطعام اداء شكر المنعم وطلب زيادة النعم لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وفيه استحباب تجديد حمد الله عند تجدد النعم من حصول ما كان يتوقع الانسان حصوله واندفاع ما كان يخاف وقوعه ثم لما كان ههنا هو الطعام ذكره اولا لزيادة الاهتمام به وكان السقى من تتمته لكونه مقارنا له غالبا ثم ذكر النعم الباطنة وخص منها اشرفها وختم بها لان المدار على حسن الخاتمة ١٢ كذا فى المرقاة ٨ قوله بركة الطعام وبهذا يحتمل منه صلى الله عليه وسلم ان يكون اشارة الى تحريف ما فى التوراة او يكون ايماء الى ان شريعته زادت الوضوء قبله استقبالا للنعمة بالطهارة المشعرة للتعظيم على ما ورد بعثت لاتمم مكارم الاخلاق والحكمة فى الوضوء اولا ان الاكل بعد غسل اليدين يكون اهنأ وامرأ ولان اليد لا تخلو عن تلوث فى تعاطى الاعمال فغسلها اقرب الى النظافة والنزاهة لان الاكل يقصد به الاستعانة على العبادة وهو جدير بان يجرى مجرى الطهارة من الصلوة فيبدأ بغسل اليدين والمراد بالوضوء الثانى غسل اليدين والفم من الدسومات وقيل معنى بركة الطعام من الوضوء قبله النمو والزيادة فيه نفسه وبعده فى فوائدها وآثارها بان يكون سببا فى سكون النفس وقرارها وسببا للطاعات وتقوية للعبادات كذا فى المرقاة ١٢ ٩ قوله اذا قمت الى الصلوة اى اردت القيام لها وهذا باعتبار الاعم الاغلب والا فيجب الوضوء عند سجدة التلاوة ومس المصحف وحال الطواف وكانه صلى الله عليه وسلم علم من السائل انه اعتقد ان الوضوء الشرعى قبل الطعام واجب مامور به فنفاه على طريق الابلغ حيث اتى باداة الحصر واسند الامر الى الله تعالى ولا ينافى جوازه بل استحبابه فضلا عن استحباب الوضوء العرفى سواء غسل يديه عند شروعه فى الاكل ام لا والاظهر انه ما غسلها لبيان الجواز مع انه آكد لنفى الوجوب المفهوم من جوابه صلى الله عليه وسلم وفى الجملة لا يتم استدلال من احتج به على نفى الوضوء مطلقا قبل الطعام مع ان فى نفس السؤال اشعارا بانه كان الوضوء عند الطعام من دابه عليه السلام وانما نفى الوضوء الشرعى فبقى الوضوء العرفى على حاله ويؤيده المفهوم ايضا فمع وجود الاحتمال سقط الاستدلال والله اعلم بالحال ١٢ مرقاة ١٠ قوله ابن عباس لم يقل عنه لئلا يتوهم رجع الضمير الى ابى هريرة فانه اقرب مذكور وان كان المعنون فى صدر الحديث هو ابن عباس ١٢ مرقاة ١١ قوله تنزل شبه ما يزيد فى الطعام بما ينزل من الاعالى من المائع وما يشبهه فهو ينصب الى الوسط ثم ينبث منه الى الاطراف فكلما اخذ من الطرف يجئ من الاعلى بدله فاذا اخذ من الاعلى انقطع ١٢ طيبى

رُأَیَ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یأکل متکئا قط ولا یطأ عقبہ رجلان رواہ ابوداؤد وعن ٤٠٢٦ عبد اللّٰہ بن الحرث بن جزء قال اتی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم بخبز ولحم وھو فی المسجد فاکل واکلنا معہ ثم قام فصلی وصلینا معہ ولم نزد علی ان مسحنا ایدینا بالحصباء رواہ ابن ماجۃ وعن ٤٠٢٧ ابی ھریرۃ قال اُتی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم بلحم فرفع الیہ الذراع وکانت تعجبہ فنھس منھا رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ٤٠٢٨ عائشۃ قالت قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا تقطعوا اللحم بالسکین فانہ من صنع الاعاجم وانھسوہ فانہ اھنأ وامرأ رواہ ابوداؤد والبیھقی فی شعب الایمان وقالا لیس ھو بالقوی وعن ٤٠٢٩ ام المنذر قالت دخل علیّ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ومعہ علیّ ولنا دوال معلقۃ فجعل رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یاکل وعلیّ معہ یاکل فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لعلی مہ یا علی فانک ناقہ قالت فجعلت لھم سلقا وشعیرا فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یا علیّ من ھذا فاصب فانہ اوفق لک رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وعن ٤٠٣٠ انس قال کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یعجبہ الثُفل رواہ الترمذی والبیھقی فی شعب الایمان وعن ٤٠٣١ نبیشۃ عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال من اکل فی قصعۃ فلحسھا استغفرت لہ القصعۃ رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث غریب وعن ٤٠٣٢ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من بات وفی یدہ غَمَر لم یغسلہ فاصابہ شیئ فلا یلومن الا نفسہ رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وعن ٤٠٣٣ ابن عباس قال کان احب الطعام الی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الثرید من الخبز والثرید من الحیس رواہ ابوداؤد وعن ٤٠٣٤ ابی اسید الانصاری قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کلوا الزیت وادھنوا بہ فانہ من شجرۃ مبارکۃ رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی وعن ٤٠٣٥ ام ھانئ قالت دخل علیّ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال اعندک شیئ قلت لا الا خبز یابس وخل فقال ھاتی ما اقفر بیت من اُدْمٍ فیہ خل رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب وعن ٤٠٣٦ یوسف بن عبد اللّٰہ بن سلام قال رایت النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم اخذ کسرۃ من خبز الشعیر فوضع علیھا تمرۃ فقال ھذہ ادام ھذہ واکل رواہ ابوداؤد وعن ٤٠٣٧ سعد قال مرضت مرضا اتانی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یعودنی فوضع یدہ بین ثدیی حتی وجدت بردھا علی فؤادی وقال انک رجل مفؤد ائت الحارث بن کلدۃ اخا ثقیف فانہ رجل یتطبب فلیاخذ سبع تمرات من عجوۃ المدینۃ فلیجأھن بنواھن ثم لیلدک بھن رواہ ابوداؤد وعن ٤٠٣٨ عائشۃ ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان یاکل البطیخ بالرطب رواہ الترمذی وزاد ابوداؤد ویقول یکسر حر ھذا ببرد ھذا وبرد ھذا بحر ھذا وقال الترمذی ھذا حدیث حسن غریب وعن ٤٠٣٩ انس قال اُتی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم بتمر عتیق فجعل یفتشہ ویخرج السوس منہ رواہ ابوداؤد وعن ٤٠٤٠ ابن عمر قال اُتی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم بجبنۃ فی تبوک فدعا بالسکین فسمی وقطع رواہ ابوداؤد وعن ٤٠٤١ سلمان قال سئل رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن السمن والجبن والفراء فقال الحلال ما احل اللّٰہ فی کتابہ والحرام ما حرم اللّٰہ فی کتابہ وما سکت عنہ فھو مما عفی عنہ رواہ ابن ماجۃ والترمذی وقال ھذا حدیث غریب وموقوف علی الاصح وعن ٤٠٤٢ ابن عمر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وددت ان عندی خبزۃ بیضاء من بُرّۃ سمراء ملبقۃ بسمن ولبن فقام رجل

ا ہ قولہ ولا یطأ عقبہ ای لا یمشی قدام القوم بل یمشی فی وسط الجمع اوفی آخرھم تواضعا وقال الطیبی تثنیۃ فی رجلان لا یساعد ھذا التاویل ولعلہ کنایۃ عن تواضعہ وانہ لم یکن یمشی مشی الجبابرۃ مع الاتباع والخدم وکذا فی قول عمرو فاجعلوا موطأ العقب ای کثیر الاتباع ولا یخفی ان ما ذکرہ لا ینافی کلام غیرہ و فائدۃ التثنیۃ انہ قد یکون واحد من الخدام ورائہ کانس وغیرہ لمکان الحاجۃ وھو لا ینافی التواضع ١٢ کذا فی المرقاۃ۔

٢ ہ قولہ من صنع الاعاجم ای من دأب اہل فارس المتکبرین المترفین فالنھی عنہ لان فیہ تکبرا وامراجشا بخلاف ما اذا احتاج قطع اللحم الی السکین لکونہ غیر نضیج تام فلا یعارض ما تقدم من الشیخین من انہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان یحتز بالسکین اوالمراد بالنھی التنزیہ وفعلہ لبیان الجواز ولذا قال وانھسوہ ١٢ مرقاۃ ٣ ہ قولہ ولنا دوال جمع دالیۃ وھی العذق من البسر تعلق فاذا رطب اکل ومہ بالسکون اسم فعل بمعنی اکفف والسلق نبت یطبخ ویوکل ویسمی بالفارسیۃ چقندر وانما منعہ من اکل الرطب لان الفاکھۃ تضر بالناقۃ لسرعۃ استحالتہا وضعف الطبیعۃ عن دفعہا لعدم القوۃ فاوفق بمعنی موافق اذ لا وفقیۃ فی الرطب لہ اصلا ولم یمنعہ من السلق والشعیر لانہ انفع الاغذیۃ للناقۃ کذا فی المرقاۃ ١٢ ٤ ہ قولہ مفؤد اسم مفعول من الفؤاد وھو الذی اصابہ داء فی فؤادہ وانما نعت لہ العلاج بعدما احالہ الی الطبیب لما رأی ھذا النوع من العلاج انفع اولیق علی قول الطبیب اورأہ موافقا لما نعتہ ١٢ مرقاۃ ٥ ہ قولہ فلیجأھن ای فلیکسرھن ولیدقھن مع نواھن قولہ ثم لیلدک ای لیسقیک من لدہ الدواء اذا صبہ فی فمہ واللدود بفتح اولہ ما یصب من الادویۃ فی احد شقی الفم ١٢ طیبی ومرقاۃ ٦ ہ قولہ السوس وھو دود یقع فی التمر والطعام والصوف وروی انہ نھی ان یفتش التمر فالنھی فیہ محمول علی التمر الجدید دفعا للوسوسۃ اوفعلہ محمول علی بیان الجواز وان النھی للتنزیہ قیل وفیہ ان الطعام لا ینجس بوقوع الدود فیہ ولا یحرم اکلہ ١٢ مرقاۃ ٧ ہ قولہ بجبنۃ فیہ دلیل علی طہارۃ الانفحۃ لانھا لو کانت نجسۃ لکان الجبن نجسا لانہ لا یحصل الا بھا ١٢ طیبی مرقاۃ ٨ ہ قولہ والفراء بکسر الفاء والمد جمع الفرا بفتح الفاء مدا وقصرا وھو الحمار الوحشی وقیل ھو ھھنا جمع الفرو الذی یلبس ویشھد لہ صنع بعض المحدثین کالترمذی فانہ ذکرہ فی باب لبس الفرو وانما سألوہ عنھا حذرا عن صنیع اہل الکفر فی اتخاذھم الفراء من جلود المیتۃ من غیر دباغۃ کذا فی المرقاۃ ١٢ ٩ ہ قولہ برۃ ای حنطۃ فیہ سواد خفی فھی صفۃ لبرۃ وقیل ان السمراء حنطۃ فھی بدل من برۃ وفی القاموس السمرۃ بالضم منزلۃ بین البیاض والسواد ملبقۃ بتشدید الباء الموحدۃ المفتوحۃ المبلولۃ المخلوطۃ بہ خلطا شدیدا العکۃ بالضم انیۃ السمن وقیل وعاء مستدیر للسمن والعسل وقیل القربۃ الصغیرۃ وانما امر برفعہ لتنفر طبعہ من الضب لانہا سۃ جلدہ والا لامرہ بطرحہ ونھاہ عن اکلہ ١٢ طیبی ومرقاۃ

من القوم فاتخذه فجاء به فقال فى اى شئ كان هذا[1] قال فى عُكة ضب قال ارفعه رواه ابوداؤد وابن ماجة وقال ابوداؤد هذا حديث منكر[2] وعن[٤٠٤٣] علىّ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الثوم الا مطبوخا رواه الترمذى وابوداؤد وعن[٤٠٤٤] ابى زياد قال سُئِلَتْ عائشة عن البصل فقالت ان اخر طعام اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فيه بصل رواه ابوداؤد وعن[٤٠٤٥] ابنى بسر السُّلَمِيَّيْنِ قالا دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمنا زبدا وتمرا وكان يحب الزبد والتمر رواه ابوداؤد وعن[٤٠٤٦] عكراش بن ذُؤَيب قال أُتينا بجفنة كثيرة الثريد والوذر[3] فخبطت بيدى فى نواحيها واكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين يديه فقبض بيده اليسرى على يدى اليمنى ثم قال يا عكراش كل من موضع واحد فانه طعام واحد ثم اتينا بطبق فيه الوان التمر فجعلت اكل من بين يدى وجالت يدُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الطبق فقال يا عكراش كل من حيث شئت فانه غير لون واحد ثم اتينا بماء فغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ومسح ببلل كفيه وجهه وذراعيه وراسه وقال يا عكراش هذا الوضوء مما غيرت النار رواه الترمذى وعن[٤٠٤٧] عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ اهله الوعك امر بالحَسَاء[4] فصُنِعَ ثم امرهم فحسوا منه وكان يقول انه ليرتُو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو احداكن الوسخ بالماء عن وجهها رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وعن[٤٠٤٨] ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم والكمأة من المن وماءها شفاء للعين رواه الترمذى

الفصل الثالث

عن[٤٠٤٩] المغيرة بن شعبة قال ضِفْتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فامر بجنب فشُوِىَ ثم اخذ الشفرة فجعل يَحُزُّ لى بها منه فجاء بلال يؤذنه بالصلوٰة فالقى الشفرة فقال ماله ترِبت[5] يداه قال وكان[6] شاربه وفاء فقال لى اقصه لك على سواك او قصه على سواك رواه الترمذى وعن[٤٠٥٠] حذيفة قال كنا اذا حضرنا مع النبى صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع ايدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كانها تُدفع[7] فذهبت لتضع يدها فى الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابى كانما يُدفع فاخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابى ليستحل به فاخذت بيده والذى نفسى بيده ان يده فى يدى مع يدها[8] زاد فى رواية ثم ذكر اسم الله واكل رواه مسلم وعن[٤٠٥١] عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يشترى غلاما فالقى بين يديه تمرا فاكل الغلام فاكثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كثرة الاكل شوم وامر برده رواه البيهقى فى شعب الايمان وعن[٤٠٥٢] انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد[9] ادامكم الملح رواه ابن ماجة وعنه[٤٠٥٣] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الطعام فاخلعوا نعالكم فانه اروح لاقدامكم وعن[٤٠٥٤] اسماء بنت ابى بكر انها كانت اذا اُتِيَتْ بثريد امرت به فغُطِّىَ حتى تذهب فورة[10] دخانه وتقول انى سمعت رسول الله صلى الله

---

[1] قوله كان هذا اى سمنه ولعله صلى الله عليه وسلم وجد فيه رائحة كريهة قوله قال ارفعه قال الطيبى وانما امر برفعه لتنفر طبعه عن الضب لانه لم يكن بارض قومه كما دل عليه حديث خالد لا لنجاسة جلده والا لامره بطرحه ونهاه عن تناوله ١٢ م

[2] قوله منكر المنكر فى اصطلاح ارباب الاصول من المحدثين حديث من فحش غلطه او كثرت غفلته او ظهر فسقه على ما فى شرح النخبة وقال الطيبى هذا الحديث مخالف لما كان عليه من شيمته صلى الله عليه وسلم كيف وقد اخرج محى السنة ومن ثم صرح ابوداؤد بكونه منكرا قلت وفيه انه لو صح من جهة الاسناد لامكن توجيهه بانه فعله لبيان الجواز ثم فيه ايماء لطيف الى صنع الله تعالى مع انبيائه واوليائه فى تعسر حصول شهواتهم وتكدير وصول متمنياتهم على ما حكى ان الملكين تلاقيا احدهما نازل والاخر طالع فتساءلا عن حاليهما فقال احدهما اشتهى يهودى سمكا طريا فامرت بتحصيله وقال الاخر مسلم صالح تمنى لبنا او عسلا قد اشتراه وامرت ان اصبه واحرمه منه ١٢

[3] قوله الوذر بفتح الواو وسكون الذال المعجمة وجمع وذرة وهى قطعة من اللحم لا عظم فيها فخبطت اى ضربت بيدى وقال الطيبى اى ضربت فيهما من غير استواء كذا فى المرقاة ١٢

[4] قوله بالحساء بالفتح والمد طبيخ معروف يتخذ من دقيق وماء ودهن ويكون رقيقا يحسى كذا فى النهاية ١٢

[5] قوله تربت يداه اى لصقت بالتراب من شدة الافتقار وهى كلمة تقولها العرب عند اللوم ومعناه الدعاء بالفقر والعدم وقد يطلقونها ولا يريدون وقوع ذلك كانه صلى الله عليه وسلم كره ايذانه بالصلوٰة عند اشتغاله بالطعام والحال ان الوقت متسع لا سيما ان كان الوقت وقت العشاء فان التاخير فيه افضل ويحتمل ان لا دعاية لحالة الضيف كذا فى المرقاة ١٢

[6] قوله وكان شاربه وكان حقه ان يقول وكان شاربى فوضع مكان ضمير المتكلم الغائب اما تجريدا او التفاتا وقال الطيبى ويحتمل ان يكون الضمير فى شاربه لبلال فيكون والتقدير قال بلال فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقصه لك اى لنفعك ويحتمل ان يكون الضمير فى شاربه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى قوله اقصه لك اى اعطيك تتبرك به وكل هذا تكلفات لا تشفى العليل كذا فى المرقاة ١٢

[7] قوله تدفع اى تطرد لشدة سرعتها كانها مطرودة او مدفوعة ١٢

[8] قوله بيدها الظاهر بيدهما كما جاء فى رواية اخرى اى يد الشيطان مع يد الرجل والجارية فى يدى اما على رواية بيدها بالافراد فالضمير للجارية وهى ايضا مستقيمة لان اثبات يده بها لا ينفى يد الاعرابى واذا صحت الرواية بالافراد وجب قبولها وتاويلها ١٢ طيبى

[9] قوله سيد ادامكم اى لانه اقل مؤنة واقرب الى القناعة ومن ثم اقتنع به اكثر العارفين فلا ينافيه قوله صلى الله عليه وسلم سيد الادام فى الدنيا والاخرة اللحم الحديث ويمكن ان يكون سيادة الملح باعتبار انه لا يستلذ العيش بدونه خبزا وطعاما مطبوخا وان غيره من الادام فامر زائد غير ضرورى كذا فى المرقاة ١٢

[10] قوله فورة دخانه اى غليان بخاره وكثرة حرارته قال الطيبى وحتى ليست بمعنى كى بل لمطلق الغاية ١٢ مرقاة

علیہ وسلم یقول ھو اعظم للبرکۃ رواھما الدارمی وعن ٤٠٥٥ نُبَیْشَۃَ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اکل فی قصعۃ ثم لحسہا تقول لہ القصعۃ اعتقک اللہ من النار کما اعتقتنی من الشیطان رواہ رزین

باب الضیافۃ

الفصل الاول

عن ٤٠٥٦ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کان یؤمن باللہ والیوم الاٰخر فلیکرم ضیفہ ومن کان یؤمن باللہ والیوم الاٰخر فلا یؤذ جارہ ومن کان یؤمن باللہ والیوم الاٰخر فلیقل خیرًا او لیصمت وفی روایۃ بدل الجار ومن کان یؤمن باللہ والیوم الاٰخر فلیصل رحمہ متفق علیہ وعن ٤٠٥٧ ابی شریح الکعبی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من کان یؤمن باللہ والیوم الاٰخر فلیکرم ضیفہ جائزتہ یوم ولیلۃ والضیافۃ ثلٰثۃ ایام فما بعد ذلک فھو صدقۃ ولا یحل لہ ان یثوی عندہ حتی یحرجہ متفق علیہ وعن ٤٠٥٨ عقبۃ بن عامر قال قلت للنبی صلی اللہ علیہ وسلم انک تبعثنا فننزل بقوم لا یقروننا فما تری فقال لنا ان نزلتم بقوم فامر والکم بما ینبغی للضیف فاقبلوا فان لم یفعلوا فخذوا منھم حق الضیف الذی ینبغی لھم متفق علیہ وعن ٤٠٥٩ ابی ھریرۃ قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات یوم او لیلۃ فاذا ھو بابی بکر وعمر فقال ما اخرجکما من بیوتکما ھذہ الساعۃ قالا الجوع قال وانا والذی نفسی بیدہ لاخرجنی الذی اخرجکما قوموا فقاموا معہ فاتی رجلا من الانصار فاذا ھو لیس فی بیتہ فلما رأتہ المرأۃ قالت مرحبًا واھلا فقال لھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم این فلان قالت ذھب یستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصاری فنظر الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وصاحبیہ ثم قال الحمد للہ ما احد الیوم اکرم اضیافا منی قال فانطلق فجاءھم بعذق فیہ بسر وتمر ورطب فقال کلوا من ھذہ واخذ المدیۃ فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایاک والحلوب فذبح لھم فاکلوا من الشاۃ ومن ذلک العذق وشربوا فلما ان شبعوا ورووا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لابی بکر وعمر والذی نفسی بیدہ لتسألن عن ھذا النعیم یوم القیٰمۃ اخرجکم من بیوتکم الجوع ثم لم ترجعوا حتی اصابکم ھذا النعیم رواہ مسلم وذکر حدیث ابی مسعود کان رجل من الانصار فی باب الولیمۃ

الفصل الثانی

عن ٤٠٦٠ المقدام بن معدیکرب سمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول ایما مسلم ضاف قوما فاصبح الضیف محروما کان حقا علی کل مسلم نصرہ حتی یاخذ لہ بقراہ من مالہ وزرعہ رواہ الدارمی وابوداؤد وفی روایۃ لہ وایما رجل ضاف قوما فلم یقروہ کان لہ ان یعقبھم بمثل قراہ وعن ٤٠٦١ ابی الاحوص الجشمی عن ابیہ قال قلت یا رسول اللہ ارأیت ان مررت برجل فلم یقرنی ولم یضفنی ثم مرّ بی بعد ذلک اقریہ ام اجزیہ قال بل اقرہ رواہ الترمذی وعن ٤٠٦٢ انس اوغیرہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم استاذن علی سعد بن عبادۃ فقال السلام علیکم ورحمۃ اللہ فقال سعد وعلیکم السلام ورحمۃ اللہ ولم یُسمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی سلم ثلٰثا ورد علیہ سعد ثلٰثا ولم یُسمعہ فرجع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاتبعہ سعد فقال

---

١ ؎ قولہ باب الضیافۃ بکسر اولہ فی القاموس ضفتہ اضیفہ ضیفا وضیافۃ بالکسر نزلت علیہ ضیفا وقال الراغب اصل الضیف المیل یقال ضفت الی کذا واضفت کذا الی کذا والضیف من مال الیک نازلا بک وصارت الضیافۃ متعارفۃ فی القری واصل الضیف مصدر ولذلک یستوی فیہ الواحد والجمع فی عامۃ کلامھم ١٢ مرقاۃ

٢ ؎ قولہ من کان الخ لیس المراد توقف الایمان علی ھذہ الافعال بل ھو مبالغۃ فی الاتیان بھا کما یقول القائل لولدہ ان کنت ابنی فاطعنی تحریضا لہ علی الطاعۃ او المراد من کان کامل الایمان فلیات بھا وانما ذکر طرفی المؤمن باشعار الجمیع ای لو الاکرام الضیف بطلاقۃ الوجہ وطیب الکلام والاطعام ثلٰثۃ ایام والتکلف فی الاول بمقدورہ ومیسورہ والباقی بما حضرہ من غیر تکلف مثلا یثقل علیہ وعلی نفسہ وبعد الثلٰثۃ یعد من الصدقۃ ان شاء فعل والا فلا ١٢ مرقاۃ ٣ ؎ قولہ فلا یؤذ جارہ قال القاضی عیاض من التزم شرائع الاسلام لزمہ اکرام جارہ وضیفہ وبرھما وقد اوصی اللہ بالاحسان الی الجار والضیافۃ من محاسن الشریعۃ ومکارم الاخلاق وقد اوجبھا اللیث لیلۃ واحدۃ واحتج بحدیث عقبۃ ان نزلتم بقوم الحدیث وعامۃ الفقھاء علی انھا من مکارم الاخلاق وحجتھم قولہ صلی اللہ علیہ وسلم جائزتہ یوم ولیلۃ والجائزۃ العطیۃ والمنحۃ والصلۃ فذلک لا یکون الا مع الاختیار وقولہ فلیکرم ضیفہ یدل علی ھذا ایضا اذ لیس یستعمل مثلہ فی الواجب وتاولوا الاحادیث انھا کانت المواساۃ فی اول الاسلام واجبۃ ١٢ طیبی ٣ ؎ قولہ فلا یؤذ جارہ ای اخلہ ھذا والافق روایۃ للشیخین فلیکرم جارہ وفی روایۃ لھا فلیحسن الی جارہ ای بان یعینہ علی ما یحتاج الیہ ویدفع عنہ السوء ویخصہ بالنیل لئلا یستحق الوعید والویل ١٢ مرقات ٤ ؎ قولہ فلیصل رحمہ فیہ اشارۃ الی ان القاطع کانہ لم یؤمن باللہ والیوم الاٰخر لعدم خوفہ من شدۃ العقوبۃ المرتبۃ علی القطیعۃ ١٢ مرقاۃ۔

٥ ؎ قولہ فخذوا منھم قال ابن الملک امرہ صلی اللہ علیہ وسلم باخذ حق الضیف عند عدم ادائہ وھو فی اہل الذمۃ المشروطۃ علیھم ضیافۃ المار علیھم من المسلمین او فی المضطرین من اھل المخمصۃ والا فیمتنع اخذ مال الغیر الا بطیب نفسہ ١٢ مرقاۃ ٦ ؎ قولہ ثم قال الحمد للہ فیہ استحباب اظہار البشر والفرح بالضیف فی وجھہ وفیہ استحباب تقدیم الفاکہۃ علی الطعام والمبادرۃ الی الضیف بما تیسر واکرامہ ما بعدہ بما یصنع لہ من الطعام وقد کرہ جماعۃ من السلف التکلف للضیف وھو محمول علی ما یشق علی صاحب البیت مشقۃ ظاھرۃ لان ذلک یمنعہ من الاخلاص وکمال السرور بالضیف واما فعل الانصاری وذبحہ الشاۃ فلیس مما یشق علیہ بل لو ذبح اغناما کان مسرورا بذلک ١٢ طیبی ٧ ؎ قولہ اخرجکم جملۃ مستانفۃ بیان لموجب السوال عن النعیم یعنی حیث کنتم محتاجین الی الطعام مضطرین الیہ فنلتم غایۃ مطلوبکم من الشبع والری یجب ان تسألوا ویقال لکم ھل ادیتم شکرہا ام لا ١٢ طیبی ٨ ؎ قولہ الضیف مظہر اقیم مقام المضمر اشعارا بان المسلم الذی ضاف قوما یستحق لذاتہ ان یقری فمن منع حقہ فقد ظلمہ فحق لغیرہ من المسلمین نصرہ ١٢ مر ٩ ؎ قولہ من مالہ افراد الضمیر فیہما مع ذکر القوم باعتبار المنزل علیہ والمضیف وھو واحد قولہ ان یعقبھم ای یتبعھم ولیاخذھم بان یاخذ من مالھم عقیب منعھم قولہ بمثل قراہ ای قدر قراہ عادۃ قال الطیبی ھذا فی اھل الذمۃ من سکان البوادی اذا نزل بھم مسلم انتھی والصحیح ان المراد بہ المضطر النازل باحد فیجب علیہ ضیافتہ بما یحفظ علیہ امساک رمقہ وقیل بمقدار ما یشبعہ فان امتنع یجوز لہ اخذہ سرا وعلانیۃ ان قدر علی ذلک ١٢ کذا فی المرقاۃ

یارسول اللہ بابی انت وامی ما سلمت تسلیمة الا وھی باذنی ولقد رددت علیك ولم اسمعك احببت ان استکثر من سلامك ومن البرکة ثم دخلوا البیت فقرب له زبیبا فاکل نبی اللہ صلی اللہ علیه وسلم فلما فرغ قال اکل طعامکم الابرار وصلت علیکم الملائکة وافطر عندکم الصائمون رواہ فی شرح السنة وعن ۴۰۶۳ ابی سعید عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال مثل المؤمن ومثل الایمان کمثل الفرس فی آخیته یجول ثم یرجع الی آخیته وان المؤمن یسھو ثم یرجع الی الایمان فاطعموا طعامکم الاتقیاء واولوا معروفکم المؤمنین رواہ البیھقی فی شعب الایمان وابو نعیم فی الحلیة وعن ۴۰۶۴ عبد اللہ ابن بسر قال کان للنبی صلی اللہ علیه وسلم قصعة یحملھا اربعة رجال یقال لھا الغراء فلما اضحوا وسجدوا الضحی اتی بتلك القصعة وقد ثرد فیھا فالتفوا علیھا فلما کثروا جثا رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فقال اعرابی ما ھذہ الجلسة فقال النبی صلی اللہ علیه وسلم ان اللہ جعلنی عبدا کریما ولم یجعلنی جبارا عنیدا ثم قال کلوا من جوانبھا ودعوا ذروتھا یبارك فیھا رواہ ابوداؤد وعن ۴۰۶۵ وحشی بن حرب عن ابیه عن جدہ ان اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قالوا یارسول اللہ انا ناکل ولا نشبع قال فلعلکم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا علی طعامکم واذکروا اسم اللہ یبارك لکم فیه رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۴۰۶۶ ابی عسیب قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لیلا فمر بی فدعانی فخرجت الیه ثم مر بابی بکر فدعاہ فخرج الیه ثم مر بعمر فدعاہ فخرج الیه فانطلق حتی دخل حائطا لبعض الانصار فقال لصاحب الحائط اطعمنا بسرا فجاء بعذق فوضعه فاکل رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم واصحابه ثم دعا بماء بارد فشرب فقال لتسئلن عن ھذا النعیم یوم القیٰمة قال فاخذ عمر العذق فضرب به الارض حتی تناثر البسر قبل رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ثم قال یارسول اللہ انا لمسئولون عن ھذا یوم القیٰمة قال نعم الا من ثلث خرقة لف بھا الرجل عورته او کسرة سد بھا جوعته او جحر یتدخل فیه من الحر والقر رواہ احمد والبیھقی فی شعب الایمان مرسلا وعن ۴۰۶۷ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اذا وضعت المائدة فلا یقوم رجل حتی یرفع المائدة ولا یرفع یدہ وان شبع حتی یفرغ القوم ولیعذر فان ذلك یخجل جلیسه فیقبض یدہ وعسی ان یکون له فی الطعام حاجة رواہ ابن ماجة والبیھقی فی شعب الایمان وعن ۴۰۶۸ جعفر بن محمد عن ابیه قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اذا اکل مع قوم کان اخرھم اکلا رواہ البیھقی فی شعب الایمان مرسلا وعن ۴۰۶۹ اسماء بنت یزید قالت اتی النبی صلی اللہ علیه وسلم بطعام فعرض علینا فقلنا لا نشتھیه قال لا تجتمعن جوعا وکذبا رواہ ابن ماجة وعن ۴۰۷۰ عمر بن الخطاب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم کلوا جمیعا ولا تفرقوا فان البرکة مع الجماعة رواہ ابن ماجة وعن ۴۰۷۱ ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من السنة ان یخرج الرجل مع ضیفه الی باب الدار رواہ ابن ماجه ورواہ البیھقی فی شعب الایمان عنه وعن ابن عباس وقال فی اسنادہ ضعف وعن ۴۰۷۲ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم الخیر اسرع الی البیت الذی یوکل

۱؎ قوله بابی انت وامی ای افدیك بھما والمعنی اجعلك مفدیا بھما واصیر بھا فداءك وقال بعضھم انه من خصائصه صلعم ولا یقال لغیرہ کذا فی حاشیة البخاری للسیوطی لکن ورد انه صلعم قال لسعد بن ابی وقاص فداك ابی وامی وکذا للزبیر ولم ینقل ذلك لاحد غیرھما ولعل ھذا ایضا من خصوصیاته قوله اکل طعامکم یجوز ان یکون ھذا دعاء منه صلعم وان یکون اخبارا وھذا الوصف موجود فی حقه صلعم لانه ابر الابرار واما من غیرہ صلعم یکون دعاء لانه لا یجوز ان یخبر احد عن نفسه انه بر ۱۲ کذا فی المرقاة ۲؎ قوله ومن البرکة ای فی سلامك وکلامك قیل ھذا یدل علی انه صلی اللہ علیه وسلم کان یغتنم ویرکانه وفیه بحث ظاھر وقال الطیبی فیه دلیل علی استحباب عدم اسماع رد السلام لمثل ھذا الغرض الخطیر یعنی لتقریرہ صلی اللہ علیه وسلم لکن فیه اشکال وھو ان رد السلام من غیر اسماع لا یقوم مقام الفرض ولعله وقع الاسماع حال الاتباع ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله آخیته الآخیة بالمد والتشدید حبیل او عوید یعرض فی الحائط ویدفن طرفاہ فیه ویصیر وسطه کالعروة ویشد بھا الدابة وجمعھا الاواخی مشددا والاخایا علی غیر قیاس کذا فی النھایة والمعنی ان المؤمن مربوط بالایمان لا انفصام لہ عنه وان اتفق ان یحول حول المعاصی ویتباعد عن قضیة الایمان من ملازمة الطاعة فانه یعود بالآخرة الیه بالندم والتوبة ویتدارك ما فاته من العبادة ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله لتسئلن بصیغة المخاطب تغلیبا ومراعاة للفظ الآیة واشعارا بان الانبیاء غیر مسئولین عن النعماء قوله فاخذ عمرہ وھذا وقع له من کمال الخوف والھیبة الالٰھیة فی السؤال عن الامور الجزئیة والکلیة وقوله عن ھذا یجوز ان یکون المشار الیه المذکور قبله وان یکون المشار الیه العذق والمتبادر تحقیر الشانه قلت الظاھر ھو الاول فان محل السؤال ھو النعیم الماکول ۱۲ کذا فی المرقاة ۵؎ قوله جحر بضم الجاء وسکون الجیم فراد ای مکان محجر ومنه الحجرة ماخوذ من الحجر بمعنی المنع فانه یمنع دخول غیرہ علیه الا باذنه او یدفع وصول الشمس وحصول الھواء المخالف الیه والیه اشار بقوله یتدخل فیه ای یتکلف فی دخوله لکونه ضیقا او حبسا قوله من الحر والقر ای من اجلھما والقر بالضم یخص بالشتاء علی ما فی القاموس وقال الطیبی لعل الانسب فیه ضم الجیم بعد ھا ھاء ساکنة لتوافق القرینتین فی المقارنة تشبیھا بحجر الیربوع ونحوھا فی المقارنة ۱۲ کذا فی المرقاة ۶؎ قوله فان ذلك المشار الیه مقدر ای لیعتذر ان رفع یدہ عن الطعام فان رفع یدہ عن الطعام بلا عذر یخجل صاحبه ومنه اخذ ابو حامد الغزالی حیث قال لا یمسك یدہ قبل اخوانه اذا کانوا یحتشمون الاکل بعدہ فان کان قلیل الاکل توقف فی الابتداء وقلل الاکل وان امتنع لسبب فلیعتذر الیھم دفعا للخجلة عنھم ۱۲ الطیبی ۷؎ قوله لا تجتمعن یعنی ایاکن عن الطعام بقولکن لا نشتھیه وانتن جائعات جمع بین الجوع والکذب وقریب منه قوله المتشبع بما لم یعط کلابس ثوبی زور والاظھر ان فیه تحذیرا لھن عن الکذب فانه یورث فی ھذا المقام جمعا بین خسار فی الدین والدنیا الا الجزم بانه وقع الجمع منھن ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله ان یخرج الرجل الخ والظاھر ان ھذا من باب زیادة الاکرام وقیل الحکمة فی ذلك دفع ما یتوھم جیرانه من دخول الاجنبی بیته ۱۲ امر

فیه من الشفرة الی سنام البعیر رواه ابن ماجة **باب** وهذا الباب خالٍ عن الفصل الاول **الفصل الثانی** عن ۴۰۷۳ الفجیع العامری انه اتی النبی صلی الله علیه وسلم فقال ما یحل لنا من المیتة قال ما طعامکم قلنا نغتبق ونصطبح قال ابو نعیم فسّره لی عقبة قدح غدوة وقدح عشیة قال ذاك وابی الجوع فاحل لهم المیتة علی هذه الحال رواه ابو داؤد وعن ۴۰۷۴ ابی واقد اللیثی ان رجلا قال یا رسول الله انا نکون بارض فتصیبنا بها المخمصة فمتی یحل لنا المیتة قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا بها بقلا فشانکم بها معناه اذا لم تجد وا صبوحا او غبوقا ولم تجد وا بقلة تأکلونها حلت لکم المیتة رواه الدارمی **باب الاشربة** **الفصل الاول** عن ۴۰۷۵ انس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یتنفس فی الشراب ثلثا متفق علیه وزاد مسلم فی روایة ویقول انه اروی وابرأ وامرأ وعن ۴۰۷۶ ابن عباس قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الشرب من فی السقاء متفق علیه وعن ۴۰۷۷ ابی سعید الخدری قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن اختناث الاسقیة زاد فی روایة واختناثها ان یقلب رأسها ثم یشرب منه متفق علیه وعن ۴۰۷۸ انس عن النبی صلی الله علیه وسلم انه نهی ان یشرب الرجل قائما رواه مسلم وعن ۴۰۷۹ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یشربن احد منکم قائما فمن نسی منکم فلیستقئ رواه مسلم وعن ۴۰۸۰ ابن عباس قال اتیت النبی صلی الله علیه وسلم بدلو من ماء زمزم فشرب وهو قائم متفق علیه وعن ۴۰۸۱ علی انه صلی الظهر ثم قعد فی حوائج الناس فی رحبة الکوفة حتی حضرت صلوة العصر ثم اتی بماء فشرب وغسل وجهه ویدیه وذکر رأسه ورجلیه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال ان ناسا یکرهون الشرب قائما وان النبی صلی الله علیه وسلم صنع مثل ما صنعت رواه البخاری وعن ۴۰۸۲ جابر ان النبی صلی الله علیه وسلم دخل علی رجل من الانصار ومعه صاحب له فسلم فرد الرجل وهو یحول الماء فی حائط فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان کان عندك ماء بات فی شنة والا کرعنا فقال عندی ماء بات فی شن فانطلق الی العریش فسکب فی قدح ماء ثم حلب علیه من داجن فشرب النبی صلی الله علیه وسلم ثم اعاد فشرب الرجل الذی جاء معه رواه البخاری وعن ۴۰۸۳ ام سلمة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الذی یشرب فی آنیة الفضة انما یجرجر فی بطنه نار جهنم متفق علیه وفی روایة لمسلم ان الذی یأکل ویشرب فی آنیة الفضة والذهب وعن ۴۰۸۴ حذیفة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا تلبسوا الحریر ولا الدیباج ولا تشربوا فی آنیة الذهب والفضة ولا تأکلوا فی صحافها فانها لهم فی الدنیا وهی لکم فی الآخرة متفق علیه وعن ۴۰۸۵ انس قال حلبت لرسول الله صلی الله علیه وسلم شاة داجن وشیب لبنها بماء من البئر التی فی دار انس فاعطی رسول الله صلی الله علیه وسلم

---

١ قوله من الشفرة شبه سرعة وصول الخیر الی البیت الذی یتناوب الضیفان فیه بسرعة وصول الشفرة الی السنام لانه اول ما یقطع ویوکل لاستلذاذه ١٢ مرقاة ٢ قوله وابی الجوع قیل لعل هذا الحلف قبل النهی عن القسم بالآباء او کان علی سبیل العادة بلا قصد الی تعظیم یمین او تعظیم الاب کما فی لا والله وبلی والله ١٢ مرقاة.
٣ قوله علی هذه الحال قال التوربشتی وقد تمسک بهذا الحدیث من یری تناول المیتة مع ادنی شبع والتناول منه عند الاضطرار الی حد الشبع وقد خالف علی هذا الحدیث والذی یلیه والامر الذی یبیح له المیتة هو الاضطرار ولا یتحقق ذلک مع ما یتبلغ به من الغبوق والصبوح فیمسک الرمق فالوجه فیه ان یقال الاغتباق بقدح والاصطباح بآخر کانا علی سبیل الاشتراک بین القوم کلهم ومن الدلیل علیه قوله ما یحل لنا وقوله علیه السلام ما طعامکم فلما تبین له ان القوم مضطرون الی اکل المیتة لعدم الغناء فی امساک الرمق بما وصفه من الطعام اباح لهم تناول المیتة علی تلک الحال هذا وجه التوفیق بین الحدیثین ١٢ مرقاة ٤ قوله ثلاثا ای غالبا فقد روی الترمذی فی الشمائل عن ابن عباس رضی الله عنهما انه صلی الله علیه وسلم کان اذا شرب تنفس مرتین ای فی بعض الاوقات ویؤیده ما سیاتی من روایته فی جامعه عن ابن عباس رضی الله عنهما ایضا مرفوعا لا تشربوا واحدا کشرب البعیر ولکن اشربوا مثنی وثلاث قال البغوی فی شرح السنة المراد من هذا الحدیث ان یشرب ثلاثا کل ذلک یبین الاناء عن فمه فیتنفس ثم یعود والخبر المروی انه نهی عن التنفس فی الاناء هو ان یتنفس فی الاناء من غیر ان یبینه عن فیه قال القاضی الشرب بثلاث دفعات اقمع للعطش واقوی علی الهضم واقل اثرا فی برد المعدة وضعف الاعصاب ١٢ مرقاة ٥ قوله وهو قائم قال السیوطی هذا لبیان الجواز وقد تقدم مثله عن النووی وقد یحمل علی انه لم یجد موضعا للقعود لازدحام الناس علی ماء زمزم او ابتلال المکان مع احتمال النسخ لما روی عن جابر رضی الله عنه انه لما سمع روایة من روی انه شرب قائما قال قد رأیته صنع ذلک ثم رأیته بعد ذلک نهی عنه ١٢ مرقاة ٦ قوله صنع مثل ما صنعت ویمکن الجمع ایضا بانه لم یثبت النهی عنه عند علی کرم الله وجهه او النهی عنده لیس علی اطلاقه فانه مخصص بماء زمزم وشرب فضل الوضوء کما ذکره بعض علمائنا وذکروا القیام فیه مستحبا وکرهوا فی غیرهما الا اذا کان ضرورة ولعل وجه تخصیصهما ان المطلوب فی ماء زمزم وصول برکته الی جمیع الاعضاء وکذا فضل الوضوء مع افادة الجمع بین طهارة الظاهر والباطن وکلاهما حالة القیام اعم وبالنفع اتم ١٢ مرقاة ٧ قوله فی شنة بفتح الشین المعجمة والنون المشددة ای قربة عتیقة وهی اشد تبریدا للماء من الجدید علی ما فی النهایة وجواب الشرط مقدر ای فاعطنا الخ ١٢ مرقاة
٨ قوله یجرجر قیل معناه یردد من جرجر الفحل اذا ردد صوته عند ضجره ونار منصوب علی ما هو المحفوظ من الثقات ومن روی برفع نار فسر یجرجر بیصوت قیل انه خبر ان وما موصولة وفی الفائق الاکثر النصب فالشارب هو الفاعل والنار مفعوله یقال جرجر فلان الماء اذا جرعه جرعا متواترا له صوت فالمعنی کانما یجرع نار جهنم واما الرفع فمجاز لان نار جهنم فی الحقیقة لا یجرجر فی جوفه والجرجرة صوت البعیر عند الضجر لکنه جعل صوت جرع الانسان للماء فی هذه الاوانی المخصوصة لوقوع النهی عنها واستحقاق العقاب فی استعمالها کجرجرة نار جهنم فی بطنه من طریق المجاز ١٢ کذا فی المرقاة ٩ قوله الذهب قال النووی اجمعوا علی تحریم الاکل والشرب فی اناء ذهب وفضة علی الرجل والمرأة ولم یخالف فی ذلک احد الا الشافعی فی قوله القدیم انه یکره ولا یحرم وداؤد الظاهری انه یحرم الشرب لا الاکل وسائر وجوه الاستعمال وهما باطلان بالنصوص فیحرم استعمالها فی الاکل والشرب والطهارة والاکل بالملعقة من احدهما والتجمیر بمجمرة والبول فی الاناء منه وسائر استعماله قالوا وان ابتلی بطعام فیه فلیخرجه الی اناء آخر من غیرهما وان ابتلی بالدهن فی قارورة فضة فلیصبه فی یده الیسری ثم یصبه فی یده الیمنی ویستعمله ١٢ مرقاة وطیبی

القدح فشرب وعلی یسارہ ابوبکر وعن یمینه اعرابی فقال عمر اعط ابا بکر یا رسول الله فاعطی الاعرابی الذی عن یمینه ثم قال الایمن فالایمن وفی روایة الایمنون الایمنون الا فیمنوا متفق علیه وعن ۴۰۸۶ سهل بن سعد قال اُتی النبی صلی الله علیه وسلم بقدح فشرب منه وعن یمینه غلام اصغر القوم والاشیاخ عن یسارہ فقال یا غلام اتأذن ان اعطیه الاشیاخ فقال ما کنت لاوثر بفضل منك احدا یا رسول الله فاعطاہ ایاہ متفق علیه وحدیث ابی قتادة سنذکر فی باب المعجزات ان شاء الله تعالی **الفصل الثانی** عن ۴۰۸۷ ابن عمر قال کنا نأکل علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن نمشی ونشرب ونحن قیام رواہ الترمذی وابن ماجة والدارمی وقال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح غریب وعن ۴۰۸۸ عمرو بن شعیب عن ابیه عن جدہ قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یشرب قائما وقاعدا رواہ الترمذی وعن ۴۰۸۹ ابن عباس قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یتنفس فی الاناء او ینفخ فیه رواہ ابوداؤد وابن ماجة وعنه ۴۰۹۰ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تشربوا واحدا کشرب البعیر ولکن اشربوا مثنی وثلاث وسموا اذا انتم شربتم واحمدوا اذا انتم رفعتم رواہ الترمذی وعن ۴۰۹۱ ابی سعید الخدری ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن النفخ فی الشراب فقال رجل القذاة اراها فی الاناء قال اهرقها قال فانی لا اروی من نفس واحد قال فابن القدح عن فیك ثم تنفس رواہ الترمذی والدارمی وعنه ۴۰۹۲ قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الشرب من ثلمة القدح وان ینفخ فی الشراب رواہ ابوداؤد وعن ۴۰۹۳ کبشة قالت دخل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فشرب من فی قربة معلقة قائما فقمت الی فیها فقطعته رواہ الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هذا حدیث حسن غریب صحیح وعن ۴۰۹۴ الزهری عن عروة عن عائشة قالت کان احب الشراب الی رسول الله صلی الله علیه وسلم الحلو البارد رواہ الترمذی وقال والصحیح ما روی عن الزهری عن النبی صلی الله علیه وسلم مرسلا وعن ۴۰۹۵ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اکل احدکم طعاما فلیقل اللهم بارك لنا فیه واطعمنا خیرا منه واذا سقی لبنا فلیقل اللهم بارك لنا فیه وزدنا منه فانه لیس شئ یجزئ من الطعام والشراب الا اللبن رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ۴۰۹۶ عائشة قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم یستعذب له الماء من السقیا قیل هی عین بینها وبین المدینة یومان رواہ ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ۴۰۹۷ ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال من شرب فی اناء ذهب او فضة او اناء فیه شئ من ذلك فانما یجرجر فی بطنه نار جهنم رواہ الدارقطنی

باب النقیع والانبذة

الفصل الاول عن ۴۰۹۸ انس قال لقد سقیت رسول الله صلی الله علیه وسلم بقدحی هذا الشراب کله العسل والنبیذ والماء واللبن رواہ مسلم وعن ۴۰۹۹ عائشة قالت کنا ننبذ لرسول الله صلی الله علیه وسلم فی سقاء یوکا اعلاہ وله عزلاء ننبذہ غدوة فیشربه عشاء وننبذہ عشاء فیشربه غدوة رواہ مسلم وعن ۴۱۰۰ ابن عباس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم ینبذ له اول اللیل فیشربه اذا اصبح یومه ذلك واللیلة التی تجئ والغد واللیلة الاخری والغد الی العصر فان

---

۱ قوله الایمن فیه استحباب التیامن فی کل ما کان من انواع الاکرام وان الایمن فی الشرب ونحوه یقدم وان کان صغیرا او مفضولا وانما لم یستاذن الاعرابی مخافة ایحاشه وتالیفا لقلبه لقرب عهدہ بالجاهلیة وعدم تمکنه من معرفة خلقه صلعم وانما استاذن الغلام تطیبا لنفسه بالاستیذان منه لاسیما والاشیاخ اقاربه ومنهم خالد بن الولید ۱۲ کذا فی الطیبی ۲ قوله ایاہ ای الغلام قال ابن حجر تبعا لما سبق عن النووی الایثار فی القرب مکروہ وفی حظوظ النفس مستحب انتهی وفی کون هذا الحدیث دلیلا لهذا المطلب محل بحث لانه لو لم یجز ایثار ابن عباس رضی الله عنهما لما استاذنه صلی الله علیه وسلم نعم بتقریرہ فیما فعله تنبیه علی جوازہ مع ان رعایة الادب لاسیما مع حسن الطلب فی هذا المقام المقتضی للتواضع مع الاکابر العظام هو الایثار المستفاد عموما من قوله تعالی ویؤثرون علی انفسهم ولو کان بهم خصاصة علی ان ما قصدہ من فضیلة الفضلة لم یکن یفوته بل کان مع الایثار زیادة فائدة سور بقیة الافاضل الابرار ۱۲ مر ۳ قوله کنا نأکل هذا یدل علی جواز کل منهما بلا کراهة لکن بشرط علمه صلی الله علیه وسلم وتقریرہ والا فالمختار عند الائمة انه لا یأکل راکبا ولا ماشیا ولا قائما علی ما صرح به ابن الملک ۱۲ مرقاة ۴ قوله ثم تنفس ای خارج الاناء ثم اشرب وفیه ایماء الی جواز الاقتصار علی مرتین وان کان التثلیث انفس لکونه امرأ واهنأ واروی ولان الله وتر یحب الوتر وهو اکثر احواله من عادته صلی الله علیه وسلم ولم یرد فی حدیث انه صلی الله علیه وسلم اقتصر علی مرة وان کان هذا الحدیث یفید جوازہ اذا اروی من نفس واحد ۱۲ مرقاة ۵ قوله من ثلمة القدح انما نهی عن الشرب من ثلمة القدح لانها لا یتماسك علیها شفة الشارب فانه اذا شرب منها یصب الماء ویسیل علی وجهه وثوبه ولان موضعها لا یناله التنظیف التام عند غسل الاناء ۱۲ مرقاة ۶ قوله فقطعته ای فم القربة وحفظته فی بیتی واتخذته شفاء للتبرك به لوصول فم النبی صلی الله علیه وسلم الیه ویحتمل ان یکون قطعها له لعدم الابتذال ویؤیدہ ما روی الترمذی عن ام سلیم بمعناہ ۱۲ مرقاة ۷ قوله بارك لنا الخ فیه دلالة ظاهرة علی انه لا شئ خیر من اللبن ولذا جعل غذاء الصبی فی اول الفطرة مع ما فیه من عجائب القدرة الباهرة حیث قال تعالی من بین فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربین وقد اشار صلی الله علیه وسلم فی تعلیله الی وجه آخر حیث قال فانه لیس شئ یجزئ الحدیث ۱۲ مرقاة المفاتیح لملا علی القاری رحمه الله تعالی ۸ قوله والانبذة فی النهایة النقیع هٰهنا شراب یتخذ من زبیب او غیرہ ینقع فی الماء من غیر طبخ والنبیذ هو ما یعمل من الاشربة من التمر والزبیب والعسل والحنطة والشعیر وغیر ذلك یقال نبذت التمر والعنب اذا ترکت علیه الماء لیصیر نبیذا فصرف من مفعول الی فعیل انتهی وهذا النبیذ له منفعة عظیمة فی زیادة القوة قال میرك وهو حلال اتفاقا ما دام حلوا ولم ینته الی حد الاسکار لقوله صلی الله علیه وسلم کل مسکر حرام ۱۲ مرقاة ۹ قوله یوکا ای یشد راسه بالوکاء وهو الرباط واعلم ان قوله یوکا بالهمزة فی الاصول المعتمدة وفی بعض النسخ بالالف المقصورة علی صورة الیاء ففی المصباح اوکأت السقاء بالهمزة شددت فیه بالوکاء وفی المغرب اوکی السقاء شدہ بالوکاء هو الرباط ومنه السقاء الوکی ولم یذکرہ صاحب القاموس فی المهموز وانما ذکرہ فی المعتل فالصحیح انه معتل ۱۲ مرقاة

بقی شیٔ سقاہ الخادمَ اوامر بہ فصُبَّ رواہ مسلم **وعن** ۴۱۰۱ جابر قال کان یُنبذ لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی سقاء فاذا لم یجد واسقاء ینبذ لہ فی تورٍ من حجارۃ رواہ مسلم **وعن** ۴۱۰۲ ابن عمران رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن الدبّاء والحنتم والمزفت والنقیر وامران ینبذ فی اسقیۃ الادم رواہ مسلم **وعن** ۴۱۰۳ بریدۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال نہیتکم عن الظروف فان ظرفا لایُحِلُّ شیئاً ولا یحرّمہ وکل مسکر حرام وفی روایۃ قال نہیتکم عن الاشربۃ الا فی ظُرُوف الادم فاشربوا فی کل وعاءٍ غیر ان لا تشربوا مسکراً رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۴۱۰۴ ابی مالک الاشعری انہ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لیشربن ناس من امتی الخمر یسمونھا بغیر اسمھا رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ

الفصل الثالث

عن ۴۱۰۵ عبد اللہ بن ابی اوفی قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن نبیذ الجرّ الاخضر قلت انشرب فی الابیض قال لا رواہ البخاری

باب تغطیۃ الاوانی وغیرھا

الفصل الاول

عن ۴۱۰۶ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان جُنحُ اللیل اوامسیتم فکفّوا صبیانکم فان الشیطان ینتشر حینئذ فاذا ذھب ساعۃ من اللیل فخلّوھم واغلقوا الابواب واذکروا اسم اللہ فان الشیطان لا یفتح باباً مغلقاً واوکوا قربکم واذکروا اسم اللہ وخمّروا اٰنیتکم واذکروا اسم اللہ ولو ان تعرُضوا علیہ شیئاً واطفئوا مصابیحکم متفق علیہ وفی روایۃٍ للبخاری قال خمّروا الاٰنیۃ واوکوا الاسقیۃ واجیفوا الابواب واکفتوا صبیانکم عند المساء فان للجن انتشاراً وخطفۃ واطفئوا المصابیح عند الرّقاد فان الفُوَیسقۃ ربما اجترّت الفتیلۃ فاحرقت اھل البیت وفی روایۃ لمسلم قال غطّوا الاناء واوکوا السقاء واغلقوا الابواب واطفئوا السراج فان الشیطان لایحلّ سقاء ولا یفتح باباً ولا یکشف اناء فان لم یجد احدکم الا ان یعرُض علی انائہ عوداً ویذکر اسم اللہ فلیفعل فان الفُوَیسقۃ تضرم علی اھل البیت بیتھم وفی روایۃ لہ قال لا ترسلوا فواشیکم وصبیانکم اذا غابت الشمس حتی تذھب فحمۃ العشاء فان الشیطان یُبعث اذا غابت الشمس حتی تذھب فحمۃ العشاء وفی روایۃ لہ قال غطّوا الاناء واوکوا السقاء فان فی السنۃ لیلۃ ینزل فیھا وباءٌ لا یمرّ باناء لیس علیہ غطاءٌ اوسقاءٍ لیس علیہ وکاءٌ الا نزل فیہ من ذلک الوباء **وعنہ** ۴۱۰۷ قال جاء ابوحُمَید رجل من الانصار من النقیع باناءٍ من لبن الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم الا خمّرتہ ولو ان تعرُض علیہ عوداً متفق علیہ **وعن** ۴۱۰۸ ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تترکوا النار فی بیوتکم حین تنامون متفق علیہ **وعن** ۴۱۰۹ ابی موسی قال احترق بیتٌ بالمدینۃ علی اھلہ من اللیل فحُدّث بشأنہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان ھذہ النار انما ھی عدوّ لکم فاذا نمتم فاطفئوھا عنکم متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۴۱۱۰ جابر قال سمعتُ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا سمعتم نباح الکلاب ونھیق الحمیر من اللیل فتعوّذوا باللہ من الشیطان الرجیم فانھن یرین مالا ترون واقلّوا الخروج اذا ھدأت الارجل فان اللہ عزوجل یبث من خلقہ فی لیلتہ ما یشاء واجیفوا الابواب واذکروا اسم اللہ علیہ فان الشیطان لا یفتح باباً اذا اجیف وذُکر اسم اللہ علیہ وغطّوا الجرار

۱؎ قولہ الخادم قال المظہر انما لم یشرب صلعم لانہ کان دردیا ولم یبلغ حد الاسکار فاذا بلغ صبہ وہذا یدل علی جواز شرب المنبوذ مالم یکن مسکرا وعلی جواز ان یطعم السید مملوکہ طعاما اسفل ویطعم ہو طعاما اعلی قال النووی وحدیث عائشۃ ننبذہ غدوۃ فیشربہ عشاء لایخالف ہذا الحدیث لان الشرب فی یوم لایمنع من الزیادۃ وقیل لعل حدیث عائشۃ کان فی زمن الحر حیث یخشی فسادہ وحدیث ابن عباس فی زمان یومن فیہ التغیر قبل الثلاث ۱۲ مرقاۃ۔

۲؎ قولہ عن الظروف قال النووی کان الانتباذ فی الحنتم والدباء والمزفت والنقیر منہیا عنہ فی بدء الاسلام خوفا من ان یصیر مسکرا فیہا ولا یعلم بہ لکثافتہا فلما طال الزمان واشتہر تحریم المسکرات وتقرر ذلک فی نفوسہم نسخ ذلک وابیح الانتباذ فی کل وعاء بشرط ان لایشربوا مسکرا ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ فان ظرفا الفاء فیہ عطف علی محذوف ای نہیتکم عن الظروف وظننتم انہا تحل وتحرم ولیس الامر کذلک فان ظرفا لاتحل الحدیث ۱۲ طیبی ۴؎ قولہ نبیذ الجر الاخضر الاضافۃ بمعنی فی والجرار والجر جمع جرۃ بالفتح ہی کل مایصنع من مدر علی ما فی المغرب وفی النہایۃ وہی الاناء المعروف من الفخار واراد بالنہی الجرار المدہونۃ لانہا اسرع فی الشدۃ والتخمیر وانما جری ذکر الاخضر من اجل ان الجرار التی کانوا ینتبذون فیہا کانت خضرۃ والابیض بشابتہ ۱۲ کذا فی المرقاۃ ۵؎ قولہ تغطیۃ الاوانی وفی نسخۃ صحیحۃ زیادۃ وغیرہا فالضمیر راجع الی التغطیۃ اللہم الا ان یخص الاوانی باوعیۃ الماء علی ماذکر بعض الشراح من ان الاوانی جمع کثرۃ للاناء وہو وعاء الماء والاٰنیۃ جمع قلۃ وفی القاموس الاناء معروف والمراد ستر الظروف کلہا وعدم تکشفہا لاسیما فی اللیل فانہ وقت انتشار الہوام ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ فان الشیطان لایفتح بابا مغلقا ای بابا اغلق مع ذکر اللہ علیہ ویوضحہ الحدیث الاول من الفصل الثانی فی قولہ فان الشیطان لایفتح بابا اذا اجیف وذکر اسم اللہ علیہ کذا ذکرہ الطیبی والمعنی انہ لایقدر علی فتحہ لانہ غیر ماذون فیہ ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ ولو ان تعرضوا ان مع مدخولہا فی تاویل المصدر منصوب المحل والتقدیر ولو کان تخمیرکم عرضا ولعل السر فی الاکتفاء بوضع العود عرضا ان تعاطی التغطیۃ اذ الغرض ان یقترن التغطیۃ بالتسمیۃ فیکون العرض علامۃ علی التسمیۃ فیمتنع الشیطان من الدنو منہ ۱۲ مرقاۃ۔ ۸؎ قولہ ان ہذہ النار والظاہر ان المشار الیہ النار المخصوصۃ والنہی عنہا وہی التی یخاف علیہا من الانتشار واما فی التعلیل بقولہ فانما ہی عدو لکم فالمراد بہا جنسہا ومعنی کونہا عدوا لنا انہا تنافی ابداننا واموالنا وان کانت لنا فیہا منفعۃ لکن لایحصل الا بواسطۃ فاطلق انہا عدو لنا واتی بعبارۃ القصر لطریق الادعاء مبالغۃ فی التحذیر عن ابقائہا مع ان کثیرا من المنافع مربوط بہا فی اوقاتہا المخصوصۃ بامر المعیشۃ ۱۲ کذا فی المرقاۃ ۹؎ قولہ فتعوذوا فیہ استحباب للاستعاذۃ والدعاء عند رؤیۃ الظالمین والفاسقین بل المبتلین بالدنیا ویستحب الدعاء ایضا عند حضور الصالحین والتبرک بہم والحاصل ان رؤیۃ الصالحین والفاسقین بمنزلۃ سمع آیات الوعد والوعید فینبغی ان یطلب فی الاول ویستعیذ فی الثانی ۱۲ کذا فی المرقاۃ

واکفئوا الآنیة واوکوا القرب رواہ فی شرح السنة **وعن** ۴۱۱۱ ابن عباس قال جاءت فارۃ تجر الفتیلة فالقتها بین یدی رسول الله صلی الله علیه وسلم علی الخُمرۃ[1] التی کان قاعدا علیها فاحرقت منها مثل موضع الدرھم فقال اذا نمتم فاطفئوا سُرجکم فان الشیطان یدل مثل ھذہ علی ھذا فیحرقکم رواہ ابوداؤد

کتاب اللباس[2]

الفصل الاول

عن ۴۱۱۲ انس قال کان احب الثیاب الی النبی صلی الله علیه وسلم ان یلبسها الحِبَرۃ[3] متفق علیه **وعن** ۴۱۱۳ المغیرۃ بن شعبة ان النبی صلی الله علیه وسلم لبس جُبّة[4] رومیة ضیّقة الکُمّین متفق علیه **وعن** ۴۱۱۴ ابی بُردۃ قال اَخرجتْ الینا عائشة کساء مُلبّدًا وازارًا غلیظًا فقالت قُبض روحُ رسول الله صلی الله علیه وسلم فی ھذین متفق علیه **وعن** ۴۱۱۵ عائشة قالت کان فِراش رسول الله صلی الله علیه وسلم الذی ینام علیه اَدمًا حَشْوہ لیفٌ متفق علیه **وعنها** ۴۱۱۶ قالت کان وسادُ رسول الله صلی الله علیه وسلم الذی یتکئ علیه من ادم حشوہ لیفٌ رواہ مسلم **وعنها** ۴۱۱۷ قالت بینا نحن جلوس فی بیتنا فی حرّ الظھیرۃ قال قائل لابی بکر ھذا رسول الله صلی الله علیه وسلم مُقبلا مُتقنّعًا رواہ البخاری **وعن** ۴۱۱۸ جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال له فراش للرجل وفِراش[5] لامراته والثالث للضّیف والرّابع للشیطان رواہ مسلم **وعن** ۴۱۱۹ ابی ھریرۃ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لاینظُرُ الله یوم القیٰمة الیٰ من جرّ ازارہ بطرًا متفق علیه **وعن** ۴۱۲۰ ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال من جرّ ثوبه خُیَلاءَ[6] لم ینظر الله الیه یوم القیٰمة متفق علیه **وعنه** ۴۱۲۱ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بینما رجل یجُرُّ ازارہ من الخیلاء خُسِفَ به فهو یتجلجلُ فی الارض الیٰ یوم القیٰمة رواہ البخاری **وعن** ۴۱۲۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما اسفل من الکعبین من الازار فی النار رواہ البخاری **وعن** ۴۱۲۳ جابر قال نھیٰ رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یاکل الرّجل بشماله او یمشی فی نعلٍ واحدۃ وان یشتمل الصّمّاء[7] او یحتبی فی ثوب واحد کاشفا عن فرجه رواہ مسلم **وعن** ۴۱۲۴ عمر وانس وابن الزبیر وابی امامة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من لبس الحریر فی الدنیا لم یلبَسه فی الآخرۃ متفق علیه **وعن** ۴۱۲۵ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انما یلبَسُ الحریر فی الدنیا من لاخلاق له فی الآخرۃ متفق علیه **وعن** ۴۱۲۶ حذیفة قال نھانا رسول الله صلی الله علیه وسلم ان نشرب فی انیة الفضة والذھب وان ناکل فیها وعن لبس[8] الحریر والدیباج وان نجلس علیه متفق علیه **وعن** ۴۱۲۷ علی قال اُھدِیَتْ لرسول الله صلی الله علیه وسلم حلّة سِیَراء فبعث بها الیّ فلبستها فعرفتُ الغضب[9] فی وجهه فقال انی لم ابعث بها الیك لتلبَسها انما بعثتُ بها الیك لتشققها خُمرًا بین النساء متفق علیه **وعن** ۴۱۲۸ عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم نھیٰ عن لبس الحریر الا ھکذا ورفع رسول الله صلی الله علیه وسلم اصبعیه الوسطیٰ والسبّابة وضمّھما متفق علیه وفی روایة لمسلم انه خطب بالجابیة فقال نھیٰ رسول الله صلی

---

۱ قوله علی الخمرۃ ای السجادۃ وھی الحصیر الذی یسجد علیه سمی به لانها تخمر الارض ای تسترها وتقی الوجه من التراب ۱۲ مرقاۃ

۲ قوله اللباس فی القاموس لبس الثوب کسمع لبسا بالضم واللباس بالکسر واما لَبَس کضرب لَبسا بالفتح فمعناہ خلط ومنه قوله تعالیٰ ولاتلبسوا الحق بالباطل الخ ۱۲ مرقاۃ

۳ قوله الحبرۃ فی النهایة الحبرۃ من البرود ما کان موشیا مخططا وقیل ھی نوع من برود الیمن بخطوط حمر وربما تکون بخضر او زرق فقیل ھی اشرف الثیاب عندھم یصنع من القطن فلهذا کان احب وقیل لکونها خضرا وھی من ثیاب اھل الجنة وقد ورد انه کان احب الالوان الیه الخضرۃ وسمیت حبرۃ لانها تحبر ای تزین والتحبیر التحسین وقیل انما کانت ھی احب الثیاب الیه صلعم لانه لیس فیه کثیر زینة ولانها اکثر احتمالا للوسخ قال الجزری وفیه دلیل علی استحباب الحبرۃ وعلی جواز لبس المخطط قال میرک وھو مجمع علیه انتهی ثم الجمع بین ھذا الحدیث وبین ماسیاتی من ان احب الثیاب عندہ کان القمیص اما بما اشتهر فی امثاله من ان المراد من جملة الاحب واما بان التفضیل راجع الی الصفة فالقمیص احب باعتبار الصنع والحبرۃ باعتبار اللون والجنس ۱۲ کذا فی المرقاۃ مختصرا

۴ قوله جبة ھی ثوبان بینهما قطن الاان یکون من صوف فتکون واحدۃ غیر محشوۃ ۱۲ مرقاۃ ۵ قوله وفراش آہ اما تعدید الفراش للزوج فلاباس به لانه قد یحتاج کل واحد منهما الی فراش عند المرض ونحوہ واستدل بعضهم بهذا انه لایلزم النوم مع امراته وان له الانفراد بفراش وھو ضعیف لان النوم مع الزوجة وان کان لیس بواجب لکنه معلوم بدلیل آخر ان النوم معها بغیر عذر افضل وھو ظاھر فعل النبی صلی الله علیه وسلم انتهی قوله ضعیف غیر صحیح لان الکلام لیس فی الافضلیة بل فی الوجوب واللزوم کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۶ قوله الخیلاء بالمد المخیلة والبطر والکبر والزھو والتبختر کلها متقاربة وقوله یتجلجل بجیمین ای یتحرک مضطربا مندفعا من شق الی شق والجلجلة الحرکة مع الصوت قیل یحتمل ان یکون الرجل من ھذہ الامة فاخبر به صلی الله علیه وسلم انه سیقع وعبر عنه بالماضی لتحقق وقوعه وان یکون اخبارا لمن کان قبل ھذہ الامة وھو الصحیح ثم الظاھر من الحدیث وابهام الرجل انه غیر قارون الاسبال یکون فی الازار والقمیص والعمامة ولایجوز الاسبال تحت الکعبین ان کان للخیلاء وقد نص علیه الشافعی وبغیر الخیلاء منع تنزیه لاتحریم ۱۲ مرقاۃ مختصرا ۷ قوله الصماء ھی تجلیل الجسد کله بثوب واحد بلا رفع جانب یخرج منه الید والنهی عنه لانه یجعل اللابس کالمغلول قوله او یحتبی الاحتباء ان یقعد الرجل علی الیتیه وینصب ساقیه ویحتوی علیهما بثوب اونحوہ ۱۲ مرقات

ع قوله ان یلبسها قال الطیبی ان یلبسها متعلق باحب ای کان احب الثیاب لاجل اللبس ۱۲ م ۸ قوله لبس الحریر الحریر المحض حرام فی الحرب وغیرہ وکما یکرہ فی حق البالغ یکرہ الباس الصبیان الذکور ایضا ویکون الاثم علی من البسهم وان کان الثوب سداہ غیر حریر ولحمته حریر یکرہ لبسه فی غیر الحرب واما ماکان سداہ حریرا ولحمته غیر حریر جاز لبسه فی کل حال عندھم وقال ابوحنیفة لاباس بافتراش الحریر والنوم علیها وکذا الوسائد والمرافق والبسط والستور منه اذا لم یکن فیها تماثیل وقالا یکرہ جمیع ذلک وحاصله ان النهی محمول علی التحریم عندھما وعندہ علی التنزیه کان الامام ماحصل له دلیل قطعی علی کون النهی للتحریم والنصوص فی تحریم لبس الحریر لایشتمله لان القعود علی شیئ لایطلق علیه لبسه فلهذا احکم بالتنزیه وھذا من ورعه فی الفتوی اما عمله بالتقوی فمشهور لایخفی ۱۲ مرقاۃ ملخصا ۹ قوله فعرفت الغضب وھو اما لان اکثرھا او کلها ابریسم اولانه کرم الله وجهه لم یتفکر انها لیست من ثیاب المتقین وکان ینبغی لان یتحری فیها فیقسمها فلما غفل من ھذا المعنی ولبسها بناء علی انه ان لم یحرم لبسها لما ارسلها الیه غضب رسول الله صلی الله علیه وسلم ۱۲ مرقاۃ

الله عليه وسلم عن لُبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلث او اربع **وعن** ٤١٢٩ اسماء بنت ابى بكر انها اخرجت جُبَّةً طيالسةً كِسْروانيةً لها لِبْنَةُ ديباج وفرجيها مكفوفين بالديباج وقالت هذه جُبَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عند عائشة فلما قُبِضَتْ قبضتها وكان النبى صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى نستشفى بها رواه مسلم **وعن** ٤١٣٠ انس قال رخّص رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن بن عوف فى لُبس الحرير لحِكّة بهما متفق عليه وفى رواية لمسلم قال انهما شكوا القَمْلَ فرخص لهما فى قُمُص الحرير **وعن** ٤١٣١ عبد الله بن عمرو بن العاص قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم علىّ ثوبين مُعَصْفَرَين فقال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسهما وفى رواية قلت اَغسلهما قال بل احرقهما رواه مسلم وسنذكر حديث عائشة خرج النبى صلى الله عليه وسلم ذات غداة فى باب مناقب اهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم

الفصل الثانى

عن ٤١٣٢ ام سلمة قالت كان احبَّ الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص رواه الترمذى وابو داؤد **وعن** ٤١٣٣ اسماء بنت يزيد قالت كان كُمّ قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرُّصْغ رواه الترمذى وابو داؤد وقال الترمذى هذا حديث حسن غريب **وعن** ٤١٣٤ ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس قميصا بدأ بميامنه رواه الترمذى **وعن** ٤١٣٥ ابى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اِزْرة المؤمن الى اَنْصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وما اسفل من ذلك ففى النار قال ذلك ثلث مرات ولا ينظر الله يوم القيمة الى من جرّ ازاره بطرا رواه ابو داؤد وابن ماجة **وعن** ٤١٣٦ سالم عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الاِسْبالُ فى الازار والقميص والعمامة من جرّ منها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة رواه ابو داؤد والنسائى وابن ماجة **وعن** ٤١٣٧ ابى كبشة قال كان كِمامُ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بُطْحًا رواه الترمذى وقال هذا حديث منكر **وعن** ٤١٣٨ ام سلمة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الازار فالمرأة يا رسول الله قال ترخى شبرا فقالت اذاً تنكشف عنها قال فذراعا لا تزيد عليه رواه مالك وابو داؤد والنسائى وابن ماجة وفى رواية الترمذى والنسائى عن ابن عمر فقالت اذاً تنكشف اقدامهن قال فيرخين ذراعا لا يزدن عليه **وعن** ٤١٣٩ معوية بن قُرّة عن ابيه قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى رهط من مُزَيْنَة فبايعوه وانه لمطلق الازرار فادخلت يدى فى جَيْب قميصه فمسست الخاتم رواه ابو داؤد **وعن** ٤١٤٠ سمرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال البسوا الثياب البيض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم رواه احمد والترمذى والنسائى وابن ماجة **وعن** ٤١٤١ ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتمّ سدل عمامته بين كتفيه رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب **وعن** ٤١٤٢ عبد الرحمن بن عوف قال عممنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسدلها بين يدىّ ومن خلفى رواه ابو داؤد **وعن** ٤١٤٣ رُكانة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فرقُ ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب واسناده ليس بالقائم **وعن** ٤١٤٤ ابى موسى الاشعرى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اُحلّ الذهبُ والحرير للاناث من امتى وحُرّم على ذكورها رواه الترمذى والنسائى وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح **وعن** ٤١٤٥ ابى سعيد الخدرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجدّ ثوبا

---

۱ قوله جبة طيالسة بالاضافة وفى نسخة بالوصف وهى بكسر اللام جمع طيلسان معرب تالسان وهو من لباس العجم مدور اسود لحمتها وسداها صوف كسروانية منسوب الى كسرى ملك الفرس بزيادة الالف والنون لبنة رقعة توضع فى جيب القميص والجبة كذا فى المرقاة ۱۲

۲ قوله لبنة ديباج بكسر اللام وسكون الموحدة فنون رقعة توضع فى جيب القميص والجبة وقال شارح هى ما يرقع به قب الثوب ويقال له الجربان ايضا وهو معرب گريبان قوله وفرجيها نصبه بتقدير اى رايت او وجدت مكفوفين اى مخيطين والمعنى انه خيط على طرف كل شق قطعة حرير من الاعلى الى الاسفل ۱۲ مرقاة

۳ قوله احب الثياب لانه استر للاعضاء ولانه اقل مؤنة واخف على البدن ولابسه اكثر تواضعا ۱۲

۴ قوله الى الرصغ قال الجزرى فيه دليل على ان السنة ان لا يتجاوز الكم الرصغ واما غير القميص فقالوا السنة فيه ان يتجاوز رؤس الاصابع من جبة وغيرها ۱۲ مرقاة

۵ قوله الاسبال اى الارخاء الذى فيه النزاع بجوازه وعدمه كائن فى هذه الثلثة ۱۲

۶ قوله كمام الكمام جمع كمة بالضم هى القلنسوة المدورة سميت بها لانها تغطى الرأس ۱۲

۷ قوله بطحا جمع بطحاء اى مبسوطة على رؤسهم ولازقة على رؤسهم غير مرتفعة ۱۲ مرقاة

۸ قوله فى جيب قميصه واعلم ان الجيب بفتح الجيم ما يقطع من الثوب ليخرج الرأس او اليد او غير ذلك واصل الجيب القطع والخرق ويطلق على ما يجعل فى صدر الثوب لتوضع فيه شئ لكن المراد من الجيب فى الحديث طوقه الذى يحيط بالعنق ۱۲ مرقاة

۹ قوله فانها اطهر واطيب لبقائه على اللون الذى خلقه الله تعالى عليه كما اشار اليه سبحانه تعالى بقوله فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله وهذا المعنى هو المناسب جدا لاقترانه بقوله وكفنوا فيها موتاكم ففيه ايماء الى انهم ينبغى ان يرجعوا الى الله تعالى جميعا حيا وميتا بالفطرة الاصلية المشبهة بالبياض وهو التوحيد الجبلى بحيث لو خلى وطبعه لاختاره من غير نظر الى دليل عقلى او نقلى وانما يغيره العوارض ۱۲ مرقاة

۱۰ قوله القلانس بالفتح جمع قلنسوة والمعنى نحن نتعمم على القلانس وهم يكتفون بالعمائم قال الجزرى قد تتبعت الكتب لا اقف على قدر عمامة النبى صلى الله عليه وسلم فلم اقف حتى اخبرنى من اثق به انه وقف على كلام النووى انه ذكر كان له صلى الله عليه وسلم عمامة قصيرة سبعة اذرع وعمامة طويلة مقداره اثنا عشر ذراعا ۱۲ مرقاة ملخصا.

سمّاہ باسمه عمامة او قمیصًا او رداءً ثم یقول اللّٰھمّ لك الحمد کما کسوتنیه اسألك خیرہ وخیر ما صُنع له واعوذبك من شرہ و شرما صُنع له رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ۱۴۶ معاذ بن انس ان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم قال من اکل طعامًا ثم قال الحمد للّٰه الذی اطعمنی ھذا الطعام ورزقنیه من غیر حولٍ منّی ولا قوة غفرله ماتقدم من ذنبه رواہ الترمذی وزاد ابوداؤد ومن لبس ثوبا فقال الحمد للّٰه الذی کسانی ھذا ورزقنیه من غیر حولٍ منّی ولا قوة غفرله ماتقدّم من ذنبه وما تاخر وعن ۱۴۷ عائشة قالت قال لی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یا عائشه ان اردت اللحوق بی فلیکفك من الدنیا کزاد الراکب وایاك ومجالسة الاغنیاء ولا تستخلقی ثوبا حتی ترقّعیه رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب لا نعرفه الا من حدیث صالح ابن حسّان قال محمد بن اسمٰعیل صالح بن حسّان منکر الحدیث وعن ۱۴۸ ابی امامة ایاس بن ثعلبة قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم الا تسمعون الا تسمعون ان البذاذة من الایمان ان البذاذة من الایمان رواہ ابوداؤد وعن ۱۴۹ ابن عمر قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم من لبس ثوب شهرة فی الدنیا البسه اللّٰه ثوب مذلّة یوم القیٰمة رواہ احمد وابوداؤد وابن ماجة وعنه ۱۵۰ قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم من تشبّه بقوم فهو منهم رواہ احمد وابوداؤد وعن ۱۵۱ سوید بن وھب عن رجل من ابناء اصحاب النبی صلی اللّٰه علیه وسلم عن ابیه قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم من ترك لُبس ثوب جمال وھو یقدر علیه وفی روایةٍ تواضعًا کساہ اللّٰه حُلّة الکرامة ومن تزوج للّٰه توجه اللّٰه تاج الملك رواہ ابوداؤد وروی الترمذی عنه عن معاذ بن انس حدیث اللباس وعن ۱۵۲ عمرو بن شعیب عن ابیه عن جدہ قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ان اللّٰه یحب ان یُری اثر نعمته علی عبدہ رواہ الترمذی وعن ۱۵۳ جابر قال اتانا رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم زائرًا فرای رجلا شعثا قد تفرق شعرہ فقال اما کان یجد ھذا ما یُسکّن به راسه ورای رجلا علیه ثیاب وسخة فقال ما کان یجد ھذا ما یغسل به ثوبه رواہ احمد والنسائی وعن ۱۵۴ ابی الاحوص عن ابیه قال اتیت رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم وعلیّ ثوب دُونٌ فقال لی الك مال قلت نعم قال من ای المال قلت من کل المال قد اعطانی اللّٰه من الابل والبقر والغنم والخیل والرقیق قال فاذا اٰتاك اللّٰه مالا فلیُرَ اثر نعمة اللّٰه علیك وکرامته رواہ احمد والنسائی وفی شرح السنة بلفظ المصابیح وعن ۱۵۵ عبد اللّٰه بن عمرو قال مر رجل وعلیه ثوبان احمران فسلم علی النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فلم یرد علیه رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ۱۵۶ عمران بن حصین ان نبی اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم قال لا ارکب الأُرجوان ولا البس المعصفر ولا البس القمیص المکفف بالحریر وقال الا وطیب الرجال ریح لا لون له وطیب النساء لون لا ریح له رواہ ابوداؤد وعن ۱۵۷ ابی ریحانة قال نهی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم

۱؎ قوله کما کسوتنیه الکاف تعلیلیة او بمعنی علی والضمیر راجع الی المسمی فقوله اسألك استیناف دعائه بعد تقدیم الثناء او الکاف للتشبیه وقوله کما کسوتنیه مرفوع المحل بانه مبتدأ والخبر اسألك الخ وھو المشبه ای مثل ما کسوتنیه من غیر حول منی ولا قوة کذلك اسألك خیرہ ان یتوصل الی خیرہ ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله اسألك خیرہ المعنی اسألك خیر ما یترتب علی خلقه وھو العبادة وصرفه فیما ھو رضاك واعوذبك من شر ما یترتب علیه مما لا ترضی به من الکبر والخیلاء وکونی اعاقب لحرمته ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله مجالسة الاغنیاء ای فضلا عن ان تکون من ارباب الدنیا لان مجالستهم تجر الی محبة الشهوات واللذات ولذا قیل لا تنظر الی ارباب الدنیا فان بریق اموال الاغنیاء یذھب برونق حلاوة الفقراء وفیه تحریض لها علی القناعة بالیسیر والاکتفاء بالثوب الحقیر والنسبة بالمسکین والفقیر ۱۲ مرقاة ملخصا ۴؎ قوله ولا تستخلقی ای لا تعدیه خلقا قوله حتی ترقعیه ای تخیطی علیه رقعة ثم تلبسینه مرة اخری ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله البذاذة الخ ھی رثاثة الهیئة وترك ما یدخل فی باب الزینة والمراد من الحدیث ان التواضع فی اللباس والتوقی عن الفائق فی الزینة من اخلاق اھل الایمان ھو الباعث علیه فیه اختیار الفقر والکسر فلبس الخلق من الثیاب من خلق اھل الایمان بالکتاب ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله ثوب شهرة ای ثوب تکبر وتفاخر وتجبر او ما یتخذ المتزھد لیشهر نفسه بالزھد او ما یشعر به المتسید من علامة السیادة کالثوب الاخضر او ما یلبسه المتفقه من لبس الفقهاء والحال انه من جملة السفهاء ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله من تشبه بقوم ای من شبه نفسه بالکفار مثلا فی اللباس وغیرہ او بالفساق والفجار او باھل التصوف والصلحاء الابرار فهو منهم ای فی الاثم والخیر قال الطیبی ھذا عام فی الخلق والخلق والشعار واذا کان الشعار اظهر فی التشبه ذکر فی ھذا الباب قلت بل الشعار ھو المراد بالتشبه لا غیر فان الخلق الصوری لا یتصور فیه التشبه والخلق المعنوی لا یقال فیه التشبه بل ھو التخلق ۱۲ مرقاة المفاتیح ۸؎ قوله من تزوج للّٰه بان ینزل من درجة فیتزوج من ھی ادنی مرتبة منه کیتیمة حقیرة او مسکینة فقیرة صالحة ابتغاء لمرضات ربه او اراد بالتزوج صیانة دینه وحفظ نسله الذی ھو مقتضی حکمة ربه توجه اللّٰه الخ ھذا کنایة عن اجلاله وتوقیرہ او اعطی تاجا وملکة فی الجنة ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله ما کان ما نافیة والهمزة للانکار مقدرة ای الم یکن ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله فلیر اثر نعمة اللّٰه ھذا فی تحسین الثیاب والتنظیف والتجدید عند الامکان من غیر ان یبالغ فی النفاسة والرقة ومظاھرة الملبس علی الملبس علی ما ھو من عادة العجم ۱۲ طیبی ۱۱؎ قوله لا البس المعصفر ھذا لا ینافی ولا یعارض حدیث اسماء لها لبنة دیباج وفرجیها مکفوفین بالدیباج لانه قدر ما کفف من الحریر ھنا اکثر من القدر المرخص ثم وھو اربع اصابع او یحمل علی الورع والتقوی وذلك علی الرخصة وبیان الجواز والفتوی وقد قیل ھذا متقدم علی لبس الجبة ۱۲ مرقاة المفاتیح لملا علی القاری رحمه اللّٰه ۱۲؎ قوله المکفف بفتح الفاء الاولی مشددة ای المکفوف بالحریر ففی النهایة ای الذی عمل علی ذیله والکمام وجیبه کفاف من حریر وکفة کل شئ بالضم طرفه وحاشیته وکل مستدیر کفة بالکسر ککفة المیزان وکل مستطیل کفة ککفة الثوب قوله وطیب الرجال ای المأذون لهم فیه قوله ریح ای ما فیه ریح قوله لا لون له ای کمسك وکافور وعود قوله وطیب النساء الخ ای کالزعفران والخلوق ولا یجوز لهن الطیب بما له رائحة طیبة عند الخروج من بیوتهن ویجوز اذا لم یخرجن ۱۲ مرقاة.

عن عَشْرٍ عن الوشر[1] والوشم والنتف وعن مكامعة الرّجل الرّجل بغير شعار ومكامعة المرأة المرأة بغير شعار وان يجعل الرجل في اسفل ثيابه حريرًا مثل الاعاجم او يجعل على منكبيه حريرًا مثل الاعاجم وعن النهبى وعن ركوب النمور[2] ولبوس الخاتم الالذى سلطان رواه ابوداؤد والنسائى وعن[۱۵۸] على قال نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب[3] وعن لبس القسّى والمياثر رواه الترمذى وابوداؤد والنسائى وابن ماجة وفى رواية لابى داؤد وقال نهى عن مياثر[4] الارجوان وعن[۱۵۹] معٰوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركبوا الخز ولا النمار رواه ابوداؤد والنسائى وعن[۱۶۰] البراء بن عازب ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الميثرة الحمراء رواه فى شرح السنة وعن[۱۶۱] ابى رِمْثة التيمى قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان اخضران وله شعر قد علاه الشيب وشيبه[5] احمر رواه الترمذى وفى رواية لابى داؤد وهو ذو وفرة وبها ردع من حناء وعن[۱۶۲] انس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان شاكيًا فخرج يتوكأ على اسامة وعليه ثوب قطرى قد توشح به فصلى بهم رواه فى شرح السنة وعن[۱۶۳] عائشة قالت كان على النبى صلى الله عليه وسلم ثوبان قطريان غليظان وكان اذا قعد فعرق ثقلا عليه فقدم بز من الشام لفلان اليهودى فقلت لو بعثت اليه فاشتريت منه ثوبين الى الميسرة فارسل اليه فقال قد علمت ما تريد انما تريد ان تذهب بمالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب قد علم انى من اتقاهم واداهم رواه الترمذى والنسائى وعن[۱۶۴] عبد الله بن عمرو بن العاص قال رانى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلىّ ثوب مصبوغ بعصفر موردًا فقال ما هذا فعرفت ما كره فانطلقت فاحرقته فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما صنعت بثوبك قلت احرقته قال افلا كسوته بعض اهلك فانه لا باس به للنساء رواه ابوداؤد وعن[۱۶۵] هلال بن عامر عن ابيه قال رايت النبى صلى الله عليه وسلم بمنى يخطب على بغلة وعليه برد احمر وعلىّ امامه يعبّر عنه رواه ابوداؤد وعن[۱۶۶] عائشة قالت صنعت للنبى صلى الله عليه وسلم بردة سوداء فلبسها فلما عرق فيها وجد ريح الصوف فقذفها رواه ابوداؤد وعن[۱۶۷] جابر قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو محتب بشملة[6] قد وقع هدبها على قدميه رواه ابوداؤد وعن[۱۶۸] دحية بن خليفة قال اُتى النبى صلى الله عليه وسلم بقباطى[7] فاعطانى منها قبطية فقال اصدعها صدعين فاقطع احدهما قميصا واعط الآخر امرأتك تختمر به فلما ادبر قال وأمر امرأتك ان تجعل تحته ثوبا لا يصفها[8] رواه ابوداؤد وعن[۱۶۹] ام سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهى تختمر فقال ليّة لا ليّتين رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن[۱۷۰] ابن عمر قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وفى ازارى استرخاء فقال يا عبد الله ارفع ازارك فرفعته ثم قال زد فزدت فما زلت اتحرّاها بعد فقال بعض القوم الى اين قال الى انصاف الساقين رواه مسلم وعنه[۱۷۱] ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقال ابوبكر يا رسول الله ازارى يسترخى الا ان اتعاهده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست ممن يفعله خيلاء[9] رواه البخارى وعن[۱۷۲] عكرمة قال رأيت ابن عباس

---

[1] قوله الوشر تحديد الاسنان وترقيق اطرافها تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالشواب والوشم ان يغرز الجلد بابرة ثم يحشى بكحل او نيل فيزرق اثرها ويخضر والنتف هو نتف النساء الشعور من وجوههن او نتف اللحية والحاجب بان ينتف البياض منها او نتف الشعر عند المصيبة والنهى عن هذه الثلثة لما فيها من تغيير خلق الله تعالى وعن مكامعة الرجل اى مضاجعة الرجل صاحبه فى ثوب واحد لا حاجز بينهما بان يكونا عاريين قال الطيبى قوله فى اسفل ثيابه حريرا يعنى لبس الحرير حرام على الرجال سواء كان تحت الثياب او فوقها وعادة جهال العجم ان يلبسوا تحت الثياب ثوبا قصيرا من الحرير ليلين اعضاءهم فيه بحث لانه لو اريد ذلك لقيل ان يلبس تحت الثياب ۱۲ مرقاة وطيبى [2] قوله ركوب النمور بان يلقى على الرحل والسرج جلدها ويركب عليه جمع نمر بالفارسية يوز المقتضى للنهى ما فيه من الزينة والخيلاء ولانها من زى الاعاجم والنهى عن لبس الخاتم لان فيه زينة وليس لكل احد فى لبسه ضرورة الا الذى سلطان فانه محتاج اليه لختم الكتاب وفى معناه كل محتاج الى ذلك كالقاضى والامير ونحوهما فيستحصل منه انه كره التختم للزينة المحضة التى لا يشعر بها امر من باب المصلحة وقيل المراد بالنهى التنزيه وهو الظاهر ۱۲ شيخ وطيبى ومرقاة [3] قوله من خاتم الذهب پوشيدن خاتم ذهب نزد ائمه اربعه مكروه است ونزد بعضى مباح واز بعضى صحابه مثل طلحه وسعد وصهيب پوشيدن آن نقل كرده اند وشايد كه پيش از نهى باشد والله اعلم ۱۲ شيخ القسى ثياب من كتان مخلوطا بحرير نسبت الى موضع على ساحل البحر يقال لها القس وقيل اصل القسى القزى بالزاى منسوب الى القز وهو ضرب من ابريسم فابدل من الزاى سينا فالنهى عنه اذا كان كلا او لحمة من الحرير فللتحريم والا فنهى تنزيه ۱۲ طيبى ومرقاة [4] قوله مياثر هى جمع ميثرة بالكسر وهى وسادة صغيرة حمراء يجعلها الراكب تحته فالنهى عنه اذا كانت من حرير ويحتمل ان يكون النهى فيه من الترفه والتنعم نهى تنزيه ولكونها من مراكب الاعاجم ۱۲ مرقاة [5] قوله وشيبه احمر والمعنى ان شيبه يخالط حمرة فى اطراف تلك الشعرات لان العادة ان اول ما يشيب اصول الشعر وان الشعر اذا قرب شيبه صار احمر ثم ابيض ۱۲ مرقاة [6] قوله بشملة شمله آنچه درگرفته شود بوى بدن خواه روا باشد يا غير آن پس شمله عام تر ست از رداء وكساء هدب اى خيوط اطرافها والمعنى انه كان جالسا على هيئة الاحتباء والقى شملته خلف ركبتيه واخذ بكل يد طرفا من تلك الشملة ليكون كالمتكى على شئ ۱۲ شيخ ومرقاة [7] قوله بقباطى جمع قبطية وهى ثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء كانه منسوب الى القبط وهم اهل مصر وضم القاف من تغير النسب وهذا فى الثياب واما فى الناس فقبطى بالكسر لا يصفها بالرفع استيناف بيان للموجب اى لا ينعتها ولا يبين لون بشرتها لكون ذلك القبطى رقيقا ولعل وجه تخصيصها بهذا اهتماما بحالها ولانها قد تتسامح فى لبسها بخلاف الرجل فانه غالبا يلبس القميص فوق السروال والازار ۱۲ مرقاة [8] قوله لا يصفها بالرفع على انه استيناف بيان للموجب وقيل بالجزم على جواب الامر اى لا ينعتها ويبين لون بشرتها لكون ذلك القبطى رقيقا ۱۲ مرقاة مختصرا [9] قوله لست ممن يفعله والمعنى ان استرخاءه من غير قصد لا يعد لا سيما ممن لا يكون من شيمته الخيلاء ولكن الافضل هو المتابعة وبه يظهر ان سبب الحرمة فى جر الازار هو الخيلاء ۱۲ مرقاة

یأتزر فیضع حاشیة ازاره من مقدمه علیٰ ظهر قدمه ویرفع من مؤخره قلت لِمَ تأتزر هذه الإزرة قال رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم یأتزرها رواه ابوداؤد وعن ۴۱۷۳ عبادة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم علیکم بالعمائم فانها سیماء الملائکة[1] وارخوها خلف ظهورکم رواه البیهقی فی شعب الایمان وعن ۴۱۷۴ عائشة ان اسماء بنت ابی بکر دخلت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم وعلیها ثیاب رقاق فاعرض عنها وقال یا اسماء ان المرأة اذا بلغت المحیض لن یصلح[2] ان یُری منها الا هذا وهذا واشار الیٰ وجهه وکفیه رواه ابوداؤد وعن ۴۱۷۵ ابی مطر قال ان علیًا اشتری ثوبا بثلثة دراهم فلما لبسه قال الحمد لله الذی رزقنی من الریاش[3] ما اتجمّل به فی الناس وأواری به عورتی ثم قال هکذا سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول رواه احمد وعن ۴۱۷۶ ابی اُمامة قال لبس عمر بن الخطاب رضی الله عنه ثوبا جدیدا فقال الحمد لله الذی کسانی ما اُواری به عورتی واتجمّل به فی حیوتی ثم قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من لبس ثوبا جدیدا فقال الحمد لله الذی کسانی ما اُواری به عورتی واتجمّل به فی حیوتی ثم عمد الی الثوب الذی اخلق فتصدّق به کان فی کنف الله وفی حفظ الله وفی ستر الله حیًا ومیتًا رواه احمد والترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هذا حدیث غریب وعن ۴۱۷۷ علقمة بن ابی علقمة عن امه قالت دخلت حفصة بنت عبد الرحمٰن علی عائشة وعلیها خمار رقیق فشقّته[4] عائشة وکستها خمارا کثیفا رواه مالك وعن ۴۱۷۸ عبد الواحد بن ایمن عن ابیه قال دخلت علی عائشة وعلیها درع[5] قِطریّ ثمن خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك الی جاریتی انظر الیها فانها تزهی ان تلبسه فی البیت وقد کان لی منها درع علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فما کانت امرأة تُقیّن[6] بالمدینة الا ارسلت الیّ تستعیره رواه البخاری وعن ۴۱۷۹ جابر قال لبس رسول الله صلی الله علیه وسلم یوما قَباء دیباج اُهدی له ثم اوشك ان نزعه فارسل به الی عمر فقیل قد اوشك ما نزعته یا رسول الله فقال نهانی عنه جبرئیل فجاء عمر یبکی فقال یا رسول الله کرهت امرا واعطیتنیه فما لی فقال انی لم اُعطکه تلبسه انما اعطیتکه تبیعه فباعه بالفی درهم رواه مسلم وعن ۴۱۸۰ ابن عباس قال انما نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الثوب[7] المُصمت من الحریر فاما العلم وسدی الثوب فلا باس به رواه ابوداؤد وعن ۴۱۸۱ ابی رجاء قال خرج علینا عمران بن حصین وعلیه[8] مُطرف من خزّ وقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من انعم الله علیه نعمة فان الله یحب ان یری اثر نعمته علی عبده رواه احمد وعن ۴۱۸۲ ابن عباس قال کُلْ ما شئت والبس ما شئت ما اخطأتك اثنتان سرف ومخیلة رواه البخاری فی ترجمة باب وعن ۴۱۸۳ عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا ما لم یخالط اسراف ولا مخیلة رواه احمد والنسائی وابن ماجة وعن ۴۱۸۴ ابی الدرداء قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان احسن ما زرتم الله فی قبورکم ومساجدکم البیاض رواه ابن ماجة

باب الخاتم

الفصل الاول

عن ۴۱۸۵ ابن عمر قال اتخذ النبی صلی الله علیه وسلم خاتما من ذهب وفی روایة وجعله فی یده[9] الیمنی ثم القاه

۱؎ قوله فانها سیما الملائکة سیما مقصورًا وقد یمد ای علامتهم یوم بدر قال تعالیٰ یمددکم ربکم بخمسة آلاف من الملائکة مسومین قال الکلبی معلمین بعمائم صفر مرخاة علی اکتافهم ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله لن یصلح ان یری منها الا هذا وهذا این ستر عورت است مرزن را وحجاب آنست که از خانه پیش مردم بیرون نیاید اگرچه پوشیده باشد وآن از خواص ازواج مطهرهٔ آنحضرت است رضی الله عنهن وازین حدیث معلوم میشود که چون اندام در جامهٔ باریک نماید حکم برهنه دارد ترجمهٔ شیخ ۱۲۔ ۳؎ قوله من الریاش جمع الریش وهو لباس الزینة استعیر من ریش الطائر لانه لباسه وزینته کقوله تعالیٰ یا بنی آدم قد انزلنا علیکم لباسا یواری سوآتکم وریشا ولباس التقوی ۱۲ مرقاة وطیبی ۴؎ قوله فشقته ای قطعته النصفین غضبا علیها وجعلتها مندیلین فلا یردان فی شقها تضییعا قوله وکستها ای البستها بدل الخمار الرقیق خمارا کثیفا ای غلیظا خشنا تادیبا لها وتربیة بآدابها الماخوذة من المربی الاکمل فی ترک الدنیا وحسن ملابسها ویحتمل ان الخمار کان مما ینکشف ما تحتها من البدن والشعر فغیرتها والله اعلم ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله درع ای قمیص وفی القاموس درع المرأة قمیصها وفی المغرب درع المرأة مؤنث ودرع المرأة تلبس فوق القمیص مذکر قوله ثمن برفع ثمن ای ذو ثمنها وفی نسخة بالنصب علی انه حال من الدرع قال الطیبی اصل الکلام ثمنه خمسة دراهم فقلب وجعل المثمن ثمنا قوله تزهی بضم اوله وبفتح والهاء مفتوحة لا غیر ای تترفع ولا ترضی ان تلبسه فی البیت ای فضلا عن ان تخرج به وفی فتح الباری تزهی بضم اوله ای تانف وتتکبر وهو من الحروف التی جاءت بلفظ البناء للمفعول وان کانت بمعنی الفاعل یعنی کما یقولون عنی بالامر وتمت الناقة قال ولابی ذر تزهی بفتح اوله وقال الاصمعی لا یقال بالفتح ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله تقین ای تزین لزفافها من التقیین وهو التزیین قوله تستعیره المقصود تغیر اهل الزمان مع قرب العهد فصح کل عام ترذلون ۱۲ مرقاة مختصرا ۷؎ قوله عن الثوب المصمت بضم المیم الاولی وفتح الثانیة وهو الثوب الذی یکون سداه ولحمته من الحریر لا شیٔ غیره کذا ذکره الطیبی فقوله من الحریر للتاکید او بناء علی التجرید قوله وسدا الثوب بفتح السین والدال المهملتین ضد اللحمة وهی التی تنسج من العرض وذلک من الطول والحاصل انه اذا کان السدی من الحریر واللحمة من غیره کالقطن فلا باس به لان تمام الثوب لا یکون الا باللحمة وعکسه لا یجوز الا فی الحرب وعلیه ائمتنا ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله وعلیه مطرف بتثلیث المیم وسکون المهملة فراء مفتوحة ففاء ثوب فی طرفیه علمان والمیم زائدة وقال الفراء اصله الضم لانه فی المعنی ماخوذ من اطرف ای جعل طرفیه العلمان ولکنهم استثقلوا الضمة فکسروه والخز ثوب من حریر خالص وقیل هو الثوب المنسوج من ابریسم وصوف وهو مباح فالمراد هنا الثانی ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله وجعله فی یده الیمنی قال فی شرح السنة هذا الحدیث یشتمل علی امرین تبدل الامر فیهما من بعد احدهما لبس خاتم الذهب وصار الحکم فیه الی التحریم فی حق الرجال والثانی لبس الخاتم فی الیمین وکان آخر الامرین من النبی صلی الله علیه وسلم لبسه فی الیسار ۱۲ .....

ثم اتخذ خاتما من ورق نُقش فیه محمد رسول اللّٰه وقال لا ینقشنّ احد علی نقش خاتمی هذا وکان اذا لبسه جعل فصّه
مما یلی بطن کفّه متفق علیه وعن[۱۸۶] علیؓ قال نهی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم عن لبس القسّی والمعصفر وعن تختم
الذهب وعن قراءة القراٰن فی الرکوع رواه مسلم وعن[۱۸۷] عبد اللّٰه بن عباس انّ رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم رأی
خاتما من ذهب فی ید رجل فنزعه فطرحه فقال یعمد احدکم الی جمرة من نار فیجعلها فی یده فقیل للرجل بعد ما ذهب
رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم خذ خاتمك انتفع به قال لا واللّٰه لا اٰخذه ابدا وقد طرحه رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم
رواه مسلم وعن[۱۸۸] انس ان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم اراد ان یکتب الی کسرٰی وقیصر والنجاشی فقیل انهم لا یقبلون
کتابا الا بخاتم فصاغ رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم خاتما حلقة فضة نُقش فیه محمد رسول اللّٰه رواه مسلم وفی روایة
للبخاری کان نقش الخاتم ثلثة اسطر محمد سطر ورسول سطر واللّٰه سطر وعنه[۱۸۹] ان نبی اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم
کان خاتمه وکان فصّه منه رواه البخاری وعنه[۱۹۰] ان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم لبس خاتم فضة فی یمینه
فیه فصّ حبشی کان یجعل فصّه مما یلی کفه متفق علیه وعنه[۱۹۱] قال کان خاتم النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فی هذه
واشار الی الخنصر من یده الیسرٰی رواه مسلم وعن[۱۹۲] علیؓ قال نهانی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ان اتختم فی اصبعی
هذه او هذه قال فاومأ الی الوسطٰی والتی تلیها رواه مسلم

الفصل الثانی

عن[۱۹۳] عبد اللّٰه بن جعفر قال کان النبی
صلی اللّٰه علیه وسلم یتختم فی یمینه رواه ابن ماجة ورواه ابوداؤد والنسائی عن علی وعن[۱۹۴] ابن عمر قال کان النبی
صلی اللّٰه علیه وسلم یتختم فی یساره رواه ابوداؤد وعن[۱۹۵] علیّ ان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم اخذ حریرا فجعله فی یمینه
واخذ ذهبا فجعله فی شماله ثم قال ان هذین حرام علی ذکور امّتی رواه احمد وابوداؤد والنسائی وعن[۱۹۶] معاویة ان
رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم نهی عن رکوب النمور وعن لبس الذهب الا مقطّعا رواه ابوداؤد والنسائی وعن[۱۹۷]
بریدة ان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم قال لرجل علیه خاتم من شبه مالی اجد منك ریح الاصنام فطرحه ثم جاء وعلیه
خاتم من حدید فقال مالی اری علیك حلیة اهل النار فطرحه فقال یا رسول اللّٰه من ای شئ اتخذه قال من ورق ولا تتمه
مثقالا رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وقال محی السنة رحمه اللّٰه وقد صح عن سهل بن سعد فی الصداق ان النبی صلی
اللّٰه علیه وسلم قال لرجل التمس ولو خاتما من حدید وعن[۱۹۸] ابن مسعود قال کان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم
یکره عشر خلال الصفرة یعنی الخلوق وتغییر الشیب وجر الازار والتختم بالذهب والتبرج بالزینة لغیر محلها والضرب

۱؎ قوله لا ینقشن احد نقش خاتمی قال النووی وسبب النهی انه صلعم انما نقش علی خاتمه هذا القول لیختم به کتبه الی الملوک فلو نقش غیره مثله لدخلت المفسدة وحصلت الخلل قوله جعل فصه بتثلیث فائه والفتح افصح وتشدید الصاد ما ینقش فیه اسم صاحبه او غیره قوله مما یلی بطن کفه لانه ابعد من الزهو والاعجاب کذا فی المرقاة ۱۲۔ ۲؎ قوله وعن تختم الذهب ای من لبسه للرجال لما سیاتی عن علیؓ انه قال علیه السلام ان هذین حرام علی ذکور امتی وکان علی عائشة خواتیم ذهب حتی ذهب بعضهم الی انه یکره للمرأة خاتم الفضة لانه من زی الرجال فان لم تجد الا خاتم فضة فتصفره بزعفران او نحوه ۱۲ مرقاة وطیبی ۳؎ قوله فطرحه الخ فیه ازالة المنکر بالید لمن قدر علیها وفی قوله لا اٰخذه ابدا المبالغة فی امتثال امر رسول اللّٰه صلوات اللّٰه وسلامه علیه وعدم الترخص فیه بالتاویلات الضعیفة وکان ترک الرجل اخذ خاتمه اباحة لمن اراد اخذه من الفقراء ومن اخذ جاز تصرفه فیه ۱۲ طیبی ۴؎ قوله خاتما حلقة الخ کان هذا الخاتم فی یده صلی اللّٰه علیه وسلم ثم کان بعده فی ید ابی بکر ثم کان بعده فی ید عثمان حتی وقع فی بئر اریس هو بفتح الهمزة وتخفیف الراء معروفة قریبة من مسجد قبا عند المدینة ۱۲ طیبی ۵؎ قوله وکان فصه منه ای من الفضة وتذکیره لانه بتاویل الورق وقیل الضمیر راجع الی ما صنع منه الخاتم وهو الفضة وهو بعید ویمکن ان یکون من فی منه للتبعیض والضمیر للخاتم ای فصه بعض من الخاتم بخلاف ما اذا کان حجرا فانه منفصل عنه مجاور له قال میرک ینبغی ان یحمل علی تعدد الخواتیم ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله فص حبشی قیل صانعه او صانع نقشه حبشی او اتی به من الحبشة فلا ینافیه کون فصه منه علی ان التعدد متعین فیه لورود الاحادیث الدالة علیها منها روایة البخاری ولذا قال ابن عبد البر انه اصح وقال بعض الشراح معناه اسود اللون یعنی العقیق انتهی ومعناه انه اسود علی لون الحبشة بان یضرب حمرته الی السواد والا فمعدن العقیق هو الیمن وفی النهایة یحتمل انه اراد من الجزع او من العقیق لان معدنهما الیمن او الحبشة او لونا آخر ینسب الیها انتهی وقیل معنی کونه فصه منه ان موضع فصه منه فلا ینافی کون فصه حجرا ۱۲ مرقاة مختصرا ۷؎ قوله یتختم فی یساره لا تعارض ما روی من قبل من التختم فی الیمین لجواز انه فعل الامرین فکان یتختم فی الیمنی مرة وفی الیسری اخری حسب ما اتفق ولیس فی شئ منهما ما یدل علی المداومة صریحا والاصرار علی واحد منها کذا قال القاضی قلت وقد صرح البیهقی بان التختم فی الیمین منسوخ واخرج ابن عدی وغیره انه صلی اللّٰه علیه وسلم تختم فی یمینه ثم حوله فی یساره انتهی فکان من فعل خلافه لم یصل الیه النسخ واقله ان یقال التختم فی الیسری افضل کما هو الصحیح من مذهبنا لانه ابعد من الاعجاب والزهو کجعل فصه مما یلی کفه ۱۲ کذا فی المرقاة ۸؎ قوله الا مقطعا بفتح الطاء المشددة ای مکسرا قطعا صغارا مثل الضباب علی الاسلحة والخواتیم الفضیة واعلام الثیاب کذا ذکره بعض الشراح من علمائنا ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله شبه بفتح الشین المعجمة والموحدة شئ یشبه الصفر بالفارسیة یقال له برنج ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله حلیة وجمع الحلیة حلی کلحیة ولحی وانما جعلها حلیة اهل النار لان الحدید زی بعض الکفار وهم اهل النار وقیل انما کرهه لاجل نتنه ۱۲ طیبی ۱۱؎ قوله ولو خاتما من حدید هو المبالغة فی البذل ما یمکنه تقدیمه للنکاح وان کان شیئا یسیرا ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله الخلوق هو طیب مرکب من الزعفران وغیره لانه من طیب النساء قوله وتغییر الشیب یعنی خضابه بحیث یبلغ به الی السواد قوله والتبرج ای اظهار المرأة زینتها ومحاسنها للرجال ای لغیر زوجها ومحارمها ۱۲ مرقاة۔

بالکعاب والرقی الا بالمعوذات وعقد التمائم وعزل الماء لغیر محله وفساد الصبی غیر محرمه رواه ابوداؤد والنسائی وعن ابن الزبیر ان مولاۃ لهم ذهبت بابنة الزبیر الی عمر بن الخطاب وفی رجلها اجراس فقطعها عمر وقال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول مع کل جرس شیطان رواه ابوداؤد وعن بنانة مولاۃ عبد الرحمن بن حیان الانصاری کانت عند عائشة اذ دخلت علیها بجاریة وعلیها جلاجل یصوتن فقالت لا تدخلنها علی الا ان تقطعن جلاجلها سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا تدخل الملائکة بیتا فیه جرس رواه ابوداؤد وعن عبد الرحمن بن طرفة ان جده عرفجة بن اسعد قطع انفه یوم الکلاب فاتخذ انفا من ورق فانتن علیه فامره النبی صلی الله علیه وسلم ان یتخذ انفا من ذهب رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من احب ان یحلق حبیبه حلقة من نار فلیحلقه حلقة من ذهب ومن احب ان یطوق حبیبه طوقا من نار فلیطوقه طوقا من ذهب ومن احب ان یسور حبیبه سوارا من نار فلیسوره سوارا من ذهب ولکن علیکم بالفضة فالعبوا بها رواه ابوداؤد وعن اسماء بنت یزید ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ایما امرأة تقلدت قلادة من ذهب قلدت فی عنقها مثلها من النار یوم القیمة وایما امرأة جعلت فی اذنها خرصا من ذهب جعل الله فی اذنها مثله من النار یوم القیمة رواه ابوداؤد والنسائی وعن اخت لحذیفة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یا معشر النساء اما لکن فی الفضة ما تحلین به اما انه لیس منکن امرأة تحلی ذهبا تظهره الا عذبت به رواه ابوداؤد والنسائی

الفصل الثالث

عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یمنع اهل الحلیة والحریر ویقول ان کنتم تحبون حلیة الجنة وحریرها فلا تلبسوها فی الدنیا رواه النسائی وعن ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اتخذ خاتما فلبسه قال شغلنی هذا عنکم منذ الیوم الیه نظرة والیکم نظرة ثم القاه رواه النسائی وعن مالك قال انا اکره ان یلبس الغلمان شیئا من الذهب لانه بلغنی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن التختم بالذهب فانا اکره للرجال الکبیر منهم والصغیر رواه فی المؤطا

باب النعال

الفصل الاول

عن ابن عمر قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یلبس النعال التی لیس فیها شعر رواه البخاری وعن انس قال ان نعل النبی صلی الله علیه وسلم کان لها قبالان رواه البخاری وعن جابر قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم فی غزوة غزاها یقول استکثروا من النعال فان الرجل لا یزال راکبا ما انتعل رواه مسلم

۱؎ قوله التمائم جمع تمیمة والمراد بها المعاویذ التی یحتوی علی رقی الجاهلیة من اسماء الشیاطین والفاظ لا یعرف معناها وقیل التمائم خرزات کانت العرب فی الجاهلیة تعلقها علی اولادهم یتقون بها العین فی زعمهم فابطله الاسلام لانه لا ینفع ۱۲ مرقاۃ۔ ۲؎ قوله عزل الماء لغیر محله اللام بمعنی عن ای اخراج المنی عن الفرج وارقته خارجه ویجوز ان یکون معنی لغیر محله ان محل العزل الاماء دون الحرائر وهو فی الحرة محمول علی عدم اذنها وقیل تعریض باتیان الدبر ای صبه فی غیر المواضع التی یحل ان یصب فیه اذ محل الماء فرج المرأة قال الخطابی سمعت فی غیر هذا الحدیث عزل الماء من محله وهو ان یعزل ماءه عن فرج المرأة وهو محل الماء وانما کره ذلک لان فیه قطع النسل والمکروه منه ما کان من ذلک فی الحرائر بغیر اذنهن فاما الممالیک فلا باس بالعزل عنهن ولا اذن لهن مع اربابهن ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قوله وفساد الصبی وهو ان یطأ المرأة المرضع فاذا حملت فسد لبنها وکان ذلک فساد الصبی ذکره الخطابی وزاد غیره فانه ربما تحمل المرأة فیحل بالرضع وتفوت اللبن قوله غیر محرمه قال القاضی غیر منصوب علی الحال من فاعل یکره ای یکره هذه غیر محرم ایاه والضمیر المجرور لفساد الصبی فانه اقرب وقال فی جامع الاصول یعنی یکره جمیع هذه الخصال ولم یبلغ حد التحریم قال الاشرف غیر محرم عائد الی فساد الصبی فقط فانه اقرب والا فالتختم بالذهب حرام والظاهر لو کان عائدا الی الجمیع لقال محرمها ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قوله الکلاب بضم الکاف وتخفیف اللام اسم ماء کان هناک وقعة بل وقعتا مشهورتان یقال لهما الکلاب الاول والثانی ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قوله فالعبوا بها اشارة الی ان التحلیة المباحة محدودة فی اللهو واللعب والاخذ بالابعیة ذکره الطیبی وقال ابن الملک اللعب بالشیء التصرف فیه کیف شاء ای اجعلوا الفضة فی ای نوع شئتم من الانواع للنساء دون الرجال الا التختم وتحلیة السیف وغیره من آلات الحرب ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قوله مثلها من النار قال الخطابی هذا یتأول علی وجهین احدهما انه انما قال ذلک فی الزمان الاول ثم نسخ وابیح للنساء التحلی بالذهب وثانیهما ان هذا الوعید انما جاء فیمن لا یؤدی زکوة الذهب دون من اداها قال الاشرف لو کان هذا الوعید لامتناع من اداء الزکوة لما خص النبی صلی الله علیه وسلم الذهب بالذکر ولا رخص فی الفضة والحدیثان ینادیان بالفرق بینهما قال الطیبی ویمکن ان یجاب عنه بان الحلی الذی یصاغ من الذهب اذا ارید ان یصاغ من الفضة وکان حجمه مثل حجمه ووزنه اقل من وزنه بتقریب من نصفه فالذهب یبلغ مبلغ النصاب بخلاف الفضة ۱۲ انتهی وما قالوه کلهم انما یستقیم علی مقتضی مذهبنا من وجوب الزکوة فی الحلی دون مذهبهم حیث لا زکوة فی الحلی عندهم ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قوله اما لکن الا الهمزة فیه للاستفهام علی سبیل الانکار وما نافیة ای الیس لکن کفایة فی الفضة قوله الا عذبت قال البغوی هذا الحدیث منسوخ بحدیث ابی موسی الاشعری انه صلی الله علیه وسلم قال احل الذهب والحریر للاناث من امتی ای علی وجه الکمال ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قوله کان لها قبالان القبال بکسر القاف زمام النعل وهو السیر الذی یکون بین الاصبعین والمعنی انه کان لنعله زمامان یجعلان بین اصابع الرجلین والمراد بالاصبعین الوسطی والتی تلیها قال العسقلانی القبال هو الزمام الذی یعقد فی الشسع الذی یکون بین اصبعی الرجل وقال الجزری کان لنعل رسول الله صلی الله علیه وسلم سیران یضع احدهما بین ابهام رجله والتی تلیها فیجمع السیرین الی السیر الذی علی وجه قدمه صلی الله علیه وسلم وهو الشراک قال بعض الشراح من علمائنا یعنی کان لکل نعل زمامان ویدخل الابهام والذی یلیه والاصابع الاخر فی قبال انتهی کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۹؎ قوله لا یزال راکبا معناه انه شبیه بالراکب فی خفة المشقة علیه وقلة تعبه وسلامة رجله مما یلقی فی الطریق من شوک واذی ۱۲ مر۔

وعن

وعن ۴۲۱۱ ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا انتعل احدکم فلیبدأ بالیمنی واذا نزع فلیبدأ بالشمال لتکن الیمنی اولهما[1] تنعل واٰخرهما تنزع متفق علیه وعنه ۴۲۱۲ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یمشی احدکم فی نعل واحدة لیحفهما[2] جمیعا اولینعلهما جمیعا متفق علیه وعن ۴۲۱۳ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا انقطع شسع[3] نعله فلا یمش فی نعل واحدة حتی یصلح شسعه ولا یمش فی خف واحد ولا یاکل بشماله ولا یحتبی بالثوب الواحد ولا یلتحف الصمّاء[4] رواه مسلم الفصل الثانی عن ۴۲۱۴ ابن عباس قال کان لنعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قبالان مثنی شراکهما رواه الترمذی وعن ۴۲۱۵ جابر قال نهی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ینتعل الرجل قائما[5] رواه ابوداؤد ورواه الترمذی وابن ماجة عن ابی هریرة وعن ۴۲۱۶ القاسم بن محمد عن عائشة قالت ربما مشی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی نعل واحدة وفی روایة انها مشت بنعل واحدة رواه الترمذی وقال هذا اصح وعن ۴۲۱۷ ابن عباس قال من السنة اذا جلس الرجل ان یخلع نعلیه فیضعهما بجنبیه رواه ابوداؤد وعن ۴۲۱۸ ابن بریدة عن ابیه ان النجاشی اهدی الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم خفین اسودین ساذجین[6] فلبسهما رواه ابن ماجة وزاد الترمذی عن ابن بریدة عن ابیه ثم توضأ ومسح علیهما باب الترجل الفصل الاول عن ۴۲۱۹ عائشة قالت کنت ارجل راس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانا حائض متفق علیه وعن ۴۲۲۰ ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الفطرة[7] خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقلیم الاظفار ونتف الابط متفق علیه وعن ۴۲۲۱ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خالفوا المشرکین اوفروا اللحی واحفوا الشوارب وفی روایة انهکوا الشوارب واعفوا اللحی متفق علیه وعن ۴۲۲۲ انس قال وقت لنا فی قص الشارب وتقلیم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة ان لا نترک[8] اکثر من اربعین لیلة رواه مسلم وعن ۴۲۲۳ ابی هریرة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان الیهود والنصاری لا یصبغون فخالفوهم متفق علیه وعن ۴۲۲۴ جابر قال اتی بابی قحافة یوم فتح مکة وراسه ولحیته کالثغامة[9] بیاضا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم غیروا هذا بشیء واجتنبوا السواد رواه مسلم وعن ۴۲۲۵ ابن عباس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یحب موافقة اهل الکتاب فیما لم یؤمر فیه وکان اهل الکتاب یسدلون[10] اشعارهم وکان المشرکون یفرقون رؤسهم فسدل النبی صلی اللہ علیہ وسلم ناصیته ثم فرق بعد متفق علیه وعن ۴۲۲۶ نافع عن ابن عمر قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم ینهی عن القزع قیل لنافع ما القزع قال یحلق بعض راس الصبی ویترک البعض متفق علیه والحق بعضهم التفسیر بالحدیث وعن ۴۲۲۷ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم رای صبیا قد حلق بعض راسه وترک بعضه فنهاهم عن ذلک وقال احلقوا کله او اترکوا کله رواه مسلم وعن ۴۲۲۸ ابن عباس قال لعن النبی صلی اللہ علیہ وسلم المخنثین من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بیوتکم رواه البخاری وعنه ۴۲۲۹ قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لعن اللہ المتشبهین من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال رواه البخاری

---

[1] قوله اولهما هو متعلق بقوله تنعل وهو خبر کان وذکره علی تاویل العضو ویجوز الرفع علی انه مبتدأ وتنعل خبره والجملة خبر کان ۱۲ طیبی [2] قوله لیحفهما بضم الیاء وکسر الفاء وفی نسخة بفتحها والاحفاء ضد الانتعال وهو جعل الرجل حافیا بلا نعل قوله اولینعلهما جمیعا والضمیران للقدمین وان لم یجر لهما ذکر لدلالة السیاق وهذا هو مشهور فی لغة العرب وجاء به القرآن ذکره ابن عبد البر انما نهی من ذلک لقلة المروة والاختلال والخبط فی المشی وما روی عن عائشة انها قالت ربما مشی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی نعل واحدة ان صح فشیء نادر لعله اتفق فی داره بسبب قلته وعلی تقدیر کونه بعد النهی یحمل علی حال الضرورة او بیان الجواز وان النهی لیس للتحریم ۱۲ مرقاة [3] قوله شسع نعله قال النووی هو احد سیور النعل الذی یدخل بین الاصبعین ویدخل طرفه فی الثقب الذی فی صدر النعل المشدود فی الزمام والزمام هو الذی یعقد فیه الشسع انتهی ۱۲ مرقاة وطیبی [4] قوله الصماء بتشدید المیم ای التحاف الصماء وهی لبسة ونهی عنه لانه ربما یؤدی الی کشف العورة ۱۲ مرقاة [5] قوله قائما قال المظهر هذا فیما یلحقه التعب فی لبسه قائما کالخف والنعال التی تحتاج الی شد شراکها ۱۲ م ط [6] قوله اسودین ساذجین بفتح الذال المعجمة معرب ساده علی ما فی القاموس ای غیر منقوشین اما بالخیاطة او غیرها او لا شیة فیها تخالف لونها او مجردین من الشعر کما فی روایة نعلین جرداوین وفی الشمائل اهدی دحیة للنبی صلی اللہ علیہ وسلم خفین فلبسهما حتی تخرقا لا یدری اذکیان ام لا وفی الحدیث دلالة علی ان الاصل فی الاشیاء المجهولة الطهارة ۱۲ مرقاة [7] قوله الفطرة خمس قال القاضی وغیره فسرت الفطرة بالسنة القدیمة التی اختارها الانبیاء واتفقت علیها الشرائع لکانها امر جبلی فطروا علیها قال السیوطی هذا احسن ما قیل فی تفسیرها واجمع قوله الختان بکسر اوله اسم من ختنه یختنه فهو ختین فهو مختون قطع غرلته والغرلة بالضم القلفة وهو سنة وبه قال ابو حنیفة وقال الاکثرون منهم الشافعی انه واجب لانه من شعائر الاسلام وقال ابن سریج ستر العورة واجب اتفاقا فلولا وجوب الختان لم یجز کشفها لاجله الکشف دلیل وجوبه کذا فی التنویر ویمکن ان یقال ان مراد ابی حنیفة انه ثابت بالسنة لا انه غیر واجب لکن غالب الکتب مشحون بان الختان سنة قوله الشارب وللنسائی حلق الشارب وله ایضا وتقصیر الشارب قال النووی المختار فی قص الشارب انه یقصه حتی یبدو طرف الشفة ولا یحفیه واما روایة احفوا فمعناها ازیلوا ما طال علی الشفتین وقال اهل اللغة الاحفاء الاستیصال وکذا النهک بالنون والکاف المبالغة فی ذلک وقد دلت السنة علی الامرین ولا تعارض فان القص یدل علی اخذ البعض والاحفاء یدل علی اخذ الکل وکلا الامرین ثابت هذا خلاصة ما فی المرقاة ۱۲ [8] قوله ان لا نترک اکثر من اربعین والمعنی ان لا نترک ترکا نتجاوز اربعین یوما لا انهم وقت لهم الترک اربعین قال ابن الملک قد جاء فی بعض الروایات عن ابن عمران النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یاخذ اظفاره وشاربه فی کل جمعة ویحلق العانة فی عشرین یوما وینتف الابط فی کل اربعین وفی القنیة الافضل ان یقلم اظفاره ویحفی شاربه ویحلق عانته وینظف بدنه بالاغتسال فی کل اسبوع مرة فان لم یفعل ذلک ففی کل خمسة عشر یوما ولا عذر فی ترکه وراء الاربعین ۱۲ کذا فی المرقاة [9] قوله کالثغامة بضم المثلثة والغین المعجمة فی الاصول المصححة وقیل بتثلیث اوله نبت شدید البیاض زهره وثمره ۱۲ [10] قوله یسدلون السدل الارسال والارخاء والمراد به هنا ارسال الشعر حول الراس من غیران یقسم نصفین ۱۲ مرقاة

وعن ۴۲۳۰ ابن عمرؓ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لعن اللہ الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة متفق علیہ
وعن ۴۲۳۱ عبد اللہ بن مسعود قال لعن اللہ الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغیرات خلق اللہ
فجاءته امرأة فقالت انہ بلغنی انك لعنت کیت وکیت فقال مالی لا العن من لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومن ھو
فی کتاب اللہ فقالت لقد قرأت ما بین اللوحین فما وجدت فیہ ما تقول قال لئن کنت قرأتیہ لقد وجدتیہ اما قرأت ما آتکم
الرسول فخذوہ وما نھکم عنہ فانتھوا قالت بلی قال فانہ قد نھی عنہ متفق علیہ وعن ۴۲۳۲ ابی ھریرة قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العین حق ونھی عن الوشم رواہ البخاری وعن ۴۲۳۳ ابن عمر قال لقد رایت رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم ملبدا رواہ البخاری وعن ۴۲۳۴ انس قال نھی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان یتزعفر الرجل متفق علیہ و
عن ۴۲۳۵ عائشة قالت کنت اطیب النبی صلی اللہ علیہ وسلم باطیب ما نجد حتی اجد وبیص الطیب فی راسہ ولحیتہ متفق
علیہ وعن ۴۲۳۶ نافع قال کان ابن عمر اذا استجمر استجمر بالوة غیر مطراة وبکافور یطرحہ مع الالوة ثم قال ھکذا
کان یستجمر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۴۲۳۷ ابن عباس قال کان النبی صلی
اللہ علیہ وسلم یقص او یاخذ من شاربہ وکان ابراھیم خلیل الرحمٰن صلوات الرحمٰن علیہ یفعلہ رواہ الترمذی وعن ۴۲۳۸
زید بن ارقم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من لم یاخذ من شاربہ فلیس منا رواہ احمد والترمذی والنسائی وعن ۴۲۳۹
عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یاخذ من لحیتہ من عرضھا وطولھا رواہ الترمذی
وقال ھذا حدیث غریب وعن ۴۲۴۰ یعلی بن مرة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم رای علیہ خلوقا فقال الك امرأة
قال لا قال فاغسلہ ثم اغسلہ ثم اغسلہ ثم لا تعد رواہ الترمذی والنسائی وعن ۴۲۴۱ ابی موسی قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم لا یقبل اللہ صلوة رجل فی جسدہ شیء من خلوق رواہ ابوداود وعن ۴۲۴۲ عمار بن یاسر قال قدمت
علی اھلی من سفر وقد تشققت یدای فخلقونی بزعفران فغدوت علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فسلمت علیہ فلم
یرد علی وقال اذھب فاغسل ھذا عنك رواہ ابوداود وعن ۴۲۴۳ ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
طیب الرجال ما ظھر ریحہ وخفی لونہ وطیب النساء ما ظھر لونہ وخفی ریحہ رواہ الترمذی والنسائی وعن ۴۲۴۴ انس
قال کانت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سکة یتطیب منھا رواہ ابوداود وعنہ ۴۲۴۵ قال کان رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم یکثر دھن راسہ وتسریح لحیتہ ویکثر القناع کان ثوبہ ثوب زیات رواہ فی شرح السنة وعن ۴۲۴۶ ام
ھانی قالت قدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علینا بمکة قدمة ولہ اربع غدائر رواہ احمد وابوداود والترمذی وابن
ماجة وعن ۴۲۴۷ عائشة قالت اذا فرقت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم راسہ صدعت فرقہ عن یافوخہ وارسلت

---

۱ قولہ لعن اللہ الواصلة ای التی توصل شعرہا بشعر آخر زورا
قولہ والمستوصلة ای التی تطلب ہذا الفعل من غیرہا وتامر من یفعل بہا ذلک وہی تعم الرجل والمرأة فانث اما باعتبار النفس او لان الاکثر ان المرأة ہی الآمرة والراضیة قال النووی الاحادیث صریح فی تحریم الوصل مطلقا وہو الظاہر المختار وقد فصلہ اصحابنا فقالوا ان وصلت بشعر آدمی فہو حرام بلا خلاف لانہ یحرم الانتفاع بشعرہ وسائر اجزائہ لکرامتہ واما الشعر الطاہر من غیر آدمی فان لم یکن لہا زوج ولا سید فہو حرام ایضا وان کان فثلثہ اوجہ اصحہا ان فعلتہ باذن الزوج والسید جاز وقال مالک والطبری والاکثرون الوصل ممنوع بکل شیء شعرا وصوف او خرق او غیرہا واحتجوا بالاحادیث وقال اللیث النہی مختص بالشعر فلا باس بوصلہ بصوف او غیرہ وقال بعضہم یجوز جمیع ذلک وہو مروی عن عائشة لکن الصحیح عنہا کقول الجمہور ۱۲ مرقاة ۲ قولہ والواشمة اسم فاعل من الوشم وہو غرز الابرة او نحوہا فی الجلد حتی یسیل الدم ثم یحشوہ بالکحل او النیل او النورة فیخضر قولہ والمستوشمة ای من امرہ بذلک قال النووی وہو حرام علی الفاعلة والمفعول بہا والموضع الذی وشم یصیر نجسا فان امکن ازالتہ بالعلاج وجبت وان لم یمکن الا بالجرح فان خاف منہ التلف او فوت عضو او منفعة او شینا فاحشا فی عضو ظاہر لم یجب ازالتہ واذا تاب لم یبق علیہ الاثم وان لم یخف شیئا من ذلک لزمہ ازالتہ ویعصی بتاخیرہ ۱۲ مرقاة
۳ قولہ المتفلجات بکسر اللام المشددة وہی التی تطلب الفلج وہی بالتحریک فرجة بین الثنایا والرباعیات والفرق بین السنین والمراد بہن النساء اللاتی یفعلن ذلک باسنانہن رغبة فی التحسین وقال بعضہم ہی التی تباعد ما بین الثنایا والرباعیات بترقیق الاسنان بنحو المبرد وقیل ہی التی ترقق الاسنان وتزینہا ۱۲ مرقاة ۴ قولہ العین حق ای اصابتہا حق ای امر متحقق الوقوع لما تاثیر متقض بہ فی الانفس والاموال فی الوضع الالٰہی لا شبہة فیہ کذا ذکرہ التوربشتی ۱۲ مرقاة ۵ قولہ بالوة بفتح الہمزة وتضم وضم اللام وتشدید الواو وحکی الازہری بکسر اللام ویشدد ویخفف وہی العود الذی یتبخر بہ قال الاصمعی اراہا فارسیة معربة غیر مطراة ای غیر مخلوطة بغیرہا من الطیب کالمسک والعنبر ۱۲ طیبی ۶ قولہ کان یاخذ من لحیتہ ہذا لا ینافی قولہ صلعم اعفوا اللحی لان المنہی عنہ ہو قصہا کفعل الاعاجم او جعلہا کذنب الحمام والمراد بالاعفاء التوفیر منہ کما فی الروایة الاخری والاخذ من الاطراف قلیلا لا یکون من القص فی شیء ۱۲ ط ۷ قولہ وخفی لونہ کماء الورد والمسک والعنبر والکافور وفی شرح السنة قال سعد حملوا قولہ وطیب النساء علی ما اذا ارادت ان تخرج لہا اذا کانت عند زوجہا فلتطیب بما شاءت ۱۲ مرقاة ۸ قولہ وتسریح لحیتہ وذکر الحافظ السیوطی فی حاشیة قال الشیخ ولی الدین العراقی فی حدیث ابی داود نہی رسول اللہ صلعم ان یمتشط احدنا کل یوم ہو نہی تنزیہ لا تحریم والمعنی فیہ انہ من باب الترفہ والتنعم فیجتنب ولا فرق فی ذلک بین الراس واللحیة قال فان قلت روی الترمذی فی الشمائل عن انس قال کان النبی صلعم یکثر دہن راسہ وتسریح لحیتہ قلت لا یلزم من الاکثار التسریح کل یوم بل الاکثار قد یصدق علی الشیء الذی یفعل بحسب الحاجة فان قلت نقل انہ کان یسرح لحیتہ کل یوم مرتین قلت لم اقف علی ہذا باسناد ولم ار من ذکرہ الا الغزالی فی الاحیاء ولا یخفی ما فیہ من الاحادیث التی لا اصل لہا ۱۲ مرقاة ۹ قولہ صدعت فرقہ عن یافوخہ الفرق بسکون الراء الخط الذی یظہر بین شعر الراس یعنی کان احد طرفی ذلک الخط عند الیافوخ والطرف الآخر عند الجبہة محاذیا لما بین عینیہ قولہ ارسلت ناصیتہ بین عینیہ ای جعلت راس فرقہ محاذیا لما بین عینیہ بحیث یکون نصف شعر ناصیتہ من جانب یمین ذلک الفرق والنصف الآخر من جانب یسار ذلک الفرق ۱۲ طیبی۔

ناصیتہ بین عینیہ رواہ ابوداؤد وعن ۴۲۴۸ عبداللہ بن مغفل قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الترجل الا غبا[1] رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ۴۲۴۹ عبداللہ بن بریدۃ قال قال رجل لفضالۃ بن عبید مالی اراک شعثا قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان ینھانا عن کثیر من الارفاہ[2] قال مالی لا اری علیک حذاءً قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یامرنا ان نحتفی احیانا رواہ ابوداؤد وعن ۴۲۵۰ ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من کان لہ شعر فلیکرمہ رواہ ابوداؤد وعن ۴۲۵۱ ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان احسن ما غیر بہ الشیب الحناء والکتم[3] رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ۴۲۵۲ ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یکون قوم فی اٰخر الزمان یخضبون بھذا السواد کحواصل الحمام[4] لا یجدون رائحۃ الجنۃ رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۴۲۵۳ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یلبس النعال السبتیۃ[5] ویصفر لحیتہ بالورس والزعفران وکان ابن عمر یفعل ذٰلک رواہ النسائی وعن ۴۲۵۴ ابن عباس قال مر علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجل قد خضب بالحناء فقال ما احسن ھذا قال فمر اٰخر قد خضب بالحناء والکتم فقال ھذا احسن من ھذا ثم مر اٰخر قد خضب بالصفرۃ فقال ھذا احسن من ھذا کلہ رواہ ابوداؤد وعن ۴۲۵۵ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غیروا الشیب ولا تشبھوا بالیھود رواہ الترمذی ورواہ النسائی عن ابن عمر والزبیر وعن ۴۲۵۶ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تنتفوا الشیب فانہ نور المسلم من شاب شیبۃ فی الاسلام کتب اللہ لہ بھا حسنۃ وکفر عنہ بھا خطیئۃ ورفعہ بھا درجۃ رواہ ابوداؤد وعن ۴۲۵۷ کعب بن مرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من شاب شیبۃ فی الاسلام کانت لہ نورا یوم القیٰمۃ رواہ الترمذی والنسائی وعن ۴۲۵۸ عائشۃ قالت کنت اغتسل انا ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اناء واحد وکان لہ شعر فوق الجمۃ[6] ودون الوفرۃ رواہ الترمذی وعن ۴۲۵۹ ابن الحنظلیۃ[8] رجل من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم نعم الرجل خریم الاسدی لولا طول جمتہ واسبال ازارہ فبلغ ذٰلک خریما فاخذ شفرۃ فقطع بھا جمتہ الی اذنیہ ورفع ازارہ الی انصاف ساقیہ رواہ ابوداؤد وعن ۴۲۶۰ انس قال کانت لی ذوابۃ فقالت لی امی لا اجزھا کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمدھا ویاخذھا[9] رواہ ابوداؤد وعن ۴۲۶۱ عبداللہ بن جعفر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم امھل اٰل جعفر ثلثا ثم اتاھم فقال لا تبکوا علی اخی بعد الیوم ثم قال ادعوا لی بنی اخی فجیء بنا کانا افرخ فقال ادعوا الی الحلاق فامرہ فحلق رؤسنا رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۴۲۶۲ ام عطیۃ الانصاریۃ ان امرأۃ کانت تختن بالمدینۃ فقال لھا النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا تنھکی فان ذٰلک احظی للمرأۃ واحب الی البعل رواہ ابوداؤد وقال ھذا الحدیث ضعیف وراویہ مجہول وعن ۴۲۶۳ کریمۃ بنت ھمام[10] ان امرأۃ سألت

---

۱ قولہ الا غبا بکسر الغین المعجمۃ وتشدید الموحدۃ قال القاضی الغب ان یفعل یوما ویترک یوما والمراد بہ النہی عن المواظبۃ علیہ والاہتمام بہ فانہ مبالغۃ فی التزیین وتہالک فی التحسین ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ من الارفاہ بکسر الہمزۃ علی المصدر یعنی التنعم فان التعود بہ تجعل النفوس متکبرۃ فافلہ بطرا ولانہ اعتیاد ذلک یحوج صاحبہ الی امور کثیرۃ ومعارض کبیرۃ ولانہ ربما یحدث بہ فقر وسوء عیش فیشق علیہ امرہ قولہ یامرنا ان نحتفی ان نمشی حفاۃ تواضعا وکسر النفس وتمکنا منہ عند الاضطرار الیہ کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۳ قولہ الحناء والکتم بفتحتین وتخفیف التاء ففی النہایۃ قال ابو عبید الکتم بتشدید التاء والمشہور التخفیف وہو نبت یخلط مع الوسمۃ ویصبغ بہ الشعر اسود وقیل ہو الوسمۃ ومنہ حدیث ان ابا بکر کان یصبغ بالحناء والکتم ویشبہ ان یراد استعمال الکتم مفردا عن الحناء فان الحناء اذا خضب بہ مع الکتم جاء اسود وقد صح النہی عن السواد ولعل الحدیث بالحناء والکتم علی التخییر ولکن الروایات علی اختلافہا بالحناء والکتم انتہی فیکون بالحناء تارۃ فیکون لونہ احمر وبالکتم اخری فیکون لونہ اخضر ۱۲ کذا فی المرقاۃ ۴ قولہ کحواصل الحمام ای کصدورہا فانہا سود غالبا واصل الحوصلۃ المعدۃ والمراد ہنا الصدر ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ النعال السبتیۃ بکسر السین المہملۃ وسکون الموحدۃ ففوقیۃ ویاء نسبۃ فی النہایۃ السبت بکسر جلود البقر المدبوغۃ بالقرظ تتخذ منہا النعال سمیت بذلک لان شعرہا قد سبت عنہا ای حلق وازیل وقیل لانہا انسبتت بالدباغ ای لانت قولہ ویصفر لحیتہ الخ والظاہر انہ کان یخلط بہما فیخضب بہا لحیتہ لکن ینافیہ ما سبق بطرق صحیحۃ عن انس ومنہا ما فی مسلم عن انس قال لم یخضب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ وقال الشیخ فی الترجمۃ وصاحب سفر السعادۃ گفتہ کہ آنحضرت صلعم ہرگز موئے را رنگ نکردہ چون طیب را بسیار بکار می برد بعضی مخضوب پنداشتہ اند انتہی پس مراد از تصفیر لیۂ مبارک بورس وزعفران مالیدن آنہا بوی وشستن است بدان بقصد تنقیہ وتنظیف وبس نہ صبغ وتلوین چہ موہائے مبارک سیاہ بود وسیاہ رنگ رنگ دیگر نگیرد پس مراد بتصفیر استعمال صفرت باشد نہ صبغ بدان ۱۲ ترجمہ شیخ رہ ۶ قولہ وکان لہ شعر فوق الجمۃ الخ ہذا بظاہرہ یدل علی ان شعرہ صلی اللہ علیہ وسلم کان امرا متوسطا بین الجمۃ والوفرۃ ولیس بجمۃ ولا وفرۃ اذ معنی فوق الوفرۃ ان شعرہ لم یصل الی محل الجمۃ وہو المنکب ومعنی دون الوفرۃ ان شعرہ اطول من محل الوفرۃ الی شحمۃ الاذن ولعل ذلک باعتبار اختلاف احوالہ صلعم وفی روایۃ ابی داؤد قالت کان شعر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فوق الوفرۃ ودون الجمۃ قیل ہو الصواب وقد جمع بینہما العراقی فی شرح جامع الترمذی بان المراد من قولہ فوق ودون تارۃ بالنسبۃ الی المحل وتارۃ الی المقدار وقولہ فوق الجمۃ ای ارفع منہا فی المحل ودون الجمۃ ای اقل منہا فی المقدار وکذا فی العکس قال العسقلانی ہو جمع جید کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۷ قولہ الجمۃ بضم الجیم وتشدید المیم ما سقط علی المنکبین قولہ الوفرۃ بفتح الواو وسکون الفاء بعدہ راء ما وصل الی شحمۃ الاذن ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ الحنظلیۃ ہو سہل بن عبد اللہ الحنظلیۃ ہی ام جدہ وقیل امہ وبہا یعرف والیہا ینسب ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ ویاخذہا ای بیدہ الشریفۃ ویلعب بہا لانہ کان ینبسط معہ وقیل بیدہ حتی تصل الی الاذن ثم یاخذ الزائد من الاذن فیقطعہ وجملۃ کان استیناف تعلیل قال الطیبی ہذا لا یخالف الحدیث السابق لانہا عللت عدم الجز باخذ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایاہا تبرکا وتیمنا ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ عن کریمۃ بنت ہمام بضم ہاء وتخفیف میم کذا ضبطہ المؤلف وفی نسخۃ السید بفتح الہاء وتشدید المیم وفی المغنی ہمام بمفتوحۃ وشدۃ میم جماعۃ وبضم ہاء وخفۃ میم ابراہیم بن محمد بن ابراہیم بن ہمام وکذا فی تحریر المشتبہ للعسقلانی واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ

عائشة عن خضاب[1] الحناء فقالت لا بأس ولكني اكرهه كان حبيبي يكره ريحه رواه ابو داؤد والنسائي وعن ۴۲۶۴ عائشة ان هند ابنت عتبة قالت يا نبي الله بايعني فقال لا ابايعك حتى تغيري كفيك فكانهما كفا سبع[2] رواه ابو داؤد وعنها ۴۲۶۵ قالت اومت امرأة من وراء ستر بيدها كتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض[3] النبي صلى الله عليه وسلم يده فقال ما ادري ايد رجل ام يد امرأة قالت بل يد امرأة قالت لو كنت امرأة لغيرت اظفارك يعني بالحناء رواه ابو داؤد والنسائي وعن ۴۲۶۶ ابن عباس قال لعنت الواصلة والمستوصلة والنامصة[4] والمتنمصة والواشمة والمستوشمة من غير داء رواه ابو داؤد وعن ۴۲۶۷ ابي هريرة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل رواه ابو داؤد وعن ۴۲۶۸ ابن ابي مليكة قال قيل لعائشة ان امرأة تلبس النعل قالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجلة من النساء رواه ابو داؤد وعن ۴۲۶۹ ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر كان اخر عهده بانسان من اهله فاطمة واول من يدخل عليها فاطمة فقدم من غزاة وقد علقت مسحا اوسترا على بابها وحلت الحسن والحسين قلبين من فضة فقدم فلم يدخل فظنت ان ما منعه ان يدخل ما راى فهتكت الستر وفكت القلبين عن الصبيين وقطعته منهما فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكيان فاخذه منهما فقال يا ثوبان اذهب بهذا الى ال فلان ان هؤلاء اهلي اكره ان ياكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب[5] وسوارين[6] من عاج رواه احمد وابو داؤد وعن ۴۲۷۰ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة[7] يكتحل بها كل ليلة ثلثة في هذه وثلثة في هذه رواه الترمذي وعنه ۴۲۷۱ قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل قبل ان ينام بالاثمد ثلثا في كل عين قال وقال ان خير ما تداويتم به اللدود[8] والسعوط والحجامة والمشي وخير ما اكتحلتم به الاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وان خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم احدى وعشرين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث عرج به ما مر على ملأ من الملائكة الا قالوا عليك بالحجامة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن ۴۲۷۲ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى الرجال والنساء عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال ان يدخلوا بالميازر[9] رواه الترمذي وابو داؤد وعن ۴۲۷۳ ابي المليح قال قدم على عائشة نسوة من اهل حمص فقالت من اين انتن قلن من الشام قالت فلعلكن من الكورة التي تدخل نساؤها الحمامات قلن بلى قالت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تخلع امرأة ثيابها في غير بيت زوجها الا هتكت الستر بينها وبين ربها وفي رواية في غير بيتها الا هتكت سترها فيما بينها وبين الله عز وجل رواه الترمذي وابو داؤد وعن ۴۲۷۴ عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح لكم ارض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا بالازر وامنعوها النساء الا مريضة او نفساء رواه ابو داؤد وعن ۴۲۷۵

۱؎ قولہ خضاب الحناء والظاہر انہ فی الراس واما فی ید امہات المومنین فلاشک انہ لم یکن یکرہہ لما سیاتی فی الحدیث الآتی ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ کفا سبع شبہ یدیہا حین لم تخضبہما بکفی سبع فی الکراہۃ لانہا حینئذ شبیہۃ بالرجال ویؤیدہ الحدیث الذی یجیء بعدہ لو کنت امرأۃ لغیرت اظفارک وفیہ بیان کراہۃ خضاب الکفین للرجال تشبیہا بالنساء ۱۲ الطیبی ۳؎ قولہ فقبض النبی صلی اللہ علیہ وسلم یدہ وظاہرہ انہ کان مبایعۃ للنساء بالید ایضا والمشہور خلافہ فیحمل علی انہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یمد یدہ فی الجملۃ اشارۃ الی المبایعۃ الفعلیۃ ثم یکتفی بالمبایعۃ اللسانیۃ فی النساء من غیر ان یصل یدہ الی ید المرأۃ ویمکن ان یکون یدہ ملفوفۃ فلم یترکن باخذ الکم القائم مقام یدہ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ والنامصۃ ای ناتفۃ الشعر من غیر الابط والعانۃ قیل ہو من النمص وہو اخذ الشعر من الوجہ بالخیط او بالمنقاص ای بالمنقاش وقیل المراد بہا الناقشۃ الی الماشطۃ التی تزین النساء بالنمص ۔ مرقاۃ وہو حرام الا اذا نبتت لہا لحیۃ او شوارب والنمص ترقیق الحواجب للتحسین ۱۲ مجمع البحار ۵؎ قولہ من عصب بفتح العین وسکون الصاد المہملتین وتفتح سن حیوان فی النہایۃ قال الخطابی فی المعالم ان لم یکن الثیاب الیمانیۃ فلا ادری ما ہو وما ادری ان القلادۃ یکون منہا وقال ابو موسیٰ یحتمل عندی ان الروایۃ انما ہی العصب بفتح الصاد وہو اطناب مفاصل الحیوان وہو شیء مدور فیحتمل انہم کانوا یاخذون عصب بعض الحیوانات الطاہرات فیقطعونہ ویجعلونہ شبہ الخرز فاذا یبس یتخذون منہ القلائد واذا امکن ان یتخذ من عظام السلحفاۃ وغیرہا الاسورۃ امکن ان یتخذ من عصب واشباہہا خرز ینتظم منہا القلائد قال ثم ذکر لی بعض اہل الیمن ان العصب من دابۃ بحریۃ یسمی فرس فرعون تتخذ منہا الخرز وغیر الخرز من نصاب السکین وغیرہ ویکون ابیض ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ وسوارین من عاج قال التوربشتی ذکر الخطابی فی تفسیرہ ان العاج ہو الذبل وہو عظم ظہر السلحفاۃ البحریۃ ونقل ذلک عن الاصمعی وحکی العجب العدول من اللغۃ المشہورۃ الی معالم یشتریہ اہل اللسان والمشہور ان العاج انیاب الفیل وعلی ہذا تفسیر او لہم وآخرہم ۔ مرقاۃ واحتجوا بہ علی حل تجارۃ فی العاج ۱۲ مجمع ۷؎ قولہ مکحلۃ بضمتین بینہما ساکنۃ اسم آلۃ الکحل وہو المیل علی خلاف القیاس والمراد منہا ہہنا ما فیہ الکحل ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ اللدود بفتح وضم وہو ما یسقی المریض من الدواء فی احد شقی فیہ والسعوط علی وزنہ وہو ما یصب من الدواء فی الانف والمشی بفتح فکسر فتشدید تحتیۃ فعیل من المشی وفی نسخۃ بضم فکسر وجوزہ فی المغرب وقال وہو ما یاکل الرجل او یشرب لاطلاق البطن قال التوربشتی وانما سمی الدواء المسہل مشیا لانہ یحمل شاربہ علی المشی والتردد الی الخلاء ۱۲ مرقاۃ ۔ ۹؎ قولہ بالمیازر جمع میزر وہو الازار وقد روی الحاکم عن جابر انہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی ان یدخل الماء الا بمئزر قال المظہر وانما لم یرخص للنساء فی دخول الحمام لان جمیع اعضائہن عورۃ وکشفہا غیر جائز الا عند الضرورۃ مثل ان تکون مریضۃ تدخل للدواء او تکون قد انقطع نفاسہا تدخل للتنظیف الخ ۱۲ مرقاۃ ۔

جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من کان یؤمن باللہ والیوم الاخر فلا یدخل الحمام بغیر ازار ومن کان یؤمن باللہ والیوم الاخر فلا یدخل حلیلتہ الحمام ومن کان یؤمن باللہ والیوم الاخر فلا یجلس علی مائدۃ تدار علیھا الخمر رواہ الترمذی والنسائی

الفصل الثالث

عن ۴۲۷۶ ثابت قال سئل انس عن خضاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لو شئت ان اعد شمطات کن فی راسہ فعلت قال ولم یختضب وزاد فی روایۃ وقد اختضب ابوبکر بالحناء والکتم واختضب عمر بالحناء بحتا متفق علیہ وعن ۴۲۷۷ ابن عمر انہ کان یصفر لحیتہ بالصفرۃ حتی یمتلئ ثیابہ من الصفرۃ فقیل لہ لم تصبغ بالصفرۃ قال انی رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصبغ بھا ولم یکن شیء احب الیہ منھا وقد کان یصبغ بھا ثیابہ کلھا حتی عمامتہ رواہ ابوداود والنسائی وعن ۴۲۷۸ عثمان بن عبد اللہ بن موھب قال دخلت علی ام سلمۃ فاخرجت الینا شعرا من شعر النبی صلی اللہ علیہ وسلم مخضوبا رواہ البخاری وعن ۴۲۷۹ ابی ھریرۃ قال اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بمخنث قد خضب یدیہ ورجلیہ بالحناء فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما بال ھذا قالوا یتشبہ بالنساء فامر بہ فنفی الی النقیع فقیل یا رسول اللہ الا نقتلہ فقال انی نھیت عن قتل المصلین رواہ ابوداود وعن ۴۲۸۰ الولید بن عقبۃ قال لما فتح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مکۃ جعل اھل مکۃ یاتونہ بصبیانھم فیدعو لھم بالبرکۃ ویمسح رءوسھم فجیئ بی الیہ وانا مخلق فلم یمسنی من اجل الخلوق رواہ ابوداود وعن ۴۲۸۱ ابی قتادۃ انہ قال لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان لی جمۃ افارجلھا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نعم واکرمھا قال فکان ابو قتادۃ ربما دھنھا فی الیوم مرتین من اجل قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نعم واکرمھا رواہ مالک وعن ۴۲۸۲ الحجاج بن حسان قال دخلنا علی انس بن مالک فحدثتنی اختی المغیرۃ قالت وانت یومئذ غلام ولک قرنان او قصتان فمسح راسک وبرک علیک وقال احلقوا ھذین او قصوھما فان ھذا زی الیھود رواہ ابوداود وعن ۴۲۸۳ علی قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان تحلق المراۃ راسھا رواہ النسائی وعن ۴۲۸۴ عطاء بن یسار قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی المسجد فدخل رجل ثائر الراس واللحیۃ فاشار الیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیدہ کانہ یامرہ باصلاح شعرہ ولحیتہ ففعل ثم رجع فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الیس ھذا خیرا من ان یاتی احدکم وھو ثائر الراس کانہ شیطان رواہ مالک وعن ۴۲۸۵ ابن المسیب سمع یقول ان اللہ طیب یحب الطیب نظیف یحب النظافۃ کریم یحب الکرم جواد یحب الجود فنظفوا اراہ قال افنیتکم ولا تشبھوا بالیھود قال فذکرت ذلک لمھاجر بن مسمار فقال حدثنیہ عامر بن سعد عن ابیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ الا انہ قال نظفوا افنیتکم رواہ الترمذی وعن ۴۲۸۶ یحیی بن سعید انہ

---

۱ قولہ تدار علیھا الخمر ای ویشرب بھا اہلہا فانہ وان لم یشرب بھا یجب علیہ نہیہم عنہا فاذا جلس ولم ینکر علیہم ولم یعرض عنہم ولم یغضب علیہم لا یکون مومنا کاملا ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ ان اعد شمطات الشمط الشیب والشمطات شعرات بیض یرید قلتہا کذا فی النہایۃ وفی صحیح مسلم للزرکشی ہو بفتح شین ومیم بیاض یخالطہ السواد وفی القاموس الشمط بیاض شعر الراس یخالطہ سوادہ شمط کفرح واشمط واشماط ومقصود انس نفی الاختضاب عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لانہ لم یبلغ اوانہ وعلیہ المحدثون وقد حقق فی موضعہ ۱۲ اللمعات ۳ قولہ بالصفرۃ قیل ہی نوع من الطیب فیہ صفرۃ یعنی لیس المراد بہ الخلوق التی فیہ زعفران وحمرۃ ثم اختلفوا فی ان المراد من قولہ رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصبغ بھا ان المراد یصبغ الشعر او یصبغ الثوب ولا یخفی ان المراد ہو الاول لانہ قد بین صبغ الثیاب بغیر ذلک بقولہ وقد کان یصبغ ثیابہ فکانہ قال کان یصبغ الشعر بل الثیاب ایضا الا ان یقال المقصود من ذلک القول تعمیم الثیاب بعد بیان صبغہا مطلقا فکانہ قال یصبغ بہا الثیاب ولم یکن احب الیہ منہا حتی انہ کان یصبغ بہا ثیابہ کلہا حتی عمامتہ وبقرینۃ قولہ سابقا وکان یصفر لحیتہ بالورس والزعفران وقال بعضہم الاشبہ ان المراد صبغ الثوب لانہ لم ینقل انہ صلی اللہ علیہ وسلم صبغ شعرہ وخضب علی ما ہو المقرر عند الجمہور قال الشیخ قال العلی القاری قلت قد ثبت انہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی ان یتزعفر الرجل وقد انکر علی من لبس الثوب المعصفر والمزعفر کیف یحمل علیہ والصحیح ما قالہ صاحب النہایۃ من ان المختار انہ صلی اللہ علیہ وسلم صبغ فی وقت وترک فی معظم الاوقات فاخبر کل بما رای وہو صادق وہذا التاویل کالمتعین للجمع بین الاحادیث انتہی وہو نہایۃ المدعی ۱۲ ۴ قولہ یصبغ بہا ای بالصفرۃ فالظاہر ان مراد ابن عمر انہ علیہ الصلوۃ والسلام کان یصبغ لحیتہ بہا لما تقدم ولان یکون دلیلا لصبغ ابن عمر لحیتہ قولہ حتی عمامتہ ولعل المراد ان ثیابہ یصبغہا حتی عمامتہ تتصفر من اثر تلک الصفرۃ لانہ یصبغہا بہا ثم یلبسہا لما سبق من النہی عنہا ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ مخضوبا وقد مر عن انس فیما صح عنہ انہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یختضب ولعلہ اراد بالنفی اکثر احوالہ صلی اللہ علیہ وسلم وبالاثبات اقل منہا وبجوزان یحمل احدہما علی الحقیقۃ والآخر علی المجاز وذلک بان الشعر کان متغیر اللون بسبب وضع الحناء علی الراس لدفع الصداع او بسبب کثرۃ الطیب سماہ مخضوبا اوسمی مقدمۃ الشیب من الحمرۃ خضابا بطریق المجاز والاظہر عندی ان نفی الخضاب محمول علی خضاب الراس واثباتہ علی شعر بعض اللحیۃ من البیاض واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ النقیع بالنون ہو موضع بالمدینۃ کان حمی قولہ نقتلہ فی نسخۃ صحیحۃ بلفظ التکلم وفی بعض النسخ علی صیغۃ الخطاب ۱۲ طیبی وغیرہ ۷ قولہ فحدثتنی اختی یعنی انا اذکر انا دخلنا علی انس مع جماعۃ ولکن نسیت کیفیۃ الدخول فحدثتنی اختی وقالت انت یوم دخولک علی انس غلام الخ والمغیرۃ ہذہ راٗت النساء وروت عنہ ۱۲ طیبی ۸ قولہ ان تحلق المراۃ راسہا وذلک لان الذوائب للنساء کاللحی للرجال فی الہیئۃ والجمال وفیہ بطریق المفہوم جواز حلق الرجل ولا خلاف فیہ بل فی انہ ہل ہو سنۃ لما فعل علی کرم اللہ وجہہ وقررہ صلی اللہ علیہ وسلم قال وعلیکم بسنتی وسنۃ الخلفاء الراشدین او لیس بسنۃ لانہ صلی اللہ علیہ وسلم مع سائر اصحابہ واغلب علی ترک حلقہ الا بعد فراغ احد النسکین فالحلق رخصۃ وہذا ہو الاظہر ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ جواد یحب الجود قال الراغب الفرق بین الجود والکرم ان الجود بذل المقتنیات ویقال رجل جواد وفرس جواد یجود بمدخر عدوہ والکرم اذا وصف الانسان بہ فہو اسم للاخلاق والافعال المحمودۃ التی تظہر منہ ولا یقال ہو کریم حتی یظہر ذلک منہ ۱۲ مرقاۃ

سمع سعید بن المسیب یقول کان ابراھیم خلیل الرحمٰن اول الناس ضیف الضیف واول الناس اختتن واول الناس قص شاربه واول الناس رأی الشیب فقال یارب ما ھذا قال الرب تبارك وتعالیٰ وقار یا ابراھیم قال رب زدنی وقارًا رواه مالك

باب التصاویر

الفصل الاول

عن ۴۲۸۷ ابی طلحة قال قال النبی صلی اللہ علیه وسلم لا تدخل الملائکة بیتًا فیه کلب ولا تصاویر متفق علیه وعن ۴۲۸۸ ابن عباس عن میمونة ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اصبح یومًا واجمًا وقال ان جبرئیل کان وعدنی ان یلقانی اللیلة فلم یلقنی اَمَ واللہ ما اخلفنی ثم وقع فی نفسه جرو کلب تحت فسطاط له فامر به فاخرج ثم اخذ بیده ماء فنضح مکانه فلما امسیٰ لقیه جبرئیل فقال لقد کنت وعدتنی ان تلقانی البارحة قال اجل ولکنا لا ندخل بیتًا فیه کلب ولا صورة فاصبح رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یومئذ فامر بقتل الکلاب حتی انه یامر بقتل کلب الحائط الصغیر ویترك کلب الحائط الکبیر رواه مسلم وعن ۴۲۸۹ عائشة ان النبی صلی اللہ علیه وسلم لم یکن یترك فی بیته شیئًا فیه تصالیب الا نقضه رواه البخاری وعنها ۴۲۹۰ انها اشترت نمرقة فیها تصاویر فلما راٰها رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قام علی الباب فلم یدخل فعرفت فی وجهه الکراھیة قالت فقلت یارسول اللہ اتوب الی اللہ والی رسوله ماذا اذنبت فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ما بال ھذه النمرقة قلت اشتریتها لك لتقعد علیها وتوسدها فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان اصحاب ھذه الصور یعذبون یوم القیٰمة یقال لهم احیوا ما خلقتم وقال ان البیت الذی فیه الصورة لا تدخله الملائکة متفق علیه وعنها ۴۲۹۱ انها کانت قد اتخذت علی سهوة لها سترا فیه تماثیل فهتکه النبی صلی اللہ علیه وسلم فاتخذت منه نمرقتین فکانتا فی البیت یجلس علیهما متفق علیه وعنها ۴۲۹۲ ان النبی صلی اللہ علیه وسلم خرج فی غزاة فاخذت نمطا فسترته علی الباب فلما قدم فرای النمط فجذبه حتی هتکه ثم قال ان اللہ لم یامرنا ان نکسو الحجارة والطین متفق علیه وعنها ۴۲۹۳ عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال اشد الناس عذابا یوم القیٰمة الذین یضاھون بخلق اللہ متفق علیه وعن ۴۲۹۴ ابی ھریرة قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول قال اللہ تعالیٰ ومن اظلم ممن ذھب یخلق کخلقی فلیخلقوا ذرة اولیخلقوا حبة اوشعیرة متفق علیه وعن ۴۲۹۵ عبد اللہ بن مسعود قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول اشد الناس عذابا عند اللہ المصورون متفق علیه وعن ۴۲۹۶ ابن عباس قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول کل مصور فی النار یجعل له بکل صورة صورھا نفسا فیعذب به فی جهنم قال ابن عباس فان کنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر

---

۱ قوله وقارا الوقار رزانة العقل والتانی فی العمل ویترتب علیه الصبر والحلم والعفو وسائر الخصال الحمیدة سمی الشیب وقارا لان زمانه اوان رزانة النفس والسکون والثبات فی مکارم الاخلاق ۱۲ مرقاة ۲ قوله لا تدخل الملائکة ای ملائکة الرحمة لا الحفظة وملائکة الموت وفیه اشارة الی کرا یتهم ذلك ایضا لکنهم مامورون ویفعلون ما یؤمرون ۱۲ مرقاة ۳ قوله فیه کلب الخ انما لا یدخل الملائکة بیتا فیه کلب اوصورة مما یحرم اقتناءه من الکلاب والصور واما لیس بحرام من کلب الماشیة والصید والزرع والصورة التی یمتهن فی البساط والوسادة وغیرھا فلا یمتنع دخول الملائکة بسببه قال النووی الاظهر انه عام فی کل کلب وفی کل صورة وانهم یمتنعون من الجمیع لاطلاق الاحادیث وقال العلماء سبب امتناعهم من الدخول فی بیت فیه صور کونها معصیة فاحشة وفیها مضاھاة لخلق اللہ تعالیٰ وبعضها فی صورة ما یعبد من دون اللہ ومن الدخول فی بیت فیه کلب کونه یاکل النجاسة ولان بعضه یسمی شیطانا والملائکة ضد الشیطان وھؤلاء الملائکة غیر الحفظة لانهم لا یفارقون المکلفین ۱۲ کذا فی الطیبی والمرقاة ۴ قوله ولا تصاویر معطوف علی قوله کلب ومن حق الظاھر ان تکرر لا فیقال لا کلب ولا تصاویر ولکن لما وقع فی سیاق النفی جاز کقوله تعالیٰ ما ادری ما یفعل بی ولا بکم وفیه من التاکید انه لو لم یذکر لاحتمل ان المنفی الجمع بینهما ونحوه قولك ما کلمت زیدا ولا عمرا ولو حذفت لا جاز ان تکلم احدھما لان الواو للجمع واعادة لا کاعادة الفعل ۱۲ مرقاة ۵ قوله واجما ای ساکتا حزینا والواجم الذی اسکته الهم وغلبه الکابة قوله ام بفتح الهمزة والمیم ای اما للتنبیه وحذفت الالف تخفیفا قوله جرو بکسر الجیم وسکون الراء فواد ولد الکلب قوله فسطاط بضم الفاء نوع من الابنیة والاخبیة والمراد ھھنا السریر ۱۲ مرقاة ۶ قوله ویترك کلب الحائط الکبیر لعسر حفظه بلا کلب قال الطیبی قوله یامر حکایة حال ماضیة وقوله ویترك معطوف علی یامر علی معنی انه لم یامر بقتل کلب الحائط الکبیر وھو مستفاد من وصف الحائط بالکبیر ۱۲ مرقاة ۷ قوله فیه تصالیب مخرج تماثیل وقد اختلفا فی الاصل فان الاصل فی تصالیب انه جمع تصلیب وھو صنع الصلیب وتصویره والصلیب شئ مثلث یعبده النصاری ثم سموا ما کان فی صورة الصلیب تصلیبا تسمیة بالمصدر ثم جمعوه کما فعلوا فی تصاویر والمراد ھھنا بالتصالیب الصور ۱۲ مرقاة ۸ قوله علی سهوة بفتح السین المهملة وسکون الهاء الکوة بین من وصف الحائط بالکبیر ۱۲ مرقاة ۷ قوله فیه تصالیب قال التوربشتی وابن الملك وغیره من علمائنا اخرج الراوی تصالیب مخرج تماثیل وقد اختلفا فی الاصل فان الاصل فی تصالیب انه جمع تصلیب وھو صنع الصلیب وتصویره والصلیب شئ کانما سمیت بذلك لانها یسمی عنها الصغر او خفائها فان قلت کیف التوفیق بین ھذا الحدیث والحدیث السابق قلت التماثیل اذا احملت علی الصور الغیر المحرمة یکون علة الشك ما یجئ فی الحدیث الذی یتلوه ان اللہ لم یامرنا الی آخره واذا احملت علی التصاویر یکون استعمالها فی النمارق بقطع الرؤس وقال النووی معنی ھتکه قطعه واتلف الصورة التی فیه ۱۲ طیبی ۹ قوله المصورون قیل الاولی ان یحمل علی التهدید لان قوله عند اللہ یلوح الی انه یستحق ان یکون کذا لکنه محل العفو وقال النووی ھذا محمول علی من صور الاصنام فیعبد فله اشد عذاب لانه کافر وقیل ھذا فیمن قصد المضاھاة بخلق اللہ تعالیٰ واعتقد ذلك وھو ایضا کافر وعذابه اشد واما من لم یقصدها فهو فاسق لا یکفر کسائر المعاصی ۱۲ لمعات.

وما لا روح فیہ متفق علیہ وعن ۴۲۹۷ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من تحلّم بحُلُم لم یرہ کُلِّفَ ان یعقد بین شعرتین ولن یفعل ومن استمع الی حدیث قوم وھم لہ کارھون اویفرون منہ صُبّ فی اُذُنَیْہ الاٰنُکُ یوم القیٰمۃ ومن صوّر صورۃ عُذِّب وکُلِّف ان ینفخ فیہا ولیس بنافخ رواہ البخاری وعن ۴۲۹۸ بریدۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من لعبَ بالنردشیر فکانما صبغ یدہ فی لحم خنزیر ودمہ رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۴۲۹۹ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتانی جبرئیل علیہ السلام قال اَتَیتُک البارحۃ فلم یمنعنی ان اکون دخلت الا انہ کان علی الباب تماثیل وکان فی البیت قِرامُ ستر فیہ تماثیل وکان فی البیت کلب فمُرْ براس التمثال الذی علی باب البیت فیقطع فیصیر کھیئۃ الشجرۃ ومُرْ بالستر فلیُقطع فلیجعل وسادتین منبوذتین توطآن ومر بالکلب فلیخرج ففعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ۴۳۰۰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یخرج عنق من النار یوم القیٰمۃ لھا عینان تبصران واذنان تسمعان ولسان ینطق یقول انی وُکِّلتُ بثلٰثۃ بکل جبار عنید وکل من دعا مع اللہ الٰھا اٰخر وبالمصوّرین رواہ الترمذی وعن ۴۳۰۱ ابن عباس عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ تعالٰی حرم الخمر والمیسر والکوبۃ وقال وکل مسکر حرام قیل الکوبۃ الطبل رواہ البیھقی فی شعب الایمان وعن ۴۳۰۲ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن الخمر والمیسر والکوبۃ والغُبَیراء والغبیراء شراب تعملہ الحبشۃ من الذرۃ یقال لھا السُّکُرکۃ رواہ ابوداؤد وعن ۴۳۰۳ ابی موسی الاشعری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من لعب بالنرد فقد عصی اللہ ورسولہ رواہ احمد وابوداؤد وعن ۴۳۰۴ ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رای رجلا یتبع حمامۃ فقال شیطان یتبع شیطانۃ رواہ احمد وابوداؤد وابن ماجۃ والبیھقی فی شعب الایمان

الفصل الثالث

عن ۴۳۰۵ سعید بن ابی الحسن قال کنتُ عند ابن عباس اذجاءہ رجلٌ فقال یا ابن عباس انی رجلٌ انما معیشتی من صُنعۃ یدی وانی اصنع ھذہ التصاویر فقال ابن عباس لا اُحدّثک الا ما سمعتُ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سمعتہ یقول من صوّر صورۃ فان اللہ معذّبہ حتی ینفخ فیہ الروح ولیس بنافخ فیھا ابدا فربا الرجل ربوۃ شدیدۃ واصفرّ وجھُہ فقال ویحک ان ابیت الا ان تصنع فعلیک بھذا الشجر وکل شئ لیس فیہ روح رواہ البخاری وعن ۴۳۰۶ عائشۃ قالت لما اشتکی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ذکر بعض نسائہ کنیسۃ یقال لھا ماریۃ وکانت ام سلمۃ وام حبیبۃ اتتا ارض الحبشۃ فذکرتا من حسنھا وتصاویر فیھا فرفع راسہ فقال اولٰئک اذا مات فیھم الرجل الصالح بنوا علی قبرہ مسجدا ثم صوّروا فیہ تلک الصوَر اولٰئک شرار خلق اللہ متفق علیہ وعن ۴۳۰۷ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اشد الناس عذابا یوم القیٰمہ من قتل نبیا او قتلہ نبیٌّ اوقتل احد والدیہ والمصوّرون وعالمٌ

۱؎ قولہ من تحلم بحلم الحلم بضم المھلۃ وسکون اللام وتضم مایراہ النائم وتحلم اذا ادعی انہ رای قولہ کلف ان یعقد بین شعیرتین وھذا التکلیف مع عدم قدرتہ علیہ مبالغۃ فی تعذیبہ ویعذب بہ ابدا قال القاضی ای عذب حتی یفعل ذلک فیجمع بین مالم یکن ان یعقد کما عقد بین مالم یرہ واختلقہ من الرؤیا ولم یکن یعقد ان یعقد بینھما وقیل لیس معناہ ان ذلک عذابہ وجزاءہ بل انہ یجعل ذلک شعارہ یعلم بہ انہ کان یزور الاحلام ولفظ کلف تشعر بالمعنی الاول وفی النھایۃ ان قیل ان کذب الکاذب فی منامہ لا یزید علی کذبہ فی یقظتہ فلم زادت عقوبتہ ووعیدہ قیل قد صح الخبران الرؤیا الصادقۃ جزء من النبوۃ والنبوۃ لا یکون الا وحیا والکاذب فی رؤیا یدعی فی ان اللہ تعالٰی اراہ مالم یرہ واعطاہ جزء من النبوۃ لم یعطہ ایاہ والکاذب علی اللہ تعالی اعظم فریۃ ممن کذب علی الخلق اوعلی نفسہ کذا فی المرقاۃ والطیبی ۱۲ ۲؎ قولہ الآنک بالمد وبضم النون معناہ الاسرب بالفارسی وفی النھایۃ الرصاص الابیض ۱۲... ۳؎ قولہ لعب بالنردشیر بفتح نون وسکون راء وفتح دال مھملۃ وبکسر فشین معجمۃ وسکون تحتیۃ فراء وھو النرد المعروف وھو عجمی معرب وشیر معناہ الحلو کذا فی النھایۃ ونقلہ الطیبی عن النووی وقال بعض الشراح من علمائنا ھو النرد الذی یلعب بہ وھو من موضوعات شابور بن اردشیر بن بابک الوہ اردشیر اول ملوک الساسانیۃ شبہ رقعتہ بوجہ الارض والتقسیم الرباعی بالفصول الاربعۃ والرقوم المجعولۃ ثلاثین بثلاثین یوما والسواد والبیاض باللیل والنھار والبیوت الاثنی عشریۃ بالشھور والکعاب بالاقضیۃ السماویۃ واللعب بھا بالکسب فصار اللاعب بھا حقیقا بالوعید المفھوم من تشبیہ اللعب بالنردشیر بما ذکر فی الحرمۃ لاجتھادہ فی احیاء سنۃ المجوس المتکبرۃ علی اللہ تعالٰی واقتداء اثبتھم الشاغلۃ عن حقائق الامور قال المنذری ذھب جمھور العلماء الی ان اللعب بالنرد حرام وقد نقل بعض مشائخنا الاجماع علی تحریمہ ذکرہ میرک واما الشطرنج فمذھبنا ومذھب الجمھور ایضا علی تحریم اللعب بہ مطلقا وقال الشافعی یباح بشروط معتبرۃ عندہ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ قرام ستر فیہ الخ بکسر القاف الستر المنقش قال بعض الشراح وفی القاموس القرام ککتاب الستر الاحمر او ثوب بلون من صوف فیہ رقم ونقوش او ستر رقیق وفی شرح السنۃ فیہ دلیل علی ان الصورۃ اذا غیرت ھیئتھا بان قطعت راسھا او حلت اوصالھا حتی لم یبق منھا الا اثرا علی شبہ الصور فلا باس بہ ۱۲ مرقاۃ مختصرا ۵؎ قولہ من لعب بالنرد قال المنذری ذھب جمھور العلماء الی ان اللعب بالنرد حرام وقد نقل بعض مشائخنا الاجماع علی تحریمہ نقلہ میرک واما الشطرنج فمذھبنا ومذھب الجمھور ایضا علی تحریم اللعب بہ مطلقا وقال الشافعی مباح بشروط معتبرۃ عندہ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ شیطان یتبع شیطانۃ ای یقفو اثرھا لاعبا بھا وانما سماہ شیطانا لمباعدتہ عن الحق واشتغالہ بما لا یعنیہ وسماھا شیطانۃ لانھا اورثتہ الغفلۃ عن ذکر اللہ والشغل عن الذکر الذی کان بصددہ فی دینہ ودنیاہ قال النووی اتخاذ الحمام للفرخ والبیض او الانس جائز بلا کراھۃ واما اللعب بھا بالتطیر فالصحیح انہ مکروہ فان انضم الیہ قمار ونحوہ ردت الشھادۃ ۱۲ طیبی ۷؎ قولہ فربا قال الجوھری الربو النفس العالی یقال ربا یربو ربوا اذا اخذہ الربو ۱۲ طیبی ۸؎ قولہ وکل شئ الخ یجوز فیہ الجر علی انہ بیان للشجر لانہ لما منعہ من التصویر وارشدہ علی جنس الشجر رای ذلک غیر واف بالقصد فاومنحہ بہ وھو قریب من البدل ویجوز النصب علی التفسیر ۱۲ طیبی۔

لم ینتفع بعلمه وعن ٤٣٠٨ علی انه کان یقول الشطرنج هو میسر الاعاجم وعن ٤٣٠٩ ابن شهاب ان ابا موسی
الاشعری قال لا یلعب بالشطرنج الا خاطئ وعنه ٤٣١٠ انه سُئل عن لعب الشطرنج فقال هی من الباطل ولا یحب
الله الباطل روی البیهقی الاحادیث الاربعة فی شعب الایمان وعن ٤٣١١ ابی هریرة قال کان رسول الله صلی الله
علیه وسلم یأتی دار قوم من الانصار ودونهم دار فشق ذلك علیهم فقالوا یا رسول الله تأتی دار فلان ولا تأتی دارنا قال
النبی صلی الله علیه وسلم لان فی دارکم کلبا قالوا ان فی دارهم سنورا فقال النبی صلی الله علیه وسلم السنور سبع رواه الدارقطنی

کتاب الطب والرقی[2] الفصل الاول

عن ٤٣١٢ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
ما انزل الله داء الا انزل له شفاء رواه البخاری وعن ٤٣١٣ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لکل داء
دواء فاذا اصیب دواء الداء برأ باذن الله رواه مسلم وعن ٤٣١٤ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الشفاء
فی ثلث فی شرطة[3] محجم او شربة عسل او کیة بنار وانا انهی امتی عن الکی رواه البخاری وعن ٤٣١٥ جابر قال رُمی
ابی یوم الاحزاب علی اکحله[4] فکواه رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه مسلم وعنه ٤٣١٦ قال رُمی سعد بن معاذ فی اکحله
فحسمه النبی صلی الله علیه وسلم بیده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانیة رواه مسلم وعنه ٤٣١٧ قال بعث
رسول الله صلی الله علیه وسلم الی ابی بن کعب طبیبا فقطع منه عرقا ثم کواه علیه رواه مسلم وعن ٤٣١٨ ابی هریرة
انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی الحبة السوداء شفاء من کل داء الا السام قال ابن شهاب السام الموت
والحبة السوداء الشونیز متفق علیه وعن ٤٣١٩ ابی سعید الخدری قال جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال
ان اخی استطلق بطنه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال سقیته فلم یزده الا استطلاقا
فقال له ثلث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقیته فلم یزده الا استطلاقا[5]
فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم صدق الله وکذب بطن اخیك فسقاه فبرأ متفق علیه وعن ٤٣٢٠ انس قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم ان امثل ما تداویتم به الحجامة والقسط[6] البحری متفق علیه وعنه ٤٣٢١ قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم لا تعذبوا صبیانکم بالغمز[7] من العذرة[8] وعلیکم بالقسط متفق علیه وعن ٤٣٢٢ ام قیس قالت قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ما تدغرن اولادکن بهذا العلاق[9] علیکن بهذا العود الهندی فان فیه سبعة اشفیة منها
ذات الجنب یُسعط من العذرة ویلدّ من ذات الجنب متفق علیه وعن ٤٣٢٣ عائشة ورافع بن خدیج عن النبی

---

[1] قوله الشطرنج فی القاموس الشطرنج بالکسر ویفتح اولہ لعبة معروفة والسین لغة فیه میسر الاعاجم ای قمارهم حقیقة او صورة والتشبیه بهم طهی عنه وقوله فی الحدیث الآتی الا خاطئ ای عاص وهو باطلاقه یشمل ما یکون بالشرط وغیره والحدیث وان کان موقوفا لکنه مرفوع حکما فان مثله لا یقال من قبل الرای وسیاتی عنه ما یعضده انه مرفوع حقیقة وفی شرح السنة اختلفوا فی اباحة اللعب بالشطرنج فرخص فیه بعضهم لانه قد یتبصر به فی امر الحرب ومکیدة العدو قلت ما اضعف هذا التعلیل وما اسخف هذا التاویل مع النصوص الواردة فی ذمه وعدم ثبوت فعله من اصحابه صلعم وقال ولکن بثلث شرائط ان لا یقامر ولا یؤخر الصلوة عن وقتها وان یحفظ لسانه عن الخنا والفحش فاذا فعل شیئا منها فهو ساقط المروة مردود الشهادة وقد کره الشافعی اللعب بالشطرنج والحمام کراهة تنزیه وحرمه جماعة کالنرد وقال مجاهد القمار کله حرام حتی الجوز یلعب به انتهی ۱۲ مرقاة [2] قوله کتاب الطب والرقی والطب بکسر اوله وهو المشهور وقال السیوطی هو مثلث الطاء علاج الامراض ومداره علی ثلثة اشیاء حفظ الصحة والاحتماء عن المؤذی واستفراغ الاخلاط والمواد الفاسدة والرقی بضم الراء وفتح القاف جمع رقیة وهی العوذة التی یرقی بها صاحب الآفة کالحمی والصرع وغیر ذلک واختلف فی مبدأ هذا العلم علی اقوال کثیرة والمختار ان بعضه علم بالوحی الی بعض انبیائه وسائره بالتجارب ۱۲ مرقاة [3] قوله شرطة محجم بکسر المیم وهی الآلة التی یجتمع فیها دم الحجامة عند المص ویراد به هنا الحدیدة التی یشرط بها موضع الحجامة والشرطة فعلة من شرط الحاجم بشرط اذا نزع وهو الضرب علی موضع الحجامة لیخرج الدم منه والکی داخل فی جملة العلاج والتداوی الماذون فیه والنهی عن الکی یحتمل ان یکون من اجل انهم کانوا یعظمون امره ویرون انه یحسم الداء ویبریه واذا لم یفعل یهلک صاحبه ویقولون آخر الدواء الکی فنهاهم النبی صلی الله علیه وسلم عن ذلک علی هذا الوجه واباح استعماله علی معنی طلب الشفاء والترجی للبرء بما یحدث الله من صنعه فیه فیکون الکی والدواء سببا لا علة ۱۲ طیبی [4] قوله اکحله بفتح همزة وسکون کاف وحاء مهملة عرق الحیوة قال الخلیل وهو عرق معروف فی وسط الید منه یفصد ولا یقال عرق الاکحل وقیل نهر الحیوة ویقال نهر البدن وفی کل عضو شعبة منه وله فیها اسم منفرد فیقال له فی الید الاکحل وفی الفخذ النساء وفی الظهر الابهر فاذا قطع فی الید لم یرقأ الدم وحسمه یقطع الدم ۱۲ م [5] فقال اسقه عسلا هذا مما یحسب کثیر من الناس انه مخالف لمذهب الطب والعلاج وذلک ان الرجل انما جاء یشکو الیه استطلاق البطن فکیف یصف له العسل وهو یطلق ومن عرف شیئا من احوال الطب ومعانیه علم صواب هذا التدبیر وذلک ان استطلاق بطن هذا الرجل انما کان من هیضة حدثت من الامتلاء وسوء الهضم والاطباء کلهم یامرون صاحب الهیضة بان یترک الطبیعة وسوقها لا یمسکها وربما امدت بقوة مسهلة حتی تستفرغ تلک الفضول فاذا فرغت تلک الادیة من تلک الفضول فربما سکنت من ذاتها وربما عولجت بالاشیاء القابضة والمقویة اذا خافوا سقوط القوة فخرج الامر فی هذا علی مذهب الطب مستقیما حتی امر النبی صلی الله علیه وسلم ان یمد الطبیعة بالعسل لیزداد استفراغا حتی اذا فرغت من تلک الفضول وتنقت منها وقفت واسکنت ۱۲ طیبی [6] قوله القسط بضم القاف من العقاقیر معروف فی الادویة طیب الریح تتبخر به النفساء والاطفال وهو نوعان بحری وهو ابیض وهندی وهو اسود ۱۲ م [7] قوله بالغمز بفتح معجمة وسکون میم فزای ای العصر وقیل ادخال الاصبع فی حلق المعذور لغمز داخله فیعصر بها العذرة ۱۲ مرقاة [8] قوله من العذرة وهی بضم عین مهملة وسکون الذال المعجمة وجع فی الحلق یهیج من الدم وقیل هی قرحة تخرج فی الخرم الذی بین الانف والحلق یعرض للصبیان عند طلوع العذرة فتعمد المرأة الی خرقة فتفتلها فتلا شدیدا وتدخلها فی انفه فتطعن ذلک الموضع فینفجر منه دم اسود وربما اقرحه وذلک الطعن یسمی الدغر یعنی عمدت المرأة الصبی اذا غمزت حلقه من العذرة او فعلت به ذلک وکانوا بعد ذلک یعلقون علیه علاقا کالعوذة وقوله عند طلوع العذرة هی خمسة کواکب تحت الشعری ویسمی العذاری ویطلع فی وسط الحر ۱۲ طیبی [9] قوله العلاق بضم اوله وفی بعض النسخ بفتحها وفی بعضها بکسرها والکل بمعنی العصر ای لم تعالجن بهذه المعالجة الخشنة ۱۲ مرقاة.

صلی اللہ علیہ وسلم قال الحمّٰی من فیح جھنم فابردوھا بالماء متفق علیہ وعن ۴۲۲۴ انس قال رخّص رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الرقیۃ من العین والحُمَۃ والنَّملۃ رواہ مسلم وعن ۴۲۲۵ عائشۃ قالت امر النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان یسترقی من العین متفق علیہ وعن ۴۲۲۶ ام سلمۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم رای فی بیتھا جاریۃ فی وجھھا سفعۃ تعنی صفرۃ فقال استرقوا لھا فان بھا النظرۃ متفق علیہ وعن ۴۲۲۷ جابر قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الرقی فجاء اٰل عمرو بن حزم فقالوا یا رسول اللہ انہ کانت عندنا رقیۃ نرقی بھا من العقرب وانت نھیت عن الرقی فعرضوھا علیہ فقال ما اری بھا باسا من استطاع منکم ان ینفع اخاہ فلینفعہ رواہ مسلم وعن ۴۲۲۸ عوف بن مالک الاشجعی قال کنا نرقی فی الجاھلیۃ فقلنا یا رسول اللہ کیف تری فی ذٰلک فقال اعرضوا علیّ رقاکم لا باس بالرُّقی مالم یکن فیہ شرک رواہ مسلم وعن ۴۲۲۹ ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال العین حق فلو کان شئ سابق القدر سبقتہ العین واذا استُغسلتم فاغسلوا رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۴۲۳۰ اُسامۃ بن شریک قال قالوا یا رسول اللہ اَفَنَتَداوٰی قال نعم یا عباد اللہ تداووا فان اللہ لم یضع داءً الا وضع لہ شفاءً غیر داءٍ واحد الھرم رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وعن ۴۲۳۱ عقبۃ بن عامر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تکرھوا مرضاکم علی الطعام فان اللہ تعالٰی یطعمھم ویسقیھم رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث غریب وعن ۴۲۳۲ انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کوٰی اسعد بن زُرارۃ من الشوکۃ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ۴۲۳۳ زید بن ارقم قال امرنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان نتداوٰی من ذات الجنب بالقسط البحری والزیت رواہ الترمذی وعنہ ۴۲۳۴ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم ینعت الزیت والورس من ذات الجنب رواہ الترمذی وعن ۴۲۳۵ اسماء بنت عُمیس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم سالھا بما تستمشین قالت بالشبرم قال حارٌّ جارٌّ قالت ثم استمشیت بالسنا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لو ان شیئا کان فیہ الشفاء من الموت لکان فی السنا رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث حسن غریب وعن ۴۲۳۶ ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ انزل الداء والدواء وجعل لکل داءٍ دواءً فتداووا ولا تداووا بحرام رواہ ابوداؤد وعن ۴۲۳۷ ابی ھریرۃ قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الدّواء الخبیث رواہ احمد وابوداؤد والترمذی وابن ماجۃ وعن ۴۲۳۸ سلمٰی خادمۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالت ما کان احد یشتکی الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وجعًا فی راسہ الا قال احتجم ولا وجعًا فی رجلیہ الا قال اختضبھما رواہ ابوداؤد وعنھا قالت ما کان یکون برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قرحۃ ولا نکبۃ الا امرنی

۱؎ قولہ من فیح جھنم بفتح الفاء وسکون الیاء قیل ھو حقیقۃ واللھب الحاصل فی جسم المحموم قطعۃ منھا اظھر اللہ باسباب تقتضیھا وقیل ھو علی جہۃ التشبیہ ای حرالحمی شبیہ بحر جھنم والاول اولی ذکرہ السیوطی فھو تشبیہ بلیغ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ فابردوھا بالماء بھمزۃ الوصل وفی نسخۃ بقطعھا ای ابردوا شدۃ حرارتھا باستعمال الماء البارد وھو یحتمل الشرب والاغتسال والصب علی بعض البدن کالجبین وکفوف الایدی والارجل واللہ اعلم قیل ھو خاص فی بعض الحمیات الحادۃ عند شدۃ الحرارۃ وببعض الاشخاص کاھل الحجاز فان اکثر الحمیات التی تعرض لھم عن کثرۃ الحرارۃ وشدتھا فینفعھا الماء البارد شربا وغسلا ۱۲ کذا فی المرقاۃ ۳؎ قولہ رخص رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الرخصۃ انما تکون بعد النھی وکان صلعم قد نھی عن الرقی لما عسی ان یکون فیھا من الالفاظ الجاھلیۃ فانتھی الناس عن الرقی فرخص لھم فیھا اذا عریت عن الالفاظ الجاھلیۃ الحمۃ بالتخفیف السم وقد یشدد وانکرہ الاصمعی ویطلق علی ابرۃ العقرب للمجاورۃ لان السم منھا یخرج واصلھا حمی او حمو کصرد ۱۲ طیبی ۴؎ قولہ النملۃ ھی قروح تخرج بالجنب وغیرہ کانھا سمیت نملۃ لتفشیھا وانتشارھا شبہ ذٰلک بالنملۃ ودبیبھا ۱۲ مہ۔ ۵؎ قولہ سفعۃ بفتح اولہ ویجوز ضمہ ای علامۃ من الشیطان وقیل ضربۃ واحدۃ منہ ۱۲ ۶؎ قولہ فقال استرقوا لھا قال فی النھایۃ جاء فی ھذا الحدیث من الامر بالرقیۃ ومن النھی قولہ لا یسترقون ولا یکتوون والاحادیث فی القسمین کثیرۃ ووجہ الجمع بینھما ان الرقی یکرہ منھا ما کان بغیر اللسان العربی وبغیر اسماء اللہ وصفاتہ وکلامہ فی کتبہ المنزلۃ وان یعتقد ان الرقیۃ نافعۃ لامحالۃ فیتکل علیھا وایاھا اراد بقولہ ما توکل من استرقی ولایکرہ منھا ما کان علی خلاف ذٰلک کالتعوذ بالقرآن واسماء اللہ تعالٰی والرقی المرویۃ ولذا قال صلعم للذی رقی بالقرآن واخذ علیہ اجرا من اخذ برقیۃ باطل فقد اخذت برقیۃ حق ۱۲ م ۷؎ قولہ واذا استغسلتم فاغسلوا کانوا یرون ان یؤمر العائن فیغسل اطرافہ وما تحت الازار فتصب غسالتہ علی المعیون یستشفون بذٰلک فامرھم النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان لا یمتنعوا عن الاغتسال اذا ارید منھم ذٰلک وادنی ما فی ذٰلک دفع الوھم الحاصل من ذٰلک ولیس لاحد ان ینکر الخواص المودعۃ فی امثال ذٰلک ویستبعدھا من قدرۃ اللہ وحکمتہ لاسیما وقد شھد بھا الرسول صلی اللہ علیہ وسلم وامر بھا وذٰلک مذکور فی الحسان من ھذا الباب من حدیث ابی امامۃ ذکرہ التوربشتی وفی شرح السنۃ روی ان عثمان رضی اللہ عنہ رای صبیا ملیحا فقال دسموا نونتہ کیلا تصیبہ العین ومعنی دسموا سودوا والنونۃ النقرۃ التی تکون فی ذقن الصبی الصغیرۃ وروی عن ہشام بن عروۃ انہ کان اذا رای من مالہ شیئا یعجبہ او دخل حائطا من حیطانہ قال ماشاء اللہ لا قوۃ الا باللہ الی قولہ فعسی ربی ان یؤتین خیرا من جنتک الاٰیۃ ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ الہرم بالجر علی انہ بدل من داء وقیل خبر مبتدأ محذوف وھو ہو او منصوب بتقدیر اعنی والمراد بہ الکبر وجعلہ داء تشبیھا بہ فان الموت یعقبہ کالادواء ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ یطعمھم ویسقیھم ای یمدھم بما یقع موقع الطعام والشراب او یرزقھم صبرا علی الم الجوع والعطش فان الحیاۃ والقوۃ من اللہ حقیقۃ لا من جھۃ الطعام والشراب ولا من جھۃ الصحۃ قال القاضی ای یمدھم ویحفظ قواھم بما یفید فائدۃ الطعام والشراب فی حفظ الروح وتقویم البدن ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ تستمشین ای بم تسھلین بطنک او ارادت شیئا یعرض عند شرب الدواء الی المخرج قولہ بالشبرم نوع من الشیح وقیل ھو حب یشبہ الحمص یطبخ ویشرب ماءہ ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ عن الدواء الخبیث ای النجس او الحرام وھو اعم وفی المعنی اتم ویؤیدہ ما فی روایۃ الترمذی وابن ماجۃ من زیادۃ یعنی السم وفی شرح السنۃ اختلفوا فی تاویلہ فقیل اراد بہ خبث النجاسۃ بان یکون فیہ محرم من خمر او لحم مالا یؤکل لحمہ من الحیوان ولا یجوز التداوی بہ الا ما خصتہ السنۃ من ابوال الابل قلت علی خلاف فیہ فانہ یحرم عند ابی حنیفۃ ویحل عند محمد ویجوز للتداوی عند ابی یوسف ثم قال وقیل اراد بہ الخبث من جھۃ المطعم والمذاق ولا ینکر ان یکون کرہ ذٰلک لما فیہ من المشقۃ علی الطباع والغالب ان طعوم الادویۃ کریھۃ ولکن بعضھا ایسر احتمالا واقل کراھۃ ۱۲ مرقاۃ

ان اضع علیها الحِنّاء رواه الترمذی وعن ۴۲۴۰ ابی کبشة الانماری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یحتجم علی هامته وبین کتفیه وهو یقول من اهراق من هذه الدماء فلا یضره ان لا یتداوی بشیٔ لشیٔ رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن ۴۲۴۱ جابر ان النبی صلی الله علیه وسلم احتجم علی ورکه من وثأ[1] کان به رواه ابوداؤد وعن ۴۲۴۲ ابن مسعود قال حدث رسول الله صلی الله علیه وسلم عن لیلة اُسری به انه لم یمر علی ملأ من الملائکة الا امروه مُر امّتک بالحجامة رواه الترمذی وابن ماجة قال الترمذی هذا حدیث حسن غریب وعن ۴۲۴۳ عبد الرحمٰن بن عثمان ان طبیبا سأل النبی صلی الله علیه وسلم عن ضِفدع یجعلها فی دواء فنهاه النبی صلی الله علیه وسلم عن قتلها[2] رواه ابوداؤد وعن ۴۲۴۴ انس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یحتجم فی الاخدعین والکاهل رواه ابوداؤد وزاد الترمذی وابن ماجة وکان یحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدی وعشرین وعن ۴۲۴۵ ابن عباس انّ النبی صلی الله علیه وسلم کان یستحبُّ الحِجامة لسبع عشرة وتسع عشرة واحدی وعشرین رواه فی شرح السنة وعن ۴۲۴۶ ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدی وعشرین کان شفاء من کل داء رواه ابوداؤد وعن ۴۲۴۷ کبشة بنت ابی بکرة ان اباها کان ینهی اهله عن الحجامة یومَ الثلثاء ویزعم[3] عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یوم الثلثاء یوم الدم وفیه ساعة لا یرقأ رواه ابوداؤد وعن ۴۲۴۸ الزّهری مرسلا عن النبی صلی الله علیه وسلم من احتجم یوم الاربعاء او یوم السبت فاصابه وضَح[4] فلا یلومنّ الا نفسه رواه احمد وابوداؤد وقال وقد اُسنِدَ ولا یصح وعنه ۴۲۴۹ مرسلا قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من احتجم او اطّلی یوم السبت او الاربعاء فلا یلومنّ الا نفسه فی الوضَح رواه فی شرح السنة وعن ۴۲۵۰ زینب امرأة عبد الله بن مسعود ان عبد الله رای فی عنقی خیطا فقال ما هذا فقلت خیطٌ رُقِیَ لی فیه قالت فاخذه فقطعه ثم قال انتم آل عبد الله لاغنیاء عن الشرک سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان الرُّقی والتمائم[5] والتِّوَلة شرک فقلت لِمَ تقول هکذا لقد کانت عینی تَقذِف وکنت اختلف الی فلان الیهودی فاذا رقاها سَکَنَتْ فقال عبد الله انما ذلک عمل الشیطان کان ینخَسُها بیده فاذا رُقی کفّ عنها انما کان یکفیکِ ان تقولی کما کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اَذهِبِ الباسَ ربَّ الناس واشف انت الشافی لا شفاء الا شفاءک شفاءً لا یغادر سقمًا رواه ابوداؤد وعن ۴۲۵۱ جابر قال سُئِلَ النبی صلی الله علیه وسلم عن النُّشرة[6] فقال هو من عمل الشیطان رواه ابوداؤد وعن ۴۲۵۲ عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما اُبالی ما اَتیتُ ان[7] انا شربت تریاقا[8] او تعلقت تمیمة

---

[1] قوله من وثأ بفتح الواو وسکون المثلثة فهمز ای من وجع یصیب العضو من غیر کسر وقیل هو ما یعرض العضو من عزر وقیل هو ان یصیب العظم وهن وهن الرداءة من یکتبها بالیاء ویترک الهمزة وکذلک هو فی المصابیح ولیس بسدید کذا قاله بعض الشراح وحاصله انه ینبغی الجمع بین کتابة الیاء والهمزة ولا یقرأ الا بالهمزة او یکتفی بالهمزة من غیر کتابة الیاء وهو ابعد من الاشتباه ۱۲ مر

[2] قوله عن قتلها قال القاضی لعله نهاه عن قتلها لانه لم یر التداوی بها اما لنجاستها وحرمتها اذ لم یجوز التداوی بالمحرمات او لاستقذار الطبع وتنفره عنها الطانه رای فیها من المضرة اکثر مما رای الطبیب فیها من المنفعة وفی روایة النسائی عن ابن عمر مرفوعا لا تقتلوا الضفادع فان نعیقهن تسبیح ۱۲ مرقاة

[3] قوله ویزعم عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی النهایة انما یقال زعم فی حدیث لا سند ولا ثبت فیه وانما یحکی علی الالسن علی سبیل البلاغ والزعم بالضم والفتح قریب من الظن قال الطیبی ولعله فی الحدیث محمول علی الظن والاعتقاد وعداه بعن لتضمین معنی الروایة وذلک ان قولها کان ینهی یوهم ان الحدیث موقوف علیه فاتبعته بقولها ویزعم لیشعر بانه مرفوع قوله یوم الدم ای غلبته وقیل معناه یوم کان فیه الدم ای قتل ابن آدم اخاه قلت ولا منع من الجمع واحدهما سبب الآخر قوله لا یرقأ والمعنی انه لو احتجم او افتصد فیه ربما یؤدی الی هلاکه لعدم انقطاع الدم ولعله مخصوص بما عدا السابع عشر من الشهر لما رواه الطبرانی والبیهقی عن معقل بن یسار مرفوعا من احتجم یوم الثلثاء لسبع عشرة من الشهر کان دواء الداء سنة ۱۲ مرقاة

[4] قوله وضح بفتح واو وضاد معجمة فحاء مهملة ای برص والوضح البیاض من کل شیٔ ۱۲ مرقاة

[5] قوله التمائم جمع التمیمة وهی التعویذة التی تعلق بالصبی وقیل هی خرزات کانت العرب تعلق علی الصبی لدفع العین بزعمهم وهو باطل ثم اتسعوا فیها حتی سموا بها کل عوذة والتولة بکسر التاء وضم وفتح الواو نوع من السحر وقیل هی ما یحبب به المرأة الی زوجها ذکره الطیبی او خیط یقرأ فیه من السحر او یکتب فیه شیٔ من السحر للمحبة او غیرها وهذه الاشیاء کلها باطلة بابطال الشرع ایاها قال القاضی واطلق الشرک علیها اما لان المتعارف منها فی عهده کان معهودا فی الجاهلیة وکان مشتملا علی ما یتضمن الشرک او لان اتخاذها یدل علی اعتقاد تاثیرها وهو یفضی الی الشرک ۱۲ مرقاة

[6] قوله عن النشرة هو ضرب من الرقیة والعلاج یعالج بها من کان یظن به مس الجن وسمیت نشرة لانهم کانوا یرون انه ینشر بها عن المسوس والمراد به النوع الذی کان اهل الجاهلیة یعالجون به ویعتقدون فیه ۱۲ مرقاة وطیبی

[7] قوله ان انا والمعنی ان صدر منی احد الاشیاء الثلثة کنت ممن لا یبالی بما یفعل ینزجر عما لا یجوز فعله شرعا ۱۲ ط

[8] قوله تریاقا التریاق دواء لدفع السموم منع لاجل ما یقع فیه من لحوم الافاعی والخمر وغیرها من المحرمات فاذا لم یکن نوع من التریاق مما ذکر فلا باس به وقیل الاولی ترکه لاطلاق الحدیث والتمیمة اذا کانت باسماء الله فلا باس بها بل تستحب عرف ذلک من اصل السنة وقیل یمنع اذا کان هناک نوع قدح فی التوکل ۱۲ سید

او قلت[1] الشعر من قِبَل نفسی رواہ ابوداؤد **وعن** ۴۲۵۳ المغیرۃ بن شعبۃ قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم من
اکتوی او استرقی فقد برئ من التوکل رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ **وعن** ۴۲۵۴ عیسی بن حمزۃ قال دخلت علی
عبد اللہ بن عُکَیم وبہ حمرۃ فقلت الا تعلق تمیمۃ فقال نعوذ باللہ من ذلک قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من تعلق
شیئا وکل الیہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۴۲۵۵ عمران بن حصین ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا رقیۃ[2] الا من عین
او حُمَۃ رواہ احمد والترمذی وابوداؤد ورواہ ابن ماجۃ عن بریدۃ **وعن** ۴۲۵۶ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم لا رقیۃ الا من عین او حُمَۃ او دم رواہ ابوداؤد **وعن** ۴۲۵۷ اسماء بنت عُمَیس قالت یا رسول اللہ ان ولد جعفر
یُسرع الیہم العین افاسترقی لہم قال نعم فانہ لو کان شیئ سابق القدر لسبقتہ العین رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ
وعن ۴۲۵۸ الشفاء بنت عبد اللہ قالت دخل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانا عند حفصۃ فقال الا تُعلّمین ہذہ
رقیۃ[3] النملۃ کما[4] علمتیہا الکتابۃ رواہ ابوداؤد **وعن** ۴۲۵۹ ابی اُمامۃ بن سہل بن حُنَیف قال رای عامر بن ربیعۃ
سہل بن حُنَیف یغتسل فقال واللہ ما رأیت کالیوم ولا جلد[5] مُخبّأۃ قال فلُبِط سہلٌ فاُتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
فقیل لہ یا رسول اللہ ہل لک فی سہل بن حُنَیف واللہ ما یرفع راسہ فقال ہل تتہمون لہ احدا فقالوا نتہم عامر بن
ربیعۃ قال فدعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عامرا فتغلظ علیہ وقال علام یقتل احدکم اخاہ الا برّکت اغتسل لہ فغسل
لہ عامر وجہہ ویدیہ ومرفقیہ ورکبتیہ واطراف رجلیہ وداخلۃ ازارہ فی قدح ثم صُبّ علیہ فراح مع الناس لیس
لہ باس رواہ فی شرح السنۃ ورواہ مالک وفی روایۃ قال ان العین حق توضّأ[6] لہ فتوضأ لہ **وعن** ۴۲۶۰ ابی سعید
الخدری قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتعوذ من الجان وعین الانسان حتی نزلت المعوذتان فلما نزلت
اخذ بہما وترک ما سواہما رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ہذا حدیث حسن غریب **وعن** ۴۲۶۱ عائشۃ

---

[1] قولہ او قلت الشعر من قبل نفسی ای قصدتہ وتقولتہ لقولہ تعالی وما علمناہ الشعر وما ینبغی لہ واما قولہ صلی اللہ علیہ وسلم انا النبی لا کذب انا ابن عبد المطلب فذلک صدر لا عن قصد ولا التفات منہ الیہ ان جاء موزونا بل کان کلاما من جنس کلامہ الذی کان یرمی بہ علی السلیقۃ من غیر تکلف ولا صنعۃ ولا یسمی الکلام الموزون من غیر قصد الوزن شعرا علی ان الرجز لیس بشعر عند الخلیل ایضا واما الشعر فی حق غیرہ صلی اللہ علیہ وسلم فمن جنس سائر الکلام حسنہ حسن وقبیحہ قبیح نعم توجہ الباطن الیہ وتضییع العمر الشریف والتفکیر الکثیر المانع عن الامور الضروریۃ الدینیۃ فیہ مذموم ولہذا قال صلی اللہ علیہ وسلم علی ما رواہ احمد واصحاب الکتب الستۃ عن ابی ہریرۃ مرفوعا لان یمتلی جوف رجل قیحا حتی یریہ ای یفسدہ خیر لہ من ان یمتلی شعرا قال ابن الملک یعنی ان انشاء الشعر حرام علی وکذا شرب التریاق وتعلیق التمائم حرامان علی ولا فی حق الامۃ فالتمائم وانشاء الشعر غیر حرام اذا لم یکن فیہ کذب ولا ہجو مسلم او شیئ من المعاصی وکذا التریاق الذی لیس فیہ محرم شرعا من لحوم الافاعی والخمر ونحوہ واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ

[2] قولہ لا رقیۃ الا من عین قال فی شرح السنۃ لم یرد بہ نفی جواز الرقیۃ من غیرہما بجواز الرقیۃ بذکر اللہ تعالی فی جمیع الاوجاع ومعنی الحدیث لا رقیۃ اولی وانفع من رقیتہما کما تقول لا فتی الا علی ولا سیف الا ذو الفقار وقال شارح لم یرد بہ الحصر لانہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یرقی اصحاب الاوجاع والامراض بالکلمات التامۃ والآیات انتہی ویمکن ان یکون معنی الحدیث واللہ اعلم لا رقیۃ ضروریۃ لازمۃ من جہۃ شیئ من الاوجاع والامراض الا من جہتہما اصابۃ العین والحمۃ فانہما مہلکتان بسرعۃ او موقعتان فی مشقۃ عظیمۃ ۱۲ مرقاۃ

[3] قولہ رقیۃ النملۃ النملۃ قروح ترقی وتبرا باذن اللہ تعالی قال التوربشتی یری اکثر الناس ان المراد من النملۃ ہہنا ہی التی تسمیہا المطببون الزباب وقد خالفہم فیہ الملقب بالذکی المغربی النحوی فقال ان الذی ذہبوا الیہ فی معنی ہذا القول شیئ کانت نساء العرب تزعم انہ رقیۃ النملۃ وہو من الخرافات التی کان ینہی عنہا فکیف یامر بتعلیمہا ایاہ وانما عنی برقیۃ النملۃ قولا کن یسمینہ رقیۃ النملۃ وہو قولہن شعر العروس تنتقل وتختضب وتکتحل وکل شیئ تفتعل غیر انہا لا تعصی الرجل فاراد صلی اللہ علیہ وسلم بہذا المقال تانیب حفصۃ والتعریض بتادیبہا حیث اشاعت السر الذی استودعہ ایاہا علی ما شہد بہ التنزیل وذلک قولہ تعالی واذ اسر النبی الی بعض ازواجہ حدیثا الآیۃ وعلی ہذا المعنی نقلہ الحافظ ابو موسی فی کتابہ عنہ قال فان یکن الرجل متحققا بہذا عارفا بہ من طریق النقل فالتاویل ما ذہب الیہ ۱۲ مرقاۃ

[4] قولہ کما علمتیہا الکتابۃ قال الخطابی فیہ دلیل علی ان تعلیم النساء الکتابۃ غیر مکروہ قلت یحتمل ان یکون جائزا للسلف دون الخلف لفساد النسوان فی ہذہ الزمان ثم رأیت قال بعضہم خصت بہ حفصۃ لان نساء صلی اللہ علیہ وسلم خصصن باشیاء قال تعالی یا نساء النبی لستن کاحد من النساء وخبر لا تعلمن الکتابۃ یحمل علی عامۃ النساء خوفا من الافتتان علیہن ۱۲ مرقاۃ

[5] قولہ ولا جلد مخبأۃ بتشدید الموحدۃ المفتوحۃ فہمزۃ من التخبیۃ وہو الستر وہی الجاریۃ التی فی خدرہا لم تتزوج بعد لان صیانتہا ابلغ من تزوجت وجلد بالنعم وہو عطف علی مقدر ہو مفعول رأیت ای رأیت جلدا غیر مخبأۃ کجلد رأیت الیوم ولا جلد مخبأۃ فعلی ہذا کالیوم صفۃ ولو اقدر المعطوف علیہ موخرا کان حالا ذکرہ الطیبی ولوضح منہ کلام ابن الملک ان الکاف مفعول مطلق ای ما رأیت فی وقت ما جلدا غیر مخبأۃ او ما رأیت جلد رجل فی اللطافۃ ولا جلد مخبأۃ فی البیاض والنعومۃ مثل رویتی الیوم انتہی ویحتمل ان یکون المعنی ما رأیتہ یوما کہذا الیوم ولا جلد مخبأۃ کہذا الجلد وہذا اقرب ماخذا وابعد تکلفا ۱۲ مرقاۃ

[6] قولہ توضأ لہ قال النووی وصف وضوء العائن عند العلماء ان یوتی بقدح ماء ولا یوضع القدح علی الارض فیاخذ غرفۃ فیتمضمض ثم یمجہا فی القدح ثم یاخذ ماء یغسل بہ وجہہ ثم یاخذ بشمالہ ماء یغسل بہ کفہ الیمنی ثم بیمینہ ماء یغسل بہ کفہ الیسری ثم بشمالہ ماء یغسل بہ مرفقہ الایمن ثم بیمینہ ماء یغسل بہ مرفقہ الایسر ولا یغسل ما بین المرفقین والکفین ثم یغسل قدمہ الیمنی ثم الیسری ثم رکبتہ الیمنی ثم الیسری علی الصفۃ المتقدمۃ وکل ذلک فی القدح ثم داخلۃ ازارہ واذا استکمل ہذا صبہ من خلفہ علی راسہ وہذا المعنی لا یمکن تعلیلہ ومعرفۃ وجہہ اذ لیس فی قوۃ العقل الاطلاع علی اسرار جمیع المعلومات ۱۲ طیبی

قالت قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہل رُای فیکم المُغَرَّبُونَ قلت وما المُغَرَّبُونَ قال الذین یشترک فیھم
الجن رواہ ابوداؤد وذکر حدیث ابن عباس خیر ما تداویتم فی باب الترجل

الفصل الثالث

عن ۴۳۶۲ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المعدۃ[1] حوض البدن والعروق الیھا واردۃ فاذا صحت المعدۃ صدرت العروق بالصحۃ واذا فسدت المعدۃ صدرت العروق بالسقم وعن ۴۳۶۳ علی قال بینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات لیلۃ یصلی فوضع یدہ علی الارض فلدغتہ عقرب فناولھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بنعلہ فقتلھا فلما انصرف قال لعن اللہ العقرب ما تدع[2] مصلیا ولا غیرہ او نبیا وغیرہ ثم دعا بملح وماء فجعلہ فی اناء ثم جعل یصبہ علی اصبعہ حیث لدغتہ ویمسحھا ویعوذھا بالمعوذتین رواھما البیہقی فی شعب الایمان وعن ۴۳۶۴ عثمان ابن عبد اللہ بن موہب قال ارسلنی اھلی الی ام سلمۃ بقدح من ماء وکان اذا اصاب الانسان عین او شیء بعث الیھا مخضبۃ فاخرجت من شعر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وکانت تمسکہ فی جلجل[3] من فضۃ فخضخضتہ لہ فشرب منہ قال فاطلعت فی الجلجل فرایت شعرات حمراء رواہ البخاری وعن ۴۳۶۵ ابی ہریرۃ ان ناسا من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالوا لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الکماۃ جُدَرِیُّ[4] الارض فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الکماۃ من المن وماؤھا شفاء للعین والعجوۃ من الجنۃ وھی شفاء من السم قال ابوہریرۃ فاخذت ثلثۃ اکمؤ او خمسا او سبعا فعصرتھن وجعلت ماءھن فی قارورۃ وکحلت بہ جاریۃ لی عمشاء فبرأت رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن وعنہ ۴۳۶۶ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من لعق العسل ثلث غدوات فی کل شھر لم یصبہ عظیم من البلاء وعن ۴۳۶۷ عبد اللہ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علیکم بالشفائین[5] العسل والقرآن رواھما ابن ماجۃ والبیہقی فی شعب الایمان وقال والصحیح ان الاخیر موقوف علی ابن مسعود وعن ۴۳۶۸ ابی کبشۃ الانماری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احتجم علی ھامتہ من الشاۃ المسمومۃ قال معمر فاحتجمت انا من غیر سم کذلک فی یافوخی فذھب[6] حسن الحفظ عنی حتی کنت القن فاتحۃ الکتاب فی الصلوۃ رواہ رزین وعن ۴۳۶۹ نافع قال قال ابن عمر یا نافع ینبغ[7] بی الدم فأتنی بحجام واجعلہ شابا ولا تجعلہ شیخا ولا صبیا قال وقال ابن عمر سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الحجامۃ علی الریق امثل وھی تزید فی العقل وتزید فی الحفظ وتزید الحافظ حفظا فمن کان محتجما فیوم الخمیس علی اسم اللہ تعالی واجتنبوا الحجامۃ یوم الجمعۃ ویوم السبت ویوم الاحد فاحتجموا یوم الاثنین ویوم الثلثاء[8] واجتنبوا الحجامۃ یوم الاربعاء فانہ الیوم الذی اصیب بہ ایوب فی البلاء وما یبدو جذام ولا برص الا فی یوم الاربعاء او لیلۃ الاربعاء رواہ ابن ماجۃ وعن ۴۳۷۰ معقل بن یسار قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الحجامۃ یوم الثلثاء لسبع عشرۃ من الشھر دواء لداء السنۃ رواہ حرب بن اسمعیل الکرمانی صاحب احمد ولیس اسنادہ بذلک ھکذا فی المنتقی

---

۱ قولہ المعدۃ حوض شبہ صلعم المعدۃ بالحوض والبدن بالشجر والعروق الواردۃ الیھا بعروق الشجر الضاربۃ الی الحوض الجاذبۃ مادہ الی الاغصان والاوراق فمتی کان الماء صافیا غیر مالح کان سببا لنضارۃ الاشجار والا کان سببا لذبولھا فکذا ھنا لان اللہ تعالی بلطیف حکمتہ جعل الحرارۃ الغریزیۃ مسلطۃ علی تحلیل الرطوبات تسلیط السراج وخلق فیہ ایضا قوۃ جاذبۃ فی مجاری عروق واردۃ الی الکبد فیجذب الغذاء منھا الی سائر البدن فیصیر بدلا لما تحلل منہ ہذا معنی الصدور بعد الورود وہذا خلاصۃ ما فی الطیبی ۱۲ ۲ قولہ ما تدع مصلیا ای ما تترک عن اذاہا مصلیا من نبی ودونہ قولہ ولا غیرہ ای ولا غیر مصل او المعنی لا تدع احد الاحوال صلوۃ ولا غیرہا بغیر لدغ والجملۃ علۃ لاستحقاق اللعن ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ فی جلجل بضم جیمین ای فی حقۃ وفی المقدمۃ لم یفسرہ صاحب المشارق والمطالع ولا صاحب النہایۃ واظنہ الجلجل المعروف وہو الجرس الصغیر الذی یعلق بعنق الدابۃ انتہی وقد یعلق برجل البازی وقد صرح صاحب القاموس بان الجلجل بالضم الجرس الصغیر المعنی انہ اخرج منہ ما یحصل بالصوت فصار کحقۃ ووضع فی وسطہ الشعر الشریف والاظہر انہ حقۃ علی شبہ الجرس فی الصغر قال الطیبی واستعمال الفضۃ ہنا کالکساء الکعبۃ بالحریر تعظیما وتبجیلا ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ جدری الارض بضم جیم وفتح دال وکسر راء وتشدید یاء فی النہایۃ شبہ الکماۃ بالجدری وہو حب الذی یظہر فی جسد الصبی لظہورہا من بطن الارض کما یظہر الجدری من باطن الجلد واراد وابہ ذمہا فقال صلعم الکماۃ من المن ای مما من اللہ تعالی بہ علی عبادہ وقیل شبہہا بالمن وہو العسل الحلو الذی نزل من السماء صفوا بلا علاج وکذلک الکماۃ لا مؤنۃ فیہا ببذر وسقی انتہی قال النووی قیل ہو نفس الماء مجردا وقیل ہو مخلوطا بدواء وقیل ان کان لتبرید ما فی العین من الحرارۃ فماؤہا مجردا شفاء وان کان من غیر ذلک فمرکبا مع غیرہ والصحیح بل الصواب ان ماءہا مجردا شفاء العین مطلقا ۱۲ طیبی ومرقاۃ ۵ قولہ بالشفائین احدہما حسی والآخر معنوی او احدہما للامراض الحسیۃ والآخر للعوارض المعنویۃ او لعموم البلایا البدنیۃ والدینیۃ ۱۲ ۶ قولہ فذہب حسن الحفظ وظاہر سیاقہ انہ حدث لہ ایاما ثم ارتفع عنہ ولعل السبب کثرۃ اخذ الدم او احتجامہ فی غیر محلہ او زمانہ او لوانہ واللہ اعلم والا فقد جاء فی حدیث ابن عباس علی ما رواہ الطبرانی وابو نعیم مرفوعا الحجامۃ فی الراس شفاء من سبع الحدیث ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ ینبغ بی الدم ای لکثرتہ کما ینبع الماء من الینبوع وہو العین ففی القاموس نبع الماء ینبع مثلثۃ خرج من العین قال الطیبی فیہ تشبیہ ای یغلی الدم فی جسدی بنبوع الماء من العین ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ ویوم الثلثاء ظاہرہ یخالف قولہ فی حدیث کبشۃ ان یوم الثلثاء یوم الدم وفیہ ساعۃ لا یرقأ ولعلہ اراد بہ یوما مخصوصا وہو السابع عشر من الشہر کما فی الحدیث الآتی ۱۲ طیبی

باب الفال والطيرة

الفصل الاول

عن ۴۴۷۱ ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفال قالوا وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم متفق عليه وعنه ۴۴۷۲ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد رواه البخارى وعنه ۴۴۷۳ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا صفر فقال اعرابى يا رسول الله فما بال الابل تكون فى الرمل لكانها الظباء فيخالطها البعير الاجرب فيجربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول رواه البخارى وعنه ۴۴۷۴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر رواه مسلم وعن ۴۴۷۵ جابر قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول رواه مسلم وعن ۴۴۷۶ عمرو بن الشريد عن ابيه قال كان فى وفد ثقيف رجل مجذوم فارسل اليه النبى صلى الله عليه وسلم انا قد بايعناك فارجع رواه مسلم

الفصل الثانى

عن ۴۴۷۷ ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا يتطير وكان يحب الاسم الحسن رواه فى شرح السنة وعن ۴۴۷۸ قطن بن قبيصة عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال العيافة والطرق والطيرة من الجبت رواه ابو داود وعن ۴۴۷۹ عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك قاله ثلثا وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل رواه ابو داود والترمذى وقال سمعت محمد بن اسمٰعيل يقول كان سليمان بن حرب يقول فى هذا الحديث وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل هذا عندى قول ابن مسعود وعن ۴۴۸۰ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فوضعها معه فى القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه رواه ابن ماجة وعن ۴۴۸۱ سعد بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هامة ولا عدوى ولا طيرة وان تكن الطيرة فى شئ ففى الدار والفرس والمرأة رواه ابو داود وعن ۴۴۸۲ انس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يعجبه اذا خرج لحاجة ان يسمع يا راشد يا نجيح رواه الترمذى وعن ۴۴۸۳ بريدة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير من شئ فاذا بعث عاملا سأل عن اسمه فاذا اعجبه اسمه فرح به ورأى بشر ذلك فى وجهه وان

۱؎ قوله باب الفال والطيرة الفال بالهمز واكثر استعماله بالابدال وفى النهاية الفال مهموز يكون فيما يسر ويسوء والطيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن لا تكون الا فيما يسوء وربما استعملت فيما يسر وفى القاموس الفال ضد الطيرة كان يسمع مريض يا سالم او طالب يا واجد ويستعمل فى الخير والشر والطيرة ما يتشاءم به من الفال الردى قلت المستفاد من القاموس ان الفال مختص بالخير وقد يستعمل فى الشر والطيرة لا تستعمل الا فى الشر فهما ضدان فى اصل الوضع ومترادفان والمفهوم من النهاية ان الفال اعم من الطيرة فى اصل الوضع والمفهوم من الاحاديث ان الطيرة اعم من الفال منها ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم كما سيأتى لا طيرة وخيرها الفال ومما يدل على انها اعم ايضا ماخذ اشتقاقه من ان الطيرة مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله لا طيرة اى لا عبرة بالتطير تشاؤما وتفاؤلا ولا اصل فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرها وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وابطله ونهاهم عنه واخبر انه ليس له تاثير فى جلب نفع او دفع ضر كذا ذكر فى النهاية وقال شارح لا يجوز العمل بالطيرة وهى التفاؤل بالطير والتشاؤم كانوا يجعلون العبرة فى ذلك تارة بالاسماء وتارة بالاصوات وتارة بالسنوح والبروح وكانوا يهيجونها من اماكنها لذلك ثم البارح هو الصيد الذى يمر من ميامنك الى مياسرك والسانح عكس ذلك ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله لا عدوى العدوى ههنا مجاوزة العلة من صاحبها يقال اعدى فلان فلانا من خلقه او من علة به وذلك على ما ذهب اليه المتطببة فى علل سبع وقد اختلف العلماء فى تاويله فمنهم من يقول ان المراد منه نفى ذلك وابطاله على ما يدل عليه ظاهر الحديث ومنهم من يرى انه لم يرد ابطالها لما يدل عليه قوله فر من المجذوم الحديث وانما اراد بذلك نفى ما اعتقدوا من ان العلل المعدية مؤثرة لا محالة فاعلمهم انه ليس كذلك بل هو متعلق بالمشية ان شاء كان وان لم يشأ لم يكن وما يشير الى هذا المعنى قوله فمن اعدى الاول وبين بقوله وفر من المجذوم ان مداناة ذلك من اسباب العلة فليتقه اتقاءه من الجدار المائل ۱۲ طيبى ۴؎ قوله ولا هامة بتخفيف الميم وهى اسم طير يتشاءم به الناس وهو طير كبير يضعف بصره بالنهار ويطير بالليل ويصوت ويقال له بوم وقيل كانت العرب تزعم ان عظام الميت اذا بليت تصير هامة تخرج من القبر وتتردد وتاتى باخبار اهله وقيل كانت تزعم ان روح القتيل الذى لا يدرك ثاره تصير هامة فتقول اسقونى اسقونى فاذا ادرك ثاره طارت فابطل صلى الله عليه وسلم ذلك الاعتقاد ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله لا نوء الانواء منازل القمر وكانت العرب تزعم ان عند كل نوء مطرا وينسبونه اليه بنوء كذا وانما سمى نوءا لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب والطالع بالمشرق ينوء اى ينهض ويطلع وقيل اراد بالنوء الغروب وهو من الاضداد وانما غلظ النبى صلى الله عليه وسلم فى امر الانواء لان العرب كانت تنسب المطر اليها واما من جعل المطر من فعل الله تعالى واراد بقوله مطرنا بنوء كذا اى فى وقت كذا وهو هذا النوء الفلانى فان ذلك جائز اى ان الله تعالى قد اجرى العادة ان يأتى المطر فى هذه الاوقات ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله ولا صفر قال شارح كانت العرب يزعمون انه حية فى البطن واللدغ الذى يجده الانسان عند جوعه من عضه وقيل كانوا يتشاءمون بدخول صفر فقال صلى الله عليه وسلم ولا صفر وقيل هو وجع ياخذ فى البطن يزعمون انه يعدى وقيل كان اهل الجاهلية يحلون صفر عاما ويحرمونه عاما هذا ملتقطا من المرقاة والطيبى ۱۲ ۷؎ قوله ولا غول الغول واحد الغيلان وهى جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم ان الغول فى الفلاة يتراءى للناس فيتغول تغولا اى يتلون تلونا فى صور شتى ويغويهم اى يضلهم عن الطريق ويهلكهم فنفاه صلى الله عليه وسلم وابطله وقيل نفى اغتيالها لا وجوده ۱۲ كذا فى الطيبى ۸؎ قوله العيافة هو زجر الطير والتفاؤل باسمائها واصواتها وممرها وهو من عادة العرب قوله والطرق هو الضرب بالحصى الذى يفعله النساء وقيل هو الخط فى الرمل قوله من الجبت وهو السحر والكهانة وقيل هو كل ما عبد من دون الله والمعنى انها ناشئة من الشرك ۱۲ سيد وغيره ۹؎ قوله وما منا الا ولكن الله يذهبه اى وما منا احد الا ان يعرض له الوهم من قبل الطيرة فلم يصرح بذكر الحالة المكروهة ولكن الله يذهب ذلك الوهم المكروه بالتوكل عليه ۱۲ سيد ۱۰؎ قوله ان تكن الطيرة الخ والمعنى ان فرض وجودها تكون فى هذه الثلاثة ويؤيده ما ورد فى الصحيح بلفظ ان كان الشوم فى شئ ففى الدار والمرأة والفرس والمقصود منه نفى صحة الطيرة على وجه المبالغة فهو من قبيل قوله صلى الله عليه وسلم لو كان شئ سابق القدر لسبقته العين فلا ينافى حينئذ عموم نفى الطيرة فى هذا الحديث وغيره وقيل ان تكن بمنزلة الاستثناء اى لا تكون الطيرة الا فى هذه الثلاثة فيكون اخبارا عن غالب وقوعها وهو لا ينافى ما وقع من النهى عنها وقيل يحتمل انه صلى الله عليه وسلم عرف ان فى هذه الاشياء ما يقع من اليمن بمعزل فلا يبارك لصاحبه فيه ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ذروها ذميمة ولكن لما كان ذلك امرا خفيا لا يطلع عليه احد الا بالتخمين والظن اتى فيه بصيغة التردد ولئلا يجترئ احد على القول فيه بالظن والتخمين ۱۲ مرقاة ـ

كره اسمه رُاِی كراهية ذٰلك في وجهه واذا دخل قرية سال عن اسمها فان اعجبه اسمها فرح به ورُاِیَ بِشْرُ ذٰلك في وجهه وان كره اسمها رُاِی كراهية ذٰلك في وجهه رواه ابوداؤد وعن ۴۳۸۴ انس قال قال رجل يارسول الله انا كنا في دار كثر فيها عددنا واموالنا فتحوّلنا الى دار قل فيها عددنا واموالنا فقال صلى الله عليه وسلم ذروها ذميمة رواه ابوداؤد وعن ۴۳۸۵ يحيى ابن عبدالله بن بَحِير قال اخبرني من سمع فروة بن مُسَيك يقول قلت يارسول الله عندنا ارض يقال لها ابْيَن وهي ارض ريفنا وميرتنا وان وباءها شديد فقال دعها عنك فان من القرف التلف رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۴۳۸۶ عُروة بن عامر قال ذُكِرَت الطِّيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفال ولا تَرُدُّ مسلمًا فاذا راى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله رواه ابوداؤد مرسلا

باب الكهانة

الفصل الاول

عن ۴۳۸۷ معٰوية بن الحكم قال قلت يارسول الله امورا كنا نَصْنَعُهَا في الجاهلية كنا ناتي الكهّان قال فلا تاتوا الكهان قال قلت كنا نتطير قال ذٰلك شئ يجده احدكم في نفسه فلا يصدنكم قال قلت ومنا رجال يخطون خطا قال كان نبيٌّ من الانبياء يخط فمن وافق خطّه فذاك رواه مسلم وعن ۴۳۸۸ عائشة قالت سال اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكُهّان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم ليسوا بشئ قالوا يارسول الله فانهم يحدثون احيانا بالشئ يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يَخْطَفُهَا الجني فيقُرُّها في اُذُنِ وليّه قرّ الدجاجة فيخلطون فيها اكثر من مائة كَذْبَة متفق عليه وعنها ۴۳۸۹ قالت سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل في العَنان وهو السحاب فتذكر الامر قُضِيَ في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهّان فيكذبون معها مائة كَذْبة من عند انفسهم رواه البخاري وعن ۴۳۹۰ حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى عرّافا فسأله عن شئ لم يقبل له صلوة اربعين ليلة رواه مسلم وعن ۴۳۹۱ زيد بن خالد الجُهَني قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مؤمنٌ بي وكافر فاما من قال مُطِرْنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مُطِرْنا بنوء كذا وكذا فذلك كافرٌ بي مؤمن بالكوكب متفق عليه وعن ۴۳۹۲ ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله من السماء من بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين يُنَزِّلُ اللهُ الغيثَ فيقولون بكوكب كذا وكذا رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ۴۳۹۳ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من

۱؎ قوله راى كراهية ذلك الخ ليس في الحديث انه كان يتطير بالاسماء القبيحة كما يوهم ايراده في هذا الباب فان محله باب الاسماء فكان المصنف راى صدر الحديث فاورده اعتمادا على دلالته على نفي التطير مطلقا ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله ابين هو في الاصل اسم رجل ينسب اليه عدن يقال عدن ابين وقيل قرية الى جانب بحر اليمن ۱۲ ۳؎ قوله من القرف التلف القرف بالتحريك مداناة المرض وهذا من باب الطب لا من باب العدوى فان صلاح الهواء لمدخل في صلاح البدن قيل وباء ها شوخها فامره بالتحول دفعا لما توهموه من العدوى ۱۲ سيد ۴؎ قوله الكهانة الكهانة مصدر كهن والكاهن من يتعاطى الخبر عن المستقبل ويدعي معرفة الامور الآتية وقد كانت في العرب كهنة وكان بعضهم يدعي انه يعرف الامور الآتية بامارات من كلام من يساله او فعله او حاله يستدل بها على تلك الامور وهذا يخصونه باسم العراف ۱۲ سيد ۵؎ قوله تلك الكلمة من الحق اى من الامر الواقع الصدق الثابت المسموع من الملائكة الذين هم اخذوا من الحق بواسطة الوحي او بمكاشفة اللوح المحفوظ ثم وفي نسخة صحيحة من الجن اى مسموعة منهم قوله قر الدجاجة بفتح القاف قال اهل اللغة والغريب القر ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه تقول قررت فيه اقره قرا وقر الدجاجة صوتها اذا قطعته يقال قرت تقر قرا وقريرا فان رددته قلت قرقرت قرقرة ويروى كقر الزجاجة بالزاي يدل عليه ثبوت رواية البخاري فيقرها في اذنه كما يقر القارورة واختار التوربشتي هذه الرواية ورد الرواية الاولى وذكر ابن الصلاح في كتابه ان الاصل قر الدجاجة بالدال فصحف الى قر الزجاجة بالزاي كذا في المرقاة ۱۲ ۶؎ قوله وهو السحاب يحتمل ان يراد بالسحاب السماء كما يطلق السماء على السحاب ويحتمل ان يكون على حقيقته وان بعض الملئكة اذا نزل بالوحي الى الارض تسمعت منهم الشياطين او المراد الملئكة الموكلة بانزال المطر فوقع بين الحديثين توفيق ۱۲ ۷؎ قوله معها مائة كذبة الخ اى مع الكلمة الصادقة الواحدة قوله مائة كذبة اى من عند انفسهم والمعنى ان هذا سبب موافقتهم في بعض الاخبار للواقع لكن لما كان الغالب عليهم الكذب سد الشارع باب الاستفادة منهم وقال انهم ليسوا بشئ ولهذا ما اعتبر شهادة الكاذب مع ان الكذوب قد يصدق ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله عرافا الخ بتشديد الراء هو مبالغة العارف قال الجوهري هو الكاهن والطبيب وفي المغرب هو المنجم وهو المراد في الحديث ذكره بعض الشراح وقال النووي العراف من جملة انواع الكهان وقال الخطابي وغيره العراف هو الذي يتعاطى معرفة مكان المسروق ومكان الضالة ونحوهما ۱۲ ..
۹؎ قوله اربعين ليلة الخ قال النووي اما عدم قبول صلوته فمعناه انه لا ثواب له فيها وان كانت مجزئة في سقوط الفرض عنه ولا يحتاج معها الى اعادة ونظير هذا الصلوة في الارض المغصوبة مجزئة مسقطة للقضاء ولكن لا ثواب له فيها كذا قاله جمهور اصحابنا وتخصيص الصلوة من بين الاعمال يحتمل ان يكون لكونها عماد الدين والاحسن ان يفوض علمه الى الشارع وذكر عدد الاربعين يحتمل التحديد والتكثير ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله كافر بي مؤمن الخ اختلفوا في كفر من قال مطرنا بنوء كذا على قولين احدهما هو كفر بالله سبحانه سالب لاصل الايمان وفيه وجهان احدهما من قال معتقدا بان الكوكب فاعل مدبر منشئ للمطر كزعم اهل الجاهلية فلا شك في كفره وهو قول الشافعي والجماهير وثانيهما انه قال معتقدا بانه من الله تعالى وتفضله وان النوء علامة له فهذا لا يكفر لانه بقوله هذا كانه قال مطرنا في وقت كذا والاظهر انه مكروه كراهة تنزيه لانه كلمة موهمة مترددة بين الكفر والايمان فيساء الظن بصاحبها ولانه شعار الجاهلية والقول الثاني في كفران لنعمة الله لاقتصاره على اضافة الغيث الى الكوكب ۱۲ طيبي

السحر ما زاد[1] رواه احمد وابو داود وابن ماجة وعن ۴۳۹۴ ابی ہریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اتی کاهنا فصدقه
بما یقول او اتی امرأته حائضا او اتی امرأته فی دبرها فقد برئ مما انزل علی محمد رواه احمد وابو داود

الفصل الثالث

عن ۴۳۹۵ ابی ہریرة ان نبی الله صلی الله علیه وسلم قال اذا قضی الله الامر فی السماء ضربت الملائکة باجنحتها
خضعانا لقوله کانه سلسلة علی صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربکم قالوا للذی قال[2] الحق وهو العلی الکبیر
فیسمعها مسترقوا السمع ومسترقوا السمع هکذا بعضه فوق بعض ووصف[3] سفیان بکفه فحرفها وبدد بین اصابعه فیسمع
الکلمة فیلقیها الی من تحته ثم یلقیها الآخر الی من تحته حتی یلقیها علی لسان الساحر او الکاهن فربما ادرک الشهاب
قبل ان یلقیها وربما القاها قبل ان یدرکه فیکذب معها مائة کذبة فیقال الیس قد قال لنا یوم کذا وکذا کذا وکذا فیصدق
بتلک الکلمة التی سمعت من السماء رواه البخاری وعن ۴۳۹۶ ابن عباس قال اخبرنی رجل من اصحاب النبی
صلی الله علیه وسلم من الانصار انهم بینا هم جلوس لیلة مع رسول الله صلی الله علیه وسلم رمی بنجم واستنار
فقال لهم رسول الله صلی الله علیه وسلم ما کنتم تقولون فی الجاهلیة اذا رمی بمثل هذا قالوا الله ورسوله اعلم کنا نقول ولد
اللیلة رجل عظیم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فانها لا یرمی بها لموت احد ولا لحیوته ولکن ربنا تبارک اسمه اذا قضی
امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذین یلونهم حتی یبلغ التسبیح اهل هذه السماء الدنیا ثم قال الذین یلون
حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربکم فیخبرونهم ماذا قال فیستخبر بعض اهل السموات بعضا حتی یبلغ هذه السماء الدنیا
فتخطف الجن السمع فیقذفون الی اولیائهم ویرمون فما جاؤا به علی وجهه فهو حق ولکنهم یقرفون فیه ویزیدون رواه مسلم
وعن ۴۳۹۷ قتادة قال خلق الله تعالی هذه النجوم لثلث[4] جعلها زینة للسماء ورجوما للشیاطین وعلامات یهتدی بها فمن
تاول فیها بغیر ذلک اخطأ واضاع نصیبه وتکلف ما لا یعلم رواه البخاری تعلیقا وفی روایة رزین وتکلف ما لا یعنیه وما لا
علم له به وما عجز عن علمه الانبیاء والملائکة وعن الربیع مثله وزاد والله ما جعل الله فی نجم حیوة احد ولا رزقه ولا موته
وانما یفترون علی الله الکذب ویتعللون بالنجوم وعن ۴۳۹۸ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من
اقتبس بابا من علم النجوم لغیر ما ذکر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم کاهن والکاهن ساحر والساحر کافر رواه
رزین وعن ۴۳۹۹ ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو امسک الله القطر عن عباده خمس سنین ثم
ارسله لاصبحت طائفة من الناس کافرین یقولون سقینا بنوء المجدح[5] رواه النسائی

کتاب الرؤیا[6]

الفصل الاول

عن ۴۴۰۰ ابی ہریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یبق من النبوة الا المبشرات[7] قالوا وما المبشرات قال الرؤیا
الصالحة رواه البخاری وزاد مالک بروایة عطاء بن یسار یراها الرجل المسلم او تری له وعن ۴۴۰۱ انس قال قال رسول

---

[1] قوله زاد ما زاد الخ الظاهر ان معناه زاد اقتباس شعبة السحر ما زاد اقتباس علم النجوم وقال الطیبی نکر علما للتقلیل ومن ثم ذکر الاقتباس لان فیه معنی القلة ومن النجوم صفة علما وفیه مبالغة وفاعل زاد الشعبة ذکرها باعتبار السحر وزاد ما زاد جملة مستانفة علی سبیل التقریر والتانیث ای یزید السحر ما یزید الاقتباس فوضع الماضی مقام المضارع للتحقیق ۱۲ مرقاة [2] قوله قالوا للذی قال الحق بالنصب ای قالوا الحق لاجل ما قاله تعالی ای عبروا عن قوله تعالی وما قضاه وقدره بلفظ الحق فالحق منصوب علی انه صفة مصدر محذوف ای القول الحق وفی نسخة بالرفع فالتقدیر قوله الحق والمراد بالحق اما کلمة کن او ما یقابل الباطل فالمراد بکن ما هو سببها من الحوادث الیومیة بان یغفر ذنبا ویفرج کربا ویرفع قوما ویضع آخرین ویجوز ان یراد به القول المسطور فی اللوح المحفوظ والحق بمعنی الثابت ای قضاه وقدره وحکم فی الکائنات بما کان مقررا فی الازل ثابتا ۱۲ مرقاة [3] قوله ووصف سفیان ای بین کون بعض المسترقین فوق بعض بهیئة اصابعه حال التعریف قوله وبدد بتشدید الدال الاولی ای وفرق بین اصابعه قوله فربما ادرک الشهاب یحتمل ان یکون مرفوعا یعنی الجنی قد یسترق السمع قبل ان یلقیه الی ولیه ادرکه الشهاب او منصوبا ای ادرکه الشهاب قلت الثانی اظهر قوله قبل ان یدرکه بظاهره ان الادراک واقع لا محالة قال القاضی واختلف فی ان المرجوم هل یتاذی به فیرجع او یحترق به لکن قد یصیب الصاعد موت وقد لا یصیب کالموج لراکب السفینة ولذلک لا یرتدعون عنه راسا ۱۲ کذا فی المرقاة [4] قوله لثلث یعنی ان العمدة فی ذلک وما ینتفع به اهل الدین والمعرفة ونطق به کلام الله تعالی واما الزوائد علی ذلک فان کان ذلک مما صح التجربة بذلک کاختلاف الفصول ونضج الثمار والفواکه ونزول الامطار وامثال ذلک فلا شک ان للاجرام السماویة دخلا فی ذلک لجریان العادة وتقدیر الله ایاه واما ما یخبر به المنجمون ویحکمون بالاحکام من جریان الحوادث والکائنات والسعادة والنحوسة والتقیید باحکامها فی کل حرکة وسکنة فان اعتقد وا تاثیرها وفاعلیتها حقیقة فهو کفر بلا شبهة والا فبدعة وضلال مخالف لطریق السلف من علماء الدین ومناف لسلوک طریق التوکل والتوحید وهذا هو القول الفیصل وهو المختار والله اعلم ۱۲ لمعات [5] قوله بنوء المجدح بکسر المیم وسکون الجیم وفتح الدال المهملة فمهملة من الانواء التی لا تکاد تخطی وهو ثلثة کواکب کالاثافی کانها مجدح وهو خشبة فی راسها خشبتان معترضتان یجدح بها السویق ای یضرب ویخلط والمعنی انه یقال لهم فاین کان هذه النوء فی مدة خمس سنین مثلا هل کان یطلع کل سنة ام لا وهل له تاثیر دائما ام لا وبهذا یظهر بطلان قوله بالیقین ۱۲ مرقاة [6] قوله کتاب الرؤیا الخ قال النووی مقصورة مهموزة ویجوز ترکها تخفیفا قلت الصواب ابدالها وتخفیفها واما ترکها فغیر صحیح روایة ودرایة وقال الکشاف الرؤیا بمعنی الرؤیة الا انها مختصة بما کان منها فی المنام دون الیقظة فلا جرم فرق بینهما بحرف التانیث فیها مکان تاء التانیث للفرق کما قیل فی القربی والقربة قال المازری مذهب اهل السنة ان حقیقة الرؤیا خلق الله فی قلب النائم اعتقادات کخلقها فی قلب الیقظان وهو سبحانه یفعل ما یشاء لا یمنعه نوم ولا یقظة ۱۲ مرقاة [7] قوله الا المبشرات بکسر الشین المشددة قال السیوطی ای الوحی منقطع بموتی ولا یبقی ما یعلم منه ما یکون الا الرؤیا والتعبیر بالمبشرات خرج مخرج الاغلب فان من الرؤیا ما یکون منذرة وهی صادقة ۱۲ مرقاة.

الله صلی الله علیه وسلم الرؤیا الصالحة جزء[1] من ستة واربعین جزء من النبوة متفق علیه وعن ۴۴۰۲ ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من رانی فی المنام فقد رانی فان الشیطان لا یتمثل فی صورتی متفق علیه وعن ۴۴۰۳ ابی قتادة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من رانی فقد رای[2] الحق متفق علیه وعن ۴۴۰۴ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من رانی فی المنام فسیرانی[3] فی الیقظة ولا یتمثل[4] الشیطان بی متفق علیه وعن ۴۴۰۵ ابی قتادة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الرؤیا الصالحة من الله والحلم من الشیطان فاذا رای احدکم ما یحب فلا یحدث به الا من یحب واذا رای ما یکره فلیتعوذ بالله من شرها ومن شر الشیطان ولیتفل ثلاثا ولا یحدث بها احدا فانها[5] لن تضره متفق علیه وعن ۴۴۰۶ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رای احدکم الرؤیا یکرهها فلیبصق[6] عن یساره ثلثا ولیستعذ بالله من الشیطان ثلثا ولیتحول عن جنبه الذی کان علیه رواه مسلم وعن ۴۴۰۷ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اقترب[7] الزمان لم یکد یکذب رؤیا المؤمن ورؤیا المؤمن جزء من ستة واربعین جزء من النبوة وما کان من النبوة فانه لا یکذب قال محمد بن سیرین وانا اقول الرؤیا ثلث حدیث النفس وتخویف الشیطان وبشری من الله فمن رای شیئا یکرهه فلا یقصه علی احد ولیقم فلیصل قال وکان[8] یکره الغل فی النوم ویعجبهم القید ویقال القید ثبات فی الدین متفق علیه قال البخاری رواه قتادة ویونس وهشیم وابو هلال عن ابن سیرین عن ابی هریرة وقال یونس لا احسبه الا عن النبی صلی الله علیه وسلم فی القید وقال مسلم لا ادری هو فی الحدیث ام قاله ابن سیرین وفی روایة[9] نحوه وادرج فی الحدیث قوله واکره الغل الی تمام الکلام وعن ۴۴۰۸ جابر قال جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال رایت فی المنام کان[10] راسی قطع قال فضحک النبی صلی الله علیه وسلم وقال اذا لعب الشیطان باحدکم فی منامه فلا یحدث به الناس رواه مسلم وعن ۴۴۰۹ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم رایت ذات لیلة فیما یری النائم کانا فی دار عقبة بن رافع فاتینا برطب من رطب[11] ابن طاب فاولت ان الرفعة لنا فی الدنیا والعاقبة فی الاخرة وان دیننا قد طاب رواه مسلم وعن ۴۴۱۰ ابی موسی عن النبی صلی الله علیه وسلم قال رایت فی المنام انی اهاجر من مکة الی ارض بها نخل فذهب وهلی الی انها الیمامة[12] او هجر فاذا هی المدینة[13] یثرب

۱؎ قوله جزء من ستة واربعین قیل زمان نزول الوحی علیه ثلثة وعشرون سنة وکانت ستة اشهر منها زمان الرؤیا لکن الاول ثابت بالروایات المتعددة بها وان اختلف فیه واما زمان الرؤیا کان ستة اشهر فلم یثبت فالاولی ان یمال تعیین العدد الی علم النبوة وکون الرؤیا الصالحة جزء من النبوة حقیقة لا بأس به ولا ینافی فی ذلک انقراض النبوة وذهابها فان جزء الشئ لا یکون ذلک الشئ ۱۲ سید ۲؎ قوله رای الحق فالحق مفعول به ای رأی الامر الثابت الحق الذی هو انا یرجع الی معنی قوله فقد رانی ویروی فقد رآنی الحق ای رآنی رؤیة الحق واختلفوا فی معنی الحدیث فقیل معناه ان رؤیاه صحیحة لیست من اضغاث احلام ولا من تسویلات الشیاطین وقیل معناه من رآنی علی صورتی التی انا علیها فقد رآنی حقیقة لان الشیطان لا یتمثل بهذه الصورة المخصوصة وقیل معناه من رآنی بای صورة کانت فانه رآنی حقیقة لان تلک الصورة مثال لروحه المقدسة سواء کانت صورته المخصوصة او غیرها فان الشیطان لا یتمثل بمثال علی انه مثال له صلعم ۱۲ سید ۳؎ قوله فسیرانی فی الیقظة قیل اراد اهل زمانه ای من رآنی فی المنام یوفقه الله تعالی لرؤیتی فی الیقظة وقیل یراه فی الاخرة علی وفق منامه ۱۲ سید ۴؎ قوله لا یتمثل الشیطان بی الخ فی شرح مسلم للنووی عن القاضی عیاض قال بعضهم خص الله سبحانه النبی صلی الله علیه وسلم بان رؤیة الناس ایاه صحیحة وکلها صدق ومنع الشیطان ان یتصور فی خلقته لئلا یکذب علی لسانه فی النوم کما اجری الله سبحانه العادة للانبیاء بالمعجزة فکما استحال ان یتصور الشیطان فی صورته فی الیقظة ولو وقع لاشتبه الحق بالباطل ولم یوثق بما جاء به مخافة من هذا التصویر فحماه الله تعالی من الشیطان ونزغه ووسوسته واغوائه وکیده وکذا حماهم ربما هم عنه بالنوم مرقاة ۵؎ قوله فانها لن تضره الخ قال النووی ومعنی لن تضره انه تعالی جعل فعله من التعوذ والتفل وغیره سببا لسلامته من مکروه یترتب علیها کما جعل الصدقة وقایة للمال وسببا لدفع البلاء ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله فلیبصق الامر بالتفل والبصق طرد الشیطان الذی حضر رؤیاه المکروهة وتحقیر له واستقذار الفعله وخص بها الیسار لانها محل الاقذار والمکروهات ونحوها ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله اذا اقترب الزمان ای اخر الزمان وقیام الساعة وقیل المراد تساوی اللیل والنهار فی فصل الربیع والخریف ۱۲ سید ۸؎ قوله کان یکره الخ قیل فاعل قال ان کان ابن سیرین کان ما بعده من الحدیث ویکون فاعل کان ویکره ضمیر النبی صلی الله علیه وسلم او ضمیر ابی هریرة وضمیرهم فی یعجبهم للنبی صلی الله علیه وسلم واصحابه او لابی هریرة وامثاله وان کان فاعل قال ضمیر الراوی عن ابن سیرین کان ما بعده منقولا عن ابن سیرین وکان فاعل یکره ضمیره وضمیرهم له ولامثاله ومعاصریه من المعبرین قلت ویؤید الاخیر اعادة قال ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله وفی روایة ای فی روایة اخری لهما او لمسلم نحوه ای الحدیث المذکور فی المعنی وادرج ای ادخل فی الحدیث ای فی هذه الروایة الاخری قوله واکره الغل الی تمام الکلام فیکون اکره عطفا علی اقول فیصیر نصا علی انه من جملة کلام ابن سیرین وهذا هو الظاهر الصحیح ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله کان راسی قطع یحتمل انه صلعم علم ان منامه هذا من الاضغاث بوحی او بدلالة دلته علی ذلک وعلی انه من المکروه الذی هو من تحریش الشیطان واما المعبرون فانهم یأولون قطع الراس بمفارقة ما هو فیه من النعم او مفارقة من فوقه وزوال سلطانه وتغیر حاله فی جمیع اموره الا ان یکون عبدا فیدل علی عتقه او مریضا فعلی شفاءه او مدیونا فعلی قضاء دینه ۱۲ طیبی ۱۱؎ قوله من رطب ابن طاب بالتنوین بناء علی ان الطاب بمعنی الطیب علی ما فی القاموس وفی نسخة بفتح الباء علی عدم صرفه ولعله روایة لا اصله فانه ما حق مبنی علی الفتح قیل هو رجل من اهل البادیة ینسب الیه نوع من التمر وقال النووی هو رجل من اهل المدینة وفی القاموس وطیبة المدینة النبویة کطابة وعذق ابن طاب نخل بها او ابن طاب ضرب من الرطب ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله الیمامة وفی القاموس الیمامة القصد کالیمام وجاریة زرقاء کانت تبصر الراکب من مسیرة ثلثة ایام وبلاد الجو منسوبة الیها سمیت باسمها وهی اکثر نخیلا من سائر الحجاز وبها تنبأ مسیلمة الکذاب وهی دون المدینة فی وسط الشرق عن مکة علی ستة عشر مرحلة من البصرة وعن الکوفة نحوها والنسبة یمامی انتهی قوله او هجر بفتح الهاء والجیم وهو غیر منصرف وقد ینصرف باعتبار البقعة ففی القاموس هجر محرکة بلد بالیمن قوله یثرب قد جاء فی الحدیث النهی عن تسمیتها بیثرب لکراهة لفظ التثریب فقیل یحتمل ان هذا قبل النهی وقیل انه لبیان الجواز وان النهی للتنزیه وقیل خوطب به من یعرفها به ولهذا جمع بینه وبین اسمها الشرعی ۱۲ مرقاة مختصرا ۱۳؎ قوله هی المدینة یثرب الخ یثرب بدل او عطف بیان قال النووی یثرب اسمها فی الجاهلیة فسماها الله تعالی المدینة وسماها رسول الله صلی الله علیه وسلم طیبة وطابة فقد جاء فی الحدیث النهی عن تسمیتها بیثرب لکراهة لفظ التثریب وسماها به فی هذا الحدیث فقیل یحتمل ان هذا قبل النهی وقیل انه لبیان الجواز وان النهی للتنزیه وقیل خوطب بها من یعرفها به ولهذا جمع بینه وبین اسمها الشرعی قلت وهذا هو الاظهر کما یدل علیه عطف البیان فتدبر ۱۲ مرقاة

ورایت فی رؤیای ھذہ انی ھززت سیفاً فانقطع صدرہ فاذا ھو ما اصیب من المؤمنین یوم احد ثم ھززتہ اخری فعاد احسن ما کان فاذا ھو ما جاء اللہ بہ من الفتح واجتماع المؤمنین متفق علیہ وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بینا انا نائم اُتیتُ بخزائن الارض فوُضع فی کفّی سواران من ذھب فکبُرا علیّ فاُوحی الیّ ان انفخھما فنفختھما فذھبا فاولتھما الکذابَین اللذین انا بینھما صاحبَ صنعاء وصاحبَ الیمامۃ متفق علیہ وفی روایۃ یقال احدھما مسلیمۃ صاحب الیمامۃ والعنسی صاحب صنعاء لم اجد ھذہ الروایۃ فی الصحیحین وذکرھا صاحب الجامع عن الترمذی وعن ام العلاء الانصاریۃ قالت رایتُ لعثمان بن مظعون فی النوم عیناً تجری فقصصتھا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ذلک عملہ یجری لہ رواہ البخاری وعن سمرۃ بن جندبٍ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی اقبل علینا بوجھہ فقال من رای منکم اللیلۃ رؤیا قال فان رای احدٌ قصھا فیقول ما شاء اللہ فسألنا یوماً فقال ھل رای منکم احدٌ رؤیا قلنا لا قال لکنی رایت اللیلۃ رجلین اتیانی فاخذا بیدی فاخرجانی الی ارض مقدسۃ فاذا رجل جالس ورجل قائم بیدہ کلّوبٌ من حدید یُدخلہ فی شدقہ فیشقہ حتی یبلغ قفاہ ثم یفعل بشدقہ الاٰخر مثل ذلک ویلتئم شدقہ ھذا فیعود فیصنع مثلہ قلت ما ھذا قالا انطلق فانطلقنا حتی اتینا علی رجل مضطجع علی قفاہ ورجل قائم علی راسہ بفھر او صخرۃ یَشدَخُ بہ راسہ فاذا ضربہ تدھدہ الحجر فانطلق الیہ لیاخذہ فلا یرجع الی ھذا حتی یلتئم راسہ وعاد راسہ کما کان فعاد الیہ فضربہ فقلت ما ھذا قالا انطلق فانطلقنا حتی اتینا الی ثقبٍ مثل التنور اعلاہ ضیق واسفلہ واسع تتوقد تحتہ نارٌ فاذا ارتفعت ارتفعوا حتی کادوا ان یخرجوا منھا واذا خمدت رجعوا فیھا وفیھا رجال ونساء عراۃ فقلت ما ھذا قالا انطلق فانطلقنا حتی اتینا علی نھرٍ من دمٍ فیہ رجل قائم علی وسط النھر وعلی شط النھر رجل بین یدیہ حجارۃ فاقبل الرجل الذی فی النھر فاذا اراد ان یخرج رمی الرجل بحجرٍ فی فیہ فردہ حیث کان فجعل کلما جاء لیخرج رمی فی فیہ بحجر فیرجع کما کان فقلت ما ھذا قالا انطلق فانطلقنا حتی انتھینا الی روضۃ خضراء فیھا شجرۃ عظیمۃ وفی اصلھا شیخٌ وصبیان واذا رجل قریب من الشجرۃ بین یدیہ نار یوقدھا فصعدا بی الشجرۃ فادخلانی دارا وسط الشجرۃ لم ارقط احسن منھا فیھا رجال شیوخ وشباب ونساء وصبیان ثم اخرجانی منھا فصعدا بی الشجرۃ فادخلانی دارا ھی احسن وافضل منھا فیھا شیوخٌ وشبابٌ فقلت لھما انکما قد طوفتمانی اللیلۃ فاخبرانی عما رایتُ قالا نعم اما الرجل الذی رایتہ یُشقّ شدقہ فکذاب یحدث بالکذبۃ فتُحمل عنہ حتی تبلغ الاٰفاق فیُصنع بہ ما تری الی یوم القیمۃ والذی رایتہ یُشدَخ راسہ فرجل علمہ اللہ القراٰن فنام عنہ باللیل ولم یعمل بما فیہ بالنھار یُفعل بہ ما رایت الی یوم القیمۃ والذی رایتہ فی النقب فھم الزناۃ والذی رایتہ فی النھر اٰکل الربو والشیخ الذی رایتہ فی اصل الشجرۃ ابراھیم والصبیان حولہ فاولاد الناس

---

۱ قولہ اتیت بخزائن الارض الخ ای اتانی ملک بمفاتیح خزائن الارض وقال بعض الشراح ای عرض علی الکنوز وانواع الاموال وقیل اتی بالخزائن حقیقۃ اشارۃ الی تملکہ علیھا بفتح البلاد عنوۃ ودعوۃ قال النووی ای ملکھا وفتح بلادھا واخذ خزائن اموالھا وقد وقع ذلک کلہ فللہ الحمد ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ صاحب صنعاء الاسود العنسی تنبأ فی آخر عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقتلہ فیروز الدیلمی فی مرض وفاتہ صلی اللہ علیہ وسلم وجاء الخبر فقال فاز فیروز وقتل مسیلمۃ وحشی قاتل حمزۃ فی خلافۃ الصدیق رضی اللہ عنہ ۱۲ سید ۳ قولہ قالت رایت الخ الحدیث مختصر وصدرہ انھا قالت ھاجر عثمان الی المدینۃ فنزل فی مسکن لنا ثم مرض ومات قلت رحمک اللہ ابا السائب شھادتی ان قد اکرمک اللہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وما یدریک با کرامہ فانی واللہ ما ادری وانا رسول اللہ ما یفعل بی ولا بکم ثم قالت رایت لعثمان بن مظعون الی آخرہ ۱۲ مرقات ۴ قولہ کلوب بفتح الکاف وتشدید اللام المضمومۃ حدیدۃ معوجۃ الراس تتعلق بالشئ مع شدۃ فتجذبہ ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ الی ثقب الخ بفتح مثلثۃ وسکون قاف وفی نسخۃ بنون مفتوحۃ فی اولہ وھو الموافق لما فی المصابیح ومفادھا واحد ففی القاموس الثقب النقب وقال صاحب المغرب الثقب الخرق النافذ والثقبۃ بالضم مثلہ وانما یقال ھذا فیما یقل ویصغر واما نقب الحائط ونحوہ بالنون فذلک فیما یعظم ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ کادوا ان یخرجوا الخ قال الطیبی کذا فی الحمیدی والیا مع ای کاد خروجھم والخبر محذوف ای کاد خروجھم یتحقق وفی نسخۃ المصابیح حتی یکادوا یخرجوا وحقہ بثبات النون اللھم الا ان یتمحل ویقدر ان یخرجوا تشبیھا لکاد بعسی ثم حذف ان وترک علی حالہ ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ فجعل کلما جاء الخ قیل اصل افعال المقاربۃ ان یکون خبرھا کخبر کان الا انہ ترک اصلہ والتزم کون الخبر مضارعا ثم نبہ علی الاصل المتروک بوقوعہ مفردا کما فی عسیت صائما وجملۃ من فعل ماض مقدما علیہ کلما کقولہ فجعل کلما جاء لیخرج ای کلما جاء قریبا اسلے الشط لیخرج من النھر قولہ فصعدا بی الشجرۃ فادخلانی دارا الخ والظاھر انھا الشجرۃ السابقۃ مع احتمال بعیدان التعریف فیھا للعھد الذکری ومحملہ ان الشجرتان کانتا بمنزلۃ السلم والمعراج ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ شیوخ وشباب ولم یذکر النساء والصبیان فی ھذا المقام اما لقلۃ کما لھم من کمال الرجال او لقلۃ وجود الکمال فیھن بخلاف الرجال ولذا قال صلعم کمل من الرجال کثیر ولم یکمل من النساء الا آسیۃ امرأۃ فرعون ومریم بنت عمران ویمکن ان یکون السکوت عن بیان النساء والصبیان لانھم انما وجدوا فیھا بالتبعیۃ لا بالاصالۃ ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ فنام عنہ باللیل ای لم یکن یقرأ القراٰن فی اللیل وانما خص بہ لانہ کما قال اللہ تعالیٰ ان ناشئۃ اللیل ھی اشد وطأ واقوم قیلا ان لک فی النھار سبحا طویلا وجملۃ الکلام انہ مع ما اعطی من النعم الجزیلۃ وھی علم القراٰن کان غافلا عن تلاوتہ وربما جری الی نسیانہ وھو من الکبائر ولم یکن عاملا باوامرہ ونواھیہ مع انہ ھو المراد من نزول القراٰن ولذا ورد ما معناہ انہ من عمل بالقراٰن فکانہ دائما یتلو القراٰن وان لم یقرأہ ومن قرأ القراٰن وانما ولم یعمل بما فیہ فکانہ لم یقرأہ ابدا ۱۲ مرقاۃ

والذی یوقد النار مالک خازن النار والدار الاولی التی دخلت دار عامۃ المؤمنین واما ھذہ الدار فدار[1] الشھداء وانا جبرئیل وھذا میکائیل فارفع رأسک فرفعت رأسی فاذا فوقی مثل السحاب وفی روایۃ مثل الربابۃ البیضاء قالا ذاک منزلک قلت دعانی ادخل منزلی قالا انہ بقی لک عمر لم تستکملہ فلو استکملتہ اتیت منزلک رواہ البخاری وذکر حدیث عبد اللہ بن عمر فی رؤیا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی المدینۃ فی باب حرم المدینۃ

الفصل الثانی

عن ۴۴۱۴ ابی رزین العقیلی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رؤیا المؤمن جزء من ستۃ واربعین جزء من النبوۃ وھی علی رجل طائر[2] مالم یحدث بھا فاذا احدث بھا وقعت واحسبہ قال لا تحدث الا حبیبا[3] او لبیبا رواہ الترمذی وفی روایۃ ابی داؤد قال الرؤیا علی رجل طائر مالم تعبر فاذا عبرت وقعت واحسبہ قال ولا تقصھا الا علی وادّ[4] او ذی رای وعن ۴۴۱۵ عائشۃ[5] قالت سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن ورقۃ فقالت لہ خدیجۃ انہ کان قد صدقک ولکن مات قبل ان تظھر فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اریتہ فی المنام وعلیہ ثیاب بیض[6] ولو کان من اھل النار لکان علیہ لباس غیر ذلک رواہ احمد والترمذی وعن ۴۴۱۶ ابن خزیمۃ بن ثابت عن عمہ ابی خزیمۃ انہ رای فیما یری النائم انہ سجد علی جبھۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرہ فاضطجع لہ وقال صدق رؤیاک فسجد علی جبھتہ رواہ فی شرح السنۃ وسنذکر حدیث ابی بکرۃ کان میزانا نزل من السماء فی باب مناقب ابی بکر وعمر رضی اللہ عنھما

الفصل الثالث

عن ۴۴۱۷ سمرۃ بن جندب قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مما یکثر[7] ان یقول لاصحابہ ھل رای احد منکم من رؤیا فیقص علیہ من شاء اللہ ان یقص وانہ قال لنا ذات غداۃ انہ اتانی اللیلۃ اتیان وانھما ابتعثانی وانھما قالا لی انطلق وانی انطلقت معھما وذکر مثل الحدیث المذکور فی الفصل الاول بطولہ وفیہ زیادۃ لیست فی الحدیث المذکور وھی قولہ فاتینا علی روضۃ معتمۃ[8] فیھا من کل نور الربیع واذا بین ظھری الروضۃ رجل طویل لا اکاد اری راسہ طولا فی السماء واذا[9] حول الرجل من اکثر ولدان رایتھم قط قلت لھما ما ھذا[10] ما ھؤلاء قال قالا لی انطلق فانطلقنا فانتھینا الی روضۃ عظیمۃ لم ار روضۃ قط اعظم منھا ولا احسن قال قالا لی ارق فیھا قال فارتقینا فیھا فانتھینا الی مدینۃ مبنیۃ بلبن ذھب ولبن فضۃ فاتینا باب المدینۃ فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناھا فتلقانا فیھا رجال شطر من خلقھم کاحسن ما انت راء وشطر منھم کاقبح[11] ما انت راء قال قالا لھم اذھبوا فقعوا فی ذلک النھر قال واذا نھر معترض یجری کان ماءہ المحض فی البیاض فذھبوا فوقعوا فیہ ثم رجعوا الینا قد ذھب ذلک السوء عنھم فصاروا فی احسن صورۃ وذکر فی تفسیر ھذہ الزیادۃ واما الرجل الطویل الذی فی الروضۃ فانہ ابراھیم واما الولدان الذین حولہ فکل مولود مات علی الفطرۃ قال فقال بعض المسلمین یا رسول اللہ واولاد[12] المشرکین فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

۱؎ قولہ فدار الشھداء الخ ای خواص المؤمنین من الانبیاء والاولیاء والعلماء لما ورد ان مداد العلماء یرجح علی دماء الشھداء ویمکن ان یراد بالشھداء ارباب الحضور مع المولی فی غالب احوالھم کما ان المراد من العامۃ من غالب احوالھم الغفلۃ والغیبۃ عن الحضرۃ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ علی رجل طائر ھذا مثل فی عدم تقرر الشیٔ ای لا تستقر الرؤیا قرارا کالشیٔ المعلق علی رجل طائر ذکرہ ابن الملک فالمعنی انہا کالشیٔ المعلق برجل الطائر لا استقرار لھا ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ الا حبیبا الخ ای محبا لا یعبر لک الا بما یسرک او لبیبا او للتنویع ای عاقلا فانہ اما ان یعبر بالمحبوب او یسکت عن المکروہ ولذا قیل عدو عاقل خیر من صدیق جاھل والمراد باللبیب العالم فھو افق الروایۃ الآتیۃ او ذی رای ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ علی وادّ الخ بتشدید الدال ای محب لانہ لا یستقبلک فی تفسیرھا الا بما تحب ای اذا اخبر بھا من لا یحبہ ربما حملہ البغض والحسد علی تفسیرھا بمکروہ فیقع علی تلک الصفۃ فان الرؤیا علی رجل طائر وقولہ ذی رای ای عاقل او عالم قال الزجاج معناہ ذو علم بعبارۃ الرؤیا فانہ یخبرک بحقیقۃ تفسیرھا او باقرب ما یعلم منہ لان تعبیرہ یزیلھا عما جعلھا اللہ علیہ ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ عن عائشۃ روت عائشۃ ھذا الحدیث سماعا من غیرھا لانھا لم تکن حینئذ عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم والی حل انہ قد سئل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن حال ورقۃ اھو مؤمن ام لا فقالت خدیجۃ کلاما بین بین رعایۃ بحال ابن عمھا ادبا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الاول منھما ناظر الی ایمانہ وھو قولھا انہ قد صدقک ای اجمالا والثانی الی التوقف وھو قولھا ولکن مات قبل ان تظھر یعنی انہ لم یدرک زمان دعوتک لیصدقک فیما تجیٔ بہ من عند اللہ تفصیلا ویاتی بالاعمال علی شریعتک ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ ثیاب بیض الخ کانہ صلی اللہ علیہ وسلم عبر ثوبہ علیہ ببدنہ وان الظاھر عنوان الباطن وقد قالت الصوفیۃ من رق ثوبہ رق دینہ ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ مما یکثر الخ قال الطیبی مما یکثر خبر کان وما مما موصولۃ ویکثر صلتہ والضمیر الراجع الی ما فاعل یقول وان یقول فاعل یکثر وقولہ ای احد منکم ھو المقول ای کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من زمرۃ الذین کثر منھم ھذا القول فوضع ما موضع من تعظیما وتفخیما لجنابہ علیہ السلام ۱۲ من مرقاۃ ۸؎ قولہ روضۃ معتمۃ بضم المیم وسکون المھملۃ وکسر المثناۃ وتخفیف المیم من العتمۃ وھی شدۃ الظلام فوصفھا بشدۃ الخضرۃ وبعضھم بفتح المثناۃ وتشدید المیم کذا حققہ العسقلانی ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ واذا حول الرجل الخ اصل الترکیب واذا حول الرجل ولدان ما رایت ولدانا قط اکثر منھم بشھدہ قولہ لم ار روضۃ قط اعظم منھا ولان الترکیب متضمن لمعنی النفی جاز زیادۃ من وقط التی تختص بالماضی المنفی ۱۲ طیبی ۱۰؎ قولہ ما ھذا ما ھؤلاء الخ ای الولدان وما بمعنی من ارید بھا الصفۃ ای ما صفۃ ھذا وصفۃ ھؤلاء واغرب الطیبی فی قولہ ومن حق الظاھر ان یقال من ھذا فکانہ صلی اللہ علیہ وسلم رای حالۃ من الطول المفرط کانہ خفی من ای جنس ھو البشر ام ملک ام جنی ام غیر ذلک اہ وغرابتہ لا تخفی اذ مع اطلاق الرجل علیہ لا یتصور ان یکون جمادا او نباتا او بھیمۃ وکونہ ملکا ام جنیا لا یستدعی ما بل یقتضی من ایضا ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ کاقبح ما انت راء الخ قال الطیبی یحتمل ان یکون بعضھم موصوفین بان خلقتھم حسنۃ وبعضھم قبیحۃ وان یکون کل واحد منھم بعضہ حسن وبعضہ قبیح والثانی ھو المراد بدلیل قولہ فی التفصیل فانھم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سیئا ای خلط کل واحد عملا صالحا بسیٔ وسیئا بصالح قلت وقولہ من خلقھم ایضا یدفع ان یکون المراد بہ المعنی الاول فتامل نعم لو قال شطر منھم لکان محل التوھم ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ واولاد المشرکین ای ادمنھم اولاد المشرکین یعنی او ما اولاد المشرکین الذین ماتوا علی الفطرۃ داخلون فی زمرۃ ھؤلاء الولدان فاجاب واولاد المشرکین وفیہ ان حکم اولاد المشرکین الذین غیرت فطرتھم بالتھود والتمجس خلاف ھذا فالاحادیث الدالۃ علی ان اولاد المشرکین فی النار یاول بمن غیرت فطرتھم جمعا بین الدلیلین ودفعا للتناقض قلت ھذا جمع حسن لکن یشعر بوقوع التکلیف فی حال التمییز بالنسبۃ الی اولاد المشرکین لکن لہ تعالٰی ان یعذبھم بکفرھم فی صغرھم بناء علی عدلہ کما انہ یتقبل ایمان الصغیر بناء علی فضلہ لا یسأل عما یفعل وقد توقف امامنا الاعظم فی ھذا الباب ۱۲ مرقاۃ۔

واولاد المشرکین واما القوم الذین کانوا شطرٌ منھم حسنٌ وشطر منھم قبیح فانھم قومٌ قد خلطوا اعملا صالحًا واٰخر سیئًا تجاوز الله عنھم رواہ البخاری وعن [۴۴۱۸] ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال من افری الفری ان یُری الرجل عینیہ مالم تریا رواہ البخاری وعن [۴۴۱۹] ابی سعید عن النبی صلی الله علیہ وسلم قال اصدق الرؤیا بالاسحار[1] رواہ الترمذی والدارمی

کتاب الآداب[2]

باب السلام

الفصل الاول

عن [۴۴۲۰] ابی ہریرۃ قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم خلق الله ادم علی صورتہ[3] طولہ ستون ذراعا فلما خلقہ قال اذھب فسلم علی اولئک النفر وھو نفرٌ من الملائکۃ جلوس فاستمع ما یحیونک فانھا تحیتک وتحیۃ ذریتک فذھب فقال السلام علیکم فقالوا السلام علیک ورحمۃ الله قال فزادوہ ورحمۃ الله قال فکلُّ من یدخل الجنۃ علی صورۃ ادم وطولہ ستون ذراعا فلم یزل الخلق ینقص بعدہ حتی الاٰن متفق علیہ وعن [۴۴۲۱] عبد الله بن عمرو ان رجلا سال رسول الله صلی الله علیہ وسلم ای الاسلام خیرٌ قال تُطعم الطعام وتقرئ[4] السلام علی من عرفتَ ومن لم تعرف متفق علیہ وعن [۴۴۲۲] ابی ہریرۃ قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم للمؤمن علی المؤمن ستُّ خصال یعودہ اذا مرض ویشھدہ اذا مات ویجیبہ اذا دعاہ ویسلم علیہ اذا لقیہ ویشمتہ[5] اذا عطس وینصح لہ اذا غاب اوشھد لم اجدہ فی الصحیحین ولا فی کتاب الحمیدی ولکن ذکرہ صاحب الجامع بروایۃ النسائی وعنہ [۴۴۲۳] قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم لا تدخلون الجنۃ حتی تؤمنوا ولا تؤمنوا[6] حتی تحابوا اولا ادلکم علی شئ اذا فعلتموہ تحاببتم افشوا السلام بینکم رواہ مسلم وعنہ [۴۴۲۴] قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم یسلم الراکب علی الماشی والماشی علی القاعد والقلیل علی الکثیر متفق علیہ وعنہ [۴۴۲۵] قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم یُسلم الصغیر علی الکبیر والمار علی القاعد والقلیل علی الکثیر رواہ البخاری وعن [۴۴۲۶] انس ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم مر علی غلمان فسلم[7] علیھم متفق علیہ وعن [۴۴۲۷] ابی ہریرۃ قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم لا تبدؤا الیھود ولا النصاری بالسلام واذا لقیتم احدھم فی طریق فاضطروہ[8] الی اضیقہ رواہ مسلم وعن [۴۴۲۸] ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم اذا سلم علیکم الیھود فانما یقول احدھم السام علیک فقل وعلیک متفق علیہ وعن [۴۴۲۹] انس قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم اذا سلم علیکم اھل الکتاب فقولوا وعلیکم[9] متفق علیہ وعن [۴۴۳۰] عائشۃ قالت استاذن رھط من الیھود علی النبی صلی الله علیہ وسلم فقالوا السام علیکم فقلت بل علیکم السام واللعنۃ فقال یا عائشۃ ان الله رفیق یحب الرفق فی الامر کلہ قلت اولم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعلیکم وفی روایۃ علیکم ولم یذکر الواو متفق علیہ وفی روایۃ للبخاری قالت ان الیھود اتوا النبی صلی الله علیہ وسلم فقالوا السام علیک قال وعلیکم فقالت عائشۃ السام علیکم ولعنکم الله وغضب علیکم فقال رسول الله صلی الله علیہ وسلم مھلا یا عائشۃ علیک بالرفق وایاک والعنف والفحش[10] قالت اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسمعی ما قلت رددت علیھم فیستجاب لی فیھم ولا یستجاب لھم فیَّ وفی روایۃ

---

[1] قولہ اصدق الرؤیا بالاسحار وذلک لان الغالب بان تکون الخواطر مجتمعۃ والدواعی ساکنۃ ولان المعدۃ خالیۃ فلا یتصاعد منھا الابخرۃ المشوشۃ ولانہ وقت نزول الملائکۃ للصلوۃ المشہودۃ ۱۲ مرقاۃ

[2] قولہ کتاب الآداب الخ الأدب استعمال ما یحمد قولا وفعلا وقیل الاخذ بمکارم الاخلاق ذکرہ السیوطی وقیل الوقوف مع الحسنات والاعراض عن السیئات وقیل التعظیم لمن فوقک والرفق لمن دونک ویقال انہ ماخوذ من المادبۃ وہی الدعوۃ الی الطعام سمی بذلک لانہ یدعی الیہ ۱۲ مرقاۃ

[3] قولہ خلق الله ادم علی صورتہ اختلف العلماء فمنہم من امسک عن تاویلہ وقال ہو من حدیث الصفات فنسکت عن تاویلہا ومنہم من اولہ فقال الصورۃ بمعنی الصفۃ کما یقال صورۃ المسئلۃ کذا ای خلق مظہرا لصفاتہ اوالاضافۃ للتشریف کبیت الله وقیل الضمیر لآدم ای خلقہ اول امرہ بشرا سویا بطول ستین او علی صورتہ التی لا یشارکہ نوع آخر من الحیوانات ۱۲ لم

[4] قولہ وتقرئ السلام من الاقراء یقال اقرئ فلانا السلام واقرئ علیہ السلام فانہ حین یبلغہ سلامہ یحملہ علی ان یقرئ السلام ویردہ کذا فی مجمع البحار ویروی تقرأ من المجرد ۱۲ امر

[5] قولہ ویشمتہ بالشین المعجمۃ وتشدید المیم ای یدعو لہ بقولہ یرحمک الله اذا عطس بفتح الطاء ویکسر علی ما فی القاموس فحمد الله کما فی روایۃ ۱۲ امر

[6] قولہ ولا تؤمنوا قال النووی ہکذا ہو فی جمیع الاصول والروایات بحذف النون من آخرہ ولعل حذف النون للمجانسۃ والازدواج ۱۲ مرقاۃ

[7] قولہ فسلم علیہم الخ ای تواضعا ولانہ کان مأذونا ولکثرتہم علی احتمال قال النووی فیہ استحباب السلام علی الناس کلہم حتی الصبیان الممیزین وبیان تواضعہ وکمال شفقتہ علی العالمین ولو سلم علی رجال وصبیان وردوا صبی منہم الاصح انہ یسقط فرض الرد کما یسقط صلوۃ الجنازۃ بصلوۃ الصبی ولو سلم علی جماعۃ ورد غیرہم لم یسقط الرد منہم فان اقتصروا علی ردہ اثموا ۱۲ مرقاۃ

[8] قولہ فاضطروہ الی اضیق الطریق بحیث لو کان فی الطریق جدار یلتصق بالجدار والا فیامرہ یعدل عن وسط الطریق الی احد طرفیہ جزاء وفاقا لما عدلوا عن الصراط المستقیم وفی شرح مسلم للنووی قال بعض اصحابنا یکرہ ابتداءہم بالسلام ولا یحرم وہو ضعیف لان النہی للتحریم فالصواب تحریم ابتداءہم حکی القاضی عیاض عن جماعۃ انہ یجوز ابتداءہم للضرورۃ والحاجۃ وہو قول علقمۃ والنخعی واما المبتدع فالمختار انہ لا یبدء بالسلام الا لعذر وخوف مفسدۃ ولو سلم علی من لم یعرفہ فبان ذمیا استحب ان یسترد سلامہ بان یقول استرجعت سلامی تحقیرا لہ ۱۲ طیبی ومرقاۃ

[9] قولہ فقولوا وعلیکم جاءت الروایات بحذف الواو وبعد الجمع وباثبات الواو وحذفہا فقیل المختار حذفہا لئلا یلزم المشارکۃ فیما قالوا وقال بعضہم لا باس بالتشریک لان الموت مشترک بین الکل وقیل الواو لیس للتشریک بل للاستیناف ای وعلیکم ما تستحقون والصواب جواز الوجہین ۱۲ لمعات

[10] قولہ والفحش ہو فی الاصل ما اشتد قبحہ من الذنوب والمراد بہ التعدی بزیادۃ القبح فی القول والجواب ۱۲ امر

لمسلم قال لاتکونی فاحشة فان الله لایحب الفحش والتفحش[1] وعن[٤٤٣١] اسامة بن زید ان رسول الله صلی الله علیه وسلم مرّ بمجلس فیه اخلاط من المسلمین والمشرکین عبدة الاوثان والیهود فسلّم[2] علیهم متفق علیه وعن[٤٤٣٢] ابی سعید الخدری عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ایاکم والجلوس بالطرقات فقالوا یارسول الله مالنا من مجالسنا بدّ نتحدث فیها قال فاذا ابیتم[3] الا المجلس فاعطوا الطریق حقه قالوا وما حق الطریق یارسول الله قال غضّ البصر وکفّ الاذی ورد السلام والامر بالمعروف والنهی عن المنکر متفق علیه وعن[٤٤٣٣] ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم فی هذه القصة قال وارشاد السبیل رواه ابوداؤد عقیب حدیث الخدری هکذا وعن[٤٤٣٤] عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم فی هذه القصة قال وتغیثوا[5] الملهوف وتهدوا الضال رواه ابوداؤد عقیب حدیث ابی هریرة هکذا ولم اجدهما فی الصحیحین

الفصل الثانی

عن[٤٤٣٥] علیّ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم للمسلم علی المسلم ست بالمعروف[4] یسلم علیه اذا لقیه ویجیبه اذا دعاه ویشمته اذا عطس ویعوده اذا مرض ویتبع[6] جنازته اذا مات ویحب له ما یحب لنفسه رواه الترمذی والدارمی وعن[٤٤٣٦] عمران بن حصین ان رجلا جاء الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال السلام علیکم فرد علیه ثم جلس فقال النبی صلی الله علیه وسلم عشر ثم جاء اٰخر فقال السلام علیکم ورحمة الله فرد علیه فجلس فقال عشرون ثم جاء اٰخر فقال السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته فرد علیه فجلس فقال[7] ثلثون رواه الترمذی وابوداؤد وعن[٤٤٣٧] معاذ بن انس عن النبی صلی الله علیه وسلم بمعناه وزاد ثم اتی اٰخر فقال السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته ومغفرته فقال اربعون وقال هکذا تکون الفضائل رواه ابوداؤد وعن[٤٤٣٨] ابی اُمامة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اولی الناس بالله من بدأ[8] بالسلام رواه احمد والترمذی وابوداؤد وعن[٤٤٣٩] جریر ان النبی صلی الله علیه وسلم مرّ علی نسوة فسلّم[9] علیهن رواه احمد وعن[٤٤٤٠] علی بن ابی طالب قال یجزئ عن الجماعة اذا مرّوا ان یسلّم[10] احدهم ویجزئ عن الجلوس ان یرد احدهم رواه البیهقی فی شعب الایمان مرفوعا وروی ابوداؤد وقال رفعه الحسن بن علی وهو شیخ ابی داؤد وعن[٤٤٤١] عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لیس منا من تشبه بغیرنا لاتشبهوا بالیهود ولا بالنصاری فان تسلیم الیهود الاشارة بالاصابع وتسلیم النصاری الاشارة بالاکف[11] رواه الترمذی وقال[12] اسناده ضعیف وعن[٤٤٤٢] ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا لقی احدکم اخاه فلیسلّم علیه فان حالت بینهما شجرة او جدار او حجر ثم لقیه فلیسلّم علیه رواه

---

[1] قوله والتفحش الخ ای التکلف فی التلفظ بالفحش والتعمد فیه وانما قال ذلک صلی الله علیه وسلم لها بقولها واللعنة او لعنکم الله وفی هذا الحدیث دلالة صریحة علی جواز نقل الحدیث بالمعنی اذ لاخلاف انه مع کون القضیة واحدة مختلف المبنی ۱۲ مرقاة [2] قوله فسلم علیهم الخ قال النووی لو مر علی جماعة فیهم مسلمون او مسلم وکفار فالسنة ان یسلم علیهم بقصد المسلمین او المسلم ولو کتب کتابا الی مشرک فالسنة ان یکتب کما کتب رسول الله صلی الله علیه وسلم الی هرقل سلام علی من اتبع الهدی ۱۲ مرقاة [3] قوله فاذا ابیتم ای امتنعتم عن ترک المجالسة بالکلیة للضرورة الداعیة الیها فی الجملة وترکتم الا المجلس بفتح اللام علی انه مصدر میمی بمعنی الجلوس ووقع فی نسخة السید جمال الدین بکسر اللام وهو غیر مستقیم المعنی ههنا فانه اسم مکان او زمان ولم یصح منه ارادة المصدر المراد فی هذا المقام قال ابن الملک فی شرح المشارق المجلس بفتح اللام مصدر میمی ای اذا امتنعتم عن الافعال الا عن الجلوس فی الطریق ۱۲ مرقاة [4] قوله بالمعروف صفة بعد صفة لموصوف محذوف ای للمسلم عن المسلم خصال ست متلبسة بالمعروف وهو ما یرضاه الله من قول او عمل وقیل وهو ما عرف فی الشرع والعقل حسنه ویحتمل ان یکون الباء بمعنی من وقوله ویتبع بسکون الفوقانیة وفتح الموحدة ای یشهد ویشیع جنازته بکسر الجیم وبفتح ۱۲ مرقاة [5] قوله وتغیثوا ای ان تغیثوا قوله الملهوف ای المظلوم المتحیر فی امره قوله وتهدوا الضال الفرق بین ارشاد السبیل وهدایة الضال ان ارشاد السبیل اعم من هدایة الضال ۱۲ مرقاة [6] قوله ویتبع بسکون الفوقانیة وفتح الموحدة ای یشهد ویشیع وفی قوله یتبع اشارة الی ان الافضل هو المشی خلف الجنازة کما هو المختار من مذهبنا وقد ورد مصرحا فی حدیث ابن مسعود علی ما رواه ابن ماجة مرفوعا الجنازة متبوعة ولیست بتابعة لیس منا من تقدمها ۱۲ مرقاة [7] قوله فقال ثلثون اعلم ان افضل السلام ان یقول السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته فیاتی بضمیر الجمع وان کان المسلم علیه واحدا ویقول المجیب وعلیکم السلام ورحمة الله وبرکاته ویاتی بواو العطف فی قوله وعلیکم واقل السلام ان یقول السلام علیکم وان قال السلام علیک او سلام علیک حصل ایضا واما الجواب فاقله وعلیک السلام او وعلیکم السلام فان حذف الواو اجزاه واتفقوا علی انه لو قال فی الجواب علیکم لم یکن جوابا فلو قال وعلیکم بالواو فهل یکون جوابا فیه وجهان قال الامام ابوالحسن الواحدی فی تعریف السلام وتنکیره بالخیار قال الشیخ محی الدین ولکن الالف واللام اولی ۱۲ طیبی [8] قوله من بدأ الخ قال الطیبی ای اقرب الناس من المتلاقیین الی رحمة الله من بدأ بالسلام فی الکشاف قوله ان اولی الناس بابراهیم ای ان اخصهم به واقربهم منه وفی شرح السنة عن عمر بن الخطاب رضی الله تعالی عنه انه قال مما یصفی لک ود اخیک ثلاث ان تبدأ بالسلام اذا لقیته وان تدعوه باحب اسمائه الیه وان توسع له فی المجلس ۱۲ مرقاة [9] قوله فسلم علیهن قال ابن الملک وهذا مختص بالنبی صلی الله علیه وسلم لامنه من الوقوع فی الفتنة ولما غیره فیکره له ان یسلم علی المرأة الاجنبیة الا ان یکون عجوزة بعیدة عن مظنة الفتنة وقیل وکثیر من العلماء لم یکرهوا تسلیم کل منهما علی الاٰخر حتی وهما قیل بالکراهة علی ما هو الصحیح فلم یثبت استحقاق الجواب والله اعلم بالصواب ۱۲ مر [10] قوله ان یسلم احدهم واعلم ان ابتداء السلام سنة مستحبة لیست بواجبة وهو سنة علی الکفایة فان کانوا جماعة کفا عنهم تسلیم واحد ولو سلم کلهم کان افضل قال القاضی حسین من الشافعیة لیس لنا سنة علی الکفایة الا هذا فات وهذا مطابق لمذهبنا وقوله ان یرد احدهم وهذا فرض کفایة بالاتفاق ولو ردوا کلهم کان افضل کما هو شان فروض الکفایة کلها ۱۲ مرقاة [11] قوله الاشارة بالاکف بفتح فضم جمع کف والمعنی لاتتشبهوا بهم فی جمیع افعالهم خصوصا فی هاتین الخصلتین ولعلهم یکتفون فی السلام ورده او فیهما بالاشارتین من غیر نطق بلفظ السلام الذی هو سنة اٰدم وذریته من الانبیاء والاولیاء وکانه صلی الله علیه وسلم کوشف له ان بعض امته یفعلون ذلک او مثل ذلک من الانحناء او مطاطاة الراس او الاکتفاء بلفظ السلام فقط ۱۲ مرقاة [12] قوله وقال اسناده ضعیف الخ لعل وجهه ان من عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده وان المعتمد ان سنده حسن لاسیما وقد اسنده السیوطی فی الجامع الصغیر الی ابن عمرو فارتفع النزاع وزال الاشکال ۱۲ مرقاة

ابوداؤد وعن ۴۴۴۳ قتادة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم بيتًا فسلّموا على اهله واذا خرجتم فاودعوا اهله بسلام رواه البيهقى فى شعب الايمان مرسلا وعن ۴۴۴۴ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بُنَىَّ اذا دخلت على اهلك فسلّم يكون بركةً عليك وعلى اهل بيتك رواه الترمذى وعن ۴۴۴۵ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام قبل الكلام رواه الترمذى وقال هذا حديث منكر وعن ۴۴۴۶ عمران بن حُصَين قال كنا فى الجاهلية نقول اَنعمَ الله بك عينا وانعِمْ صباحا فلما كان الاسلام نُهينا عن ذلك رواه ابوداؤد وعن ۴۴۴۷ غالب قال انا لجُلُوسٌ بباب الحسن البصرى اذ جاء رجل فقال حدثنى ابى عن جدّى قال بعثنى ابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائته فاقرِئه السلام قال فاتيته فقلت ابى يقرئك السلام فقال عليك وعلى ابيك السلام رواه ابوداؤد وعن ۴۴۴۸ ابى العلاء بن الحضرمى ان العلاءَ الحضرمى كان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا كتب اليه بدأ بنفسه رواه ابوداؤد وعن ۴۴۴۹ جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب احدكم كتابا فليُتَرِّبْهُ فانه انجح للحاجة رواه الترمذى وقال هذا حديث منكر وعن ۴۴۵۰ زيد بن ثابت قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وبين يديه كاتب فسمعته يقول ضَعِ القلم على اُذنك فانّه اذكر للمآل رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وفى اسناده ضعف وعنه ۴۴۵۱ قال امرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اَتعلّمَ السريانيّة وفى رواية انه امرنى ان اتعلم كتاب يهود وقال انى ما آمَنُ يهود على كتاب قال فما مرّ بى نصف شهر حتى تعلمت فكان اذا كتب الى يهود كتبت واذا كتبوا اليه قرأت له كتابهم رواه الترمذى وعن ۴۴۵۲ ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا انتهى احدكم الى مجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى باحق من الأخرة رواه الترمذى وابوداؤد وعنه ۴۴۵۳ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا خير فى جلوس فى الطرقات الا لمن هدى السبيل ورد التحية وغضّ البصر واعان على الحَمُولة رواه فى شرح السنة وذكر حديث ابى جُرَىّ فى باب فضل الصدقة

الفصل الثالث

عن ۴۴۵۴ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمدَ الله باذنه فقال له ربه يرحمك الله يا آدم اذهب الى اولئك الملائكة الى ملأ منهم جلوس فقل السلام عليكم فقال السلام عليكم قالوا عليك السلام ورحمة الله ثم رجع الى ربه فقال ان هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم فقال له الله ويداه مقبوضتان

---

۱ قوله انعم الله بك عينا الباء زائدة لتاكيد التعدية والمعنى اقر الله عينك بمن تحبه وعينا تميز من المفعول او بما تحبه من النعمة ويجوز كونه من انعم الرجل اذا دخل فى النعيم فالباء للتعدية وقيل الباء للسببية اى انعم الله بسببك عينا اى عين من يحبك وانعم بفتح همزة وفى نسخة بهمزة وصل وفتح عين من النعومة وقوله صباحا تميز او ظرف اى طاب عيشك فى الصباح وانما خص الصباح لان الكلام فيه ۱۲ مرقاة ۲ قوله عن ابى العلاء قيل اسمه يزيد بن عبد وكنيته ابو العلاء ولم يذكره المؤلف فى اسمائه وفى نسخة موافقا لما فى بعض نسخ المصابيح وعن ابن العلاء الحضرمى نسبة الى حضرموت قوله ان العلاء الحضرمى وفى نسخة ان العلاء بن الحضرمى ۱۲ مرقاة ۳ قوله كان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ قال المصنف هو عبد الله من حضرموت كان عاملا للنبى صلى الله عليه وسلم على البحرين واقره ابوبكر وعمر رضى الله عنهما الى ان مات العلاء سنة اربع عشرة روى عنه السائب بن يزيد وغيره ۱۲ مرقات ۴ قوله فليتربه اى ليسقط على التراب وقيل المراد ذر التراب على المكتوبة وقيل المراد التواضع للمكتوب اليه ۱۲ سيد ۵ قوله فانه اذكر اى اكثر ذكرا للمآل اى لعاقبة الامر والمعنى انه اسرع تذكرا فيما يراد من انشاء العبارة فى المقصود ۱۲ مرقاة ۶ قوله امرنى ان اتعلم الخ قيل فيه دليل على جواز تعلم ما هو حرام فى شرعنا للتوقى والحذر عن الوقوع فى الشر كذا ذكره الطيبى فى ذيل كلام المظهر وهو غير ظاهر اذ لا يعرف فى الشرع تحريم تعلم لغة من اللغات سريانية او عبرانية هندية او تركية او فارسية نعم يعد من اللغو ومالا يعنى وهو مذموم عند ارباب الكمال الا اذا ترتب عليه فائدة فح يستحب كما يستفاد من الحديث ۱۲ مرقاة ۷ قوله فليست الاولى الخ اى التسليمة الاولى قوله باحق اى باولى واليق قوله من الآخرة اى بل كلتاهما حق وسنة مشعرة الى حسن المعاشرة وكرم الاخلاق ولطف الفتوة ودلالة المروة فانه اذا رجع ولم يسلم ربما تشوش اهل المجلس من مراجعته على طريق السكوت وبهذا تبين انه قد يقال بل الآخرة اولى من الاولى لان تركها ربما يتسامح فيه بخلاف الثانية على ما هو المشاهد فى المتعارف لا سيما اذا كان فى المجلس ما لا يذاع ولا يشاع ولذا قيل كما ان التسليمة الاولى اخبار عن سلامتهم من شره عند الحضور فكذلك الثانية اخبار عن سلامتهم من شره عند الغيبة وليست السلامة عند الحضور اولى من السلامة عند الغيبة بل الثانية اولى بذا ۱۲ مرقاة ۸ قوله على الحمولة هى بالفتح ما يحمل الاثقال من الدواب وبالضم الاحمال اى يعين صاحبه على حمل الاثقال على الحمولة ۱۲ طيبى ...

۹ قوله فحمد الله باذنه الخ اى بتيسيره وتوفيقه او بامره وحكمه او بقضائه وقدره قال الطيبى وتخصيص الحمد بالذكر اشارة الى بيان قدرته الباهرة ونعمته المتظاهرة لان الحمد هو الثناء على الجميل من الفضل والافضال وذلك انه تعالى ابدعه ابداعا جميلا وانشأه خلقا سويا صحيحا فعطس فانه مشعر بصحة المزاج فوجب الحمد على ذلك ولا ارتياب ان وقوفه على قدرة الله تعالى وانعامه عليه لم يكن الا بتوفيقه وتيسيره قلت ومن جملة التوفيق والتيسير حكمه وامره والكل بقضائه وتقديره قال وفى فاء التعقيب اشارة الى ذلك قلت ولا مانع ان يكون اشارة الى كل ما ذكرنا هنالك ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله الى ملأ منهم الخ يحتمل ان يكون بدلا فيكون من كلام الله تعالى ويحتمل ان يكون حالا فيكون من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بيانا لكلام الله تعالى وهو الى الحال اقرب منه الى البدل يعنى قال الله تعالى اولئك مشيرا الى ملأ منهم ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله ويداه مقبوضتان الخ الجملة حال والضمير لله وحقيقة معناه يعجز عنه ما سواه ومذهب السلف من نفى التشبيه واثبات التنزيه مع التفويض اسلم واقرب ما قيل فى هذا المقام من التاويل ان المراد باليد من صفتى الجمال والجلال وان الجمال هو اليمين المطلق وان كان اليمين فى الجلال ايضا قد تحقق وبهذا يتضح معنى قوله تعالى لآدم اختر ايتهما شئت ۱۲ مرقاة

اختر ایتهما شئت فقال اخترت یمین ربی وکلتا یدی ربی یمین مبارکة ثم بسطها فاذا فیها اٰدم وذریته فقال ای رب ما هؤلاء قال هؤلاء ذریتك فاذا کل انسان مکتوب عمره بین عینیه فاذا فیهم رجل اضوءهم او من اضوءهم قال یارب من هذا قال هذا ابنك داؤد وقد کتبت له عمره اربعین سنة قال یارب زد فی عمره قال ذلك الذی کتبت له قال ای رب فانی قد جعلت له من عمری ستین سنة قال انت وذاك قال ثم سکن الجنة ماشاء الله ثم اهبط منها وکان اٰدم یعد لنفسه فاتاه ملك الموت فقال له اٰدم قد عجلت قد کتب لی الف سنة قال بلی ولکنك جعلت لابنك داؤد ستین سنة فجحد فجحدت ذریته ونسی فنسیت ذریته قال فمن یومئذ امر بالکتاب والشهود رواه الترمذی وعن ۴۴۵۵ اسماء بنت یزید قالت مر علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم فی نسوة فسلم علینا رواه ابوداؤد وابن ماجة والدارمی وعن ۴۴۵۶ الطفیل بن ابی بن کعب انه کان یاتی ابن عمر فیغدو معه الی السوق قال فاذا غدونا الی السوق لم یمر عبدالله بن عمر علی سقاط ولا علی صاحب بیعة ولا مسکین ولا علی احد الا سلم علیه قال الطفیل فجئت عبدالله بن عمر یوما فاستتبعنی الی السوق فقلت له وما تصنع فی السوق وانت لا تقف علی البیع ولا تسأل عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس فی مجالس السوق فاجلس بنا ههنا نتحدث قال فقال لی عبدالله بن عمر یا ابا بطن قال وکان الطفیل ذا بطن انما نغدو من اجل السلام نسلم علی من لقیناه رواه مالك والبیهقی فی شعب الایمان وعن ۴۴۵۷ جابر قال اتی رجل النبی صلی الله علیه وسلم فقال لفلان فی حائطی عذق وانه قد اذانی مکان عذقه فارسل النبی صلی الله علیه وسلم ان بعنی عذقك قال لا قال فهب لی قال لا قال فبعنیه بعذق فی الجنة فقال لا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما رایت الذی هو ابخل منك الا الذی یبخل بالسلام رواه احمد والبیهقی فی شعب الایمان وعن ۴۴۵۸ عبدالله عن النبی صلی الله علیه وسلم قال البادی بالسلام بریئ من الکبر رواه البیهقی فی شعب الایمان

باب الاستیذان

الفصل الاول

عن ۴۴۵۹ ابی سعید الخدری قال اتانا ابوموسٰی قال ان عمر ارسل الی ان اٰتیه فاتیت بابه فسلمت ثلثا فلم یرد علی فرجعت فقال ما منعك ان تاتینا فقلت انی اتیت فسلمت علی بابك ثلاثا فلم تردوا علی فرجعت وقد قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا استاذن احدکم ثلثا فلم یؤذن له فلیرجع فقال عمر اقم علیه البینة قال ابو سعید فقمت معه فذهبت الی عمر فشهدت متفق علیه وعن ۴۴۶۰ عبدالله بن مسعود قال قال لی النبی صلی الله علیه وسلم اذنك علی ان ترفع الحجاب وان تسمع سوادی حتی انهاك رواه مسلم وعن ۴۴۶۱ جابر قال اتیت النبی صلی الله علیه وسلم فی دین کان علی ابی فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فقال انا انا کانه کرهها متفق علیه وعن ۴۴۶۲ ابی هریرة قال دخلت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فوجد لبنا فی قدح فقال ابا هر الحق باهل الصفة فادعهم الی فاتیتهم فدعوتهم

ـــ ۱ ـــ قوله وکلتا یدی ربی یمین فی شرح هذا القول معان وتاویلات احدها ان الثابت له ید صفة لا ید جارحة وهذا العبارة کنایة عن نفی الید الجارحة لانه لو کانت لکانت یمینا وشمالا وقد اشار فی آخر الکلام ان المراد وجود الخیر والبرکة التی هی لازمة للید الیمین وثانیها ان الشمال یکون ناقصة فی القوة والبطش فکلی یکون کلتیها یمینا نفی النقصان عن صفاته تعالٰی وکلها کاملة وثالثها ان اٰدم لما قال اخترت یمین ربی قال وکلتا یدی ربی یمین اولا به الشکر علی جمیع نعمه وان له الفضل والنعمة وان جمیع ما بیده فضل وطول ودفعا لما یتوهم من الاختیار وترجیح مقالته اللطیفة علی التعریة ورابعها انه اراد به وصف الله تعالٰی بغایة الجود والکرم والاحسان والتفضل وخامسها ان الید تطلق علی القدرة والنعمة وعلی الاول الیدان عبارة عن الخلق الهدی والایمان وعن الضلال والکفر وعلی الثانی عن منح الالطاف وتیسیر الهدی وکل ذلك من عدل وحکمة لانه عزیز یتصرف فی ملکه ما یشاء ۱۲ اللمعات ـــ ۲ ـــ قوله ستین سنة والظاهر ان المراد بهذا الجزء الدعاء والاستدعاء من ان یجعله سبحانه کذلك فان اٰدم لم یقدر علی هذا الجعل وفی هذا الحدیث اشکال قد تقدم فی صدد الکتاب فی الفصل الثالث من باب الایمان بالقدر ما یخالف هذا ویمکن الجمع والله اعلم انه جعل له من عمره اولا اربعین سنة ثم زاد عشرین فصار ستین ۱۲ مرقاة ـــ ۳ ـــ قوله فی نسوة الخ ای حال کوننا جماعة کثیرة من النساء قال الطیبی قوله فی نسوة غیر متعلق بالفاعل لئلا یلزم منه مرور رسول الله صلی الله علیه وسلم فی زمرة النسوة علیهن بل هو متعلق بالجار والمجرور وبیان له وهو من باب قولك فی البیضة عشرون رطلا من حدید وهی بنفسها هذا المقدار لا انها ظرف له ۱۲ مرقاة ـــ ۴ ـــ قوله عذق بفتح مهملة وسکون معجمة ای نخلة واما بکسر اوله فالعرجون بما فیه من الشماریخ قوله فهب لی ای حتی اهب له ویحتمل ان یکون معناه فهبه ایاه لاجلی وعلی کل تقدیر کان ذلك بطریق الشفاعة لا الالزام قوله بعذق فی الجنة قال الطیبی یشعر بان الرجل کان مسلما ۱۲ مرقاة ـــ ۵ ـــ قوله یبخل بالسلام الخ ای علی الناس او علی النبی صلی الله علیه وسلم کما ورد البخیل الذی ذکرت عنده ولم یسلم علی وفی الحدیث استحباب المصالحة بین المتخاصمین وبیان کمال حلمه صلی الله علیه وسلم علی اصحابه ولعل الرجل کان من جفاة الاعراب ووقع له المقال فی کمال غضبه من الحال حتی غفل عن مقام الادب وفاته ما کان صریحا له فی حسن المآل ۱۲ مرقاة ـــ ۶ ـــ قوله اقم علیه البینة ای تمام البینة او المراد بها الشاهد له ولو کان واحدا وانما امره بذلك لیزداد فیه وثوقا والعلمان خیر من علم واحد لا یشك فی صدق حجیة عند رضی الله عنهما ۱۲ مرقاة ـــ ۷ ـــ قوله ان ترفع الحجاب وان تسمع سوادی بکسر السین ای سری وکلامی الخفی الدال علی کونی فی البیت حتی انهاك ای عن الدخول حینئذ لمانع یکون عندی او عن الدخول بغیر استیذان فی تکون مع الناس سوار فیه دلالة علی شرفه وکونه من رسول الله بمنزلة اهل البیت وصاحب السر ولیس معناه انه یدخل علیه فی کل حال وان یدخل علی نسائه ومحارمه ۱۲ مرقاة۔

فاقبلوا فاستأذنوا فاذن لهم فدخلوا رواه البخاری **الفصل الثانی** عن کلدة بن حنبل ان صفوان بن امیة بعث بلبن او جداية وضغابيس الى النبی صلی الله علیه وسلم والنبی صلی الله علیه وسلم باعلی الوادی قال فدخلت علیه ولم اسلم ولم استأذن فقال النبی صلی الله علیه وسلم ارجع فقل السلام علیکم ادخل رواه الترمذی وابوداود **وعن** ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا دعی احدکم فجاء مع الرسول فان ذلک له اذن رواه ابوداود وفی روایة له قال رسول الرجل الی الرجل اذنه **وعن** عبد الله بن بسر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اتی باب قوم لم یستقبل الباب من تلقاء وجهه ولکن من رکنه الایمن او الایسر فیقول السلام علیکم السلام علیکم وذلک ان الدور لم یکن یومئذ علیها ستور رواه ابوداود وذکر حدیث انس قال علیه الصلوٰة والسلام علیکم ورحمة الله فی باب الضیافة **الفصل الثالث** عن عطاء بن یسار ان رجلا سأل رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال استأذن علی امی فقال نعم فقال الرجل انی معها فی البیت فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم استأذن علیها فقال الرجل انی خادمها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم استأذن علیها اتحب ان تراها عریانة قال لا قال فاستأذن علیها رواه مالک مرسلا **وعن** علی رضی الله عنه قال کان لی من رسول الله صلی الله علیه وسلم مدخل باللیل ومدخل بالنهار فکنت اذا دخلت باللیل تنحنح لی رواه النسائی **وعن** جابر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا تاذنوا لمن لم یبدأ بالسلام رواه البیهقی فی شعب الایمان **باب المصافحة والمعانقة** **الفصل الاول** عن قتادة قال قلت لانس اکانت المصافحة فی اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم قال نعم رواه البخاری **وعن** ابی هریرة قال قبل رسول الله صلی الله علیه وسلم الحسن بن علی وعنده الاقرع بن حابس فقال الاقرع ان لی عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر الیه رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم قال من لا یرحم لا یرحم متفق علیه وسنذکر حدیث ابی هریرة اثم لکع فی باب مناقب اهل بیت النبی صلی الله علیه وسلم وعلیهم اجمعین ان شاء الله تعالیٰ وذکر حدیث ام هانیٔ فی باب الامان **الفصل الثانی** عن البراء بن عازب قال قال النبی صلی الله علیه وسلم ما من مسلمین یلتقیان فیتصافحان الا غفر لهما قبل ان یتفرقا رواه احمد والترمذی وابن ماجة وفی روایة ابی داود قال اذا التقی المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر لهما **وعن** انس قال قال رجل یا رسول الله الرجل منا یلقی اخاه او صدیقه اینحنی له قال لا قال افیلتزمه ویقبله قال لا قال افیاخذ بیده ویصافحه قال نعم رواه الترمذی **وعن** ابی امامة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال تمام عیادة المریض ان یضع احدکم یده علی جبهته او علی یده فیسأله

۱؎ قوله فاستأذنوا فاذن لهم الخ قال الطیبی وفیه دلالة علی ان من دعی الی ولیمة او طعام لا یکفیه الدعاء بل لابد من الاستیذان اللهم الا ان یقرب زمان الاذن انتهی فالتوفیق بینه وبین الحدیث الآتی اذا دعی احدکم فجاء مع الرسول فان ذلک له اذن ان اهل الصفة جاؤا بعد الدعاء فاحتاجوا الی اذن جدید او من غایة الادب والحیاء جددوا الاستیذان او کان هناک ما یقتضی ذلک او ما وصل الیهم الحدیث السابق او هو متأخر عن هذا الفعل هذه احتمالات والله اعلم بحقیقة الحال ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله او جدایة بفتح الجیم وکسرها من اولاد الظباء ما بلغ ستة اشهر او سبعة ذکرا کان او انثی بمنزلة الجدی من المعز والضغابیس هی القثاء وقیل هو صغاره وقیل هی نبت ینبت فی اصول الثمام یشبه الهلیون یسلق بالخل والزیت ویؤکل ۱۲ طیبی ۳؎ قوله فیقول السلام علیکم ای اولا السلام علیکم ای ثانیا حتی یتحقق السماع والاذن والمراد بالتکرار التعدد لا الاقتصار علی المرتین فانه کان من عادته التثلیث قوله علیها ستور جمع ستر بالکسر هو الحجاب وفیه مقابلة الجمع بالجمع والمعنی انه اذا کان باب او ستر یحصل به حجاب فلا باس بالاستقبال لکن الانحراف اولی مراعاة لاصل السنة ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله انی معها الخ فی بیتها او فی بیتی والمعنی انا فی بیت واحد لا انها فی بیت وحدها لیکون دخولی علیها نادرا فاستأذن حینئذ کما هو المتعارف فی زماننا ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله ومدخل بالنهار الخ ای حصل لی من رسول الله صلی الله علیه وسلم دخول باللیل ودخول بالنهار وعلامة الاذن باللیل تنحنحه علیه الصلوٰة والسلام وهذا معنی قوله کرم الله وجهه فکنت اذا دخلت باللیل تنحنح لی ویجوز ان یکون التنحنح بالنسبة الی علیؓ علامة الاذن باللیل ح ان کان بالنسبة الی غیره علامة المنع لئلا یبقی الکلام علی علامة دخول علی فی النهار فیحتمل ان یکون الامر بالعکس علی مقتضی المفهوم المخالف ای وکنت اذا دخلت بالنهار تنحنحت له ویحتمل غیر ذلک والله اعلم ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله باب المصافحة والمعانقة المصافحة هی الافضاء بصفحة الید الی صفحة الید واول من اظهرها اهل الیمن ویمکن ان یکون ماخوذا من الصفح بمعنی العفو ویکون اخذ الید دالا علیه کما ان ترکه مشعر بالاعراض عنه قال النووی اعلم ان المصافحة سنة مستحبة عند کل لقاء وما اعتاده الناس بعد صلوٰة الصبح والعصر لا اصل له فی الشرع علی هذا الوجه ولکن لا باس به فان اصل المصافحة سنة وکونهم محافظین علیها فی بعض الاحوال مفرطین فیها فی کثیر من الاحوال لا یخرج ذلک عن کونه سنة وهی من البدعة المباحة انتهی ولا یخفی ان فی کلام الامام نوع تناقض لان اتیان السنة فی بعض الاوقات لا یسمی بدعة مع ان عمل الناس فی الوقتین المذکورین لیس علی وجه الاستحباب المشروع فان محل المصافحة المشروعة اول الملاقاة وقد یکون جماعة یتلاقون من غیر مصافحة ویتصاحبون بالکلام ومذاکرة العلم وغیره مدة مدیدة ثم اذا صلوا یتصافحون فاین هذا من السنة المشروعة ولهذا صرح بعض علماء نا بانها مکروهة وحینئذ انها من البدع المذمومة نعم لو دخل احد المسجد والناس فی الصلوٰة او علی ارادة الشروع فیها فبعد الفراغ لو صافحهم لکن بشرط سبق السلام علی المصافحة فهذا من جملة المصافحة المسنونة بلا شبهة کذا فی المرقاة ۷؎ قوله قبل رسول الله صلی الله علیه وسلم قال النووی تقبیل الرجل خد ولده الصغیر واجب وکذا غیر خده من اطرافه ونحوها علی وجه الشفقة والرحمة واللطف ومحبة القرابة سنة سواء کان الولد ذکرا او انثی واما التقبیل بالشهوة فحرام بالاتفاق سواء فی ذلک الوالد وغیره انتهی وکون تقبیل الرجل خد ولده الصغیر واجبا یحتاج الی حدیث صریح او قیاس صریح ۱۲ مرقاة ۸؎ واستغفراه یحتمل ان یکون قید الحصول اصل المغفرة او لافادة کما لها بان یکون مستوعبا لجمیع ذنوبها ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله قال لا الخ استدل بهذا الحدیث من کره المعانقة والتقبیل وقیل لا یکره التقبیل لزهد وعلم وکبر سن قال النووی تقبیل ید الغیر ان کان لعلمه وصیانته وزهده و دیانته ونحو ذلک من الامور الدینیة لم یکره بل یستحب وان کان لغناه او جاهه فی دنیاه کره وقیل حرام اه وقیل الحرام ما کان علی وجه التملق والتعظیم واما الماذون فیه فعند التودیع والقدوم من السفر وطول العهد بالصاحب وشدة الحب فی الله مع امن النفس وقیل لا یقبل الفم بل الید والجبهة ۱۲ مرقاة۔

كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة رواه احمد والترمذي وضعفه وعن عائشة قالت قدم زيد بن حارثة المدينة و
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فأتاه فقرع الباب فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عريانا يجر ثوبه والله
ما رأيته عريانا قبله ولا بعده فاعتنقه وقبله رواه الترمذي وعن ايوب بن بشير عن رجل من عنزة انه قال قلت لابي
ذر هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافحكم اذا لقيتموه قال ما لقيته قط الا صافحني وبعث الي ذات يوم ولم اكن في
اهلي فلما جئت اخبرت فاتيته وهو على سرير فالتزمني فكانت تلك اجود واجود رواه ابو داود وعن عكرمة بن ابي
جهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جئته مرحبا بالراكب المهاجر رواه الترمذي وعن اسيد بن حضير
رجل من الانصار قال بينما هو يحدث القوم وكان فيه مزاح بينا يضحكهم فطعنه النبي صلى الله عليه وسلم في خاصرته
بعود فقال اصبرني قال اصطبر قال ان عليك قميصا وليس علي قميص فرفع النبي صلى الله عليه وسلم عن قميصه فاحتضنه
وجعل يقبل كشحه فقال انما اردت هذا يا رسول الله رواه ابو داود وعن الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم تلقى جعفر
ابن ابي طالب فالتزمه وقبل ما بين عينيه رواه ابو داود والبيهقي في شعب الايمان مرسلا وفي بعض نسخ المصابيح وفي
شرح السنة عن البياضي متصلا وعن جعفر بن ابي طالب في قصة رجوعه من ارض الحبشة قال فخرجنا حتى اتينا المدينة
فتلقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنقني ثم قال ما ادري انا بفتح خيبر افرح ام بقدوم جعفر ووافق ذلك فتح خيبر
رواه في شرح السنة وعن زارع وكان في وفد عبد القيس قال لما قدمنا المدينة فجعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورجله رواه ابو داود وعن عائشة قالت ما رأيت احدا كان اشبه سمتا وهديا ودلا وفي رواية
حديثا وكلاما برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة كانت اذا دخلت عليه قام اليها فاخذ بيدها فقبلها واجلسها في مجلسه
وكان اذا دخل عليها قامت اليه فاخذت بيده فقبلته واجلسته في مجلسها رواه ابو داود وعن البراء قال دخلت مع ابي بكر
اول ما قدم المدينة فاذا عائشة ابنته مضطجعة قد اصابها حمى فاتاها ابو بكر فقال كيف انت يا بنية وقبل خدها رواه
ابو داود وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بصبي فقبله فقال اما انهم مبخلة مجبنة وانهم لمن ريحان الله رواه في شرح السنة

الفصل الثالث

عن يعلى قال ان حسنا وحسينا استبقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمهما اليه وقال ان الولد مبخلة مجبنة رواه احمد وعن

---

۱ قوله وتمام تحياتكم الخ جمع التحية وجمع اشعارا بانواعها في الهناء والعزاء وغيرهما قوله بينكم اي الواقعة فيما بينكم قوله المصافحة قال الطيبي يعني لامزيد على هذين فلو زدتهم على ذلك دخل في التكلف وهو بيان لقصد الامور لانه نهى عن الزيادة والنقصان قلت الظاهر ان كمال الامرين يحصل بهذين الفعلين ولا دلالة على انه لامزيد عليها وان الزائد يعد من التكلف فيهما بل المراد ان هذا هو الكمال في كل منهما والله اعلم ۱۲ مرقاة ۲ قوله والله ما رايته عريانا الخ قال شارح ان قيل كيف تحلفت ام المؤمنين على انها لم تر عريانا قبله ولا بعده مع طول الصحبة وكثرة الاجتماع في لحاف واحد قيل لعلها ارادت عريانا استقبل رجلا اعتنقه واختصرت الكلام لدلالة الحال او عريانا مثل ذلك العريان واختار القاضي الاول وقال الطيبي هذا هو الوجه لما يشم من سياق كلامها رائحة الفرح والاستبشار بقدومه وتعجيلا للقائه بحيث لم يتمكن من تمام التردي بالرداء حتى جره وكثيرا ما يقع مثل هذا والله اعلم ۱۲ مرقاة ۳ قوله وهو على سرير قال ابن الملك قد يعبر بالسرير عن الملك والنعمة فالسرير هٰهنا يجوز ان يكون المراد به ملك النبوة ونعمتها وقيل هو السرير من جريدة النخل يتخذه كل احد من اهل المدينة واهل المصر للنوم فيه توقيا من الهوام انتهى والمعتمد ما قيل كما لايخفى ۱۲ مرقاة ۴ قوله اجود اي من المصافحة في افاضة الروح والراحة واحسن من كل شيء وتفسيره عدم ذكر متعلق افعل ليعم ويؤيده تاكيده تكرارا بقوله واجود ۱۲ مرقاة ۵ قوله مرحبا الخ مقول القول اي جئت مرحبا اي موضعا واسعا والاظهر رحب مرحبا قوله الراكب المهاجر اي الى الله ورسوله او من دار الحرب الى دار الاسلام وفيه اشعار بان قوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح اي من مكة لانها صارت دار الاسلام بخلاف ما قبل الفتح فان الهجرة كانت واجبة بل شرطا واما الهجرة من دار الكفر الى دار الاسلام فوجوبها باق الى يوم القيامة ۱۲ مرقاة ۶ قوله اسيد بن حضير رجل من الانصار في جامع الاصول عن اسيد بن حضير قال ان رجلا من الانصار كان فيه مزاح فعلى هذا فينبغي ان يكون في عبارة الكتاب رجل من الانصار مرفوعا على انه مبتدأ تخصصه من الانصار وخبره قال وقد وجد في بعض نسخ المصابيح مجرورا على انه عبارة عن اسيد بن حضير وليس بشيء فانه من نقباء الانصار ۱۲ اسيد ۷ قوله اصبرني اي اقدرني ولكني من الاقتصاص واصله الحبس حتى يقتل او يقتص يقال اصبر القاضي اصبارا اي مكنه من القصاص ۱۲ اسيد ۸ قوله قال اصطبر الخ بصيغة المتكلم اي امكنك من القصاص واقتص من نفسي وفي نسخة صحيحة بل قيل هي الاصح اصطبر بصيغة الامر اي استوف القصاص والاصطبار الاقتصاص ۱۲ مرقاة ۹ قوله البياضي منسوب الى البياضة بن عامر بن زريق والبياضي بلا تسمية مطلقا هو عبد الله بن جابر ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله افرح الخ الظاهر ان افرح افعل تفضيل خبر انا ويحتمل ان يكون انا تاكيد لضمير ادري وافرح فعل مضارع متكلم والمعنى انه تعدد سبب فرحي فما ادري الاحظ هذا او ذاك فكان كل واحد لاستقلال كونه سببا للفرح لايجتمع مع غيره من اسباب الفرح ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله فنقبل يد الخ قال النووي اذا اراد تقبيل يد غيره ان كان ذلك لزهده وصلاحه او علمه او شرفه وصيانته او نحو ذلك من الامور الدينية لم يكره بل يستحب وان كان لغناه ودنياه وثروته وشوكته ووجاهته عند اهل الدنيا ونحو ذلك فهو مكروه شديدة الكراهة وقال المتولي لايجوز فاشار الى انه حرام ۱۲ طيبي ۱۲ قوله اشبه سمتا اي هيئة وطريقة كانت عليها من السكينة والوقار وقال شارح السمت في الاصل القصد والمراد هيئة اهل الخير والتزيي بزي الصالحين قوله وهديا اي سيرة وطريقة يقال فلان حسن الهدى حسن المذهب في الامور كلها قوله ودلا بفتح الدال وتشديد اللام فسره الراغب بحسن الشمائل واصله من دل المرأة وهو شكلها ولذلك يستحسن منها والكل الفاظ متقاربة ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله مبخلة بفتح الميم وسكون الموحدة اي سبب يحصل اي يحمل الابوين للبخل ويدعوهما اليه فيبخلان بالمال لاجله ومجبنة اي باعث على الجبن وهذا يدل على كمال محبتهم وقيل موقع في الجبن خوفا من ان يقتل في الحرب فيضيع ولده بعده ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله ريحان اي من رزق الله هو مخفف ريحان فيعلان من الروح لان انتعاشه بالرزق ويجوز ان يراد بالريحان المشموم لانهم يشمون ويقبلون ۱۲ مرقاة ۱۵ قوله ان الولد مبخلة مجبنة قال الطيبي هما كنايتان من المحبة على ما يقتضيه المقام فيكون مدحا وان كان في الحديث السابق كناية عن الذم انتهى وهو غريب والصواب ما قدمنا وانما ذكرنا هما هٰهنا لانهما يدلان على كمال المحبة الطبيعية والمودة العادية المورثة للبخل والجبن لمن لم يكن كاملا في مرتبة العبودية وما يقتضيها من تقدم محبة مرضاة الرب على ما سواه لانه هو المحبوب الحقيقي وما سواه مطلوب اضافي ۱۲ مرقاة

عطاء الخراسانی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال تصافحوا یذهب الغلّ وتهادوا تحابّوا وتذهب الشحناء رواه مالك مرسلا وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلی اربعا قبل الهاجرة فكانما صلاهن فی لیلة القدر والمسلمان اذا تصافحا لم یبق بینهما ذنب الا سقط رواه البیهقی فی شعب الایمان

باب القیام

الفصل الاول

عن ابی سعید الخدری قال لما نزلت بنو قریظة علی حكم سعد بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم الیه وكان قریبا منه فجاء علی حمار فلما دنا من المسجد قال رسول الله صلی الله علیه وسلم للانصار قوموا الی سیدكم متفق علیه ومضی الحدیث بطوله فی باب حكم الاسراء وعن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یقیم الرجل الرجل من مجلسه ثم یجلس فیه ولكن تفسحوا وتوسعوا متفق علیه وعن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من قام من مجلسه ثم رجع الیه فهو احق به رواه مسلم

الفصل الثانی

عن انس قال لم یكن شخص احبّ الیهم من رسول الله صلی الله علیه وسلم وكانوا اذا رأوه لم یقوموا لما یعلمون من كراهیته لذلك رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح وعن معٰویة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سره ان یتمثل له الرجال قیاما فلیتبوأ مقعده من النار رواه الترمذی وابوداؤد وعن ابی امامة قال خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم متكئا علی عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما یقوم الاعاجم یعظم بعضها بعضا رواه ابو داؤد وعن سعید بن ابی الحسن قال جاءنا ابوبكرة فی شهادة فقام له رجل من مجلسه فابی ان یجلس فیه وقال ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن ذا ونهی النبی صلی الله علیه وسلم ان یمسح الرجل یده بثوب من لم یكسه رواه ابوداؤد وعن ابی الدرداء قال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا جلس وجلسنا حوله فقام فاراد الرجوع نزع نعله او بعض ما یكون علیه فیعرف ذلك اصحابه فیثبتون رواه ابوداؤد وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا یحل لرجل ان یفرق بین اثنین الا باذنهما رواه الترمذی وابوداؤد وعن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تجلس بین رجلین الا باذنهما رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ابی هریرة قال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم یجلس معنا فی المسجد یحدثنا فاذا قام قمنا قیاما حتی نراه قد دخل بعض بیوت ازواجه عن واثلة بن الخطاب قال دخل رجل الی رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو فی المسجد قاعد فتزحزح له رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال الرجل یا رسول الله ان فی المكان سعة فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان للمسلم لحقا اذا رآه اخوه ان یتزحزح له رواهما البیهقی فی شعب الایمان

باب الجلوس والنوم والمشی

الفصل الاول

عن ابن عمر قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم بفناء الكعبة محتبیا بیدیه رواه البخاری

۱؎ قوله یذهب بفتحتین وفی نسخة بضم اوله وكسر الهاء فقوله الغل مرفوع بالفاعلیة علی الاول منصوب بالمفعولیة علی الثانی وفاعله ضمیر راجع الی التصافح الدال علیه تصافحوا ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله من المسجد ای المصلی ذكره ابن الملك وقال میرك قیل ان المسجد هنا وهم فانه صلی الله علیه وسلم كان نازلا فی بنی قریظة الا ان یراد بالمسجد الذی صلی فیه صلی الله علیه وسلم مدة مقامه فیهم ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله قوموا الی سیدكم قیل ای لتعظیمه ویستدل به علی عدم كراهته فیكون الامر للاباحة او لبیان الجواز وقیل قوموا لاعانته فی النزول عن الحمار اذ كان به مرض واثر جرح الحكم یوم الاحزاب ولو اراد تعظیمه لقال قوموا لسیدكم ومما یؤیده تخصیص الانصار والتنصیص علی السیادة المضافة وان اصحابه ما كانوا یقومون تعظیما له مع انه سید الخلق لما یعلمون من كراهته لذلك علی ما سیاتی قال التوربشتی بعد ما قال مثل هذا وما ذكر فی قیامه صلی الله علیه وسلم لعكرمة بن ابی جهل عند قدومه علیه وما یروی عن عدی بن حاتم ما دخلت علیه صلی الله علیه وسلم الا قام لی او تحرك فان ذلك مما لا یصح الاحتجاج به لضعفه والمشهور عن عدی الا وسع لی ولو ثبت فالوجه فیه ان یحمل علی الترخیص حیث یقتضیه الحال وقد كان عكرمة من رؤساء قریش وعدی كان سید بنی طی فرای تالیفهما بذلك علی الاسلام او عرف من جانبهما تطلعا علی حبه بحسب ما یقتضیه حب الریاسة والله اعلم كذا فی المرقاة ۱۲ ۴؎ قوله لذلك ای لقیامهم تواضعا لربه ومخالفة لعادة المتكبرین والمتجبرین بل اختار الثبات علی عادة العرب فی ترك التكلف فی قیامهم وجلوسهم واكلهم وشربهم ولبسهم ومشیهم وسائر افعالهم واخلاقهم ولذا روی انا واتقیاء امتی براء من التكلف ۱۲ مرقاة ... ۵؎ قوله یتمثل له الرجال قیاما ای یقفون بین یدیه قائمین لخدمته وتعظیمه من قولهم مثل بین یدیه مثولا ای انتصب قائما كذا ذكره بعض الشراح والظاهر انهم اذا كانوا قائمین للخدمة لا للتعظیم فلا باس به كما یدل علیه حدیث سعد ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله فلیتبوأ مقعده من النار لفظه الامر ومعناه الخبر كانه قال من سره ذلك وجب له ان ینزل منزله من النار وقیل هذا الوعید لمن سلك فیه طریق التكبر بقرینة السرور للمثول واما اذا لم یطلب ذلك وقاموا من تلقاء انفسهم طلبا للثواب او لارادة التواضع فلا باس به وقد روی البیهقی فی شعب الایمان عن الخطابی فی معنی الحدیث هو ان یامرهم بذلك ویلزمه ایاهم علی مذهب الكبر والفخر قال وفی حدیث سعد دلالة علی ان قیام المرء بین یدی الرئیس الفاضل والوالی العادل وقیام المتعلم للمعلم مستحب غیر مكروه وقال البیهقی هذا القیام یكون علی وجه البر والاكرام كما كان قیام الانصار لسعد وقیام طلحة لكعب بن مالك ولا ینبغی للذی یقام له ان یرید ذلك من صاحبه حتی ان لم یفعل حقد علیه او شكاه او عاتبه ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله نهی عن ذا ای ان یقوم احد لیجلس غیره فی مجلسه ذكره الطیبی والاظهر ان یكون الاشارة الی الجلوس فی موضع یقوم منه احد ویمكن ان یكون الاشارة الی المعنی المفهوم من السیاق وهو ان یقام احد من مجلس وهذا فی معناه قوله ان یمسح الرجل یده اذا كان ملوثا بطعام مثلا بثوب من لم یكسه بفتح الیاء وضم السین ای بثوب شخص لم یكس ذلك الرجل الثوب المراد منه النهی من التصرف فی مال الغیر والحكم علی من لا ولایة له علیه قال المظهر معناه اذا كانت یدك ملطخة بطعام فلا تمسح بثوب اجنبی ولكن بازار غلامك او ابنك او غیرهما من البسته ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله بفناء الكعبة الخ بكسر فاء ونون ممدودة ای جانبها من قبل الباب ذكره ابن حجر وقال شارح هو سعة امام البیت وقیل ما امتد من جوانبه وقیل الموضع المتسع المحاذی لبابه وفی القاموس الفناء ككساء ما اتسع من امامها قوله محتبیا بیدیه ای جالسا بحیث یكون ركبتاه منصوبتین وبطن قدمیه علی الارض ویداه موضوعتین علی ساقیه والمراد بهیئة الاحتباء فی الجلوس ذكره ابن الملك والظاهر ان سنیته لا تحصل بمجرد هذا الفعل بل هو بیان الجواز ودلیل الاستحباب ۱۲ مرقاة

وعن عَبَّاد بن تمیم عن عمّه قال رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم فی المسجد مستلقیًا واضِعًا(١) احدی قدمیه علی الأُخری متفق علیه وعن جابر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یرفع الرجل احدی رجلیه علی الأُخری وهو مستلق علی ظهره رواه مسلم وعنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یستلقین احدکم ثم یضع احدی رجلیه علی الاخری رواه مسلم وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بینما رجل یتبختر فی بردین وقد اعجبته نفسه خُسِف(٢) به الارض فهو یتجلجل فیها الی یوم القیمة متفق علیه

الفصل الثانی

عن جابر بن سمرة قال رایت النبی صلی الله علیه وسلم متکئًا علی وسادة علی یساره(٣) رواه الترمذی وعن ابی سعید الخدری قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا جلس فی المسجد احتبی بیدیه رواه رزین وعن قَیْلَة بنت مَخْرَمة انها رات رسول الله صلی الله علیه وسلم فی المسجد وهو قاعد القُرْفُصَاء(٤) قالت فلما رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم المتخشّع(٥) أُرْعِدْتُ من الفَرَق رواه ابوداؤد وعن جابر بن سمرة قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا صلی الفجر تربع فی مجلسه حتی تطلع الشمس حسنًا(٦) رواه ابوداؤد وعن ابی قتادة ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا عَرَّس بلیل اضطجع علی شِقِّه الأیمن واذا عرس قُبَیْلَ الصبح نصب ذراعه ووضع راسه علی کفه رواه فی شرح السنة وعن بعض آل ام سلمة قال کان فراش رسول الله صلی الله علیه وسلم نحوًا(٧) مما یوضع فی قبره وکان(٨) المسجد عند راسه رواه ابوداؤد وعن ابی هریرة قال رای رسول الله صلی الله علیه وسلم رجلا مضطجعا علی بطنه فقال ان هذه ضِجْعة لا یحبها الله رواه الترمذی وعن یعیش(٩) بن طِخْفَة بن قیس الغفاری عن ابیه وکان من اصحاب الصُّفَّة قال بینما انا مضطجع من السَّحَر(١٠) علی بطنی اذا رجل یحرکنی برجله فقال ان هذه ضِجْعة یبغضها الله فنظرت فاذا هو رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن علی بن شیبان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من بات علی ظهر بیت لیس علیه حجاب وفی روایة حِجَار فقد برئت منه الذمة رواه ابوداؤد وفی معالم السنن للخطابی حِجیً(١١) وعن جابر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان ینام الرجل علی سطح لیس بمحجور علیه رواه الترمذی وعن حذیفة قال ملعون علی لسان محمد صلی الله علیه وسلم من قعد وسط الحلقة رواه الترمذی وابوداؤد وعن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خیر المجالس اوسعها رواه ابوداؤد وعن جابر بن سمرة قال جاء رسول الله صلی الله علیه وسلم واصحابه جلوس فقال مالی اراکم عِزِینَ(١٢) رواه ابوداؤد وعن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا کان احدکم فی الفَیْءِ فقلص عنه الظل فصار بعضه فی الشمس وبعضه فی الظل فلیقم(١٣) رواه ابوداؤد وفی شرح السنة عنه قال اذا کان احدکم فی الفیء فقلص عنه فلیقم فانه مجلس(١٤) الشیطان هکذا رواه معمر موقوفا وعن ابی اُسَید الانصاری

---

(١) قوله واضعا احدی قدمیه علی الاخری حال متداخلة او مترادفة ووضع القدم علی القدم لا یقتضی کشف العورة بخلاف وضع الرجل علی الرجل فانه قد تؤدی الی ذلک وبهذا حصل الجمع بین هذا الحدیث وبین النهی الآتی عن وضع احدهما علی الاخری وقال النووی یحتمل انه صلی الله علیه وسلم فعله لبیان الجواز وانکم اذا اردتم الاستلقاء فلیکن هکذا وان النهی الذی نهیتکم عنه لیس علی الاطلاق بل المراد سبه الاجتناب عن کشف العورة وقال الخطابی فیه دلالة علی ان خبر النهی منسوخ وقال غیره ان هذا کان قبل النهی ۱۲ مرقاة (٢) قوله خسف به الجار والمجرور نائب الفاعل والارض منصوب علی انه مفعول ثان وقیل منصوب بنزع الخافض قوله الارض الخ بالنصب علی انه مفعول ثان ذکره سعدی حلبی فی قوله تعالی فخسفنا به وبداره الارض وقیل منصوبة بنزع الخافض ای فیها ویؤیده ما فی القاموس خسف الله بفلان الارض ای غیب فیها ۱۲ مرقاة (٣) قوله علی یساره وهو لبیان الواقع لا لتقیید فیجوز الاتکاء علی الوسادة یمینا ویسارا قال ابن الملک فیه ندب الاتکاء ووضع الوسادة علی الجانب الایسر انتهی وفیه نظر لاحتمال وقوع الیسار امرا اتفاقیا ولا فمقتضی القیاس ان الاضطجاع علی الایمن هو المندوب فیکون هذا الحدیث لبیان الجواز ۱۲ مرقاة (٤) قوله القرفصاء وهو بضم القاف وسکون الراء وضم الفاء وفتحها والصاد المهملة ممدود او مقصور او قیل علی تقدیر القصر بکسر القاف والفاء وقال فی القاموس مثلثة القاف والفاء نوع من الجلوس وهو ان یجلس علی الیتیه یلصق الفخذین بالبطن ویحتبی بیدیه یتکئ علی الرکبتین ویلصق الفخذین بالبطن ویدخل الکفین فی الابطین الیمین فی الابط الیسری والیسری فی الیمنی ۱۲ لمعات (٥) قوله المتخشع الخ ای الخاشع الخاضع المتواضع الظاهر انه حال علی ما جوزه الکوفیون فی قول لبید وارسلها العراک الخ وتاویل البصریین قد یاتی هنا ایضا بانه معرفة موضوعة وضع النکرة بمعنی ان اللام للعهد الذهنی او زائدة وانما اخترنا الحالیة علی الوصفیة مع انه لا مانع لان معنی الحال فی هذا المقام اظهر ۱۲ مرقاة (٦) قوله حسنا الخ بفتحتین علی ما فی الاصول المعتمدة ای طلوعا ظاهرا بینا وفی بعض النسخ المصححة حسناء ای طلعة کاملة قال التوربشتی هذا خطأ والصواب الاول ۱۲ مرقاة (٧) قوله نحوا مما یوضع فی قبره ای کان ما یفرش له للنوم قریبا مما یوضع فی قبره وهو معلوم عند بعض الناس ولعل العدول عن الماضی الی المضارع حکایة للحال والمعنی کان شیئا خفیفا لا طویلا ولا عریضا وفی روایة الجامع مما یوضع للانسان فی قبره وهو واضح ۱۲ مرقاة (٨) قوله وکان المسجد ای اذا نام یکون راسه الی جانب المسجد وفی نسخة بفتح الجیم ای کان مصلاه عند راسه ۱۲ مر (٩) قوله یعیش بیاء مهملة وشین معجمة علی وزن یزید بن طخفة بکسر الطاء المهملة وسکون الخاء المعجمة وبالفاء کذا فی الاصول المصححة ۱۲ مر (١٠) قوله من السحر بضم السین وسکون الحاء وبفتح وسکون وبفتحتین الریة مما لصق بالحلقوم والمری من اعلی البطن والمراد هنا داء السحر ای کان فی صدره داء نام علی بطنه لاجل ذلک ومع ذلک نهاه عنه اما قبل العلم بالعلة او معه مبالغة واحتیاطا ۱۲ لم (١١) قوله حجی وهو بکسر الحاء وفتحها اما الکسر فبمعنی العقل شبه به الحاجب المانع من السقوط کالعقل یمنع من الافعال الردیة والسقوط فی مهاوی الردی ذکر المشبه به وارید به المشبه استعارة کذا قال الطیبی واما الفتح فهو بمعنی الطرف والناحیة وهو اظهر معنی من المکسور ۱۲ لمعات۔

(١٢) قوله عزین بکسر العین والزای المعجمة ای متفرقین جمع عزة والهاء عوض من الیاء وهی فرقة من الناس متمیزة عن غیرها والمعنی اجلسوا فی الحلقة او فی الصف امرهم به کیلا یدبر بعضهم بعضا ولا یؤدی الی التفرقة فیما بینهم ولئلا یتشبهوا بالکفار علی ما حکاه سبحانه عنهم بقوله فما للذین کفروا قبلک مهطعین عن الیمین وعن الشمال عزین ۱۲ مرقاة (١٣) قوله فلیقم ای فلیتحول منه الی مکان آخر یکون کله ظلا او شمسا لان الانسان اذا قعد ذلک المقعد فسد مزاجه لاختلاف حال البدن من المؤثرین المتضادین کذا قاله بعض الشراح ۱۲ مرقاة (١٤) قوله مجلس الشیطان الظاهر انه علی ظاهره وقیل اضافه الیه لانه الباعث علیه لیصیبه السوء فهو عدو للبدن کما انه عدو للدین ویدل علیه اطلاق قوله سبحانه ان الشیطان لکم عدو فاتخذوه عدوا ویمکن ان یکون عداوته للبدن بناء علی استعانته بضعف البدن علی ضعف الدین ۱۲ مرقاة

انه سَمِعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد فاختلط الرجالُ مع النساء في الطَّريق فقال للنساء استأخِرْنَ فانه ليس لَكُنّ ان تَحْقُقْنَ الطريق عليكنّ بحافات الطريق فكانت المرأة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها ليتعلق بالجدار رواه ابو داؤد والبيهقي في شعب الايمان وعن ٤٥١٩ ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يمشي يعني[1] الرجل بين المرأتين رواه ابو داؤد وعن ٤٥٢٠ جابر بن سمرة قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث يَنتَهِي[2] رواه ابو داؤد وذُكِرَ[3] حديثا عبد الله ابن عمرو في باب القيام وسَنَذكر حديثي علي وابي هريرة في باب اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث

عن ٤٥٢١ عمرو بن الشَّريد عن ابيه قال مرّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس هكذا وقد وضعتُ يدِيَ اليسرى خلف ظهري واتكأتُ على اَلْيَةِ يدي فقال اتقعدُ قِعْدَةَ[4] المغضوب عليهم رواه ابو داؤد وعن ٤٥٢٢ ابي ذرّ قال مرّ بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا مضطجع على بطني فركضني برجله وقال يا جندب انما هي ضِجْعَةُ[5] اهل النار رواه ابن ماجة

باب العُطاس والتثاؤب[6]

الفصل الاول

عن ٤٥٢٣ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يُحِبُّ[7] العُطاس ويكرهُ التثاؤب فاذا عطس احدكم وحمد الله كان[8] حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله فاما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليردّه ما استطاع فان احدكم اذا تثاءب ضَحِكَ[9] منه الشيطان رواه البخاري وفي رواية لمسلم فان احدكم اذا قال ها ضحك الشيطان منه وعنه ٤٥٢٤ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويُصْلِحُ[10] بالكم رواه البخاري وعن ٤٥٢٥ انس قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمّت[11] احدهما ولم يشمّت الأخر فقال الرجل يا رسول الله شمّتَّ هذا ولم تشمّتني قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله متفق عليه وعن ٤٥٢٦ ابي موسى قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمّتوه وان لم يحمد الله فلا تشمّتوه رواه مسلم وعن ٤٥٢٧ سلمة بن الاكوع انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس رجل عنده فقال له يرحمك الله ثم عَطِسَ اُخرى فقال الرَّجُل[12] مزكومٌ رواه مُسلمٌ وفي روايةٍ للترمذي انه قال له في الثالثة انه مزكومٌ وعن ٤٥٢٨ ابي سَعيدٍ الخُدري اَنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تثاءَب احدكم فليُمسِكْ بيده على فَمِه فان الشَّيطانَ يدخُلُ رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ٤٥٢٩ ابي هريرة ان النبيّ صلى الله عليه وسلم كان اذا عطسَ غطّى وجهَهُ بيده او ثوبِه وَغَضَّ[13] بها صوته رواه الترمذي وابو داؤد وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن ٤٥٣٠ ابي ايوبَ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس اَحَدُكم فليقل الحمدُ لِلّهِ على كلِّ حال وليقل الذي يَرُدُّ عليه يَرْحَمُكَ اللهُ وليقُلْ هو يَهْدِيكُمُ اللهُ ويُصْلِحُ[14] بالَكُم رواه الترمذي والدّارمي وعن ٤٥٣١ ابي موسى

---

[1] قوله يعني الرجل الخ تفسير من بعض الرواة اي يريد النبي صلى الله عليه وسلم بفاعل يمشي الرجل والحاصل ان لفظ الرجل ليس من اصل الحديث فالجملة معترضة بين سابقه ولاحقه وهو قوله بين المرأتين ١٢ مرقاة [2] قوله حيث ينتهي الخ اي هو اليه من المجلس او حيث ينتهي المجلس اليه والحاصل انه لا يتقدم على احد من حضاره تادبا وتركا للتكلف ومخالفة بحظ النفس من طلب العلو كما هو شان ارباب الجاه ١٢ مرقاة [3] قوله وذكر حديثا عبد الله بن عمرو كذا ذكر في اكثر الاصول المعتمدة بلفظ التثنية وفي اصل السيد حديث عبد الله بن عمرو بلفظ الواحد فالحديثان اولهما لا يحل لرجل والآخر بعده ولا يجلس بين رجلين وانما قال حديثا عبد الله مع ان الحديث الثاني منسوب فيما سبق الى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده لان المراد بجده هو عبد الله بن عمرو على الصحيح كما قدمنا واما على نسخة السيد فيتعين ان يكون المراد به الحديث الاول والله اعلم ١٢ مرقاة [4] قوله قعدة المغضوب عليهم القعدة بالكسر النوع والهيئة والظاهر انه ان عكس فعله ايضا يتعلق به الانكار وكذا الوضع اليدين وراء ظهره متكئا عليهما لانه من قعدة المتكبرين لكن في اخذه من الحديث محل تردد قال الطيبي والمراد بالمغضوب عليهم اليهود وفي التخصيص بالذكر فائدتان احدهما ان هذه القعدة مما يبغضه الله تعالى والاخرى ان المسلم من انعم الله عليه فينبغي ان يجتنب التشبه بمن غضب الله عليه ولعنه ١٢ مرقاة [5] قوله ضجعة اهل النار الخ بكسر الضاد وهو يحتمل ان يكون المراد ان هذه عادة الكفار والفجار في هذه الدار او هذه تكون ضجعتهم حال كونهم في النار والله اعلم ١٢ مرقاة [6] قوله التثاؤب هي تفاعل من الثوباء وهي فترة من ثقل النعاس يفتح لها فاه والهمزة بعد الالف هو الصواب والواو غلط كذا في المغرب ١٢ مرقاة [7] قوله يحب العطاس لان العطسة سبب لخفة الدماغ وصفاء القوى الدراكة تعين صاحبه على الطاعة وحضور القلب مع الله والتثاؤب ينشأ من امتلاء وثقل وكدورة الحواس وهو يورث الغفلة والكسالة وسوء الفهم ويمنع من النشاط في الطاعة فيرضى به الشيطان ومن هذا نسب الى الشيطان وورد ما تثاءب نبي قط نقله في شرح المشارق ١٢ لمعات [8] قوله كان حقا على كل مسلم فيه ايذان بان التشميت فرض عين واليه ذهب بعض الفقهاء والاكثرون على انه فرض كفاية وهو لا ينافي الحديث لان المراد به انه يجب على كل احد لكن يسقط بفعل البعض بدليل آخر وبالقياس على رد السلام وقال الشافعي انه سنة يحمل الحديث على الندب ١٢ مرقاة [9] قوله فضحك منه الشيطان الخ وفي الجامع الصغير اذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا قال ها ضحك الشيطان منه رواه البخاري عن انس ١٢ مرقاة [10] قوله ويصلح بالكم الخ اي شانكم وحالكم لانه اذا دعا له بالرحمة شرع في حقه دعاء بالخير تاليفا للقلوب ولفظ العموم خرج مخرج الغالب فان العاطس قلما يخلو عند عطاسه عن اصحابه او هو اشارة الى تعظيم واحترام في الدعاء او الى امة محمد صلى الله عليه وسلم كلهم ١٢ مرقاة [11] قوله فشمت بفتح الشين المعجمة وتشديد الميم وقال الجزري بالشين المعجمة والمهملة روايتان صحيحتان قال ثعلب معناه بالمعجمة ابعدك عن الشماتة وبالمهملة من السمت وهو حسن القصد والهدي وتشميت العاطس ان يقال يرحمك الله ١٢ مرقاة [12] قوله الرجل مزكوم اي مريض فربما تكثر تعطسه وحمده وفي الجواب عنه كل مرة حرج لا سيما مع عدم تجويز الداخل في المجلس ويؤيده ما ذكره ما ياتي في الحديث مرفوعا فما زاد اي على ثلث مرات فان شئت فشمته وان شئت فلا حيث صرح بالتخيير فقول النووي فتستحب ان يدعى له لكن غير دعائه للعاطس وقع في غير محله لان حاصل الحديث ان التشميت واجب او سنة مؤكدة على الخلاف في ثلث مرات وما زاد فهو مخير بين السكوت وهو رخصة وبين التشميت وهو مستحب والله اعلم ١٢ مرقاة [13] قوله وغض بها صوته الخ اي لم يرفعه بصيحة والباء والمجرور متعلق بصوته قال التوربشتي هذا نوع ادب بين الجلساء وذلك لان العاطس لا يامن عند العطاس مما يكره الراؤن من فضلات الدماغ ١٢ مرقاة [14] قوله ويصلح بالكم البال القلب يقال فلان ما يخطر ببالي اي بقلبي والبال رخاء العيش يقال فلان رخي البال اي واسع العيش والبال الحال تقول ما بالك اي ما لك والبال في الحديث يحتمل المعاني الثلاثة والاولى ان الحمل على المعنى الثالث انسب لعموم المعنيين الاولين ايضا كذا في المفاتيح والاول اولى فانه اذا صلح القلب صلح الحال ١٢ مرقاة .

قال کان الیھود یتعاطسون عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم یرجون ان یقول لھم یرحمکم اللہ فیقول یھدیکم اللہ ویصلح بالکم رواہ الترمذی وابوداؤد **وعن** ۴۵۳۱ ھلال بن یساف[1] قال کنا مع سالم بن عبید فعطس رجل من القوم فقال السلام علیکم فقال لہ سالم علیک وعلی امک فکان الرجل وجد فی نفسہ فقال اما انی لم اقل الا ما قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذ عطس رجل عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال السلام علیکم فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم علیک وعلی امک اذا عطس احدکم فلیقل الحمد للہ رب العلمین ولیقل لہ من یرد علیہ یرحمک اللہ ولیقل یغفر اللہ لی ولکم رواہ الترمذی وابوداؤد **وعن** ۴۵۳۲ عبید بن رفاعۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال شمت العاطس ثلثا فما زاد فان شئت فشمتہ وان شئت فلا رواہ ابوداؤد والترمذی وقال ھذا حدیث غریب **وعن** ۴۵۳۳ ابی ھریرۃ قال شمت اخاک ثلثا فان زاد فھو زکام رواہ ابوداؤد وقال لا اعلمہ الا انہ[2] رفع الحدیث الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم

الفصل الثالث

عن ۴۵۳۴ نافع ان رجلا عطس الی جنب ابن عمر فقال الحمد للہ والسلام علی رسول اللہ قال ابن عمر وانا اقول[3] الحمد للہ والسلام علی رسول اللہ ولیس[4] ھکذا علمنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علمنا ان نقول الحمد للہ علی کل حال رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب

باب الضحک

الفصل الاول

عن ۴۵۳۵ عائشۃ قالت ما رایت النبی صلی اللہ علیہ وسلم مستجمعا[5] ضاحکا حتی اری منہ لھواتہ انما کان یتبسم رواہ البخاری **وعن** جریر[6] قال ما حجبنی النبی صلی اللہ علیہ وسلم منذ اسلمت ولا رانی الا تبسم[7] متفق علیہ **وعن** ۴۵۳۷ جابر بن سمرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یقوم من مصلاہ الذی یصلی فیہ الصبح حتی تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس قام وکانوا یتحدثون فیاخذون فی امر الجاھلیۃ فیضحکون ویتبسم صلی اللہ علیہ وسلم رواہ مسلم وفی روایۃ للترمذی یتناشدون الشعر

الفصل الثانی

عن ۴۵۳۸ عبد اللہ بن الحارث بن جزء قال ما رایت احدا اکثر تبسما من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ الترمذی

الفصل الثالث

عن ۴۵۳۹ قتادۃ قال سئل ابن عمر ھل کان اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یضحکون قال نعم والایمان[8] فی قلوبھم اعظم من الجبل وقال بلال بن سعد ادرکتھم یشتدون بین الاغراض ویضحک بعضھم الی بعض فاذا کان اللیل کانوا رھبانا[9] رواہ فی شرح السنۃ

باب[10] الاسامی

الفصل الاول

عن ۴۵۴۰ انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی السوق فقال رجل یا ابا القاسم فالتفت الیہ النبی صلی اللہ علیہ

۱؎ قولہ عن ہلال بن یساف بفتح الیاء التحتیۃ وتخفیف السین المہملۃ وبالفاء وفی المغنی ہو بفتح الیاء وکسرہا وقیل بکسرۃ ہمزۃ مکان الیاء ثم المصحح فی اکثر النسخ بالتنوین منصرفا وصحح فی نسخۃ بالفتح غیر منصرف وقولہ علیک وعلی امک ذکر وافیہ وجوہا الاول انہ اشارۃ الی ان السلام فی ہذا المحل لم یقع فی موقعہ کما ان یسلم احد عند ارادۃ السلام علیک وعلی امک الثانی انہ تذکیر لہ ان ہذا ادب الامیین الذین لم یتعلم التربیۃ من الرجال واکتسبوا فی حجر الامہات الآداب السیاسیۃ والثالث انہ تنبیہ علی حماقتہ من جہۃ سرایۃ صفات امہ الیہ فافتقر الی الدعاء لامہ بالسلامۃ عن الآفات وذکر فی بعض الحواشی التقدیر علیک الویل وعلی امک لعدم تادیبہا ایاک ۱۲ المعات ۲؎ قولہ وقال لا اعلمہ ظاہرہ ان فاعل قال ابوداؤد ولیس کذلک بل الفاعل الراوی عن ابی ہریرۃ وہو سعید المقبری علی ما یفہم من سنن ابی داؤد وکذا فی الحاشیۃ ویمکن ان یکون المعنی قال ابوداؤد فی حدیثہ قال الراوی لا اعلمہ ۱۲ المعات ۳؎ قولہ وانا اقول ای لانہ ذکر ان شریفان کل احد ماموربہما لکن لکل مقام مقال وہذا معنی قولہ ولیس ہکذا ای لیس الادب المامور المندوب ہکذا بان یضم السلام مع الحمد عند العطسۃ بل الادب متابعۃ الامر من غیر زیادۃ نقصان من تلقاء النفس الا بقیاس جلی ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ ولیس ہکذا ای ولکن لیس المسنون ہذہ الحال ہذا القول وانما الذی علمنا فیہا ان نقول الحمد للہ علی کل حال فقط من غیر زیادۃ السلام فیہ علی انہ ینبغی فی الذکر والدعاء الاقتصار علی الماثور من غیر ان یزاد او ینقص فان الزیادۃ فی مثلہ نقصان فی الحقیقۃ کما لا یزاد فی الاذان بعد التہلیل محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وامثال ذلک کثیرۃ ۱۲ المعات ۵؎ قولہ مستجمعا ضاحکا الخ ای ما ابصرتہ حال کونہ مستجمعا من جہۃ الضحک فقولہ ضاحکا انصب علی التمیز وان کان مشتقا کقولہ للہ درہ فارسا والمعنی ما رایتہ یضحک تاما مقبلا بکلیتہ علی الضحک ہذا الاعراب زبدۃ کلام الطیبی وقال ابن الملک الی ان قولہ ضاحکا حال ای ما رایتہ مستجمعا للضحک فی حال ضحکہ ای لم ارہ یضحک ضحکا تاما ضاحکا بجمیع فمہ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ ما حجبنی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای ما منعنی عن الدخول علیہ فی ای وقت شئت فی مجلس الرجال او ما منعنی ما سالت منہ واعطانی کل ما سالت او ما منعنی عما فعلت ای صدر منی ما یکرہ حتی یمنع ۱۲ المعات ۷؎ قولہ الا تبسم الخ مرتبط بالفصل الثانی وفی روایۃ للترمذی الا ضحک والمراد بہ التبسم وہذا من الکمال مکارم اخلاقہ صلی اللہ علیہ وسلم ولعل منشأ کثرۃ انبساطہ علیہ السلام معہ انہ رضی اللہ عنہ کان من مظاہر الجمال ولذا قال عمر رضی اللہ عنہ ان جریرا یوسف ہذہ الامۃ ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ والایمان فی قلوبہم ای لا یضحکون کما یضحک الغافلون یمیت قلوبہم ویطفی نور الایمان او المراد انہم مع کون الایمان راسخا فی قلوبہم یضحکون فلیس الایمان منافیا للضحک فافہم ۱۲ المعات ۹؎ قولہ کانوا رہبانا بضم الراء جمع راہب کرکبان وراکب وقد یقع علی الواحد ویجمع علی رہابین والرہبان من ترک الدنیا وزہد فیہا وتخلی عنہا وعزل عن اہلہا وتعمد مشاقہا کذا فی النہایۃ ولا رہبانیۃ فی الاسلام ہی کالاختصاء واعتناق السلاسل ولبس المسوح وترک اللحم ونحوہا کذا فی القاموس ۱۲ ۱۰؎ قولہ باب الاسامی الخ بتشدید الیاء وتخفیفہا فان الاسماء جمع اسم وکذا اسامی واسام علی ما فی القاموس فاسامی علی وزن افاعیل واسام علی وزن افاع ۱۲ مرقاۃ

ع؎ ای الکراہیۃ والخیالۃ والحزن لما قال سالم فی نفسہ لکن لم یظہرہ وظہر علیہ بعض آثارہ ۱۲ م

وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سمّوا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي متفق عليه وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمّوا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسمًا اقسم بينكم متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمٰن رواه مسلم وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسمّينّ غلامك يسارًا ولا رباحًا ولا نجيحًا ولا أفلح فانك تقول أثمّ هو فلا يكون فيقول لا رواه مسلم وفي رواية له قال لا تسمّ غلامك رباحًا ولا يسارًا ولا أفلح ولا نافعًا وعن جابر قال اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينهى عن ان يسمّى بيعلى وببركة وبأفلح وبيسار وبنافع وبنحو ذلك ثم رأيته سكت بعد عنها ثم قبض ولم ينه عن ذلك رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخنى الاسماء يوم القيٰمة عند الله رجل يسمّى ملك الأملاك رواه البخاري وفي رواية مسلم قال اغيظ رجل على الله يوم القيٰمة واخبثه رجل كان يسمّى ملك الأملاك لا ملك الا الله وعن زينب بنت ابي سلمة قالت سمّيت برّة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكّوا انفسكم الله اعلم باهل البرّ منكم سمّوها زينب رواه مسلم وعن ابن عباس قال كانت جويرية اسمها برّة فحوّل رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره ان يقال خرج من عند برّة رواه مسلم وعن ابن عمر ان بنتًا كانت لعمر يقال لها عاصية فسمّاها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة رواه مسلم وعن سهل بن سعد قال أتي بالمنذر بن ابي أسيد الى النبي صلى الله عليه وسلم حين وُلد فوضعه على فخذه فقال ما اسمه قال فلان قال لا لكن اسمه المنذر متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولنّ احدكم عبدي وأمتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدي وفي رواية ليقل سيدي ومولاي وفي رواية لا يقل العبد لسيده مولاي فان مولاكم الله رواه مسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم فانّ الكرم قلب المؤمن رواه مسلم وفي رواية له عن وائل بن حجر قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسمّوا العنب الكرم ولا تقولوا يا خيبة الدهر فانّ الله هو الدهر رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسبّ احدكم الدهر فان الله هو الدهر رواه مسلم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولنّ احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي متفق عليه وذكر حديث

---

۱ قوله سموا باسمي يعني فانه لا يوجب الالتباس لانهم منهيون عن دعائي باسمي لقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قوله لا تكتنوا بكنيتي لان الكنية من باب التعظيم والتوقير بخلاف الاسم المجرد فنهاهم عن ذلك لئلا يقع الالتباس حين مناداة بعض الناس ثم اعلم ان علماء العربية قالوا العلم اما ان يكون مشعرا بمدح او ذم وهو اللقب والّا ان لا يكون فاما ان يصدر بابن اواب وهو الكنية او لا وهو الاسم فاسمه محمد صلى الله عليه وسلم وكنيته ابو القاسم لقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما كني باكبر اولاده ۱۲ مرقاة ۲ قوله ولا تكتنوا من باب الافتعال وفي نسخة لا تكنوا من التكنية من باب التفعيل وفي نسخة بفتح اوله وسكون ثانيه والكل لغات ۱۲ مرقاة ۳ قوله قاسما اقسم بينكم يعني اني لست ابا القاسم لمجرد كون ولدي كان مسمى بقاسم بل لوحظ في معنى القاسمية باعتبار القسمة الازلية في الامور الدينية والدنيوية فلست كاحدكم لا في الذات ولا في الاسماء والصفات فمعنى ابي القاسم صاحب هذا الوصف كما يقال ابو الفضل وان لم يكن له ولد مسمى بالفضل وقيل النهي مخصوص بحيوته لئلا يلتبس خطابه بخطاب غيره وهذا هو الصحيح قال الطيبي اختلفوا فيه على وجوه احدها انه لا يحل التكني بابي القاسم اصلا سواء كان اسمه محمدا او احمد او لم يكن له اسم وهو مذهب الشافعي واهل الظاهر وثانيها ان هذا الحكم كان في بدء الامر ثم نسخ فيباح التكني اليوم بابي القاسم لكل احد سواء فيه من اسمه محمد او غيره وعلة التباس خطابه بخطاب غيره اقول دعوى النسخ ممنوعة بل ينتفي الحكم بانتفاء العلة وهي الاشتباه وهو متعين في حال حيوته صلعم قال وهذا مذهب مالك وبه قال جمهور السلف وفقهاء الامصار وثالثها انه ليس بمنسوخ وانما كان للتنزيه والادب لا للتحريم وهو مذهب جرير ورابعها ان النهي للجمع ولا باس بالكنية وحدها لمن لا يسمى واحدا من الاسمين وهو مذهب جماعة من السلف وخامسها انه نهي عن التكني بابي القاسم مطلقا واراد المقيد وهو النهي عن التسمية بالقاسم لانه اذا سمي بالقاسم كان ابوه ابا القاسم مزورة فيلزم التكني بكنيته ۱۲ مرقاة ۴ قوله ثم رأيته سكت الخ قال الطيبي كانه رأى امارات وسمع ما يشعر بالنهي ولم يتوقف على النهي صريحا فلذا قال ذلك وقد نهاه صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق لسمرة وشهادة الاثبات اثبت قلت وله وجه آخر وهو انه اراد ان ينهى نهي التحريم ثم سكت بعد ذلك رحمة على الامة لعموم البلوى وايقاع الحرج ۱۲ مرقاة ۵ قوله يقال لها عاصية الخ لعلها سميت بها في الجاهلية ويمكن ان لا يكون من العصيان بل من العيص وهو بالكسر الشجر الكثير الملتف ويطلق على المنبت ومنه عيص بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام ومنه العاص والعاص والعاص الحامل انها مؤنث العاص لا تانيث العاصي لكن لما كان يتبادر منه هذا المعنى غيرها ۱۲ مرقاة ۶ قوله لا يقولن احدكم عبدي لتوهم الشركة في العبودية او في حقيقة العبدية قوله فتاي فتى مرد جوان وفي اطلاق الغلام رحمة وشفقة لهم وانما اطلق الفتى والفتاة لانه يعامل معهم معاملة الشباب ولا يوقرون كالمشائخ ويمكن ان يكون لاجل انهم يتجلدون في الخدمة قوله لا يقل العبد ربي لانه وان كان مربيا للعبد ولكن التربية على الحقيقة صفة خاصة لله رب العٰلمين فاطلاقه يوهم الشركة ۱۲ اللمعات ۷ قوله فان الكرم قلب المؤمن قال شارح سمت العرب العنبة كرما ذهابا الى ان الخمر تورث شاربها كرما ويلتفت اليه قول القائل ع فيا ابنة الكرم لا بل يا ابنة الكرم فلما حرم الخمر نهاهم عن ذلك تحقيرا للخمر وتاكيدا لحرمتها وبين لهم ان قلب المؤمن هو الكرم لانه معدن التقوى لا الخمر المؤدي الى اختلال العقل وفساد الرأي ۱۲ مرقاة ۸ قوله يا خيبة الدهر الخيبة الحرمان والخسران وكانوا في الجاهلية اذا اصابتهم مصيبة قالوا يا خيبة الدهر يريدون به سب الدهر فنهوا عنه ۱۲ مرقاة ۹ قوله هو الدهر اي هو ما يضاف الى الدهر من الخير والشر وفان الله خالق الدهر ومصرفه ومقلبه والمتصرف فيه والدهر مسخر حكمه ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله لا يسب احدكم كان من شان العرب ذم الدهر وسبه عند النوازل وهو اسم للزمان الطويل ومدة الحيوة الدنيا فنهوا عن سبه فانهم اذا سبّوه وقع السب على الله لانه الفعال لما يريد فان الدهر هو الله اي جالب الحوادث هو لا غير فوضع الدهر موضع الجالب لاشتهار الدهر عندهم وروي فان الله هو الدهر اي جالب الحوادث لا غير الجالب ردا لاعتقادهم ان جالبها الدهر ۱۲ مجمع البحار ۱۱ قوله لقست نفسي اي غثت وكره هربا من لفظ قال الطيبي هو بكسر قاف كانوا يقولونه اذا فسدت مزاجها وحصل فيهم غثيان او سوء هضم فنهوا عنه كراهة ان يضيف المؤمن الى نفسه الخباثة التي هو صفة الشيطان وفي النهاية هما بمعنى وكره بشناعة اللفظ ۱۲ مجمع

ابی هریرۃ یوذینی ابن اٰدم فی باب الایمان **الفصل الثانی** عن[۵۵۵۳] شُرَیح بن هانئ عن ابیه انه لمّا وفد الی رسول الله صلی الله علیه وسلم مع قومه سمعهم یکنُّونه بابی الحَکَم فدعاه رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ان الله هو الحکم والیه الحکم فلم تُکنّٰی ابا الحَکَم قال ان قومی اذا اختلفوا فی شیءٍ اَتَونی فحکمتُ بینهم فرضی کلا الفریقین بحُکمی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما احسن[۱] هذا فما لك من الولد قال لی شریحٌ ومسلم وعبدُ الله قال فمَن اکبرهم قال قلتُ شریحٌ قال فانت ابو شریح رواه ابوداؤد والنسائی وعن[۵۵۵۴] مسروق[۲] قال لقیت عمر فقال من انت قلتُ مسروق بن الاجدع قال عمر سمعت رسولَ الله صلی الله علیه وسلم یقول الاجدع[۳] شیطان رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن[۵۵۵۸] ابی الدرداء قال قال رسولُ الله صلی الله علیه وسلم تُدعون یوم القیٰمة باسمائکم واسماء اٰبائکم فاحسنوا اسمائکم رواه احمد وابوداؤد وعن[۵۵۵۹] ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم نهٰی ان یجمع احد بین اسمه وکنیته ویسمّی محمدًا[۴] ابا القاسم رواه الترمذی وعن[۵۵۶۰] جابر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا اسمیتم باسمی فلا تکتنوا بکنیتی رواه الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هذا حدیث غریب وفی روایة ابی داؤد قال من تسمی باسمی فلا یکتن بکنیتی ومن تکنی بکنیتی فلا یتسم باسمی وعن[۵۵۶۱] عائشة ان امرأة قالت یارسول الله انی ولدت غلامًا فسمیته محمدًا وکنیتُه ابا القاسم فذکر لی انك تکرهُ ذلك فقال ما الذی احل اسمی وحرّم کنیتی او ما الذی حرّم کنیتی واحل اسمی رواه ابوداؤد وقال محی السنة غریب وعن[۵۵۶۲] محمد بن الحنفیة عن ابیه قال قلت یارسول الله ارایت ان وُلد لی بعدك ولدٌ اُسمیه باسمك واُکنّیه بکنیتك قال نعم رواه ابوداؤد وعن[۵۵۶۳] انس قال کنانی رسول الله صلی الله علیه وسلم ببقلةٍ[۵] کنت اجتنیها رواه الترمذی وقال هذا حدیث لا نعرفه الا من هذا الوجه وفی المصابیح صحّحه وعن[۵۵۶۴] عائشة قالت ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یغیر الاسم القبیح رواه الترمذی وعن[۵۵۶۵] بشیر بن میمون عن عمه اسامة بن اخدری ان رجلا یقال له اصرم کان فی النفر الذین اتوا رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما اسمك قال اصرم قال بل انت زُرعة[۶] رواه ابوداؤد وقال وغیّر النبی صلی الله علیه وسلم اسم العاص وعزیز وعَتَلة وشیطان والحکم وغراب وحباب وشهاب قال ترکت اسانیدها للاختصار وعن[۵۵۶۶] ابی مسعود الانصاری قال لابی عبد الله او قال ابوعبد الله لابی مسعود ما سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی زعموا قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول بئس[۷] مطیّة الرجل رواه ابوداؤد وقال ان ابا عبد الله حذیفة وعن[۵۵۶۷] حذیفة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا تقولوا[۸] ماشاء الله وشاء فلان ولکن قولوا ماشاء الله ثم شاء فلان رواه احمد وابوداؤد وفی روایة منقطعًا قال لاتقولوا ماشاء الله وشاء محمد وقولوا[۹] ماشاء الله وحده رواه فی شرح السنة وعنه[۵۵۶۸] عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لاتقولوا للمنافق سید فانه

---

[۱] قوله ما احسن هذا الظاهر انه صیغة تعجب رد صلی الله علیه وسلم عذره وعالہ فانه لما کان الحکم هو الله تع وانحصرت هذه الصفة فی الله تعالی لم یکن تکنیة القوم ایاه عذرا فی ذلک ولکنه صلعم منعه علی وجه لطیف وحسن امره بان ذلک حسن ولکن التکنیة به لایحسن کذا قال الطیبی وفی بعض الحواشی ان کلمة ما نافیة وهذا اشارة الی التکنی ولکن صیغة افعل لایلایمه والظاهر ما حسن والوجه هو الاول لفظا ومعنی فافهم ۔لمعات وقال علی القاری قوله ما احسن هذا ای الذی ذکرته من الحکم بالعدل من وجه التکنیة هو الاولی واتی بصیغة التعجب مبالغة فی حسنه لکن لما کان فیه من الایهام بالاشتراک فی وصفه تع فی الجملة وان لم یطلق علیه سبحانه ابو الحکم اراد تحویل کنیته الی ما یناسب فقال فما لک من الولد الخ ۱۲ [۲] قوله مسروق الخ هو همدانی کوفی اسلم قبل وفاة النبی صلی الله علیه وسلم وادرک الصدر الاول من الصحابة کابی بکر وعمر وعثمان وعلی رضی الله عنهم ۱۲ مرقاة [۳] قوله الاجدع شیطان ای اسم شیطان من الشیاطین قال الطیبی هو استعارة من مقطوع الاطراف لمقطوع الحجة ویحتمل ان یکون مطابیة من عمر رض او تنبیها علی تغییر هذا الاسم عن ابیه ان کان حیا ویقال له ابو مسروق وان کان میتا واحترازا من ان یسمی ولده من اسم ابیه ویکنی بابی الاجدع ۱۲ مرقاة [۴] قوله ویسمی محمدا الخ فی نسخة صحیحة یسمی بصیغة الفاعل ومحمدا ابا بالنصب وهو ظاهر مطابق لما قبله وقال الطیبی محمد مرفوع علی انه مفعول اقیم مقام الفاعل والنهی فی الحقیقة انما هو عن کنیته صلی الله علیه وسلم فی حال حیاته ولعل تخصیص اسم محمد لما کان الغالب علیهم وذلک والله اعلم ۱۲ مرقاة۔ [۵] قوله ببقلة کنت اجتنیها وهی الحمزة وهی بقلة فی طعمها حریفة وحموضة یقال لها بالفارسیة تره تیزک وفی الصراح حمز زبان گزشدن شراب وگیاه حمزه تره تیزک ۱۲ لمعات [۶] قوله زرعة من الزرع وهو مستحسن بخلاف اصرم فانه ماخوذ من الصرم وهو القطع ۱۲ مر [۷] قوله بئس مطیة الرجل ای زعموا فیه وجهان احدهما انه شبه ما یقدمه المتکلم امام کلامه ویتوصل به الی غرضه بالمطیة التی یتوصل بها الی الحاجة والمقصود ان الاخبار بخبر مبناه علی الشک والتخمین دون الجزم والیقین قبیح بل ینبغی ان یکون لخبره سند وثبوت ویکون علی ثقة وثانیهما انه لا ینبغی للرجل ان ینسب الزعم والکذب الی الناس ویقول زعم فلان الا ان یکون علی یقین من کذبه ویرید ان یجنب من کذبه الناس ویحذرهم عن ذلک فیجوز بمثل هذه المطیة فسمة الزعم والکذب الی احد کما یفعله المحدثون وامثالهم فی الجرح والتعدیل ومناسبة هذا الحدیث بالباب لایخلو عن خفاء فکان زعموا صار اسما لهذا الجنس من الخبر ۱۲ مرقاة [۸] قوله لاتقولوا ماشاء الله وشاء فلان لما فیه من التسویة بین الله وبین عباده فان الواو للجمع والاشتراک ولکن قولوا ماشاء الله کان ثم ماشاء فلان ای ثم بعد مشیة الله شاء فلان لان ثم للتراخی وانما قدرنا کان قبل ثم شاء فلان لیدفع توهم الاشتراک فی الحکم ولو بالتراخی ایضا فتامل فانه مسلک دقیق وبالتحقیق حقیق وحینئذ قوله ثم شاء فلان جملة مستانفة معطوفة علی الجملة السابقة کما اشرنا الیه وثم لتراخی الاخبار هذا مجمل ما ظهر لی ۱۲ مرقاة المصابیح ۔ [۹] قوله وقولوا ماشاء الله وحده قال الطیبی فان قلت کیف رخص ان یقال ماشاء الله ثم شاء فلان ولم یرخص فی اسمه صلی الله علیه وسلم قلت فیه جوابان احدهما قاله دفعا للظنة التهمة فی قولهم ماشاء الله وشاء محمد تحقیطا له وثانیهما ان راس الموحدین ومشیته مغمورة فی مشیة الله تعالی ومضمحلة فیها اقول اصل السوال مدفوع لانه صلی الله علیه وسلم داخل فی عموم فلان فیجوزان یقال ماشاء الله ثم شاء محمد ولا یجوزان یقال ماشاء الله وشاء محمد فجوابه الاول خطأ فاحش لانه لو قالوا ماشاء الله وشاء محمد لکان شرکا جلیا لا مظنة للتهمة التی ذکرها وجوابه الثانی فی نفس الامر صحیح لکن لایفید جواز الاتیان بالواو مع ان مشیة غیره صلی الله علیه وسلم ایضا مضمحلة فی مشیة الله سبحانه ۱۲ مرقاة

ان یك سیدٌ فقد اَسْخَطْتُمْ ربکم رواہ ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ۴۵۶۹ عبد الحمید بن جبیر بن شیبة قال جلستُ الی سعید
ابن المسیّب فحدثنی ان جده حَزْنًا قَدِمَ علی النبی صلی الله علیه وسلم فقال ما اسمك قال اسمی حَزْن قال بل انت سَهْلٌ قال
ما انا بمُغَیِّرٍ اسمًا سمّانیه ابی قال ابن المسیّب فما زالت فینا الحُزونة بعدُ رواہ البخاری وعن ۴۵۷۰ ابی وهب الجُشَمی قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم تسمّوا باسماء الانبیاء واحبُّ الاسماء الی الله عبد الله وعبد الرحمٰن واصدقها حارثٌ وهمّامٌ و
اقبحها حَرْبٌ ومرّة رواہ ابوداؤد **باب ۱ البیان والشعر الفصل الاول** عن ۴۵۷۱ ابن عمر قال قدم رجلان من المشرق فخطبا
فعجب الناس لبیانهما فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان من ۲ البیان لسحرًا رواہ البخاری وعن ۴۵۷۲ اُبَیّ بن کعب قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم ان من الشعر حکمة ۴ رواہ البخاری وعن ۴۵۷۳ ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم هلك
المُتَنَطِّعُوْنَ ۵ قالها ثلثا رواہ مسلم وعن ۴۵۷۴ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اصدقُ کلمةٍ قالها الشاعر کلمة
لبید ۶ الا کلُّ شیءٍ ما خلا الله باطل متفق علیه وعن ۴۵۷۵ عمرو بن الشرید عن ابیه قال ردفتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم
یومًا فقال هل معك ۷ من شعر امیة بن ابی الصلت شیءٌ قلت نعم قال هِیْهِ ۸ فانشدته بیتا فقال هِیْهِ ثم انشدته بیتا فقال
هِیْهِ حتی انشدته مائة بیت رواہ مسلم وعن ۴۵۷۶ جندب ان النبی صلی الله علیه وسلم کان فی بعض المشاهد وقد دَمِیَتْ اصبعه
فقال هل انتِ الا اِصْبَعٌ دَمِیْتِ ۹ وفی سبیل الله ما لَقِیْتِ ۱۰ متفق علیه وعن ۴۵۷۷ البراء قال قال النبی صلی الله علیه وسلم یوم قریظة
لحسان بن ثابت اُهْجُ المشرکین فان جبرئیل معك وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لحسان اَجِبْ عنّی اللّٰهم ایّده
بروح ۱۱ القدس متفق علیه وعن ۴۵۷۸ عائشة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اُهْجُوْا قریشا فانه اشدّ علیهم من رشق النبل رواہ مسلم
وعنها ۴۵۷۹ قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لحسان ان روح القدس لا یزال یؤیّدك ما نافحتَ عن الله ورسوله
وقالت سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول هجاهم حسان فشفی واشتفی رواہ مسلم وعن ۴۵۸۰ البراء قال کان رسول الله صلی
الله علیه وسلم ینقل التراب یوم الخندق حتی اغبرّ بطنه یقول والله لولا الله ما اهتدینا ولا تصدّقنا ولا صلّینا فانزلن سکینةً
علینا وثبّت الاقدام ان لاقینا ان الاُولی قد بغوا علینا اذا ارادوا فتنةً ابینا یرفع بها صوته ابینا ابینا متفق علیه وعن ۴۵۸۱ انس قال
جعل المهاجرون والانصار یحفرون الخندق وینقلون التراب وهم یقولون نحن الذین بایعوا محمدا علی الجهاد
ما بقینا ابدا یقول النبی صلی الله علیه وسلم وهو یجیبهم اللّٰهم لا عیش الا عیش الاٰخرة فاغفر الانصار والمهاجرة متفق علیه
وعن ۴۵۸۲ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لان یمتلی جوفُ رجلٍ قیحًا یَرِیْهِ ۱۲ خیر من ان یمتلی شعرا متفق علیه

---

۱ قوله ان یک سید الخ قیل معناه ان یکن سیدا وجب طاعته وذلک موجب لسخط تعالی وقیل اراد انکم بهذا القول المخلم ربکم فوضع الکون موضع القول وقیل معناه ان یک سیدا ای ذا مال وجاه دنیوی اغضبتم الله لانکم عظمتم من لا یستحق التعظیم وان لم یکن کذلک فقد کذبتم فافهم ۱۲ لمعات ۲ قوله باب البیان الخ فی النهایة البیان اظهار المقصود بابلغ لفظ وهو من الفهم وذکاء القلب واصله الکشف والظهور وقال الراغب الشعر معروف وشعرت اصبت الشعر ومنه استعیر شعرت کذا ای علمت علما فی الدقة کاصابة الشعر قال بعضهم الشعر کلام مقفّی موزون قصدا فیخرج ما وقع فی القرآن او کلام النبوة قلت لکن یشکل مع هذا فی الکلام الالٰهی لعدم تصور نفی الارادة فیه فانه ما شاء کان وما لم یشأ لم یکن اللّٰهم الا ان یقال بان وقوعه غیر مقصود بالذات کما ذکروا فی قوله صلی الله علیه وسلم والخیر بیدیک والشر لیس الیک ۱۲ مرقاة ۳ قوله من البیان لسحرا یعنی بعض البیان بمثابة السحر فی صرف القلوب واما لتبا الی الباطل وظاهر سیاق المقصود انه ذم علی تشدق اللسان وتلون الکلام تارة فتارة لکنهم اختلفوا فی تاویله فمنهم من حمله علی الذم فی التصنع فی الکلام وذهب آخرون المراد منه مدح البیان والحث علی تحسین الکلام وتحبیر الالفاظ ۱۲ لمعات ۴ قوله حکمة الحکمة العدل والعلم وقیل معناه ان من الشعر کلاما نافعا یمنع من الجهل والسفه واصل الحکمة المنع ۱۲ لمعات ۵ قوله المتنطعون المراد المتعمقون فی خوضهم فیما لا یعنیهم من الکلام واصل التنطع التکلم باقصی الفم ماخوذ من النطع وهو الغار الاعلی من الفم فیه تحریر تنطع فی الکلام تعمق ۱۲ سید ۶ قوله کلمة لبید الخ قال الطیبی وانما کان اصدق لانه موافق لاصدق الکلام وهو قوله تعالیٰ کل من علیها فان ولبید هو ابن ربیعة الشاعر العامری کان شریفا فی الجاهلیة والاسلام ومن جملة فضائله انه لما اسلم لم یقل شعرا وقال یکفینی القرآن وتمام کلامه وکل نعیم لا محالة زائل ؛ نعیمک فی الدنیا غرور وحسرة ؛ وعیشک فی الدنیا محال وباطل ۱۲ مرقاة ۷ قوله هل معک الخ انما استنشده شعر امیة لانه کان ثقفیا ادرک مبادی الاسلام وبلغه خبر المبعث لکنه لم یوفق للایمان برسول الله صلی الله علیه وسلم قال میرک کان رجلا مترهبا غواصا فی المعانی معتنیا بالحقائق ۱۲ مرقاة ۸ قوله هیه بکسر الهاء وسکون الیاء بمعنی ایه وایه اسم فعل وهو بغیر تنوین امر باستزادة حدیث معهود وبه بغیر معهود وایها بالنصب للتسکیت والکف وقال الکرمانی هیه بکسرها اولی لاستزادة حدیث او فعل وقد یحذف الهاء الثانیة ۱۲ لمعات ۹ قوله دمیت ولقیت علی بناء الفاعل والتاء مکسورة فیهما وقیل بهما بالسکون فرارا من الوزن ورد بانه مع السکون ایضا موزون من الکامل واختلفوا فی انه هل قاله النبی صلی الله علیه وسلم منشیا او متمثلا وانه لابی جزم العطری وغیره فقیل هو للولید بن الولید وقیل لعبد الله بن رواحة قال فی غزوة موتة وقد اصیب اصبعه ذکر ذلک کله السیوطی ۱۲ لمعات
۱۰ قوله ما لقیت الخ ما موصولة ای الذی لقیته هو فی سبیل الله لا فی سبیل غیره فلا یکون ضائعا فافرحی به قیل ویجوز ان یکون ما نافیة ای ما لقیت شیئا تحقیرا لما لقیه فیه قلت هذا تحصیل للحاصل لانه استفید من المصرع الاول مع ما یوهم طاقة من الخلل فتامل ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله بروح القدس الخ بضم الدال ویسکن ای بجبرئیل سمی به لانه کان یاتی الانبیاء بما فیه حیاة القلوب والقدس صفة للروح وانما اضیف لانه مجبول علی الطهارة والنزاهة عن العیوب وقیل القدس یعنی المقدس وهو الله فالاضافة للتشریف ثم تائیده امداده له بالجواب والهامه لما هو الحق والصواب قیل لما دعاه اعانه جبرئیل بسبعین بیتا ۱۲ مرقاة ...
۱۲ قوله یریه بفتح الیاء وکسر الراء مضارع وری بثلث وعد یعد من الوری وهو داء یفسد الجوف ومعناه قیحا یاکل جوفه ویفسده والمراد الشعر المذموم وفی قوله یمتلی اشارة الی کون الشعر مستولیا علیه بحیث یشغله من القرآن والذکر والعلوم الشرعیة وهو مذموم من ای شعر کان ۱۲ لمعات ۔

الفصل الثانی

عن کعب بن مالک انہ قال للنبی صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ تعالیٰ قد انزل فی الشعر ما انزل فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان المؤمن یجاھد بسیفہ ولسانہ والذی نفسی بیدہ لکانما ترمونھم بہ نضح النبل رواہ فی شرح السنۃ وفی الاستیعاب لابن عبد البر انہ قال یارسول اللہ ماذا تری فی الشعر فقال ان المؤمن یجاھد بسیفہ ولسانہ وعن ابی امامۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الحیاء والعیُّ شعبتان من الایمان والبذاء والبیان شعبتان من النفاق رواہ الترمذی وعن ابی ثعلبۃ الخشنی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان احبکم الیّ واقربکم منی یوم القیمۃ احاسنکم اخلاقا وان ابغضکم الیّ وابعدکم منی مساویکم اخلاقا الثرثارون المتشدقون المتفیھقون رواہ البیھقی فی شعب الایمان وروی الترمذی نحوہ عن جابر وفی روایتہ قالوا یارسول اللہ قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفیھقون قال المتکبرون وعن سعد بن ابی وقاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاتقوم الساعۃ حتی یخرج قوم یاکلون بالسنتھم کما تاکل البقرۃ بالسنتھا رواہ احمد وعن عبد اللہ بن عمران رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ یبغض البلیغ من الرجال الذی یتخلل بلسانہ کما یتخلل الباقرۃ بلسانھا رواہ الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی ھذا حدیث غریب وعن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مررت لیلۃ اسری بی بقوم تقرض شفاھھم بمقاریض من النار فقلت یاجبرئیل من ھؤلاء قال ھؤلاء خطباء امتک الذین یقولون مالا یفعلون رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من تعلم صرف الکلام لیسبی بہ قلوب الرجال اوالناس لم یقبل اللہ منہ یوم القیمۃ صرفا ولاعدلا رواہ ابوداؤد وعن عمرو بن العاص انہ قال یوما وقام رجل فاکثر القول فقال عمرو لو قصد فی قولہ لکان خیرا لہ سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لقد رایت او امرت ان اتجوز فی القول فان الجواز ھو خیر رواہ ابوداؤد وعن صخر بن عبد اللہ بن بریدۃ عن ابیہ عن جدہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان من البیان سحرا وان من العلم جھلا وان من الشعر حکما وان من القول عیالا رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یضع لحسان منبرا فی المسجد یقوم علیہ قائما یفاخر عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم او ینافح ویقول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ یؤید حسان بروح القدس ما نافح او فاخر عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ البخاری وعن انس قال کان للنبی صلی اللہ علیہ وسلم حاد یقال لہ انجشۃ وکان حسن الصوت فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم رویدک یا انجشۃ لاتکسر القواریر قال قتادۃ یعنی ضعفۃ النساء متفق علیہ وعن عائشۃ قالت ذکر عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الشعر فقال

۱؎ قولہ کعب بن مالک انصاری خزرجی احد شعراء المسلمین وکان شعراءھم حسان بن ثابت وعبد اللہ بن رواحۃ وکعب ابن مالک وقیل کان کعب یخوفھم بالحرب وحسان یقبل علی انسابھم وعبد اللہ یعیرھم علی الکفر قولہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم آہ ای فاجاب صلعم بانہ لیس علی الاطلاق بل للذین فی اودیۃ الضلال والذین یقولون مالا یفعلون وقد استثنی سبحانہ المؤمنین بقولہ الا الذین امنوا وعملوا الصالحات وذکروا اللہ کثیرا الآیۃ والنضح بمعنی الرمی یقال نضح فلانا بالنبل ای رماہ فقولہ نضح النبل مفعول مطلق او مفعول بہ ای ترمونھم بہ النبل المنفوحۃ والمراد ان ھجاءکم ایاھم یؤثر فیھم کتاثیر النبل وفی ہذا اثبات کونہ جہادا باللسان ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ شعبتان من الایمان قال القاضی لما کان الایمان باعثا علی الحیاء والتحفظ والاحتیاط فیہ عدا منہ وما یناھما من النفاق وعلی ہذا یکون المراد بالعی مایکون بسبب التامل فی المقال والتحرج عن الوبال لا للخلل فی اللسان وبالبیان مایکون سببہ الاجتراء وعدم المبالاۃ بالطغیان وعدم التحرز عن الزور والبہتان ۱۲ طیبی۔ ۳؎ قولہ مساویکم الظاہر انہ جمع سوء کمحاسن جمع حسن بالضم علی غیر قیاس کما فی القاموس وغیرہ فہو مصدر وصف بہ ثم جمع وفی روایۃ اساویکم جمع اسوء کاحاسن جمع احسن وہذہ الروایۃ اظہر وان کانت الاولی اقوی ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ الثرثارون الخ وہو ابدل من مساویکم اخلاقا فیلزم ان تکون ہذہ الاوصاف اسوء الاخلاق لان المبدل منہ کالتمہید والتوطیۃ والرفع علی الذم فانہ خبر مبتدأ محذوف فیکون اشنع وابلغ ۱۲ ۵؎ قولہ المتشدقون المتشدق المتوسع فی الکلام من غیر احتیاط واحتراز وقیل المراد المستہزئ بالناس یلوی شدقہ والمتفیہق من یملأ فاہ بالکلام ویفتحہ من الفہق وہو الامتلاء والاتساع ولایخفی ان ہذا من التکبر والرعونۃ ولذا فسرہ بالمتکبرین ۱۲ سید ولمعات ۶؎ قولہ یاکلون بالسنتہم ای یجعلون السنتہم وسائل الکلم فیمدحون الناس ویذمونہم بالباطل حتی یحصل لہم شیء من الدنیا ۱۲ الم ۷؎ قولہ البلیغ من الرجال وہو الذی یتشدق فی الکلام ویفخم بہ لسانہ شبہ ادارۃ لسانہ حول الاسنان والفم حال التکلم تفاصحا بما یفعل البقرۃ بلسانہا والباقرۃ جماعۃ البقر واستعمالہ بالتاء قلیل والمراد من یتکلف فی کلامہ اظہار الفصاحۃ ولیس یدخل فی ذلک تزیین الخطب بلا تکلف ۱۲ سید ۸؎ قولہ صرفا ولاعدلا الخ فی النہایۃ الصرف التوبۃ او النافلۃ والعدل الفدیۃ او الفریضۃ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ فقال عمرو الخ کذا فی جمیع نسخ المشکوۃ قال الطیبی کذا فی سنن ابی داؤد وفی بعض النسخ وہو تکرار لطول الکلام لان قولہ لو قصد فی قولہ الخ ہو المقول لقولہ قال یوما وقولہ قام رجل حال فلما وقع بینہما طال الکلام فاعاد قال عمرو ونظیرہ قول الحماسی ۱۰؎ وان امرأ دامت مواثیق عہدہ ☆ علی مثل ہذا انہ لکریم ☆ فقولہ لکریم خبران الاولی واعادہ لطول الکلام ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ ان من العلم جہلا ہو ان یتعلم من العلوم مالا یحتاج الیہ فی دینہ کعلم النجوم وعلم الاوائل ویدع مایحتاج الیہ فی دینہ من علم القرآن والسنۃ فیکون الاشتغال بما لا یعنیہ مانعا عن تعلم ما یعنیہ فیکون جہلا وقال الازہری ہو ان لایعمل بعلمہ فیکون ترک العمل بالعلم جہلا ۱۲ سید ۱۲؎ قولہ حاد اسم فاعل من الحداء قال فی القاموس حدی الابل حدوا وحداء وحداء زجرہا وساقہا وفی الصراح حداء راندن شتر بسرود آواز والحداء من الغناء مباح لا خلاف فیہ لاحد قولہ لا تکسر القواریر قال قتادۃ یعنی ضعفۃ النساء فسر قتادۃ القواریر بالنساء یعنی شبہ النساء بالقواریر فی الرقۃ والضعف وسرعۃ الانکسار فذکر اسم المشبہ بہ واراد المشبہ استعارۃ امر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انجشۃ ان یغض من صوتہ الحسن وخاف الفتنۃ علیہن من حداہ لان یقع من قلوبہن موقعا لضعف عزائمہن وسرعۃ تاثرہن وقیل خاف ضعفہن وتعبہن من سرعۃ مشی الابل بحداہ والاول اصح واشہر ۱۲ کذا فی المجمع ولمعات۔

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہو کلام فحسنہ حسن و قبیحہ قبیح رواہ الدارقطنی وروی الشافعی عن عروۃ مرسلاً وعن ۵۹۵ ابی
سعید الخدری قال بینا نحن نسیر مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالعرج اذ عرض شاعر ینشد فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم خذوا الشیطان او امسکوا الشیطان لان یمتلی جوف رجل قیحا خیر لہ من ان یمتلی شعرا رواہ مسلم وعن ۵۹۶ جابر قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الغناء ینبت النفاق فی القلب کما ینبت الماء الزرع رواہ البیہقی فی شعب الایمان وعن ۵۹۷ نافع
قال کنت مع ابن عمر فی طریق فسمع مزمارا فوضع اصبعیہ فی اذنیہ وناء عن الطریق الی الجانب الآخر ثم قال لی بعد ان بعد یا
نافع ہل تسمع شیئا قلت لا فرفع اصبعیہ من اذنیہ قال کنت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فسمع صوت یراع فصنع مثل
ما صنعت قال نافع وکنت اذ ذاک صغیرا رواہ احمد وابو داؤد باب حفظ اللسان والغیبۃ والشتم **الفصل الاول** عن ۵۹۸
سہل بن سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من یضمن لی ما بین لحییہ وما بین رجلیہ اضمن لہ الجنۃ رواہ البخاری
وعن ۵۹۹ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان العبد لیتکلم بالکلمۃ من رضوان اللہ لا یلقی لہا بالا یرفع اللہ بہا
درجات وان العبد لیتکلم بالکلمۃ من سخط اللہ لا یلقی لہا بالا یہوی بہا فی جہنم رواہ البخاری وفی روایۃ لہما یہوی بہا فی النار ابعد ما
بین المشرق والمغرب وعن ۶۰۰ عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سباب المسلم فسوق وقتالہ کفر متفق علیہ
وعن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایما رجل قال لاخیہ کافر فقد باء بہا احدہما متفق علیہ وعن ابی ذر قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یرمی رجل رجلا بالفسوق ولا یرمیہ بالکفر الا ارتدت علیہ ان لم یکن صاحبہ کذلک رواہ البخاری
وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من دعا رجلا بالکفر او قال عدو اللہ ولیس کذلک الا حار علیہ متفق علیہ وعن
انس وابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال المستبان ما قالا فعلی البادی ما لم یعتد المظلوم رواہ مسلم وعن ابی ہریرۃ
ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا ینبغی لصدیق ان یکون لعانا رواہ مسلم وعن ابی الدرداء قال سمعت رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم یقول ان اللعانین لا یکونون شہداء ولا شفعاء یوم القیمۃ رواہ مسلم وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم اذا قال الرجل ہلک الناس فہو اہلکہم رواہ مسلم وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تجدون شر
الناس یوم القیمۃ ذا الوجہین الذی یاتی ہؤلاء بوجہ وہؤلاء بوجہ متفق علیہ وعن حذیفۃ قال سمعت رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا یدخل الجنۃ قتات متفق علیہ وفی روایۃ مسلم نمام وعن عبد اللہ بن مسعود قال قال

۱؎ قولہ فحسنہ الخ والمعنی ان
الحسن والقبح انما یدوران مع المعنی ولا عبرۃ باللفظ سواء کان موزونا او غیرہ عربیا او غیرہ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ کما ینبت الماء الزرع الخ یعنی الغناء سبب النفاق ومؤد الیہ وقال النووی فی الروضۃ غناء
الانسان بمجرد صوتہ مکروہ وسماعہ مکروہ وان کان سماعہ من الاجنبیۃ کان اشد کراہۃ والغناء بالآت مطربۃ ہی من شعار شاربی الخمر کالعود والطنبور والصنج وسائر المعازف والاوتار حرام وکذا استماعہ حرام وفی الیراع وجہان صحح البغوی
الحرمۃ والغزالی الجواز وہو اقرب ولیس المراد من الیراع کل قصب بل المزمار العراقی وما یضرب بہ من الاوتار حرام بلا خلاف ثم قال الاصح او الصحیح تحریم الیراع وہی ہذہ الزمارۃ التی یقال لہا الشبابۃ وقد صنف الامام ابو
القاسم الدولقی کتابا فی تحریم الیراع مشتملا علی نفائس واطنب فی دلائل تحریمہ ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ قال نافع کنت اذ ذاک صغیرا ولعل ابن عمر ایضا کان صغیرا فیتم بہ الاستدلال واللہ اعلم بالحال مع انہ قد یقال انہ
ایضا کان واضعا اصبعیہ فی اذنیہ فلما سالہ رفع اصبعیہ فاجاب ولیس حینئذ محذور فانہ لم یتعمد السماع ومثلہ یجوز للشخص ان یفعل بنفسہ اذا کان منفردا وفی فتاوی قاضیخان اما استماع صوت الملاہی کالضرب
بالقصب ونحو ذلک حرام ومعصیۃ لقولہ علیہ السلام استماع الملاہی معصیۃ والجلوس علیہا فسق والتلذذ بہا من الکفر قال ذلک علی وجہ التشدید وان سمع بغتۃ فلا اثم علیہ ویجب علیہ ان یجتہد کل الجہد ان لا یسمع
لما روی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ادخل اصبعیہ فی اذنیہ کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۴؎ قولہ حفظ اللسان من باب اضافۃ المصدر الی مفعولہ والمراد منہ حفظہ عما لا یعنیہ فعطف الغیبۃ والشتم علی الحفظ من باب
التخصیص بعد التعمیم والغیبۃ بکسر الغین ان تذکر اخاک بما یکرہ فی الغیبۃ بالفتح بشرط ان یکون موجودا فیہ والا فہو بہتان والشتم السب واللعن وہو یشمل الحاضر والغائب والحی والمیت ۱۲ مرقاۃ ۵؎
قولہ لا یلقی لہا بالا ای ایضا صفۃ او حال من ضمیر یتکلم والضمیر فی لہا للکلمۃ والبال بمعنی القلب والحال والخاطر ای لا یلقی العبد تلک الکلمۃ ولا یحضر لہا قلبہ ولا یلتفت لہا البال والخاطر ولا یتامل فیہا وفی عاقبتہا
ولا یری فیہا باسا ۱۲ لم ۶؎ قولہ باء بہا احدہما فی النہایۃ التزمہا ورجع بہا انتہی وفی بعض نسخ المصابیح برای بالکفر قولہ احدہما اما القائل ان اعتقد کفر المسلم بذنب صدر منہ او الآخر ان صدق القائل لصاحبہ
یا کافر وقال النووی ہذا الحدیث مما عدہ بعض الفضلاء من المشکلات من حیث ان ظاہرہ غیر مراد وذلک ان مذہب اہل الحق انہ لا یکفر المسلم بالمعاصی کالقتل والزنا وقولہ لاخیہ کافر من غیر اعتقاد بطلان
دین الاسلام واذا تقرر ما ذکرناہ فقیل فی تاویل الحدیث اوجہ احدہا انہ محمول علی المستحل لذلک فعلی ہذا معنی باء بہا ای بکلمۃ الکفر ای رجع علیہ الکفر وثانیہا معناہ رجعت علیہ نقیصتہ ومعصیۃ تکفیرہ وثالثہا انہ محمول
علی الخوارج المکفرین للمؤمنین وہذا ضعیف لان المذہب الصحیح المختار الذی قالہ الاکثرون ان الخوارج کسائر اہل البدع لا یکفر قلت وہذا فی غیر الرافضۃ الخارجۃ فی زماننا فانہم یعتقدون کفر اکثر اکابر الصحابۃ فضلا عن
سائر اہل السنۃ والجماعۃ فہم کفرۃ بالاجماع بلا نزاع قال ورابعہا معناہ فقد رجع الیہ تکفیرہ ولیس الراجع حقیقۃ الکفر بل التکفیر لکونہ جعل اخاہ المومن کافرا فکانہ کفر نفسہ اما لانہ کفر من ہو مثلہ واما لانہ کفر من لا یکفرہ
الا کافر یعتقد بطلان دین الاسلام ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ ما لم یعتد المظلوم قال الطیبی یجوز ان یکون ما شرطیۃ وقولہ فعلی البادی جزاء او موصولۃ فعلی البادی خبرہ والجملۃ مسببۃ ومعناہ اثم ما قالا علی البادی اذا لم یعتد
المظلوم فاذا تعدی یکون علیہما لعم الا اذا تجاوز غایۃ الحد فیکون اثم القولین علیہ اہ وفیہ بحث ظاہر ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ لا ینبغی لصدیق ای بکسر فتشدید ای مبالغ فی الصدق والمراد بہ المومن لقولہ تعالی والذین
آمنوا باللہ ورسلہ اولئک ہم الصدیقون وفی روایۃ لا ینبغی للمومن واللعن ہو الطرد والمراد بہ ہہنا الدعاء بالبعد عن رحمۃ اللہ تعالی وفی صیغۃ المبالغۃ ایذان بان ہذا الذم لا یکون لمن یصدر منہ اللعن عنہ مرۃ او مرتین ۱۲
مرقاۃ ۹؎ قولہ فہو اہلکہم یروی بصیغۃ التفضیل من الہلاک ای اکثرہم ہلاکا لانہ اشتغل بعیب الناس واعجب بنفسہ وبصیغۃ الماضی من الاہلاک ای اوقعہم فی الہلاک لان قولہ لہم ہذا یوجب میلہم
عن الطاعۃ وانہماکہم فی المعاصی والظاہر ہو الاول ۱۲ لمعات۔

رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدى الى البر وان البر يهدى الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدى الى الفجور وان الفجور يهدى الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا متفق عليه وفى رواية لمسلم قال ان الصدق بر وان البر يهدى الى الجنة وان الكذب فجور وان الفجور يهدى الى النار وعن أم كلثوم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الكذاب الذى يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمى خيرا متفق عليه وعن المقداد بن الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب رواه مسلم وعن ابى بكرة قال اثنى رجل على رجل عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق اخيك ثلثا من كان منكم مادحا لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ان كان يرى انه كذلك ولا يزكى على الله احد متفق عليه وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت ان كان فى اخى ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته رواه مسلم وفى رواية اذا قلت لاخيك ما فيه فقد اغتبته واذا قلت ما ليس فيه فقد بهته وعن عائشة ان رجلا استاذن على النبى صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له فبئس اخو العشيرة فلما جلس تطلق النبى صلى الله عليه وسلم فى وجهه وانبسط اليه فلما انطلق الرجل قالت عائشة يا رسول الله قلت له كذا وكذا ثم تطلقت فى وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى عاهدتنى فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء شره وفى رواية اتقاء فحشه متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتى معافى الا المجاهرون وان من المجانة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه متفق عليه وذكر حديث ابى هريرة من كان يؤمن بالله فى باب الضيافة

الفصل الثانى

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب وهو باطل بنى له فى ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بنى له فى وسط الجنة ومن حسن خلقه بنى له فى اعلاها رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن وكذا فى شرح السنة وفى المصابيح قال غريب وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج رواه الترمذى وابن ماجة وعن بلال بن الحرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل ليتكلم بالكلمة من شر ما يعلم مبلغها يكتب الله بها عليه سخطه الى يوم يلقاه رواه فى شرح السنة وروى مالك والترمذى وابن ماجة نحوه وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل لمن يحدث

ل قوله فان الصدق يهدى الى البر لعل الصدق بخاصية يفضى الى اعمال البر والمراد من البر هو الصدق نفسه كما يدل عليه الرواية الاخرى لمسلم وهداية اليه بالمغايرة الاعتبارية فى المفهوم والعنوان كقولك صفة العلم لزيد يوجب صفة كمال له ١٢ لمعات ٢ قوله الكذاب الظاهر ان الفعال هنا للنسبة كتمار اى ذى كذب اذ لا يلزم من نفى المبالغة انتفاء اصل الفعل والمعنى من كذب ليصلح بين الناس لا يكون كذابا مذموما ١٢ مرقاة ٢ قوله ليس الكذاب الخ بالرفع على انه اسم ليس وفى نسخة بالنصب على انه خبر مقدم على اسمه وهو الظهر رواية لانه المحكوم به والمحكوم عليه قوله الذى يصلح بين الناس واغرب الطيبى فى قوله اللام فى الكذاب اشارة الى الكذب المعهود والذى فى الحديث السابق ونحوه يعنى الكذاب المذموم عند الله تعالى الممقوت عند المسلمين ليس من يصلح ذات البين فانه محمود عند الله تعالى وعندهم فعلى هذا يجب ان يكون الكذاب مرفوعا على انه اسم ليس والذى يصلح خبره خلافا لمن زعم ان الكذاب خبر ليس والذى اسمه آه ووجه غرابته انه لا يلزم من سبق الحديث السابق فى الكتاب صدوره من صدر صدور الانبياء اولا فى هذا الباب او وقوعه عند هذا الخطاب والله اعلم بالصواب ١٢ مرقاة ٣ قوله ينمى خيرا بفتح الياء وسكون النون مخففة الميم وقال عياض فى المشارق قال ابو عبيد ينمى الحديث مخفف الميم اى ابلغه ونميته الى غيرى مثل اسندته ونميته بالتشديد ابلغته على وجه النميمة وقال ابن قتيبة وغيره نميته بالتثقيل نقلته على وجه الافساد كذا فى المرقاة واللمعات ١٢ ۴ قوله المداحين اى المبالغين متوجهين اليكم طمعا سواء يكون شعرا او نثرا قوله فاحثوا فى وجوههم التراب قيل يوخذ التراب ويرمى به فى وجهه عملا بظاهر الحديث وقيل معناه امر بدفع المال اليهم اذ المال حقير كالتراب بالنسبة الى العرض فى كل باب اى اعطوهم اياه واقطعوا به السنتهم لئلا يهجوكم وقيل معناه اعطوهم عطاء قليلا فشبهه لقلته بالتراب وقيل المراد منه ان يخيب المادح ولا يعطيه شيئا لمدحه والمراد زجر المادح من المدح لانه يجعل الشخص مغرورا ومتكبرا ١٢ مرقاة ٥ قوله ولا يزكى اى لا يثنى احدا ولا يقطع حاكما على الله وموجبا عليه كانه لما مدحه وجزم به حكم على الله واوجب عليه قوله على الله اى على حكمه من قضائه وقدره لا يقطع بتقوى احد ولا بتزكيته عند الله فان ذلك عيب وقيل عداه بعلى لتضمنه معنى الغلبة لان من جزم على تزكية احد عند الله فكانه غلب عليه فى معرفته هذا ما ظهر لى فى حل هذا المحل ثم لا يخلو كلام الطيبى من الاغراب فى الاعراب حيث قال ان كان يرى الجملة الشرطية وقعت حالا من فاعل فليقل وعلى فى على الله فيه معنى الوجوب والله اعلم ١٢ مرقاة ٦ قوله ان شر الناس عند الله الخ قال الشراح معناه انى انما الئت له الكلام وتطلقت فى وجهه اتقاء الشر والفحش لئلا اكون من الاشرار الفاحشين الذين يتركهم الناس لفحشهم لانى لو قلت له فى حضوره ما قلت فى غيبته لتركنى اتقاء فحش وقيل معناه انما فعلت ذلك مع الرجل وتركته غير مفتش عن حقيقة حاله ومتعرض لكشفها اتقاء شره وفحشه وفى الحديث جواز الغيبة للفاسق المجاهر ليتقى الناس من شره ١٢ لمعات ٧ قوله الا المجاهرون بالرفع على تاويل الكلام بالنفى اى لا يغتاب احد الا المجاهرون وقد يروى بالنصب فلا اشكال قوله وان من المجانة من المجانة مصدر مجن يمجن مجانة من باب نصر وهو ان لا يبالى الانسان بما يفعل ويقول ولا بما قيل له وصنع به من غيبة ومذمة فمن اظهر ذنبه للناس فهو لا يبالى بان يغتابه الناس ١٢ لم ٨ قوله وهو باطل جملة معترضة بين الشرط والجزاء للتنفر عن الكذب فان الاصل فيه انه باطل او جملة حالية من المفعول اى والحال انه باطل لا مصلحة فيه من رخصات الكذب كما فى الحرب واصلاح ذات البين والمعاريض او حال من الفاعل اى وهو ذو باطل بمعنى صاحب بطلان قوله فى ربض الجنة بفتح الراء والموحدة اى نواحيها وجوانبها من داخلها لا من خارجها واما قول شارح وهو ما حولها خارجا عنها تشبيها بالابنية التى حول المدن وتحت القلاع فهو صريح اللغة لكنه غير صحيح المعنى فانه خلاف المنقول ويؤدى الى المنزلة بين المنزلتين حسا كما قاله المعتزلة معنى ١٢ مرقاة.

فیکذب لیُضحِكَ به القومَ ویل له ویل له رواه احمد والترمذی وابوداؤد والدارمی وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم ان العبد لیقول الکلمة لا یقولها الا لیُضحِكَ به الناسَ یهوی بها ابعدَ مما بین السَّماء والارض وانّه لیزِلّ عن لسانه اشدّ
مما یزِلّ عن قدمه رواه البیهقی فی شعب الایمان وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صَمَتَ
نجا رواه احمد والترمذی والدارمی والبیهقی فی شعب الایمان وعن عُقبة بن عامر قال لقیت رسول الله صلی الله علیه وسلم
فقلتُ ما النجاة فقال امْلِكْ علیكَ لسانَكَ ولیَسَعْكَ بیتُكَ وابْكِ علی خطیئتِكَ رواه احمد والترمذی وعن ابی سعید رفعه
قال اذا اصبح ابن آدم فان الاعضاءَ کلّها تُکفِّرُ اللسانَ فتقول اتق الله فینا فانّا نحن بك فانْ استقمتَ استقمْنا وان اعوججتَ اعوججنا
رواه الترمذی وعن علی بن الحُسَین قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من حُسنِ اسلام المرء ترکُه ما لا یَعْنیه رواه
مالك واحمد ورواه ابن ماجة عن ابی هریرة والترمذی والبیهقی فی شعب الایمان عنهما وعن انس قال تُوُفّی رجل من الصحابة
فقال رجل اَبْشِرْ بالجنة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اولا تدری فلعله تکلم فیما لا یعنیه او بَخِلَ بما لا ینقصه رواه الترمذی
وعن سفیان بن عبد الله الثقفی قال قلت یا رسول الله ما اَخوَفُ ما تخاف علیّ قال فاخذ بلسان نفسه وقال هذا رواه الترمذی
وصحّحه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا کذب العبد تباعد عنه الملك میلا من نتن ما جاء
به رواه الترمذی وعن سفیان بن اسد الحضرمی قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول کبُرت خیانة ان تحدّث
اخاك حدیثا هو لك به مصدق وانت به کاذب رواه ابوداؤد وعن عمار قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من کان
ذا وجهین فی الدنیا کان له یوم القیٰمة لسانان من نار رواه الدارمی وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس
المؤمن بالطعّان ولا باللعّان ولا الفاحش ولا البذی رواه الترمذی والبیهقی فی شعب الایمان وفی اُخری له ولا الفاحش البذی وقال
الترمذی هذا حدیث غریب وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یکون المؤمن لعّانا وفی روایة لا
ینبغی للمؤمن ان یکون لعّانا رواه الترمذی وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تلاعنوا بلعنة
الله ولا بغضب الله ولا بجهنم وفی روایة ولا بالنار رواه الترمذی وابوداؤد وعن ابی الدرداء قال سمعت رسول الله صلی
الله علیه وسلم یقول ان العبد اذا لعن شیئا صعدت اللعنة الی السَّماء فتُغلَق ابواب السماء دونها ثم تهبط الی الارض فتغلق
ابوابها دونها ثم تاخذ یمینا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الی الذی لُعِنَ فان کان لذلك اهلا والا رجعت الی قائلها رواه
ابوداؤد وعن ابن عباس ان رجلا نازعته الریحُ رداءه فلعنها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تلعنها فانها مامورة و
انه من لعن شیئا لیس له باهل رجعت اللعنة علیه رواه الترمذی وابوداؤد وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله

۱؎ قوله فیکذب لیضحك آه القوم
منه انه اذا حدث بحدیث صدق لیضحك القوم فلا باس به کما صدر مثل ذلك من عمر مع النبی صلی الله علیه وسلم حین غضب علی بعض امهات المؤمنین قال الغزالی وحینئذ ینبغی ان یکون من قبیل مزاح رسول الله صلی الله علیه وسلم فلا یکون الا حقا ولا یؤذی قلبا ولا یفرط فیه فان کنت ایها السامع تقتصر علیه احیانا علی الندور فلا حرج علیك ولکن من الغلط العظیم ان یتخذ الانسان حرفة ویواظب علیه ویفرط فیه ثم یتمسك بفعل رسول الله صلی الله علیه وسلم فهو کمن یدور مع الزوج ابدا لینظر الی رقصهم ویتمسك بان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذن لعائشة رض فی النظر الیهم وهم یلعبون ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله وانه لیزل الخ قال الطیبی قوله وانه لیزل عن لسانه تمثیل مثل اولا معزته منها فی جاهه وسقوطه من منزلته عند الله تعالی بمن سقط من اعلی مکان الی ادناه ثم مثل ثانیا معزتها فی نفسه وما یلحقه من المشقة والتعب بمن یتردد فی وحل عظیم فیه حفر قد ماه تلك المزالق قلما یتخلص منها ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله من صمت نجا ای فاز وظفر بکل خیر او نجا من آفات الدارین قال الراغب الصمت ابلغ من السکوت لانه قد یستعمل فیما لا قوة له للنطق وفیما له قوة النطق ولهذا قیل لما لا نطق له الصامت والمصمت والسکوت یقال لما له نطق فیترك استعماله ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله املك علیك المصحح فی النسخ املك بفتح الهمزة من الاملاك ومعناه غیر ظاهر لان الاملاك بمعنی التملیك کما فی القاموس ولا معنی له ههنا وقد ضبط فی بعض الشروح بکسر الهمزة وقال فی مجمع البحار وهو امر من الثلاثی ای احفظها عما لا خیر فیه واما عبارة الطیبی فظاهر فی کونه من الثلاثی ولکن لم یصرح لذلك قال ای لا تجره الا بما یکون لك لا علیك ۱۲ لم ۵؎ قوله فان استقمت الخ قال الطیبی فان قلت کیف التوفیق بین هذا الحدیث وبین قوله صلی الله علیه وسلم ان فی الجسد لمضغة اذا صلحت صلح الجسد کله واذا فسدت فسد الجسد کله الا وهی القلب قلت اللسان ترجمان القلب وخلیفته فی ظاهر البدن فاذا اسند الیه الامر یکون علی سبیل المجاز فی الحکم کما فی قولك شفی الطبیب المریض ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله ترکه ما لا یعنیه ای ما لا یهمه ولا یلیق به قولا وفعلا ونظرا وفکرا فحسن الاسلام عبارة عن کماله وهو ان یستقیم نفسه فی الاذعان لاوامر تعالی ونواهیه والاستسلام لاحکامه علی وفق قضائه وقدره فیه وهو علامة شرح الصدر بنور الرب ونزول السکینة علی القلب وحقیقة ما لا یعنیه ما لا یحتاج الیه فی ضرورة دینه ودنیاه ولا ینفعه فی مرضاة مولاه بان یکون عیشه بدونه ممکنا فی استقامة حاله ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله اولا تدری بفتح الواو علی انها عاطفة علی محذوف ای تبشر ولا تدری او اتقول ولا تدری ما یقول او علی انها للحال ای والحال انك لا تدری وفی نسخة بسکونها وهی روایة فاء عاطفة علی مقدر ایضا ای اتدری انه من اهلها او لا تدری والمعنی بای شیء علمت ذلك او کیف دریت وانت لم یدر غیرك ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله ان تحدث فاعل کبرت وانثه باعتبار التمیز او هو فاعل حقیقة وقیل بتأویل المفعلة ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله ذا وجهین المراد به المنافق بان یتوجه تارة الی قوم فیقول بما یوافقهم واخری الی عدوهم فیقول خلافه او یری نفسه عند شخص انه من جملة محبیه وناصحیه ویحدث فی غیبته بمساویه وعیوبه ۱۲ اللمعات ۱۰؎ قوله ولا البذی فعیل من البذاء هو الفحش فی القول یقال بذوت علی القوم وبذیت بذاء وقد یهمز ولیس بکثیر کذا فی مجمع البحار فعلی هذا ایراد بالفاحش القائل الفحش فی غیر الکلام ویفهم من کلام الصحاح ان البذاء المعتل بمعنی المتکلم بکلام لا ینفع فتدبر کذا قال الشیخ وقال القاری بفتح الموحدة وکسر ذال معجمة وتشدید تحتیة وفی نسخة بسکونها وهمزة بعدها وهو الذی لا حیاء له ۱۲ ۱۱؎ قوله فتغلق ابواب السماء الخ بصیغة المجهول من الاغلاق لان غلق الباب لغة ردیة فی اغلقه علی ما فی القاموس نعم یجوز تشدید لامه ومنه قوله تعالی وغلقت الابواب ۱۲ مرقاة

علیه وسلم لا یُبَلِّغُنِی احد من اصحابی عن احد شیئاً فانی اُحِبُّ ان اَخرُجَ الیکم وانا سلیم الصدر رواه ابوداؤد وعن عائشة
قالت قلت للنبی صلی الله علیه وسلم حسبُكَ من صفیة کذا وکذا تعنی قصیرة فقال لقد قلتِ کلمةً لو مُزِجَ بها البحر لمزجته
رواه احمد والترمذی وابوداؤد وعن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما کان الفحش فی شیءٍ الا شانه وما کان
الحیاء فی شیءٍ الا زانه رواه الترمذی وعن خالد بن معدان عن معاذ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من عیّر اخاه
بذنب لم یمت حتی یعمله یعنی من ذنب قد تاب منه رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب ولیس اسناده بمتصل لان
خالداً لم یدرك معاذ بن جبل وعن واثلة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تظهر الشماتة لاخیك فیرحمه الله و
یبتلیك رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن غریب وعن عائشة قالت قال النبی صلی الله علیه وسلم ما اُحِبُّ انی
حکیت احداً وان لی کذا وکذا رواه الترمذی وصححه وعن جندب قال جاء اعرابی فاناخ راحلته ثم عقلها ثم دخل المسجد
فصلی خلف رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما سلّم اتی راحلته فاطلقها ثم رکب ثم نادی اللهم ارحمنی ومحمداً ولا تشرك فی
رحمتنا احداً فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اتقولون هو اضلّ ام بعیره الم تسمعوا الی ما قال قالوا بلی رواه ابوداؤد وذُکر
حدیث ابی هریرة کفی بالمرء کذباً فی باب الاعتصام فی الفصل الاول

الفصل الثالث

عن انس قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم اذا مُدِحَ الفاسق غضب الرب تعالی واهتز له العرش رواه البیهقی فی شعب الایمان وعن ابی امامة
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یطبع المؤمن علی الخلال کلها الا الخیانة والکذب رواه احمد والبیهقی فی شعب الایمان
عن سعد بن ابی وقاص وعن صفوان بن سُلیم انه قیل لرسول الله صلی الله علیه وسلم ایکون المؤمن جباناً قال نعم
فقیل له ایکون المؤمن بخیلاً قال نعم فقیل له ایکون المؤمن کذاباً قال لا رواه مالك والبیهقی فی شعب الایمان مرسلا وعن
ابن مسعود قال ان الشیطان لیتمثل فی صورة الرجل فیاتی القوم فیحدثهم بالحدیث من الکذب فیتفرقون فیقول الرجل
منهم سمعت رجلاً اعرف وجهه ولا ادری ما اسمه یحدث رواه مسلم وعن عمران بن حطان قال اتیت اباذر فوجدته فی
المسجد محتبیاً بکساءٍ اسود وحده فقلت یا اباذر ما هذه الوحدة فقال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الوحدة
خیر من جلیس السوء والجلیس الصالح خیر من الوحدة واملاء الخیر خیر من السکوت والسکوت خیر من املاء الشر وعن
عمران بن حصین ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال مقام الرجل بالصمت افضل من عبادة ستین سنة وعن
ابی ذر قال دخلت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فذکر الحدیث بطوله الی ان قال قلت یا رسول الله اوصنی قال اوصیك

---

۱ قوله لو مزج بها الخ قال القاضی المزج الخلط والتغییر بضم غیره الیه والمعنی ان هذه الغیبة لو کانت مما یمزج بالبحر لغیرته عن حاله مع کثرته وغزارته فکیف باعمال نزرة خلطت بها وقال التوربشتی قد حرفت الفاظ الحدیث فی المصابیح والصواب لو مزجت بالبحر لمزجته قال الطیبی قد ورد هذا الحدیث کما فی المصابیح والمتن فی نسخة مصححة من سنن ابی داؤد ولعل التخطئة لاجل الدرایة لا للروایة اذ لایقال مزج بها البحر بل مزجت بالبحر انتهی ۱۲ مرقاة وقال الشیخ فی اللمعات هذا من باب القلب مبالغة وقیل علی ظاهره لان کلاً من الممتزجین یمتزج بالآخر ۱۲ ۲ قوله الا شانه ای عابه الفحش والاظهر ان المراد بالفحش العنف لما فی روایة عبد بن حمید والضیاء عن انس ایضا ما کان الرفق فی شیء الا زانه ولا نزع من شیء الا شانه ۱۲ مرقاة ۳ قوله فی شیء فیه مبالغة ای لو قدر ان یکون الفحش او الحیاء فی جماد لزانه او شانه فکیف بالانسان ۱۲ طیبی ۴ قوله وعن واثلة الخ بکسر المثلثة وهو ابن الاسقع اللیثی اسلم والنبی صلی الله علیه وسلم متوجه الی تبوك ویقال انه خدم النبی صلی الله علیه وسلم ثلث سنین وکان من اهل الصفة ومات ببیت المقدس وهو ابن مائة سنة ۱۲ مرقاة ۵ قوله انی حکیت احداً ای فعلت مثل فعله والمعنی ما احب ان اتحدث بعیب احد قولیا او فعلیا وان لی کذا وکذا ای ولو اعطیت کذا وکذا من الدنیا بسبب ذلك الحدیث کذا قاله شارح او حکیت بمعنی حاکیت ففی النهایة ای فعلت مثل فعله یقال حکاه وحاکاه واکثر ما یستعمل فی القبیح المحاکاة وقال النووی ومن الغیبة المحاکاة بان یمشی متعارجا او متطاطیاً راسه او غیر ذلك من الهیئات ۱۲ م ۶ قوله هو اضل ام بعیره نسب الیه الضلالة والمراد به الجهل لانه ضیق رحمة الله الواسعة فالحصر فی الدعاء ممنوع بل ینبغی ان یشترك فی دعائه المؤمنین کما هو الماثور بل اما فالواو ایضا فی تشریکه نفسه معه صلی الله علیه وسلم فی الرحمة المخصوصة له صلی الله علیه وسلم سوء ادب ۱۲ لمعات ۷ قوله واهتز له العرش اهتزاز العرش عبارة عن وقوع امر عظیم لان ذلك المدح رضا بما فیه سخط الله بل یقرب ان یکون کفراً لانه یکاد یفضی الی استحلال ما حرم الله تعالی وهذا هو الداء العضال لاکثر العلماء والشعراء والقراء المرائین ۱۲ سید ۸ قوله الا الخیانة والکذب بنصبهما ای غیرهما فان المؤمن یخلق ویجبل علی الصدق والامانة کما هو مقتضی التصدیق والایمان کذا فی المرقاة وقال الشیخ اما ان یکون المراد اجتماعهما والاشکال باق بعد اذ ربما یکون المؤمن اجتمعتا فیه او المراد المبالغة فی نفی هاتین الصفتین عن المؤمن والاظهر ان الغرض الاصلی النهی عنهما ای لاینبغی ان یتصف بهما مؤمن ویجتهد فی ازالتهما لانه محل الصدق وحامل امانة الله ۱۲ ۹ قوله ان الشیطان لیتمثل الخ ظاهر صورة سیاق الحدیث علی ان المراد شیطان الجن فیدل علی ان الشیطان یقدر علی الکذب علی النبی صلی الله علیه وسلم فی الحدیث ان کان المراد بالحدیث الحدیث النبوی وان لم یقدر علی التخیل بصورته الکریمة وبینهما فرق لان الکذب فعل اختیاری یتعلق بکل ما شاء ولا یلزم نقص بالنسبة الیه صلی الله علیه وسلم بخلاف التمثل بالصورة فانه تحقق بحقیقته صلی الله علیه وسلم وتصرف فیها وهو یستلزم النقص والاولی ان یراد احادیث الناس لا احادیث النبی صلی الله علیه وسلم ویحتمل والله اعلم ان یکون المراد بشیطان الانس یجیء فی صورة رجل صالح ثقة فیحدث بالکذب هکذا یخطر ببالی فی شرح الحدیث ولا ادری ما قال الشراح فیه ۱۲ لمعات ۱۰ قوله یحدث ای کذا وکذا ظاهره انه من حدیث رسول الله صلی الله علیه وسلم فانه من اقبح انواع الکذب حتی عد کفراً ولهذا یعتنی برنبیهم ویتصور بصورة حیة تقویة للوسوسة الداخلیة المعنویة فکان الانسب ایراده فی باب الاعتصام ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله افضل الخ ای مع کثرة الکلام وعدم التثبت فی المقام قال الطیبی ای منزلته عند الله افضل من عبادة ستین سنة لان فی العبادة آفات یسلم عنها بالصمت کما ورد من صمت نجا ۱۲ مرقاة

بتقوى الله فانه ازين لامرك كله قلت زدنى قال عليك بتلاوة القران وذكر الله عزوجل فانه ذكرٌ لك فى السماء ونورٌ لك
فى الارض قلت زدنى قال عليك بطول الصمت فانه مَطْرَدةٌ للشيطان وعونٌ لك على امر دينك قلت زدنى قال اياك وكثرة
الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت زدنى قال قل الحق وان كان مرًّا قلت زدنى قال لاتخف فى الله لومة لائم
قلت زدنى قال ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك وعن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا اباذر الا ادلك
على خصلتين هما اخف على الظهر واثقل فى الميزان قال قلت بلى قال طول الصمت وحسن الخلق والذى نفسى بيده ما عمل
الخلائق بمثلهما وعن عائشة قالت مرّ النبى صلى الله عليه وسلم بابى بكر وهو يلعن بعض رقيقه فالتفت اليه فقال لعانين
وصديقين كلا ورب الكعبة فاعتق ابوبكر يومئذٍ بعض رقيقه ثم جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا اعود روى البيهقى الاحاديث الخمسة
فى شعب الايمان وعن اسلم قال ان عمر دخل يوما على ابى بكر الصديق وهو يجبذ لسانه فقال عمر مه غفر الله لك فقال له ابوبكر
ان هذا اوردنى الموارد رواه مالك وعن عبادة بن الصامت ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اضمنوا لى ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة
اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم وعن عبد الرحمن بن
غنم واسماء بنت يزيد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال خيار عباد الله الذين اذا رُءُوا ذكر الله وشرار عباد الله المشاؤن بالنميمة
المفرقون بين الاحبة الباغون البرآء العنت رواهما احمد والبيهقى فى شعب الايمان وعن ابن عباس ان رجلين صليا صلوة الظهر
او العصر وكانا صائمين فلما قضى النبى صلى الله عليه وسلم الصلوة قال اعيدوا وضوءكما وصلوتكما وامضيا فى صومكما واقضياه يوما
اخر قالا لم يا رسول الله قال اغتبتم فلانا وعن ابى سعيد وجابر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة اشد من الزنا قالوا
يا رسول الله وكيف الغيبة اشد من الزنا قال ان الرجل ليزنى فيتوب فيتوب الله عليه وفى رواية فيتوب فيغفر الله له وان صاحب
الغيبة لا يغفر له حتى يغفرها له صاحبه وفى رواية انس قال صاحب الزنا يتوب وصاحب الغيبة ليس له توبة روى البيهقى
الاحاديث الثلثة فى شعب الايمان وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من كفارة الغيبة ان تستغفر لمن اغتبته
تقول اللهم اغفر لنا وله رواه البيهقى فى الدعوات الكبير وقال فى هذا الاسناد ضعف

باب الوعد

الفصل الاول

عن جابر قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء ابابكر مالٌ من قبل العلاء بن الحضرمى فقال ابوبكر من كان له على النبى صلى الله
عليه وسلم دين او كانت له قبله عدة فلياتنا قال جابر فقلت وعدنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطينى هكذا وهكذا وهكذا فبسط

ا؎ قوله ازين لامرك

اى لامور دينك الاعتقادى والقولى والعملى بل ولامور دنياك التى هى معاشك المقتضية لحسن معادك كله لان التقوى يجمع مراتبها من ترك الشرك الجلى والخفى واجتناب الكبائر والصغائر والاحتراز
عن الشبهات والتورع فى المباحات والتنزه عن الشهوات والتخلى عن خطور ما سوى الله بالبال من شيم ارباب الكمال فى جميع الاحوال ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله قلت زدنى اى فى الايضاح والبيان بذكر
بعض تفاصيل التقوى والا فالكل مندرج فى التقوى ولو اريد الزيادة فى الايصاء بان يكرره وان كان الموصى به راجعا الى امر واحد فلا اشكال وفى الكرات الأخر يصح ارادة الزيادة فى الايصاء وفى الموصى به قوله ما تعلم
من نفسك اى من العيوب اشارة الى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ومع ذلك لا يرى عيوب الناس ولا يزكى نفسه وينبغى ان يرى نفسه اصغر واحقر وانقص من الكل ۱۲ لمعات ۳؎ قوله هما اخف
اى عليهما والعمل بهما ولما كان الظهر دخل فى الحمل كنى به عن العمل ۱۲ لم ۴؎ قوله لعانين وصديقين بتقدير همزة الاستفهام فى صدر الكلام اى هل رايت لعانين وصديقين اى جامعين بين هاتين
الصفتين والعطف لتغاير الصفة ويمكن ان يكون الجمع لارادة تعظيم الصديق اى لا يجتمعان ابدا فى الكلام معنى التعجب ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله يجبذ لسانه اى يمده ويجره ففى المغرب الجبذ بمعنى الجذب
وكلاهما من باب ضرب وفى النهاية الجذب لغة فى الجبذ وقيل هو مقلوب منه وفى القاموس الجبذ بمعنى الجذب وليس مقلوبه بل لغة صحيحة ووهم الجوهرى وغيره قوله فقال عمر مه بفتح ميم وسكون ها اسم
فعل بمعنى اكفف وامتنع عن ذلك ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله غنم بفتح الغين المعجمة وسكون النون اسلم على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ولم يره فكان حقه ان يقول مرسلا ۱۲ ۷؎ قوله اذا رُءُوا ذكر
الله لظهور سيماء العبادة فى وجوههم وتذكير حالهم ومشاهداتهم والطاعة التى افاض عليهم وخصهم بها والمراد ان رؤيتهم تذكر الله والنظر اليهم عبادة وقوله الباغون اى الطالبون البراء مفعول وهو بمعنى برى كعجيب
وعجاب ويستوى فيه الواحد والمجموع وقد يجمع على براء على وزن فعلاء وهو انسب بالمقام لكن صحح فى النسخ على وزن عجاب والعنت بفتحتين الفساد والاثم والهلاك ودخول المشقة على الانسان كذا فى القاموس وهو مفعول ثان ۱۲ لمعات ۸؎
قوله اعيدوا وضوءكما هكذا وجدنا فى النسخ والظاهر اعيدا بالتثنية كما فى قرينته وقد وقع لفظ الجمع فى قوله اغتبتم فعلم منه انه يصح فى الاثنين ايراد صيغة الجمع والتثنية وظاهر الحديث يدل على ان الغيبة تنقض الوضوء
وتفسد الصوم وقالوا هو وارد على سبيل التغليظ والتشديد ولم يذهب عليه احد من العلماء وقال فى احياء العلوم ان الغيبة مفسدة للصوم على مذهب سفيان الثورى ونقل عن الامام احمد انه قال لو فسد الصوم
بالغيبة ما بقى لنا صوم وقد يستانس بقوله امضيا فى صومكما انه لا يفسد والقضاء للاحتياط ۱۲ لمعات ۹؎ قوله واقضياه الخ حاصله ان الاتيان بالمعصية قبل الطاعة ينقص كما لها كما ان الحسنة بعد السيئة
توجب زوالها ولعله صلى الله عليه وسلم ههنا اظهر الزجر الشديد والتغليظ والوعيد لما يتعلق بالغيبة من حق العباد وربما يذهب العبادة بالكلية حيث يعطى لصاحب الغيبة النافلة الطويلة فيبقى المذنب بلا صوم
وصلوة فلهذا امرهما باعادتهما وقضائه وهذا من قبيل فتوى الخاصة لا من قبيل احكام العامة ۱۲ م ۱۰؎ قوله ليس له توبة اى غالبا لانه يحسبه هينا ولو كان عند الله عظيما او ليس له توبة مستقلة لتوقف
صحتها على رضا صاحبها ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله ان من كفارة الغيبة والاصل فى كفارة الغيبة ان يستحل من المغتاب ان امكن والاولى ان لا يعين الغيبة لما فى التعيين من تجديد الايذاء والالم واستغفر
والاستغفار للمغتاب ايضا كفارة فعلم منه معنى من التبعيضية فى قوله ان من كفارة الغيبة ان تستغفر الخ ۱۲ لمعات ۱۲؎ قوله من كان له على النبى صلى الله عليه وسلم دين الخ قال الاشرف وغيره من
علمائنا فيه استحباب قضاء دين الميت وانجاز وعده لمن يخلف بعده وانه يستوى فيه الوارث والاجنبى انتهى وفيه اشعار بان الوعد ملحق بالدين كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم العدة دين ۱۲ مرقاة ۔

يديه ثلاث مرات قال جابر فحثى لى حثية فعددتها فاذا هى خمسمائة وقال خذ مثليها متفق عليه **الفصل الثانى** عن[665] ابى جحيفة[1]
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض قد شاب وكان الحسن بن على يشبهه وامر لنا بثلاثة عشر قلوصًا فذهبنا نقبضها فاتانا
موته فلم يعطونا شيئًا فلما قام ابوبكر قال من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجئ فقمت اليه فاخبرته فامر لنا
بها رواه الترمذى وعن[666] عبدالله بن ابى الحمساء[2] قال بايعت النبى صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث وبقيت له بقية فوعدته ان
آتيه بها فى مكانه فنسيت فذكرت بعد ثلاث فاذا هو فى مكانه فقال لقد شققت على انا ههنا منذ ثلث انتظرك رواه ابوداؤد
وعن[667] زيد بن ارقم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا وعد الرجل اخاه ومن نيته ان يفى له فلم يف ولم يجئ للميعاد فلا اثم عليه[3]
رواه ابوداؤد والترمذى وعن[662] عبدالله بن عامر قال دعتنى امى يومًا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد فى بيتنا فقالت ها تعال[4]
اعطيك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تعطيه قالت اردت ان اعطيه تمرًا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما انك لو لم تعطيه شيئًا كتبت عليك كذبة رواه ابوداؤد والبيهقى فى شعب الايمان **الفصل الثالث** عن[663] زيد بن ارقم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وعد رجلا فلم يات احدهما الى وقت الصلوة وذهب الذى جاء ليصلى فلا اثم عليه رواه
رزين **باب المزاح**[5] **الفصل الاول** عن[664] انس قال ان كان النبى صلى الله عليه وسلم ليخالطنا[6] حتى يقول لاخ لى صغير يا ابا عمير
ما فعل النغير[7] كان له نغير يلعب به فمات متفق عليه **الفصل الثانى** عن[665] ابى هريرة قال قالوا يا رسول الله انك تداعبنا
قال انى لا اقول الا حقا رواه الترمذى وعن[666] انس ان رجلا استحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى حاملك على ولد ناقة فقال
ما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد الابل الا النوق[8] رواه الترمذى وابوداؤد وعنه[667] ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال له يا ذا الاذنين[9] رواه ابوداؤد والترمذى وعنه[668] عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لامرأة عجوز انه لا تدخل الجنة عجوز
فقالت[10] وما لهن وكانت تقرأ القرآن فقال لها اما تقرئين القرآن انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا رواه رزين وفى شرح السنة بلفظ
المصابيح وعنه[669] ان رجلا من اهل البادية كان اسمه زاهر بن حرام وكان يهدى للنبى صلى الله عليه وسلم من البادية فيجهزه رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان زاهرا[11] باديتنا ونحن حاضروه وكان النبى صلى الله عليه وسلم يحبه وكان
دميما فاتى النبى صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره فقال ارسلنى من هذا فالتفت فعرف النبى
صلى الله عليه وسلم فجعل لا يألو ما الزق ظهره بصدر النبى صلى الله عليه وسلم حين عرفه وجعل النبى صلى الله عليه وسلم يقول من يشترى العبد
فقال يا رسول الله اذا والله تجدنى كاسدا[12] فقال النبى صلى الله عليه وسلم لكن عند الله لست بكاسد رواه فى شرح السنة وعن[670] عوف
ابن مالك الاشجعى قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك وهو فى قبة من ادم فسلمت فرد على وقال ادخل فقلت[13]

---

[1] قوله ابى جحيفة بتقديم الجيم المضمومة على الحاء المهملة المفتوحة من صغار الصحابة وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوجحيفة لم يبلغ الحلم قوله بثلثة عشر قلوصًا القلوص بفتح القاف من الابل الشابة او الباقية على السير او اول ما يركب من اناثها الى ان يثنى ثم هى الناقة الطويلة القوائم خاص بالاناث والجمع قلائص وقلص كذا فى القاموس ۱۲ لمعات [2] قوله ابى الحمساء هكذا فى نسخ المشكوٰة والمصابيح بتقديم السين على الميم وقالوا هو سهو والصواب بتقديم الميم على السين قاله الشيخ ۱۲ قوله بايعت اى بعت منه بمعنى اشتريت فهو من البيع لا من المبايعة ۱۲ مرقاة [3] قوله فلا اثم عليه قيل فيه دليل على ان الوفاء بالوعد ليس بواجب شرعى بل هو من مكارم الاخلاق بعد ان كان بنية الوفاء واما جعل الخلف فى الوعد من علامات النفاق كما مر معناه الوعد على نية الخلف وقيل الخلف فى الوعد من غير مانع حرام وهو المراد ههنا وكان الوفاء بالوعد مامورا به فى الشرائع السابقة ايضًا ۱۲ لمعات [4] قوله ها تعال آه ها للتنبيه او اسم فعل بمعنى خذ قوله اعطيك مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى انا وفى نسخة اعطك بغير ياء على انه مجزوم جواب الامر قوله كتبت عليك كذبة بفتح الكاف وسكون الذال اى مرة من الكذب وفى بعض النسخ بكسر فسكون اى نوع من الكذب كذا قال على القارى وقال الشيخ فى اللمعات فيه ان ما يتفوه به الناس للاطفال عند البكاء مثلا بكلمات هزلا او كذبا باعطاء شئ او تخويف من شئ حرام داخل فى الكذب والله اعلم ۱۲ [5] قوله المزاح بضم الميم ويكسر قال شارح المزاح بالضم اسم المزاح بالكسر وقيل بالضم اسم من مزح يمزح وبالكسر مصدر مازح ثم المزاح انبساط مع الغير من غير ايذاء فان بلغ الايذاء يكون سخرية ۱۲ مرقاة [6] قوله ليخالطنا الخ فيه كمال خلق النبى صلى الله عليه وسلم وان رعاية الضعفاء من مكارم الاخلاق وانه يستحب استمالة قلوب الصغار وادخال السرور فى قلوبهم وقد قال الله تعالى فى وصفه الكريم فى كلامه القديم وانك لعلى خلق عظيم ۱۲ مرقاة [7] قوله ما فعل النغير بضم ففتح تصغير نغر بضم النون وفتح الغين المعجمة طائر يشبه العصفور احمر المنقار وقيل هو العصفور صغير المنقار احمر الراس وقيل اهل المدينة يسمونه البلبل والمعنى ما جرى له حيث لم اره معك وفى الحديث جواز تصغير الاسماء وتكنية الصغار ورعاية السجع فى الكلام واباحة لعب الصبى بالطيور اذا لم يعذبه واباحة صيد المدينة كما هو مذهب الحنفية من ان المدينة ليس الحرم وانما سمى حرما بمعنى الاحترام والتعظيم لا لحرمة الصيد والكلأ ولزوم الجزاء ۱۲ مرقاة [8] قوله الا النوق النوق بضم النون جمع الناقة وهى انثى الابل والمعنى انك لو تدبرت لم تقل ذلك ففيه مع المباسطة له الاشارة اليه ارشاده وارشاد غيره بانه ينبغى لمن سمع قولا ان يتامله ولا يبادر الى رده الا بعد ان يدرك غوره ۱۲ مرقاة [9] قوله يا ذا الاذنين كل انسان صاحب الاذنين ولكنه يفهم من ظاهر اداء هذه العبارة ان هذا صفة خاصة غريبة اسندت اليه لا توجد فى غيره فيكون مزاحا بهذا الاعتبار وقيل هذا مدح منه صلى الله عليه وسلم لانس لتيقظه فى الاستماع او تنبيه له على انه ينبغى ان يكون متيقظا لان من اعطاه اثنين مع كفاية واحدة منها فى اصل الغرض ينبغى ان يكون كذلك ۱۲ لمعات [10] قوله فقالت وما لهن الخ اى واى مانع للعجائز من دخولها وهن من المومنات اى الداخلات فى عموم المومنين من اهل الجنة وقوله ابكارا اى عذارى كلما اتاهن ازواجهن وجدوهن ابكارا ۱۲ مرقاة [11] قوله ان زاهرا الخ والمعنى انا نستفيد منه ما يستفيد الرجل من باديته من انواع النباتات ونحن نعد له ما يحتاج اليه من البلد ۱۲ [12] قوله اذا والله الخ اذا بالتنوين جواب وجزاء اى ان بعتنى او عرضتنى للبيع او الاخذ اذا قوله والله تجدنى كاسدا اى رخيصا او غير مرغوب فيه وفى بعض نسخ الشمائل اذا تجدنى والله كاسدا بتاخير كلمة القسم عن الفعل ونجد بالرفع فى اكثر النسخ وفى بعضها بالنصب ۱۲ مرقاة [13] قوله فقلت اكلى التقدير ادخل فهو مرفوع وعلى وزن قوله كلك ايضا مرفوع اى يدخل كلك او تقديره ادخل كلى من الافعال فهو منصوب وقوله كلك ايضا منصوب اى ادخل كلك كذا قال بعض الشارحين وفيه انه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمازح الصحابة كذلك كانوا يمازحونه ۱۲ لمعات

أكلى يارسول الله قال كُلُكَ قد خلتْ قال عثمان بن ابى العاتكة انما قال أدخُل كُلِّى من صِغَرِ القُبَّة رواه ابوداؤد وعن النعمان بن بشير قال استأذن ابوبكر على النبى صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة عاليًا فلما دخل تناولها ليلطِمَهَا وقال لا أراكِ ترفعين صوتكِ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يَحجُزُهُ وخرج ابوبكر مُغضبًا فقال النبى صلى الله عليه وسلم حين خرج ابوبكر كيف رأيتِنى أنقذتُكِ من الرجل قال فمكث ابوبكر اياماً ثم استأذن فوجدهما قد اصطلحا فقال لهما أدخلانى فى سِلمِكُما كما أدخلتُمانى فى حربكما فقال النبى صلى الله عليه وسلم قد فعلنا قد فعلنا رواه ابوداؤد وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تُمارِ اخاكَ ولا تُمازِحه ولا تَعِدْه موعدًا فتُخلِفَه رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب

باب المفاخرة والعصبية

الفصل الاول

عن ابى هريرة قال سُئِل رسول الله صلى الله عليه وسلم اىُّ الناس أكرم قال أكرمُهم عند الله أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسفُ نبىُّ اللهِ ابن نبىِّ اللهِ ابنِ نبىِّ اللهِ ابنِ خليلِ الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادنِ العَرَبِ تسألونى قالوا نعم قال فخيارُكم فى الجاهلية خيارُكم فى الاسلام اذا فقُهُوا متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكريمُ ابنُ الكريمِ ابنِ الكريمِ ابنِ الكريمِ يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم رواه البخارى وعن البراء بن عازب قال فى يوم حُنين كان ابوسفيان بن الحارث آخذًا بعنان بغلته يعنى بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غَشِيَه المشركون نزل فجعل يقول انا النبى لا كذب انا ابن عبد المطلب قال فما رُئِىَ من الناس يومئذ أشدُّ منه متفق عليه وعن انس قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا خيرَ البريّة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك ابراهيم رواه مسلم وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تُطرُونى كما أطرتِ النصارى ابنَ مريم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله متفق عليه وعن عياض بن حمار المجاشعى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الىَّ ان تواضعوا حتى لا يفخرَ احدٌ على احدٍ ولا يبغى احدٌ على احدٍ رواه مسلم

الفصل الثانى

عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لينتهينَّ اقوامٌ يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا انما هم فحمٌ من جهنم او ليكونُنَّ اهونَ على الله من الجُعَلِ الذى يُدَهْدِهُ الخِراءَ بانفه ان الله قد اذهب عنكم عُبِّيّةَ الجاهلية وفخرها بالآباء انما هو مؤمنٌ تقىٌّ او فاجرٌ شقىٌّ الناس كلهم بنو آدم وآدم من تراب رواه الترمذى وابوداؤد وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال انطلقت فى وفد بنى عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله فقلنا وافضلنا فضلاً واعظمنا طَولاً فقال قولوا قولكم او بعض قولكم

۱؎ قوله ليلطمها بكسر الطاء ويجوز ضمها من اللطم وهو ضرب الخد بالكف وهو منهى عنه ولعل هذا كان قبل النهى او وقع ذلك من ابى بكر بغلبة الغضب او هو ما اراد ولم يلطم قوله كيف رايتنى آه لعل معنى المزاح والمطايبة فى هذا ولهذا عبر عن ابى بكر بالرجل فهو صلعم ابعده عنها تطييبا وممازحة ولم يقل عن ابيك اوعدم التعبير بالاب لان ظاهر عنوان الابوة ينافى الضرب ۱۲ لمعات

۲؎ قوله قد فعلنا الخ مفعول محذوف اى فعلنا ادخالك فى السلم او نزل الفعل منزلة اللازم اى اوقعنا هذا الفعل وقد للتحقيق وقوله ثانيا قد فعلنا للتاكيد او ثانيهما عوض عن عائشة او على لسانها ۱۲ مرقاة

۳؎ قوله المفاخرة الفخر ويرك التمدح بالخصال كالافتخار وفى النهاية العصبى هو الذى يغضب لعصبته ويحامى عنهم والعصبة الاقارب من جهة الاب لانهم يعصبونه ويتعصب بهم اى يحيطون به ويشتد بهم ۱۲ م

۴؎ قوله اى الناس اكرم الحديث تقريره على ما ذكره الطيبى انهم ان ارادوا السؤال عن الاكرم عند الله ذاتا من غير اعتبار الانتساب الى الآباء والافتخار بخصائلهم وخصائل تفسر فجوابه الاتقى فان اريد تحقيقا لم يكن الا فردا واحدا ما هو الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اريد اضافيا يكون متعددا وان ارادوا الاكرم حسبا ونسبا والحسب ما يعده الرجل ويفتخر به من الفضائل الشريفة توجد فيه وفى آبائه فاجاب صلعم انه يوسف عليه السلام لانه اجتمع فيه شرف النبوة والعلم والجمال والعفة وكرم الاخلاق وكرم الآباء وان ارادوا الاكرم من حيث الحسب والفضائل التى يعده ويفتخر من غير اعتبار التقوى والنسب فهو المراد بمعادن العرب اى رجالهم وذواتهم الذين يفتخرون بعضا على بعض فسالوا ايهم اكرم فاجاب بان اكرمهم وخيارهم الذين كانوا كذلك فى الجاهلية لانهم انما كانوا رؤساءهم وكبراءهم لاجل صفات عظيمة تميزوا بها عن غيرهم غيرانهم كانوا مظلمين بظلمات الجهل والكفر منغمسين فى مقتضيات اهوائهم وشهواتهم فلما آمنوا واتصفوا بالعلوم الشرعية والاخلاق الايمانية ذهبت ظلماتهم وتبدلت صفاتهم العارضة على ذواتهم والذين لم يسلموا منهم تركهم الله فى ظلماتهم كالمعادن بعضها من الفضة وبعضها من الذهب وبعضها من الحديد متميزة باصول ذواتها غيرانه يكون الذهب والفضة مختلطا بالتراب والمواد الكثيفة فيذاب ويبقى عن الكدورات فيصير خالصا نقيا ۱۲ لمعات مختصرا

۵؎ قوله انا النبى الخ قد نوقش فى كونه من باب الافتخار بانه لم يصح صدور الافتخار من النبى صلى الله عليه وسلم كيف وقد نهى عن الافتخار بالآباء فالحق انه اخبار منه صلعم بانه النبى الموعود الذى كان اهل الكتاب والكهان يخبرون بانه سيظهر نبى واجيب بان الافتخار فى الحرب مع الكفار جائز لاظهار الشجاعة وايضا المذموم من الافتخار ما يكون على طريق الجاهلية من الافتخار بالآباء سمعة ورياء لا ما كان على سبيل تذكر نعمة الله ۱۲ لمعات

۶؎ قوله ذاك ابراهيم قيل ذلك تواضع منه صلعم وقيل كان قبل علمه بانه سيد ولد آدم ثم علم فاخبر عن حاله وقيل اراد ان ابراهيم كان خير برية عصره فاداه فى عبارة مطلقة رعاية لمقام المدح ۱۲ سيد

۷؎ قوله كما اطرت النصارى الخ اى مثل اطرائهم اياه مفهوم ان اطراءه من غير جنس اطرائهم جائز ولله در صاحب البردة حيث قال ؎ دع ما ادعته النصارى فى نبيهم ٭ واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم ٭ وقوله فانما انا عبده اى الخاص فى مقام الاختصاص ولذا ذكر الله سبحانه فى مواضع من كتابه بهذا الوصف المنيع والفضل البديع وفيه اشارة لطيفة وبشارة شريفة ان العناية الربوبية باعتبار غاية العبودية ۱۲ مرقاة

۸؎ قوله الخراء بالمد بضم الخاء المعجمة العذرة وجمعه خرور كجند وجنود وبفتح الخاء كغراب بضم القاف وفتحها والهمزة مكتوبة فى الحديث بصورة الالف موافقة لحركتها او قلبت الفا بنقل حركتها الى الراء فصارا لفا كالعصا كذا فى بعض الشروح ويروى الخراء بكسره ومد شبه النبى صلى الله عليه وسلم المفتخرين بآبائهم الذين ماتوا فى الجاهلية بالجعل وآباءهم المفتخر بهم بالعذرة وافتخارهم بهم بالدهدهة بالانف قوله عبية الجاهلية بضم العين وكسرها وكسر الموحدة وفتح التحتانية المشددة تين اى فخرها وتكبرها قوله انما هو اى الانسان المفتخر المتكبر مؤمن تقى فاذن لا ينبغى له ان يتكبر على احد او فاجر شقى فهو ذليل عند الله والذليل لا يستحق التكبر فالتكبر منفى بكل حال ۱۲ لمعات

۹؎ قوله فقال السيد الله تعظيما له وتواضعا لنفسه فحول الامر فيه الى الحقيقة مراعاة لآداب الشريعة والطريقة اى الذى يملك نواصى الخلق ويتولى امرهم ويسوسهم هو الله سبحانه وهذا لا ينافى السيادة المجازية الاضافية المخصوصة بافراد الانسانية حيث قال انا سيد ولد آدم ولا فخر اى لا اقول افتخارا بل تحدثا بنعم الله واخبارا بما اخبرنى الله قوله قولوا قولكم اى مجموع ما قلتم او هذا القول ونحوه او بعض قولكم اى اقتصروا على احدى الكلمتين من غير حاجة الى المبالغة بها او يمكن ان يكون او بمعنى بل اى بل قولوا بعض قولكم مبالغة فى التواضع وقيل قولوا قولكم الذى جئتم لاجله وقصدتموه ودعوه غيره مما لا يعنيكم ۱۲ مرقاة

ولا يستجرينكم الشيطان رواه احمد وابوداؤد وعن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسب المال والكرم التقوى رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابي بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا رواه في شرح السنة وعن عبدالرحمن بن ابي عقبة عن ابي عقبة وكان مولى من اهل فارس قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا فضربت رجلا من المشركين فقلت خذها مني وانا الغلام الفارسي فالتفت الي فقال هلا قلت خذها مني وانا الغلام الانصاري رواه ابوداؤد وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي ردي فهو ينزع بذنبه رواه ابوداؤد وعن واثلة بن الاسقع قال قلت يارسول الله ما العصبية قال ان تعين قومك على الظلم رواه ابوداؤد وعن سراقة بن مالك بن جعشم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم رواه ابوداؤد وعن جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من قاتل عصبية وليس منا من مات على عصبية رواه ابوداؤد وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حبك الشئ يعمي ويصم رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن عبادة بن كثير الشامي من اهل فلسطين عن امرأة منهم يقال لها فسيلة انها قالت سمعت ابي يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله امن العصبية ان يحب الرجل قومه قال لا ولكن من العصبية ان ينصر الرجل قومه على الظلم رواه احمد وابن ماجة وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انسابكم هذه ليست بمسبة على احد كلكم بنو ادم طف الصاع بالصاع لم تملؤه ليس لاحد على احد فضل الا بدين وتقوى كفى بالرجل ان يكون بذيا فاحشا بخيلا رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان

باب البر والصلة

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رجل يارسول الله من احق بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك وفي رواية قال امك ثم امك ثم امك ثم اباك ثم ادناك ادناك متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انفه رغم انفه رغم انفه قيل من يارسول الله قال من ادرك والديه عند الكبر احدهما او كلاهما ثم لم يدخل الجنة رواه مسلم وعن اسماء بنت ابي بكر قالت قدمت علي امي وهي مشركة في عهد قريش فقلت يارسول الله ان امي قدمت علي وهي راغبة افاصلها قال نعم صليها متفق عليه وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ال ابي فلان ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين ولكن لهم رحم ابلها ببلالها متفق عليه وعن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال متفق عليه وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يارسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب

---

۱ قوله لا يستجرينكم اي لا يتخذنكم جريا بفتح الجيم وكسر الراء وتشديد التحتية اي كثير الجري في طريقه ومتابعة خطواته وقيل هو من الجرأة بالهمز اي لا يجعلنكم ذوي الشجاعة على التكلم بما لا يجوز وفي النهاية اي لا يغلبنكم فيتخذكم جريا اي رسولا ووكيلا ۱۲ مرقاة ۲ قوله الحسب هو ما يعد من المفاخر اي الحسب منحصر في المال وهذا عند الناس اذ لا حسب للفقير عندهم قوله الكرم هو الجمع بين انواع الخير والشرف اي الكرم منحصر في التقوى وهذا عند الله ۱۲ سيد ۳ قوله فاعضوه بتشديد الضاد المعجمة من اعضضت الشئ اي جعلته لعضه والعض اخذ الشئ بالاسنان قوله بهن ابيه بفتح الهاء وتخفيف النون وفي النهاية الهن بالتخفيف والتشديد كناية عن الفرج اي قولوا له اعضض بذكر ابيك او ايره او فرجه ولا تكنوا بفتح اوله وضم النون اي لا تكنوا بذكر الهن من الاير بل صرحوا له بآلة ابيه التي كانت سببا فيه تنكيلا وقيل معناه من انتسب وانتمى الى الجاهلية باحياء سنة اهلها واتباع سننهم في الشتم والطعن وغيرهما فاذكروا له قبائح ابيه من عبادة الاصنام والزنا وغيرهما صريحة لا كناية كي يرتدع عن التعرض لاعراض الناس ۱۲ مرقاة ۴ قوله كالبعير الذي ردي بفتح الدال مخففة وفي نسخة بكسرها وفتح الياء وفي نسخة صحيحة بضم الراء وبكسر الدال مشددة وفتح الياء اي تردى في البئر يعني اراد الرفعة بنصرة قومه فوقع في بئر الاثم وهلك كالبعير فلا ينفعه كما لا ينفع البعير نزعه عن البئر بذنبه ۱۲ سيد ۵ قوله طف الصاع بالصاع البار للملابسة اي ملابسا له متقاربا به وطف الصاع وطفافه بالفتح والكسر قربه من ان يمتلي ولم يمتل والتطفيف النقصان في الكيل اي كلكم بمنزلة واحدة في النقص والتقاصر عن غاية التمام لكونكم اولاد من هو مخلوق من التراب كالمكيل الذي لم يبلغ ان يملأ كيلا كذا في النهاية ۱۲ لمعات قال علي القاري طف الصاع بالصاع مرفوع او منصوب والثاني اظهر على انه بنزع الخافض فيكون من تشبيه البليغ اي كلكم متساوون في النسبة الى اب واحد متقاربون كتقارب ما في الصاع وتساويه الصاع اذا لم يملأ املأ تاما حتى يزداد عليه هذا معنى قوله لم تملؤه اي والحال انكم لم تملؤه ۱۲ مرقاة ۶ قوله في عهد قريش اي في المدة التي عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك التعرض وهو صلح الحديبية ۱۲ لم ۷ قوله وهي راغبة في اكثر الروايات بالباء الموحدة اي ترغب في الاسلام او عن الاسلام وهذا انسب بالمقام واوفق بالرواية الاخرى وهي راغمة اي كارهة ساخطة للاسلام وقيل راغبة وطامعة في مالي وراغمة اي ذليلة ومحتاجة فمعنى الروايتين واحد وفي الحديث دليل على وجوب نفقة الاب والام الكافرين على الولد المسلم وان الاحسان الى الكفار جائز ۱۲ لمعات ۸ قوله آل ابي فلان هكذا في الرواية وقالوا انه صلى الله عليه وسلم صرح باسم فلان وكنى الراوي خوفا من الفتنة وحذرا من ترتب المفسدة عليه وفي بعض الاصول ترك بعد ابي بياضا ولم يذكر الاسم للعلة المذكورة وقيل المراد بابي فلان ابو لهب وقيل ابو سفيان وقيل حكم بن العاص وهذا اقرب ولعل عمرو بن العاص لم يرد ان يذكر نفي الولاية والصلاح عنهم صريحا وان يظهر عيوب قومه والله اعلم كذا في اللمعات وقال في المرقاة الاظهر انه على العموم من طوائف قريش او بني هاشم او اعمامه صلى الله عليه وسلم وهو ظاهر الحديث ۱۲ ۹ قوله منع وهات ...... منع بسكون النون ويفتح وبفتح العين على انه مصدر او ماض وفي رواية منعا بالتنوين وهات بكسر التاء وهو اسم فعل بمعنى اعط وعبر بهما عن البخل والسوال قيل ولم ينون على رواية المصدر لان المضاف محذوف منه مراد اي منع ما عليكم اعطاءه قوله قيل وقال بصيغتي المجهول والمعلوم للماضي اي نهى عن فضول ما يتحدث المجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا وبناؤهما على كونهما فعلين محكيين متضمنين للضمير والاعراب على اجرائهما مجرى الاسماء خليين من الضمير وادخال حرف التعريف عليهما لذلك هذا ملتقط من المرقاة ۱۲

ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ابر البر صلة
الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له
في اثره فليصل رحمه متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فاخذت
بحقوي الرحمن فقال مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت
بلى يا رب قال فذاك متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته
ومن قطعك قطعته رواه البخاري وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني
وصله الله ومن قطعني قطعه الله متفق عليه وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع
متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها
رواه البخاري وعن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم
ويجهلون علي فقال لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك رواه مسلم

الفصل الثاني عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق
بالذنب يصيبه رواه ابن ماجة وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من
هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلكم البر كذلكم البر وكان ابر الناس بامه رواه في شرح السنة والبيهقي في شعب الايمان وفي رواية
قال نمت فرايتني في الجنة بدل دخلت الجنة وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الرب في رضى الوالد
وسخط الرب في سخط الوالد رواه الترمذي وعن ابي الدرداء ان رجلا اتاه فقال ان لي امرأة وان امي تامرني بطلاقها فقال له
ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فان شئت فحافظ على الباب او ضيع رواه الترمذي وابن
ماجة وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال امك قلت
ثم من قال اباك ثم الاقرب فالاقرب رواه الترمذي وابو داود وعن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله تبارك وتعالى انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته رواه ابو
داود وعن عبد الله بن ابي اوفى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم رواه البيهقي
في شعب الايمان وعن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب احرى ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا
مع ما يدخر له في الاخرة من البغي وقطيعة الرحم رواه الترمذي وابو داود وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر رواه النسائي والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منسأة في الاثر رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وعن ابن عمر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة
قال هل لك من ام قال لا قال وهل لك من خالة قال نعم قال فبرها رواه الترمذي وعن ابي اسيد الساعدي قال بينا نحن عند

---

۱ قوله وينسأ في اثره اي يؤخر اجله وتاخير الاجل بالصلة اما بمعنى حصول البركة والتوفيق في العمر وعدم ضياع العمر فكانه زاد او بمعنى انه سبب لبقاء ذكره الجميل بعده او وجود الذرية الصالحة كما يقال الاولاد ولادة ثانية للرجل والتحقيق انها سبب لزيادة العمر كسائر اسباب العالم فمن اراد الله زيادة عمره وفقه لصلة الارحام والزيادة انما هو بحسب الظاهر بالنسبة الى الخلق واما في علم الله تعالى فلا زيادة ولا نقصان وهو وجه الجمع بين قوله صلعم جف القلم بما هو كائن وقوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ۱۲ لمعات ۲ قوله بحقوي الرحمن الحقو معقد الازار وقد يطلق على الازار ايضا واخذه كناية عن الاستغاثة فان من شان المستجير ان يستمسك بحقوي المستجار به وهما جانباه الايمن والايسر قوله مه يحتمل ان يكون اسم فعل بمعنى الكف اكفف حملوه على معنى ما الاستفهامية ۱۲ ۳ قوله الرحم معلقة بالعرش قالوا الرحم درجات بسبب القرب والبعد فالاول وهو الاخذ بحقوي الرحمن اخص الارحام وهي التي يكون بواسطة الولادة والثاني وهو كونها شجنة من الرحمن دونها كالاخوة والاعمام والثالث دونها لان التعلق بالعرش دون التعلق بالرحمن وبحقويه ۱۲ لمعات ۴ قوله اذا قطعت بصيغة المجهول ورفع رحمه بنيابة الفاعل وفي نسخة بصيغة الخطاب ورحمه نصب على المفعولية ۱۲ ام ۵ قوله تسفهم بضم فكسر فتشديد فاء من باب الافعال ماخوذ من السفوف بالفتح يقال سففته اسفه واسففته غيري اي تلقي في افواههم المل بفتح الميم وتشديد اللام اي الرماد الحار الذي يدفن فيه الخبز لينضج اي تجعل المل لهم سفوفا ۱۲ مرقاة ۶ قوله الا الدعاء اي قدر لولا دعاءه لاصابه شئ ولولا البر لكان عمره قصيرا او البر والدعاء سببان مقدران لدفع الآفات وطول العمر قوله ليحرم الرزق بالذنب اي رزق الآخرة وهو الثواب وقيل رزق الدنيا تاديبا وزجرا ۱۲ اسيد ۷ قوله حارثة بن النعمان بضم نون شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها وكان من فضلاء الصحابة ۱۲ مرقاة ۸ قوله اوسط ابواب الجنة اي للجنة ابواب واحسنها دخولا اوسطها وان سبب دخول ذلك الباب الاوسط هو محافظة حقوق الوالد فالمراد بالوالد الجنس او اذا كان حكم الوالد هذا فحكم الوالدة اقوى وبالاعتبار اولى ۱۲ مرقاة ۹ قوله وشققت اي اخرجت واخذت اسمها قوله لها اي للرحم قوله من اسمي اي الرحمن وفيه ايماء الى ان المناسبة الاسمية واجبة الرعاية في الجملة وان كان المعنى على انها اثر من آثار رحمة الرحمن ويتعين على المؤمن التخلق باخلاق الله تعالى والتعلق باسمائه وصفاته ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله منان يحتمل ان يكون من المنة اي من يمن على الارحام بما يعطيهم ويؤذيهم بذلك او الذي ينقص من حق ذوي الارحام ويحتمل المن بمعنى النقص والتخصيص بقرينة ذكره مع العاق وقيل يمن للمن بمعنى القطع اي قاطع الرحم ويحتمل ان يكون المراد من يمن على الناس عموما كما هو الظاهر المتبادر ويدخل قاطع الرحم في العاق فان العقوق قد يطلق في الاقربين من غير الابوين كما ذكره الطيبي في اول الباب فافهم ۱۲ لمعات

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذ جاءہ رجلٌ من بنی سَلِمَۃَ فقال یا رسول اللہ هل بقی مِنْ بِرِّ ابوَیَّ شیٌٔ اَبَرُّهما به بعد موتهما قال نعم الصلوۃ علیهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلۃ الرحم التی لا توصَلُ الا بهما واکرام صدیقهما رواہ ابو داؤد وابن ماجۃ وعن ابی الطُّفَیل قال رایت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقسم لحما بالجعرانۃ اذ اَقبلَتْ امرأۃ حتی دنَتْ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فبسط لها رداءہ فجلسَتْ علیہ فقلت من هی فقالوا هی امه التی ارضعته رواہ ابو داؤد

الفصل الثالث

عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال بینما ثلثۃٌ نفرٍ یتماشَوْنَ اخذهم المطر فمالوا الی غارٍ فی الجبَل فانحطّتْ علی فم غارهم صخرۃ من الجبل فاطبقتْ علیهم فقال بعضهم لبعضٍ انظروا اعمالا عملتموها لِلّٰهِ صالحۃً فادعوا اللہ بها لعله یُفرّجها فقال احدهم اللّٰهم انه کان لی والدان شیخان کبیران ولی صِبیۃٌ صغار کنتُ ارعی علیهم فاذا رحت علیهم فحلبت بدأتُ بوالدَیَّ اَسقیهما قبل ولدی وانه قد نأی بی الشجر فما اتیتُ حتی امسیت فوجدتهما قد ناما فحلبتُ کما کنت احلُبُ فجئتُ بالحِلاب فقمت عند رؤسهما اکره ان اُوقظهما واکره ان ابدأ بالصبیۃ قبلهما والصِّبیَۃُ یتضاغَون عند قدمَیَّ فلم یزل ذلک دابی ودابهم حتی طلع الفجر فان کنت تعلم انی فعلت ذلک ابتغاء وجهک فافرُج لنا فُرجۃ نری منها السَّماءَ ففرج اللہ لهم حتی یرون السَّماءَ قال الثانی اللّٰهم انه کانت لی بنت عمٍّ اُحبُّها کاشدِّ ما یُحبُّ الرجالُ النساءَ فطلبتُ الیها نفسها فابتْ حتی اٰتیها بمائۃ دینار فسعیتُ حتی جمعتُ مائۃ دینار فلقیتها بها فلما قعدتُ بین رجلیها قالت یا عبد اللہ اتق اللہ ولا تفتح الخاتم فقمت عنها اللّٰهم فان کنت تعلم انی فعلت ذلک ابتغاء وجهک فافرج لنا منها ففرج لهم فُرجۃ وقال الآخر اللّٰهم انی کنتُ استاجرتُ اجیرا بفَرَقِ اَرُزٍّ فلما قضی عمله قال اَعطنی حقی فعرضت علیه حقه فترکه ورغب عنه فلم ازل ازرعه حتی جمعت منه بقرا وراعیها فجاءنی فقال اتق اللہ ولا تظلمنی واعطنی حقی فقلت اذهب الی ذلک البقر وراعیها فقال اتق اللہ ولا تهزأ بی فقلت انی لا اهزأ بک فخذ ذلک البقر وراعیها فاخذه فانطلق بها فان کنتَ تعلم انی فعلت ذلک ابتغاء وجهک فافرج ما بقی ففرج اللہ عنهم متفق علیه وعن معٰویۃ بن جاهمۃ ان جاهمۃ جاء الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ اردتُ ان اغزو وقد جئت استشیرک فقال هل لک من اُمٍّ قال نعم قال فالزمها فان الجنۃ عند رجلها رواہ احمد والنسائی والبیهقی فی شعب الایمان وعن ابن عمر قال کانت تحتی امرأۃ اُحبُّها وکان عمر یکرهها فقال لی طلّقها فابیتُ فاتی عمر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذکر ذلک له فقال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طلّقها رواہ

۱؎ قولہ وصلۃ الرحم التی لا توصل الا بهما ای تتعلق بالاب والام فالموصول صفۃ کاشفۃ للرحم قال الطیبی الموصول لیس بصفۃ المضاف الیہ بل المضاف الی الصلۃ الموصوفۃ بانها خالصۃ بحقهما ورضا هما لا لامر آخر قلت ویرجع المعنی الی الاول لمن تدبر واما اعتبار خلوص النیۃ وتصحیح الطویۃ فمعتبر فی کل قضیۃ غیر منحصر فی جزئیۃ مع ان ما ذکرہ مضاف نقلا عن الامام فی الاحیاء ان العباد امروا بان لا یعبدوا الا اللہ ولا یرید وا بطاعتهم غیرہ وکذلک من یخدم ابویہ لا ینبغی ان یخدم بطلب منزلۃ عندهما الا من حیث ان رضی اللہ فی رضی الوالدین ولا یجوز له ان یرائی بطاعتہ لینال بها منزلۃ عند الوالدین فان ذلک معصیۃ فی الحال وسیکشف اللہ عن ریائہ فیسقط منزلته من قلبهما ایضا انتهی فنقله کلام الحجۃ حجۃ علیه لا علینا ۱۲ مر ۲؎ قولہ التی ارضعته الخ فی المواهب اللدنیۃ اما امہ فی الرضاعۃ فحلیمۃ بنت ابی ذویب من هوازن وهی التی ارضعته حتی اکملت رضاعہ وجاءته علیه السلام یوم حنین فقام الیها وبسط رداءہ لها فجلست علیہ وکذا ثویبۃ جاریۃ ابی لهب ایضا واختلف فی اسلامها کما اختلف فی اسلام حلیمۃ وزوجها واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ اعمالا عملتموها للہ صالحۃ صفۃ ثانیۃ لاعمال وهو کالصفۃ الکاشفۃ فان الصالحۃ فی الحقیقۃ هی التی عملت خالصۃ لوجہ اللہ ولو ارید بالصالحۃ ما کان ماموربها ویکون لہ اللہ عدم مدخلیۃ السمعۃ والریاء فیها کان الظاهر تقدیم قولہ صالحۃ علی قولہ للہ وقیل قولہ للہ متعلق بصالحۃ ای تصلح لقوله ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ بالحلاب الخ بکسر اولہ وهو الاناء الذی یحلب فیہ قیل وقد یراد بالحلاب هنا اللبن المحلوب ذکرہ الطیبی فیکون مجازا بذکر المحل وارادۃ الحال والاظهر انه اتی بالحلاب الذی فیہ المحلوب انتهی لا وقولہ حتی طلع الفجر ای انشق الصبح وظهر نورہ والمعنی انہ حینئذ سقیتهما اولا ثم سقیتهم ثانیا تقدیما لاحسان الوالدین علی المولودین لتعارض صغرهم بکبرهما فان الرجل الکبیر یبقی کالطفل الصغیر ومن لم یصدق بذلک ابلاہ اللہ بما هنالک ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ حتی یرون السماء باثبات النون کما فی بعض نسخ شرح السنۃ فیکون حکایۃ حال ماضیۃ وفی بعضها باسقاطہ وحینئذ بضم الواو وصلا للالتقاء قولہ کاشد ما یحب الرجال النساء ای حبا شدیدا قال الطیبی صفۃ مصدر محذوف وما مصدریۃ ای احبها حبا مثل اشد حب الرجال النساء او حالا ای احبها مشابها حبی اشد حب الرجال النساء قولہ فطلبت الیها نفسها فیہ تضمین معنی الارسال ای ارسلت الیها طالبا نفسها کذا فی المرقات ۱۲ ۶؎ قولہ اللهم فیہ زیادۃ تضرع قولہ فان کنت قال الطیبی عطف علی مقدر ای اللهم فعلت ذلک فان کنت قولہ تعلم انی فعلت ویجوز ان یکون اللهم مقحمۃ بین المعطوف والمعطوف علیہ لتاکید الابتهال والتضرع الی اللہ تعالی فلا یقدر معطوف علیہ وهو الوجه ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ البقر التذکیر باعتبار اللفظ والتانیث باعتبار المعنی وهو جائز فی اسماء الاجناس والجموع ۱۲ لم ۸؎ قولہ ففرج اللہ عنهم قال النووی استدل اصحابنا بهذا علی انہ یستحب للانسان ان یدعو فی حال کربہ فی الاستسقاء وغیرہ ویتوسل بصالح اعماله الی اللہ تعالی فان هؤلاء فعلوہ واستجیب لهم وذکرہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی معرض الثناء علیهم وجمیل فضائلهم وفیہ فضل بر الوالدین وایثارهما علی من سواهما من الاهل والولد وفیہ فضل العفاف والانکفاف عن المحرمات لاسیما بعد القدرۃ علیها وفیہ اثبات کرامات الاولیاء وهو مذهب اهل الحق وتمسک اصحاب ابی حنیفۃ وغیرهم ممن یجوز بیع الانسان مال غیرہ والتصرف فیہ بغیر اذنه اذا اجازہ المالک بعد ذلک واجاب اصحابنا بان هذا اخبار عن شرع من قبلنا وفی کونه شرعا لنا خلاف فان قلنا انا متعبدون به فهو محمول علی انه استاجرہ فی الذمۃ ولم یسلم علیہ بل عرضه علیه فلم یقبضه فلم یتعین ولم یصر ملکه فالمستاجر قد تصرف فی ملک نفسه ثم تبرع بما اجتمع منه من البقر وغیرها انتهی قلت فیه ان قولہ استاجرہ فی الذمۃ غیر صحیح لما فی الحدیث تصریح بخلافہ حیث قال استاجرت اجیرا بفرق ارز ولا بد من تعیینه والا فالاجارۃ المجهولۃ غیر صحیحۃ عندهم وکذا یرد علیه من قولہ فعرضت علیه حقه لانه لو فرض انه فی الذمۃ من غیر تعیین لا یسمی حقه ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ عند رجلها الخ لکونها سببا لحصولها علی ما ورد من روایۃ الخطیب فی الجامع عن انس ایضا الجنۃ تحت اقدام الامهات قال الطیبی قولہ عند رجلها کنایۃ عن غایۃ الخضوع ونهایۃ التذلل کما فی قولہ تعالی واخفض لهما جناح الذل من الرحمۃ ولعله صلی اللہ علیہ وسلم عرف من حاله وحال امه حیث الزمه خدمتها ولزومها ان ذلک اولی به ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ طلقها ان کان الحق فی جانب الوالدین فطلاقها واجب للزوم العقوق فی الحقوق وان کان فی جانب المرأۃ فان طلقها لرضاء الوالدین فهو جائز ۱۲ لمعات

الترمذی وابوداؤد وعن ابی امامۃ ان رجلا قال یارسول اللہ ماحق الوالدین علی ولدھما قال ھما جنتك ونارك رواہ ابن
ماجۃ وعن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان العبد لیموت والداہ او احدھما وانہ لھما لعاق فلا یزال یدعو
لھما ویستغفر لھما حتی یکتبہ اللہ بارا وعن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اصبح مطیعا للہ فی والدیہ
اصبح لہ بابان مفتوحان من الجنۃ[1] وان کان واحدا فواحدا ومن اصبح عاصیا للہ فی والدیہ اصبح لہ بابان مفتوحان من
النار ان کان واحدا فواحدا قال رجل وان ظلماہ قال وان ظلماہ وان ظلماہ وان ظلماہ وعنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال
مامن ولد بار ینظر الی والدیہ نظرۃ رحمۃ الا کتب اللہ لہ بکل نظرۃ حجۃ مبرورۃ قالوا وان نظر کل یوم مائۃ مرۃ قال نعم اللہ[2]
اکبر واطیب وعن ابی بکرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل الذنوب یغفر اللہ منھا ما شاء الا عقوق الوالدین فانہ یعجل
لصاحبہ فی الحیوۃ[3] قبل الممات وعن سعید بن العاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حق کبیر الاخوۃ علی صغیرھم حق
الوالد علی ولدہ روی البیہقی الاحادیث الخمسۃ فی شعب الایمان

باب الشفقۃ[4] والرحمۃ علی الخلق

الفصل الاول

عن جریر بن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یرحم اللہ[5] من لا یرحم الناس متفق علیہ وعن عائشۃ قالت
جاء اعرابی الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال اتقبلون الصبیان فما نقبلھم فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اَوَاملك لك ان نزع[6] اللہ
من قلبك الرحمۃ متفق علیہ وعنھا قالت جاءتنی امرأۃ ومعھا ابنتان لھا تسألنی فلم تجد عندی غیر تمرۃ واحدۃ
فاعطیتھا ایاھا فقسمتھا بین ابنتیھا ولم تاکل منھا ثم قامت فخرجت فدخل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فحدثتہ فقال من
ابتلی[7] من ھذہ البنات بشیء فاحسن الیھن کن لہ سترا من النار متفق علیہ وعن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم من عال جاریتین حتی تبلغا جاء یوم القیمۃ انا وھو ھکذا وضم اصابعہ رواہ مسلم وعن ابی ھریرۃ قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الساعی علی الارملۃ[8] والمسکین کالساعی فی سبیل اللہ واحسبہ قال کالقائم لا یفتر وکالصائم
لا یفطر متفق علیہ وعن سھل بن سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انا وکافل الیتیم لہ ولغیرہ فی الجنۃ ھکذا
واشار بالسبابۃ والوسطی وفرج بینھما شیئا رواہ البخاری وعن النعمان بن بشیر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
تری المؤمنین فی تراحمھم وتوادھم وتعاطفھم کمثل الجسد اذا اشتکی عضوا[9] تداعی لہ سائر الجسد بالسھر والحمی
متفق علیہ وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المؤمنون کرجل واحد ان اشتکی عینہ اشتکی کلہ وان
اشتکی راسہ اشتکی کلہ رواہ مسلم وعن ابی موسی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال المؤمن للمؤمن کالبنیان یشد
بعضہ بعضا ثم شبك بین اصابعہ متفق علیہ وعنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان اذا اتاہ السائل او صاحب
الحاجۃ قال اشفعوا فلتؤجروا[10] ویقضی اللہ علی لسان رسولہ ما شاء متفق علیہ وعن انس قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل یارسول اللہ انصرہ مظلوما فکیف انصرہ
ظالما قال تمنعہ من الظلم فذلك نصرك ایاہ متفق علیہ وعن ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

ا قولہ من الجنۃ الخ یجوز ان یکون صفۃ اخری لقولہ بابان وان یکون حالا من الضمیر فی مفتوحان قولہ وان کان وفی نسخۃ فان کان ای الوالد المطاع واحدا فواحدا ای فکان الباب المفتوح واحدا ذکرہ الطیبی ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ نعم اللہ اکبر ای اعظم مما یتصور وخیرہ اکثر مما یحصی ویحصر واطیب ای اطہر من ان ینسب الی قصور فی قدرتہ ونقصان فی مشیتہ واراد بہذا استبعادہ من ان یعطی الرجل بسبب النظرۃ حجۃ وان نظر مائۃ مرۃ ۱۲ مرقاۃ

۳ قولہ فی الحیوۃ قبل الممات ای فلا یؤخر الی یوم القیمۃ واللام عوض عن المضاف الیہ ای فی حیوۃ العاق قبل مماتہ ویمکن ان یکون التقدیر فی حیوۃ الوالدین قبل مماتہما ثم یحتمل ان یکون فی معناہ سائر حقوق العباد لان مثل ہذا الوعید ورد فی حق اہل الظلم والبغی بغیر الحق ہذا ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ الشفقۃ الشفقۃ اسم من الاشفاق وہو الخوف والشفقۃ عنایۃ مختلطۃ بخوف لان المشفق یخاف ان یصیب المشفق علیہ مکروہ ۱۲ امر ۵ قولہ لا یرحم اللہ الخ الظاہر انہ اخبار ویحتمل ان یکون دعاء والمعنی انہ لا یکون من الفائزین بالرحمۃ الکاملۃ والسابقین الی دار الرحمۃ والا فرحمتہ وسعت کل شیء ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ ان نزع اللہ قال الاشرف یروی ان بفتح الہمزۃ وہی مصدریۃ ویقدر مضاف ای لا املك لك دفع نزع اللہ من قلبك الرحمۃ ویروی بکسرہا فیکون شرطیۃ والجزاء من جنس ما قبلہا ای ان نزع اللہ من قلبك الرحمۃ لا املك لك دفعہ ومنعہ ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ من ابتلی من ہذہ البنات بشیء من اما بیانیۃ وشیء کنایۃ عن العدد ای بواحدۃ او اثنتین منہا او ابتدائیۃ والمعنی ابتلی بما صدر عنہن من کلفۃ وایذاء ثم اختلفوا فی المراد بالاحسان ہل یقتصر علی قدر الواجب او ما زاد علیہ والظاہر الثانی ولہذا اورد ہذا الحدیث فی باب الشفقۃ لا فی باب البر والصلۃ فافہم ۱۲ لمعات

۸ قولہ الساعی علی الارملۃ آہ ای ثواب القائم بامرہما واصلاح شانہما والانفاق علیہما کثواب الغازی فی جہادہ وان المال شقیق الروح وفی بذلہ مخالفۃ النفس ومطالبۃ رضی الرب قال النووی المراد بالساعی الکاسب لہما العامل لمؤنتہما والارملۃ من لا زوج لہا سواء تزوجت قبل ذلك ام لا وقیل التی فارقہا زوجہا قال ابن قتیبۃ سمیت ارملۃ لما یحصل لہا من الارمال وہو الفقر وذہاب الزاد بفقد الزوج یقال ارمل الرجل اذا فنی زادہ قولہ واحسبہ قیل قائلہ عبد اللہ بن سلمۃ القعنبی شیخ البخاری ومسلم الراوی عن المالك کما صرح بہ البخاری ومعناہ اظن ان مالکا قال کالقائم وظاہر المشکوۃ ان قائلہ ابو ہریرۃ فالتقدیر احسب النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ایضا کالقائم او وقع الشك فی التشبیہ الاول والثانی ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ عضوا بالنصب فی اکثر النسخ علی المفعولیۃ والفاعل ضمیر الجسد ای تالم من جہۃ العضو وفی بعضہا مرفوع علی الفاعلیۃ والمقصود التوافق فی الالم والمشقۃ والتداعی ان یدعو لقوم بعضہم بعضا لیتفقوا علی فعل شیء ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ فلتؤجروا قال الطیبی الفاء واللام کلتاہما مقحمۃ للتاکید اذ یکفی ان یقال تؤجروا جوابا للامر انتہی وقد صح فی بعض النسخ بکسر اللام فیکون ان مقدرۃ بعدہا فعلی ہذا یکون الفاء مقحمۃ فقط ۱۲ لمعات

قال المسلم اخو المسلم لا یظلمہ ولا یُسلِمُہ ومن کان فی حاجۃ اخیہ کان اللّٰہ فی حاجتہ ومن فرّج عن مسلمٍ کربۃً فرّج اللّٰہ عنہ کربۃً من کربات یوم القیٰمۃ ومن ستر مسلماً سترہ اللّٰہ یوم القیٰمۃ متفق علیہ وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم المسلم اخو المسلم لا یظلمہ ولا یخذلہ ولا یحقرہ التقوٰی ھٰھنا ویشیر الی صدرہ ثلٰث مِرارٍ بحسب امرءٍ من الشر ان یحقر اخاہ المسلم کل المسلم علی المسلم حرام دمہ ومالہ وعرضہ رواہ مسلم وعن عیاض بن حمارٍ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اھل الجنۃ ثلٰثۃ ذو سلطان مُقسِطٌ متصدّقٌ مُوفّقٌ ورجل رحیم رقیق القلب لکل ذی قُربیٰ ومسلمٍ وعفیفٌ متعفّفٌ ذو عیالٍ واھل النار خمسۃ الضعیف الذی لا زَبرَ لہ الذین ھم فیکم تبع لا یبغون اھلاً ولا مالاً والخائن الذی لا یخفی لہ طمعٌ وان دقّ الا خانہ ورجل لا یصبح ولا یمسی الا وھو یخادعک عن اھلک ومالک وذکر البخل او الکذب والشنظیر الفحاش رواہ مسلم وعن انس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم والذی نفسی بیدہٖ لا یؤمن عبد حتی یحب لاخیہ ما یحب لنفسہٖ متفق علیہ وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم واللّٰہ لا یؤمن واللّٰہ لا یؤمن واللّٰہ لا یؤمن قیل من یارسول اللّٰہ قال الذی لا یأمن جارُہ بوائقَہ متفق علیہ وعن انس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا یدخل الجنۃ من لا یأمن جارُہ بوائقَہ رواہ مسلم وعن عائشۃ وابن عمر عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال ما زال جبریل یوصینی بالجار حتی ظننتُ انہ سیورّثہ متفق علیہ وعن عبد اللّٰہ بن مسعود قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا کنتم ثلٰثۃ فلا یتناجی اثنان دون الاٰخر حتی تختلطوا بالناس من اجل ان یحزنہ متفق علیہ وعن تمیم الداری ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال الدین النصیحۃ ثلٰثاً قلنا لمن قال للّٰہ ولکتابہ ولرسولہ ولائمۃ المسلمین وعامتھم رواہ مسلم وعن جریر بن عبد اللّٰہ قال بایعتُ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم علی اقام الصلٰوۃ وایتاء الزکوٰۃ والنصح لکل مسلم متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ابی ھریرۃ قال سمعتُ ابا القاسم الصادق المصدوق صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول لا تُنزَعُ الرحمۃ الا من شقیٍّ رواہ احمد والترمذی وعن عبد اللّٰہ ابن عمرو قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الرّاحمون یرحمھم الرحمٰن ارحموا من فی الارض یرحمکم من فی السماء رواہ ابوداؤد والترمذی وعن ابن عباس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لیس منّا من لم یرحم صغیرنا ولم یوقّر کبیرنا ویأمر بالمعروف وینہ عن المنکر رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن انس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ما اکرم شابٌّ شیخاً من اجل سِنّہٖ الا قیّض اللّٰہ لہ عند سِنّہٖ من یکرمہ رواہ الترمذی وعن ابی موسٰی قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان من اجلال اللّٰہ اکرام ذی الشَّیبۃ المسلم وحامل القراٰن

---

۱ قولہ ولا یسلمہ بضم اولہ وکسر اللام ای لا یخذلہ بنصرہ ففی النہایۃ یقال اسلم فلان فلاناً اذا القاہ الی التہلکۃ ولم یحمہ من عدوہ وہو عام فی کل من اسلمتہ الی شئ لکن دخلہ التخصیص وغلب علیہ الالقاء فی التہلکۃ وقال بعضہم الہمزۃ فیہ للسلب ای لا یزیل سلمہ وہو بکسر السین وفتحہا الصلح ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ ولا یحقرہ ای بذکر المعائب وتنابز الالقاب والاستہزاء والسخریۃ اذا راٰہ رث الحال او ذا عاہۃ فی بدنہ فلعلہ اخلص ضمیراً واتقی قلباً ۱۲ م ۳ قولہ التقوی ہہنا ویشیر الی صدرہ الغرض من ذکر ہذہ الجملۃ تاکید النہی عن احتقار المسلم بان التقوی امر خفی مبطن فلا ینبغی ان یحقر احد بما یری من ہوان ظاہر حالہ وذلہ ویجوز ان یکون معناہ محل التقوی فمن کان فی قلبہ التقوی فلا یحقر مسلما لان التقی لیس من شانہ ان یحقر مسلما ولا شک ان المعنی الاول اظہر وانسب بسوق الکلام واما علی المعنی الثانی فلیس فی ذکر الاشارۃ کثیر فائدۃ ۱۲ لمعات ۴ قولہ لا زبر لہ ای لا عقل لہ کذا فی الصحاح وقال الطیبی لا زبر لہ ای لا تماسک قال فی مجمع البحار الضعیف الذی لا زبر لہ ای لا عقل لہ یزبرہ وینہاہ عما لا ینبغی ومنہ حدیث اذا رددت علی السائل ثلثا فلا علیک ان تزبرہ ای تنہرہ وتغلظ علیہ فی القول انتہی علم من ہذا ان الزبر بمعنی المنع والنہی سمی العقل بہ لکونہ مانعاً وناہیاً عما لا ینبغی والمراد بالذین ہم فیکم تبع آہ ہم الذین یدورون حول الاغنیاء یخدمونہم ولا یبالون من ای وجہ یاکلون ویلبسون من الحلال او الحرام وقولہ لا یبغون بالغین المعجمۃ بمعنی الطلب ای لا یطلبون اہلا فاعرضوا عن التزوج وارتکبوا الفواحش ولا یطلبون مالا بکسب حلال او لا رغبۃ لہم ولا میل الی اہل ولا الی مال بل قصروا ہممہم علی الماکل والمشارب وحظوظ انفسہم حلالا کان او حراما وفی بعض النسخ لا یتبعون من التبع او الاتباع ۱۲ لمعات ۵ قولہ یخادعک ای یخادعک بسبب اہلک ومالک ای طمع فی مالک واہلک فیظہر الامانۃ والعفۃ ویخون فیہما ۱۲ طیبی ۶ قولہ ذکر البخل او الکذب ای ذکر النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم البخیل او الکذاب وہذا ہو الرابع وہذا مبنی علی شک الراوی ونسیانہ عبارۃ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ویروی بالواو وحینئذ اما ان یجعلا اثنین من الخمسۃ فیکون الشنظیر حینئذ منصوبا عطفا علی الکذب تتمۃ الکذب واما ان یجعلا واحدا ای البخیل الکاذب فیکون الشنظیر وہو السیئ الخلق الفاحش مرفوعا وخامسا ۱۲ سید ۷ قولہ یوصینی بالجار ای یوصینی بان آمر الامۃ برعایۃ حقوق الجار فیکون معنی قولہ انہ سیورثہ ای یحکم بتوریث احد الجارین الآخر من ہذا لا یلزم ان یکون لہ صلعم میراث ولو سلم ان معنی الکلام یوصینی نفسی برعایۃ حق الجار حتی ظننت انہ سیورثہ منی یکون ہذا قبل ان یوحی الیہ ان الانبیاء لا یورثون لما ورد فی الصحیح او المراد کمال المبالغۃ فی ذلک حتی انہ ظن بالتوریث فیما لیس فیہ فافہم ۱۲ لمعات ۸ قولہ الدین النصیحۃ اصل النصیحۃ الخلوص ویقال ناصح للعسل ای لص وکل شئ خلص فقد نصح واراد بہا ارادۃ الخیر للمنصوح یقال نصحت لہ ونصحتہ وہی یجری فی کل قول او فعل فیہ صلاح صاحبہ وہی الوصیۃ متقاربان کذا فی مجمع البحار والنصیحۃ للّٰہ صحۃ الاعتقاد فی وجودہ کما ہو بأسمائہ وصفاتہ واخلاص نیتہ فی عبادتہ وطاعتہ فی امرہ ونہیہ ولکتابہ التصدیق بہ والعمل بما فیہ وتلاوتہ ولرسولہ التصدیق بنبوتہ والطاعۃ ولائمتہم اما الامراء فاطاعتہم فی الحق وعدم الخروج وان جاروا واما للعلماء فالعمل فیما افتوا بالحق وردوا بالصدق ولعامتہم بارشادہم الی مصالح دینہم ودنیاہم ودفع الضرر عنہم وجلب النفع الیہم وہذا الحدیث من جوامع الکلم ۱۲ لمعات ۹ قولہ لا تنزع الرحمۃ الخ بصیغۃ المجہول ای لا تسلب الشفقۃ علی خلق اللّٰہ ومنہم نفسہ التی ہی اولی بالشفقۃ والرحمۃ علیہا من غیرہا بل فائدۃ شفقتہ علی غیرہ راجعۃ الیہا لقولہ تعالیٰ ان احسنتم احسنتم لانفسکم وان شفقۃ علی خلق اللّٰہ سبب لرحمۃ تعالیٰ علیہ لما سیاتی ان الراحمون یرحمہم الرحمٰن ۱۲ مرقاۃ

غیر الغالی فیه ولا الجافی عنه واکرام السلطان المقسط رواه ابوداود والبیهقی فی شعب الایمان وعن ابی هریرة قال قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خیر بیت فی المسلمین بیت فیه یتیم یحسن الیه وشر بیت فی المسلمین بیت فیه یتیم یساء الیه رواه ابن ماجة وعن ابی امامة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من مسح راس یتیم لم یمسحه الا لله کان له بکل شعرة تمر علیها یده حسنات ومن احسن الی یتیمة او یتیم عنده کنت انا وهو فی الجنة کهاتین وقرن بین اصبعیه رواه احمد والترمذی وقال هذا حدیث غریب وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اوی یتیما الی طعامه وشرابه اوجب الله له الجنة البتة الا ان یعمل ذنبا لا یغفر ومن عال ثلث بنات او مثلهن من الاخوات فادبهن ورحمهن حتی یغنیهن الله اوجب الله له الجنة فقال رجل یارسول الله او اثنتین قال او اثنتین حتی لو قالوا او واحدة لقال واحدة ومن اذهب الله بکریمتیه وجبت له الجنة قیل یارسول الله وما کریمتاه قال عیناه رواه فی شرح السنة وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لان یؤدب الرجل ولده خیر له من ان یتصدق بصاع رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وناصح الراوی لیس عند اصحاب الحدیث بالقوی وعن ایوب بن موسی عن ابیه عن جده ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما نحل والد ولده من نحل افضل من ادب حسن رواه الترمذی والبیهقی فی شعب الایمان وقال الترمذی هذا عندی حدیث مرسل وعن عوف بن مالک الاشجعی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انا وامرأة سفعاء الخدین کهاتین یوم القیمة واوما یزید بن زریع الی الوسطی والسبابة امرأة امت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها علی یتاماها حتی بانوا او ماتوا رواه ابوداود وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من کانت له انثی فلم یئدها ولم یهنها ولم یؤثر ولده علیها یعنی الذکور ادخله الله الجنة رواه ابوداود وعن انس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من اغتیب عنده اخوه المسلم وهو یقدر علی نصره فنصره نصره الله فی الدنیا والاخرة فان لم ینصره وهو یقدر علی نصره ادرکه الله به فی الدنیا والاخرة رواه فی شرح السنة وعن اسماء بنت یزید قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من ذب عن لحم اخیه بالمغیبة کان حقا علی الله ان یعتقه من النار رواه البیهقی فی شعب الایمان وعن ابی الدرداء قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما من مسلم یرد عن عرض اخیه الا کان حقا علی الله ان یرد عنه نار جهنم یوم القیمة ثم تلا هذه الایة وکان حقا علینا نصر المؤمنین رواه فی شرح السنة وعن جابر ان النبی صلی الله علیه

---

۱ قوله غیر الغالی فیه ای غیر المجاوز عن الحد لفظا ومعنی کالموسوسین والشاکین والمرائین او المتنبین فی لفظه بتحریفه کاکثر العوام بل وکثیر من العلماء او فی معناه بتاویله بالباطل کسائر المبتدعة ولا الجافی عنه ای غیر المتباعد عنه المعرض عن تلاوته واحکام قراءته واتقان معانیه والعمل بما فیه وقیل الغلو المبالغة فی التجوید والاسراع فی القراءة بحیث یمنعه عن تدبر معانیه والجفاء ان یترکه بعد ما علمه لاسیما اذا کان نسیه فانه عد من الکبائر ۱۲ مرقاة ۲ قوله واکرام السلطان المقسط الخ ای العادل واقله ان یغلب عدله جوره قال بعض علمائنا من قال فی هذا الزمان سلطاننا عادل فهو کافر مع انه لا یخلو کل سلطان عن نوع عدل وتحقیقه مبنی علی الفرق بین من یعدل وبین العادل فان الثانی یطلق عرفا علی من کان موصوفا بالعدل علی طریق الدوام کما یقال فلان المصلی وفلان الذی یصلی ۱۲ مرقاة ۳ قوله من مسح قال الطیبی هو کنایة عن الشفقة والتلطف به ولما لم یکن الکنایة منافیة لارادة الحقیقة لامکان الجمع بینهما رتب علیه قوله بکل شعرة انتهی والظاهر ان المراد حقیقة مسح الراس علی وجه الشفقة والتلطف فافهم ۱۲ المعات ۴ قوله یتیمة او یتیم الخ قیل او للتنویع وقدم الیتیمة لانها احوج والظاهر انه شک من احد الرواة وقع فی غیر محله لان حکم الیتیم قد علم مما سبق ففی هذه الفقرة جبر الیتیمة باللطف اللهم ان یخص الاحسان بالانعام والانفاق ونحوهما فاو للتنویع حینئذ مع احتمال الشک لان احکام الشریعة غالبا یستوی فیها المذکر والمؤنث ۱۲ مرقاة ۵ قوله خیر له من ان یتصدق بصاع وانما یکون خیرا له لان الاول واقع فی محله لا محالة بخلاف الثانی فانه تحت الاحتمال او لان الاول افادة علمیة حالیة والثانی عملیة مالیة او لان اثر الثانی سریع الفناء ونتیجة الاول طویلة البقاء او لان الرجل بترک الاول قد یعاقب وبترک الثانی لم یعاقب ۱۲ مرقاة ۶ قوله هذا عندی مرسل یدل علی اختلاف فیه وذلک ان قوله عن جده یوهم الاتصال والارسال فانه یحتمل ان یکون جد ایوب وهو عمرو فیکون مرسلا وان یکون جد ابیه وهو سعید صحابی فیکون متصلا وفی جامع الاصول اشعار بانه متصل حیث روی عن سعید بن العاص عن النبی صلی الله علیه وسلم ۱۲ مرقاة ۷ قوله امرأة سفعاء السفعة بالضم نوع من السواد لیس بالکثیر وقیل هو سواد مع لون آخر اراد انها بذلت نفسها وترکت الزینة والترفه حتی تغیر لونها واسود لما تکابدها من المشقة والضنک اقامة علی ولدها بعد وفاة زوجها قوله حبست نفسها الخ ای ترکت التزوج بزوج آخر واشتغلت بتعهد اطفالها حتی بانوا ای انقطعوا عنها وانفصلوا بالکبر والبلوغ واستبدوا بالقوة والعقل والرشد فان الولد ما لم یکبر فهو ملتزق بامه ومتصل بها غیر بائن عنها ۱۲ المعات ۸ قوله امرأة عطف بیان لامرأة سفعاء او بدل عنها او خبر مبتدأ محذوف ای هذه امرأة قوله امت ای صارت ایما ای بلا زوج ۱۲ ...
۹ قوله من ذب الخ ای دفع قوله عن لحم اخیه کنایة عن غیبته علی طبق الآیة والمعنی من دفع او من منع مغتابا عن غیبة اخیه قوله بالمغیبة ای فی زمان کون اخیه غائبا وهو مصدر او اسم زمان او مکان قال الطیبی کانه قیل من ذب عن غیبة اخیه فی غیبته وعلی هذا فالمغیبة ظرف ویجوز ان یکون حالا وفی هذه الکنایة من المبالغة انه جعل الغیبة کاکل لحم الانسان ولم یقتصر علیه بل جعلها کلحم اخیه لانه اشد نفارا من لحم الاجانب وزاد فی المبالغة حیث جعل الاخ میتا ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله بالمغیبة اما متعلق بذب فیکون زمان الغیبة بفتح الغین واما متعلق بلحم بتقدیر اکل فیکون بمعنی الغیبة بکسر الغین ۱۲ المعات ۱۱ قوله وکان حقا علینا الخ قال الطیبی قوله وکان حقا علینا الخ استشهاد لقوله الا کان حقا علی الله ان یرد عنه والضمیر فی عنه راجع الی المسلم الذاب عن قوله عرض اخیه ای باللعام فیدخل فیه من سبق له الکلام دخولا اولیا کما فی قوله تعالی فلما جاءهم ما عرفوا کفروا به فلعنة الله علی الکافرین وهو ابلغ من لو قیل علیهم لموقع الکنایة آه ولا خفاء ان ما فی صدر الحدیث نافیة ومن مزیدة لاستغراق النفی فالحکم عام شامل ولیس فی الحدیث ما یدل علی ان هناک من سبق له الکلام لیدخل دخولا اولیا واما الآیة فالظاهر ان حکمة العدول عن علیهم الی علی الکافرین لیخرج من سیؤمن منهم ویدخل فیهم غیرهم من سائر الکفار مع ما فیه من تنبیه علی ان لعن الاحیاء من الکفار غیر جائز اذا کانوا قوما محصورین لان المدار علی الخاتمة ۱۲ مرقاة .

وسلم قال ما من امرئٍ مسلم یخذل امرأً مسلمًا فی موضعٍ یُنتَهَكُ فیه حرمته وینتقص فیه من عرضه الا خذله الله تعالیٰ فی موطنٍ یحبُّ فیه نُصرَته وما من امرئٍ مسلم ینصر مسلمًا فی موضعٍ یُنتقص من عرضه وینتهك فیه من حرمته الا نصره الله فی موطن یحب فیه نصرته رواہ ابوداؤد وعن عقبة بن عامرٍ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من رأی عورة فسترها کان کمن احیٰی مَوْؤُدَةً رواہ احمد والترمذی وصححه وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان احدکم مرآة اخیه فان رأی به اذًی فلیمط عنه رواہ الترمذی وضعّفه وفی روایة له ولابی داؤد المؤمن مرآة المؤمن والمؤمنُ اخو المؤمن یکفُّ عنه ضیعته ویحوطه من ورائه وعن معاذ بن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من حمٰی مؤمنًا من منافق بعث الله ملکًا یحمی لحمه یوم القیٰمة من نار جهنم ومن رمی مسلمًا بشیءٍ یرید به شینه حبسه الله علی جسر جهنم حتی یخرج مما قال رواہ ابوداؤد وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خیر الاصحاب عند الله خیرهم لصاحبه وخیر الجیران عند الله خیرُهم لجاره رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی هذا حدیث حسن غریب وعن ابن مسعود قال قال رجل للنبی صلی الله علیه وسلم یا رسول الله کیف لی ان اعلم اذا اَحسنتُ او اذا اَسأتُ فقال النبی صلی الله علیه وسلم اذا سمعت جیرانك یقولون قد اَحسنتَ فقد احسنت واذا سمعتهم یقولون قد اَسأت فقد اسأت رواہ ابن ماجة وعن عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال انزلوا الناس منازلهم رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن عبد الرحمٰن بن ابی قُراد ان النبی صلی الله علیه وسلم توضأ یومًا فجعل اصحابه یتمسحون بوضوئه فقال لهم النبی صلی الله علیه وسلم ما یحملکم علی هذا قالوا حبُّ الله ورسوله فقال النبی صلی الله علیه وسلم من سرّه ان یُحِبَّ الله ورسوله او یُحبّه الله ورسوله فلیَصدُق حدیثه اذا حدث ولیؤدِّ امانته اذا ائتُمن ولیُحسن جوار من جاوره وعن ابن عباس قال سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لیس المؤمن بالذی یشبع وجاره جائع الی جنبه رواهما البیهقی فی شعب الایمان وعن ابی هریرة قال قال رجل یا رسول الله ان فلانة تُذکر من کثرة صلاتها وصیامها وصدقتها غیر انها تؤذی جیرانها بلسانها قال هی فی النار قال یا رسول الله فان فلانة تُذکَر قلّةُ صیامها وصدقتها وصلوتها وانها تصدّق بالاثوار من الاقط ولا تُؤذی بلسانها جیرانها قال هی فی الجنة رواہ احمد والبیهقی فی شعب الایمان وعنه قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم وقف علی ناسٍ جلوس فقال الا اُخبرکم بخیرکم من شرکم قال فسکتوا فقال ذلك ثلث مرات فقال رجل بلٰی یا رسول الله اَخبرنا بخیرنا من شرنا فقال خیرکم من یرجی خیره ویؤمن شرّه وشرکم من لا یرجی خیره ولا یؤمن من شره رواہ الترمذی والبیهقی فی شعب الایمان وقال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انّ الله تعالیٰ قسم بینکم

۱ے قوله ما من امرئ مسلم یخذل الخ ای لیس احد یترک نصرة مسلم مع وجود القدرة علیه بالقول او الفعل عند حضور غیبته او اهانته او ضربه او قتله ونحوها قوله الا خذله الله فی موطن الخ وذلك الموطن شامل لمواطن الدنیا ومواقف الآخرة ۱۲ لمعات ۲ے قوله من رأی عورة العورة ما یجب ستره من الاعضاء وما یکره الانسان ظهوره ویستحیی من کشفه من العیوب والنقائص وهذا هو المراد فی الحدیث وقوله کان کمن احیی موؤدة ای مدفونة حیة بان اخرجها من القبر ووجه التشبیه من اطلع علی عیبه وقبحه قد یختار الموت علی اطلاع الغیر علیه وهو فی حکم المیت لما یلحقه من الحیاء والخجالة فاذا ستره علیه احد فقد رفع عنه تلك الخجالة التی هی بمثابة الموت فکانه احیاه واخرجه من القبر ۱۲ لمعات ۳ے قوله المؤمن مرآة المؤمن ای یریه ما فیه من العیوب باعلامه بها کالمرآة تری کل ما فی وجه الشخص ولو کان ادنی شیء فالمؤمن یطلع علی عیوبه باعلام من آخر کما یطلع علی قبائح وجهه بالنظر فی المرآة فینبغی للمؤمن ان یمیط الاذی والعیب عنه ویشتغل باصلاح حاله بای وجه وقد یقال فی معناه ان المسلم اذا رأی عیبا ونقصا فی مسلم آخر ینبغی ان یحمل ان هذا علیه ونقصانه یری فیه فیتنبه ویرجع الی نفسه فیقوم فی مقام ازالته واصلاح حاله وهذا معنی صحیح دقیق ولکن سوق الحدیث ینافی هذا المعنی ۱۲ لمعات ۴ے قوله من حمی الخ ای حرس قوله مومنا ای عرضه قوله من منافق ای مغتاب انما سمی منافقا لانه لا یظهر عیب اخیه عنده لیتدارك بل یظهر عنده خلاف ذلك اولانه یظهر النصیحة ویبطن الفضیحة ۱۲ مرقاة ۵ے قوله انزلوا الناس منازلهم ای اکرموا کل شخص علی حسب فضله وشرفه ولا تسووا بین الوضیع والشریف والخادم والمخدوم من غیر تحقیر للفقراء بما یؤذیهم ۱۲ لمعات ۶ے قوله فلیصدق فی حدیثه ای یهتم ویعتنی فیما یشق علی النفس من رعایة التقوی خصوصا فی معاملة النفس والخلق واما التمسح بالوضوء وامثاله فلا عبرة بذلك بدون تحقق التقوی ایضا ویحتمل انه صلعم وجد فیمن فعلوا ذلك شیئا من عدم الاهتمام فی هذه الامور فنبه علی ذلك وهذا هو وجه التخصیص بذکر هذه الامور کما قیل مثل ذلك فی احادیث افضل الاعمال وافضل الاسلام ذکر لکل احد من خصائل مخصوصة من الایمان مالم یذکر لغیره فتدبر ۱۲ لمعات ۷ے قوله هی فی النار ای لارتکاب النفل المباح ترکه واکتساب الاذی المحرم فی الشرع وفی نظیره کثیر من الناس واقعون حتی عند دخول البیت الشریف واستلام الرکن المنیف ومن هذا القبیل عمل الظلمة من جمع مال الحرام وصرفه فی بناء المساجد والمدارس واطعام الطعام ۱۲ مرقاة ۸ے قوله قال فسکتوا لما توهموا معنی التمیز تخوفوا من الفضیحة وسکتوا حتی کرر ثلثا ثم ابرز البیان فی معرض العموم لئلا یفتضحوا ۱۲ طیبی ۹ے قوله ان الله تعالیٰ یعطی الدنیا الخ ای الارزاق الدنیویة الدنیة قوله من یحب ای من یحبه من الانبیاء والاولیاء کسلیمان وعثمان قوله ومن لا یحب ای ویعطیها ایضا من لا یحبه کفرعون وهامان قوله ولا یعطی الدین ای الاخلاق الحسنة والآداب المستحسنة قوله الا من احب قال بعض العارفین التصوف هو الخلق فمن زاد علیك بخلق حسن فقد زاد علیك فی التصوف ۱۲ مرقاة

اخلاقکم کما قسم بینکم ارزاقکم وان اللّٰہ تعالیٰ یُعطی الدنیا من یُحبّ ومن لا یُحبّ ولا یعطی الدین الا من احبّ
فمن اعطاہ اللّٰہ الدین فقد احبّہ والذی نفسی بیدہ لا یُسلم عبدٌ حتی یَسلم قلبہ ولسانہ ولا یؤمن حتی
یأمن جارہ بوائقہ وعن ابی ہریرۃ ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال المؤمن مألفٌ ولا خیر فیمن
لا یألف ولا یُؤلف رواہما احمد والبیہقی فی شعب الایمان وعن انس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم
من قضی لاحدٍ من امتی حاجۃ یرید ان یسرّہ بہا فقد سرّنی ومن سرّنی فقد سرّ اللّٰہ ومن سرّ اللّٰہ ادخلہ
اللّٰہ الجنۃ وعنہ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من اغاث ملہوفًا کتب اللّٰہ لہ ثلٰثا وسبعین مغفرۃ واحدۃ
فیہا صلاح امرہ کلہ وثنتان وسبعون لہ درجات یوم القیٰمۃ وعنہ وعن عبد اللّٰہ قالا قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ
علیہ وسلم الخلق عیال اللّٰہ فاحبّ الخلق الی اللّٰہ من احسن الی عیالہ روی البیہقی الاحادیث الثلٰثۃ فی شعب الایمان
وعن عقبۃ بن عامر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اول خصمین یوم القیٰمۃ جاران رواہ احمد وعن
ابی ہریرۃ ان رجلا شکا الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قسوۃ قلبہ قال امسح راس الیتیم واطعم المسکین رواہ احمد
وعن سراقۃ بن مالک ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال الا ادلکم علی افضل الصدقۃ ابنتک مردودۃ الیک
لیس لہا کاسب غیرک رواہ ابن ماجۃ

باب الحب فی اللّٰہ ومن اللّٰہ

الفصل الاول

عن عائشۃ قالت قال
رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الارواح جنود مجندۃ فما تعارف منہا ائتلف وما تناکر منہا اختلف رواہ البخاری
ورواہ مسلم عن ابی ہریرۃ وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان اللّٰہ اذا احبّ عبدا
دعا جبرئیل فقال انی احبّ فلانا فاحبّہ قال فیحبہ جبرئیل ثم ینادی فی السماء فیقول ان اللّٰہ یحب فلانا
فاحبوہ فیحبہ اہل السماء ثم یوضع لہ القبول فی الارض واذا ابغض عبدا دعا جبرئیل فیقول انی ابغض فلانا
فابغضہ قال فیبغضہ جبرئیل ثم ینادی فی اہل السماء ان اللّٰہ یبغض فلانا فابغضوہ قال فیبغضونہ ثم یوضع
لہ البغضاء فی الارض رواہ مسلم وعنہ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان اللّٰہ یقول یوم القیٰمۃ این
المتحابون بجلالی الیوم اظلہم فی ظلی یوم لا ظل الا ظلی رواہ مسلم وعنہ عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم
ان رجلا زار اخا لہ فی قریۃ اخری فارصد اللّٰہ لہ علی مدرجتہ ملکا قال این ترید قال ارید اخا لی فی ہذہ القریۃ
قال ہل لک علیہ من نعمۃ تربّہا قال لا غیر انی احببتہ فی اللّٰہ قال فانی رسول اللّٰہ الیک بان اللّٰہ قد احبّک
کما احببتہ فیہ رواہ مسلم وعن ابن مسعود قال جاء رجل الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللّٰہ

۱؎ قولہ حتی یسلم قلبہ ولسانہ کانہ اشارۃ الی التصدیق والاقرار وانما نفی الایمان عمن لا یأمن جارہ مبالغۃ کانہ داخل فی حقیقۃ الایمان الذی ہو التصدیق ویمکن ان یقال ان معنی الایمان فی الاصل جعل الغیر آمنا فیناسبہ جعل الجار آمنا وقال بعض الشارحین الاسلام علی ما دل علیہ الاحادیث ہو شہادۃ ان لا الٰہ الا اللّٰہ آہ وہو قول اللسان لکنہ مشروط بمواطاۃ للقلب لئلا یکون نفاقا فاشار ہذا الحدیث الی ذلک وقال الطیبی اسلام القلب تطہیرہ عن العقائد الباطلۃ والاخلاق الردیۃ واسلام اللسان کفہ عما یحرم وعما لا یعنی ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ عیال اللّٰہ الخ عیال المرأ بکسر العین من یعولہ ویقوم برزقہ وہو ہہنا مجاز واستعارۃ ۱۲ ۳؎ قولہ اول خصمین یوم القیٰمۃ جاران استشکل بحدیث اول ما یحاسب بہ العبد صلوتہ وبحدیث اول ما یقضی بین الناس الدم واجیب بان الحدیث الاول بالنسبۃ الی الظالم وما نحن فیہ فی معاملۃ الخلق فلا منافاۃ کذا ذکرہ السیوطی فی الزجاجۃ علی ابن ماجۃ ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ ابنتک الخ بالرفع ای ہو صدقتہا قولہ مردودۃ بالنصب علی الحال ای مطلقۃ قولہ راجعۃ الیک لیس لہا کاسب ای منفق علیہا قولہ غیرک بالرفع علی الوصفیۃ وفی نسخۃ بالنصب علی الاستثناء لکنہ ضعیف لان الصحیح فی ذی الحال ان یکون معرفۃ ہذا ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ الارواح جنود مجندۃ الخ الجنود جمع جند وہو العسکر والمراد بمجندۃ مجتمعۃ علی نحو وتناظر مفتطرۃ وفیہ دلیل علی ان الارواح لیست باعراض وعلی انہا کانت موجودۃ قبل الاجسام ولا یلزم من ذلک قدمہا لکن یبطل القول بخلقہا بعد تمام البدن وتسویتہ وعلی انہا خلقت فی اول خلقتہا علی قسمین من ائتلاف واختلاف باعتبار موافقۃ فی الصفات ومخالفۃ فیہا وان الاجساد التی فیہا الارواح تلتقی فی الدنیا فیأتلف ویختلف علی حسب ما خلقت علیہ فالخیر یحب الاخیار والشریر یحب الاشرار فما تعارف منہا قبل التعلق بالاجساد ائتلف بعدہ وما تناکر قبلہ اختلف بعدہ وہذا التعارف والتناکر الہامات من اللّٰہ من غیر اشعار منہم بالسابق ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ اذا احب عبدا ای اذا اراد اظہار محبۃ لعبد من عبادہ الخ قال النووی محبۃ اللّٰہ العبد ہی ارادۃ الخیر لہ وہدایتہ والعنایۃ علیہ ورحمتہ وبغضہ ارادۃ عقوبتہ وشقاوتہ ونحو ذلک وحب جبرئیل والملائکۃ یحتمل وجہین احدہما استغفارہم لہ وثناؤہم علیہ ودعائہم لہ وثانیہما ان محبتہم علی ظاہرہا المعروفۃ من المخلوقین وہو میل القلب الیہ واشتیاقہ الی لقائہ ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ الیوم اظلہم ان کان الیوم متعلقا باظلہم فیوم الثانی بدل عنہ وان کان ظرفا للفعل المقدر فی این وکان اظلہم مستانفا فیوم الثانی متعلق باظلہم ویجوز ایضا ان یکون بدلا عن الیوم الاول قولہ فی ظلی قال بعضہم المراد بہ ظل العرش والاضافۃ الیہ تعالیٰ للتشریف وقیل ظل طوبیٰ او الجنۃ ویردہ ان ہذہ القصۃ حین تدنوا الشمس قبل الدخول فی الجنۃ وقیل ہو عبارۃ عن کونہ فی کنفہ وسترہ وقیل الظل عبارۃ عن الراحۃ والنعیم کذا فی اللمعات ۱۲ ۸؎ قولہ فارصد اللّٰہ رصدہ رصدا رقبہ والارصاد الانتظار وجعلہ رصدا ای حافظا ورصدت لہ اذا قعدت لہ علی طریقہ ترقبہ والمدرجۃ بفتح المیم الطریق ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ ہل لک علیہ من نعمۃ تربہا ذکر الطیبی لہ معنیین احدہما ہل اوجبت لک حقا تذہب الیہ لتربہا ای تملکہا وتستوفیہا فالتربیۃ علی ہذا بمعنی المالکیۃ وثانیہما ای ہل لک علیہ نعمۃ تربہا وتحفظہا وتسعی فی تتمیمہا واصلاحہا انتہی وہذا المعنی للرب اشہر ولکن المعنی الاول اوفق بالمقام لان الغالب ان الانسان یذہب لاستیفاء حقہا منہ ۱۲ لمعات

كيف تقول في رجل احبّ قومًا ولم يلحق[1] بهم فقال[2] المرء مع من احبّ متفق عليه وعن انس ان رجلا قال يارسول الله متى الساعة قال ويلك وما اعددتَ لها قال ما اعددتُ[3] لها الا اني احبّ الله ورسوله قال انت مع من احببتَ قال انس فما رايت المسلمين فرحوا بشيء بعد الاسلام فرحهم بها متفق عليه وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة متفق عليه

الفصل الثاني

عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين فيّ والمتجالسين فيّ والمتزاورين فيّ والمتباذلين فيّ رواه مالك وفي رواية الترمذي قال يقول الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم[4] النبيون والشهداء وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله لاناسا ما هم بانبياء ولا شهداء يغبطهم[5] الانبياء والشهداء يوم القيمة بمكانهم من الله قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم قال هم قوم تحابوا بروح[6] الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعلى نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس وقرأ هذه الاية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون رواه ابوداود ورواه في شرح السنة عن ابي مالك بلفظ المصابيح مع زوائد وكذا في شعب الايمان وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر يا اباذر اي عرى[7] الايمان اوثق قال الله ورسوله اعلم قال الموالاة في الله والحب في الله والبغض في الله رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عاد المسلم اخاه[8] او زاره قال الله تعالى طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن المقدام بن معديكرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل اخاه فليخبره انه يحبه رواه ابوداود والترمذي وعن انس قال مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وعنده ناس فقال رجل ممن عنده اني لاحب هذا لله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعلمته قال لا قال قم اليه فاعلمه فقام اليه فاعلمه فقال احبك الذي احببتني له قال ثم رجع فسأله النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت ولك ما احتسبت[9] رواه البيهقي في شعب الايمان وفي رواية الترمذي المرء مع من احب وله ما اكتسب وعن ابي سعيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تصاحب[10] الا مؤمنا ولا ياكل[11]

---

[1] قوله ولم يلحق بهم اي بالصحبة او العلم او العمل او بمجموعها اي لم يصاحبهم ولم يعاملهم وقيل اي لم يرهم ۱۲ مرقاة [2] قوله فقال المرء الخ اي يحشر مع محبوبه ويكون رفيقا لمطلوبه قال تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الآية وظاهر الحديث العموم الشامل للصالح والطالح ويؤيده حديث المرء على دين خليله كما سياتي ففيه ترغيب وترهيب ووعد ووعيد ۱۲ مرقاة [3] قوله ما اعددت لها انكر عليه السوال لتركه السوال عما يهم من فعل الحسنات فلما قال احب الله ورسوله حسنه وبشره باتم بشارة لجميع المسلمين جزاه الله عنا خير الجزاء وصلى الله عليه وسلم والمراد بالمعية المشاركة في الثواب والدرجة والدخول في زمرته ومتابعته لمعات وقال الطيبي سلك مع السائل طريق الاسلوب الحكيم لانه سال عن وقت الساعة فقيل له فيم انت من ذكراها وانما يهمك ان تهتم باهبتها وتعتني بما ينفعك عند ارسالها من العقائد الحقة والاعمال الصالحة فاجاب بقوله ما اعددت لها الا اني احب الله ورسوله اه وبعده من المبنى والمعنى لا يخفى ۱۲ مرقاة [4] قوله يغبطهم بكسر الموحدة من الغبطة بالكسر وهو تمني نعمة على ان لا تتحول عن صاحبها بخلاف الحسد فانه تمني زوالها عن صاحبها فالغبطة في الحقيقة عبارة عن حسن الحال كذا قيل ۱۲ مرقاة [5] قوله يغبطهم الانبياء قالوا في توجيهه انه قد يوجد في المفضول صفة لا توجد في الفاضل مع اتصاف الفاضل بصفات وكمالات تمحو في جنبه اضعاف ما في المفضول فيتمنى الفاضل ما في المفضول ايضا ليضم الى ماله لشدة حرصه على الاتصاف بالكمالات وان المراد بالغبطة الاستحسان والثناء عليهم لا معناها الحقيقي وهو تمني ما للغير وان الكلام على الفرض والتقدير اي لو كان للفريقين غبطة على احد لكان على هؤلاء وان هذا في المحشر قبل ان يدخلوا الجنة وقد وقع في صفة هؤلاء انهم لا يخافون ولا يحزنون واما غيرهم فالنبيون مهتمون باممهم والامم مشتغلون بانفسهم هذا ملخص ما ذكروا ۱۲ لمعات [6] قوله تحابوا بروح الله بضم الراء ما يحيي به البدن واريد هنا القرآن لانه سبب حيوة القلب والتحابب بالقرآن تحابب بجامع دين الاسلام وهو تحابب في الله وقيل المراد بالروح المحبة لانها سبب حيوة القلب ونضارته ولذلك يقال للمحبوب انت روحي وقد صح في بعض النسخ بروح الله بفتح الراء بمعنى الرحمة فروح وريحان اي رحمة ورزق كذا في الصحاح ۱۲ لمعات [7] قوله اي عرى الايمان بضم العين وفتح الراء جمع عروة وهي في الاصل ما يتعلق به من طرف الدلو والكوز ونحوهما فاستعير لما يتمسك به في امر الدين ويتعلق به من شعب الايمان ۱۲ مرقاة [8] قوله اخاه الخ اي مريضا قوله او زاره اي صحيحا فاو للتنويع ويحتمل ان تكون للشك بناء على تغليب احدهما او نظرا الى الاصل المعنى اللغوي لان العيادة والزيارة متقاربان في المعنى الا ان العيادة تستعمل غالبا في المرض والزيارة في الصحة ۱۲ مرقاة.
[9] قوله ما احتسبت والاحتساب طلب الثواب والاصل الاحتساب بالشئ الاعتداد به ولعله ماخوذ من الحساب او الحسب واحتسب بالعمل اذا قصد به مرضاة ربه قوله ما اكتسب قريب من الاحتساب لان معنى ما اكتسب كسبه يعتد به ولا يرد عليه بسبب الرياء والسمعة وهذا هو معنى الاحتساب ۱۲ مرقاة [10] قوله لا تصاحب الخ اي لا تقصد في المصاحبة قوله الا مؤمنا اي كاملا بل مكملا او المراد منه النهي عن مصاحبة الكفار والمنافقين لان مصاحبتهم مضرة في الدين فالمراد بالمؤمن جنس المؤمنين ۱۲ مرقاة [11] قوله ولا ياكل الخ قيل المراد طعام الدعوة دون طعام الحاجة لقوله تعالى مسكينا ويتيما واسيرا ومعلوم ان اسراءهم كانوا كفارا والمراد ان لا يالف بغير التقي فان الصحبة موثرة في اصلاح الحال وافساده ۱۲ سيد.

طَعَامَكَ اِلَّا تَقِیٌّ رواه الترمذی و ابو داؤد والدارمی وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المرءُ
علیٰ دین خلیله فلینظر احدکم من یخالل رواه احمد والترمذی وابو داؤد والبیهقی فی شعب الایمان وقال الترمذی هذا حدیث حسن غریب وقال النووی
اسناده صحیح وعن یزید بن نعامة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اٰخَی الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلْیَسْاَلْهُ عن اسمه واسم ابیه
وممن هو فانه اوصل للمودّة رواه الترمذی الفصل الثالث عن ابی ذر قال خرج علینا رسول الله صلی الله
علیه وسلم قال اتدرون ایُّ الاعمال اَحَبُّ الی الله تعالیٰ قال قائلٌ الصّلوٰة والزکوٰة وقال قائلٌ الجهادُ قال
النبی صلی الله علیه وسلم اِنَّ اَحَبَّ الاعمال الی الله تعالیٰ الحُبُّ فی الله والبُغْضُ فی الله رواه احمد وروی ابوداؤد
الفصل الاخیر وعن ابی اُمَامَةَ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما اَحَبَّ عبدٌ عبدًا لِلّٰهِ الا اَکْرَمَ ربّه
عزوجل رواه احمد وعن اسماء بنت یزید انها سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الا اُنَبِّئُکم بخیارکم
قالوا بلیٰ یا رسول الله قال خیارکم الذین اذا رُءُوا ذُکِرَ الله رواه ابن ماجة وعن ابی هریرة قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم لو ان عبدین تحابّا فی الله عزّوجلّ واحدٌ فی المشرق واٰخر فی المغرب لجمع الله بینهما یوم
القیٰمة یقول هٰذا الذی کُنْتَ تُحِبُّهُ فِیَّ وعن ابی رزین انه قال له رسول الله صلی الله علیه وسلم الا ادلک علی
مِلَاكِ هذا الامر الذی تصیب به خیر الدنیا والاٰخرة علیكَ بمجالس اهل الذکر واذا خلوت فَحَرِّكْ لسانك
ما استطعتَ بذکر الله واَحِبَّ فی الله وابغض فی الله یا ابا رزین هل شَعَرْتَ ان الرجل اذا خرج من بیته زائرًا
اخاه شَیَّعَهُ سبعون الف مَلَكٍ کلُّهم یُصَلُّوْنَ علیه ویقولون رَبَّنا انه وَصَلَ فیك فَصِلْهُ فان استطعتَ ان
تُعْمِلَ جسدكَ فی ذٰلك فافعل وعن ابی هریرة قال کنتُ مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال رسول الله
صلی الله علیه وسلم ان فی الجنة لَعُمُدًا مِّن یاقوت علیها غُرَفٌ من زَبَرْجَدٍ لها ابوابٌ مفتّحةٌ تُضِیْءُ کما یُضِیْءُ الکوکب
الدُّرِّیُّ فقالوا یا رسول الله من یسکنها قال المتحابّون فی الله والمتجالسون فی الله والمتلاقون فی الله روی البیهقی
الاحادیث الثلاثة فی شعب الایمان باب ما یُنْهیٰ عنه من التهاجر والتقاطع واتباع العورات الفصل
الاول عن ابی ایوب الانصاری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یَحِلُّ لِلرَّجُلِ ان یَّهْجُرَ اخاه فوق
ثلاث لیالٍ یَلْتَقِیَانِ فَیُعْرِضُ هذا ویُعْرِضُ هذا وخیرُهما الذی یَبْدَأُ بالسلام متفق علیه وعن ابی هریرة قال
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اِیّاکم والظَّنَّ فان الظَّنَّ اَکْذَبُ الحدیث ولا تَحَسَّسُوْا ولا تَجَسَّسُوْا . . .
ولا تَنَاجَشُوْا ولا تَحَاسَدُوْا ولا تَبَاغَضُوْا ولا تَدَابَرُوْا وکونوا عباد الله اخوانًا وفی روایة ولا تَنَافَسُوْا متفق علیه وعنه

۱؎ قوله علی دین خلیله ای غالبا والخلة الحقیقیة لا تتصور الا فی الموافقة الدینیة او الخلة الظاهرة قد تفضی الی حصول ما غلب علی خلیله من الخصلة الدینیة ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله فلینظر احدکم الخ قال تعالیٰ یا ایها الذین آمنوا اتقوا الله وکونوا مع الصادقین قال الغزالی مجالسة الحریص ومخالطته تحرک الحرص ومجالسة الزاهد ومخالطته تزهد فی الدنیا لان الطباع مجبولة علی التشبه والاقتداء بل الطبع یسرق من الطبع من حیث لا یدری هذا وفی النهایة الخلیل الصدیق فعیل بمعنی الفاعل وقد یکون بمعنی مفعول والخلة بالضم الصداقة والمحبة التی تخللت القلب فصارت خلاله ای فی باطنه آه واختلف فی ان المحبة اولی او الخلة اعلی والظاهر الاول ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله قال النووی الخ مقصود المؤلف دفع توهم من توهم ان هذا الحدیث موضوع وهذا الحدیث احد الاحادیث التی انتقدها الحافظ سراج الدین القزوینی علی المصابیح وقال انه موضوع و قال الحافظ ابن حجر فی رده علیه قد احسنه الترمذی وصححه الحاکم کذا قال السیوطی ۱۲ لمعات ۴؎ قوله ان احب الاعمال الی الله الحب فی الله الخ حاصله ان بعد ارتکاب المامورات الشرعیة و اجتناب المحظورات الشرعیة المنهیة الحب فی الله والبغض لله افضل العبادات واکمل الطاعات فعلیکم بهما ومن الواضح المعلوم انه لیس المراد انهما افضل العبادات من نحو الصلوٰة والزکوٰة بمعنی انها یختار ان علیها او ثوابهما اکثر من ثوابها مطلقا ویؤیده ما رواه الطبرانی عن ابن عباس احب الاعمال بعد الفرائض ادخال السرور فی قلب المومن ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله واحد الخ بکسر الحاء ویجوز فتحها وفی نسخة واحدهما قوله فی المشرق واٰخر فی المغرب ای مثلا قوله لجمع بینهما یوم القیٰمة ای لشفاعة احدهما للاٰخر او فی الجنة علی سبیل المصاحبة والمزاورة والمجاورة ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله یقول هذا الذی کنت تحبه فی ای سیقول او یقال لهما عند الاصباح والامساء والاظهر انه حال من فاعل لجمع وهو یحتمل ان یقول علی لسان ملک او بغیر واسطة لکل واحد منهما هذا الذی آه ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله فوق ثلث یفهم منه اباحة ذلک فی الثلث وهو من الرفق والرخص لان الآدمی فی طبیعته من الغضب وسوء الخلق ونحو ذلک ما لا یطیق والغالب انه یزول او یقل فی الثلث والمراد حرمة الهجران اذا کان الباعث علیه وقوع تقصیر فی حقوق الصحبة والاخوة وآداب العشرة کاغتیاب وترک نصیحة واما ما کان من جهة الدین والمذهب فهجران اهل البدع والاهواء واجب الی وقت ظهور التوبة ومن خاف من مکالمة احد وصلته ما یفسد علیه دینه او یدخل مضرة فی دنیاه یجوز له مجانبته والبعد عنه ورب هجر جمیل خیر من مخالطة موذیة کذا ذکر السیوطی فی حاشیة الموطا ۱۲ لمعات ۸؎ قوله ایاکم والظن قال القاضی التحذیر عن الظن فیما یجب فیه القطع او التحدث به مع الاستغناء عنه او عما یظن کذبه والتجسس بالجیم تعرف الخبر بتلطف ومنه الجاسوس وبالحاء تطلب الشیء بحاسة کاستراق السمع وابصار الشیء خفیة وقیل الاول التفحص عن عورات الناس وبواطن امورهم بنفسه او غیره والثانی ان یتولی ذلک بنفسه وقیل الاول مخصوص بالشر والثانی یعم الخیر والشر طیبی ۹؎ قوله ولا تناجشوا اصل النجش تنفیر الوحش واثارته من مکانه والنجش فی البیع هو ان یمدح السلعة لینفقها ویروجها او یزید فی الثمن ولا یرید شراءها لیقع غیره فیها وجیء بالتفاعل لان التجار یتعاوضون فیفعل هذا بصاحبه علی ان یکافیه بمثله والاول هو المراد فی الحدیث ویحتمل ارادة ذم بعض بعضا قوله ولا تحاسدوا المشهور ان الحسد تمنی زوال نعمة الغیر اذا لم یکن ظالما موذیا وقد یجیء بمعنی الغبطة وهو ان یتمنی لنفسه مثل ما للغیر من غیر تمنی الزوال وهو غیر منهی عنه ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله فی روایة الخ ظاهره ان محله بعد الکل ویحتمل ان یکون بدلا عن احدی صیغ النهی ویمکن ان یکون بعد لا تحاسدوا وهو الاظهر و لذا قال الشراح التنافس والتحاسد فی المعنی واحد وان اختلفا فی الاصل قلت لکن التنافس یفید المبالغة التی قد تفضی الی المنازعة فالمعنی لا تحاسدوا ولا تنازعوا فی الامور الخسیسة الدینیة والدنیویة بل ینبغی ان یکون تنافسکم فی الاشیاء النفیسة المرضیة الاخرویة کما قال تعالیٰ وفی ذلک فلیتنافس المتنافسون ۱۲ مرقاة

قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یُفتَحُ ابواب الجنّة یوم الاثنین و یوم الخمیس فیُغفرُ لکل عبد لایشرك بالله شیئًا الارجُل[1] کانت بینه و بین اخیه شَحْنَاءُ فیقال اَنظِرُوا هٰذَین حتی یَصْطَلِحَا رواه مسلم و عنه[4807] قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تُعرَض اعمال النّاس فی کل جُمُعة مرتین یوم الاثنین[2] و یوم الخمیس فیُغفر لکل عبدٍ مؤمن الاعبدًا بینه و بین اخیه شَحْنَاء فیقال اترکُوا هٰذین حتی یفیئا رواه مسلم و عن[4808] ام کلثوم بنت عُقبة بن ابی معیط قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لیس الکذّاب الذی یُصلِح بین الناس ویقول خیرًا و یَنمِی[3] خیرًا متفق علیه و زاد مسلم قالت ولم اَسمَعهُ تعنی النبیّ صلی الله علیه وسلم یُرَخِّصُ فی شیٔ مما یقول الناسُ کَذِبٌ الا فی ثلثٍ الحَربُ[4] والاصلاحُ بین النّاس وحدیث الرّجل امرأته وحدیث المرأة زوجها و ذُکِرَ حدیث جابر ان الشیطان قد ایس فی باب الوسوسة

الفصل الثانی

عن[4809] اسماء بنت یزید قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یحل الکذب الا فی ثلث کذب الرّجُل امرأتهٗ لیُرضِیَهَا والکذبُ فی الحرب والکذبُ لیُصلِح بین الناس رواه احمد والترمذی وعن[4810] عائشة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا یکون لمسلم ان یهجر مُسلِمًا فوق ثلثة فاذا لَقِیَهُ سَلَّمَ علیه ثلث مرات کلُّ ذلك لا یَرُدُّ علیه فقد باء باثمه[5] رواه ابوداؤد وعن[4811] ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا یحل لمسلم ان یهجر اخاه فوق ثلث فمن هجر فوق ثلث فمات دخل النار رواه احمد وابوداؤد وعن[4812] ابی خِراش[6] السُّلَمِی انه سَمِعَ رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من هَجَرَ اخاه سَنَةً فهو کسَفْكِ دَمه رواه ابوداؤد وعن[4813] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یحلّ لمؤمن ان یهجر مؤمنًا فوق ثلث فان مَرَّت به ثلثٌ فَلْیَلْقَهُ فَلْیُسَلِّمْ علیه فان رَدَّ علیه السلام فقد اشترکا فی الاَجْرِ وان لم یَرُدَّ علیه فقد باء بالاثم وخَرَجَ المُسَلِّمُ من الهِجْرَة رواه ابوداؤد وعن[4814] ابی الدرداء قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا اُخبرُکُم بافضل من درجة الصّیام والصّدقة والصّلوة[7] قال قلنا بلی قال اِصْلاحُ[8] ذات البَیْنِ وفساد ذات البَیْنِ هی الحالقة رواه ابوداؤد والترمذی وقال هذا حدیث صحیح وعن[4815] الزُّبَیر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم دَبَّ الیکم داءُ الاُمَمِ قبلکم الحَسَدُ والبغضاءُ هی الحَالِقَة[9] لا اقول تحلق الشعر ولکن تحلق الدِّین رواه احمد والترمذی وعن[4816] ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ایاکم والحسد فانّ[10] الحَسَد یاکل الحَسَنَات کما تاکل النار الحَطَب رواه ابوداؤد وعنه[4817] عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ایاکم وسوء ذات البَیْن فانها الحَالِقة رواه الترمذی وعن[4818] ابی صِرمة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال من ضارَّ ضارَّ

---

[1] قوله الارجل هکذا جاء فی الروایات کلها والظاهر النصب وتوجیهه ان التقدیر لا یبقی رجل بغیر مغفور الارجل بینه الخ ۱۲ لمعات. [2] قوله یوم الاثنین الخ نصب علی الظرفیة والاظهر انها بدل من مرتین لئلا یتوهم ان العرض مرتین فی کل من الیومین قال القاضی اراد بالجمعة الاسبوع وعبر عن الشئ باٰخره وما یتم به ویوجد عنده والمعروض علیه هو الله تعالی او الملك الموکل علی جمع صحف الاعمال وضبطها والاول هو الصحیح ۱۲ مر [3] قوله ینمی خیرًا الخ بفتح الیاء وکسر المیم ای یبلغه مالم یسمعه منهما من الخیر بان یقول فلان یسلم علیك ویحبك وما یقول فیك الا خیرا ونحو ذلك وقال القاضی یقال نمیت الحدیث مخففا فی الاصلاح ونمیته مثقلا فی الافساد وکان الاول من النماء لانه رفع لما یبلغه والثانی من النمیمة قلت مراده ان اصل الثانی نممه بالمیمین وابدل الثانیة کما فی تقضی البازی ولکنه خلاف الظاهر ۱۲ مر [4] قوله الحرب بان یظهر من نفسه الجلادة ویقول ما یتقوی به اصحابه وان لم یکن واقعا ویقول فی جیش المسلمین کثرة وجاءهم مدد کثیر ویقول انظر الی خلفك فان خلفك فلانا یضربه کذا ذکروا واما کذب الرجل امرأته بوان یعد با ویمنیها ویظهر لها من المحبة اکثر مما فی نفسه لیستدیم بذلك محبتها ویستصلح به خلقها ۱۲ کذا فی اللمعات [5] قوله فقد باء باثمه جواب اذا ای اذا سلم علیه ثلث مرات غیر مردود فیها جوابه فقد باء ای رجع باثمه والضمیر فی اثمه یحتمل ان یکون للبادی فیکون المعنی ان المسلم خرج من الهجرة ونفی من الوزر وبقی الاثم علی الذی لم یرد السلام ویحتمل ان یکون للمسلم والمعنی انه ضم اثم هجران المسلم الی اثم هجره ازدیاد بهما لان التهاجر یعد منه وبسببه ۱۲ طیبی [6] قوله خراش بکسر الخاء المعجمة وتخفیف الراء وبالشین المعجمة واسمه حدرد بفتح الحاء المهملة وسکون الدال المهملتین وفتح الراء صحابی قوله السلمی بضم ففتح من خطاء الکتاب وقد قال میرك صوابه الاسلمی ۱۲ مرقاة [7] قوله والصلوة الخ لعل تاخیرها للترقی وظاهر الواو انه للجمع فالمعنی انه افضل من فعل مجموعها ویحتمل ان یکون بمعنی او فالمعنی انه افضل من کل منها والاول ابلغ فی مقام الترغیب کما لا یخفی قال الاشرف المراد بهذه المذکورات النوافل دون الفرائض قلت والله اعلم بالمراد اذ قد یتصور ان یکون الاصلاح فی فساد یتفرع علیه سفك الدماء ونهب الاموال وهتك الحرم افضل من فرائض هذه العبادات القاصرة مع امکان قضائها علی فرض ترکها فاذا کان کذلك فیصح ان یقال هذا الجنس من العمل افضل من هذا الجنس لکون بعض افراده افضل کالبشر خیر من الملك والرجل خیر من المرأة ۱۲ مرقاة [8] قوله اصلاح ذات البین یرید بذات البین الخصلة التی یکون وصلة بین القوم من قرابة ومودة وقیل المراد بذات البین المخاصمة والمهاجرة بین اثنین بحیث یحصل بینهما بین ای فرقة والبین من الاضداد الوصل والفرق قاله فی المرقاة وقال فی اللمعات بین من الظروف قد یجیٔ اسما لما له التی بین الاثنین کقوله تعالی شقاق بینهما باضافة الشقاق الیه وفی ذات البین ایضا کذلك تعرف باللام وهی صفة لموصوف محذوف ای حالات وخصائل لها ملابسة وتعلق بالبین وبهذه الملابسة قیل بها ذات البین ای صفة ثابتة بینکم ۱۲ [9] قوله هی الحالقة ای الماحیة والمزیلة للمثوبات والخیرات والمعنی یمنعه شؤم هذا الفعل عن تحصیل الطاعات وقیل المهلکة من حلق بعضهم بعضا ای قتل ماخوذ من حلق الشعر ۱۲ مرقاة [10] قوله فان الحسد یاکل الحسنات الخ قیل دل علی احباط الحسنات بالسیئات کما ذهب الیه المعتزلة واجیب بان حسنات الحاسد یعطی للمحسود کما ورد فی باب الظلم وقیل ان الحسنات لا تقبل بواسطة الحسد لا انها تحبط به ۱۲ سید

اللّٰہُ بہ ومَن شَاقَّ شَاقَّ اللّٰہُ علیہ رواہ ابن ماجۃ والترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعَن ابی بکر الصدّیق
قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ملعُونٌ من ضارّ مُؤمنا اومَکَرَ بہ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب
وعَن ابن عمر قال صَعِدَ رَسُولُ اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم المِنبَرَ فَنَادٰی بصوتٍ رفیعٍ فقال یا معشرَ من اَسلَمَ بِلسانہ
ولم یُفضِ الایمانُ الی قلبہ لاتؤذوا المسلمین ولا تُعیّروھم ولا تتّبِعُوا عوراتھم فانہ من یَتّبِعْ عورۃَ اخیہ المسلم یَتّبِع
اللّٰہ عورتَہ ومَن یتبع اللّٰہ عورتہ یَفضَحْہ ولو فی جوف رحلہ رواہ الترمذی وعَن سعید بن زید عن النبی صلی
اللّٰہ علیہ وسلم قال اِنّ مِن اَربَی الرِّبٰوا الاِستِطالَۃَ فی عِرضِ المسلم بغیر حق رواہ ابوداؤد والبیھقی فی شعب الایمان
وعَن انس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لما عَرَجَ بی ربّی مررتُ بقومٍ لھم اَظفارٌ من نحاسٍ یَخمِشُون
وُجُوھَھم وصدورَھم فقلت من ھؤلاء یا جبرئیل قال ھؤلاء الذین یاکلون لحومَ النّاس ویقعون فی اَعراضِھم رواہ
ابوداؤد وعَن المستورِد عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال من اکل برجلِ مُسلمٍ اُکلۃً فان اللّٰہ یُطعمہ مثلھا
من جھنم ومن کُسِیَ ثوبا برجل مسلم فان اللّٰہ یکسوہ مثلہ من جھنم ومَن قامَ برجلٍ مقامَ سُمعَۃٍ وریاءٍ فان
اللّٰہ یقوم لہ مقامَ سُمعۃٍ وریاءٍ یوم القیٰمۃ رواہ ابوداؤد وعَن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم
حسنُ الظّنّ مِن حسنِ العبادۃ رواہ احمد وابوداؤد وعَن عائشۃ قالت اعتلّ بعیرٌ لصفیّۃ وعند زینبَ فضلُ
ظَھرٍ فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لزینب اَعطِیھا بعیرًا فقالت انا اُعطی تلک الیھودیّۃ فغضب رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم
فھجرھا ذا الحجّۃ والمحرّم وبعض صفر رواہ ابوداؤد وذکر حدیث معاذ بن انس من حمی مؤمنا فی باب الشفقۃ والرحمۃ الفصل الثالث عَن ابی ھریرۃ
قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم رَاٰی عیسی بن مریم رجلا یسرق فقال لہ عیسٰی سرقتَ قال کلا والذی لا الٰہ الا ھو
فقال عیسٰی اٰمنتُ باللّٰہ وکذّبتُ نفسی رواہ مسلم وعَن انس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کاد الفقرُ
ان یکون کُفرا وکاد الحسدُ ان یَغلِبَ القدَرَ وعَن جابر عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال من اعتذر الی
اخیہ فلم یَعذِرہ اولم یقبل عذرہ کان علیہ مثل خطیئۃِ صاحبِ مَکسٍ رواھما البیھقی فی شعب الایمان وقال
المکّاس العشّار

باب الحذر والتّأنّی فی الامور

الفصل الاوّل

عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم
لا یُلدَغُ المؤمنُ من جُحرٍ واحدٍ مرّتین متفق علیہ وعَن ابن عباس ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال لاَشَجّ

۱؎ قولہ من شاق الخ المشاقۃ بین المتنازعین ان احدہما یاخذ بشق دون شق الآخر ویبعد عنہ فی شق اویرید کل منہما مشقۃ الآخر فہو اما ماخوذ من الشق بالکسر وہو المشقۃ ومنہ قولہ تعالیٰ الا بشق الانفس او من الشق بمعنی نصف الشیٔ ومنہ ما ورد اتقوا النار ولو بشق تمرۃ فکان المتنازعین بعد ان کانا مجتمعین صارا نصفین او من الشق بالفتح الفصل فی الشیٔ وہو الفرق قیل ان الضرر والمشقۃ متقاربان لکن الضرر یستعمل فی اتلاف المال والمشقۃ فی ایصال الاذیۃ الی البدن کتکلیف عمل شاق ۱۲ مر

۲؎ قولہ ولو فی جوف رحلہ الخ ای ولو کان فی وسط منزلہ مخفیا من الناس قال تعالیٰ ان الذین یحبون ان تشیع الفاحشۃ فی الذین اٰمنوا لہم عذاب الیم فی الدنیا والآخرۃ واللّٰہ یعلم وانتم لا تعلمون ۱۲ مرقاۃ

۳؎ قولہ من اربی الربوا الخ الربوا فی اللغۃ الزیادۃ مطلقا وفی الشرع اخذ الزیادۃ فی البیع والدین والاستطالۃ التطاول والامتداد والارتفاع والتفضیل کذا فی القاموس شبہ ہتک عرض المسلم واحتقارہ والترفع علیہ والوقیعۃ فیہ بالغیبۃ والشتم والقذف بالربوا وہو الاخذ زیادۃ علی الحق وانما کان اربی لان عرض المسلم اعز واشرف من مالہ ولحوق الضرر ولزوم الفساد فی اخذہ وہتکہ اکثر وانما قال بغیر حق لانہ قد یستباح ذلک فی بعض الاحوال کقول صاحب الحق لمن لایعطی حقہ یا ظالم او ہو ظالم او متعد وقول الخصم فی جرح الشاہد وجرح المحدثین الرواۃ فی الحدیث من ہذا القبیل ۱۲ لمعات

۴؎ قولہ کسی بصیغۃ المعلوم ای البس شخصا ثوبا برجل ای بسبب اہانتہ وفی نسخۃ بصیغۃ المجہول معناہ ظاہر وقیل معنی الاول کسی نفسہ ثوبا ومعنی الثانی اکتسی ثوبا ۱۲

۵؎ قولہ من قام برجل مقام سمعۃ الخ ذکروا لہذہ العبارۃ معنیین احدہما ان الباء للتعدیۃ ای من اقام رجلا مقام سمعۃ وریاء ووصفہ بالصلاح والتقوی والکرامات وشہرہ بہا وجعلہ وسیلۃ الی تحصیل اغراض نفسہ وحطام الدنیا فان اللّٰہ یقوم لہ ای بعذابہ وتشہیرہ انہ کان کذابا وثانیہما ان الباء للملابسۃ وقیل وہو اقوی وانسب ای من قام بسبب رجل من العظماء من اہل المال والجاہ مقاما یتظاہر فیہ بالصلاح والتقوی لیعتقد فیہ ویصیر الیہ المال والجاہ اقامہ اللّٰہ مقام المرائین ویفضحہ ویعذبہ عذاب المرائین کذا فی اللمعات ۱۲

۶؎ قولہ من حسن الظن بہ تعالیٰ من جملۃ العبادات الحسنۃ فلا ینبغی ان تظن ما یظنہ العامۃ من ان حسن الظن ہو ان تترک العمل وتعتمد علی اللّٰہ وتقول انہ کریم غفور رحیم ویمکن ان یکون المعنی بعض حسن العبادۃ حسن الظن وقدم الخبر اہتماما فان السالک اذا احسن الظن باللّٰہ علی سبیل الرجاء حسن العبادۃ فی الخلاء والملاء فیستحسن ما مولہ ویرجی قبولہ واما من یترک العبادۃ ویدعی حسن الظن بالمعبود فہو مغرور ومخدوع ومردود ۱۲ مرقات

۷؎ قولہ تلک الیہودیۃ لانہا رضی اللّٰہ عنہا بنت حیی بن اخطب الیہودی من اولاد ہارون النبی اخی موسی علیہما السلام ۱۲

۸؎ قولہ کاد الفقر الخ ای سببا للکفر اما بالاعتراض علی اللّٰہ واما بعدم الرضا بقضاء اللّٰہ وبالشکوی الی ما سواہ او بالمیل الی الکفر لما رای ان غالب الکفار اغنیاء متنعمین واکثر المسلمین فقراء ممتحنین مقتضی ما ورد منہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الدنیا سجن المؤمن وجنۃ الکافر ۱۲ مرقاۃ

۹؎ قولہ لا یلدغ یروی بضم الآخر وکسرہ خبرا ونہیا ہذا یصلح لامر الدنیا والآخرۃ یرید انہ لیس من شیم المؤمن الحازم المغضوب للّٰہ الذاب عن دین اللّٰہ ان ینخدع من مثل ہذا الغادر المتمرد ویکلم مرۃ بعد اخری بل ینتقم للّٰہ وینتصر من عدو اللّٰہ وورد ہذا الحدیث حین اسر النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ابا عزۃ الشاعر یوم بدر فمن علیہ وعاہدہ ان لایحرض علیہ ولا یہجوہ فلحق قومہ ثم رجع الی التحریض والہجاء ثم اسرہ یوم احد فسالہ المن فقالہ ۱۲ لمعات ۱۲

۱۰؎ قولہ لاشج عبد القیس بالاضافۃ وفی نسخۃ بالفتح علی انہ غیر منصرف فیکون عبد القیس بدلا منہ علی حذف مضاف ای رئیس عبد القیس وعبد القیس قبیلۃ واسم الاشج المنذر بن عائذ روی ان الوفد لما وصلوا المدینۃ بادروا الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم واقام الاشج رحالہم فجمعہا وعقل ناقتہ ولبس احسن ثیابہ ثم اقبل علیہ فقال صلی اللّٰہ علیہ وسلم لہ ہذا الحدیث کذا فی اللمعات ۱۲

عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة رواه مسلم الفصل الثاني عن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاناة من الله والعجلة من الشيطان رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقد تكلم بعض اهل الحديث في عبد المهيمن بن عباس الراوي من قبل حفظه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حليم[1] الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن انس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني فقال خذ الامر بالتدبير فان رايت في عاقبته خيرا فامضه وان خفت غيا فامسك رواه في شرح السنة وعن مصعب بن سعد عن ابيه قال الاعمش لا اعلمه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التؤدة في كل شيء خير الا[2] في عمل الآخرة رواه ابوداؤد وعن عبد الله بن سرجس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السمت[3] الحسن والتؤدة والاقتصاد[4] جزء[5] من اربع وعشرين جزء من النبوة رواه الترمذي وعن ابن عباس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الهدي[6] الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمس وعشرين جزء من النبوة رواه ابوداؤد وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت[7] فهي امانة رواه الترمذي وابوداؤد وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي الهيثم بن التيهان هل لك خادم قال لا فقال فاذا اتانا سبي فاتنا فاتي النبي صلى الله عليه وسلم براسين فاتاه ابو الهيثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهما فقال يا نبي الله اختر لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المستشار مؤتمن خذ هذا فاني رايته يصلي واستوص به معروفا رواه الترمذي وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجالس بالامانة الا ثلثة مجالس سفك[8] دم حرام او فرج حرام او اقتطاع مال بغير حق رواه ابوداؤد وذكر حديث ابي سعيد ان اعظم الامانة في باب المباشرة في الفصل الاول الفصل الثالث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق[9] الله العقل قال له قم فقام ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له اقعد فقعد ثم قال له ما خلقت خلقا هو خير منك ولا افضل منك ولا احسن منك بك اخذ وبك اعطي وبك اعرف وبك اعاتب وبك الثواب وعليك العقاب وقد[10] تكلم فيه بعض العلماء وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليكون من اهل الصلوة والصوم والزكوة والحج والعمرة حتى ذكر سهام الخير كلها وما يجزى يوم القيمة الا بقدر[11] عقله وعن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع[12] كالكف ولا حسب كحسن الخلق وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة والتودد الى الناس نصف

۱؎ قوله لا حليم الا ذو عثرة اي لا حليم كاملا الا من يقع في زلة وعثرة فيعفى عنه فيحب العفو عنه فيعفو عن الناس ايضا ۲؎ قوله الا في عمل الآخرة قال الطيبي وذلك لان الامور الدنيوية لا يعلم عواقبها في ابتدائها انها محمود العواقب حتى يتعجل فيها او مذمومة فيتاخر عنها بخلاف الامور الاخروية لقوله تعالى فاستبقوا الخيرات وسارعوا الى مغفرة من ربكم ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله السمت اي السيرة الرضية والطريقة المستحسنة وقيل السمت الطريق ويستعار لهيئة اهل الخير ۱۲ مر ۴؎ قوله والاقتصاد اي التوسط في الاحوال والتحرز عن طرفي الافراط والتفريط قال التوربشتي الاقتصاد على ضربين احدهما ما كان متوسطا بين محمود ومذموم كالمتوسط بين الجور والعدل والبخل والجود وهذا الضرب اريد بقوله تعالى ومنهم مقتصد والثاني محمود على الاطلاق وذلك فيما له طرفان افراط وتفريط كالجود فانه بين الاسراف والبخل والشجاعة فانها بين التهور والجبن وهذا الذي في الحديث هو الاقتصاد المحمود على الاطلاق ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله جزء من اربع وعشرين جزء من النبوة اي من خصال النبوة فاقتدوا بهم فيها واهتدوا وقع في حديث ابن عباس خمس وعشرون جزء والتفاوت بين العددين يحتمل ان يكون من وهم الرواة او بسبب آخر وتعيين العدد موكول الى علم النبوة وقد مر في شرح قوله الرؤيا جزء من ست واربعين جزء من النبوة مثل هذا في كتاب الرؤيا ۱۲ اللمعات. ۶؎ قوله الهدي الصالح اي السيرة الحسنة والسمت الصالح اي الطريق المستحسنة من زي الصالحين وحاصل الفرق بينهما ان الهدي متعلق بالاحوال الباطنة والسمت بالاخلاق الظاهرة فما في الطريقة بمنزلة الايمان والاسلام في الشريعة ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله ثم التفت اي غاب عنه كذا قيل والظاهر ان معناه التفت يمينا وشمالا كانه يريد الاخفاء فثم للتراخي في الرتبة قوله امانة اي حكمه حكم الامانة فلا يجوز اضاعتها باشاعتها ۱۲ ۸؎ قوله سفك دم حرام بان يقول احد في مجلس اريد قتل فلان او الزنا بفلانة او اخذ مال فلان فاذا سمع آخر ذلك منه يجب ان يخبر هؤلاء وقوله او اقتطاع مال قطع واقتطع من ماله قطعة واخذ منه شيئا كذا في القاموس ۱۲ ۹؎ قوله لما خلق الله العقل الخ ظاهر الحديث انه خلق جسدا مجسما كما يخلق الموت على صورة كبش يذبح بين الجنة والنار او المراد بالقيام والقعود والاقبال امور معنوية حاصلة منه وناشية عنه باعتبار اختلاف ارباب العقول ولعل القيام كناية عن الظهور والقعود كناية عن خفائه والاقبال عن توجهه الى شيء والادبار عن اعراضه عنه بحسب ما تعلق به المشية والارادة الازلية قال الطيبي المجموع كناية عن ان العقل محل التكليف واليه ينتهي الاوامر والنواهي وبه يتم حكمة خلق المكلفين من العبادة التي ما خلقت السموات والارض الا لاجلها ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله وقد تكلم فيه بعض العلماء فيه تنبيه على اختلاف العلماء في حقه لكن قال السخاوي في المقاصد انه كذب موضوع اتفاقا ۱۲ مر ۱۱؎ قوله الا بقدر عقله لانه بالعقل يمنع كلا من هذه موضعه على ما ينبغي وربما ركع العاقل ركعة في موضع تساوي الف ركعة في غير ذلك الموضع ۱۲ اسيد ۱۲؎ قوله ولا ورع كالكف الورع هو الامتناع والتحرج عما لا ينبغي اي لا ورع كالكف عن اذى الناس او اراد كف اللسان فان المتبادر من الكف عند الاطلاق هو احد هذين الكفين ۱۲ اسيد

العقل وحسن السؤال نصف العلم روى البيهقي الاحاديث الاربعة في شعب الايمان **باب الرفق والحياء و حسن الخلق**

الفصل الاول عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه رواه مسلم وفي رواية له قال لعائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش ان الرفق لا يكون في شئ الا زانه ولا ينزع من شئ الا شانه وعن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحرم الرفق يحرم الخير رواه مسلم وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان متفق عليه وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء لا ياتي الا بخير وفي رواية الحياء خير كله متفق عليه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت رواه البخاري وعن النواس بن سمعان قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك و كرهت ان يطلع عليه الناس رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من احبكم الي احسنكم اخلاقا رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من خياركم احسنكم اخلاقا متفق عليه

الفصل الثاني عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعطي حظه من الرفق اعطي حظه من خير الدنيا والاخرة ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه من خير الدنيا والاخرة رواه في شرح السنة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار رواه احمد والترمذي وعن رجل من مزينة قال قالوا يا رسول الله ما خير ما اعطي الانسان قال الخلق الحسن رواه البيهقي في شعب الايمان وفي شرح السنة عن اسامة بن شريك وعن حارثة بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال والجواظ الغليظ الفظ رواه ابو داود في سننه و البيهقي في شعب الايمان وصاحب جامع الاصول فيه عن حارثة وكذا في شرح السنة عنه ولفظه قال لا يدخل الجنة الجواظ الجعظري يقال الجعظري الفظ الغليظ وفي نسخ المصابيح عن عكرمة بن وهب ولفظه قال والجواظ الذي جمع ومنع والجعظري الغليظ الفظ وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اثقل شئ يوضع في ميزان المؤمن

۱؎ قوله حسن السؤال الخ فان السائل الفطن يسال ما يهم وما هو بشانه اعنى وهذا يحتاج الى فضل يميز بين مسئول ومسئول فاذا ظفر بمبتغاه دفاز به علمه ۱۲ مر ۲؎ قوله باب الرفق الخ الرفق بالكسر ضد العنف وهو المدارات مع الرفقاء ولين الجانب واللطف في اخذ الامر باحسن الوجوه وايسرها واما الحياء فقال الحكماء هو تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يلام به وقال الجنيد حالة يتولد من روية الآلاء والتقصير في شكر النعماء وقال ذو النون الحياء وجود الهيبة في القلب مع وحشة ما سبق منك الى ربك وقال الدقاق هو ترك الدعوى بين يدي المولى واما حسن الخلق فقالوا هو الانصاف في المعاملة وبذل الاحسان والعدل في الاحكام والاظهر انه هو الاتباع بما اتى به صلى الله عليه وسلم من احكام الشريعة وآداب الطريقة واحوال الحقيقة ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله ان الله رفيق اي لطيف بعباده ويريد بهم اليسر ولا يكلفهم الا وسعهم ولا يحملهم ما لا طاقة لهم به ويحب الرفق من العباد ويرفق بعضهم بعضا ويتلطفوا في مصالحهم من طلب الرزق وغيره بالرفق واللطف ولا يعنفوا ثم اشار الى استعمال الرفق في طلب الرزق وتحصيل المطالب ورغب فيه بقوله ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ووجه عليه بكونه اعون على حصول المطلوب وانجح للمرام ثم عمم واشار الى ترجيحه على سائر الاسباب مطلقا بقوله وما لا يعطي على ما سواه اي ما سوى الرفق ويحتمل ان يكون الضمير في ما سواه للعنف على معنى لا يعطي على ما سوى العنف من الاسباب ايضا ولا يختص الحكم بالعنف هذا هو المفهوم من تقرير كلامهم ۱۲ لمعات ۴؎ قوله العنف بالضم وفي القاموس هي مثلثة العين ضد الرفق ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله في الحياء اي بان لا يكثر منه فان الحياء يمنع الرزق ويمنع العلم على ما روي قال الطيبي اي ينذره قال الراغب الوعظ زجر مقترن بتخويفه وقال الخليل هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله الحياء لا ياتي الا بخير الخ قال الطيبي قد يشكل على بعض الناس هذا الحديث من حيث ان الحياء قد يخل ببعض الحقوق ويمنع عنها كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والسوال عن العلم مثلا والجواب ان هذا المعنى الذي ذكره ليس بحياء حقيقة بل هو عجز وجبن ويسمى حياء بحسب اللغة وحقيقة الحياء في الشرع خلق يبعث على ترك القبيح الشرعي انتهى ولعل الصواب ان معنى الحياء انقباض النفس عن ارتكاب القبيح طبعا او شرعا لكن الممدوح والمحمود في الشرع ان يكون القبيح شرعيا حراما او مكروها او ترك الاولى فالاظهر في الجواب ما ذكر في بعض الحواشي ان هذه الكلية اعني الحياء خير كله مخصوص بان يكون موافقا لرضى الحق فتدبر ۱۲ لمعات ۷؎ قوله اذا لم تستحي اي الرادع عما لا ينبغي هو الحياء فاذا لم يكن صده كل ما لا ينبغي فالامر بمعنى الخبر وقيل معناه اعملوا ما شئتم فان الله مجازيكم فالمقصود الوعيد وقيل معناه ينبغي ان تنظر الى ما تريد ان تفعله فان كان مما لا يستحيى عنه فافعله وان كان مما يستحيى عنه فلا تفعله ۱۲ اسيد ۸؎ قوله والاثم ما حاك في صدرك اي اثر فيه واوقعك في تردد ولم يطمئن قلبك فان ذلك امارة ان في ذلك شيئا من الاثم والكراهة وهذا هو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم استفت قلبك وهذا في حق من شرح الله صدره ونور قلبه ومع ذلك فيما لم يكن فيه نص من الشارع واجماع من العلماء او كانت النصوص متعارضة والاقوال مختلفة فيختار واخذا بفتوى القلب ۱۲ لمعات ۹؎ قوله والايمان اي اهله في الجنة قال الطيبي جعل اهل الايمان عين الايمان دلالة على انهم تمحضوا منه وتمكنوا من بعض شعبه الذي هو اعلى فرع منها كما جعل الايمان مقرا ومبوأ لاهله في قوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان لتمكنهم من الايمان واستقامتهم عليه ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله والبذاء بفتح الباء ضد الحياء الناشي منه الفحش في القول والسوء في الخلق قوله من الجفاء هو نقيض البر والصلة ۱۲ مر ۱۱؎ قوله لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري الجواظ المختال وقيل الجموع المنوع وقيل هو السمين وقيل الصياح المهذار والجعظري الفظ الغليظ وقيل القصير المتنفخ بما ليس عنده وقيل العظيم الجسيم الاكول والمانع لمن شانه هذا ان يدخل الآخرون عجبهم وسوء خلقهم وشرههم على الطعام وافراطهم في الكلام ۱۲ طيبي المهذار مبالغة من هذر كلامه كثر في الخطأ والباطل ۱۲ كذا في القاموس

یوم القیٰمۃ خُلق حَسَنٌ وانّ اللہ یبغض الفاحش البذِیَّ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح وروی ابوداؤد الفصل الاول وعَنْ عائشۃ قالت سَمِعْتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان المُؤمن لَیُدْرِكُ بحُسْنِ خُلُقِہٖ درجۃ قائم اللیل وصائم النّھار رواہ ابوداؤد وعَنْ ابی ذر قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتق اللہ حیث ما کنت واَتْبِعِ السَّیِّئَۃَ الحَسَنَۃَ تَمْحُھَا وخالق الناسَ بخلق حسن رواہ احمد والترمذی والدارمی وعَنْ عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا اُخبرکم بمن یَحْرُمُ علی النار وبمن تحرم النار علیہ علی کل ھَیِّنٍ لَیِّنٍ قریبٍ سَھْلٍ رواہ احمد والترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب وعَنْ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال المؤمن غِرٌّ کریمٌ والفاجر خِبٌّ لَئِیمٌ رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وعَنْ مَکحول قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المؤمنون ھَیِّنُوْنَ لَیِّنُوْنَ کالجمل الاَنِفِ ان قِیْدَ انقاد وان اُنیخ علی صَخْرۃٍ استناخ رواہ الترمذی مرسلا وعَنْ ابن عُمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال المسلم الذی یخالط الناسَ ویَصْبِرُ علی اَذٰاھم افضل من الذی لا یخالطھم ولا یصبر علی اَذٰاھم رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعَنْ سھل بن معاذ عن ابیہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من کظم غیظًا وھو یقدر علی ان یُنْفِذَہٗ دعاہ اللہ علی رؤس الخلائق یوم القیٰمۃ حتی یُخَیِّرَہٗ فی ای الحُوْرِ شاء رواہ الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی ھذا حدیث غریب وفی روایۃ لابی داؤد عن سُوید بن وَھب عن رجل من ابناء اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن ابیہ قال ملأ اللہ قلبہ اَمْنًا وایمانا وذکر حدیث سُوید من تَرَكَ لُبْسَ ثوبِ جمالٍ فی کتاب اللباس الفصل الثالث عَنْ زید بن طلحۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان لکل دِیْنٍ خُلُقًا وخلق الاسلام الحیاءُ رواہ مالك مرسلا ورواہ ابن ماجۃ والبیھقی فی شعب الایمان عن انس وابن عباس وعَنْ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان الحیاء والایمان قُرَنَاءُ جمیعًا فاذا رُفِعَ اَحَدُھُمَا رُفِعَ الاٰخَرُ وفی روایۃ ابن عباس فاذا سُلِبَ احدُھما تَبِعَہُ الاٰخر رواہ البیھقی فی شعب الایمان وعَنْ معاذ قال کان اٰخِرُ ما اَوْصَانی بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین وَضَعْتُ رجلی فی الغَرْزِ ان قال یا مُعاذ اَحْسِنْ خُلُقَكَ للناس رواہ مالك وعَنْ مالك بَلَغَہٗ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال بُعِثْتُ لِاُتَمِّمَ حسن الاخلاق رواہ فی المُوطا ورواہ احمد عن ابی ھریرۃ وعَنْ جعفر بن محمد عن ابیہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا نَظَرَ فی المِرْاٰۃِ قال الحمد للہ الذی حَسَّنَ خَلْقِی وخُلُقِی وزَانَ مِنّی ما شَانَ من غیری رواہ البیھقی فی شعب الایمان مرسلا وعَنْ عائشۃ

۱؎ قولہ ان اللہ یبغض الفاحش ای بفحشہ قولہ البذی فعیل من البذاء وھو ضد الحیی قال الطیبی اوقع قولہ وان اللہ یبغض الخ مقابلا لقولہ ان اثقل شیٔ یوضع فی المیزان ھو سوء الخلق وان حسن الخلق احب الاشیاء عند اللہ والخلق السیٔ ابغضھا وان الفحش والبذاءۃ اسوء شیٔ فی مساوی الاخلاق ۱۲ مرقاۃ۔ ۲؎ قولہ بحسن خلقہ قال سھل ادنی حسن الخلق الاحتمال وترک المکافاۃ والرحمۃ للظالم والاستغفار لہ والشفقۃ علیہ ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ علی کل ھین لین الخ قال الطیبی قولہ علی کل ھین لین ھذا جواب عن السوالین والجواب الظاھر عنھما کل ھین لین ثم فی الدرجۃ الثانیۃ ان یقال عن الاول یحرم علی النار کل ھین لین وعلی الثانی تحرم النار علی کل ھین لین فاتی بجواب موجز یدل علیھما بالتفصیل ولواتی بہ کما یقتضیہ الظاھر وھو قولہ کل ھین لین لم یدل علی التفصیل اہ وھو غریب منہ فان دلالۃ ما یقتضیہ الظاھر علی التفصیل اظھر من دلالۃ الجواب الموجز عندہ علیہ کما یظھر بادنی تامل بل لو حققت النظر لوجدت ان جوابہ الموجز علی زعمہ لادلالۃ لہ علی التفصیل اصلا بل دلالۃ اجمالیۃ وقد یقال انہ من باب الاکتفاء کقولہ تعالٰی سرابیل تقیکم الحر ای والبرد ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ المؤمن غر کریم ای المؤمن المحمود من طبعہ الغرارۃ وقلۃ الفطنۃ للشر وترک التجنب عنہ ولیس ذلک منہ لجھلہ بل لکرمہ وحسن خلقہ وقد یقر بانہ سلیم الصدر وحسن الظن بالناس ولم یجرب بواطن الامور ولم یطلع علی دخائل الصدور وھذا یکون فی امور الدنیا وما یتعلق بحقوق نفسہ ویعد الامر فی ذلک سھلا ولا یبالی ولا یھتم بہ واما فی امر الاٰخرۃ فھو متیقظ مشتغل باصلاح دینہ والتزود لمعادہ ومع ذلک نبہ صلی اللہ علیہ وسلم بقولہ لا یلدغ المؤمن من جحر واحد مرتین انہ لا ینبغی لہ ان ینخدع دائما تعلیما للحزم وقد سبق انہ عام فی امر الدنیا والاٰخرۃ وقیل ذلک مخصوص بامر الاٰخرۃ واما المنافق فھو خدع مکار یسعی بین الناس بالفساد والمخادعۃ والمکر مفتش فان لا یبالی ولا ینخدع ولا یرضی بہ عن نفسہ ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ غر بکسر الغین وتشدید الراء ای غافل عن امور الدنیا ولم یجرب الامور فیغترہ کل احد ای سھل سلیم لم یکن فیہ خدعۃ ومکر ۱۲ مر ۶؎ قولہ کالجمل الانف بفتح الھمزۃ ویمد وکسر النون ففی القاموس انف البعیر کفرح اشتکی انفہ من البرۃ فھو انف ککتف وصاحب والاول اصح وافصح وقال شارح المدنیۃ خطاء وھو محتمل انہ اراد روایۃ ودرایۃ وفی النھایۃ الانف بمعنی المانوف وھو الذی عقر الخشاش انفہ فھو لا یمتنع من قائدہ للوجع الذی بہ وقیل الانف الذلول ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ ان لکل دین خلقا فی النھایۃ الخلق الدین والطبع والسجیۃ قلت المراد بھا السجیۃ وھو بمعنی الخصلۃ ای لکل دین سجیۃ شرعت فیہ وحض فعل ذلک الدین علیھا وقال الطیبی المعنی ان الغالب علی اھل کل دین سجیۃ سوی الحیاء لانہ متمم لمکارم الاخلاق وانما بعث صلی اللہ علیہ وسلم لاتمامھا ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ وضعت رجلی فی الغرز بفتح معجمۃ مفتوحۃ فسکون راء فزای معجمۃ ای فی موضع الرکاب من رحل البعیر کالرکاب للسرج قالہ الباجی وفی النھایۃ الغرز رکاب کور الجمل اذا کان من جلد او خشب وقیل ھو الکور مطلقا کالرکاب للسرج والکور بالضم پالان یا ساختگی آن ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ ان قال الخ قال الطیبی ان قال خبر کان وحین وضعت ظرف قالہ حین بعثہ الی الیمن للقضاء اوصاہ بیعامل الناس بحسن الخلق ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ لاتمم حسن الاخلاق وفی بعض الروایات مکارم الاخلاق قال السیوطی کانت العرب احسن اخلاقا بما بقی عندھم من آثار شریعۃ ابراھیم علیہ السلام ولکنھم قد ضلوا بالکفر عن کثیر منھا وخلطوا بھا احکام الجاھلیۃ فبعث صلی اللہ علیہ وسلم لیتم محاسن الاخلاق انتھی ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ وزان منی ما شان من غیری ھذا صادق فی حقہ صلی اللہ علیہ وسلم علی الاطلاق واما الامۃ فان قالوا اتباعا واقتداء بہ صلی اللہ علیہ وسلم صح کما قیل فی قولہ وانا اول المسلمین علی قصد التلاوۃ مع انہ صادق فی الجملۃ ولعل الاحسن لامۃ العمل بما فی الحدیث الاٰتی ۱۲ لمعات۔

قَالَتْ کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول اللّٰھم حَسَّنْتَ خَلقی فأَحْسِنْ[١] خُلقی رواہ احمد وعن[٤٨٧٠] ابی ھُرَیْرَۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الا اُنَبِّئُکُمْ بخیارکم قالوا بلی قال خیارکم اطولکم اعمارًا واحسنکم اَخْلَاقًا رواہ احمد وعنہ[٤٨٧١] قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اکمل المومنین اِیْمَانًا اَحْسَنُھُمْ خُلُقًا رواہ ابوداؤد والدارمی وعنہ[٤٨٧٢] ان رجلا شتم ابابکر والنبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم جالس یَتَعَجَّبُ وَیَتَبَسَّمُ فلما اکثر رَدَّ[٢] علیہ بعض قولہ فَغَضِبَ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم وقام فلَحِقَہ ابوبکر وقال یا رسول اللّٰہ کان یشتمنی وانت جالسٌ فلما رَدَدْتُ علیہ بعض قولہ غَضِبتَ وقمتَ قال کان معک مَلَکٌ یَرُدُّ علیہ فلما رَدَدْتَ علیہ وقع الشیطانُ ثم قال یا ابابکر ثلثٌ کلھن حق ما من عبد ظُلِمَ[٣] بِمَظْلِمَۃٍ فیُغضی عنھا للّٰہ عزوجل الا اَعَزَّ اللّٰہُ بھا نصرہٗ وما فتح رجل بابَ عطیّۃٍ یرید بھا صلۃ الا زاد اللّٰہ بھا کثرۃ وما فتح رجل باب مسئلۃ یرید بھا کثرۃ الا زاد اللّٰہ بھا قلّۃً رواہ احمد وعن[٤٨٧٣] عائشۃ قالت قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا یرید اللّٰہ باھل بیتٍ رفقًا الا نفعھم ولا یحرمھم ایاہ الا ضرّھم رواہ البیھقی فی شعب الایمان

بَابُ الغضب والکبر

الفصل الاول

عن[٤٨٧٤] ابی ھریرۃ ان رجلا قال للنبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم اَوْصِنی قال لا تغضب[٤] فردد ذٰلک مرارًا قال لا تغضب رواہ البخاری وعنہ[٤٨٧٥] قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لیس[٥] الشدید بالصُّرَعۃِ انما الشدید الذی یَمْلِکُ[٦] نفسہ عند الغضب متفق علیہ وعن[٤٨٧٦] حارثۃ بن وھب قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الا اُخبرکم باھل الجنۃ کل ضعیفٍ[٧] مُتَضَعَّفٍ لو اقسم علی اللّٰہ لابرّہٗ الا اخبرکم باھل النار کل عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مستکبرٍ متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم کل جَوَّاظٍ زنیمٍ مُتَکَبِّرٍ وعن[٤٨٧٧] ابن مسعود قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا یدخل النار احد فی قلبہ مثقال حبّۃٍ من خردلٍ من ایمان[٨] ولا یدخل الجنۃ احد فی قلبہ مثقال حبّۃٍ من خردلٍ من کِبْرٍ رواہ مسلم وعنہ[٤٨٧٨] قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا یدخل الجنّۃ من کان فی قلبہ مثقالُ ذرّۃٍ من کبرٍ فقال رجل ان الرجل[٩] یُحِبُّ ان یکون ثوبہ حَسَنًا ونعلہ حسنا قال ان اللّٰہ تعالٰی جمیل یحب الجمال الکبر بَطَرُ الحقِّ وغَمْطُ الناس رواہ مسلم وعن[٤٨٧٩] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ثلثۃ لا یُکَلِّمُھُمُ اللّٰہ یوم القیٰمۃ ولا یُزَکِّیْھِمْ وفی روایۃ ولا یَنْظُرُ الیھم ولھم عذابٌ الیم شیخٌ[١٠] زانٍ وملِکٌ کذّابٌ وعائلٌ مستکبر رواہ مُسْلِمٌ وعنہ[٤٨٨٠] قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول اللّٰہ تعالٰی الکبریاء ردائی والعظمۃ ازاری فمن نازعنی واحدًا منھما ادخلتہ النار وفی روایۃ قذفتہ فی النار رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن[٤٨٨١] سلمۃ بن الاکوع قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا یزال الرَّجُلُ یذھب[١١] بنفسہ حتی یُکْتَبَ فی الجبّارین فیُصِیْبُہٗ ما اصابھم رواہ الترمذی وعن[٤٨٨٢]

---

[١] قولہ فاحسن خلقی الخ یحتمل ان یرید بہ طلب الکمال واتمام النعمۃ علیہ باکمال دینہ قال تعالٰی الیوم اکملت لکم دینکم الآیۃ وفیہ اشارۃ الی قول عائشۃ رض کان خلقہ القرآن وان یکون قد طلب المزید والثبات علی ما کان قلت طلب الثبات علی ما کان بالنسبۃ الیہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کتحصیل الحاصل الذی لا یرضی بہ الکامل فالتحقیق انہ طلب المزید وقد صرح بعض العارفین بان الترقیات الباطنیۃ لا تتناہی حتی فی الجنۃ لانھا حاصلۃ من التجلیات الالٰھیۃ وھی لا تحصی ۱۲ مرقاۃ۔ [٢] قولہ رد ای اجاب ابوبکر قولہ علیہ ای علی الرجل قولہ بعض قولہ عملا بالرخصۃ المجوزۃ للعوام وترکا للعزیمۃ المناسبۃ لمرتبۃ الخواص قال تعالٰی جزاء سیئۃ سیئۃ مثلھا فمن عفا واصلح فاجرہ علی اللّٰہ ۱۲ مرقاۃ [٣] قولہ ظلم بمظلمۃ بکسر اللام علی المشہور وقیل بفتحھا ایضا وانکرہ بعض وحکی الفراء الضم ایضا وھو ما یظلمہ الرجل قولہ فیغضی من الاغضاء بالغین والضاد المعجمتین وھو ادناء الجفون بمعنی الاغماض والمراد منہ ھھنا الاعراض وفی نسخۃ فیعفی بالعین المھملۃ والفاء من الاعفاء وھو لغۃ فی العفو والمعنی فیسامح عنھا ۱۲ مرقاۃ [٤] قولہ لا تغضب الخ قال بعض المحققین الغضب من نزغات الشیطان یخرج بہ الانسان عن حد الاعتدال صورۃ وسیرۃ حتی یتکلم بالباطل ویفعل المذموم شرعا وعرفا وینوی الحقد والبغض وغیر ذٰلک من القبائح التی کلھا من اثر سوء الخلق بل قد یکفر ولھذا قال لا تغضب واصر علیہ مع الحاح السائل مرید الزیادۃ او التبدیل فکانہ قال حسن خلقک وھو من جوامع الکلم ۱۲ مرقاۃ [٥] قولہ لیس الشدید بالصرعۃ بضم الصاد المھملۃ وفتح الراء علی وزن ھمزۃ ولمزۃ من یصرع الناس کالصرع علی وزن سکین والصرعۃ بالضم والسکون من یصرعہ وکامیر المصروع من الصرع ۱۲ المعات [٦] قولہ یملک نفسہ عند الغضب فانہ قوۃ دینیۃ معنویۃ الٰھیۃ باقیۃ فحول النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم معنی ھذا الاسم من القوۃ الظاھرۃ الی الباطنۃ ومن امر الدنیا الی الدین ۱۲ مرقاۃ [٧] قولہ کل ضعیف متضعف فی مجمع البحار من الکرمانی کل متضعف بفتح عین علی المشہور ای من یستضعفہ الناس ویحتقرونہ وبکسرہا ای خامل متذلل متواضع وقیل رقیق القلب ولینہ للایمان والزنیم الدعی ماخوذ من زنمتی الشاۃ وھما المتدلیتان من اذنھا وحلقھا شبہ بہ الدعی الملصق بالقوم ولیس منھم والمراد ان اکثر اھل النار علی ھذہ الصفات کذا فی اللمعات وقال فی المرقاۃ ھذا ھو المناسب فی حق الولید بن المغیرۃ واما الحدیث فینبغی ان یفسر باللئیم المعروف بلومہ او شرہ علی ما فی القاموس ویمکن ان یکون الزنیم کنایۃ عن ھذا الوصف فانہ لازمہ غالبا ۱۲ [٨] قولہ من ایمان الخ ای من ثمرتہ وھی اخلاقہ المتعلقۃ بالباطن او الظاھر الصادر من نور الایمان وظھور الایقان فان حقیقۃ الایمان وھو التصدیق لیس قابل للزیادۃ والنقصان فقول الطیبی فیہ اشعار بان الایمان قابل للزیادۃ والنقصان صدر من غیر شعور بحقیقۃ الایقان والاتقان فان الایمان لا یتجزأ الا باعتبار تعدد المؤمن بہ ولا شک ان الایمان ببعض ما یجب الایمان بہ کلا ایمان الخ ھذا مختصر من المرقاۃ ۱۲ [٩] قولہ ان الرجل یحب الخ ولعل السبب الخ ولعل السبب فی سوال ما ذکرہ الطیبی انہ لما رأی الرجل العادۃ فی المتکبرین لبس الثیاب الفاخرۃ ونحو ذٰلک سال ما سال قولہ بطر الحق بفتح الموحدۃ والمھملۃ ای الکبر المذموم بطلان جمال الحق وغمط الناس ای استحقار الخلق واصل البطر شدۃ الفرح والنشاط والمراد ھھنا قیل سوء احتمال الغنی وقیل الطغیان عند النعمۃ والمعنیان متقاربان وفی النھایۃ بطر الحق ھو ان یجعل ما جعلہ اللّٰہ حقا من توحیدہ وعبادتہ باطلا وقیل ھو ان یتجبر عند الحق فلا یراہ حقا وقیل ھو ان یتکبر عن الحق فلا یقبلہ ۱۲ مرقاۃ [١٠] قولہ شیخ زان فانہ لکونہ فی سن یضعف فیہ شھوۃ الجماع یکون ارتکاب ھذہ الشنیعۃ اقبح وملک کذاب لان الملک برایہ ینتظم امور الملک فالکذب منہ یخل بھا فیکون اقبح واشد واما العائل ای الفقیر المتکبر فلان کبرہ مع انعدام سببہ من المال والجاہ یدل علی کون طبعہ لئیما ۱۲ المعات [١١] قولہ یذھب بنفسہ ای یذھبھا عن مکانھا الی مرتبۃ علیا فالباء للتعدیۃ ویجوز ان یکون بمعنی مع ای یوافقھا ویتبعھا ویذھب معھا حیث ذھبت ولم یکفھا عن نھاھا عن التکبر ۱۲ المعات

عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہٖ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یُحشَرُ المتکبّرون امثالَ الذّرِّ یوم القیٰمۃ فی صور الرجال یغشاھم الذُّلُّ من کلّ مکانٍ یساقون الی سجنٍ فی جھنم یسمّٰی بُولَسَ تعلوھم نارُ الانیارِ یُسقَون من عُصارۃ اھل النار طینۃَ الخبالِ رواہ الترمذی وعن۸۸۱ عطیۃ بن عروۃ السعدی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الغضب من الشیطان وان الشیطان خُلِقَ من النار وانما یطفأ النار بالماء فاذا غضب احدکم فلیتوضّأ رواہ ابوداؤد وعن۸۸۲ ابی ذرّ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا غضب احدکم وھو قائم فلیجلس فان ذھب عنہ الغضب والا فلیضطجع رواہ احمد والترمذی وعن۸۸۳ اسماء بنت عُمَیس قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول بئس العبد عبدٌ تخیّل واختال ونسی الکبیر المتعال بئس العبد عبد تجبّر واعتدی ونسی الجبّار الاعلی بئس العبد عبد سھا ولھا ونسی المقابر والبِلٰی بئس العبد عبد عتا وطغی ونسی المبتدأ والمنتھی بئس العبد عبد یختل الدنیا بالدین بئس العبد عبد یختل الدین بالشبھات بئس العبد عبد طمعٌ یقودہ بئس العبد عبدٌ ھوًی یضلّہ بئس العبد عبدٌ رَغَبٌ یذلّہ رواہ الترمذی والبیھقی فی شعب الایمان وقالا لیس اسنادہ بالقوی وقال الترمذی ایضا ھذا حدیث غریب

الفصل الثالث

عن۸۸۴ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما تجرّع عبدٌ افضل عند اللہ عزوجل من جرعۃ غیظ یکظمھا ابتغاء وجہ اللہ تعالی رواہ احمد وعن۸۸۵ ابن عباس فی قولہ تعالی اِدفَع بالتی ھی احسن قال الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءۃ فاذا فعلوا عصمھم اللہ وخضع لھم عدوّھم کانّہ ولیٌّ حمیم قریب رواہ البخاری تعلیقا وعن۸۸۶ بھز بن حکیم عن ابیہ عن جدہٖ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الغضب لیُفسد الایمان کما یُفسد الصَّبِرُ العسل وعن۸۸۷ عمر قال وھو علی المنبر یا ایھا الناس تواضعوا فانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من تواضع للہ رفعہ اللہ فھو فی نفسہ صغیر وفی اعین الناس عظیم ومن تکبّر وضعہ اللہ فھو فی اعین الناس صغیر وفی نفسہ کبیر حتی لھو اھون علیھم من کلب او خنزیر وعن۸۸۹ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال موسی بن عمران علیہ السلام یا ربّ من اعزّ عبادک عندک قال من اذا قدر غفر وعن۸۹۰ انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من خزن لسانہ ستر اللہ عورتہ ومن کفّ غضبہ کفّ اللہ عنہ عذابہ یوم القیٰمۃ ومن اعتذر الی اللہ قبل اللہ عذرہ وعن۸۹۱ ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ثلٰثٌ مُنجیاتٌ وثلٰثٌ مُھلکاتٌ فاما المنجیات فتقوی اللہ فی السرّ والعلانیۃ والقول بالحق فی الرضا والسخط والقصد فی الغنی والفقر واما المھلکات فھوًی متبعٌ وشحٌّ مطاعٌ واعجاب المرء بنفسہ وھی اشدّھن روی البیھقی الاحادیث الخمسۃ فی شعب الایمان

باب الظلم

الفصل الاول

عن۸۹۳ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الظلم ظلمات یوم القیٰمۃ متفق علیہ وعن۸۹۴ ابی موسی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ لیُملی الظالم حتی اذا اخذہ لم یُفلتہ ثم قرأ وکذلک اخذ ربک اذا اخذ القری وھی ظالمۃ الآیۃ متفق علیہ وعن۸۹۵ ابن

۱؎ قولہ بولس بفتح الموحدۃ وسکون الواو وفتح اللام وسین مھملۃ وفی بعض النسخ بضم اولہ ففی القاموس بضم الباء وفتح اللام سجن جھنم من الابلاس بمعنی الیاس ۱۲ مرقاۃ۔ ۲؎ قولہ نار الانیار ای نار النیران والقیاس الانوار لانہ واوی الا انہ ابدلت الواو بالیاء لئلا تلتبس بجمع النور کما جاء فی جمع الریح ارباح وفی جمع عید اعیاد لئلا یلتبس بجمع الروح والعود والمراد بنار الانیار نار تفعل بالنیران ما تفعل بالحطب ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ طینۃ الخبال بدل من عصارۃ اھل النار وھی ما یسیل عنھم من الصدید والقیح والدم ۱۲ لم ۴؎ قولہ فلیجلس لان المعالجۃ بالاضداد والقوۃ الغضبیۃ الناشئۃ من الوسوسۃ الشیطانیۃ تقتضی الخفۃ والتعلیۃ التی من خواص النار والقیام لاجل الانتقام فمخالفتہ بالجلوس المشیر الی القعود عن الفتنۃ نافعۃ جدا قولہ فلیضطجع مبالغۃ فی المعالجۃ المذکورۃ مع ما فیہ من الاشارۃ الی رجوع الانسان الی ماخذہ من التربۃ المناسبۃ للتواضع فی مقابلۃ عمل الشیطان بمقتضی جبلتہ من الشعلۃ الناریۃ المقتضیۃ للتکبر ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ فلیضطجع الخ مبالغۃ فی المعالجۃ المذکورۃ مع ما فیہ من الاشارۃ الی رجوع الانسان الی ماخذہ من التربۃ المناسبۃ للتواضع فی مقابلۃ عمل الشیطان بمقتضی جبلتہ من الشعلۃ الناریۃ المقتضیۃ للتکبر فی شرح السنۃ انما امرہ بالقعود والاضطجاع لئلا یحصل منہ فی حال غضبہ ما یندم علیہ فان المضطجع ابعد من الحرکۃ والبطش من القاعد والقاعد من القائم ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ ونسی الکبیر المتعال بحذف الیاء مراعاۃ للفاصلۃ وھو لغۃ فی المنقوص المعروف قولہ تجبر ای قھر علی المظلومین واعتدی ای تجاوز عن الحد وظلم وافسد وتجاوز قدرہ وما راعی حکم ربہ ومعنی سھا ولھا ای اشتغل باللھو واللعب قولہ والبلی بکسر الموحدۃ وھو تفتت الاعضاء وتشتت الاجزاء الی ان یصیر رمیما ورفاتا قولہ یختل الدنیا بالدین من ختلہ اذا خدعہ والمعنی یخدع اھل الدنیا بعمل الصلحاء لیعتقدوا فیہ وینال منھم مالا وجاھا من ختل الذئب الصید خدعہ وخفی لہ قولہ یختل الدین بالشبھات ای یخدعہ ویحصلہ بالشبھات ای یقع فی الحرام بالتاویل ای یخدع اھل الدین ویریھم ذلک لیحسبوہ ویعدوہ من اھل الدین ولا یرتکب الحرام البین لئلا یخرجہ الناس من الدین صریحا ویاتی بالمشتبھات لیشتبہ علی الناس امرہ ویحکموا بتدینہ فی الجملۃ فکانہ یخدع الدین واھلہ بذلک ۱۲ خلاصۃ المرقاۃ واللمعات ۷؎ قولہ یکظمھا الخ بکسر الظاء ای یبلعھا ویمنعھا من اظھارھا مع کثرتھا وملأ باطنہ منھا من کظم القربۃ ملأھا وشد فمھا علی ما فی اساس البلاغۃ وفی روایۃ الجامع کظمھا بصیغۃ الماضی ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ ھی احسن الخ فیہ مبالغۃ عظیمۃ حیث عدل عن الحسنۃ الی الاحسن مع الرخصۃ المفھومۃ من قولہ عزوجل وجزاء سیئۃ سیئۃ مثلھا او المراد انھا احسن من مجازاۃ السیئۃ بالسیئۃ فانھا حسن وانما سمیت سیئۃ فی الآیۃ للمشاکلۃ او بالنسبۃ والاضافۃ الی الاحسن واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ باب الظلم ھو وضع کل شئی فی غیر موضعہ والمصدر الحقیقی الظلم بالفتح والمتعارف استعمالہ فی الظلم علی الناس والاعتداء فی حقوقھم من الدم والمال والعرض ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ الظلم ظلمات ای کما ان العمل الصالح سبب لنور یسعی بین ایدی المومنین کذلک الظلم سبب للظلمۃ واحاطتھا للظالمین وقیل المراد بالظلمات الشدائد ثم جمع الظلمات اما لان المراد بالظلم الجنس او بالنسبۃ الی المواد فلکل ظالم ظلمۃ او لکل واحد ظلمات لشدۃ ھذہ الشنیعۃ او لان الظلمۃ لما کان یسعی بین ایدیھم وبایمانھم جعل کانھا متعددۃ فافھم ۱۲ لم ۱۱؎ قولہ لیملی الخ من الاملاء ای یمھل ویؤخرہ ویطول عمرہ حتی یکثر منہ الظلم قولہ حتی اذا اخذہ لم یفلتہ من الافلات وھو الخروج من ضیق مع فرار ذکرہ شارح والمعنی لم یترکہ بل اخذہ اخذا شدیدا ۱۲ مرقاۃ۔

عمران النبي صلى الله عليه وسلم لما مرّ بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم ما اصابهم ثم قنع راسه واسرع السير حتى اجتاز الوادي متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة لاخيه من عرضه او شيء فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه رواه البخاري وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكوة وياتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء رواه مسلم وذكر حديث جابر اتقوا الظلم في باب الانفاق

الفصل الثاني

عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا امعة تقولون ان احسن الناس احسنا وان ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساءوا فلا تظلموا رواه الترمذي وعن معوية انه كتب الى عائشة ان اكتبي الي كتابا توصيني فيه ولا تكثري فكتبت سلام عليك اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضى الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضى الناس بسخط الله وكله الله الى الناس والسلام عليك رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن ابن مسعود قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله اينا لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذاك انما هو الشرك الم تسمعوا قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وفي رواية ليس هو كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه متفق عليه وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شر الناس منزلة يوم القيمة عبد اذهب اخرته بدنيا غيره رواه ابن ماجة وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدواوين ثلثة ديوان لا يغفر الله الاشراك بالله يقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به وديوان لا يتركه الله ظلم العباد فيما بينهم حتى يقتص بعضهم من بعض وديوان لا يعبأ الله به ظلم العباد فيما بينهم وبين الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء تجاوز عنه وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك ودعوة المظلوم فانما يسأل الله تعالى حقه وان الله لا يمنع ذا حق حقه وعن اوس بن شرحبيل انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مشى مع ظالم ليقويه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام وعن ابي هريرة انه سمع رجلا يقول ان الظالم لا يضر الا نفسه

---

۱ قوله لما مر بالحجر وذلك في مسيره الى تبوك حتى على اصحابه ان يجتازوا تلك الديار ساعين غير متغلبين بما اصاب اهل تلك الديار وقد امرهم الله بالانتباه والاعتبار في مثل تلك المواطن ولذلك استثنى عن النهي وان يصيبكم معناه ان الداخل في دار قوم اهلكوا بخسف او عذاب اذا لم يكن باكيا اما شفقة عليهم واما خوفا من حلول مثلها به كان قاسي القلب قليل الخشوع فلا يامن ان يصيبه ما اصابهم قوله ثم قنع راسه بتحمل وجهين احدهما انه اخذ قناعا على راسه شبه الطيلسان وهو الاظهر والآخر ان يكون مبالغة اي اطرق راسه فلم يلتفت يمينا وشمالا كيلا يقع بصره عليها مختصر من الطيبي ۱۲

۲ قوله فليتحلله اي فليطلب الظالم حل ما ذكر من المظلوم وفي النهاية يقال تحلله واستحلله اذا سألته ان يجعلك في حل ۱۲ مرقاۃ

۳ قوله ان لا يكون اي ملا يوجد فيه دينار ولا درهم وهو تعبير عن يوم القيمة وفي التعبير به تنبيه على انه يجب عليه ان يتحلل منه ولو ببذل الدينار والدرهم في بذل مظلمته لان اخذ الدينار والدرهم اليوم على التحلل اهون من اخذ الحسنات او وضع السيئات على تقدير عدم التحلل كما اشار اليه بقوله ان كان اه ۱۲ مرقاۃ

۴ قوله فحمل الخ بصيغة المجهول مخففا اي فوضع على الظالم قال ابن الملك يحتمل ان يكون الماخوذ نفس الاعمال بان تجسم فتصير كالجواهر وان يكون ما اعد لها من النعم والنقم اطلاقا للسبب على المسبب وهذا لا ينافي قوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى لان الظالم في الحقيقة مجزي بوزر ظلمه وانما اخذ من سيئات المظلوم تخفيفا له وتحقيقا للعدل ۱۲ مرقاۃ

۵ قوله ثم طرح في النار فيه اشعار بانه لا عفو ولا شفاعة في حقوق العباد الا ان يشاء الله فيرضي خصمه بما اراد وقال المازري زعم بعض المبتدعة ان هذا الحديث معارض لقوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى وهو باطل وجهالة بينة لانه انما عوقب بفعله ووزره فتوجهت عليه حقوق لغرمائه فدفعت اليهم من حسناته فلما فرغت حسناته اخذ من سيئات خصومه فوضعت عليه فحقيقة العقوبة مسببة عن ظلمه ولم يعاقب بغير جناية منه ۱۲ مرقاۃ

۶ قوله لتؤدن بفتح الدال المشددة وفي بعض بضمها فقوله الحقوق بالرفع على الاول وبالنصب على الثاني وجزم شارح بانه بفتح الدال على بناء المجهول قال ابن الملك الدال فيه مضمومة والفعل مسند الى الجماعة الذين خوطبوا به والحقوق مفعوله وقيل الدال فيه مفتوحة على بناء المجهول والحقوق نائب الفاعل لكن هذا غير مستقيم لانه لو كان كذلك لظهر الباء وقال تودين ۱۲ مرقاۃ

۷ قوله لا تكونوا امعة الامعة بكسر الهمزة وفتح الميم المشددة الرجل يتابع كل احد على رايه ولا يثبت على شيء ويتبع الناس الى الطعام من غير ان يدعى ومن يقول انا مع الناس ومنه اخذ الامعة كالبسملة والتاء للمبالغة ولا يقال امراة امعة كذا في القاموس قوله وطنوا انفسكم اه وطنت نفسي على كذا فتوطنت وحقيقته من الوطن وهذا مجاز اي قرروها وسكنوها ۱۲ لمعات

۸ قوله والسلام عليك فالاول بمنزلة سلام الملاقات والثاني في مرتبة الموادعة وكانها قالت السلام عليك اولا وآخرا وفي الدنيا والآخرة وفي تكرار السلام اشارة خفية الى تاكيد طلب السلامة وترك ما يؤدي الى الملامة ۱۲ مرقاۃ

۹ قوله الذين آمنوا ولم يلبسوا الخ فهموا خلط المعصية بالايمان لان الشرك لا يتصور خلطه به فاجاب بان خلطه ممكن بان يؤمن بالله ويشرك في عبادته قال الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وقال الحسن هم اهل الكتاب فلم الشرك والايمان بالله وقيل النفاق وليس الايمان الظاهر بالشرك الباطن ۱۲ سید

۱۰ قوله بدنيا غيره والمراد من يظلم الناس ليجعل به دنيا لاحد كما يفعله العمال واعوان الظلمة ويحتمل ان يراد من يعظم اهل الدنيا لدنياهم ويطيعهم فيظلم نفسه بذلك فيذهب آخرته بذلك والاول هو الظاهر ۱۲ لمعات

۱۱ قوله شرحبيل الخ بضم معجمة وفتح الراء وسكون مهملة وكسر موحدة وترك صرف كذا في المغني ۱۲ مرقاۃ

فقال ابو هريرة بلى والله حتّى الحُبارى لتموت فى وَكْرِهَا هزلا لظلم الظالم روى البيهقى الاحاديث الاربعة فى شعب الايمان

بَابُ الامر[2] بالمعروف

الفصل الاول

عن [۴۹۰۷] ابى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راى منكم[3] منكرًا فليغيّره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه[4] وذلك اضعف الايمان رواه مسلم وعن [۴۹۰۸] النعمن بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَثَلُ المُدْهِن[5] فى حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم فى اسفلها وصار بعضهم فى اعلاها فكان الذى فى اسفلها يمُرّ[6] بالماء على الذين فى اعلاها فتاذوا به فاخذ فأسًا فجعل ينقر اسفل السفينة فاتوه فقالوا مالك قال تاذّيتم بى ولا بُدّ لى من الماء فان اخذوا على يديه انجوه ونجّوا انفسهم وان تركوه اهلكوه واهلكوا انفسهم رواه البخارى وعن [۴۹۰۹] اُسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالرّجل يوم القيمة فيُلقى فى النار فتندلق اقتابه فى النار فيطحن[7] فيها كطحن الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون اى فلان ما شانك اليس كنت تامُرُنا بالمعروف وتنهانا عن المُنكر قال كنت اٰمُركم بالمعروف ولا اٰتيه وانهاكم عن المنكر واٰتيه متفق عليه

الفصل الثانى

عن [۴۹۱۰] حذيفة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده لتاْمُرنّ بالمعروف ولتنهوُنّ عن المنكر اوليوشكنّ[8] الله ان يبعث عليكم عذابًا من عنده ثم لتدعُنّه ولا يستجاب لكم رواه الترمذى وعن [۴۹۱۱] العُرس بن عَميرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا عُمِلَتِ الخطيئةُ فى الارض من شهدها فكرهها كان كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها رواه ابوداؤد وعن [۴۹۱۲] ابى بكر الصّدّيق قال يا ايها النّاس انكم تقرؤن[9] هذه الاٰية يا ايها الذين اٰمنوا عليكم انفسكم لا يضرّكم من ضلّ اذا اهتديتم فانى سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا منكرًا فلم يُغيّروه يوشكُ ان يعمّهُمُ الله بعقابه رواه ابن ماجة والترمذى وصحّحه وفى رواية ابى داؤد اذا راوا الظالم فلم ياخذوا على يديه اوشك ان يعمّهُمُ الله بعقاب وفى اخرى له ما من قوم يُعمَل فيهم بالمعاصى ثم يقدرون على ان يُغيّروا ثم لا يُغيّرون الا يوشك ان يعمهم الله بعقاب وفى اخرى له ما من قوم يُعمل فيهم بالمعاصى هم اكثر ممن يعمله وعن [۴۹۱۳] جرير[10] بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يكون فى قوم يعمل فيهم بالمعاصى يقدرون على ان يغيّروا عليه ولا يغيّرون الا اصابهم[11] الله منه بعقاب قبل ان يموتوا رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن [۴۹۱۴] ابى ثعلبة[12] فى قوله تعالى عليكم انفسكم لا يضرّكم[13]

---

[1] قوله حتى الحبارى فى النهاية يعنى ان الله تعالى يحبس عن الحبارى القطر بشوم ذنوب الظالم وانما خصها بالذكر لانها ابعد الطير نجعة اى طلبا للكلأ الناشئ من الغيث فربما يذبح بالبصرة ويوجد فى حوصلتها الحبة الخضراء وبين البصرة وبين منابتها مسيرة ايام قوله بلى والله ايجاب لما نفى قبله وفتح جوابا للتثبت فالوجه ان يقال ان مفهوم قوله لا يضر الا نفسه لا يضر غيره فقال بلى يضر حتى يضر الحبارى ١٢ طيبى

[2] قوله الامر بالمعروف الخ فى النهاية المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعات الله تعالى والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة اى امر معروف بين الناس اذا راوه لا ينكرونه ١٢ مرقاة

[3] قوله منكم الخ اى فى غيره من المؤمنين والخطاب للصحابة اصالة ولغيرهم من الامة تبعا وفى الاتيان بمن التبعيضية اشعار بانه من فروض الكفاية وايماء الى انه لا يباشره الا من يعرف مراتب الاحسان وتفاوت المنكرات ويميز بين المتفق عليه والمختلف فيه منها وهذا المعنى مقتبس من قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون فى الخيرات ١٢ مرقاة

[4] قوله فبقلبه بان لا يرضى به وينكره فى باطنه على متعاطيه فيكون تغيرا معنويا اذ ليس فى وسعه الا هذا القدر من التغير قوله اضعف الايمان اى شعبه او خصال اهله والمعنى انه اقلها ثمرة فمن ترك المراتب مع القدرة كان عاصيا ومن تركها بلا قدرة او يرى المفسدة اكثر ويكون منكرا بقلبه فهو من المؤمنين وقيل معناه اضعف زمن الايمان اذ لو كان ايمان اهل زمانه قويا لقدر على الانكار الفعلى والقولى او ذلك الشخص المنكر بالقلب فقط اضعف اهل الايمان فانه لو كان قويا صلبا فى الدين لما اكتفى به وقيل الامر الاول للامراء والثانى للعلماء والثالث لعامة المؤمنين وقيل انكار المعصية بالقلب اضعف مراتب الايمان ثم اعلم انه اذا كان حراما وجب الزجر عنه واذا كان مكروها يندب والامر بالمعروف ايضا تبع لما يؤمر به فان وجب وجب وان ندب ندب ١٢ مرقاة

[5] قوله مثل المدهن اى المداهن المساهل والفرق بين المداهنة المنهية والمداراة المامورة ان المداهنة فى الشريعة ان يرى منكرا ويقدر على دفعه ولم يدفعه حفظا لجانب مرتكبه او جانب غيره لخوف او طمع او لاستحياء منه او قلة مبالاة فى الدين والمداراة موافقة بترك حظ نفسه وحق يتعلق بماله وعرضه فيسكت عنه دفعا للشر ووقوع الضرر ومنه قوله فدارهم ما دمت فى دارهم ١٢ مرقاة

[6] قوله يمر اى يجئ من اسفلها الى اعلاها وياخذ الماء ويذهب الى موضعه فيمر ذهابا بهم عليهم بالماء ويتاذون من ذلك وقيل المراد بالماء البول والغائط ليطرح فى البحر وهذا اظهر فى التاذى ١٢ لم ...

[7] قوله فيطحن فيها الضمير للامعاء اى يدور ويتردد فى اقتابه اى يدور حول اقتابه ويقربها برجله ويحتمل ان يكون الضمير للنار ويكون مفعول يطحن الاقتاب محذوفا ويوافقه قوله كطحن الحمار بالاضافة الى الفاعل وحذف المفعول اى كطحن الحمار الدقيق ١٢ لم

[8] قوله ليوشكن اى احد الامرين كائن اما الامر والنهى منكم واما انزال العذاب من ربكم ثم عدم استجابة الدعاء ١٢ مر

[9] قوله انكم تقرؤن هذه الاٰية يعنى تجرونها على عمومها وتمتنعون من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وليس الامر كذلك فانى سمعت وذكر هذه لان الاٰية نزلت فى اقوام امروا ونهوا فلم ينفع ذلك منهم وحينئذ فقد اتوا بما عليهم واهتدوا فلا يضرهم ضلال اولئك بعد اتيانهم بما عليهم وقيل ذلك اذا علم عدم التاثير فليسقط الوجوب ١٢ سيد

[10] قوله وعن جرير الخ قال الطيبى هذا الحديث مخالف للحديث الذى فى المصابيح بحسب اللفظ وكان موضعه الفصل الثالث الا انه ذكره هنا تنبيها على ان المؤلف ما وجد فى الاصول كما فى المصابيح قلت هذا التنبيه موجه نبيه متضمن للاعتراض الفعلى واما كون موضعه الفصل الثالث فليس فى موضعه ١٢ مرقاة

[11] قوله الا اصابهم الله منه اى من عدم تغييرهم او من الرجل الذى يعمل المعاصى لاجل عدم تغييرهم فلا يتوهم ان هذا مخالف لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى فان ترك التغيير وزر صدر منهم او من عند الله والباء فى بعقاب للتعدية والمعنى قبل ان يموتوا اى فى الدنيا ١٢ لمعات

[12] قوله ابى ثعلبة الخ اى ابن جرهم بن ثابت الخشنى بايع النبى صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان وارسله الى قومه فاسلموا ونزل بالشام ومات بها سنة خمس وخمسين ١٢ مرقاة

[13] قوله لا يضركم اى الضلال اذا كنتم مهتدين ومن الاهتداء ان ينكر المنكر حسب طاقته على ما سبق من الحديث ولا يضركم يحتمل الرفع على انه مستانف ويؤيده ان قرئ لا يضركم بالجزم على الجواب اى للامر او على النهى لكنه ضمت الراء اتباعا لضمة الضاد المنقولة اليها من الراء المدغمة ويؤيده قراءة من قرا لا يضركم بالفتح ولا يضركم بكسر الضاد وضمها اى مع سكون الراء من ضاره يضيره ويضوره ١٢ مرقاة

من ضل اذا اهتديتم فقال اما والله لقد سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيت شحّا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذى رأى برأيه ورأيت امرا لا بدّ لك منه فعليك نفسك ودع امر العوام فان وراءكم ايام الصبر فمن صبر فيهن قبض على الجمر للعامل فيهن اجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله قالوا يا رسول الله اجر خمسين منهم قال اجر خمسين منكم رواه الترمذى وابن ماجة وعن ۴۹۱۵ ابى سعيد الخدرى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بعد العصر فلم يدع شيئا يكون الى قيام الساعة الا ذكره حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وكان فيما قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء وذكر ان لكل غادر لواء يوم القيمة بقدر غدرته فى الدنيا ولا غدر اكبر من غدر امير العامة يغرز لواءه عند استه قال ولا يمنعن احدا منكم هيبة الناس ان يقول بحق اذا علمه وفى رواية ان رأى منكرا ان يغيره فبكى ابو سعيد وقال قد رأيناه فمنعتنا هيبة الناس ان نتكلم فيه ثم قال الا ان بنى ادم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مؤمنا قال وذكر الغضب فمنهم من يكون سريع الغضب سريع الفئ فاحداهما بالاخرى ومنهم من يكون بطئ الغضب بطئ الفئ فاحداهما بالاخرى وخياركم من يكون بطئ الغضب سريع الفئ وشراركم من يكون سريع الغضب بطئ الفئ قال اتقوا الغضب فانه جمرة على قلب ابن ادم الا ترون الى انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه فمن احس بشئ من ذلك فليضطجع وليتلبّد بالارض قال وذكر الدين فقال منكم من يكون حسن القضاء واذا كان له افحش فى الطلب فاحداهما بالاخرى ومنهم من يكون سيّئ القضاء وان كان له اجمل فى الطلب فاحداهما بالاخرى وخياركم من اذا كان عليه الدين احسن القضاء وان كان له اجمل فى الطلب وشراركم من اذا كان عليه الدين اساء القضاء وان كان له افحش فى الطلب حتى اذا كانت الشمس على رؤس النخل واطراف الحيطان فقال اما انه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها الا كما بقى من يومكم هذا فيما مضى منه رواه الترمذى وعن ۴۹۱۶ ابى البخترى عن رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم رواه ابو داود وعن ۴۹۱۷ عدى بن عدى الكندى قال حدثنا مولى لنا انه سمع جدّى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى لا يعذّب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروه فلا ينكروا فاذا فعلوا ذلك عذّب الله العامة والخاصة

---

۱ قوله بل ائتمروا اى امتثلوا بالمعروف اى ومنه الامر به وتناهوا اى انتهوا واجتنبوا عن المنكر ومنه الامتناع عن نهيه او الايتمار بمعنى التامر كالاختصام بمعنى التخاصم ويؤيده التناهى والمعنى ليامر بعضكم بعضا بالمعروف ونهى طائفة عن المنكر قوله واعجاب كل ذى راى برأيه اى من غير نظر الى الكتاب والسنة واجماع الامة والقياس على اقوى الادلة وترك الاقتداء بنحو الائمة الاربعة والاعجاب بكسر الهمزة هو وجدان الشئ حسنا ورؤيته مستحسنا بحيث يصير صاحبه به معجبا عن قبول كلام الغير مبينا وان كان قبيحا فى نفس الامر وقوله امرا لا بدلك بضم الموحدة وتشديد المهملة فى جميع النسخ المصححة والاصول المعتمدة قال الطيبى يحتمل ان يكون بمعنى لا فراق لك منه والمعنى رأيت امرا تميل اليه هواك من الصفات الذميمة حتى ان اقمت بين الناس لا محالة ان تقع فيها فعليك نفسك واعتزل الناس حذرا من الوقوع وان يكون بالياء المثناة كما فى بعض نسخ المصابيح فان رأيت امرا لا طاقة لك من دفعه فعليك نفسك انتهى ۱۲ ۲ قوله رأيت امرا اى رأيت امرا يميل اليه هواك ونفسك من الصفات الذميمة حتى اذا اقمت بين الناس لا محالة ان تقع فيها ۱۲ مرقاة ۳ قوله حلوة خضرة اى لذيذة فى قلوب الناس وناعمة وطرية فى اعينهم والعرب يسمى الشئ الناعم خضرا تشبيها له بالخضراوات فى سرعة زوالها ففيه بيان انها غدارة وتفتن الناس بحسنها ولذتها قوله ومستخلفكم اى جاعلكم خليفة اى وكيلا ففيه ان اموالكم ليست لكم بل الله سبحانه جعلكم فى التصرف فيها بمنزلة الوكلاء او جاعلكم خلفاء الارض ممن كان قبلكم واعطاكم ما كان فى ايديهم ۱۲ لمعات ۴ قوله غدر امير العامة اضافة الغدر اى امير العامة الى الفاعل وامير العامة المتغلب الذى استولى على بلاد المسلمين بمعاضدة العامة خارجا على الامام الحق ۱۲ لمعات ۵ قوله استه الاست حلقة الدبر واصله سته ولذا جاء جمعه استاه وانما تغرز لواءه على استه اهانة له وتشهيرا به ۱۲ لمعات ۶ قوله فاحدهما بالاخرى اى احدى الخصلتين مقابلة بالاخرى ولا يستحق المدح والذم فاعلها لاستواء الحالتين فيه فلا يقال فى حقه انه خير الناس ولا شرهم قوله فانه جمرة اى حرارة غريزية وعدة جبلية مشتعلة كجمرة نار مكنونة فى كانون النفس على قلب ابن آدم اى متغالبة عليه عند غلبته بحيث لا يخلى للقلب والعقل معها مجال تصرف وتعقل ۱۲ مرقاة ۷ قوله الا كما بقى الخ يعنى نسبة ما بقى من ايام الدنيا الى جملة ما مضى كنسبة ما بقى من يومكم هذا الى ما مضى منه وقوله الا كما بقى مستثنى من فاعل لم يبق اى لم يبق شئ من الدنيا الا مثل ما بقى من يومكم هذا ۱۲ مرقاة ۸ قوله ابى البخترى بفتح موحدة وسكون معجمة ومثناة فوقية مفتوحة فراء فتحتية مشددة اسمه سعيد بن فيروز ذكره المؤلف فى التابعين وقال حديثه فى رؤية الهلال ۱۲ مرقاة ۹ قوله حتى يعذروا المشهور من الرواية بضم الياء على صيغة المعلوم من الاعذار فى القاموس اعذر فلان اى كثرت ذنوبه وعيوبه ومنه ولن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم وقيل فى توجيهه ان الهمزة للسلب اى ازالوا عذرهم بكثرة اقتراف الذنوب فيستوجبون العقوبة من الله والمنع والزجر من الناس بالنهى عن المنكر ويحتمل ان يكون من اعذر اى صار ذا عذر فالهمزة للصيرورة والمعنى يذنبوا فيعتذروا فصاروا محل الاعتذار من انفسهم ويعتذرون بتاويلات زائغة او اعذار فاسدة من قبل انفسهم وفى القاموس اعذر ابدى عذرا اذا احدث ويروى بفتح الياء من عذرته اى جعلته معذورا فكانهم بكثرة ذنوبهم عذروا من يعاتبهم ويزجرهم وينهاهم عنا فافهم فى الصراح عذر بالضم والسكون بهانه ومعذور داشتن ۱۲ مختصر من اللمعات .

رواہ فی شرح السنۃ وعن ۴۹۱۸ عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما وقعت بنو اسرائیل فی المعاصی نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم فی مجالسهم وآكلوهم وشاربوهم فضرب اللہ قلوب بعضهم ببعض فلعنهم على لسان داؤد وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال فجلس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وكان متكئا فقال لا والذی نفسی بیدہ حتی تاطروهم اطرا رواہ الترمذی وابوداؤد وفی روایتہ قال كلا واللہ لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على يدي الظالم ولتاطرنه على الحق اطرا ولتقصرنه على الحق قصرا اوليضربن اللہ بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم كما لعنهم وعن ۴۹۱۹ انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال رايت ليلة اسرى بی رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء خطباء من امتك يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم رواہ فی شرح السنۃ والبیہقی فی شعب الایمان وفی روایتہ قال خطباء من امتك الذين يقولون ما لا يفعلون ويقرؤن كتاب اللہ ولا يعملون وعن ۴۹۲۰ عمار بن یاسر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما وامروا ان لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير رواہ الترمذی

الفصل الثالث

عن ۴۹۲۱ عمر بن الخطاب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انه تصيب امتی فی آخر الزمان من سلطانهم شدائد لا ينجو منه الا رجل عرف دين اللہ فجاهد عليه بلسانه ويده وقلبه فذلك الذی سبقت له السوابق ورجل عرف دين اللہ فصدق به ورجل عرف دين اللہ فسكت عليه فان رای من يعمل الخير احبه عليه وان رای من يعمل بباطل ابغضه عليه فذلك ينجو على ابطانه كله وعن ۴۹۲۲ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اوحی اللہ عزوجل الی جبرئيل عليه السلام ان اقلب مدينة كذا وكذا باهلها فقال يا رب ان فيهم عبدك فلانا لم يعصك طرفة عين قال فقال اقلبها عليه وعليهم فان وجهه لم يتمعر فی ساعة قط وعن ۴۹۲۳ ابی سعيد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ عزوجل يسأل العبد يوم القيمة فيقول مالك اذ رأيت المنكر فلم تنكره قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فيلقی حجته فيقول يا رب خفت الناس ورجوتك روى البيهقی الاحاديث الثلثة فی شعب الایمان وعن ۴۹۲۴ ابی موسى الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفس محمد بيده ان المعروف والمنكر خليقتان تنصبان للناس يوم القيمة فاما المعروف فيبشر اصحابه ويوعدهم الخير واما المنكر فيقول اليكم اليكم وما يستطيعون له الا لزوما رواہ احمد والبیہقی فی شعب الایمان

کتاب الرقاق

الفصل الاول

عن ۴۹۲۵ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ رواہ البخاری وعن ۴۹۲۶ المستورد بن شداد قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم يقول واللہ ما الدنيا فی الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه فی اليم فلينظر بم يرجع رواہ مسلم وعن ۴۹۲۷ جابر ان رسول اللہ صلی

۱؎ قولہ فضرب اللہ ای خلط یقال ضرب اللبن بعضہ بعضا ای خلط ذکرہ الراغب وقال ابن الملک الباء للسببیۃ ای سود اللہ قلب من لم یعص بشوم من عصی فصارت قلوب جمیعہم قاسیۃ بعیدۃ عن قبول الحق والخیر والرحمۃ بسبب المعاصی ومخالطۃ بعضہم بعضا انتہی قولہ حتی تاطروہم اطرا ای حتی تمنعوا امثالہم من اہل المعصیۃ وان لم تنہوا من افعالہم فتمنعوا انتم عن مواصلتہم ومکالمتہم ومواکلتہم ومجالستہم وقال شارح الاطراء الامالۃ والتحریف من جانب الی جانب ای حتی تمنعوا الظلمۃ والفسقۃ عن الظلم والفسق ویمیلوہم عن الباطل الی الحق انتہی والقسم معترضۃ بین لا وحتی ولیست ہذہ لا التی یجئی بہا المقسم تاکیدا ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ فلعنہم ای العاصین والساکتین المصاحبین ففیہ تغلیب کما فی قولہ تعالی لعن الذین کفروا من بنی اسرائیل ۱۲ مر ۳؎ قولہ یأمرون الناس الخ محط الانکار الجملۃ الثانیۃ وانما ذکر الجملۃ الاولی تعجیبا لمسود افعالہم واقوالہم وتوبیخا علی علومہم المقرونۃ بترک اعمالہم کما قال اللہ تعالی اتامرون الناس الآیۃ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ انزلت المائدۃ قال الراغب المائدۃ الطبق الذی علیہ الطعام ویقال لکل منہما مائدۃ ای علی الحقیقۃ المشترکۃ او علی احدہما مجازا باعتبار المجاورۃ او بذکر المحل وارادۃ الحال ۱۲ مر ۵؎ قولہ من سلطانہم یحتمل الجنس والشخص کیزید والحجاج وامثالہما قولہ شدائد ای محن دنیویۃ او دینیۃ او مرکبۃ منہما ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ سبقت لہ السوابق من السعادۃ والبشری بالمثوبۃ والتوفیق للطاعۃ ویقال لہ سابقۃ فی ہذا الامر اذا سبق الناس الیہ وحصلہا من السابقین وقولہ عرف دین اللہ الخ ذکرہ المعرفۃ فی ثلث مواضع وفسرہا فی الاول بما ہو الکمل وارفع المراتب فلا بدان یکون ما بعدہ بلا واسطۃ اقرب منہ وعبر عنہ بقولہ فصدق بہ فیکون المراد بہ المعرفۃ باللسان والقلب اذ التصدیق بالقلب واللسان مترجم عنہ والثالث ان یکون ادنی وعبر عنہ بقولہ فسکت ولا یکون الا بالقلب فقط ۱۲ المعات ۷؎ قولہ لم یتمعر ای لم یتغیر واصلہ قلۃ النضارۃ وعدم اشراق اللون یقال تمعر لونہ عند الغضب ای تغیر ۱۲ سید ۸؎ قولہ وما یستطیعون لہ الا لزوما ای لصوقا وقربا من نتیجۃ المنکر وما یترتب علیہ من عقابہ والحاصل ان العمل الصالح یظہر فی احسن صورۃ واطیب ریح فی القبر وکذا یوم القیمۃ والعمل الطالح بخلاف ذلک ویؤیدہ ما ورد فی حدیث قدسی یا عبادی انما ہی اعمالکم احصیہا علیکم ثم اوفیکم ایاہا فمن وجد خیرا فلیحمد اللہ ومن وجد غیر ذلک فلا یلومن الا نفسہ وتحقیق المرام فی ہذا المقام ان افعال العباد وان کانت غیر موجبۃ للثواب والعقاب بذواتہا الا انہ تعالی اجری عادتہ بربطہا ربط المسببات بالاسباب ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ مغبون الخ صفۃ لہ او خبر والغبن بالسکون نقصان المال والخسران فیہ فی المعاملات المعنی لا یعرف قدر ہاتین النعمتین کثیر من الناس حیث لا یکسبون فیہما من الاعمال الصالحۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ الصحۃ والفراغ قال السیوطی فی حاشیۃ المؤطا قال العلماء معناہ ان الانسان لا یتفرغ للطاعۃ الا اذا کان مکفیا صحیح البدن فقد یکون مستغنیا ولا یکون صحیحا وقد یکون صحیحا ولا یکون مستغنیا فلا یکون متفرغا للعلم والعمل لشغلہ بالکسب فمن حصل لہ الامران وکسل عن الطاعۃ فہو المغبون ای الخاسر فی التجارۃ ماخوذ من الغبن فی البیع انتہی ویمکن ان یکون الغبن کنایۃ عن فساد حالہ وضیاع مالہ ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ یرجع ضبط بالتذکیر فی اکثر الاصول وفی بعض النسخ بالتانیث والاصح مؤنث وقد یذکر ۱۲

اللہ علیہ وسلم مرّ بجدیٍ اَسَكَّ میّتٍ قال ایّکم یحبّ ان ھذا لہ بدرھمٍ فقال ما نحبّ انہ لنا بشیءٍ قال فواللہ للدنیا اَھوَن علی اللہ من ھذا علیکم رواہ مسلم وعن ۴۹۲۸ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الدنیا سِجنُ المؤمن وجنّۃُ الکافر رواہ مسلم وعن ۴۹۲۹ انسٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ لا یظلم مؤمنًا حسنۃً یُعطٰی بھا فی الدنیا ویجزٰی بھا فی الاٰخرۃ واَمّا الکافر فیُطعَمُ بحسناتِ ما عَمِل بھا للہ فی الدنیا حتی اذا اَفضٰی الی الاٰخرۃ لم یکن لہ حسنۃ یجزٰی بھا رواہ مسلم وعن ۴۹۳۰ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حُجِبَت النار بالشھوات وحُجِبَت الجنۃ بالمکارہ متفق علیہ الا عند مسلم حُفَّت بدل حُجِبت وعنہ ۴۹۳۱ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تَعِس عبدُ الدینار وعبد الدرھم وعبد الخمیصۃ ان اُعطِیَ رَضِیَ وان لم یُعطَ سَخِط تعس وانتکس واذا شِیکَ فلا انتُقِش طوبٰی لعبدٍ اٰخذٍ بعنان فرسہ فی سبیل اللہ اَشعثَ راسہ مغبرّۃٍ قدماہ ان کان فی الحراسۃ کان فی الحِراسۃِ وان کان فی الساقۃ کان فی السَّاقۃِ ان استاذن لم یؤذن لہ وان شفع لم یُشَفَّع رواہ البخاری وعن ۴۹۳۲ ابی سعیدنِ الخدری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان مِمّا اَخافُ علیکم من بعدی ما یفتح علیکم من زھرۃ الدنیا وزینتھا فقال رجل یارسول اللہ اویاتی الخیر بالشر فسکت حتی ظنَنّا انہ یُنزَلُ علیہ قال فمسح عنہ الرحضاء وقال این السائل وکانہ حمِدہ فقال انہ لا یاتی الخیر بالشرِّ وانّ مما ینبت الربیعُ ما یقتُل حَبَطًا اویلم الا اٰکلۃَ الخَضِرِ اکلت حتی امتدّت خاصِرَتاھا استقبلت عین الشمس فثَلَطت وبالت ثم عادت فاکلت وانّ ھذا المال خَضِرۃٌ حُلوۃٌ فمن اخذہ بحقہ ووضعہ فی حقہ فنعم المعونۃ ھو ومن اَخذہ بغیر حقہ کان کالذی یاکل ولا یشبعُ ویکون شھیدًا علیہ یوم القیٰمۃ متفق علیہ وعن ۴۹۳۳ عمرو بن عوف قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فواللہِ لا الفقر اَخشٰی علیکم ولکن اخشٰی علیکم ان تُبسَط علیکم الدنیا کما بُسِطَتْ علی من کان قبلکم فتنافسوھا کما تنافسوھا وتُھلِکَکُم کما اَھلکَتھُم متفق علیہ وعن ۴۹۳۴ ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اللّٰھم اجعَل رزق اٰل محمدٍ قوتًا وفی روایۃ کفافًا متفق علیہ وعن ۴۹۳۵ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد اَفلح من اسلم ورُزِق کفافًا وقنّعہُ اللہ بما اٰتاہ رواہ مسلم وعن ۴۹۳۶ ابی ھریرۃ

۱؎ قولہ الدنیا سجن المؤمن الخ انما سجن المؤمن فلما یصیبہ فیھا من البلایا والمحن والاٰلام قولہ وجنۃ الکافر لتنعمہ وتمتعہ فیھا بالشہوات واللذات اولانھا ضیقۃ علی المؤمن یرید الخروج منھا واشتاقا الی فضاء القدس والکافر یتمنی الخلود لرکونہ الیھا وانہماکہ فی الشہوات وقد یشتبہ ھذا بالمؤمن الغنی المتنعم والکافر الفقیر المبتلی فیقال ان الدنیا للمؤمن کالسجن فی جنب ما اعدلہ من الثواب وان کان لہ فیھا تنعم وللکافر کالجنۃ فی جنب ما اعدلہ من العقاب وان کان لہ محنۃ وشدۃ ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ لا یظلم الخ فی شرح السنۃ قولہ لا یظلم ای لا ینقص وھو متعد الی مفعولین احدھما مؤمنا والاٰخر حسنۃ ومعناہ ان المؤمن اذا اکتسب حسنۃ یکافئہ اللہ تعالیٰ بان یوسع علیہ رزقہ ویرغد عیشہ فی الدنیا وبان یجزی ویثاب فی الاٰخرۃ والکافر اذا اکتسب حسنۃ فی الدنیا بان یفک اسیرا وینقذ غریقا یکافئہ اللہ فی الدنیا ولا یجزی بھا فی الاٰخرۃ وما حکم ان اللہ یقابل عبدہ المؤمن بالفضل والکافر بالعدل ولا یسئل عما یفعل ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ یعطی بھا ویجزی بھا الباء فی الموضعین یحتمل ان یکون للسببیۃ او البدلیۃ والمفعول الثانی محذوف ای یعطی المؤمن بتلک الحسنۃ فی الدنیا حسنۃ ویجزی بھا فی الاٰخرۃ حسنۃ ۱۲ لمعات۔ ۴؎ قولہ حجبت النار الخ قال النووی معناہ لا یوصل الی الجنۃ الا بارتکاب المکارہ ولا یوصل الی النار الا بارتکاب الشہوات ولذلک ھما محجوبتان بھما فمن ھتک الحجاب وصل الی المحجوب فھتک حجاب الجنۃ باقتحام المکارہ وھتک حجاب النار بارتکاب الشہوات واما المکارہ فیدخل فیھا الاجتھاد فی العبادات والمواظبۃ علی الطاعات والصبر عن الشہوات ونحو ذلک واما الشہوات المحفوفۃ بھا النار فالظاھر انھا الشہوات المحرمۃ کالخمر والزنا والغیبۃ ونحو ذلک ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ تعس وانتکس وھو تکریر وتاکید للدعاء علیہ بالھلاک والذل والخیبۃ والخسران وقولہ اذا شیک ھو کنایۃ عن اصابۃ البلاء وانتقش بناء المجہول ای فلا اخرج منہ ذلک الشوک والنقش استخراج الشوک وما یستخرج بہ منقاش وھذا دعاء آخر علیہ بعدم اعانۃ احد ایاہ فی الشدۃ والبلاء وھذا ابلغ لانہ اسھل ما یتصور من الاعانۃ فاذا نفی کان ما فوقہ منفیا بطریق الاولی قولہ ان کان فی الحراسۃ ای ان امرہ بکونہ فی امر الحراسۃ کان راضیا بہ وممتثلا امر المسلمین او المراد ان کان فی الحراسۃ کان فیھا کاملا لان الشرط والجزاء اذا اتحدا دل علی فخامۃ الجزاء وکمالہ مثل شعری شعری ۱۲ لمعات۔ ۶؎ قولہ وان مما ینبت الربیع او المعنی ان الربیع ینبت خیار العشب فیکثر منہ الماشیۃ لاستطابتھا ایاہ حتی ینتفخ بطونھا عند مجاوزتھا حد الاعتدال فینشق امعاؤھا من ذلک فتموت او یقرب الموت ومن المعلوم ان الربیع ینبت اضراب العشب فی کلھا خیر فی نفسھا وانما یاتی بالشر من قبل افراط الاکل فکذلک المفرط فی جمع المال من غیر حلہ او من الحلال المشتغل عن حالہ یکثر فی التنعم بالمال من غیر تامل فی مآلہ فیقسو قلبہ فیتکبر ویتجبر ویمنع ذا الحق حقہ فحیث آل مآل المال لہلاکہ فی الدنیا وعقابہ فی العقبی یصیر سبب الوبال وشدۃ النکال قولہ الا اکلۃ الخضر بفتح الخاء وکسر الضاد المعجمتین وھو الطری الغض من النبات وفی نسخۃ بضم ففتح علی انہ جمع خضرۃ وروی بزیادۃ الباء والمعنی یقتل اویلم اکلیہ الا آکلۃ الخضر علی الوجہ المذکور بقولہ اکلت آہ ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ الا آکلۃ الخضر استثناء مفرغ من المثبت ای ما یقتل اکلیہ الا آکلۃ الخضر علی الوجہ المذکور وقیل الاستثناء منقطع لان الخضر لیس مما ینبتہ الربیع بل ھو من کلأ الصیف بعد یبس البقول فلا یستکثر الدابۃ منہ وانما یرعاہ اذا لم یجد شیئا والمقصود الحث علی الاقتصاد ۱۲ سید ۸؎ قولہ فثلطت ثلط البعیر والشاۃ ثلطا اذا القی رجیعہ سھلا رقیقا قیل وفی قولہ امتدت خاصرتاہ اشارۃ الی ان المقتصد ربما یتجاوز حد الاقتصاد لکنہ یتدارکہ بالبراھین الباعثۃ علی القناعۃ والیہ الاشارۃ باستقبال عین الشمس وحذف الزوائد ۱۲ سید ۹؎ قولہ وان ھذا المال الخ ای المحسوس فی البال قولہ خضرۃ بفتح فکسر قولہ حلوۃ بضم الحاء ای حسنۃ المنظر لزیادۃ المذاق والتانیث باعتبار ان ھذا المال عبارۃ عن الدنیا وزینتھا اذ التقدیر ان زھرۃ ھذا المال خضرۃ حلوۃ قال التورپشتی رحمہ اللہ کذلک نرویہ من کتاب البخاری علی التانیث وقد روی ایضا خضر حلو والوجہ فیہ ان یقال انما انث علی معنی تانیث المشبہ بہ ای ان ھذا المال شیء کالخضرۃ وقیل معناہ کالبقلۃ الخضرۃ او یکون علی معنی فائدۃ المال ای ان الحیاۃ بہ او المعیشۃ خضرۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ ولا یشبع فیقع فی الداء العضال والورطۃ المھلکۃ لغلبۃ الحرص کالذی بہ جوع البقر ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ فتنافسوھا الخ بحذف احدی التائین عطف علی تبسط من نافست فی الشیء ای رغبت فیہ وتحقیقہ ان المنافسۃ والتنافس میل النفس الی الشیء النفیس ولذا قال تعالیٰ وفی ذلک فلیتنافس المتنافسون والمعنی فتختاروھا انتم وترغبوا فیھا غایۃ الرغبۃ ۱۲ مرقاۃ

قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول العبد مالی مالی وانّ ماله من ماله ثلثٌ ما اکل فافنیٰ اولبس فابلیٰ او اعطیٰ فاقتنیٰ وماسوی ذٰلك فهو ذاهبٌ وتارکهٗ للناس رواه مسلم وعن ۴۹۳۷ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یتبعُ المیت ثلثة فیرجعُ اثنان ویبقٰی معه واحدٌ یتبعه[1] اهله وماله وعمله فیرجع اهله وماله ویبقٰی عمله متفق علیه وعن ۴۹۳۸ عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ایّکم مال وارثه احبّ الیه من ماله قالوا یا رسول الله ما منّا احدٌ الا ماله احبّ الیه من مال وارثه قال فان ماله ما قدّم ومال وارثه ما اخّر رواه البخاری وعن ۴۹۳۹ مُطرّف عن ابیه قال اتیتُ النبی صلی الله علیه وسلم وهو یقرأ اَلْهٰکُمُ التَّکَاثُرُ قال یقول ابن اٰدم مالی مالی قال وهل لك یا ابن اٰدم الا ما اکلت فافنیت اولبست فابلیت اوتصدقت فامضیت[2] رواه مسلم وعن ۴۹۴۰ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس الغنیٰ عن کثرة العرض ولکن الغنی غنی النفس متفق علیه الفصل الثانی عن ۴۹۴۱ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من یاخذ عنّی هٰؤلاء الکلمات فیعمل بهنّ[3] اویُعلّم من یعمل بهنّ قلتُ انا یا رسول الله فاخذ بیدی فعدّ خمسًا فقال اتّق المحارم تکن اعبد الناس وارضَ بما قسم الله لك تکن اغنی الناس واحسن الی جارك تکن مؤمنًا واحبّ للناس ما تحبّ لنفسك تکن مسلمًا ولا تکثر الضحك فان کثرة الضحك تمیت القلب رواه احمد والترمذی وقال هذا حدیث غریب وعنه ۴۹۴۲ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله یقول ابن اٰدم تفرّغ لعبادتی املأ صدرك[4] غنیً واسدّ فقرك وان لا تفعل ملأت یدك شغلًا ولم اسدّ فقرك رواه احمد وابن ماجة وعن ۴۹۴۳ جابر قال ذُکر رجل عند رسول الله صلی الله علیه وسلم بعبادة واجتهاد وذکر اٰخر برعة فقال النبی صلی الله علیه وسلم لا تعدل[5] بالرعة یعنی الورع رواه الترمذی وعن ۴۹۴۴ عمرو بن میمون الاودی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لرجل وهو یعظه اغتنم خمسًا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحیٰوتك قبل موتك رواه الترمذی مرسلًا وعن ۴۹۴۵ ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ما ینتظر احدکم الا غنیً مطغیًا او فقرًا منسیًا[6] او مرضًا مفسدًا او هرمًا مفندًا او موتًا مجهزًا[7] او الدجال فالدجال شرّ غائب ینتظر او الساعة فالساعة ادهٰی وامرّ رواه الترمذی والنسائی وعنه ۴۹۴۶ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الا ان الدنیا ملعونة ملعون ما فیها الا ذکر الله وما والاه[8] وعالم او متعلّم رواه الترمذی وابن ماجة وعن ۴۹۴۷ سهل بن سعد قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو کانت الدنیا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقی کافرًا منها شربة رواه احمد والترمذی وابن ماجة وعن ۴۹۴۸ ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تتخذوا الضیعة[9] فترغبوا فی الدنیا رواه الترمذی والبیهقی فی شعب

۱؎ قوله یتبعه اهله ای اولاده واقاربه واهل صحبته ومعرفته قوله وماله کالعبید والاماء والدابة والخیمة ونحوها ۱۲ امر ۲؎ قوله فامضیت ای امضیته من الامضاء والابلاد والبقیة لنفسک لیوم الجزاء ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله فیعمل بهن اویعلم یدل علی ان الاصل ان تعمل فانه المقصود الاصلی من العلم وان وقع التقصیر فی العمل فثواب التعلیم باق فلا ینبغی ان یخلو عنهما فان جمعا فهو الاتم والاکمل وقال الطیبی او بمعنی الواو وقوله اتق المحارم تکن اعبد الناس فان قلت العبادة علی قسمین امتثالیة واجتنابیة فما معنی هذه العبارة قلت هی تنبیه علی الاهتمام بشرط الاجتناب یعنی ان العبادة الامتثالیة انما تتم وتکمل بالاجتناب عن المحارم فمن لم یتقص فی الامتثالیات النوافل المندوبات ولکن یتق المحارم ویجتنب عنها ویبالغ فی ذلک فهو اعبد من الذی یستقصی فی الامتثال ویقصر فی الاجتناب هکذا قال المشائخ ۱۲ لمعات ۴؎ قوله املأ صدرک ای باطنک ای اغنیک عن الناس وقوله ملأت یدک ای ظاهرک بالمال فتشتغل به وکنت مشتغلا به وفقیرا الیه ۱۲ لمعات ۵؎ قوله لا تعدل بالرعة قال المظهر لا تعدل یجوز ان یکون نهی المخاطب المذکر مجزوم اللام یعنی لا تقابل شیئا بالرعة وهی بکسر الراء وتخفیف العین الورع فان الورع افضل من کل خصلة ویجوز ان یکون خبرا منفیا بضم التاء وفتح الدال ای لا تقابل خصلة بالورع فانه افضل الخصال قال الراغب الورع فی عرف الشرع عبارة عن ترک التسرع الی تناول اعراض الدنیا وذلک ثلثة اضرب واجب وهو الاحجام عن المحارم وذلک للناس کافة وندب وهو الوقوف عن الشبهات وذلک للاوساط وفضیلة وهو الکف عن کثیر من المباحات والاقتصار علی اقل الضرورات وذلک للنبیین والصدیقین والشهداء والصالحین قال الطیبی رحمه الله وقد الحق فی بعض نسخ المصابیح بعد قوله لا تعدل بالرعة قوله شیئا ولیس فی جامع الترمذی واکثر نسخ المصابیح منه اثر قلت وفی الجامع ضبط لا یعدل بصیغة المذکر المجهول علی ان الجار والمجرور نائب الفاعل وهو ظاهر حیث لا یحتاج الی تقدیر شیئ مطلقا ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله او فقرا منسیا ای یجعل صاحبه مشغولا مدهوشا فینسیه الطاعة من الجوع والعری وهم القوت وقوله هرما مفندا بالتخفیف من الافناد ای الموقع فی الفند وفی القاموس الفند بالتحریک الخوف وانکار العقل لهرم او مرض والخطأ فی القول والرای والکذب کالافناد ولا تقل عجوز مفندة لانها لم تکن ذات رای ابدا وفنده تفنیدا کذبه وعجزه وخطأ رأیه کافنده انتهی والظاهر ان المراد فی الحدیث معنی الخرافة وضعف الرای فلا حاجة الی اعتبار تشبیهه بالکاذب کما نقل عن الطیبی قوله موتا مجهزا بالتخفیف فی القاموس جهز علی الجریح کمنع واجهزه اثبت قتله واسرعه وتمم علیه وموت مجهز وجهیز سریع والمراد الموت بغتة بحیث لا یقدر علی التوبة ۱۲ لمعات۔ ۷؎ قوله مجهزا بالتخفیف ای قاتلا بغتة من غیر ان یقدر علی توبة ووصیة وفی النهایة المجهز هو السریع یقال اجهز علی الجریح اذا اسرع قتله ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله وما والاه ای احبه الله من اعمال البر وافعال القرب ومعناه ما والی ذکر الله ای قاربه من ذکر خیر او تابعه من اتباع امره ونهیه لان ذکره یوجب ذلک وقال المظهر ای ما یحبه الله فی الدنیا والموالاة المحبة بین اثنین وقد یکون من واحد وهو المراد هنا یعنی ملعون ما فی الدنیا وقوله عالم او متعلم کذا فی اکثر الروایات والظاهر النصب لانه عطف علی ذکر الله وهو منصوب علی الاستثناء من الکلام الموجب وقد یرفع الا ذکر الله ایضا بناء علی المعنی ای لا یحمد الا ذکر الله وعالم او متعلم کذا فی المرقاة واللمعات ۱۲ ۹؎ قوله الضیعة بالفتح حرفة الرجل وصناعته وقیل هی البساتین والمزرعة والقریة والمراد النهی عن التوغل من اتخاذها فتلهوا عن ذکر الله ۱۲ لمعات

الایمان وعن ۴۹۴۹ ابی موسیٰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من احبّ دنیاہ اضرّ باٰخرتہ ومن احبّ اٰخرتہ اضرّ بدنیاہ فاٰثروا ما یبقی علی ما یفنی رواہ احمد والبیہقی فی شعب الایمان وعن ۴۹۵۰ ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لعن عبد الدینار ولعن عبد الدرھم رواہ الترمذی وعن ۴۹۵۱ کعب بن مالک عن ابیہ[1] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا فی غنم بافسد لھا من حرص المرء علی المال والشرف لدینہ رواہ الترمذی والدارمی وعن ۴۹۵۲ خباب[2] عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ما انفق مؤمن من نفقۃ الا اُجر فیھا الا نفقتہ فی ھذا التراب رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ۴۹۵۳ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم النفقۃ کلھا فی سبیل اللہ الا البناء فلا خیر فیہ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعنہ ۴۹۵۴ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خرج یومًا ونحن معہ فرای قبّۃ مشرفۃ فقال ما ھذہ قال اصحابہ ھذہ لفلان رجل من الانصار فسکت وحملھا[3] فی نفسہ حتی لما جاء صاحبھا فسلّم علیہ فی الناس فاعرض عنہ صنع ذلک مرارا حتی عرف الرجل الغضب فیہ والاعراض عنہ فشکا ذلک الی اصحابہ وقال واللہ انی لاُنکر[4] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالوا خرج فرای قبتک فرجع الرجل الی قبتہ فھدمھا حتی سوّاھا بالارض فخرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات یوم فلم یرھا قال ما فعلت القبّۃ قالوا شکی الینا صاحبھا اعراضک فاخبرناہ فھدمھا فقال اما ان کل بناء وبال علی صاحبہ الا ما لا الا ما لا یعنی الا ما لابد منہ رواہ ابوداؤد وعن ۴۹۵۵ ابی ھاشم[5] بن عتبۃ قال عھد الیّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انما یکفیک من جمع المال خادم ومرکب فی سبیل اللہ رواہ احمد والترمذی والنسائی وابن ماجۃ وفی بعض نسخ المصابیح عن ابی ھاشم بن[6] عُتَیْد بالدال بدل التاء وھو تصحیف وعن ۴۹۵۶ عثمان ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لیس لابن اٰدم حق فی سوی ھذہ الخصال بیت یسکنہ وثوب یواری بہ عورتہ وجلف[7] الخبز والماء رواہ الترمذی وعن ۴۹۵۷ سھل بن سعد قال جاء رجل فقال یا رسول اللہ دلّنی علی عمل اذا انا عملتہ احبّنی اللہ واحبّنی الناس قال ازھد فی الدنیا یحبک اللہ وازھد فیما عند الناس یحبک الناس رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ۴۹۵۸ ابن مسعود ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نام علی حصیر فقام وقد اثّر فی جسدہ فقال ابن مسعود یا رسول اللہ لو امرتنا ان نبسط لک ونعمل فقال ما لی[8] وللدنیا وما انا والدنیا الا کراکب استظل تحت شجرۃ ثم راح وترکھا رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وعن ۴۹۵۹ ابی امامۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اغبط اولیائی عندی لمؤمن خفیف الحاذ[9] ذو حظ من الصلوۃ احسن عبادۃ ربہ واطاعہ فی السر وکان غامضا فی الناس لا یشار الیہ بالاصابع وکان رزقہ کفافا فصبر علی ذلک ثم نقد[10] بیدہ فقال عجّلت منیتہ قلّت بواکیہ قلّ تراثہ رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وعنہ ۴۹۶۰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عرض[11] علیّ ربی لیجعل لی بطحاء مکۃ ذھبا فقلت لا یا رب ولکن اشبع یومًا واجوع یومًا فاذا جعت تضرعت الیک وذکرتک واذا شبعت حمدتک وشکرتک رواہ احمد والترمذی

۱؎ قولہ عن ابیہ ہکذا فی اکثر نسخ المشکوۃ والصواب عن ابن کعب بن مالک کما وقع فی اصل الترمذی او عن کعب بن مالک بدون عن ابیہ وما وقع فی الکتاب یقتضی اسلام ابیہ مالک ولم یصح وروی فی جامع الصغیر سیوطی عن کعب بن مالک بدون عن ابیہ ۱۲ المعات ۲؎ قولہ خباب بفتح الخاء المعجمۃ وتشدید الموحدۃ وہو ابن الارت بفتحتین وتشدید الفوقیۃ ۱۲ امر ۳؎ قولہ وحملہا ای اضمر تلک الفعلۃ فی نفسہ غضبا علیہ او الضمیر للکراہۃ المفہومۃ من المقام او للقبۃ او للکلمۃ التی قال اصحابہ ۱۲ المعات ۴؎ قولہ انی لانکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی القاموس انکرہ واستنکرہ وتناکرہ جہلہ والمنکر ضد المعروف ای لا اعرف منہ صلی اللہ علیہ وسلم عادتہ المعہودۃ من حسن التوجہ والاقبال واری مالم اعہدہ من الغضب والکراہۃ ۱۲ المعات ۵؎ قولہ ابی ہاشم بن عتبۃ الخ بضم عین فسکون فوقیۃ فموحدۃ بعد ہاہا قال المؤلف ہو شیبۃ بن عتبۃ بن ربیعۃ القرشی وہو خال معاویۃ بن ابی سفیان اسلم یوم الفتح وسکن الشام وتوفی فی خلافۃ عثمان وکان فاضلا صالحا رضی اللہ تعالیٰ عنہ روی عنہ ابو ہریرۃ وغیرہ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ ابن عتید بالدال بدل التاء وہذہ العبارۃ تفید انہ عتید علی وزن عتبۃ بالدال مکان التاء وکذا ہو مکتوب فی النسخ الصحیحۃ المعتمدۃ علیہا وفی بعضہا کتب عتید بالتاء والیاء التحتانیۃ والدال قیل الصواب عبید تصغیر عبد کما ہو واقع فی اکثر نسخ المصابیح وہو محرف ایضا والصواب عتبۃ ۱۲ ام ۷؎ قولہ وجلف الخبز فی النہایۃ الجلف الخبز وحدہ لا ادام معہ وقیل ہو الخبز الیابس الغلیظ قال ویروی بفتح اللام جمع جلفۃ وہی الکسرۃ من الخبز وعن ابن الاعرابی الجلف الظرف مثل الخرج والجوالق قال القاضی ذکر الظرف واراد المظروف ای کسرۃ خبز وشربۃ ماء انتہی واراد بالحق ما وجب لہ من اللہ من غیر تبعۃ فی الآخرۃ وسوال عنہ لانہ من اکتفی بذلک من الحلال لم یسأل عنہ لانہ من الحقوق التی لابد للنفس منہا واما ما سواہ من الحظوظ یسال عنہ ویطالب بشکرہ کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۸؎ قولہ مالی وللدنیا ما نافیۃ ای لیس لی الفۃ مع الدنیا ولا للدنیا الفۃ ومحبۃ معی حتی ارغب الیہا وانبسط علیہا واجمع ما فیہا ولدیہا او استفہامیۃ ای ای الفۃ ومحبۃ لی مع الدنیا او ای شیء لی مع المیل الی الدنیا او میلہا الی فانی طالب الآخرۃ وہی ضرتہا المضادۃ لہا ۱۲ مرقاۃ المفاتیح لملا علی قاری رحمہ اللہ ۹؎ قولہ الحاذ بتخفیف الذال المعجمۃ ای خفیف الحال الذی یکون قلیل المال وخفیف الظہر من العیال ۱۲ امر ۱۰؎ قولہ ثم نقد بیدہ ای نقد النبی صلی اللہ علیہ وسلم بیدہ وہو من نقدت الشیء باصبعی واحدا بعد واحد نقد الدراہم ونقد الطائر الحب اذا التقط واحدا بعد واحد وہو مثل النقر ویروی بالراء قیل اراد ضرب الانملۃ علی الانملۃ او ضربہا علی الارض کالمتقلل للشیء ای لم یلبث الا قلیلا حتی قبضہ اللہ یقلل عمرہ وعدد بواکیہ ومبلغ تراثہ وقیل العرب علی ہذہ الہیئۃ یفعلہ المتعجب من الشیء وقیل معنی عجلت منیتہ انہ یسلم روحہ سریعا لقلۃ تعلقہ بالدنیا وغلبۃ شوقہ الی الآخرۃ وقیل اراد بہ قلۃ مؤنۃ مماتہ کما قلت مؤنۃ حیاتہ ۱۲ السید ۱۱؎ قولہ عرض علی ربی ای الی عرضا حسیا او معنویا وہو الاظہر والمعنی شاورنی وخیرنی بین الوسع فی الدنیا واختیار البلغۃ لدی العقبی من غیر حساب ولا عتاب ۱۲ امر

وعن ۴۹۶۱ عبید اللہ بن مِحْصَنٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اصبح منکم اٰمنا فی سِرْبِہٖ[1] معافًی فی جسدہٖ عندہٗ قوتُ یومہ فکاَنَّما حِیْزَتْ لہ الدنیا بِحَذَافِیْرِھَا[2] رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ۴۹۶۲ المقدام بن معدیکرب قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما مَلَأَ اٰدمیٌّ وعاءً شرًّا من بطنٍ بحسب ابن اٰدم اُکُلَاتٌ یُقِمْنَ صُلْبَہ فان کان لا محالۃَ فثُلُثٌ لطعامٍ وثُلُثٌ لشرابٍ وثُلُثٌ لنفسِہٖ[3] رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ۴۹۶۳ ابن عمران رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سمع رجلا یتجشّأ[4] فقال اَقْصِرْ من جُشَائِكَ فانّ اطول الناس جوعًا یوم القیٰمۃ اطولُھم شِبَعًا فی الدنیا رواہ فی شرح السنۃ وروی الترمذی نحوہ وعن ۴۹۶۴ کعب بن عیاضٍ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان لکل امۃ فتنۃً و فتنۃُ اُمّتی المالُ رواہ الترمذی وعن ۴۹۶۵ انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یجاء بابن اٰدم یوم القیٰمۃ کانّہ بَذَجٌ[5] فیوقف بین یدی اللہ فیقول لہ اعطیتُك وخوّلتُك[6] وانعمتُ علیك فما صنعتَ فیقول ربّ جمعتُہ وثمّرتُہ وترکتُہ اکثر ما کان فارجِعْنی اٰتِك بہ کُلِّہٖ فیقول لہ اَرِنی ما قدّمتَ فیقول ربّ جمعتُہ وثمّرتُہ وترکتُہ اکثر ما کان فارجعنی اٰتِك بہ کلّہ فاذا عبدٌ[7] لم یقدّم خیرًا فیُمضٰی بہ الی النار رواہ الترمذی وضعّفہ وعن ۴۹۶۶ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اول ما یسأل العبدُ یوم القیٰمۃ من النعیم ان یقال لہ الم نُصِحَّ جسمَك ونُرْوِك من الماء البارد رواہ الترمذی وعن ۴۹۶۷ ابن مسعود عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تزول قدما ابن اٰدم یوم القیٰمۃ حتّی یُسأل عن خمسٍ عن عُمُرِہٖ فیما افناہ وعن شبابہ فیما ابلاہ وعن مالہ من این اکتسبہ وفیما انفقہ وماذا عمل فیما علم رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب

الفصل الثالث

عن ۴۹۶۸ ابی ذرّ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لہ انك لستَ بخیرٍ[8] من احمرَ ولا اسودَ الّا ان تَفْضُلَہ بتقوٰی رواہ احمد وعنہ ۴۹۶۹ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما زھد عبدٌ فی الدنیا الا اَنْبَتَ اللہ الحکمۃ فی قلبہ واَنْطَقَ بھا لسانہ وبصّرہ عیبَ الدنیا وداءَھا ودواءَھا واخرجہ منھا سالمًا الی دار السلام رواہ البیھقی فی شعب الایمان وعنہ ۴۹۷۰ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال قد افلح من اَخْلَصَ اللہ قلبہ للایمان وجعل قلبہ سلیمًا ولسانہ صادقًا ونفسہ مطمئنۃً وخلیقتہ مستقیمۃ وجعل اُذُنہ مستمعۃً وعینہ ناظرۃً فامّا الاُذُنُ فَقَمَعٌ[9] واما العین فمُقِرَّۃٌ لما یُوعَی القلبُ[10] وقد افلح من جعل قلبہ واعیًا رواہ احمد والبیھقی فی شعب الایمان وعن ۴۹۷۱ عقبۃ بن عامرٍ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا رأیتَ اللہ عزوجل یُعْطِی العبدَ من الدنیا علی معاصیہ ما یُحِبّ فانّما ھو استدراجٌ[11] ثم تلا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلمّا نَسُوْا ما ذُکِّرُوْا بہٖ فتحنا علیھم ابواب کل شیءٍ

۱؎ قولہ فی سربہ ہو بالکسر ای فی نفسہ وفلان واسع السرب ای رخی البال ویروی بالفتح وہو المسلک والطریق یقال خل سربہ ای طریقہ ۱۲ الطیبی ۲؎ قولہ بحذافیرہا ای بتمامہا والحذافیر الجوانب وقیل الاعالی واحدہا حذفار اوحذفور ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ وثلث لنفسہ والمعنی فان کان لا یکتفی بادنی قوت البنیۃ ولا بدان یملأ بطنہ فلیجعل ثلث بطنہ للطعام وثلثہ للشراب ولیترک ثلثہ خالیا لخروج النفس ولا ینبغی ان یکون کطائفۃ القلندریۃ حیث یقولون بملأ البطن من الطعام والماء یحصل مکانہ وتوفی للسام والنفس ان انتہی خرج والا فلا بعد تمام المرام فاولئک کالانعام بل ہم اضل ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ یتجشأ بتشدید الشین المعجمۃ بعدہا ہمزۃ ای یخرج الجشاء من صدرہ وہو صوت ریح یخرج عنہ عند الشبع وقیل الرجل وہب بن عبد اللہ وہو معدود فی صغار الصحابۃ وکان فی زمانہ علیہ السلام لم یبلغ الحلم روی انہ لم یملأ بطنہ بعد ذلک وقال التوربشتی ہو وہب ابو جحیفۃ السوادی ۱۲ مرقاۃ۔
۵؎ قولہ بذج بفتح موحدۃ وذال معجمۃ فجیم ولد الضان معرب برہ ای یکون حقیرا ذلیلا ۱۲۔ ۶؎ قولہ وخولتک تغییر لقولہ اعطیتک والخول محرکۃ ما اعطاک اللہ من النعم والعبید والاماء وغیرہم من الحاشیۃ للواحد والجمع والذکر والانثی ویقال للواحد خائل کذا فی القاموس قولہ اکثر ما کان ما مصدریۃ وکان تامۃ والمضاف محذوف ای اکثر احوال وجودہ فان لوجود المال احوالا من القلۃ والکثرۃ ہذا ما تخیلت فی تصحیح ہذا الترکیب ۱۲ المعات ۷؎ قولہ فاذا عبد الفاء فصیحۃ تدل علی المقدر واذا للمفاجاۃ وعبد خبر مبتدأ محذوف ای قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاذا ہو عبد قولہ لم یقدم خیرا ای فیما اعطی ولم یمتثل ما امر بہ ولم یتعظ ما وعظ بہ ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ لست بخیر من احمر ای جسما قولہ ولا اسود ای لونا والمراد ان الفضیلۃ لیست بلون دون لون وانما خصا بالذکر مثلا لکونہما اکثر وجودا والاظہر ان المراد بہا لون السید والعبد کما ہو الغالب واغرب الطیبی حیث جزم وقال المراد بالاحمر العجم وبالاسود العرب والمعنی ان الفضیلۃ لیست بالصورۃ الظاہرۃ ولا بالنسبۃ الباہرۃ بل بالتقوی الطاہرۃ کما قال تعالیٰ یٰۤاَیُّہَا النَّاسُ اِنَّا خَلَقْنٰکُمْ مِّنْ ذَکَرٍ وَّاُنْثٰی وَجَعَلْنٰکُمْ الی ان قال اِنَّ اَکْرَمَکُمْ عِنْدَ اللّٰہِ اَتْقٰکُمْ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ فاما الاذن فقمع الخ اشار صلی اللہ علیہ وسلم الی ان طریق وصول العلم الی القلب وحفظہ فیہ انما ہو السمع والبصر فالاول بقولہ فاما الاذن فقمع والقمع بالفتح والکسر کعنب ما یوضع فی فم الاناء فیصب فیہ الدہن وغیرہ شبہ السمع فی وصول القول منہ الی القلب فی وعیہ ایاہ بالقمع والثانی بقولہ واما العین فمقرۃ لما یوعی القلب ما ادرکتہ وداراتہ ثم ذکر فذلکۃ القرینتین بقولہ وقد افلح من جعل قلبہ واعیا فدلائل الوحدانیۃ اما مسموعۃ او مبصرۃ فالمسموعۃ یوصلہا الاسماع الی القلب والمبصرۃ یوصلہا الابصار ویعیہا قلوب واعیۃ کذا ذکروا فی شرح ہذا الحدیث ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ القلب مرفوع فاعل یوعی مفعولہ محذوف او منصوب مفعولہ وفاعلہ ضمیر راجع الی ما ۱۲ ۱۱؎ قولہ ہو استدراج ای مکر منہ سبحانہ قال تعالیٰ سنستدرجہم من حیث لا یعلمون قال الطیبی الاستدراج ہو الاخذ فی الشیء والذہاب فیہ درجۃ فدرجۃ کالمراقی والمنازل فی ارتقاعہ ونزولہ ومعنی استدراج اللہ استدراجہم قلیلا قلیلا الی ما یہلکہم ویضاعف عقابہم من حیث لا یعلمون ما یراد بہم وذلک ان تواتر اللہ نعمہ علیہم مع انہماکہم فی الغی وکلما جدد علیہم نعمۃ ازدادوا بطرا وجددوا معصیۃ فیتدرجون فی المعاصی بسبب ترادف النعم ظانین ان تواتر النعم اثرۃ من اللہ وتقریب وانما ہو خذلان منہ وتبعید ۱۲ مرقاۃ

حتّٰی اِذَا فَرِحُوْا بِمَا اُوْتُوْا اَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَاِذَا هُمْ مُبْلِسُوْنَ رواه احمد وعن ۴۹۷۲ ابی اُمامة ان رجلا من اهل الصُّفّة[1] تُوُفِّیَ وترك دینارًا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم کَیَّةٌ قال ثم تُوُفِّیَ اٰخَرُ فترك دینارین فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم کَیَّتَانِ[2] رواه احمد والبیهقی فی شعب الایمان وعن ۴۹۷۳ معاویة انه دخل علی خاله ابی هاشم بن عتبة یعوده فبکٰی ابوهاشم فقال ما یُبْکِیْكَ یاخالُ اَوَجَعٌ یُشْئِزُكَ[3] ام حرصٌ علی الدنیا قال کَلَّا ولکن رسول الله صلی الله علیه وسلم عَهِدَ الینا عَهْدًا لم اٰخُذْ به قال وما ذٰلك قال سمعته یقول انما یکفیك من جمع المال خادمٌ ومرکبٌ فی سبیل الله وانی اُرانی قد جَمَعْتُ رواه احمد والترمذی والنسائی وابن ماجة وعن ۴۹۷۴ امّ الدرداء قالت قلت لابی الدرداء مالك لاتطلُبُ کما یطلب فلان فقال انی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اِنَّ اَمَامَکُمْ عَقَبَةً[4] کَؤُوْدًا لایجوزها المُثْقِلُوْنَ فاُحِبُّ ان اَتَخَفَّفَ لِتِلْكَ العقبة وعن ۴۹۷۵ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم هل من اَحَدٍ یَمْشِیْ[5] علی الماء الا ابتلّت قدماه قالوا لا یارسول الله قال کذٰلك صاحب الدنیا لایسلم من الذنوب رواهما البیهقی فی شعب الایمان وعن ۴۹۷۶ جبیر بن نفیر مُرسلًا قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما اُوْحِیَ اِلَیَّ ان اَجْمَعَ المالَ واَکُوْنَ من التاجرین ولکن اُوْحِیَ اِلَیَّ اَنْ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَکُنْ مِّنَ السَّاجِدِیْنَ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتّٰی یَاْتِیَكَ الْیَقِیْنُ رواه فی شرح السنة وابونُعیم فی الحِلیة عن ابی مسلم وعن ۴۹۷۷ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من طلب الدنیا حلالًا استعفافًا[6] عن المسئلة وسعیًا علی اَهْلِه وتَعَطُّفًا علی جاره لَقِیَ الله تعالٰی یوم القیٰمة ووجهه مثل القمر لیلة البدر ومن طلب الدنیا حلالًا مکاثرًا مفاخرًا مرائیًا لَقِیَ الله تعالٰی وهو علیه[7] غضبان رواه البیهقی فی شعب الایمان وابونُعیم فی الحلیة وعن ۴۹۷۸ سهل بن سعد ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان هٰذا الخیر خزائن لتلك الخزائن مفاتیح فطوبٰی لعبدٍ جعله الله مفتاحًا للخیر مغلاقًا للشر وویل لعبدٍ جعله الله مفتاحًا للشر مغلاقًا للخیر رواه ابن ماجة وعن ۴۹۷۹ علیّ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا لم یُبَارَكْ للعبد فی ماله جعله فی الماء والطین وعن ۴۹۸۰ ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اتّقوا الحرام فی البُنْیان فانه اساس الخراب[8] رواهما البیهقی فی شعب الایمان وعن ۴۹۸۱ عائشة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الدنیا دارُ مَنْ[9] لادار له ومال من لامال له ولها یَجْمَعُ من لاعَقْلَ له رواه احمد والبیهقی فی شعب الایمان وعن ۴۹۸۲ حذیفة قال سَمِعْتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی خطبته الخمر جِمَاعُ الاثم[10] والنساء حبائل الشیطان وحُبُّ الدنیا رأس کل خطیئة قال وسَمِعْتُه یقول اَخِّرُوا النساء حیث اَخَّرَهُنَّ الله رواه رزین وروی البیهقی منه فی شعب الایمان عن الحسن مرسلًا حب الدنیا رأس کل خطیئة وعن ۴۹۸۳ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اِنّ اَخْوَفَ ما اَتَخَوَّفُ علی اُمّتی الهوٰی وطُوْلُ الامل فامّا الهوٰی فیَصُدُّ عن الحق واما طول الامل فیُنْسِی الاٰخرة وهٰذه الدنیا مرتحلة ذاهبة وهٰذه الاٰخرة مرتحلة قادمة ولکل واحدة منهما بنون فان استطعتم ان لاتکونوا من بنی الدنیا فافعلوا فانکم الیوم فی دار العمل ولاحساب وانتم غدًا فی دار الاٰخرة ولا عمل رواه البیهقی فی شعب الایمان وعن علیّ قال ارتحلت الدنیا مُدْبِرَةً وارتحلت الاٰخرة مُقْبِلَةً ولکل واحدة منهما بنون فکونوا من ابناء الاٰخرة ولاتکونوا من

---

۱ قوله من اهل الصفة فی النهایة اهل الصفة فقراء المهاجرین ومن لم یکن لهم منزل یسکنه فکانوا یاوون الی موضع مظلل فی مسجد المدینة ومن الکرمانی هو بضم الصاد وتشدید الفاء وهم زهاد من الصحابة فقراء غرباء وکانوا سبعین ویقلون حینا ویکثرون وقوله کیة تغلیظ وتشدید وهو فی الحقیقة عتاب علی الدعوی الکاذبة بالفقر اشار الیه بقوله رجل من اصحاب الصفة ۱۲ لمعات ۲ قوله کیتان توضیح المرام فی هذا المقام انهما کانا مع الفقراء الذین کان الناس یتصدقون علیهم بناء علی نهایة حاجتهم وغایة فاقتهم فهم بمنزلة السائلین اما قالا او حالا ولا یحل لاحد یسئل وعنده قوت یوم فوقع ای السوال لکلیهما مع وجود الدینار لهما حراما ۱۲ مرقاة ۳ قوله یشئزک بضم الیاء وکسر الهمزة ای یقلقک ویتعبک فی القاموس شئز غلظ واشتد ۱۲ م ۴ قوله عقبة بفتحات ای مرقی صعبا من الجبال علی ما فی القاموس کؤودا بفتح فضم همز فواو فدال ای شاقة فاصلة بینکم وبین دخول الجنة قال الطیبی والمراد بها الموت والقبر والحشر واهوالها وشدائدها شبهها بصعود العقبة ومکابدة ما یلحق الرجل من قطعها ۱۲ مرقاة ۵ قوله هل من احد یمشی الخ ای یمشی فی حال من الاحوال الا فی حال الابتلال وحاصل معناه هل یتحقق المشی علی الماء بلا ابتلال ولذلک صح الجواب بلا ۱۲ سید ۶ قوله استعفافا الاستعفاف طلب العفاف والتعفف هو الکف عن الحرام والسوال عن الناس وقوله مرائیا ای ان تصدق وانفق فی سبیل الله فعله للریاء لان الریاء انما یکون فی الطاعات فنفس المال یجری فیه المفاخرة دون المراءاة فافهم ۱۲ لمعات ۷ قوله وهو علیه غضبان ولعله صلی الله علیه وسلم لم یذکر من طلب الحرام اما اکتفاء بما یفهم من فحوی الکلام ولما ایماء الی انه لیس من صنیع اهل الاسلام او اشعارا بان الحرام اکله وقربه حرام ولو لم یکن هناک طلب ومرام ۱۲ مرقاة ۸ قوله اتقوا الحرام فی البنیان فانه اساس الخراب ای لخراب الدین او البنیان هذا یدل علی انه قد یجوز البناء من الحلال وثانیهما اتقوا ارتکاب الحرام فی البنیان وعلی هذا الوجه یلزم ان یکون فعل البنیان نفسه حراما بان یکون موجبا للاسراف والتبذیر الحرام او یکون تشدیدا وتوبیخا وثالثها ان البناء اساس الخراب فلو لم یبن لم یخرب کما فی حدیث لدوا للموت وابنوا للخراب ۱۲ لمعات ۹ قوله الدنیا دار من لادار له حاصل المعنی من اتخذ الدنیا دار اقامة فکانه لادار له لانه ینتقل منه بعد زمان ومن جمع اموال الدنیا ولم ینفقه فی سبیل الله فکانه لامال له لان المال انما یحمد للانفاق ویجوز ان یکون المراد دار من لادار له فی الاٰخرة ومال من لامال له فی الاٰخرة ۱۲ لمعات ۱۰ قوله جماع الاثم جماع الشیٔ جمعه وفی الصراح جماع الشیٔ بالکسر جمع چیزی یقال الخمر جماع الاثم وقول الطیبی فی تفسیره ای مجمعه ومظنته اشارة الی ان معنی جامعیة الخمر للاثم باعتبار کونه مظنة له ومحلا یظن فیه وجوده لان من شرب الخمر جمع الاٰثام کلها بالفعل بل یحتمل وجودها بعد الشرب لکونها ام الخبائث قوله حبائل

ابناء الدنیا فان الیوم عملٌ ولاحساب وغدًا حسابٌ ولاعمل رواہ البخاری فی ترجمۃ باب وعن ۴۹۸۵ عمرو ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خطب یومًا فقال فی خطبتہ الا ان الدنیا عرضٌ حاضرٌ یاکل منہ البرّ والفاجر الا وان الاٰخرۃ اجلٌ صادقٌ ویقضی فیھا ملکٌ قادرٌ الا وان الخیر کلہ بحذافیرہ فی الجنۃ الا وان الشرّ کلہ بحذافیرہ فی النار الا فاعلموا وانتم من اللہ علی حذرٍ واعلموا انکم معرضون علی اعمالکم فمن یعمل مثقال ذرۃ خیرًا یرہ ومن یعمل مثقال ذرۃ شرًا یرہ رواہ الشافعی وعن ۴۹۸۶ شداد قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول یاایھا الناس ان الدنیا عرضٌ حاضرٌ یاکل منھا البرّ والفاجر وان الاٰخرۃ وعدٌ صادق یحکم فیھا ملکٌ عادلٌ قادرٌ یحق فیھا الحقّ ویبطل الباطل کونوا من ابناء الاٰخرۃ ولاتکونوا من ابناء الدنیا فان کلّ امّ یتبعھا ولدھا وعن ۴۹۸۷ ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما طلعت الشمس الا وبجنبتیھا ملکان ینادیان یسمعان الخلائق غیر الثقلین یاایھا الناس ھلمّوا الی ربکم ما قلّ وکفی خیرٌ مما کثر والھی رواھما ابونعیم فی الحلیۃ وعن ۴۹۸۸ ابی ھریرۃ یبلغ بہ قال اذا مات المیت قالت الملائکۃ ما قدّم وقال بنو اٰدم ما خلّف رواہ البیھقی فی شعب الایمان وعن ۴۹۸۹ مالک ان لقمٰن قال لابنہ یابنیّ ان الناس قد تطاول علیھم ما یوعدون وھم الی الاٰخرۃ سراعًا یذھبون وانک قد استدبرت الدنیا منذ کنت واستقبلت الاٰخرۃ وان دارًا تسیر الیھا اقرب الیک من دارٍ تخرج منھا رواہ رزین وعن ۴۹۹۰ عبداللہ بن عمرو قال قیل لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ای الناس افضل قال کل مخموم القلب صدوق اللسان قالوا صدوق اللسان نعرفہ فما مخموم القلب قال ھو التقی النقیّ لا اثم علیہ ولا بغی ولاغلّ ولاحسد رواہ ابن ماجۃ والبیھقی فی شعب الایمان وعنہ ۴۹۹۱ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اربعٌ اذا کنّ فیک فلاعلیک ما فاتک الدنیا حفظ امانۃٍ وصدق حدیثٍ وحسن خلیقۃٍ وعفۃٌ فی طعمۃٍ رواہ احمد والبیھقی فی شعب الایمان وعن ۴۹۹۲ مالک قال بلغنی انہ قیل للقمان الحکیم ما بلغ بک ما نری یعنی الفضل قال صدق الحدیث واداء الامانۃ وترک ما لایعنینی رواہ فی المؤطا وعن ۴۹۹۳ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تجیء الاعمال فتجیء الصلٰوۃ فتقول یارب انا الصلٰوۃ فیقول انک علی خیرٍ فتجیء الصدقۃ فیقول یارب انا الصدقۃ فیقول انک علی خیرٍ ثم یجیء الصیام فیقول یارب انا الصیام فیقول انک علی خیرٍ ثم یجیء الاعمال علی ذلک یقول اللہ تعالیٰ انک علی خیرٍ ثم یجیء الاسلام فیقول یاربّ انت السلام وانا الاسلام فیقول اللہ تعالیٰ انک علی خیرٍ بک الیوم اٰخذ وبک اُعطی قال اللہ تعالیٰ فی کتابہ ومن یبتغ غیر الاسلام دینًا فلن یقبل منہ وھو فی الاٰخرۃ من الخاسرین وعن ۴۹۹۴ عائشۃ قالت کان لنا ستر فیہ تماثیل طیر فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یاعائشۃ حوّلیہ فانی اذا رأیتہ ذکرت

۱؎ قولہ عرض حاضر قال الطیبی العرض مالایکون لہ ثبات ومنہ استعار المتکلمون العرض لما لاثبات لہ الا بالجوہر انتہیٰ ذکر من معنی العرض بالتحریک فی القاموس مایعرض للانسان من مرض ونحوہ وحطام الدنیا وما کان من مال قل او کثر والغنیمۃ والمطمع وقد ذکر من معانیہ مایقوم لغیرہ ولکن بقید قولہ فی اصطلاح المتکلمین وفی الصحاح ایضًا ذکر ہذا المعنی من غیر ہذا القید وقال ومال الدنیا عرض حاضر یاکل منہ البر والفاجر فتعین ان المراد فی الحدیث ہو المعنی الاخیر ۱۲ المعات۔ ۲؎ قولہ انکم معرضون علی اعمالکم قال الطیبی ای الاعمال معروضۃ علیکم من باب القلب کقولہم عرضت الناقۃ علی القلیب انتہی والظاہر ان معناہ متقابلون بافعالکم مجزیون علی اعمالکم کعرض العسکر علی الامیر ومنہ قولہ تعالیٰ یومئذ تعرضون لاتخفی منکم خافیۃ علی انہ یحتمل ان یکون علی للعلۃ کما قال تعالیٰ ولتکبروا اللہ علی ما ہداکم او الترکیب من قبیل علفت ماء وتبنا والتقدیر معروضون علی ومجازون علی اعمالکم ان کان خیرًا فخیر وان شرًا فشر ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ ماطلعت الشمس الخ لما کان النہار محل وصول الرزق والمعیشۃ نبہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم امتہ علی ان یکونوا راضین بالکفایۃ ولم یحرصوا حتی یقعوا فی ورطۃ السخط ویلہوا عن عبادۃ اللہ وطاعتہ واوحی الیہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان الملکین ینادیان حقیقۃ او کنایۃ ویجوز ان یکون السنۃ الالہیۃ قد جرت بالامر للملائکۃ وندائہم وقصد اسماعہم الخلق وکان صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یسمع بنفسہ الکریمۃ ندائہما واسماعہا الخلائق لایسمعہ الثقلان لئلا یرتفع التکلیف وذلک کما فی اصاخۃ کل دابۃ الا الجن والانس بنداء قیام الساعۃ یوم الجمعۃ وعدم سماع صیاح الجنازۃ وعذاب القبر فان قلت فاذا لم یسمع الانسان نداء ملکین فما الفائدۃ فیہ وکیف یتنبہون بذلک قلت یکفی فی ذلک اخبار النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الامۃ بہ ویجوز ان یکون ہذا کنایۃ عن نصب اللہ تعالیٰ الدلائل علی صدق ہذہ القضیۃ کان الملائکۃ ینادون کل یوم بذلک ولکن الناس عنہ غافلون ۱۲ المعات ۴؎ قولہ وبجنبتیھا بفتح الجیم والنون ویسکن وفتح موحدۃ وسکون التحتیۃ تثنیۃ الجنبۃ وہی الناحیۃ ۱۲ مر ۵؎ قولہ ما خلف قال الطیبی الخ وفائدتہ اہتمام شان الملائکۃ بالاعمال ای ماقدم من عمل حتی یصاب بہ او یعاقب علیہ واہتمام الوراث بمالہ یرثوہ ۱۲ مر ۶؎ قولہ مخموم القلب بالخاء المعجمۃ ای سلیم القلب من خممت البیت اذا کنستہ والمعنی ان یکون قلبہ مکنوسا من غبار الاغیار ومنظفا من اخلاق الاقذار ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ ما فاتک الدنیا قال الطیبی یحتمل ان یکون ما مصدریۃ والوقت مقدر ای لاباس علیک وقت فوت الدنیا ان حصلت لک ہذہ الخصال وان یکون نافیۃ ای لاباس علیک لانہ لم یفتک الدنیا ان حصلت لک ہذہ الخصال انتہی والاول اظہر کما لایخفی ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ تجیء الاعمال الخ حاصل المراد من الحدیث ان الاعمال فرادی تجیء شافعۃ لصاحبہا فیردہا اللہ بلطف حتی اذا جاء الاسلام الذی ہو الاصل وجامع الاعمال کلہا قبلت شفاعتہ وقد جاء مبدیا بالثناء علی اللہ تعالیٰ الذی ہو من آداب الشفاعۃ المؤثرۃ فی القبول ثم مجیء الاعمال اما بحقائقہا وصورہا التی لہا فی ذلک العالم فان لکل شیء حقیقۃ وصورۃ کالنظلۃ للایمان واللبن للعلم والکبش للموت او یجعلہا فی صورۃ حسنۃ کما قیل فی وزنہا او ہو کنایۃ عن اعتبارہا وملاحظتہا منسوبۃ الی عاملہا وحصول النجاۃ لہم بہا واللہ اعلم ۱۲ المعات ۹؎ قولہ فیقول انک علی خیر وہذا رد لہا علی اللطف ووجہ ای انت ثابتۃ مستقرۃ علی خیر ولکن لست بمستقلۃ فیہا ولا کافیۃ فی الاحتجاج وعلی ہذا السؤال سائر الاعمال ۱۲ ۱۰؎ قولہ ثم یجیء الاسلام الخ ای الانقیاد الباطن الموجب للانقیاد الظاہر المعبر عنہ بالایمان وعلی ترادفہما اصحاب الایقان وارباب الاتقان ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ فانی اذا رأیتہ الخ لم یعلم صلی اللہ علیہ وسلم بحرمۃ التماثیل ومنعہا عن دخول الملائکۃ اما لانہ کان قبل النہی او لانہا کانت دقیقۃ فلا تبدو للناظر او لانہ قد لایحرم فی امثال الوسد والفراش او لبیانہ اہل بیتہ علی ترک الترفہ والتنعم بما ہو من الدنیا حتی لا یاخذ واستر آخر ولو غیر مصور ۱۲ المعات

الدّنیا وعن ۴۹۹۵ ابی ایّوب الانصاری قال جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال عِظنی واَوجِز فقال اذا قُمتَ فی صلوتك فصلّ صلوة مودّعٍ ولا تکلّم بکلامٍ تعتذر منه غدًا واجمع الایاس مما فی ایدی النّاس وعن ۴۹۹۶ معاذ بن جبلٍ قال لما بعثه رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی الیمن خرج معه رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوصیه ومعاذٌ راکب ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمشی تحت راحلته فلما فرغ قال یا معاذ انّك عسٰی ان لا تلقانی بعد عامی هذا ولعلك ان تمرّ بمسجدی هذا او قبری فبکی معاذ جشعًا لفراق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم التفت فاقبل بوجهه نحو المدینة فقال ان اولی النّاس بی المتّقون من کانوا وحیث کانوا روی الاحادیث الاربعة احمد وعن ۴۹۹۷ ابن مسعود قال تلا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فَمَن یُّرِدِ اللّٰهُ اَن یَّهدِیَه یَشرَح صَدرَه لِلاِسلَامِ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان النور اذا دخل الصدر انفسح فقیل یا رسول اللہ هل لتلك من علمٍ یُعرف به قال نعم التجافی من دار الغرور والانابة الی دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله وعن ۴۹۹۸ ابی هریرة وابی خلاد ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا رأیتم العبد یعطی زهدًا فی الدّنیا وقلة منطقٍ فاقتربوا منه فانّه یلقی الحکمة رواهما البیهقی فی شعب الایمان باب فضل الفُقَراء وما کان من عیش النبی صلی اللہ علیہ وسلم

الفصل الاوّل

عن ۴۹۹۹ ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ربّ اَشعَثَ مدفوعٍ بالابواب لو اقسم علی اللہ لابرّه رواه مسلم وعن ۵۰۰۰ مصعب بن سعدٍ قال رأی سعد انّ له فضلا علی من دونه فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم هل تُنصَرون وترزقون الا بضعفائکم رواه البخاری وعن ۵۰۰۱ اسامة بن زیدٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قمتُ علی باب الجنة فکان عامة من دخلها المساکین واصحاب الجدّ محبوسون غیر ان اصحاب النار قد اُمر بهم الی النار وقمت علی باب النار فاذا عامّة من دخلها النساء متفق علیه وعن ۵۰۰۲ ابن عبّاس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اطّلعتُ فی الجنة فرأیت اکثر اهلها الفقراء واطّلعتُ فی النّار فرأیتُ اکثر اهلها النّساء متفق علیه وعن ۵۰۰۳ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انّ فقراء المهاجرین یسبقون الاغنیاء یوم القیٰمة الی الجنّة باربعین خریفا رواه مسلم وعن ۵۰۰۴ سهل بن سعدٍ قال مرّ رجلٌ علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال لرجلٍ عنده جالسٍ ما رأیك فی هذا فقال رجلٌ من اشراف النّاس هذا واللہ حریٌّ ان خطب ان ینکح وان شفع ان یشفّع قال فسکت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم مرّ رجل فقال له رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما رأیك فی هذا فقال یا رسول اللہ هذا رجل من فقراء المسلمین هذا حریٌّ ان خطب ان لا ینکح وان شفع ان لا یشفّع وان قال ان لا یُسمع لقوله فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم هذا خیر من ملء الارض مثل هذا متفق علیه وعن ۵۰۰۵

۱؎ قوله صلوة مودع ای تارك نفسه وجمیع ما سوی اللہ تعالیٰ واقبل بکلك الی جناب الحق بتوجه تام واخلاص کلی ویحتمل ان یکون معناه مودع حیاته ای کن کانه آخر صلوتك وهذا الوقت آخر حیاتك ۱۲ اللمعات ۲؎ قوله واجمع الایاس الخ بفتح الهمزة وکسر المیم ویجوز علی سره ومنه قوله تعالیٰ فاجمعوا کیدکم فقد قرأ ابو عمرو بوصل الهمزة وفتح المیم من جمع یجمع والباقون بقطعها والکسر من اجمع بمعنی عزم علی الامر وهما لغتان بمعنی الجمع فالمعنی اعزم علی قطع الیاس او اجمع خاطرك علی قصد الیاس وترك الطمع ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله فاقبل بوجهه الخ لعل وجه الالتفات بارادة وجهه الشریف عن معاذ لئلا یری بکاءه ویصیر سببا لبکائه ثم ویشتد الخوف فی ذلك المقام مع الایماء بانه لابد من المفارقة فی الدنیا والمواجهة فی العقبی فسلّاه فعلا ووصّاه قولا قوله من کانوا وحیث کانوا ای سواء کانوا بمکة والمدینة او بالیمن والکوفة والبصرة وحاصله انه لا یعتبر بعدك الصوری عنی مع وجود قربك المعنوی فان العبرة بالتقوی من غیر اختصاص بمکان او زمان او نوع انسان ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله بی ای بشفاعتی او اقرب الناس الی منزلتی قوله المتقون من کانوا جمع باعتبار معنی من والمعنی کائنا من کان عربیا او عجمیا ابیض او اسود شریفا او وضیعا قوله وحیث کانوا ای سواء کانوا بمکة او المدینة او بالیمن والکوفة والبصرة ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله اذا دخل الصدر انفسح الخ ای انشرح وتوسع بحیث یسع قبول جمیع شرائع الاسلام ویحلو فی مذاقه مرارة ما قدره وقضاه من الاحکام وهذا القلب فی الحقیقة عرش الرب الذی عبر عنه بالحدیث القدسی لا یسعنی ارضی ولا سمائی ولکن یسعنی قلب عبدی المؤمن لان السفلیات والعلویات لیس لهن قابلیة ادراك الکلیات والجزئیات المتعلقة بالذات والصفات ولهذا قال تعالیٰ انا عرضنا الامانة علی السموات الآیة ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله ابی خلاد الخ بتشدید اللام قال المؤلف ابو خلاد رجل من الصحابة وقال ابن عبد البر لم اقف له علی اسم ولا نسبه حدیثه عند یحیی بن سعید عن ابی فروة عن ابی خلاد قال اذا رأیتم المؤمن قد اعطی زهدا فی الدنیا وقلة منطق فاقتربوا منه فانه یلقی الحکمة وفی روایة مثله ولکن بین ابی فروة وابی خلاد ابو مریم وهذا اصح انتهی ففیه اشارة الی الخلاف فی ان هذا الحدیث منقطع او متصل وانه اراد بروایة مثله ما ذکره المصنف بقوله ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآله وسلم الخ ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله مدفوع ای یدفع عند الدخول علی الاعیان والحضور فی المحافل فلا یترك ان یدخل الباب ۸؎ قوله لو اقسم علی اللہ لابره قیل معناه لو سأل اللہ شیئا واقسم علیه ان یفعله لفعله ولم یخیب دعوته وقیل معناه لو حلف ان اللہ یفعله او لا یفعله صدقه فی یمینه وابره فیها وهذا هو الاظهر ویؤیده حدیث انس بن النضر لا واللہ لا تکسر ثنیتها قال الطیبی ومما یؤید الاول لفظ علی اللہ فانه اراد به المسمی ولو اراد اللفظ لقیل باللہ انتهی ویجوز ان یقال صلة اقسم محذوف وعلی اللہ متعلق بفعل مقدر تقدیره لو اقسم باللہ معتمدا علی اللہ لابره ۱۲ اللمعات ۹؎ قوله قمت علی باب الجنة ای لیلة المعراج او فی المنام او حالة کشف المقام او بطریق دلالة المرام قوله محبوسون ای موقوفون یوم القیٰمة فی الصحراء والخلاصة ان اصحاب الحظ الغانی من ارباب الاموال والمناصب محبوسون فی العرصات لطول حسابهم فی المتاعب بسبب کثرة اموالهم وتوسع جاههم وتلذذهم بهما فی الدنیا والفقراء من هؤلاء فلا یحاسبون ولا یحبسون ۱۲ مر ۱۰؎ قوله ان فقراء المهاجرین ظاهر الحدیث یدل علی تخصیص هذا الحکم بالفقراء من المهاجرین دون الاغنیاء منهم وقد دل بعض الاحادیث علی الاطلاق وعلی کون التقیید بخمسمائة عام ولعل ذلك فی غیر المهاجرین من الاصحاب وبهذا یندفع المنافاة بین هذا الحدیث وبین الحدیث الآتی فی اول الفصل الثانی من حدیث ابی هریرة وقیل ان الفقراء الذین فی قلوبهم میل ورغبة الی الدنیا یتقدمون علی الاغنیاء باربعین والزهاد من الفقراء یتقدمون بخمسمائة فتدبر والمراد بالخریف العام لان العرب یبتدئون العام بالخریف سمی خریفا لانه یخرف فیه الثمار ای یجتنی ۱۲ اللمعات ۱۱؎ قوله هذا خیر من الخ اشارة الی الرجل المتأخر المار الذی استحقره الرجل ولفظ هذا الاخیر اشارة الی الرجل الاول الذی استعظمه ومثل هذا اما تمییز من النسبة او بدل من ملأ ۱۲ اللمعات۔

عائشۃ قالت ما شبع اٰل محمدٍ من خبز الشعیر یومین متتابعین حتی قُبِضَ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم متفق علیہ وعن ٥٠٠٦ سعید المقبُری عن ابی ہریرۃ انہ مرّ بقومٍ بین ایدیھم شاۃ مصلیّۃ فدعوہ فابٰی ان یاکل قال خرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم من الدنیا ولم یشبع من خبز الشعیر رواہ البخاری وعن ٥٠٠٧ انس انہ مشٰی الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بخبز شعیرٍ واھالۃٍ سَنِخۃ ولقد رھن النبی صلی اللہ علیہ وسلم درعًا لہ بالمدینۃ عند یھودی واخذ منہ شعیرًا لاھلہ ولقد سمعتہ یقول ما امسٰی عند اٰل محمد صاعُ بُرٍّ ولا صاعُ حبٍّ وان عندہ لتسع نسوۃٍ رواہ البخاری وعن ٥٠٠٨ عمر قال دخلتُ علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاذا ھو مضطجع علی رمالِ حصیرٍ لیس بینہ وبینہ فراشٌ قد اثّر الرمال بجنبہ متکئًا علی وسادۃٍ من اَدَمٍ حشوھا لیفٌ قلت یارسول اللہ ادعُ اللہ فلیوسّع علی امّتک فان فارس والروم قد وُسّع علیھم وھم لا یعبدون اللہ فقال اَوَ فی ھذا انت یا ابن الخطاب اولٰئک قومٌ عُجّلت لھم طیباتھم فی الحیٰوۃ الدنیا وفی روایۃ اما ترضٰی ان تکون لھم الدنیا ولنا الاٰخرۃ متفق علیہ وعن ٥٠٠٩ ابی ہریرۃ قال لقد رایتُ سبعین من اصحاب الصُّفّۃ ما منھم رجل علیہ رداءٌ اما ازارٌ واما کساءٌ قد ربطوا فی اعناقھم فمنھا ما یبلغ نصف الساقین ومنھا ما یبلغ الکعبین فیجمعُہ بیدہ کراھیۃ ان تُرٰی عورتہ رواہ البخاری وعنہ ٥٠١٠ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا نظر احدکم الی من فُضّل علیہ فی المال والخلق فلینظر الی مَن ھو اسفل منہ متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم قال انظروا الی من ھو اسفل منکم ولا تنظروا الی من ھو فوقکم فھو اجدر ان لا تزدروا نعمۃ اللہ علیکم

الفصل الثانی

عن ٥٠١١ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدخل الفقراء الجنّۃ قبل الاغنیاء بخمس مائۃ عام نصفِ یومٍ رواہ الترمذی وعن ٥٠١٢ انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اللّٰھم احینی مسکینًا وامتنی مسکینًا واحشرنی فی زمرۃ المساکین فقالت عائشۃ لِمَ یارسول اللہ قال انھم یدخلون الجنۃ قبل اغنیائھم باربعین خریفًا یا عائشۃ لا تردّی المسکین ولو بشق تمرۃ یا عائشۃ احبّی المساکین وقرّبیھم فان اللہ یقربک یوم القیٰمۃ رواہ الترمذی والبیھقی فی شعب الایمان ورواہ ابن ماجۃ عن ابی سعید الی قولہ فی زمرۃ المساکین وعن ٥٠١٣ ابی الدرداء عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ابغونی فی ضعفائکم فانما ترزقون او تنصرون بضعفائکم رواہ ابوداؤد وعن ٥٠١٤ امیّۃ بن خالد بن عبد اللہ بن اَسِید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان یستفتح بصعالیک المھاجرین رواہ فی شرح السنۃ وعن ٥٠١٥ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تغبطنّ فاجرًا بنعمۃٍ فانک لا تدری ما ھو لاقٍ بعد موتہ ان لہ عند اللہ قاتلًا لا یموت یعنی النار رواہ فی شرح السنۃ وعن ٥٠١٦ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الدنیا سجن المؤمن وسنتہ واذا فارق الدنیا فارق السجن والسنۃ رواہ فی شرح السنۃ وعن ٥٠١٧

۱؎ قولہ واہالۃ سنخۃ الاہالۃ بکسر الہمزۃ کل دہن یؤتدم بہ وسنخۃ بفتح سین مہملۃ وکسر نون وفتح خاء معجمۃ بعدہا ہاء ای متغیرۃ الریح لطول المکث فی النہایۃ قیل الاہالۃ ما اذیب من الالیۃ والشحم وقیل الدسم الجامد والسنخۃ المتغیرۃ الریح قولہ واخذ منہ الخ ولعل وجہ الاخذ منہ لیکون الحجۃ علیہ بالغۃ او تستر الحالۃ عن المسلمین اولئلا یثقل علیہم فیعطوہ استحیاء اولم یا فذوا منہ وقت العطاء ریاء والاظہر انہ مبالغۃ فی تنزہہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم عن طلب الاجر من الامۃ ولو صورۃ حیث قال تعالیٰ قل لا اسئلکم علیہ اجرًا ان اجری الا علی اللہ قولہ لقد سمعتہ قال الطیبی ضمیر المفعول فی سمعتہ عائد الی انس والفاعل ہو راوی انس انتہی وتبعہ ابن الملک وغیرہ من الشراح ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ عند آل محمد قیل لفظ آل مقحم او کان ذلک فی اوائل الحال والا فقد ثبت انہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ادخر نفقۃ سنۃ لعیالہ ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ علی رمال حصیر صحح رمال فی النسخ بضم الراء وکسرہا وفی الحواشی الرمال بکسر الراء ومنہا جمع رمیل بمعنی مرمول ای منسوج وقیل ہو جمع رمل بمعنی مرمول کالخلق بمعنی المخلوق واضافتہ الی الحصیر من اضافۃ الجنس الی النوع فیکون حینئذ الاضافۃ بیانیۃ ای منسوج ہو الحصیر فیفہم منہ انہ کان مضطجعا علی الحصیر بدون فراش آخر علی الحصیر ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ فلیوسع الخ بکسر السین المشددۃ وسکون العین قولہ علی امتک ای فانہم لا یطیقون متابعتک فی تحمل محنتک فربما ینفردون عن المیل الی ملتک وقال الطیبی رحمہ اللہ قولہ فلیوسع الظاہر نصبہ لیکون جواب الامر ای ادع اللہ فیوسع واللام للتاکید وروایۃ الجزم علی انہ امر للغائب کانہ التمس من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الدعاء لامتہ بالتوسعۃ وطلب من اللہ الاجابۃ وکان من حق الظاہر ان یقال ادع اللہ لیوسع علیک فعدل الی الدعاء للامۃ اجلالا لمحلہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وابعاد المنزلۃ من رسخ للنبوۃ ان یطلب من اللہ تعالیٰ ہذا الدنی الخسیس لنفسہ النفیس ومع ذلک انکر علیہ ہذا الانکار البلیغ وقولہ اوفی ہذا مدخول الہمزۃ محذوف ای اتطلب ہذا وفی ہذا انت وکیف یلیق بمثلک ان یطلب من اللہ التوسعۃ فی الدنیا ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ قد ربطوا ضمیر الجمع فی ربطوا وفی اعناقہم باعتبار المعنی والمفرد فی بیدہ باعتبار اللفظ ۱۲ لم ۶؎ قولہ نصف یوم الخ بالجر علی انہ صفۃ فارقۃ او بدل او عطف بیان عن خمس مائۃ عام فان الیوم الاخروی مقدار طولہ الف سنۃ من سنی الدنیا لقولہ تعالیٰ وان یومًا عند ربک کالف سنۃ مما تعدون فنصفہ خمس مائۃ ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ قال انہم یدخلون الجنۃ قبل اغنیائہم قد یتوہم منہ ان الفقراء الذین لیسوا بانبیاء یتقدمون علی الاغنیاء من الانبیاء ایضا ولعل غرضہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم مجرد اظہار فضل الفقراء وشرفہم وطلب تقدمہ علی الانبیاء وخوف تاخرہ لو کان غنیا عن الانبیاء الذین ہم فقراء لا خوف تاخرہ عن الفقراء الذین لیسوا بانبیاء ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ ابغونی فی ضعفائکم من بغی یبغی کضرب یضرب بغیۃ طلبتہ کابتغیتہ واستبغیتہ کذا فی القاموس فالمعنی اطلبوا رضائی فی ضعفائکم ای فی حفظ قلوبہم وفی بعض النسخ بہمزۃ القطع وہو لا یخلو عن خفاء فان الابغاء الحمل علی الطلب والاعانۃ علی الطلب کذا فی اللمعات ۱۲ ۹؎ قولہ بصعالیک المہاجرین ای لفقرائہم وببرکۃ دعائہم وفی النہایۃ ای یستنصر بہم ومنہ قولہ تعالیٰ ان تستفتحوا فقد جاءکم الفتح وقال ابن الملک بان یقول اللہم انصرنا علی الاعداء بحق عبادک الفقراء المہاجرین وفیہ تعظیم الفقراء والرغبۃ الی دعائہم والتبرک بوجوہہم ۱۲ مرقاۃ۔

قتادۃ[1] بن النعمان ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال اذا احبّ اللّٰہ عبداً حماہ[2] الدنیا کما یظل احدکم یحمی سقیمہ الماء رواہ احمد والترمذی وعن[۵۰۱۸] محمود[3] بن لبید ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال اثنتان یکرھھما ابن اٰدم یکرہ الموت والموت خیر للمومن من الفتنۃ ویکرہ قلۃ المال وقلۃ المال اقل للحساب رواہ احمد وعن[۵۰۱۹] عبد اللّٰہ بن مغفل قال جاء رجل الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال انی احبک قال انظر ما تقول فقال واللّٰہ انی لاحبک ثلث مرات قال ان کنت صادقا فاعدّ[4] للفقر تجفافا فالفقر اسرع الی من یحبنی من السیل الی منتہاہ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن[۵۰۲۰] انس انہ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لقد اخفت فی اللّٰہ وما یخاف احد ولقد اوذیت فی اللّٰہ وما یوذی احد ولقد اتت علیّ ثلثون من بین لیلۃ ویوم ومالی ولبلال طعام یاکلہ ذو کبد[5] الا شیء یواریہ ابط بلال رواہ الترمذی وقال ومعنی ھذا الحدیث حین خرج النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ھاربا من مکۃ ومعہ بلال[6] انما کان مع بلال من الطعام ما یحمل تحت ابطہ وعن[۵۰۲۱] ابی طلحۃ قال شکونا الی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الجوع فرفعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن بطنہ عن[7] حجرین رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن[۵۰۲۲] ابی ھریرۃ انہ اصابھم جوع فاعطاھم رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم تمرۃ تمرۃ رواہ الترمذی وعن[۵۰۲۳] عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال خصلتان من کانتا فیہ کتبہ اللّٰہ شاکرا صابرا من نظر فی دینہ الی من ھو فوقہ فاقتدی بہ ونظر فی دنیاہ الی من ھو دونہ فحمد اللّٰہ علی ما فضلہ اللّٰہ علیہ کتبہ اللّٰہ شاکرا صابرا ومن نظر فی دینہ الی من ھو دونہ ونظر فی دنیاہ الی من ھو فوقہ فاسف علی ما فاتہ منہ لم یکتبہ اللّٰہ شاکرا ولا صابرا رواہ الترمذی وذکر حدیث ابی سعید ابشروا یا معشر صعالیک المھاجرین فی باب بعد فضائل القراٰن

الفصل الثالث

عن[۵۰۲۴] ابی عبد الرحمٰن الحبلی قال سمعت[8] عبد اللّٰہ بن عمرو وسألہ رجل قال السنا من فقراء المھاجرین فقال لہ عبد اللّٰہ الک امرأۃ تاوی الیھا قال نعم قال الک مسکن تسکنہ قال نعم قال فانت من الاغنیاء قال فان لی خادما قال فانت من الملوک قال عبد الرحمٰن وجاء ثلثۃ نفر الی عبد اللّٰہ بن عمرو وانا عندہ فقالوا یا ابا محمد انا واللّٰہ ما نقدر علی شیء لا نفقۃ ولا دابۃ ولا متاع فقال لھم ما شئتم ان شئتم رجعتم الینا فاعطیناکم ما یسر اللّٰہ لکم وان شئتم ذکرنا امرکم للسلطان وان شئتم صبرتم فانی سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول ان فقراء المھاجرین یسبقون الاغنیاء یوم القیٰمۃ الی الجنۃ باربعین خریفا قالوا فانا نصبر لا نسأل شیئا رواہ مسلم وعن[۵۰۲۵] عبد اللّٰہ بن عمرو قال بینما انا قاعد فی المسجد وحلقۃ[9] من فقراء المھاجرین قعود اذ دخل النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقعد الیھم فقمت[10] الیھم فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم لیبشر فقراء المھاجرین بما

---

[1] قولہ قتادۃ الزبعم اولہ قال المؤلف انصاری عقبی بدری شھد المشاھد کلھا وروی عنہ اخوہ من امہ ابو سعید الخدری وعمر ابنہ وغیرھما مات سنۃ ثلث وعشرین ولہ خمس وستون سنۃ وصلی علیہ عمر وکان من فضلاء الصحابۃ ۱۲ مرقاۃ

[2] قولہ حماہ الدنیا فی القاموس حمی المریض ما یضرہ منعہ ایاہ فاحتمی بحتمی امتنع ویظل بفتح الیاء والظاء مضارع ظل بمعنی صار وھی زائدۃ ھھنا کذا فی اللمعات وفی المرقاۃ من ظل زید صائما ای صار والمعنی کما یکون ۱۲

[3] قولہ محمود بن لبید قال المؤلف انصاری اشھلی ولد علی عھد رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم وحدث عنہ احادیث قال البخاری لہ صحبۃ وقال ابو حاتم لا یعرف لہ صحبۃ وذکرہ مسلم فی التابعین فی الطبقۃ الثالثۃ منھم قال ابن عبد البر والصواب قول البخاری وقولہ من الفتنۃ قال ابن الملک الفتنۃ التی الموت خیر منھا ھی الوقوع فی الشرک او فتنۃ یسخطھا الانسان ویجری علی لسانہ ما لا یلیق ۱۲ مرقاۃ

[4] قولہ فاعدّ للفقر تجفافا بکسر الفوقیۃ وسکون الجیم ای درعا وجنۃ ففی المغرب ھو شیء یلبس علی الخیل عند الحرب کانہ درع تفعال من جف لما فیہ من الصلابۃ والیبوسۃ انتھی فمعنی الحدیث ان کنت صادقا فی الدعوی ومحقا فی المعنی فھیی اٰلۃ تنفعک حال البلوی فان البلاء والولاء متلازمان فی الخلاء والملاء وجملۃ انہ تھیأ للصبر خصوصا علی الفقر لتدفع بہ عن دینک بقوۃ یقینک ما ینافیہ من الجزع والفزع وقلۃ القناعۃ وعدم الرضا بالقسمۃ وکنی بالتجفاف عن الصبر لانہ یستر الفقر کما یستر التجفاف البدن عن الضر ۱۲ مرقاۃ

[5] قولہ یاکلہ ذو کبد قال الطیبی ای ما معنا طعام سواء کان مما یاکل الدواب او الانسان ۱۲ م

[6] قولہ ومعہ بلال افاد بقولہ ھذا ان الخروج غیر الھجرۃ الی المدینۃ لانہ لم یکن لہ معہ بلال فیھا فلعل المراد خروجہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ھاربا من مکۃ فی ابتداء امرہ الی الطائف الی عبد کلال بضم الکاف مخففا رئیس اھل الطائف لیحمیہ من کفار مکۃ حتی یؤدی رسالۃ ربہ فسلط علیہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم صبیانہ فرموہ بالحجارۃ حتی ادموا کعبیہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم وکان معہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم زید بن حارثۃ فعطش عطشا شدیدا فارسل الیہ سحابۃ ماطرۃ فنزل جبرئیل علیہ السلام بملک الجبال لیاذن لہ فی ھلاکھم فقال صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم لا فانی ارجوان یخرج من اصلابھم من یذکر اللّٰہ بالتوحید وفیہ قصۃ ۱۲ اللمعات

[7] قولہ عن حجرین الخ قال الطیبی رحمہ اللّٰہ عن الاولی متعلقۃ برفعنا علی تضمین معنی الکشف والثانیۃ صفۃ مصدر محذوف ای کشفنا عن بطوننا کشفا صادرا عن حجر ویجوز ان یحمل التنکیر فی حجر علی النوع ای عن حجر مشدود علی بطوننا فیکون بدلا وعادۃ من اشتد جوعہ وخمص بطنہ ان یشد علی بطنہ حجر الیتقوم بہ صلبہ انتھی وتوضیحہ ان تعلق حرفی جر بمعنی لعامل فی مرتبۃ واحدۃ غیر جائز واما تعلق الثانی بعد تقیید الاول فجائز کما تقرر فی محلہ فکونہ صفۃ مصدر محذوف ظاھر لا غبار علیہ واما تجویز البدل علی انہ بدل اشتمال باعادۃ الجار مع ان بدل الاشتمال لا یخلو عن ضمیر المبدل فمبنی علی انہ یراد بالحجر النوع والتقدیر عن حجر مشدود علیھا ۱۲ مرقاۃ

[8] قولہ سمعت عبد اللّٰہ بن عمرو وسألہ رجل المسموع قولہ قال فانت من الاغنیاء لکنہ جاء بلفظ الماضی دون المضارع کما ھو المتعارف ومعنی الماضی صحیح بلا شبھۃ وسألہ رجل حال بتقدیر قد وقال الطیبی لا بد من محذوف ای سمعتہ یقول قولا یفسرہ ما بعدہ تدبر والسلطان ھو معاویۃ فان عبد اللّٰہ بن عمرو کان فیھم لرضی والدہ ولکن لم یکن فی باطنہ راضیا عنھم کما ذکر فی کتب السیر ۱۲ اللمعات

[9] قولہ بفتح الحاء وسکون اللام وقد یفتح لامھا ای جماعۃ متحلقۃ ۱۲

[10] قولہ فقمت الیھم ای مائلا الیھم میلا للمتابعۃ ونیلا للقربۃ لدیھم ولا طلع علی کلام من طلع علیھم ۱۲ مرقاۃ

يُسَرُّ وجوههم فانهم يدخلون الجنة قبل الاغنياء باربعين عاما قال فلقد رايت الوانهم اَسْفَرَتْ قال عبد الله بن عمرو حتى تَمَنَّيْتُ ان اكون معهم او منهم رواه الدارمي **وعن** ۵۰۲۶ ابى ذر قال امرنى خليلى بسبع امرنى بحب المساكين والدُّنُوِّ منهم وامرنى ان انظر الى من هو دونى ولا انظر الى مَنْ هو فوقى وامرنى ان اَصِلَ الرحم وانْ[1] اَدْبَرَتْ وامرنى ان لا اسأل احدًا شيئا وامرنى ان اقول بالحق وان كان مُرًّا وامرنى ان لا اخاف فى الله لومة لائم وامرنى ان اُكْثِرَ من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانهن[2] من كنزٍ تحت العرش رواه احمد **وعن** ۵۰۲۷ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعجبُه من الدنيا ثلثةٌ الطعام والنساء والطيبُ فاصاب اثنين ولم يصب واحدًا اصاب النساء والطيبَ ولم يصب الطعامَ رواه احمد **وعن** ۵۰۲۸ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حُبِّبَ الىَّ الطيب والنساء وجُعِلَتْ[3] قرة عينى فى الصلوة رواه احمد والنسائى وزاد ابن الجوزى بعد قوله حُبِّبَ الى من الدنيا **وعن** ۵۰۲۹ مُعاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث به الى اليمن قال اِيَّاكَ والتَّنَعُّمَ[4] فان عباد الله ليسوا بالمُتَنَعِّمِيْنَ رواه احمد **وعن** ۵۰۳۰ على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رَضِىَ من الله باليسير من الرزق رضى الله منه بالقليل مِنَ[5] العَمَل **وعن** ۵۰۳۱ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع او احتاج فكتمه الناسَ كان حقا على الله عزوجل ان يرزقه رزق سَنَةٍ مِنْ حلال رواهما البيهقى فى شعب الايمان **وعن** ۵۰۳۲ عمران ابن حُصَيْن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف ابا العيال رواه ابن ماجة **وعن** ۵۰۳۳ زيد ابن اَسْلم قال استسقى يوما عمر فجئ بماء قد شِيْبَ بعسل فقال انه لطيبٌ لكنى اسمعُ الله عزوجل نعى على قوم شهواتهم فقال اذهبتم طيباتكم فى حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها فاخاف ان تكون حسناتُنا عُجِّلَتْ لنا فلم يشربه رواه رزين **وعن** ۵۰۳۴ ابن عمر قال ما شبعنا من تمر حتى فتحنا خيبر رواه البخارى

باب الاَمَلِ[6] والحِرْص

الفصل الاول

عن ۵۰۳۵ عبد الله قال خَطَّ النبى صلى الله عليه وسلم خطا مُرَبَّعًا وخط خطا فى الوسط خارجا منه وخَطَّ[7] خُطَطًا صغارا الى هذا الذى فى الوسط من جانبه الذى فى الوسط فقال هذا الانسان وهذا اَجَله مُحيط به وهذا الذى هو خارج اَمَلُه وهذه الخُطَطُ الصغار الاَعْرَاض فان اخطأه هذا نهسه هذا وان اخطأه هذا نهسه هذا رواه البخارى **وعن** ۵۰۳۶ انس قال خط النبى صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الامل وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الخَطُّ الاقربُ[8] رواه البخارى **وعنه** ۵۰۳۷ قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يَهْرَمُ ابن ادم ويَشِبُّ منه اثنان الحِرصُ على المال والحِرصُ على العمر متفق عليه **وعن** ۵۰۳۸ ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يزال قلب الكبير شابا فى اثنين فى حب الدنيا وطول الامل متفق عليه **وعنه** ۵۰۳۹ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اَعْذَرَ[9] الله الى امرءٍ اَخَّرَ اجله حتى بلّغه ستين سنة رواه البخارى **وعن** ۵۰۴۰ ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم

۱؎ قوله وان ادبرت اى ولو ولت بان غابت او بعدت والمراد اهلها ولؤيد حديث صلوا ارحامكم ولو بالسلام قال الطيبى اى وان قطعت على ما ورد صل من قطعك واسند الاد بار الى الرحم مجازا لانه لصاحبها ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله فانهن اى هذه الكلمات من كنز تحت العرش اى من جملة كنز معنوى موضوع تحت عرش الرحمن او كنز من كنوز الجنة لان العرش سقفها وابعد من قال انهن اى الخصال السبع من كنز تحت العرش اذ لا طائل تحته ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله جعلت قرة عينى فى الصلوة قرة العين كناية عن الفرح والسرور والفوز بالبغية والوصول بالمحبوب لان القرة اما من القر بفتح القاف بمعنى القرار والثبات لان العين يستقر بالنظر الى المحبوب ويطمئن او من القر بضم القاف بمعنى البرد و برد العين لذتها فى مشاهدة المحبوب قوله وزاد ابن الجوزى الخ اعلم ان لفظ الحديث بهذا الوجه الذى فى المشكوٰة مما اطبق عليه الائمة واما زيادة من الدنيا او من دنياكم وثلث فقال السخاوى لم اقف عليها الا فى موضعين من الاحياء وفى تفسير آل عمران من الكشاف وما رايتها فى شئ من طرق هذا الحديث بعد مزيد التفتيش وبذلك صرح الزركشى فقال انه لم يرد فيه ثلث وهى زيادة مخلة بالمعنى فان الصلوة ليست من الدنيا ولفظ الحديث الذى اتفق عليه الائمة حبب الى الطيب والنساء وجعلت قرة عينى فى الصلوة ولا اشكال فيه وجاء فى بعض الطرق من الدنيا وفى بعض الكتب وقع ثلث فان كان احدهما فلا اشكال ايضا وان كان جميعا كما يدور على الالسنة فيوجه تارة بان المراد بكونها من الدنيا وجودها فيها فحاصله انه حبب الى فى هذا العالم ثلثة اثنان من الامور الطبيعية الدنياوية والثالث من الامور الدينية واخرى بانه لم يذكر الثالث الدنياوى علالة وسامة وعدل الى الامر الدينى على طريقة التكميل ويجوز ان يكون الامر الغير المذكور هو الخيل كما جاء فى حديث آخر عن انس ويحتمل ان يكون هو الطعام كما هو فى حديث عائشة ۱۲ هذا خلاصة ما فى اللمعات ۴؎ قوله والتنعم هو المبالغة فى تحصيل قضاء الشهوة على وجه التكلف فى البغية بتكثير النعمة والحرص على النهمة ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله من العمل اى من الطاعة وفى حديث رواه ابن عساكر عن عائشة رضى الله عنها من رضى عن الله رضى الله عنه فان قلت هذا الحديث يدل على ان رضا العبد مقدم وفى قوله سبحانه رضى الله عنهم ورضوا عنه ايماء الى ان رضاء العبد متاخر قلت التحقيق ان رضا العبد محفوف برضائين من الله رضا ازلى تعلق به العلم الاولى ورضا ابدى تعلق بعمل العبد بترتب عليه الجزاء الاخروى وفى الحقيقة رضا العبد انما هو اثر رضا الله عنه اولا وامارضا الله اخرا فانما هو نتيجة الرضا الذاتى من النعت الصفاتى وهو الانعام والاحسان ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله الامل والحرص قال الجوهرى الامل الرجاء وقال الراغب الحرص فرط الشره فى الارادة قال تعالى ان تحرص على هداهم اى ان تفرط ارادتك فى هدايتهم ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله وخط خططا الظاهر انه جمع خط ولكنه لم يذكر فى كتب اللغة فيما نعلم بل ذكر ان جمع الخط خطوط واخطاط وذكر فى مجمع البحار خططا بضم الخاء وكسرها جمع خطة بمعنى الارض التى يخطها الانسان لنفسه بان يعلم عليها علامة ليعلم انه قد اختاره ولا يناسب هنا قوله نهسه هذا وعبر عن عروض الآفة بالنهس وهو لدغ ذات السم مبالغة فى الاصابة وتالم الانسان بها واكتفى بذكر الاعراض والآفات لان الغالب موت الانسان بالامراض وان تجاوز عنه هذه الآفات ولم يمت بالموت الامراضى فلا بد ان يموت بالموت الطبيعى وقالوا الامل مذموم الا للعلماء فانه لولا املهم وطول املهم صنفوا واجتهدوا فى تحصيل الكتب ونحوه ولا حاجة الى هذا الاستثناء لان المذموم طول الامل على سبيل الجزم واما بطريق النظر فلا ۱۲ لمعات مختصرا ۸؎ قوله الخط الاقرب وهو الاجل المحيط من كل جانب ۱۲ مر ۹؎ قوله اعذر الله الى امرء آه فى النهاية اى لم يبق فيه موضع للاعتذار حيث امهله طول هذه المدة ولم يعتذر اعذر اذا بلغ اقصى الغاية فى العذر والعذر لا يتوجه على الله على العبد فاريد به نفى اعتذاره مجازا وقيل همزته للسلب اى ازال عذره فاذا لم يتب الى هذا العمر لم يكن له عذر فان الشاب يقول اتوب اذا شمنت والشيخ ماذا يقول وقيل اتم الله عذره فى تطويل عمره فماله الا الاستغفار والطاعة والاقبال على الآخرة بالكلية كذا فى مجمع البحار ۱۲ لمعات

قال لوکان لابن اٰدم وادیان من مال لابتغی ثالثا ولا یملأ جوف ابن اٰدم الا التراب[1] ویتوب اللّٰہ علی من تاب متفق علیہ وعن[۵۰۴۰] ابن عمر قال اخذ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ببعض جسدی فقال کن فی الدنیا کانک غریب[2] او عابر سبیل[3] وعد نفسک[4] فی اھل القبور رواہ البخاری[5]

الفصل الثانی

عن[۵۰۴۱] عبد اللّٰہ بن عمرو قال مر بنا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وانا وامی نطین شیئا فقال ما ھذا یا عبد اللّٰہ قلت شیئ نصلحہ قال الامر اسرع[6] من ذلک رواہ احمد والترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعنہ ابن عباس ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان یھریق الماء فیتیمم بالتراب فاقول یا رسول اللّٰہ ان الماء منک قریب یقول ما یدرینی لعلی لا ابلغہ رواہ فی شرح السنۃ وابن الجوزی فی کتاب الوفاء وعن[۵۰۴۴] انس ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال ھذا ابن اٰدم[7] وھذا اجلہ ووضع یدہ عند قفاہ ثم بسط فقال وثم املہ رواہ الترمذی وعن[۵۰۴۵] ابی سعید الخدری ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم غرز عودا بین یدیہ واٰخر الی جنبہ واٰخر ابعد فقال اتدرون ما ھذا قالوا اللّٰہ ورسولہ اعلم قال ھذا الانسان وھذا الاجل اراہ قال وھذا الامل فیتعاطی الامل فلحقہ الاجل دون الامل[8] رواہ فی شرح السنۃ وعن[۵۰۴۶] ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال عمر امتی من ستین سنۃ الی سبعین رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعنہ[۵۰۴۷] قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اعمار امتی ما بین ستین الی السبعین واقلھم من یجوز ذلک رواہ الترمذی وابن ماجۃ وذکر حدیث عبد اللّٰہ بن الشخیر فی باب عیادۃ المریض

الفصل الثالث

عن[۵۰۴۸] عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال اول صلاح ھذہ الامۃ الیقین والزھد واول فسادھا البخل والامل رواہ البیھقی فی شعب الایمان وعن[۵۰۴۹] سفیان الثوری قال لیس الزھد فی الدنیا بلبس الغلیظ والخشن واکل الجشب انما الزھد فی الدنیا قصر الامل رواہ فی شرح السنۃ وعن[۵۰۵۰] زید بن الحسین قال سمعت مالکا وسئل ای شیئ الزھد فی الدنیا قال طیب[9] الکسب وقصر الامل رواہ البیھقی فی شعب الایمان

باب استحباب المال والعمر للطاعۃ

الفصل الاول

عن[۵۰۵۱] سعد قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان اللّٰہ یحب[10] العبد التقی الغنی الخفی رواہ مسلم وذکر حدیث ابن عمر لا حسد الا فی اثنین فی باب فضائل القراٰن

الفصل الثانی

عن[۵۰۵۲] ابی بکرۃ ان رجلا قال یا رسول اللّٰہ ای الناس خیر قال من طال عمرہ وحسن عملہ قال فای الناس شر قال من طال عمرہ وساء عملہ رواہ احمد والدارمی وعن[۵۰۵۳] عبید بن خالد ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم اٰخی بین رجلین فقتل احدھما فی سبیل اللّٰہ ثم مات الاٰخر بعدہ بجمعۃ او نحوھا فصلوا علیہ فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ما قلتم قالوا دعونا اللّٰہ ان یغفر لہ ویرحمہ ویلحقہ بصاحبہ فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فاین صلوتہ بعد صلوتہ وعملہ بعد عملہ او قال صیامہ بعد

---

[1] قولہ الا التراب ای تراب القبر ففیہ تنبیہ نبیہ علی ان البخل المورث للحرص مرکوز فی جبلۃ الانسان کما اخبر اللّٰہ تعالٰی عنہ سبحانہ فی القراٰن حیث قال ابلغ من ھذا الحدیث قل لو انتم تملکون خزائن رحمۃ ربی اذا لامسکتم خشیۃ الانفاق الخ فھذا یدل علی ان حرص ابن اٰدم وخوفہ من الفقر الباعث لہ علی البخل حتی علی نفسہ اقوی من الطیر الذی یموت عطشا علی ساحل البحر خوفا من نفادہ ۱۲ مرقاۃ

[2] قولہ کانک غریب ای فیما بینھم لعدم موانستک بھم وقلۃ مجالستک معھم قال النووی رحمہ اللّٰہ تعالٰی ای لا ترکن الیھا ولا تتخذھا وطنا ولا تتعلق منھا الا بما یتعلق الغریب فی غیر وطنہ ۱۲ مرقاۃ

[3] قولہ او عابر سبیل ای مسافر بطریق واو للتنویع او بمعنی بل للترقی والمعنی بل کن کانک مار علی طریق قاطع لھا بالسیر ولو بلا رفیق وھذا ابلغ من الغریۃ لانہ قد یسکن الغریب فی غیر وطنہ ویقیم فی منزل مدۃ زمنہ فللہ در طائفۃ رفضوا الدنیا وتوجھوا الی العقبٰی شوقا الی لقاء المولٰی ۱۲ مرقاۃ

[4] قولہ وعد نفسک الخ بضم العین وفتح وال المشددۃ ای اجعلھا معدودۃ فی اھل القبور وعدھا کائنۃ او ساکنۃ فیھم وفی بعض النسخ المصححۃ من اھل القبور ای من جملتھم ففیہ اشارۃ الی ما قیل موتوا قبل ان تموتوا وحاسبوا انفسکم قبل ان تحاسبوا ۱۲ مرقاۃ

[5] قولہ رواہ البخاری قال بعض الشارحین لفظ البخاری عن ابن عمر قال اخذ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم بمنکبی فقال کن فی الدنیا کانک غریب او عابر سبیل ولیس فی البخاری وعد نفسک فی اھل القبور بل ھو فی الترمذی والبیھقی واللّٰہ اعلم ۱۲ المعات

[6] قولہ الامر اسرع من ذلک قال شارح ای الاجل اقرب من تخریب ذلک البیت ای تصلح بیتک خشیۃ ان ینھدم قبل ان تموت وربما تموت قبل ان ینھدم فاصلاح عملک اولی من اصلاح بیتک ۱۲ مرقاۃ

[7] قولہ ھذا ابن اٰدم وھذا اجلہ توضیحہ انہ اشار بیدہ الی قدامہ فی مساحۃ الارض او فی مسافۃ الھواء بالطول او العرض وقال ھذا ابن اٰدم ثم اخرھا واوقفھا قریبا مما قبلہ وقال ھذا اجلہ ووضع یدہ ای عند تلفظہ بقولہ ھذا ابن اٰدم وھذا اجلہ عند قفاہ ای فی عقب المکان الذی اشار بہ الی الاجل ثم بسط ای نشر یدہ علی ھیئۃ فتح الشبر بکفہ واما بعد او معنی بسط وسع فی المسافۃ من المحل الذی اشار بہ الی الاجل فقال وثم املہ ۱۲ مرقاۃ

[8] قولہ والامل فالامل انما ھو للغفلۃ عن سرعۃ القیامۃ الصغرٰی والکبرٰی والبخل انما ینشأ من حب الدنیا ۱۲ مر

[9] قولہ طیب الکسب فان قلت وای مدخل لطیب الکسب فی الزھد قلت ھذا رد لمن زعم ان الزھد فی مجرد ترک الدنیا ولبس الخشن واکل الجشب ای لیس حقیقۃ الزھد ما زعم بل حقیقتہ ان یاکل الحلال ویلبس الحلال ویقتنع بالکفاف ویقصر الامل ونحوہ قولہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الزھادۃ فی الدنیا لیست بتحریم الحلال ولا اضاعۃ المال ولکن الزھادۃ فی الدنیا ان لا تکون بما فی یدیک اوثق مما فی یدی اللّٰہ تعالٰی واللّٰہ اعلم ۱۲ طیبی

[10] قولہ یحب العبد التقی الغنی الخفی ایراد الحدیث فی باب استحباب المال للطاعۃ یدل علی انہم ارادوا بالغنی غنی المال او ما یعم غنی النفس ایضا والمناسب للغنا الخفی بالمعجمۃ کما جاء فی روایۃ وقالوا الصحیح الروایۃ بالمعجمۃ بمعنی المعتزل للعبادۃ ومناسبۃ لغنی القلب اکثر ۱۲ المعات

صیامه لما بینهما ابعد مما بین السماء والارض رواه ابوداود والنسائی **وعن** ۵۰۵۴ ابی کبشة الانماری انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ثلث اقسم علیهن واحدثکم حدیثا فاحفظوه فاما الذی اقسم علیهن فانه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر علیها الا زاده الله بها عزا ولا فتح عبد باب مسئلة الا فتح الله علیه باب فقر واما الذی احدثکم فاحفظوه فقال انما الدنیا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو یتقی فیه ربه ویصل رحمه ویعمل لله فیه بحقه فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم یرزقه مالا فهو صادق النیة یقول لو ان لی مالا لعملت بعمل فلان فاجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم یرزقه علما فهو یتخبط فی ماله بغیر علم لا یتقی فیه ربه ولا یصل فیه رحمه ولا یعمل فیه بحق فهذا باخبث المنازل وعبد لم یرزقه الله مالا ولا علما فهو یقول لو ان لی مالا لعملت فیه بعمل فلان فهو نیته ووزرهما سواء رواه الترمذی وقال هذا حدیث صحیح **وعن** ۵۰۵۵ انس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الله تعالی اذا اراد بعبد خیرا استعمله فقیل وکیف یستعمله یا رسول الله قال یوفقه لعمل صالح قبل الموت رواه الترمذی **وعن** ۵۰۵۶ شداد بن اوس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الکیس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنی علی الله رواه الترمذی وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ۵۰۵۷ رجل من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم قال کنا فی مجلس فطلع علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم وعلی راسه اثر ماء فقلنا یا رسول الله نراک طیب النفس قال اجل قال ثم خاض القوم فی ذکر الغنی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا باس بالغنی لمن اتقی الله عزوجل والصحة لمن اتقی خیر من الغنی وطیب النفس من النعیم رواه احمد **وعن** ۵۰۵۸ سفیان الثوری قال کان المال فیما مضی یکره فاما الیوم فهو ترس المؤمن وقال لولا هذه الدنانیر لتمندل بنا هؤلاء الملوک وقال من کان فی یده من هذه شئ فلیصلحه فانه زمان ان احتاج کان اول من یبذل دینه وقال الحلال لا یحتمل السرف رواه فی شرح السنة **وعن** ۵۰۵۹ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ینادی مناد یوم القیمة این ابناء الستین وهو العمر الذی قال الله تعالی اولم نعمرکم ما یتذکر فیه من تذکر وجاءکم النذیر رواه البیهقی فی شعب الایمان **وعن** ۵۰۶۰ عبد الله بن شداد قال ان نفرا من بنی عذرة ثلثة اتوا النبی صلی الله علیه وسلم فاسلموا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من یکفینیهم قال طلحة انا فکانوا عنده فبعث النبی صلی الله علیه وسلم بعثا فخرج فیه احدهم فاستشهد ثم بعث بعثا فخرج فیه الاخر فاستشهد ثم مات الثالث علی فراشه قال قال طلحة فرایت هؤلاء الثلثة فی الجنة ورایت المیت علی فراشه امامهم والذی استشهد اخرا یلیه واولهم یلیه فدخلنی من ذلک فذکرت للنبی صلی الله علیه وسلم ذلک فقال وما انکرت

۱؎ قوله لما بینهما ای التفاوت الذی بینهما ابعد واکثر مما بین السماء والارض واستشکل بانه کیف یفضل عمله فی جمعة بلا شهادة علی عمل صاحبه معها اذ لا عمل ازید ثوابا علی الشهادة جهادا فی سبیل الله واظهارا لدینه سیما فی مبادی الدعوة وقلة اعوانه واجیب بان هذا الرجل ایضا کان مرابطا فی سبیل الله فحوزی بنیته وهذا قول علی الاحتمال غیر مذکور فی الحدیث والله اعلم مع انه لا یؤیده ظاهر الحدیث الآتی فی آخر الفصل الثالث وبان النبی صلی الله علیه وسلم قد عرف ان عمل هذا بلا شهادة یساوی عمل ذلک مع شهادة بسبب اخلاصه وعقله ومعرفته ثم زاد ما عمل فلیس کل من استشهد یفضل علی غیره علی الاطلاق بل قد یفضل علیه غیره وکفی فی ذلک حال الصدیق وغیره من الصحابة رض ۱۲ لمعات ۲؎ قوله فاما الذی افرده وذکره بتاویل الامر وجمع الضمیر وانثه فی علیهن باعتبار کونها عبارة عن خصال ثلث ۱۲ لم۔ ۳؎ قوله فانه ما نقص مال عبد من صدقة الظاهر ان المراد عدم النقصان من جهة حصول البرکة والثواب وانها غیر مقیدة بالاستثناء المذکور بعد الخصلة الثانیة وان احتملت العبارة وقال الطیبی بعد ذلک لفظا ومعنی اما لفظا فلانه لو ارید تقیید الخصال الثلث بالاستثناء لذکر تحت کل منها علی حدة او تحت المجموع واحدة واما معنی فلان کون زیادة العز جزاء للمظلومیة التی هی مستلزمة للذل اظهر من کونه جزاء النقص المال بالصدقة فان الظاهر فی جزاء الصدقة اطفاء الغضب او حصول البرکة فی المال وان صح باعتبار ان بعض المال قد یفضی الی الفقر وهو سبب لحصول الذل والیه الظاهر علی تقدیر تعلق الاستثناء بکلیها ان یقال بهما بضمیر التثنیة فلیفهم ۱۲ لمعات ۴؎ قوله فهو نیته الخ قال ابن الملک هذا الحدیث لا ینافی الخبر ان الله تجاوز عن امتی ما وسوست به صدورها ما لم یعمل به لانه عمل بالقول اللسانی والتجاوز هو القول النفسانی انتهی والمعتمد ما قاله العلماء المحققون ان هذا اذا لم یوطن نفسه فان عزم واستقر یکتب معصیة ولو لم یعمل ولم یتکلم ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله استعمله ای جعله عاملا قوله فقیل وکیف یستعمله یا رسول الله ای والحال انه دائم الاستعمال قوله قال یوفقه لعمل صالح قبل الموت ای حتی یموت علی التوبة والعبادة فیکون له حسن الخاتمة وزاد فی الجامع ثم یقبضه علیه ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله الکیس بفتح الکاف وتشدید الیاء ای العاقل الحازم المحتاط فی الامور قوله من دان نفسه الخ ای جعلها دینة مطیعة لامره تعالی منقادة لحکمه وقضائه وقدره وفی النهایة ای اذلها واستعبدها وقیل حاسبها ای حاسب اعمالها واحوالها واقوالها فی الدنیا فان کانت خیرا حمد الله تعالی وان کانت شرا تاب منها ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله والعاجز من اتبع نفسه هواها اعلم انه یستعمل العاجز فی مقابلة الکیس والمقابل الحقیقی للکیس البلید لان الکیاسة تستلزم قدرة الرای والتجارب وتمشیة الامور والبلادة تستلزم العجز فیها ۱۲ لمعات ۸؎ قوله لتمندل ای لجعلونا منادیل اوساخهم وهو کنایة عن الابتذال قوله فلیصلحه ای لا یتلفه بل یستزوه بنوع من التجارة ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله الحلال لا یحتمل السرف قال الطیبی یحتمل معنیین احدهما ان الحلال لا یکون کثیرا فلا یحتمل الاسراف وثانیهما ان الحلال لا ینبغی ان یسرف فیه ثم یحتاج الی الغیر انتهی وفی کل منهما نظر اذ معنی الاسراف هو التجاوز عن الحد بان یصرفه فی غیر محله وزیادة علی قدره وهو یحتمل فی القلیل والکثیر ویشمل المال الحلال والحرام فالاوجه ان یقال ان الحلال من خاصیته انه لا یقع فی الاسراف کصرفه فی الماء والطین بلا ضرورة وکزیادة اعطاء الاطعمة علی طریق الریاء والسمعة ولذا قیل لا سرف فی خیر ولا خیر فی سرف ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله فدخلنی من ذلک ای تعجب او انکار یعنی کان القیاس ان یستوی الشهیدان فی المرتبة او یتقدم الاول لسبقه الی الخیر ویتاخر عنهما الثالث الذی مات علی فراشه ۱۲ لمعات

من ذلك ليس احدٌ افضل عند الله من مؤمن يُعَمَّرُ فی الاسلام لتسبيحه وتكبيره وتهليله وعن ٥٠٦٠ محمد بن ابی عميرة وكان من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ان عبداً لو خر علی وجهه من يوم وُلد الی ان يموت هَرِمًا فی طاعة الله لحقره فی ذلك اليوم ولودّ انه رُدّ الی الدنيا كيما يزداد من الاجر والثواب رواهما احمد

باب التوكل والصبر

الفصل الاول

عن ٥٠٦١ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتی سبعون الفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلی ربهم يتوكلون متفق عليه وعنه ٥٠٦٢ قال خرج رسول الله صلی الله عليه وسلم يوما فقال عُرِضت علیّ الامم فجعل يمر النبی ومعه الرجل والنبی ومعه الرجلان والنبی ومعه الرهط والنبی وليس معه احد فرأيت سوادًا كثيرا سد الافق فرجوت ان يكون امتی فقيل هذا موسٰی فی قومه ثم قيل لی انظر فرأيت سوادًا كثيرا سد الافق فقيل لی انظر هكذا وهكذا فرأيت سوادًا كثيرا سد الافق فقيل هؤلاء امتك ومع هؤلاء سبعون الفا قدامهم يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون وعلی ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلنی منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل اٰخر فقال ادع الله ان يجعلنی منهم قال سبقك بها عكاشة متفق عليه وعن ٥٠٦٣ صهيب قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم عجبًا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له رواه مسلم وعن ٥٠٦٤ ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم المؤمن القوی خير واحب الی الله من المؤمن الضعيف وفی كلٍّ خير احرص علی ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شیء فلا تقل لو انی فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواه مسلم

الفصل الثانی

عن ٥٠٦٦ عمر ابن الخطاب قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول لو انكم تتوكلون علی الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصًا وتروح بطانًا رواه الترمذی وابن ماجة وعن ٥٠٦٧ ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ايها الناس ليس من شیء يقربكم الی الجنة ويباعدكم من النار الا قد امرتكم به وليس شیء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة الا قد نهيتكم عنه وان الروح الامين وفی رواية وان روح القدس نفث فی روعی ان نفسا لن تموت حتی تستكمل رزقها الا فاتقوا الله واجملوا فی الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق ان تطلبوه بمعاصی الله فانه لا يدرك ما عند الله الا بطاعته رواه فی شرح السنة والبيهقی فی شعب الايمان الا انه لم يذكر وان روح القدس وعن ٥٠٦٨ ابی ذر عن النبی صلی الله عليه وسلم قال الزهادة فی الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة فی الدنيا ان لا تكون بما فی يديك اوثق بما فی يد الله

۱ـه قوله تكبيره وتهليله الخ ای ونحو ذلك من سائر عباداته القولية والفعلية ولفظ الجامع رواية عن احمد لتكبيره وتحميده وتسبيحه وتهليله قال ميرك حديث عبدالله بن شداد رواه احمد وابو يعلی ورواتهما رواة الصحيح وفی اوله عند احمد ارسال لكن وصله ابو يعلی بذكر طلحة فيه كذا قاله المنذری فی الترغيب وكانه يشير الی ان عبدالله بن شداد ليست له صحبة وان ولد علی عهد النبی صلی الله عليه وسلم كما ذكره العجلی انه من كبار التابعين الثقات وكان معدودا فی الفقهاء ۱۲ مرقاة ۲ـه قوله باب التوكل والصبر التوكل بلسان العارفين علی ما قال السری السقطی هو الانخلاع من الحول والقوة بلا نزاع وقال ابن مسروق التوكل هو الاستسلام لجريان القضاء فی الاحكام وقال الجنيدی التوكل ان يكون لله كما لم يكن فيكون الله له كما لم يزل كذا فی المرقاة والصبر فی اللغة الحبس صبره وصبره حبسه والصبر نقيض الجزع وفی الشرع ترجيح داعية الحق علی داعية الهوی عند معارضتهما ۱۲ لمعات ۳ـه قوله لا يسترقون الخ هذا صفة الاولياء المعرضين عن الاسباب لا يلتفتون الی شیء من العلائق وتلك درجة الخواص والعوام رخص لهم التداوی والمعالجات ومن صبر علی البلاء وانتظر الفرج من الله تعالی بالدعاء كان من جملة الخواص ومن لم يصبر رخص له فی الرقية والعلاج والدواء الا تری انه قبل من الصديق جميع ماله وانكر علی اٰخر فی مثل بيضة الحمام ذهبا ۱۲ مجمع ۴ـه قوله ومع هؤلاء سبعون الفا قال النووی يحتمل هذا ان يكون معناه سبعون الفا من امتك غير هؤلاء وان يكون معناه فی جملتهم سبعون الفا ۱۲ مرقاة ۵ـه قوله سبقك بها عكاشة ای بهذه المسئلة كانه لم يؤذن له فی ذلك المجلس بالدعاء الا لواحد اولم يكن الثانی من يستحق تلك المنزلة ومع ذلك كره ان يقول لست اهلا لها فاجاب بكلام مشترك وقيل كان منافقا فاجاب بكلام محتمل لحسن خلقه صلی الله عليه وآله وسلم وقيل كان سبق عكاشة بوحی ولم يحصل ذلك للاٰخر وصوب هذا القول الماوردی ان الثانی كان سعد ابن عبادة ۱۲ لمعات ۶ـه قوله صهيب الخ بالتصغير قال المؤلف هو ابن سنان مولی عبدالله بن جدعان التيمی يكنی ابا يحيی كانت منازلهم بارض الموصل فيما بين دجلة والفرات فاغارت الروم علی تلك الناحية فسبته وهو غلام صغير فنشأ بالروم فابتاعه منهم كلب ثم قدمت به مكة فاشتراه عبدالله بن جدعان فاعتقه فاقام معه الی ان هلك واسلم قديما بمكة وكان من المستضعفين المعذبين فی الله بمكة ثم هاجر الی المدينة وفيه نزل ومن الناس من يشری نفسه ابتغاء مرضات الله روی عنه جماعة مات سنة ثمانين وهو ابن تسعين سنة دفن بالبقيع ۱۲ مرقاة ۷ـه قوله فان لو تفتح عمل اٰه ای من معارضة القدر والوسوسة وذلك اذا تكلم بها بطريق معارضة القدر ونسبة الحول والقوة الی النفس واعتقاد ذلك حقا واما الذی وقع منه صلی الله عليه وسلم فی الحج لو استقبلت من امری ما استدبرت فلتطييب قلوب الصحابة ۱۲ لمعات ۸ـه قوله خماصا بكسر الخاء جمع خميص ای جياعا قوله بطانا جمع بطين وهو عظيم البطن والمراد شباعا وفی قوله تغدو ايماء الی ان السعی بالاجمال لا ينافی الاعتماد علی الملك المتعال كما قال تعالی وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم فالحديث للتنبيه علی ان الكسب ليس برازق بل الرازق هو الله تعالی لا للمنع عن الكسب فان التوكل محله القلب فلا ينافيه حركة الجوارح ۱۲ مرقاة ۹ـه قوله واجملوا فی الطلب اجمل فی الطلب اعتدل فلم يفرط وذلك بان يكون علی الوجه المشروع وغير مخل بالحقوق وفی الآداب من غير حرص واضطراب ۱۲ لمعات.
۱۰ـه قوله ليست بتحريم الحلال كما يفعله بعض الجهال زعما منهم ان هذا من الكمال فيمتنع من اكل اللحم والحلوا والفواكه ولبس الثوب الجديد ومن التزوج ونحو ذلك وقد قال تعالی يا ايها الذين اٰمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين قوله ارغب فيها الخ خلاصته ان يكون رغبتك فی وجود المصيبة لاجل ثوابها اكثر من رغبتك فی عدمها ۱۲ مرقاة.
۱۱ـه قوله ولا اضاعة المال الخ ای بتضييعه وصرفه فی غير محله بان يرميه فی بحر او يعطيه للناس من غير تمييز بين غنی وفقير وحاصله انه لا عبرة بالزهادة الظاهرة وخلو اليد عن الاموال الطاهرة ثم توجه القلب الی الخلق عند الاحتياج الی المعيشة الحاضرة بل المدار علی الزهد القلبی بالانجذاب الربی ۱۲ مرقاة

وان تکون فی ثواب المصیبۃ اذا انت اُصِبْتَ بہا ارغب فیہا لو انہا اُبقیتْ لک رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث غریب وعمرو بن واقد الراوی منکر الحدیث وعن ۵۰۶۶ ابن عباس قال کنتُ خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوما فقال یا غلام احفظ اللہ یحفظک احفظ اللہ تجدہ تُجاھک واذا سألت فاسأل اللہ واذا استعنت فاستعن باللہ واعلم ان الامۃ لو اجتمعت علی ان ینفعوک بشئ لم ینفعوک الا بشئ قد کتبہ اللہ لک ولو اجتمعوا علی ان یضروک بشئ لم یضروک الا بشئ قد کتبہ اللہ علیک رُفِعَتِ الاقلام وجفّت الصُّحُف رواہ احمد والترمذی وعن ۵۰۶۷ سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سعادۃ ابن اٰدم رضاہ بما قضی اللہ لہ ومن شقاوۃ ابن اٰدم ترکہ استخارۃ اللہ ومن شقاوۃ ابن اٰدم سخطہ بما قضی اللہ لہ رواہ احمد والترمذی وقال ھذا حدیث غریب

الفصل الثالث

عن ۵۰۶۸ جابر انہ غزا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم قِبَلَ نجدٍ فلما قفل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قفل معہ فادرکتھم القائلۃ فی وادٍ کثیر العضاہ فنزل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وتفرّق الناس یستظلّون بالشجر فنزل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تحت سَمُرَۃٍ فعلّق بہا سیفہ ونِمْنَا نومۃ فاذا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدعونا واذا عندہ اعرابی فقال ان ھذا اخترط علیّ سیفی وانا نائم فاستیقظت وھو فی یدہ صَلْتًا قال من یمنعک منی فقلتُ اللہ ثلثا ولم یعاقبہ وجلس متفق علیہ وفی روایۃ ابی بکر الاسماعیلی فی صحیحہ فقال من یمنعک منی قال اللہ فسقط السیف من یدہ فاخذ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم السیف فقال من یمنعک منی فقال کن خیر اٰخذٍ فقال تشھد ان لا الہ الا اللہ وانی رسول اللہ قال لا ولکنی اُعاھدک علی ان لا اُقاتلک ولا اکون مع قومٍ یقاتلونک فخلّی سبیلہ فاتی اصحابہ فقال جئتکم من عند خیر الناس ھکذا فی کتاب الحمیدی وفی الریاض وعن ۵۰۶۹ ابی ذر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انی لاعلم اٰیۃ لو اخذ الناس بہا لکفتھم ومن یتق اللہ یجعل لہ مخرجا ویرزقہ من حیث لا یحتسب رواہ احمد وابن ماجۃ والدارمی وعن ۵۰۷۰ ابن مسعود قال اقرأنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی انا الرزّاق ذو القوۃ المتین رواہ ابوداؤد والترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح وعن ۵۰۷۱ انس قال کان اَخَوَانِ علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فکان احدھما یاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم والاٰخر یحترف فشکا المحترف اخاہ النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم فقال لعلک تُرزَقُ بہ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث صحیح غریب وعن ۵۰۷۵ عمرو بن العاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان قلب ابن اٰدم بکل وادٍ شعبۃ فمن اتبع قلبہ الشعب کلھا لم یُبالِ اللہ بایّ وادٍ اھلکہ ومن توکل علی اللہ کفاہ الشُّعَب رواہ ابن ماجۃ وعن ۵۰۷۶ ابی ھریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال قال ربکم عزوجل لو ان عبیدی اطاعونی لاسقیتھم المطر باللیل واَطلعتُ علیھم الشمس بالنھار ولم اُسمعھم صوت الرعد رواہ احمد وعنہ ۵۰۷۷ قال دخل رجل علی اھلہ فلما رأی ما بھم من الحاجۃ خرج الی البریۃ فلما رأت امرأتہ قامت الی الرحی فوضعتھا والی التنور فسجرتہ ثم قالت اللھم ارزقنا فنظرت فاذا الجفنۃ

۱؎ قولہ لو انہا ای لو فرض ان تلک المصیبۃ ابقیت الخ ای منعت لاجلک واخرت منک فوضع ابقیت موضع لم تصب وجواب لو ما دل علیہ ما قبلہا وخلاصتہ ان تکون رغبتک فی وجود المصیبۃ لاجل ثوابہا اکثر من رغبتک فی عدمہا فہذان الامران شاہدان عدلان علی زہدک فی الدنیا ومیلک فی العقبی وقال الطیبی لو انہا ابقیت لک حال من فاعل ارغب وجواب لو محذوف واذا ظرف والمعنی ان تکون فی حال المصیبۃ وقت اصابتہا ارغب من نفسک فی المصیبۃ حال کونک غیر مصاب بہا لانک تثاب بوصولہا الیک ویفوتک الثواب اذا لم تصل الیک ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ واذا سألت فسئل اللہ ای فاسئلہ وحدہ فان خزائن العطایا عندہ ومفاتیح المواہب والمزایا بیدہ وکل نعمۃ او نقمۃ دنیویۃ او اخرویۃ فانہا تصل الی العبد او تندفع عنہ برحمتہ من غیر شائبۃ غرض ولا ضمیمۃ علۃ لانہ الجواد المطلق والغنی الذی لا یفتقر فینبغی ان لا یرجی الا رحمتہ ولا یخشی الا نقمتہ ویلتجی فی العظائم المہام الیہ ویعتمد فی جمہور الامور علیہ ولا یسئل غیرہ لان غیرہ غیر قادر علی العطاء والمنع ودفع الضرر وجلب النفع فانہم لا یملکون لانفسہم نفعا ولا ضرا ولا یملکون موتا ولا حیوۃ ولا نشورا ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ ومن شقاوۃ ابن اٰدم ترکہ استخارۃ اللہ بدبختی آدمی در گذاشتن اوست طلب خیر از خدائے تعالیٰ یعنی آدمی را باید کہ ہمیشہ طلب کند از خدائے تعالیٰ ...... وچون فرمود کہ آدمی را باید کہ راضی باشد بہرحال توہم این شد کہ گویا در معصیت ونامرضیات نیز راضی باشد وفرمود ہمیشہ باید کہ آدمی را از پروردگار تعالیٰ طالب خیر بود وخیر خواہد تا او را براہ خیر ومرضیات آرد واز شر ونامرضیات نگاہدارد ۱۲ ترجمہ شیخ ۴؎ قولہ استخارۃ اللہ الاستخارۃ طلب الخیر ومعنی ترک ذلک ان لا یرضی بما اختار اللہ دیترکہ ۱۲ لم ......

۵؎ قولہ نجد النجد ما ارتفع من الارض وہو اسم خاص بما دون الحجاز قولہ قفل ای رجع قولہ القائلۃ ای الظہیرۃ وقت القیلولۃ قولہ سمرۃ بفتح سین وضم میم شجرۃ من الطلح وہی العظام من شجر العضاہ ۱۲ مر ۶؎ قولہ انی انا الرزاق الخ قال الطیبی ہی قراءۃ شاذۃ منسوبۃ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والمشہورۃ ان اللہ ہو الرزاق انتہی والمراد انہا کانت قراءۃ قطعیۃ متواترۃ معنویۃ وکان علمہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابن مسعود ولکنہا نسخت او شذت طرقہا بعد ابن مسعود ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ فشکا المحترف ای فی عدم مساعدۃ اخیہ فی حرفتہ قولہ النبی منصوب بنزع الخافض ای الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مر ۸؎ قولہ ان قلب ابن اٰدم بکل واد شعبۃ بالرفع ای لقلبہ قطعۃ والمعنی لبعض توجہ منہ لان القلب واحد والاودیۃ الہموم معدودۃ وما جعل اللہ لرجل من قلبین فی جوفہ ففی النہایۃ الشعبۃ الطائفۃ من کل شئ والقطعۃ منہ قال الطیبی لا بد فیہ من تقدیر ای فی کل واد لہ شعبۃ قولہ فمن اتبع قلبہ الشعب ای من جعل قلبہ تابعا لشعب الہموم وقولہ کفاہ الشعب ای کفاہ اللہ مؤن حاجاتہ المتشعبۃ المختلفۃ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ فوضعتہا ای الطبقۃ العلیا علی السفل او المعنی فہیأتہا ونظفتہا قولہ ثم قالت فیہ اشارۃ الی ان العبد یسعی فی طلب الحلال ما امکنہ الوقت ثم یستعین فی تحصیل امرہ الی الملک المتعال بالدعاء اللہم ارزقنا ای من عندک فانک خیر الرازقین وقد انقطع طمعنا من غیرک فلا نطلع الی غیرک فنظرت ای الی الرحی فاذا بجفنۃ وہی القصعۃ علی ما فی القاموس او القصعۃ الکبیرۃ علی ما فی خلاصۃ اللغۃ والمراد ہہنا ما یوضع تحت الرحی لیجتمع فیہا الدقیق قد امتلأت من الدقیق ۱۲ مرقاۃ

قد امتلأت قال وذهبت الى التنور فوجدته ممتلئاً قال فرجع الزوج قال اصبتم بعدی شیئاً قالت امرأته نعم من ربنا وقام الی الرحی فذکر ذلک للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال اما انه لو لم یرفعها لم تزل تدور الی یوم القیمة رواه احمد وعن ۵۰۷۸ ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الرزق لیطلب العبد کما یطلبه اجله رواه ابو نعیم فی الحلیة وعن ۵۰۷۹ ابن مسعود قال کانی انظر الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یحکی نبیاً من الانبیاء ضربه قومه فادموه وهو یمسح الدم عن وجهه ویقول اللهم اغفر لقومی فانهم لا یعلمون متفق علیه باب الریاء والسمعة الفصل الاول عن ۵۰۸۰ ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ لا ینظر الی صورکم واموالکم ولکن ینظر الی قلوبکم واعمالکم رواه مسلم وعنه ۵۰۸۱ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اللہ تعالی انا اغنی الشرکاء عن الشرک من عمل عملاً اشرک فیه معی غیری ترکته وشرکه وفی روایة فانا منه بریٔ هو للذی عمله رواه مسلم وعن ۵۰۸۲ جندب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سمّع سمّع اللہ به ومن یرائی یرائی اللہ به متفق علیه وعن ۵۰۸۳ ابی ذر قال قیل لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ارأیت الرجل یعمل العمل من الخیر ویحمده الناس علیه وفی روایة ویحبه الناس علیه قال تلک عاجل بشری المؤمن رواه مسلم الفصل الثانی عن ۵۰۸۴ ابی سعید ابن ابی فضالة عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا جمع اللہ الناس یوم القیمة لیوم لا ریب فیه نادی منادٍ من کان اشرک فی عمل عمله للہ احداً فلیطلب ثوابه من عند غیر اللہ فان اللہ اغنی الشرکاء عن الشرک رواه احمد وعن ۵۰۸۵ عبداللہ بن عمرو انه سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من سمّع الناس بعمله سمّع اللہ به اسامع خلقه وحقره وصغره رواه البیهقی فی شعب الایمان وعن ۵۰۸۶ انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من کانت نیته طلب الاخرة جعل اللہ غناه فی قلبه وجمع له شمله واتته الدنیا وهی راغمة ومن کانت نیته طلب الدنیا جعل اللہ الفقر بین عینیه وشتت علیه امره ولا یاتیه منها الا ما کتب له رواه الترمذی ورواه احمد والدارمی عن ابان عن زید بن ثابت وعن ۵۰۸۷ ابی هریرة قال قلت یارسول اللہ بینا انا فی بیتی فی مصلای اذ دخل علی رجل فاعجبنی الحال التی رأنی علیها فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رحمک اللہ یا ابا هریرة لک اجران اجر السر واجر العلانیة رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وعنه ۵۰۸۸ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یخرج فی اخر الزمان رجال یختلون الدنیا بالدین یلبسون للناس جلود الضان من اللین السنتهم احلی من السکر وقلوبهم قلوب الذئاب یقول اللہ ابی یغترون ام علی یجترءون فبی حلفت لابعثن علی اولئک منهم فتنة تدع الحلیم فیهم حیران رواه الترمذی وعن ۵۰۸۹ ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ تبارک وتعالی قال لقد خلقت خلقاً السنتهم احلی من السکر وقلوبهم امر من الصبر فبی حلفت لاتیحنهم فتنة تدع الحلیم فیهم حیران فبی یغترون ام علی یجترءون رواه

۱؎ قوله یحکی نبیا قال الشیخ ابن حجر لم اقف علی تعیین هذا النبی صریحا ویحتمل ان یکون نوحا علیه السلام وقیل اراد به نفسه الکریمة صلی اللہ علیہ وسلم ذکره بطریق الابهام ۱۲ اللمعات۔

۲؎ قوله من الانبیاء ضربه الخ ای قد ضربه قومه فهو حال بتقدیر قد وجوز بدونه ایضا قال الطیبی رحمه اللہ قوله نبیا منصوب علی شریطة التفسیر بقرینة قوله ضربه قومه وهو حکایة لفظ الرسول صلی اللہ علیہ وسلم ویجوز ان تقدر مضافا ای یحکی حال نبی من الانبیاء وهو معنی ما تلفظ به وحینئذ ضربه یجوز ان یکون صفة للنبی وان یکون واستینا فاکان سائلا سأل ما حکاه فقیل ضربه قومه ۱۲ مرقاة

۳؎ قوله الی قلوبکم ای الی ما فیها من الیقین والصدق والاخلاص وقصد الریاء والسمعة وسائر الاخلاق المرضیة والاحوال الردیة واعمالکم من صلاحها وفسادها فیجازیکم علی وفقها وفی النهایة معنی النظر ههنا الاجتباء والرحمة والعطف ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله اغنی الشرکاء عن الشرک ای انا اغنی من یزعم انهم شرکاء علی فرض ان لهم غنی والمعنی وما قبل الا ما کان خالصا لوجهی وابتغاء مرضاتی فالشرک باسم للمصدر الذی هو الشرکة مستعمل فی معنی المفعول قوله هو للذی عمله ای لاجله من قصده بذلک العمل ریاء وسمعة وقال شارح ای هو لفاعله یعنی ترکت ذلک العمل وفاعله لا اقبله ولا اجازی فاعله بذلک لانه لم یعمل لی انتهی ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله من سمع فی القاموس التسمیع التشییع والتشهیر وازالة الخمول بنشر الذکر والاسماء ای من شهر نفسه وقصد التشهیر او من سمع الناس فضائله واحواله شهر اللہ عیوبه یوم القیمة وفضحه وقیل یظهر سریرته للناس فی الدنیا ای اعماله التی یخفیها او نیته الفاسدة وغرضه الباطل ویظهر للناس ان عمله لم یکن خالصا وقیل اراد من سمع الناس بعمله اسمعه اللہ واراه ثوابه من غیر ان یعطیه وقیل اراد من سمع الناس لعمله اسمعه اللہ الناس وکان ذلک ثوابه وقیل من نسب الی نفسه عملا صالحا لم یفعله وادعی خیرا لم یصنعه فان اللہ تعالی یفضحه ویظهر کذبه ۱۲ اللمعات

۶؎ قوله اسامع خلقه الخ ای آذانهم ومحال سماعهم والمعنی جعله مسموعا لهم ومشهورا فیما بینهم فی العقبی او اظهر لهم سریره وملأ اسماعهم مما ینطوی علیه من خبث سرائره جزاء لفعله ویمکن ان یکون الضمیر فی قوله به راجعا الی الموصول ففی شرح السنة یقال سمعت بالرجل تسمیعا اذا اشهرته وقوله اسامع خلقه هی جمع اسمع یقال سمع واسمع واسامع جمع الجمع یرید ان اللہ یسمع اسامع خلقه به یوم القیامة وحاصله ان اسامع بالنصب مفعول سمع ای بلغ اللہ مسامع خلقه انه مراء مزور واشهره بذلک فیما بین الناس فاسامع جمع اسمع وهو جمع سمع بمعنی الآذان ۱۲ ام ۷؎ قوله فاعجبنی الحال الخ قیل معناه فاعجبه رجاء ان یعمل من رآه بمثل عمله فیکون له مثل اجره والاظهر ان اعجابه بحسب اصل الطبع المطابق للشرع من انه یعجبه ان یراه احد علی حالة حسنة ویکره ان یراه علی حالة قبیحة مع قطع النظر عن ان یکون ذلک العمل مطمحا للریاء ومطمعا للسمعة فیکون من قبیل قوله صلی اللہ علیہ وسلم من سرته حسنته وساءته سیئته فهو مومن ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله ابی یغترون ای بامهالی یغترون ولم یدروا انی امهل ولا اهمل والمراد بالاغترار ههنا عدم الخوف من اللہ تعالی وترک التوبة من فعل القبیح ای فلا یخافون من سخطی وعقابی قوله ام علی ای علی مخالفتی یجترءون ای بمکرهم الناس فی اظهار الاعمال الصالحة افتعال من الجرءة ولذا قیل الاجتراء الانبساط والتشجع قال الطیبی ام منقطعة انکر اولا اغترارهم باللہ وبامهاله ایاهم حتی اغتروا ثم اضرب عن ذلک وانکر علیهم ما هو اعظم منه وهو اجتراؤهم علی اللہ ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله من الصبر الخ ضبط فی اکثر النسخ بکسر الباء وفی بعضها بسکونها وفی القاموس الصبر ککتف ولا یسکن الا فی ضرورة الشعر عصارة شجر مر والمشهور علی السنة العامة بکسر الصاد وسکون الباء ولعله ماخوذ من لغات الکتف فیکون من باب النقل تخفیفا ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله لا تیحنهم من الاتاحة بمعنی التقدیر یقال اتاح اللہ لفلان کذا ای قدره وانزله به ۱۲ م

الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ۵۰۹۰ ابی ھریرۃ قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان لکل شیٔ شِرَّۃ[1] ولکل شِرَّۃ فترۃ فان صاحبھا سَدَّدَ وقارب فارجوہ وان اُشِیْرَ الیہ بالاصابع فلا تعُدُّوْہُ رواہ الترمذی وعن ۵۰۹۱ انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال بحسب امرئٍ من الشرّ ان یُشَارَ[2] الیہ بالاصابع فی دین او دنیا الا من عَصَمہ اللہ رواہُ البیھقی فی شعب الایمان

الفصل الثالث

عن ۵۰۹۲ ابی تمیمۃ قال شھدتُ صفوانَ[3] واصحابہ وجُنْدُبٌ یُوصیھم فقالوا ھل سمعتَ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شیئا قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من سَمَّعَ سَمَّعَ اللہ بہٖ یوم القیٰمۃ ومن شاقَّ شقَّ اللہ علیہ یوم القیٰمۃ فقالوا اَوْصِنَا فقال انّ اوّلَ ما یُنْتِنُ من الانسان بطنُہ فمن استطاع ان لّا یاکل الا طَیِّبًا[4] فلیفعلْ ومن استطاع ان لا یَحُوْلَ بینہ وبین الجنۃ مِلْأُ کَفٍّ[5] من دمٍ اھراقہ فلیفعل رواہ البخاری وعن ۵۰۹۳ عمر بن الخطاب انہ خرج یوما الی مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فوجد معاذ بن جبل قاعدا عند قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم یبکی فقال ما یُبْکِیْکَ قال یُبْکِیْنِیْ شیٔ سمعتُہ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان یسیر الرِّیَاءِ شرک ومن عادٰی للہ ولیا فقد بارز اللہ بالمحاربۃ ان اللہ یحبُّ الابرار الاتقیاء الاخفیاء الذین اذا غابوا لم یُتَفَقَّدُوْا وان حضروا لم یُدْعَوْا ولم یُقَرَّبُوا قلوبھم مصابیح الھدی یخرجون من کل غَبْرَاءَ[6] مُظْلِمَۃٍ رواہ ابن ماجۃ والبیھقی فی شعب الایمان وعن ۵۰۹۴ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان العبد اذا صلی فی العلانیۃ فاَحْسَنَ وصلی فی السِّرِّ فاَحْسَنَ قال اللہ تعالٰی ھذا عبدی حقًّا رواہ ابن ماجۃ وعن ۵۰۹۵ معاذ بن جبل ان النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم قال یکون فی اٰخر الزمان اقوامٌ اِخوانُ العلانیۃ اعداءُ السریرۃ فقیل یا رسول اللہ وکیف یکون ذٰلک قال ذٰلک برَغبۃٍ[7] بعضھم الی بعضٍ ورَھْبَۃٍ بعضھم من بعضٍ وعن ۵۰۹۶ شدّاد بن اوس قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من صَلّی یُرائی فقد اَشْرَکَ ومن صام یُرائی فقد اَشْرَکَ ومن تَصَدَّقَ یُرائی فقد اشرک رواھما احمد وعنہ ۵۰۹۷ انہ بکی فقیل لہ ما یبکیک قال شیٔ سمعت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فذکرتہ فابکانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اتخوّف علی امتی الشرکَ والشھوۃَ الخفیۃ قال قلت یا رسول اللہ اَتُشْرِکُ اُمّتُکَ من بعدک قال نعم اما انھم لا یعبُدُوْنَ شمسًا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا ولکن یُرَاؤُوْنَ باعمالھم والشھوۃُ الخفیۃ ان یصبح احدھم صائما فتعرضُ لہ شھوۃ من شھواتہ فیترکُ صومہ رواہ احمد والبیھقی فی شعب الایمان وعن ۵۰۹۸ ابی سعید الخدری قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ونحن نتذاکر المسیحَ الدجال فقال الا اُخبرُکم بما ھو اَخْوَفُ علیکم عندی من المسیح الدّجال فقلنا بلی یا رسول اللہ قال الشرک الخفی ان یقومَ الرجل فیصلّی[8] فیزیدُ صلوتہ لما یَرٰی مِنْ نظرِ رجلٍ رواہ ابن ماجۃ وعن ۵۰۹۹ محمود[9] بن لبید ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اخوف ما اَخاف علیکم الشرک الاصغر قالوا یا رسول اللہ وما الشرک الاصغر قال الریاء رواہ احمد وزاد البیھقی فی شعب الایمان یقول اللہ لھم یوم یجازی العباد باعمالھم اذھبوا

---

[1] قولہ ان لکل شیٔ شرۃ بکسر الشین وتشدید الراء آخرہ تاء الحرص والنشاط وشرۃ الشباب نشاطہ ذکرہ فی باب الراء فی مادۃ الشر ضد الخیر واما الشرہ بفتحتین والھاء فھو بمعنی شدۃ الحرص ذکروہ فی باب الھاء کذا فی اللمعات والمعنی ان العابد یبالغ فی العبادۃ فی اول امرہ وکل مبالغ یفتر ویسکن حدتہ ومبالغتہ فی امرہ ولو بعد حین کذا فی المرقاۃ. قولہ واشیر الیہ الخ بان سلک طریق الافراط فلا تعدوہ من الفائزین بکذا ذکر الطیبی وانما خص ذکر الافراط لانہ قد یتوہم کونہ کمالا وفی الحقیقۃ لیس بکمال وانما الکمال التوسط کذا فی اللمعات ۱۲

[2] قولہ ان یشار الیہ فی دین او دنیا اما فی الدنیا فظاھر واما فی الدین فلانہ مظنۃ حب الریاسۃ واعتقاد الناس وتعظیمھم والشھوات الخفیۃ النفسانیۃ ومکائد النفس وغوائلھا ومکر الشیطان مما قل ان ینجو منھا الا الصدیقون فالخمول والذل سھل ھو الاولی والاسلم ۱۲ لمعات

[3] قولہ شھدت صفوان الخ الظاھر ان المراد بہ صفوان بن سلیم الزھری مولی حمید بن عبد الرحمٰن ابن عوف تابعی جلیل القدر من اھل المدینۃ مشہور روی عن انس بن مالک ونفر من التابعین کان من خیار عباد اللہ الصالحین یقال انہ لم یضع جنبہ علی الارض اربعین سنۃ ویقال ان جبھتہ نقبت من کثرۃ السجود وکان لا یقبل جوائز السلطان ومناقبہ کثیرۃ روی عنہ ابن عیینۃ ذکرہ المؤلف ثم الظاھر ان المراد باصحابہ اتباعہ فی العلم والعمل قولہ وجندب ای حضر ثم والحال ان جندب بن عبد اللہ بن سفیان البجلی وھو من اکابر الصحابۃ ۱۲ مرقاۃ

[4] قولہ الا یاکل الا الطیبا فلیفعل ای ما استطاع او معناہ فلیاکل فان من عرف ان مآل الماکول ما ذکر من الاحوال فلا ینبغی لہ ان یجتھد فی لذات النفس من طرق الوبال بل علیہ ان یکتفی بالحلال ولو بقلیل من المال وتکلف الطیبی حیث قال نتن البطن کنایۃ عن مساس النار وانما یفتقر الی ھذا التاویل لیطابق قولہ فمن استطاع ان یاکل الا طیبا ای حلالا ونظیرہ قولہ تعالٰی ان الذین یاکلون اموال الیتٰمی ظلما انما یاکلون فی بطونھم نارا دلالۃ علی ان اول ما یمس النار منہ ھو البطن ۱۲ مرقاۃ

[5] قولہ ملأ کف اشارۃ الی ان القلیل یحول فکیف بالکثیر وقیل اشعار الی تسفیہ القاتل بان یفوت الجنۃ علی نفسہ بھذا الشیٔ الحقیر المستذل ۱۲ م

[6] قولہ غبراء مظلمۃ ای من عھدۃ کل مسئلۃ مشکلۃ او بلیۃ معضلۃ وقال الطیبی کنایۃ عن حقارۃ مساکنھم وانما مظلمۃ مغبرۃ لفقدان آلۃ ما یتنور ویتنظف بہ ۱۲ مرقاۃ

[7] قولہ برغبۃ بعضھم الی بعض ای بسبب طمع طائفۃ منھم الی الاخری وخوف بعضھم من بعض والحاصل انھم لیسوا من اھل الحب فی اللہ والبغض للہ بل امورھم متعلقۃ باغراض فاسدۃ فتارۃ یرغبون فی قوم لاغراض فیظھرون لھم الصداقۃ وتارۃ یکرھون قوما لعلل فیظھرون لھم العداوۃ ۱۲ مرقاۃ.

[8] قولہ فیصلی فیزید ھذا علی سبیل التمثیل ولیس الریاء منحصرا فیہ وانما کان ھذا اخوف لان فی الدجال علامات ظاھرۃ علی کذبہ عند اھل العلم واما الریاء فخفی امرہ غایۃ الخفاء قال بعض المشائخ ادراک الریاء اصعب من دبیب النمل فی اللیلۃ الظلماء علی الحجر الاسود او کما قال ۱۲ لمعات

[9] قولہ محمود بن لبید الخ انصاری اشھلی ولد علی عھد رسول اللہ صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم وحدث عنہ احادیث قال البخاری لہ صحبۃ وقال ابو حاتم لا یعرف لہ صحبۃ وذکرہ مسلم فی التابعین وقال ابن عبد البر الصحیح قول البخاری ۱۲ مرقاۃ

الی الذین کنتم تراؤن فی الدنیا فانظروا هل تجدون عندهم جزاءً وخیرًا وعن ۵۱۰۰ ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو ان رجلا عمل عملا فی صخرة لا باب لها ولا کوۃ[1] تخرج عمله الی الناس کائنًا[2] ما کان وعن ۵۱۰۱ عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من کانت له سریرة صالحة او سیئة اظهر الله منها رداءً[3] یعرف به وعن ۵۱۰۲ عمر بن الخطاب عن النبی صلی الله علیه وسلم قال انما اخاف علی هذه الامة کل منافق یتکلم بالحکمة ویعمل بالجور روی البیهقی الاحادیث الثلثة فی شعب الایمان وعن ۵۱۰۳ المهاجر بن حبیب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله تعالی انی لست کل کلام الحکیم اتقبل ولکنی اتقبل همه وهواه فان کان همه وهواه فی طاعتی جعلت صمته حمدا لی ووقارا وان لم یتکلم رواه الدارمی

باب البکاء والخوف

الفصل الاول

عن ۵۱۰۴ ابی هریرة قال قال ابو القاسم صلی الله علیه وسلم والذی نفسی بیده لو تعلمون ما اعلم لبکیتم کثیرا ولضحکتم قلیلا رواه البخاری وعن ۵۱۰۵ ام العلاء الانصاریة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والله لا ادری والله لا ادری وانا رسول الله ما یفعل[4] بی ولا بکم رواه البخاری وعن ۵۱۰۶ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم عرضت علی النار فرأیت فیها امرأة من بنی اسرائیل تعذب فی هرة لها ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاکل من خشاش[5] الارض حتی ماتت جوعا ورأیت عمرو بن عامر الخزاعی[6] یجر قصبه فی النار وکان[7] اول من سیب السوائب رواه مسلم وعن ۵۱۰۷ زینب بنت جحش ان رسول الله صلی الله علیه وسلم دخل علیها یوما فزعا یقول لا اله الا الله ویل[8] للعرب من شر قد اقترب فتح الیوم من ردم یاجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعیه الابهام والتی تلیها قالت زینب فقلت یا رسول الله افنهلک وفینا الصالحون قال نعم اذا کثر الخبث متفق علیه وعن ۵۱۰۸ ابی عامر او ابی مالک الاشعری قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم لیکونن من امتی اقوام یستحلون[9] الخز والحریر والخمر والمعازف ولینزلن اقوام الی جنب علم یروح علیهم بسارحة لهم یاتیهم رجل لحاجة فیقولون ارجع الینا غدا فیبیتهم الله ویضع العلم ویمسخ اخرین قردة وخنازیر الی یوم القیمة رواه البخاری وفی بعض نسخ المصابیح الحر بالحاء والراء المهملتین وهو تصحیف وانما هو بالخاء والزای المعجمتین نص علیه الحمیدی وابن الاثیر فی هذا الحدیث وفی کتاب الحمیدی عن البخاری وکذا فی شرحه للخطابی تروح علیهم سارحة لهم یاتیهم لحاجة وعن ۵۱۰۹ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب من کان فیهم ثم بعثوا[10] علی اعمالهم متفق علیه وعن ۵۱۱۰ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یبعث کل عبد علی ما مات علیه رواه مسلم

الفصل الثانی

عن ۵۱۱۱ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما رایت مثل النار نام[11] هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها رواه الترمذی

---

[1] قوله ولا کوة ای طاقة وقیل هی بالفتح اذا کانت غیر نافذة وبالضم اذا کانت نافذة ۱۲ م

[2] قوله کائنا ای ذلک العمل قوله ما کان ای من الاعمال ونصب کائنا علی الحال ای حال کون ذلک العمل ای شیئ کان خیرا او شرا من الاقوال والافعال وفی نسخة من کان فالتقدیر کائنا ذلک العامل او صاحب العمل من کان ای سواء اراد ظهوره اولم یرد لقوله تعالی والله مخرج ما کنتم تکتمون ۱۲ مرقاة

[3] قوله رداء المراد بالرداء ههنا علامة یعرف بها کما یعرف بالرداء کون الرجل من الاعیان ۱۲ لم ......

[4] قوله ما یفعل بی ولا بکم قال الطیبی فیه وجوه احدها ان هذا القول منه حین قالت امراة لعثمان بن مظعون لما توفی هنیأ لک فی الجنة زجرا لها علی سوء الادب بالحکم علی الغیب قلت لا یخفی ان هذا سبب ورود الحدیث لا مدخل له فی ازالة الانکال وثانیها ان یکون هذا منسوخا لقوله تعالی لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک وما تاخر قلت وفیه ان النسخ علی تقدیر صحة تاخیر الناسخ انما یکون فی الاحکام لا فی الاخبار وثالثها ان یکون نفیا للدرایة المفصلة دون المجملة قلت هذا هو الصحیح ورابعها انه یکون مخصوصا بالامور الدنیویة من غیر نظر الی سبب ورود الحدیث قلت هذا مندرج فیما قبله والحکم بطریق الاعم هو الوجه الاتم والمراد من الامور الدنیویة بالنسبة الیه صلی الله علیه وسلم هی الجوع والعطش والشبع والری والمرض والصحة والفقر والغنی وکذا حال الامة وقیل المعنی اخرج من بلدی ام اقتل کما فعل بالانبیاء من قبلی وانتم ترمون بالحجارة ام یخسف بکم کالمکذبین من قبلکم والحاصل انه یرید نفی علم الغیب عن نفسه وانه لیس بمطلع علیه وانه غیر واقف ولا مطلع علی المقدر له ولغیره والمکنون من امره وامر غیره لانه متردد فی امره غیر متیقن بغایته لما صح من الاحادیث الدالة علی خلاف ذلک هذا ما فی المرقاة بلفظه ۱۲

[5] قوله خشاش بفتح الخاء المعجمة ویکسر ویضم حشرات الارض وفی النهایة ویروی بالحاء المهملة وهو یابس النبات وهو وهم ۱۲ مرقاة

[6] قوله الخزاعی وفی بعض الروایات عمرو بن لحی ولعلهما واحد احدهما ابوه والآخر جده کذا قیل ۱۲ لمعات

[7] قوله وکان اول من سیب السوائب وهو اول من سن عبادة الاصنام والاوثان فی مکة وحمل اهلها علی التقرب الیها بتسییب الدواب فکانت تترک عن الحمل والرکوب وللمنع عن الرعی ۱۲ سید

[8] قوله ویل للعرب خص بذلک العرب لانهم کانوا معظم من اسلم حینئذ کذا قال القاری ۱۲ من شر قد اقترب ای قریب وقت خروج جیش یقاتل العرب قیل اراد به الفتن الواقعة فی العرب اولها قتل عثمن واستمرت الی الآن وقیل کثرة الفتوح والاموال والتنافس فیها والمراد من الردم السد الذی بناها ذو القرنین والله صلی الله علیه وسلم اعلم ان تلک الثقبة علامة ظهور الفتن وقیل المراد انه لم یکن فی ذلک الردم ثقبة الی الیوم وقد انفتحت فیه وانفتاحها من علامات قرب الساعة فاذا اتسعت خرجوا وذلک بعد خروج الدجال ۱۲ لمعات

[9] قوله یستحلون الخز الخز المعروف اولا ثیاب تنسج من صوف وابریسم وهی مباحة لبسها الصحابة والتابعون وقد ورد النهی عنه لانه زی العجم والمسرفین والخز المعروف الآن معمول من ابریسم وهو حرام والحدیث محمول علی هذا وتخصیصه بالذکر مع دخوله فی الحریر زیادة اهتمام بشانه ۱۲ سید

[10] قوله ثم بعثوا ای یوم القیمة قوله علی اعمالهم الجزای بعث الصالح علی عمله وکذا الطالح قال المظهر یعنی اذا اذنب بعض القوم نزل العذاب بجمیع من کان فی القوم سواء فیه المذنب وغیره بشرهم ولکنهم مجزیون یوم القیمة علی حسب اعمالهم ان خیرا فخیر وان شرا فشر ۱۲ مرقاة

[11] قوله نام هاربها الخ مفعول ثان ویمکن ان یکون رایت بمعنی ابصرت فتکون الجملة صفة او حالا ای صار غافلا عنها وینبغی للهارب من عذاب النار ان یفر من عمل الفجار قوله ولا مثل الجنة ای نعمة ونزلا قوله نام طالبها وینبغی له ان یجد کل الجد فی امتثال الاوامر لیدرک الجد ۱۲ مرقاة

وعن ۵۱۱۲ ابی ذر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم انی اریٰ مالا ترون واسمع مالا تسمعون اطّت السماء وحُقّ لها ان تأط
والذی نفسی بیدہ ما فیها موضع اربع اصابع الا وملک واضع جبهته ساجد اللّٰہ واللّٰہ لو تعلمون ما اعلم لضحکتم قلیلا ولبکیتم
کثیرا وما تلذذتم بالنساء علی الفرشات ولخرجتم الی الصعدات تجأرون الی اللّٰہ قال ابو ذر یا لیتنی کنت شجرة تعضد رواہ
احمد والترمذی وابن ماجة وعن ۵۱۱۳ ابی هریرة قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ
المنزل الا ان سلعة اللّٰہ غالیة الا ان سلعة اللّٰہ الجنة رواہ الترمذی وعن ۵۱۱۴ انس عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال یقول اللّٰہ
جل ذکرہ اخرجوا من النار من ذکرنی یوما او خافنی فی مقام رواہ الترمذی والبیهقی فی کتاب البعث والنشور وعن ۵۱۱۵ عائشة
قالت سألت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن هذہ الآیة والذین یؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اهم الذین یشربون الخمر ویسرقون
قال لا یا ابنت الصدیق ولکنهم الذین یصومون ویصلون ویتصدقون وهم یخافون ان لا یقبل منهم اولئک الذین یسارعون
فی الخیرات رواہ الترمذی وابن ماجة وعن ۵۱۱۶ ابی بن کعب قال کان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا ذهب ثلثا اللیل قام فقال
یا ایها الناس اذکروا اللّٰہ اذکروا اللّٰہ جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فیه جاء الموت بما فیه رواہ الترمذی وعن ۵۱۱۷
ابی سعید قال خرج النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم لصلوٰة فرأی الناس کانهم یکتشرون قال اما انکم لو اکثرتم ذکر هاذم اللذات لشغلکم
عما اری الموت فاکثروا ذکر هاذم اللذات الموت فانه لم یأت علی القبر یوم الا تکلم فیقول انا بیت الغربة وانا بیت الوحدة
وانا بیت التراب وانا بیت الدود واذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان کنت لاحب من یمشی علی ظهری
الیّ فاذ ولّیتک الیوم وصرت الیّ فستریٰ صنیعی بک قال فیتسع له مدّ بصرہ ویفتح له باب الی الجنة واذا دفن العبد الفاجر
او الکافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان کنت لابغض من یمشی علی ظهری الیّ فاذ ولّیتک الیوم وصرت الیّ فستریٰ
صنیعی بک قال فیلتئم علیه حتی تختلف اضلاعه قال وقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم باصابعه فادخل بعضها فی جوف بعض
قال ویقیض له سبعون تنینا لو ان واحدا منها نفخ فی الارض ما انبتت شیئا ما بقیت الدنیا فینهسنه ویخدشنه حتی یفضی به
الی الحساب قال وقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم انما القبر روضة من ریاض الجنة او حفرة من حفر النار رواہ الترمذی
وعن ۵۱۱۸ ابی جحیفة قال قالوا یا رسول اللّٰہ قد شبت قال شیبتنی سورة هود واخواتها رواہ الترمذی وعن ۵۱۱۹ ابن عباس قال
قال ابوبکر یا رسول اللّٰہ قد شبت قال شیبتنی هود والواقعة والمرسلات وعم یتساءلون واذا الشمس کورت رواہ الترمذی و
ذکر حدیث ابی هریرة لا یلج النار فی کتاب الجهاد

الفصل الثالث

عن ۵۱۲۰ انس قال انکم لتعملون اعمالا هی ادق فی
اعینکم من الشعر کنا نعدها علی عهد رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من الموبقات یعنی المهلکات رواہ البخاری وعن ۵۱۲۱ عائشة

۱؎ قوله اطت السماء ای صاحت وأنت اط الرحل ونحوہ یاط اطیطا صوت والابل
انت تعبا والاطیط صوت الرحل والابل من ثقلها وظاهر السیاق ان الاطیط من ازدحام الملئکة وکثرتهم وثقلهم کما یان المرکب وهو کنایة عن کثرتهم وان لم یکن هنا صوت وانین کذا فالواو قیل
من خشیة اللّٰہ فاذا خشیت من اللّٰہ مع انها جماد وموضع عبادة الملائکة فالانسان اولی بان یخشی ویبکی مع انه یموت بالذنوب قوله لخرجتم الی الصعدات جمع صعد بضمتین جمع صعید بمعنی الطریق
کطریق وطرق وطرقات وهی فی الاصل بمعنی التراب او وجه الارض وقیل جمع صعدة کظلمة وظلمات وهو فناء الدار وممر الناس والمعنی لخرجتم من بیوتکم الی فنائها والی الطرقات والصحاری کما
هو شان المحزون الذی ضاق علیه الامر ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله من خاف ادلج الدلج محرکة والدلجة بالضم والفتح السیر من اول اللیل وقد ادلجوا فان ساروا من آخرہ فادلجوا بالتشدید وفی الصحاح
الادلاج السیر من اول اللیل والادلاج السیر من آخر اللیل والاسم من الاول دلج بالتحریک ومن الثانی دلجة بالضم والفتح ای من خاف عذاب اللّٰہ وکید الشیطان فلیهرب سریعا من المعاصی الی
الطاعات ولا یسوف فی التوبة ولا یتکاسل فی الطاعة ۱۲ لمعات ۳؎ قوله والذین یؤتون الخ ای یعطون ما اعطوا وقری یأتون ما اتوا بالقصر ای یفعلون ما فعلوہ وسوال عائشة بنی علی
قراءة ویأتون من الاتیان لکن الواقع فی النسخ هو الاولی والظاهر ان یکون الثانیة وقد یوجه بان الفاعل یؤتی ای یعطی من نفسه الفعل ویخرج منها فافهم ۱۲ لمعات ۴؎ قوله اذا ذهب الخ اراد
به النائمین من اصحابه الغافلین عن ذکر اللّٰہ ینبههم عن النوم لیشتغلوا بذکر اللّٰہ تعالیٰ والتهجد وفی هذا ماخذ للمذکرین من المؤذنین وانه ینبغی لهم ان یقوموا قبل مضی الثلثین من اللیل ۱۲ مرقاة ۵؎
قوله الراجفة رجف حرک وتحرک واضطرب والرجفة الزلزلة والراجفة النفخة الاولی والرادفة النفخة الثانیة ۱۲ ۶؎ قوله یکتشرون افتعال من الکشر بالشین المعجمة وهو ظهور الاسنان
للضحک وقوله هاذم اللذات الهذم بالذال المعجمة القطع والدال المهملة نقض البناء قال السیوطی قد صرح ان الروایة بالمعجمة ونقل فی الحواشی عن صاحب المطامع هاذم اللذات
بالذال المعجمة معناہ القاطع وهو الانسب بحسب المعنی لکن فی بعض النسخ بالدال المهملة ۱۲ لمعات ۷؎ قوله وانا بیت الدود ای فلا ینبغی ان یکون همکم ونهمتکم فی استعمال اللذات من
الماکول والمشروب لان مآل امرها الی الفناء ولا ینفع فی ذلک المکان الا العمل الصالح فالقبر صندوق العمل ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله ولیتک من التولیة مجهولا او من الولایة معلوما ای جعلت
او صرت قادرا حاکما علیک ۱۲ م ۹؎ قوله قد شبت ای ظهر علیک آثار الضعف قبل اوان الکبر ولیس المراد منه ظهور کثرة الشعر الابیض علیه لما روی الترمذی عن انس قال ما عددت فی راس
رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ولحیته الا اربع عشرة شعرة بیضاء ۱۲ م ۱۰؎ قوله شیبتنی هود یعنی ان ما فیها من اهوال یوم القیمة والنوازل بالامم الماضیة اخذ منی ما اخذ حتی شبت
خوفا علی امتی روی ان بعضهم رای النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی المنام فقال له انت قلت شیبتنی هود فقال نعم فقال بای آیة فاجاب بقوله فاستقم کما امرت وذلک لان الاستقامة علی الطریق
من غیر میل الی الافراط والتفریط فی الاعتقادات والاقوال والاعمال عسیرة جدا قاله السید ۱۲ ۱۱؎ قوله هی ادق فی اعینکم من الشعر الخ فیه معنیان احدهما انکم تعملون اعمالا هی احسن الاعمال
عندکم وثانیهما لا تبالون بها وتستصغرونها وکنا نعدها من المهلکات ویؤید المعنی الثانی قوله فی الحدیث الثانی ایاک ومحقرات الذنوب ای التی تحقر ونها ۱۲ لمعات

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة اياكِ ومحقّراتِ الذنوب فان لها من الله طالباً رواه ابن ماجة والدارمي والبيهقي
في شعب الايمان وعن ٥١٢٢ ابي بُردة بن ابي موسى قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال ابي لابيك قال قلت لا قال
فان ابي قال لابيك يا ابا موسى هل يسرّك انّ اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا
كلها معه بَرَدَ لنا وان كل عملٍ عملنا بعده نجونا منه كفافاً راساً براس فقال ابوك لابي لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وصلّينا وصُمنا وعملنا خيراً كثيراً واسلم على ايدينا بشرٌ كثيرٌ وانا لنرجو ذلك قال ابي ولكني انا والذي نفس
عمر بيده لوددتُ ان ذلك بَرَدَ لنا وانّ كل شئ عملنا بعده نجونا منه كفافاً راساً براس فقلت ان اباك والله كان خيراً من ابي
رواه البخاري وعن ٥١٢٣ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ربي بتسع خشية الله في السر والعلانية وكلمة العدل
في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وانّ اصل من قطعني واعطي من حرمني واعفو عمن ظلمني وانّ يكون صمتي فكراً
ونطقي ذكراً ونظري عبرة وآمُر بالعرف وقيل بالمعروف رواه رزين وعن ٥١٢٤ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه دموعٌ وان كان مثل راس الذباب من خشية الله ثم يصيب شيئاً من حرّ
وجهه الا حرمه الله على النار رواه ابن ماجة

باب تغيّرُ الناس

الفصل الاول

عن ٥١٢٥ ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما الناس كالابل المائة لاتكاد تجد فيها راحلة متفق عليه وعن ٥١٢٦ ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لتتبعنّ سَنَن من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جُحر ضبٍّ تبعتموهم قيل يا رسول الله اليهود
والنصارى قال فمن متفق عليه وعن ٥١٢٧ مرداس الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول
فالاول وتبقى حُفالة كحُفالة الشعير او التمر لايباليهم الله بالةً رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ٥١٢٨ ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشت امتي المُطَيطياء وخدمتهم ابناء الملوك ابناء فارس والروم سلّط الله شرارها على
خيارها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ٥١٢٩ حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاتقوم الساعة حتى
تقتلوا امامكم وتجتلدوا باسيافكم ويرث دنياكم شراركم رواه الترمذي وعنه ٥١٣٠ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاتقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع رواه الترمذي والبيهقي في دلائل النبوة وعن ٥١٣١ محمد بن
كعب القرظي قال حدثني من سمع علي بن ابي طالب قال انا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فاطلع
علينا مصعب بن عمير ما عليه الا بُردة له مرقوعة بفرو فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة

---

۱ قوله اياك ومحقرات الذنوب الخ اي صغائرها وخص بها فانه ربما يسامح صاحبها فيها بعدم تداركها بالتوبة وبعدم الالتفات بها في الخشية غفلة عنه انه لاصغيرة مع الاصرار وان كل صغيرة بالنسبة الى عظمة الله وكبريائه كبيرة والقليلة منها كثيرة ولذا قد يعفو الله عن الكبيرة ويعاقب على الصغيرة ۱۲ مرقاة ۲ قوله بردلنا في النهاية في الحديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة اي لاتعب فيه ولا مشقة وكل محبوب عندهم بارد وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقرة من قولهم برد لنا على فلان حق اي ثبت انتهى قوله كفافا راسا براس نصب على الحال من فاعل نجونا منه اي متساويين لايكون لنا ولا علينا بان لايوجب ثوابا ولاعقابا قال الطيبي الحال من الضمير المجرور اي نجونا منه في حال كونه لايفضل علينا شئ منه او من الفاعل اي مكفوفا عنا شره ۱۲ مرقاة ۳ قوله والقصد في الفقر والغنى يحتمل معنيين احدهما الاقتصاد والتوسط في الفقر والغنى بان لايكون في نهاية الفقر ولا في نهاية الغنى فان المختار ان الكفاف افضل وثانيهما رعاية الاعتدال في حالتي الفقر والغنى قوله وامر بالعرف بضم العين وسكون الراء هذا عاشر المذكورات وقال صلى الله عليه وسلم امرني ربي بتسع فقيل ان هذا مجمل ما ذكر بمنزلة فذلكة الحساب فان المعروف يتناول كل عرف في الدين ۱۲ لمعات ۴ قوله من حر بضم الحاء وتشديد الراء المهملتين اي خالصه ففي القاموس حر الوجه ما اقبل عليك وبدا لك منه ۱۲ مرقاة ۵ قوله لاتكاد تجد فيها راحلة الراحلة هي البعير القوي على الاسفار والاحمال يستوي فيه المذكر وغيره والهاء فيه للمبالغة والمعنى ان الناس كثير والمرضي منهم قليل وقيل المراد قرون آخر الزمان دون القرون الثلثة المشهود لهم بالفضيلة وقيل لاحاجة اليه لاحتمال ان المؤمنين منهم قليلون والحق ان المنتجب من الناس المرضي الصالح للصحبة قليل في كل زمان غايته انه في آخر الزمان اقل قليل ۱۲ لمعات ۶ قوله سنن من قبلكم الخ بضم السين جمع سنة وهي لغة الطريقة حسنة كانت او سيئة والمراد هنا طريقة اهل الاهواء والبدع التي ابتدعوها من تلقاء انفسهم بعد انبيائهم من تغير دينهم وتحريف كتابهم كما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل وفي بعض النسخ بفتح السين ۱۲ مرقاة ۷ قوله شبرا بشبر حال مثل يدا بيد وكذا قوله ذراعا بذراع اي ستفعلون مثل فعلهم سواء بسواء ۱۲ مرقاة ۸ قوله بضم الحاء والفاء وفي نسخة حثالة بالثاء المثلثة معناهما الردي من الشئ ۱۲ مرقاة ۹ قوله اذا مشت امتي المطيطياء بالنصب على انه مفعول مطلق اي مشي امتي المطيطيا هي بالمد والقصر مشية فيها تبختر ومد اليدين يقال مطوت ومططت بمعنى مددت ولم يستعمل الا مصغرا انتهى واصل تمطى تمطط تفعل من المط وهو المد والمطيطيا مكتوبة بدون الياء في القاموس والصحاح والصراح وفي المصابيح ونسخ مصححة من المشكوة وفي الحواشي وفي بعض النسخ بالياء بعد الطاء الثانية المكسورة وذكر في مجمع البحار هي بضم ميم ممدودة وعند البعض بحذف ياء بعد طاء ثانية وذكر في بعض الحواشي ويروى بغير الياء ويفهم من هذا ان لفظ على وجهين بالياء وبدونها قبل الطاء بعدها والله اعلم والحديث من باب الاخبار بالغيب حيث وقع كما اخبره صلى الله عليه وسلم فانهم لما فتحوا بلاد فارس والروم وسبوا اولادهم واستخدموهم سلط قتلة عثمان عليه وسلط بني امية على بني هاشم ففعلوا ما فعلوا وهكذا ۱۲ لم ۱۰ قوله لكع ابن لكع اي لئيم ابن لئيم لكع به الوسخ لكعا اذا لصق به ولزمه ورجل لكع اي لئيم ويقال هو الذليل العبد النفس والمراد ههنا من لايعرف اصله ولايحمد خلقه وهو غير معروف للعدل والعفة واصله لكع والمراة لكعاء ۱۲ ۱۱ قوله مصعب بن عمير الخ بضم الميم وفتح العين وعمير مصغرا قوله ما عليه اي ليس على بدنه قوله الا بردة اي كساء مخلوط السواد والبياض قوله مرقوعة بفرو اي مرقعة بجلد قال ميرك هو قرشي هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم وترك النعمة والاموال بمكة وهو من كبار اصحاب الصفة الساكنين في مسجد قباء ۱۲ مرقاة

والذی هو فیه الیوم ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کیف بکم اذا غدا احدکم فی حلة وراح فی حلة ووضعت بین یدیه صحفة ورفعت اخری وسترتم بیوتکم کما تستر الکعبة فقالوا یا رسول الله نحن یومئذ خیر منا الیوم نتفرغ للعبادة ونکفی المؤنة قال لا انتم الیوم خیر منکم یومئذ رواه الترمذی وعن ۵۱۲۲ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یاتی علی الناس زمان الصابر فیهم علی دینه کالقابض علی الجمر رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب اسنادا وعن ۵۱۲۳ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا کان امراؤکم خیارکم واغنیاؤکم سمحاءکم وامورکم شوری بینکم فظهر الارض خیر لکم من بطنها واذا کان امراؤکم شرارکم واغنیاؤکم بخلاءکم وامورکم الی نسائکم فبطن الارض خیر لکم من ظهرها رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وعن ۵۱۲۴ ثوبان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یوشک الامم ان تداعی علیکم کما تداعی الاکلة الی قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن یومئذ قال بل انتم یومئذ کثیر ولکنکم غثاء کغثاء السیل ولینزعن الله من صدور عدوکم المهابة منکم ولیقذفن فی قلوبکم الوهن قال قائل یا رسول الله وما الوهن قال حب الدنیا وکراهیة الموت رواه ابوداؤد والبیهقی فی دلائل النبوة

الفصل الثالث

عن ۵۱۲۵ ابن عباس قال ما ظهر الغلول فی قوم الا القی الله فی قلوبهم الرعب ولا فشا الزنا فی قوم الا کثر فیهم الموت ولا نقص قوم المکیال والمیزان الا قطع عنهم الرزق ولا حکم قوم بغیر حق الا فشا فیهم الدم ولا ختر قوم بالعهد الا سلط علیهم العدو رواه مالک

باب الانذار والتحذیر

الفصل الاول

عن ۵۱۲۶ عیاض بن حمار المجاشعی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ذات یوم فی خطبته الا ان ربی امرنی ان اعلمکم ما جهلتم مما علمنی یومی هذا کل مال نحلته عبدا حلال وانی خلقت عبادی حنفاء کلهم وانهم اتتهم الشیاطین فاجتالتهم عن دینهم وحرمت علیهم ما احللت لهم وامرتهم ان یشرکوا بی ما لم انزل به سلطانا وان الله نظر الی اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقایا من اهل الکتاب وقال انما بعثتک لابتلیک وابتلی بک وانزلت علیک کتابا لا یغسله الماء تقرؤه نائما ویقظان وان الله امرنی ان احرق قریشا فقلت رب اذا یثلغوا راسی فیدعوه خبزة قال استخرجهم کما اخرجوک واغزهم نغزک وانفق فسننفق علیک وابعث جیشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن اطاعک من عصاک رواه مسلم وعن ۵۱۲۷ ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشیرتک الاقربین صعد النبی صلی الله علیه وسلم الصفا فجعل ینادی یا بنی فهر یا بنی عدی لبطون قریش حتی اجتمعوا فقال ارایتکم لو اخبرتکم ان خیلا بالوادی ترید ان تغیر علیکم اکنتم مصدقی قالوا نعم ما جربنا علیک الا صدقا قال فانی نذیر لکم بین یدی عذاب شدید فقال ابولهب تبا لک سائر الیوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت یدا ابی لهب وتب متفق علیه وفی روایة نادی یا بنی عبد مناف انما مثلی ومثلکم کمثل رجل رای العدو فانطلق یربا اهله فخشی ان یسبقوه فجعل یهتف یا صباحاه وعن ۵۱۲۸ ابی هریرة قال لما نزلت وانذر عشیرتک الاقربین دعا النبی صلی الله علیه

۱؎ قوله الیوم الخ ای فی الوقت الحاضر والظاهر المتبادر ان بکائه علیه الصلوٰة والسلام انما کان رحمة له وشفقة علیه لما راه من فقره وفاقته لا سیما وقد کان عزیزا فی قومه ومنغمسا فی نعمته لکن ینافیه بعض المنافاة ما وقع له صلی الله علیه وسلم مع عمر حیث بکی عمر رضی الله عنه لما رای النبی صلی الله علیه وسلم مضطجعا علی حصیر سریر لیس بینه وبینه شیء وقد اثر الحصیر علی بدنه الشریف وتذکر عمر تنعم کسری وقیصر فقال له انت فی هذا المقام یا عمر اما ترضی ان تکون لهم الدنیا ولنا الآخرة فالاولی ان یحمل البکاء علی الفرح فی انه وجد فی امته من اختار الزهد فی الدنیا والاقبال علی العقبی ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله کالقابض علی الجمر یعنی کما لا یمکن القبض علی الجمرة الا بصبر شدید وتحمل علیه المشقة کذلک فی ذلک الزمان لا یتصور حفظ دینه ونور ایمانه الا بصبر عظیم وتعب جسیم ومن المعلوم ان المشبه به یکون اقوی فالمراد به المبالغة فلا ینافیه ان ما احد یصبر علی قبض الجمر ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله امورکم شوری بینکم اشار الیه بکذا امره وهی الشوری والمشورة وشوری مصدر بمعنی التشاور ای ذو شوری والمشاورة موجبة للائتلاف والاتفاق بخلاف الاستبداد فانه یورث التخالف ۱۲ لمعات ۴؎ قوله تداعی علیکم ای دعا بعضهم بعضا لمقاتلتکم وکسر شوکتکم کما تداعی الجماعة الاکلة بعضهم بعضا الی قصعتها التی یاکلون منها قوله وما الوهن ای ما سبب الوهن قال حب الدنیا الخ فانه اذا احب حیوة الدنیا وکره الموت لم یتشجع علی الجهاد والمقاتلة مع الکفار ۱۲ لمعات ۵؎ قوله ومن قلة علی طریق الاستفهام ای ذلک من قلة نحن فیها او یکون من بمعنی فی قوله غثاء کغثاء الزبد والبالی من ورق الشجر المخالط زبد السیل ۱۲ لمعات ۶؎ قوله ما ظهر الغلول فی قوم الحدیث الظاهر ان ترتب الاجزیة علی هذه الاشیاء بحسب المناسبة والسر فی ذلک موکول الی علم الشارع وقد یستنبط علل ومناسبات ۱۲ ۷؎ قوله الرزق ای الحلال او برکة الرزق الذی فی ایدیهم قوله بغیر حق ای بغیر استحقاق او بغیر علم فی احکامهم الفاسدة بل بارائهم الکاسدة ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله حلال لا یستطیع احد ان یحرم من تلقاء نفسه وهو انکار لما حرموا علی انفسهم من البحیرة والسائبة والوصیلة قوله خلقت عبادی حنفاء جمع حنیف هو المائل الی الاسلام الثابت علیه ای مستعدین لقبول الحق والطاعة اشارة الی الفطرة کذا قال الطیبی وفی مجمع البحار ای طاهری الاعضاء من المعاصی لا انهم خلقهم مسلمین لقوله تعالی هو الذی خلقکم فمنکم کافر ومنکم مومن وقیل اراد انه خلقهم حنفاء مومنین عند المیثاق بالست بربکم قالوا بلی فلا یوجد احد الا وهو مقر بان له ربا وان اشرک به واختلفوا فیه انتهی ۱۲ لم ۹؎ قوله فاجتالتهم ای جالت بهم الشیاطین وابعدتهم عن دینهم قوله سلطانا ای حجة وبرهانا قوله الا بقایا المراد بهم جماعة من قوم عیسی علیه السلام بقوا متابعین له علیه السلام قوله لابتلیک ای بالتبلیغ والصبر علی الایذاء ۱۲ اسید ۱۰؎ قوله کتابا لا یغسله الماء ای لا یمحوه بل هو محفوظ فی القلوب وصدور العالمین لا یاتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه وکانت الکتب المنزلة لا یجمع حفظا وانما یعتمد فی حفظها علی الصحف ۱۲ لمعات ۱۱؎ قوله ارایتکم بمعنی اخبرونی وتحقیقه ما ذکره الطیبی من ان الضمیر المتصل المرفوع من الخطاب العام والضمیر الثانی لا محل له وهو کالبیان للاول لان الاول بمنزلة الجنس الشایع فی المخاطبین فیستوی فیه التذکیر والتانیث والافراد والجمع فاذا ارید بیانه باحد هذه الانواع بین به فاتی فی الحدیث بعلامة الجمع بیانا للمراد انتهی فکانه قال ارایتم فان رایتم فاعلمونی قوله یا صباحاه لما کانت الغارة غالبا یکون فی الصباح خص به ولو کانت فی المساء ایضا والله اعلم فهی کلمة یقال لانذار امر مخوف والمعنی یا قوم احذروا الاغارة بالذهاب قبل مجیء العدو ۱۲ مرقاة

وسلم قریشًا فاجتمعوا فعمّ وخصّ فقال یا بنی کعب بن لؤیّ انقذوا انفسکم من النار یا بنی مرّۃ بن کعب انقذوا انفسکم من النار یا بنی عبد شمس انقذوا انفسکم من النار یا بنی عبد مناف انقذوا انفسکم من النار یا بنی ھاشم انقذوا انفسکم من النار یا بنی عبد المطّلب انقذوا انفسکم من النار یا فاطمۃ انقذی نفسکِ من النار فانی لا املکُ لکم من اللہ شیئًا غیر ان لکم رحمًا سأبلّھا ببلالھا رواہ مسلم وفی المتفق علیہ قال یا معشر قریش اشتروا انفسکم لا اُغنی عنکم من اللہ شیئًا ویا بنی عبد منافٍ لا اُغنی عنکم من اللہ شیئًا یا عباس بن عبد المطلب لا اُغنی عنک من اللہ شیئًا ویا صفیۃ عمّۃ رسول اللہ لا اُغنی عنکِ من اللہ شیئًا ویا فاطمۃ بنت محمد سلینی ما شئتِ من مالی لا اُغنی عنکِ من اللہ شیئًا

الفصل الثانی

عن ۵۱۳۹ ابی موسٰی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امتی ھذہ امۃٌ مرحومۃ لیس علیھا عذاب فی الاٰخرۃ عذابھا فی الدنیا الفتن والزلازل والقتل رواہ ابو داؤد وعن ۵۱۴۰ ابی عُبیدۃ ومعاذ بن جبل عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان ھذا الامر بدأ نبوۃ ورحمۃ ثم یکون خلافۃ ورحمۃ ثم ملکًا عضوضًا ثم کائن جبریۃ وعتوًا وفسادًا فی الارض یستحلون الحریر والفروج والخمور یُرزقون علی ذلک وینصرون حتی یلقوا اللہ رواہ البیھقی فی شعب الایمان وعن ۵۱۴۱ عائشۃ قالت سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اوّل ما یکفأ قال زید بن یحیی الراوی یعنی الاسلام کما یکفأ الاناء یعنی الخمر قیل فکیف یا رسول اللہ وقد بیّن اللہ فیھا ما بیّن قال یسمّونھا بغیر اسمھا فیستحلونھا رواہ الدارمی

الفصل الثالث

عن ۵۱۴۲ النعمان بن بشیر عن حذیفۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تکون النبوۃ فیکم ما شاء اللہ ان تکون ثم یرفعھا اللہ تعالٰی ثم تکون خلافۃٌ علی منھاج النبوۃ ما شاء اللہ ان تکون ثم یرفعھا اللہ تعالٰی ثم تکون مُلکًا عاضًا فتکون ما شاء اللہ ان تکون ثم یرفعھا اللہ تعالٰی ثم تکون ملکًا جبریۃ فیکون ما شاء اللہ ان یکون ثم یرفعھا اللہ تعالٰی ثم تکون خلافۃ علی منھاج نبوۃ ثم سکت قال حبیبٌ فلما قام عمر بن عبد العزیز کتبت الیہ بھذا الحدیث اُذکّرہ ایاہ وقلت ارجو ان تکون امیر المؤمنین بعد الملک العاض والجبریۃ فسُرّ بہ واعجبہ یعنی عمر بن عبد العزیز رواہ احمد والبیھقی فی دلائل النبوۃ

کتاب الفتن

الفصل الاول

عن ۵۱۴۳ حذیفۃ قال قام فینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مقامًا ما ترک شیئًا یکون فی مقامہ ذلک الی قیام الساعۃ الا حدّث بہ حفظہ من حفظہ ونسیہ من نسیہ قد علمہ اصحابی ھؤلاء وانہ لیکون منہ الشیء قد نسیتہ فاراہ فاذکرہ کما یذکر الرجل وجہ الرجل اذا غاب عنہ ثم اذا راٰہ عرفہ متفق علیہ وعنہ ۵۱۴۴ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول تعرض الفتن علی القلوب کالحصیر عودًا عودًا فای قلب اُشربھا نُکتت فیہ نکتۃ سوداء وای قلب انکرھا نُکتت فیہ نکتۃ بیضاء حتی تصیر علی قلبین ابیض مثل الصفا فلا تضرہ فتنۃ

۱؎ قولہ لا املک ای ان اراد اللہ ان یعذبکم والا فشفاعتہ صلی اللہ علیہ وسلم للقرابۃ بل لجمیع الامۃ تنفع قولہ سابلھا المعنی اصلکم فی الدنیا بمقتضی القرابۃ ولکن لا اغنی عنکم من اللہ شیئا ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ لیس علیھا عذاب الخ ای بل غالب عذابھم انھم یجزون باعمالھم فی الدنیا بالمحن والامراض وانواع البلاء ولم یرد انہ لا یعذب احد من امتہ فی الاٰخرۃ بل اراد اختصاص امتہ بمزید رحمۃ من اللہ تعالٰی وانھم ان ابتلوا فی الدنیا بشیء ما یوا علیہ بکفر بہ ذنوبھم ولیست ہذہ الحالۃ لسائر الامم وبالجملۃ اشارۃ الی سعۃ رحمۃ لاسیما بالنسبۃ الی ہذہ الامۃ ۱۲ سید ۳؎ قولہ القتل ای بغیر حق وقیل الحدیث خاص بجماعۃ لم تات کبیرۃ ویمکن ان تکون الاشارۃ الی جماعۃ مخاصۃ من الامۃ وہم المشاہدون من الصحابۃ وقال المظہر ہذا حدیث مشکل لان مفہومہ ان لا یعذب احد من امتہ صلی اللہ علیہ وسلم سواء فیہ من ارتکب الکبائر وغیرہ فقد وردت الاحادیث بتعذیب مرتکب الکبیرۃ اللھم الا ان یؤول بان المراد بالامۃ ہنا من اقتدی بہ صلی اللہ علیہ وسلم وامتثل بما امر اللہ وینتہی عما نہاہ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ ان ہذا الامر ومعنی ہذا الحدیث انہ کان اول الدین نزول الوحی والرحمۃ ثم بعد انقضائہ زمن الخلفاء الراشدین زمان رحمۃ وشفقۃ وعدل ثم یلوہن الامر وظہر بعض الظلم ثم کائن الخ ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ ان اول مایکفأ کانہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یتحدث فی الخمر فقال فی اثناء حدیثہ ان اول ما یکفأ آہ یقال کفأت الاناء ای املتہ وکببتہ لافراغ ما فیہ والمراد ہنا الشرب وقول الراوی یعنی الاسلام صوابہ فی الاسلام لعل کلمۃ فی سقطت من لفظ الراوی اقول الاظہر ان یکون التفسیر بیانا للضمیر فی یکفأ وہو انسب بقولہ کما یکفأ الاناء کان الاسلام مثل اناء فیہ الاحکام فیکفأ ای یقلب ویکب فیخرج منہ الاحکام وینصب کما یخرج الماء بکب الاناء ویکون ما مصدریۃ ویکون التقدیر اول اکفاء الاسلام وسقوط احکامہ شرب الخمر والاظہر ان المعنی اول ما یمال ویغیر فی الاسلام من الاشیاء المحرمۃ وتغییر حکمہ تغایر بہا تشبیہا بقلب الاناء بما فیہ ہو الخمر یعنی اول ما یکفأ فی الاسلام الکفاء مثل الکفاء الاناء الخمر یعنی یقلب ویمال ۱۲ لمعات مختصرا ۶؎ قولہ خلافۃ بالرفع وفی بعض النسخ المصححۃ بالنصب علی ان یکون ناقصۃ والمعنی ثم تنقلب النبوۃ خلافۃ قولہ علی منہاج النبوۃ ای علی طریقتہا الصوریۃ والمعنویۃ ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ ان تکون امیر المؤمنین الخ وفی نسخۃ بالغیبۃ ای یکون الموعود امیر المؤمنین قال الطیبی امیر المؤمنین خبر یکون وقولہ بعد الملک العاض والجبریۃ ظرف للخبر علی تاویل الحاکم العادل نحو قولہ تعالٰی وہو اللہ فی السموات ای معبود فیہما قلت وفی بعض النسخ بالتذکیر فی یکون وبالرفع فی امیر المؤمنین فیکون قولہ بعد الملک ظرفا واقعا خبرا لیکون ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ کتاب الفتن الفتن جمع الفتنۃ کالمحن والمحنۃ لفظا ومعنی والفتنۃ ہی الاختبار والامتحان ثم ان المؤلف رحمہ اللہ جعل کتاب الفتن ورتب فیہا ابوابا الی آخر الکتاب ولا یظہر لہ وجہ خصوصا باب الفضائل والمناقب ولا یظہر معنی الافتتان ولو اعتبر باعتبار انا مکلفون باعتقادہا والنفیا وبالجملۃ ما ذکر فی الکتاب من ہذا القبیل فما وجہ التخصیص ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ تعرض الفتن علی القلوب الحدیث عرض الشیء علیہ اراہ وعرض العود علی الاناء وضعہ علیہ وعرض الجند بین امرہم علیہ ونظر فی حالہم وکل من ہذہ المعانی یناسب المقصود ای یتطرق الفتن الی القلوب وتدخل فیہ ۱۲ لم......

۱۰؎ قولہ عودا عودا روی علی ثلثۃ وجوہ بالفتح ای مرۃ بعد مرۃ وروی بالضم واحد العیدان یرید ما ینسج بہ الحصیر من طاقاتہ وشظیاتہ وبالفتح مع ذال معجمۃ کانہ استعاذ من الفتن واشہر الثلثۃ بمضمومۃ ومہملۃ فبمہملۃ ومعناہ علی الاول یدخل الفتن فی القلوب فتنۃ بعد فتنۃ کما یدخل العود فی الحصیر واحدا بعد واحد وقیل شبہ عرضہا علیہا بعرض قضبان الحصیر علی صانعہا واحدا بعد واحد وقیل یلصق بعرض القلوب ای بجانبہا کما یلصق الحصیر بجنب النائم ویؤثر فیہا وعلی الثانی نعوذ باللہ اعوذ بعد عوذ کما یقال بعد ذکر الکفر والعصیان نعوذ باللہ منہ او معاذ اللہ وعلی الثالث یعاد ویکرر مرۃ بعد مرۃ ۱۲ لمعات

ما دامت السمٰوات والارض والاٰخر اسود مُرْبَادًّا کالکوز مجخیا لا یعرف معروفا ولا ینکر منکرا الا ما اشرب من ھواہ رواہ مسلم وعنہ
قال حدثنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حدیثین رایت احدھما وانا انتظر الاٰخر حدثنا ان الامانۃ نزلت فی جذر قلوب الرجال ثم
علموا من القراٰن ثم علموا من السنۃ وحدثنا عن رفعھا قال ینام الرجل النومۃ فتقبض الامانۃ من قلبہ فیظل اثرھا مثل اثر
الوکت ثم ینام النومۃ فتقبض فیبقی اثرھا مثل اثر المجل کجمر دحرجتہ علی رجلک فنفط فتراہ منتبرا ولیس فیہ شیء ویصبح
الناس یتبایعون ولا یکاد احد یؤدی الامانۃ فیقال ان فی بنی فلان رجلا امینا ویقال للرجل ما اعقلہ وما اظرفہ وما اجلدہ
وما فی قلبہ مثقال حبۃ من خردل من ایمان متفق علیہ وعنہ ۵۱۴۶ قال کان الناس یسألون رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
عن الخیر وکنت اسألہ عن الشر مخافۃ ان یدرکنی قال قلت یا رسول اللہ انا کنا فی جاھلیۃ وشر فجاءنا اللہ بھذا الخیر فھل
بعد ھذا الخیر من شر قال نعم قلت وھل بعد ذلک الشر من خیر قال نعم وفیہ دخن قلت وما دخنہ قال قوم یستنون بغیر
سنتی ویھدون بغیر ھدیی تعرف منھم وتنکر قلت فھل بعد ذلک الخیر من شر قال نعم دعاۃ علی ابواب جھنم من اجابھم
الیھا قذفوہ فیھا قلت یا رسول اللہ صفھم لنا قال ھم من جلدتنا ویتکلمون بالسنتنا قلت فما تامرنی ان ادرکنی ذلک قال تلزم
جماعۃ المسلمین وامامھم قلت فان لم یکن لھم جماعۃ ولا امام قال فاعتزل تلک الفرق کلھا ولو ان تعض باصل شجرۃ
حتی یدرکک الموت وانت علی ذلک متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم قال یکون بعدی ائمۃ لا یھتدون بھدای ولا یستنون
بسنتی وسیقوم فیھم رجال قلوبھم قلوب الشیاطین فی جثمان انس قال حذیفۃ قلت کیف اصنع یا رسول اللہ ان ادرکت
ذلک قال تسمع وتطیع الامیر وان ضرب ظھرک واخذ مالک فاسمع واطع وعن ۵۱۴۷ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم بادروا بالاعمال فتنا کقطع اللیل المظلم یصبح الرجل مؤمنا ویمسی کافرا ویمسی مؤمنا ویصبح کافرا یبیع
دینہ بعرض من الدنیا رواہ مسلم وعنہ ۵۱۴۸ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ستکون فتن القاعد فیھا خیر من القائم
والقائم فیھا خیر من الماشی والماشی فیھا خیر من الساعی من تشرف لھا تستشرفہ فمن وجد ملجأ او معاذا فلیعذ بہ متفق
علیہ وفی روایۃ لمسلم قال تکون فتنۃ النائم فیھا خیر من الیقظان والیقظان فیھا خیر من القائم والقائم فیھا خیر من الساعی
فمن وجد ملجأ او معاذا فلیستعذ بہ وعن ۵۱۴۹ ابی بکرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انھا ستکون فتن الا ثم تکون
فتن الا ثم تکون فتنۃ القاعد خیر من الماشی فیھا والماشی فیھا خیر من الساعی الیھا الا فاذا وقعت فمن کان لہ ابل فلیلحق بابلہ
ومن کان لہ غنم فلیلحق بغنمہ ومن کانت لہ ارض فلیلحق بارضہ فقال رجل یا رسول اللہ ارایت من لم یکن لہ ابل ولا غنم

۱؎ قولہ مربادا بضم المیم وسکون الراء وتشدید الدال اسم فاعل من ارباد کاحمار من الربدۃ بالضم لون مائل الی الغبرۃ قولہ کالکوز مجخیا ای کالکوز مائلا لا یستقر فیہ شیء وھو بالجیم المفتوحۃ والخاء المعجمۃ المشددۃ المکسورۃ قولہ ما اشرب ای لیس فیہ خیر الا ما اشرب وھو لیس بخیر فھو تعلیق بالمحال ۱۲ لم وسید ۲؎ قولہ ان الامانۃ نزلت الخ یعنی انما نزلت فی قلوب رجال اللہ باغتۃ علی ان علموا بنورھا حقیقۃ الایمان والدین واحکام الشرع من القراٰن والسنۃ نبہ علی ان خلق الہدایۃ وایداعہا من اللہ سبحانہ فی قلوب المومنین سابق علی ارسال الرسل وتنزیل القراٰن وقد یقال ان ثم ھٰھنا للتراخی فی الرتبۃ ۱۲ لم ۳؎ قولہ مثل اثر الوکت بفتح الواو وسکون الکاف جمع وکتۃ وھی اثر فی الشیء کالنقطۃ من غیر لونہ وقیل ھی نقطۃ بیضاء تظہر فی سواد العین والمجل غلظ الجلد من العمل یقال مجلت یدہ بالفتح یمجل من نصر وضرب بسکون الجیم ای ثخن جلدہا وظہر فیہا ما یشبہ البثر من الاشیاء الصلبۃ والوکت والمجل تمثیلات لزوال الامانۃ لا لبقائہا ومعنی الحدیث نزول الامانۃ عن القلوب شیئا فشیئا فاذا زال اول جزء الامانۃ زال نورہا وخلفہ ظلمۃ کالوکت فاذا زال منہ جزء آخر صار کالمجل واشتد اثر الظلمۃ حتی لا یکاد یزول الا بعد مدۃ وھذہ الظلمۃ فوق ما قبلہا ۱۲ المعات۔
۴؎ قولہ قال نعم وفیہ دخن قیل المراد بالشر الاول الفتن وقعت عند قتل عثمان وما بعدہ وبالخیر الثانی ما وقع فی خلافۃ عمر بن عبد العزیز وبالذین تعرف منھم وتنکر الامراء بعدہ فکان فیھم من تمسک بالسنۃ والعدل ومنھم من یدعو الی البدعۃ ویعمل بالجور ومنھم من یعمل بالمعروف تارۃ ویعمل بالمنکر اخری بحسب ما یقع لھم من تتبع الہوی وتحصیل غرضھم من امور الدنیا لا انھم یریدون تحری الاحری وقیل المراد بالشر الاول فتنۃ عثمان وما بعدہ وبالخیر الثانی ما وقع من صلح الحسن مع معاویۃ والاجماع علیہ وبالدخن ما کان فی زمنہ بعض الامراء کزیاد بالعراق وخلاف من خالف علیہ من الخوارج ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ ان تعض ای اعتزل ولو قنعت بعض اصل شجرۃ وان مصدریۃ وتعض منصوب فی النسخ المصححۃ وقیل ان مخففۃ من المثقلۃ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ فتنا کقطع اللیل ای قبل وقوع الفتن المانعۃ عنہ کقطع اللیل المظلم من حیث انھا شاعت ولا یعرف سببہا ولا طریق للخلاص منہا وقولہ یصبح الرجل فیہا مومنا الخ یجوز ان یکون معناہ مومنا لتحریم دم اخیہ وعرضہ ومالہ کافرا لتحلیلہ واللہ اعلم ۱۲ المعات ۷؎ قولہ خیر من القائم لانہ یراہ ویسمع ما لا یراہ ولا یسمعہ القاعد فیکون اقرب من عذاب تلک الفتنۃ لمشاہدتہ ما لا یشاہدہ القاعد ویمکن ان یکون المراد بالقاعد ھو الثابت فی مکانہ غیر متحرک لما یقع من الفتنۃ فی زمانہ والمراد بالقائم ما یکون فیہ نوع باعث وداعیۃ لکنہ متردد فی اثارۃ الفتنۃ ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ تستشرفہ ای بالجزم ویرفع ای تطلبہ وتجذبہ الیہا قال التوربشتی رحمہ اللہ تعالیٰ ای من تطلع لہا دعتہ الی الوقوع فیہا والتشرف التطلع واستعیر ھنا للاصابۃ بشرھا او ارید بہ انہا تدعوہ الی زیادۃ النظر الیہا وقیل انہ من استشرفت الشیء ای علوتہ یرید من انتصب لہا انتصبت لہ وصرعتہ وقیل ھو من المخاطرۃ والاشفاء علی الھلاک ای من خاطر بنفسہ فیہا اھلکتہ قال الطیبی رحمہ اللہ تعالیٰ ولعل الوجہ الثالث اولی لما یظہر منہ معنی اللام فی لہا وعلیہ کلام الفائق ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ انھا ستکون فتن الا ثم تکون فتنۃ ثم للتراخی فی الرتبۃ والتنوین للتعظیم وھو من عطف الخاص علی العام وفی بعض النسخ زیادۃ الا ثم یکون فتن بعد قولہ انھا ستکون فتن ولیست موجودۃ فی النسخ المصححۃ وعلی تقدیر وجودہا المعنی تکثر الفتن طائفۃ بعد طائفۃ وان منہا تکون فتنۃ عظیمۃ ۱۲ لم

ولا ارض قال یعمد الی سیفه فیدق علی حده بحجر ثم لینج ان استطاع النجاء اللّٰھم ھل بلغت ثلثا فقال رجل یا رسول اللّٰہ ارایت ان اکرھت حتی ینطلق بی الی احد الصفین فضربنی رجل بسیفه او یجیٔ سھم فیقتلنی قال یبوٓء باثمه واثمك ویکون من اصحاب النار رواہ مسلم وعن^{۱۵۱} ابی سعید قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم یوشك ان یکون خیر مال المسلم غنم یتبع بھا شعف الجبال ومواقع القطر یفر بدینه من الفتن رواہ البخاری وعن^{۱۵۱} اسامة بن زید قال اشرف النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم علی اطم من اطام المدینة فقال ھل ترون ما اری قالوا لا قال فانی لاری الفتن تقع خلال بیوتکم کوقع المطر متفق علیه وعن^{۱۵۲} ابی ھریرة قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم ھلکة امتی علی یدی غلمة من قریش رواہ البخاری وعنه قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم یتقارب الزمان ویقبض العلم وتظھر الفتن ویلقی الشح ویکثر الھرج قالوا وما الھرج قال القتل متفق علیه وعنه قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم والذی نفسی بیدہ لا تذھب الدنیا حتی یاتی علی الناس یوم لا یدری القاتل فیم قتل ولا المقتول فیم قتل فقیل کیف یکون ذلك قال الھرج القاتل والمقتول فی النار رواہ مسلم وعن^{۱۵۵} معقل بن یسار قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم العبادة فی الھرج کھجرة الیّ رواہ مسلم وعن^{۱۵۶} الزبیر بن عدی قال اتینا انس بن مالك فشکونا الیه ما نلقی من الحجاج فقال اصبروا فانه لا یاتی علیکم زمان الا الذی بعدہ اشر منه حتی تلقوا ربکم سمعته من نبیکم صلی اللّٰہ علیه وسلم رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن^{۱۵۷} حذیفة قال واللّٰہ ما ادری انسی اصحابی ام تناسوا واللّٰہ ما ترك رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم من قائد فتنة الی ان تنقضی الدنیا یبلغ من معه ثلثمائة فصاعدا الا قد سماہ لنا باسمه واسم ابیه واسم قبیلته رواہ ابوداؤد وعن^{۱۵۸} ثوبان قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم انما اخاف علی امتی الائمة المضلین واذا وضع السیف فی امتی لم یرفع عنھم الی یوم القیٰمة رواہ ابوداؤد والترمذی وعن^{۱۵۹} سفینة قال سمعت النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم یقول الخلافة ثلثون سنة ثم تکون ملکا ثم یقول سفینة امسك خلافة ابی بکر سنتین وخلافة عمر عشرة وعثمان اثنتی عشرة وعلی ستة رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وعن^{۱۶۰} حذیفة قال قلت یا رسول اللّٰہ ایکون بعد ھذا الخیر شر کما کان قبله شر قال نعم قلت فما العصمة قال السیف قلت وھل بعد السیف بقیة قال نعم تکون امارة علی اقذاء وھدنة علی دخن قلت ثم ماذا قال ثم ینشأ دعاة الضلال فان کان للّٰہ فی الارض خلیفة جلد ظھرك واخذ مالك فاطعه والا فمت وانت عاض علی جذل شجرة قلت ثم ماذا قال ثم یخرج الدجال بعد ذلك معه نھر ونار فمن وقع فی نارہ وجب اجرہ وحط وزرہ ومن وقع فی نھرہ وجب وزرہ وحط اجرہ قال قلت ثم ماذا قال

۱؎ قوله فیدق علی حدہ قیل اراد کسر السیف حقیقة لیسد علی نفسه باب القتال وقیل وھو الاظھر انه کنایة عن ترک القتال وبمثله احتج من لا یری القتال فی الفتنة بکل حال وھو مذھب ابی بکرة وقال ابن عمر لا یقاتل ابتداء ویدفع لو قوتل وقال معظم الصحابة والتابعین یجب نصر المحق وقتال الباغی والاغیر الفساد واستئصال اھل الباغی ۱۲ لمعات ۲؎ قوله ان یکون خیر مال المسلم الخ بالنصب قوله غنم ای قطعة من الغنم قال الطیبی رحمه اللّٰہ تعالیٰ غنم نکرة موصوفة وھو اسم یکون والخبر قوله خیر مال معرف فلا یجوز اللھم الا ان یراد بالمسلم الجنس فلا یعتبر فیه حینئذ وفائدة التقدیم ان المطلوب حینئذ الاعتزال وترک الخیر بای وجه کان اھ وقیل یجوز رفع خیر وغنم علی الابتداء والخبر وفی یکون ضمیر الشان کذا فی المفاتیح ۱۲ م ۳؎ قوله شعف الجبال بفتح الشین والعین ای رؤس الجبال واحدھا شعفة ومواقع القطر بفتح فسکون ای مواضع المطر واثارہ من النبات واوراق الشجر یرید بھا المرعی من الصحراء والجبال فھو تعمیم بعد تخصیص ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله علی یدی غلمة ای علی ایدی شبان الذین ما وصلوا الی مرتبة کمال العقل واحداث السن الذین لا مبالاة لھم باصحاب الوقار والظاھر ان المراد ما وقع بین عثمان وقتلته وبین علی والحسین ومن قاتلھم قال المظھر لعله اراد بھم الذین کانوا بعد الخلفاء الراشدین مثل یزید وعبد الملك بن مروان وغیرھما ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله یتقارب الزمان قد یراد به اقتراب الساعة وقد یراد تقارب اھل الزمان بعضھم من بعض فی الشر والفتنة او تقارب الزمان فی نفسه حتی یشبه اوله آخرہ او قصر اعمال اھله او قصر مدة الایام واللیالی حتی یکون السنة والشھر کالاسبوع او تسارع الدول الی الانقضاء فیتقارب ازمنتھا وقد ذکرنا فی کتاب الرؤیا وجوھا اخر والحق ان ھذا اللفظ لمعان متعددة بعضھا انسب بحدیث الرؤیا وبعضھا بھذا الحدیث ۱۲ لمعات ۶؎ قوله کیف یکون ذلك ای ما سبب وقوع القتل بحیث لا یعرف القاتل ولا المقتول بسببه قوله الھرج ای الفتنة واختلاط الکثرة الموجبة للقتل المجھول والمعنی سببه ثوران الھرج بالکثرة وسمانه بالشدة ۱۲ م ۷؎ قوله الحجاج بفتح الحاء ھو حجاج بن یوسف روی انه قتل مائة وعشرین الفا سوی ما قتل فی حروبه ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله الا الذی بعدہ اشر منه استشکل ھذا بزمن عمر بن عبد العزیز بعد زمن اخوانه من بنی امیة وبزمن المھدی وعیسی بعد زمن الدجال واجیب بحمله علی الاکثر والاغلب ۱۲ لمعات ۹؎ قوله سماہ ای ذکر ذلك القائد قوله لنا باسمه الخ والمعنی ما جعله متصفا بوصف الا بوصف تسمیته الخ یعنی وصفا واضحا مفصلا لا مبھما مجملا فالاستثناء متصل وقال الطیبی رح قوله الی ان تنقضی متعلق بمحذوف ای ما ترك رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم ذکر قائد فتنة الی ان تنقضی الدنیا اصلا لکن قد سماہ فالاستثناء منقطع قال المظھر اراد بقائد الفتنة من یحدث بسببه بدعة او ضلالة او محاربة کعالم مبتدع یامر الناس بالبدعة او امیر جائر یحارب المسلمین ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله الخلافة ثلثون سنة ای الخلافة الکاملة المرضیة الموافق للسنة للذین استحقوا اطلاق ھذا الاسم علیھم حقا ومن بعدھم ملوك وامراء وان سموا بذلك مجازا او لکونھم خلفاء لمن مضی وقائمین مقامھم ۱۲ لمعات ۱۱؎ قوله قال السیف الخ ای تحصل العصمة باستعمال السیف او طریقھا ان تضربھم بالسیف قال قتادة المراد بھذہ الطائفة ھم الذین ارتدوا بعد وفاة النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم فی زمن خلافة الصدیق رضی اللّٰہ تعالیٰ عنه کذا ذکرہ الشراح ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله تکون امارة علی اقذاء جمع قذی وھو ما یقع فی العین والشراب من غبار ووسخ ونحوھما ای یکون اجتماع الناس علی من جعل امیرا بکراھیة وفساد وانکار فی القلوب لا بطیبھا وتقال فعلت کذا وفی العین قذی ای فعلته علی کراھة واغماض عین والاولی ان یکون معناہ ان یکون امارة مع ارتکاب المناھی وظھور البدع لیکون قوله وھدنة علی دخن کالتاسیس وھدنة بضم الھاء وسکون الدال المھملة الصلح وحاصله ان یکون صلح مع خداع وخیانة ونفاق ۱۲ لمعات

ثم ینتج المهر فلا یرکب حتی تقوم الساعة وفی روایة قال هدنة علی دخن وجماعة علی اقذاء قلت یارسول الله الهدنة علی الدخن ماهی قال لاترجع قلوب اقوام علی الذی کانت علیه قلت بعد هذا الخیر شر قال فتنة عمیاء صماء علیها دعاة علی ابواب النار فان مت یا حذیفة وانت عاض علی جذل خیرلك من ان تتبع احدًا منهم رواه ابوداؤد وعن ٥١٦١ ابی ذر قال کنت ردیفا خلف رسول الله صلی الله علیه وسلم یوما علی حمار فلما جاوزنا بیوت المدینة قال کیف بك یا اباذر اذا کان بالمدینة جوع تقوم عن فراشك ولا تبلغ مسجدك حتی یجهدك الجوع قال قلت الله ورسوله اعلم قال تعفف یا اباذر قال کیف بك یا اباذر اذا کان بالمدینة موت یبلغ البیت العبد حتی انه یباع القبر بالعبد قال قلت الله ورسوله اعلم قال تصبر یا اباذر قال کیف بك یا اباذر اذا کان بالمدینة قتل تغمر الدماء احجار الزیت قال قلت الله ورسوله اعلم قال تاتی من انت منه قال قلت والبس السلاح قال شارکت القوم اذا قلت فکیف اصنع یارسول الله قال ان خشیت ان یبهرك شعاع السیف فالق ناحیة ثوبك علی وجهك لیبوء باثمك واثمه رواه ابوداؤد وعن ٥١٦٢ عبدالله بن عمرو بن العاص ان النبی صلی الله علیه وسلم قال کیف بك اذا ابقیت فی حثالة من الناس مرجت عهودهم وامانا تهم واختلفوا فکانوا هکذا وشبك بین اصابعه قال فبم تامرنی قال علیك بما تعرف ودع ما تنکر وعلیك بخاصة نفسك وایاك وعوامهم وفی روایة الزم بیتك واملك علیك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنکر وعلیك بامر خاصة نفسك ودع امر العامة رواه الترمذی وصححه وعن ٥١٦٣ ابی موسی عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال ان بین یدی الساعة فتنا کقطع اللیل المظلم یصبح الرجل فیها مؤمنا ویمسی کافرا ویمسی مؤمنا ویصبح کافرا القاعد فیها خیر من القائم والماشی فیها خیر من الساعی فکسروا فیها قسیکم وقطعوا فیها اوتارکم واضربوا سیوفکم بالحجارة فان دخل علی احد منکم فلیکن کخیر ابنی ادم رواه ابوداؤد وفی روایة له ذکر الی قوله خیر من الساعی ثم قالوا فما تامرنا قال کونوا احلاس بیوتکم وفی روایة الترمذی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فی الفتنة کسروا فیها قسیکم وقطعوا فیها اوتارکم والزموا فیها اجواف بیوتکم وکونوا کابن ادم وقال هذا حدیث صحیح غریب وعن ٥١٦٤ ام مالك البهزیة قالت ذکر رسول الله صلی الله علیه وسلم فتنة فقربها قلت یارسول الله من خیر الناس فیها قال رجل فی ماشیته یؤدی حقها ویعبد ربه ورجل اخذ براس فرسه یخیف العدو ویخوفونه رواه الترمذی وعن ٥١٦٥ عبدالله بن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ستکون فتنة تستنظف العرب قتلاها فی النار اللسان فیها اشد من وقع السیف رواه الترمذی وابن ماجة وعن ٥١٦٦ ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ستکون فتنة صماء بکماء عمیاء من اشرف لها استشرفت له واشراف اللسان فیها کوقوع السیف رواه ابوداؤد وعن ٥١٦٧ عبدالله بن عمر قال کنا قعودا عند النبی صلی الله علیه وسلم فذکر الفتن فاکثر فی

---

١ قوله ثم ینتج المهر بصیغة المجهول والمهر بضم المیم وسکون هاء ای ولد الفرس قال التوربشتی ینتج من النتج لامن النتاج وهو الولادة ولامن الانتاج یقال نتجت الفرس او الناقة علی بناء مالم یسم فاعله ونتجها اهلها نتجا فلا یرکب بکسر الکاف من قولهم ارکب المهر آن وقت رکوبه وفی نسخة بفتح الکاف ای فلا یرکب المهر لاجل الفتن اولقرب الزمن حتی تقوم الساعة قیل المراد به زمن عیسیٰ فلا یرکب المهر لعدم احتیاج فیه الی محاربة بعضهم بعضا او المراد ان بعد خروج الدجال لایکون زمان طویل حتی تقوم الساعة ای یکون حینئذ قیام الساعة قریبا قدر زمان انتاج المهر وارکابه وهذا هو الظاهر ١٢ مرقاة ٢ قوله قلوب بالرفع وهو الصحیح وروی بنصبه ایضا علی ان رجع متعد وضمیر الفاعل الی الهدنة ای لاترد الهدنة قلوبهم علی الذی کانت علیه ١٢ ٣ قوله تعفف ای التزم العفة وهی الصلاح والورع والصبر علی اذی الجوع والتقوی والکف عن الحرام والشبهة ومن السوال ١٢ مرقاة ٤ قوله یبلغ البیت العبد فی شرح السنة قیل معناه ان الناس یشتغلون عن دفن الموتی بما لهم فیه حتی لایوجد من یحفر قبر المیت فیدفنه الا ان یعطی عبدا او قیمة عبد وقیل معناه انه لایبقی فی کل بیت کان فیه کثیر من الناس الاعبد یقوم بمصالح ضعفة اهل ذلك البیت وقال المظهر یعنی یکون البیت رخیصا فیباع بیته بعبد قال الطیبی علی الوجه الاخیرین لایحسن موقع حتی ١٢ مرقاة. ٥ قوله تغمر الدماء احجار الزیت قال التوربشتی هی من الحرة التی کانت بها الوقعة زمن یزید والامیر علی تلك الجیوش العاتیة مسلم بن عقبة المزنی المستبیح بحرم رسول الله صلی الله علیه وسلم وکان نزوله بعسکره فی الحرة القریبة من المدینة فاستباح حرمتها وقتل رجالها ١٢ مرقاة ٦ قوله تاتی من انت ای ارجع الی من خرجت من عنده یعنی اهلك وعشیرتك وقیل ارجع الی امامك ومن بایعته ١٢ لمعات. ٧ قوله وایاك وعوامهم ای عامتهم والمعنی الزم امر نفسك واحفظ دینك وترك الناس ولاتتبعهم وهذا رخصة فی ترك الامر بالمعروف والنهی عن المنکر اذا کثر الاشرار وضعف الاخیار ١٢ امر ٨ قوله واملك علیك لسانك صح بفتح الهمزة وکسر اللام من الاملاك وفسر الطیبی الاملاك بالسداد الاحکام یعنی امسك لسانك ولاتکلم فی احوال الناس کیلا یؤذوك وفسره فی مجمع البحار ای لاتجره الا بما یکون لك لاعلیك وقال هو امر من الثلاثی ای احفظها عما لاخیر فیه ١٢ لمعات ٩ قوله فلیکن کخیر ابنی آدم ای فلیستسلم حتی یکون قتیلا کهابیل ولایکون قاتلا کقابیل قوله کونوا احلاس بیوتکم احلاس البیوت ما یبسط تحت حر الثیاب فلایزال ملقاة تحتها وقیل الحلس هو الکساء علی ظهر البعیر تحت القتب والبرذعة تشبیها به للزومها ودوامها والمعنی الزموا بیوتکم والزموا سکوتکم کیلا تقعوا فی الفتنة التی بها دینکم یفوتکم ١٢ مرقاة ١٠ قوله فقربها بتشدید الراء ای قربها قربة الوقوع قال الاشرف معناه وصفها للاصحابه وصفا بلیغا فان من وصف عند احد وصفا بلیغا فانه قرب ذلك الشئ الیه قوله ورجل اخذ قال المظهر یعنی رجل هرب من الفتن وقتال المسلمین وقصد الکفار یحاربهم ویحاربونه یعنی فیبقی سالما من الفتنة وغانما للاجر ١٢ مرقاة ١١ قوله ستکون فتنة قیل کان هذه هی التی وقعت بین علی ومعاویة وجب کف اللسان عن الطرفین قال عمر بن عبدالعزیز تلك دماء طهر الله منها سیوفنا فلا نلوث بها السنتنا وقوله اللسان ای الطعن فی احدی الطائفتین ومدح الاخری مما یثیر الفتنة فالکف واجب ولذلك اعتزل بعض الصحابة عن فتنة علی ومعاویة ١٢ سید ١٢ قوله تستنظف العرب ای تستوعبهم هلاکا من استنظفت الشئ اخذته کله وقیل ای بطهرهم من الارذال واهل الفتنة ١٢ مرقاة

ذكرها حتى ذكر فتنة الاحلاس قال قائل وما فتنة الاحلاس قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل من اهل بيتي يزعم انه مني وليس مني انما اوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء لا تدع احدا من هذه الامة الا لطمته لطمة فاذا قيل انقضت تمادت يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط ايمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا ايمان فيه فاذا كان ذلك فانتظروا الدجال من يومه او من غده رواه ابوداؤد وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للعرب من شر قد اقترب افلح من كف يده رواه ابوداؤد وعن المقداد بن الاسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواها رواه ابوداؤد وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون ثلثون كلهم يزعم انه نبي الله وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله رواه ابوداؤد والترمذي وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تدور رحى الاسلام لخمس وثلثين او ست وثلثين او سبع وثلثين فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما قلت امما بقي او مما مضى قال مما مضى رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ابي واقد الليثي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج الى غزوة حنين مر بشجرة للمشركين كانوا يعلقون عليها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم رواه الترمذي وعن ابن المسيب قال وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان فلم يبق من اصحاب بدر احد ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم يبق من اصحاب الحديبية احد ثم وقعت الفتنة الثالثة فلم ترتفع وبالناس طباخ رواه البخاري

باب الملاحم

الفصل الاول

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم ويكثر الزلازل ويتقارب الزمان ويظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى

۱؎ قوله فتنة الاحلاس قد علم معنى الحلس وانما اضيفت الفتنة اليها لدوامها لان الحلس يبقى تحت الثياب دائما او تشبيها به في الكدرة او بجروان الاحلاس تفرش وتبسط في البيوت ففيه اشارة الى التزام البيوت والعزلة في ذلك الزمان وفتنة السراء بالرفع مبتدأ ودخنها خبره فهو عطف على جملة هي هرب وحرب وروي بالنصب عطفا على فتنة الاحلاس ودخنها الخ جملة مستانفة لبيانها اي السبب في وقوعها السرور بسبب كثرة النعم وفضول الاموال اولانها تسر الكفار لوقوع الخلل في الدين والفترة في المسلمين ۱۲ لمعات ۲؎ قوله على ضلع الخ بكسر ففتح ويسكن واحد الضلوع والاضلاع وتسكين اللام فيه جائز على ما في الصحاح وهذا مثل والمراد انه لا يكون على ثبات لان الورك لثقله لا يثبت على الضلع لدقته والمعنى انه يكون غير اهل الولاية لقلة علمه وخفة رأيه وحلمه وفي النهاية اي يصطلحون على رجل لا نظام له ولا استقامة لامره لان الورك لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما وبعده ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله قد اقترب الخ اي ظهوره والاظهر المراد به ما اشار اليه صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث المتفق عليه بقوله فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج الحديث كما تقدم قال الطيبي اراد به الاختلاف الذي ظهر بين المسلمين من واقعة عثمان رضي الله عنه ۱۲ م ۴؎ قوله لمن ابتلي فصبر بفتح اللام عطف على لمن جنب وقوله فواها منقطع عنه ومعناه التلهف والتحسر اي واها لمن باشر الفتنة وسعى فيها وقيل معناه الاعجاب والاستطابة ولمن بكسر اللام اي ما احسن وما اطيب من صبر عليها ولا يخفى انه لو حمل على معنى التعجب يصح بالفتح ايضا ۱۲ لم ۵؎ قوله لم يرفع عنها الى يوم القيمة وقد ابتدى في زمن معاوية وهلم جرا لا يخلو طائفة من الامة فصدق في اخباره امام الائمة ۱۲ مرقات ۶؎ قوله تدور رحى الاسلام اي تستتب امر الاسلام على سنن الاستقامة والبعد من احداثات الظلمة هذه المدة واشارة الى الفتن الثلث فان قتل عثمان كان في خمس وثلثين من ظهور دولة الاسلام اعني الهجرة ووقعة الجمل كانت في ست وثلثين ووقعة صفين كانت في سبع وثلثين فان هلكوا فسبيلهم سبيل من هلك من القرون السابقة وان يقم لهم امر دينهم تستتب امر الاسلام الى سبعين من الهجرة ۱۲ سيد ۷؎ قوله امما بقي يعني ان السبعين لهم مبتدأ بعد خمس اوست او سبع وثلثين ام يدخل الاعوام المذكورة في جملتها ۱۲ لم ۸؎ قوله لما خرج الخ اي بعد فتح مكة ومعه بعض من دخل في الاسلام حديثا ولم يتعلم من ادلة الاحكام اية ولا حديثا ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله مر بشجرة للمشركين كانوا يعلقون الخ اي ويعكفون حولها يقال لها ذات انواط جمع نوط وهو مصدر ناطه اي علقه ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله فلم يبق من اصحاب بدر احد يعني انهم ماتوا منذ قامت الفتنة بمقتل عثمان الى ان قامت الفتنة الاخرى بوقعة الحرة لا انهم قتلوا في هذه الفتنة وكان آخر من مات من البدريين سعد بن ابي وقاص ومات قبل وقعة الحرة ببضع سنين والحاصل انهم ما ابتلوا بالفتنة مرتين لما اصابهم الله ببركة غزوة بدر قوله ثم وقعت الفتنة الثالثة قيل المراد بالفتنة الثالثة خروج ابن حمزة الخارجي في زمن مروان بن محمد بن مروان ابن الحكم وقيل هي فتنة الازارقة والاول اولى لانها بالمدينة وفتنة الازارقة غير مخصوصة بها وظاهر الحديث يفهم منه الاختصاص كالفتنتين الاوليين كذا في الحواشي ۱۲ لمعات ومرقاة. ۱۱؎ قوله طباخ الطباخ في الاصل القوة والسمن ويقال فلان لا طباخ له اي لا عقل له ولا خير عنده اراد انه لم يبق في التابعين احد من الصحابة ۱۲ سيد ۱۲؎ قوله باب الملاحم الخ بفتح الميم وكسر الحاء جمع الملحمة بالفتح وهي الواقعة العظيمة وفي النهاية هي الحرب وموضع القتال ماخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسدى وقيل هو من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم نبي الملحمة وفيه اشارة الى انه معدن الجلال كما انه منبع الجمال لكونه نبي الرحمة والجمع بينهما هو الكمال ۱۲ مرقاة ۱۳؎ قوله دجالون اي مموهون واصل الدجل الخلط دجل اذا لبس وموه ۱۲ لمعات ۱۴؎ قوله يتقارب الزمان اراد زمان المهدي لوقوع الامن في الارض فيستلذ العيش ويستقصر المدة لان ايام الرخاء قصيرة وايام البلاء طويلة ۱۲ سيد...

يُهِمَّ رب المال من يقبل صدقته وحتى يَعْرِضه فيقول الذى يعرضه عليه لا اَرَبَ لى به وحتى يتطاول الناس فى البنيان وحتى يَمُرَّ الرجل بقبر الرجل فيقول ياليتنى مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت وراٰها الناس اٰمنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسًا ايمانها لم تكن اٰمنت من قبل اوكسبت فى ايمانها خيرًا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقى فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اُكلته الى فيه فلا يطعمها متفق عليه وعنه ١٧٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذُلف الانوف كأن وُجُوههم المجانُّ المطرقة متفق عليه وعنه ١٧٦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الاعاجم حمر الوجوه فُطس الانوف صغار الاعين وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر رواه البخارى وفى رواية له عن عمرو بن تغلب عراض الوجوه وعنه ١٧٧ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودى من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودى خلفى فتعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود رواه مسلم وعنه ١٧٨ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه متفق عليه وعنه ١٧٩ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الايام والليالى حتى يملك رجل يقال له الجهجاه وفى رواية حتى يملك رجل من الموالى يقال له الجهجاه رواه مسلم وعن ١٨٠ جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى الذى فى الابيض رواه مسلم وعن ١٨١ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك كسرى فلا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزهما فى سبيل الله وسمى الحرب خُدعة متفق عليه وعن ١٨٢ نافع بن عتبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله رواه مسلم وعن ١٨٣ عوف بن مالك قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك وهو فى قبة من اَدَم فقال اُعدد ستا بين يدى الساعة موتى ثم فتح بيت المقدس ثم مُوتان ياخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بنى الاصفر فيغدرون فياتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا رواه البخارى وعن ١٨٤ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق او بدابق فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلى بينكم

---

١ قوله حتى يهم بضم الياء وكسر الهاء وتشديد الميم من اهمه احزنه واقلقه ورب المال مفعوله والفاعل من يقبل بتقدير مضاف اى حتى توقع فى الحزن فقدان من يقبل صدقة رب المال وفى بعض النسخ بفتح الياء وضم الهاء من همّ اذا قصد ورب فاعله ومن مفعوله ١٢ مرقاة ٢ قوله نعالهم الشعر الظاهر ان المراد ان نعالهم من شعور مضفورة وقيل المراد بيان طول شعرهم حتى يصير اطرافها فى ارجلهم موضع النعال قوله كان وجوههم المجان المطرقة المجان جمع مجن بكسر الميم وفتح الجيم وهو الترس والمطرقة من الاطراق او التطريق اى المجلدة طبقا فوق طبق وقيل هى التى البست طراقا اى جلدا يغشاها والمراد تشبيه وجوههم بالترس لتبسطها وتدويرها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها ١٢ لمعات ٣ قوله ذلف جمع اذلف كاحمر وحمر الذلف محركة صغر الانف واستواء الارنبة او صغره فى دقة وغلظة ١٢ ٤ قوله رجل من قحطان وقحطان هو ابو اليمن وسوق الناس بعصاه هو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم اليه واتفاقهم عليه ولم يرد نفس العصاه انما ضرب به مثلا لاستيلائه عليهم وطاعتهم له الا ان فى ذكرها دليلا على عنفه بهم وخشونته عليهم ١٢ مرقاة ٥ قوله الجهجاه قال النووى بفتح الجيم وسكون الهاء وفى بعض النسخ الجهجاه بهائين وفى بعضها الجهجا بحذف الهاء التى بعد الالف والاول هو المشهور ١٢ مرقاة ٦ قوله لتفتحن قيل فى اكثر نسخ المصابيح بتائين بعد الفاء وفى كتاب مسلم بتاء واحدة وهو اولى لان الافتتاح اكثر ما يستعمل بمعنى الاستفتاح والمقصود الفتح لان الحديث وارد فى الكوائن قوله كنز آل كسرى الذى فى الابيض هو حصن كان فى المدائن كان يسميه الفرس سفيد كوشك والآن بنى مكانه مسجد المدائن وقد اخرج كنزه زمان عمر وقيل حصن كان بهمدان يقال له شهرستان ١٢ سيد ٧ قوله هلك كسرى الجملة خبرية اى سيهلك ملكه وانما عبر عنه بالماضى لتحقق وقوعه وقربه او دعاء وتفاؤل قوله فلا يكون كسرى وفى نسخة بالتنوين حيث اريد به التنكير قوله بعده اى بعد كسرى الموجود فى زمنه صلى الله عليه وسلم والمعنى لا يملك ملك كسرى كافر بل يملكه المسلمون بعده الى يوم القيمة قوله وقيصر وهو ملك الروم مبتدأ خبره ليهلكن والتغاير بينهما للتفنن او عطف على كسرى واتى بقوله ليهلكن للتاكيد مع زيادة المبالغة المستفادة من لام القسم ونون التاكيد ١٢ مرقاة ٨ قوله الحرب خدعة الخ بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وبضم الخاء مع فتح الدال فى القاموس الحرب خدعة مثلثة كهمزة والراوى جمع بين حديثين والظاهر انهما وقعا فى وقتين فلا يحتاج الى طلب المناسبة بين ايرادهما واخذ كنوزهما انما يكون فى الحرب وربما يكون محتاجا الى خدعة فنبه اصحابه الى جواز ما حتى لا يتوهموا ان الخدعة من باب الغدر والخيانة والله اعلم ١٢ مرقاة ٩ قوله ثم موتان ياخذ فيكم كقعاص الغنم بضم القاف داء ياخذ الغنم فلا يلبثها ان يموت قال التوربشتى اراد بالموتان الوباء وهو فى الاصل موت يقع فى الماشية والميم منه مضمومة واستعماله فى الانسان تنبيه على وقوعه فيهم وقوعه فى الماشية فانها تسلب سلبا سريعا وكان ذلك فى طاعون عمواس زمن عمر بن الخطاب وهو اول طاعون وقع فى الاسلام مات منه سبعون الفا فى ثلثة ايام وعمواس قرية من قرى بيت المقدس وقد كان بها معسكر المسلمين ١٢ م ١٠ قوله ثم استفاضة المال اى كثرته وهذه الكثرة ظهرت فى خلافة عثمان قوله فيظل ساخطا اى يظل غضبان استقلالا للمائة قوله ثم فتنة اى بلية عظيمة قيل هى مقتل عثمان رض وما بعده من الفتن المرتبة عليها ١٢ لمعات ١١ قوله وبين الذين سبوا منا بناء الفاعل اى الذين غزوا بلادنا وسبوا ذريتنا يريدون به تفريق كلمة المؤمنين وروى بناء مجهول فالمراد الموالى الذين صاروا مسلمين ١٢

وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لايتوب الله عليهم ابدا ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث لايفتنون ابدا فيفتتحون قسطنطينية فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم فى اهليكم فيخرجون وذلك باطل فاذا جاؤا الشام خرج فبينا هم يعدون للقتال يسوون الصفوف اذا اقيمت الصلوٰة فينزل عيسى بن مريم فامهم فاذا راٰه عدو الله ذاب كما يذوب الملح فى الماء فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه فى حربته رواه مسلم وعن (۵۱۸۵) عبدالله بن مسعود قال ان الساعة لاتقوم حتى لايقسم ميراث ولايفرح بغنيمة ثم قال عدو يجمعون لاهل الشام ويجمع لهم اهل الاسلام يعني الروم فيتشرط المسلمون شرطة للموت لاترجع الاغالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفئ هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لاترجع الاغالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفئ هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لاترجع الاغالبة فيقتتلون حتى يمسوا فيفئ هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فاذا كان يوم الرابع نهد اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتتلون مقتلة لم ير مثلها حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم فلا يخلفهم حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الاب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم الا الرجل الواحد فباى غنيمة يفرح اواى ميراث يقسم فبيناهم كذلك اذ سمعوا بباس هو اكبر من ذلك فجاءهم الصريخ ان الدجال قد خلفهم فى ذراريهم فيرفضون ما فى ايديهم ويقبلون فيبعثون عشر فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لاعرف اسماءهم واسماء اباءهم والوان خيولهم هم خير فوارس او من خير فوارس على ظهر الارض يومئذ رواه مسلم

وعن (۵۱۸۶) ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم بمدينة جانب منها فى البر وجانب منها فى البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لاتقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بنى اسحاق فاذا جاؤها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لااله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها قال ثور بن يزيد الراوى لااعلمه الا قال الذى فى البحر ثم يقولون الثانية لااله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الاخر ثم يقولون الثالثة لااله الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون فبينا هم يقتسمون المغانم اذ جاءهم الصريخ فقال ان الدجال قد خرج فيتركون كل شئ ويرجعون رواه مسلم

الفصل الثانى

عن (۵۱۸۷) معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح قسطنطينية وفتح قسطنطينية خروج الدجال رواه ابوداؤد وعنه (۵۱۸۸) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال فى سبعة اشهر رواه الترمذى وابوداؤد وعن (۵۱۸۹) عبدالله بن بسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال فى السابعة رواه ابوداؤد وقال هذا اصح وعن (۵۱۹۰) ابن

۱ه قوله فيفتتحون قسطنطينية بضم القاف وسكون السين وضم الطاء الاولى وكسر الثانية وبعدها ياء ساكنة ثم نون ونقل بعضهم زيادة ياء مشددة بعد النون وقد يخفف الياء قال فى القاموس قسطنطينية مشددة حصن بحدود افريقية وقسطنطينية او قسطنطينية بزيادة ياء مشددة وقد يضم الطاء الاولى منها دار ملك الروم وفتحها من اشراط الساعة وتسمى بالرومية بوزنطيا وارتفاع سوره احد وعشرون ذراعا وكنيستها مستطيلة وبجانبها عمود عال فى دور اربعة الواع تقريبا وفى راسه فرس من نحاس وعليه فارس وفى احدى يديه كرة من ذهب وقد فتح اصابع يده الاخرى مشيرا بها وهو صورة قسطنطين بانيها انتهى ۱۲ لمعات ۲ه قوله حتى لايقسم ميراث اى من كثرة المقتولين وقيل من كثرة المال والاول اصح كذا فى الازهار وقيل حتى لو جد وقت لايقسم فيه ميراث لعدم من يعلم الفرائض واقول لعل المعنى انه يرفع الشرع فلا يقسم ميراث اصلا اولا يقسم على وفق الشرع كما هو مشاهد فى زماننا قوله ولايفرح بغنيمة لعدم العطاء لظلم الظلمة واما للغش و الخيانة فلا يتهنا بها اهل الديانة قوله فيتشرط من باب التفعل استعمل تشرط مكان اشترط فلان بنفسه لامر كذا اى قدمها واعلمها واعدها واشترط نفسه لشئ اعلم ويروى فيشترط المسلمون اى يهيئون ويعدون شرطة بضم الشين وسكون الراء طائفة من الجيش تتقدم للقتال وتشهد الواقعة سموا بذلك لانهم كالعلامة للجيش وفى القاموس الشرطة واحد الشرط كصرد وهم كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت ۱۲ مرقاة ۳ه قوله وتفنى الشرطة الحاصل انه يرجع معظم الجيش وصاحب الرايات من الطرفين ولم يكن لاحدهما غلبة على الآخر وتفنى شرط الطرفين والا لكانت الغلبة لمن تفنى شرطهم وقد قال كل غير غالب هذا ۱۲ مرقاة ۴ه قوله يوم الرابع اضافة الموصوف الى الصفة وفى نسخة يوم الرابعة اى يوم الليلة الرابعة قوله فيقتتلون الخ من باب الافتعال هذا هو الصحيح الموجود فى اكثر النسخ المعتمدة وفى نسخة فيقتلون بصيغة المجهول من الثلاثى وهذا مبنى لما توهم من انه متعلق بقوله فيجعل الله والحال ان الامر خلاف ذلك بل هو متعلق بمجموع ما تقدم والله تعالى اعلم وقوله مقتلة مفعول مطلق من غير بابه او بحذف زوائده ۱۲ مرقاة ۵ه قوله حتى يخر الخ بكسر معجمة وتشديد راء اى حتى يسقط الطائر قوله ميتا بتشديد التحتية ويخفف قال الشيخ قوله حتى يخر ميتا اما لنتنهم واما لطول مسافتهم التى وقعوا فيها قتلى فلا يستطيع المرور وقال المظهر يعنى يطير الطائر على اولئك الموتى فما وصل الى آخرهم حتى يخر ويسقط ميتا من نتنهم او من طول مسافة مسقط الموتى وقال الطيبى رحمه الله تعالى والمعنى الثانى ينظر الى قول البحترى فى وصف بركة لايبلغ السمك المحصور غايتها لبعد ما بين قاصيها ودانيها ۱۲ مرقاة ۶ه قوله فيتعاد بضم الياء وفتح التاء وتشديد الدال المرفوعة اى يعد بعضهم بعضا اى كان يعد الاقارب الحاضرون فى تلك الحرب فلا يجدون من مائة الا واحدا يعنى كان كثرة القتلى الى هذا الحد بقى من كل مائة واحد ۱۲ لمعات ۷ه قوله كانوا مائة فلا يجدونه الخ الضمير المنصوب لمائة بتاويل المعدود او العدد اى فلا يجدون عددهم او لبنى الاب لانه ليس بجمع حقيقة لفظا بل معنى كذا قيل والحاصل ان بنى الاب يعنى القوم والقوم مفرد اللفظ جمع المعنى فروعى كل منهما حيث قال فلا يجدونه ۱۲ مرقاة ۸ه قوله عمران بضم العين اى عمارة بيت المقدس سبب خراب يثرب لان عمرانه باستيلاء الكفار والمعنى ان كل واحد من هذه الامور امارة لوقوع ما بعده وان وقع هناك مهلة فلا يرد انه قد سبق اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم فى اهليكم وذلك باطل اى هذا الاخبار والصياح كذب فعلم انه لايكون فتح قسطنطينية امارة خروج الدجال فافهم ۱۲ لمعات ۹ه قوله ست سنين لايخفى ما فى هذا الحديث والذى قبله من الاختلاف الفاحش ولكن هذا الحديث صحيح والذى قبله فى اسناده كلام لايكاد يصح فلا يعارضه ۱۲ لمعات

عمر قال یوشك المسلمون ان یحاصروا الی المدینة حتی یکون ابعد مسالحهم سلاح وسلاح قریب من خیبر رواہ ابوداؤد و عن ۵۱۹۱ ذی مخبر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ستصالحون الروم صلحا امنا فتغزون انتم وهم عدوا من ورائکم فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتی تنزلوا بمرج ذی تلول فیرفع رجل من اهل النصرانیة الصلیب فیقول غلب الصلیب فیغضب رجل من المسلمین فیدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة وزاد بعضهم فیثور المسلمون الی اسلحتهم فیقتتلون فیکرم اللہ تلك العصابة بالشهادة رواہ ابوداؤد وعن ۵۱۹۲ عبد اللہ بن عمرو عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اترکوا الحبشة ما ترکوکم فانه لا یستخرج کنز الکعبة الا ذو السویقتین من الحبشة رواہ ابوداؤد وعن ۵۱۹۳ رجل من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال دعوا الحبشة ما ودعوکم واترکوا الترك ما ترکوکم رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۵۱۹۴ بریدة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی حدیث یقاتلکم قوم صغار الاعین یعنی الترك قال تسوقونهم ثلث مرات حتی تلحقوهم بجزیرة العرب فاما فی السیاقة الاولی فینجو من هرب منهم واما فی الثانیة فینجو بعض ویهلك بعض واما فی الثالثة فیصطلمون او کما قال رواہ ابوداؤد وعن ۵۱۹۵ ابی بکرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ینزل اناس من امتی بغائط یسمونه البصرة عند نهر یقال له دجلة یکون علیه جسر یکثر اهلها ویکون من امصار المسلمین واذا کان فی اخر الزمان جاء بنو قنطوراء عراض الوجوہ صغار الاعین حتی ینزلوا علی شط النهر فیتفرق اهلها ثلث فرق فرقة یاخذون فی اذناب البقر والبریة وهلکوا وفرقة یاخذون لانفسهم وهلکوا وفرقة یجعلون ذراریهم خلف ظهورهم ویقاتلونهم وهم الشهداء رواہ ابوداؤد وعن ۵۱۹۶ انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یا انس ان الناس یمصرون امصارا فان مصرا منها یقال له البصرة فان انت مررت بها او دخلتها فایاك وسباخها وکلاءها ونخیلها وسوقها وباب امرائها وعلیك بضواحیها فانه یکون بها خسف وقذف ورجف وقوم یبیتون ویصبحون قردة وخنازیر رواہ وعن ۵۱۹۷ صالح بن درهم یقول انطلقنا حاجین فاذا رجل فقال لنا الی جنبکم قریة یقال لها الابلة قلنا نعم قال من یضمن لی منکم ان یصلی لی فی مسجد العشار رکعتین او اربعا ویقول هذہ لابی هریرة سمعت خلیلی ابا القاسم صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ عزوجل یبعث من مسجد العشار یوم القیمة شهداء لا یقوم مع شهداء بدر غیرهم رواہ ابوداؤد وقال هذا المسجد مما یلی النهر وسنذکر حدیث ابی الدرداء ان فسطاط المسلمین فی باب ذکر الیمن والشام ان شاء اللہ تعالی

الفصل الثالث

عن ۵۱۹۸ شقیق عن حذیفة قال کنا عند عمر فقال ایکم یحفظ حدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الفتنة فقلت انا احفظ کما قال قال هات انك لجریء وکیف قال قلت سمعت

---

۱ قوله حتی یکون ابعد مسالحهم جمع مسلحة واصله موضع السلاح ثم استعمل للثغر وهو المراد هنا ای ابعد ثغورهم هذا الموضع القریب من خیبر القریب من المدینة علی عدة مراحل ۱۲ اللمعات
۲ قوله حتی تنزلوا بمرج بفتح فسکون ای روضة وفی النهایة ارض واسعة ذات نبات کثیرة قوله ذی تلول بضم التاء جمع تل بفتحها وهو موضع مرتفع قوله الصلیب هو خشبة مربعة یدعون ان عیسی علیه السلام صلب علی خشبة کانت علی تلك الصورة ۱۲ مرقاة ۳ قوله الا ذو السویقتین من الحبشة والسویقة تصغیر الساق وصغرهما لان الغالب علی سوق الحبشة الدقة والحموشة والمراد بالکنز مال کان فی الکعبة من نذور کانت تحمل الیها وقیل هو کنز مدفون تحت الکعبة وهذا عند قرب الساعة حیث لا یبقی قائل اللہ اللہ قیل یخرب فی زمان عیسی قال القرطبی بعد رفع القرآن من الصدور والمصحف بعد موت عیسی وهو الصحیح لا یعارض هذا قوله تعالی حرما آمنا ای ذا امن الی قرب القیامة وخراب الدنیا وبعد ما یخرب الحبشة لا یعمر ومعنی حدیث یحجن البیت بعد یاجوج وماجوج ان یحج مکان البیت کذا فی مجمع البحار وما ذکرنا یحصل الجواب عما یشکل انه قد ورد ان المهدی یخرج کنز الکعبة بان هذا الکنز الذی یجتمع بعد المهدی فتدبر ۱۲ اللمعات ۴ قوله ما ترکوکم قال الخطابی اعلم ان الجمع بین قوله تعالی قاتلوا المشرکین کافة وبین هذا الحدیث ان الآیة مطلقة والحدیث مقید فیحمل المطلق علی المقید ویجعل الحدیث مخصصا لعموم الآیة کما خص ذلك فی حق المجوس فانهم کفرة ومع ذلك اخذ منهم الجزیة لقوله صلی اللہ علیہ وسلم سنوا بهم سنة اهل الکتاب قال الطیبی رحمه اللہ ویحتمل ان تکون الآیة ناسخة للحدیث لضعف الاسلام واما تخصیص الحبشة والترك بالترك والودع فلان بلاد الحبشة وعیرہ بین المسلمین وبینهم مهامه وقفار فلم یکلف المسلمین دخول دیارهم لکثرة التعب وعظمة المشقة واما الترك فبأسهم شدید وبلادهم باردة والعرب وهم جند الاسلام کانوا من البلاد الحارة فلم یکلفهم دخول البلاد فلهذا سر تخصیصهم واما اذا دخلوا بلاد المسلمین قهرا والعیاذ باللہ فلا یجوز لاحد ترك القتال لان الجهاد فی هذہ الحالة فرض عین وفی الحالة الاولی فرض کفایة ۱۲ مرقاة ۵ قوله فی حدیث یقاتلکم الخ ظاهرہ ان یکون بالاضافة لکن فی جمیع النسخ بالتنوین وفك الاضافة فالوجه ان قوله یقاتلکم خبر مبتدأ محذوف ای هو یقاتلکم الخ والجملة صفة حدیث والمعنی فی حدیث هو ان ذلك الحدیث یقاتلکم ۱۲ مرقاة ۶ قوله یسمونه البصرة اراد بغداد بشهادة دجلة ویسمیها البصرة لانها کانت هناك قری تابعة للبصرة او لان خارج بغداد موضعا قریبا من بابها سمی باب البصرة وفی قوله فیکون من امصار المسلمین اشارة الی انها مدینة بنی فی الاسلام وبغداد هی التی بنیت بعد خراب المدائن لا البصرة ۱۲ سید ۷ قوله بنو قنطوراء بفتح القاف وسکون النون مقصورا وقد یمد ای یجیئون لیقاتلوا اهل بغداد وقال بلفظ جاء دون یجیء ایذانا بوقوعه فکانه قد وقع وبنو قنطوراء اسم ابی الترك وقیل اسم جاریة کانت للخلیل علیه السلام ولدت له اولادا جاء من نسلهم الترك ۱۲ مر ۸ قوله فرقة یاخذون فی اذناب البقر ای یعرضون عن المقاتلة هربا منها وطلبا للخلاص وحملون علی البقر فیسلکون فی البوادی او یعرضون من المقاتلة ویتبعون البقر للحراثة الی البلاد الشاسعة فیسلکون وقوله وفرقة یاخذون لانفسهم ای یاخذون الامان وهو لادهم المستعصم باللہ واکابر بغداد وعلماء باخر جوا طالبین الامان فقتلوا تقتیلا ۱۲ سید ۹ قوله سباخها جمع سبخة ارض ذات ملح قوله وکلاءها بفتح الکاف وتشدید اللام ممدودا موضع بالبصرة وقال شارح هو شط النهر وهو موضع حبس السفینة وقیل هو موضع الرمی ولؤیدہ ما فی بعض النسخ بالتخفیف والقصر ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله قذف ای ریح شدیدة ترمی اهلها او اراد قذف الارض الموتی بعد دفنها او اراد امطار الحجارة ۱۲ سید ۱۱ قوله ابلة بضم الهمزة والباء وتشدید اللام القریة المعروفة قریب من البصرة من جانبها البحری ۱۲ مرقاة وسید ۱۲ قوله هذہ لابی هریرة رض الظاهر ان معناه ثواب هذہ الصلوة لابی هریرة وقد جاز فی العبادة البدنیة ان تجعل ثواب عمل لغیرہ وفیه خلاف ولعل مذهب ابی هریرة هذا واما فی العبادة المالیة فجائز بالاتفاق ویؤخذ من هذا الحدیث ان العمل فی الامکنة الفاضلة فاضل ۱۲ اللمعات۔

رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فتنة الرجل فی اهله وماله ونفسه وولده وجاره یکفرها الصیام والصلوة والصدقة والامر
بالمعروف والنهی عن المنکر فقال عمر لیس هذا ارید انما ارید التی تموج[1] کموج البحر قال قلت مالک[2] ولها یا امیر المؤمنین ان بینک وبینها
بابا مغلقا قال فیکسر الباب او یفتح قال قلت لا بل یکسر قال ذاک احری ان لا یغلق ابدا قال فقلنا لحذیفة هل کان عمر یعلم
من الباب قال نعم کما یعلم ان دون غد لیلة انی حدثته حدیثا لیس بالاغالیط قال فهبنا ان نسأل حذیفة من الباب فقلنا لمسروق
سله فسأله فقال عمر متفق علیه وعن ۵۱۹۹ انس قال فتح القسطنطینیة مع قیام الساعة رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب

باب اشراط الساعة

الفصل الاول

عن ۵۲۰۰ انس قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان من اشراط الساعة
ان یرفع العلم ویکثر الجهل ویکثر الزنا ویکثر شرب الخمر[3] ویقل الرجال ویکثر النساء حتی یکون لخمسین امرأة القیم الواحد[4] وفی
روایة یقل العلم ویظهر الجهل متفق علیه وعن ۵۲۰۱ جابر بن سمرة قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول ان بین یدی
الساعة کذابین[5] فاحذروهم رواه مسلم وعن ۵۲۰۲ ابی هریرة قال بینما النبی صلی الله علیه وسلم یحدث اذ جاء اعرابی فقال
متی الساعة قال اذا ضیعت[6] الامانة فانتظر الساعة قال کیف اضاعتها قال اذا وسد[7] الامر الی غیر[8] اهله فانتظر الساعة رواه البخاری
وعنه ۵۲۰۳ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقوم الساعة حتی یکثر المال ویفیض حتی یخرج الرجل زکوة ماله فلا یجد احدا
یقبلها منه وحتی تعود ارض العرب مروجا وانهارا رواه مسلم وفی روایة له قال تبلغ المساکن اهاب[9] او یهاب وعن ۵۲۰۴ جابر
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یکون فی آخر الزمان خلیفة یقسم المال ولا یعده وفی روایة قال یکون فی آخر امتی خلیفة
یحثی المال حثیا ولا یعده[10] عدا رواه مسلم وعن ۵۲۰۵ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یوشک الفرات ان
یحسر[11] عن کنز من ذهب فمن حضر فلا یأخذ منه شیئا متفق علیه وعنه ۵۲۰۶ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقوم الساعة
حتی یحسر الفرات عن جبل من ذهب یقتتل الناس علیه فیقتل من کل مائة تسعة وتسعون ویقول کل رجل منهم لعلی اکون
انا الذی انجو رواه مسلم وعنه ۵۲۰۷ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تقیء الارض افلاذ کبدها امثال الاسطوانة من الذهب
والفضة فیجیء القاتل فیقول فی هذا قتلت ویجیء القاطع فیقول فی هذا قطعت رحمی ویجیء السارق فیقول فی هذا قطعت
یدی ثم یدعونه فلا یأخذون منه شیئا رواه مسلم وعنه ۵۲۰۸ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفسی بیده
لا تذهب الدنیا حتی یمر الرجل علی القبر فیتمرغ علیه ویقول یا لیتنی کنت مکان صاحب هذا القبر ولیس به الدین[12]
الا البلاء رواه مسلم وعنه ۵۲۰۹ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقوم الساعة حتی تخرج نار من ارض الحجاز تضیء[13]
اعناق الابل ببصری متفق علیه وعن ۵۲۱۰ انس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اول[14] اشراط الساعة نار تحشر الناس

---

۱ قوله تموج کموج ای تضطرب اضطراب البحر عند هیجانه وکنی بذلک عن شدة المخاصمة وکثرة المنازعة وما ینشأ من ذلک من المشاتمة والمقاتلة قوله فیکسر الباب او یفتح قیل یحتمل ان یکنی بالکسر عن القتل وبالفتح عن الموت قوله احری ای الیق واولی بان لا یغلق لان کسر الباب لم یتصور بعده الغلق والفتح اقرب الی الغلق ویرجی فیه ذلک ۱۲ لمعات ۲ قوله قلت مالک ولها استفهام انکار ای ای شیء لک من الحاجة الی تلک الفتنة والی سوالها وما یترتب علیها من المحنة وای شیء لها من الوصول الیک والحصول لدیک فانه لیس لک ولها قران واجتماع فی زمان ۱۲ مرقاة ۳ قوله یکثر شرب الخمر بضم الشین وفتحها وقرء بهما فی المتواتر عند قوله تعالی فشاربون شرب الهیم ویجوز کسرها ففی القاموس شرب کسمع شربا ویثلث ثم کثرة شرب الخمر مورثة تکثیر من الفساد فی البلاد والعباد فیحصل الاعتداء ۱۲ مرقاة ۴ قوله الواحد ای المنفرد لمصالحهن ولیس المراد انهن زوجات له بل اعم منها ومن الامهات والجدات والاخوات والعمات والخالات ۱۲ مرقاة ۵ قوله کذابین الخ قال المظهر اراد منه کثرة الجهل وقلة العلم والاتیان بالموضوعات من الاحادیث ویحتمل ان یراد به ادعاء النبوة کما کان فی زمانه وبعد زمانه ولعله یراد بهم جماعة یدعون اهواء فاسدة ویسندون اعتقادهم الباطل الیه صلی الله علیه وآله وسلم کاهل البدع کلهم ۱۲ مرقاة ۶ قوله اذا ضیعت الامانة اخرج الجواب علی سبیل الاستیناف تنبیها علی انه لا یمکن الجواب الحقیقی لانه غیب لا یعلمه الا الله لکن لها علامات فذکر علامتین منها ۱۲ سید ۷ قوله اذا وسد علی لفظ المجهول بتشدید السین وتخفیفه ای فوض الامر من سلطنة او امارة او قضاء کانه جعل وسادة له ۱۲ لمعات ۸ قوله الی غیر اهله ای الی من لم یوجد فیه شرائط الاستحقاق کالنساء والصبیان والجهلة والفسقة والبخیل والجبان ومن لم یکن قرشیا ولو کان من نسل سلاطین الزمان هذا فی الخلیفة وقس علی هذا سائر اولی الامر والشان وارباب المناصب من التدریس والفتوی والامامة والخطابة وامثال ذلک ۱۲ ۹ قوله اهاب بکسر الهمزة وفتح الموحدة او یهاب بکسر الیاء التحتیة وهو الانسب للازدواج وفی نسخة صحیحة بفتحهما وهما موضعان قرب المدینة واو للتنویع وعدم صرفها باعتبار البقعة والمراد کثرة عمارة المدینة وما حولها قال التوربشتی یرید ان المدینة یکثر سوادها حتی یتصل مساکن اهلها باهاب او یهاب شک من الراوی فی اسم الموضع او کان یدعی بکلا الاسمین فذکر او للتخییر بینهما ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله لا یعده بفتح الیاء وضم العین والدال المشددة والحثو الذی یفعله هذا الخلیفة یکون لکثرة الاموال والغنائم والفتوحات مع سخاء نفسه وقال ابن الملک السرفیه ان ذلک الخلیفة یظهر له کنوز الارض او یعلم الکیمیاء او یکون من کرامته ان ینقلب الحجر ذهبا کما روی عن بعض الاولیاء ۱۲ مر ۱۱ قوله ان یحسر عن کنز ای ینکشف فرات عن نفسه کنزا من وجیب ای ینذهب ماءه فیظهر من تحته الکنز فلا یأخذ منه شیئا لانه موجب للتقاتل کما فی الحدیث الآتی وقیل النهی لانه مستعقب للبلیات وهو آیة من آیات الله وقیل لعله مال مغضوب علیه کمال قارون فیحرم الانتفاع به کذا فی مجمع البحار ۱۲ لمعات ۱۲ قوله ولیس به الدین قیل اراد بالدین العادة ای لیس التمرغ وتمنی الموت من عادته وانما حمله علیه البلاء والمشقة وقیل محمول علی معناه ای لیس ذلک التمرغ لامر اصابه من جهة الدین لکن من جهة الدنیا ومشاقها ۱۲ سید ۱۳ قوله تضیء اعناق الابل ببصری بصری بلد بحوران بینها وبین دمشق مراحل وقد تواتر انه خرج سنة اربع وخمسین وستمائة نار من الحجاز وقریب من المدینة وبقیت نحوا من خمسین یوما تتقد وقد استضاء بها بصفحات بصری وهی المسماة باعناق الابل بسید البصبة الجبل المنبسط علی وجه الارض ۱۲ صحاح ۱۴ قوله اول اشراط الساعة ای علاماتها المتعقبة لها نار تحشر الحدیث ولا فبعثة النبی صلی الله علیه وسلم والنار المغنی اعناق بصری من علاماتها قبلها وقیل اراد نار الفتنة کفتنة الترک فانها سارت من المشرق الی المغرب ۱۲ مجمع البحار

من المشرق الی المغرب رواه البخاری **الفصل الثانی** عن [۵۲۱۱] انس قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم لا تقوم الساعة حتی یتقارب الزمان فتکون[۱] السنة کالشهر والشهر کالجمعة وتکون الجمعة کالیوم ویکون الیوم کالساعة وتکون الساعة کالضرمة بالنار رواه الترمذی وعن [۵۲۱۲] عبد الله بن حوالة قال بعثنا رسول الله صلی الله علیہ وسلم لنغنم علی اقدامنا فرجعنا فلم نغنم شیئا وعرف الجهد[۲] فی وجوهنا فقام فینا فقال اللهم لا تکلهم الیّ فاضعف[۳] عنهم ولا تکلهم الی انفسهم فیعجزوا عنها ولا تکلهم الی الناس فیستاثروا علیهم ثم وضع یده علی راسی ثم قال یا ابن حوالة اذا رایت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة یومئذ اقرب من الناس من یدی هذه الی راسك رواه ابو داود وعن [۵۲۱۳] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم اذا اتخذ الفیء[۴] دولا والامانة مغنما والزکوة مغرما وتعلم لغیر الدین[۵] واطاع الرجل امراته وعق امه وادنی[۶] صدیقه واقصی اباه وظهرت[۷] الاصوات فی المساجد وساد القبیلة فاسقهم وکان زعیم القوم[۸] ارذلهم واکرم الرجل مخافة شره وظهرت القینات والمعازف وشربت الخمور ولعن اخر هذه الامة اولها فارتقبوا عند ذلك ریحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وایات تتابع کنظام قطع سلکه فتتابع رواه الترمذی وعن [۵۲۱۴] علی قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم اذا فعلت امتی خمس عشرة خصلة حل بها البلاء وعد هذه الخصال ولم یذکر تعلم لغیر الدین قال وبر صدیقه وجفا اباه وقال وشرب الخمر ولبس الحریر رواه الترمذی وعن [۵۲۱۵] عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم لا تذهب الدنیا حتی یملك العرب رجل من اهل بیتی یواطیء اسمه اسمی رواه الترمذی وابو داود وفی روایة له قال لو لم یبق من الدنیا الا یوم لطول الله ذلك الیوم حتی یبعث الله فیه رجلا منی او من اهل بیتی یواطیء اسمه اسمی واسم ابیه اسم ابی یملأ الارض قسطا وعدلا کما ملئت ظلما وجورا وعن [۵۲۱۶] ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلی الله علیہ وسلم یقول المهدی من عترتی من اولاد فاطمة رواه ابو داود وعن [۵۲۱۷] ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم المهدی منی[۹] اجلی الجبهة[۱۰] اقنی الانف یملأ الارض قسطا وعدلا کما ملئت ظلما وجورا یملك سبع سنین رواه ابو داود وعنه [۵۲۱۸] عن النبی صلی الله علیہ وسلم فی قصة المهدی قال فیجیء الیه الرجل فیقول یا مهدی اعطنی اعطنی قال فیحثی له فی ثوبه ما استطاع ان یحمله رواه الترمذی وعن [۵۲۱۹] ام سلمة عن النبی صلی الله علیہ وسلم قال یکون اختلاف عند موت خلیفة فیخرج[۱۱] رجل من اهل المدینة هاربا الی مکة فیاتیه ناس من اهل مکة فیخرجونه وهو کاره فیبایعونه بین الرکن والمقام ویبعث

۱؎ قوله فتکون السنة کالشهر یحمل ذلك علی قلة برکة الزمان وذهاب فائدته او علی ان الناس لکثرة اهتمامهم بما دهمهم من النوازل والشدائد واشتغال قلوبهم بالفتن العظام لا یدرون کیف تنقضی الایام وذلك لا ینافی استطالة الایام الشدائد لان الاستطالة انما یکون مع الفطانة والشعور وما ذکرناه ههنا انما یکون مع الحیرة والدهش قوله کالضرمة ای کزمان ایقاد الضرام وهو ما توقد به النار کالکبریت والقصب والحشیش وفی الصحاح الضرام اشتعال النار فی الحلفاء ونحوها والضرام اعواد دقاق الحطب التی یسرع اشتعال النار فیها ۱۲ سید ۲؎ قوله وعرف الجهد الخ بالفتح وفی نسخة صحیحة بالضم ففی القاموس الجهد الطاقة ویضم المشقة وقال ابن الملك الجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة قلت الظاهر انهما لغتان لکل منهما والمراد ههنا المشقة وقد صرح شارح بالفتح ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله فاضعف عنهم بالنصب جوابا للنهی والسبب فی ذلك ان الانسان خلق ضعیفا وان المخلوق من حیث هو عاجز عن نفسه فکیف عن غیره ولذا ورد فی دعاء النبی صلی الله علیه وسلم اللهم لا تکلنی الی نفسی طرفة عین ولا اقل من ذلك الخ ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله اتخذ الفیء دولا الدول بکسر الدال وفتح الواو جمع دولة بضم الدال وفتحها وهی اسم لکل ما یتداوله الناس من المال وقیل بالضم اسم لما یتداول من المال وبالفتح الفعل وهو الانتقال من حال البؤس والضر الی حال النعم والسرور والمراد فی الحدیث ان الاغنیاء واصحاب المناصب یتداولون اموال الفیء ویمنعونها من مستحقیها ویستاثرون بحقوق الفقراء کذا فی اللمعات ۱۲ ۵؎ قوله لغیر الدین الخ قال الطیبی رحمه الله هو بالالف واللام کذا فی جامع الترمذی وجامع الاصول وفی نسخة المصابیح بغیر اللام والاولی اولی ای روایة ودرایة ای یتعلمون العلم لطلب الجاه والمال لا للدین ونشر الاحکام بین المسلمین لاظهار دین الله ۱۲ ۶؎ قوله وادنی صدیقه واقصی اباه الخ حیث قرب صدیقه الاجنبی الیه وبعد اقرب الاقربین منه مع انه اشفق الاشفقین علیه بهذا وقال ابن الملك خص عقوق الام بالذکر وان کان عقوق کل من الابوین معدودا من الکبائر لتاکد حقها او لکون قوله واقصی اباه بمنزلة وعق اباه فیکون عقوقهما مذکورا اقول ففیه تفنن وتسجیع مع زیادة المبالغة فی قوله اقصی علی قوله عق علی انه یفهم عقوق الاب من عقوق الام بالاولی ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله وظهرت الاصوات ای رفعها قوله فی المساجد وهذا مما کثر فی هذا الزمان وقد نص بعض علمائنا بان رفع الصوت فی المسجد ولو بالذکر حرام ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله وکان زعیم القوم الخ ای المتکفل بامرهم قوله ارذلهم ای ابخلهم او اکثرهم رذالة فی النسب والحسب قال السیوطی زعیم القوم رئیسهم وفی القاموس الزعیم الکفیل وسید القوم ثم اعلم ان النسخ جمیعها علی رفع زعیم ونصب ارذلهم وکان الظاهر ان یعکس اللهم الا ان یراد بالزعیم الکریم وبالارذل الاحمق والابخل وفی المال والجاه اقل ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله منی ومن اهل بیتی واختلف فی انه من بنی الحسن او من بنی الحسین ویمکن ان یکون جامعا بین النسبتین الحسنتین والاظهر من جهة الاب حسنی ومن جهة الام حسینی قیاسا علی ما وقع فی ولدی ابراهیم وهما اسمعیل واسحاق علیهم السلام حیث کان انبیاء بنی اسرائیل کلهم من بنی اسحاق وجاء من ذریة اسمعیل نبینا علیه الصلوة والسلام وقام مقام الکل ونعم العوض وصار خاتم الانبیاء فکذلك لما ظهرت اکثر الائمة واکابر الامة من اولاد الحسین فناسب ان ینجبر الحسن بان اعطی له ولد یکون خاتم الاولیاء ویقوم مقام سائر الاصفیاء ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله اجلی الجبهة من الجلاء ای انور واوضح واوسع وقنا الانف ارتفاع اعلاه واحدیداب وسطه وسبوغ طرفه او نتو وسط القصبة وضیق المنخر کذا فی القاموس ۱۲ المعات ۱۱؎ قوله فیخرج رجل من اهل المدینة ای کراهة لاخذ منصب الامارة او خوفا من الفتنة الواقعة فیها وهی المدینة التی فیها الخلیفة قال الطیبی وهو المهدی بدلیل ایراد هذا الحدیث ابو داود فی باب المهدی ونقل عن القرطبی انه ذکر ان المهدی یخرج من المغرب الاقصی وقال السیوطی لا اصل له قوله ابدال الشام وفی النهایة ابدال الشام هم الاولیاء والعباد الواحد بدل سموا به لانه کلما مات منهم واحد بدل باخر قال الجوهری الابدال قوم من الصالحین لا یخلو الدنیا منهم اذا مات واحد بدل الله مکانه باخر وقوله وعصائب اهل العراق ای خیارهم من قولهم عصبة القوم خیارهم وفی النهایة العصائب جمع عصابة وهی الجماعة من الناس من العشرة الی الاربعین کذا فی المرقات واللمعات ۱۲

الیہ بعث من الشام فیُخسف بھم بالبیداء بین مکۃ والمدینۃ فاذا رای الناس ذٰلک اتاہ ابدال الشام وعصائب اھل العراق فیبایعونہ ثم ینشأ رجل من قریش اخوالہ کلب فیبعث الیھم بعثا فیظھرون علیھم وذٰلک بعث کلب ویعمل فی الناس بسنۃ نبیھم ویُلقی الاسلام بجرانہ فی الارض فیلبث سبع سنین ثم یُتوفّٰی ویصلی علیہ المسلمون رواہ ابوداؤد وعن ٥٢٢٠ ابی سعید قال ذکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بلاءً یصیب ھٰذہ الامۃ حتی لا یجد الرجل ملجأ یلجأ الیہ من الظلم فیبعث اللہ رجلا من عترتی واھل بیتی فیملأ بہ الارض قسطا وعدلا کما مُلئت ظلما وجورا یرضٰی عنہ ساکن السمآء وساکن الارض لا تدع السمآء من قطرھا شیئا الا صبتہ مدرارا ولا تدع الارض من نباتھا شیئا الا اخرجتہ حتی یتمنی الاحیاءُ الاموات یعیش فی ذٰلک سبع سنین او ثمان سنین او تسع سنین رواہ وعن ٥٢٢١ علیؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یخرج رجل من وراء النھر یقال لہ الحارث حرّاث علی مقدمتہ رجل یقال لہ منصور یوطّن او یمکن لاٰل محمد کما مکنت قریش لرسول اللہ وجب علی کل مومن نصرہ او قال اجابتہ رواہ ابوداؤد وعن ٥٢٢٢ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفسی بیدہ لا تقوم الساعۃ حتی تکلم السباعُ الانس وحتی تکلم الرجلَ عذبۃُ سوطہ وشراکُ نعلہ ویخبرہ فخذہ بما احدث اھلہ بعدہ رواہ الترمذی **الفصل الثالث** عن ٥٢٢٣ ابی قتادۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الاٰیات بعد المائتین رواہ ابن ماجۃ وعن ٥٢٢٤ ثوبان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رایتم الرایات السود قد جآءت من قبل خراسان فاتوھا فان فیھا خلیفۃ اللہ المھدیّ رواہ احمد والبیھقی فی دلائل النبوۃ وعن ٥٢٢٥ ابی اسحاق قال قال علیؓ ونظر الی ابنہ الحسن قال ان ابنی ھٰذا سید کما سماہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وسیخرج من صلبہ رجل یسمّٰی باسم نبیکم یشبھہ فی الخُلق ولا یشبھہ فی الخَلق ثم ذکر قصۃ یملأ الارض عدلا رواہ ابوداؤد ولم یذکر القصۃ وعن ٥٢٢٦ جابر بن عبداللہ قال فُقد الجراد فی سنۃ من سنی عمر التی توفی فیھا فاھتم بذٰلک ھمّا شدیدا فبعث الی الیمن راکبا وراکبا الی العراق وراکبا الی الشام یسأل عن الجراد ھل اُری منہ شیئا فاتاہ الراکب الذی من قبل الیمن بقبضۃ فنثرھا بین یدیہ فلما راٰھا عمر کبّر وقال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ عزوجل خلق الف امۃ ستمائۃ منھا فی البحر واربعمائۃ فی البر فان اول ھلاک ھٰذہ الامۃ الجراد فاذا ھلکت الجراد تتابعت الامم کنظام السلک رواہ البیھقی فی شعب الایمان

باب العلامات بین یدی الساعۃ وذکر الدجال

الفصل الاول عن ٥٢٢٧ حذیفۃ بن اسید الغفاری قال اطلع النبی صلی اللہ علیہ وسلم علینا

---

۱ قولہ یلقی الاسلام بجرانہ بجیم فراء فنون فی القاموس جران البعیر مقدم عنقہ یقال القی البعیر جرانہ علی الارض اذا برک واستقر وصار مستریحا وھٰذا کنایۃ عن تمکن الاسلام وقرارہ فلا یکون فیہ ہرج ولا حرب واستقرت احکامہ علی السنۃ والاستقامۃ والعدل ۱۲ اللمعات۔

۲ قولہ حتی یتمنی الاحیاء الاموات الاحیاء مرفوع علی انہ فاعل والاموات مفعول بحذف المضاف ای حیوتھم وقیل الاحیاء مصدر من احیی یحیی وھو منصوب علی المفعولیۃ والاموات مرفوع علی انہ فاعلہ ای یتمنی الاموات احیاء اللہ لھم وھٰذا مبالغۃ وکنایۃ عن وجود السرور عند العیش فی الاحیاء وھٰذا ان صحت الروایۃ والا فھو مجرد احتمال لا یعبأ بہ ۱۲ اللمعات

۳ قولہ یخرج الظاھر من سیاق الحدیث ان المراد من الخروج دعوی الامامۃ قولہ من وراء النھر وفی نسخ المصابیح من ما وراء النھر ۱۲ لم

۴ قولہ یقال لہ منصور قیل المراد بہ ابو منصور الماتریدی وھو امام جلیل مشھور وعلیہ مدار اصول الحنفیۃ فی العقائد قولہ کما مکنت قریش لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم والمراد من آمن منھم ودخل فی التمکین ابو طالب ایضا وان لم یومن عند اھل السنۃ وقال الطیبی واراد بقولہ کما مکنت قریش آخر الامر فان قریشا وان اخرجوا النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اولا من مکۃ لکن بقایاھم واولادھم اسلموا ومکنوا محمدا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم واصحابہ فی حیوتہ وبعد مماتہ انتھی ۱۲ مرقاۃ

۵ قولہ نصرہ ای نصر الحارث وھو الظاھر او نصر المنصور وھو الابلغ او نصر من ذکر منھما او نصر المھدی بقرینۃ المقام اذ وجود نصرھا علی اھل بلاد بعیدۃ من یمکن ان یکونھما من انصار المھدی ۱۲ مرقاۃ

۶ قولہ بعد المائتین ای من الھجرۃ او من دولۃ الاسلام او من وفاتہ علیہ الصلوۃ والسلام ویحتمل ان یکون اللام فی المائتین للعھد ای بعد المائتین بعد الالف وھو وقت ظھور المھدی وخروج الدجال ونزول عیسٰی علیہ الصلوۃ والسلام وتتابع الاٰیات من طلوع الشمس من مغربھا وخروج دابۃ الارض وظھور یاجوج وماجوج وامثالھا قال الطیبی الاٰیات بعد المائتین مبتدأ وخبر ای تتابع الاٰیات وظھور اشراط الساعۃ علی التتابع والتوالی بعد المائتین ۱۲ مرقاۃ

۷ قولہ فان فیھا خلیفۃ اللہ المھدی الخ ای نصرتہ واجابتہ فلا ینافی ان ابتداء ظھور المھدی انما یکون فی الحرمین الشریفین ثم ولہ ظاھرہ علی جواز ان یقال فلان خلیفۃ اللہ اذا کان علی طریق الحق وسبیل العدل وقد سبق منعہ لکن قد یؤول بان المراد منہ انہ منصوب من اللہ خلیفۃ لانبیائہ فیصح ان یکون المنصوب ھو المنسوب ونظیرہ قولہ تعالٰی من یطع الرسول فقد اطاع اللہ ۱۲ مرقاۃ

۸ قولہ وسیخرج من صلبہ رجل فھٰذا الحدیث دلیل صریح علی ما قدمناہ من ان المھدی من اولاد الحسن ویکون لہ انتساب من جھتہ الی الحسین جمعا بین الادلۃ وبہ یبطل قول الشیعۃ ان المھدی ھو محمد بن الحسن العسکری فانہ حسینی بالاتفاق ۱۲ مر

۹ قولہ الف امۃ المراد بھا کل جنس من اجناس الدواب اخذا من قولہ تعالٰی الا امم امثالکم ۱۲ اللمعات

۱۰ قولہ فان اول ھلاک ھٰذہ الامۃ اشارۃ الی قولہ الف امۃ فالمراد بھا الجنس وفی روایۃ اول ھٰذہ الامۃ بدون لفظ الھلاک فیقدر ھلاکا او المراد ان اول ھٰذہ الامۃ خلقا الجراد ویمکن ان یکون المراد بھٰذہ الامۃ امتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قولہ کنظام السلک ای کتتابع خرز منظوم الیھا فی النثر اذا انقطع السلک او کتتابع وجود الخرز فی حال نظام السلک لان المقصود من التشبیہ ھو التوالی وھو الحاصل فی الصورتین لکن الاول ابلغ واکمل فی ملاحظۃ وجہ الشبہ فی الھلاک ۱۲ مرقاۃ

ونحن نتذاکر فقال ما تذکرون قالوا نذکر الساعة قال انها لن تقوم حتی تروا قبلها عشر اٰیات فذکر الدخان والدجال والدابة
وطلوع الشمس من مغربها ونزول عیسی ابن مریم ویاجوج وماجوج وثلثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب
وخسف بجزیرة العرب واٰخر ذلك نار تخرج من الیمن تطرد الناس الی محشرهم وفی روایة نار تخرج من قعر عدن تسوق
الناس الی المحشر وفی روایة فی العاشرة وریح تلقی الناس فی البحر رواه مسلم وعن ۵۲۲۸ ابی هریرة قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم بادروا بالاعمال ستا الدخان والدجال ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها وامر العامة وخویصة
احدکم رواه مسلم وعن ۵۲۲۹ عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان اول الاٰیات خروجا
طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة علی الناس ضحی وایهما ما کانت قبل صاحبتها فالاخری علی اثرها قریبا رواه مسلم
وعن ۵۲۳۰ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلث اذا خرجن لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن اٰمنت من قبل
او کسبت فی ایمانها خیرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض رواه مسلم وعن ۵۲۳۱ ابی ذر قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم حین غربت الشمس اتدری این تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتی تسجد تحت
العرش فتستاذن فیؤذن لها ویوشك ان تسجد ولا تقبل منها وتستاذن فلا یؤذن لها ویقال لها ارجعی من حیث جئت
فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالی والشمس تجری لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش متفق علیه وعن ۵۲۳۲ عمران
ابن حصین قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما بین خلق اٰدم الی قیام الساعة امر اکبر من الدجال رواه مسلم
وعن ۵۲۳۳ عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله لا یخفی علیکم ان الله تعالی لیس باعور وان المسیح الدجال
اعور عین الیمنی کان عینه عنبة طافیة متفق علیه وعن ۵۲۳۴ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من نبی
الا قد انذر امته الاعور الکذاب الا انه اعور وان ربکم لیس باعور مکتوب بین عینیه ك ف ر متفق علیه وعن ۵۲۳۵ ابی هریرة
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا احدثکم حدیثا عن الدجال ما حدث به نبی قومه انه اعور وانه یجیء معه بمثل الجنة
والنار فالتی یقول انها الجنة هی النار وانی انذرکم کما انذر به نوح قومه متفق علیه وعن ۵۲۳۶ حذیفة عن النبی صلی الله
علیه وسلم قال ان الدجال یخرج وان معه ماء ونارا فاما الذی یراه الناس ماء فنار تحرق واما الذی یراه الناس نارا فماء بارد

له قوله فذکر الدخان قال الطیبی هو الذی ذکر فی قوله تعالی یوم
تاتی السماء بدخان مبین وذلک کان فی عهده صلی الله علیه وآله وسلم انتهی ویؤیده ما قال ابن مسعود هو عبارة عما اصاب قریشا من القحط حتی یری الهواء لهم کالدخان لکن قال حذیفة هو علی حقیقته
لانه صلی الله علیه وآله وسلم سئل عنه فقال یملأ ما بین المشرق والمغرب یمکث اربعین یوما ولیلة والمومن یصیر کالزکام والکافر کالسکران فقوله یصیر کالزکام ای کصاحبه وقوله واٰخر ذلک نار تخرج
من الیمن وفی روایة من ارض الحجاز قال القاضی عیاض لعلهما ناران تجتمعان وتحشران الناس اویکون ابتداء خروجها من الیمن وظهورها من الحجاز ذکره القرطبی ثم یجمع بینه وبین ما فی البخاری ان اول
اشراط الساعة نار تحشرهم من المشرق الی المغرب بان آخریتها باعتبار ما ذکر من الآیات واولیتها باعتبار انها اول الآیات التی لا شیء بعدها من امور الدنیا اصلا بل یقع بانتهائها النفخ فی الصور بخلاف ما ذکر معها فانه یبقی مع کل آیة منها اشیاء من امور الدنیا
۱۲ مرقاة ۲ قوله یاجوج وماجوج هما قبیلتان من ولد یافث بن نوح علیه السلام قوله الی محشرهم قیل المحشر ارض الشام اذ صح فی الحدیث ان الحشر یکون فی الشام قوله من قعر ای من اقصی ارضها قوله عدن هو مدینة مشهورة
بالیمن وهو منصرف وقیل غیر منصرف باعتبار البقعة ۱۲ لمعات ۳ قوله اول الآیات خروجا طلوع الشمس فان قیل طلوع الشمس من مغربها لیس اول الآیات لان الدخان والدجال قبله
قلنا الآیات اما امارات لقرب قیام الساعة واما امارات دالة علی وجود قیام الساعة وحصولها ومن الاول الدخان وخروج الدجال ونحوهما ومن الثانی ما نحن فیه من طلوع الشمس من مغربها والرجفة
وخروج النار وطردها الناس الی المحشر ومن ثم قیل اول الآیات خروج الدجال ونزول عیسی علیه السلام ثم خروج یاجوج وماجوج ثم خروج الدابة ثم طلوع الشمس فان الکفار یسلمون فی زمان نزول عیسی علیه السلام
حتی تکون الدعوة واحدة ولو کانت الشمس طلعت من مغربها قبل خروج عیسی علیه السلام ونزوله لم یکن الایمان مقبولا من الکفار ۱۲ سید ۴ قوله فانها تذهب الخ قال بعض المحققین لا یخالف
هذا قوله تعالی جل جلاله وجدها تغرب فی عین حمئة فان المراد بها نهایة مدرک البصر وسجودها تحت العرش انما هو بعد الغروب وفی الحدیث رد علی من زعم ان المراد بمستقرها غایة ما تنتهی الیه فی الارتفاع
وذلک یوم فی السنة الی منتهی امرها عند انتهاء الدنیا قال الخطابی یحتمل ان یراد بذلک انها تستقر تحته استقرارا علمنا لا نحیط به ۱۲ مرقاة ۵ قوله لمستقر لها قال الخطابی عن بعض اهل التفسیر
معناه ان الشمس تجری لاجل قدر لها یعنی الی انقطاع مدة بقاء العالم وقال بعضهم مستقرها غایة ما تنتهی الیه فی صعودها وارتفاعها لاطول یوم من الصیف ثم تاخذه فی النزول ثم فی اقصی مشارق
الشتاء لاقصر یوم فی السنة ۱۲ مرقاة ۶ قوله کان عینه عنبة فیه تجنیس لطیف وطافیة فی شرح المصابیح لابن الملک طافئة بالهمزة ای ذاهب ضوءها وروی بغیر الهمزة ای ناتئة بارزة
انتهی وقد روی فی الحدیث انه ممسوح العین ومطموس العین وانها لیست حجراء ولا ناتیة وهذه صفة حبة العنب التی سال ماؤها وطفیت وعلی ما جاء فی الاحادیث الاخر جاحظ العین کانها
کوکب یتجه للروایة الاولی ویصح الجمع بینهما بانه احد عینیه مطموسة وممسوحة وغیر ناتیة وطافئة بالهمزة والاخری کانها کوکب وجاحظ وطافیة بغیر همزة والله اعلم ۱۲ لمعات ۷ قوله
ک ف ر هکذا کتب فی نسخ المصابیح والمشکوٰة هذه الحروف غیر مرکبة اشارة الی المادة الصرفیة من غیر اعتبار صیغة معینة ولعلها علی هذه الصورة مکتوبة بین عینی الدجال وکذا جاء من لفظ الشریف
صلی الله علیه وسلم مکتوب بین عینیه الکاف والفاء والراء ۱۲ لمعات ۸ قوله فالتی ای فالصورة التی قوله یقول انها الجنة ای وبنظر باری انها النعمة قوله هی النار ای ذات النقمة و
الظاهر ان هذا من باب الاکتفاء ویدل علیه الحدیث الذی یلیه فالتقدیر والتی یقول انها النار هی الجنة ونظیره الدنیا فی نظر العارفین ان نقمتها نعمة ونعمتها نقمة قال الشارح یعنی من دخل جنته استحق
النار لانه صدقه فاطلق اسم السبب علی المسبب اقول وکذا من لم یطعه ورماه فی النار استحق دخول الجنة لانه کذبه لکن الاظهر انهما تبابان ومنعکسان بالفعل علیها کما ورد فی ان القبر روضة من ریاض
الجنة او حفرة من حفر النیران ۱۲ مرقاة.

عَذْبٌ فمن ادرك ذلك منكم فليقع فى الذى يراه نارا فانه ماء عذب طيب متفق عليه وزاد مسلم وان الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وعن ۵۲۳۷ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال اعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنته ونارُه فنارُه جنة وجنته نار رواه مسلم وعن ۵۲۳۸ النواس ابن سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتى على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية كانى اشبهه بعبد العزى بن قطن فمن ادركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف وفى رواية فليقرأ عليه بفواتح سورة الكهف فانها جواركم من فتنته انه خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه فى الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذى كسنة ايكفينا فيه صلوة يوم قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله وما اسراعه فى الارض قال كالغيث استدبرته الريح فياتى على القوم فيدعوهم فيؤمنون به فيامر السماء فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرى واسبغه ضروعا وامده خواصر ثم ياتى القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بايديهم شئ من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها اخرجى كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقى دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طأطأ راسه قطر واذا رفعه تحدر منه مثل جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد من ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهى حيث ينتهى طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم ياتى عيسى قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم فى الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى انى قد اخرجت عبادا لى لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادى الى الطور ويبعث الله ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر اخرهم فيقول لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من فى الارض هلم فلنقتل من فى السماء فيرمون بنشابهم الى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما ويحصر نبى الله واصحابه حتى يكون راس الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبى الله عيسى واصحابه فيرسل الله عليهم النغف فى رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبى الله عيسى واصحابه الى الارض فلا يجدون فى الارض موضع شبر الا ملأه زهمهم ونتنهم

---

۱ قوله وان الدجال ممسوح العين اى ممسوح احدى عينيه والظفرة بالتحريك لحمة تنبت عند الماق من كثرة البكاء والماء وقيل جلدة تخرج من العين من الجانب الذى يلى الانف وهى يحتمل ان يكون فى العين الممسوحة وان يكون فى العين الاخرى ووجه الجمع بين قوله اعور عينه اليمنى وقوله اعور العين اليسرى وقوله ممسوح ان يقال احدى عينيه ذاهبة والاخرى معيبة فيصح ان يقال لكل واحدة عوراء اذ العور فى الاصل العيب ۱۲ سيد ۲ قوله وانا فيكم الخ وقد ثبت من الاحاديث ما يدل على ان خروجه فى آخر الزمان ولكنه قال هكذا ابقاء للخوف على الامة حتى يلتجئوا الى الله من شره وايضا هذه كناية عن تحقق وقوعه البتة واشارة الى الابهام فى زمانه كالساعة وقوله كانى اشبهه بعبد العزى تردد صلى الله عليه وسلم فى تشبيهه به ولو قال كانه عبد العزى لزم الجزم بالتشبيه والعزى فى الاصل تانيث الاعز اسم صنم او سمرة عبدتها غطفان وعبد العزى هذا كان من المشركين وقيل رجل من خزاعة من ملوك الجاهلية ۱۲ لمعات ۳ قوله فانا حجيجه اى فانا مخاصمه ومغالبه بالحجة فعيل بمعنى فاعل من الحجة وهى الغلبة ۱۲ ۴ قوله خلة بالخاء المعجمة هكذا فى نسخ بلادنا وقيل الرواية بالحاء المهملة ونصب التاء بلا تنوين وهى موضع ۱۲ م ۵ قوله فعاث هو بعين مهملة وثاء مثلثة ماض من العيث وهو اشد الفساد والاسراع وفى بعض النسخ عاث كقاض من العثى وهو الافصح الموافق لما فى التنزيل من قوله فلا تعثوا فى الارض مفسدين وهما لغتان بمعنى الافساد ۱۲ مرقاة ۶ قوله اقدروا قيل هذا القدر مخصوص بذلك اليوم ولو خلينا واجتهادنا لحكمنا بصلوة يوم فقط ۱۲ س ۷ قوله ذرى جمع ذروة مثلثة وهى اعلى السنام وهو كناية عن كثرة السمن قوله خواصر جمع خاصرة وهى ما تحت الجنب ومدها كناية عن الامتلاء وكثرة الاكل ۱۲ مرقاة ۸ قوله ممحلين بضم الميم اى داخلين فى المحل قال التوربشتى احمل القوم اصابهم المحل وهو انقطاع المطر ويبس الارض من الكلأ قوله كيعاسيب النحل اى كما يتبع النحل اليعسوب وهو اميرها ومنه قيل للسيد يعسوب ففى الكلام نوع قلب اذ حق الكلام كنحل اليعاسيب وقال النووى اليعاسيب ذكور النحل وقال القاضى المراد جماعة النحل لا ذكورها خاصة لكنه كنى عن الجماعة باليعسوب وهو اميرها لانها متى طار تبعته جماعته ۱۲ مرقاة ۹ قوله رمية الغرض اراد انه يكون بعد ما بين القطعتين بعد رمية السهم الى الهدف وقيل اى يصيبه باصابة الغرض قوله مثل جمان كحباب اللؤلؤ حبا اشكال اللؤلؤ من فضة الواحدة جمانة وفى بعض الحواشى الجمان بضم الجيم وتشديد الميم اللؤلؤ الصغار وتخفيفها حب يتخذ من الفضة وقيل المراد هو الاخير ۱۲ لم ۱۰ قوله مهرودتين اى حال كون عيسى بينهما بمعنى لابس حلتين مصبوغتين بورس او زعفران روى بالدال المهملة والمعجمة ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله لا يدان اى لا قدرة ولا طاقة وانما عبر عن الطاقة باليد لان المباشرة انما يكون باليد وثنى مبالغة كان يديه معدومتان بعجزه عن دفعه قوله فحرز امر من التحريز ماخوذ من الحرز اى احفظهم وضمهم ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله بحيرة طبرية بالاضافة والبحيرة تصغير بحرة وهو ماء مجتمع بالشام طوله عشرة اميال وطبرية اسم موضع وفى القاموس قرية بواسطة قوله جبل الخمر بفتح الخاء المعجمة والميم والراء الشجر الملتف وفسر فى الحديث بقوله جبل بيت المقدس لكثرة شجره او هو كل ما يستر من شجر او بناء او غيره كذا فى النهاية ۱۲ مرقاة ولمعات ۱۳ قوله دما تمييز وهذا استدراج منه سبحانه وتعالى مع احتمال اصابة سهامهم بعض الطيور فى السماء فيكون فيه اشارة الى احاطة فسادهم بالسفليات والعلويات ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله فيرسل الله عليهم النغف وهو بفتح النون والغين المعجمة دود فى انوف الابل والغنم والواحد نغفة قوله فرسى كقتلى جمع فريس بمعنى قتيل من فرس الاسد ۱۲ لمعات ومرقاة ۱۵ قوله فى الارض الثانى فى وجهها جميعا وهذا هو وجه العدول عن الضمير الى الظاهر فاللام فى الاولى للعهد وفى الثانية للاستغراق بدليل الاستثناء وبه تبين ان القاعدة المعروفة ان المعرفة اذا اعيدت تكون عينا للاولى مبنية على غالب العادة او حيث لا قرينة صارفة قوله زهمهم بفتح الزاى والهاء وقد تضم الزاى وقال شارح هو بالضم ودروى بالتحريك وهى الريح المنتنة ۱۲ مرقاة بتغيير يسير

فیرغب نبی الله عیسٰی واصحابه الی الله فیرسل الله طیرًا کاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حیث شاء الله وفی روایة تطرحهم[1] بالنهبل ویستوقد المسلمون من قسیهم ونشابهم وجعابهم سبع سنین ثم یرسل الله مطرًا لایکن[2] منه بیت مدرٍ ولا وبرٍ فیغسل الارض حتی یترکها کالزلفة[3] ثم یقال للارض انبتی ثمرتك وردی برکتك فیومئذ تاکل العصابة من الرمانة ویستظلون بقحفها[4] ویبارك فی الرسل حتی ان اللقحة من الابل لتکفی الفئام من الناس واللقحة من البقر لتکفی القبیلة من الناس واللقحة من الغنم لتکفی الفخذ[5] من الناس فبینا هم کذلك اذ بعث الله ریحًا طیبة فتاخذهم تحت اباطهم فتقبض[6] روح کل مؤمن وکل مسلم ویبقی شرار الناس یتهارجون فیها تهارج الحمر فعلیهم تقوم الساعة رواه مسلم الا الروایة الثانیة وهی قوله تطرحهم بالنهبل الی قوله سبع سنین رواها الترمذی **وعن** ۵۲۳۹ ابی سعیدن الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یخرج الدجال فیتوجه قبله رجل من المؤمنین فیلقاه المسالح مسالح الدجال فیقولون له این تعمد فیقول اعمد الی هذا الذی خرج قال فیقولون له اوما تؤمن بربنا فیقول ما بربنا خفاء فیقولون اقتلوه فیقول بعضهم لبعض الیس قد نهاکم ربکم ان تقتلوا احدًا دونه فینطلقون به الی الدجال فاذا راه المؤمن قال یا ایها الناس هذا الدجال الذی ذکر رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فیامر الدجال به فیشبح[7] فیقول خذوه وشجوه فیوسع ظهره وبطنه ضربًا قال فیقول اوما تؤمن بی قال فیقول انت المسیح الکذاب قال فیؤمر به فیؤشر[8] بالمیشار من مفرقه حتی یفرق بین رجلیه قال ثم یمشی الدجال بین القطعتین ثم یقول له قم فیستوی قائمًا ثم یقول له اتؤمن بی فیقول ما ازددت فیك الا بصیرة قال ثم یقول یا ایها الناس انه لا یفعل بعدی باحد من الناس قال فیاخذه الدجال لیذبحه فیجعل ما بین رقبته الی ترقوته نحاسًا فلا یستطیع الیه سبیلا قال فیاخذ بیدیه ورجلیه فیقذف به فیحسب الناس انما قذفه الی النار وانما القی فی الجنة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمین رواه مسلم **وعن** ۵۲۴۰ ام شریك قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیفرن الناس من الدجال حتی یلحقوا بالجبال قالت ام شریك قلت یا رسول الله فاین العرب یومئذ قال هم قلیل رواه مسلم **وعن** ۵۲۴۱ انس عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یتبع الدجال من یهود اصفهان[9] سبعون الفا علیهم الطیالسة[10] رواه مسلم **وعن** ۵۲۴۲ ابی سعیدن الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یاتی الدجال وهو محرم علیه ان یدخل نقاب[11] المدینة فینزل بعض السباخ التی تلی المدینة فیخرج الیه رجل وهو خیر الناس او من خیار الناس فیقول اشهد انك الدجال الذی حدثنا رسول الله صلی الله علیه وسلم حدیثه فیقول الدجال ارایتم ان قتلت هذا ثم احییته هل تشکون فی الامر فیقولون لا فیقتله ثم یحییه فیقول والله ما کنت فیك اشد بصیرة منی الیوم فیرید الدجال ان یقتله فلا یسلط علیه متفق علیه **وعن** ۵۲۴۳ ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یاتی المسیح من قبل المشرق همته المدینة حتی ینزل دبر احد ثم تصرف الملائکة وجهه قبل[12] الشام وهنالك یهلك متفق علیه **وعن** ۵۲۴۴ ابی بکرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یدخل المدینة رعب

---

۱ قوله تطرحهم بالنهبل الخ بفتح النون وسکون الهاء وفتح الموحدة موضع وقیل مکان ببیت المقدس وفیه انه کیف یسعهم ولعل المراد به موضع بعضهم او علی طریق خرق العادة یسعهم وقیل هو حیث تطلع الشمس ۱۲ مرقاة ۲ قوله لایکن منه بیت مدر ولا وبر فی مجمع البحار لایکن بفتح الباء وضم کاف من کننته منعته عن الشمس ومفعوله محذوف ای لایکن ولایصون من ذلک المطر بیت مدر ولا وبر یعنی بیت الحضر واهل البدو شیئا بل یغسل الاماکن انتهی وفی بعض النسخ من الاکنان بمعنی الستر والمفعول علی هذا محذوف ای لایستر شیئا بل یعم جمیع الاماکن ۱۲ اللمعات ۳ قوله کالزلفة هی بالتحریک واحدة زلف مصانع الماء وتجمع علی المزالف ایضا اراد ان المطر یغدر فی الارض فیصیر کانها مصنعة من مصانع الماء وقیل الزلفة المراة شبهها بها لاستوائها ونظافتها وقیل هی الروضة ویقال بالقاف ایضا ۱۲ مجمع البحار ۴ قوله بقحفها القحف بکسر القاف هو الذی فوق الدماغ والمراد ههنا قشر الرمانة ۱۲ ۵ قوله لتکفی الفخذ الخ قال القاضی عیاض رحمه الله الفخذ ههنا بسکون الخاء المعجمة لاغیر جماعة من الاقارب وهم دون البطن والبطن دون القبیلة واما الفخذ بمعنی العضو فبکسر الخاء وسکونها ۱۲ مرقاة ۶ قوله فتقبض ای تلك الریح قوله روح کل مؤمن وکل مسلم قال النووی رحمه الله هکذا هو فی جمیع النسخ بالواو یعنی کان الظاهر ان یکون باو وبالشك فانه لافرق بین المؤمن والمسلم عند ارباب الحق من اهل السنة والجماعة فالمقصود المبالغة فی التعمیم والتغایر باعتبار اختلاف الوصفین کما فی قوله سبحانه ان المسلمین والمسلمات والمؤمنین والمؤمنات او بناء علی الفرق اللغوی بینهما من ان المراد بالمؤمن المصدق وبالمسلم المنقاد لکن لما کان احدهما لاینفع بدون الاخر جعل الموصوف بهما واحدا واطلق علیه کل واحد من الوصفین بطریق التنادی او لکون احدهما غالبا علیه فی نفس الامر والله اعلم قال الطیبی رحمه الله المراد بالتکرار ههنا الاستیعاب ای تقبض روح خیار الناس کلهم ۱۲ مرقاة ۷ قوله فیشبح فیقول خذوه وشجوه روی علی ثلثة اوجه احدها فیشبح بشین معجمة فموحدة فحاء مهملة علی صیغة المضارع المجهول من التشبیح وهو جعل الشیء عریضا ای یلقی علی قفاه وقیل یمد علی بطنه وشجوه بالجیم امر من الشج وهو الجرح فی الراس وثانیها فیشج کالاول وشجوه بالباء والحاء امر من التشبیح وثالثها فیشج وشجوه کلاهما بالجیم والوجه الثانی هو الذی ذکره الحمیدی والاصح الاول ۱۲ اللمعات ۸ قوله فیوشر بالمیشار من اشرت الخشبة بالمیشار مهموز ویجوز تخفیف الهمزة فی یوشر بقلبها واوا وفی المیشار بقلبها یاء او بهمزة المنشار بالنون ۱۲ سید ۹ قوله اصفهان بفتح الهمزة ویکسر وفتح الفاء بلد معروف قال النووی ویجوز فیه کسر الهمزة وفتحها وبالباء والفاء انتهی ونسخ المشکوة کلها بالفاء ۱۲ لم ومر ۱۰ قوله علیهم الطیالسة جمع الطیلسان هو معرب تالسان هو ثوب معروف وقد احتج ابن القیم علی ذم لبس الطیلسان بهذا الحدیث وبما روی عن انس انه رای جماعة علیهم الطیالسة فقال ما اشبههم بیهود خیبر واجاب عنه فی فتح الباری ان الطیالسة فی ذلك الوقت کان من شعار الیهود فانکر ذلك انس ثم ارتفع فی هذه الازمنة فتدخل فی عموم المباحات وقد ثبت فی احادیث کثیرة التطلس والتقنع عن رسول الله صلی الله علیه وسلم والصحابة رضی الله عنهم انتهی ۱۲ اللمعات ومرقاة ۱۱ قوله نقاب بکسر النون جمع نقب وهو الطریق بین الجبلین ونقاب جمع قلة ۱۲ سید ۱۲ قوله قبل الشام ای الی حیث جاء منه وفیه دلیل بطلانه وامارة عجزه ونقصانه حیث عجز عن القهر ولم یقدر ان یدخل دارا فیه مدفن سید الوری وظاهره انه لایدخل حرم مکة بالاولی والاحری ۱۲ مرقاة

المسیح الدجال لها یومئذ سبعة ابواب علی کل باب مَلَکان رواه البخاری وعن ۵۲۴۵ فاطمة بنت قیس قالت سمعت منادی رسول الله صلی الله علیه وسلم ینادی الصّلوٰةُ جامعةٌ[1] فخرجتُ[2] الی المسجد فصلیت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما قضٰی صلوته جلس علی المنبر وهو یضحك فقال لیلزم کل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون لِمَ جمعتکم قالوا الله ورسوله اعلم قال انی والله ما جمعتکم لرغبة ولا لرهبة ولکن جمعتکم لانّ[3] تمیما الداری کان رجلا نصرانیا فجاء واسلم وحدثنی حدیثا وافق الذی کنت احدثکم به عن المسیح الدجال حدثنی[4] انه رکب فی سفینة بحریة مع ثلثین رجلا من لخم وجذام فلعب[5] بهم الموج شهرا فی البحر فارفأوا الی جزیرة حین تغرب الشمس فجلسوا فی اقرب السفینة فدخلوا الجزیرة فلقیتهم دابة اهلب کثیر الشعر لا یدرون ما قبله[6] من دبره من کثرة الشعر قالوا ویلكِ ما انتِ قالت[7] انا الجساسة انطلقوا الی هذا الرجل فی الدّیر فانه الی خبرکم بالاشواق قال لما سمّت لنا رجلا فرقنا منها ان تکون شیطانة فانطلقنا سراعا حتی دخلنا الدّیر فاذا فیه اعظم انسان ما رأیناه قط خلقا واشده وثاقا مجموعة یداه الی عنقه ما بین رکبتیه الی کعبیه بالحدید قلنا ویلك ما انت قال قد قدرتم علی خبری فاخبرونی ما انتم قالوا نحن اناس من العرب رکبنا فی سفینة بحریة فلعب بنا البحر شهرا فدخلنا الجزیرة فلقیتنا دابة اهلب فقالت انا الجساسة اعمدوا الی هذا فی الدیر فاقبلنا الیك سراعا فقال اخبرونی عن نخل بیسان[8] هل تثمر قلنا نعم قال اما انها توشك ان لا تثمر قال اخبرونی عن بحیرة الطبریة هل فیها ماء قلنا هی کثیرة الماء قال ان ماءها یوشك ان یذهب قال اخبرونی عن عین زُغر[9] هل فی العین ماء وهل یزرع اهلها بماء العین قلنا نعم هی کثیرة الماء واهلها یزرعون من مائها قال اخبرونی عن نبیّ[10] الامیین ما فعل قلنا قد خرج من مکة ونزل یثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال کیف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر علی من یلیه من العرب واطاعوه قال اما[11] ان ذلك خیر لهم ان یطیعوه وانی مخبرکم عنی انا المسیح الدجال وانی یوشك ان یؤذن لی فی الخروج فاخرج فاسیر فی الارض فلا ادع قریة الا هبطتها فی اربعین لیلة غیر مکة وطیبة هما محرمتان علیّ کلتاهما کلما اردت ان ادخل واحدا منهما استقبلنی ملك بیده السیف صلتا یصدّنی[12] عنها وان علی کل نقب منها ملائکة یحرسونها قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وطعن بمخصرته فی المنبر هذه طیبة هذه طیبة هذه طیبة یعنی المدینة الا هل کنت حدثتکم فقال الناس نعم الا[13] انه فی بحر الشام او بحر الیمن لا بل من قبل المشرق ما هو واومأ بیده الی المشرق رواه مسلم وعن ۵۲۴۶ عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ارانی اللیلة عند الکعبة فرایت رجلا آدم کاحسن ما انت راءٍ من اُدم الرجال له لمّة کاحسن ما انت راءٍ من اللمم قد رجّلها فهی[14] تقطر ماءً متکئا علی عواتق رجلین یطوف[15] بالبیت

لـه قوله الصلوة جامعة فی اعرابه وجوه اربعة رفعهما مبتدأ وخبرا اخبارا ترغیبا لهم علی الاجتماع ونصبهما علی تقدیر احضروا الصلوة حال کونها جامعة ورفع الاول علی تقدیر هذه الصلوة ونصب الثانی علی الحالیة وبالعکس علی تقدیر احضروا وهی جامعة وعلی جمیع التقادیر محل الجملة النصب لانه مفعول ینادی حکایة لکونه فی معنی القول او مفعول مطلق ای ینادی هذا النداء الخالص الذی فیه هذا القول ۱۲ المعات ۲ـه قوله فخرجت الی المسجد الخ لعل خروجها قبل النهی او کان فی اللیل او لمن رخصة فی حضور الصلوة الجامعة قیاسا علی صلوة العید ۱۲ مرقاة ۳ـه قوله لان تمیما الداری وهو منسوب الی جده اسمه الدار وفی نسخة صحیحة تمیم الداری بغیر تنوین والاول هو الاصح قوله سفینة بحریة ای لا بریة احترازا عن الابل فانها تسمی سفینة البر وقیل ای مرکبا کبیرا بحریا لا زورقا صغیرا نهریا ۱۲ مرقاة ۴ـه قوله حدثنی الخ هو من قبیل روایة الاکابر عن الاصاغر وفیه ایماء الی الرد علی الجاهل المکابر حتی یتکبر عن اخذ العلم من اهل الخمول والاصاغر وقد قال الله تعالی سأصرف عن آیاتی الذین یتکبرون فی الارض بغیر الحق وقال صلی الله علیه وسلم کلمة الحکمة ضالة المومن فحیث وجدها فهو احق بها وهو من کلام علی کرم الله وجهه انظر الی ما قال ولا تنظر الی من قال والمعنی ان تمیما حکی لی ۱۲ مرقاة ۵ـه قوله فلعب بهم الموج استعیر اللعب لامواج البحر وصرفها السفن عن جهة المقصد قوله فی اقرب السفینة جمع قارب علی خلاف القیاس والقیاس قوارب والقارب السفینة الصغیرة یکون مع السفینة الکبیرة البحریة یستعجلون بها حوائجهم من البر قوله دابة اهلب فی القاموس الهلب بالضم الشعر کله او ما غلظ منه او شعر الذنب او شعر الخنزیر الذی یخرز به وبالتحریك کثرة الشعر وهو اهلب ۱۲ المعات ۶ـه قوله ما قبله من دبره الخ بفتحتین فیهما قال الطیبی رحمه الله ما استفهامیة ویدرون بمعنی یعلمون لمجیئ الاستفهام تعلیقا ولا بد من تقدیر المضاف بعد حرف الاستفهام ای ما ناحیة قبله من دبره ۱۲ مرقاة ۷ـه قوله قالت انا الجساسة الخ قال النووی رحمه الله ای بفتح الجیم وتشدید المهملة الاولی قیل سمیت بذلك لتجسسها الاخبار للدجال وجاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص انها دابة الارض المذکورة فی القرآن ۱۲ مرقاة ۸ـه قوله عن نخل بیسان بفتح الموحدة وسکون الیاء التحتیة وهی قریة بالشام ذکره الطیبی قریة من الاردن ذکره ابن الملك وفی القاموس قریة بالشام وقریة بمرو وموضع بالیمامة قوله بحیرة الطبریة البحیرة تصغیر البحر والطبریة محرکة قصبة بالاردن والنسبة الیها طبرانی ۱۲ مرقاة ۹ـه قوله زغر بزای وغین معجمتین کزفر بلدة قلیلة النبات سمیت باسم ابنة لوط زغر لانها نزلت بها ۱۲ امر ولم ۱۰ـه قوله نبی الامیین ای العرب اضافه الیهم باعتبار بعثه صلی الله علیه وسلم فیهم وقیل اراد طعنا علیه صلی الله علیه وسلم بانه مبعوث علیهم خاصة کما هو زعم الیهود او بانه غیر مبعوث الی ذوی الفطنة والکیاسة کذا فی شرح ابن الملك ۱۲ لم ۱۱ـه قوله اما ان ذلك خیر لهم ذلك اشارة الی مبهم فسره بقوله ان یطیعوه او اشارة الی النبی صلی الله علیه وسلم وما بعده خبره وهذا یدل علی انه عارف بفضله وصدقه صلی الله علیه وسلم وانما یجحد کفرا وعنادا کما هو شان الیهود او المراد الخیریة فی الدنیا او انه لما لم یکن له غرض فی اظهار کفره وانکاره صلی الله علیه وسلم اخفاه ولم یصرح به ۱۲ المعات ۱۲ـه قوله یصدنی عنها الخ ای یمنعنی عن کل واحدة منها استیناف بیان او حال والضمیر للملك او السیف مجازا او لله تعالی حقیقة وهو المذکور فی اللسان والمحظور فی الجنان فصح ان یکون مرجع الضمیر علی وجه البیان کما حقق فی قوله تعالی قل هو الله احد ۱۲ مرقاة ۱۳ـه قوله الا انه فی بحر الشام الحدیث لما ابهم الله تعالی امر الساعة واوقات ظهور اماراتها بالتعیین ولهذا وقع اختلاف فی الاحادیث فی ترتیبها ابهم مکان الرجال موقفا مرددا بین هؤلاء الامکنة الثلاثة مع غلبة الظن فی آخرها وهو ایضا غیر متعین بل الذی علم کونه قبل المشرق وهذا معنی نفی الاولین واثبات الثالث ویمکن ان یکون هذا التردید لاجل انه ینتقل من بعضها الی بعض وقوله ما هو قیل ما زائدة ولیست بنافیة ای یدخل من قبل المشرق هو وقیل بمعنی الذی ای الذی هو فیه ۱۲ المعات ۱۴ـه قوله فهی ای اللمة قوله تقطر ماء یحتمل ان یراد بالماء الذی سرح به اذا لیسرح الشعر وهو یابس وان یکون کنایة عن مزید النظافة والنضارة ۱۲ مرقاة ۱۵ـه قوله یطوف بالبیت فسألت من هذا فقالوا انه المسیح الدجال فیه اشعار بان احدا لا یستغنی من هذا الجناب ولا ینفع لهم غرض الا من هذا الباب قال التوربشتی طواف الدجال عند الکعبة مع انه کافر ماول بان رؤیا النبی صلی الله علیه وسلم من مکاشفاته کوشف بان عیسٰی فی صورته الحسنة التی ینزل علیها یطوف حول الدین لاقامة اموره واصلاح فساده وان الدجال فی صورته الکریهة التی سیظهر علیها یدور حول الدین یبغی العوج والفساد ۱۲ مرقاة

فسالت من هذا فقالوا هذا المسیح بن مریم قال ثم اذا انا برجل جعد قطط اعور العین الیمنی کان عینه عنبة طافیة کاشبه من رأیت من الناس بابن قطن واضعا یدیه علی منکبی رجلین یطوف بالبیت فسالت من هذا فقالوا هذا المسیح الدجال متفق علیه وفی روایة قال فی الدجال رجل احمر جسیم جعد الراس اعور عین الیمنی اقرب الناس به شبها ابن قطن وذکر حدیث ابی هریرة لا تقوم الساعة حتی تطلع الشمس من مغربها فی باب الملاحم وسنذکر حدیث ابن عمر قام رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الناس فی باب قصة ابن الصیاد ان شاء الله تعالیٰ

الفصل الثانی

عن ۵۲۴۷ فاطمة بنت قیس فی حدیث تمیم الداری قالت قال فاذا انا بامرأة تجر شعرها قال ما انت قالت انا الجساسة اذهب الی ذلک القصر فاتیته فاذا رجل یجر شعره مسلسل فی الاغلال ینزو فی ما بین السماء والارض فقلت من انت قال انا الدجال رواه ابوداؤد وعن ۵۲۴۸ عبادة بن الصامت عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال انی حدثتکم عن الدجال حتی خشیت ان لا تعقلوا ان المسیح الدجال قصیر افحج جعد اعور مطموس العین لیست بناتیة ولا حجراء فان البس علیکم فاعلموا ان ربکم لیس باعور رواه ابوداؤد وعن ۵۲۴۹ ابی عبیدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول انه لم یکن نبی بعد نوح الا قد انذر الدجال قومه وانی انذرکموه فوصفه لنا قال لعله سیدرکه بعض من رانی او سمع کلامی قالوا یا رسول الله فکیف قلوبنا یومئذ قال مثلها یعنی الیوم او خیر رواه الترمذی وابوداؤد وعن ۵۲۵۰ عمرو بن حریث عن ابی بکر الصدیق قال حدثنا رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الدجال یخرج من ارض بالمشرق یقال لها خراسان یتبعه اقوام کان وجوههم المجان المطرقة رواه الترمذی وعن ۵۲۵۱ عمران بن حصین قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سمع بالدجال فلینأ منه فوالله ان الرجل لیاتیه وهو یحسب انه مؤمن فیتبعه مما یبعث به من الشبهات رواه ابوداؤد وعن ۵۲۵۲ اسماء بنت یزید بن السکن قالت قال النبی صلی الله علیه وسلم یمکث الدجال فی الارض اربعین سنة السنة کالشهر والشهر کالجمعة والجمعة کالیوم والیوم کاضطرام السعفة فی النار رواه فی شرح السنة وعن ۵۲۵۳ ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یتبع الدجال من امتی سبعون الفا علیهم السیجان رواه فی شرح السنة وعن ۵۲۵۴ اسماء بنت یزید قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم فی بیتی فذکر الدجال فقال ان بین یدیه ثلث سنین سنة تمسک السماء فیها ثلث قطرها والارض ثلث نباتها والثانیة تمسک السماء ثلثی قطرها والارض ثلثی نباتها والثالثة تمسک السماء قطرها کله والارض نباتها کله فلا یبقی ذات ظلف ولا ذات ضرس من البهائم الا هلک وان من اشد فتنته انه یاتی الاعرابی فیقول ارایت ان احییت لک ابلک الست تعلم انی ربک فیقول بلی فیمثل له الشیطان نحو ابله کاحسن ما یکون ضروعا واعظمه اسنمة قال ویاتی الرجل قد مات اخوه ومات ابوه فیقول ارایت ان احییت لک اباک واخاک الست تعلم انی ربک فیقول بلی فیمثل له الشیاطین نحو ابیه ونحو اخیه قالت ثم خرج رسول الله صلی الله علیه

۱؎ قوله کاشبه من رأیت قال الجزری ضبطناه بالتکلم والخطاب وهو اوضح قلت اکثر النسخ علی التکلم وهو الاظهر فی مقام التشبیه من الخطاب العام ثم الکاف مزیدة للمبالغة فی التشبیه والمعنی هو اشبه من ابصرته من الناس ۱۲ مر ۲؎ قوله هذا المسیح الدجال الخ قال التوربشتی رحمه الله وجه تسمیة بالمسیح فی احسن الوجوه البیان ان الخیر مسح عنه فهو مسیح الضلالة کما ان الشر مسح عن مسیح الهدایة وقیل سمی عیسی به لانه کان لا یمسح بیده ذا عاهة الا برأ وقیل لانه کان امسح الرجل لا اخمص له وقیل انه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقیل لانه کان یمسح الارض ای یقطعها وقیل المسیح الصدیق وسمی الدجال به لان احدی عینیه ممسوحة لا یبصر بها والاعور یسمی مسیحا انتهی ولانه یمسح فی ایام معدودة جمیع مساحة الارض الا مکة والمدینة فهو فعیل بمعنی فاعل وصف بالمسیح الدجال لان المسیح وصف غلب علی عیسی علیه الصلوٰة والسلام فوصف بالدجال لیتمیز المحق من المبطل ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله فاذا انا بامرأة تجر شعرها الدابة یطلق علی المرأة فلا ینافی فی الحدیث السابق ویحتمل ان یتمثل تارة بصورة دابة واخری بصورة امرأة فان الشیطان یتمکن من ذلک ۱۲ السید ۴؎ قوله حتی خشیت ان لا تعقلوا ای لا تفهموا ما حدثتکم فی شان الدجال او تنسوه لکثرة ما قلت فی حقه قال الطیبی حتی غایة حدثتکم ای حدثتکم احادیث شتی حتی خشیت ان یلتبس علیکم الامر فلا تعقلوه فاعقلوه وقوله ان المسیح استیناف لبیان حاله وقیل خشیت بمعنی رجوت وکلمة لا زائدة ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله خراسان بلاد معروفة بین بلاد ما وراء النهر وبلدان العراق معظمها الآن بلدة هراة ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله اقوام ای جماعات ای عظیمة وغریبة من جنس الانسان ولکنهم یشبهون الجان قوله کان وجوههم المجان بفتح المیم وتشدید النون جمع مجن بکسر المیم وهو الترس وقوله المطرقة بضم المیم وسکون الطاء علی ما فی اصل السید واکثر النسخ وقال السیوطی روی بتشدید الراء وتخفیفها فهی مفعولة من اطرقه او طرقه ای جعل الطراق علی وجه الترس والطرق بکسر الطاء الجلد الذی یقطع علی مقدار الترس فیلصق علی ظهره والمعنی ان وجوههم عریضة ووجناتهم مرتفعة کالمجنة وهذا الوصف انما یوجد فی طائفة الترک والازبک ما وراء النهر ولعلهم یاتون الی الدجال فی خراسان کما یشیر الیه قوله یتبعه او یکونون حینئذ موجودین فی خراسان حماه الله من آفات الزمان ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله وهو یحسب انه مومن الضمائر للرجل ای یحسب نفسه انه مومن موقن لا یتزلزل ایمانه فاذا رای ما مع الدجال من السحر واحیاء الاموات وامثال ذلک وقع فی الکفر والضلالة فیتبع الرجل الدجال ۱۲ المعات ۸؎ قوله یمکث الدجال فی الارض اربعین سنة قد سبق فی الفصل الاول من حدیث نواس بن سمعان ان لبثه اربعون یوما فقیل یمکن ان المراد بالاول لبثه مقارنا وبالثانی مطلق المکث فتدبر ۱۲ المعات ۹؎ قوله السنة کالشهر فانه محمول علی سرعة الانقضاء کما ان ما سبق من قوله یوم کسنة محمول علی ان الشدة فی غایة من الاستقصاء علی انه یمکن اختلاف باختلاف الاحوال والرجال ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله السیجان بکسر السین جمع ساج کتیجان وتاج وهو الطیلسان الاخضر وقیل المنقوش ینسج کذلک ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله والارض نباتها کله ای فیقع القحط فیما بین اهل الارض کله ویکون الخزائن والکنوز یتبعه وانواع النعیم من الخبز والثمار والانهار معه قوله فلا یبقی ذات ظلف الظلف بالکسر للبقرة والشاة والظبی بمنزلة القدم منا وکالخف للبعیر وقد یکون للنعام ولا یکون الا لما دالحافر للفرس ۱۲ مر ولم

وسلم لحاجته ثم رجع والقوم فى اهتمام وغم مما حدثهم قالت فاخذ بلحمتى الباب فقال مهيم[2] اسماء قلت يا رسول الله لقد خلعت افئدتنا بذكر الدجال قال ان يخرج وانا حى فانا حجيجه والا فان ربى خليفتى على كل مؤمن فقلت يا رسول الله والله انا لنعجن عجيننا فما نخبزه حتى نجوع[3] فكيف بالمؤمنين يومئذ قال يجزئهم ما يجزئ اهل السماء من التسبيح والتقديس رواه

الفصل الثالث

عن[٥٢٥٥] المغيرة بن شعبة قال ما سال احد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر مما سالته وانه قال لى ما يضرك قلت انهم يقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء قال هو اهون[4] على الله من ذلك متفق عليه وعن[٥٢٥٦] ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يخرج الدجال على حمار اقمر ما بين اذنيه سبعون باعا رواه البيهقى فى كتاب البعث والنشور

باب[5] قصة ابن صياد

الفصل الاول

عن[٥٢٥٧] عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رهط[6] من اصحابه قبل ابن الصياد حتى[7] وجدوه يلعب مع الصبيان فى اطم بنى مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال اتشهد انى رسول الله فنظر اليه فقال اشهد انك رسول الاميين ثم قال ابن صياد اتشهد انى رسول الله فرصه[8] النبى صلى الله عليه وسلم ثم[9] قال امنت بالله وبرسله ثم قال لابن صياد ماذا ترى قال ياتينى صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى خبأت لك خبيئا وخبأ له يوم تاتى السماء بدخان مبين فقال هو الدخ فقال اخسأ فلن تعدو[10] قدرك قال عمر يا رسول الله اتاذن لى فيه ان اضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن[11] هو لا تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك فى قتله قال ابن عمر انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بن كعب الانصارى يؤمان النخل التى فيها ابن صياد فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقى بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه وابن صياد مضطجع على فراشه فى قطيفة له فيها زمزمة[12] فرات ام ابن صياد النبى صلى الله عليه وسلم وهو يتقى بجذوع النخل فقالت اى صاف وهو اسمه هذا محمد فتناهى ابن صياد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين قال عبد الله بن عمر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم

---

[1] قوله فاخذ بلحمتى الباب هكذا وقع فى نسخ المشكوٰة والمصابيح لحمتى الباب بفتح اللام وسكون الحاء المهملة وبالميم المفتوحة اى بناحيتى الباب ولم يذكر فى الصحاح والقاموس اللحمة بهذا المعنى وقال الطيبى الصواب بجفتى الباب بالجيم مكان الحاء والفاء بدل الميم وقد ذكر فى كتب اللغة الجفة بالجيم مكان الحاء والفاء بدل الميم وقد ذكر فى كتب اللغة اللجفة بالجيم والقاف بمعنى عضادة الباب والجاف البرجوانبه ۱۲ مرولم [2] قوله مهيم اسماء بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء المثناة التحتية كلمة استفهام اى ما حالك وما شانك او ما وراءك او احدث لك شىء ۱۲ مرقاة ولمعات [3] قوله حتى نجوع اى من قلة صبرنا عن الاكل فكيف بالمؤمنين الياء زائدة اى كيف حالهم يومئذ اى فى وقت القحط وانحصار وجود الخبز عند الدجال واتباعه وابعد الطيبى حيث قال معناه انا نعجن العجين لنخبزه فلا نقدر على خبزه لما فيها من خوف الدجال حين خلعت افئدتنا بذكره فكيف حال من ابتلى بزمانه فمعنى قوله يجزئهم الله انه تعالى يسليهم ببركة التسبيح والتقديس ۱۲ مرقاة [4] قوله هو اهون على الله من ذلك اى الدجال هو احقر من ان الله تعالى يحقق له ذلك وانما هو تخييل وتمويه للابتلاء فيثبت المؤمن ويزال الكافر او المراد انه اهون من ان يجعل شيئا من ذلك آية على صدقه ولا سيما قد جعل فيه آية ظاهرة فى كذبه وكفره يقرأها من لا يقرأ وقال القاضى معناه هو اهون على الله من ان يجعل ما خلق الله تعالى على يده مضلا للمؤمنين ومشككا لقلوبهم بل انما جعله الله ليزداد الذين آمنوا ايمانا ويلزم الحجة على الكافرين والمنافقين ونحوهم وليس معناه انه ليس معه شىء من ذلك ۱۲ مرقاة [5] قوله باب قصة ابن صياد كذا فى نسخة السيد واكثر النسخ المعتمدة وفى بعض النسخ ابن الصياد معرفا وفى القاموس ابن صائد او صياد الذى كان يظن انه الدجال وقال الاكمل ابن صائد اسمه عبد الله وقيل صاف ويقال ابن صائد وهو يهودى من يهود المدينة وقيل هو دخيل فيهم وكان حاله فى صغره حال الكهان يصدق مرة ويكذب مرارا ثم اسلم لما كبر فظهرت منه علامات من الحج والجهاد مع المسلمين ثم ظهرت منه احوال وسمعت منه اقوال تشعر بانه الدجال وقيل انه تاب ومات بالمدينة وقيل بل فقد يوم الحرة والظاهر من قصة تميم الدارى انه ليس هو الدجال نعم كان فى ابن الصياد ابتلاء من الله تعالى لعباده فوقى الله المسلمين من شره ۱۲ مرقاة [6] قوله فى رهط هو ما دون العشرة من الرجال والمعنى فى جملة جمع الخ ۱۲ م [7] قوله حتى وجدوه الخ قيل حتى هنا حرف ابتداء يستانف بعده الكلام ويفيد انتهاء الغاية وقوله يلعب مع الصبيان حال من مفعول وجدوه ۱۲ مرقاة [8] قوله فرصه النبى صلى الله عليه وسلم بتشديد الصاد المهملة اى ضغطه حتى ضم بعضه الى بعض وفى بعض الروايات فرفصه بفاء وصاد مهملة اى ترك سواله وجوابه وقطع جداله قوله انى خبأت لك وانما امتحنه صلى الله عليه وسلم ليظهر ابطال حاله للصحابة وانه كاهن ياتيه الشيطان ۱۲ لمعات ومرقاة [9] قوله ثم قال الخ اى النبى صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسوله قال الطيبى هو عطف على فرصه وثم للتراخى فى الرتبة والكلام خارج على ارخاء العنان اى آمنت بالله ورسله فتفكر هل انت منهم انتهى وفيه ايهام تجويز التردد فى كونه من الرسل ام لا ولا يخفى فساده فالصواب انه محمول بالمفهوم والمعنى انى آمنت برسله وانت لست منهم فلو كنت منهم لآمنت بك وهذا ايضا على الفرض والتقدير او قبل ان يعلم انه خاتم النبيين والا فبعد العلم بالخاتمية فلا يجوز ايضا الفرض والتقدير به وقد صرح بعض علمائنا بانه لو ادعى احد النبوة فطلب منه شخص المعجزة كفر وانما لم يقتله صلى الله عليه وسلم مع انه ادعى بحضرته النبوة لانه صبى وقد نهى عن قتل الصبيان ۱۲ مرقاة [10] قوله فلن تعدو قدرك اى قدرك فى اظهار الخبيئات ليس الا اتيانك بكلمة ناقصة من كلام طويل فكيف تدعى النبوة ۱۲ طيبى [11] قوله ان يكن هو الضمير المتصل لابن الصياد والمنفصل للدجال او بالعكس وعلى كل تقدير الظاهر اياه فوضع المرفوع موضع المنصوب لمعات قال النووى قالوا قضيته مشكلة وامره مشتبه فى انه هل هو المسيح الدجال ام غيره ولا شك انه دجال من الدجاجلة قالوا وظاهر الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم لم يوح اليه بانه المسيح الدجال ولا غيره وانما اوحى اليه بصفات الدجال وكان لابن الصياد قرائن محتملة فلذلك كان صلى الله عليه وسلم لا يقطع بانه الدجال ولا غيره ولهذا قال لعمر ان يكن هو فلن تستطيع قتله واما احتجاج بعضهم بانه مسلم والدجال كافر وبانه لا يولد للدجال وقد ولد له وان لا يدخل مكة والمدينة وابن الصياد قد دخل المدينة وهو متوجه الى مكة فلا دلالة له فيه لان النبى صلى الله عليه وسلم انما اخبر عن صفاته وقت فتنته وخروجه فى الارض قال الخطابى كان ابن عمر وجابر يحلفان ان ابن صياد هو الدجال لا يشكان فيه فقيل لجابر انه اسلم فقال وان اسلم فقيل انه دخل مكة وكان بالمدينة فقال وان دخل وروى ابو داؤد فى سننه باسناد صحيح عن جابر قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة وهذا يبطل رواية من روى انه مات بالمدينة وصلى عليه هذا من كلام الطيبى ۱۲ [12] قوله زمزمة بزايين معجمتين وفى بعض الروايات براءين مهملتين والمعنى واحد اى الصوت الخفى لا يكاد يفهم او لا يفهم ۱۲ لمعات

ذکر الدجال فقال انی اُنذرکموه وما من نبی الا وقد انذر قومه لقد انذر نوح قومه ولکنی ساقول لکم فیه قولًا لم یقله نبیٌّ لقومه تعلمون انه اعور وان الله لیس باعور متفق علیه **وعن** ۵۲۵۸ ابی سعید الخدری قال لقیه رسول الله صلی الله علیه وسلم وابوبکر وعمر یعنی ابن صیاد فی بعض طرق المدینة فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم اتشهد انی رسول الله فقال هو اتشهد انی رسول الله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اٰمنت بالله وملٰئکته وکتبه ورسله ماذا تری قال اری عرشا علی الماء فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم تری عرش ابلیس علی البحر قال وما تری قال اری صادقین وکاذبا او کاذبین وصادقا[1] فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لُبِس علیه فدعوه رواه مسلم **وعنه** ۵۲۵۹ ان ابن صیاد سال النبی صلی الله علیه وسلم عن تُربة الجنة فقال دَرمکة[2] بیضاءُ مسكٌ خالصٌ رواه مسلم **وعن** ۵۲۶۰ نافع قال لقی ابن عُمر ابن صیاد فی بعض طرق المدینة فقال له قولا اغضبه فانتفخ حتی ملأ السکة فدخل ابن عُمر علی حفصة وقد بلغها فقالت له رحمك الله ما اردت من ابن صیاد اما علمت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال انما یخرج من غضبة یغضبها رواه مسلم **وعن** ۵۲۶۱ ابی سعید الخدری قال صحبت ابن صیاد الی مكة فقال لی ما لقیت من الناس یزعمون انی الدجال الست سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول انه لا یولد له وقد وُلد لی الیس قد قال هو کافر وانا مسلم اولیس قد قال لا یدخل المدینة ولا مكة وقد اقبلت من المدینة وانا ارید مكة ثم قال لی فی اٰخر قوله اما والله انی لاعلم[3] مولده ومکانه واین هو واعرف اباه وامه قال فلبّسنی[4] قال قلت له تبًّا لك سائر الیوم قال وقیل له ایسرك انك ذاك الرجل قال فقال لو عُرض علیّ ما کرهت رواه مسلم **وعن** ۵۲۶۲ ابن عمر قال لقیته وقد نفرت عینه فقلت متی فعلت عینك ما اری قال لا ادری قلت لا تدری وهی فی راسك[5] قال ان شاء الله خلقها فی عصاك قال فنخر کاشد نخیر حمار سمعت رواه مسلم **وعن** ۵۲۶۳ محمد بن المنکدر قال رایت جابر بن عبد الله یحلف بالله ان ابن الصیاد الدجال قلت تحلف بالله قال انی سمعت عمر یحلف علی ذلك عند النبی صلی الله علیه وسلم فلم ینکره[6] النبی صلی الله علیه وسلم متفق علیه

الفصل الثانی

عن ۵۲۶۴ نافع قال کان ابن عمر یقول والله ما اشك ان المسیح الدجال ابن صیاد رواه ابوداؤد والبیهقی فی کتاب البعث والنشور **وعن** جابر قال قد فقدنا ابن صیاد یوم الحرة[7] رواه ابوداؤد **وعن** ابی بکرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یمکث ابوا الدجال ثلثین عاما لا یولد لهما ولد ثم یولد لهما غلام اعور اضرس[8] واقله منفعة تنام عیناه ولا ینام قلبه[9] ثم نعت لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ابویه فقال ابوه طوال ضرب اللحم کان انفه منقار وامه امرأة فرضاخیة طویلة الیدین فقال ابوبکرة فسمعنا بمولود فی الیهود بالمدینة فذهبت انا والزبیر بن العوام حتی دخلنا علی ابویه فاذا نعت رسول الله صلی الله علیه وسلم فیهما فقلنا هل لکما ولد فقالا مکثنا ثلثین عاما لا یولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام اعور اضرس واقله منفعة تنام عیناه ولا ینام قلبه قال فخرجنا من عندهما فاذا هو منجدل فی الشمس فی قطیفة وله همهمة فکشف عن راسه فقال ما قلتما قلنا وهل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عینای ولا ینام قلبی رواه الترمذی **وعن** ۵۲۶۵ جابر ان امرأة من الیهود بالمدینة ولدت غلامًا ممسوحةً عینه طالعةً[10] نابه فاشفق رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یکون الدجال فوجده تحت قطیفة یهمهم فاذنته

۱؎ قوله او کاذبین وصادقا ای یاتینی شخصان یخبرانی بما هو صدق وشخص یخبرنی بما هو کذب والشك من ابن الصیاد فی عدد الصادق والکاذب یدل علی افترائه اذ المؤید من عند الله لا یکون کذلك ۱۲ م ۲؎ قوله درمكة فی القاموس الدرمك کجعفر دقیق الحواری والتراب الناعم والحواری بضم الحاء وتشدید الواو وفتح الراء الدقیق الابیض وهو لباب الدقیق فقوله بیضاء صفة مؤکدة وتشعر بان التشبیه من جهة البیاض وقد یعبر من جهة نعومتها ابضا وبالمسك لطیبها ۱۲ لمعات ۳؎ قوله لاعلم مولده یمکن ان یکون اشارة الی کونه دجالا فانه قد یلوی مثل هذه العبارة تعزیة النفس وهذا وجه قول ابی سعید فلبسنی بالتخفیف ای جعلنی بحیث التبس الامر علی والاصل لبس علیه یلبسه خلطه یعنی حیث قال وانا مسلم ثم ادعی علم الغیب بقوله انی لاعلم مولده ومن ادعی علم الغیب فقد کفر فالتبس علی اسلامه وکفره وقوله لو عرض علی ماکرهت ما نافیة ای لو عرض علی صفات الدجال واحواله کنت راضیا ویلزم من هذا کفره ۱۲ لمعات ومرقاة ۴؎ قوله فلبسنی قال ابن الملك فلبسنی من التلبیه ای التخلیط حیث لم یبین مولده وموضعه بل ترکه ملتبسا فلبس علی او معناه اوقعنی فی الشك بقوله ولدلی وبدخوله المدینة والمکة وکان یظن انه الدجال ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله وهی فی راسك ای العین فی راسك فکیف لا تدری ما عرضها من الالم قال ان شاء الله خلقها ای العین او وجعها او نفرتها فی عصاك ای فی جماد فلا یدری فیمکن ان یکون الانسان الخ لا یدری وهو هذیه وهذه جبلة وسفسطة منه ۱۲ لمعات ۶؎ قوله فلم ینکره النبی صلی الله علیه وسلم ای فلو لم یکن مقطوعا لانکره او لو لم یجز الیمین علی ما یغلب به الظن لما سکت عنه قیل لعل عمر اراد بذلك ان ابن الصیاد من الدجال الذین یخرجون فیدعون النبوة او یضلون الناس ویلبسون الامر علیهم لا انه المسیح الدجال لان النبی صلی الله علیه وسلم رده حیث قال ان یکن هو ولکن فیه ان الظاهر المتبادر من اطلاق الدجال هو الفرد الاکمل فالوجه حمل یمینه علی الجواز عند غلبة الظن ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله یوم الحرة هو یوم غلبة یزید بن معاویة علی اهل المدینة ومحاربته ایاهم قیل هذا یخالف روایة من روی انه مات بالمدینة ولیس بمخالف ذکره الطیبی وهو مخالف اذ یلزم من فقده المحتمل موته بها وبغیرها وکذا بقاؤه فی الدنیا الی حین خروجه عدم جزم موته بالمدینة ۱۲ م ۸؎ قوله اضرس ای عظیم الضرس واقله ای اقل الغلام منفعة قال الجزری قوله اضرس کذا فی نسخ المصابیح ای عظیم الضرس او الذی یولد وهو معه ولا شك انه تصحیف اضر شیء وکذا هو فی کتاب الترمذی الذی اخذه المؤلف منه وبهذا یصح عطف واقله منفعة علیه من غیر تعسف ولا تکلف تقدیر ویکون الضمیر عائدا الی شیء ای اقل شیء منفعة ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله ولا ینام قلبه لکثرة وساوس شیطانه کما ان عدم نوم النبی صلی الله علیه وسلم لکثرة افکاره الصالحة ۱۲ سید ۱۰؎ قوله طالعة نابه کذا فی شرح السنة والظاهر طالعا نابه الا ان یقصد بالناب الجنس والتعدد علی التحمل فالمعنی طالعة انیابه ۱۲ سید

امه فقالت یا عبد الله هذا ابو القاسم فخرج من القطیفة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم مالها قاتلها الله لو ترکته لبیّن فذکر مثل معنی حدیث ابن عمر فقال عمر بن الخطاب ائذن لی یا رسول الله فاقتله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یکن هو فلست صاحبه انما صاحبه عیسی ابن مریم والا یکن هو فلیس لك ان تقتل رجلا من اهل العهد فلم یزل رسول الله صلی الله علیه وسلم مشفقا انه هو الدجال رواه فی شرح السنة

باب نزول عیسیٰ علیه السلام

الفصل الاول

عن ۵۲۶۸ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفسی بیده لیوشکن ان ینزل فیکم ابن مریم حکما عدلا فیکسر الصلیب ویقتل الخنزیر ویضع الجزیة ویفیض المال حتی لا یقبله احد حتی تکون السجدة الواحدة خیرا من الدنیا وما فیها ثم یقول ابو هریرة فاقرؤا ان شئتم وان من اهل الکتاب الا لیؤمنن به قبل موته الایة متفق علیه وعنه ۵۲۶۹ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والله لینزلن ابن مریم حکما عادلا فلیکسرن الصلیب ولیقتلن الخنزیر ولیضعن الجزیة ولیترکن القلاص فلا یسعی علیها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد ولیدعون الی المال فلا یقبله احد رواه مسلم وفی روایة لهما قال کیف انتم اذا نزل ابن مریم فیکم وامامکم منکم وعن ۵۲۷۰ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تزال طائفة من امتی یقاتلون علی الحق ظاهرین الی یوم القیمة قال فینزل عیسی ابن مریم فیقول امیرهم تعال صل لنا فیقول لا ان بعضکم علی بعض امراء تکرمة الله هذه الامة رواه مسلم وهذا الباب خال عن الفصل الثانی

الفصل الثالث

عن ۵۲۷۱ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ینزل عیسی ابن مریم الی الارض فیتزوج ویولد له ویمکث خمسا واربعین سنة ثم یموت فیدفن معی فی قبری فاقوم انا وعیسی ابن مریم فی قبر واحد بین ابی بکر وعمر رواه ابن الجوزی فی کتاب الوفاء

باب قرب الساعة وان من مات فقد قامت قیامته

الفصل الاول

عن ۵۲۷۲ شعبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بعثت انا والساعة کهاتین قال شعبة وسمعت قتادة یقول فی قصصه کفضل احدهما علی الاخری فلا ادری اذکره عن انس او قاله قتادة متفق علیه وعن ۵۲۷۳ جابر قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول قبل ان یموت بشهر تسألونی عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما علی الارض من نفس منفوسة یاتی علیها مائة سنة وهی حیة یومئذ رواه مسلم وعن ۵۲۷۴ ابی سعید عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یاتی مائة سنة وعلی الارض نفس منفوسة الیوم رواه مسلم وعن ۵۲۷۵ عائشة قالت کان رجال من الاعراب یاتون النبی صلی الله علیه

۱؎ قوله انه هو الدجال الخ قال بعض المحققین الوجه فی الاحادیث الواردة فی ابن الصیاد مع ما فیها من الاختلاف والتضاد ان یقال انه صلی الله علیه وسلم حسبه الدجال قبل التحقیق بخبر المسیح الدجال فلما اخبر صلی الله علیه وسلم بما اخبر من شان فتنته فی حدیث تمیم الداری ووافق ذلک ما عنده تبین له صلی الله علیه وسلم ان ابن الصیاد لیس بالذی ظنه ویؤیده ما ذکره ابو سعید من صحبه الی مکة واما توافق النعوت فی ابوی الدجال وابوی ابن الصیاد فلیس مما یقطع به قولا فان اتفاق الوصفین لا یلزم منه اتحاد الموصوفین وکذا حلف عمر وابنه مع عدم انکاره صلی الله علیه وسلم من انه الدجال فان کل ذلک قبل تبیین الحال وقد کان للدجال فی بعض علاماته ما اورث ذلک فیه صلی الله علیه وسلم اشفاقا منه ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قوله فیکسر الصلیب قال فی شرح السنة وغیره ای فیبطل النصرانیة ویحکم بالملة الحنیفیة وقال ابن الملک الصلیب فی اصطلاح النصاری خشبة مثلثة یدعون ان عیسی علیه الصلوٰة والسلام صلب علی خشبة مثلثة علی تلک الصورة وقد یکون فیه صورة المسیح ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قوله ویقتل الخنزیر ای یحرم اقتناءه واکله ویبیح قتله قوله ویضع الجزیة ای عن اهل الکتاب ویحملهم علی الاسلام ولا یقبل منهم غیر دین الحق قوله حتی تکون السجدة الخ حتی الاولی متعلقة بیفیض والثانیة متعلقة بمفهوم قوله فیکسر آه ولاشک ان السجدة الواحدة خیر من الدنیا وما فیها الا ان المراد رغبة الناس فی عبادة الله بحیث یکون السجدة الیهم احب مما ذکر قوله وان من اهل الکتاب استشهد بالآیة علی نزول عیسی فی آخر الزمان مصداقا للحدیث والمعنی لیؤمنن بعیسی قبل موت عیسی وهو زمان نزوله فیکون الملة واحدة وهی ملة الاسلام ۱۲ سید رحمه الله ۴؎ قوله ولیترکن بصیغة المعلوم والضمیر لعیسی کما فی قرائة وقد یجعل بصیغة المجهول والقلاص بکسر القاف جمع قلوص بفتحها الابل الشابة او الباقیة علی السیر او اول ما یرکب من اناثها الی ان تثنی ثم هی ناقة ای یترک القلاص ولا یجد من یقبلها للاستغناء ولا یعمل علیها ولا یرکب علیها ولا یضرب فی الارض للتجارات وتحصیل الاموال ۱۲ لم ۵؎ قوله وامامکم منکم ای من قریش وهو المهدی ای عیسی یقتدی به تکرمة لهذه الامة وقیل معناه انه یحکم بینکم بسنة نبیکم لا بالانجیل کذا فی اللمعات ۱۲ ۶؎ قوله تکرمة الله الخ ای اکراما منه سبحانه لهذه الجماعة المکرمة قال القاضی رحمه الله تکرمة الله نصب علی المفعول لاجله والعامل محذوف والمعنی شرع الله ان یکون امام المسلمین منهم وامیرهم من عداوهم تکرمة لهم وتعظیما لشانهم او علی انه مصدر موکد لمضمون الجملة التی قبله قال التفتازانی فی شرح العقائد الاصح ان عیسی علیه السلام یصلی بالناس ویؤمهم ویقتدی به المهدی لانه افضل وامامته اولی قال ابن ابی شریف هذا یوافق ما فی مسلم من قوله وامامکم منکم لکنه فیه ما یخالفه وهو حدیث جابر ویمکن الجمع بینهما بان یکون صلی بهم اول نزوله تنبیها علی انه نزل مقتدی به فی الحکم علی شریعتهم ثم دعی الی الصلوٰة فاشار بان یؤمهم المهدی اظهارا لاکرام الله به هذه الامة قلت ویمکن الجمع بالعکس ایضا وربما یدعی انه الاولی ان قوله امامکم منکم ظاهر فی ان المهدی هو الامام والله تعالی اعلم بالمرام ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قوله یمکث خمسا واربعین هذا بظاهره یخالف قول من قال ان عیسی رفع الی السماء وعمره ثلث وثلثون ویمکث فی الارض بعد نزوله سبع سنین فیکون مجموع العدد اربعین لکن حدیث مکثه سبعا رواه مسلم فیتعین الجمع بما ذکر او ترجیح ما فی الصحیح ولعل عدد الخمس ساقط من الاعتبار لالغاء الکسر ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قوله فی قبری ای فی مقبرتی وعبر عنها بالقبر لقرب قبره بقبره فکانهما فی قبر واحد قوله فی قبر واحد ای من مقبرة واحدة ففی القاموس ان فی تاتی بمعنی من ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قوله والساعة بالرفع علی العطف ای بعثت انا والساعة بعثا متفاصلا کفضل الوسطی علی السبابة ویروی بالنصب علی قصد معنی المعیة وعلی هذا لا یصح معنی التفاضل المروی عن قتادة وقوله کهاتین قیل یحتمل معنی آخر وهو ارتباط دعوته بالساعة لا یفرق احدهما من الاخری کما لا تفرق بین السبابة والوسطی بالیس منها ۱۲ سید ۱۰؎ قوله یاتی علیها مائة سنة قال الاشرف معناه ما یبقی نفس مولودة الیوم مائة سنة اراد به موت الصحابة وهذا علی الغالب والا فقد عاش بعض الصحابة اکثر من مائة سنة والاظهر ان المعنی لا یعیش نفس مائة سنة بعد هذا القول کما یدل علیه الحدیث الآتی فلا حاجة الی اعتبار الاغلب قیل المولودین فی ذلک الزمان انقرضوا قبل تمام المائة من زمان ورود الحدیث ومما یؤید هذا المعنی استدلال المحققین وغیرهم من المتکلمین علی بطلان دعوی بابارتن الهندی وغیره ممن ادعی الصحبة وزعم انه من المعمرین الی المأتین والزیادة بقی ان الحدیث بظاهره یدل علی عدم حیوة الخضر والیاس وقیل قید الارض یخرج الخضر والیاس فانهما کانا علی البحر حینئذ ۱۲ مرقاۃ

وسلم فیسألونه عن الساعة فکان ینظر الی اصغرهم فیقول ان یعش هذا لا یدرکه الهرم حتی تقوم علیکم ساعتکم متفق علیه

الفصل الثانی عن ۵۲۷۶ المستورد بن شداد عن النبی صلی الله علیه وسلم قال بعثت فی نفس الساعة فسبقتها کما سبقت هذه هذه واشار باصبعیه السبابة والوسطی رواه الترمذی **وعن** ۵۲۷۷ سعد بن ابی وقاص عن النبی صلی الله علیه وسلم قال انی لارجوان لاتعجز امتی عند ربها ان یؤخرهم نصف یوم قیل لسعد وکم نصف یوم قال خمس مائة سنة رواه ابوداؤد

الفصل الثالث عن ۵۲۷۸ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مثل هذه الدنیا مثل ثوب شُقّ من اوله الی اٰخره فبقی مُتَعَلِّقًا بخیطٍ فی اٰخره فیوشك ذلك الخیط ان ینقطع رواه البیهقی فی شعب الایمان

باب لاتقوم الساعة الاعلی شرار الناس

الفصل الاول عن ۵۲۷۹ انس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لاتقوم الساعة حتی لایقال فی الارض الله الله وفی روایة قال لا تقوم الساعة علی احد یقول الله الله رواه مسلم **وعن** ۵۲۸۰ عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لاتقوم الساعة الاعلی شرار الخلق رواه مسلم **وعن** ۵۲۸۱ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لاتقوم الساعة حتی تضطربَ اَلیاتُ نساء دوس حول ذی الخَلَصَة وذوالخلصة طاغیة دوس التی کانوا یعبدون فی الجاهلیة متفق علیه **وعن** ۵۲۸۲ عائشة قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لایذهب اللیل والنهار حتی یُعبد اللات والعُزّی فقلت یارسول الله ان کنتُ لاَظُنُّ حین انزل الله هوالذی ارسل رسوله بالهدی ودین الحق لیظهره علی الدین کله ولوکره المشرکون اَنّ ذٰلك تامًّا قال انه سیکون مِنْ ذلك ما شاء الله ثم یبعث الله ریحا طیبة فتُوُفّی کل من کان فی قلبه مثقال حبة من خردل من ایمان فیبقی من لاخیر فیه فیرجعون الی دین اٰبائهم رواه مسلم **وعن** ۵۲۸۳ عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یخرج الدجال فیمکث اربعین لا ادری اربعین یومًا اوشهرا او عامًا فیبعث الله عیسی بن مریم کانه عروة بن مسعود فیطلبه فیهلکه ثم یمکث فی الناس سبع سنین لیس بین اثنین عداوة ثم یرسل الله ریحا باردة من قبل الشام فلا یبقی علی وجه الارض احد فی قلبه مثقال ذرة من خیر اوایمان الا قبضتْه حتی لوان احدکم دخل فی کَبِدِ جبل لدخلته علیه حتی تقبضه قال فیبقی شرار الناس فی خِفّة الطیر واحلام السباع لا یعرفون معروفا ولا ینکرون منکرا فیتمثل لهم الشیطان فیقول الاتستجیبون فیقولون فما تامرنا فیامرهم بعبادة الاوثان وهم فی ذلك دارٌّ رزقهم حسنٌ عیشهم ثم ینفخ فی الصور فلا یسمعه احد الا اَصغی لیتًا ورفع لیتًا قال واول من یسمعه رجل یلوط حوض ابله فیصعق ویصعق الناس ثم یرسل الله مطرا کانه الطَّلُّ فینبت منه اجسادُ الناس ثم یُنفخ فیه اخری فاذا هم قیام ینظرون ثم یقال یا ایها الناس هَلُمّ الی ربکم قفوهم انهم مسئولون فیقال اَخرِجوا بعثَ النار فیقال من کَمْ کَمْ فیقال من کُلّ الف تسعمائة وتسعة وتسعین قال فذلك یومٌ یجعل الولدان شیبا وذلك

۱؎ قوله انی لارجوان لاتعجز امتی الخ عدم العجز هنا کنایة عن التمکن من القربة والمکانة عندالله والمعنی انی لارجوان یکون لامتی مکانة ومنزلة عندالله ان یمهلهم الی مدة خمسمائة سنة بحیث لایکون اقل من ذلک الی الساعة ویحتمل ان یکون یعجز بضم یاء وکسر جیم ای لایفوتهم تاخیر ربها ایاهم فامتی مفعول وان یؤخرهم فاعل کذا فی مجمع البحار ۱۲ لمعات ۲؎ قوله لایقال ای لایذکر ولا یعبد الله فلا یبقی حکمة فی بقاء الناس ومن هذا یعرف ان بقاء العالم ببرکة العباد الصالحین ۱۲ سید ۳؎ قوله الله الله الخ بالرفع فیهما وکرر للتاکید وقیل تکریره عبارة عن تکثیر ذکره وقیل معناه الله حسبی او هو المعبود فالاول مبتدأ والثانی خبر وفی نسخة بنصبهما قال شارح قوله الله بالرفع مبتدأ خبره وان روی بالنصب فعلی التحذیر ای اتقوا الله واعبدوه ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله حتی تضطرب الیات نساء دوس الخ الالیات بفتحتین جمع الیة بفتح فسکون وهو فی الاصل اللحمة یکون فی اصل العضو وقیل هی اللحمة المشرفة علی الظهر والفخذ وهی لحم المقعد والمعنی حتی یرتدوا فیطوف نساؤهم حول ذی الخلصة بفتح الخاء المعجمة واللام وفی النهایة هو بیت کان فیه صنم لدوس وخثعم وبجیلة وغیرهم وقیل ذوالخلصة الکعبة الیمانیة التی کانت بالیمن فانفذ الیها رسول الله صلی الله علیه وسلم جریر بن عبدالله فخربها وقیل ذوالخلصة اسم الصنم نفسه وفیه نظر ختصاص ذو باسم الجنس والمعنی انهم یرتدون الی جاهلیتهم فی عبادة الاوثان فتسعی نساء بنی دوس طائفات حول ذی الخلصة فترتج اعجازهن مضطربة الیاتهن کما کانت عادتهن فی الجاهلیة ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله ان ذلک تام بالرفع فی کتاب الحمیدی علی انه خبران وبالنصب فی صحیح مسلم وشرح السنة فهو اما حال والعامل اسم الاشارة والخبر محذوف او خبر لکان المقدر والمعنی انی ظننت من مفهوم الآیة ان ملة الاسلام غالبة ابدا غیر مغلوبة اصلا فکیف تعبد اللات والعزی ۱۲ سید ۶؎ قوله کانه عروة بن مسعود ای الثقفی شهد صلح الحدیبیة کافرا وقدم علی النبی صلی الله علیه وسلم سنة تسع بعد عوده من الطائف واسلم ثم عاد الی قومه ودعاهم الی الاسلام فقتلوه وقیل هو اخو عبدالله بن مسعود ولیس بشئ ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله فی خفة الطیر واحلام السباع ای یکونون فی سرعتهم الی الشرور وقضاء الشهوات والفساد کالطیر وفی ظلم بعضهم علی بعض والسفک والقتل فی اخلاق السباع کذا فی مجمع البحار ولعل الاحلام هنا جمع حلم بالکسر بمعنی العقل والاناة والمراد به التثبت والتمکن من القتل والاهلاک ۱۲ لمعات ۸؎ قوله فیتمثل لهم الخ ای یتصور لهم بصورة انسان فکان التشکل اقوی علی التسلط فی الضلالة من طریق الوسوسة ولذا قدم الله سبحانه شیاطین الانس فی قوله وکذلک جعلنا لکل نبی عدوا شیاطین الانس والجن ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله دارٌّ الخ بتشدید الراء ای کثیر رزقهم حسن عیشهم فالاول اشارة الی الکمیة والثانی الی الکیفیة اوالاول ایماء الی کثرة الامطار وما یترتب علیه من الانهار والاثمار والاشجار والثانی من جهة الامن وعدم الظلم وکثرة الصحة والغنی بالمال والجاه ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله اصغی لیتا ای امال صفحة عنقه والمراد ان السامع یصعق فیصعق لیتا ویرفع لیتا ای یصیر راسه هکذا ساقطا الی احد جانبی عنقه ۱۲ س ۱۱؎ قوله فیقال من کم الخ ای سأل المخاطبون من کمیة العدد المبعوث الی النار فیقولون کم عددا نخرج من کم عدد ذکره الطیبی فکم الاولی خبر مقدم وکم الثانیة مبتدأ وهما مفعولا نخرج الذی للمتکلم ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله فذلک یوم یجعل الولدان شیبا بکسر اوله جمع اشیب والمعنی انه یصیر الاطفال شیبا من اهوال ذلک الیوم وشدائده علی النحو ویجوز ان یراد به عظم الاهوال لاحقیقة صیرورتهم شیبا فی الحال فالمعنی لوان ولیدا شاب من واقعة عظیمة لکان فی ذلک الیوم ۱۲ مرقاة

يَوْمُ يُكْشَفُ عن ساقٍ رواه مسلم وذكر حديث معٰوية لا تنقطع الهجرة في باب التوبة

باب النفخ في الصور

الفصل الاول عن ٥٢٨٤ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النَّفْخَتَيْنِ اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال اَبَيْتُ قالوا اربعون شهرا قال اَبَيْتُ قالوا اربعون سنة قال ابيت ينزل الله من السماء مآء فينبتون كما ينبتُ البقل قال وليس من الانسان شئ لا يبلى الا عظما واحدا وهو عَجْبُ الذَّنَبِ ومنه يُرَكَّبُ الخلق يوم القيٰمة متفق عليه وفي رواية لمسلم قال كل ابن آدم يأكله التراب الا عجب الذنب منه خُلِقَ وفيه يركّب **وعن** ٥٢٨٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض يوم القيٰمة ويطوي السمآء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض متفق عليه **وعن** ٥٢٨٦ عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله السمٰوٰت يوم القيٰمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي الارضين بشماله وفي رواية يأخذهن بيده الاخرى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون رواه مسلم **وعن** ٥٢٨٧ عبد الله بن مسعود قال جاء حَبْرٌ من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السمٰوٰت يوم القيٰمة على اصبع والارضين على اصبع والجبال والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهزّهن فيقول انا الملك انا الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال الحبر تصديقا له ثم قرأ وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهٖ وَالْاَرْضُ جَمِيْعًا قَبْضَتُهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيّٰتٌ بِيَمِيْنِهٖ سُبْحَانَهٗ وَتَعَالٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ متفق عليه **وعن** ٥٢٨٨ عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله يَوْمَ تُبَدَّلُ الْاَرْضُ غَيْرَ الْاَرْضِ وَالسَّمٰوٰتُ فاين يكون الناس يومئذ قال على الصراط رواه مسلم **وعن** ٥٢٨٩ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر مكوّران يوم القيٰمة رواه البخاري

الفصل الثاني عن ٥٢٩٠ ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقمه واصغى سمعه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر بالنفخ فقالوا يا رسول الله وما تأمرنا قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه الترمذي **وعن** ٥٢٩١ عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصُّوْرُ قرن ينفخ فيه رواه الترمذي وابوداؤد والدارمي

الفصل الثالث عن ٥٢٩٢ ابن عباس قال في قوله تعالٰى فاذا نقر في النَّاقُوْرِ الصور قال والراجفة النفخة الاولى والرادفة الثانية رواه البخاري في ترجمة باب **وعن** ٥٢٩٣ ابي سعيد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور وقال عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل **وعن** ٥٢٩٤ ابي رزين العُقَيْلي قال قلت يا رسول الله كيف يعيد الله الخلق وما اٰية ذلك في خلقه قال اما مررت بوادي قومك

ؐ ۱ قوله يكشف عن ساق اي شدة عظيمة يقال كشف الحرب عن الساق اذا اشتدت وكان اصله ان الولد يموت في بطن الناقة فيدخل اليد في رحمها فيوخذ ساقه فيخرج فجعل مثلا لكل امر عظيم ۱۲ مرقاة ؐ ۲ قوله قال ابيت الخ قال القاضي رحمه الله اي لا ادري ان الاربعين الفاصل بين النفختين اي شئ اياما او شهورا او اعواما وامتنع عن الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم والاخبار عما لا اعلم ۱۲ مرقاة ؐ ۳ قوله الا عظما نصب على الاستثناء لان معنى الكلام السابق كل شئ من الانسان يبلى لان نفي النفي اثبات وقيل نصب على انه خبر ليس ولا يبلى صفة اسمه ۱۲ سيد ؐ ۴ قوله عجب الذنب بفتح العين المهملة وسكون الجيم وحكي تثليث العين وفتح الذال والنون وهو العظم في اسفل الصلب عند العجز بين الاليتين ومكان الذنب من الحيوانات وقال بعض علمائنا من الشراح المراد طول بقائه تحت التراب لانه لا يفنى اصلا فانه خلاف المحسوس وجاء في حديث اخر انه اول ما يخلق واخر ما يبلى ومعنى الحديثين واحد وقال بعضهم الحكمة فيه انه قاعدة بدن الانسان واسه الذي يبنى عليه فبالحري ان يكون اصلب من الجميع كقاعدة الجدار واسه واذا كان اصلب كان اطول بقاء ۱۲ مرقات ولمعات. ؐ ۵ قوله يقبض الله الارض الحديث قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيٰمة والسموات مطويات بيمينه هذا تنبيه على عظمته تعالى وحقارة الافعال العظيمة التي تتحير فيها الاوهام بالاضافة الى قدرته ودلالة على ان تخريب العالم اهون شئ عليه على طريقة التمثيل والتخييل من غير اعتبار القبضة واليمين لا حقيقة ولا مجازا ۱۲ لمعات ؐ ۶ قوله بشماله اضاف طي السماء وقبضها الى اليمين وطي الارض الى الشمال تنبيها وتخييلا لما بين المقبوضين من التفاوت والتفاضل ۱۲ مرقاة ؐ ۷ قوله على اصبع هذا الحديث بظاهره يخالف ما سبق من ان طي العلوي بيمينه والسفلي بشماله وقال التوربشتي السبيل في هذا الحديث ان يحمل على نوع من المجاز وضرب من التمثيل والمراد منه تصوير عظمته والتوقيف على جلالة شانه وانه سبحانه يتصرف في المخلوقات تصرف اقوى قادر على ادنى مقدور يقول العرب في سهولة المطلب وقرب التناول ودنو القدرة وسعة الاستطاعة هو مني على حبل الذراع واني اعالج ذلك ببعض كفي واستقله بفرد اصبع ونحو ذلك من الالفاظ استهانة بالشئ واستظهارا في القدرة عليه ۱۲ مرقاة ؐ ۸ قوله فضحك الخ قال صاحب الكشاف انما ضحك افصح العرب صلعم وتعجب لانه لم يفهم منه الا ما يفهمه علماء البيان من غير تصور امساك ولا اصبع ولا هز ولا شئ من ذلك ولاكن فهمه وقع اول شئ واٰخره على الزبدة والخلاصة التي هي الدلالة على القدرة الباهرة ولا ترى بابا في علم البيان ادق والطف من هذا الباب ولا انفع واعون على تعاطي تاويل المشتبهات من كلام الله في القرآن وسائر الكتب السماوية وكلام الانبياء فان اكثره تخييلات قد زلت فيه الاقدام قديما ۱۲ مرقاة ؐ ۹ قوله ثم قرأ الخ اي النبي صلى الله عليه وسلم اعتضادا ويحتمل ان يكون القارئ هو ابن مسعود استشهادا ۱۲ مرقاة ؐ ۱۰ قوله يوم تبدل التبديل التغيير وقد يكون في الذات كقولك بدلت الدراهم دنانير وفي الاوصاف كقولك بدلت الحلقة خاتما اذا اذبتها وسويتها خاتما واختلف في تبديل الارض والسموات فقيل يبدل اوصافها فتسير على الارض جبالها وتفجر بحارها وتسوى لا ترى فيها عوجا ولا امتا وتبدل السماء بانتشار كواكبها وكسوف شمسها وخسوف قمرها وانشقاقها وقيل تخلق بدلها ارض وسموات اُخر وعن ابن مسعود وانس يحشر الناس على ارض بيضاء لم يخطئ عليها احد خطيئة والظاهر من سوال عائشة وجوابه صلى الله عليه وسلم تغيير الذات حيث قالت فاين يكون الناس ۱۲ طيبي ومرقاة ؐ ۱۱ قوله مكوران يحتمل معنى اللف والجمع اي يلف ضوءها لفا فيذهب انبساطها في الآفاق ويحتمل الرفع لان الثوب اذا لف رفع وقيل المراد الالقاء اي يلقيان من فلكهما وفي بعض طرق الحديث مكوران في النار وكان ذلك ليعذب بهما من عبدهما من الناس لا ليعذبهما لانهما ليسا بمكلفين ۱۲ سيد ؐ ۱۲ قوله ينتظر متى يؤمر الخ الظاهر ان كلا من الالتقام والاصغاء وما بعده على الحقيقة وانه عبادة لصاحبه بل هو مكلف به وقال القاضي رحمه الله معناه كيف يطيب عيشي وقد قرب ان ينفخ في الصور فكنى عن ذلك بان صاحب الصور وضع رأس الصور في فمه وهو مترصد مترقب لان يؤمر فينفخ فيه ۱۲ مرقاة

جدبًا ثم مررت به يهتز خضرًا قلت نعم قال فتلك اٰية الله فى خلقه كذٰلك يحى الله الموتى رواه رزين

باب الحشر

الفصل الاول

عن ٥٢٩٥ سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحشر الناس يوم القيٰمة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقى ليس فيها علم لاحد متفق عليه

وعن ٥٢٩٦ ابى سعيد ن الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيٰمة خبزةً واحدةً يتكفّؤها الجبّار بيده كما يتكفّأ احدكم خُبزته فى السفر نُزُلًا لاهل الجنة فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمٰن عليك يا ابا القاسم الا اُخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيٰمة قال بلى قال تكون الارض خُبزةً واحدةً كما قال النبى صلى الله عليه وسلم فنظر النبى صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم بالامٌ والنون قالوا وما هذا قال ثور ونونٌ يأكل من زائدة كبدهما سبعون الفا متفق عليه

وعن ٥٢٩٧ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس على ثلث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيّتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسى معهم حيث امسوا متفق عليه

وعن ٥٢٩٨ ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون حُفاةً عُراةً غُرلًا ثم قرأ كَمَا بَدَاْنَاۤ اَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيْدُهٗ وَعْدًا عَلَيْنَا اِنَّا كُنَّا فٰعِلِيْنَ واوّل من يكسى يوم القيٰمة ابراهيم وان ناسًا من اصحابى يؤخذ بهم ذات الشمال فاقول اُصيحابى اُصيحابى فيقول انهم لن يزالوا مرتدّين على اعقابهم مذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيْدًا مَّا دُمْتُ فِيْهِمْ الى قوله الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ متفق عليه

وعن ٥٢٩٩ عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيٰمة حُفاةً عُراةً غرلًا قلت يا رسول الله الرّجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض فقال يا عائشة الامر اشدّ من ان ينظر بعضهم الى بعض متفق عليه

وعن ٥٣٠٠ انس ان رجلًا قال يا نبى الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيٰمة قال اليس الذى امشاه على الرجلين فى الدنيا قادرًا على ان يُمشيه على وجهه يوم القيٰمة متفق عليه

وعن ٥٣٠١ ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه اٰزر يوم القيٰمة وعلى وجه اٰزر قترة وغبرةٌ فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصنى فيقول له ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم يا ربّ انك وعدتنى ان لا تخزينى يوم يُبعثون فاىّ خزىٍ اخزى من ابى الابعد فيقول الله انى حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال لابراهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى فى النار رواه البخارى

وعنه ٥٣٠٢ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يَعرق الناس يوم القيٰمة حتى يذهب عرقهم فى الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ اٰذانهم

١؎ قوله كذلك يحى الله الموتى الظاہر ان ہذا استشہاد بالاٰیۃ او اقتباس منہا قال الطیبی ای لیس فرق بین انشاء خلق واعادتہ والتشبیہ فی قولہ تعالیٰ کذلک یحی اللہ الموتی بیان للتسویۃ نحو قولہ تعالیٰ قل یحییہا الذی انشأہا اول مرۃ وہو بکل خلق علیم ۱۲ مرقاۃ ٢؎ قولہ عفراء ای غیر شدید البیاض والعفرۃ لون الارض قولہ النقی ہو الدقیق المنخول المنظف الذی یتخذ منہ الحواری ۱۲ مرقاۃ ٣؎ قولہ یتکفأہا ای یقلبہا من ید الی ید لیستوی کما یفعل بالعجینۃ اذا ارید ترقیقہا واستواؤہا حتی یلقی علی الملۃ فی السفر استعجالا قیل اراد ان جرم الارض یکون خبزۃ ماکولۃ بقدرۃ اللہ وقیل اراد کبر ما یہی لہم من الاخباز حتی یکون الارض بمنزلۃ خبزۃ او اراد ان الارض وما فیہا بالنسبۃ الی ما یہی لہم من نعیم الجنۃ کخبزۃ یستعجل بہا المضیف للضیف او المسافر للاستعجال ۱۲ سید ٤؎ قولہ بالام والنون قال النووی اما النون فہو الحوت باتفاق العلماء واما بالام فبباء موحدۃ مفتوحۃ وتخفیف لام ومیم منونۃ مرفوعۃ وفی معناہ اقوال والصحیح منہا ما اختارہ المحققون من انہا لفظ عبرانیۃ معناہ بالعربیۃ الثور وفسر الیہودی بہ ولو کانت عربیۃ لعرفہا الصحابۃ ولم یحتاجوا الی سوالہ عنہا ۱۲ مرقاۃ ٥؎ قولہ یحشر الناس علی ثلث طرائق ای فرق واصناف الرکبان طریقۃ واحدۃ من تلک الثلث والبقیۃ یتناول الطریقتین الاخیرتین وہما المشاۃ والذین علی وجوہہم کما سیاتی فی الفصل الثانی وقال الخطابی الحشر المذکور فی ہذا الحدیث انما یکون قبل قیام الساعۃ یحشر الناس احیاء الی الشام فاما الحشر بعد البعث من القبور فانہ علی خلاف ہذہ الصورۃ من رکوب الابل والمعاقبۃ وانما ہو علی ما ورد فی الحدیث انہم یبعثون حفاۃ عراۃ غرلا وقال التوربشتی الحمل علی الحشر بعد الموت اشبہ واقوی دقواہ بوجوہ کذا فی المرقاۃ ۱۲ ٦؎ قولہ حفاۃ بضم الحاء جمع حاف وہو الذی لا نعل لہ قولہ عراۃ جمع عار وہو من لا ستر لہ قولہ غرلا بضم الغین المعجمۃ وسکون الراء جمع الاغرل وہو الاقلف ای غیر مختونین ۱۲ مرقاۃ ٧؎ قولہ واول من یکسی یوم القیمۃ ابراہیم قیل لانہ اول من کسی الفقراء وقیل لانہ اول من عری فی ذات اللہ حین القی فی النار لا لانہ افضل من نبینا او لکونہ اباہ فقدمہ لعزۃ الابوۃ علی انہ قیل ان نبینا یخرج باللباس من قبرہ فی ثیابہ التی دفن فیہا وعندی واللہ اعلم ان الانبیاء بل الاولیاء یقومون من قبورہم حفاۃ عراۃ لکن یلبسون اکفانہم بحیث لا ینکشف عوراتہم علی احد ولا علی انفسہم ثم یرکبون النوق یحضرون المحشر فیکون ہذا اللباس محمولا علی الخلع الالہیۃ والحلل الجنیۃ علی الطائفۃ الاصطفائیۃ واولیۃ ابراہیم یحتمل ان یکون حقیقۃ او اضافیۃ ۱۲ مرقاۃ ٨؎ قولہ مرتدین اراد المرتدین من الاعراب وتخصیص الاصحاب لمن لازمہ من المہاجرین والانصار عرف طار ویجوز استعمالہ بحسب اللغۃ فی کل من تبعہ او ادرک حضرتہ ووفد علیہ ولو مرۃ وقیل ارادو بالارتداد اساءۃ السیر والرجوع عما کانوا علیہ من الاخلاص وصدق النیۃ والاعراض عن الدنیا ۱۲ سید ٩؎ قولہ الرجال الخ بتقدیر الاستفہام ویمکن ان یقرأ بالمد والتسہیل ایضا علی ما تقرر فی قولہ تعالیٰ قل اللہ اذن لکم والنساء عطف علی الرجال وہما مبتدأ وقولہ جمیعا ای مجتمعین حال منہما علی ما جوزہ البعض فالخبر قولہ ینظر بعضہم الی بعض وہو محط الاستفہام التعجبی وقال الطیبی الرجال والنساء مبتدأ وجمیعا حال سد مسد الخبر ای مختلطون جمیعا ویجوز ان یکون الخبر ینظر بعضہم الی بعض وہو العامل فی الحال قدم اہتماما کما فی قولہ تعالیٰ والارض جمیعا قبضتہ ۱۲ مرقاۃ ١٠؎ قولہ من ابی الابعد ای الہالک من العبد وہو الہلاک او الا بعد من رحمۃ اللہ تعالیٰ قولہ فاذا ہو بذیخ بکسر الذال المعجمۃ وسکون الیاء التحتانیۃ آخرہا خاء معجمۃ وہو ذکر الضبع الکثیر الشعر وفی نسخۃ بموحدۃ ساکنۃ وحاء مہملۃ وہو ما یذبح متلطخ لما برجیعہ او بدمہ او بالطین والحکمۃ فیہ انہ لما یراہ مسخا یخرج من قلبہ محبتہ ولئلا یعیّر ان لو راہ قد القی فی النار علی صورتہ ۱۲ مرقاۃ ١١؎ قولہ لابراہیم ما تحت رجلیک وفی نسخۃ انظر ما تحت رجلیک وما استفہامیۃ او موصولۃ ۱۲ مختصرا ١٢؎ قولہ حتی یذہب عرقہم الخ قیل سبب ہذا العرق تراکم الاہوال وحصول الحیاء والخجالۃ والندامۃ والملامۃ وتزاحم حر الشمس والنار کما جاء فی روایۃ ان جہنم تدیر اہل المحشر فلا یکون الی الجنۃ طریق الا الصراط ۱۲ مرقاۃ

متفق علیہ وعن ۵۳۰۳ المقداد قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول تدنی الشمس یوم القیمۃ من الخلق حتی تکون منھم کمقدار میل فیکون الناس علی قدر اعمالھم فی العرق فمنھم من یکون الی کعبیہ ومنھم من یکون الی رکبتیہ ومنھم من یکون الی حقویہ ومنھم من یلجمھم العرق الجامًا واشار رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیدہٖ الی فیہ رواہ مسلم وعن ۵۳۰۴ ابی سعید الخدری عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یقول اللہ تعالٰی یا اٰدم فیقول لَبَّیْکَ وَسَعْدَیْکَ والخیر کلہ فی یَدَیْکَ قال اَخْرِجْ بَعْثَ النار قال وما بعث[1] النار قال مِنْ[2] کل الفٍ تسعمائۃ وتسعۃً وتسعین فعندہ یشیب الصغیر وتضع کُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَھا وتری الناس سُکٰرٰی وماھم بسکٰرٰی ولٰکنّ عذاب اللہ شدید قالوا یا رسول اللہ وایّنا ذٰلک الواحد قال اَبْشِرُوا فان منکم رجلًا ومن یاجوج وماجوج الف ثم قال والذی نفسی بیدہٖ ارجوان تکونوا رُبعَ اھل الجنۃ فکبرنا فقال ارجوان[3] تکونوا ثلث اھل الجنۃ فکبّرنا فقال ارجوان تکونوا نصف اھل الجنۃ فکبرنا قال ما انتم فی الناس الا کالشعرۃ السَّوداء فی جلد ثورٍ ابیض اوکشعرۃ بیضاء فی جلد ثور اسود متفق علیہ وعنہ ۵۳۰۵ قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول یکشفُ[4] ربُّنا عن ساقہ فیسجد لہ کُلُّ مؤمن ومؤمنۃ ویبقی من کان یسجد فی الدنیا ریاءً وسُمعۃً فیذھب لیسجد فیعود ظھرہ طبقًا واحدًا متفق علیہ وعن ۵۳۰۶ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیاتی الرجل العظیم السمین یوم القیمۃ لا یزن عند اللہ جناحَ بعوضۃ وقال اقرء وا فَلَا نُقِیْمُ لَھُمْ یَوْمَ الْقِیٰمَۃِ وَزْنًا[5] متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۵۳۰۷ ابی ھریرۃ قال قرأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھٰذہ الاٰیۃ یومئذٍ تحدّث اخبارھا قال اتدرون ما اخبارھا قالوا اللہ ورسولہ اعلم قال فان اخبارھا ان تشھد علی کل عبد وامۃٍ بما عَمِلَ[6] علی ظھرھا ان تقول عمل علیّ کذا وکذا یوم کذا وکذا قال فھٰذہ اخبارُھا رواہ احمد والترمذی وقال ھٰذا حدیث حسن صحیح غریب وعنہ ۵۳۰۸ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من احد یموت الا ندم قالوا وما ندامتہ یا رسول اللہ قال ان کان محسنًا ندم ان لا یکون ازداد وان کان مسیئًا ندم ان لا یکون نزع رواہ الترمذی وعنہ ۵۳۰۹ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یحشر الناس یوم القیمۃ ثلٰثۃ اصناف صِنفًا[7] مشاۃ وصنفا رکبانا وصنفا علی وجوھھم قیل یا رسول اللہ وکیف یمشون علی وجوھھم قال ان الذی امشاھم علی اقدامھم قادر علی ان یمشیھم علی وجوھھم اما انھم یتّقون[8] بوجوھھم کل حَدَبٍ وشوک رواہ الترمذی وعن ۵۳۱۰ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سرّہ ان ینظر الی یوم القیمۃ کانہ رأی عین فلیقرأ[9] اذا الشمس کوّرت واذا السماء انفطرت واذا السمآء انشقت رواہ احمد والترمذی

الفصل الثالث

عن ۵۳۱۱ ابی ذر قال ان الصادق المصدوق صلی اللہ علیہ وسلم حدثنی ان الناس یحشرون[10] ثلٰثۃ افواج فوجًا راکبین طاعمین کاسین وفوجًا یسحبھم الملٰئکۃ علی وجوھھم وتحشرھم[11] النار وفوجًا یمشون ویسعون ویلقی[12] اللہ الاٰفۃ علی الظھر

---

[1] قولہ وما بعث النار الخ قیل عطف علی مقدر ای سمعت واطعت وما بعث النار ای وما مقدار مبعوث النار وقیل ما بمعنی کم العددیۃ والاظھر ان الواو استینافیۃ تفید الربط بین سابقھا ولاحقھا ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ من کل الف تسع مائۃ وتسعۃ الخ ھٰذا یخالف ماجاء فی حدیث ابی ھریرۃ من کل مائۃ تسعۃ وتسعین واجاب الکرمانی بان مفہوم العدد لا اعتبار لہ والمقصود من العددین تقلیل عدد المومنین وتکثیر عدد الکافرین ویمکن حمل حدیث ابی سعید علی جمیع ذریۃ اٰدم وحدیث ابی ھریرۃ علی ما عدا یاجوج وماجوج ویستانس لھٰذا التاویل بان یاجوج وماجوج ذکروا فی حدیث ابی سعید دون حدیث ابی ھریرۃ ۱۲ لمعات۔ [3] قولہ ان تکونوا ثلث اھل الجنۃ ولعلہ صلی اللہ علیہ وسلم درّج الامر لئلا ینقطع قلوبھم بالفرح الکثیر دفعۃ او بالنظر الی دخولھم فی دفعات او اوحی الیہ وحیا بعد وحی فاخبر بما بشر ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ یکشف ربنا عن ساقہ قیل ھٰذا من المتشابہات فلا نتعرض لہ وقیل یاول بشدۃ الامر وعظمتہ یعنی انہ تعالٰی یاخذھم بالشدائد لکن یکشف عن ساقہ بالتنکیر فی امرنا الاضافۃ الی الرب ایذان بان الساق ھی الشدۃ التی لا یجلیھا لوقتھا الا ھو وقد وقع منکرا فی قولہ تعالٰی یوم یکشف عن ساق لمعات وقولہ فیسجد لہ کل مومن ای من کمال الشدۃ یقعون فی السجدۃ طالبین لرفعھا بتلک القربۃ قولہ طبقًا واحدًا ای عظما بلا مفصل بحیث لا ینثنی عند الخفض والانحنار والرفع فلا یقدرہ والطبق فقار الظہر واحدہ طبقۃ یعنی صار فقارہ واحدا فلا یقدر علی الانحنار ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ وزنا قیل مقدارا وحسابا او اعتبارا وقیل میزانا فانّ المقصود بالوزن اذ الکفار والخلص یدخلون النار بغیر حساب وانما المیزان للمومنین الکاملین والمرائین والمنافقین ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ بما عمل بفتح اولہ ای فعل کل واحد قولہ علی ظھرھا وفی نسخۃ بالضم علی انہ نائب الفاعل قولہ علی ظھرھا قولہ ان تقول الخ بدل بعض من ان تشھد او بیان ویؤیدہ ما فی روایۃ الجامع تقول بدون ان او خبر مبتدأ محذوف ای ھی یعنی شھادتھا ان تقول ۱۲ مرقاۃ [7] قولہ صنفا مشاۃ بضم المیم جمع ماش وھم المومنون الذین خلطوا صالح اعمالھم بسیئھا قولہ وصنفا رکبانا الخ ای علی النوق وھو بضم الراء جمع راکب وھم السابقون الکاملون الایمان فانما بدأ بالمشاۃ جبر الخاطرھم کما قیل فی قولہ تعالٰی فمنھم ظالم لنفسہ وفی قولہ تعالٰی یھب لمن یشاء اناثا اولانھم المحتاجون الی المغفرۃ اولا اولارادۃ الترقی وھو ظاہر ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ یتقون بوجوھھم کل حدب والمعنی ان وجوھھم واقیۃ لابدانھم من جمیع الاذی لاجل ان غلت ایدیھم وارجلھم والامر فی الدنیا علی عکس ذلک وانما کان کذٰلک لان الوجہ الذی ھو اعز الاعضاء لم یضعہ ساجدا علی التراب وعدل عنہ تکبرا فجعل امرہ علی العکس قال القاضی قولہ یمشون بوجوھھم برید بہ بیان ھوانھم واضطرارھم الی حد جعلوا وجوھھم مکان الایدی والارجل فی التوقی عن موذیات الطرق والمشی الی المقصد لما لم یجعلوھا ساجدۃ لمن خلقھا وصورھا ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ فلیقرأ الخ المراد ھٰذہ السور فانھا مشتملۃ علی ذکر احوال یوم القیمۃ واھوالہ ۱۲ مرقاۃ [10] قولہ یحشرون ثلٰثۃ فیہ من الاختلاف ما سبق فی حدیث ابی ھریرۃ فی الفصل الاول ان ھٰذا الحشر قبل یوم القیمۃ ومن اشراطھا او بعدہ حین یبعث الموتی من القبور وسیاق الحدیث وسباقہ ینظر الی الاول فتامل ۱۲ الم [11] قولہ وتحشرھم النار بالرفع کما یدل علیہ الاحادیث الاٰخر کقولہ ستخرج نار من بحر حضرموت یحشر الناس وقد ینصب ای تحشر الملائکۃ النار وتلزمھم ایاھا حتی لا تفارقھم وفی بعض النسخ تحشرھم الی النار ۱۲ لمعات [12] قولہ یلقی اللہ الاٰفۃ علی الظھر الخ ای علی المرکوب تسمیۃ بما ھو المقصود منہ وتعبیرا عن الکل بالجزء ۱۲ مرقاۃ

فلا یبقی حتی ان الرجل لتکون له الحدیقة یعطیها بذات القتب لا یقدر علیها رواه النسائی

باب[1] الحساب والقصاص والمیزان

الفصل الاول

عن[۵۳۱۲] عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لیس احد یحاسب یوم القیٰمة الا هلك قلت اولیس یقول الله فسوف یحاسب حسابا یسیرا فقال انما ذلك العرض ولکن من[2] نوقش فی الحساب یهلك متفق علیه وعن[۵۳۱۳] عدی بن حاتم قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما منکم من احد الا سیکلمه ربه لیس بینه وبینه ترجمان[3] ولا حجاب یحجبه فینظر[4] ایمن منه فلا یری الا ما قدم من عمله وینظر اشأم منه فلا یری الا ما قدم وینظر بین یدیه فلا یری الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة متفق علیه وعن[۵۳۱۴] ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان[5] الله یدنی المؤمن فیضع علیه کنفه ویستره فیقول اتعرف ذنب کذا اتعرف ذنب کذا فیقول نعم ای رب حتی قررہ بذنوبه ورأی فی نفسه انه قد هلك قال سترتها علیك فی الدنیا وانا اغفرها لك الیوم فیعطی کتاب حسناته واما الکفار والمنافقون فینادی بهم علی رؤس الخلائق هٰؤلاء الذین کذبوا علی ربهم الا لعنة الله علی الظالمین متفق علیه وعن[۵۳۱۵] ابی موسی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا کان یوم القیٰمة دفع الله الی کل مسلم یهودیا او نصرانیا فیقول هٰذا[6] فکاکك من النار رواه مسلم وعن[۵۳۱۶] ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یجاء بنوح یوم القیٰمة فیقال له هل بلغت فیقول نعم یا رب فتسأل امته هل بلغکم فیقولون ما جاءنا من نذیر فیقال من شهودك[7] فیقول محمد وامته فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فیجاء[8] بکم فتشهدون انه قد بلغ ثم قرأ رسول الله صلی الله علیه وسلم وکذلك جعلناکم امة وسطا لتکونوا شهداء علی الناس ویکون الرسول علیکم شهیدا رواه البخاری وعن انس قال کنا عند رسول الله صلی الله علیه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه یقول یا رب الم تجرنی من الظلم قال یقول بلی قال فیقول فانی لا اجیز[9] علی نفسی الا شاهدا منی قال فیقول کفی بنفسك الیوم علیك شهیدا وبالکرام الکاتبین شهودا قال فیختم علی فیه فیقال لارکانه انطقی قال فتنطق باعماله ثم یخلی بینه وبین الکلام قال فیقول بعدا لکن وسحقا فعنکن کنت اناضل رواه مسلم وعن[۵۳۱۸] ابی هریرة قال قالوا یا رسول الله هل نری ربنا یوم القیٰمة قال هل[10] تضارون فی رؤیة الشمس فی الظهیرة لیست فی سحابة قالوا لا قال فهل تضارون فی رؤیة القمر لیلة البدر لیس فی سحابة قالوا لا قال فوالذی نفسی بیده لا تضارون فی رؤیة ربکم الا[11] کما تضارون فی رؤیة احدهما قال فیلقی العبد فیقول ای فل[12] الم اکرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخیل والابل واذرك ترأس وتربع فیقول بلی قال فیقول

---

[1] قوله باب الحساب والقصاص الخ الحساب بمعنی المحاسبة والقصاص علی ما فی النهایة اسم من قصه الحاکم یقصه اذا مکنه من اخذ القصاص وهو ان یفعل به مثل ما فعله من قتل او قطع او ضرب او جرح ۱۲ مرقاة

[2] قوله من نوقش فی الحساب ناقشه فی الحساب اذا عاسره فیه واستقصی فلم یترك کثیرا ولا قلیلا وحاصله ان المراد بالمناقشة الاستقصاء فی المحاسبة والاستیفاء بالمطالبة وترك المسامحة فی الجلیل والحقیر والقلیل والکثیر ووجه المعارضة ان لفظ الحدیث عام فی تعذیب کل من حوسب ولفظ الآیة دال علی ان بعضهم لا یعذب وطریق الجمع ان المراد بالحساب فی الآیة انما هو العرض وهو ابراز الاعمال واظهاره فیقرر صاحبها بذنوبه ثم یتجاوز عنها لاظهار الفضل کما ان المناقشة لبیان ظهور العدل ۱۲ اسید ومرقاة

[3] قوله ترجمان هو بفتح التاء المثناة وقد تضم وضم الجیم وقد یفتحان هو المفسر للسان بلسان وقد ترجم عنه والفعل یدل علی اصالة التاء وقوله ولو بشق تمرة له معنیان احدهما فاتقوا النار ولا تظلموا احدا ولو بشق تمرة وثانیهما اتقوها ولو بتصدق شق تمرة وقد اورد هذا الحدیث فی باب الصدقة وقد اشار بذکره فی الموضعین الی صحة ارادة المعنیین والثانی اظهر ۱۲ المعات

[4] قوله فینظر ای ذلك العبد قوله ایمن منه ای من ذلك الموقف وقال شارح ضمیر منه راجع الی العبد قلت والمآل واحد والمعنی ینظر فی الجانب الذی علی یمینه ۱۲ م

[5] قوله ان الله یدنی المؤمن بضم الیاء ای یقربه قرب کرامة لا قرب مسافة فانه سبحانه یتعالی عن ذلك والمؤمن فی المعنی کالنکرة اذ لا عهد فی الخارج ولا یبعد ان یراد به الجنس ۱۲ مرقاة

[6] قوله هذا فکاکك من النار فکاك الرهن ما یفك به ویخلص ولما کان لکل مکلف مقعد فی الجنة ومقعد فی النار فلما دخل المؤمن الجنة صار الکافر کالفکاك للمؤمنین یخلص به عن النار ولم یرد به تعذیب الکتابی بما ارتکبه المسلم من الذنوب لانه لا یعذب احدا بذنوب احد وتخصیص الیهود والنصاری بالذکر لاشتهارهم لمضادة المسلمین ومعرفة الحکم فی غیرهم بالطریق الاولی ۱۲ المعات

[7] قوله من شهودك وانما طلب الله من نوح شهداء علی تبلیغه الرسالة امته وهو اعلم اقامة للحجة وانافة لمنزلة اکابر هذه الامة قوله فیقول محمد وامته والمعنی ان امته شهداء وهو مزکی لهم وقدم فی الذکر للتعظیم ولا یبعد انه صلی الله علیه وسلم یشهد لنوح علیه السلام ایضا لانه محل النصرة ۱۲ مرقاة

[8] قوله فیجاء بکم الخ وفیه تنبیه نبیه انه صلی الله علیه وسلم حاضر ناظر فی ذلك العرض الاکبر فیؤتی بالرسل واولهم نوح علیه السلام ویؤتی بشهودهم وهم هذه الامة ۱۲ مرقاة

[9] قوله لا اجیز علی نفسی الا شاهدا الخ طلب العبد شاهدا من نفسه زاعما انه لا شاهد علیه من نفسه لانه لا یشهد احد علی نفسه فهذا موضع غلط او وقوعه فیما یرید عنده وهذا الذی اضحك رسول الله صلی الله علیه وسلم ۱۲ المعات

[10] قوله هل تضارون روی بوجوه احدها بضم التاء وتشدید الراء من الضرر من باب المفاعلة ویحتمل ان یکون مبنیا للفاعل او للمفعول ای لا تضارون بالمجادلة والمنازعة فی صحة النظر الی الشمس والقمر لوضوحهما وظهورهما فلا یخالف بعضکم بعضا ولا ینکره بل کنتم متفقین علی رؤیتهما وثانیها بفتح التاء وتشدید الراء من التفاعل ایضا من الضرر بحذف احدی التائین وثالثها بضم التاء وتخفیف الراء من الضیر بمعنی الضرر علی صیغة المجهول ورابعها بفتح التاء وتخفیف الراء علی لفظ المعلوم وخامسها لا تضامون بضم التاء وتشدید المیم من الضم من المفاعلة مبنیا للفاعل او للمفعول وسادسها من التفاعل والمعنی لا ینضم بعضکم الی بعض فی طلب رؤیته لاشکاله وخفائه کما یفعلون فی الهلال وسابعها بضم التاء وتخفیف المیم من الضیم علی صیغة المجهول وثامنها علی بناء المعلوم ای لا ینالکم ضیم ای ظلم فی رؤیته فیراه بعض دون بعض بل یستوون ومآل المعنی فی الجمیع واحد ۱۲ المعات

[11] قوله الا کما تضارون هو من قبیل شعر: لا عیب فیهم غیر ان سیوفهم — بهن فلول من قراع الکتائب ۱۲ م

[12] قوله ای فل الروایة المشهورة بسکون اللام مبنیا علیه ولذا قالوا انه اسم براسه بمعنی فلان ولیس ترخیما له والا لکان مفتوح اللام او مضموما ونقل عن سیبویه انه صیغة مرتجلة فی باب النداء وعند بعضهم فی غیر النداء ایضا وایضا لو کان مرخما لا یجوز حذف الالف والنون معا فی مثله وقیل ترخیم والروایة بالضم والفتح ثابتة وحذفت النون للترخیم والالف بسکونها وفیه ما فیه ۱۲ المعات

افظننت انك ملاقى فيقول لا فيقول فانى قد انساك كما نسيتنى ثم يلقى الثانى فذكر مثله ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يا رب أمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثنى بخير ما استطاع فيقول ههنا[1] اذًا ثم يقال الأن نبعث شاهدا عليك ويتفكر فى نفسه من ذا الذى يشهد علىّ فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقى فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر[2] من نفسه وذلك المنافق وذلك الذى سخط الله عليه رواه مسلم وذكر حديث ابى هريرة يدخل من امتى الجنة فى باب التوكل برواية ابن عباس

الفصل الثانى

عن[۵۳۱۹] ابى امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدنى ربى ان يدخل الجنة من امتى سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلث[3] حثيات من حثيات ربى رواه احمد والترمذى وابن ماجة وعن[۵۳۲۰] الحسن عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيمة ثلث عرضات فاما عرضتان فجدال[4] ومعاذير واما العرضة الثالثة فعند ذلك تطير[5] الصحف فى الايدى فاخذ بيمينه واخذ بشماله رواه احمد والترمذى وقال لا يصح هذا الحديث من قبل ان الحسن لم يسمع من ابى هريرة وقد رواه بعضهم عن الحسن عن ابى موسى وعن[۵۳۲۱] عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيخلص رجلا من امتى على رؤس الخلائق يوم القيمة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا[6] كل سجل مثل مد البصر ثم يقول أتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتى الحافظون فيقول لا يا رب فيقول أفلك عذر قال لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك لا تظلم قال فتوضع السجلات فى كفة والبطاقة فى كفة فطاشت السجلات وثقلت[7] البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شئ رواه الترمذى وابن ماجة وعن[۵۳۲۲] عائشة انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما فى ثلثة[8] مواطن فلا يذكر احد احدا عند الميزان حتى يعلم أيخف ميزانه ام يثقل وعند الكتاب حين يقال هاؤم اقرؤا كتابيه حتى يعلم اين يقع كتابه افى يمينه ام فى شماله من وراء[9] ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهرى جهنم رواه ابو داؤد

الفصل الثالث

عن[۵۳۲۳] عائشة قالت جاء رجل فقعد بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لى مملوكين يكذبوننى ويخونوننى ويعصوننى واشتمهم واضربهم فكيف انا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا[10] لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم

---

[1] قوله ههنا اى قف فى هذا الموضع اذا ذكرت اعمالك حتى يتحقق خلاف ما زعمت ۱۲ مرقاة [2] قوله ليعذر الرواية بناء الفاعل من الاعذار اى يزيل عذره من قبل نفسه فالهمزة للازالة وقيل ليصير الله ذا عذر فى تعذيبه من قبل نفس العبد ۱۲ لمعات. [3] قوله وثلث حثيات يحتمل النصب عطفا على سبعين والرفع عطفا على سبعون وهذا اشد مبالغة فى المعنى اذ مع كل الف ثلث حثيات الحثية ما يحثيه الانسان بيديه من تراب او ماء او غير ذلك والمراد الكثرة اذ لا يدرى ولا يحصى عن ذلك ومل سيد قال التوربشتى الحثية ما يحثيه الانسان بيديه من ماء او تراب او غير ذلك ويستعمل فيما يعطيه بالمعطى بكفيه دفعة واحدة وقد جئى به ههنا على وجه التمثيل واريد به الدفعات اى يعطى بعد هذا العدد المنصوص عليه ما يخفى على العادين حصره وتعداده فان عطاءه الذى لا ينضبط بالحساب اوفى واربى من النوع الذى يتداخله الحساب قلت ويمكن حمله على التجلى الصورى والله اعلم بالصواب ۱۲ مرقاة [4] قوله فجدال ومعاذير المراد بالجدال دفع الذنوب بالكار ابلاغ الرسل وبعده ثبوت صدقهم عندهم والمعاذير عبارة عن اعتراف العبد بالذنوب والاعتذار بالسهو والنسيان وكونهم مضطرين مجبورين واما فى العرضة الثالثة فيثبت الحجة عليهم ويحق الحق بثبوت صدق الانبياء بشهادة الملائكة ومحمد صلى الله عليه وسلم وامته على ذلك ۱۲ لمعات [5] قوله تطير الصحف الخ كذا فى سنن الترمذى وجامع الاصول وفى نسخ للمصابيح تطاير اى تتطاير الصحف وهو بضمتين جمع الصحيفة وهو المكتوب وقال شارح المصابيح تطاير الصحف اى تفرقها الى كل جانب فرواية بالمصدر واما على رواية غيره فبالمضارع اى يسرع وقوعها وقوله فاخذ بيمينه آه الفاء تفصيلية اى فمنهم آخذ بيمينه فهو من اهل السعادة ومنهم آخذ بشماله وهو من اهل الشقاوة فحينئذ تتم كشفيتهم على وفق البداية ويتميز اهل الضلالة من اهل الهداية ۱۲ مرقاة [6] قوله سجلا السجل بكسرتين وتشديد اللام الكتاب الكبير والبطاقة على وزن الكتابة الرقعة الصغيرة المنوطة بالثوب فيها رقم ثمنه سميت بها لانها تشد بطاقة بهدب الثوب كذا فى القاموس قال الطيبى فيكون حينئذ الباء زائدة انتهى وكانه ابقيت الباء الجارة التى هى صلة الفعل وهى لغة اهل مصر وليس ملائمة بلطف قوله انك لا تظلم اى البطاقة وان كانت حقيرة خفيفة فى نظرك لكنها عظيمة ثقيلة فى نفس الامر فلو تركناه لزم الظلم او المراد لا نترك من عملك شيئا جليلا كان او حقيرا الا يلزم الظلم عليك فلا بد من وزنها ۱۲ لمعات [7] قوله وثقلت البطاقة الخ اى رجحت والتعبير بالمضى لتحقق وقوعه ويحتمل ان يكون البطاقة وحدها غلبت السجلات وهو الظاهر المتبادر ويحتمل ان يكون مع سائر اعماله الصالحة ولكن الغلبة ما حصلت الا ببركة هذه البطاقة ۱۲ مرقاة [8] قوله اما فى ثلثة مواطن فلا يذكر احد احدا قد ياتى من حديث انس ما يدل على انه صلى الله عليه وسلم يشفع فى هذه المواطن كيف لا وهو الحبيب الذى ترجى شفاعته :: فى كل هول من الاهوال مقتحم :: ووجه التوفيق انه انما قال هذه لعائشة مبالغة لئلا تتكل على انها حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لانس ذلك لئلا ييأس ۱۲ لم [9] قوله من وراء ظهره هكذا فى سنن ابى داؤد وفى بعض نسخ المصابيح او من وراء ظهره والاول اوفق للجمع بين الآيتين كذا قال الطيبى والآيتان فاما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتنى لم اوت كتابيه واما من اوتى كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا قيل يغل يده اليمنى الى عنقه ويجعل شماله وراء ظهره فيوتى كتابه بشماله وقيل يخلع يده اليسرى من وراء ظهره ۱۲ سيد [10] قوله كفافا الخ بفتح الكاف فى القاموس كفاف الشئ كسحاب مثله ومن الرزق ما كف عن الناس واغنى وفى النهاية الكفاف الذى لا يفضل عن الشئ ويكون بقدر الحاجة اليه وهذا هو الانسب بالمقام ولذا قال بيانا له لا لك ولا عليك اى ليس لك فيه ثواب ولا عليك فيه عقاب بل فعل مباح ليس عليك جناح ۱۲ مرقاة

دون ذنبهم کان فضلًا لك وان کان عقابك ایاهم فوق ذنوبهم اُقتُصَّ لهم منك الفضل فتنحّیٰ الرجل وجعل یهتف ویبکی فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم اما تقرأ قول الله تعالیٰ ونضع الموازین القسط لیوم القیٰمة فلا تظلم نفس شیئًا وان کان مثقال حبّة من خردل اتینا بها وکفٰی بنا حاسبین فقال الرجل یا رسول الله ما اجد لی ولهٰؤلاء شیئًا خیرًا من مفارقتهم اشهدك انهم کلهم احرار رواه الترمذی وعنها ۵۲۲۴ قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی بعض صلاته اللّٰهم حاسبنی حسابًا یسیرًا قلت یا نبی الله ما الحساب الیسیر قال ان ینظر فی کتابه فیتجاوز عنه انه من نوقش الحساب یومئذ یا عائشة هلك رواه احمد وعن ۵۲۲۵ ابی سعید الخدری انه اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال اخبرنی من یقوی علی القیام یوم القیٰمة الذی قال الله عزوجل یوم یقوم الناس لرب العالمین فقال یخفف علی المؤمن حتی یکون علیه کالصلوٰة المکتوبة وعنه ۵۲۲۶ قال سئل رسول الله صلی الله علیه وسلم عن یوم کان مقداره خمسین الف سنة ما اطول هٰذا الیوم فقال والذی نفسی بیده انه لیخفف علی المؤمن حتی یکون اهون علیه من الصلوٰة المکتوبة یصلیها فی الدنیا رواهما البیهقی فی کتاب البعث والنشور وعن ۵۲۲۷ اسماء بنت یزید عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یحشر الناس فی صعید واحد یوم القیٰمة فینادی منادٍ فیقول این الذین کانت تتجافٰی جنوبهم عن المضاجع فیقومون وهم قلیل فیدخلون الجنة بغیر حساب ثم یؤمر لسائر الناس الی الحساب رواه البیهقی فی شعب الایمان

باب الحوض والشفاعة

الفصل الاوّل

عن ۵۲۲۸ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بینا انا اسیر فی الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هٰذا یا جبرئیل قال هٰذا الکوثر الذی اعطاك ربك فاذا طینه مسك اذفر رواه البخاری وعن ۵۲۲۹ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حوضی مسیرة شهر وزوایاه سواء ماءه ابیض من اللبن وریحه اطیب من المسك وکیزانه کنجوم السماء من یشرب منها فلا یظمأ ابدًا متفق علیه وعن ۵۲۳۰ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان حوضی ابعد من ایلة من عدن لهو اشد بیاضًا من الثلج واحلٰی من العسل باللبن ولاٰنیته اکثر من عدد النجوم وانی لاصد الناس عنه کما یصد الرجل ابل الناس عن حوضه قالوا یا رسول الله اتعرفنا یومئذ قال نعم لکم سیماء لیست لاحد من الامم تردون علیّ غرًا محجلین من اثر الوضوء رواه مسلم وفی روایة له عن انس قال تریٰ فیه اباریق الذهب والفضة کعدد نجوم السماء وفی اخری له عن ثوبان قال سئل عن شرابه فقال اشد بیاضًا من اللبن واحلٰی من العسل یغت فیه میزابان یمدانه من الجنة احدهما من ذهب والاٰخر من ورق وعن ۵۲۳۱ سهل بن سعد قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انی فرطکم علی الحوض من مر علیّ شرب ومن شرب لم یظمأ ابدًا لیردن علیّ اقوام اعرفهم ویعرفوننی ثم یحال بینی وبینهم فاقول انهم

ـــــه ۱ قوله فضلا لك الظاهر انه یقتص لهم منك کما قال فی القسم الاخیر اقتص لهم منك الفضل وکانه انما لم یذکر ههنا الاقتصاص لهم منه لما یشعر به سیاق الحدیث ۱۲ لمعات ـــــه ۲ قوله اللهم حاسبنی الخ هذا اما تعلیم للامة وتنبیه لهم عن نوم الغفلة واما تلذذ بما یقع له من هذه النعمة واما خشیة لکن یقتضیه مقامه من معرفة رب العزة وذهوله عن مرتبة النبوة والعصمة ۱۲ مرقاة ـــــه ۳ قوله یوم یقوم الخ قال الطیبی بدل من قوله لیوم عظیم ای یوم یتجلی سبحانه بجلال هیبته ویظهر سطوات قهره علی الجبارین وروی ان ابن عمر قرأ هذه السورة فلما بلغ قوله یوم یقوم الناس لرب العٰلمین بکی نحیبا ولم یقدر علی قراءة ما بعده ۱۲ مرقاة ـــــه ۴ قوله یخفف ای یوم القیٰمة حتی یکون کالصلوٰة المکتوبة ای کمقدار ادائها او قدر وقتها والظاهر انه یختلف باختلاف احوال المؤمنین کما اشار الیه سبحانه بقوله تعرج الملٰئکة والروح الیه فی یوم کان مقداره خمسین الف سنة فاصبر صبرا جمیلا انهم یرونه بعیدا ونراه قریبا وقوله فاذا نقر فی الناقور فذلك یومئذ یوم عسیر علی الکٰفرین غیر یسیر فمفهوم مرانه علی المؤمنین یصیر یسیرا اما فی الکمیة واما فی الکیفیة واما فیهما جمیعا حتی بالنسبة الی بعضهم یکون کساعة وهم الذین جعلوا الدنیا ساعة وکسبوا فیها طاعة ۱۲ مرقاة ـــــه ۵ قوله یحشر الناس فی صعید واحد فی القاموس الصعید التراب او وجه الارض وفسره شارح الحدیث بارض واسعة مستویة قوله الذین تتجافٰی واختلف فی المراد بهم فقیل المراد المتهجدون وقیل هم الاوابون ویحتمل ان یراد بهم من یصلی العشاء والصبح ۱۲ مرقاة ـــــه ۶ قوله الحوض قال القرطبی له صلی الله علیه وسلم حوضان احدهما فی الموقف قبل الصراط والثانی فی الجنة وکلاهما یسمی کوثرا والکوثر فی کلام العرب الخیر الکثیر ثم الصحیح ان الحوض قبل المیزان فان الناس یخرجون عطاشا من قبورهم فیقدم الحوض قبل المیزان وکذا حیاض الانبیاء فی الموقف ۱۲ مرقاة ـــــه ۷ قوله هذا الکوثر الذی اعطاك الخ اشارة الی قوله تعالیٰ انا اعطینٰك الکوثر ویفسر بالخیر الکثیر المفرط من العلم والعمل وشرف الدارین والنهر المذکور من جزئیاته وفی القاموس الکوثر الکثیر من کل شیء انتهی ونهر فی الجنة یتفجر منه جمیع انهارها وقیل هو لولاده واتباعه او علماء امته وهو ایضا من افراده وقد جاء الکوثر بمعنی الرجل الخیر الکثیر العطاء والسید وله تفسیرات ذکرت فی موضعها والکل راجع الی المعنی الاول الذی ذکرنا ۱۲ لمعات ـــــه ۸ قوله وزوایاه سواء ای هی مربع لا یزید طوله علی عرضه وقیل عمقه ایضا وقوله ابیض من اللبن ینتقض بحکم النحویین بان اسم التفضیل لا یبنی من لون ولا عیب وقوله کنجوم السماء الظاهر ان التشبیه فی الکثرة کما صرح به فی الحدیث الثانی فیجوز ان یکون علی الحقیقة او کنایة عن غایة الکثرة ولو اعتبر فی البریق والاشراق فلا خفاء ۱۲ لمعات ومرقاة ـــــه ۹ قوله ابعد من ایلة والتوفیق بین هذا الحدیث وبین الخبر الاٰتی ما بین عدن وعمان وما بین صنعاء والمدینة ونحو ذلك بان ذلك الاخبار علی طریق التقریب لا علی سبیل التحدید والتفاوت بین اختلاف احوال السامعین فی الاحاطة به علما قال القاضی اختلاف الاحادیث فی مقدار الحوض لانه صلی الله علیه وسلم قدره علی سبیل التمثیل والتخمین لکل احد علی حسب ما رآه وعرفه ۱۲ مرقاة ـــــه ۱۰ قوله محجلین الخ بتشدید الجیم المفتوحة جمع محجل وهو الذی فی یدیه ورجلیه بیاض قوله من اثر الوضوء بضم الواو وفی نسخة بالفتح ونصبهما علی الحال والظاهر ان المراد من الوصفین فیهما من مختصات هذه الامة وان کان الخلاف موجودا فی کون الوضوء هل کان لسائر الانبیاء وامهم اولا وانما کان لهذه الامة وقال بعضهم وکان ایضا للانبیاء علیهم الصلوٰة والسلام دون اممهم وفی هذا فضیلة عظمٰی ومرتبة کبریٰ للامة المرحومة ۱۲ مرقاة ـــــه ۱۱ قوله یغت فیه ای یدفقان فیه الماء دفقا متتابعا واصل الغت الضغط یقال غته فی الماء یعنی مقله وغوصه فیه وقال المولٰنا القاری قوله یغت بضم الغین المعجمة وکسرها وتشدید التاء الفوقیة ای یصب ویسیل ۱۲ مرقاة۔

منی فیقال انک لاتدری ما احدثوا بعدک فاقول سُحْقًا سُحْقًا لمن غیّر بعدی متفق علیه **وعن** ۵۳۲۲ انس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال یُحبس المؤمنون یوم القیٰمة حتی یُهِمُّوا بذٰلک فیقولون لو استشفعنا[1] الی ربنا فیریحنا من مکاننا فیاتون اٰدم فیقولون انت اٰدم ابو الناس خلقک الله بیده واسکنک جنته واسجد لک ملٰئکته وعلمک اسماء کل شئ اشفع لنا عند ربک حتی یُریحنا من مکاننا هذا فیقول لستُ[2] هناکم ویذکر خطیئته التی اصاب اکله من الشجرة وقد نُهی عنها ولکن ائتوا نوحا اول نبی[3] بعثه الله الی اهل الارض فیاتون نوحا فیقول لست هناکم ویذکر خطیئته التی اصاب سواله ربه بغیر علم ولکن ائتوا ابراهیم خلیل الرحمٰن قال فیاتون ابراهیم فیقول انی لست هناکم ویذکر ثلٰث کَذِبَاتٍ[4] کذبهن ولکن ائتوا موسٰی عبدا اٰتاه الله التوراة وکلّمه وقرّبه نجیًّا قال فیاتون موسٰی فیقول انی لستُ هناکم ویذکر خطیئته التی اصاب قتله النفس ولکن ائتوا عیسٰی عبد الله ورسوله وروح الله وکلمته قال فیاتون عیسٰی فیقول لست[5] هناکم ولکن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له[6] ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال فیاتونی فاستاذن[7] علی ربی فی داره فیؤذن لی علیه فاذا رایته وقعتُ ساجدا فیدعنی ما شاء الله ان یدعنی فیقول ارفع محمدُ وقل تُسمع واشفع تُشفّع وسل تُعطه قال فارفع راسی فاثنی علی ربی بثناء وتحمید یُعلّمنیه ثم اشفع فیحدّ لی حدًّا[8] فاخرج فاُخرجهم[9] من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الثانية فاستاذن علی ربی فی داره فیؤذن لی علیه فاذا رایته وقعت ساجدا فیدعنی ما شاء الله ان یدعنی ثم یقول ارفع محمد وقل تُسمع واشفع تُشفّع وسل تعطه قال فارفع راسی فاثنی علی ربی بثناء وتحمید یُعلّمنیه ثم اشفع فیحدّ لی حدا فاخرج فاُخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاستاذن علی ربی فی داره فیؤذن لی علیه فاذا رایته وقعتُ ساجدا فیدعنی ما شاء الله ان یدعنی ثم یقول ارفع محمد وقل تُسمع واشفع تُشفّع وسل تُعطه قال فارفع راسی فاثنی علی ربی بثناء وتحمید یُعلّمنیه ثم اشفع فیحدّ لی حدّا فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة حتی ما یبقی فی النار الا من قد حبسه القراٰن ای وجب علیه الخلود ثم تلا هذه الاٰیة عَسٰی اَنْ یَّبْعَثَکَ رَبُّکَ مَقَامًا مَّحْمُوْدًا قال[10] وهذا المقام المحمود الذی وعده نبیکم متفق علیه **وعن** ۵۳۲۳ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا کان یوم القیٰمة ماج الناس بعضهم فی بعض فیاتون اٰدم فیقولون اشفع الی ربک فیقول لستُ لها ولکن علیکم بابراهیم فانه خلیل الرحمٰن فیاتون ابراهیم فیقول لستُ لها ولکن علیکم بموسٰی فانه کلیم الله فیاتون موسٰی فیقول لست لها ولکن علیکم بعیسٰی فانه روح الله وکلمته فیاتون عیسٰی فیقول لستُ لها ولکن علیکم بمحمد فیاتونی فاقول انا لها فاستاذن علی ربی فیؤذن لی ویلهمنی محامد احمده بها لاتحضرنی الاٰن فاحمده

---

[1] قوله لو استشفعنا الخ ای لیت طلبنا احدا یشفع لنا قوله الی ربنا فیریحنا ای یعطینا الراحة مزیلنا قوله من مکاننا قال الطیبی لو هی المتضمنة للتمنی والطلب وقوله فیریحنا من الاراحة ونصبه بان المقدرة بعد الفاء الواقعة جوابا للو والمعنی لو استشفعنا احدا الی ربنا فیشفع لنا فیخلصنا مما نحن فیه من الکرب والحبس ۱۲ مرقاة [2] قوله لست هناکم ای لست بالمکان الذی تظنونی فیه من الشفاعة وهناک اذا لحق به کاف الخطاب یکون للبعید من المکان المشار الیه ای انا بعید من مکان الشفاعة ومقامها ۱۲ اللمعات [3] قوله اول نبی بعثه الله قیل هو نبی مبعوث ای مرسل ومن قبله کانوا انبیاء غیر مرسلین کاٰدم وادریس فانه جد نوح علی ما ذکره المورخون فقال القاضی عیاض ان ادریس هو الیاس وهو نبی فی بنی اسرائیل فیکون متاخرا عن نوح فیصح ان نوحا اول نبی مبعوث مع کون ادریس نبیا مرسلا واما اٰدم وشیث فهما وان کانا رسولین الا ان اٰدم ارسل الی نبیه ولم یکونوا کفارا بل امر بتعلیمهم الایمان وطاعة الله وشیثا کان خلفا فیهم بعده بخلاف نوح فانه مرسل الی کفار اهل الارض وهذا اقرب من القول بان اٰدم وادریس لم یکونا رسولین وقد یقال انه اول نبی بعثه الله بعد اٰدم علی ان شیثا کان خلیفة له ای اولیته اضافیة او اول نبی بعثه من اولی العزم فالاولیة حقیقیة وهذا اوفق الاقوال وبه یزول الاشکال ۱۲ مرقاة [4] قوله ثلٰث کذبات وهی قوله انی سقیم وقوله فعله کبیرهم وسارة اختی ولم یکن کذبات الا باعتبار الظاهر ولکن شان المقربین اعلی واخطر لو اخذون علی ما لا یواخذ علیه غیرهم ۱۲ اللمعات [5] قوله لست هناکم لعله لاستحیائه من افتراء النصاری فی حقه بانه ابن الله ۱۲ مرقاة [6] قوله غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فلم یکن له مانع من مقام الشفاعة قال القاضی قیل المتقدم ما کان قبل النبوة والمتاخر عصمته بعدها وقیل المراد به ما وقع منه صلی الله علیه وسلم من سهو وتاویل حکاه الطبری وقیل ما تقدم لابیه اٰدم وما تاخر من ذنوب امته وقیل المراد انه مغفور له غیر مواخذ بذنب لو کان وقیل هو تنزیه له من الذنوب ۱۲ مرقاة [7] قوله فاستاذن علی ربی فی داره ای فی الدخول فی دار ربی والاضافة للتشریف والمراد المقام الخالص الذی لا یدخله احد غیره یرفع فیه الحجاب وقیل ذلک تحت عرشه والحکمة فی نقله النبی صلی الله علیه وسلم عن موقفه ذلک الی دار السلام لعرض الحاجة هی ان موقف العرض والحساب موقف السیاسة ولما کان من حق الشفیع ان یقوم مقام کرامته فتقع الشفاعة موقعها ارشد صلی الله علیه وسلم الی النقلة عن موقف الخوف فی القیامة الی موقف الشفاعة والکرامة ۱۲ اللمعات وسید [8] قوله حدا مثل ان یقول شفعتک فی تارکی الجماعة او فی من اخل بالصلوٰة او الزکاة وغیر ذلک ۱۲ [9] قوله فاخرجهم من النار استشکل بان اول الحدیث کان فی الاستشفاع للاراحة من الموقف واٰخره علی انه لاخراجهم من النار وتوجیهه ان یقال لعل المؤمنین کانوا فریقین فریق یسار به الی النار من غیر توقف وفریق حبسوا فی المحشر فذکر اولا شفاعتهم ثم بین شفاعة الاٰخرین والشفاعة اقسام کما ذکرنا فی اول الباب فذکر منها القسمان وترکت الاقسام الاخر ففی الکلام اختصار ویمکن ان یقال ان المراد اخراجهم من النار التی استحقوا دخولها فان اٰخر امر العصاة ان یدخلوا النار فازال عنهم هذه البلیة فی اول الامر فلم یدخلوا وهو المراد باخراجهم منها لا الاخراج بعد دخولها بالفعل وهذا کما یقال اخرجه من هذه الورطة بان فعل به ما لم یوجب دخوله فیها ولها القول بان المراد بالنار شدة الحر ودنو الشمس وبالاخراج الخلاص منها فبعید ۱۲ اللمعات [10] قوله قال الخ ای انس وهو انسب او قتادة وهو اقرب ویحتمل ان فاعله النبی صلی الله علیه وسلم علی بعد قوله وهذا المقام مبتدا وخبر موصوف لقوله قوله المحمود الذی وعده ای الله سبحانه قوله نبیکم وفی نسخة وعد نبیکم بصیغة المجهول وهذا علی ان فاعل قال غیره صلی الله علیه وسلم ظاهر لا اشکال واما علی القول بان القائل هو صلی الله علیه وسلم فتوجیهه انه وضع المظهر موضع المضمر وکان الاصل ان یقول وعدنیه ۱۲ مرقاة

بتلك المحامد واخرّ له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تُسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يارب امتي امتي[1] فيقال انطلق
فاخرج من كان في قلبه مثقال[2] شعيرة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخرّ له ساجدا فيقال يا محمد
ارفع راسك وقل تُسمع وسل تُعطه واشفع تُشفع فاقول يارب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه مثقال ذرة
او خردلة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخرّ له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع
وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يارب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة خردلة من
ايمان فاخرجه من النار فانطلق فافعل ثم اعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخرّ له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل
تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يارب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس[3] ذلك لك ولكن وعزتي وجلالي وكبريائي
وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله متفق عليه وعن ۵۳۳۴ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسعد[4]
الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه رواه البخاري وعنه ۵۳۳۵ قال اُتي النبي
صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس[5] منها نهسة ثم قال انا سيد[6] الناس يوم القيمة يوم يقوم الناس
لرب العالمين وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون فيقول الناس الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم
فياتون ادم وذكر حديث الشفاعة وقال فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء
عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي ثم قال يا محمد ارفع راسك وسل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول امتي يارب امتي يارب
امتي يارب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما
سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان[7] ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر[8] متفق عليه
وعن ۵۳۳۶ حذيفة في حديث الشفاعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وترسل[9] الامانة والرحم فتقومان جنبتي
الصراط يمينا وشمالا رواه مسلم وعن ۵۳۳۷ عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى في
ابراهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني وقال عيسى[10] ان تعذبهم فانهم عبادك فرفع يديه
فقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيه فاتاه جبريل فساله فاخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال فقال الله لجبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك[11] في امتك ولا نسوءك رواه مسلم
وعن ۵۳۳۸ ابي سعيد الخدري ان ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم[12]

۱؎ قوله يارب امتي امتي المفهوم من ظاهر الحديث السابق القضية المذكورة كانت في الناس كلهم وهذا يدل على تخصيص هذه الامة فاما ان يكون قضيتين واما ان يكون الابتداء بالامة اوالانتهاء اليهم والله اعلم ۱۲ لمعات ۲؎ قوله مثقال شعيرة من ايمان اختلف العلماء في تاويله حسب اختلافهم في اصل الايمان والتاويل المستقيم هو ان يراد بالامر المقدر بالشعير والذرة والحبة والخردلة غير الشئي الذي هو حقيقة الايمان من الخيرات وهو ما يوجد في القلوب من ثمرات الايمان ولمحات الايقان ولمعات العرفان لان حقيقة الايمان الذي هو التصديق الخالص القلبي وكذا الاقرار المقدر اللساني لا يدخلها التجزي والتبعيض ولا الزيادة ولا النقصان على ما عليه المحققون وحملوا ما قال غيرهم على الاختلاف اللفظي والنزاع الصوري ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله ليس ذلك لك الخ اي ليس هذا لك وانما افعل ذلك تعظيما لاسمي واجلالا لتوحيدي قال شارح من علمائنا المحققين المعنى ليس اخراج من قال لا اله الا الله من النار لك يعني مفوضا اليك وان كان لك فيهم مكان شفاعة اولسنا نفعل ذلك لاجلك بل لاناحقاء بان نفعله كرما وتفضلا ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله اسعد الناس الخ اي افوزهم لكونهم احوج الناس ولما الذي له اعمال حسنة زائدة على الناس فهم ايضا فائزون بشفاعتي ومستسعدون بها واما هؤلاء فهم احوج واسعد ۱۲ لمعات ۵؎ قوله فنهس منها نهسة الرواية المشهورة بالسين المهملة وقد يروى بالمعجمة والاول الاخذ باطراف الاسنان والثاني بالاضراس وقوله فاتي تحت العرش قيل وجه الجمع بينه وبين حديث انس على ربي في داره ان يقال ان داره الجنة والجنة تحت العرش وقيل حديث انس في الجنة وحديث ابي هريرة في الموقف ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله انا سيد الناس اي جميعهم من الانبياء وغيرهم قوله يوم القيمة اي حيث يحتاجون الى شفاعتي في ذلك اليوم لكرامتي عنده تعالى فاذا اضطروا واتوا الي طالبين لشفاعتي لهم ويؤيده حديث انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر على ما رواه احمد والترمذي وابن ماجة عن ابي سعيد رضي الله عنه ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة المصراعان قطعتان من باب واحد تعلقان على منفذ واحد يكون الدخل في وسطهما كمصراعي البيت من الشعر شبها بهما واصله من الصرع بمعنى الدفع ۱۲ م ۸؎ قوله هجر بفتحتين مصروفا وقد لا يصرف اسم بلد وقيل هي قرية من قرى البحرين وقيل من قرى المدينة والاول هو المعول عليه ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله ترسل الامانة والرحم يعني انهما لعظمة شانهما وفخامة امرهما مما يلزم العباد من رعاية حقهما يمثلان هنالك للامين والخائن والواصل والقاطع فيحاجان على المحق الذي رعاهما ويشهدان على المبطل الذي اضاعهما ليتميز كل منهما ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله قال عيسى الخ قال النووي هو مصدر يقال قال قولا وقالا وقيلا وقد اضاف الى عيسى عطفا على مفعول تلا اي تلا قول الله وقول عيسى ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله انا سنرضيك الخ قال النووي هذا الحديث مشتمل على انواع من الفوائد منها بيان كمال شفقته صلى الله عليه وسلم على امته واعتنائه بمصالحهم واهتمامه في امرهم ومنها البشارة العظيمة لهذه الامة المرحومة بما وعد الله تعالى بقوله سنرضيك في امتك ولا نسوءك وهذا من ارجى الاحاديث لهذه الامة ومنها بيان عظم منزلة النبي عند الله تعالى والحكمة في ارسال جبرئيل عليه السلام لسواله صلى الله عليه وسلم اظهارا لشرفه وانه بالمحل الاعلى فيرضى ويكرم ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله نعم ذكر السيوطي في بعض تعاليقه ان رؤية الله تعالى يوم القيمة في الموقف حاصلة لكل احد من الرجال والنساء حتى قيل للمنافقين والكافرين ايضا ثم يحجبون بعد ذلك ليكون عليهم حسرة اقول وفيه بحث لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون واما الرؤية في الجنة فاجمع اهل السنة على انها حاصلة للانبياء والرسل والصديقين ورجال المؤمنين من البشر من هذه الامة وفي نساء الامة ثلاثة مذاهب لا يرين ويرين في مثل ايام الاعياد دون غيرها وفي الملائكة قولان لا يرون ويرون وفي الجن ايضا خلاف ۱۲ مرقاة.

هل تُضَارُّونَ فی رؤیۃ الشمس بالظهیرۃ صحوا لیس معها سحاب وهل تُضَارُّونَ فی رؤیۃ القمر لیلۃ البدر صحوا لیس فیها سحاب قالوا لا یا رسول اللّٰہ قال ما تضارون فی رؤیۃ اللّٰہ یوم القیٰمۃ الا کما تضارون فی رؤیۃ احدهما اذا کان یوم القیٰمۃ اذن مؤذن لیتبع کل امۃ ما کانت تعبدُ فلا یبقی احد کان یعبد غیر اللّٰہ من الاصنام والانصاب الا یتساقطون فی النار حتی اذا لم یبق الا من کان یعبد اللّٰہ من برّ و فاجر اتاهم رب العالمین قال فما ذا تنتظرون یتبع کل امۃ ما کانت تعبد قالوا یا ربنا فارقنا الناس فی الدنیا افقر ما کنا الیهم ولم نصاحبهم وفی روایۃ ابی هریرۃ فیقولون هذا مکاننا حتی یاتینا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه وفی روایۃ ابی سعید فیقول هل بینکم وبینه اٰیۃ تعرفونه فیقولون نعم فیکشف عن ساق فلا یبقی من کان یسجد للّٰہ من تلقاء نفسه الا اذن اللّٰہ له بالسجود ولا یبقی من کان یسجد اتقاء و ریاء الا جعل اللّٰہ ظهره طبقۃ واحدۃ کلما اراد ان یسجد خرّ علی قفاه ثم یُضْرَبُ الجسر علی جهنم وتحل الشفاعۃ ویقولون اللّٰهم سلم سلم فیمر المؤمنون کطرف العین وکالبرق وکالریح وکالطیر وکاجاوید الخیل والرکاب فناج مسلّم ومخدوش مرسل ومکدوس فی نار جهنم حتّٰی اذا خلص المؤمنون من النار فوالذی نفسی بیده ما من احد منکم باشد مناشدۃ فی الحق قد تبین لکم من المؤمنین للّٰہ یوم القیٰمۃ لاخوانهم الذین فی النار یقولون ربنا کانوا یصومون معنا ویصلون ویحجون فیقال لهم اخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم علی النار فیخرجون خلقا کثیرا ثم یقولون ربنا ما بقی فیها احد ممن امرتنا به فیقول ارجعوا فمن وجدتم فی قلبه مثقال دینار من خیر فاخرجوه فیخرجون خلقا کثیرا ثم یقول ارجعوا فمن وجدتم فی قلبه مثقال نصف دینار من خیر فاخرجوه فیخرجون خلقا کثیرا ثم یقول ارجعوا فمن وجدتم فی قلبه مثقال ذرۃ من خیر فاخرجوه فیخرجون خلقا کثیرا ثم یقولون ربنا لم نذر فیها خیرا فیقول اللّٰہ شَفَعَتِ الملٰٓئکۃ وشَفَعَ النبیون وشفع المؤمنون ولم یبق الا ارحم الراحمین فیقبض قبضۃ من النار فیخرج منها قوما لم یعملوا خیرا قط قد عادوا حمما فیلقیهم فی نهر فی افواه الجنۃ یقال له نهر الحیٰوۃ فیخرجون کما تخرج الحِبَّۃ فی حَمِیْلِ السیل فیخرجون کاللؤلؤ فی رقابهم الخواتم فیقول اهل الجنۃ هٰؤلاء عتقاء الرحمٰن ادخلهم الجنۃ بغیر عمل عملوه ولا خیر قدموه فیقال لهم لکم ما رأیتم ومثله معه متفق علیه وعن ۵۳۹ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم اذا دخل اهل الجنۃ الجنۃ واهل النار النار یقول اللّٰہ تعالٰی من کان فی قلبه مثقال حبۃ من خردل من ایمان فاخرجوه فیخرجون قد امتحشوا وعادوا حمما فیلقون فی نهر الحیٰوۃ فینبتون کما تنبت الحِبَّۃ فی حمیل السیل الم تروا انها تخرج صفراء ملتویۃ متفق علیه وعن ۵۴۰ ابی هریرۃ ان الناس قالوا یا رسول اللّٰہ هل نری ربنا یوم القیٰمۃ فذکر معنی حدیث ابی سعید غیر کشف الساق وقال یُضْرَبُ الصراط بین ظهرانی جهنم فاکون اول من یجوز من الرسل بامته ولا

۱؎ قوله تضارون الخ بضم التاء وفتحها مع تشدید الراء وتخفیفها قال شیخنا المرحوم مولانا عبد اللّٰہ السندی ففیه اربعۃ اوجه لکن فیه نظر لان ضم التاء مع التشدید ظاهر لانه من باب المفاعلۃ مع احتمال بنائه للفاعل او المفعول وکذلک فتح التاء مع التشدید فانه من باب التفاعل علی حذف احدی التائین وهو یتعین ان یکون بصیغۃ الفاعل واما ضم التاء مع تخفیف الراء فیبنی علی انه للمجهول من ضاره یضیره او یضوره بمعنی ضره واما فتح التاء مع الراء المخففۃ فلا وجه له بحسب القواعد العربیۃ والمعنی هل تتدافعون وتتزاحمون لیحصل لکم ضرر ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قوله الا کما الخ فیه مبالغۃ وتعلیق بالمحال ای لو کان فی رؤیۃ احدهما مضارۃ لکان فی رؤیته مضارۃ والتشبیه انما هو لمجرد الظهور وتحقق الرؤیۃ مع التنزه عن صفات الحدوث من نحو المقابلۃ والجهۃ ولعل ذکر الشمس والقمر للاشعار بان رؤیۃ اللّٰہ حاصلۃ للمؤمنین فی اللیل والنهار علی غایۃ من الظهور ونهایۃ من الانوار وایماء الی تفاوت التجلی الربانی بالنسبۃ الی الابرار ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قوله والانصاب جمع نصب بفتح النون وضمها وسکون الصاد وبضمهما وهی حجارۃ کانت تنصب وتعبد من دون اللّٰہ تعالٰی ویذبحون علیها تقربا الی الهتهم وکل ما نصب واعتقد تعظیمه من الحجر والشجر فهو النصب ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قوله اتاهم رب العالمین ای تجلی لهم وقالوا ان الرؤیۃ التی هو ثواب المؤمنین فی الجنۃ غیر هذه الرؤیۃ المذکورۃ وهذه امتحان من اللّٰہ تعالٰی فیقع بها التمییز بین من عبد اللّٰہ وبین من عبد الطواغیت لیتبع کل من الفریقین معبوده والاٰخرۃ وان کانت دار جزاء فقد یقع فیها الامتحان کما ان الدنیا دار امتحان وقد یقع فیها الجزاء قوله تعالٰی وما اصابکم من مصیبۃ فبما کسبت ایدیکم بدلیل ان القبر اول منزل من الاٰخرۃ یجری فیه الابتلاء ۱۲ لمعات ۵؎ قوله افقر الخ بالنصب علی الظرفیۃ ای فی افقر اکواننا الی الناس قوله ولم نصاحبهم ای فی افعالهم بل قاتلناهم وحاربناهم ما کان الخ قال الطیبی افقر حال من ضمیر فارقنا وما مصدریۃ والوقت مقدر وقال النووی رحمه اللّٰہ معناه انهم تضرعوا الی اللّٰہ تعالٰی ولجؤا الیه وتوسلوا بهذا القول المشعر بالاخلاص الی الخلاص یعنی ربنا فارقنا الناس فی الدنیا الذین زاغوا عن طاعتک من الاقرباء ومن نحتاج الیهم فی المعاش والمصالح الدنیویۃ وهکذا کان داب الصحابۃ ومن بعدهم من المؤمنین فی جمیع الازمان فانهم کانوا یقاطعون من حاد اللّٰہ ورسوله مع حاجتهم الیه واٰثروا رضا اللّٰہ تعالٰی علی ذلک ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قوله ربنا ای علی ما عرفنا من انه منزه عن الصورۃ والکمیۃ والکیفیۃ والجهۃ ۱۲ م ۷؎ قوله کاجاوید جمع اجواد وهو الفارس الجید السابق کذا فی النهایۃ قوله مخدوش ای مجروح مرسل ای متروک مطلق مخلص قوله مکدوس بالسین المهملۃ ای مدفوع فی نار جهنم یقال کدس اذا دفع من ورائه فسقط وروی بالشین المعجمۃ من کدشه اذا ساقه سوقا شدیدا ۱۲ مرقاۃ ولمعات ۸؎ قوله حتی اذا غایۃ لمرور البعض علی الصراط وسقوط البعض فی النار وقیل حتی غایۃ لقوله مکدوش فی نار جهنم ۱۲ م ۹؎ قوله فی افواه الجنۃ ای فی اوائلها وهو جمع فوهۃ بضم الفاء وتشدید الواو المفتوحۃ وهو جمع سمع من العرب علی غیر القیاس ویمکن ان یکون الافواه کنایۃ عن ابواب الجنۃ قوله کما تخرج الحبۃ بکسر الحاء اسم جامع لحبوب البقول التی تنتشر اذا هاجت الریح ثم اذا مطرت من قابل نبتت وقال الکسائی هو حب الریاحین واما الحنطۃ ونحوها فبفتح الحاء لا غیر وحمیل السیل ما یحمله السیل من غثاء او طین فاذا اتفق فیه الحبۃ واستقرت علی شط مجری السیل نبتت فی یوم ولیلۃ وهی اسرع نباتا ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قوله امتحشوا علی بناء الفاعل ای احترقوا والجملۃ حالیۃ وقیل ببناء المفعول فکانه جعل متعدیا بمعنی المحش وهو الحرق بالنار فی النهایۃ المحش احتراق الجلد وظهور العظم وفی القاموس امتحش احترق وقال العسقلانی امتحش احترق وزنا ومعنی وعند بعضهم بضم المثناۃ وکسر الحاء ولا یعرف فی اللغۃ امتحشه متعدیا وانما سمع لازما مطاوع محشه ۱۲ مرقاۃ

یتکلم یومئذٍ الا الرُّسل وکلام الرسل یومئذٍ اللّٰھم سلّم سلّم و فی جھنم کلالیبُ مثل شوک السّعدان لا یعلم قدر عِظَمِھا الا
اللہ تخطفُ الناس باعمالھم فمنھم من یوبق ومنھم من یُخرْدَلُ ثم ینجو حتی اذا فرغ اللہ من القضاء بین عبادہ واراد ان یُخرج
من النار من اراد ان یخرجہ ممن کان یشھد ان لا الٰہ الا اللہ امر الملائکۃ ان یُخرجوا من کان یعبد اللہ فیخرجونھم ویعرفونھم
باٰثار السجود وحرم اللہ تعالٰی علی النار ان تاکل اثر السجود فکل ابن اٰدم تاکلہ النار الا اثر السجود فیخرجون من النار
قد امتحشوا فیُصبُّ علیھم ماء الحیٰوۃ فینْبُتُون کما تنبت الحبۃ فی حَمِیْل السیل ویبقی رجل بین الجنۃ والنار وھو اٰخر اھل
النار دخولا الجنۃ مُقبلٌ بوجھہ قِبَل النار فیقول یا رب اصرف وجھی عن النار فقد قَشَبَنی ریحھا واحرقنی ذکاؤھا فیقول
ھل عَسَیْتَ ان فعل ذلک ان تسئل غیر ذلک فیقول لا وعزتک فیعطی اللہ ما شاء اللہ من عھد ومیثاق فیصرف اللہ
وجھہ عن النار فاذا اقبل بہ علی الجنۃ ورای بھجتھا سکت ما شاء اللہ ان یسکت ثم قال یا رب قدّمنی عند باب الجنۃ
فیقول اللہ تبارک وتعالٰی الیس قد اعطیتَ العھود والمیثاق ان لا تسأل غیر الذی کنت سالتَ فیقول یا رب لا اکون اشقی
خلقِکَ فیقول فما عسیت ان اُعطِیتَ ذلک ان تسأل غیرہ فیقول لا وعزتک لا اسألک غیر ذلک فیعطی ربہ ما شاء
من عھد ومیثاق فیقدّمہ الی باب الجنۃ فاذا بلغ بابھا فرای زھرتھا وما فیھا من النَّضرۃ والسرور فسکت ما شاء اللہ
ان یسکت فیقول یا رب اَدخِلنی الجنۃ فیقول اللہ تبارک وتعالٰی ویلَکَ یا ابن اٰدم ما اغدرک الیس قد اعطیت العھود و
المیثاق ان لا تسأل غیر الذی اعطیت فیقول یا رب لا تجعلنی اَشقٰی خلقِکَ فلا یزال یدعو حتی یضحک اللہ منہ فاذا ضحک
اَذِنَ لہ فی دخول الجنۃ فیقول تمنَّ فیتمنّٰی حتی اذا انقطع امنیتُہ قال اللہ تعالٰی تمنَّ من کذا وکذا اقبل یذکّرہ ربہ حتی
اذا انتھت بہ الامانی قال اللہ لک ذلک ومثلہ معہ وفی روایۃ ابی سعید قال اللہ لک ذلک وعشرۃ امثالہ متفق علیہ وعن
ابن مسعود ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اٰخر من یدخل الجنۃ رجل فھو یمشی مرۃ ویکبو مرۃ وتسفعہ النارُ
مرۃ فاذا جاوزھا التفت الیھا فقال تبارک الذی نجانی منکِ لقد اعطانی اللہ شیئا ما اعطاہ احدا من الاولین والاٰخرین
فترفع لہ شجرۃ فیقول ای رب اَدْنِنی من ھذہ الشجرۃ فلاستظل بظلّھا واشرب من ماءھا فیقول اللہ یا ابن اٰدم لعلی ان
اعطیتکھا سالتنی غیرھا فیقول لا یا رب ویعاھدہ ان لا یسالہ غیرھا وربہ یعذرہ لانہ یری ما لا صبر لہ علیہ فیدنیہ منھا
فیستظل بظلّھا ویشرب من ماءھا ثم ترفع لہ شجرۃ ھی اَحسَنُ من الاولٰی فیقول ای رب ادنِنی من ھذہ الشجرۃ لاشرب
من ماءھا واستظل بظلھا لا اسالک غیرھا فیقول یا ابن اٰدم الم تعاھدنی ان لا تسئلنی غیرھا فیقول لعلی ان ادنیتک منھا تسالنی
غیرھا فیعاھدہ ان لا یسالہ غیرھا وربہ یعذرہ لانہ یری ما لا صبر لہ علیہ فیدنیہ منھا فیستظل بظلھا ویشرب من ماءھا
ثم ترفع لہ شجرۃ عند باب الجنۃ ھی احسنُ من الاولیَیْن فیقول ای رب ادنِنی من ھذہ فلاستظلَّ بظلّھا واشرب من

۱ھ قولہ کلالیب بلا صرف لکونہ علی صیغۃ منتھی الجموع جمع کلاب بالضم اوکلوب بالفتح وتشدید اللام المضمومۃ وھی حدیدۃ معوجۃ الراس یختطف بھا او یعلق علیھا اللحم ویرسل فی التنور او عود فی راسہ اعوجاج وقولہ شوک السعدان بفتح فسکون ھو نبت لہ شوک عظیم ویقال لشوکہ حسک السعدان ویشبہ حلمۃ الثدی ۱۲ مرقاۃ ۲ھ قولہ من یخردل بالدال المھملۃ علی صیغۃ المجھول ای یصرع او یقطع قطعا کالخردلۃ وفی النھایۃ المخردل المقطع تقطعہ کلالیب الصراط حتی یھوی فی النار من خردلت اللحم بالدال والذال ای فصلت اعضائہ وقطعتہ انتھی فالکافر یوبق والفاسق یخردل ثم یتخلص ۱۲ مرقاۃ ۳ھ قولہ ان تاکل اثر السجود ظاھر ھذا ان النار لا تاکل جمیع اعضاء السجود السبعۃ وھی الجبھۃ والیدان والرکبتان والقدمان وقال القاضی عیاض المراد باثر السجود الجبھۃ خاصۃ والمختار الاول قولہ فیصب علیھم ماء الحیوۃ وقد مرانھم یلقون فی نھر الحیوۃ ولعل الاختلاف باختلاف الاشخاص. او یقال ان یکون الصب بالقاءھم فی نھرھا ۱۲ مرقاۃ ولمعات ۴ھ قولہ وقد قشبنی بفتح القاف والشین المعجمۃ والموحدۃ ای اذانی واھلکنی قولہ ریحھا وقیل سمنی واھلکنی من القشیب وھو السم المھلک وفی المقدمۃ ای ملأنی شیئا والقشیب ھو السم ویطلق علی الاصابۃ بکل مکروہ ۱۲ مرقاۃ ۵ھ قولہ احرقنی ذکاؤھا فی المشارق ای شدۃ حرھا والتھابھا کذا ھو عند الرواۃ بفتح الذال ممدودا والمعروف فی شدۃ حر النار القصر ۱۲ لمعات ۶ھ قولہ لا اکون اشقی خلقک ای لا تجعلنی اشقاھم والمراد بالشقاوۃ ھنا الحرمان ای لا اکون محروما قال الطیبی فان قلت کیف طابق ھذا الجواب قولہ الیس قد اعطیت العھود والمیثاق قلت کانہ قال یا رب بلی اعطیت العھود والمیثاق ولکن تاملت فی کرمک وعفوک ورحمتک وقولک لا تیأسوا من روح اللہ فوقفت علی انی لست من الکفار الذین ایسوا من رحمتک وطمعت فی کرمک فسالت ذلک ۱۲ مرقاۃ ۷ھ قولہ ما اغدرک بالغین المعجمۃ والدال المھملۃ وھی صیغۃ التعجب ای یستحق ان یتعجب منک لکثرۃ غدرک وفی نسخۃ بالعین المھملۃ والذال المعجمۃ ای ای شیء جعلک فی ھذہ السؤال معذورا ۱۲ مرقاۃ ۸ھ قولہ تمن امر مخاطب قولہ فیتمنی حتی اذا انقطع امنیتہ بضم ھمزۃ وتشدید تحتیۃ ای مطلوبہ ومتمناہ قولہ تمن من کذا وکذا قال المظھر من فیہ للبیان یعنی تمن من کل جنس ما تشتھی منہ قال الطیبی ونحوہ یغفر لکم من ذنوبکم ویحتمل ان تکون من زائدۃ فی الاثبات علی مذھب الاخفش وقولہ اقبل یذکرہ ربہ بدل من الجملۃ السابقۃ علی سبیل البیان وربہ تنازع فیہ العاملان انتھی و اقبل بمعنی شرع ویذکرہ بتشدید الکاف ای یلھمہ ویلقنہ ربہ ما ینبغی ان یسالہ ۱۲ مرقاۃ ۹ھ قولہ تسفعہ النار فی القاموس سفع الشیء کمنعہ اعلمہ ووسمہ والمعنی تعلمہ النار وتسمہ علامۃ ووسمۃ منھا بان تلفحہ لفحا لیسیرا فتغیرلون بشرتہ ویظھر فیہ اثر منھا من احتراق بعض اعضائہ واسوداد من لفحھا واصل السفع سواد فی الوجہ قال الاصمعی ھو حمرۃ یعلوھا سواد ۱۲ لمعات ۱۰ھ قولہ ای رب الخ وای فی الاصل لنداء القریب ویا للبعید فتارۃ ینظر الی قرب الرب من العبد کما قال سبحانہ وتعالٰی ونحن اقرب الیہ من حبل الورید وتارۃ یراعی بعد العبد من الرب کما قیل یا للتراب ورب الارباب ۱۲ مرقاۃ ۱۱ھ قولہ وربہ یعذرہ الخ بفتح الیاء ویضم ای یجعلہ معذورا وفی النھایۃ وقد یکون اعذر بمعنی جعلہ موضع العذر وفی المشارق عذرتہ واعذرتہ ای قبلت عذرہ وفی المصباح عذرتہ فیما صنع عذرا من باب ضرب رفعت عنہ اللوم فھو معذور واعذر بالالف لغۃ واعتذر ای طلب قبول معذرتہ واعتذر عن فعلہ اظھر عذرہ ۱۲ مرقاۃ۔

ماءها لا اسألك غيرها فيقول يا ابن ادم الم تعاهدنى ان لا تسألنى غيرها قال بلى يا رب هذه لا اسألك غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فاذا ادناه منها سمع اصوات اهل الجنة فيقول اى رب ادخلنيها فيقول يا ابن ادم ما يصرينى منك ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها قال اى رب اتستهزئ منى وانت رب العلمين فضحك ابن مسعود فقال الا تسألونى مم اضحك فقالوا مم تضحك فقال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا مم تضحك يا رسول الله قال من ضحك رب العلمين حين قال اتستهزئ منى وانت رب العلمين فيقول انى لا استهزئ منك ولكنى على ما اشاء قدير رواه مسلم وفى رواية له عن ابى سعيد نحوه الا انه لم يذكر فيقول يا ابن ادم ما يصرينى منك الى اخر الحديث وزاد فيه ويذكره الله سل كذا وكذا حتى اذا انقطعت به الامانى قال الله تعالى هو لك وعشرة امثاله قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجتاه من الحور العين فتقولان الحمد لله الذى احياك لنا واحيانا لك قال فيقول ما اعطى احد مثل ما اعطيت **وعن ۵۳۴۲** انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليصيبن اقواما سفع من النار بذنوب اصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضله ورحمته فيقال لهم الجهنميون رواه البخارى **وعن ۵۳۴۳** عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين رواه البخارى وفى رواية يخرج قوم من امتى من النار بشفاعتى يسمون الجهنميين **وعن ۵۳۴۴** عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لاعلم اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها ملأى فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها فيقول اتسخر منى او تضحك منى وانت الملك فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلة متفق عليه **وعن ۵۳۴۵** ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لاعلم اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه فيقال له فان لك مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت اشياء لا اراها ههنا ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه رواه مسلم **وعن ۵۳۴۶** انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار اربعة فيعرضون على الله ثم يؤمر بهم

۱ـ قوله ما يصرينى منك بفتح الياء وسكون الصاد المهملة قال صاحب النهاية وفى رواية ما يصريك منى اى ما يقطع مسألتك ويمنعك من سؤالى يقال صريت الشئ اذا قطعته وصريت الماء جمعته وحبسته انتهى والمعنى قد قدرت سوالك مع معاهدتك ان لا تسئل فاذا ينقطع سوالك عنى ويرضيك وقال التوربشتى وفى كتاب المصابيح ما يصرينى منك وهو غلط والصواب ما يصريك منى وقال المظهر يمكن ان يحمل على القلب فاصله ما يصريك عنى فقلب للعلم به وقال النووى كلاهما صحيح اذ السائل اذا انقطع من المسئول انقطع المسئول منه ۱۲ كذا فى المرقاة ۲ـ قوله اتستهزئ منى كلام وقع من غاية الفرح والسرور فزل لسانه من شدة الفرح كما اخطأ فى قوله من ضلت راحلته بارض فلاة عليها طعامه وشرابه فايس منها ثم بعد ان وجدها قال من شدة الفرح اللهم انت عبدى وانا ربك ۱۲ اللمعات ۳ـ قوله هكذا ضحك الخ قال التوربشتى الضحك من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وان كانا متفقين فى اللفظ فانهما متباينان فى المعنى وذلك ان الضحك من الله سبحانه يحمل على كمال الرضا عن العبد وارادة الخير من يشاء من عباده ان يرحمه وقال القاضى عياض واما ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم استعجابا وسرورا بما رأى من كمال رحمة الله ولطفه على العبد المذنب وكمال الرضا عنه واما ضحك ابن مسعود فكان اقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت الظاهر انه لاحظ المعنى الموجب للضحك لا انه مجرد تقليد وحكاية بفعله صلى الله عليه وسلم فانه ليس امرا اختياريا ولا يصدر من غير باعث من قول عجيب او فعل غريب ۱۲ مر ۴ـ قوله ولكنى قال الطيبى فان قلت مم استدركه قلت عن مقدر فانه تعالى لما قال له ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها فاستبعده العبد لما رأى انه ليس اهلا لذلك وقال اتستهزئ بى قال سبحانه نعم كنت لست اهلا لكنى اجعلك اهلا لها واعطيك ما استبعدته لانى على ما اشاء قدير ۱۲ مرقاة ۵ـ قوله احياك لنا الخ اى خلقك لنا وخلقنا لك وضع احيا موضع خلق اشعارا بالخلود وانه تعالى جمع بينهما فى هذه الدار التى لا موت فيها وانها دائمة السرور والحياة قال تعالى وان الدار الآخرة لهى الحيوان ۱۲ مرقاة ۶ـ قوله سفع من النار بفتح فسكون اى سواد من لفح النار او علامة منها كذا فى المقدمة وقيل احراق قليل منها ۱۲ مرقاة ۷ـ قوله يسمون الجهنميين ليست التسمية بها تنقيصا لهم بل استذكارا ليزدادوا فرحا الى فرح وابتهاجا على ابتهاج وليكون ذلك علما لكونهم عتقاء الله تعالى ۱۲ مر ۸ـ قوله واخر اهل الجنة دخولا الخ فيه والظاهر انهما اى الخروج من النار والدخول فى الجنة متلازمان فالجمع بينهما للتوضيح ولا بعد ان يكون احترازا عما عسى ان يتوهم من حبس احد فى الموقف من اهل الجنة حينئذ والله تعالى اعلم ۱۲ مرقاة ۹ـ قوله حبوا الحبو الرجل حبوا مشى على يديه وبطنه والصبى مشى على استه واشرف بصدره ۱۲ ۱۰ـ قوله مكان كل سيئة حسنة وهو اما لكونه تائبا الى الله وقد قال تعالى الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيأتهم حسنات لكن يشكل بانه كيف يكون آخر اهل النار خروجا ويمكن ان يقال انه فعل بعد التوبة ذنوبا استحق بها العقاب واما وقع التبديل له من باب الفضل من رب الارباب والثانى اظهر ۱۲ مرقاة ۱۱ـ قوله ههنا اى فى الصحائف او فى مقام التبديل ۱۲ مرقاة.

الی النار فیلتفت احدهم فیقول ای رب لقد کنت ارجو اذ اخرجتنی منها ان لا تعیدنی فیها قال فینجیه الله منها رواه مسلم

وعن ۵۳۴۷ ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یخلص المؤمنون من النار فیحبسون علی قنطرة بین الجنة والنار فیقتص لبعضهم من بعض مظالم کانت بینهم فی الدنیا حتی اذا هذبوا ونقوا اذن لهم فی دخول الجنة فوالذی نفس محمد بیده لاحدهم اهدی بمنزله فی الجنة منه بمنزله کان له فی الدنیا رواه البخاری

وعن ۵۳۴۸ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یدخل احد الجنة الا اری مقعده من النار لو اساء لیزداد شکرا ولا یدخل النار احد الا اری مقعده من الجنة لو احسن لیکون علیه حسرة رواه البخاری

وعن ۵۳۴۹ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا صار اهل الجنة الی الجنة واهل النار الی النار جیئ بالموت حتی یجعل بین الجنة والنار ثم یذبح ثم ینادی مناد یا اهل الجنة لا موت ویا اهل النار لا موت فیزداد اهل الجنة فرحا الی فرحهم ویزداد اهل النار حزنا الی حزنهم متفق علیه

الفصل الثانی

عن ۵۳۵۰ ثوبان عن النبی صلی الله علیه وسلم قال حوضی من عدن الی عمان البلقاء ماؤه اشد بیاضا من اللبن واحلی من العسل واکوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم یظمأ بعدها ابدا اول الناس ورودا فقراء المهاجرین الشعث رؤسا الدنس ثیابا الذین لا ینکحون المتنعمات ولا یفتح لهم السدد رواه احمد والترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هذا حدیث غریب

وعن ۵۳۵۱ زید بن ارقم قال کنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فنزلنا منزلا فقال ما انتم جزء من مائة الف جزء ممن یرد علی الحوض قیل کم کنتم یومئذ قال سبعمائة او ثمانمائة رواه ابو داود

وعن ۵۳۵۲ سمرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان لکل نبی حوضا وانهم لیتباهون ایهم اکثر واردة وانی لارجو ان اکون اکثرهم واردة رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب

وعن ۵۳۵۳ انس قال سألت النبی صلی الله علیه وسلم ان یشفع لی یوم القیمة فقال انا فاعل قلت یا رسول الله فاین اطلبک قال اطلبنی اول ما تطلبنی علی الصراط قلت فان لم القک علی الصراط قال فاطلبنی عند المیزان قلت فان لم القک عند المیزان قال فاطلبنی عند الحوض فانی لا اخطئ هذه الثلث المواطن رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب

وعن ۵۳۵۴ ابن مسعود عن النبی صلی الله علیه وسلم قال قیل له ما المقام المحمود قال ذلک یوم ینزل الله تعالی علی کرسیه فیئط کما یئط الرحل الجدید من تضایقه وهو کسعة ما بین السماء والارض ویجاء بکم حفاة عراة غرلا فیکون اول من یکسی ابراهیم یقول الله تعالی اکسوا خلیلی فیؤتی بریطتین بیضاوین من ریاط الجنة ثم اکسی علی اثره ثم اقوم عن یمین الله مقاما یغبطنی الاولون

۱؎ قوله فیلتفت احدهم ذکر من الاربعة واحدا وحکم علیه بالنجاة وترک الثلثة اعتمادا علی المذکوران العلة متحدة فی الاخراج من النار والنجاة منها ولان الکافر لا خروج له البتة فیدخل مرة اخری ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله اهدی بمنزله ای الیه فان الهدایة تاتی بمعنی الی فالمعنی اعرف واکثر هدایة الی منزله قوله فی الجنة منه بمنزله کان له فی الدنیا وقال الطیبی هدی لا یعدی بالباء بل باللام والی فالوجه ان یضمن معنی اللصوق ای العق بمنزله هادیا الیه وفی معناه قوله تعالی یهدیهم ربهم بایمانهم تجری من تحتهم الانهار ای یهدیهم فی الآخرة بنور ایمانهم الی طریق الجنة فجعل تجری من تحتهم الانهار بیانا له وتفسیرا لان التمسک بسبب السعادة کالوصول الیها ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله جیئ بالموت وقد جاء فی روایة یؤتی علی صورة کبش قیل لکل شیئ حقیقة ومثال فی ذلک العالم ومثال الموت الکبش ومثال العلم اللبن ومثال الایمان الظلة وامثال ذلک ومع قطع النظر عن ذلک یمثله الله بذلک لیریهم عدمه وزواله بذبح الکبش وقال التوربشتی المراد منه انه یمثل لهم علی المثال الذی ذکره فی غیر هذه الروایة یؤتی بکبش لعین الحدیث وذلک لیشاهدوه باعینهم فضلا ان یدرکوه ببصائرهم والمعانی اذا ارتفعت عن مدارک الافهام واستعلت عن معارج النفوس لکبر شانها صیغت لها قوالب من عالم الحس حتی تتصور فی القلوب وتستقر فی النفوس ۱۲ لمعات و مرقاة ۴؎ قوله الی عمان البلقاء قال الطیبی عمان کشداد مدینة بالشام وفی شرح السنة موضع بالشام وبضم العین وتخفیف المیم موضع بالبحرین قلت لکن الاصول المعتمدة والنسخ المصححة اجتمعت علی الضبط الاول فهو المعول ثم الاظهر ان البلقاء مدینة بالشام وعمان موضع بها وانما اضیف لقربه الیها علی ما اشار الیه العسقلانی والمعنی مقدار سعة حوضی فی العقبی کما بین الموضعین فی الدنیا ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله عدد نجوم السماء الخ بالرفع علی انه خبر مبتدأ محذوف ای عدد اکوابه عدد نجوم السماء وفی بعض النسخ بالنصب علی نزع الخافض وهو الاظهر ای بعدد نجوم السماء ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله الشعث بضم الشین المعجمة وسکون العین جمع شعث بفتح شین وکسر عین او اشعث وهو المتفرق الشعر المغبر والدنس صح فی بعض النسخ بضمتین قیل جمع دنس بفتحتین وهو الوسخ وفی بعضها بسکون العین وهو الاظهر ویکون جمع دنس بکسر النون ۱۲ لمعات ۷؎ قوله السدد بضم السین وفتح الدال الاولی المهملتین جمع سدة وهی باب الدار سمی بذلک لان المدخل یسد به والمعنی لو وقفوا علی باب ارباب الدنیا فرضا وتقدیرا لا یفتح لهم ولا یعتد بهم او هو کنایة عن عدم الالتفات الیهم فی الضیافة وانواع الدعوة حیث لم یدعوهم الی مقامهم ولم یتبارکوا باقدامهم ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله ان لکل نبی حوضا قال الطیبی یجوز ان یحمل علی ظاهره وان یحمل علی المجاز ویراد به العلم والهدی لا خفاء فی ان النصوص محمولة علی ظاهرها ما لم یصرف عنه صارف ولا یدری صارف هنا یصرف عن حمله علی ظاهره ویدعو الی التاویل بالعلم والهدی ۱۲ لمعات ۹؎ قوله فاطلبنی عند المیزان قیل المشهور ان المیزان قبل الصراط ونظم هذا الحدیث یدل علی ان الصراط مقدم علی میزان واجیب بان الطلب فی المظان المرتبة یجوز ان یبدء من کل طرف اراد الطالب سواء کان من الطریق المقدم او المتاخر وکذا ذکر المواقف المرتبة یجوز ان یبدء من کل طرف فان الترتیب بحسب الذکر لا یدل علی الترتیب بحسب الزمان ولا بالطبع ولا بحسب الذات واجیب ایضا بانه یجوز ان یکون صلی الله علیه وسلم فی وقت واحد تارة علی الصراط وتارة علی المیزان ویتکرر الوقوف علی کل واحد منها وبعض الناس یکونون مجتازین من الصراط وبعضهم یوزن اعمالهم فی وقت واحد فتامل ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله فیئط بکسر الهمزة وتشدید الطاء ای یصوت الکرسی قوله کما یئط الرحل ای الاکاف قوله الجدید براکبه ای بسبب رکوب راکبه اذا کان عظیما قال الطیبی هو مبالغة وتصویر لعظمة التجلی علی طریق الترشیح ۱۲ مرقاة

والأخرون رواه الدارمی وعن ۵۳۵۵ المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعارُ[1] المؤمنين يوم القيمة على الصراط رب سلّم سلّم رواه الترمذی وقال هذا حديث غريب وعن ۵۳۵۶ انس ان النبی صلى الله عليه وسلم قال شفاعتی[2] لأهل الكبائر من امتی رواه الترمذی و ابوداؤد ورواه ابن ماجة عن جابر وعن ۵۳۵۷ عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانی اٰتٍ من عند ربی فخيّرنی بين ان يُدْخِلَ[3] نصفَ امتی الجنة وبين الشفاعة فاخترتُ الشفاعة وهی لمن مات لا يُشرِكُ بالله شيئا رواه الترمذی وابن ماجة وعن ۵۳۵۸ عبد الله بن ابی الجدعاء[4] قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخلُ الجنة بشفاعة رجل من امتی اكثر من بنی تميم رواه الترمذی والدارمی وابن ماجة وعن ۵۳۵۹ ابی سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من امتی من يشفعُ للفئام[5] ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعُصْبَةِ ومنهم من يشفع للرجل حتّی[6] يدخلوا الجنة رواه الترمذی وعن ۵۳۶۰ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل وعدنی ان يُدْخِلَ الجنة من امتی اربعمائة الف بلا حساب فقال ابوبكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا فحثا بكفّيه وجمعهما فقال ابوبكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا فقال عُمَرُ دعنا يا ابا بكر فقال ابوبكر وما عليك ان يُدخِلنا الله كلّنا الجنة فقال عمر ان الله عزوجل ان شاء ان يُدْخِلَ خلقه الجنة بكفٍّ واحدٍ فعل فقال النبی صلى الله عليه وسلم صَدَق[7] عمر رواه فی شرح السنة وعن ۵۳۶۱ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَفُّ اَهْلُ النار[8] فيمر بهم الرجل من اَهل الجنة فيقولُ الرجل منهم يا فلان اما تعرفنی انا الذی سقيتُك شربة وقال بعضهم انا الذی وهبتُ لك وَضُوءً فيشفع له فيُدْخِلُه الجنة رواه ابن ماجة وعن ۵۳۶۲ ابی هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلين ممن دخل النار اشتدّ صياحُهما فقال الرب تعالىٰ اخرجوهما فقال لهما لای شئ اشتدّ صياحكما قالا فعلنا ذلك لترحمنا قال فان رحمتی لكما ان تنطلقا فتُلْقِيا انفسكما حيث كنتما من النار فيُلقی احدهما نفسه فيجعلُها الله عليه بردًا وسلامًا ويقوم الأخرُ فلا يُلقی نفسه فيقول له الرب تعالىٰ ما منعك ان تُلقِیَ نفسك كما اَلقیٰ صاحبُك فيقول رب انی لارجو ان لا تُعيدَنی فيها بعد ما اَخرجتَنی منها فيقول له الرّبّ تعالىٰ لك رجاءُك فيُدخلان جميعًا الجنة برحمة الله رواه الترمذی وعن ۵۳۶۳ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يَرِدُ[9] الناسُ النارَ ثم يصدُرون منها باعمالهم فاوّلهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحُضْر[10] الفرس ثم كالراكب فی رحله ثم كشدِّ الرَّجُلِ ثم كمشيه رواه الترمذی والدارمی

الفصل الثالث

عن ۵۳۶۴ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اَمامكم حوضی ما بين جنبيه[11] كما بين جَرْبَاء واذرح قال بعضُ الرواة هما قريتان[12] بالشام بينهما مسيرة ثلث ليال وفی رواية فيه اباريق كنجوم السماء من ورده فشرب منه لم يظمأ بعدها ابدًا متفق عليه وعن ۵۳۶۵

---

[1] قوله شعار ككتاب العلامة فی الحرب والسفر وهذه الكلمة علامة للمؤمنين بها يعرفون انهم مؤمنون ۱۲ لمعات

[2] قوله شفاعتی لاهل الكبائر الخ ای شفاعتی فی العفو عن الكبائر من امتی خاصة دون غيرهم من الامم وفی شرح مسلم للنووی قال القاضی رحمه الله مذهب اهل السنة والجماعة جواز الشفاعة عقلا ووجوبها سمعا لصريح قوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضی له قولا وقد جاءت الاثار التی بلغت بمجموعها حد التواتر لصحة الشفاعة فی الاٰخرة واجمع السلف الصالحون ومن بعدهم من اهل السنة عليها ومنعت الخوارج وبعض المعتزلة منها وتعلقوا بمذاهبهم فی تخليد المذنبين فی النار بقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين وبقوله سبحانه ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع واجيب بان الاٰيتين فی الكفار والمراد بالظلم الشرك واما تاويلهم احاديث الشفاعة بكونها فی زيادة الدرجات فباطل والفاظ الاحاديث فی الكتاب وغيره صريحة فی بطلان مذهبهم واخراج من استوجب النار قلت ومنه هذا الحديث حيث لا معنى لزيادة الدرجات فی الجنة لاصحاب الكبائر الذين هم على زعمهم من اهل الخلود فی النار قال والشفاعة خمسة اقسام اوّلها مختصة بنبينا صلى الله عليه وسلم وهی الاراحة من هول الموقف وتعجيل الحساب والثانية فی ادخال قوم الجنة بغير حساب وهذه ايضا وردت فی نبينا صلى الله عليه وسلم الثالثة الشفاعة لقوم استوجبوا النار فيشفع فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم ومن شاء الله تعالى الرابعة فيمن دخل النار من المذنبين فقد جاءت الاحاديث باخراجهم من النار بشفاعة نبينا والملئكة واخوانهم من المؤمنين ثم يخرج الله تعالى كل من قال لا اله الا الله الخامسة الشفاعة فی زيادة الدرجات فی الجنة لاهلها وهذه لا ننكرها ايضا ۱۲ مرقاة

[3] قوله يدخل بصيغة المعروف من المجرد وفی نسخة بصيغة المجهول فقوله نصف فی الوجهين مرفوع ويروی بالمعلوم من الادخال فقوله نصف منصوب ۱۲

[4] قوله ابی الجدعاء بفتح الجيم وسكون الدال المهملة تميمی وقيل كنانی صحابی معدود فی البصريين وفی التقريب بالذال المعجمة وفی نسخة السيد بالمعجمة كذا قال الشيخ فی الترجمة والعلی فی المرقاة ۱۲

[5] قوله للفئام هو بالكسر الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه والقبيلة جواب واحد والعصبة بالضم من الرجال والخيل والطير ما بين العشرة الى الاربعين كالعصابة ۱۲ لمعات

[6] قوله حتى اما بمعنى كی ای الشفاعة لدخول الجنة واما للانتهاء ای غاية الشفاعة الى ان يدخل كل الامة الجنة ۱۲ السيد

[7] قوله صدق عمر قيل ما ذهب اليه ابوبكر الجواد والمسكنة وما ذهب اليه عمر من باب الرضا والتسليم وقيل انما يحسب مسلم ابابكر اولا بما قال عمر وصدقه ثانيا لان للبشارات مدخلا عظيما فی التوجه والعمل وكلام عمر ايضا بشارة عظيمة فالمأل واحد ۱۲ لمعات

[8] قوله اهل النار ای من عصاة المؤمنين والفجار فی طريق اهل الجنة من العلماء الاخيار والصلحاء الابرار على هيئة المساكين السائلين فی طريق للاغنياء فی هذه الدار ۱۲ مرقاة

[9] قوله يرد من الورود بمعنى الحضور يقال وردت ماء كذا ای حضرته وانما سماه ورودا لان المارة على الصراط يشاهدون النار ويحضرونها وعلى هذا يأول قوله تعالى وان منكم الا واردها قوله ثم يصدرون ای ينصرفون عنها فان الصدر اذا عدی بمن اقتضی الانصراف وهذا على الاتساع ومعناه النجاة اذ ليس هناك انصراف وانما هو المرور عليها فوضع الصدر موضع النجاة للمناسبة التی بين الصدور والورود ۱۲ مرقاة

[10] قوله

[11] قوله ثم كحضر الفرس اعتبار التراخی فی الاول الذی هو كلمح البرق من جهة ان الورود على النار والمرور عليها وان كان لمحة يسيرة فكانه ممتد فافهم ۱۲ لمعات

[12] قوله هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلث ليال قال صاحب القاموس الجرباء قرية بجنب اذرح وغلط من قال بينهما ثلثة ايام وانما الوهم من رواة الحديث من اسقاط زيادة ذكرها الدارقطنی وهو ما بين ناحيتی حوضی كما بين المدينة وجرباء واذرح ۱۲ مرقاة

حذیفۃ وابی ھریرۃ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یجمع اللہ تبارک وتعالی الناس فیقوم المؤمنون حتی تُزلف لھم الجنۃ فیأتون آدم فیقولون یا ابانا استفتح لنا الجنۃ فیقول وھل اخرجکم من الجنۃ الا خطیئۃ ابیکم لستُ بصاحب ذلک اذھبوا الی ابنی ابراھیم خلیل اللہ قال فیقول ابراھیم لستُ بصاحب ذلک انما کنتُ خلیلا من وراء وراء اعمدوا الی موسی الذی کلمہ اللہ تکلیما فیأتون موسی علیہ السلام فیقول لستُ بصاحب ذلک اذھبوا الی عیسی کلمۃ اللہ وروحہ فیقول عیسی لستُ بصاحب ذلک فیأتون محمدا فیقوم فیؤذن لہ وترسل الامانۃ والرحم فیقومان جنبتی الصراط یمینا و شمالا فیمرّ اولکم کالبرق قال قلت بابی انت وامی ای شیء کمرّ البرق قال الم تروا الی البرق کیف یمرّ ویرجع فی طرفۃ عین ثم کمرّ الریح ثم کمرّ الطیر وشدّ الرجال تجری بھم اعمالھم ونبیکم قائم علی الصراط یقول یا رب سلّم سلّم حتی تعجز اعمال العباد حتی یجیء الرجل فلا یستطیع السیر الا زحفا قال وفی حافتی الصراط کلالیب معلّقۃ مأمورۃ تاخذ من اُمرت بہ فمخدوش ناجٍ ومکردس فی النار والذی نفس ابی ھریرۃ بیدہ ان قعر جھنم لسبعین خریفا رواہ مسلم وعن ۵۳۶۶ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یخرج من النار قوم بالشفاعۃ کانھم الثعاریر قلنا ما الثعاریر قال انہ الضغابیس متفق علیہ وعن ۵۳۶۷ عثمان بن عفان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یشفع یوم القیمۃ ثلثۃ الانبیاء ثم العلماء ثم الشھداء رواہ ابن ماجۃ

باب صفۃ الجنۃ واھلھا

الفصل الاول

عن ۵۳۶۸ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اللہ تعالی اعددتُ لعبادی الصالحین ما لا عینٌ رأت ولا اذنٌ سمعتْ ولا خطر علی قلب بشرٍ واقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفی لھم من قرۃ اعین متفق علیہ وعنہ ۵۳۶۹ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم موضع سوطٍ فی الجنۃ خیر من الدنیا وما فیھا متفق علیہ وعن ۵۳۷۰ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غدوۃ فی سبیل اللہ او روحۃ خیر من الدنیا وما فیھا ولو ان امرأۃ من نساء اھل الجنۃ اطّلعت الی الارض لاضاءت ما بینھما ولملأت ما بینھما ریحا ولنصیفھا علی رأسھا خیرٌ من الدنیا وما فیھا رواہ البخاری وعن ۵۳۷۱ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان فی الجنۃ شجرۃ یسیر الراکب فی ظلھا مائۃ عام لا یقطعھا ولقاب قوس احدکم فی الجنۃ خیرٌ مما طلعت علیہ الشمس او تغرب متفق علیہ وعن ۵۳۷۲ ابی موسی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان للمؤمن فی الجنۃ لخیمۃ من لؤلؤۃ واحدۃ مجوفۃ عرضھا وفی روایۃ طولھا ستون میلا فی کل زاویۃ منھا اھلٌ ما یرون الاٰخرین یطوف علیھم المؤمن وجنتان من فضۃ آنیتھما وما

---

۱ قولہ الا خطیئۃ ابیکم ای وصاحب الخطیئۃ لا یصلح للشفاعۃ بل ھو محتاج بنفسہ الی الضراعۃ وھذا معنی قولہ لست بصاحب ذلک ۱۲ مر ۲ قولہ لست بصاحب ذلک الخ ای ذلک المقام الذی اردتموہ من الشفاعۃ الکبری والمرتبۃ العظمی المسماۃ بالمقام المحمود المخصوص لصاحب اللواء الممدود ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ انما کنت خلیلا من وراء وراء قال فی المشارق ای من غیر تقریب ولا ادلال بخواص الخلۃ ثم ان ھذین اللفظین رویا بالفتح فیھما وبالضم اما الضم فظاھر للقطع عن الاضافۃ لان التقدیر وراء ذلک ولکن الفتح ھو المشھور ووجھہ ان الکلمۃ کانما مرکبۃ فبنیا علی الفتح وقیل معناہ ای اعلیت المکانۃ بواسطۃ جبرئیل فانا وراء موسی الذی حصل لہ السماع بغیر واسطۃ وھو وراء محمد الذی حصل لہ السماع بغیر واسطۃ والرؤیۃ ایضا فانا وراء وراء ۱۲ لمعات ۴ قولہ ای شیء استفھام قولہ کمر البرق ای ای شیء شبیہ بہ والمعنی فی ای شیء نشبھہ بالبرق ۱۲ مر ۵ قولہ تجری بھم اعمالھم الخ ای تجری وھی ملتبسۃ بھم لقولہ تعالی وھی تجری بھم فی موج کالجبال ویجوز ان یکون الباء للتعدیۃ ای تجعلھم جائزین قولہ ونبیکم قائم علی الصراط یقول یا رب سلم سلم حتی تعجز اعمال العباد متعلق بتجری والمعنی تجری بھم اعمالھم حتی تعجز اعمالھم عن الجریان بھم ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ ومکردس بفتح الدال والسین المھملۃ وقیل المعجمۃ وھو الذی جمعت یداہ ورجلاہ والقی فی موضع کذا فی النھایۃ وفی نسخۃ مکدوس من الکدس وھو الطرد والدفع ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ خریفا تقدیرہ ان مسافۃ قعر جھنم مسیرۃ سبعین خریفا فحذف المضاف وابقی المضاف الیہ علی اعرابہ وفی روایۃ سبعون بالواو وھو ظاھر ۱۲ ۸ قولہ کانھم الثعاریر بالمثلثۃ والعین المھملۃ والرائین جمع ثعرور فی النھایۃ الثعاریر القثاء الصغار شبھوا بھا لان القثاء ینمی سریعا وقیل ھو رؤس الطراثیث تکون بیضاء شبھوا ببیاضھا واحدہ طرثوث وھو نبت یوکل والضغابیس جمع ضغبوس وھو ایضا صغار القثاء ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ صفۃ الجنۃ الخ الجنۃ البستان من الشجر المتکاثف المظلل بالتفاف اغصانہ والترکیب دائر علی معنی الستر فی الجنۃ والجُنّۃ والجِنّۃ والجنون ذکرھا فکان الجنۃ لتکاثفھا وتظللھا سمیت بالجنۃ التی ھی المرۃ من مصدر جنہ اذا سترہ کانھا سترۃ واحدۃ لفرط التفافھا وسمیت دار الثواب جنۃ لما فیھا من الجنان او لکونھا مستورۃ عن اعین الناس لیکون الایمان بالغیب لا بالعیان او لان اللہ تعالی اخفی من قرۃ الاعین لاھلھا الا عیان واللہ سبحانہ تعالی اعلم ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ ما لا عین رأت الخ ای لم یبصر [illegible] ولا خطر ماھیتہ علی قلب ویحتمل ان یکون المراد بالاولی الصور الحسنۃ وبالثانیۃ الاصوات الطیبۃ وبالثالثۃ الخواطر المفرحۃ ۱۲ لمعات ۱۱ قولہ قرۃ اعین کنایۃ عن الفرح والسرور والفوز بالبغیۃ اما من القر بمعنی القرار واما من القر بالضم بمعنی البرد ۱۲ ۱۲ قولہ موضع سوط ای مقدار سوط فی الجنۃ وانما خص السوط لان عادۃ الراکب اذا اراد النزول فی موضع ان یلقی سوطہ لئلا ینزل فیہ غیرہ ۱۲ سید ۱۳ قولہ ولنصیفھا فی القاموس النصیف کامیر الخمار والعمامۃ وکل ما غطی الراس ومن البرد ما لہ لونان ۱۲ لم ۱۴ قولہ فی ظلھا ای فی کنفھا او الا فالظل فی العرف ما بقی من حر الشمس ولیس الشمس فی الجنۃ وبالجملۃ المقصود السیر تحتھا کظل العرش وقال الشیخ ابن حجر قال ابن الجوزی ویقال لھذہ الشجرۃ طوبی قلت وشاھد ذلک عند احمد والطبرانی وابن حبان انتھی القاب المقدار کالقیب کالقاد والقید ۱۲ لمعات ۱۵ قولہ یطوف علیھم المؤمن کذا فی کتاب مسلم والحمیدی وجامع الاصول وفی البخاری وشرح السنۃ ونسخ المصابیح علیھم المؤمنون والمؤمن واحد لان المراد بالمفرد الجنس ۱۲ سید ۱۶ قولہ جنتان الخ مبتدأ خبرہ محذوف ای وللمؤمنین جنتان واغرب من قال انہ عطف علی اھل لکونہ بعیدا عن المعنی وان کان قریبا فی اللفظ ثم قال شارح ای درجتان او قصران قولہ من فضۃ آنیتھما وما فیھما ای من القصور والاثاث کالسرر وکقضبان الاشجار وامثال ذلک قیل قولہ من فضۃ خبر آنیتھما والجملۃ صفۃ جنتان او من فضۃ صفۃ قولہ جنتان وخبر آنیتھما محذوف ای آنیتھما وفیھا کذلک او آنیتھا علی الظرف ای تفصیل آنیتھا وکذا من جوہر المبنی والمعنی قولہ وجنتان من ذھب الخ ۱۲ مرقاۃ۔

فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه فى جنة عدن متفق عليه وعن ۵۳۷۳ عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها درجة منها تفجر انهار الجنة الاربعة ومن فوقها يكون العرش فاذا سألتم الله فاسئلوه الفردوس رواه الترمذى ولم اجده فى الصحيحين ولا فى كتاب الحميدى وعن ۵۳۷۴ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو فى وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا رواه مسلم وعن ۵۳۷۵ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم كاشد كوكب درى فى السماء اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم من الحسن يسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون آنيتهم الذهب والفضة وامشاطهم الذهب ووقود مجامرهم الالوة ورشحهم المسك على خلق رجل واحد على صورة ابيهم آدم ستون ذراعا فى السماء متفق عليه وعن ۵۳۷۶ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون قالوا فما بال الطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس رواه مسلم وعن ۵۳۷۷ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ولا يبلى ثيابه ولا يفنى شبابه رواه مسلم وعن ۵۳۷۸ ابى سعيد وابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينادى مناد ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا رواه مسلم وعن ۵۳۷۹ ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدرى الغابر فى الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذى نفسى بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين متفق عليه وعن ۵۳۸۰ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير رواه مسلم وعن ۵۳۸۱ ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير كله فى يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب واى شئ افضل من

۱؎ قوله وما بين القوم الخ اى ما بين العبد اذا تجوز مقعده فى الجنة مع ارتفاع الحجب والموانع هناك وبين نظره الى ربه الا ما يصده من هيبة الجلال وسحاب الجمال ولا ترفع ذلك منهم الا برحمته ورأفته ۱۲ سيد ۲؎ قوله انهار الجنة الاربعة الخ بالرفع صفة لانهار وهى انهار الماء واللبن والخمر والعسل المذكورة فى القرآن فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله لم اجده فى الصحيحين قد قيل انه موجود فى صحيح البخارى فى موضعين الاول فى كتاب الجهاد عن ابى هريرة وفيه تفاوت يسير والثانى فى باب وكان عرشه على الماء وكذا فى صحيح مسلم فى باب فضل الجهاد فى سبيل الله ۱۲ لمعات ۴؎ قوله كل جمعة بضمتين ويسكن الثانى قال النووى السوق مجمع لاهل الجنة يجتمعون فيها فى كل مقدار جمعة اى اسبوع وليس هناك اسبوع حقيقة لفقد الشمس والليل والنهار قلت وانما يعرف وقت الليل والنهار بارخاء الستار الانوار ورفعها على ما ورد فى بعض الاخبار فبهذا يعرف يوم الجمعة وايام الاعياد وما يترتب عليهما من الزيارة والرؤية ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله فيقول لهم اهلوهم الخ فيه تغليب لكون الاهل اعم من النساء والولدان او اريد به التعظيم والتكريم او ورد على المشاكلة والمقابلة وقوله فيقولون وانتم والله لقد ازددتم الخ هو اما لان ابتهم من تلك الريح او بسبب انعكاس جمالهم او لاجل تأثر جمالهم وترقى مآلهم ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله زوجتان من الحور العين الحور جمع حوراء وهى شديدة بياض العين والشديد سوادها والعين جمع عيناء وهى الواسعة العين والمراد ان لكل امرء زوجتين بهذه الصفة ولا ينافى ذلك ان يكون له زوجات اخر وقيل المراد من التثنية التكرير والالوة بفتح الهمزة وضمها وضم اللام وتشديد الواو عود يتبخر به وهذا بخلاف مجامر الدنيا فان وقودها قطع الحطب ومجامر الجنة وقودها العود الذى يتبخر به ۱۲ لمعات ۷؎ قوله على خلق رجل واحد بضم الخاء واللام ويسكن والمعنى انهم اتراب فى سن واحد هو ثلثون او ثلث وثلثون سنة ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله جشاء بضم الجيم وهو تنفس المعدة من الامتلاء يقال له بالفارسية آروغ وقال شارح اى صوت مع ريح يخرج من الفم عند الشبع اى الطعام التقدير هو جشاء ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله يلهمون التسبيح الخ والمعنى لا يتعبون من التسبيح والتهليل كما لا تتعبون انتم من النفس ولا يشغلهم شئ من ذلك كما لا يشغلكم من النفس كالملئكة او تقديرا انها يصير صفة لازمة لا ينفكون منها كالنفس اللازم للحيوان ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله ولا يبأس الخ بسكون الموحدة فالهمزة المفتوحة اى لا يفتقر ولا يهتم قال الطيبى هو تأكيد لقوله ينعم والاصل ان لا يجاء بالواو لكن اراد به التقرير على الطرد والعكس كقوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون قلت وفى رواية الجامع لا ييأس بلا عطف ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله يتراءون اهل الغرف بضم الغين وفتح الراء جمع الغرفة بالضم والسكون وهو القصر الرفيع وقيل الجنة طبقات اعاليها للسابقين واوسطها للمقتصدين واسافلها للمخلطين ۱۲ لمعات ۱۲؎ قوله الغابر فى الافق يروى الغائر بالهمز من الغور اى الذاهب فى الافق البعيد عنه وبالباء من الغبور اى الباقى عنده انتشار ضوء الفجر وانما يستنير عند ذلك الوقت الكوكب الدرى وقيل الرواية الاولى تصحيف بلا شك قوله من المشرق او المغرب كلمة او هى الموجودة فى كتاب مسلم وفى نسخة السنة وجامع الاصول ورياض الصالحين وهو الاولى وفى نسخ المصابيح من المشرق والمغرب وانما ذكر المشرق او المغرب دون السماء لان المقصود البعد والاثارة ۱۲ سيد ۱۳؎ قوله مثل افئدة الطير اى فى رقتها ولينها وقيل فى الخوف من الله فان الطير اكثر الحيوانات خوفا وقيل فى الخروج الى طلب الرزق متوكلا على الله كما ورد تغدو خماصا وتروح بطانا ۱۲ لم

ذلک فیقول اُحِلُّ علیکم رضوانی فلا اَسْخَطُ علیکم بعدہٗ ابدًا متفق علیہ وعن ۵۳۸۲ ابی ھریرۃ انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان ادنٰی مقعد احدکم من الجنۃ ان یقول لہ تمنّ فیتمنّٰی ویتمنّٰی فیقول لہ ھل تمنّیتَ فیقول نعم فیقول لہ فان لک ماتمنّیتَ ومثلہ معہ رواہ مسلم وعنہ ۵۳۸۳ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سَیحانُ وجَیحانُ والفراتُ والنّیلُ کُلٌّ من انھار الجنۃ رواہ مسلم وعن ۵۳۸۴ عُتبۃَ بن غزوان قال ذُکر لنا ان الحجر یُلقٰی من شفۃ جھنّم فیھوی فیھا سبعین خریفًا لایدرک لھا قعرًا واللہِ لتُملأَنَّ ولقد ذُکر لنا ان مابین مصراعین من مصاریع الجنۃ مسیرۃ اربعین سنۃً ولیاتینّ علیھا یوم وھو کظیظٌ من الزحام رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۵۳۸۵ ابی ھریرۃ قال قلت یارسول اللہ مِمّ خُلق الخلق قال من الماء قلنا الجنۃ مابناؤھا قال لبِنۃٌ من ذھبٍ ولبِنۃٌ من فضۃ وملاطھا المسک الاذفر وحصباؤھا اللؤلؤ والیاقوت وتربتھا الزعفران من یدخلھا ینعم ولا یبأس ویخلد ولایموت ولا یبلٰی ثیابھم ولا یفنٰی شبابھم رواہ احمد والترمذی والدارمی وعنہ ۵۳۸۶ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مافی الجنۃ شجرۃٌ الاوساقُھا من ذھب رواہ الترمذی وعنہ ۵۳۸۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انّ فی الجنۃ مائۃ درجۃ مابین کل درجتین مائۃ عام رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب وعن ۵۳۸۸ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان فی الجنۃ مائۃ درجۃ لوان العالمین اجتمعوا فی احداھن لَوسِعتْھم رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعنہ ۵۳۸۹ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی قولہ تعالٰی وفُرُشٍ مرفوعۃ قال ارتفاعھا لکما بین السماء والارض مسیرۃ خمسمائۃ سنۃ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعنہ ۵۳۹۰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اول زُمرۃ یدخلون الجنۃ یوم القیٰمۃ ضوءُ وجوھھم علی مثل ضوء القمر لیلۃ البدر والزمرۃ الثانیۃ علی مثل احسن کوکبٍ دُرّیٍّ فی السماء لکل رجل منھم زوجتان علی کل زوجۃ سبعون حُلّۃ یُرٰی مُخُّ ساقھا من ورائھا رواہ الترمذی وعن ۵۳۹۱ انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یُعطَی المؤمن فی الجنۃ قوۃ کذا وکذا من الجماع قیل یارسول اللہ اویطیق ذلک قال یُعطٰی قوۃ مائۃٍ رواہ الترمذی وعن ۵۳۹۲ سعد بن ابی وقاص عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال لو ان مایُقِلُّ ظُفرٌ مما فی الجنۃ بدا لتزخرفت لہ مابین خوافق السمٰوٰت والارض ولو انّ رجلًا من اھل الجنۃ اطلع فبدا اساورہ لطمس ضوءہ ضوءَ الشمس کما تطمس الشمسُ ضوءَ النجوم رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ۵۳۹۳ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اھل الجنۃ جُردٌ مُردٌ کُحلٌ لایفنٰی شبابھم ولا تبلٰی ثیابھم رواہ الترمذی والدارمی وعن ۵۳۹۴ معاذ بن جبل ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یدخل اھل الجنۃ الجنۃ جُردًا مُردًا مکحّلین ابناء ثلٰثین او ثلٰث و

---

۱ قولہ احل علیکم ای انزل واورد علیکم قال ابن الملک فی الحدیث دلالۃ علی ان رضوان اللہ تعالٰی علی العبد فوق ادخالہ ایاہ الجنۃ وقال الطیبی اکبر اصناف الکرامۃ رؤیۃ اللہ تعالٰی قلت ولعل الرضوان اکبر لاشتمالہ علی تحصیل اللقاء وسائر انواع النعماء ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ سیحان وجیحان ھما غیر سیحون وجیحون نھر الترک وجیحون نھر بلخ فان المذکورین فی الحدیث فی بلاد الارمن فسیحان وجیحان نھران عظیمان بالعواصم عند المصیصۃ وطرطوس ھذا ھو الصواب واما قول الجوھری جیحان نھر بالشام فغلط واتفقوا علی ان جیحون بالواو نھر خراسان وقیل سیحون نھر بالسند قولہ کل ای کل واحد منھما من انھار الجنۃ ای من جنس الانھار الاربعۃ التی فیھا کانھا وفوائدھا انموذجات لما یکون فی الجنۃ وقیل الحق ان لھا مادۃ مخلوقۃ فی الجنۃ الیوم و فی کتاب مسلم ان الفرات والنیل یخرجان من الجنۃ وفی کتاب البخاری من اصل سدرۃ المنتھی وفی معالم التنزیل ان اللہ تعالٰی انزلھا من الجنۃ واستودعھا الجبال واجراھا فی الارض ۱۲ سید ۳ قولہ عتبۃ بن غزوان بالنون قیل ھو سابع سبعۃ فی الاسلام وغزوان بفتح الغین المعجمۃ وسکون الزای ۱۲ س ولم ۴ قولہ وھو کظیظ ای ممتلئ من کظ الوادی اذا ضاق بسیلہ ویقال کظہ الشراب والغیظ اذا ملأ صدرہ وعلی ھذا فھو متعد وعلی الاول لازم ۱۲ سید ۵ قولہ قال من الماء اختلف العقلاء فی اول ماخلق اللہ من الاجسام فالاکثرون علی انہ الماء لانہ قابل لکل صورۃ ثم جعل الارض منھا بالتکثیف والانجماد والنار والھواء بالتلطیف فان الماء اذا لطف صار ھواء وکونت النار من صفوۃ الماء والسماء تکونت من دخان النار وھذا الحدیث یصلح دلیلا علیہ واما ماذکر فی الحواشی ان المراد من الماء النطفۃ فیقتضی ان یراد بالخلق کل شئ حی کما قال تعالٰی وجعلنا من الماء کل شئ حی واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۶ قولہ مابناؤھا ای ھل من حجر اومدر او خشب او شعر قولہ قال لبنۃ من ذھب ولبنۃ من فضۃ ای بناؤھا لبنۃ ومرصع منھما اوذکر النوعین باعتبار الجنتین کما تقدم قولہ وملاطھا الملاط بکسر المیم طین یوضع بین اللبنات ۱۲ مرولم ۷ قولہ ان فی الجنۃ مائۃ درجۃ الخ قال ابن الملک المراد بالمائۃ ھھنا الکثرۃ وبالدرجۃ المرقاۃ اقول الاظھر ان المراد بالدرجات المراتب العالیۃ قال تعالٰی ھم درجات عند اللہ ای ذو درجات عند اللہ لیس ذو درجات بحسب اعمالھم من الطاعات کما ان اھل النار اصحاب درکات متسافلۃ بقدر مراتبھم فی شدۃ الکفر کما یشیر الیہ قولہ سبحانہ ان المنافقین فی الدرک الاسفل من النار ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ وفرش مرفوعۃ الظاھر ای منضودۃ بعضھا علی بعض او مبسوطۃ علی الاسرۃ والمراد رفیعۃ فی القیمۃ او النفاسۃ وقیل المراد بالفرش نساء اھل الجنۃ رفعن بالجمال علی نساء الدنیا وکل فاضل رفیع وظاھر سیاق الحدیث فی الوجہ الاول ۱۲ لمعات ۹ قولہ قوۃ کذا وکذا یعنی یعطی قوۃ جماع کذا وکذا من النساء فکذا وکذا کنایۃ عن عدد النساء کعشرین وثلثین مثلا ۱۲ الم ۱۰ قولہ مابین خوافق السموات والارض ای اطرافھا وقیل منتھاھا وقیل الخافقان المشرق والمغرب کذا ذکرہ شارح وقال القاضی الخوافق جمع خافقۃ وھی الجانب وھی فی الاصل الجانب التی یخرج منھا الریاح من الخفقان وتانیث الفعل لان مابین بمعنی الاماکن ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ جرد مرد الخ جرد جمع اجرد وھو الذی لاشعر علی جسدہ وضدہ الاشعر قولہ ومرد جمع امرد وھو غلام لاشعر علی ذقنہ وقد یراد بہ الحسین بناء علی الغالب قولہ کحلی بفتح الکاف فعلی جمع فعیل بمعنی مفعول ای مکحول وھو من فی اجفانھا سواد خلقۃ کذا قال شارح وفی النھایۃ الکحل بفتحتین سواد فی اجفان العین خلقۃ والرجل اکحل وکحیل وکحلی جمع کحیل ۱۲ مرقاۃ

ثلثین سنۃً رواہ الترمذی وعن ۵۳۹۵ اسماء بنت ابی بکر قالت سمعتُ رسولَ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وذُکِرَ لہ سِدرۃُ المنتھٰی
قال یسیر الراکب فی ظِلِّ الفَنَنِ منھا مائۃَ سنۃٍ او یستظلُّ بظلِّھا مائۃُ راکبٍ شكّ الراوی فیھا فَراشُ الذھب کأنّ ثمرَھا القِلالُ
رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ۵۳۹۶ انس قال سُئِلَ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما الکوثر قال ذاک نھر
اعطانیہ اللہ یعنی فی الجنۃ اشدُّ بیاضًا من اللبن واحلی من العسل فیہ طیرٌ اعناقُھا کاعناق الجُزُرِ قال عمر ان ھٰذہ
لناعمۃٌ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اَکَلَتُھا انعمُ منھا رواہ الترمذی وعن ۵۳۹۷ بریدۃ ان رجلا قال یارسول اللہ ھل
فی الجنۃ من خیلٍ قال ان اللہ ادخلک الجنۃ فلا تشاء ان تُحمَلَ فیھا علی فرسٍ من یاقوتۃٍ حمراءَ یطیر بک فی الجنۃ حیث
شئتَ الا فعلتَ وسالہ رجل فقال یارسول اللہ ھل فی الجنۃ من ابلٍ قال فلم یقل لہ ما قال لصاحبہ فقال ان یُدخلک اللہ
الجنۃ یکن لک فیھا ما اشتھت نفسک ولذّت عینک رواہ الترمذی وعن ۵۳۹۸ ابی ایوب قال اتی النبیَّ صلی اللہ علیہ وسلم
اعرابیٌّ فقال یارسول اللہ انی احبُّ الخیل أفی الجنۃ خیلٌ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اُدخلتَ الجنۃ اُتِیتَ بفرسٍ
من یاقوتۃٍ لہ جناحان فحُمِلتَ علیہ ثم طار بک حیث شئتَ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث لیس اسنادہ بالقوی وابو
سورۃ الراوی یُضعَّف فی الحدیث وسمعتُ محمدَ بن اسمٰعیل یقول ابو سورۃ ھذا منکر الحدیث یروی مناکیرَ وعن ۵۳۹۹
بریدۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اھل الجنۃ عشرون ومائۃ صفٍّ ثمانون منھا من ھٰذہ الامۃ واربعون من
سائر الامم رواہ الترمذی والدارمی والبیھقی فی کتاب البعث والنشور وعن ۵۴۰۰ سالم عن ابیہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم باب امتی الذین یدخلون منہ الجنۃ عرضُہ مسیرۃ الراکب المُجوِّد ثلثًا ثم انھم لیُضغطون علیہ حتی تکاد مناکبھم
تزول رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث ضعیف وسالت محمد بن اسمٰعیل عن ھذا الحدیث فلم یعرفہ وقال یخلُد بن ابی بکر
یروی المناکیر وعن ۵۴۰۱ علیٍّ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان فی الجنۃ لسوقًا ما فیھا شریً ولا بیعٌ الا الصُّوَرُ من
الرجال والنساء فاذا اشتھی الرجل صورۃً دخل فیھا رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ۵۴۰۲ سعید بن المسیب
انہ لقی اباھریرۃ فقال ابوھریرۃ اسأل اللہ ان یجمع بینی وبینک فی سوق الجنۃ فقال سعیدٌ أفیھا سوقٌ قال نعم اخبرنی رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اھل الجنۃ اذا دخلوھا نزلوا فیھا بفضل اعمالھم ثم یُؤذَنُ لھم فی مقدار یوم الجمعۃ من ایام الدنیا
فیزورون ربھم ویُبرِزُ لھم عرشَہ ویتبدّی لھم فی روضۃٍ من ریاض الجنۃ فیوضع لھم منابرُ من نورٍ ومنابرُ من لؤلؤٍ ومنابر

۱؎ قولہ سدرۃ المنتھی قیل ھی شجرۃ فی السماء السابعۃ عن یمین العرش والمنتھی بمعنی موضع الانتھاء والانتھاء کانھا فی منتھی الجنۃ وآخرھا وقیل لم یتجاوزھا احد والیھا انتھی علم الملئکۃ وغیرھم ولا یعلم احد ما وراءھا ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ فراش بفتح الفاء جمع الفراشۃ وھی التی تطیر وتتھافت فی السراج قیل ھذا تفسیر لقولہ تعالیٰ اذ یغشی السدرۃ ما یغشی وقیل لعلہ اراد بہ الملئکۃ یتلألأ اجنحتھا تلألؤ اجنحۃ الفراش کانھا مذھبۃ ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ اکلتھا الخ بفتحات جمع اکل اسم فاعل کطلبۃ جمع طالب وھذا ھو الذی فی اصل الجزری وسائر النسخ المصححۃ والمعنی من یاکلھا وفی نسخۃ صحیحۃ وھی اصل السید آکلتھا بالمد وبکسر الکاف علی ان صیغۃ الواحد قد تستعمل للجماعۃ وفی نسخۃ آکلھا بصیغۃ الفاعل المذکر وفی اخری آکلوھا بصیغۃ جمع المذکر ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ فلا تشاء ان تحمل ای لا تشاء ان تحمل علی فرس کذلک الا حملت علیہ ای لو اشتھیت من الجنس المعھود امتی فرس الدنیا علی ھذہ الصفۃ لوجدتہ قیل فعلی ھذا ینبغی قولہ فعلت علی بناء المفعول کانہ قیل لا یکون مطلوبک الا مسعفا فاذا ترک علی بناء الفاعل فالتقدیر فلا تکون الا فائزا المطلوبک وقیل المعنی لک فی الجنۃ مرکب یغنیک عن الفرس المعھود ۱۲ سید ۵؎ قولہ فعلت علی صیغۃ المخاطب المذکر المعلوم وفی نسخۃ علی بناء المجھول ای حملت علیہ ورکبت وفی اخری بتاء التانیث الساکنۃ فالضمیر للفرس ای حملتک ۱۲ م ۶؎ قولہ بفرس قیل اراد الجنس المعھود مخلوقا من النفس الجواھر وقیل لن ھناک مرکبا من جنس آخر یغنیک من المعھود والاخیر ھو الاظھر ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ مناکیر وروی الطبرانی عن ابی ایوب مرفوعا ان اھل الجنۃ یتزاورون علی النجائب بیض کانھن الیاقوت ولیس فی الجنۃ شیء من البھائم الا الابل والطیر ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ ثمانون منھا من ھذہ الامۃ لا ینافی ھذا قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ارجوان تکونوا نصف اھل الجنۃ لانہ یحتمل ان یکون رجاءہ صلی اللہ علیہ وسلم ذلک اولا ثم زید وبشر من عند اللہ بالزیادۃ بعد ذلک ولما قول الطیبی یحتمل ان یکون الثمانون مساویا فی العدد للاربعین فبعید ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ الذین یدخلون منہ الجنۃ کذا فی الاصول المعتمدۃ والنسخ المصححۃ بالجمع فتکون صفۃ للامۃ وفی نسخۃ بصیغۃ الافراد علی انہ صفۃ الباب وھو الظاھر ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ مسیرۃ الراکب المجود اسم فاعل من التجوید وھو التحسین قال الطیبی والمجود یحتمل ان یکون صفۃ الراکب والمعنی الراکب الذی یجود رکض الفرس وان یکون مضافا الیہ والاضافۃ لفظیۃ ای الفرس الذی یجود فی عدوہ قولہ ثلثا ای ثلث لیال او سنین وھو الاظھر لانہ یفید المبالغۃ ثم المراد بہ الکثرۃ لا التحدید ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ یروی المناکیر الخ یعنی فیکون حدیثا ضعیفا ولیس فیہ ان حدیثہ ھذا منکر قالہ السید جمال الدین قولہ یخلد سھو من صاحب المشکوۃ وصوابہ خالد اذ فی الترمذی خالد بن ابی بکر وکذا فی کتب اسماء الرجال ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ الا الصور الخ قیل الاستثناء منقطع او متصل بان یجعل تبدیل الھیئات من جنس البیع والشری والمراد اما عرض الصور المستحسنۃ علیہ فاذا رغب فی شیء صور بتلک الصورۃ التی ارادھا واما عرض الزینۃ من الحلی والحلل والتاج فاذا رغب فی شیء منھا اعطیہ ۱۲ سید ۱۳؎ قولہ دخل فیھا وکذا اذا اشتھت النساء صورۃ دخلن فیھا ۱۲ مرقاۃ ۱۴؎ قولہ فی مقدار یوم الجمعۃ فی الحواشی ای مقدار اسبوع والظاھر ان المراد یوم الجمعۃ فانہ ورد الاحادیث فی فضائل یوم الجمعۃ انہ یکون فی الجنۃ یوم جمعۃ کما کان فی الدنیا ویحضرون ربھم الی آخر معنی الحدیث ۱۲ لمعات ۱۵؎ قولہ عرشہ ای نھایۃ لطفہ وغایۃ رحمتہ کما اشیر الیہ بقولہ الرحمٰن علی العرش استوی والا فقد سبق ان العرش سقف الجنۃ ولعلہم ایضا علی وجہ التنزیہ من الجنۃ ۱۲ مرقاۃ

من یاقوت ومنابرُ من زبرجدٍ ومنابرُ من فضۃٍ ویجلسُ ادناھم وما فیھم دنیٌّ[1] علیٰ کُثبانِ المسك والکافور ما یُرَوْنَ ان اصحابَ الکراسِیّ بافضل منھم مجلسًا قال ابوھریرۃ قلت یارسول اللّٰہ وھل نریٰ ربّنا قال نعم ھل تتمارونَ فی رؤیۃ الشمس والقمرِ لیلۃَ البدرِ قلنا لا قال کذٰلك لا تتمارَوْنَ فی رؤیۃ ربّکم ولا یبقیٰ فی ذٰلك المجلس رجل الا حاضرہ[3] اللّٰہ محاضرۃً حتی یقول للرجل منھم یافلانَ بنَ فلانٍ اتذکُرُ یومَ قلتَ[4] کذا وکذا فیُذکّرہٗ ببعض غدراتہ[5] فی الدنیا فیقول یارب افلم تغفرلی فیقول بلیٰ فبسعۃ[6] مغفرتی بلغتَ منزلتَك ھٰذہ فبیناھم علیٰ ذٰلك غشیتھم سحابۃٌ من فوقھم فامطرت علیھم طیبًا لم یجدوا مثلَ ریحہ شیئًا قط ویقول ربُّنا قوموا الیٰ ما اعددتُ لکم من الکرامۃ فخذوا ما اشتھیتم فناتی سوقًا قد حفّت بہ الملٰئکۃ فیھا[7] مالم تنظرِ العیونُ الیٰ مثلہ ولم تسمعِ الاذانُ ولم یخطُر علی القلوب فیُحمَلُ لنا ما اشتھینا لیس یُباعُ فیھا ولا یُشتریٰ وفی ذٰلك السوق یلقیٰ اھلُ الجنۃ بعضُھم بعضًا قال فیُقبِل الرجل ذوالمنزلۃ المرتفعۃ فیلقیٰ من ھو دونہ وما فیھم دنیٌّ فیُروّعہٗ[8] مایریٰ علیہ من اللباس فماینقضی اٰخرحدیثہ حتی یُتخیّل علیہ ماھو احسن منہ وذٰلك انہ لاینبغی لاحد ان یحزن فیھا ثم ننصرف الیٰ منازلنا فیتلقّانا ازواجنا فیقلن مرحبًا واھلًا لقد جئتَ وان بك من الجمال افضل مما فارقتنا علیہ فنقول انا جالسنا الیوم ربّنا الجبّار ویحقّنا ان ننقلبَ بمثل ما انقلبنا رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب وعن[5403] ابی سعید قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ادنیٰ اھل الجنۃ الذی لہ ثمانون الف خادمٍ واثنتان[9] وسبعون زوجۃ وتُنصبُ لہ قُبّۃٌ من لؤلؤٍ وزبرجدٍ ویاقوتٍ کما بین الجابیۃ الیٰ صنعاء وبھٰذا الاسناد قال من مات من اھل الجنۃ من صغیرٍ وکبیرٍ یُرَدُّونَ بنی ثلٰثین فی الجنۃ لایزیدون[10] علیھا ابدًا وکذٰلك اھل النار وبھٰذا الاسناد قال ان علیھم التیجانَ ادنیٰ لؤلؤۃ منھا لتُضیئُ مابین المشرق والمغرب وبھٰذا الاسناد قال المؤمن اذا اشتھی الولدَ فی الجنۃ کان حملہٗ ووضعہٗ وسنّہٗ فی ساعۃ کما یشتھی وقال اسحٰق بن ابراھیم فی ھٰذا الحدیث اذا اشتھی المؤمن فی الجنۃ الولد کان فی ساعۃ ولکن لا یشتھی رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب وروی ابن ماجۃ الرابعۃ والدارمی الاخیرۃ وعن[5404] علی قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان فی الجنۃ لمجتمعًا[11] للحور العین یرفعن باصوات لم تسمع الخلائق مثلھا یقلن نحن الخالدات فلا نبید ونحن[12] الناعمات فلا نبأس ونحن الراضیات فلا نسخط طوبیٰ لمن کان لنا وکنا لہ رواہ الترمذی وعن[5405] حکیم ابن معاویۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان فی الجنۃ بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقّقُ الانھارُ بعدُ[13] رواہ الترمذی ورواہ الدارمی عن معٰویۃ

الفصل الثالث

عن[5406] ابی سعید عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال ان الرجل فی الجنۃ لیتّکئُ فی الجنۃ سبعین[14] مسندًا قبل[15] ان یتحوّل ثم تاتیہ امرأۃٌ فتضرب علیٰ منکبہٖ فینظر وجھہٗ فی خدّھا اصفیٰ من المرأۃ وان ادنیٰ لؤلؤۃ علیھا تضیئُ مابین المشرق والمغرب فتسلّم علیہ فیرد السلام ویسألھا من انتِ

---

[1] قولہ ویجلس ادناھم ای اقلھم منزلۃ ودرجۃ فی الجنۃ بالنسبۃ الی البعض من عداہ وقولہ ما فیھم دنی ای خسیس لدفع توھم الدناءۃ من ادناھم والکثبان جمع کثیب وھو التل من الرمل ویجمع علی الکثب والکثبۃ وکثبان کذا فی القاموس ۱۲ لمعات [2] قولہ دنی ای باعتبار ذاتہ بل دنی باعتبار من لہ مرتبۃ عالیۃ ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ حاضرہ اللّٰہ المحاضرۃ بالضاد المعجمۃ من الحضور وقد صحف بالمہملۃ قال التوربشتی الکلمتان بالحاء المہملۃ والضاد المعجمۃ والمراد من ذٰلك کشف الحجاب والمقاولۃ مع العبد من غیر حجاب ولا ترجمان ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ قلت کذا وکذا ای مالا یجوز فی الشرع فکانہ یتوقف الرجل فیہ ویتامل فیما ارتکبہ من معاصیہ ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ غدراتہ بفتح الغین المعجمۃ والدال المہملۃ جمع غدر بالسکون وھو ترک الوفاء والمراد معاصیہ ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ بلیٰ فبسعۃ مغفرتی ای بلیٰ غفرت فبلغت تلك المنزلۃ الرفیعۃ بسبب مغفرتی لا بسبب عملك ۱۲ سید [7] قولہ فیھا کذا ھو فی الاصول المعتمدۃ موجودًا ولفظ وفی تلك السوق ما لم تنظر العیون الیٰ مثلہ وھو فی نسخ اکثر الشراح مفقود فقال المظہر ما موصولۃ والموصول مع صلتہ یحتمل ان یکون منصوبًا بدلا من الضمیر المنصوب المقدر العائد الیٰ قولہ ما اعددت ویحتمل ان یکون فی محل الرفع علی انہ خبر مبتدأ محذوف ای المعد لکم وقال شارح اوھو مبتدأ خبرہ محذوف ای فیھا اقول وقال الطیبی الوجہ ان یکون ما موصوفۃ بدلا من سوقا ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ فیروعہ الخ ای یعجب الرجل قولہ ما یریٰ ای یبصرہ قولہ علیہ ای علیٰ من دونہ قولہ من اللباس بیان ما کذا ذکرہ شارح والظاھر عکس مرجع الضمیر من قال الطیبی الضمیر المجرور یحتمل ان یرجع الیٰ من فیکون الروع مجازًا عن الکراھۃ مما ھو علیہ من اللباس ویحتمل ان یرجع الی الرجل ذی المنزلۃ فالروع بمعنی الاعجاب ای یعجبہ حسنہ فیدخل فی روعہ ما یتمنیٰ مثل ذٰلك بنفسہ ویدل علیہ قولہ فما ینقضی اٰخر حدیثہ ای ما القی فی روعہ من الحدیث وضمیر المفعول فیہ عائد الیٰ من قال شارح ای حدیث من ھو دونہ مع الرجل الرفیع المنزلۃ قلت ویجوز قلب الکلام ایضا ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ اثنتان وسبعون زوجۃ وفی نسخۃ اثنان بالتذکیر ولعل وجہ انہ ذکر باعتبار معنی الزوجۃ من لفظ الحور او الزوج قولہ یردون ای یعودون وفیہ تغلیب لانہ لا رد فی الصغیر او المعنی یصیرون بنی ثلٰثین ۱۲ مرقاۃ [10] قولہ لا یزیدون علیھا ابدا ای زیادۃ مؤثرۃ فی تغییر ابدانھم واعضائھم وشعورھم واشعارھم والا فرماتہم فی الجنۃ تتزاید ابدا بدا لآبدین ۱۲ مرقاۃ [11] قولہ لمجتمعا بفتح المیم الثانیۃ ای موضعا للاجتماع او اجتماعا قولہ للحور العین قال الراغب الحور جمع احور وحوراء والحور قیل ظھور قلیل من البیاض فی العین من بین السواد وذٰلك نہایۃ الحسن من العین ۱۲ مر [12] قولہ ونحن الناعمات ای المتنعمات قولہ فلا نباس ای لا نفتقر ونحتاج او اللینات الحسنۃ فلا نصیر شدیدۃ سیئۃ او مسرورات فلا نحزن والنعمۃ المسرۃ کذا فی القاموس ۱۲ لمعات [13] قولہ بعد ای بعد دخول اھل الجنۃ انھار فتجری الیٰ مکان کل واحد منھم بنھر ۱۲ لمعات [14] قولہ سبعین مسندا اسندت الی الشیٔ اسند سنودا واسندت الیہ بمعنی ای سبعین مستندا وھٰذا یؤید قول من فسر وفرش مرفوعۃ بانھا منضودۃ بعضھا فوق بعض کما مر ۱۲ سید [15] قولہ قبل ان یتحول ای یکون متکئا علیٰ سبعین مسندا قبل ان یتحول قولہ ثم تاتیہ بعد ان یتحول قولہ امرأۃ ولعل ھٰذا مراد الطیبی من قولہ قبل ان یتحول ظرف ثم یاتیہ فافھم ۱۲ لمعات

فنقول أنا من المزيد وانه ليكون عليها سبعون ثوبا فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وان عليها من التيجان
ان ادنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب رواه احمد وعن ٥٤٠٧ ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتحدث
وعنده رجل من اهل البادية ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه في الزرع فقال له الست فيما شئت قال بلى ولكني احب
ان ازرع فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده فكان امثال الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن ادم فانه لا
يشبعك شيء فقال الاعرابي والله لا تجده الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرع واما نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن ٥٤٠٨ جابر قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اينام اهل الجنة قال النوم
اخو الموت ولا يموت اهل الجنة رواه البيهقي في شعب الايمان

باب رؤية الله تعالى

الفصل الاول

عن ٥٤٠٩ جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا وفي رواية قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان
لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها متفق
عليه وعن ٥٤١٠ صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا
ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيرفع الحجاب فينظرون الى وجه الله فما اعطوا
شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ٥٤١١ ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف
سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة رواه احمد والترمذي وعن ٥٤١٢
ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اكلنا يرى ربه مخليا به يوم القيمة قال بلى قلت وما اية ذلك قال يا ابا رزين اليس
كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به قال بلى قال فانما هو خلق من خلق الله والله اجل واعظم رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ٥٤١٣ ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك قال نور اني اراه رواه مسلم وعن ٥٤١٤ ابن

---

١ قوله انا من المزيد المراد به ما في قوله تعالى لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد ومن المزيد افضلها ما قاله سبحانه للذين احسنوا الحسنى وزيادة اي الجنة ورؤية الله تعالى وانما سميت زيادة لان الحسنى هي الجنة وهي ما وعد الله تعالى بفضله جزاء لاعمال المكلفين والزيادة فضل على فضل ١٢ مرقاة ٢ قوله فبذر اي رمى البذر في ارض الجنة قوله فبادر الطرف الطرف بسكون الراء تحريك الجفون في النظر اي فسابق نباته والمعنى فحصل نباته في الحال ١٢ مرقاة ٣ قوله دونك يا ابن آدم الزاي خذه ما تمنيته قاله على سبيل التوبيخ تهجينا لما التمسه ومن ثم رتب عليه قوله (فانه لا يشبعك شيء) اي كثير حتى في الجنة وقد يوجد في تعارف الناس مثل هذا التوبيخ من القواعد المقررة ان كل اناء يترشح بما فيه وان الناس يموتون كما يعيشون ويحشرون كما يموتون اظهر النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى في لباس هذا المبنى ١٢ مرقاة ٤ قوله فانهم اصحاب زرع صحبة الزرع حصلت للقرشيين بعد قدومهم بالمدينة في صحبة الانصار والا لم يكونوا كذلك بمكة ١٢ لمعات ٥ قوله سترون ربكم عيانا بالكسر مصدر مؤكد اي جهارا وقال النووي اعلم ان مذهب اهل السنة قاطبة ان رؤية الله تعالى ممكنة غير مستحيلة عقلا واجمعوا ايضا على وقوعها في الآخرة نقلا وان المؤمنين يرون الله تعالى دون الكافرين وزعمت الطوائف من اهل البدع المعتزلة والخوارج وبعض المرجئة ان الله تعالى لا يراه احد من خلقه وان رؤيته مستحيلة عقلا وهذا الذي قالوه خطأ صريح وجهل قبيح وقد تظاهرت ادلة الكتاب والسنة واجماع الصحابة فمن بعدهم من سلف الامة على اثبات رؤية الله للمؤمنين ورواها نحو من عشرين صحابيا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وآيات القرآن فيه مشهورة واما رؤية الله في الدنيا فممكنة ولكن الجمهور من السلف والخلف من المتكلمين وغيرهم على انها لا تقع في الدنيا ١٢ مرقاة ٦ قوله لا تضامون من التضام بمعنى التزاحم وفي نسخة من المضامة بمعنى المزاحمة وفي نسخة بضم التاء وتخفيف الميم من الضيم وهو الظلم ١٢ مر ٧ قوله فان استطعتم الخ قال القاضي ترتيب قوله ان استطعتم على قوله سترون ربكم بالفاء يدل على ان المواظب على اقامة الصلوات والمحافظ عليها خليق بان يرى ربه وقوله لا تغلبوا معناه لا تصيروا مغلوبين بالاشتغال عن صلوة الصبح والعصر ١٢ مرقاة.
٨ قوله من النار اي من دخولها وخلودها قال الطيبي تقرير وتعجيب من انه كيف يكن الزيادة على ما اعطاهم الله تعالى من سعة فضله وكرمه وقوله فيرفع الحجاب بصيغة المجهول ورفع الحجاب رفع للتعجب فالمعنى فيرفع الحجاب عن اعين الناظرين ١٢ مرقاة مختصرا. ٩ قوله مسيرة الف سنة الخ اي حال كون جنانه وما عطف عليه كائنة في مسيرة الف سنة والمعنى ان ملكه مقدار تلك المسافة قيل هو كناية عن كون الناظر يملك في الجنة ما يكون مقدار مسيرة الف سنة لان المالكية في الجنة خلاف ما في الدنيا وفي التركيب تقديم وتاخير اذ جعل الاسم وهو قوله لمن ينظر خبرا والخبر وهو ادنى منزلة اسما اعتناء بشان المقدم لان المطلوب بيان ثواب اهل الجنة وسعتها وان ادناهم منزلة من يكون ملكه كذا نحوه قوله تعالى ان خير من استاجرت القوي الامين خبرا (واكرمهم) بالنصب عطفا على ادنى وفي نسخة بالرفع عطفا على مجموع اسم ان وخبرها اي واكثرهم كرامة على الله واعلاهم منزلة واقربهم رتبة عنده سبحانه من ينظر الى وجهه اي ذاته غدوة وعشية ١٢ مرقاة ١٠ قوله الى ربها ناظرة الخ قدم صلة ناظرة اما لرعاية الفاصلة وهي ناضرة باسرة فاقرة واما لان الناظرة يستغرق عند رفع الحجاب بحيث لا يلتفت الى ما سواه وكيف يستبعد هذا والعارفون في الدنيا ربما استغرقوا في بحار الحب بحيث لم يلتفتوا الى الكون ١٢ مرقاة ١١ قوله مخليا به يروى على وجهين بفتح الميم وسكون الخاء وتشديد الياء من خلا بخلو وبضم الميم وتخفيف الياء من اخليت به اذا انفردت به واخلاء جاء لازما ومتعديا والمعنى يراه الكل منفردا بنفسه بحيث لا يزاحمه شيء في الرؤية ١٢ لمعات ١٢ قوله نور اي هو نور عظيم والمراد انه نور الانوار ومن اسمائه النور وهو الذي ظاهر بنفسه ومظهر لغيره على ما ذكره المحققون قوله اني بفتح الهمزة والنون المشددة بمعنى كيف قال الطيبي هكذا رواه جميع الرواة في جميع الاصول ومعناه حجابه النور فان كمال النور يمنع الادراك وقد يروى نوراني بالنسبة الى النور انتهى وهذا ايضا يحتمل ان يكون لانكار الرؤية على طريق الاستفهام بحذف لو انه او اثباتها وجاء في حديث آخر رايت نورا وهذا ايضا يحتمل المعنيين اي رايت نورا فحسب دون الذات ومعنى النور عن رؤيتها او رايت ذاتا منورا وقد جاء اطلاق النور عليه تعالى الله نور السموٰت والارض ١٢ لمعات وم.

عباس ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد راٰه نزلة اخرى قال راٰه بفؤاده مرتين رواه مسلم وفى رواية الترمذى قال رأى محمد ربه قال عكرمة قلت اليس الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال ويحك ذاك اذا تجلى بنوره الذى هو نوره وقد رأى ربه مرتين وعن[۵۴۱۵] الشعبى قال لقى ابن عباس كعبا بعرفة فسأله عن شئ فكبّر حتى جاوبته الجبال فقال ابن عباس انا بنو هاشم فقال كعب ان الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسٰى فكلم موسٰى مرتين ورأه محمد مرتين قال مسروق فدخلت على عائشة فقلت هل رأى محمد ربه فقالت لقد تكلمت بشئ قف له شعرى قلت رويدا ثم قرأت لقد رأى من اٰيات ربه الكبرٰى فقالت اين تذهب بك انما هو جبرئيل من اخبرك ان محمدا رأى ربه او كتم شيئا مما امر به او يعلم الخمس التى قال الله تعالٰى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث فقد اعظم الفرية ولكنه رأى جبرئيل لم يره فى صورته الا مرتين مرة عند سدرة المنتهٰى ومرة فى اجياد له ستمائة جناح قد سد الافق رواه الترمذى وروى الشيخان مع زيادة واختلاف وفى روايتهما قال قلت لعائشة فاين قوله ثم دنا فتدلّٰى فكان قاب قوسين او ادنٰى قالت ذاك جبرئيل عليه السلام كان يأتيه فى صورة الرجل وانه اتاه هذه المرة فى صورته التى هى صورته فسد الافق وعن[۵۴۱۶] ابن مسعود فى قوله فكان قاب قوسين او ادنٰى وفى قوله ما كذب الفؤاد ما رأى وفى قوله لقد رأى من اٰيات ربه الكبرٰى قال فيها كلها رأى جبرائيل عليه السلام له ستمائة جناح متفق عليه وفى رواية الترمذى قال ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرائيل فى حلة من رفرف قد ملأ ما بين السماء والارض وله وللبخارى فى قوله لقد رأى من اٰيات ربه الكبرٰى قال رأى رفرفا اخضر سد افق السماء وسئل مالك بن انس عن قوله تعالٰى الى ربها ناظرة فقيل قوم يقولون الٰى ثوابه فقال مالك كذبوا فاين هم عن قوله تعالٰى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال مالك الناس ينظرون الى الله يوم القيٰمة باعينهم وقال لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيٰمة لم يعير الله الكفار بالحجاب فقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون رواه فى شرح السنة وعن[۵۴۱۷] جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة فى نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة قال وذلك قوله تعالٰى سلٰم قولا من رب رحيم قال فنظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شئ من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره رواه ابن ماجة

باب صفة النار واهلها

الفصل الاول

عن[۵۴۱۸] ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت لكافية قال فضلت عليهن بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها متفق عليه واللفظ للبخارى وفى رواية مسلم ناركم التى يوقد ابن اٰدم وفيها عليها وكلها بدل عليهن وكلهن وعن[۵۴۱۹] ابن مسعود قال قال

---

[۱] قوله ما كذب الفؤاد الخ المنقول من عائشة وابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم لم ير الله ليلة الاسراء وان المرئى المذكور فى الاٰيتين هو جبرئيل والجمهور على انه راٰه فقيل بفؤاده دون عينيه وقيل بعينيه وهذا هو الصواب قوله قال عكرمة فهم عكرمة من قول ابن عباس انه راٰه بعينيه لكن بمساعدة فؤاده فلذلك تمسك بالاٰية ولو كان المراد انه كانت الرؤية بالفؤاد وجلية كالرؤية البصرية لم يتجه السوال بالاٰية الا ان يحمل الاٰية على ان المراد نفى الادراك الذى يكون كالادراك البصرى فى الجلاء وانما خص ذكر البصر لانه محل للادراك الجلى بحسب العادة والظاهر ان سوال عكرمة كان على قول ابن عباس رأى محمد ربه كما هو رواية الترمذى لا على قوله راٰه بفؤاده كما هو رواية مسلم وحينئذ لا اشكال فى الاستدلال بالاٰية الكريمة ومعنى جواب ابن عباس انه اذا تجلى بنوره على ما هو عليه اضمحل الادراك واما اذا تجلى على قدر ما تبقى بادراكه القوة البشرية فانه يدرك على ذلك الوجه ۱۲ سيد [۲] قوله حتى جاوبته الجبال قال الطيبى اى كبر تكبيرة مرتفعا بها صوته حتى جاوبته الجبال صداء كانه استعظم ما سال عنه فكبر لذلك ولعل ذلك السوال رؤية الله تعالٰى كما سئلت عائشة وقف لذلك شعرها قلت الظاهر كلام كعب الاٰتى من اثباته الرؤية فى الجملة يابى عن هذا المعنى وان يكون نحو ما صدر من عائشة رضى الله عنها فى المبنى فالوجه ان يحمل التكبير على تعظيم ذلك المقام والتشوق الى ذلك المرام لكنه لم يرد عليه جواب الكلام ۱۲ مرقاة [۳] قوله انا بنو هاشم اى نحن اهل علم ومعرفة فلا نسال عن شئ يستبعد هذا الاستبعاد فلذلك فكر كعب واجاب بان الله الخ ۱۲ سيد [۴] قوله ثم قرأت لقد رأى من اٰيات ربه لا يخفى ان هذه الاٰية ليست مناسبة لمقصوده فى اثبات الرؤية ولكن المراد قرأت الاٰيات التى هذه الاٰية فانتهاؤه هو قوله ثم دنا فتدلّٰى كما فى الرواية الاخرٰى ۱۲ لمعات [۵] قوله من رفرف بالرائين بينهما فارساكنة لمعان معدودة قال الطيبى اى بساط وقيل فراش وقيل الرفرف فى الاصل ما كان من الديباج وغيره رقيقا حسن الصنعة ثم اتسع فيه وقيل المراد فى حديث المعراج البساط او براد اجنحة جبرائيل بسطها كما يبسط الثياب ويقال رفرف الطائر بجناحيه اذا بسطهما للسقوط على شئ يحوم عليه ليقع فوقه من البسط وذيل الخيمة ۱۲ لمعات [۶] قوله الٰى ثوابه قيل الى هنا بمعنى النعمة مفرد الاء مفعول ناظرة قدم عليه اى منتظرة نعمة ربها وتعقب بان الانتظار عذاب فلا يكون فى الجنة فتدبر ۱۲ لمعات [۷] قوله عن ربهم الخ قدم عن متعلقه للاهتمام او للتعظيم او للاختصاص او لمراعاة الفاصلة ۱۲ م [۸] قوله لمحجوبون اى لا يرون الله سبحانه والحجاب اشد العذاب كما ان الرؤية زيادة على كل مثوبة حيث قال تعالٰى للذين احسنوا الحسنٰى وزيادة والمعنى فاين ذلك القوم حيث وقعوا فى بعد وغفلة عن مفهوم هذا القول وهو ان المؤمنين غير محجوبين بل يكونون الى مقام النظر مطلوبين ويبصرون من كما لهم فى مرتبة الحب محبوبين ۱۲ مرقاة [۹] قوله جزء من سبعين جزءا الظاهر ان المراد بعدد السبعين الكثرة والمبالغة فيها لا العدد المخصوص وقد تعارف ارادة هذا المعنى من هذا العدد كثيرا اقول فضلت الخ هذا هو معنى كونها جزءا من سبعين جزءا ذكره للتاكيد وحقيقة المقصود ان مقتضى الحكمة ان يكون نار جهنم فاضلة وزائدة على نار الدنيا وينبغى ان يكون كذلك حتى يتميز عذاب الله من عذاب الخلق ولا تكرار ۱۲ لمعات [۱۰] قوله بتسعة وستين جزءا الخ حاصل الجواب منع الكفاية اى لا بد من التفضيل لحكمة كون عذاب الله اشد من عذاب الناس ولذلك اوثر ذكر النار على سائر اصناف العذاب فى كثير من الكتاب والسنة وانما اظهر الله هذا الجزء من النار فى الدنيا انموذجا لما فى تلك الدار قال الامام الغزالى رحمه الله فى الاحياء اعلم انك اخطأت فى القياس فان نار الدنيا لا تناسب نار جهنم ولكن لما كان اشد عذاب فى الدنيا عذاب هذه النار عرف عذاب جهنم بها وهيهات لو وجد اهل الجحيم مثل هذا النار لخاضوها طائعين هربا مما هم فيه ۱۲ مرقاة

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یؤتی بجھنم یومئذ لھا سبعون الف زمام مع کل زمام سبعون الف ملك یجرونھا رواہ مسلم

وعن ۵۴۲۰ النعمان بن بشیر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اھون اھل النار عذابا من لہ نعلان وشراکان من نار یغلی منھما دماغہ کما یغلی المرجل ما یری ان احدا اشد منہ عذابا وانہ لاھونھم عذابا متفق علیہ وعن ۵۴۲۱ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اھون اھل النار عذابا ابوطالب وھو منتعل بنعلین یغلی منھما دماغہ رواہ البخاری

وعن ۵۴۲۲ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یؤتی بانعم اھل الدنیا من اھل النار یوم القیمۃ فیصبغ فی النار صبغۃ ثم یقال یا ابن اٰدم ھل رایت خیرا قط ھل مر بك نعیم قط فیقول لا واللہ یا رب ویؤتی باشد الناس بؤسا فی الدنیا من اھل الجنۃ فیصبغ صبغۃ فی الجنۃ فیقال لہ یا ابن اٰدم ھل رایت بؤسا قط وھل مر بك شدۃ قط فیقول لا واللہ یا رب ما مر بی بؤس قط ولا رایت شدۃ قط رواہ مسلم وعنہ ۵۴۲۳ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یقول اللہ لاھون اھل النار عذابا یوم القیمۃ لو ان لك ما فی الارض من شئ اکنت تفتدی بہ فیقول نعم فیقول اردت منك اھون من ھذا وانت فی صلب اٰدم ان لا تشرك بی شیئا فابیت الا ان تشرك بی متفق علیہ وعن ۵۴۲۴ سمرۃ بن جندب ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال منھم من تاخذہ النار الی کعبیہ ومنھم من تاخذہ النار الی رکبتیہ ومنھم من تاخذہ النار الی حجزتہ ومنھم من تاخذہ النار الی ترقوتہ رواہ مسلم وعن ۵۴۲۵ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما بین منکبی الکافر فی النار مسیرۃ ثلثۃ ایام للراکب المسرع وفی روایۃ ضرس الکافر مثل احد وغلظ جلدہ مسیرۃ ثلث رواہ مسلم وذکر حدیث ابی ھریرۃ اشتکت النار الی ربھا فی باب تعجیل الصلوات

الفصل الثانی

عن ۵۴۲۶ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اوقد علیھا الف سنۃ حتی احمرت ثم اوقد علیھا الف سنۃ حتی ابیضت ثم اوقد علیھا الف سنۃ حتی اسودت فھی سوداء مظلمۃ رواہ الترمذی وعنہ ۵۴۲۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ضرس الکافر یوم القیمۃ مثل احد وفخذہ مثل البیضاء ومقعدہ من النار مسیرۃ ثلث مثل الربذۃ رواہ الترمذی وعنہ ۵۴۲۸ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان غلظ جلد الکافر اثنان واربعون ذراعا وان ضرسہ مثل احد وان مجلسہ من جھنم ما بین مکۃ والمدینۃ رواہ الترمذی وعن ۵۴۲۹ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الکافر لیسحب لسانہ الفرسخ والفرسخین یتوطاہ الناس رواہ احمد والترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ۵۴۳۰ ابی سعید عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الصعود جبل من نار یتصعد فیہ سبعین خریفا ویھوی بہ کذلك فیہ ابدا رواہ الترمذی وعنہ ۵۴۳۱ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال فی قولہ کالمھل ای کعکر الزیت فاذا قرب الی وجھہ سقطت فروۃ وجھہ فیہ رواہ الترمذی وعن ۵۴۳۲ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان الحمیم لیصب علی رءوسھم

۱؎ قولہ یغلی المرجل بکسر المیم وفتح الجیم ای قدر النحاس کذا قالہ شارح وقال العسقلانی ویقال ایضا لکل اناء یغلی فیہ الماء من ای صنف کان ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ اھون اھل النار السوان اضافی بالنسبۃ الی ما فوقہ من العذاب ویشترک ابوطالب وغیرہ کما ھو ظاھر الحدیث السابق ویحتمل ان یکون ھوان عذاب ابی طالب بالنسبۃ الی کل من عداہ وھذا علی ما ھو مذھب اھل السنۃ والجماعۃ وقد یروی حدیث فی خلافہ وھو ضعیف ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ لا واللہ یا رب الخ نفی مؤکد بالقسم والنداء فی الجواب لما انستہ شدۃ العذاب ما مضی علیہ من نعیم الدنیا او ما بعدہ من النعیم نظرا الی مآلہ وسوء حالہ فای نعیم آخرہ الجحیم وای شدۃ مآلہا الجنۃ کما قال ویؤتی باشد الناس بؤسا الخ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ اردت منك المراد بالارادۃ ھنا الامر والنھی فانہ قد یقال فی العرف فیمن امر ونھی اراد انہ اراد منہ ذلک وقد جاء فی روایات لمسلم وقد سالت والسوال ھو الطلب ھو الامر والمراد بکونہ فی صلب آدم اخذ المیثاق فی یوم الست بربکم فان بنی آدم اخرجوا یومئذ من صلبہ ثم ادخلوا فیہ والامر والنھی متفرع علی ذلک ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ ترقوتہ بفتح اولہ وضم قافہ ای الی حلقہ ففی الصحاح لا یضم اولہ وفی النھایۃ ھی العظم الذی بین ثغرۃ النحر والعاتق وھما ترقوتان من الجانبین ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ ثلثۃ ایام للراکب المسرع قال القاضی یزاد فی مقدار اعضاء الکفار زیادۃ فی تعذیبہ بسبب زیادۃ المساسۃ للنار قال القرطبی ھذا یکون للکفار فانہ قد جاء احادیث یدل علی ان المتکبرین یحشرون یوم القیمۃ امثال الذر فی صور الرجال اقول الاظھر فی الجمع ان یکونوا امثال الذر فی موقف یداسون فیہ ثم یعظم اجسادھم ویدخلون النار ویکونون فیھا کذلک ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ وغلظ جلدہ بکسر الغین وفتح اللام ای عظمہ قولہ مسیرۃ ثلث ای لیال قال الطیبی ھکذا ھو فی جامع الاصول وشرح السنۃ انثہ باعتبار اللیالی قال النووی ھذا کلہ لکونہ ابلغ فی ایلامہ وھو مقدور للہ تعالی یجب الایمان لاخبار الصادق بہ ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ اوقد بصیغۃ المفعول وقولہ علی النار نائب الفاعل قال الطیبی ھذا قریب من قولہ تعالی یوم یحمی علیھا فی نار جھنم والحدیث دلیل علی ان النار مخلوقۃ کما ذھب الیہ اھل السنۃ خلافا للمعتزلۃ وجماعۃ من اھل البدع ویؤیدنا قولہ تعالی اعدت للکافرین بصیغۃ الماضی ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ مثل البیضاء فی النھایۃ ھو اسم جبل وقال شارح ھو موضع فی بلاد العرب وقیل ھو جبل وقولہ مثل الربذۃ بفتح الراء الموحدۃ والذال المعجمۃ قریۃ معروفۃ قرب المدینۃ کذا فی النھایۃ وقیل بقرب مکۃ وقیل قریۃ من قری المدینۃ علی ثلث لیال فقولہ مثل الربذۃ ای مثل بعد الربذۃ من المدینۃ او مثل مسافتھا الیھا فانہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ھذا الحدیث وھو فی المدینۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ ان غلظ جلد الکافر الخ قد سبق انہ مسیرۃ ثلث ولعل الحال یتفاوت بتفاوت اصناف الکافرین وکذا الکلام علی قولہ مقعدہ من النار مسیرۃ ثلث وقولہ وان مجلسہ من جھنم ما بین مکۃ والمدینۃ وھی مسیرۃ عشرۃ ایام والاکثر علی المعتاد ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ لیسحب الخ بفتح الفاء ای یجرہ ویجوز ان یکون علی بناء المفعول بل ھو الاظھر فی المعنی المراد وکذا ضبط فی الجامع ولفظہ لیسحب لسانہ وراءہ ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ الصعود جبل اللام للعھد اشارۃ الی قولہ تعالی سارھقہ صعودا ای سأغشیہ عقبۃ شاقۃ المسلک ۱۲ سید ۱۳؎ قولہ کذلک ای سبعین خریفا قولہ فیہ ای فی ذلک الجبل قولہ ابدا الخ ابدا قید للفعلین ای یکون دائما فی الصعود والھبوط ومنہ یتبین معنی لطیف فیما اشتھر عنہ صلی اللہ علیہ وسلم ان السفر قطعۃ من السقر مع ما فیہ من الایماء الی اللطافۃ النقطیۃ والمحاسبۃ الابجدیۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۴؎ قولہ کالمھل قد یفسر بالرصاص المذاب وبالصدید السائل من اجساد الکفار ۱۲ لمعات ۱۵؎ قولہ فروۃ وجھہ والاصل فی الفروۃ جلدۃ الراس مع ما علیھا من الشعر فاستعیرت لجلد الوجہ ۱۲ سید

فینفذ الحمیم حتی یخلص الی جوفه فیسلت مافی جوفه حتی یمرق من قدمیه وهو الصهر ثم یعاد کما کان رواه الترمذی

وعن ۵۴۳۳ ابی امامة عن النبی صلی الله علیه وسلم فی قوله یسقی من ماء صدید یتجرعه قال یقرب الی فیه فیکرهه فاذا ادنی منه شوی وجهه ووقعت فروة راسه فاذا شربه قطع امعاءه حتی یخرج من دبره یقول الله تعالی وسقوا ماء حمیما فقطع امعاءهم ویقول وان یستغیثوا یغاثوا بماء کالمهل یشوی الوجوه بئس الشراب رواه الترمذی

وعن ۵۴۳۴ ابی سعید الخدری عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لسرادق النار اربعة جدر کثف کل جدار مسیرة اربعین سنة رواه الترمذی

وعنه ۵۴۳۵ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو ان دلوا من غساق یهراق فی الدنیا لانتن اهل الدنیا رواه الترمذی

وعن ۵۴۳۶ ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قرأ هذه الأية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو ان قطرة من الزقوم قطرت فی دار الدنیا لافسدت علی اهل الارض معایشهم فکیف بمن یکون طعامه رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح

وعن ۵۴۳۷ ابی سعید عن النبی صلی الله علیه وسلم قال وهم فیها کالحون قال تشویه النار فتقلص شفته العلیا حتی تبلغ وسط راسه وتسترخی شفته السفلی حتی تضرب سرته رواه الترمذی

وعن ۵۴۳۸ انس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال یایها الناس ابکوا فان لم تستطیعوا فتباکوا فان اهل النار یبکون فی النار حتی تسیل دموعهم فی وجوههم کانها جداول حتی تنقطع الدموع فتسیل الدماء فتقرح العیون فلو ان سفنا ازجیت فیها لجرت رواه فی شرح السنة

وعن ۵۴۳۹ ابی الدرداء قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یلقی علی اهل النار الجوع فیعدل ما هم فیه من العذاب فیستغیثون فیغاثون بطعام من ضریع لا یسمن ولا یغنی من جوع فیستغیثون بالطعام فیغاثون بطعام ذی غصة فیذکرون انهم کانوا یجیزون الغصص فی الدنیا بالشراب فیستغیثون بالشراب فیرفع الیهم الحمیم بکلالیب الحدید فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم قطعت مافی بطونهم فیقولون ادعوا خزنة جهنم فیقولون الم تک تاتیکم رسلکم بالبینت قالوا بلی قالوا فادعوا وما دعاء الکفرین الا فی ضلل قال فیقولون ادعوا مالکا فیقولون یملک لیقض علینا ربک قال فیجیبهم انکم ماکثون قال الاعمش نبئت ان بین دعائهم واجابة مالک ایاهم الف عام قال فیقولون ادعوا ربکم فلا احد خیر من ربکم فیقولون ربنا غلبت علینا شقوتنا وکنا قوما ضالین ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال فیجیبهم اخسئوا فیها ولا تکلمون قال فعند ذلک یئسوا من کل خیر وعند ذلک یاخذون فی الزفیر والحسرة والویل قال عبد الله بن عبد الرحمن والناس لا یرفعون هذا الحدیث رواه الترمذی

وعن ۵۴۴۰ النعمان بن بشیر قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول انذرتکم النار انذرتکم النار فما زال یقولها حتی لو کان فی مقامی هذا اسمعه اهل السوق وحتی سقطت خمیصة کانت علیه عند رجلیه رواه الدارمی

وعن ۵۴۴۱ عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو ان

۱؎ قوله فینفذ ای

النفوذ ای یدخل اثر حرارته من راسه الی باطنه ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قوله وهو الصهر بفتح الصاد المهملة وسکون الهاء الاذابة وهو المذکور فی قوله تعالی یصهر به مافی بطونهم والجلود ۱۲ المعات ۳؎ قوله لسرادق النار روی بفتح اللام والرفع علی انه مبتدأ وبکسر اللام والجر علی انه خبر وهذا اظهر وفی النهایة السرادق کل ما احاط بشئ من حائط او مضرب او خباء ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قوله من غساق بالتخفیف والتشدید ما یسیل من صدید اهل النار وغسالتهم وقیل ما یسیل من دموعهم وقیل هو الزمهریر کذا فی النهایة وقیل هو الصدید البارد والمنتن لا یقدر علی شربه من برودته کما لا یقدر علی شرب الحمیم من حرارته ۱۲ مرقاۃ

۵؎ قوله ولا تموتن الخ یعنی من الحق الذی حق تقاته وهو ما یلیق به وهات مسلما مخلصا من الآفات التی من جملتها الزقوم وهو شجرة تخرج فی اصل الجحیم فی الصحاح الزقوم اسم طعام لهم فیه تمر وزبد والزقم الاکل قال ابن عباس لما نزل ان شجرة الزقوم طعام الاثیم قال ابوجهل التمر بالزبد نتزقمه فانزل الله تعالی انها شجرة الآیة ۱۲ السید ۶؎ قوله کالحون ای عابسون حین تحترق وجوههم من النار کذا ذکره الطیبی و قال شارح ای بادیة اسنانهم وهو المناسب لتفسیره صلی الله علیه وسلم کما بینه الراوی بقوله قال الخ ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قوله فتقرح بتشدید الراء المفتوحة علی انه مضارع من باب التفعل حذف احدی التائین منه ای فتجرح منه ای من سیل الدماء العیون وفی نسخة فتقرح بسکون القاف وفتح الراء فالعیون منصوب لان قرح کمنع جرح فالمعنی فتجرح دموعهم ودماءهم عیونهم فیزید فی سیلانها ۱۲ مرقاۃ

۸؎ قوله فیعدل ای یساوی الجوع والمعنی ان الم الجوع مثل الم سائر عذابهم ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قوله من ضریع وهو نبت بالحجاز له شوک لا تقرب دابة لخبثه ولو اکلت لماتت والمراد ههنا شوک من نار امر من الصبر وانتن من الجیفة واحر من النار قوله ولا یغنی ای لا یشبع الجائع ولا ینفعه وان اکل کثیرا ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قوله بطعام ذی غصة ای ما ینشب فی الحلق ولا یسوغ منه من عظم وغیره لا یرتقی ولا ینزل وفیه اشعار الی قوله تعالی ان لدینا انکالا وجحیما وطعاما ذا غصة وهذا بالیاء ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قوله ادعوا خزنة جهنم الخ نصب علی انه مفعول ادعوا وفی الکلام حذف ای یقول الکفار بعضهم لبعض ادعوا خزنة جهنم فیدعونهم ویقولون لهم ادعوا ربکم یخفف عنا یوما من العذاب فیقولون ای الخزنة الم تک تاتیکم رسلکم بالبینات الخ قوله فادعوا ای انتم ما شئتم فانا لا نشفع لکافر وقال الطیبی الظاهر ان خزنة جهنم لیس بمفعول ادعوا بل هو منادی لیطابق قوله تعالی وقال الذین فی النار لخزنة جهنم ادعوا ربکم الآیة وقوله الم تک تاتیکم الزام للحجة وتوبیخ وانهم خلفوا وراءهم اوقات الدعاء والتضرع وعطلوا الاسباب الذی یستجیب لها الدعوات قالوا فادعوا انتم فانا لا نجترئ علی الله ذلک ولیس قولهم فادعوا لرجاء المنفعة لکن للدلالة علی الخیبة ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قوله لا یرفعون هذا الحدیث ای بل یجعلونه موقوفا علی ابی الدرداء لکنه فی حکم المرفوع فان امثال ذلک لیس مما یمکن ان یقال من قبل الرأی ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قوله فی مقامی هذا ای المقام الذی کان الراوی فیه عند روایة هذا الحدیث ۱۲ مرقاۃ ۱۴؎ قوله ان رصاصة بفتح الراء والصادین المهملتین ای قطعة من الرصاص وفی نسخة السید رصاصة براء واحدة ومعجمتین وهی الحصی الصغار علی ما فی النهایة وفی نسخ المصابیح رضراضة برائین ومعجمتین وهی الحجارة المدقوقة وهو سهو من الکتاب او من صاحب الکتاب قوله واشار الی مثل الجمجمة بضم الجیمین فی النسخ المصححة للمشکوة وهی قدح صغیر وقال المظهر بالحائین المعجمتین وهی حبة صغیرة صفراء وقیل هی بالجیمین وهی عظم الراس المشتمل علی الدماغ وقیل الاول اصح انتهی والجملة حالیة لبیان الحجم والتدویر المعین علی سرعة الحرکة ۱۲ مرقاۃ

رَصَاصَۃ مثل ھٰذہٖ واشار الی مثل الجُمجُمَۃ اُرسلتْ من السماء الی الارض وھی مسیرۃ خمسمائۃ سنۃ لبلغتِ الارض قبل اللیل ولو انھا اُرسلتْ من راس السِلسِلۃ لسارتْ اربعین خریفا اللیل والنھار قبل ان تبلغ اصلھا او قعرھا رواہ الترمذی وعن ٥٤٤٢ ابی بُردۃ عن ابیہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان فی جھنم لوادیا یقال لہ ھَبْھَبُ یسکنہ کل جبّار رواہ الترمذی

الفصل الثالث

عن ٥٤٤٣ ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یعظم اھل النار فی النار حتی ان بین شحمۃ اُذن احدھم الی عاتقہ مسیرۃ سبعمائۃ عام وان غلظ جلدہ سبعون ذراعا وان ضرسہ مثل اُحُد وعن ٥٤٤٤ عبد اللہ بن الحارث بن جزء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان فی النار حیّات کامثال البُخت تلسع احدٰھن اللسعۃ فیجد حموتھا اربعین خریفا وان فی النار عقارب کامثال البغال المؤکفۃ تلسع احدٰھن اللسعۃ فیجد حموتھا اربعین خریفا رواھما احمد وعن ٥٤٤٥ الحسن قال حدثنا ابو ھریرۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الشمس والقمر ثوران مکوّران فی النار یوم القیمۃ فقال الحسن وما ذنبھما فقال احدّثک عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فسکت الحسن رواہ البیھقی فی کتاب البعث والنشور وعن ٥٤٤٦ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یدخل النار الا شقی قیل یا رسول اللہ ومن الشقی قال من لم یعمل للہ بطاعۃ ولم یترک لہ معصیۃ رواہ ابن ماجۃ

باب خلق الجنۃ والنار

الفصل الاول

عن ٥٤٤٧ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تحاجّت الجنۃ والنار فقالت النار اوثرتُ بالمتکبّرین والمتجبّرین وقالت الجنۃ فمالی لا یدخلنی الا ضعفاء الناس وسقطھم وغِرّتھم قال اللہ للجنۃ انما انتِ رحمتی ارحم بکِ من اشاء من عبادی وقال للنار انما انتِ عذابی اُعذّب بکِ من اشاء من عبادی ولکل واحدۃ منکما ملؤھا فاما النار فلا تمتلئ حتی یضع اللہ رجلہ یقول قط قط قط فھنالک تمتلئ ویُزوٰی بعضھا الی بعض فلا یظلم اللہ من خلقہ احدا واما الجنۃ فان اللہ ینشئ لھا خلقا متفق علیہ وعن ٥٤٤٨ انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تزال جھنم یُلقٰی فیھا وتقول ھل من مزید حتی یضع رب العزۃ فیھا قدمہ فینزوی بعضھا الی بعض فتقول قط قط بعزتک وکرمک ولا یزال فی الجنۃ فضل حتی ینشئ اللہ لھا خلقا فیسکنھم فضل الجنۃ متفق علیہ وذکر حدیث انس حفّت الجنۃ بالمکارہ فی کتاب الرقاق

الفصل الثانی

عن ٥٤٤٩ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لما خلق اللہ الجنۃ قال لجبرئیل اذھب فانظر الیھا فذھب فنظر الیھا والی ما اعدّ اللہ لاھلھا فیھا ثم جاء فقال ای رب وعزتک لا یسمع بھا احد الا دخلھا ثم حفّھا بالمکارہ ثم قال یا جبرئیل اذھب فانظر الیھا قال فذھب فنظر الیھا ثم جاء فقال ای رب وعزتک لقد خشیت ان لا یدخلھا احد قال فلما خلق اللہ النار قال یا جبرئیل اذھب فانظر الیھا قال فذھب

---

۱ قولہ من راس السلسلۃ ای راس السلسلۃ المذکورۃ فی قولہ تعالٰی ثم فی سلسلۃ ذرعھا سبعون ذراعا فاسلکوہ فالمراد من السبعین الکثرۃ والمراد بذرعھا ذراع الجبار وقال شارح ای راس سلسلۃ الصراط وھی غایۃ من البعد ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ اصلھا ای اصل السلسلۃ والمراد بقعرھا نھایتھا وھو معنی اصلھا حقیقۃ او مجازا ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ یقال لہ ھبھب فی القاموس الھبھبۃ السرعۃ وبروق السراب ولعلہ سمی لسرعۃ وقوع المجرمین فیہ للعذاب او لسرعۃ التھاب النار فیہ ۱۲ لمعات ۴ قولہ کل جبار ای متکبر عنید عن الحق بعید وعلی الخلق شدید ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ کامثال البخت فی القاموس البخت بالضم الابل الخراسانیۃ قولہ فیجد حموتھا بفتح الحاء المھملۃ فسکون المیم ای شدۃ الملھا وفی الصراح الحموۃ سختی وتیزی درد قولہ البغال المؤکفۃ الاکاف للحمار کالسرج للفرس ۱۲ لمعات ۶ قولہ فقال احدثک عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الطیبی ای تقابل النص الجلی بالقیاس وتجعل موجب دخول النار العمل فان اللہ یفعل ما یشاء ویحکم ما یرید اقول الظاھر من سوالہ بیان الحکمۃ فی ادخالھا النار مع انقیادھما وطاعتھما للملک الجبار والنار انما ھی دار البوار للکفار والفجار فمعنی قول ابی ھریرۃ احدثک عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما سمعت ولیس لی مزید علم علی ذلک فسکت الحسن فخشیت ان سوالہ حسن وکذا جوابہ مستحسن مع انہ لا یلزم من ادخالھما النار تعذیبھما کخزنۃ جھنم وقال بعض العلماء انما جعلا فی النار لانھما قد عبدا من دون اللہ تبکیتا للکفرین ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ باب خلق الجنۃ والنار ای فی کونھما مخلوقتین علی ما ھو مذھب اھل السنۃ والجماعۃ وفی بیان انھما لمن خلقتا وذکر باب اوصاف ما فیھما من خلقتھما ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ تحاجت ھذہ المحاورۃ اما محمولۃ علی الحقیقۃ فان قدرۃ اللہ لا تعجز عن شیء واما علی سبیل التمثیل والمراد مجرد حکایۃ جرت بینھما وفیہ شائبۃ من معنی الشکایۃ الا تری کیف اسکتھما اللہ بما قالہ لکل واحدۃ منھما ویحتمل ان یکون کلام النار علی سبیل المفاخرۃ وکلام الجنۃ علی سبیل ما تقدم من معنی الشکایۃ ۱۲ السید ۹ قولہ غرتھم ای بکسر الغین المعجمۃ وتشدید الراء ای عدم التجربۃ او وجود الغفلۃ یعنی الذین لا تجربۃ لھم فی الدنیا ولا اھتمام لھم لھا او الذین ھم غافلون عن امور الدنیا شاغلون بھم العقبی علی ما ورد فی الخبر اکثر اھل الجنۃ البلہ ای فی امور الدنیا بخلاف الکفار فانھم کما قال اللہ تعالٰی یعلمون ظاھرا من الحیٰوۃ الدنیا وھم عن الاٰخرۃ ھم غافلون ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ اعذب بک الخ الحاصل ان الجنۃ والنار والمومنین والکفار مظاھر للجمال والجلال علی وصف الکمال ولا یظھر لاحد وجہ تخصیص کل بکل فی مقام الفصل مع العلم بان احدھما من باب العدل والاٰخر من طریق الفضل ولا یسئل عما یفعل وھم یسئلون ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ حتی یضع اللہ رجلہ الخ وفی الروایۃ الاٰتیۃ قدمہ فمذھب السلف التسلیم والتفویض مع التنزیہ وارباب التاویل من الخلف یقولون المراد بالقدم قدم بعض مخلوقاتہ او قوم قدمھم اللہ للنار من اھلھا فتمتلئ منھم جھنم فی شرح السنۃ القدم والرجل المذکوران فی ھذا الحدیث من صفات اللہ المنزہۃ عن التکییف والتشبیہ وکذلک کل ما جاء من ھذا القبیل فی الکتاب والسنۃ کالید والاصبع وغیرھما فالایمان بھا فرض والامتناع عن الخوض فیھا واجب فالمھتدی من سلک فیھا طریق التسلیم والخائض فیھا زائغ والمنکر معطل والمکیف مشبہ تعالی اللہ عن ذلک علوا کبیرا لیس کمثلہ شیء وھو السمیع البصیر ۱۲ مرقاۃ ملتقطا ۱۲ قولہ قط قط مکرر ثلاثا وھو بسکون الطاء بمعنی حسب وقد یلحقھا نون الوقایۃ وقد بکسر الطاء منونۃ وغیر منونۃ وقد یلحقھا الفاء واما بضم الطاء مشددۃ فھو الذی یکون للنفی فی الماضی ۱۲ لمعات ۱۳ قولہ فلا یظلم اللہ من خلقہ احدا ای لا ینشئ اللہ خلقا فانہ ظلم بحسب الصورۃ وان لم یکن ظلما حقیقۃ فانہ تصرف فی ملکہ واللہ تعالٰی لا یفعل ما فی صورۃ الظلم قولہ واما الجنۃ فان اللہ ینشئ لھا من عندہ خلقا ای بحالم یعملوا اعمالا وھذا فضل من اللہ ۱۲ مرقاۃ ۱۴ قولہ ثم حفھا بالمکارہ جمع کرہ وھی المشقۃ والشدۃ علی غیر قیاس والمراد بھا التکالیف الشرعیۃ التی ھی مکروھۃ علی النفوس الانسانیۃ وھذا یدل علی ان المعانی لھا صور فی تلک المبانی ۱۲ مرقاۃ۔

فنظر الیها ثم جاء فقال ای رب وعزتك لا یسمع بها احد فیدخلها فحفها بالشهوات ثم قال یا جبرئیل اذهب فانظر الیها قال فذهب فنظر الیها فقال ای رب وعزتك لقد خشیت ان لا یبقى احد الا دخلها رواه الترمذی وابو داؤد والنسائی

الفصل الثالث

عن ۵۲۵۰ انس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم صلى لنا یوما الصلوة ثم رقى المنبر فاشار بیده قبل قبلة المسجد فقال قد اُریت الاٰن منذ صلیت لکم الصلوة الجنة والنار ممثلتین[1] فی قبل[2] هذا الجدار فلم ار[3] کالیوم فی الخیر والشر رواه البخاری

باب بدء الخلق وذکر الانبیاء علیهم الصلوة والسلام

الفصل الاول

عن ۵۲۵۱ عمران بن حصین قال انی کنت عند رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ جاءه قوم من بنی تمیم فقال اقبلوا البشرى[4] یا بنی تمیم قالوا[5] بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من اهل الیمن فقال اقبلوا البشرى یا اهل الیمن اذ لم یقبلها بنو تمیم قالوا قبلنا جئناك لنتفقه فی الدین ولنسألك عن اول هذا الامر ما كان قال كان[6] الله ولم یکن شئ قبله وکان[7] عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وکتب فی الذکر کل شئ ثم اتانی رجل فقال یا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها وایم الله لوددت انها قد ذهبت ولم اقم رواه البخاری

وعن ۵۲۵۲ عمر قال قام فینا رسول الله صلی الله علیه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى[8] دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسیه من نسیه رواه البخاری

وعن ۵۲۵۳ ابی هریرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان الله تعالى کتب کتابا قبل ان یخلق الخلق ان رحمتی[9] سبقت غضبی فهو مکتوب عنده فوق العرش متفق علیه

وعن ۵۲۵۴ عائشة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال خلقت الملائکة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لکم رواه مسلم

وعن ۵۲۵۵ انس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لما صور[10] الله ادم فی الجنة ترکه ما شاء الله ان یترکه فجعل ابلیس یطیف به ینظر ما هو فلما[11] راٰه اجوف عرف انه خلق خلقا لا یتمالك رواه مسلم

وعن ۵۲۵۶ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اختتن ابراهیم النبی وهو ابن ثمانین سنة بالقدوم[12] متفق علیه

وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یکذب ابراهیم الا ثلث کذبات[13] ثنتین منهن فی ذات الله قوله انی سقیم وقوله بل فعله کبیرهم هذا وقال بینا هو ذات یوم وسارة اذ اتى على جبار من الجبابرة فقیل له ان هٰهنا رجلا معه امرأة من احسن الناس فارسل الیه فسأله عنها من هذه قال اختی فاتى سارة فقال لها ان هذا الجبار ان یعلم انك امرأتی یغلبنی علیك فان سألك فاخبریه انك اختی فی الاسلام لیس على[14] وجه الارض مؤمن غیری وغیرك فارسل الیها فاتی بها قام ابراهیم یصلی فلما دخلت علیه ذهب یتناولها بیده فاخذ[15] ویروى فغط حتى رکض برجله فقال ادعی الله لی ولا

---

۱ قوله ممثلتین فی قبل هذا الجدار وقد جاء فی بعض الروایات رایت الجنة والنار فی عرض هذا الحائط ثم انهم لیوردون ههنا اشکالا وهو ان الجنة والنار کیف یمثلان فی الجدار ویجیبون کما ان السموات والدار الوسیع یمثل فی المرأة فمثال الشئ لا یجب ان یکون مثله فی المقدار وقد یجاب بان قوله فی قبل او فی عرض لیس حالا من المفعول بل من الفاعل ای رایتهما وانا فی ذلك المکان اقول انه لا یلزم من الحدیث کونهما ممثلتین فی نفس الجدار بل فی جانبه فیکون رؤیة المثال فی تلك الناحیة ووجود المثال فی مکان آخر ۱۲ لمعات ۲ قوله فی قبل بضمتین وبکسر القاف وفتح الباء وقد یسکن ما یستقبلك من شئ ۱۲ لمعات ۳ قوله فلم ار ای لم ار مرئیا کمرئی الیوم فی الخیر ولا مرئیا کمرئی الیوم فی الشر ای الجنة والنار ۱۲ مر ۴ قوله اقبلوا البشری ای اقبلوا منی ما یقتضی ان تبشروا بالجنة من التفقه فی الدین والعمل ولما کان جل اهتمام بنی تمیم متعلقا بالدنیا والاستعطاء دون دینهم قالوا بشرتنا فاعطنا ای بشرتنا بالتفقه وانما جئنا للاستعطاء فاعطنا ۱۲ سید ۵ قوله قالوا بشرتنا فاعطنا فحملوا البشارة على الاحسان العرفی فطلبوا ما یترتب علیه من العطاء الحسی وهذا بمقتضی ما غلب علیهم من حب الدنیا العاجلة وغفلتهم من المراتب الآجلة ۱۲ مرقاة ۶ قوله کان الله ای فی ازل الآزال کما هو کائن الی ابد الآباد بلا وصف التغیر والحدوث على ما هو نعت العباد فان ما ثبت قدمه استحال عدمه قوله ولم یکن شئ قبله ای لانه خالق کل شئ وموجده فلا یتصور وجود موجود ممکن قبل الموجد الواجب الوجود وحاصله انه تعالى الاول الذی هو قبل کل شئ ولا شئ قبله وکرد الجواب على طریق السوال مطابقة فی الاهتمام بالحال وخلاصته انه اول قدیم بلا ابتداء کما انه آخر کریم بلا انتهاء ۱۲ مرقاة ۷ قوله وکان عرشه على الماء جملة مستقلة معطوفة على الاولى لا حالیة حتى یتوهم المعیة والمقصود حصول الجملتین فی الوجود والواو بمعنی ثم فکان لما مضى من الزمان سواء کان ازلیا او غیره فی الازل ودل الحدیث على ان العرش والماء کانا مخلوقین قبل السموات قالوا وذلك بمعنی انه لم یکن حائل بینهما الا انه کان موضوعا على متن الماء ۱۲ لمعات ۸ قوله حتی دخل الخ قال الطیبی حتی غایة اخبرنا ای اخبرنا مبتدأ من بدء الخلق حتی انتهى الی دخول اهل الجنة الجنة ووضع الماضی موضع المضارع مبالغة للتحقیق المستفاد من قول الصادق الامین ۱۲ مرقاة ۹ قوله ان رحمتی اما بکسر الهمزة على الحکایة او بفتحها بدلا من کتابا ومعنی سبق الرحمة ان قسطهم من الرحمة اکثر من قسطهم من الغضب وقیل ظهر اولا رحمته بالایجاد وما تبعه من النعم ولما استحقوا الغضب ظهر علیهم ۱۲ سید ۱۰ قوله لما صور الله آدم الخ هذا ینافی ما ورد فی الروایات من انه تعالى خلق آدم من تراب قبضه من وجه الارض وخمره حتی صار طینا وترکه حتی صار صلصالا وکان ملقی بین مکة وطائف ببطن نعمان لجواز ان یکون قد ترك فی الارض حتی استعد للصورة الانسانیة ثم نقل الی الجنة وصور هناك ولا دلالة لقوله تعالى اسکن انت وزوجك الجنة على انه ادخل الجنة بعد ما نفخ فیه الروح کیف وقد تظافرت الروایات على ان حواء خلقت من آدم فی الجنة وهی احد المامورین بالسکنى ۱۲ سید ۱۱ قوله فلما راٰه اجوف وهو من له جوف قوله عرف انه خلق خلقا لا یتمالك ای لا یتقوی بعضه ببعض ولا قوة له ولا ثبات بل یکون متزلزل الامر متغیر الحال متعرضا للآفات والتمالك التماسك ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله بالقدوم فی القاموس القدوم آلة النجر وموضع اختتن به ابراهیم وقد یشدد ۱۲ امر ۱۳ قوله ثلث کذبات الخ قال عیاض الصحیح ان الکذب لا یقع منهم (ای من الانبیاء) مطلقا واما الکذبات المذکورات فانما هی بالنسبة الی فهم السامع لکونها فی صورة الکذب واما فی نفس الامر فلیست کذبات قلت وافقه شارح من علمائنا حیث قال انما سماها کذبات وان کانت من جملة المعاریض بعلو شانهم عن الکنایة بالحق فیقع ذلك موقع الکذب عن غیرهم اولا نها لما کانت صورتها صورة الکذب سمیت کذبات ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله لیس على وجه الارض مؤمن غیری وغیرك استشکل بکون لوط معه کما فی الایمان ویمکن ان یجاب بان المراد بالارض هی التی وقع فیها ما وقع له ولم یکن معه لوط اذ ذاك ثم قیل کان من امر ذلك الجبار انه لا یتعرض الا لذوات الازواج ویحتمل ان یکون المراد انه ان علم ذلك الزمنی الطلاق او قصد قتلی ۱۲ مرقاة مختصرا ۱۵ قوله فاخذ ای حبس نفسه وله فغط والمراد به الخنق ای اخذ بمجاری نفسه حتی سمع له غطیط وکذا معنی الغط ۱۲ س

اَضُرُّكِ فَدَعَتِ اللّٰهَ فَاُطْلِقَ ثُمَّ تَنَاوَلَهَا الثَّانِيَةَ فَاُخِذَ مِثْلَهَا اَوْ اَشَدَّ فَقَالَ اُدْعِي اللّٰهَ لِي وَلَا اَضُرُّكِ فَدَعَتِ اللّٰهَ فَاُطْلِقَ فَدَعَا بَعْضَ حَجَبَتِهِ فَقَالَ اِنَّكَ لَمْ تَاْتِنِي بِاِنْسَانٍ اِنَّمَا اَتَيْتَنِي بِشَيْطَانٍ فَاَخْدَمَهَا هَاجَرَ فَاَتَتْهُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَاَوْمَأَ بِيَدِهِ مَهْيَمْ قَالَتْ رَدَّ اللّٰهُ كَيْدَ الْكَافِرِ فِي نَحْرِهِ وَاَخْدَمَ هَاجَرَ قَالَ اَبُوْ هُرَيْرَةَ تِلْكَ اُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ متفق عليه **وعن** ۵۴۵۸ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ اَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ اِبْرَاهِيْمَ اِذْ قَالَ رَبِّ اَرِنِيْ كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتٰى وَيَرْحَمُ اللّٰهُ لُوْطًا لَقَدْ كَانَ يَاْوِيْ اِلٰى رُكْنٍ شَدِيْدٍ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ طُوْلَ مَا لَبِثَ يُوْسُفُ لَاَجَبْتُ الدَّاعِيَ متفق عليه **وعنه** ۵۴۵۹ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ مُوْسٰى كَانَ رَجُلًا حَيِيًّا سِتِّيْرًا لَا يُرٰى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتِحْيَاءً فَآذَاهُ مَنْ آذَاهُ مِنْ بَنِيْ اِسْرَائِيْلَ فَقَالُوْا مَا تَسَتَّرَ هٰذَا التَّسَتُّرَ اِلَّا مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ اِمَّا بَرَصٌ اَوْ اُدْرَةٌ وَاِنَّ اللّٰهَ اَرَادَ اَنْ يُبَرِّئَهُ فَخَلَا يَوْمًا وَحْدَهُ لِيَغْتَسِلَ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلٰى حَجَرٍ فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ فَجَمَحَ مُوْسٰى فِي اَثَرِهِ يَقُوْلُ ثَوْبِيْ يَا حَجَرُ ثَوْبِيْ يَا حَجَرُ حَتّٰى انْتَهٰى اِلٰى مَلَاٍ مِنْ بَنِيْ اِسْرَائِيْلَ فَرَاَوْهُ عُرْيَانًا اَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللّٰهُ وَقَالُوْا وَاللّٰهِ مَا بِمُوْسٰى مِنْ بَاْسٍ وَاَخَذَ ثَوْبَهُ وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا فَوَاللّٰهِ اِنَّ بِالْحَجَرِ لَنَدَبًا مِنْ اَثَرِ ضَرْبِهِ ثَلَاثًا اَوْ اَرْبَعًا اَوْ خَمْسًا متفق عليه **وعنه** ۵۴۶۰ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا اَيُّوْبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا فَخَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ فَجَعَلَ اَيُّوْبُ يَحْثِيْ فِيْ ثَوْبِهِ فَنَادَاهُ رَبُّهُ يَا اَيُّوْبُ اَلَمْ اَكُنْ اَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرٰى قَالَ بَلٰى وَعِزَّتِكَ وَلٰكِنْ لَا غِنٰى بِيْ عَنْ بَرَكَتِكَ رواه البخاري **وعنه** ۵۴۶۱ قَالَ اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُوْدِ فَقَالَ الْمُسْلِمُ وَالَّذِي اصْطَفٰى مُحَمَّدًا عَلَى الْعٰلَمِيْنَ فَقَالَ الْيَهُوْدِيُّ وَالَّذِي اصْطَفٰى مُوْسٰى عَلَى الْعٰلَمِيْنَ فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذٰلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُوْدِيِّ فَذَهَبَ الْيَهُوْدِيُّ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ اَمْرِهِ وَاَمْرِ الْمُسْلِمِ فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَاَلَهُ عَنْ ذٰلِكَ فَاَخْبَرَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُخَيِّرُوْنِيْ عَلٰى مُوْسٰى فَاِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُوْنَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَاَصْعَقُ مَعَهُمْ فَاَكُوْنُ اَوَّلَ مَنْ يُفِيْقُ فَاِذَا مُوْسٰى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ فَلَا اَدْرِيْ كَانَ فِيْمَنْ صَعِقَ فَاَفَاقَ قَبْلِيْ اَوْ كَانَ فِيْمَنِ اسْتَثْنَى اللّٰهُ وَفِيْ رِوَايَةٍ فَلَا اَدْرِيْ اَحُوْسِبَ بِصَعْقَةِ يَوْمِ الطُّوْرِ اَوْ بُعِثَ قَبْلِيْ وَلَا اَقُوْلُ اِنَّ اَحَدًا اَفْضَلُ مِنْ يُوْنُسَ بْنِ مَتّٰى وَفِيْ رِوَايَةِ اَبِيْ سَعِيْدٍ قَالَ لَا تُخَيِّرُوْا بَيْنَ الْاَنْبِيَاءِ متفق عليه وفي رواية ابي هريرة لَا تُفَضِّلُوْا بَيْنَ اَنْبِيَاءِ اللّٰهِ **وعن** ۵۴۶۲ ابي هريرة قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَنْبَغِيْ لِعَبْدٍ اَنْ يَّقُوْلَ اِنِّيْ خَيْرٌ مِنْ يُوْنُسَ بْنِ مَتّٰى متفق عليه وفي رواية للبخاري قَالَ مَنْ قَالَ اَنَا خَيْرٌ مِنْ يُوْنُسَ بْنِ مَتّٰى فَقَدْ كَذَبَ **وعن** ۵۴۶۳ اُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ الْغُلَامَ الَّذِيْ قَتَلَهُ الْخَضِرُ طُبِعَ كَافِرًا وَلَوْ عَاشَ لَاَرْهَقَ اَبَوَيْهِ طُغْيَانًا وَكُفْرًا متفق عليه **وعن** ۵۴۶۴ ابي هريرة عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ

ا۔ قوله یا بنی ماء السماء اراد بنی ماء السماء العرب سموا بذلک لانهم یتتبعون المطر ویتعیشون به والعرب وان لم یکونوا بجمعهم من هاجر لکن غلب اولاد اسمعیل علی غیرهم وقیل اراد بنی اسمعیل بطهارة نسبهم وقیل اراد الانصار لانهم اولاد عامر بن حارثة وکان یلقب بماء السماء لانه کان یستمطر به ۱۲ س ۲۔ قوله نحن احق اه یعنی ان ذلک لم یکن من ابراهیم لاجل الشک بل لزیادة العلم اذ نحن احق بالشک فاذا لم نشک لم یشک هو فهذا تواضع منه صلی الله علیه وسلم وقوله یرحم الله لوطا هذا اصل طریقه قوله تعالی عفا الله عنک لم اذنت وفیه استعظام ما بدا منه من قوله او آوی الی رکن شدید اذ لا رکن اشد واقوی من الله سبحانه وعصمته ایاه ۱۲ سید۔ ۳۔ قوله لاجبت الداعی ای داعی الملک الذی اتی الیه لیخرجه عن السجن وهذا القول منه صلی الله علیه وسلم فی یوسف علیه السلام قد یحمل علی ثناء علیه بالصبر وترک الاستعجال بالخروج عن السجن مع امتداد مدة الحبس لیزول عن قلب الملک ما کان متهما به من الفاحشة وهذا الوجه انسب بما یتبادر من قوله ولو لبثت الخ وقیل هو اشارة الی تقصیر یوسف فی عدم الاستعجال لانه کان سببا فی هدایتهم بل قیل انه کان رسولا الیهم ولم یکن له طریق الی دعوة عزیز مصر فلما وجد الیه سبیلا قدم براءة نفسه مما نسب الیه علی حق الله تعالی وهو دعوة الملک ۱۲ لمعات ۴۔ قوله ادرة بضم الهمزة وسکون الدال نفخة بالخصیة کذا فی النهایة ۱۲ م ۵۔ قوله فجمح بجیم ومیم وحاء مفتوحات ای ذهب واسرع اسراعا لا یرده شیء ۱۲ م ۶۔ قوله ثلاثا او اربعا الخ متعلق بالضرب او الندب قال الطیبی قوله ثلاثا ای ضربات ثلاث بیانا وتفسیر الاسم ان وضربه هذا من اثر غضبه علی الحجر لاجل فراره وقلة ادبه ولعله ذهل عن کونه مأمورا وکان ذلک فی الکتاب مسطورا وفیه مأخذ لعلماء الانام علی ان ضرر الخاص یتحمل لنفع العام والله تعالی اعلم بالمرام ۱۲ مرقاة ۷۔ قوله یا ایوب الخ قال الطیبی هذا لیس بعتاب منه تعالی فی ان الانسان وان کان ثریا لا یشبع بثراه بل یرید المزید علیه بل من قبیل التلطف والامتحان بانه هل یشکر علی ما انعم علیه فیزید فی الشکر والیه الاشارة بقوله ولکن لا غنی ۱۲ مرقاة ۸۔ قوله لا غنی بی عن برکتک ای لا استغناء لی عن کثرة نعمتک وزیادة رحمتک وفی روایة من یشبع من رحمتک او من فضلک وفیه جواز الحرص علی الاستکثار من الحلال فی حق من وثق من نفسه الشکر علیه ویعرفه فیما یجب ربه ویرضاه ۱۲ مرقاة ۹۔ قوله لا تخیرونی علی موسی ای لا تفضلونی علیه وهذا تواضع منه صلی الله علیه وسلم او قال ذلک قبل ان یوحی الیه افضلیته ثم عمم الحکم فی آخر الحدیث وقال لا تفضلوا بین الانبیاء والمراد لا تفضلوا باهوائکم وآرائکم علی وجه یؤدی الی ازدراء ونقیصة بعض او یفضی الی خصومة وعصبیة او التفضیل من جمیع الوجوه او فی اصل النبوة والرسالة ثم ذکر لموسی فضلا جزئیا لا یوجب فضله من هذه الجهة بقوله فان الناس ۱۲ لمعات ۱۰۔ قوله یصعقون اصل الصعقة ان یغشی علی الرجل من صوت شدید یسمعه وربما یموت منه والمراد بالصعقة فی هذا الحدیث صعقة فزع یکون بعد البعث لذکر الافاقة بعده لان الافاقة انما یستعمل فی الغشی والبعث فی الموت ولیس للصعقة التی تکون بعده البعث افاقة فانه صلی الله علیه وسلم یبعث قبل الکل بلا خلاف فی ذلک فکیف یقول لا ادری ۱۲ لمعات ۱۱۔ قوله لا تفضلوا بالصاد المهملة ظاهر ای لا تفرقوا بینهم لا نفرق بین احد من رسله وبالضاد المعجمة ای لا توقعوا التفضیل بین انبیاء الله تعالی ۱۲ سید ۱۲۔ قوله فقد کذب لان الانبیاء کلهم متساوون فی رتبة النبوة وانما التفاضل باعتبار الدرجات قال النووی قیل ضمیر المتکلم یعود الی رسول الله صلی الله علیه وسلم وقیل یعود الی کل قائل ای لا یقوله بعض الجاهلین من المجتهدین فی العبادة او العلم او غیر ذلک من الفضائل فانه لو بلغ ما بلغ الا انه لم یبلغ درجة النبوة ۱۲ مرقاة ۱۳۔ قوله انما سمی الخضر الخضر بفتح الخاء وکسرها وسکون الضاد وکسرها واسمه بلیا بن ملکان وقیل ابن فرعون صاحب موسی وهو غریب جدا وقیل ابن مالک وهو اخو الیاس وقیل ابن آدم لصلبه والصحیح انه نبی معمر محجوب من الابصار وانه باق الی یوم القیمة لشربه من ماء الحیوة وعلیه الجماهیر واتفاق الصوفیة وکثیر من الصالحین وانکره جماعة جمهورة وکنیته ابو العباس قیل کان فی زمان ابراهیم الخلیل ع وقیل هو من ولد نوح ع بسبعة وسائط وکان ابوه من الملوک ۱۲ لمعات

لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء رواه البخاري وعنه ۵۴۶۵ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم جاء ملك الموت الى موسى بن عمران فقال له اجب ربك قال فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها قال فرجع الملك
الى الله فقال انك ارسلتني الى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عيني قال فرد الله اليه عينه وقال ارجع الى عبدي فقل الحيوة
تريد فان كنت تريد الحيوة فضع يدك على متن ثور فما توارت يدك من شعرة فانك تعيش بها سنة قال ثم مه قال ثم تموت
قال فالآن من قريب رب ادنني من الارض المقدسة رمية بحجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو اني عنده لاريتكم
قبره الى جنب الطريق عند الكثيب الاحمر متفق عليه وعن ۵۴۶۶ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض على الانبياء
فاذا موسى ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم فاذا اقرب من رأيت به شبها عروة بن مسعود ورأيت ابراهيم فاذا اقرب من
رأيت به شبها صاحبكم يعني نفسه ورأيت جبرئيل فاذا اقرب من رأيت به شبها دحية بن خليفة رواه مسلم وعن ۵۴۶۷ ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة اسري بي موسى رجلا آدم طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة ورأيت
عيسى رجلا مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الراس ورأيت مالكا خازن النار والدجال في آيات اراهن الله اياه فلا
تكن في مرية من لقائه متفق عليه وعن ۵۴۶۸ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي لقيت موسى
فنعته فاذا رجل مضطرب رجل الشعر كانه من رجال شنوءة ولقيت عيسى ربعة احمر كانما خرج من ديماس يعني الحمام
ورأيت ابراهيم وانا اشبه ولده به قال فاتيت باناءين احدهما لبن والآخر فيه خمر فقيل لي خذ ايهما شئت فاخذت اللبن
فشربته فقيل لي هديت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك متفق عليه وعن ۵۴۶۹ ابن عباس قال سرنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمررنا بواد فقال اي واد هذا فقالوا وادي الازرق قال كاني انظر الى موسى فذكر
من لونه وشعره شيئا واضعا اصبعيه في اذنيه له جؤار الى الله بالتلبية مارا بهذا الوادي قال ثم سرنا حتى اتينا على ثنية
فقال اي ثنية هذه قالوا هرشى او لفت فقال كاني انظر الى يونس على ناقة حمراء عليه جبة صوف خطام ناقته خلبة
مارا بهذا الوادي ملبيا رواه مسلم وعن ۵۴۷۰ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داؤد القرآن فكان يامر
بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن قبل ان تسرج دوابه ولا ياكل الا من عمل يديه رواه البخاري وعنه ۵۴۷۱ عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احدهما فقالت صاحبتها انما ذهب بابنك وقالت
الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داؤد فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داؤد فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين

۱ه قوله ففقأها قد انكر بعض الملاحدة هذا الحديث قالوا كيف يجوز على موسى فقأ عين ملك الموت واجابوا بانه متشابه فيفوض علمه الى الله وان موسى لم يعرف انه ملك الموت فظن انه رجل قصد لنفسه وكان الملك يتمثل بصورة البشر فدفعه عنها فادت مدافعته الى فقأ عينه ۱۲ لمعات ومرقات. ۲ه قوله فما توارت يدك قيل هكذا في صحيح مسلم ولعل الظاهر ما وارت يدك بالرفع فاخطأ بعض الرواة ويدل عليه ما روى البخاري فله بما غطت يده بكل شعرة سنة ويحتمل ان يكون يدك نصب على نزع الخافض اي بيدك ۱۲ سيد ه ثم مه بفتح الميم وسكون الهاء واصله ما حذفت الفرد وقف عليه بالهاء للتعذر بين الحركة والسكون قال النووي هي هاء السكت وما استفهامية اي ثم ماذا يكون احياة ام موت ۱۲ مرقاة ۳ه قوله من الارض المقدسة ولعله اراد افضل مواضعها وهو المسمى ببيت المقدس الذي كان فيه قبلة الانبياء والا فالارض المقدسة تطلق على جميع اراضي الشام قوله رمية بحجر اي كرمية حجر والمراد السرعة ذكره شارح والظاهر ان المراد ان يكون التقريب مقدار رمية واحدة بحجر اقول ولعله كان في التيه فاراد التقرب الى بيت الرب ولو بمقدار قليل من موضع دعائه او من محل مطلوبه ۱۲ مرقاة مختصرا ۴ه قوله عرض على الانبياء قيل تمثلت ارواحهم متشكلة بما كانوا عليه في الدنيا من الاشكال وقيل كوشفت له صورا بدانهم في نوم او يقظة ۱۲ لمعات ۵ه قوله دحية بكسر الدال وقد يفتح وهو من الصحابة وكان من اجمل الناس صورة ۱۲ م ۶ه قوله طوالا بضم الطاء وتخفيف الواو اي طويلا كعجاب مبالغة عجيب واما بكسر الطاء فهو جمع طويل قوله مربوع الخلق اي متوسطه لا طويلا ولا قصيرا ولا سمينا ولا هزيلا وقوله الى الحمرة والبياض حال اي مائلا لونه اليهما. مرقاة قوله في آيات اراهن الله اياه اي النبي صلى الله عليه وسلم هذا من قول الراوي ادرجه في الحديث دفعا للاستبعاد هكذا في المرقاة وفي اللمعات قيل هو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وفي اياه التفات ۱۲ ۷ه قوله فلا تكن متعلق باول الكلام وهو حديث موسى عليه السلام تلميحا لقوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن الآية ۱۲ ۸ه قوله يعني الحمام هذا تفسير عبد الرزاق والمراد وصفه بصفاء اللون ونضارة الجسم وكثرة ماء الوجه ۱۲ م ۹ه قوله احدهما لبن الخ قال التوربشتي العالم القدسي يصاغ فيه الصور من العالم الحسي ليدرك بها المعاني فلما كان اللبن في عالم الحس من اول ما يحصل به التربية ويرشح به المولود صيغ عنه مثال للفطرة التي تتم بها القوة الروحانية وتنشأ عنها الخاصية الانسانية ۱۲ مرقاة ۱۰ه قوله وادي الازرق وهو موضع بين الحرمين سمي به لزرقته وقيل منسوب الى رجل بعينه زرقة قوله واضعا حال من موسى ولعل ذلك لقصد رفع الصوت كما في الاذان قوله جؤار بضم الجيم وبالهمزة اي صوت وتضرع قوله هرشى كسكرى جبل في طريق المدينة قرب الجحفة واللفت بالكسر ثنية جبل قديد بين الحرمين وتفتح وقيل يجوز على تقدير الفتح كسر الفاء وفتحها ايضا ۱۲ لمعات ۱۱ه قوله هرشى بهاء فراء فشين معجمة فالف مقصورة يكتب بالياء كسكرى على طريق الشام والمدينة قرب الجحفة قوله او لفت بكسر اللام وسكون الفاء على ما في اكثر النسخ وقال الطيبي يروى فيه كسر اللام واسكان الفاء وفتحهما معه وفتحهما وقال شارح هرشى ثنية بقرب الجحفة يقال لها ايضا لفت والشك للراوي اقول ويمكن ان يكون او للتنويع على ان بعضهم قال هرشى وبعضهم لفت ولا خلاف في الحقيقة ۱۲ مرقاة ۱۲ه قوله فيقرأ القرآن يريد بالقرآن الزبور وانما قال له القرآن لانه قصد اعجازه من طريق القراءة وقد دل الحديث على ان الله تعالى يطوي الزمان لمن شاء من عباده كما يطوي المكان لهم وهذا باب لا سبيل الى ادراكه الا بالفيض الرباني ۱۲ مرقاة ۱۳ه قوله فقضى به للكبرى لعله لشبه راه فيها او لكونه في يدها او بدليل آخر يخرج له في ذلك به جتهاده ولم يكن هذا الحكم من داؤد عليه السلام بالوحي والا لم يخالفه سليمان ثم قيل ان ارادة سليمان شقه بينهما كان لاختبار شفقتهما ليتميز الام وهذه حيلة لطيفة الى معرفة باطن القضية ۱۲ لمعات.

اشُقّه بینکما فقالت الصُّغریٰ لاتَفعَلْ یرحَمُكَ الله هوابنها فقضی به للصُّغری متفق علیه **وعنه** ۵۴۷۲ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال سلیمان لاطُوفَنَّ اللیلةَ علی تسعین امرأةً وفی روایة بمائة امرأة کُلُّهُنَّ تاتی بفارسٍ یجاهِدُ فی سَبِیْلِ الله فقال له الملکُ قل ان شاء الله فلم یقل ونَسِیَ فطاف علیهن فلم تحمِلْ منهن الاامرأة واحدة جاءت بشق رجل وایمُ[1] الّذی نفس محمد بیده لوقال ان شاء الله لجاهدوا فی سبیل الله فُرسانًا اجمعون متفق علیه **وعنه** ۵۴۷۳ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال کان زکریّاءُ نجّارًا رواه مسلم **وعنه** ۵۴۷۴ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انا اَولی الناس بعیسی بن مریم فی الاُولی والاٰخرة الانبیاءُ اِخوةٌ[2] من علّاتٍ وامهاتهم شتّی ودینهم واحد ولیس بیننا نبیّ متفق علیه **وعنه** ۵۴۷۵ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کُلُّ بنی ادم یطعن الشیطانُ فی جَنْبَیْهِ باصبعیه حین یُولد غیر عیسی[3] بن مریم ذهبَ یطعن فطعن فی الحجاب متفق علیه **وعن** ۵۴۷۶ ابی موسی عن النبی صلی الله علیه وسلم قال کمل من الرجال کثیر ولم یَکْمُلْ من النساء الامریم[4] بنت عمران واٰسیةُ امرأة فرعون وفضل[5] عائشة علی النساء کفضل الثرید[6] علی سائر الطعام متفق علیه وذکر حدیث انس یاخیر البَرِیّةِ وحدیث ابی هریرة ایّ النّاس اکرم وحدیث ابن عمر الکریم ابن الکریم فی باب المفاخرة والعَصَبِیّةِ

الفَصْلُ الثّانی

عن ۵۴۷۷ ابی رَزِیْنٍ قال قلت یارسول الله این کانَ رَبُّنَا قبل ان یَخْلُقَ خَلْقَه قال کان فی عَماءٍ[7] ماتحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه علی الماء رواه الترمذی وقال قال یزید بن هرون العماء ای لیس معه شیٔ **وعن** ۵۴۷۸ العباس بن عبد المطلب زعم انه کان جالسًا فی البَطحاء فی عصابة ورسول الله صلی الله علیه وسلم جالس فیهم فمرّت سحابة فنظروا الیها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ماتُسمّون هذه قالوا السحاب قال والمُزنَ قالوا والمُزنَ قال والعَنانَ قالوا والعَنانَ قال هل تَدْرُونَ ما بُعْدُ ما بین السّماء والارض قالوا لاندری قال ان بُعْدَ ما بینهما امّا واحدة وامّا[8] اثنتان او ثلاث وسبعون سنة والسماء التی فوقها کذالك حتی عدّ سبع سمٰوٰت ثم فوق السّماء السابعة بحرٌ بین اعلاه واسفله کما بین سماء الی سماء ثم فوق ذلك ثمانیةُ اَوْعالٍ[9] بین اظلافهنّ ورکبهنّ مثل ما بین سماء الی سماء ثم علی ظهورهنّ العرشُ بین اسفله واعلاه ما بین سماء الی سماء ثم الله فوق ذلك رواه الترمذی وابوداؤد **وعن** ۵۴۷۹ جُبَیْرِ بن مُطْعِم قال اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم اَعْرابیٌّ فقال جُهِدَتِ الانفُسُ وجاع العِیالُ ونُهکتِ الاموال وهلکت الانعام فاستَسْقِ الله لنا فانّا نَسْتَشْفِعُ[10] بك علی الله ونستشفعُ بالله علیك فقال النبی صلی الله علیه وسلم سبحان الله سبحان الله فمازال یُسبّحُ حتی عُرِفَ ذلك فی وجوه اصحابه ثم قال وَیحك انه لایستشفع بالله علی احد شانُ الله اعظمُ من ذلك وَیحك اَتدری ما الله ان عرشه علی سمٰواته لهکذا وقال باصابعه مثل القُبّة علیه وانه لیَئِطُّ به اَطِیطَ الرّحل بالراکب رواه ابوداؤد **وعن** ۵۴۸۰ جابر بن عبد الله عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اُذن لی

---

[1] قوله وایم الذی الخ قال التوربشتی الاصل فی ایم الله ایمن الله حذف منه النون وهو اسم وضع للقسم هکذا بضم المیم والنون والفه الف وصل عند اکثر النحویین ولم تجیٔ فی الاسماء الف الوصل مفتوحة غیرها وتقدیره ایمن الله قسمی واذا حذف عنه النون قیل ایم الله وایم الله بکسر الهمزة ایضا والحدیث یدل علی ان من اراد ان یعمل عملا یستحب ان یقول عقیب قوله انی اعمل کذا ان شاء الله تعالی تبرکا وتیمنا وتسهیلا لذلک العمل وقد قال الله تعالی ولاتقولن لشیٔ انی فاعل ذلک غدا الاان یشاء الله ۱۲ مرقاة [2] قوله اخوة من علات شبه ما هو المقصود من بعثة جملة الانبیاء وهو ارشاد الخلق بالاب وشبه شرائعهم المتفاوتة فی الصور المتقاربة فی الغرض بالامهات کذا قالوا وقوله دینهم واحد یعنی ان الشرائع وان کانت متعددة مختلفة لکن اصل دینهم وهو التوحید والطاعة واحد فکلهم اقارب لی ولکن عیسیٰ اقرب ولاینافی هذا قوله ان اولی الناس بابراهیم للذین اتبعوه وهذا النبی لانه اولی الناس بابراهیم من جهة الاقتداء واولاهم بعیسیٰ من جهة قرب العهد ۱۲ لمعات [3] قوله غیر عیسیٰ لدعوة جدته فی حق امه بقولها انی اعیذها بک وذریتها من الشیطان الرجیم ۱۲ م [4] قوله الا مریم بنت عمران الخ والتقدیر الا قلیل منهن ولما کان ذلک القلیل محصورا فیهما باعتبار الامم السابقة نص علیهما قال الحافظ ابن حجر استدل بهذا الحصر علی انهما نبیتان لان اکمل الانسان الانبیاء ثم الاولیاء والصدیقون والشهداء فلو کانتا غیر نبیتین للزم ان لایکون فی النساء ولیة ولاصدیقة ولا شهیدة غیرهما وقال الکرمانی لایلزم من لفظ الکمال ثبوت نبوتهما لانه یطلق لتمام الشیٔ وتناهیه فی بابه فالمراد بلوغهما الیه فی جمیع الفضائل التی للنساء قال ابن الملک فی الجواب الکمال فی شیٔ یکون حصوله للکامل اولی من غیره والنبوة لیست اولی بالنساء لان مبناها علی الظهور والدعوة وحالهن الاستتار فلایکون النبوة فی حقهن کمالا بل الکمال فی حقهن الصدیقیة وهی قریبة من النبوة انتهی ۱۲ مرقاة [5] قوله وفضل عائشة المقصود عطف الصدیقة علی مریم وآسیة لکن ابرز الکلام فی صورة جملة مستانفة مستقلة دلالة علی ثبوت فضل خاص وامتیاز مخصوص لها منها ۱۲ ل [6] قوله کفضل الثرید الخ قال التوربشتی قیل انما مثل بالثرید لانه افضل طعام العرب ولایرون فی الشبع اغنی غناء منه وقیل انهم کانوا یحمدون الثرید فیما طبخ بلحم وروی سید الطعام اللحم لکانها فضلت علی النساء کفضل اللحم علی سائر الاطعمة والسر فیه ان الثرید مع اللحم جامع بین الغذاء واللذة فضرب به مثلا لیؤذن بانها اعطیت مع حسن الخلق والخلق وحلاوة النطق فصاحة اللهجة وجودة القریحة ورزانة الرأی وحسبک انها عقلت عن النبی صلی الله علیه وسلم مالم تعقل غیرها من النساء وروت مالم یروا مثلها من الرجال ۱۲ مرقاة [7] قوله کان فی عماء بفتح العین ممدودا ای فی غیب هویة الذات بلاظهور مظاهر الصفات وفسروا العماء ممدودا بالسحاب رقیق او کثیف مطلق وروی عمی بالکسر ومعناه لیس معه شیٔ وقیل هو امر لایدرکه عقول بنی آدم ولایبلغ کنهه الوصف قوله وما تحته هواء وما فوقه هواء کنایة من انه لیس معه شیٔ وقیل هو تتمیم لدفع توهم المکان فان الغمام المتعارف یستحیل وجوده بدون مکان وقال الازهری نحن نؤمن به ولانکیفه بشیٔ ۱۲ لمعات [8] قوله اما واحدة واما اثنتان او ثلث وسبعون سنة الشک من الراوی کذا قیل او للتنویع لاختلاف اماکن الصاعد والهاوی وبهذا یظهر صحة ما قال الطیبی والمراد بالسبعین فی الحدیث التکثیر لا التحدید لما ورد من ان ما بین السماء والارض وبین کل سماء وسماء مسیرة خمسمائة عام والتکثیر مبنا ایلغ والمقام لرادعی ۱۲ مرقاة [9] قوله اوعال جمع وعل بالفتح وککتف تیس الجبل والمراد الملائکة علی صورة الاوعال قوله اظلافهن جمع ظلف بکسر الظاء وهو للبقر والغنم کالحافر للفرس ۱۲ لم ومر [10] قوله فانا نستشفع بک علی الله ونستشفع بالله علیک استشفعت بفلان علی فلان فتشفع لی الیه وشفعه اجاب شفاعته ولما قیل ان الشفاعة الانضمام الی آخر ناصرا له وسائلا عنه الی ذی سلطان عظیم منع صلی الله علیه وسلم ان یستشفع بالله تعالی علی احد ۱۲ طیبی.

ان احدّث عن مَلَكٍ من ملائكة الله من حملة العرش ان ما بين شحمة اُذُنيه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام رواه ابوداؤد

وعن ۵۴۸۱ زرارة بن اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبرئيل هل رايت ربك فانتفض جبرئيل وقال يا محمد ان بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو دنوت من بعضها لاحترقت هكذا في المصابيح ورواه ابو نعيم في الحلية عن انس الا انه لم يذكر فانتفض جبرئيل وعن ۵۴۸۲ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق اسرافيل منذ يوم خلقه صافّا قدميه لا يرفع بصره بينه وبين الرب تبارك وتعالى سبعون نورا ما منها من نور يدنو منه الا احترق رواه الترمذي وصححه

وعن ۵۴۸۳ جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله آدم وذريته قالت الملئكة يا رب خلقتهم ياكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة قال الله تعالى لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان رواه البيهقي في شعب الايمان

الفصل الثالث

عن ۵۴۸۴ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن اكرم على الله من بعض ملئكته رواه ابن ماجة وعنه ۵۴۸۵ قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبثّ فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق واخر ساعة من النهار فيما بين العصر الى الليل رواه مسلم وعنه ۵۴۸۶ قال بينما نبي الله صلى الله عليه وسلم جالس واصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذه العنان هذه روايا الارض يسوقها الله الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون ما بينكم وبينها قالوا الله ورسوله اعلم قال بينكم وبينها خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال سماءان بُعد ما بينهما خمسمائة سنة ثم قال كذلك حتى عدّ سبع سموات ما بين كل سماءين ما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بُعد ما بين السماءين ثم قال هل تدرون ما الذي تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال انها الارض ثم قال هل تدرون ما تحت ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان تحتها ارضا اخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عدّ سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم دلّيتم بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله ثم قرأ هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم رواه احمد والترمذي وقال الترمذي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم الاية تدل على انه اراد الهبط على علم الله وقدرته وسلطانه

۱ے قوله حجابا من نور قال شارح وهو عبارة عن كمال الله تعالى ونقصان جبرئيل والحجاب من طرف جبرئيل انتهى والمعنى ان المحجوب مغلوب فهو صفة المخلوق الموصوف بصفت النقصان كذا في المرقاة وهي الصفات الملكية في جبرئيل او صفات الله والعلم بتعيين العدد موكول الى علم الشارع ۱۲ لم ۲ے قوله لاحترقت الخ اي من اثر ذلك النور الذي يغلب النار في الظهور فان النار تقول جز يا مومن فان نورك اطفأ لهبي فكيف بنور ربي وهو حسبي ۱۲ مرقاة ۳ے قوله صافا قدميه المعنى خلق الله اسرافيل صافا قدميه من ابتداء مدة خلقه قال الطيبي صافا حال من اسرافيل لا من ضميره المنصوب ومنذ يوم ظرف لصافا وليس بمعنى في قوله لا يرفع بصره اي عن الصور وذلك عبارة عن تهيئه للنفخ ۱۲ مرقاة ۴ے قوله لا اجعل من الخ قال الطيبي قوله لا اجعل يحتمل ان يكون نفيا لا اجعل وان يكون كلا ردا لقولهم ثم يبتدئ بالجملة الاستفهامية انكار عليهم وهو ابلغ يعني اكثر بالغة اوبلاغة فانه يدل على النفي مكررا وان كان الاول هو الاظهر فتدبر قال ابن الاعرابي اي لا يستوي البشر والملك في الكرامة والقربة بل كرامة البشر اكثر ومنزلته اعلى وهذا من جملة ما يستدل به اهل السنة في تفضيل البشر على الملك اقول ووجهه والله تعالى اعلم ان الملك خلق معصوما فصار عن الجحيم ممنوعا وعن النعيم محروما والبشر خلق ممنوا بالطاعة والمعصية ومبلوا بالعطية والبلية فمن قام بحقهما استحق الثواب في الدارين ومن اعرض عنهما استوجب العذاب في الكونين ۱۲ مرقاة ۵ے قوله المومن اكرم على الله الخ يراد بالمومن عوامهم وببعض الملائكة ايضا عوامهم كذا قال الطيبي الحكم بافضلية المومنين ليس كليا بل بعض المومنين افضل من بعض الملائكة وتفصيله ان عوام البشر خير من عوام الملائكة وخواص البشر من عوام الملائكة وخواصهم وخواص الملائكة عن عوام البشر وعلى التقديرين يصح ان بعض المومنين اكرم على الله من بعض الملائكة فافهم. لمعات والمراد بخواص المومنين الرسل والانبياء وبخواص الملائكة نحو جبرئيل وميكائيل وبعوام المومنين الكمل من الاولياء وبعوام الملائكة سائرهم ۱۲ مرقاة ۶ے قوله وخلق النور بالراء كما لمسلم ولغيره بالنون وهو الحوت ويجوز خلقهما في يوم الاربعاء كذا نقل عن الاكمل ۱۲ لمعات ۷ے قوله روايا الارض جمع راوية وهي البعير والبغل والحمار يستقى عليه ويسمى بها المزادة التي فيها الماء ايضا شبهت السحب بالروايا في سقيها الارض ۱۲ لمعات ۸ے قوله الى قوم لا يشكرونه الخ اي بل يكفرونه حيث ينسبون المطر الى اقتران النجوم وافتراقها وغروبها وطلوعها ويقولون مطرنا بنوء كذا وقوله ولا يدعونه اي لا يذكرون الله ولا يطلبون منه ولا يعبدونه بل يعبدون الاصنام وهو بعيم كرمه يرزقهم ويعافيهم كسائر الانام وباقي الانعام ۱۲ مرقاة ۹ے قوله فانها الرقيع وهو اسم لسماء الدنيا وقيل لكل سماء والجمع ارقعة قوله وموج مكفوف اي ممنوع من الاسترسال والمعنى ان الله حفظها عن السقوط على الارض وهي معلقة بلا عمد كالموج المكفوف ۱۲ مرقاة ۱۰ے قوله لهبط على الله اي على علمه وملكه كما صرح به الترمذي في كلامه الاتي والمعنى انه تعالى محيط بعلمه وقدرته على سفليات ملكه كما في علويات ملكه تدفعا لما عسى ان يختلج في وهم من لا فهم له ان له اختصاصا بالعلو دون السفل ولهذا قيل كان معراج يونس عليه السلام في بطن الحوت كما ان معراج نبينا صلى الله عليه وسلم كان في ظهر السماء فالقرب بالنسبة الى الكل في حد الاستواء كما اخبر عن قربه لكل من العبيد بقوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وانما يتفاوت القرب المعنوي بالتشريف اللدني ومنه قرب الفرائض وقرب النوافل ۱۲ مرقاة ۱۱ے قوله تدل على انه اراد الهبط على علم الله الخ اما علمه فهو من قوله وهو بكل شئ عليم واما قدرته فمن قوله هو الاول والاخر اي هو الذي يبدئ كل شئ ويخرجه من العدم الى الوجود والاخر اي الذي يفنى كل شئ كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام واما سلطانه فمن قوله والظاهر والباطن قال الازهري يقال ظهرت على فلان اذا غلبته والمعنى هو الغالب الذي يَغلب ولا يُغلب والباطن هو الذي لا ملجأ ولا منجا دونه ۱۲ مرقاة

وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه **وعنه** ٥٢٨٧ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان طول ادم ستين[1] ذراعا في سبع اذرع عرضا **وعن** ٥٢٨٨ ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي الانبياء كان اول قال ادم قلت يا رسول الله ونبي كان قال نعم نبي مكلم قلت يا رسول الله كم المرسلون قال ثلثمائة وبضعة عشر جما[2] غفيرا وفي رواية عن ابي امامة قال ابو ذر قلت يا رسول الله كم وفاء عدة الانبياء قال مائة[3] الف واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا **وعن** ٥٢٨٩ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخبر كالمعاينة ان الله تعالى اخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الالواح فلما عاين ما صنعوا القى الالواح فانكسرت روى الاحاديث الثلثة احمد

باب فضائل سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه

الفصل الاول

عن ٥٢٩٠ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت[4] من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى كنت[5] من القرن الذي كنت منه رواه البخاري **وعن** ٥٢٩١ واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم رواه مسلم وفي رواية للترمذي ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة **وعن** ٥٢٩٢ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد[6] ولد ادم يوم القيمة[7] واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع رواه مسلم **وعن** ٥٢٩٣ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيمة وانا اول من يقرع باب الجنة رواه مسلم **وعنه** ٥٢٩٤ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك[8] امرت ان لا افتح لاحد قبلك رواه مسلم **وعنه** ٥٢٩٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول شفيع في الجنة[9] لم يصدق نبي من الانبياء ما صدقت وان من الانبياء نبيا ما صدقه من امته الا رجل واحد رواه مسلم **وعن** ٥٢٩٦ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء كمثل قصر احسن بنيانه ترك منه موضع لبنة فطاف به النظار يتعجبون من حسن بنيانه الا موضع تلك اللبنة فكنت انا سددت موضع اللبنة ختم بي البنيان وختم بي الرسل وفي رواية فانا اللبنة وانا خاتم النبيين متفق عليه **وعنه** ٥٢٩٧ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء من نبي الا قد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت[10] وحيا اوحى الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة متفق عليه **وعن** ٥٢٩٨ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلوة فليصل واحلت لي المغانم ولم تحل[11] لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت

---

[1] قوله ستين ذراعا الظاهر ان يراد الذراع المتعارف يومئذ عند المخاطبين لا ذراع نفسه اذ لو اريد بذراع نفسه لكانت يده قصيرة في غاية القصر في جنب طول جسده وخرج عن التناسب كما لا يخفى ١٢ اللمعات [2] قوله جما الجم الكثير الغفير من الغفر وهو الستر اي جمعا كثيرا فجعلت الكلمتان في موضع الشمول والاحاطة ١٢ [3] قوله قال مائة الف الخ العدد في هذا الحديث وان كان مجزوما به لكنه ليس بمقطوع فيجب الايمان بالانبياء والرسل مجملا من غير حصر في عدد لئلا يخرج احد منهم ولا يدخل احد من غيرهم فيهم ١٢ مرقاة [4] قوله بعثت من خير قرون الخ اعلم ان معنى الخيرية في هذا الحديث والاصطفاء في الذي يليه المذكورتان في حق القبائل ليس باعتبار الديانة بل باعتبار الخصائل الحميدة قرنا فقرنا قيل انه حال للتفضيل والفاء فيه للترتيب في الفضل على سبيل الترقي من القرن السابق الى القرن اللاحق والقرن من الناس اهل زمان واحد وفي شرح السنة القرن كل طبقة مقترنين في وقت قيل سمي قرنا لانه يقرن امة بامة وعالما بعالم وهو مصدر قرنت وجعل اسما للوقت او لاهله قيل القرن ثمانون سنة وقيل اربعون وقيل مائة انتهى والقول الاول هو المراد هنا فالمعنى بعثت من خير طبقات بني ادم كائنين طبقة بعد طبقة ١٢ مرقاة [5] قوله حتى كنت اي صرت قوله من القرن الذي كنت منه اي وجدت والقرن من الناس اهل زمان واحد روى الامام ابن الجوزي في كتاب الوفاء عن كعب الاحبار قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق محمدا صلى الله عليه وسلم امر جبرئيل فاتاه بالقبضة البيضاء التي هي موضع قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعجنت بماء التسنيم فغمست في انهار الجنة وطيف بها في السموات فعرفت الملائكة محمدا صلى الله عليه وسلم قبل ان يعرف ادم ثم كان نور محمد يرى في غرة جبهة ادم وقيل له يا ادم هذا سيد ولدك من المرسلين فلما حملت حواء بشيث انتقل النور من ادم الى حواء وكانت تلد في كل بطن ولدين ولدين الا شيثا فانه ولد وحده كرامة لمحمد صلى الله عليه وسلم ثم لم يزل ينتقل من طاهر الى طاهر الى ان ولدته آمنة من عبد الله بن عبد المطلب ١٢ مرقاة [6] قوله انا سيد قال الهروي السيد هو الذي يفوق قومه في الخير وقال غيره هو الذي يفزع اليه في النوائب والشدائد فيقوم بامورهم ويتحمل عنهم مكارههم ويدفعها عنهم ١٢ مرقاة [7] قوله يوم القيمة والتقييد بقوله يوم القيمة باعتبار ظهور آثار سيادته صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم فانه يظهر فيه ان اليوم . . . . يومئذ لا يكون في مقام قربه من الحضرة الالهية احد ١٢ اللمعات [8] قوله بك امرت قال الطيبي الباء للسببية اي بسببك امرت بان لا افتح ويجوز ان يكون صلة امرت وان لا افتح بدل من الضمير انتهى وهذا ظاهر ١٢ اللمعات [9] قوله في الجنة قيل في تعليلية اي لدخولها وقيل ظرفية اي اشفع في الجنة لرفع الدرجات قوله ما صدقت كلمة ما مصدرية اي مقدار تصديق امتي اياي او كالتصديق لي في فضل الاول المقصود بيان كثرة الامة وعلى الثاني بيان قوة ايمانهم وزيادة محبتهم وعقيدتهم برسولهم صلى الله عليه وسلم وثباتهم على الدين وعلى المعنيين يحتمل كونهم كثيرة خيرامة والمعنى الاول انسب بسياق الحديث ١٢ اللمعات [10] قوله اوتيت الخ اي كان خرق العادة الذي اعطيت بالخصوص وحيا اي كلاما منزلا علي فالمراد بالوحي القرآن الذي هو في نفسه دعوة وفي نظمه معجزة وقال القاضي اي معظم الذي اوتيته وافيده اذ كان له غير ذلك معجزات من جنس ما اوتيه غيره والمراد بالوحي القرآن البالغ اقصى غاية الاعجاز في النظم والمعنى وهو اكثر فائدة وادوم منفعة فانه يشتمل على الدعوة والحجة ويستمر على مر الدهور والاعصار وينتفع به الحاضرون عند الوحي المشاهدون له والغائبون عنه والموجودون بعده الى يوم القيمة على السواء ولذلك رتب عليه قوله فارجو الخ ١٢ مرقاة [11] قوله ولم تحل لاحد قبلي اذ الغنم من قبلنا من الامم الحيوانات يكون ملكا للغانمين دون الانبياء فخص نبينا صلى الله عليه وسلم باخذ الخمس والصفي واذا غنموا غير الحيوانات جمعوه فتاتي نار فتحرقه كذا في بعض الشروح ١٢ اللمعات

الی الناس عامّةً متفق علیه **وعن** ۵۴۹۹ ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فُضِّلْتُ علی الانبیاء بِسِتٍّ أُعْطِیتُ جَوامع الکَلِمِ ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ وأُحِلَّتْ لی الغنائم وجعلت لی الارض مسجدا وأُرسِلْتُ الی الخلق کافّةً وخُتِمَ بی النبیُّون رواه مسلم **وعنه** ۵۵۰۰ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال بُعِثْتُ بجوامع الکَلِمِ ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ وبَیْنَا اَنَا نائم رَاَیْتُنِی اُتِیْتُ بمفاتیح خزائن الارض فوُضِعَتْ فی یدی متفق علیه **وعن** ۵۵۰۱ ثوبان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله زَوٰی لی الارض فرأیتُ مشارقها ومغاربها وان امتی سیبلغ مُلکُها ما زُوِیَ لی منها واعطیت الکنزین الاحمر والابیض وانی سألتُ ربی لامتی ان لا یُهلکها بسنةٍ عامّةٍ وان لا یُسَلِّطَ علیهم عدوا من سوی انفسهم فیستبیح بیضتهم وان ربی قال یا محمد انی اذا قضیتُ قضاءً فانه لا یُرَدُّ وانی اعطیتُکَ لامتک ان لا اُهلکهم بسنةٍ عامةٍ وان لا اُسلّط علیهم عدوا من سوی انفسهم فیستبیح بَیْضَتَهُمْ ولو اجتمع علیهم من باقطارها حتی یکون بعضُهم یُهلك بعضا ویسبی بعضهم بعضا رواه مسلم **وعن** ۵۵۰۲ سعد ان رسول الله صلی الله علیه وسلم مر بمسجد بَنِی معٰویة دخل فرکع فیه رکعتین وصَلَّیْنَا معه ودعا ربه طویلا ثم انصرف فقال سألتُ ربی ثلثا فاعطانی ثِنْتَیْن ومنعنی واحدة سألت ربی ان لا یهلك امتی بالسنة فاعطانیها وسألتُ ان لا یُهلِكَ امتی بالغرق فاعطانیها وسألتُه ان لا یجعل باسهم بینهم فمنعنیها رواه مسلم **وعن** ۵۵۰۳ عطاء بن یسار قال لقیتُ عبد الله بن عمرو بن العاص قلت اخبرنی عن صِفَةِ رسول الله صلی الله علیه وسلم فی التوراة قال اجل والله انه لموصوف فی التوراة ببعض صِفَتِه فی القران یا اَیُّهَا النَّبِیُّ اِنَّا ارسلناك شاهدا ومبشّرا ونذیرا وحرزًا للامیّین انتَ عبدی ورسولی سَمَّیْتُكَ المتوکل لیس بفظٍّ ولا غلیظ ولا سخّابٍ فی الاسواق ولا یدفع بالسیئة السیئةَ ولکن یعفو ویغفر ولن یقبضه الله حتی یقیم به الملة العوجاء بان یقولوا لا اله الا الله ویفتح بها اَعْیُنًا عُمْیًا واذانًا صُمًّا وقلوبًا غُلْفًا رواه البخاری وکذا الدارمی عن عطاء عن ابن سلام نحوه وذُکِرَ حدیث ابی هریرة نحن الاٰخرون فی باب الجمعة

الفَصْلُ الثانی

عن ۵۵۰۴ خَبّاب بن الارتّ قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم صلٰوة فاَطَالَهَا قالوا یا رسول الله صَلَّیْتَ صلٰوة لم تکن تُصَلِّیها قال اَجَل انها صلٰوة رَغْبَةٍ ورهبة وانی سألت الله فیها ثلثًا فاعطانی اثنتین ومنعنی واحدة سألته ان لا یهلك امتی بسنة فاعطانیها وسألته ان لا یُسلِّطَ علیهم عدوا من غیرهم فاعطانیها وسألته ان لا یذیق بعضهم باس بعض فمنعنیها رواه الترمذی والنسائی **وعن** ۵۵۰۵ ابی مالك الاشعری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عزّ وجل اجارکم من ثلث خلال ان لا یدعو علیکم نبیکم فتهلکوا جمیعا وان لا یظهر اهل الباطل علی اهل الحق وان لا تجتمعوا علی ضلالة رواه ابو داؤد **وعن** ۵۵۰۶ عوف بن مالك قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لن یجمع الله علی هذه الامة سیفین سیفًا منها وسیفًا من عدوّها رواه ابو داؤد **وعن** ۵۵۰۷ العباس انه جاء

۱؎ قوله بست یحتمل ان یکون اوحی الیه صلی الله علیه وسلم اوحی الیه التفضیل اولا بخمس فاخبر بذلک ثم زید ویحتمل ان یکون قد ترک السادس فی حدیث جابر نسیانا او لشیء یتعلق به الغرض والکرمانی یقول فی امثال هذه المواضع ان الزائد من العدد لاینافی الاقل والحق انه صلی الله علیه وسلم قد خص بفضائل کثیرة لاتعد ولاتحصی ذکر فی کل موضع ما اتفق ذکره ولم یقصد الحصر ۱۲ لمعات ۲؎ قوله جوامع الکلم ای قوة ایجاز فی اللفظ مع بسط فی المعنی فابین بالکلمات الیسیرة المعانی الکثیرة ۱۲ مر ۳؎ قوله وختم بی النبیون ای وجودهم فلایحدث بعدی نبی ولایشکل بنزول عیسی علیه السلام وترویج دین نبینا صلی الله علیه وسلم علی اتم النظام وکفی به شهید اشرفا ونا هیک به فضلا علی سائر الانام ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله زوی لی الارض ای جمعها لاجلی قال التورپشتی زویت الشیء جمعته وقبضته یرید به تقریب البعید منها حتی اطلع علیه اطلاعه علی القریب منها وحاصله انه طوی له الارض وجعلها مجموعة کهیئة کف فی مرأة نظره ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله ما زوی لی منها الخ قال الخطابی توهم بعض الناس ان من فی منها للتبعیض ولیس کذلک کما توهمه بل هی للتفصیل للجملة المتقدمة والتفصیل لایناقض الجملة ومعناه ان الارض زویت لی جملتها مرة واحدة فرأیت مشارقها ومغاربها ثم هی تفتح لامتی جزءا فجزءا حتی یصل ملک امتی الی کل اجزائها اقول ولعل وجه من قال بالتبعیض هو ان ملک هذه الامة ما بلغ جمیع الارض فالمراد بالارض ارض الاسلام وان ضمیر منها راجع الیها علی سبیل الاستخدام والله اعلم بالمرام ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله الاحمر والابیض یرید بهما خزائن کسری وقیصر وذلک ان الغالب فی نقود کسری الدنانیر وفی ممالیک قیصر الدراهم ۱۲ مر ولم ۷؎ قوله فیستبیح بیضتهم قال ابن الملک ای یجعلها مباحة وقال شارح ای یستاصل مجتمعهم وقال الطیبی اراد بالبیضة مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم وبیضة الدار وسطها ومعظمها اراد عدوا یستاصلهم ویهلکهم جمیعهم وقیل اراد اذا اهلک اصل البیضة کان هلاک کل ما فیها من طعم او فرخ واذا لم یهلک اصل البیضة ربما سلم بعض فراخها والنفی منصب علی السبب والمسبب معا فیفهم منه انه قد یسلط علیهم عدو لکن لایستاصل شافتهم ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله ولا سخاب فی الاسواق السخب بالسین والصاد محرکة شدة الصوت صخب فهو صخاب وصخوب وصخبان ای لایرفع الصوت علی الناس بسوء خلقه ولایکثر الصیاح بل یرفق بهم وانما قال فی الاسواق لان السخب یکون فیها غالبا والغلف جمع اغلف ففی القاموس وقلب اغلف کانما اغشی غلافا فهو لایعی ورجل اغلف بین الغلف محرکة اقلف ۱۲ لمعات ۹؎ قوله حتی یقیم به الخ ای بواسطته الملة العوجاء قال القاضی یرید به ملة ابراهیم فانها قد اعوجت فی ایام الفترة فزیدت ونقصت وغیرت وبدلت ومازالت کذلک حتی قام الرسول صلی الله علیه وسلم فاقامها الشد واداءها ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله بسنة ای بقحط عام وفی معناه الوباء والمقصود ان لایسلکوا بالاستیصال ۱۲ مر ۱۱؎ قوله وان لا یظهر والمراد بعدم ظهور اهل الباطل علی اهل الحق غلبتهم بحیث یمحق الحق ویطفی نوره مطلقا ولم یکن ذلک قطعا ولایکون ابدا فالدین قائم وان غلب وتسلط اعداءه ۱۲ لمعات ۱۲؎ قوله لن یجمع الله الخ قال الطیبی الظاهر ان یقال انه تعالی وعدنی ان لایجمع علی امتی محاربتین محاربة بعضهم بعضا ومحاربة الکفار معهم بل یکون احداهما فاذا کانت احداهما لایکون الاخری ۱۲ مرقاة

الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فکانہ سمع شیئاً فقام النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی المنبر فقال من انا فقالوا انت رسول اللہ قال انا محمد بن عبد اللہ بن عبد المطلب ان اللہ خلق الخلق فجعلنی فی خیرھم ثم جعلھم فرقتین فجعلنی فی خیرھم فرقۃ ثم جعلھم قبائل فجعلنی فی خیرھم قبیلۃ ثم جعلھم بیوتا فجعلنی فی خیرھم بیتا فانا خیرھم نفسا وخیرھم بیتا رواہ الترمذی

وعن ۵۵۰۸ ابی ھریرۃ قال قالوا یا رسول اللہ متی وجبت لک النبوۃ قال وآدم بین الروح والجسد رواہ الترمذی

وعن ۵۵۰۹ العرباض بن ساریۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال انی عند اللہ مکتوب خاتم النبیین وان آدم لمنجدل فی طینتہ وساخبرکم باول امری دعوۃ ابراھیم وبشارۃ عیسیٰ ورؤیا امی التی رأت حین وضعتنی وقد خرج لھا نور اضاء لھا منہ قصور الشام رواہ فی شرح السنۃ ورواہ احمد عن ابی امامۃ من قولہ ساخبرکم الی اخرہ

وعن ۵۵۱۰ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انا سید ولد آدم یوم القیٰمۃ ولا فخر وبیدی لواء الحمد ولا فخر وما من نبی یومئذ آدم فمن سواہ الا تحت لوائی وانا اول من تنشق عنہ الارض ولا فخر رواہ الترمذی

وعن ۵۵۱۱ ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فخرج حتی اذا دنا منھم سمعھم یتذاکرون قال بعضھم ان اللہ اتخذ ابراھیم خلیلا وقال آخر موسیٰ کلمہ تکلیما وقال آخر فعیسیٰ کلمۃ اللہ وروحہ وقال آخر آدم اصطفاہ اللہ فخرج علیھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال قد سمعت کلامکم وعجبکم ان ابراھیم خلیل اللہ وھو کذلک وموسیٰ نجی اللہ وھو کذلک وعیسیٰ روحہ وکلمتہ وھو کذلک وآدم اصطفاہ اللہ وھو کذلک الا وانا حبیب اللہ ولا فخر وانا حامل لواء الحمد یوم القیٰمۃ تحتہ آدم فمن دونہ ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع یوم القیٰمۃ ولا فخر وانا اول من یحرک حلق الجنۃ فیفتح اللہ لی فیدخلنیھا ومعی فقراء المؤمنین ولا فخر وانا اکرم الاولین والآخرین علی اللہ ولا فخر رواہ الترمذی والدارمی

وعن ۵۵۱۲ عمرو بن قیس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال نحن الآخرون ونحن السابقون یوم القیٰمۃ وانی قائل قولا غیر فخر ابراھیم خلیل اللہ وموسیٰ صفی اللہ وانا حبیب اللہ ومعی لواء الحمد یوم القیٰمۃ وان اللہ وعدنی فی امتی واجارھم من ثلث لا یعمھم بسنۃ ولا یستاصلھم عدو ولا یجمعھم علی ضلالۃ رواہ الدارمی

وعن ۵۵۱۳ جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انا قائد المرسلین ولا فخر وانا خاتم النبیین ولا فخر وانا اول شافع ومشفع ولا فخر رواہ الدارمی

وعن ۵۵۱۴ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قائدھم اذا وفدوا وانا خطیبھم اذا انصتوا وانا مستشفعھم اذا حبسوا وانا مبشرھم اذا ایسوا الکرامۃ والمفاتیح یومئذ بیدی ولواء الحمد یومئذ بیدی وانا اکرم ولد آدم علی ربی یطوف علی الف خادم کانھم بیض مکنون او لؤلؤ منثور

۱؎ قولہ ثم جعلھم قبائل الخ قال الطیبی قولہ ثم جعلھم قبائل بعد قولہ ثم جعلھم فرقتین اشارۃ الی بیان الطبقات الست التی علیھا العرب وھی الشعب والقبیلۃ والعمارۃ والبطن والفخذ والفصیلۃ فالشعب تجمع القبائل والقبیلۃ تجمع العمائر والعمارۃ تجمع البطون والبطن تجمع الافخاذ والفخذ تجمع الفصائل فخزیمۃ شعب وکنانۃ قبیلۃ وقریش عمارۃ وقصی بطن وہاشم فخذ والعباس فصیلۃ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ بین الروح والجسد یعنی وانہ مطروح علی الارض صورۃ بلا روح والمعنی قبل تعلق روحہ بجسدہ ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ وان آدم لمنجدل من الجدل وھو الالقاء علی الارض الصلبۃ وقولہ فی طینتہ ای خلقتہ وھو خبر ثان لان ای کتبت خاتم الانبیاء فی الحال التی آدم مطروح حاصل فی اثناء خلقتہ لما تفرغ من تصویرہ وتعلق الروح بہ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ دعوۃ ابراھیم والمراد بھا قولہ وابعث فیھم رسولا منھم یتلو علیھم آیاتک قولہ وبشارۃ عیسیٰ یعنی قولہ ومبشرا برسول یاتی من بعدی اسمہ احمد ۱۲ مرولم ۵؎ قولہ التی رأت الخ صفۃ رؤیا وظاہر ہذا الکلام ان رؤیۃ نورا ضاء بہ قصور الشام کانت فی المنام وقد جاءت الاخبار انھا کانت فی الیقظۃ واما الذی فی المنام فھو انھا رأت انہ اتاھا آت فقال لھا ھل شعرت انک قد حملت بسید ہذہ الامۃ ونبیھا فینبغی ان یحمل الرؤیا علی الرؤیۃ بالعین واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ ولا فخر ای لا اذکرہ فخرا ومباہاۃ بل شکرا للہ وامتثالا لقولہ تعالیٰ واما بنعمۃ ربک فحدث او تبلیغا لما امرت بہ قولہ لواء الحمد اللواء الرایۃ ولا یمسکہا الا صاحب الجیش یرید انفرادہ بالحمد یوم القیٰمۃ وشہرتہ بہ علی رؤس الخلائق والعرب تضع اللواء موضع الشہرۃ قیل ویجوز ان یکون لحمدہ لواء یوم القیٰمۃ حقیقۃ یسمی لواء الحمد ۱۲ سید ۷؎ قولہ آدم بالرفع علی انہ بیان او بدل من محل نبی وقیل بالخفض حملا علی لفظہ وقولہ فمن سواہ عطف علیہ ۱۲ ۸؎ قولہ وانا حبیب اللہ الخ ای محب ومحبوب قولہ ولا فخر قال الطیبی قرر اولا ما ذکر من فضائلھم بقولہ وھو کذلک ثم نبہ علی انہ افضلھم واکملھم وجامع لما کان متفرقا فیھم فالحبیب خلیل ومکلم ومشرف واعلم ان الفرق بین الخلیل والحبیب ان الخلیل من الخلۃ ای الحاجۃ فابراھیم علیہ السلام کان افتقارہ الی اللہ تعالیٰ فمن ہذا الوجہ اتخذہ خلیلا والحبیب فعیل بمعنی الفاعل والمفعول فھو صلی اللہ علیہ وسلم محب ومحبوب والخلیل محب لحاجتہ الی من یحبہ والحبیب محب لا لغرض وحاصلہ ان الخلیل فی منزلۃ المرید السالک الطالب والحبیب فی منزلۃ المراد المجذوب المطلوب اللہ یجتبی الیہ من یشاء ویھدی الیہ من ینیب ولذا قیل الخلیل یکون فعلہ برضاء اللہ تعالیٰ والحبیب یکون فعل اللہ برضاہ قال اللہ تعالیٰ فلنولینک قبلۃ ترضاھا ولسوف یعطیک ربک فترضیٰ وقیل الخلیل مغفرتہ فی حد الطمع کما قال ابراھیم والذی اطمع ان یغفر لی والحبیب مغفرتہ فی مرتبۃ الیقین کما قال تعالیٰ لیغفر لک اللہ ما تقدم من ذنبک وما تاخر والخلیل قال ولا تخزنی یوم یبعثون والحبیب قال تعالیٰ فی حقہ یوم لا یخزی اللہ النبی والذین آمنوا معہ والخلیل قال واجعل لی لسان صدق فی الآخرین وقال للحبیب ورفعنا لک ذکرک والخلیل قال واجعلنی من ورثۃ جنۃ النعیم والحبیب قال لہ انا اعطیناک الکوثر والاظہر فی الاستدلال علی ان مرتبۃ محبوبیتہ فی درجۃ الکمال قول ذی الجلال والجمال قل ان کنتم تحبون اللہ فاتبعونی یحببکم اللہ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ وانا خاتم النبیین الخ عدل عن المرسلین الی النبیین لانھم اعم فتکون نسبۃ الخاتمیۃ اتم ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ وانا خطیبھم اذا انصتوا ای المتکلم عنھم اذا سکتوا من الاعتذار ای یکون لی قدرۃ علی التکلم فی ذلک الیوم فاعتذر عن الناس عند الرب تعالیٰ والاحسن ان یکون ذلک اشارۃ الی سکوت الانبیاء عن الشفاعۃ وعدم قدرتھم عن التکلم فیفتح ھو صلی اللہ علیہ وسلم باب الشفاعۃ ویحمد اللہ ویثنی علیہ بما ھو اہلہ ویتکلم بالشفاعۃ ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ وانا مستشفعھم بفتح الفاء علی بناء المفعول من قولھم استشفعت زیدا الی فلان ای سألتہ ان یشفع الیہ فزید مستشفع بالفتح وفلان مستشفع الیہ وفی بعض النسخ بکسر الفاء علی بناء الفاعل ای اسأل اللہ ان اکون شفیعا لھم ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ الکرامۃ صحح بالرفع فی اکثر النسخ فیکون مبتدأ والمفاتیح ای مفاتیح باب کل خیر عطف علیہ وفی بعضھا بالنصب ای اذا قنطوا من حصول الکرامۃ ۱۲ لم ۱۳؎ قولہ کانھم بیض مکنون ای مصون من الغبار وقیل شبھھم ببیض النعام فی الصفاء والبیاض المخلوط بادنی صفرۃ فانہ احسن الوان الابدان قولہ او لؤلؤ منثورا للتخییر فی التشبیہ وانما قیدہ بالمنثور لانہ اطرف فی النظر ۱۲ مرقاۃ

رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث غریب **وعن** ۵۵۱۵ ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال فاُکسٰی[1] حُلَّۃً من حُلَلِ الجنۃ ثم اقوم عن یمین العرش لیس احد من الخلائق یقوم ذلک المقام غیری رواہ الترمذی وفی روایۃ جامع الاصول عنہ انا اول من تَنْشَقُّ عنہ الارض فاکسی **وعنہ** ۵۵۱۶ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال سَلُوا[2] اللہ لی الوسیلۃ قالوا یارسول اللہ وما الوسیلۃ قال اَعْلٰی درجۃ فی الجنۃ لا ینالُہا الا رجل واحد وارجو ان اکونَ انا ھو رواہ الترمذی **وعن** ۵۵۱۷ اُبَیِّ بن کعب عن النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا کان یوم القیٰمۃ کنتُ اِمامَ[3] النبیّین وخطیبَہم وصاحِبَ شفاعتہم غیر فخر رواہ الترمذی **وعن** ۵۵۱۸ عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اِنَّ[4] لِکُلِّ نبیّ وُلَاۃً من النبیّین وان ولیّی ابی وخلیلُ ربّی ثم قرأ اِنَّ اولی النّاس بابراھیم للذین اتَّبَعُوہ وھذا النَّبِیُّ والذین اٰمنوا واللہ ولیّ المؤمنین رواہ الترمذی **وعن** ۵۵۱۹ جابر انّ النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ بعثنی لِتَمامِ[5] مکارم الاخلاق وکمال محاسن الافعال رواہ فی شرح السنۃ **وعن** ۵۵۲۰ کعب یَحْکی عن التوراۃ قال نَجِدُ مکتوبًا محمد رسول اللہ عَبْدِیَ المختار لا فَظٌّ ولا غلیظٌ ولا سَخَّابٌ فی الاسواق ولا یجزی بالسَّیِّئَۃِ السَّیِّئَۃَ ولکن یعفو ویغفِرُ مولِدُہ بمکۃ وھجرتہ بطیبۃ ومُلْکُہ[6] بالشّام واُمَّتُہ الحَمّادون یحمدون اللہ فی السَّرّاءِ[7] والضَّرّاءِ یحمدون اللہ فی کلّ منزلۃ ویکبّرونہ علی کلّ شرفٍ رُعَاۃٌ[8] للشمس یُصَلُّوْن الصّلوٰۃ اذا جاء وقتہا یَتَأزَّرُوْن[9] علی انصافہم ویتوضَّؤُن علی اطرافہم منادیہم ینادی فی جو السّماء صفّہم فی القِتَال[10] وصفّہم فی الصّلوٰۃ سواءٌ لہم باللیل دَوِیٌّ کدَوِیِّ النحل ھذا لفظ المصابیح وروی الدارمی مع تغییر یسیر **وعن** ۵۵۲۱ عبد اللہ بن سلام قال مکتوب فی التوراۃ صفۃ محمد وعیسی بن مریم یدفن معہ قال ابو مودود وقد بقی[11] فی البیت موضع قبر رواہ الترمذی

الفصل الثالث

عن ۵۵۲۲ ابن عباس قال انّ اللہ تعالٰی فَضَّلَ مُحَمَّدًا صلی اللہ علیہ وسلم علی الانبیاء وعلی اھل السّماء فقالوا یا ابا عباس بِمَ فضّلہ اللہ علی اھل السّماء قال ان اللہ تعالی قال لاھل السّماء وَمَنْ یَّقُلْ مِنْہُمْ اِنِّیْٓ اِلٰہٌ مِّنْ دُوْنِہٖ فَذٰلِکَ نَجْزِیْہِ جَہَنَّمَ کَذٰلِکَ نَجْزِی الظّٰلِمِیْنَ وقال اللہ تعالی لمحمد صلی اللہ علیہ وسلم اِنَّا فَتَحْنَا لَکَ فَتْحًا مُّبِیْنًا لِّیَغْفِرَ لَکَ اللّٰہُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْۢبِکَ وَمَا تَاَخَّرَ قالوا وما فضلُہ علی الانبیاء قال قال اللہ تعالی وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِہٖ لِیُبَیِّنَ لَہُمْ فَیُضِلُّ اللّٰہُ مَنْ یَّشَآءُ الاٰیۃ وقال اللہ تعالی لمحمد صلی اللہ علیہ وسلم وَمَآ اَرْسَلْنٰکَ اِلَّا کَآفَّۃً لِّلنَّاسِ فارسلہ[12] الی الجنّ والانس **وعن** ۵۵۲۳ ابی ذرّ الغفاری قال قلتُ یارسول اللہ کیف عَلِمْتَ انک نبیٌّ حتی استیقنتَ فقال یا ابا ذرّ اتانی مَلَکان وانا ببعض بطحاء مکّۃ فوقع احدھما الی الارض وکان الآخر بین السّماء والارض فقال احدھما لصاحبہ اَھُوَ ھُوَ[13] قال نعم قال فَزِنْہ برجل فوُزِنْتُ بہ فوَزَنْتُہ ثم قال زِنْہ بعشرۃ فوَزَنْتُ

---

(1) قولہ فاکسی صدر الحدیث کما فی جامع الاصول انا اول من تنشق عنہ الارض فاکسی ۱۲ م (2) قولہ سلوا اللہ انما طلب علیہ الصلوۃ والسلام من امتہ الدعاء بطلب الوسیلۃ افتقارا الی اللہ تعالی وہضما لنفسہ او لینتفع امتہ ویثاب بہ او یکون ارشادا لہم فی ان یطلب منہم من صاحبہ الدعاء لہ والوسیلۃ ہی المذکورۃ فی دعاء الاذان آت محمد الوسیلۃ فیحتمل الاطلاق والتقیید لوقت السئلۃ وفی النہایۃ ہے فی الاصل ما یتوصل بہ الی الشئ ویتقرب بہ قلت ومنہ قولہ تعالی یاایہا الذین آمنوا اتقوا اللہ وابتغوا الیہ الوسیلۃ ۱۲ مرقاۃ (3) قولہ امام النبیین بکسر الہمزۃ والفتح وان وافقہ حدیث کونہ قائد المرسلین لکنہم قالوا انہ خطأ ۱۲ لم (4) قولہ ان لکل نبی ولاۃ ای احبابا واخلاء ہم اولی واقرب الیہ من غیرہم قولہ وان ولیی ابی وفی المصابیح ان ولی ربی قال التوربشتی وہو غلط ولعل الذی حرفہ ہذا دخل علیہ الداخل من قولہ سبحانہ ان ولی اللہ والروایۃ علی ما ذکرناہ وہو الصواب ۱۲ لمعات (5) قولہ لتمام مکارم الاخلاق مکارم جمع مکرمۃ خصلۃ یستحق الشخص بہا ان یکون کریما والمراد من الاخلاق الاحوال ولذا قوبل بقولہ وکمال محاسن الافعال للامور الظاہرۃ من العبادات والاقوال وقال ابن الملک ای ارسلنی الی العالم لیتم بوجودی مکارم اخلاق عبادہ ویکمل محاسن افعالہم قال الطیبی الاضافۃ فیہما من باب اضافۃ الصفۃ الی الموصوف ۱۲ مرقاۃ (6) قولہ وملکہ بالشام ای نبوتہ ودینہ فان ذلک بالشام اغلب وان وصل ملکہ الی الآفاق وقیل المراد الغزو والجہاد فی بلاد الشام ولذلک امر بالمسافرۃ الیہا ۱۲ سید (7) قولہ فی السراء والضراء ای فی حالتی السرور والضرر والمراد الدوام لان الانسان لا یخلو منہما فی اللیالی والایام فکانہ قال یحمدونہ علی کل حال وہذا مرتبۃ بعض ارباب الکمال ۱۲ مرقاۃ (8) قولہ رعاۃ ای یراقبون طلوع الشمس وغروبہ لمعرفۃ مواقیت الصلوۃ ۱۲ (9) قولہ یتأزرون علی انصافہم ای یشدون الازر علی اوساطہم والمراد المبالغۃ فی ستر عوراتہم ویجوزکون علی بمعنی الی ای ازرہم الی انصاف سوقہم ۱۲ لمعات (10) قولہ فی القتال الخ قال الطیبی شبہ صفوفہم فی الجماعات بسبب مجاہدتہم للنفس الامارۃ والشیطان بصف القتال والمجاہدۃ مع اعداء الدین واخرجہ مخرج التشابہ فی التشبیہ ایذانا بان کل واحد منہما یصح ان یکون مشبہا ومشبہا بہ بل اخر ذکر صف الصلوۃ لیکون مشبہا بہ لکونہ ابلغ ۱۲ مرقاۃ (11) قولہ وقد بقی فی البیت الخ ای فی حجرۃ عائشۃ موضع قبر فقیل بینہ صلی اللہ علیہ وسلم وبین الصدیقین وہو الاقرب الی الادب وقیل بعد عمر وہو الاظہر فقد قال الشیخ الجزری وکذا اخبرنا غیر واحد ممن دخل الحجرۃ ورأی القبور الثلاثۃ علی ہذہ الصفۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم مقدم وابوبکر متاخر عنہ راسہ تجاہ ظہر النبی صلی اللہ علیہ وسلم وراس عمر کذلک من ابی بکر تجاہ رجلی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وبقی موضع قبر واحد الی جنب عمر وقد جاء ان عیسی بعد لبثہ فی الارض یحج ویعود فیموت بین مکۃ والمدینۃ فیحمل الی المدینۃ فیدفن فی الحجرۃ الشریفۃ الی جنب عمر فیبقی ہذان الصحابیان المکرمان محفوفین بین ہذین النبیین العظیمین علیہما الصلوۃ والسلام ورضی اللہ عنہما الی یوم القیام ۱۲ مرقاۃ (12) قولہ فارسلہ الخ لانہ رسول الثقلین وانما خص فی الآیۃ بالناس لاصالتہ والغلبۃ وقد علم فی مواضع من القرآن دعوتہ صلی اللہ علیہ وسلم وابلاغہ الدین ایاہم ہذا وقد یطلق الناس علی ما یشمل الفریقین کما قیل فی قولہ تعالی من الجنۃ والناس من جعلہ بیانا للناس علی ان المقصود من الآیۃ بیان رفع اختصاص رسالتہ ببعض الناس کالعرب لا بیان تخصیصہ بالناس دون غیرہم وقیل الارسال الی الجن علم تبعا فافہم ۱۲ لمعات (13) قولہ اہو ہو ہذا موضع الاستدلال وحصول الیقین وما بعدہ تتمۃ لہ خصوصا قولہ مع امتہ ۱۲ لم

بهم فرجحتهم ثم قال زنه بمائة فوزنت بهم فرجحتهم ثم قال زنه بالف فوزنت بهم فرجحتهم کانی انظر الیهم ینتثرون علیّ من خفة المیزان قال فقال احدهما لصاحبه لو وزنته بامته لرجحها رواهما الدارمی **وعن** ۵۵۲۴ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کتب علیّ النحر ولم یکتب علیکم وامرت بصلوة الضحیٰ ولم تؤمروا بها رواه الدارقطنی

باب اسماء النبی صلی الله علیه وسلم وصفاته

الفصل الاول

عن ۵۵۲۵ جبیر بن مطعم قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول ان لی اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحی الذی یمحو الله بی الکفر وانا الحاشر الذی یحشر الناس علی قدمی وانا العاقب والعاقب الذی لیس بعده نبی متفق علیه **وعن** ۵۵۲۶ ابی موسی الاشعری قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یسمی لنا نفسه اسماء فقال انا محمد واحمد والمقفی والحاشر ونبی التوبة ونبی الرحمة رواه مسلم **وعن** ۵۵۲۷ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا تعجبون کیف یصرف الله عنی شتم قریش ولعنهم یشتمون مذمما ویلعنون مذمما وانا محمد رواه البخاری **وعن** ۵۵۲۸ جابر بن سمرة قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد شمط مقدم راسه ولحیته وکان اذا ادهن لم یتبین واذا شعث راسه تبین وکان کثیر شعر اللحیة فقال رجل وجهه مثل السیف قال لا بل کان مثل الشمس والقمر وکان مستدیرا ورایت الخاتم عند کتفه مثل بیضة الحمامة یشبه جسده رواه مسلم **وعن** ۵۵۲۹ عبدالله بن سرجس قال رایت النبی صلی الله علیه وسلم واکلت معه خبزا ولحما او قال ثریدا ثم درت خلفه فنظرت الی خاتم النبوة بین کتفیه عند ناغض کتفه الیسری جمعا علیه خیلان کامثال الثآلیل رواه مسلم **وعن** ۵۵۳۰ ام خالد بنت خالد بن سعید قالت اتی النبی صلی الله علیه وسلم بثیاب فیها خمیصة سوداء صغیرة فقال ایتونی بام خالد فاتی بها تحمل فاخذ الخمیصة بیده فالبسها قال ابلی واخلقی ثم ابلی واخلقی وکان فیها علم اخضر او اصفر فقال یا ام خالد هذا سناه وهی بالحبشیة حسنة قالت فذهبت العب بخاتم النبوة فزبرنی ابی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم دعها رواه البخاری **وعن** ۵۵۳۱ انس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس بالطویل البائن ولا بالقصیر ولیس بالابیض الامهق ولا بالآدم ولیس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله علی راس اربعین سنة فاقام بمکة عشر سنین وبالمدینة عشر سنین وتوفاه الله علی راس ستین سنة ولیس فی راسه ولحیته عشرون شعرة بیضاء وفی روایة یصف النبی صلی الله علیه وسلم قال کان ربعة من

۱؎ قوله ینتثرون علی الضمیر للالف الموزون ای یتساقطون علیّ من خفة تلک الکفة وفی الحدیث ان للرسول صلی الله علیه وسلم استدلالا بالخوارق علی معرفة نبوته والحق ان علمه بذلک ضروری واقع فی القلب وهذه مؤکدات ومؤیدات لذ... علی ان الغرض الاصلی من بیان ذلک تعریف الامة وتعلیمهم والمقصود انه حصل له العلم منه ذلک الیوم وهذا کما ان بسیرته صلی الله علیه وسلم موافقة للتوراة ۱۲ لمعات ۲؎ قوله لو وزنته بامته الخ قال الطیبی ومنه ان الامة کما یفتقرون فی معرفة کون النبی صادقا الی اظهاره خوارق العادات بعد التحدی کذلک النبی یفتقر فی معرفة کونه نبیا الی امثال هذه الخوارق قلت وهذا ایضا تصلح ان یکون جوابا عن الاشکال المشهور فی سوال ابراهیم رب ارنی کیف تحیی الموتیٰ ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله وامرت بصلوة الضحیٰ لم یوجد فی الاحادیث ما یدل علی وجوب الضحی علیه صلی الله علیه وسلم سوی هذا الحدیث ۱۲ سید ۴؎ قوله وصفاته الظاهر انه عطف تفسیر فانه صلی الله علیه وسلم لیس له اسم جامد نعم له اسماء نقلت من الوصفیة الی العلمیة کاحمد ومحمد وغیرهما وله صفات باقیة علی اصلها مختصة به او مشترک فیها غیره والاظهر ان المراد بالاسماء هو المعنی الاعم منها وبالصفات الشمائل التی یاتی بیانها ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله وانا الحاشر الذی یحشر الناس علی قدمی یروی بلفظ الافراد والتثنیة ومعناه انا اول من تنشق عنه الارض فسمی حاشرا لانه لما حشر اول تقدم الناس فی ذلک کانه سبب فی حشرهم والعاقب الذی یخلف من کان قبله فی الخیر کالعقوب وهو فی معنی خاتم الانبیاء ۱۲ لمعات ۶؎ قوله والمقفی بصیغة اسم الفاعل هو المولی الذاهب یقال قفی علیه اذا ذهب ای هو آخر الانبیاء فاذا قفی فقد ذهبت النبوة وقیل المتبع للانبیاء المبعوث فی قفاهم والمآل واحد ۱۲ سید ۷؎ قوله نبی التوبة ای تواب کثیر التوبة حیث کان یستغفر کل یوم سبعین مرة او مائة او الذی تاب علی یده الناس ما لم یتب علی ید احد او تاب الله علیهم ببرکته ۱۲ لمعات ۸؎ قوله یشتمون مذمما والمعنی ان ما ذکروه اوصاف المذمم وانا محمد وقیل کانوا یسمونه بمذمم مکان محمد ۱۲ مرقات المفاتیح لملا علی القاری رحمه الله ۹؎ قوله مثل السیف ای فی البریق واللمعان لکن لما کان یوهم الطول ایضا قال جابر لا بل کان وجهه مثل الشمس والقمر فی قوة البهاء وکثرة النور کذا فی المرقاة لملا علی القاری رحمه الله ۱۲ ۱۰؎ قوله مثل الشمس والقمر ای فی قوة الضیاء وکثرة النور ویمکن ان یکون الاستفهام مقدرا فالتقدیر او وجهه مثل السیف فقال لا الخ ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله ناغض کتفه الیسری الناغض بنون وغین وضاد معجمتین اعلی الکتف وقیل عظم رقیق علی طرفها وقیل اصل العنق وقال التوربشتی الناغض الغضروف وهو ما لان من العظم والاکثر ما وقع فی الروایات بین کتفیه قال التوربشتی ولا اختلاف بین القولین فان محصلهما انه وجد کذلک والقول الآخر بین کتفیه لا یقتضی ان یکون بینهما علی السواء بل یکون علی تفاوت احد الجانبین او کان علی السواء وقیل الیه انه الی الیسری اقرب کذلک فیما روی عند الیمنی ۱۲ لمعات ۱۲؎ قوله جمعا بضم الجیم وسکون المیم هو ان تجمع الاصابع وتضمها یقال ضربه بجمع کفه بضم الجیم یحتمل ان یکون تشبیهه فی الهیئة وان یکون فی المقدار والمراد به هنا الهیئة لیوافق قوله مثل بیضة الحمام ۱۲ مرقاة ۱۳؎ قوله الثآلیل بفتح الثاء المثلثة ومده الهمزة علی وزن مصابیح جمع ثالول وهی هذه الحبة التی تظهر فی الجلد مثل حمصة ۱۲ لمعات ۱۴؎ قوله هذا سناه بسین مفتوحة فنون فالف فهاء السکت وروی سنه بلا الف ونون خفیفة او مشددة وهی بفتح اوله عند الجمیع الا عند القابسی فانه بکسرها ۱۲ لمعات ۱۵؎ قوله لیس بالطویل البائن ای البائن عن حد الاعتدال قوله ولا بالقصیر ای المتردد کما فی روایة والحاصل انه کان معتدل القامة لکن الی الطول امیل فان النفی نسب الی قید وصف البائن فیثبت اصل الطول ونوع منه فهو بالنسبة الی الطول البائن قصیر ولذا قید نفی القصیر بالمتردد ویؤیده انه جاء فی روایة انه ربعة الی الطول وهذا انما هو فی حد ذاته صلی الله علیه وسلم والا فما شاه طویل الا غلبه صلی الله علیه وسلم فی الطول ۱۲ مرقاة ۱۶؎ قوله ولیس بالابیض الامهق هو الابیض الشدید البیاض لا یخالطه شیء من الحمرة کلون الجص قوله القطط ای الشدید الجعودة کشعور الحبش قوله علی راس اربعین ای علی تمام اربعین الی آخرها ۱۲ مرولم ۱۷؎ قوله فاقام بمکة ای بعد البعثة عشر سنین والاصح انه اقام بها ثلث عشرة سنة وقیل خمس عشرة ومن هذا سری اختلاف فی عمره صلی الله علیه وسلم قالوا من ذکر عشرا اقتصر علی العقد وترک الکسر ومن ذکر خمسة عشر سنة ذکر عامی الولادة والوفاة فتدبر ۱۲ لمعات

القوم ليس بالطويل ولا بالقصير ازهر اللون وقال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى انصاف اُذنيه وعاتقه متفق عليه وفى رواية للبخارى قال كان ضخم الراس والقدمين لم ار بعده ولا قبله مثله وكان بسط الكفين وفى اُخرى له قال كان شثن القدمين والكفين **وعن** ٥٥٣٢ البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر بلغ شحمة اذنيه رايته فى حلة حمراء لم ار شيئا قط احسن منه متفق عليه وفى رواية لمسلم قال ما رايت من ذى لمة احسن فى حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين ليس بالطويل ولا بالقصير **وعن** ٥٥٣٣ سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العين منهوش العقبين قيل لسماك ما ضليع الفم قال عظيم الفم قيل ما اشكل العين قال طويل شق العين قيل ما منهوش العقبين قال قليل لحم العقب رواه مسلم **وعن** ٥٥٣٤ ابى الطفيل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابيض مليحا مقصدا رواه مسلم **وعن** ٥٥٣٥ ثابت قال سئل انس عن خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يبلغ ما يخضب لو شئت ان اعد شمطاته فى لحيته وفى رواية لو شئت ان اعد شمطات كن فى راسه فعلت متفق عليه وفى رواية لمسلم قال انما كان البياض فى عنفقته وفى الصدغين وفى الراس نبذ **وعن** ٥٥٣٦ انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون كان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفأ وما مسست ديباجة ولا حريرا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكا ولا عنبرة اطيب من رائحة النبى صلى الله عليه وسلم متفق عليه **وعن** ٥٥٣٧ امّ سليم ان النبى صلى الله عليه وسلم كان ياتيها فيقيل عندها فتبسط نطعا فيقيل عليه وكان كثير العرق فكانت تجمع عرقه فتجعله فى الطيب فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا امّ سليم ما هذا قالت عرقك نجعله فى طيبنا وهو من اطيب الطيب وفى رواية قالت يا رسول الله نرجو بركته لصبياننا قال اصبت متفق عليه **وعن** ٥٥٣٨ جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الاولى ثم خرج الى اهله وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدى احدهم واحدا واحدا واما انا فمسح خدى فوجدت ليده بردا او ريحا كانما اخرجها من جونة عطار رواه مسلم وذكر حديث جابر سموا باسمى فى باب الاسامى وحديث السائب بن يزيد نظرت الى خاتم النبوة فى باب احكام المياه

الفصل الثانى

عن ٥٥٣٩ على بن ابى طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الراس واللحية شثن الكفين والقدمين مشربا حمرة ضخم الكراديس طويل المسربة اذا مشى تكفأ تكفؤا كانما ينحط من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح

---

١ قوله الى انصاف اذنيه قال فى مجمع البحار ووجه اختلاف الروايات فى قدر شعره صلى الله عليه وسلم اختلاف الاوقات فاذا غفل عن تقصيره بلغت المنكب واذا قصرها كانت الى الاذنين ١٢ لمعات ٢ قوله شثن القدمين بسكون المثلثة اى غليظ الاطراف وهو فى الرجال دليل القوة ١٢ س ٣ قوله من ذى لمة بكسر اللام وتشديد الميم فى النهاية اللمة من شعر الراس دون الجمة سميت بذلك لانها المت بالمنكبين فاذا زادت فهى الجمة ١٢ مرقاة ٤ قوله ضليع الفم اما ان يريد به سعة الفم اذ العرب يمدح به ويعيب الرجال ويذم بصغره واما ان يريد قوة الشفتين وقيل عظم الفم كناية عن الفصاحة ١٢ لمعات ٥ قوله طويل شق العين قال عياض لم يقل سماك فى هذا التفسير شيئا والوجه ما اتفق عليه ائمة اللغة انها حمرة فى بياض العين يخالطها ١٢ لمعات ٦ قوله اعد شمطاته اى كان قليل الشيب لا يظهر فى بدء النظر فلم يفتقر الى كتمه بالخضاب قوله فى عنفقته بفتح العين المهملة وسكون نون وفتح الفاء والقاف الشعر الذى بين الشفة السفلى والذقن ١٢ سيد ٧ قوله وفى الراس نبذ قال الطيبى نبذ مبتدأ وقوله فى عنفقته خبره والجملة خبر كان قلت ولا يبعد ان يكون الجملة معطوفة على جملة انما كان والاظهران الجار معطوف على ما قبله من امثاله ونبذ خبر مبتدأ محذوف وهو هو وهو راجع الى البياض ١٢ مرقاة. ٨ قوله تكفأ مهموز وقد يترك همزته اى تمايل الى قدام كما يتكفأ السفينة فى جريها ١٢ سيد. ٩ قوله فيقيل عندها ام سليم وام حرام كانتا خالتين لرسول الله صلى الله عليه وسلم محرمين له اما من النسب او الرضاع وكان يدخل عليهما ويخلو بهما ولا يدخل على غيرهما من النساء اذ كان لا يخلو باجنبية قيل ان عبد المطلب فارق اباه هاشما وتزوج بالمدينة فى بنى النجار وام سليم وام حرام بنت ملحان كانتا من بنى النجار فكانت المحرمة حرمة الرضاع دون النسب ١٢ سيد ١٠ قوله نطعا بفتح النون وكسرها مع فتح الطاء وسكونها والاول اشهر الاربع بساط من الاديم ١٢ لم ١١ قوله صلوة الاولى من اضافة الموصوف الى الصفة والمتبادر انها صلوة الصبح وقال النووى وتبعه ابن الملك هى صلوة الظهر ١٢ مر ١٢ قوله او ريحا اى رائحة طيبة والظاهر ان او بمعنى الواو او بمعنى بل قوله من جونة عطار بضم الجيم وسكون الهمزة ويبدل اى حقة وفى النهاية هو بضم الجيم التى يعد فيها الطيب ويحرز قال النووى وفى الحديث بيان طيب ريحه صلوات الله عليه وسلامه وهو مما اكرمه الله به وقالوا وكانت هذه الريح الطيبة صفته وان لم يمس طيبا ومع هذا كان يستعمل الطيب فى كثير من الاوقات مبالغة فى طيب ريحه لملاقاة الملائكة واخذ الوحى الكريم ومجالسة المؤمنين ١٢ مرقاة. ١٣ قوله شثن الكفين والقدمين بمفتوحة فساكنة اى انهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو من فى اناملها غلظ بلا قصر ويحمد فى الرجال لانه اشد لقبضهم ويذم فى النساء ١٢ مجمع البحار... ١٤ قوله مشربا حمرة اى ابيض مختلطا بياضه بحمرة من الاشراب وهو خلط لون بلون كان احد اللونين سقى اللون الآخر والاشراب بمعنى سقى وفى بعض النسخ بالتشديد وهو للتكثير والمبالغة والكراديس جمع كردوس بضم كل عظمين التقيا فى مفصل اراد به ضخم الاعضاء والمسربة بفتح الميم وسكون المهملة وضم الراء بعدها موحدة شعر وسط الصدر الى البطن كالسرة بالضم والسرب بالفتح الطريق والصدر وفى مختصر النهاية هو الشعر المستدق من اللبة الى السرة ١٢ لمعات ١٥ قوله تكفأ تكفؤا بالهمز هو الميل تارة الى اليمين واخرى الى الشمال فى المشى وقيل تكفأ اى اعتماده الى القدام من قولهم كفأت الاناء اذا قلبته قوله كانما ينحط اى يسقط من صبب اى منحدر من الارض فمن تعليلية او بمعنى فى ظرفية يريد به انه كان يمشى مشيا قويا يرفع رجليه من الارض رفعا بائنا لا كمن يمشى اختيالا ويقارب خطاه تنعما ١٢ مرقاة.

وعنه ٥٥٤٠ كان اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد وكان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في الوجه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد اجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين اذا مشى يتقلع كانما يمشي في صبب واذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس صدرا واصدق الناس لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشيرة من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وعن ٥٥٤١ جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلك طريقا فيتبعه احد الا عرف انه قد سلكه من طيب عرفه او قال من ريح عرقه رواه الدارمي وعن ٥٥٤٢ ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال قلت للربيع بنت معوذ بن عفراء صفي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا بني لو رايته رايت الشمس طالعة رواه الدارمي وعن ٥٥٤٣ جابر بن سمرة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان فجعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى القمر وعليه حلة حمراء فاذا هو احسن عندي من القمر رواه الترمذي والدارمي وعن ٥٥٤٤ ابي هريرة قال ما رايت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه وما رايت احدا اسرع في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث رواه الترمذي وعن ٥٥٤٥ جابر بن سمرة قال كان في ساقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حموشة وكان لا يضحك الا تبسما وكنت اذا نظرت اليه قلت اكحل العينين وليس باكحل رواه الترمذي

الفصل الثالث عن ٥٥٤٦ ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افلج الثنيتين اذا تكلم رئي كالنور يخرج من بين ثناياه رواه الدارمي وعن ٥٥٤٧ كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كان وجهه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك متفق عليه وعن ٥٥٤٨ انس ان غلاما يهوديا كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فوجد اباه عند راسه يقرأ التوراة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا يهودي انشدك بالله الذي انزل التوراة على موسى هل تجد في التوراة نعتي وصفتي ومخرجي قال لا قال الفتى بلى والله يا رسول الله انا نجد لك في التوراة نعتك وصفتك ومخرجك واني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اقيموا هذا من عند راسه ولوا اخاكم رواه البيهقي في دلائل النبوة وعن ٥٥٤٩ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما انا رحمة مهداة رواه الدارمي والبيهقي في شعب الايمان

باب في اخلاقه وشمائله صلى الله عليه وسلم

الفصل الاول عن ٥٥٥٠ انس قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف ولا لم صنعت ولا الا صنعت متفق عليه وعنه ٥٥٥١ قال كان رسول الله

ا؎ قوله بالطويل الممغط اى الطويل البائن والرواية المشهورة بتشديد الميم الثانية وكسر الغين المعجمة واصلها المنمغط من الانفعال ويروى بالعين المهملة وبالغين المعجمة اسم مفعول من التفعيل والمنغط والمعط كلاهما بمعنى وهو المد ١٢ لمعات ٢؎ قوله ولا بالقصير المتردد اى المتناهي في القصر كانه تردد بعض خلقه على بعض وانضم بعضه الى بعض وتداخلت اجزائه ١٢ مرقاة ٣؎ قوله اهدب الاشفار اى طويل شعر الاجفان وكثيرها الاشفار جمع شفر بالضم شعر العين والمشاش بالضم راس العظم يمكن مضغها وقيل هي رؤس العظام كالمرفقين والكتفين والركبتين والكتد عطف على المشاش وهو مجتمع الكتفين ويسمى الكاهل او هو الكاهل الى الظهر قوله اذا التفت التفت معا اراد انه لا يسارق النظر كما هو عادة المتكبرين وقيل اراد انه لا يلوى عنقه يمنة ويسرة كما يفعله اهل الطيش والخفة ١٢ لمعات ٤؎ قوله اجود اما من الجودة بمعنى السعة اى اوسعهم قلبا واما من الجود بمعنى الاعطاء اى اسخاهم قلبا ١٢ مر ٥؎ قوله من راه بديهة اى اول مرة او فجاءة وبغتة قوله هابه اى خافه وقاره او هيبة من هاب الشئ اذا خافه ووقره وعظمه قوله ومن خالطه معرفة احبه اى اذا جالسه وخالطه بان له حسن خلقه فاحبه حبا بليغا ١٢ مرقاة ٦؎ قوله يقول ناعته اى واصفه عند العجز عن وصفه قوله لم ار قبله اى قبل وجوده او قبل موته قوله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقاة المفاتيح ٧؎ قوله عرقه بفتحتين فقاف شك من الراوي والمال واحد اذ المقصود بيان طيب عرقه الخلقي لا الطيب العرقي كما سبق من انه خصه الله بطيب العرق وقال ابن الملك هذا من خصائصه دون سائر الانبياء عليهم السلام ١٢ مرقاة ٨؎ قوله في ليلة اضحيان بكسر الهمزة والياء وتخفيف التحتية كذا في الروايات وهو منصرف وان كان الفعل ونونه زائدة تبين لوجود اضحيانة واصل الكلمة البروز والظهور قال شارح اى ليلة مضيئة لا غيم فيها يقال ليلة اضحيان واضحيانة من الضحو وفي الفائق اى مقمرة من اولها الى آخرها وافعلان مما قل في كلامهم ١٢ مرقاة ٩؎ قوله كان الشمس الخ شبه جريان الشمس في فلكها بجريان الحسن في وجهه فيه عكس التشبيه للمبالغة ١٢ مرقاة ١٠؎ قوله انا لنجهد بضم النون وفتحها ايضا يقال جهد دابته واجهد ها قوله وانه لغير مكترث الخ بكسر الراء اى غير مبال بشيئنا او غير مسرع بحيث تلحقه مشقة فكانه يمشي على هينة وفي النهاية اى غير مبال ولا يستعمل الا في النفي واما في الاثبات فشاذ ١٢ مرقاة ١١؎ قوله وكان لا يضحك الا تبسما وهذا باعتبار غالب احواله فلا ينافي ما جاء في بعض الاحاديث فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قوله قلت اكحل العينين وليس باكحل الظاهر ان المراد فظننت انه اكتحل اى استعمل الكحل والحال انه لم يكتحل بل كان في عينه كحل اى سواد خلقة ١٢ لمعات ١٢؎ قوله افلج الثنيتين في النهاية الفلج بالتحريك فرجة ما بين الثنايا والرباعيات والفرق فرجة بين الثنيتين انتهى ففي الحديث استعمل الفلج موضع فرق ١٢ مرقاة ١٣؎ قوله كالنور اى شئ مثل النور قوله يخرج لبيان حال كونه يظهر قوله من بين ثناياه وهو لعله ان يراد به كلامه النوراني او امر زائد يدركه الذوق الوجداني ولا منع من الجمع ١٢ مر ١٤؎ قوله وصفتي ومخرجي الظاهر من المخرج المبعث مصدر ميمي او ظرف مكان او زمان ويمكن ان يراد به الهجرة والخروج من مكة الى المدينة قوله ولوا اخاكم اى تولوا امره بلفظ الجمع المذكر من ولى الامر اى تولوا امره من التربيض والتجهيز والتكفين ١٢ لمعات ١٥؎ قوله فما قال لي اف بضم الهمزة وكسر الفاء المشددة وفي نسخة بفتحها وفي نسخة بتنوين المكسورة وهي ثلاث قراءات متواترات هو صوت يدل على التضجر مما يكره ويستقذر وقيل اسم للفعل الذي هو اتضجر ١٢ ١٦؎ قوله ولا لم صنعت اى لاى شئ صنعت هذا الفعل قوله ولا الا صنعت اى هلا صنعت اى لم لا فعلت هذا الامر والمعنى لم يقل لشئ صنعته لم صنعته ولا لشئ لم اصنعه وكنت مامورا به لم لا صنعته واعلم ان ترك اعتراض النبي صلى الله عليه وسلم على انس فيما خالف امره انما يفرض في ما يتعلق بالخدمة والآداب لا فيما يتعلق بالتكاليف الشرعية فانه لا يجوز ترك الاعتراض فيه وفيه ايضا مدح انس فانه لم يرتكب امرا يتوجه اليه من النبي صلعم اعتراض ما ١٢ مرقاة

صلی اللہ علیہ وسلم من احسن الناس خُلقا فأرسلنی یوما لحاجة فقلت[1] واللہ لا اذهب وفی نفسی ان اذهب لما امرنی به رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فخرجتُ حتی امُرّ علی صبیان وهم یلعبُون فی السّوق فاذا رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قد قبض بقفای من ورائی قال فنظرتُ الیه وهو یضحك فقال یا اُنَیس ذهبتَ حیث امرتُك قلت نعم انا اذهب یا رسول اللہ رواہ مسلم **وعنه** ۵۵۵۲ قال کنت امشی مع رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وعلیه بُردٌ[2] نجرانیٌّ غلیظ الحاشیة فادرکه اعرابی فجبذه بردائه جبذةً شدیدةً ورجع نبی اللہ صلی اللہ علیه وسلم فی نحر الاعرابی حتی نظرت الی صفحة عاتق رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قد اثّرتْ بها حاشیة البُرد من شدة جبذته[3] ثم قال یا محمد مرلی من مال اللہ الذی عندك فالتفت الیه رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ثم ضحك ثم امر له بعطاء متفق علیه **وعنه** ۵۵۵۳ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدینة ذات لیلة فانطلق الناس قِبَل الصوت فاستقبلهم النبی صلی اللہ علیه وسلم قد سبق الناس الی الصوت وهو یقول لم تُراعوا[4] لم تراعوا وهو علی فرس لابی طلحة عُرْیٍ ما علیه سرج وفی عُنقه سیف فقال لقد وجدته[5] بحرا متفق علیه **وعن** ۵۵۵۴ جابر قال ما سئل رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم شیئا قطّ فقال[6] لا متفق علیه **وعن** ۵۵۵۵ انس ان رجلا سأل النبی صلی اللہ علیه وسلم غنما بین جبلین فاعطاه ایاه فاتی قومه فقال ای قوم اسلموا فواللہ ان محمدا لیُعطی عطاء ما یخاف الفقر رواہ مسلم **وعن** ۵۵۵۶ جبیر ابن مُطعم بینما هو یسیر مع رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم مقفله من حنین فعلقت الاعراب یسألونه حتی اضطروه الی سمرة فخطفت رداءه فوقف النبی صلی اللہ علیه وسلم فقال اعطونی ردائی لو کان لی عدد هذه العِضاه[7] نعم لقسمته بینکم ثم لا تجدونی بخیلا ولا کذوبا ولا جبانا رواہ البخاری **وعن** ۵۵۵۷ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اذا صلی الغداة جاء خدم المدینة بآنیتهم فیها الماء فما یأتون باناء الا غمس یده فیها فربما جاءوه بالغداة الباردة فیغمس[8] یده فیها رواہ مسلم **وعنه** ۵۵۵۸ قال کانت امةٌ من اماء اهل المدینة تأخذ بید رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فتنطلق به حیث شاءت رواہ البخاری **وعنه** ۵۵۵۹ ان امرأة کانت فی عقلها[9] شیء فقالت یا رسول اللہ ان لی الیك حاجة فقال یا امّ فلان انظری ای السکك شئتِ حتی اقضی لكِ حاجتك فخلا[10] معها فی بعض الطرق حتی فرغت من حاجتها رواہ مسلم **وعنه** ۵۵۶۰ قال لم یکن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فاحشا ولا لعّانا ولا سبّابا کان یقول عند[11] المعتبة ماله ترب جبینه رواہ البخاری **وعن** ۵۵۶۱ ابی هریرة قال قیل یا رسول اللہ ادع علی المشرکین قال انی لم ابعث لعّانا وانما[12] بعثت رحمة رواہ مسلم **وعن** ۵۵۶۲ ابی سعید الخدری قال کان النبی صلی اللہ علیه وسلم اشد حیاء من العذراء فی خدرها فاذا رأی شیئا یکرهه عرفناه فی وجهه متفق علیه **وعن** ۵۵۶۳ عائشة قالت ما رأیت النبی صلی اللہ علیه وسلم مستجمعا[13] قط ضاحکا حتی اری منه لهواته وانما کان یتبسّم رواہ البخاری **وعنها** ۵۵۶۴ قالت ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لم یکن[14] یسرد الحدیث کسردکم کان یحدث حدیثا لو عدّه العادّ لاحصاه متفق

---

[1] قوله فقلت واللہ لا اذهب فان قلت کیف قال لا اذهب وقد امره به رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قلت هذا القول صدر عن انس فی صغره وهو غیر مکلف مع انه کان صادرا عنه فی الظاهر وفی نفسه ان یذهب للامر فلذا لم یؤد به علیه بل رفق به ۱۲ لمعات [2] قوله برد ای ثوب مخطط علی ما فی النهایة قوله نجرانی بفتح نون وسکون جیم منسوب الی نجران بلد بالیمن ذکره شارح وفی النهایة موضع معروف بین الحجاز والشام والیمن ۱۲ مرقاة [3] قوله من شدة جبذته وهذا من عادة جفاة العرب وخشونتهم وعدم تهذیب اخلاقهم قیل لعله کان من المؤلفة ولهذا ناداه باسمه صلی اللہ علیه وسلم وفیه ان من ولی علی قوم لزمه الاحتمال من اذاهم ۱۲ لمعات [4] قوله لم تراعوا لم تراعوا مرتین بضم التاء والعین من الروع بمعنی الفزع ولم ههنا بمعنی لا ویروی بلن قالوا العرب قد تضع لم ولن موضع لا بقلة فهو خبر ای لا روع ولا فزع بمعنی النهی ای لا تفزعوا ولا تخافوا ۱۲ لمعات [5] قوله لقد وجدته ای الفرس بحرا ای جوادا وسیع الجری قال النووی فیه بیان ما اکرمه اللہ تعالی به من جلیل الصفات وفیه معجزة انقلاب الفرس سریعا بعد ان کان بطیئا وفیه جواز سبق الانسان وحده فی کشف اخبار العدو وجواز العاریة وجواز الغزو علی الفرس المستعار واستحباب تقلد السیف فی الضیق وتبشیر الناس بعد الخوف اذا ذهب ۱۲ مرقاة [6] قوله فقال لا قال الحافظ ابن حجر المراد انه لا ینطق بالرد بل ان کان عنده اعطاه والا سکت وقال الشیخ عز الدین معناه لم یقل لا منعا للعطاء ولا یلزم من ذلك ان لا یقولها اعتذارا کما فی قوله تعالی قلت لا اجد ما احملکم علیه ولا یخفی الفرق بین قوله لا اجد ما احملکم وبین لا احملکم انتهی کذا فی المواهب ۱۲ لمعات [7] قوله العضاه بکسر العین المهملة وبالضاد المعجمة وبالهاء فی الآخر ام غیلان وقیل کل شجر ذات شوک ۱۲ مرولم [8] قوله فیغمس یده فیها الخ قال الطیبی فیه تکلف المشاق لتطییب قلوب الناس لا سیما مع الخدم والضعفاء ولیتبرکوا بادخال یده الکریمة فی اوانیهم وبیان تواضعه صلی اللہ علیه وسلم مع الضعفاء ۱۲ مرقاة [9] قوله کانت فی عقلها شیء ای من الفتور والنقصان بیان للواقع واشارة الی سبب شفقته صلی اللہ علیه وسلم علیها ورعایة جانبها او الی علة جراءتها علی ذلك القول وفیه غایة تواضعه صلی اللہ علیه وسلم لمعات وقوله فخلا معها فیه تنبیه علی ان الخلوة مع المرأة فی زقاق لیس من باب الخلوة فی بیت معها علی احتمال ان بعض الاصحاب کانوا واقفین بعیدا عنهما مراعاة لحسن الادب ۱۲ مرقاة [10] قوله لعانا الاظهران یقال ان فعالا هنا للنسبة ای ما کان ذا سب ولعن مطلقا کذا فی المرقاة ۱۲ [11] قوله عند المعتبة بفتح التاء وقیل بکسرها ایضا بمعنی الملامة والعتاب علی ما فی القاموس وبمعنی الغضب کما فی النهایة قوله ترب جبینه وهی ایضا ذات وجهین اذ یحتمل ان یکون دعاء علی المقول له بمعنی رغم انفك وان یکون دعاء له بمعنی سجد للہ وجهك ۱۲ مرقاة [12] قوله انما بعثت رحمة الخ ای للناس عامة وللمؤمنین خاصة متعلقا بوصفی الرحمن الرحیم ولقوله تعالی وما ارسلناك الا رحمة للعالمین ۱۲ مرقاة [13] قوله مستجمعا قط ضاحکا ای ضحکا وهو تمییز ویحتمل الحال ای ضاحکا کل الضحك یقال استجمع السیل اجتمع من کل موضع قوله لهواته جمع لهاة بالفتح وهی اللحمة التی باعلی الحنجرة من اقصی الفم ۱۲ لمعات [14] قوله لم یکن یسرد بضم الراء ای لم یکن یتابع قوله الحدیث ای الکلام قوله کسردکم ای المتعارف بینکم من کمال اتصال الفاظکم بل کان کلامه فصل بین واضح لکونه مامورا بالبلاغ المبین قال الطیبی یقال فلان سرد الحدیث اذا تابع الحدیث بالحدیث استعجالا یعنی لم یکن حدیث النبی صلی اللہ علیه وسلم متتابعا بحیث یاتی بعضه اثر بعض فیلتبس علی المستمع بل کان یفصل کلامه لو اراد المستمع عده امکنه فیتکلم بکلام واضح مفهوم فی غایة الوضوح والبیان ۱۲ مرقاة

علیہ وعن ۵۵۶۵ الاسود قال سالت عائشۃ ما کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصنع فی بیتہ قالت کان یکون فی مِھْنَۃِ اھلہ تعنی خدمۃ اھلہ فاذا حضرت الصلوۃ خرج الی الصلوۃ رواہ البخاری وعن ۵۵۶۶ عائشۃ قالت ما خُیِّرَ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بین امرین قط الا اَخَذَ ایسرھما ما لم یکن اثمًا فان کان اثمًا کان اَبْعَدَ الناس منہ وما انتقم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لنفسہ فی شیء قط الا ان یُنْتَھَکَ حرمۃ اللہ فینتقم للہ بھا متفق علیہ وعنھا ۵۵۶۷ قالت ما ضرب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شیئا قَطُّ بیدہ ولا امرأۃ ولا خادِمًا الا ان یجاھد فی سبیل اللہ وما نیل منہ شیءٌ قَطُّ فینتقمُ من صاحبہ الا ان یُنتھک شیءٌ من محارم اللہ فینتقم للہ رواہ مسلم

الفصلُ الثانی عن ۵۵۶۸ انس قال خَدَمْتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانا ابن ثمان سنین خدمتہ عشر سنین فما لامنی علی شیء قط اَتٰی فیہ علی یَدَیَّ فان لَامنی لائم من اھلہ قال دعوہ فانہ لو قُضِیَ شیء کان ھذا لفظ المصابیح وروی البیھقی فی شعب الایمان مع تغییر وعن ۵۵۶۹ عائشۃ قالت لم یکن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاحِشًا ولا متفحشًا ولا سَخَّابًا فی الاسواق ولا یجزی بالسیئۃ السیئۃ ولکن یعفو ویصفح رواہ الترمذی وعن ۵۵۷۰ انس یحدِّثُ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان یعود المریض ویتبع الجنازۃ ویجیب دعوۃ المملوک ویرکبُ الحمار لقد رأیتُہ یوم خیبر علی حمار خطامہ لیف رواہ ابن ماجۃ والبیھقی فی شعب الایمان وعن ۵۵۷۱ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یخصِف نعلہ ویخیط ثوبہ ویعمل فی بیتہ کما یعمل احدکم فی بیتہ وقالت کان بشرًا من البشر یَفْلِی ثوبہ ویَحْلُبُ شاتہ ویخدم نفسہ رواہ الترمذی وعن ۵۵۷۲ خارجۃ بن زید بن ثابت قال دخل نفرٌ علی زید بن ثابت فقالوا لہ حدِّثنا احادیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال کنتُ جارَہ فکان اذا نزل علیہ الوحی بعث اِلَیَّ فکتبتُہ لہ فکان اذا ذکرنا الدنیا ذکرھا معنا واذا ذکرنا الاٰخرۃ ذکرھا معنا واذا ذکرنا الطعام ذکرہ معنا فکلُّ ھذا اُحَدِّثکم عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ الترمذی وعن ۵۵۷۳ انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا صافح الرجل لم ینزع یدہ من یدہ حتی یکون ھو الذی ینزع یدہ ولا یَصْرِفُ وجھہ عن وجھہ حتی یکون ھو الذی یصرف وجھہ عن وجھہ ولم یُرَ مقدِّمًا رکبتیہ بین یدی جلیس لہ رواہ الترمذی وعنہ ۵۵۷۴ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان لا یَدَّخِرُ شیئًا لغدٍ رواہ الترمذی وعن ۵۵۷۵ جابر بن سمرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طویل الصَّمْتِ رواہ فی شرح السنۃ وعن ۵۵۷۶ جابر قال کان فی کلام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ترتیلٌ وترسیلٌ رواہ ابوداؤد وعن ۵۵۷۷ عائشۃ قالت ما کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسرد سردکم ھذا ولکنہ کان یتکلم بکلام بینہ فصل یحفظہ مَنْ جلس الیہ رواہ الترمذی وعن ۵۵۷۸ عبداللہ بن الحارث بن جزء قال ما رایتُ احدًا اکثر تبسُّمًا من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ الترمذی وعن ۵۵۷۹ عبداللہ بن سلام قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا جَلَس یَتَحَدَّث یکثر ان یرفع طرفہ الی السماء رواہ ابوداؤد

الفصلُ الثالث عن ۵۵۸۰ عمرو بن سعید عن انس قال ما رایت

---

۱ قولہ ما خیر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الخ قال العسقلانی ابہم فاعل خیر لیکون اعم من ان یکون من قبل المخلوقین او من قبل اللہ لکن التخییر بین ما فیہ اثم وما لا اثم فیہ من قبل اللہ مشکل لان التخییر انما یکون بین جائزین الا اذا حملنا علی ما یفضی الی الاثم فذلک ممکن بان یخیر بین ان یفتح علیہ من کنوز الارض ما یخشی من الاشتغال بہ ان لا یتفرغ للعبادۃ وبین ان لا یوتیہ من الدنیا الا الکفاف وان کان السعۃ اسہل فالاثم علی ہذا امر نسبی لا ما یراد بہ الخطیئۃ لثبوت العصمۃ ۱۲ مرقاۃ ولمعات ۲ قولہ وما نیل منہ شیء ای ما اصابہ شیء قط من احد مما یعزہ یقال نلتہ انیلہ ونالا نیلا اصبتہ ۱۲ لمعات ۳ قولہ اتی فیہ صفۃ شیء وفیہ نائب مناب الفاعل وضمیرہ لشیء اتی بمعنی اہلک واتلف قال فی القاموس اتی علیہ الدہر اہلکہ فیکون المعنی ما لامنی علی شیء تلف وہلک علی یدی وقیل ضمن اتی معنی عیب ولعن فافہم ۱۲ لمعات ۴ قولہ یرکب الحمار قال ابن الملک فیہ دلیل علی ان رکوب الحمار سنۃ قلت فمن استنکف من رکوبہ کبعض المتکبرین وجماعۃ من جہلۃ الہند فہو اخس من الحمار ۱۲ مرقاۃ المفاتیح لملا علی القاری رحمہ اللہ ۵ قولہ یفلی ثوبہ بکسر اللام ای ینظر فی الثوب ہل فیہ شیء من القمل وہولاینافی ما روی من ان القمل لم یکن یوذیہ وقال شارح ای یلتقط القمل ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ خارجۃ ای الانصاری المدنی قال المؤلف تابعی جلیل القدر ادرک زمن عثمان وسمع اباہ وغیرہ من الصحابۃ وہو احد فقہاء المدینۃ السبعۃ ۱۲ امر ۷ قولہ واذا ذکرنا الطعام ذکرہ معنا ویشیر الی فوائدہ وحکمہ ولطائفہ وآداب الاکل والحاصل انہ کان یلاطفہم فی الکلام لئلا یحصل لہم التبرم والسام ویسوقہم فیما یشرعون فیہ الی ما شرع الیہ من تبلیغ المواعظ والاحکام ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ فکل ہذا الخ فقیل الروایۃ بالرفع وینصب ای جمیع ما ذکر قولہ احدثکم فقیل الروایۃ بالرفع وفی خبرہ الرابطۃ محذوف ویجوز النصب بتقدیر احدثکم ایاہ والمقصود من ہذہ الجملۃ تاکید صحۃ الحدیث ولظہار الاہتمام بہ واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ ولم یر مقدما قیل المراد بالرکبتین ہنا الرجلان وتقدیمہما عبارۃ عن مدہما ای لم یکن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمد رجلیہ بین یدی جلیسہ وقیل معناہ لم یکن مقدما رکبتیہ فی الجلوس علی رکب جلسائہ کما یفعلہ الجبابرۃ بل یجلس مستویا فی الصف معہم وقیل معناہ لم یرفع رکبتیہ عند من یجالسہ بل یخفضہما تعظیما لجلیسہ وکل ذلک کان لفرط ادبہ وتعلیم اصحابہ ولا ینافی ہذا انہ قد کان یجلس رافعا رکبتیہ بالاحتباء وغیرہ لانہ یجوز ان یکون فی غیر المجلس بل فی الخلوۃ او مع بعض الاصحاب ۱۲ لمعات ۱۰ قولہ لا یدخر ای لا یبقی قولہ شیئا لغد ای توکلا علی اللہ واعتمادا علی خزائنہ وہذا بالنسبۃ الی نفسہ النفیسۃ خاصۃ فاما لاجل اہلہ وعیالہ فربما کان یدخر لہم قوت سنتہم لضعف حالہم وعدم قوۃ احتمالہم وقلۃ کمالہم ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ ترتیل ای تبیین فی قرائتہ لقولہ تعالی ورتل القراٰن ترتیلا وقیل ای تبیین الحروف والحرکات فی قرائتہ قولہ وترسیل ای تمیل فی حدیثہ ای قیاسا علیہ او مراعاۃ لقولہ تعالی وما علیک الا البلاغ المبین وقال ابن الملک ہما بمعنی وہو التبیین والایضاح فی الحروف وخلاصۃ الکلام نفی العجلۃ واثبات التؤدۃ ۱۲ م و م ۱۲ قولہ ما کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسرد ای یتابع فی الحدیث ویستعجل فیہ ای لم یکن حدیثہ متتابعا بحیث یاتی بعضہ اثر بعض لیلتبس ۱۲ مجمع

احدًا کان ارحم بالعیال من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان ابراھیم ابنہ مسترضعًا فی عوالی المدینۃ فکان ینطلق ونحن معہ فیدخل البیت وانہ لیدخن وکان ظئرہ قینًا فیاخذہ فیقبلہ ثم یرجع قال عمرو فلما توفی ابراھیم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ابراھیم ابنی وانہ مات فی الثدی وان لہ لظئرین تکملان رضاعہ فی الجنۃ رواہ مسلم **وعن** ۵۵۸۱ علی ان یہودیا کان یقال لہ فلان حبر کان لہ علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دنانیر فتقاضی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لہ یا یہودی ما عندی ما اعطیک قال فانی لا افارقک یا محمد حتی تعطینی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذًا اجلس معک فجلس معہ فصلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الظہر والعصر والمغرب والعشاء الاخرۃ والغداۃ وکان اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتھددونہ ویتوعدونہ ففطن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما الذی یصنعون بہ فقالوا یا رسول اللہ یہودی یحبسک فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم منعنی ربی ان اظلم معاھدًا وغیرہ فلما ترجل النہار قال الیہودی اشھد ان لا الہ الا اللہ واشھد انک رسول اللہ وشطر مالی فی سبیل اللہ اما واللہ ما فعلت بک الذی فعلت بک الا لانظر الی نعتک فی التورٰۃ محمد بن عبد اللہ مولدہ بمکۃ ومھاجرہ بطیبۃ وملکہ بالشام لیس بفظ ولا غلیظ ولا سخاب فی الاسواق ولا متزی بالفحش ولا قول الخنا اشھد ان لا الہ الا اللہ وانک رسول اللہ وھذا مالی فاحکم فیہ بما اراک اللہ وکان الیہودی کثیر المال رواہ البیہقی فی دلائل النبوۃ **وعن** ۵۵۸۲ عبد اللہ بن ابی اوفی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکثر الذکر ویقل اللغو یطیل الصلوۃ ویقصر الخطبۃ ولا یانف ان یمشی مع الارملۃ والمسکین فیقضی لہ الحاجۃ رواہ النسائی والدارمی **وعن** ۵۵۸۳ علی ان ابا جھل قال للنبی صلی اللہ علیہ وسلم انا لا نکذبک ولکن نکذب بما جئت بہ فانزل اللہ تعالی فیھم فانھم لا یکذبونک ولکن الظالمین بآیات اللہ یجحدون رواہ الترمذی **وعن** ۵۵۸۴ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا عائشۃ لو شئت لسارت معی جبال الذھب جاءنی ملک وان حجزتہ لتساوی الکعبۃ فقال ان ربک یقرا علیک السلام ویقول ان شئت نبیًا عبدًا وان شئت نبیًا ملکًا فنظرت الی جبرئیل علیہ السلام فاشار الی ان ضع نفسک وفی روایۃ ابن عباس فالتفت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی جبرئیل کالمستشیر لہ فاشار جبرئیل بیدہ ان تواضع فقلت نبیًا عبدًا قالت فکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد ذلک لا یاکل متکئًا یقول اکل کما یاکل العبد واجلس کما یجلس العبد رواہ فی شرح السنۃ

باب المبعث وبدء الوحی

الفصل الاول

عن ۵۵۸۵ ابن عباس قال بعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاربعین سنۃ فمکث بمکۃ ثلث عشرۃ سنۃ یوحی الیہ ثم امر بالھجرۃ فھاجر عشر سنین ومات وھو ابن ثلث

۱؎ قولہ فی عوالی المدینۃ جمع عالیۃ والمراد القری التی فی جانب العلو من المدینۃ من مسجد قبا وبنی قریظۃ وغیرہم ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ وکان ظئرہ قینا ہو ابو سیف القین واسمہ البراء بن اوس الانصاری وہو معروف بکنیتہ قال النووی الظئر بہموز المرضعۃ ولد غیرہا وزوجہا ظئر لذلک لکن الظئر یقع علی الذکر والانثی والقین الحداد ۱۲ مرقاۃ ف واعلم انہ قد روی لو عاش ابراہیم لکان نبیا قال النووی ہذا الحدیث باطل وجسارۃ علی الکلام من المغیبات وہجوم علی امر عظیم وقال ابن عبد البر فی تمہیدہ لا ادری ما ہذا فقد ولد نوح علیہ السلام غیر نبی ولو لم یلد نبی الا نبیا لکان کل واحد نبیا لانہم من ولد نوح النبی انتہی وہو تعلیل علیل اذ لیس فی الکلام ما یدل علی ان ولد النبی نبی بطریق الکلیۃ ولا عذر فی تخصیص التقدیر والفرضیۃ اقول لعل المقصود مدح ابراہیم وبیان رتبتہ واستعدادہ یعنی انہ کان مستعد النبوۃ لو عاش ولکنہ لم یعش لختم النبوۃ علی النبی ص واللہ اعلم ۱۲ لمعات ومرقاۃ لملا علی القاری رحمہ اللہ ۳؎ قولہ فی الثدی ای فی مدۃ الرضاع قیل کان ابن ستۃ عشر وقیل سبعۃ عشر وقیل غیر ذلک ۱۲ لم ۴؎ قولہ والغداۃ ای الفجر وہو یحتمل کونہا فی المسجد او فی احد بیوتہ والاول اظہر ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ ویقل اللغو فی القاموس اللغو واللغا ما لا یعتد بہ من کلام او غیرہ وکلمۃ لاغیۃ ای فاحشۃ وفی الصراح اللغو بیہودہ گفتن ولعل المراد بالقلۃ العدم والمراد باللغو ما سوی الذکر وقال القاری ای غیر الذکر المذکور من ذکر الدنیا وما یتعلق بہا فانہ وان کان لا یخلو عن مصلحۃ وحکمۃ لکنہ بالاضافۃ الی الذکر الحقیقی لغو ولذا قال الغزالی ضیعت قطعۃ من العمر العزیز فی تالیف البسیط والوسیط والوجیز فاطلق علیہ اللغو نظرا الی الصورۃ والمبنی مع قطع النظر عن المعنی ومنہ قولہم حسنات الابرار سیئات المقربین والا فقد قال اللہ تعالی فی کمل المومنین والذین ہم عن اللغو معرضون ۱۲ مر ۶؎ قولہ ویطیل الصلوۃ الخ لعل وجہہ ان الصلوۃ معراج المومن ومحل مناجاۃ المہیمن فیناسبہا الاطالۃ بلا ملالۃ والخطبۃ محل التوجہ الی الخلق ودعائہم للحق وفیہا زیادۃ مظنۃ الریاء والسمعۃ لطلاقۃ اللسان فی الفصاحۃ والبلاغۃ ولذا ورد من فقہ الرجل طول صلاتہ وقصر خطبتہ ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ مع الارملۃ بفتح المیم المراۃ التی مات زوجہا والارمل الرجل الذی ماتت زوجتہ غنیین او فقیرین والجمع الارامل وہو بالنساء اخص واکثر استعمالا وقد یفسر الارامل بالمساکین من رجال او نساء کذا فی النہایۃ وفی القاموس رجل ارمل وامراۃ ارملۃ محتاجۃ مسکینۃ والجمع ارامل وارملۃ والارمل العزب وہی بہاء ولا یقال للعزبۃ الموسرۃ ارملۃ انتہی وعطف المسکین علی الارملۃ فی الحدیث یدل علی ان المراد بہا العزبۃ ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ ولکن نکذب بما جئت بہ الخ قال الطیبی روی ان الاخنس بن شریق قال لابی جہل یا ابا الحکم اخبرنی عن محمد اصادق ہو ام کاذب فانہ لیس عندنا غیرنا فقال لہ واللہ ان محمدا لصادق وما کذب قط ولکن اذا ذہب بنو قصی باللواء والسقایۃ والحجابۃ والنبوۃ فماذا یکون لسائر قریش فقولہ ولکن نکذب بما جئت بہ وضع موضع ولکن نحسدک وضعا للمسبب موضع السبب ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ وان حجزتہ الخ بیان لطول قامتہ ذلک والحجزۃ بضم الحاء المہملۃ وسکون الجیم والزای معقد الازار ومن السراویل موضع التکۃ قولہ ضع نفسک امر من وضع یضع وضع فلان نفسہ وضعا ووضوعا وضعۃ ای اذلہا ووضعہ حط من قدرہ والمراد اختیار العبودیۃ دون الملک ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ ان ضع نفسک ان مصدریۃ وضع امر من وضع یضع او تفسیریۃ لما فی اشار من معنی القول والحاصل ارادنی الی بان حط نفسک عن طمع مرتبۃ الملوکیۃ واختر ان تکون فی مقام العبودیۃ فانہ فی المال اعلی وفی المنازل اغلی وفی ذوق الطالبین اعلی فان الملک للہ الواحد القہار ۱۲ مرقاۃ۔

وستين سنة متفق عليه وعنه ٥٥٨٦ قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة[1] خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئًا وثمان سنين يوحى اليه واقام بالمدينة عشرا وتوفى وهو ابن خمس وستين سنة متفق عليه وعن ٥٥٨٧ انس قال توفاه الله على راس ستين سنة متفق عليه وعنه ٥٥٨٨ قال قبض النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث[2] وستين وابوبكر وهو ابن ثلث وستين وعمر وهو ابن ثلث وستين رواه مسلم قال محمد بن اسماعيل البخارى ثلث[3] وستين اكثر وعن ٥٥٨٩ عائشة رضى الله عنها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحى الرؤيا الصادقة فى النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت[4] مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالى ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو فى غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ قال فاخذنى فغطنى[5] حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذنى فغطنى الثانية حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذنى فغطنى الثالثة حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فواده فدخل على خديجة فقال زملونى زملونى فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت[6] على نفسى فقالت خديجة كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل[7] وتكسب المعدوم[8] وتقرى الضيف وتعين على نوائب[9] الحق ثم انطلقت به خديجة الى ورقة ابن نوفل ابن عم خديجة فقالت له يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخى ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال ورقة هذا الناموس الذى انزل الله على موسى[10] يا ليتنى فيها جذعا يا ليتنى اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجى[11] هم قال نعم لم يات رجل قط بمثل ما جئت به الا عودى وان يدركنى يومك انصرك نصرا مؤزرا[12] ثم لم ينشب ورقة ان توفى وفتر الوحى متفق عليه وزاد البخارى حتى حزن النبى صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا[13] منه مرارا كى يتردى من رؤس شواهق الجبل فكلما اوفى بذروة جبل لكى يلقى نفسه منه تبدى له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه وعن ٥٥٩٠ جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحى قال فبينا انا امشى سمعت صوتا من السماء فرفعت بصرى فاذا الملك الذى جاءنى بحراء قاعد على كرسى بين السماء والارض فجئثت منه رعبا حتى هويت

۱؎ قوله بمكة خمس عشرة سنة اى بادخال سنى الولادة والهجرة قوله يسمع الصوت ويرى الضوء قال ابن الملك والسر فيه ان الملك لايفاجأ بضوء الملكية ونور الربوبية فلو راه ابتداء فلربما لم يطقه القوة البشرية وعسى ان يحدث من ذلك غشى فاستونس اولا بالضوء ثم بغشيه الملك ويجوز ان يراد بالضوء انشراح صدره قبل نزول الوحى فسمى الانشراح ضوءا اذ لا يكمل انشراح صدره الا بعد وصوله الى اربعين سنة وليستعد ان يكون واسطة بين الله وبين خلقه ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله وهو ابن ثلث وستين قال العلماء الجمع بين الروايات ان من روى خمسا وستين عد سنتى المولد والوفاة ومن روى ثلثا وستين لم يعدهما ومن روى ستين لم يعد الكسور كذا فى تهذيب الاسماء ۱۲ ۳؎ قوله ثلث وستين اكثر اى رواية قال النووى فى شرح صحيح مسلم ذكر ثلاث روايات احدها انه صلى الله عليه وسلم توفى وهو ابن ستين سنة والثانية ابن خمس وستين والثالثة ان ثلاث وستين وهى اصحها ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله الا جاءت اى الرؤيا اى تعبيره وتاويله مثل فلق الصبح اى ضوءه اى يظهر تعبيره وتاويله ظاهرا بينا بلا شوب اشتباه والفلق محركة الصبح وما انفلق من عموده والقر والحراء بالمد وكسر الاول وقيل بالفتح والقصر وقد يؤنث فمنع الصرف جبل معروف بمكة ويسميه الناس بجبل النور قوله قبل ان ينزع بكسر الزاى بمعنى يرجع من نزع الى اهله نزاعة ونزاعا ونزوعا اى اشتاق ۱۲ لمعات ۵؎ قوله فغطنى بالغين المعجمة وتشديد الطاء المهملة ضغطنى وضمنى وعصرنى قوله حتى بلغ منى الجهد روى بالنصب اى بلغ الغط او جبريل منى غاية وسعى وبالرفع اى بلغ الجهد منى مبلغه والجهد بالفتح والضم الطاقة والمشقة والغاية لغتان وقد يفرق ۱۲ لمعات ۶؎ قوله لقد خشيت اختلف العلماء فى المراد من الخشية على اقوال قيل خشى الجنون وان يكون ما راه من الكهانة وابطله القاضى ابوبكر وحمله الاسمعيلى على ان ذلك قبل حصول العلم الضرورى له صلعم فى اوائل التباشير فى النوم واليقظة وسماع الصوت قبل لقاء الملك ولا يخفى ان ظاهر الحديث يدل على خلاف ذلك وقيل خشى الموت من شدة الرعب وقيل المرض وقيل العجز عن حمل اعباء النبوة وقيل عدم الصبر على اذى قومه وقيل ان يقتلوه وقيل مفارقة الوطن ۱۲ لمعات ۷؎ قوله وتحمل الكل وهو ما لا يستقل بامره وقد يعبر عنه بالثقيل والمعنى انك تحمل مؤنة الكل ويدخل فى حمل الكل الانفاق على الضعيف واليتيم والارامل والعيال من النساء والرجال ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله تكسب المعدوم يقال كسبته مالا واكسبته مالا والاول افصح والمعدوم الفقير كانه معدوم فى نفسه اى تكسب الفقير مالا اى تعطيه مالا ۱۲ سيد ۹؎ قوله على نوائب الحق اى الحوادث الجارية على الخلق بتقدير الحق اى ينابه فيها وقيل النوائب جمع النائبة وهى الحادثة وانما اضيفت الى الحق لان النائبة قد تكون فى الخير وقد تكون فى الشر وفيه اعظم دليل وابلغ حجة على كمال خديجة رضى الله عنها وجزالة رايها وقوة نفسها وثبات قلبها وعظم فقهها وفيه تنبيه على ان فقره صلى الله عليه وسلم كان مرضيا اختياريا لا مكروها اضطراريا ومنشاؤه كمال الكرم والسخاوة وعلى ان هذه الصفات الكريمة المذكورة والنعوت المسطورة كانت له جبلية خلقية قبل بعثته الباعثة لتتميم مكارم الاخلاق ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله يا ليتنى فيها جذعا بفتح الجيم والذال المعجمة اى جلدا شابا قويا حتى ابالغ فى نصرتك بمنزلة الجذع من الخيل وقال الخطابى والمازرى وغيرهما نصب على انه خبر كان المحذوفة تقديره ليتنى اكون فيها جذعا على مذهب الكوفيين وقال القاضى الظاهر عندى انه منصوب على الحال وخبر ليت قوله فيها والعامل متعلق الظرف هذا ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله او مخرجى هم الخ بفتح الواو وتشديد الياء المفتوحة ويجوز كسرها كقوله مصرخى وهو خبر لقوله هم والجملة عطف على مقدر والاستفهام للاستعلام على وجه التعجب من هذا الاقدام لتاكيد المرام اى ايكون ما قلت وهم مخرجى ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله نصرا مؤزرا بتشديد الزاى المفتوحة قال القاضى يريد باليوم الزمان الذى اظهر فيه الدعوة او عاداه قومه فيه وقصدوا الايذاء والاخراج والمؤزر البالغ فى القوة من الازر وهو القوة ومنه قوله تعالى اشدد به ازرى ۱۲ مرقاة ۱۳؎ قوله غدا منه اى ذهب فى الغداة قوله شواهق جمع شاهق وهو المرتفع من الجبال قوله بذروة بكسر الذال ويجوز تثليثه اى باعلاه قوله جاشه اى اضطراب قلبه وقلقه وروعه وفزعه ۱۲ مرقاة

الی الارض فجئتُ اھلی فقلت زمّلونی زمّلونی فانزل اللہ تعالیٰ یاایھا المدثر قم فانذر وربک فکبر وثیابک فطھر والرجز فاھجر ثم حمی الوحی وتتابع متفق علیہ **وعن** ۵۵۹۱ عائشۃ ان الحارث بن ھشام سال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یارسول اللہ کیف یاتیک الوحی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احیانا یاتینی مثل صلصلۃ الجرس وھو اشدّہ علیّ فیفصم عنی وقد وعیتُ عنہ ما قال واحیانا یتمثّل لی الملک رجلا فیکلمنی فاعی ما یقول قالت عائشۃ ولقد رایتہ ینزل علیہ الوحی فی الیوم الشدید البرد فیفصم عنہ وان جبینہ لیتفصّد عرقا متفق علیہ **وعن** ۵۵۹۲ عبادۃ بن الصامت قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا انزل علیہ الوحی کُرِبَ لذلک وتربّد وجھہ وفی روایۃ نکس راسہ ونکس اصحابہ رؤسھم فلما اُتلی عنہ رفع راسہ رواہ مسلم **وعن** ۵۵۹۳ ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشیرتک الاقربین خرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی صعد الصفا فجعل ینادی یا بنی فھر یا بنی عدی لبطون قریش حتی اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم یستطع ان یخرج ارسل رسولا لینظر ما ھو فجاء ابولھب وقریش فقال ارایتم ان اخبرتکم ان خیلا تخرج من سفح ھذا الجبل وفی روایۃ ان خیلا تخرج بالوادی ترید ان تغیر علیکم اکنتم مصدقی قالوا نعم ما جربنا علیک الا صدقا قال فانی نذیر لکم بین یدی عذاب شدید قال ابولھب تبالک الھذا جمعتنا فنزلت تبت یدا ابی لھب وتب متفق علیہ **وعن** ۵۵۹۴ عبداللہ بن مسعود قال بینما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی عند الکعبۃ وجمع قریش فی مجالسھم اذ قال قائل ایکم یقوم الی جزور آل فلان فیعمد الی فرثھا ودمھا وسلاھا ثم یمھلہ حتی اذا سجد وضعہ بین کتفیہ فانبعث اشقاھم فلما سجد وضعہ بین کتفیہ وثبت النبی صلی اللہ علیہ وسلم ساجدا فضحکوا حتی مال بعضھم علی بعض من الضحک فانطلق منطلق الی فاطمۃ فاقبلت تسعی وثبت النبی صلی اللہ علیہ وسلم ساجدا حتی القتہ عنہ واقبلت علیھم تسبھم فلما قضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الصلوۃ قال اللھم علیک بقریش ثلثا وکان اذا دعا دعا ثلثا واذا سأل سأل ثلاثا اللھم علیک بعمرو بن ھشام وعتبۃ بن ربیعۃ وشیبۃ بن ربیعۃ والولید بن عتبۃ وامیۃ بن خلف وعقبۃ بن ابی معیط وعمارۃ بن الولید قال عبداللہ فواللہ لقد رایتھم صرعی یوم بدر ثم سحبوا الی القلیب قلیب بدر ثم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واتبع اصحاب القلیب لعنۃ متفق علیہ **وعن** ۵۵۹۵ عائشۃ انھا قالت یارسول اللہ ھل اتی علیک یوم کان اشد من یوم احد فقال لقد لقیت من قومک وکان اشد ما لقیت منھم یوم العقبۃ اذ عرضت نفسی علی ابن عبد یالیل بن کلال فلم یجبنی الی ما اردت فانطلقت وانا مھموم علی وجھی فلم

۱؎ قولہ مثل صلصلۃ الجرس الصلصلۃ فی الاصل صوت وقوع الحدید بعضہ علی بعض اذا حرک مرۃ بعد اخری وتداخل صوتہ ثم اطلق علی کل صوت الطنین وقیل ہو صوت متدارک لایدرک اول وہلۃ کذا فی فتح الباری وقولہ ہو اشد علی لان الفہم من کلام مثل الصلصلۃ اشکل من کلام الرجل بالتخاطب المعہود ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ فیفصم بفتح الیاء وکسر الصاد ای ینقطع عنی وفی نسخۃ بضم الیاء وکسر الصاد من افصم الحمی والمطر ای اقلع ای یقلع عنی کرب الوحی ۱۲ ۳؎ قولہ لیتفصد عرقا ای یسیل وہو ماخوذ من الفصد بمعنی قطع العرق لاسالۃ الدم ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ کرب لذلک الکرب والکربۃ الغم الذی یاخذ بالنفس یقال کربہ الغم وقولہ فلما اتلی ہو المشہور فی النسخ وفسر بان معناہ ارتفع عنہ الوحی وفی بعض نسخ مسلم اجلی بالجیم وفی بعضہا انجلی والمعنی ازیل عنہ الوحی وزال وفی روایۃ شرح السنۃ فلما اقلع قیل صوابہ فلما تلی علیہ ۱۲ سید. ۵؎ قولہ الی فرثہا وہو السرجین مادام فی الکرش علی ما فی الصحاح والضمیر الی الجزور فانہ وان یطلق علی الذکر والانثی الا ان اللفظ مؤنثۃ یقال ہذہ الجزور وان اردت ذکرا کذا فی النہایۃ قولہ وسلاہا بفتح السین وتخفیف اللام وہو الجلد الرقیق الذی یخرج فیہ الولد من بطن امہ ملفوفا فیہ وقیل ہو فی الماشیۃ السلا وفی الناس المشیمۃ والاول اشبہ لان المشیمۃ تخرج بعد الولد ولا یکون الولد فیہا حین یخرج کذا فی النہایۃ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ وثبت النبی صلی اللہ علیہ وسلم ساجدا الخ وفی شرح مسلم للنووی فان قیل کیف استمر فی الصلوۃ مع وجود النجاسۃ علی ظہرہ اجاب القاضی عیاض بان لیس ہذا بنجس لان الفرث ورطوبۃ البدن طاہران وانما النجس الدم وہو مذہب مالک ومن وافقہ من ان روث ما یوکل لحمہ طاہر ومذہبنا ومذہب ابی حنیفۃ انہ نجس وہذا الذی قالہ القاضی ضعیف لان ہذا السلا یتضمن النجاسۃ من حیث انہ لا ینفک عن الدم فی الغالب ولانہ ذبیحۃ عباد الاوثان قلت یعنی علی تقدیر ان یکون مذبوحۃ والا فمیتۃ نجسۃ اتفاقا وکان النووی غفل عن التصریح فی الحدیث بذکر الدم حتی تعلق بان السلا لا ینفک عن الدم غالبا ثم قال والجواب المرضی انہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یعلم ما وضع علی ظہرہ فاستمر فی سجودہ استصحابا للطہارۃ قلت وردبانہ لو کان کذلک لاخبرہ جبرئیل فان الصلوۃ مع النجاسۃ لا تصح ولا بد من البیان فی مثل ذلک فالجواب الصواب ما فی شرح السنۃ قیل کان ہذا الصنیع منہم قبل تحریم الاشیاء من الفرث والدم فلم یکن یبطل الصلوۃ بہا قال الطیبی ولعل ثباتہ علی ذلک کان مزید الشکوے واظہار ما صنع اعداء اللہ برسولہ لیاخذ ہم اخذا وبیلا ولذا کرر الدعاء ثلاثا ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ بعمرو ابن ہشام کان یکنی ابا الحکم فکناہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ابا جہل فغلبت علیہ ہذہ الکنیۃ ۱۲ ۸؎ قولہ لقد رایتہم صرعی الخ فالوا لم یکن عمارۃ بن الولید فی المذکورین ولم یکن یقتل ببدر بل مات بارض الحبشۃ وعقبۃ بن ابی معیط انما قتل بعد ان رجعوا عن بدر وامیۃ بن خلف لم یطرح فی القلیب فما ذکر یکون باعتبار الاکثر ونظر حقیقۃ الحال بالنظر فی کتب السیر واستشکل الحدیث بانہ کیف استمر صلی اللہ علیہ وسلم فی الصلوۃ مع اصابۃ النجاسۃ علی ظہرہ واجیب اولا بان الفرث طاہر عند مالک ومن وافقہ وانما النجس الدم وتعقب بان الفرث لم ینفرد بل کان مع الدم وثانیا بان الفرث والدم کانا داخلین تحت السلا وجلدۃ السلا طاہر وتعقب بانہ ذبیحۃ مشرک واجیب بان ذلک قبل تحریم ذبائحہم وقال النووی الجواب المرضی انہ صلعم لم یعلم ما وضع علی ظہرہ فاستمر فی سجودہ استصحابا لاصل الطہارۃ وتعقب بانہ ینبغی ان یعیدہ بعد العلم فاجاب الشافعیۃ بان الاعادۃ انما تجب فی الفریضۃ فان ثبت انہا کانت فریضۃ فالوقت موسع فلعلہ اعادہ وہذا ہو الجواب عند الحنفیۃ ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ وکان الضمیر اسمہ راجع الی مفعول لقیت الاول المقدر واشد خبرہ ویجوز ان یکون ما لقیت اسم کان واشد خبرہ المتقدم ۱۲ ۱۰؎ قولہ علی ابن عبد یالیل بکسر الدال واللام الاولی ابن کلال بضم الکاف قال العسقلانی اسمہ کنانۃ والذی فی المغازی ان الذی کلمہ ہو عبد یالیل نفسہ وعند اہل النسب ان کلالا اخوہ لا ابوہ وانہ عبد یالیل بن عمرو بن عمرو ویقال اسم ابن عبد یالیل مسعود وکان ابن عبد یالیل من اکابر اہل طائف من ثقیف وقیل انہ قدم مع وفد طائف سنۃ عشر فاسلم وذکرہ ابن عبد البر فی الصحابۃ ولکن ذکر الواقدی ما یدل علی انہ لم یسلم ۱۲ مرقاۃ

استَفِقْ الا بقرنِ الثعالبُ فرفعتُ راسی فاذا انا بسحابةٍ قد اظلتنی فنظرت فاذا فیها جبرئیل فنادانی فقال ان اللہ قد سمع قول قومِكَ وما ردّوا علیك وقد بعث الیك ملكَ الجبال لتامره بما شئتَ فیهم قال فنادانی ملك الجبال فسلّم علیّ ثم قال یا محمّد ان اللہ قد سمع قول قومِك وانا ملك الجبال وقد بعثنی ربّك الیك لتامُرنی بامرك ان شئتَ انْ اطبق علیهم الاخشبَین فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بل ارجوان یُخرجَ اللہ من اصلابهم من یعبُد اللہ وحده لا یشرك به شیئًا متفق علیہ

وعن ۵۵۹۶ انسٍ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کُسِرَتْ رباعیته یوم احدٍ وشُجَّ فی راسه فجعل یسلتُ الدمَ عنه ویقول کیف یُفلِحُ قومٌ شجّوا راس نبیّهم وکسروا رباعیته رواہ مسلم

وعن ۵۵۹۷ ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اشتدَّ غضبُ اللہ علی قومٍ فعلوا بنبیّه یشیر الی رباعیته اشتدَّ غضبُ اللہ علی رجلٍ یقتُله رسول اللہ فی سبیل اللہ متفق علیہ وهذا الباب خالٍ عن الفصل الثانی

الفصل الثالث

عن ۵۵۹۸ یحیی بن ابی کثیر قال سالتُ ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اوّل ما نزل من القراٰن قال یا ایّها المدّثّر قلت یقولون اقرأ باسم ربّك قال ابو سلمة سالتُ جابرا عن ذلك وقلتُ له مثل الذی قلتَ لی فقال لی جابر لا اُحدِّثُك الا بما حدّثنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال جاورتُ بحراءٍ شهرا فلمّا قضیت جواری هبطت فنودیت فنظرت عن یمینی فلم ار شیئا ونظرت عن شمالی فلم ار شیئا ونظرت عن خلفی فلم ار شیئا فرفعت راسی فرایتُ شیئًا فاتیتُ خدیجة فقلتُ دثّرُونی فدثّرُونی وصبّوا علیّ ماءً باردًا فنزلت یا ایّها المدّثّر قم فانذر وربّك فكبّر وثیابك فطهّر والرّجز فاهجر وذلك قبل ان تفرض الصّلٰوة متفق علیہ

باب علامات النبوۃ

الفصل الاوّل

عن ۵۵۹۹ انسٍ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتاه جبرئیل وهو یلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشقّ عن قلبه فاستخرج منه علقةً فقال هذا حظُّ الشیطان منك ثم غسله فی طستٍ من ذهب بماء زمزم ثم لأمه واعاده فی مكانه وجاء الغلمان یسعون الی اُمّه یعنی ظئره فقالوا ان محمدا قد قُتل فاستقبلوه وهو مُنتقعُ اللون قال انس فكنت اری اثر المخیط فی صدره رواہ مسلم

وعن ۵۶۰۰ جابر بن سمرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی لاعرف حجرا بمكة كان یسلّم علیّ قبل ان اُبعث انی لاعرفه الاٰن رواہ مسلم

وعن ۵۶۰۱ انس قال ان اهل مكة سالوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یریهم اٰیةً فاراهم القمر شقّتین حتی راوا حراء بینهما متفق علیہ

وعن ۵۶۰۲ ابن مسعود قال انشقّ القمر علی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرقتین فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اشهدُوا متفق علیہ

وعن ۵۶۰۳ ابی هریرة قال قال ابو جهل هل یُعفّر محمّدٌ وجهه بین اظهُركم فقیل نعم فقال واللات والعزّی لئن رایتُه یفعل ذلك لاَطأنّ علی رقبته فاتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وهو یصلّی زعم لیطأ علی رقبته فما فجئهم منه الا وهو ینكص علی عقبیه ویتّقی بیده فقیل له ما لك فقال ان بینی وبینه لخندقًا من نارٍ وهولًا واجنحة فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو دنا منی لاختطفته الملٰئكة

۱؎ قولہ الاخشبین هما جبلان یضافان الی مکة مرة والی منی اخری وهما واحد ذکره شارح وفی الفائق الاخشبان جبلان المطبقان بمکة وهو ابو قبیس والاحمر ۱۲ مرقاة ۲؎ قولہ کسرت رباعیته بفتح الراء وتخفیف التحتیة علی وزن الثمانیة السن الذی بین الثنیة والناب وکانت الرباعیة المکسورة هی السفلی من الجانب الایمن ۱۲ مرقاة ف روی عبد الرزاق عن معمر عن الزهری ضرب وجه النبی صلی اللہ علیہ وسلم یومئذ بالسیف سبعین ضربة وقاه اللہ شرها والمراد بالسبعین حقیقتها او المبالغة ۱۲ لمعات . ۳؎ قولہ لا احدثک الخ اخبار عما سمع واعتقد لکن لا یدل علی المطلوب لانه قال فی آخره قلت دثرونی فنزلت یا ایها المدثر وقد سبق فی حدیث عائشة ان اول ما نزل من القراٰن اقرأ باسم ربک فالجمع بان مراده الاول الامنافی واول ما نزل علی الاطلاق اقرأ باسم ربک واولیة سورة المدثر مخصوصة بما نزل بعد فترة الوحی او مختصة بالانذار ۱۲ کذا فی المرقاة واللمعات ۴؎ قولہ والرجز الرجز بالکسر والضم القذر وعبادة الاوثان والعذاب والشرک ۱۲ ق.

۵؎ قولہ فاستخرج منه علقة بفتحتین ای دما غلیظا هو ام المفاسد والمعاصی فی القلب قولہ فی طست بفتح الطاء ویکسر وبسین مهملة وتاؤه بدل من سین الاخیرة قال ابن الملک الطست بفتح الطاء وفیها لغات طسّ وطست وطسة وطستة بالفتح والکسر قولہ من ذهب لعل التخییر لما فیه من معنی الذهاب ولا ینافیه حرمة استعماله فی الشریعة اما لکون الملائکة غیر مکلفین بافعالنا او لوقوعه قبل تقریر الاحکام ۱۲ مرقاة ف قد وقع الشق له صلی اللہ علیہ وسلم مرارا فعند حلیمة وهو ابن عشر سنین ثم عند مناجاة جبرئیل علیه السلام لغار حراء ثم فی المعراج لیلة الاسراء ۱۲ مرقاة ۶؎ قولہ بماء زمزم الخ استدل به علی انه افضل میاه العالم حتی ماء الکوثر لکن الماء الذی نبع من بین اصابعه صلی اللہ علیہ وسلم فلا شک انه افضل المیاه علی الاطلاق لکونه من اثر یده الشریفة وماء زمزم من اثر قدم اسمٰعیل المنیفة ولان الاعجاز الکائن فی یده صلی اللہ علیہ وسلم ابلغ نعم قد یقال ماء فمه المبارک اکمل من الکل ۱۲ مرقاة ۷؎ قولہ حجرا قیل هو الحجر الاسود وقیل انه الحجر المعروف بزقاق الحجر بین المسجد وبین بیت خدیجة ۱۲.

۸؎ قولہ انشق القمر الحدیث قیل کان هذا باللیل فی وقت نوم الناس فی لحظة فلا یلزم شعور الناس فی جمیع الآفاق بذلک حتی یجب اشتهاره فی جمیع الامم التی کان القمر طالعا علیهم فی ذلک الوقت قال الامام فخر الدین الرازی انما ذهب المنکر الی ما ذهب لان الانشقاق امر هائل ولو وقع لعم وجه الارض وبلغ مبلغ التواتر والجواب ان الموافق قد نقله وبلغ مبلغ التواتر واما المخالف فربما ذهل او حسب نحو الخسوف والقراٰن اولی دلیل واقوی شاهد وامکانه لا شک فیه ای عقلا وقد اخبر عنه الصادق فیجب اعتقاد وقوعه واما امتناع الخرق والالتیام فحدیث اللئام ۱۲ سید ومرقاة .

۹؎ قولہ هل یعفر محمد وجهه فی التراب التعفیر تتریب الوجه عفر وجهه فی التراب مرغه فیه کنایة عن السجدة قولہ فما فجئهم منه الا وهو الحدیث اعرب الطیبی هذا الترکیب بوجهین احدهما ان قولہ الا هو ینکص حال سد مسد الفاعل کما سد مسد الخبر فی ضربی زیدا قائما فمعناه ما فجئ اصحاب ابی جهل من امر ابی جهل الا النکوص عقبیه وثانیهما ان الضمیر فی فجئ راجع الی ابی جهل وفی منه الی الامر ای ما فجئ ابو جهل اصحابه کائنا من امره علی حال من الاحوال الا هذه الحال فافهم ۱۲ لمعات

عُضْوًا عُضْوًا رواه مسلم وعن ٥٦٠٤ عدی بن حاتم قال بينا انا عند النبی صلی الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكا اليه الفاقة ثم اتاه الاٰخر فشكا اليه قطع السبيل فقال يا عدی هل رايت الحيرة فان طالت بك حيوة فلترين الظَّعِيْنَة ترتحل من الحيرة حتی تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله ولئن طالت بك حيوة لتُفْتَحَنَّ كنوز كسرٰی ولئن طالت بك حيوة لترين الرجل يُخرج ملأ كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله فلا يجد احدًا يقبله منه وليلقين الله احدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فليقولن الم ابعث اليك رسولا فيُبَلِّغك فيقول بلی فيقول الم اعطك مالا واُفضل عليك فيقول بلی فينظر عن يمينه فلا يری الا جهنم وينظر عن يساره فلا يری الا جهنم اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة قال عدی فرايت الظعينة ترتحل من الحيرة حتی تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرٰی بن هرمز ولئن طالت بكم حيوة لترون ما قال النبی ابو القاسم صلی الله عليه وسلم يخرج ملأ كفه رواه البخاری وعن ٥٦٠٥ خبّاب ابن الارت قال شكونا الی النبی صلی الله عليه وسلم وهو متوسد بردة فی ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلنا الا تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه وقال كان الرجل فيمن كان قبلكم يُحفر له فی الارض فيجعل فيه فيجاء بمنشار فيوضع فوق راسه فيشق باثنين فما يصده ذلك عن دينه ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه من عظم وعصب وما يصده ذلك عن دينه والله ليتمّن هذا الامر حتی يسير الراكب من صنعاء الی حضرموت لا يخاف الا الله او الذئب علی غنمه ولكنكم تستعجلون رواه البخاری وعن ٥٦٠٦ انس قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يدخل علی ام حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يومًا فاطعمته ثم جلست تفلی راسه فنام رسول الله صلی الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت وما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتی عُرضوا علی غزاة فی سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا علی الاسرة او مثل الملوك علی الاسرة فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلنی منهم فدعا لها ثم وضع راسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك فقلت يا رسول الله ما يضحكك قال ناس من امتی عرضوا علی غزاة فی سبيل الله كما قال فی الاولی فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلنی منهم قال انت من الاولين فركبت ام حرام البحر فی زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت متفق عليه وعن ٥٦٠٧ ابن عباس قال ان ضمادًا قدم مكة وكان من ازدشنوءة وكان يرقی من هذا الريح فسمع سفهاء اهل مكة يقولون ان محمدًا مجنون فقال لو انی رايت هذا الرجل لعل الله يشفيه علی يدی قال فلقيه فقال يا محمد انی ارقی من هذا الريح فهل لك فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادی له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدًا عبده ورسوله اما بعد فقال اعد علی كلماتك هؤلاء فاعادهن عليه رسول الله صلی الله عليه

ـــ۱ـــ قوله الظعينة ای المرأة المسافرة وقيل لها ذلك لانها تظعن مع الزوج حيث ما ظعن او لانها تحمل علی الراحلة اذا ظعنت وقيل الظعينة المرأة فی الهودج ثم قيل للهودج بلا امرأة وللمرأة بلا هودج كذا فی النهاية ۱۲ مرقاة ـــ۲ـــ قوله ترجمان بفتح اوله وضم الجيم ويضمان ويفتحان كما فی نسختين هو من ينقل الكلام من لغة الی الاخری والمراد ههنا المفسر والمبين ۱۲ لم ـــ۳ـــ قوله بردة ای كساء مخطط والمعنی جاعل البردة وسادة له من توسد الشیء جعله تحت راسه ۱۲ مرقاة ـــ۴ـــ قوله ما دون لحمه ای ما تحت لحم ذلك الرجل من عظم وعصب من بيان لما وفيه مبالغة بان الامشاط لحدتها وقوتها كانت تنفذ من اللحم الی العظم وما يلتصق به من العصب قوله الی حضرموت موضع باقصی اليمن وهو بفتح الميم غير منصرف للتركيب والعلمية حضر فيه صالح صلعم فمات فيه او حضر فيه جرجيس فمات فيه ذكره شارح وتبعه ابن الملك وفی القاموس حضرموت بضم الميم بلدة وقبيلة ۱۲ م ـــ۵ـــ قوله والله ليتمن هذا الامر بفتح الياء وكسر التاء وتشديد الميم ای ليكملن هذا الامر ای امر الدين وفی نسخة بصيغة المجهول وفی اخری بضم حرف المضارعة وكسر التاء علی ان الفاعل هو الله وقوله هذا الامر منصوب علی المفعولية وفيه ايماء الی قوله تعالی ليظهره علی الدين كله ويابی الله الا ان يتم نوره ۱۲ مرقاة ـــ۶ـــ قوله لا يخاف الا الله او الذئب الخ وفی نسخة بالواو وهو يحتمل ان يكون بمعنی او او يكون بمعنی الواو للجمع او للشك وعلی كل تقدير لا يخفی ما فيه من المبالغة فی حصول الامن وزوال الخوف فاندفع ما قيل من ان سياق الحديث انما هو للامن من عدوان بعض الناس علی بعض كما كان فی الجاهلية لا من عدوان الذئب فان ذلك انما يكون فی آخر الزمان عند نزول عيسی عليه السلام ۱۲ مرقاة ـــ۷ـــ قوله يدخل علی ام حرام هی خالة انس اخت ام سليم قال النووی اتفق العلماء علی انها كانت محرما له صلعم واختلفوا فی كيفية ذلك فقال ابن عبد البر وغيره كانت احدی خالاته من الرضاعة وقال آخرون بل كانت خالة ابيه او لجده عبد المطلب وكانت امه من بنی النجار ۱۲ مرقاة ولمعات ـــ۸ـــ قوله يركبون ثبج هذا البحر ای وسطه شبه ثبج البحر بظهر الارض والسفينة بالسرير وجعل الجلوس عليها مشابها لجلوس الملك علی اسرتهم ايذانا بانهم بذلون لانفسهم مع وفور نشاطهم وتمكنهم من مناهم كالملوك علی اسرتهم ۱۲ مرقاة وطيبی ـــ۹ـــ قوله فی زمن معٰوية قيل كان ذلك فی خلافته قاله الباجی والقاضی عياض وهو الاظهر وقيل فی امارته فی غزاة قبرس فی خلافة عثمان سنة ثمان وعشرين وعليه اكثر العلماء واهل السير كذا ذكره السيوطی ۱۲ لمعات ـــ۱۰ـــ قوله ضمادا بكسر الضاد المعجمة كذا فی النسخ المصححة وقيل بالضم وقد يقال ضمام بالميم وقيل ضمام غير ضماد ۱۲ ـــ۱۱ـــ قوله من هذا الريح الاشارة بهذا الی جنس العلة التی كانوا يرونها الريح ای من العلة الحاصلة من مس الجن وكانوا يرون ان الادواء التی تمسهم نفخة من نفخات الجن وقيل الريح هنا بمعنی الجن سموا بذلك لانهم لا يرون كالريح ۱۲ لمعات

وسلم ثلث مرّاتٍ فقال لقد سمعتُ قولَ الکھنۃ وقولَ السّحرۃ وقولَ الشّعراء فما سمعت مثل کلماتِك ھؤلاء ولقد بلغنَ قاموس البحرھَاتِ یدك ابایعك علی الاسلام قال فبایعه رواہ مسلم وفی بعض نسخ المصابیح بلغنا ناعوس البحر وذکر حدیثا ابی ھریرۃ وجابر بن سمرۃ یھلك کسرٰی والاٰخر لتفتحن عصابۃ فی باب الملاحم وھذا الباب خالٍ عن الفصل الثانی

الفصل الثالث

عن ابن عباس قال حدثنی ابوسفیان بن حرب من فیه الی فیّ قال انطلقت فی المدۃ التی کانت بینی وبین رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال فبینا انا بالشام اذ جیٔ بکتاب من النبی صلی اللہ علیه وسلم الی ھِرَقْل قال وکان دِحیۃُ الکلبی جاء به فدفعه الی عظیم بُصرٰی فدفعه عظیمُ بصرٰی الی ھِرَقْل فقال ھِرَقْلُ ھل ھھنا احد من قوم ھذا الرجل الذی یزعم انه نبیٌّ قالوا نعم فدُعِیتُ فی نفرٍ من قریش فدخلنا علی ھِرَقْل فاُجلِسنا بین یدیه فقال ایکم اقرب نسبًا من ھذا الرجل الذی یزعم انه نبی قال ابوسفیان فقلت انا فاجلسونی بین یدیه واجلسوا اصحابی خلفی ثم دعا بترجمانه فقال قل لھم انی سائل ھذا عن ھذا الرجل الذی یزعم انه نبیٌّ فان کذبنی فکذبوہ قال ابوسفیان وایم اللہ لولا مخافۃ ان یؤثر علیّ الکذبُ لکذبته ثم قال لترجمانه سله کیف حسبه فیکم قال قلت ھو فینا ذو حسب قال فھل کان من اٰبائه من مَلِكٍ قلت لا قال فھل کنتم تتّھمونه بالکذب قبل ان یقول ما قال قلت لا قال ومن یتّبعه اشراف الناس ام ضعفاؤھم قال قلت بل ضعفاؤھم قال ایزیدون ام ینقصون قال قلت لا بل یزیدون قال ھل یرتد احدٌ منھم عن دینه بعد ان یدخل فیه سَخطۃً له قال قلت لا قال فھل قاتلتموہ قلت نعم قال فکیف کان قتالکم ایاہ قال قلت تکون الحربُ بیننا وبینه سِجالًا یصیب منّا ونُصیب منه قال فھل یغدر قلت لا ونحن منه فی ھذہ المدۃ لا ندری ما ھو صانع فیھا قال واللہ ما امکننی من کلمۃ اُدخِلُ فیھا شیئًا غیر ھذہ قال فھل قال ھذا القول احدٌ قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له انی سالتك عن حَسَبه فیکم فزعمت انه فیکم ذو حسب وکذلك الرُّسُل تُبعث فی احساب قومھا وسالتُك ھل کان فی اٰبائه مَلِكٌ فزعمتَ ان لا فقلت لو کان من اٰبائه مَلِكٌ قلت رجل یطلب ملك اٰبائه وسالتك عن اَتباعه اَضعفاؤھم ام اشرافھم فقلت بل ضعفاؤھم وھم اَتباعُ الرسل وسالتك ھل کنتم تتّھمونه بالکذب قبل ان یقول ما قال فزعمتَ ان لا فعرفتُ انه لم یکن لِیَدَعَ الکذبَ علی الناس ثم یذھبُ فیکذبُ علی اللہ وسالتُك ھل یرتدّ احدٌ منھم عن دینه بعد ان یدخل فیه سَخطۃً له فزعمتَ ان لا وکذلك الایمان اذا خالط بشاشتُه القلوبَ وسالتُك ھل یزیدون ام ینقصون فزعمت انھم یزیدون وکذلك الایمانُ حتی یتمّ وسالتك ھل قاتلتموہ فزعمتَ انکم قاتلتموہ فتکون الحربُ بینکم وبینه سِجالًا ینال منکم وتنالون منه وکذلك الرسل تُبتلی ثم تکون

۱؎ قوله فما سمعت ای منھم قوله مثل کلماتك ھؤلاء یعنی فلو کنت منھم لاشبه کلامك کلامھم فاذا کان کلامك ابلغ من کلام ھؤلاء فلا یعدك مجنونا الا السفھاء ثم انھم کانوا یرون الکھان والسحرۃ والشعراء اھل البلاغۃ والمتصرفین فی القول علی ای اسلوب شاء وا فاشار بقوله ھذا الی الاعجاز ای جاوز کلامك حد البلاغۃ وحاصله انه صلی اللہ علیه وسلم قابل کلام ضماد بما تقدم لیظھر لکمال عقله وتبیین جھل اعدائه ۱۲ مرقاۃ۔

۲؎ قوله ولقد بلغن قاموس البحر والمعنی بلغت ھؤلاء الکلمات غایۃ الفصاحۃ ونھایۃ البلاغۃ قال صاحب القاموس القمس الغوص والغمس والقوس معظم ماء البحر کالقاموس والقاموس البحر او ابعد موضع فیه غورا قوله وفی بعض نسخ المصابیح بلغنا ناعوس البحر بالنون والعین وھو تصحیف وتحریف قال التوربشتی وفی کتاب المصابیح بلغنا وھو خطأ لا سبیل الی تقویمه من طریق المعنی والروایۃ لم یرد به وناعوس البحر ایضا خطأ وکذلك رواہ مسلم فی کتابه وغیرہ من اھل الحدیث وقد وھموا فیه والظاھر انه سمع بعض الرواۃ اخطأ فیه فروی ملحونا وھذا من الالفاظ التی لم تسمع فی لغۃ العرب والصواب فیه قاموس البحر وھو وسطه ومعظمه ۱۲ مرقاۃ ولمعات

۳؎ قوله من فیه الی فی ای الحدیث الذی ارویه انتقل من فمه الی فی من غیر واسطۃ بیننا ۱۲ س

۴؎ قوله ھرقل بکسر الھاء وفتح الراء وسکون القاف وھذا ھو المشھور وفی نسخۃ بکسر الھاء والقاف وسکون الراء وھو غیر منصرف للعجمۃ والعلمیۃ وھو ملك الروم ولقبه قیصر وھو اول من ضرب الدنانیر واول من احدث البیعۃ علی ما فی القاموس ۱۲ مرقاۃ۔

۵؎ قوله اجلسوا اصحابی خلفه وانما اجلسھم خلفه لیکون اھون علیھم فی تکذیبه ان کذب ولا یستحیوا منه او لیمکن لھم ان یشیروا الیه ویدلوا علیه بما ھنالك لما یاباہ ید او بتحریك راس ونحو ذلك ولا یبعد انه قصد فی تقریبه تعظیمه لکونه اقرب فی النسب علی ما یقتضیه الادب ۱۲ مرقاۃ

۶؎ قوله لولا مخافۃ الخ ای لولا مخافۃ ان یروی عنی الکذب فی قومی لکذبته ای نقلت کذبا والضمیر الی الھرقل ویحتمل ان یکون معناہ لولا مخافۃ ان یکذبنی ھؤلاء الذین معی وفیه ان الکذب کان قبیحا فی الجاھلیۃ ایضا ۱۲ لمعات

۷؎ قوله کیف حسبه الحسب ما یعدہ الانسان من مفاخر اٰبائه ذکرہ الجوھری فھو اعم من النسب ولذا عدل عنه الیه قوله ذو حسب عظیم فان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ھو محمد بن عبد اللہ بن عبد المطلب بن ھاشم بن عبد مناف وانا ابوسفیان بن حرب بن امیۃ بن عبد شمس بن عبد مناف ولیس فی النفر یومئذ احد من بنی عبد مناف غیری ۱۲ مرقاۃ

۸؎ قوله من ملك الخ ھکذا بحرف الجر وملك صفۃ مشبھۃ فی روایۃ کریمۃ والاصیلی وابی الوقت وابن عساکر ولابی ذر عن الکشمیھنی من ملك بفتح من وملك فعل ماض ولابی ذر فی روایۃ من اٰبائه ملك باسقاط من والاول اشھر ۱۲ لمعات

۹؎ قوله بل ضعفاؤھم والمراد بالاشراف اھل النخوۃ والتکبر لا کل شریف والا لورد بمثل ابی بکر وعمر ممن اسلم قبل سوال ھرقل کذا ذکرہ بعضھم وتعقبه العینی بان العمرین وحمزۃ کان من اھل النخوۃ فقول ابی سفیان جری علی الغالب ۱۲ مرقاۃ

۱۰؎ قوله تکون الحرب بیننا وبینه سجالا ای مرۃ لنا ومرۃ علینا واصله ان المستقین بالسجل یکون لکل سجل وقیل من المساجلۃ المفاخرۃ لان لکل من الواردین ولوا وسکل منھما یوم فی الاستقاء وفی الکرمانی سجالا ای دولا وھو بکسر سین وخفۃ جیم جمع سجل بفتح فسکون ای المتداولون کالمستقین یستقی ھذا دلوا وھذا دلوا والمساجلۃ ان یفعل کل من الخصمین مثل ما یفعل صاحبه ۱۲ مجمع البحار

۱۱؎ قوله سجالا ای ھو ینال منا مرۃ لغلبته ونحن ننال اخری لغلبتنا فھو تفسیر لقوله سجالا ۱۲ مر

۱۲؎ قوله واللہ ما امکننی الخ ای ما قدرت علی کلمۃ والمراد بھا جملۃ مفیدۃ قوله ادخل فیھا ای فی اثناء کلماتی قوله شیئا ای ما یطعن فیه فی الجملۃ قوله غیر ھذہ ای غیر ھذہ الجملۃ التی فیھا تجوز احتمال الغدرۃ فی مدۃ الھدنۃ ۱۲ مرقاۃ

۱۳؎ قوله کذلك الرسل تبتلی الخ فیه ایماء الی ان الدار دار ابتلاء ولذا قال بعض العارفین ما دمت فی ھذہ الدار لا تستغرب وقوع الاکدار وقد قال اللہ تعالٰی وفی ذٰلکم بلاء من ربکم عظیم والغالب ان البلاء لاھل الولاء کما اشار الیه صلی اللہ علیه وسلم بقوله اشد الناس بلاء الانبیاء ثم الاولیاء ۱۲ مرقاۃ

لها العاقبة وسالتك هل يغدر فزعمت انه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسالتك هل قال هذا القول احد قبله فزعمت ان لا فقلت لو كان قال هذا القول احد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بما يأمركم قلنا يأمرنا بالصلوٰة والزكوٰة والصلة والعفاف قال ان يك ما تقول حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظنه منكم ولو انى اعلم انى اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمى ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه متفق عليه وقد سبق تمام الحديث فى باب الكتاب الى الكفار

باب[1] المعراج

الفصل الاوّل

۵۶۰۹ — عن قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان نبى الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسرى به بينما انا فى الحطيم وربما[2] قال فى الحجر مضطجعا اذ اتانى ات فشق ما بين هذه الى هذه يعنى من ثغرة[3] نحره الى شعرته فاستخرج قلبى ثم اتيت بطست من ذهب مملوّ ايمانا فغسل قلبى ثم حشى ثم اعيد وفى رواية ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ ايمانا وحكمة ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض يقال له البراق[4] يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بى جبرائيل حتى[5] اتى السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل[6] اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم[7] المجئ جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها ادم فقال هذا ابوك ادم فسلم[8] عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا[9] بالابن الصالح والنبى الصالح ثم صعد بى حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى[10] وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وهذا عيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بى الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بى حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ ففتح فلما خلصت فاذا ادريس فقال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بى حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت فاذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بى حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح فلما جاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال ابكى[11] لان غلاما

---

[1] قوله باب فى المعراج العروج هو الذهاب فى صعود والمعراج مفعال منه فكانه آلة له قال القاضى عياض اختلف الناس فى الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل انما كان جميع ذلك فى المنام والحق الذى عليه اكثر الناس ومعظم السلف وعامة المتاخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين انه اسرى بجسده الشريف ۱۲ مرقاة

[2] قوله وربما قال فى الحجر يؤيد قول الحنفية بان الحطيم هو الحجر لان القصة واحدة ثم اختلفت الروايات فى تعيين مكان الاسراء ففى بعضها انا فى الحطيم وفى بعضها فى الحجر وفى بعضها بينا انا عند البيت وفى بعضها فرج سقف بيتى وانا بمكة وفى بعضها اسرى به من شعب ابى طالب وفى بعضها فى بيت ام هانى وهو اشهر والجمع بين هذه الاقوال على ما ذكر فى فتح البارى انه بات فى بيت ام هانى وبيتها فى شعب ابى طالب ففرج سقف بيته واضاف البيت الى نفسه الشريفة لتبوئه فيه فنزل منه الملك فاخرجه من البيت الى المسجد ثم اخذه الملك فاخرجه من المسجد ۱۲ لمعات

[3] قوله ثغرة بضم الثلثة وسكون الغين المعجمة نقرة النحر التى بين الترقوتين ۱۲ لم

[4] قوله يقال له البراق سمى به لسرعة سيره كالبرق وقيل هو من البريق بمعنى اللمعان وقيل لكونه ذا لونين يقال شاة برقاء اذا كان فى خلال صوفها الابيض طاقات سود ويحتمل ان لا يكون مشتقا كذا فى المواهب. لمعات قيل الاصح انه كان معدا لركوب الانبياء وقيل لكل نبى براق على حدة وهو مناسب لمراتب الاصفياء وفى شرح مسلم قالوا هو اسم للدابة التى ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء ۱۲ مرقاة

[5] قوله حتى اتى السماء الدنيا الخ طوى فى هذا الحديث قصة الاسراء الى بيت المقدس وقد تمسك بهذا الحديث من زعم ان المعراج كان فى غير ليلة الاسراء الى بيت المقدس والله اعلم ثم هذا يدل على انه قد استمر ركوبه على البراق حتى عرج به الى السماء وزعم بعضهم انه لم يكن على البراق حين صعد الى السماء بل ومنع له سلم رقى به الى السماء وفى رواية حمله جبرئيل على جناحه الى السماء ۱۲ لمعات

[6] قوله وقد ارسل اليه اى ارسل اليه للعروج وقيل معناه اوحى اليه وبعث نبيا والاول اشهر لان امر نبوته كان مشهورا فى الملكوت لا يكاد يخفى على خزان السموات والتقدير الطلب وقد ارسل اليه ۱۲ سيد

[7] قوله فنعم المجئ جاء قيل فيه تقديم وتاخير وحذف المخصوص اى جاء فنعم المجئ مجيئه وقيل تقديره نعم المجئ الذى جاءه فحذف الموصول واكتفى بالصلة او نعم المجئ مجئ جاءه فحذف الموصوف ۱۲ سيد

[8] قوله فسلم عليه قال التوربشتى امر بالتسليم على الانبياء لانه كان عابرا عليهم فكان فى حكم القيام وكانوا فى حكم القعود والقائم يسلم على القاعدوان كان افضل منهم وكيف لا والحديث دل على انه اعلى رتبة واقوى حالا ۱۲ م

[9] قوله مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح الخ قيل وانما اقتصر الانبياء على هذا الوصف لان الصلاح صفة تشمل جميع خصائل الخير وشمائل الكرم ولذا قيل الصالح من يقوم بما يلزمه من حقوق الله وحقوق عباده ولذا ورد فى الدعاء على السنة الانبياء توفنى مسلما والحقنى بالصالحين ويمكن ان يكون المراد به الصالح لهذا المقام العالى والصعود المتعالى ۱۲ مرقاة

[10] قوله اذا يحيى وعيسى قال ابن الملك المرئى كان ارواح الانبياء عليهم السلام متشكلة بصورهم التى كانوا عليها الا عيسى فانه مرئى بشخصه ۱۲ مرقاة

[11] قوله ابكى لان غلاما الخ بكاءه يحمل على شفقته ورحمته على امته لا على حسده على هذه الامة وانما قال غلاما تعظيما لنبينا صلى الله عليه وسلم لا تحقيرا اى اعطى هذه الدولة فى حال شبابه وهو بالنسبة الى الانبياء كانه شاب. س او المراد استقصار مدته مع استكثار فضائله ۱۲ طيبى

یُبعَثُ بعدی یدخل الجنۃ من امتہ اکثرُ ممن یدخلھا من امتی ثم صَعِدَ بی الی السَّمَاءِ السابعۃ فاستفتح جبریئل قیل من هذا قال جبریئل قیل ومن مَعَكَ قال محمد قیل وقد بُعِثَ الیہ قال نعم قیل مرحبًا بہ فنعم المجیُٔ جاء فلما خلصتُ فاذا ابراھیم قال هذا ابوك ابراھیم فسلم علیہ فسلمتُ علیہ فرَدَّ السَّلَامَ ثم قال مرحبا بالابن الصَّالح والنبی الصَّالح ثم رُفِعْتُ الی سدرۃ المنتھی فاذا نَبِقُھا مثل قِلَالِ ھَجَرَ واذا ورقھا مثل اٰذان الفِیَلَۃِ قال ھذہ سدرۃ المنتھی فاذا اربعۃ انھار نھران باطنان ونھران ظاھران قلت ماھذان یا جبریئل قال اما الباطنان فنھران فی الجنۃ واما الظاھران فالنِّیلُ والفرات ثم رُفِعَ الی البیت المعمور ثم اُتِیتُ باناءٍ من خمرٍ واناءٍ من لبنٍ واناءٍ من عسلٍ فاخذتُ اللَّبنَ فقال ھی الفطرۃ انت علیھا وامتك ثم فرضت علی الصلوٰۃ خمسین صلوٰۃ کل یوم فرجعت فمررتُ علی موسٰی فقال بما اُمرتَ قلت اُمرتُ بخمسین صلوٰۃ کل یوم قال ان امتك لا تستطیع خمسین صلوٰۃ کل یوم وانی واللہ قد جرَّبتُ الناس قبلك وعالجتُ بنی اسرائیل اشدَّ المعالجۃ فارجع الی ربك فسلہ التخفیف لامتك فرجعتُ فوضع عنی عشرا فرجعت الی موسٰی فقال مثلہ فرجعتُ فوضع عنی عشرا فرجعت الی موسٰی فقال مثلہ فرجعت فوضع عنی عشرا فرجعت الی موسٰی فقال مثلہ فرجعت فوضع عنی عشرا فاُمرتُ بعشر صلوات کل یوم فرجعتُ الی موسٰی فقال مثلہ فرجعتُ فاُمرتُ بخمس صلوات کل یوم فرجعتُ الی موسٰی فقال بما اُمرتَ قلت اُمرتُ بخمس صلوات کل یوم قال ان امتك لاتستطیع خمس صلواتٍ کل یوم وانی قد جرَّبتُ الناسَ قبلكَ وعالجت بنی اسرائیل اشد المعالجۃ فارجع الی ربك فسلہ التخفیف لامتك قال سالت ربی حتی استحییتُ ولکنی ارضٰی واُسلِّمُ قال فلما جاوزتُ نادٰی منادٍ امضیتُ فریضتی وخففتُ عن عبادی متفق علیہ **وعن** ثابتٍ البُنانی عن انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اُتیتُ بالبراق وھو دابۃ ابیضُ طویل فوق الحمار ودون البغل یقع حافرہٗ عند منتھی طرفہ فرکبتہ حتی اتیتُ بیت المقدس فربطتہ بالحلقۃ التی تربط بھا الانبیاء قال ثم دخلتُ المسجد فصلیت فیہ رکعتین ثم خرجت فجاءنی جبریئل باناءٍ من خمرٍ واناءٍ من لبنٍ فاخترتُ اللبن فقال جبریئل اخترتَ الفطرۃ ثم عرج بنا الی السماء وساق مثل معناہ قال فاذا انا باٰدم فرحَّب بی ودعالی بخیر وقال فی السماء الثالثۃ فاذا انا بیوسف اذا ھو قد اُعطی شطر الحسن فرحَّب بی ودعالی بخیر ولم یذکر بکاء موسٰی وقال فی السماء السابعۃ فاذا انا بابراھیم مُسْنِدًا ظھرہ الی البیت المعمور واذا ھو یدخلہ کل یوم سبعون الف ملك لایعودون الیہ ثم ذھب بی الی السدرۃ المنتھی فاذا ورقھا کاٰذان الفیلۃ واذا ثمرھا کالقلال فلما غشیھا من امر اللہ ما غشی تغیرت فما احد من خلق اللہ یستطیع ان ینعتھا من حسنھا واوحٰی الی ما اوحی ففرض علی خمسین

ا؎ قولہ ثم صعد بی الی السماء السابعۃ الی قولہ فاذا ابراہیم ہذا الترتیب الذی وقع فی ہذا الحدیث ہو اصح الروایات وارجحہا وقد وقع فی بعض الروایات انہ رای ابراہیم فی السماء السادسۃ ورای موسٰی فی السابعۃ وفی روایۃ رای ادریس فی الثالثۃ وہارون فی الرابعۃ وفی اخری ادریس فی الخامسۃ ویوسف فی الثانیۃ ویحیٰی وعیسٰی فی الثالثۃ وعلی تقدیر صحۃ الروایات بتعذر الجمع الا ان یقال بتعدد المعراج او یرجح بعض الروایات علی بعض والارجح ہو روایۃ الجماعۃ کذا قال الشیخ ۱۲ لم ۲؎ قولہ قلال جمع قلۃ بالضم وہی الجرۃ وہجر بفتحتین اسم موضع یصنع فیہ القلال ینصرف ولا ینصرف ۱۲ المعات ۳؎ قولہ الباطنان انما قال باطنان لخفاء امرہما فلا یہتدی العقل الی وصفہا او لانہما مخفیان عن اعین الناظرین ۱۲ امر ۴؎ قولہ اما الظاہران فالنیل والفرات قال القاضی ہذا الحدیث یدل علی ان سدرۃ المنتہٰی فی الارض لخروج النیل والفرات من اصلہا وقال ابن الملک یحتمل ان یکون المراد منہا ماعرفا بین الناس ویکون مادہما مما یخرج من اصل السدرۃ وان لم یدرک کیفیتہ وان یکون من باب الاستعارۃ فی الاسم بان شبہہا بنہری الجنۃ فی الہضم والعذوبۃ ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ فاخذت اللبن الخ قال ابن الملک اعلم ان اللبن لما کان خالصًا وبیاضًا واول ما یحصل بہ تربیۃ المولود صور بہ فی العالم القدس مثل الہدایۃ والفطرۃ التی یتم بہ القوۃ الروحانیۃ وبہ الاستعداد للسعادات الابدیۃ اولہا انقیاد الشرع وآخرہا الوصول الی اللہ تعالٰی ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ فقال قیل لعل اختصاص موسٰی بالتکلم فی ہذا المقام لاختصاصہ بکلام اللہ تعالٰی فی الدنیا من بین سائر الانبیاء وقد بالغ علیہ السلام فی النصیحۃ والشفقۃ لہذہ الامۃ فی ہذہ القضیۃ وظہر منہ مالم یظہر من احد من الانبیاء ۱۲ المعات ۷؎ قولہ امضیت فریضتی استدل بحدیث المعراج فی فریضۃ خمس صلوات وامضائہا وعدم تبدلہا من قال بعدم وجوب الوتر والجواب ان المراد الفریضۃ القطعیۃ عملا واعتقادا ووجوب الوتر لیس کذلک وہو ثابت بالسنۃ بدلیل فیہ شبہۃ ولذا قال امامنا الاعظم بوجوبہ بہذا المعنی دون فرضیتہ بذلک المعنی علی انہ یجوز ان یکون المراد بامضاء فریضۃ الخمس وعدم تبدلہا نسخ فرضیتہا کلا او بعضا لاعدم الزیادۃ علیہا فیجوز ان یوحی بعد فرضیۃ الخمس بصلوۃ اخری ۱۲ المعات ۸؎ قولہ تربط بالفوقانیۃ فی اکثر النسخ بتاویل الجماعۃ وبالتحتانیۃ فی بعضہا وبہا بضمیر المؤنث راجعًا الی الحلقۃ وفی الحواشی یربط بہ بضمیر المذکر فی الاصول باعتبار المعنی والمراد انی ربطت دابتی بالحلقۃ التی تربط بہا الانبیاء دوابہم فلا یلزم ان یکون ہذہ الدابۃ قد رکبہا الانبیاء ۱۲ المعات ۹؎ قولہ ثم دخلت المسجد ای المسجد الاقصٰی وہذا المقدار من الاسراء مما اجمع علیہ العلماء وانما خلاف المعتزلۃ فی الاسراء الی السماء بناء علی منع الخرق والالتیام تبعا لکلام الحکماء اللئام ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ رکعتین ای تحیۃ المسجد والظاہر ان ہذہ ہی الصلوۃ التی اقتدی بہ الانبیاء ۱۲ امر ۱۱؎ قولہ قد اعطی شطر الحسن قال المظہر ای نصف الحسن اقول وہو یحتمل ان یکون المعنی نصف جنس الحسن مطلقا او نصف حسن جمیع اہل زمانہ وقیل بعضہ لان الشطر کما یراد بہ نصف الشیء قد یراد بہ بعضہ مطلقا اقول لکنہ لا یلائمہ مقام المدح اللہم الا ان یراد بہ بعض زائد علی حسن غیرہ وہو اما مطلق فیحمل علی زیادۃ الحسن الصوری دون الملاحۃ المعنوی لئلا یشکل بنبینا صلی اللہ علیہ وسلم واما مقید بالنسبۃ اہل زمانہ وہو الاظہر ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ مسندا حال کذا فی الاصول المعتمدۃ ووقع فی نسخ المصابیح بالرفع علی حذف المبتدأ ۱۲ لم ۱۳؎ قولہ فلما غشیہا ای السدرۃ وہو بکسر الشین المعجمۃ وفتح التحتیۃ ای جاءہا ونزل علیہا قولہ من امر اللہ بیانیۃ مقدمۃ او تعلیلیۃ معترضۃ قولہ ما غشی ای غشیہا ابہام الی قولہ تعالٰی فغشاہا ما غشی فقیل انوار اجنحۃ الملائکۃ وقیل فراش الذہب قال القاضی ولعلہ مثل ما یغشی الانوار التی تنبعث منہا وتتساقط علی مواقعہا بالفراش وجعلہا من الذہب لصفائہا واضاءتہا فی نفسہا او الوان لا یدری ما ہی وہو الاظہر ۱۲ مرقاۃ ۱۴؎ قولہ واوحی الی ما اوحی تکلموا فی بیان ما اوحی والاحوط الاقرب الی الصواب ان یترک سبیلہ ابہامہ وجلالہ وانہ لایعلم الا اللہ ورسولہ وقد فسرہ بعض العلماء بالاح لہم من ذلک بروایۃ او استنباط وقد صح من جملۃ ذلک ثلثۃ اشیاء فرضیۃ الصلوات الخمس وخواتیم سورۃ البقرۃ والثالث ان ذنوب امتہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم سوی الشرک مغفورۃ ۱۲ المعات

صلوٰۃً فی کل یوم ولیلۃ فنزلت الی موسٰی فقال ما فرض ربک علی امتک قلت خمسین صلوٰۃ فی کل یوم ولیلۃ قال ارجع الی ربک
فسلہ التخفیف فان امتک لاتطیق ذلک فانی بلوت بنی اسرائیل وخبرتہم قال فرجعت الی ربی فقلت یارب خفف علی
امتی فحط عنی خمسًا فرجعت الی موسٰی فقلت حط عنی خمسًا قال ان امتک لاتطیق ذلک فارجع الی ربک فسلہ التخفیف
قال فلم ازل ارجع بین ربی وبین موسٰی حتی قال یا محمد انہن خمس صلوات کل یوم ولیلۃ لکل صلوٰۃ عشر فذلک خمسون
صلوٰۃ من ھم بحسنۃ فلم یعملھا کتبت لہ حسنۃ فان عملھا کتبت لہ عشرًا ومن ھم بسیئۃ فلم یعملھا لم تکتب لہ شیئًا فان عملھا
کتبت لہ سیئۃ واحدۃ قال فنزلت حتی انتھیت الی موسٰی فاخبرتہ فقال ارجع الی ربک فسلہ التخفیف فقال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم فقلت قد رجعت الی ربی حتی استحییت منہ رواہ مسلم وعن ۵۶۱۱ ابن شہاب عن انس قال کان ابوذر
یحدث ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فرج عنی سقف بیتی وانا بمکۃ فنزل جبرئیل ففرج صدری ثم غسلہ بماء زمزم
ثم جاء بطست من ذہب ممتلئ حکمۃً وایمانًا فافرغہ فی صدری ثم اطبقہ ثم اخذ بیدی فعرج بی الی السماء فلما جئت الی
السماء الدنیا قال جبرئیل لخازن السماء افتح قال من ھذا قال ھذا جبرئیل قال ھل معک احد قال نعم معی محمد صلی اللہ
علیہ وسلم فقال ارسل الیہ قال نعم فلما فتح علونا السماء الدنیا اذا رجل قاعد علی یمینہ اسودۃ وعلی یسارہ اسودۃ اذا نظر قبل
یمینہ ضحک واذا نظر قبل شمالہ بکی فقال مرحبًا بالنبی الصالح والابن الصالح قلت لجبرئیل من ھذا قال ھذا ادم وھذہ
الاسودۃ عن یمینہ وعن شمالہ نسم بنیہ فاھل الیمین منہم اھل الجنۃ والاسودۃ التی عن شمالہ اھل النار فاذا نظر عن یمینہ
ضحک واذا نظر قبل شمالہ بکی حتی عرج بی الی السماء الثانیۃ فقال لخازنہا افتح فقال لہ خازنہا مثل ما قال الاول قال انس
فذکر انہ وجد فی السموات ادم وادریس وموسٰی وعیسٰی وابراھیم ولم یثبت کیف منازلہم غیر انہ ذکر انہ وجد ادم فی السماء
الدنیا وابراھیم فی السماء السادسۃ قال ابن شہاب فاخبرنی ابن حزم ان ابن عباس وابا حبۃ الانصاری کانا یقولان قال النبی
صلی اللہ علیہ وسلم ثم عرج بی حتی ظہرت لمستوی اسمع فیہ صریف الاقلام وقال ابن حزم وانس قال النبی صلی اللہ علیہ
وسلم ففرض اللہ علی امتی خمسین صلوٰۃ فرجعت بذلک حتی مررت علی موسٰی فقال ما فرض اللہ علی امتک قلت فرض
خمسین صلوٰۃ قال فارجع الی ربک فان امتک لاتطیق فراجعنی فوضع شطرہا فرجعت الی موسٰی فقلت وضع شطرہا
فقال راجع ربک فان امتک لاتطیق ذلک فرجعت فراجعت فوضع شطرہا فرجعت الیہ فقال ارجع الی ربک
فان امتک لاتطیق ذلک فراجعتہ فقال ھی خمس وھی خمسون لایبدل القول لدی فرجعت الی موسٰی فقال راجع
ربک فقلت استحییت من ربی ثم انطلق بی حتی انتھی بی الی سدرۃ المنتھی وغشیہا الوان لا ادری ماھی ثم ادخلت الجنۃ
فاذا فیہا جنابذ اللؤلؤ واذا ترابہا المسک متفق علیہ وعن ۵۶۱۲ عبد اللہ قال لما اسری برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انتھی
بہ الی سدرۃ المنتھی وھی فی السماء السادسۃ الیہا ینتھی ما یعرج بہ من الارض فیقبض منہا والیہا ینتھی ما یھبط بہ من فوقہا

۱؎ قولہ فحط عنی خمسًا قد مر فی الحدیث السابق عشرًا وجاء فی حدیث البخاری فوضع شطرہا ووقع ہہنا خمسًا قال الشیخ ذکر الشطر اعم من کونہ دفعۃ واحدۃ قلت وکذا العشر وکانہ وضع العشر فی دفعتین والشطر فی خمس درجات او المراد بالشطر فی حدیث الباب البعض وقد حققت روایۃ ثابت ان التخفیف خمسًا خمسًا وہے زیادۃ معتمدۃ وتتعین حمل باقی الروایات علیہا ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ من ہم بحسنۃ ای عزم علی فعلہا قولہ فلم یعملہا لمانع شرعی او عذر عرفی قولہ کتبت بصیغۃ المجہول ای کتب لہ ہم الحسنۃ والتانیث من اضافتہ الی الحسنۃ او من قبیل حذف المضاف واقامۃ المضاف الیہ مقامہ ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ سقف بیتی قال بعض المحققین الجمع بین الاقوال الواردۃ فی ہذہ المواضع انہ صلعم نام عند بیت ام ہانیؑ وبیتہا عند شعب ابی طالب ففرج سقف بیتہا واضاف البیت الی نفسہ لکونہ یسکنہ فنزل فیہ الملک فاخرجہ من البیت الی المسجد وکان مضطجعًا وبہ اثر النعاس ثم اخرجہ من الحطیم الی باب المسجد فارکبہ البراق ثم قولہ وانا بمکۃ جملۃ حالیۃ للاشعار بان القضیۃ بمکۃ لا مدنیۃ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ علی یمینہ اسودۃ جمع سواد کازمنۃ جمع زمان بمعنی الشخص لانہ یری من بعید ای اشخاص من اولادہ قولہ قلت لجبرئیل من ہذا قیل ظاہرہ انہ سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعد ان قال لہ آدم مرحبًا وروایۃ صعصعۃ بعکس ذلک وہی المعتمدۃ فیحمل ہذہ علیہا اذ لیس فی ہذہ اداۃ ترتیب اقول الاظہر ان المشار الیہ بہذا فی السوال انما ہو الاسودۃ وانما ذکر آدم فی الجواب لیعطف علیہ مقصود الخطاب فصح کلام الراوی ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ فاذا نظر الخ قال القاضی قد جاء ان ارواح الکفار محبوسۃ فی سجین وارواح الابرار منعمۃ فی علیین فکیف تکون مجتمعۃ فی السماء واجیب بانہ یحتمل انہا تعرض علی آدم اوقاتًا فصادف وقت عرضہا مرور النبی صلی اللہ علیہ وسلم وبان الجنۃ کانت فی جہۃ یمین آدم والنار فی جہۃ شمالہ وکان یکشف لہ عنہما ویحتمل ان النسم المرئیۃ ہی التی لم تدخل الاجساد بعد وہی مخلوقۃ قبل الاجساد ومستقرہا عن یمین آدم وشمالہ وقد اعلم بما سیصیرون الیہ فقولہ نسم بنیہ عام مخصوص واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ وابا حبۃ الانصاری بالحاء المہملۃ والباء الموحدۃ وہو الاشہر کذا فی القاموس وقیل حنۃ بالنون والمستوی بفتح الواو محل الاستواء والمراد بہ المصعد قال التوربشتی المستوی علی مثال الملتقی والمستقر موضع الاستعلاء من الاستواء بمعنی الصعود والقصد واللام فیہ بمعنی الی وقیل للعلۃ ای علوت لاستعلائہ او لرؤیتہ ۱۲ لمعات ملتقطًا ۷؎ قولہ صریف الاقلام ای صوتہا عند الکتابۃ وقیل ہو ہہنا عبارۃ عن الاطلاع علی جریانہا بالمقادیر والاصل فیہ صوت البکرۃ قال القاضی عیاض ہذا حجۃ لمذہب اہل السنۃ فی الایمان بصحۃ کتابۃ الوحی والمقادیر فی کتب اللہ تعالٰی من اللوح المحفوظ بالاقلام التی ہو تعالٰی یعلم کیفیتہا علی ما جاءت بہ الآیات لکن کیفیۃ ذلک وصورتہ مما لا یعلم الا اللہ تعالٰی وما یتاول ہذا ویحیلہ عن ظاہرہ الا ضعیف النظر والایمان اذ جاءت بہ الشریعۃ ودلائل العقول لا تحیلہ ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ فراجعنی بمعنی رجعنی ای ردنی موسٰی یعنی صار سببًا لرجوعی الی ربی ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ فراجعت ای راودت الکلام وطالبت المرام مبالغًا فی ذلک المقام ۱۲ م ۱۰؎ قولہ جنابذ اللؤلؤ الجنابذ جمع جنبذۃ بضم الجیم وسکون النون وبالموحدۃ المضمومۃ وبالمنقوطۃ ما ارتفع من الشیٔ واستدار کالقبۃ والعامۃ تقول بفتح الموحدۃ معرب گنبد ۱۲ لمعات مرقاۃ ۱۱؎ قولہ وہی فی السماء السادسۃ قال الشارح وہم بعض الرواۃ فی السادسۃ والصواب فی السابعۃ علی ما ہو المشہور بین الجمہور من الرواۃ انتہی قال النووی ویمکن ان یجمع بینہما فیکون اصلہا فی السادسۃ ومعظمہا فی السابعۃ ۱۲ مرقاۃ

فیقبض منها قال اذ یغشی السدرة ما یغشی قال فراش من ذهب قال فأعطی رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلثا أعطی الصلوات
الخمس وأعطی خواتیم سورة البقرة وغفر لمن لا یشرك بالله من امته شیئا المقحمات رواه مسلم وعن ۵۶۱۳ ابی هریرة
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لقد رایتنی فی الحجر وقریش تسالنی عن مسرای فسالتنی عن اشیاء من بیت المقدس
لم اثبتها فکربت کربا ما کربت مثله فرفعه الله لی انظر الیه ما یسالونی عن شیء الا انبأتهم وقد رایتنی فی جماعة من الانبیاء فاذا
موسی قائم یصلی فاذا رجل ضرب جعد کانه من رجال شنوءة واذا عیسی قائم یصلی اقرب الناس به شبها عروة بن
مسعود الثقفی واذا ابراهیم قائم یصلی اشبه الناس به صاحبکم یعنی نفسه فحانت الصلوة فاممتهم فلما فرغت من الصلوة
قال لی قائل یا محمد هذا مالك خازن النار فسلم علیه فالتفت الیه فبدأنی بالسلام رواه مسلم وهذا الباب خال عن الفصل الثانی

الفصل الثالث عن ۵۶۱۴ جابر انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لما کذبنی قریش قمت فی الحجر فجلی
الله لی بیت المقدس فطفقت اخبرهم عن اٰیاته وانا انظر الیه متفق علیه

باب فی المعجزات

الفصل الاول عن ۵۶۱۵
انس بن مالك ان ابا بکر الصدیق قال نظرت الی اقدام المشرکین علی رؤسنا ونحن فی الغار فقلت یا رسول الله لو ان احدهم
نظر الی قدمه ابصرنا فقال یا ابا بکر ما ظنك باثنین الله ثالثهما متفق علیه وعن ۵۶۱۶ البراء بن عازب عن ابیه انه قال
لابی بکر یا ابا بکر حدثنی کیف صنعتما حین سریت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اسرینا لیلتنا ومن الغد حتی قام
قائم الظهیرة وخلا الطریق لا یمر فیه احد فرفعت لنا صخرة طویلة لها ظل لم یات علیها الشمس فنزلنا عندها وسویت للنبی
صلی الله علیه وسلم مکانا بیدی ینام علیه وبسطت علیه فروة وقلت نم یا رسول الله وانا انفض ما حولك فنام وخرجت
انفض ما حوله فاذا انا براع مقبل قلت افی غنمك لبن قال نعم قلت افتحلب قال نعم فاخذ شاة فحلب فی قعب کثبة من
لبن ومعی اداوة حملتها للنبی صلی الله علیه وسلم یرتوی فیها یشرب ویتوضأ فاتیت النبی صلی الله علیه وسلم فکرهت ان اوقظه
فوافقته حتی استیقظ فصببت من الماء علی اللبن حتی برد اسفله فقلت اشرب یا رسول الله فشرب حتی رضیت ثم قال
الم یان للرحیل قلت بلی قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت اتینا یا رسول الله فقال لا تحزن
ان الله معنا فدعا علیه النبی صلی الله علیه وسلم فارتطمت به فرسه الی بطنها فی جلد من الارض فقال انی اراکما دعوتما
علی فادعوا لی فالله لکما ان ارد عنکما الطلب فدعا له النبی صلی الله علیه وسلم فنجا فجعل لا یلقی احدا الا قال کفیتم ما ههنا

۱؎ قولہ خواتیم سورۃ البقرۃ ان طفرۃ بکمال رحمۃ اللہ تعالی لہذہ الامۃ وتخفیفہ عنہم ومغفرتہ لہم ونصرتہ ایاہم علی الکافرین فالمراد اعطاء مضمونہا وعدلولہا والا فسورۃ البقرۃ مدنیۃ والمعراج کانت بمکۃ ویمکن انہا نزلت علیہ صلعم لیلۃ المعراج بلا واسطۃ ثم نزل بہا جبرئیل فاثبت فی المصاحف ۱۲ لم۔

۲؎ قولہ لم اثبتہا ای لم اضبطہا ولم احفظہا قولہ فکربت ای اصابنی کرب وغم شدید قولہ فرفعہ ای قربہ عنی ورفع الحجاب بینی وبینہ قولہ انظر الیہ حال والمعنی رفع الحجاب بینی وبینہ لانظر الیہ واخبر الناس بما اطلعت علیہ ۱۲ مرقاۃ۔

۳؎ قولہ قائم یصلی الخ لا اشکال فی صلوتہم فی دار الآخرۃ لانہم احیاء والذی انقطع فیہا وجوب العمل لا نفس العمل ثم قیل رؤیتہم فی السماء محمولۃ علی رؤیۃ ارواحہم متمثلۃ الا عیسی لما ثبت انہ رفع فی جسدہ وقیل فی ادریس کذلک واما الذی صلوا معہ فی بیت المقدس فتحمل علی الارواح المتمثلۃ ویحتمل الاجساد ویحتمل انہ احضرت اجسادہم فی بیت المقدس لملاقاتہ صلعم ثم رفعوا علی السماء ۱۲ لمعات

۴؎ قولہ فجلی اللہ لی بیت المقدس بتشدید اللام وتخفیفہا وذلک بان کشف الحجب من البین حتی راہ ویحتمل انہ حمل الیہ ثم اعید فقد جاء فی حدیث ابن عباس فجیء بالمسجد حتی وضع عند دار عقیل وانا انظر الیہ وہذا ابلغ فی المقصود ولا استحالۃ فقد احضر عرش بلقیس لسلیمان فلیقلع ویحمل ویحضر بیت المقدس لحبیب الرحمن صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ لمعات

۵؎ قولہ باب فی المعجزات المعجزۃ ماخوذۃ من العجز الذی ہو ضد القدرۃ وفی التحقیق المعجز فاعل العجز فی غیرہ وہو اللہ سبحانہ وسمیت دلالات صدق الانبیاء واعلام الرسل معجزۃ لعجز المرسل الیہم عن معارضتہم بمثلہا والتاء فیہا للمبالغۃ کعلامۃ ونسابۃ واما ان یکون صفۃ لمحذوف کآیۃ وعلامۃ ذکرہ الطیبی ۱۲ مرقاۃ

۶؎ قولہ لو ان احدہم نظر الی قدمہ الخ وروی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اللہم اعم ابصارہم فجعلوا یترددون حول الغار ولا یفطنون قد اخذ اللہ بابصارہم عنہ انتہی ولا یخفی ان القضیۃ بانضمام ہذہ الروایۃ وما فی معناہ من قضیۃ الحمامۃ والعنکبوت حیث اظہرہا اللہ فی عیونہم علی باب الغار یصیر معجزۃ ہذا ۱۲ مرقاۃ

۷؎ قولہ اللہ ثالثہما الخ قال الطیبی معنی قولہ اللہ ثالثہما .... جاعلہما ثلاثۃ بضم نفسہ تعالی الیہما فی المعیۃ المعنویۃ التی اشار الیہا بقولہ سبحانہ ان اللہ معنا ثم قال فان قلت ای فرق بین ہذا وبین قولہ تعالی لموسی وہارون لا تخافا اننی معکما قلت بینہما بون بعید لان معنی قولہ معکما ناصرکما وحافظکما من معرۃ فرعون ومعنی قول اللہ ثالثہما ان اللہ تعالی جاعلہما ثلاثۃ فیکون سبحانہ احد الثلاثۃ وان کل واحد منہم مشترک فیما وعلیہ من النصرۃ والخذلان ۱۲ مرقاۃ

۸؎ قولہ حین سریت ای حین سافرت عن مکۃ الی المدینۃ للہجرۃ بعد الخروج من الغار ۱۲

۹؎ قولہ حتی قام قائم الظہیرۃ قام بمعنی وقف والظہیرۃ انتصاف النہار وقائم الظہیرۃ الشمس والمراد بلوغہا ای وسط النہار یری حینئذ واقفۃ بطیئۃ الحرکۃ ۱۲ لمعات

۱۰؎ قولہ وانا انفض بالفاء والضاد المعجمۃ نفض المکان نظر جمیع ما فیہ حتی یعرفہ من نفر بتصرد النفضۃ محرکۃ جماعۃ مبعوثون فی الارض لینظروا ہل فیہا عدو ام لا ای احفظ ما حولک واحرسک واتجسس الاخبار من جہتہ ۱۲ لمعات

۱۱؎ قولہ افتحلب قیل کان الغنم لصدیق لابی بکر ویجوز لدلالۃ الرضاء وقیل کان من عادتہم ان یاذنوا لرعاتہم ان یحلبوا المن مر بالطریق ویحتاج الی اللبن ویمکن ان یکون استحلہ علی شیء والکثبۃ بکاف مضمومۃ فمثلثۃ ساکنۃ فموحدۃ ای قدر حلبۃ وقیل ملأ القدح وقد یجیء بمعنی القلیل من الماء واللبن ۱۲ لمعات

۱۲؎ قولہ فوافقتہ بتقدیم الفاء علی القاف ای لم اوقظہ حتی استیقظ ہو بنفسہ ویروی بتقدیم القاف من الوقوف ای توقفت فی المجیء الیہ لا لایقاظ ۱۲ لم

۱۳؎ قولہ الم یان للرحیل الخ من انی یانی اذا دخل وقت المشی والمعنی الم یدخل وقت الرحیل کذا قالہ شارح والاظہر فی المعنی الم یان وقت التحویل للرحیل وہو المسیر الجمیل الی موضع التخیل فیطابق قولہ تعالی الم یان للذین آمنوا ان تخشع قلوبہم لذکر اللہ ۱۲ مرقاۃ

۱۴؎ قولہ فاللہ مرفوع بالابتداء ای فاللہ کفیل علی لکما وفی نسخۃ منصوب بتقدیر اشہد او علی القسم بحذف حرفہ ۱۲

فلا یلقی احدا الا ردّہ متفق علیہ وعن ۵۶۱۷ انس قال سمع عبد اللہ بن سلام بمقدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
وھو فی ارض یخترف فاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی سائلک عن ثلث لا یعلمھن الا نبی فما اول اشراط الساعۃ
وما اول طعام اھل الجنۃ وما ینزع الولد الی ابیہ او الی امہ قال اخبرنی بھن جبریل انفا اما اول اشراط الساعۃ فنار
تحشر الناس من المشرق الی المغرب واما اول طعام یاکلہ اھل الجنۃ فزیادۃ کبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء
المرأۃ نزع الولد واذا سبق ماء المرأۃ نزعت قال اشھد ان لا الہ الا اللہ وانک رسول اللہ یا رسول اللہ ان الیھود قوم بھت وانھم
ان یعلموا باسلامی من قبل ان تسئلھم یبھتونی فجاءت الیھود فقال ای رجل عبد اللہ فیکم قالوا خیرنا وابن خیرنا وسیدنا
وابن سیدنا فقال ارایتم ان اسلم عبد اللہ بن سلام قالوا اعاذہ اللہ من ذلک فخرج عبد اللہ فقال اشھد ان لا الہ الا اللہ
وان محمدا رسول اللہ فقالوا شرنا وابن شرنا فانتقصوہ قال ھذا الذی کنت اخاف یا رسول اللہ رواہ البخاری وعنہ ۵۶۱۸
قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شاور حین بلغنا اقبال ابی سفیان وقام سعد بن عبادۃ فقال یا رسول اللہ والذی نفسی
بیدہ لو امرتنا ان نخیضھا البحر لاخضناھا ولو امرتنا ان نضرب اکبادھا الی برک الغماد لفعلنا قال فندب رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم الناس فانطلقوا حتی نزلوا بدرا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھذا مصرع فلان ویضع یدہ علی الارض ھھنا
وھھنا قال فما ماط احدھم عن موضع ید رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ مسلم وعن ۵۶۱۹ ابن عباس ان النبی صلی اللہ
علیہ وسلم قال وھو فی قبۃ یوم بدر اللھم انشدک عھدک ووعدک اللھم ان تشألا تعبد بعد الیوم فاخذ ابو بکر بیدہ فقال
حسبک یا رسول اللہ الححت علی ربک فخرج وھو یثب فی الدرع وھو یقول سیھزم الجمع ویولون الدبر رواہ البخاری
وعنہ ۵۶۲۰ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یوم بدر ھذا جبرئیل اخذ براس فرسہ علیہ اداۃ الحرب رواہ البخاری
وعنہ ۵۶۲۱ قال بینما رجل من المسلمین یومئذ یشتد فی اثر رجل من المشرکین امامہ اذ سمع ضربۃ بالسوط فوقہ
وصوت الفارس یقول اقدم حیزوم اذ نظر الی المشرک امامہ مستلقیا فنظر الیہ فاذا ھو قد خطم انفہ وشق وجھہ کضربۃ
السوط فاخضر ذلک اجمع فجاء الانصاری فحدث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال صدقت ذلک من مدد السماء
الثالثۃ فقتلوا یومئذ سبعین واسروا سبعین رواہ مسلم وعن ۵۶۲۲ سعد بن ابی وقاص قال رایت عن یمین رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعن شمالہ یوم احد رجلین علیھما ثیاب بیض یقاتلان کاشد القتال ما رایتھما قبل ولا بعد یعنی
جبرئیل ومیکائیل متفق علیہ وعن ۵۶۲۳ البراء قال بعث النبی صلی اللہ علیہ وسلم رھطا الی ابی رافع فدخل علیہ عبد اللہ
ابن عتیک بیتہ لیلا وھو نائم فقتلہ فقال عبد اللہ بن عتیک فوضعت السیف فی بطنہ حتی اخذ فی ظھرہ فعرفت انی
قتلتہ فجعلت افتح الابواب حتی انتھیت الی درجۃ فوضعت رجلی فوقعت فی لیلۃ مقمرۃ فانکسرت ساقی فعصبتھا
بعمامۃ فانطلقت الی اصحابی فانتھیت الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فحدثتہ فقال ابسط رجلک فبسطت رجلی فمسحھا

۱؎ قولہ وما ینزع الولد بکسر الزای یقال نزع الولد الی ابیہ اذا شبہہ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ بھت بضمتین جمع بھوت بمعنی الباھت ویجوز التسکین تخفیفا بھتہ قال علیہ مالم یفعل ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ کنت اخاف ای احذرہ وحمتک علی سوالہم ..... تصدیقا لحالہم وشھادۃ علی مقالہم ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ قام سعد بن عبادۃ ای وقد قام ھو من بین الصحابۃ وھو رئیس الانصار وانما خص بالقیام لان سبب الاستشارۃ اختبار الانصار لانہ لم یکن بایعھم علی ان یخرجوا معہ للقتال وطلب العدو وانما بایعھم علی ان یمنعوہ ممن تصدہ فلما عرض لہ الخروج لعیر ابی سفیان اراد ان یعلم انھم یوافقونہ ام لا فاجابوا احسن جواب بالموافقۃ ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ برک الغماد بلدۃ بالیمن او وراء مکۃ بخمس لیال او اقصی معمور الارض ۱۲ ق ۶؎ قولہ لفعلنا جواب لو ولعل وجہ العدول عن ضربنا اکبادھا الیہ للایجاز او للایماء الی ان کل امر صعب کالسیر فی بحر والسفر فی بر لو امرتنا بفعلہ لفعلناہ ۱۲ م ۷؎ قولہ یوم بدر الخ قال النووی بدر ماء معروف علی نحو اربع مراحل من المدینۃ بینھا وبین مکۃ قال ابن قتیبۃ ھو بئر کانت لرجل یسمی بدرا وکانت غزوۃ بدر یوم الجمعۃ لسبع عشرۃ خلت من رمضان فی السنۃ الثانیۃ من الھجرۃ ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ حسبک یا رسول اللہ الححت علی ربک والالحاح صلی اللہ علیہ وسلم کان کان تشجیعا للمسلمین وتثبیتا لھم لانھم کانوا عالمین ان دعاءہ مستجاب لا سیما اذا بالغ فیہ ۱۲ لم ۹؎ قولہ ھذا جبرئیل ولعلہ صلی اللہ علیہ وسلم اظھرہ لانس حتی ابصرہ کما یشیر الیہ قولہ ھذا لانہ فی الاصل موضوع للمحسوس وبھذا تبیین وجہ ایراد الحدیث فی باب المعجزات ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ فقال صدقت فیہ ان ھذا الکشف کرامۃ للصحابی وکرامۃ الاتباع بمنزلۃ معجزۃ المتبوع لا سیما وقوعہ فی حضرتہ وحصولہ لاجل برکتہ او یقال اخبر الصحابی وھو ثقۃ بنقل صحیح عما یدل علی نزول الملک للمعاونۃ وقد صدقہ الصادق المصدوق فی ھذہ المقالۃ فیصح عدہ من المعجزۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ یعنی جبرئیل تفسیر من الراوی وکان ذلک بسماع من النبی واخبارہ صلعم ۱۲ ۱۲؎ قولہ الی ابی رافع قال القاضی کنیتہ ابو الحقیق بالحاء المھملۃ وقافین بینھما تحتانیۃ علی لفظ التصغیر اعدی عدو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نبذ عھدہ وتعرض لہ بالہجاء وتحصن بحصن کان لہ فبعثھم الیہ فقتلوہ ۱۲ لمعات ومرقاۃ ۱۳؎ قولہ فی بطنہ الخ قال الطیبی عداہ بفی لیدل علی شدۃ التمکن واخذہ منہ کل ماخذ والیہ اشار بقولہ حتی اخذ فی ظھرہ ۱۲ مرقاۃ المفاتیح لملا علی القاری رحمہ اللہ ۱۴؎ قولہ فوضعت رجلی ای علی ظن انی وصلت الارض قولہ فوقعت ای من الدرجۃ ۱۲ م ۱۵؎ قولہ فی لیلۃ مقمرۃ ای مضیئۃ من نور القمر یقال اقمرت اللیلۃ صارت ذا قمر وسبب الوقوع اشتباہ الدرج بالارض لضوء القمر ۱۲ لم ۱۶؎ قولہ فانطلقت الخ ای من الرھط الواقفین اسفل القلعۃ قولہ فانتھیت الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای مع اصحابی ۱۲ مرقاۃ۔

فكانها لم اشكها قط رواه البخاري وعن ٥٦٢٤ جابر قال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كُدْيَةٌ [1] شديدة فجاؤا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كُدْيَةٌ عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلثة ايام لا نذوق ذواقا [2] فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المِعْوَل فضرب فعاد كثيبا اهيل فانكفأت الى امرأتي فقلت هل عندك شيء فاني رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خَمَصًا [3] شديدا فاخرجت جرابا فيه صاع من شعير ولنا بُهَيْمَة [4] داجن فذبحتها وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البُرْمَة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم فساررته [5] فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل الخندق ان جابرا صنع سُورا [6] فحي هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجئ وجاء فاخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادعي خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا [7] ليخبز كما هو متفق عليه وعن ٥٦٢٥ ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار حين يحفر الخندق فجعل يمسح راسه ويقول بؤس [8] ابن سمية تقتلك الفئة الباغية [9] رواه مسلم وعن ٥٦٢٦ سليمٰن ابن صرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين اجلي الاحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم رواه البخاري وعن ٥٦٢٧ عائشة قالت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبرئيل وهو ينفض راسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاين فاشار الى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم متفق عليه وفي رواية للبخاري قال انس كاني انظر الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم [10] موكب جبرئيل عليه السلام حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة وعن ٥٦٢٨ جابر قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم اقبل الناس نحوه قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ به ونشرب الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون قال فشربنا [11] وتوضأنا قيل لجابر كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس [12] عشرة مائة متفق عليه وعن ٥٦٢٩ البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة يوم الحديبية والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها ثم قال دعوها ساعة فارووا انفسهم وركابهم حتى ارتحلوا [13] رواه البخاري وعن ٥٦٣٠ عوف عن ابي رجاء عن عمران بن حصين قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانا كان يسميه ابو رجاء ونسيه عوف ودعا

له قوله كدية بضم فسكون بعدها ياء تحتانية الارض الغليظة والشئ الصلب بين الحجارة والطين والذواق بالفتح مايذاق من الماكول والمشروب والمعول كمنبر حديدة ينقر بها الجبال وبالفارسية كلند قوله فانكفأت اى انصرفت وقلبت من كفأه صرفه وكبه واكفأ مال وامال وقلب كذا في القاموس ١٢ لمعات ٢ه قوله ذواقا بفتح اوله اى ماكولا ومشروبا وهو فعال بمعنى مفعول من الذوق يقع على المصدر والاسم والجملة معترضة لبيان سبب ربط الحجر ١٢ مرقاة ٣ه قوله خمصا الخ قال السيوطي قوله خمصا بفتح المعجمة والميم وقد يسكن ومهملة اى والمراد به اثر الجوع وعلامته من ضمور البطن او صفار الوجه ونحو ذلك من طول مكثهم شدة كدهم على غير ذوق من غاية ذوقهم ونهاية شوقهم ١٢ مرقاة ٤ه قوله بهيمة داجن والداجن من الحمام والشاة وغيرهما ما الفت بالبيوت من دجن بالمكان ودجونا اقام ١٢ لمعات. ٥ه قوله فساررته قال النووي فيه جواز المسارة بالحاجة في حضرة الجماعة وانما المنهي ان يتناجى اثنان دون الثالث الخ وفيه بحث لا يخفى والاظهر ان يقال انما محل النهي توهم حزن للجماعة ١٢ مرقاة ٦ه قوله صنع سورا بضم فسكون واو اى طعاما وفي القاموس السور الضيافة فارسية شرفها النبي صلى الله عليه وسلم فحي بتشديد الياء المفتوحة هلا بفتح الهاء ولام منونة وفي نسخة بغير تنوين والباء في بكم للتعدية اى اسرعوا انفسكم اليه ١٢ مرقاة ٧ه قوله وان عجيننا ليخبز كما هو اى كما هو في الصحفة كانه ما نقص منه شئ قال النووي وقد تظاهرت الاحاديث بمثل هذا من تكثير طعام القليل ونبع الماء وتكثيره وتسبيح الطعام وحنين الجذع وغير ذلك مما هو معروف حتى صار مجموعها بمنزلة المتواتر وحصل العلم القطعي به وقد جمع العلماء اعلاما من دلائل النبوة في كتبهم فلله الحمد على ما انعم به على نبينا صلى الله عليه وسلم وعلينا باكرامه ١٢ مرقاة ٨ه قوله بؤس ابن سمية باضافة بؤس الى ابن سمية وهي بالتصغير ام عمار وهي قد اسلمت بمكة وعذبت لترجع عن دينها وطعنها ابو جهل فماتت ذكره ابن الملك اى يا شدة عمار احضري فهذا اوانك واتسع في حذف حرف النداء من اسماء الاجناس ١٢ مرقاة ٩ه قوله الفئة الباغية اى الجماعة الخارجة على امام الوقت وخليفة الزمان قال الطيبي ترحم عليه بسبب الشدة التي يقع فيها عمار من قبل الفئة الباغية يريد به معاوية وقومه فانه قتل يوم صفين وقال ابن الملك اعلم ان عمارا قتله معاوية وفئته فكانوا طاغين باغين بهذا الحديث لان عمارا كان في عسكر علي وهو مستحق للامامة فامتنعوا عن بيعته وحكى ان معاوية كان يأول معنى الحديث ويقول نحن فئة باغية اى طالبة لدم عثمان ١٢ مرقاة مختصرا ١٠ه قوله بني غنم بفتح الغين المعجمة وسكون النون وقد يحرك قبيلة من الانصار وموكب منصوب على نزع الخافض اى من موكبه وفي بعض الروايات باثبات من والموكب الجماعة ركبانا او مشاة ١٢ لمعات ١١ه قوله فشربنا وتوضأنا الخ اى جميعا فطوبى لهم من طهارة الظاهر والباطن من ذلك الماء الذي هو افضل من جنس الماء المعين والله الموفق والمعين ١٢ مرقاة ١٢ه قوله كنا خمس عشرة مائة قال الطيبي عدل عن الظاهر لاحتمال التجوز في الكثرة والقلة وهذا يدل على انه اجتهد فيه وغلب على ظنه هذا المقدار وقول البراء في الحديث الذي يتلوه هذا الحديث كنا اربع عشرة مائة كان عن تحقيق وقال السيوطي الجمع انهم كانوا اربع مائة مع زيادة لا يبلغ المائة فالاول الغى الكسر والثاني جبره ومن قال الفا وثلثمائة فعلى حسب اطلاعه وقد روى الفا وستمائة والفا وسبعمائة وكانه على ضم الاتباع والصبيان ولابن مردويه عن ابن عباس كانوا الفا وخمسمائة وخمسة وعشرين وهذا تحرير بالغ والله اعلم ١٢ لمعات ومرقاة المفاتيح لملا علي القاري رحمه الله ١٣ه قوله حتى ارتحلوا الخ اى سافروا عنها والظاهر ان قصية جابر متقدمة على هذه القضية وان المعجزة في الحديبية متكررة ١٢ مرقاة.

علیا فقال اذهبا فابتغیا الماء فانطلقا فتلقیا امرأۃ بین مزادتین او سطیحتین من ماء فجاءا بها الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاستنزلوها عن بعیرها ودعا النبی صلی اللہ علیہ وسلم باناء ففرغ فیہ من افواہ المزادتین ونودی فی الناس اسقوا فاستقوا قال فشربنا عطاشا اربعین رجلا حتی روینا فملأنا کل قربۃ معنا واداوۃ وایم اللہ لقد اقلع عنها وانہ لیخیل الینا انها اشد ملأۃ منها حین ابتدئ متفق علیہ وعن ۵۶۳۱ جابر قال سرنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی نزلنا وادیا افیح فذهب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقضی حاجتہ فلم یر شیئا یستتر بہ واذا شجرتین بشاطئ الوادی فانطلق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی احدهما فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادی علیّ باذن اللہ فانقادت معہ کالبعیر المخشوش الذی یصانع قائدہ حتی اتی الشجرۃ الاخری فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادی علیّ باذن اللہ فانقادت معہ کالبعیر المخشوش الذی یصانع قائدہ حتی اتی الشجرۃ الاخری فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادی علیّ باذن اللہ فانقادت معہ کذلک حتی اذا کان بالمنصف مما بینهما قال التئما علیّ باذن اللہ فالتأمتا فجلست احدث نفسی فحانت منی لفتۃ فاذا انا برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مقبلا واذا الشجرتین قد افترقتا فقامت کل واحدۃ منهما علی ساق رواہ مسلم وعن ۵۶۳۲ یزید بن ابی عبید قال رایت اثر ضربۃ فی ساق سلمۃ بن الاکوع فقلت یا ابا مسلم ما هذہ الضربۃ قال ضربۃ اصابتنی یوم خیبر فقال الناس اصیب سلمۃ فاتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فنفث فیہ ثلث نفثات فما اشتکیتها حتی الساعۃ رواہ البخاری وعن ۵۶۳۳ انس قال نعی النبی صلی اللہ علیہ وسلم زیدا وجعفرا وابن رواحۃ للناس قبل ان یاتیهم خبرهم فقال اخذ الرایۃ زید فاصیب ثم اخذ ابن رواحۃ فاصیب وعیناہ تذرفان حتی اخذ الرایۃ سیف من سیوف اللہ یعنی خالد بن الولید حتی فتح اللہ علیهم رواہ البخاری وعن ۵۶۳۴ عباس قال شهدت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم حنین فلما التقی المسلمون والکفار ولی المسلمون مدبرین فطفق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یرکض بغلتہ قبل الکفار وانا اخذ بلجام بغلۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اکفها ارادۃ ان لا تسرع و ابوسفیان بن الحارث اخذ برکاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ای عباس ناد اصحاب السمرۃ فقال عباس وکان رجلا صیتا فقلت باعلی صوتی این اصحاب السمرۃ فقال واللہ لکان عطفتهم حین سمعوا صوتی عطفۃ البقر علی اولادها فقالوا یا لبیک یا لبیک قال فاقتتلوا والکفار والدعوۃ فی الانصار یقولون یا معشر الانصار یا معشر الانصار قال ثم قصرت الدعوۃ علی بنی الحارث بن الخزرج فنظر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وهو علی بغلتہ کالمتطاول علیها الی قتالهم فقال هذا حین حمی الوطیس ثم اخذ حصیات فرمی بهن وجوہ الکفار ثم قال انهزموا ورب محمد فواللہ ما هو الا ان رماهم بحصیاتہ فما زلت اری حدهم کلیلا وامرهم مدبرا رواہ مسلم وعن ۵۶۳۵ ابی اسحاق قال قال رجل للبراء

۱؎ قولہ امرأۃ بین مزادتین بفتح المیم ای راکبۃ بین راویتین وهی فی الاصل لما وضع فیہ الزاد او سطیحتین قال القاضی وهی نوع من المزادۃ یکون من جلدین قوبل احدهما بالآخر فسطح علیہ وقال الجزری هی اصغر من المزادۃ ۱۲ لمعات ومرقات ۲؎ قولہ حین ابتدأ ای النبی صلی اللہ علیہ وسلم الاخذ منها وفی نسخۃ ابتدئ بصیغۃ المجهول ای الاستقاء والشرب منها والمعنی انها حینئذ کانت اکثر ماء من تلک الساعۃ التی استقوا منها ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ واذا شجرتین قال الطیبی هو بالنصب کذا فی صحیح مسلم واکثر نسخ المصابیح وفی بعضها شجرتان بالرفع وهو مغیر فتقدیر النصب فوجد شجرتین وقال شارح المصابیح وروی شجرتین باضمار رأی ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ کالبعیر المخشوش ای البعیر الذی یجعل فی انفہ الخشاش بکسر الخاء المعجمۃ خشبۃ یجعل فی انف البعیر لیکون اسرع الی الانقیاد وقولہ یصانع ای یطاوع وینقاد والمصانعۃ فی الاصل الرشوۃ والمداراۃ ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ فما اشتکیتها حتی الساعۃ قیل فی اکثر نسخ البخاری بجر الساعۃ قال الکرمانی یلزم منہ الاشتکاء زمن الحکایۃ ولعل وجهہ ان حتی حینئذ یکون للغایۃ بمعنی الی وحکم الغایۃ یجب ان یکون علی خلاف حکم المغیا الا انہ ینتهی عدم الاشتکاء الی هذا الزمان فیلزم ان یکون فیہ اشتکاء فقال ان لفظ الساعۃ منصوب وحتی للعطف والمعطوف داخل فی حکم المعطوف علیہ وقیل یمکن المعنی علی تقدیر کونها مجرورا وکون حتی للغایۃ ما وجدت اثر وجع الی الآن واما بعدہ فما ادری اجدہ ام لا فیصدق ان حکم ما بعد حتی خلاف حکم ما قبلها او المراد نفی الشکایۃ باکد وجہ بان یکون المراد ما وجدت وجعا الی الآن فلو امکن ان یوجد وجع یکون بعد ذلک ومن المحال عادۃ ان یوجد وجع بعد مدۃ مضت من ضربۃ انتهی والجواب الصحیح ان یقال ان کون حکم الغایۃ علی خلاف حکم المغیا غیر مسلم وقد یکون الغایۃ داخلۃ فی المغیا ولو بقرینۃ المقام فتدبر ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ قبل ان یاتیهم خبرهم ای فکان معجزۃ وقد کانوا بارض یقال لها مؤتۃ بمیم مضمومۃ فهمزۃ ساکنۃ فمثناۃ فوقیۃ بالشام وکانت فی السنۃ الثامنۃ وکان المسلمون ثلثۃ آلاف والروم هرقل مائۃ الف ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ سیف من سیوف اللہ ای شجیع من شجعانہ فانہ کان بعد القاؤ وانقطع فی یدہ یومئذ ثمانیۃ اسیاف والاضافۃ للتشریف وقولہ یعنی خالد بن الولید تفسیر من کلام انس او من بعدہ والمعنی یرید النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالوصف السابق خالد بن الولید ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ بغلتہ قبل الکفار بکسر القاف وفتح الباء ای علی جهتهم وقبالتهم قال الاکمل لبغلۃ هی التی یقال لها دلدل اهداها لہ فروۃ بن نفاثۃ ففیہ قبول هدیۃ المشرکین وورد انہ رد بعض الهدایا من المشرکین فقیل قبول الهدیۃ ناسخ للرد وفیہ نظر لجهالۃ التاریخ والاکثرون علی انہ لا نسخ وانما قبل ممن طمع فی اسلامہ ویرجو منہ مصلحۃ للمسلمین ورد ممن علی خلاف ذلک ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ وکان ای العباس قولہ رجلا صیتا جملۃ معترضۃ من کلام راوی العباس بعدہ والصیت بتشدید الیاء ای قوی الصوت واصلہ صیوت واعلالہ کاعلال سید ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ کالمتطاول ای کالغالب القادر علی سوقها وقیل کالذی یمد عنقہ لینظر الی ما هو بعید عنہ الی قتالهم متعلق بنظر ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ هذا حین حمی الوطیس الخ قال الطیبی هذا مبتدأ والخبر محذوف وحین مبنی لانہ مضاف الی غیر متمکن متعلق باسم الاشارۃ ای هذا القتال التی یشبہ حرها حرہ حین اشتد الحرب وفیہ معنی التعجب واستعظام الحرب قلت الاظهر ما قیل ان هذا مبتدأ وحین خبرہ وبنی علی الفتح لاضافتہ الی الفعل ای هذا الزمان زمان اشتداد الحرب ثم الوطیس شدۃ التنور او التنور نفسہ یضرب مثلا لشدۃ الحرب ولم یسمع هذا الکلام من احد قبل النبی صلی اللہ علیہ وسلم وهو من فصیح الکلام عبر بہ عن اشتباک الحرب وقیامها علی ساق ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ فما زلت الخ قال النووی فیہ معجزتان ظاهرتان لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احداهما فعلیۃ والاخری خبریۃ فانہ اخبر بهزیمتهم ورماهم بالحصیات فولوا مدبرین ۱۲ مرقاۃ

یا اباعمارۃ فررتم یوم حنین قال لا واللہ ما ولّی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولکن خرج شبان اصحابہ لیس علیہم کثیر سلاح فلقوا قوما رماۃ لا یکاد یسقط لہم سہم فرشقوہم رشقا ما یکادون یخطؤن فاقبلوا ہناک الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی بغلتہ البیضاء وابوسفیان بن الحرث یقودہ فنزل واستنصر وقال انا النبی لا کذب انا ابن عبد المطلب ثم صفہم رواہ مسلم وللبخاری معناہ وفی روایۃ لہما قال البراء کنا واللہ اذا احمر الباس نتقی بہ وان الشجاع منا للذی یحاذی بہ یعنی النبی صلی اللہ علیہ وسلم **وعن** ۵۶۳۶ سلمۃ بن الاکوع قال غزونا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حنینا فولّی صحابۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما غشوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نزل عن البغلۃ ثم قبض قبضۃ من تراب من الارض ثم استقبل بہ وجوہہم فقال شاہت الوجوہ فما خلق اللہ منہم انسانا الا ملأ عینیہ ترابا بتلک القبضۃ فولوا مدبرین فہزمہم اللہ وقسم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غنائمہم بین المسلمین رواہ مسلم **وعن** ۵۶۳۷ ابی ہریرۃ قال شہدنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حنینا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لرجل ممن معہ یدعی الاسلام ہذا من اہل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من اشد القتال وکثرت بہ الجراح فجاء رجل فقال یا رسول اللہ ارأیت الذی تحدث انہ من اہل النار قد قاتل فی سبیل اللہ من اشد القتال فکثرت بہ الجراح فقال اما انہ من اہل النار فکاد بعض الناس یرتاب فبینما ہو علی ذلک اذ وجد الرجل الم الجراح فاہوی بیدہ الی کنانتہ فانتزع سہما فانتحر بہا فاشتد رجال من المسلمین الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا یا رسول اللہ صدق اللہ حدیثک قد انتحر فلان وقتل نفسہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللہ اکبر اشہد انی عبد اللہ ورسولہ یا بلال قم فاذن لا یدخل الجنۃ الا مؤمن وان اللہ لیؤید ہذا الدین بالرجل الفاجر رواہ البخاری **وعن** ۵۶۳۸ عائشۃ قالت سحر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی انہ لیخیل الیہ انہ فعل الشیء وما فعلہ حتی اذا کان ذات یوم عندی دعا اللہ ودعاہ ثم قال اشعرت یا عائشۃ ان اللہ قد افتانی فیما استفتیتہ جاءنی رجلان جلس احدہما عند راسی والآخر عند رجلی ثم قال احدہما لصاحبہ ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبہ قال لبید بن الاعصم الیہودی قال فیما ذا قال فی مشط ومشاطۃ وجف طلعۃ ذکر قال فاین ہو قال فی بئر ذروان فذہب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی اناس من اصحابہ الی البئر فقال ہذہ البئر التی اریتہا وکان ماءہا نقاعۃ الحناء وکان نخلہا رؤس الشیاطین فاستخرجہ متفق علیہ **وعن** ۵۶۳۹ ابی سعید الخدری قال بینما نحن عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وہو یقسم قسما اتاہ ذو الخویصرۃ وہو رجل من بنی تمیم فقال یا رسول اللہ اعدل فقال ویلک فمن یعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اکن اعدل فقال عمر ائذن لی اضرب عنقہ فقال دعہ فان لہ اصحابا یحقر احدکم صلوتہ مع صلوتہم وصیامہ مع صیامہم یقرؤن القران لا یجاوز تراقیہم یمرقون من الدین کما یمرق

۱؎ قولہ ما ولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال النووی ہذا الجواب الذی جاء بہ البراء من بدیع الادب لان تقدیر الکلام افررتم کلکم فیقتضی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم وافقہم فی ذلک فقال البراء لا واللہ ما فر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولکن جماعۃ من اصحابہ جری بہم کذا وکذا وقولہ فاقبلوا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ای متحیزین الیہ والمعنی انہ مع ہذا لا یصدق علیہم الفرار لقولہ تعالی ومن یولہم یومئذ دبرہ الا متحرفا لقتال او متحیزا الی فئۃ وقد قال صلی اللہ علیہ وسلم انا فئتکم ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ فاقبلوا ای الشبان قولہ ہناک ای ذلک الزمان او المکان فان قلت ذکر فی الحدیث السابق ولی المسلمون مدبرین وفی ہذا الحدیث اقبلوا فکیف الجمع قلت المراد بہ ان جماعۃ من المسلمین وقع لہم صورۃ الادبار ثم بعد توجہہ صلعم الیہم ومناداتہم لصیاح العباس حصل لہم سعادۃ الاقبال ودولۃ الاتصال والانتقال من صورۃ الفرار الی سیرۃ القرار ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ انا النبی الخ معناہ انا النبی حقا فلا افر ولا ازول وفیہ دلیل علی جواز قول الانسان فی الحرب انا فلان او انا ابن فلان یعنی انہ یجری علی مقتضی العادۃ اظہار الشجاعۃ فلا یعد من باب الریاء والسمعۃ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ فلما غشوا ای الکفار ای لما قاربوا غشیان النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ ۵؎ قولہ لرجل الخ اسم الرجل قزمان قالہ الخطیب البغدادی وکان من المنافقین کذا فی جامع الاصول ۱۲ طیبی ۶؎ قولہ فانتزع سہما فانتحر بہا وقد جاء فی حدیث آخر للبخاری عن سہل بن سعد الساعدی ان الرجل وضع سیفہ بالارض وذبابہ بین ثدییہ ثم تحامل علی سیفہ فقتل نفسہ وقال القسطلانی فی التطبیق انہ لا منافاۃ بینہما لاحتمال ان یکون نحر نفسہ بالسہم فلم یزہق روحہ وقد اشرف علی القتل فاتکأ حینئذ علی سیفہ استعجالا للموت ہذا ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ سحر رسول اللہ الخ والحکمۃ فی تاثیر السحر فی جسمہ صلی اللہ علیہ وسلم اظہار ان السحر حق ثابت جرت بہ السنۃ الالٰہیۃ واظہار صحۃ نبوتہ فان السحر لا یؤثر فی الساحر وکان سحرہ بعد رجوعہ صلعم من الحدیبیۃ فی ذی الحجۃ من السنۃ السادسۃ ومدۃ بقائہ قیل اربعون یوما وفی روایۃ ستۃ اشہر وفی روایۃ سنۃ وجمع بان قوتہ وغلبتہ کانت اربعین یوما ووجود آثارہ الی ستۃ اشہر وبقیت بعض بقایاہ الی سنۃ ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ لیخیل الیہ کنایۃ عن شدۃ تاثیر السحر وغلبۃ النسیان بسببہ قال فی المرقاۃ وذلک فی امر الدنیا لا فی امر الدین ۱۲ مرقاۃ ج ۵ ۹؎ قولہ انہ فعل الشیء الخ وقیل یخیل الیہ انہ وطی زوجاتہ وما کان قد فعلہ وقیل کان یخیل انہ قادر علی اتیان النساء فاذا دنا منہن اخذہ السحر فلم یتمکن من ذلک ۱۲ سید ۱۰؎ قولہ کان نخلہا قال التوربشتی اراد بالنخل طلع النخل وانما اضافہ الی البئر لانہ کان مدفونا فیہا واما تشبیہ ذلک برؤس الشیاطین فلما صادفوہ علیہ من الوحشۃ والنفرۃ وقبح المناظر وکانت العرب تعد صور الشیاطین من اقبح المناظر ذہابا فی الصورۃ الی ما یقتضیہ المعنی ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ قد خبت وخسرت الخ قال التوربشتی واثار الخیبۃ والخسران الی المخاطب علی تقدیر عدم عدل منہ لان اللہ تعالی بعثہ رحمۃ للعالمین وبعثہ لیقوم بالعدل الیہم فاذا قدر انہ لم یعدل فقد خان المعترف بانہ مبعوث الیہم فخاب وخسر لان اللہ لا یحب الخائنین فضلا من ان یرسلہم الی عبادہم ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ یحقر احدکم صلاتہ تعلیل لقولہ دعہ لانہ نہی عن قتل المصلین فان قلت قد قال فی آخر الحدیث لئن ادرکتہم لاقتلنہم قلنا ان الاباحۃ عند کثرتہم واظہار الامتناع علی الامام وخروجہم عن طاعتہ وہو غیر موجود الآن وکان اول ظہورہم فی زمن امیر المؤمنین علی ۱۲ لمعات

السهم من الرمية ينظر الى نصله الى رصافه الى نضيه وهو قدحه الى قذذه فلا يوجد فيه شئ قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدى المرأة او مثل البضعة تدردر ويخرجون على خير فرقة من الناس قال ابو سعيد اشهد انى سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان على بن ابى طالب قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فأتى به حتى نظرت اليه على نعت النبى صلى الله عليه وسلم الذى نعته وفى رواية اقبل رجل غائر العينين ناتى الجبهة كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الراس فقال يا محمد اتق الله فقال فمن يطع الله اذا عصيته فيأمننى الله على اهل الارض ولا تأمنونى فسأل رجل قتله فمنعه فلما ولى قال ان من ضئضئ هذا قوما يقرؤن القران لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية فيقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد متفق عليه **وعن** ۵۶۴۰ ابى هريرة قال كنت ادعو امى الى الاسلام وهى مشركة فدعوتها يوما فاسمعتنى فى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكى قلت يا رسول الله ادع الله ان يهدى ام ابى هريرة فقال اللهم اهد ام ابى هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة النبى صلى الله عليه وسلم فلما صرت الى الباب فاذا هو مجاف فسمعت امى خشف قدمى فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت فلبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكى من الفرح فحمد الله وقال خيرا رواه مسلم **وعنه** ۵۶۴۱ قال انكم تقولون اكثر ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم والله الموعد وان اخوتى من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وان اخوتى من الانصار كان يشغلهم عمل اموالهم وكنت امرأ مسكينا الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطنى وقال النبى صلى الله عليه وسلم يوما لن يبسط احد منكم ثوبه حتى اقضى مقالتى هذه ثم يجمعه الى صدره فينسى من مقالتى شيئا ابدا فبسطت نمرة ليس على ثوب غيرها حتى قضى النبى صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جمعتها الى صدرى فوالذى بعثه بالحق ما نسيت من مقالته ذلك الى يومى هذا متفق عليه **وعن** ۵۶۴۲ جرير بن عبد الله قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحنى من ذى الخلصة فقلت بلى وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدرى حتى رايت اثر يده فى صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرسى بعد فانطلق فى مائة وخمسين فارسا من احمس فحرقها بالنار وكسرها متفق عليه **وعن** ۵۶۴۳ انس قال ان رجلا كان يكتب للنبى صلى الله عليه وسلم فارتد عن الاسلام ولحق بالمشركين فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله فاخبرنى ابو طلحة انه اتى الارض التى

---

۱ قوله الى نصله الى رصافه

الخ النصل حديدة السهم والرصاف عصب يلوى ويشد على مدخل النصل وفوقه والنضى بفتح النون وكسر الضاد المعجمة وتشديد التحتية وقوله هو قدحه تفسير للنضى والقدح بالكسر السهم قبل ان يراش وينصل والمراد ما بين الريش والنصل والقذذ جمع قذة بالضم والتشديد ريش السهم وكل هذه مذكور بطريق التعداد ۱۲ كذا فى اللمعات والمرقاة **۲** قوله ان من ضئضئ هذا الخ بكسر الضادين المعجمتين وقيل بالمهملتين الخ وبالهمزتين الاصل والمراد من الاصل الذى هذا الرجل منه فى النسب والمذهب وليس المراد انهم يتولدون منه اذ لم يكن فى الخوارج قوم من نسل ذى الخويصرة ۱۲ لمعات **۳** قوله لئن ادركتهم الخ اراد بقتل عاد استيصالهم بالهلاك فان عادا لم تقتل وانما اهلكت بالريح واستوصلت بالاهلاك قيل دل الحديث على جواز القتل عند اجتماعهم و تظاهرهم ولذلك منع من قتل ذلك الرجل انتهى وفيه ان منع قتله لم يكن لانفراده بل لسبب آخر بيانه تقدم ۱۲ مرقاة **۴** قوله وعجلت عن خمارها اى تركت خمارها من العجلة يقال عجلت عنه تركته والمعنى انها بادرت الى فتح الباب بعد لبسها الثياب قبل ان تلبس خمارها وهذا معنى ما قال الطيبى اى عجلت الفتح متجاوزة عن خمارها ۱۲ مرقاة **۵** قوله والله الموعد اى موعدنا فيظهر عنده صدق الصادق وكذب الكاذب لان الاسرار تنكشف يعنى يوم القيمة فهو يحاسبنى على ما ازيد وانقص فى حديثه صلعم والصفق بالاسواق كناية عن البيع والشراء صفق يده على يده و ذلك عند وجود البيع فان المهاجرين كانوا اصحاب تجارات كما ان الانصار كانوا اصحاب زراعات وقوله على ملء بطنى اى قانعا واقعا على ملء بطنى ومقتصرا عليه غير متجاوز عنه الى طلب الزيادة ۱۲ لم **۶** قوله فينسى من مقالتى اى من احاديثى قوله شيئا ابدا قال الطيبى هو جواب النفى على تقدير ان فيكون عدم النسيان سببا عن المذكورات كلها واوثرت لن النافية دلالة على ان النسيان بعد ذلك كالمحال وقوله من مقالتى شيئا اشارة الى جنس المقالات كلها ۱۲ مرقاة **۷** قوله الا تريحنى قال الاشرف فيه ايماء الى ان النفوس الزكية الكاملة المكملة قد يلحق العناء مما هو على خلاف ما ينبغى من عبادة غير الله تعالى وغيرها من لا يجوز ولا ينبغى ۱۲ م **۸** قوله من ذى الخلصة الخلصة اسم صنم وذو الخلصة بيت ذلك الصنم بيت لخثعم يدعى كعبة اليمانية قوله من احمس اى من قوم احمس بالحاء والسين المهملتين وسميت قريش وكنانة والجديلة وقيس حمسا لتصلبهم فى دينهم والاحمس المتصلب فى الدين والقتال ۱۲ سيد **۹** قوله من احمس الخ اى من قوم قريش والاحمس الشجاع ففى النهاية هم قريش ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة وقيس سموا احمسا لانهم تحمسوا فى دينهم والحماسة الشجاعة والحاصل انهم كانوا متصلبين فى الدين والقتال فلا يستظلون ايام منى ولا يدخلون البيوت من ابوابها وامثال ذلك ۱۲ مرقاة **۱۰** قوله ان رجلا قيل لم يعرف اسمه وقيل هو عبد الله بن ابى السرح وقيل انه غلط فانه مات مسلما بل هو رجل كان نصرانيا فاسلم فعاد نصرانيا ۱۲ مرقاة **۱۱** قوله ولحق بالمشركين وكان يقول ما يدرى محمد الا ما كتبت له فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله فاماته الله فدفنوه فاصبح ولفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه نبشوا عن صاحبنا فالقوه فحفروا له فعمقوا الارض ما استطاعوا فاصبح ولفظته الارض فعلموا انه ليس من الناس فالقوه ۱۲ مرقاة۔

مات فیہا فوجدہ منبوذا فقال ما شاٰن ھذا فقالوا دفناہ مرارًا فلم تقبلہ الارض متفق علیہ **وعن** ۵۶۴۴ ابی ایوب قال خرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقد وجبت الشمس فسمع[1] صوتا فقال یھود تعذب فی قبورھا متفق علیہ **وعن** ۵۶۴۵ جابر قال قدم النبی صلی اللہ علیہ وسلم من سفر فلما کان قرب المدینۃ ھاجت ریح تکاد ان تدفن[2] الراکب فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعثت ھذہ الریح لموت منافق فقدم المدینۃ فاذا عظیم من المنافقین قد مات رواہ مسلم **وعن** ۵۶۴۶ ابی سعید الخدری قال خرجنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی قدمنا عسفان فاقام بہا لیالی فقال الناس ما نحن ھھنا فی شیٔ وان[3] عیالنا لخلوف ما نامن علیھم فبلغ ذلک النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال والذی نفسی بیدہ ما فی المدینۃ شعب ولا نقب الا علیہ ملکان یحرسانہا حتی تقدموا الیہا ثم قال ارتحلوا فارتحلنا واقبلنا الی المدینۃ فوالذی یحلف بہ ما وضعنا رحالنا حین دخلنا المدینۃ حتی[4] اغار علینا بنو عبد اللہ بن غطفان وما یھیجھم قبل ذلک شیٔ رواہ مسلم **وعن** ۵۶۴۷ انس قال اصابت الناس سنۃ علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فبینا النبی صلی اللہ علیہ وسلم یخطب فی یوم الجمعۃ قام اعرابی فقال یا رسول اللہ ھلک المال وجاع العیال فادع اللہ لنا فرفع یدیہ وما نری فی السماء قزعۃ فوالذی نفسی بیدہ ما وضعھا[5] حتی ثار السحاب امثال الجبال ثم لم ینزل عن منبرہ حتی رایت المطر یتحادر علی لحیتہ فمطرنا یومنا ذلک ومن الغد ومن بعد الغد حتی الجمعۃ الاخری وقام ذلک الاعرابی او غیرہ فقال یا رسول اللہ تھدم البناء وغرق المال فادع اللہ لنا فرفع یدیہ فقال اللھم حوالینا[6] ولا علینا فما یشیر الی ناحیۃ من السحاب الا انفرجت وصارت المدینۃ مثل الجوبۃ[7] وسال الوادی قناۃ[8] شھرا ولم یجیٔ احد من ناحیۃ الا حدث بالجود وفی روایۃ قال اللھم حوالینا ولا علینا اللھم علی الاکام[9] والظراب[10] وبطون الاودیۃ ومنابت الشجر قال فاقلعت وخرجنا نمشی[11] فی الشمس متفق علیہ **وعن** ۵۶۴۸ جابر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا خطب استند الی جذع نخلۃ من سواری المسجد فلما صنع لہ المنبر فاستوی علیہ صاحت النخلۃ التی کان یخطب عندھا حتی کادت ان تنشق فنزل النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی اخذھا فضمھا الیہ فجعلت تئن انین الصبی الذی یسکت حتی استقرت قال بکت علی ما کانت تسمع من الذکر رواہ البخاری **وعن** ۵۶۴۹ سلمۃ بن الاکوع ان رجلا اکل عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بشمالہ فقال کل بیمینک قال لا استطیع قال لا استطعت ما منعہ الا الکبر[12] قال فما رفعھا الی فیہ رواہ مسلم **وعن** ۵۶۵۰ انس ان اھل المدینۃ فزعوا مرۃ فرکب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فرسا لابی طلحۃ بطیئا وکان یقطف فلما رجع قال وجدنا[13] فرسکم ھذا بحرا فکان بعد ذلک لا یجاری وفی روایۃ فما سبق بعد ذلک الیوم رواہ البخاری **وعن** ۵۶۵۱ جابر قال توفی ابی وعلیہ دین فعرضت علی غرمائہ ان یاخذوا التمر بما علیہ فابوا فاتیت النبی صلی اللہ

---

[1] قولہ فسمع صوتا یحتمل انہ سمع صوت ملائکۃ العذاب او صوت یہود معذبۃ او صوت وقع العذاب وعند الطبرانی ما یؤید الثانی وکذا الظاہر ما بینہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ ان تدفن الراکب بکسر الفاء ای تقرب ان تواریہ من شدۃ ثورانہا قولہ لموت منافق قیل ہو رفاعۃ بن زید والسفر غزوۃ تبوک وقیل رافع والسفر غزوۃ بنی المصطلق ۱۲ م [3] قولہ وان عیالنا لخلوف بالضم ای الغائبون او نساء بلا رجال یقال حی خلوف اذا لم یبق منہم الا النساء والخلوف الحضور المتخلفون ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ حتی اغار علینا والمعنی ان المدینۃ حال غیبتہم عنہم کانت محروسۃ کما اخبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم اعجازا ولم یکن مانعا من الاغارۃ والتہیج علیہا الا حراسۃ الملائکۃ ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ ما وضعہا ہکذا وجدنا فی النسخ بضمیر الواحدۃ والظاہر انہ یرجع الی الیدین فہی اما باعتبار ارادۃ جنس الید ویجوز ان یرجع الی الید الواحدۃ للمبالغۃ فی سرعۃ القبول کانہ قال بان وضع یدا واحدۃ فثار السحاب قبل ان یضع الاخری وفی جامع الاصول ما وضعہما بضمیر التثنیۃ وما وجدنا ہذہ الکلمۃ فی الصحیحین ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ حوالینا ای امطر حوالینا بفتح اللام ای فی مواضع المنافع الحاصلۃ لنا ثم اکدہ بقولہ ولا علینا ای لا تمطر فی مواضع المضرۃ الواقعۃ علینا قال العسقلانی ای انزل الغیث فی موضع النبات لا علی الابنیۃ ۱۲ مرقاۃ [7] قولہ مثل الجوبۃ الجوبۃ بفتح الجیم وسکون الواو وبالموحدۃ الفرجۃ فی السحاب وہنا حذف مضاف ای صار جو المدینۃ مثل الفرجۃ فی السحاب ای خالیا عن السحاب کذا قال الشیخ وفی النہایۃ الجوبۃ ہی الحفرۃ المستدیرۃ الواسعۃ ای حتی صار السحابۃ محیطا بآفاق المدینۃ دونہا قولہ سال الوادی قناۃ المشہور فی الروایۃ النصب علی الحال ای مثل قناۃ او علی المصدر ای سیلان قناۃ والتشبیہ فی الدوام والاستمرار والقوۃ وفی بعض الحواشی ان قناۃ علم ارض ذات مزارع بناحیۃ احد وادیہا احد اودیۃ المدینۃ المشہورۃ وفی ہذہ الروایۃ قناۃ بالضم علی البدل او البیان ۱۲ لمعات [8] قولہ قناۃ قال بعض المحققین قناۃ بفتح القاف والنون المخففۃ علم علی ارض ذات مزارع ناحیۃ احد وادیہا احد اودیۃ المدینۃ المشہورۃ قالہ الحازمی ۱۲ م [9] قولہ علی الاکام الخ بالمد وفی نسخۃ بکسر الہمزۃ جمع الاکمۃ وہی التل والرابیۃ وقیل الاکمۃ تجمع علی اکم ویجمع الاکم علی اکام کجبل وجبال ویجمع الاکام علی اکم مثل کتاب وکتب ویجمع الاکم علی آکام کعنق واعناق وقال ابن الملک ہو بفتح الہمزۃ ممدودۃ وکسرہا مقصورۃ جمع اکمۃ محرکۃ وہو ما ارتفع من الارض ۱۲ مرقاۃ [10] قولہ والظراب ہی الجبال الصغار واحدہا ظرب علی وزن کتف قولہ فاقلعت ای انکشفت وکفت عن المطر ۱۲ س [11] قولہ وخرجنا نمشی فی الشمس الخ قال النووی فیہ استحباب طلب انقطاع المطر عن المنازل والمرافق اذا کثر وتضرر رواہ ولکن لا یشرع لہ صلوۃ ولا اجتماع فی الصحراء ۱۲ مرقاۃ [12] قولہ ما منعہ الا الکبر ای لا العجز قال الطیبی ہو قول الراوی ورد استیناف البیان موجب دعاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم علیہ کان قائلا قال لم دعا علیہ بلا استطعت وہو رحمۃ للعالمین فاجیب بان ما منعہ من الاکل بالیمین العجز بل منعہ الکبر ۱۲ مرقاۃ [13] قولہ وجدنا فرسکم ہذا بحرا قال الطیبی شبہ الفرس بالبحر فی سعۃ خطوہ وسرعۃ جریہ وقیل سماہ بحرا باعتبار ان جریہ لا ینفد کما لا ینفد البحر وقولہ لا یجاری بلفظ المجہول من جاراہ اذا جری معہ والمراد المعارضۃ وفی روایۃ لا یحاذی بالحاء والذال المعجمۃ ۱۲ لمعات

علیہ وسلم فقلتُ قد علمتَ ان والدی استُشْہِدَ یوم احد وترک دینا کثیرا وانی اُحِبُّ ان یراک الغُرَمَاءُ فقال لی اذھب فبَیْدِرْ[1] کلَّ تمرٍ علی ناحیۃٍ ففعلتُ ثم دعوتُہ فلما نظروا الیہ کانھم اُغْرُوا[2] بی تلک الساعۃ فلما رأی ما یصنعون طاف حول اعظمھا بَیْدَرًا ثلث مرات ثم جلس علیہ ثم قال ادعُ لی اصحابک فمازال یکیل لھم حتی ادّی اللہ عن والدی امانتہ وانا ارضی ان یؤدی اللہ امانۃ والدی ولا ارجع الی اخواتی بتمرۃ فسلم اللہ البیادر کلھا وحتی[3] انی انظر الی البیدر الذی کان علیہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کانھا لم تنقص تمرۃ واحدۃ رواہ البخاری وعنہ ٥٦٥١ قال ان ام مالک کانت تُھْدِی للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فی عُکَّۃٍ[4] لھا سمنا فیاتیھا بنوھا فیسألون الادم ولیس عندھم شئ فتعمد الی الذی کانت تُھْدِی فیہ للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فتجد فیہ سمنا فمازال یقیم لھا اُدْمَ بیتھا حتی عصرتہ فاتت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال عصرتیھا قالت نعم قال لو ترکتیھا مازال قائما رواہ مسلم وعن ٥٦٥٢ انس قال قال ابوطلحۃ لام سلیم لقد سمعتُ صوت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ضعیفا اَعرِفُ فیہ الجوعَ فھل عندکِ من شئ فقالت نعم فاَخرجت اقراصا من شعیر ثم اخرجت خمارا[5] لھا فلفّت الخبزَ ببعضہ ثم دسّتہ تحت یدی ولاثتنی ببعضہ ثم ارسلتنی الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذھبتُ بہ فوجدتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی المسجد[6] ومعہ الناس فسلّمتُ علیھم فقال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ارسلک ابوطلحۃ قلت نعم قال بطعامٍ قلت نعم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لمن معہ قوموا[7] فانطلق وانطلقتُ بین ایدیھم حتی جئتُ اباطلحۃ فاخبرتہ فقال ابوطلحۃ یا ام سلیم قد جاء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالناس ولیس عندنا ما نطعمھم فقالت[8] اللہ ورسولہ اعلم فانطلق ابوطلحۃ حتی لقی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاقبل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابوطلحۃ معہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھلمّی یا ام سلیم ما عندکِ فاتت بذلک الخبز فامر بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ففُتّ[9] وعصرت ام سلیم عُکّۃً فادمتہ ثم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیہ ما شاء اللہ ان یقول ثم قال ائذن لعشرۃ[10] فاذن لھم فاکلوا حتی شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرۃ ثم لعشرۃ فاکل القوم کلھم وشبعوا والقوم سبعون[11] او ثمانون رجلا متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم انہ قال ائذن لعشرۃ فدخلوا فقال کلوا وسموا اللہ فاکلوا حتی فعل ذلک بثمانین رجلا ثم اکل النبی صلی اللہ علیہ وسلم واھل البیت وترک سؤرا وفی روایۃ للبخاری قال ادخل علیّ عشرۃ حتی عدّ اربعین ثم اکل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فجعلتُ انظر ھل نقص منھا شئ وفی روایۃ لمسلم ثم اخذ ما بقی فجمعہ ثم دعا فیہ بالبرکۃ فعاد کما کان فقال دونکم ھذا وعنہ ٥٦٥٤ قال اُتِیَ النبی صلی اللہ علیہ وسلم باناء وھو بالزوراء فوضع یدہ فی الاناء فجعل الماء ینبع[12] من بین اصابعہ فتوضأ القوم قال قتادۃ قلت لانس کم کنتم قال ثلثمائۃ او زھاء ثلثمائۃ متفق علیہ وعن ٥٦٥٥ عبداللہ

---

[1] قولہ فبیدر کل تمر الخ ای اجمع کل نوع صبرۃ علی حدۃ امر من بیدر الطعام اذا داس فی البیدر وہو الموضع الذی یداس فیہ الطعام والمراد ہنا اجعل کل نوع من تمرک بیدرا ای صبرۃ واحدۃ وقیل فرق کل نوع فی موضعہ ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ کانہم اغروا بی بصیغۃ المجہول ای الغرماء مطالبی والحوا کان دواعیہم حملہم علی الاغراء بی من اغریت الکلب ای ہیجتہ والمعنی اغلظوا علی فکانہم ہیجوا بی تلک الساعۃ ای لما منہم انہ صلعم یامرہم بالمسامحۃ او بحط بعض الدین او بالصبر ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ حتی انی بفتح الہمزۃ وجوز کسرہا قال الطیبی حتی ہی الداخلۃ ما بعدہا فیما قبلہا وہی عاطفۃ علی مقدر جمع اولا فی قولہ فسلم اللہ البیادر کلہا ثم فصلہا بقولہ حتی کذا وحتی کذا آہ وجملۃ انما عطف علی مقدر ای فسلم اللہ البیادر کلہا حتی لم ینقص من تلک البیادر التی لم یکلہا شئ اصلا وحتی انی انظر الی البیدر الذی کان علیہ النبی صلعم کانہا لم ینقص تمرۃ ۱۲ مرقاۃ۔ [4] قولہ فی عکۃ بضم فتشدید قربۃ صغیرۃ ذکرہ شارح وفی النہایۃ ہی وعاء من جلد مستدیر یختص بالسمن والعسل ۱۲ مر [5] قولہ ثم اخرجت خمارا بالکسر ما تستر بہ المراۃ راسہا وقولہ ثم دستہ ای اخفتہ وادخلتہ تحت یدی یعنی ابطی والدس الاخفاء ودفن الشئ وقولہ ولاثتنی من اللوث وہو عصب العمامۃ ای عممتنی ای غلفت ببعض الخمار راسی ای لففت بعضہ علی راسی وبعضہ علی ابطی ۱۲ لمعات [6] قولہ فی المسجد قال العسقلانی المراد بالمسجد ہو الموضع الذی اعدہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم للصلوۃ فیہ حین محاصرۃ الاحزاب للمدینۃ فی غزوۃ الخندق ۱۲ مرقاۃ [7] قولہ قوموا ظاہرہ انہ صلی اللہ علیہ وسلم فہم ان اباطلحۃ استدعاہ الی منزلہ والا فقد علم ان اباطلحۃ وام سلیم ارسلا الخبز مع انس الیہ صلعم فلای شئ انطلق ویمکن ان یقال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علم بارسال الخبز ولکنہ قام وانطلق الی بیت ابی طلحۃ من غیر ان دعاہ ابوطلحۃ اظہارا للمعجزۃ والبرکۃ لاصحابہ ۱۲ لمعات [8] قولہ فقالت اللہ ورسولہ اعلم ای فلا بد من ظہور لبعض الحکم قال النووی فیہ منقبۃ عظیمۃ لام سلیم ودلالۃ علی عظم دینہا ورجحان عقلہا وقوۃ یقینہا تعنی انہ صلی اللہ علیہ وسلم علم قدر الطعام فہو اعلم بالمصلحۃ ولو لم یعلم المصلحۃ لما فعلہا ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ ففت بصیغۃ الماضی المجہول ای جعل فتیتا ای قطعا صغارا قولہ فادمتہ ای جعلت ما خرج من السمن من العکۃ اداما للفتیت ۱۲ مرقاۃ ولم [10] قولہ ائذن لعشرۃ قیل انما لم یاذن للکل مرۃ واحدۃ لان الجمع الکثیر اذا نظروا الی طعام قلیل یزداد حرصہم الی الاکل ویظنون ان ذلک الطعام لا یشبعہم والحرص علیہ محقۃ للبرکۃ وقیل لضیق المنزل قال الطیبی لیکون ارفق بہم فان القصعۃ التی فیہا الطعام لا یتحلق علیہا اکثر من عشرۃ الا بضرر یلحقہم لبعدہا عنہم ۱۲ لمعات [11] قولہ سبعون او ثمانون کذا وقع ہنا بالشک وفی غیر ہذا بالجزم بالثمانین وفی روایۃ بضعۃ وثمانین ولا منافاۃ لاحتمال اسقاط الکسر لکن فی روایۃ عند احمد حتی اکل منہ اربعون وبقیت کما ہی وہو یفید التغایر وان یکون القصۃ متعددۃ کذا قال الشیخ ویمکن ان یقال لا ینافی ہذہ روایۃ ثمانین وغایۃ ما یدل علیہ انہ صلی اللہ علیہ وسلم اکل بعد تمام اربعین فی البین ولعلہ اکل منہ اربعون آخرون بعدہ صلی اللہ علیہ وسلم واللہ اعلم ۱۲ لمعات [12] قولہ ینبع بفتح الموحدۃ وضمہا وجوز کسرہا والمختار الفتح قولہ من بین اصابعہ قال النووی فی کیفیۃ ہذا النبع قولان حکاہما القاضی عیاض وغیرہ احدہما ان الماء یخرج من نفس اصابعہ وینبع من ذاتہا وہو قول المزنی واکثر العلماء وہو اعظم فی المعجزۃ من نبعہ من حجر ویؤیدہ ما جاء فی روایۃ فرایت الماء ینبع من اصابعہ وثانیہما انہ تعالی اکثر الماء فی ذاتہ فصار یفور من بین اصابعہ ۱۲ مرقاۃ

ابن مسعود قال کنا نعدّ الاٰیات برکۃً وانتم تعدّونھا تخویفا کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی سفر فقلّ الماء فقال اطلبوا
فضلۃً من ماءٍ فجاؤا باناء فیہ ماءٌ قلیلٌ فادخل یدہ فی الاناء ثم قال حیَّ علی الطھور المبارک والبرکۃ من اللہ ولقد رایت الماء
ینبع من بین اصابع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولقد کنّا نسمع تسبیح الطعام وھو یؤکل رواہ البخاری وعن ۵۶۵۶ ابی قتادۃ
قال خطبنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال انکم تسیرون عشیتکم ولیلتکم وتاتون الماء ان شاء اللہ غدا فانطلق الناس لا یلوی
احد علی احد قال ابو قتادۃ فبینما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسیر حتی ابھارّ اللیل فمال عن الطریق فوضع راسہ ثم قال
احفظوا علینا صلوتنا فکان اول من استیقظ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والشمس فی ظھرہ ثم قال ارکبوا فرکبنا فسرنا حتی اذا
ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بمیضأۃ کانت معی فیھا شئ من ماء فتوضأ منھا وضوءا دون وضوء قال وبقی فیھا شئ من ماء ثم قال
احفظ علینا میضأتک فسیکون لھا نبأ ثم اذن بلال بالصلوۃ فصلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتین ثم صلی الغداۃ ورکب
ورکبنا معہ فانتھینا الی الناس حین امتدّ النھار وحمی کل شئ وھم یقولون یا رسول اللہ ھلکنا وعطشنا فقال لا ھُلْکَ علیکم
ودعا بالمیضأۃ فجعل یصبّ وابو قتادۃ یُسقیھم فلم یعْدُ ان رای الناس ماء فی المیضأۃ تکابّوا علیھا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم احسنوا الملأ کلکم سیروی قال ففعلوا فجعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصبّ واسقیھم حتی ما بقی غیری وغیر
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم صبّ فقال لی اشرب فقلت لا اشرب حتی تشرب یا رسول اللہ فقال ان ساقی القوم آخرھم
قال فشربتُ وشرب قال فاتی الناس الماء جامّین رواءً رواہ مسلم ھکذا فی صحیحہ وکذا فی کتاب الحمیدی وجامع الاصول
وزاد فی المصابیح بعد قولہ آخرھم لفظۃ شربا وعن ۵۶۵۷ ابی ھریرۃ قال لما کان یوم غزوۃ تبوک اصاب الناس مجاعۃ
فقال عمر یا رسول اللہ ادعھم بفضل ازوادھم ثم ادع اللہ لھم علیھا بالبرکۃ فقال نعم فدعا بنطع فبُسط ثم دعا بفضل ازوادھم
فجعل الرجل یجئ بکف ذرۃ ویجئ الآخر بکف تمر ویجئ الآخر بکسرۃ حتی اجتمع علی النطع شئ یسیر فدعا رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم بالبرکۃ ثم قال خذوا فی اوعیتکم فاخذوا فی اوعیتھم حتی ما ترکوا فی العسکر وعاءً الا ملأوہ قال فاکلوا حتی شبعوا و
فضلت فضلۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اشھد ان لا الہ الا اللہ وانی رسول اللہ لا یلقی اللہ بھما عبد غیر شاکٍّ فیحجب
عن الجنۃ رواہ مسلم وعن ۵۶۵۸ انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم عروسا بزینب فعمدت امی ام سلیم الی تمر وسمن
واقط فصنعت حیسا فجعلتہ فی تورٍ فقالت یا انس اذھب بھذا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقل بعثت بھذا الیک امی
وھی تقرئک السلام وتقول ان ھذا لک منا قلیل یا رسول اللہ فذھبت فقلت فقال ضعہ ثم قال اذھب فادع لی فلانا وفلانا وفلانا
رجالا سماھم وادع لی من لقیت فدعوت من سمّی ومن لقیت فرجعت فاذا البیت غاصّ باھلہ قیل لانس عدد کم کانوا قال

۱ھ قولہ نعد الاٰیات ای المعجزات والکرامات قولہ برکۃ وانتم تعدونھا تخویفا ای انذارا وھلکۃ قال شارح وسمیت آیۃ لانھا علامۃ نبوتہ فقیل اراد ابن مسعود رض بذلک ان عامۃ الناس لا ینفع فیھم الا الآیات التی نزلت بالعذاب والتخویف وخاصتھم یعنی الصحابۃ کان ینفع فیھم الآیات المقتضیۃ للبرکۃ انتھی وحاصلہ ان طریق الخواص مبنی علی غلبۃ المحبۃ والرجاء وسبیل العوام مبنی علی کثرۃ الخوف والعناد ویسمی الاولون بالطائرین المجذوبین المرادین والآخرون بالسائرین السالکین المریدین وتفصیل المرام مما لا یقتضیہ المقام ۱۲ مرقاۃ ۲ھ قولہ لا یلوی احد علی احد ای لا یمیل ولا یلتفت الیہ بل یھتم فی طلب الماء ویمشی من غیر مراعاۃ صحبۃ ۱۲ لمعات ۳ھ قولہ قال ارکبوا قال ابن الملک فی تاخیرہ صلی اللہ علیہ وسلم قضاء الصلوۃ دلیل علی ان من نام عن صلوۃ او نسیھا ثم تذکر ہا لا یجب علیہ القضاء علی الفور وعلی ندب مفارقۃ الموضع الذی ترک فیہ المامور وارتکب فیہ المنھی یعنی ولو من غیر قصد والاظھر ان تاخیرہ انما ہو لرجاء ان یصل الی الماء او لخروج وقت کراہۃ ۱۲ مرقاۃ ۴ھ قولہ بمیضأۃ بکسر المیم وفتح الھمزۃ علی وزن مفعلۃ من الوضوء ھی مطھرۃ کبیرۃ یتوضأ منھا ۱۲ مر ۵ھ قولہ فسیکون لھا نبأ الخ ای خبر عظیم وشان جسیم وفائدۃ جلیلۃ ونتیجۃ جمیلۃ یتحدث بھا ویروی حکایتھا وقال ابن الملک ای معجزۃ کما سیاتی ۱۲ مرقاۃ ۶ھ قولہ فلم یعد ان رای الناس الخ یحتمل ان یکون فاعلا ای لم یتجاوز رویۃ الناس الماء اکبابھم فتکابوا وان یکون مفعولا ای لم یتجاوز السقی رویۃ الناس فی تلک الحالۃ وھی کبھم علیہ فتکابوا ای ازدحموا علی المیضأۃ مکبا بعضھم علی بعض ۱۲ لمعات ۷ھ قولہ احسنوا الملأ الخ بفتحتین ای الخلق وفی الفائق الملأ حسن الخلق وقیل للخلق الحسن ملأ لانہ اکرم ما فی الرجل وافضل من قولھم لکرام القوم ووجوھھم ملأ وانما قیل للکرام ملأ لانھم یتمالئون ای یتعاونون اقول الاظھر ان یقال لانھم یملئون المجلس ۱۲ مرقاۃ ۸ھ قولہ غزوۃ تبوک تبوک اسم ارض بین الشام والمدینۃ بینہ وبین المدینۃ مسیرۃ شھر وغزوتہ کانت سنۃ تسع فی رجب وھی آخر غزواتہ صلی اللہ علیہ وسلم والمشہور فی تبوک عدم الصرف للتانیث والعلمیۃ ومن صرفہا اراد الموضع وکلا الاعتبارین جائز فی اسماء المواضع والاماکن بالتاویل بالبقعۃ والتذکیر بموضع ومکان ۱۲ لمعات ومرقاۃ ۹ھ قولہ فقال عمر الخ فی الحدیث اختصار وردی انھم اصابھم مجاعۃ فقالوا یا رسول اللہ لو اذنت لنا فنحرنا نواضحنا فاکلنا وادّہنا فقال افعلوا فجاء عمر رض فقال یا رسول اللہ ان فعلت قلت الظہور ولکن ادعھم بفضل ازوادھم فالمعنی مرھم ببقیۃ ازوادھم ۱۲ مرقاۃ ۱۰ھ قولہ فدعا بنطع النطع فیہ لغات بفتح النون وکسرہا مع فتح الطاء واسکانہا افصحھن کسر النون وفتح الطاء وھو بساط من الادیم ۱۲ لمعات ۔ ۱۱ھ قولہ فقال رسول اللہ الخ فیہ ایماء الی ان رؤیۃ المعجزات سبب زیادۃ الیقین فی المعتقدات ۱۲ مرقاۃ ۱۲ھ قولہ فیحجب بالنصب وفی نسخۃ بالرفع قال شارح بالنصب باضمار ان فی جواب النفی وھو لا یلقی انتھی والمعنی من یلقی اللہ بھما من غیر تردد وشک فلا یحجب من الجنۃ ابدا ۱۲ مرقاۃ ۱۳ھ قولہ عروسا بالفتح یطلق علی الرجل والمرأۃ ما داما فی اعراسھما والحیس بفتح الحاء المھملۃ الخلط ویطلق علی تمر یخلط بسمن واقط فیعجن عجنا شدیدا ۱۲ لمعات ۱۴ھ قولہ فی تور بمثناۃ فوقیۃ مفتوحۃ فواو ساکنۃ فراء اناء کالقدح ۱۲ لمعات ۱۵ھ قولہ سماھم الخ ای عینھم باسمائھم ونسبتھم فعبرت عنھم بفلانا وفلانا وفلانا فقولہ رجالا سماھم من کلام انس بدل من فلانا او بتقدیر اعنی او یعنی واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ

نهاء ثلثمائة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على تلك الحيسة وتكلم بماشاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة ياكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليا كل كل رجل مما يليه قال فاكلوا حتى شبعوا فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى اكلوا كلهم قال لي يا انس ارفع فرفعت فما ادري حين وضعت كان اكثر ام حين رفعت متفق عليه وعن ۵۶۵۹ جابر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على ناضح قد اعيي فلا يكاد يسير فتلاحق بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لبعيرك قلت قد عيي فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره فدعا له فما زال بين يدي الابل قدامها يسير فقال لي كيف ترى بعيرك قلت بخير قد اصابته بركتك قال افتبيعنيه بوقية فبعته على ان لي فقار ظهره الى المدينة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت عليه بالبعير فاعطاني ثمنه وردّه عليّ متفق عليه وعن ۵۶۶۰ ابي حميد الساعدي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فاتينا وادي القرى على حديقة لامرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرصوها فخرصناها وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق وقال احصيها حتى نرجع اليك ان شاء الله وانطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقوم فيها احد فمن كان له بعير فليشد عقاله فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبلي طيّ ثم اقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة عن حديقتها كم بلغ ثمرها فقالت عشرة اوسق متفق عليه وعن ۵۶۶۱ ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط فاذا فتحتموها فاحسنوا الى اهلها فان لها ذمة ورحما او قال ذمة وصهرا فاذا رايتم رجلين يختصمان في موضع لبنة فاخرج منها قال فرايت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة واخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها رواه مسلم وعن ۵۶۶۲ حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في اصحابي وفي رواية قال في امتي اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة سراج من نار يظهر في اكتافهم حتى تنجم في صدورهم رواه مسلم وسنذكر حديث سهل بن سعد لاعطين هذه الراية غدا في باب مناقب علي وحديث جابر من يصعد الثنية في باب جامع المناقب ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني

عن ۵۶۶۳ ابي موسى قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ من قريش فلما اشرفوا على الراهب هبطوا فحلّوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ من قريش ما علمك فقال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خرّ ساجدا ولا يسجدان

ا؎ قوله حتى اكلوا كلهم قيل ظاهر الحديث ان الوليمة لزينب كانت من الحيس الذي اهدته ام سليم والمشهور من الروايات انه اولم عليها بخبز ولحم ولم يقع في القصة تكثير الطعام واجيب بانه يجوز ان يكون حضور الحيس صادف حضور الخبز واللحم وانكار وقوع تكثير الطعام في قصة الخبز واللحم عجيب فان انسا يقول اولم عليها بشاة وانه اشبع المسلمين خبزا ولحما وهم يومئذ نحو الالف قلت لا دلالة فيه على ان الحيس وليمة وانما وقع ارساله هدية ثم اماني آخر اليوم ولما في يوم آخر اولم عليها بشاة واشبع الالف خبزا ولحما فلا منافاة بين القضيتين ۱۲ مرقاة ولمعات ۲؎ قوله فما ادري الخ اي في الصورة والا فلا شك انه حين الرفع اكثر ببركة وضع يده صلى الله عليه وسلم وفضلة اصحابه رضي الله عنهم ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله على ان لي فقار ظهره اي ركوبه والفقار بفتح الفاء عظم الظهر وفي القاموس الفقرة بالكسر والفقرة والفقار بفتحهما ما انتضد من عظام الصلب من لدن الكاهل الى العجب والجمع كعنب وسحاب والحديث يدل على جواز شرط فيه منفعة للبائع والفقهاء حكموا بعدم جوازه ولعله منسوخ او لم يكن في صلب العقد بل التمس بعد البيع وان كان ظاهر العبارة ينافيه والله اعلم ۱۲ لمعات ۴؎ قوله فاعطاني ثمنه الخ قال ابن حجر هذا الطريق المجاز لان العطية انما وقعت له بواسطة بلال كما رواه مسلم فلما قربت المدينة قال لبلال اعطه اوقية من ذهب وزده وفيه بحث اذ الظاهر ان امره لبلال اسبق ثم اعطاؤه في عند تحقق مع ان حقيقة العطاء انما يكون للآمر ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله وادي القرى هو موضع مشهور بينه وبين المدينة ثلثة ايام من جهة الشام وهو يرى في الظاهر تركيبا اضافيا جعل علما كعبد الله فينبغي ان يعرب باعرابين وينصب الياء من وادي لكن قال التوربشتي لا يعرب الياء من وادي فان الكلمتين جعلتا اسما واحدا فكانه ثبت عندهم من حيث الرواية عدم الاعراب ۱۲ لمعات ۶؎ قوله بجبلي طيّ بياء مشددة بعدها همزة على وزن سيد وهو ابو قبيلة من اليمن ذكره في شرح مسلم وكذا في القاموس ثم قيل الجبلان احدهما اجا بالتحريك وهو بهمزة وجيم فهمز على فعل كجبل وقيل كعصا والآخر سلمى بفتح السين وهما بارض نجد ۱۲ ۷؎ قوله يسمى فيها القيراط قال القاضي اي يكثر اهلها ذكر القراريط في معاملاتهم لتشددهم فيها وقلة مروتهم وقيل القراريط كلمة يذكرها اهلها في المسابة ويقولون اعطيت فلانا قراريط اي اسمعته المكروه وقد شكاه الطحاوي عنهم وهو اعلم بلهجة اهل بلده لانه منهم ومعنى الحديث ان القوم لهم دناءة وخسة اوفى لسانهم بذاء وفحش ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله فان لها ذمة اي من جهة ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم لان المارية كانت منها قوله رحما اي قرابة من جهة هاجرة ام اسمعيل فانها كانت من القبط ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله يختصمان الخ وقد وقع هذا في آخر عهد عثمان رضي الله عنه حين عتبوا عليه ولاية عبد الله بن سعد بن ابي سرح اخيه من الرضاعة فهذا من قبيل ما كوشف للنبي صلى الله عليه وسلم من الغيب انه ستحدث هذه الحادثة وسيكون عقيب ذلك فتن وشرور ربها كخروج المصريين على عثمان رض اولا وتسلطهم محمد بن ابي بكر ثانيا وهو وال عليهم من قبل علي رضي الله عنه فجعل في معرذلك علامة والمارة لتلك الفتن وامر اباذر بالخروج منها حين شاهده وهذا هو الظاهر ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله الدبيلة في الاصل تصغير الدبل وهو الداهية فاطلقت على قرحة ردية تحدث في باطن الانسان ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم قال في مظاهر حق وعمره صلى الله عليه وسلم اذ ذاك اثنا عشر سنة ۱۲

الا لنبي وانى اعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكان هو في رعية الابل فقال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى فئ شجرة فلما جلس مال فئ الشجرة عليه فقال انظروا الى فئ الشجرة مال عليه فقال انشدكم الله ايكم وليه قالوا ابو طالب فلم يزل يناشده حتى رده ابو طالب وبعث معه ابوبكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت رواه الترمذى وعن ٥٦٦٤ على بن ابى طالب قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا فى بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله رواه الترمذى والدارمى وعن ٥٦٦٥ انس ان النبى صلى الله عليه وسلم اتى بالبراق ليلة اسرى به ملجما مسرجا فاستصعب عليه فقال له جبرئيل ابمحمد تفعل هذا فما ركبك احد اكرم على الله منه قال فارفض عرقا رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن ٥٦٦٦ بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهينا الى بيت المقدس قال جبرئيل باصبعه فخرق بها الحجر فشد به البراق رواه الترمذى وعن ٥٦٦٧ يعلى بن مرة الثقفى قال ثلثة اشياء رايتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نحن نسير معه اذ مررنا ببعير يسنى عليه فلما راه البعير جرجر فوضع جرانه فوقف عليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال اين صاحب هذا البعير فجاءه فقال بعنيه فقال بل نهبه لك يا رسول الله وانه لاهل بيت ما لهم معيشة غيره قال اما اذ ذكرت هذا من امره فانه شكى كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه ثم سرنا حتى نزلنا منزلا فنام النبى صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت له فقال هى شجرة استاذنت ربها فى ان تسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها قال ثم سرنا فمررنا بماء فاتته امراة بابن لها به جنة فاخذ النبى صلى الله عليه وسلم بمنخره ثم قال اخرج فانى محمد رسول الله ثم سرنا فلما رجعنا مررنا بذلك الماء فسالها عن الصبى فقالت والذى بعثك بالحق ما راينا منه ريبا بعدك رواه فى شرح السنة وعن ٥٦٦٨ ابن عباس قال ان امراة جاءت بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنى به جنون وانه لياخذه عند غدائنا وعشائنا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا فثع ثعة وخرج من جوفه مثل الجرو الاسود يسعى رواه الدارمى وعن ٥٦٦٩ انس قال جاء جبرئيل الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزين قد تخضب بالدم من فعل اهل مكة فقال يا رسول الله هل تحب ان نريك اية قال نعم فنظر الى شجرة من ورائه فقال ادع بها فدعا بها فجاءت فقامت بين يديه فقال مرها فلترجع فامرها فرجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبى حسبى رواه الدارمى وعن ٥٦٧٠ ابن عمر قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فاقبل اعرابى فلما دنى قال له رسول الله صلى الله

---

١ قوله من غضروف كتفه والغضروف عظم لين على رؤس المفاصل فى ملتقى العظم واللحم وهو واسطة فى التقائهما والتيامهما لكونه بين بين لا شديد كشدة العظم ولا لينا كلين اللحم كان واسطة لان الواسطة بين الشيئين ينبغى ان يكون ذات جهتين يشكل منهما كما ذكروا هذا كلام الحكماء وفى القاموس الغضروف كل عظم رخص يوكل كمارن الانف ونغض الكتف ورؤس الاضلاع ١٢ اللمعات ٢ قوله مثل التفاحة الخ بالنصب وفى نسخة صحيحة بالرفع وفى اخرى بالجر على انه صفة خاتم ذكره شارح وقال بعض المحققين يروى بالرفع على انه خبر محذوف وبالنصب على اضمار الفعل ويجوز الجر على الابدال دون الصفة لان مثل وغير يتعارفان بالاضافة الى المعرفة ١٢ مرقاة ٣ قوله مال فئ الشجرة عليه اى زيادة على ظل الصحابة او زالت السحابة ومالت الشجرة اظهارا للخوارق ١٢ مرقاة ٤ قوله انظروا الى فئ الشجرة الخ اى ان كنتم تنظرون الى مظلة السماء فانظروا الى مظلة الارض ولكن الله سبحانه اعماهم كما اخبر به بقوله تعالى وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون والظهر هذا المعنى فى قوله فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور ١٢ مرقاة ٥ قوله فلم يزل يناشده اى يناشد ابا طالب رده عليه السلام خوفا عليه من اهل الروم ان يقتلوه فى الشام ويقول لابى طالب بالله عليك ان ترد محمدا الى مكة وتحفظ من العدو ١٢ مرقاة ٦ قوله وبعث معه ابوبكر بلالا قالوا كيف تكون هذا وبلال لم يخلق بعد وابوبكر كان صبيا فانه اصغر من النبى صلى الله عليه وسلم بسنتين وكان للنبى صلى الله عليه وسلم اذ ذاك اثنتا عشرة سنة فلذا ضعفوا هذا الحديث وحكم بعضهم ببطلانه قال ابن حجر فى الاصابة الحديث رجاله ثقات وليس فيه منكر سوى هذا اللفظ فيحتمل انها مدرجة فيه منقطعة من حديث آخر وهو من احد رواته ١٢ اللمعات ٧ قوله اكرم على الله مرفوع صفة لاحد قال التوربشتى وجدنا الرواية فى اكرم بالنصب فلعل التقدير كان اكرم ١٢ اللمعات ٨ قوله فخرق بها الحجر اى ثقب ثقبا وقد ادى مر فى باب المعراج من حديث انس فربطه بالحلقة التى تربط الانبياء به وقالوا فى الجمع بينهما لعل المراد من الحلقة الموضع الذى كان فيه الحلقة وقد انسد فخرقه جبرئيل باصبعه والله اعلم ١٢ اللمعات ٩ قوله يسنى بلفظ المجهول اى يستقى سنت الناقة الارض تسنوا اذا استقيها والسانية ناقة يستقى عليها قوله جرجر اى صوت وصاح وقيل اى رددت الصوت فى الحلق والجران بكسر الجيم وخفة الراء مقدم عنق البعير من مذبحه الى منحره ١٢ اللمعات ١٠ قوله جرجره صاح من الجرجرة وهى صوت تردد البعير فى حلقه على ماذكره القاضى فالمعنى رددت الصوت فى حلقه ١٢ مرقاة ١١ قوله اما اذ ذكرت هذا من امره اى فاعلم انى ما طلبت شراءه لا تخليصه لا لغرض آخر به فانه شكى كثرة العمل وقلة العلف فاذا كان كذلك فاحسنوا اليه اى بكثرة العلف وقلة العمل مع جواز كثرتهما وقلتهما ١٢ مرقاة ١٢ قوله ما راينا منه اى من الصبى قوله ريبا بفتح الراء وسكون الياء اى شيئا انكرته قوله بعدك اى بعد مفارقتك او بعد دعائك ومنه قوله تعالى ريب المنون اى حوادث الدهر وقيل ما راينا منه ما اوقعنا فى شك من حاله وتغير نا من امره ومنه قوله تعالى لا ريب فيه ١٢ مرقاة ١٣ قوله فثع ثعة اى قاء قيئة والثع بالثاء المثلثة فتشديد المهملة القئ وبالتاء المرة منه والجرو بكسر الجيم وسكون الراء فى آخره واو ولد الكلب والاسد ١٢ اللمعات ١٤ قوله قد تخضب بالدم اى تلطخ فكان ذلك يوم احد حين كسرت رباعيته قال السيوطى عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن ضرب وجه النبى صلى الله عليه وسلم بالسيف سبعين مرة ووقاه الله شرها كلها ١٢ اللمعات ١٥ قوله حسبى الخ زيد للمبالغة او اشارة الى تكرار خرق العادة بالجئ والاعادة والمعنى كفانى فى تسليتى عما لقيته من الحزن هذه الكرامة من ربى ١٢ الم.....

علیہ وسلم تشہد ان لا الٰہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ وان محمدا عبدہ ورسولہ قال ومن یشہد علی ما تقول قال ہذہ السَّلَمَۃُ فدعاھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو بشاطئ الوادی فاقبلت تَخُدُّ الارض حتی قامت بین یدیہ فاستشہدھا ثلاثا فشہدت ثلاثا انہ کما قال ثم رجعت الی مَنبتہا رواہ الدارمی وعن ۵۶۷۱ ابن عباس قال جاء اعرابی الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال بما اَعرِفُ انک نبی قال ان دعوتُ ھذا العِذقَ من ھذہ النخلۃ یشہد انی رسول اللہ فدعاہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجعل ینزل من النخلۃ حتی سقط الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم قال ارجع فعاد فاسلم الاعرابی رواہ الترمذی وصححہ وعن ۵۶۷۲ ابی ھریرۃ قال جاء ذئبٌ الی راعی غنم فاخذ منہا شاۃ فطلبہ الراعی حتی انتزعہا منہ قال فصعد الذئب علی تلٍّ فاقعی[1] واستثفر وقال قد عمدتُ[2] الی رزقٍ رزقنیہ اللہ اخذتُہ ثم انتزعتَہ منی فقال رجل تاللہ ان[3] رأیتُ کالیوم ذئبٌ یتکلم فقال الذئب اَعجبُ[4] من ھذا رجل فی النخلات بین الحرّتین یخبرکم بما مضی وما ھو کائن بعدکم قال فکان الرجل یہودیا فجاء الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرہ واسلم فصدّقہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہا امارات بین یدی الساعۃ قد اوشک الرجل ان یخرج فلا یرجع حتی یحدثہ نعلاہ وسوطہ بما احدث اھلہ بعدہ رواہ فی شرح السنۃ وعن ۵۶۷۳ ابی العلاء عن سمرۃ بن جندب قال کنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم نتداول[5] من قصعۃ من غدوۃ حتی اللیل یقوم عشرۃ ویقعد عشرۃ قلنا فمما کانت تُمَدُّ قال من ای شیء تعجب ما کانت تُمَدُّ الا من ھٰہنا واشار بیدہ الی السماء رواہ الترمذی والدارمی وعن ۵۶۷۴ عبد اللہ بن عمرو ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خرج یوم بدر فی ثلٰث مائۃ[6] وخمسۃ عشر قال اللّٰہم انہم حفاۃ فاحملہم اللّٰہم انہم عراۃ فاکسہم اللّٰہم انہم جیاع فاشبعہم ففتح اللہ لہ فانقلبوا وما منہم رجل الا وقد رجع بجمل او جملین واکتسوا[7] وشبعوا رواہ ابو داؤد وعن ۵۶۷۵ ابن مسعود عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انکم منصورون ومصیبون ومفتوح لکم فمن ادرک ذلک منکم فلیتق اللہ ولیأمر بالمعروف ولینہ عن المنکر رواہ ابو داؤد وعن ۵۶۷۶ جابر ان یہودیۃ[8] من اھل خیبر سمّت شاۃ مصلیۃ[9] ثم اھدتہا لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخذ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الذراع فاکل منہا واکل رھط من اصحابہ معہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ارفعوا ایدیکم وارسل الی الیہودیۃ فدعاھا فقال سممتِ ھذہ الشاۃ فقالت من اخبرک قال اخبرتنی ھذہ فی یدی للذراع[10] قالت نعم قلت ان کان نبیا فلن تضرہ وان لم یکن نبیا استرحنا منہ فعفا[11] عنہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولم یعاقبہا وتوفی اصحابہ الذین اکلوا من الشاۃ واحتجم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی کاھلہ من اجل الذی اکل من الشاۃ حجمہ ابو ھند بالقرن[12] والشفرۃ وھو مولی لبنی بیاضۃ من الانصار رواہ ابو داؤد والدارمی وعن ۵۶۷۷ سھل بن[13] حنظلیۃ انہم ساروا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم حنین فاطنبوا

۱؎ قولہ قال ان دعوت بکسران فی اکثر الاصول وفی بعضہا بفتح ان وھو الاظہر ای بان دعوت ہذا العذق بکسر العین وھو العرجون بما فیہ من الشماریخ وھے بمنزلۃ العنقود من العنب وبالفتح النخلۃ والمراد ہو الاول لقولہ من ہذہ النخلۃ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ فاقعی ای جلس مقعیا بان قعد علی ورکیہ ونصب یدیہ واستثفر بالمثلثۃ فالفاء ای ادخل ذنبہ بین رجلیہ وقیل بین الیتیہ قولہ قد عمدت علی صیغۃ المتکلم اخبار علی سبیل الشکایۃ وفی نسخۃ بصیغۃ الخطاب علی انہ استفہام علی سبیل الانکار ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ قد عمدت بفتح المیم علی صیغۃ المتکلم اخبار علی سبیل الشکایۃ وفی نسخۃ صحیحۃ بصیغۃ الخطاب علی انہ استفہام علی سبیل الانکار والمعنی قصدت ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ ان رأیت کالیوم الخ ای ما رأیت ذئبا یتکلم کالیوم قال شارح وفی الفائق ای ما رأیت اعجوبۃ کاعجوبۃ الیوم فحذف الموصوف واقیمت الصفۃ مقامہ او حذف المضاف واقیم المضاف الیہ مقامہ ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ نتداول ای نتناوب باکل الطعام فیہا قولہ من غدوۃ حتی اللیل ای طول النہار قولہ قلنا فما کانت تمد بلفظ المجہول من الامداد ای ای شیء کانت القصعۃ تمد بہ قیل ہذا قول الصحابۃ وقال من ای شیء تعجب قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی جوابہم وقیل السوال من ابی العلاء ومن معہ والجواب قول سمرۃ ۱۲ لمعات وقال الطیبی ویحتمل ان یکون القائل سمرۃ والسائل ابو العلاء وھو الظاہر آہ ووجہ ظہورہ لا یخفی اذ مثل ہذا السوال من الاصحاب المشاہدین للمعجزۃ فی غایۃ من الغرابۃ واما سوال التابعین من الصحابی فعقد لوجہ بانہ توہم انہ کان یاتی الطعام ولو منع فی القصعۃ مرۃ بعد مرۃ بعد فراغ عشرۃ کما تقع فی العرب علی طریق العادۃ فاجاب الصحابی رض بان ہذا لم یقع الا علی سبیل خرق العادۃ فالمدد من رب السماء لا من احد من المخلوقین من سکان الارض ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ ثلٰثمائۃ وخمسۃ عشر والمشہور انہ خرج یوم بدر فی ثلٰثمائۃ وثلٰثۃ عشر من المہاجرین سبعۃ وسبعون ومن الانصار مائتان وستۃ وثلٰثون ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ واکتسوا وشبعوا ای من غنائم اعدائہم وفی الحدیث ان الصبر علی ما تکرہ فیہ خیر کثیر ثم ہذا نتیجۃ فی الدنیا والآخرۃ خیر وابقی ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ یہودیۃ اسمہا زینب بنت الحارث امرأۃ سلام بن مسلم ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ مصلیۃ بفتح المیم وکسر اللام وتشدید الیاء التحتیۃ ای مشویۃ قیل واکثرت السم فی الکتف والذراع لما بلغہا انہا احب اعضاء الشاۃ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ للذراع اللام للبیان او بمعنی عن نحو قال لزید انہ لم یفعل ای قال عن الذراع انہا اخبرتنی وقیل اللام بمعنی الی ای قال ذلک مشیرا الیہا ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ فعفا عنہا فیہ اختلاف اذ الروایۃ وردت بانہ امر بقتلہا فقتلت وبہ التوفیق بینہما انہ عفا عنہا فی اول الامر فلما مات بشر بن البراء بن معرور من الاکلۃ التی ابتلعہا امر بہا فقتلت مکانہ ۱۲ طیبی ۱۲؎ قولہ بالقرن ای کانت المحجمۃ قرنا والمبضعۃ سکینا عریضا ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قولہ سہل بن حنظلیۃ الخ قال المؤلف ہی ام جدہ وقیل امہ والیہا ینسب وبہا یعرف واسم ابیہ الربیع ابن عمرو وکان سہل ممن بایع تحت الشجرۃ وکان فاضلا معتزلا عن الناس کثیر الصلوۃ والذکر سکن الشام ومات بدمشق فی اول ایام معاویۃ ۱۲ مرقاۃ

السَّيْرَ حتی کان عَشِيَّةً فجاء فارس فقال یا رسول اللہ انی طَلَعْتُ علی جبل کذا وکذا فاذا انا بھوازن علی بکرۃ ابیھم بظُعُنِھم ونعمھم اجتمعوا الی حنین فتبسم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال تلک غَنِيْمَةُ المسلمین غدًا ان شاء اللہ تعالیٰ ثم قال من یحرسنا اللیلۃ قال انس بن ابی مرثد الغَنَوِیُّ انا یا رسول اللہ قال ارکب فرکب فرسًا لہ فقال استقبل ھذا الشعب حتی تکون فی اعلاہ فلما اصبحنا خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی مصلاہ فرکع رکعتین ثم قال ھل حَسَسْتُم فارسکم فقال رجل یا رسول اللہ ما حَسَسْنا فثُوِّبَ بالصلوۃ فجعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو یصلی یلتفت الی الشعب حتی اذا قضی الصلوۃ قال ابشروا فقد جاء فارسکم فجعلنا ننظر الی خلال الشجر فی الشعب فاذا ھو قد جاء حتی وقف علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی انطلقت حتی کنت فی اعلا ھذا الشعب حیث امرنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما اصبحت طلعت الشعبین کلیھما فلم ارا احدًا فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھل نزلت اللیلۃ قال لا الا مُصَلِّیًا او قاضی حاجۃ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلا علیک ان لا تعمل بعدھا رواہ ابوداؤد

وعن ۵۶۷۸ ابی ھریرۃ قال اتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم بتمرات فقلت یا رسول اللہ ادع اللہ فیھن بالبرکۃ فضمھن ثم دعا لی فیھن بالبرکۃ قال خذھن فاجعلھن فی مِزْوَدِک کلما اردت ان تاخذ منہ شیئًا فادخل فیہ یدک فخذہ ولا تنثرہ نثرا فقد حملت من ذلک التمر کذا وکذا من وسق فی سبیل اللہ فکنا ناکل منہ ونطعم وکان لا یفارق حقوی حتی کان یوم قُتِلَ عثمان فانہ انقطع رواہ الترمذی

الفصل الثالث

عن ۵۶۷۹ ابن عباس قال تشاورت قریش لیلۃ بمکۃ فقال بعضھم اذا اصبح فاثبتوہ بالوثاق یریدون النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال بعضھم بل اقتلوہ وقال بعضھم بل اخرجوا فاطلع اللہ نبیہ صلی اللہ علیہ وسلم علی ذلک فبات علیٌّ علی فراش النبی صلی اللہ علیہ وسلم تلک اللیلۃ وخرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی لحق بالغار وبات المشرکون یحرسون علیًّا یحسبونہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلما اصبحوا ثاروا الیہ فلما رأوا علیًّا ردّ اللہ مکرھم فقالوا این صاحبک ھذا قال لا ادری فاقتصوا اثرہ فلما بلغوا الجبل اختلط علیھم فصعدوا الجبل فمروا بالغار فراوا علی بابہ نسج العنکبوت فقالوا لو دخل ھٰھنا لم یکن نسج العنکبوت علی بابہ فمکث فیہ ثلث لیال رواہ احمد

وعن ۵۶۸۰ ابی ھریرۃ قال لما فُتِحَتْ خیبر اُھْدِیَتْ لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شاۃ فیھا سُمٌّ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اجمعوا الیّ من کان ھٰھنا من الیھود فجمعوا لہ فقال لھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی سائلکم عن شیءٍ فھل انتم مُصَدِّقِیَّ عنہ قالوا نعم یا ابا القاسم فقال لھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ابوکم قالوا فلان قال کذبتم بل ابوکم فلان قالوا صدقت وبررت قال فھل انتم مُصَدِّقِیَّ عن شیءٍ ان سألتکم عنہ قالوا نعم یا ابا القاسم وان کذبناک عرفت کما عرفتہ فی ابینا فقال لھم من اھل النار قالوا نکون فیھا یسیرًا ثم تخلفونا فیھا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اخسئوا فیھا واللہ لا نخلفکم فیھا ابدًا ثم قال ھل انتم مصدقیّ عن شیءٍ ان سألتکم عنہ فقالوا نعم یا ابا القاسم قال ھل جعلتم فی ھذہ

---

۱ قولہ علی بکرۃ ابیھم ای باجمعھم یقال جاء القوم علی بکرۃ ابیھم وھذا مثل یریدون بہ الکثرۃ وقال الطیبی ان اصلہ ان جمعًا من العرب عرض لھم انزعاج فارتحلوا جمیعا ولم یخلفوا شیئا حتی ان بکرۃ کانت لابیھم اخذوھا معھم فقال من رآھم جاؤا علی بکرۃ ابیھم فصار ذلک مثلا ۱۲ لمعات

۲ قولہ بظعنھم قال الجزری ای بنسائھم وھو الاظھر علی انھا جمع الظعینۃ وھی المرأۃ ما دامت فی الھودج وقیل ھو الھودج کانت فیہ امرأۃ او لا وھو مرکب من مراکب النساء ۱۲ مرقاۃ

۳ قولہ یلتفت الی الشعب ای یمیل بطرف عینہ الی جھۃ الطریق فی الجبل ۱۲ مرقاۃ

۴ قولہ ان لا تعمل بعدھا یعنی من نوافل الخیرات وفضائل الاعمال فان فیما عملت کفایۃ وھذا مبالغۃ فی تحسین عملہ وبشارۃ لہ بالمغفرۃ وقیل المراد عمل الجھاد فی ذلک الیوم وھذا اظھر واللہ اعلم ۱۲ لمعات

۵ قولہ فقد حملت من ذلک الخ ای اخرجت منہ مقدار کذا بدفعات بان یکون فی کل دفعۃ اقل منہ او یکون فی کل دفعۃ بھذا المقدار فافھم والوسق بسکون السین ستون صاعا او حمل بعیر والحقو بفتح الحاء المھملۃ وسکون القاف معقد الازار ۱۲ لمعات

۶ قولہ لا یفارق حقوی ای وسطی قال شارح الحقو الازار والمراد ھھنا موضع شد الازار وقال الطیبی الحقو معقد الازار وسمی الازار بہ للمجاورۃ ۱۲ مر

۷ قولہ حتی کان یوم الخ بالرفع علی ان کان تامۃ ویجوز نصبہ علی ان التقدیر حتی کان الزمان یوم قتل عثمان وقولہ فانہ انقطع ای ذلک الیوم وسقط منی وضاع فحزنت علیہ حزنا شدیدا فکان یقول ابوھریرۃ [illegible] ولی ھمان بینھم ھم الجراب وھم الشیخ عثمانا ۱۲ مرقاۃ

۸ قولہ تشاورت قریش وقد اخبر اللہ سبحانہ عنہ بقولہ واذ یمکر بک الذین کفروا لیثبتوک او یقتلوک او یخرجوک وذلک انھم لما سمعوا باسلام الانصار ومتابعتھم خافوا واجتمعوا فی دار الندوۃ متشاورین فی امرہ فدخل علیھم ابلیس فی صورۃ شیخ قال انا من نجد سمعت اجتماعکم فحضرتکم لانصحکم فی رایکم قال ابو البختری رایی ان تحبسوہ فی بیت فقال الشیخ بئس الرای یاتیکم قومہ ویخلصہ منکم وقال ھشام بن عمرو ان تحملوہ من ارضکم فقال بئس الرای وقال ابوجھل انا اری ان تاخذوا من کل بطن غلاما فیقتلوہ دفعۃ واحدۃ فیتفرق دمہ فی القبائل فلا یقوی بنو ھاشم علی حرب قریش فعقلناہ فقال صدق ھذا الفتی فتفرقوا علی رأیہ ۱۲ مرقاۃ

۹ قولہ بمکۃ ای بدار الندوۃ وحضر معھم الشیطان علی صورۃ شیخ نجدی ۱۲ مر

۱۰ قولہ علی بابہ نسج العنکبوت قیل لما دخل الغار بعث اللہ حمامتین فباضتا فی اسفلہ والعنکبوت فنسجت علیہ وروی ان المشرکین طلعوا فوق الغار بحیث لو نظروا الی اقدامھم لراوھما فاشفق ابوبکر علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال علیہ السلام ما ظنک باثنین اللہ ثالثھما فاعماھم اللہ عن الغار فجعلوا یترددون حولہ فلم یروہ ۱۲ مرقاۃ

۱۱ قولہ فھل انتم مصدقیّ ھکذا فی نسخ المشکوۃ بلفظ اسم الفاعل من التصدیق واصلہ مصدقونی وکان معناہ ھل تصدقونی ان اردّ علیکم واکذبکم فی جوابکم عن سؤالی وفی بعض الاصول صادقونی وقال یجوز لحوق نون الوقایۃ فی بعض الاسماء المعربۃ المشابھۃ للفعل وفی روایۃ صادقیّ بتشدید الیاء وھو الاظھر الانسب بقولھم ان کذبناک ۱۲ لمعات

۱۲ قولہ قالوا فلان ای بطریق الکذب علی وجہ الامتحان ۱۲ مر

الشاۃ سمًّا قالوا نعم قال فما حملکم علی ذلک قالوا اردنا ان کنت کاذبًا ان نستریح[1] منک وان کنت صادقًا لم یضرّک رواہ البخاری

وعن ۵۶۸۱ عمرو بن اخطب الانصاری قال صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یومًا الفجر وصعد علی المنبر فخطبنا حتی حضرت الظهر فنزل فصلّی ثم صعد المنبر فخطبنا حتی حضرت العصر ثم نزل فصلی ثم صعد المنبر حتی غربت الشمس فاخبرنا بما هو کائن الی یوم القیٰمۃ قال فاعلمنا[2] احفظنا رواہ مسلم وعن ۵۶۸۲ معن بن عبد الرحمٰن قال سمعت ابی قال سألت مسروقًا من اٰذن النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالجن لیلۃ استمعوا القراٰن فقال حدثنی ابوک یعنی عبد اللہ بن مسعود انه قال اٰذنت بهم شجرۃ متفق علیه وعن ۵۶۸۳ انس قال کنا مع عمر بین مکۃ والمدینۃ فتراءینا الهلال وکنت رجلا حدید البصر فرأیته ولیس احدٌ یزعم انه راٰہ غیری فجعلت اقول لعمر اما تراہ فجعل[3] لا یراہ قال یقول عمر سأراہ[4] وانا مستلقٍ علی فراشی ثم انشأ یحدّثنا عن اهل بدر قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یرینا مصارع اهل بدر بالامس یقول هٰذا مصرع فلان غدًا ان شاء اللہ وهٰذا مصرع فلان غدًا ان شاء اللہ قال عمر والذی بعثه بالحق ما اخطؤا الحدود التی حدّها رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فجعلوا فی بئرٍ بعضهم علی بعضٍ فانطلق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی انتهٰی الیهم فقال یا فلان بن فلان ویا فلان بن فلان هل وجدتم[5] ما وعدکم اللہ ورسوله حقًّا فانی قد وجدت ما وعدنی اللہ حقًّا فقال عمر یا رسول اللہ کیف تکلّم اجسادًا لا ارواح فیها فقال ما انتم[6] باسمع لما اقول منهم غیر انهم لا یستطیعون ان یردّوا علیّ شیئًا رواہ مسلم وعن ۵۶۸۴ انیسۃ بنت زید بن ارقم عن ابیها ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم دخل علی زید یعودہ من مرض کان به قال لیس علیک من مرضک باس ولٰکن کیف لک اذا عمّرت بعدی فعمیت قال احتسب واصبر قال اذًا تدخل الجنۃ بغیر حساب قالت فعمی بعد ما مات النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم ردّ[7] اللہ علیه بصرہ ثم مات وعن ۵۶۸۵ اسامۃ بن زید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من تقوّل علیّ ما لم اقل فلیتبوّأ مقعدہ من النار وذٰلک انه بعث رجلا فکذب[8] علیه فدعا علیه رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فوجد میتًا وقد انشق بطنه ولم تقبله الارض رواهما البیهقی فی دلائل النبوۃ وعن ۵۶۸۶ جابر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جاءہ رجل یستطعمه فاطعمه شطر وسق شعیرٍ فما زال الرجل یاکل منه وامرأته وضیفهما حتی کاله ففنی فاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لو لم تکله لاکلتم منه ولقام لکم رواہ مسلم وعن ۵۶۸۷ عاصم بن کلیب عن ابیه عن رجل من الانصار قال خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی جنازۃ فرأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وهو علی القبر یوصی الحافر یقول اوسع من قبل رجلیه اوسع من قبل راسه فلما رجع استقبله داعی امرأته فاجاب ونحن معه فجیئ بالطعام فوضع یدہ ثم وضع القوم فاکلوا[9] فنظرنا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یلوک لقمۃ فی فیه ثم قال اجد لحم شاۃ اخذت بغیر اذن اهلها فارسلت المرأۃ تقول یا رسول اللہ انی ارسلت الی النقیع وهو موضع یباع فیه الغنم لیشتری لی شاۃ فلم توجد فارسلت الی جارٍ لی قد اشتری شاۃ ان یرسل بها الیّ بثمنها فلم یوجد فارسلت الی امرأته فارسلت الیّ بها فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اطعمی[10] هٰذا الطعام

---

[1] قوله ان نستریح الخ قال الطیبی فی قوله ان نستریح مفعول لاردنا وجزاء الشرط المتوسط بین الفعل والمفعول محذوف لوجود القرینۃ ای ان کنت کاذبًا فنستریح منک وان کنت صادقًا لم یضرک فنتفع بهدایتک وحاصله انا اردنا الامتحان یعنی فاما ان نعلم انک کاذب فنستریح منک واما ان نعلم انک نبی فنتبعک وفیه انه تبیّن من فحواهم انهم کانوا کاذبین فی دعواهم فثبتت علیهم الحجۃ البالغۃ بظهور المعجزۃ السابقۃ ۱۲ مرقاۃ [2] قوله فاعلمنا ای الاٰن احفظنا یومئذ لتلک الاخبار لاشتمالها علی علوم وحِکَم ۱۲ اللمعات [3] قوله فجعل لا یراہ الخ قال الطیبی کانه اتباع لقوله فجعلت ای طفقت اریه الهلال فهو لا یراہ فاتٰی بجعل مشاکلۃ کما اتٰی فلا تحسبنهم بمفازۃ من العذاب تاکیدًا لقوله لا تحسبن الذین یفرحون انتهٰی ولا یبعد ان یقال التقدیر فجعل عمر یطالع فی السماء حال کونه لا یراہ ۱۲ مرقاۃ [4] قوله سأراہ وانا مستلقٍ حال من ضمیر اراہ ای لا حاجۃ لی الاٰن الی رؤیته بتعب وسأراہ بعد ذٰلک بزمان او بیوم من غیر تعب ۱۲ اللمعات [5] قوله هل وجدتم الخ فیه ایماء الی قوله تعالٰی ونادٰی اصحاب الجنۃ اصحاب النار ان قد وجدنا الاٰیۃ فهو لا ریب ایضًا لا بد انهم قالوا نعم اما بلسان القال او بیان الحال ۱۲ مرقاۃ [6] قوله ما انتم باسمع لما اقول منهم ایراد هٰذا الحدیث فی هٰذا الباب ربما یشعر بان سماعهم کان معجزۃ لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کما قال بعضهم وقدمر الکلام فیه فی کتاب الجهاد ۱۲ اللمعات [7] قوله ثم ردّ اللہ علیه بصرہ ولعله صلی اللہ علیہ وسلم لم یذکر له رد بصرہ لیکون مشقۃ لیکون صبرہ اکثر واجرہ المترتب علیه اکبر ثم حصل له النصر مع الصبر ۱۲ مرقاۃ [8] قوله فکذب علیه ای علی النبی علیه السلام وانکشف له بنور النبوۃ او بلغه خبرہ ۱۲ مرقاۃ.

[9] قوله فاکلوا هٰذا الحدیث بظاهرہ یرد علی ما قررہ اصحاب مذهبنا من انه یکرہ اتخاذ الطعام فی الیوم الاول والثالث او بعد الاسبوع کما فی البزازیۃ وذکر فی الخلاصۃ انه لا یباح اتخاذ الضیافۃ عند ثلٰثۃ ایام وقال ابن الهمام یکرہ اتخاذ الضیافۃ عند ثلٰثۃ ایام وقال ابن الهمام یکرہ اتخاذ الضیافۃ من اهل المیت واستدل علیه بانه شرع فی السرور لا فی الشرور قال وهی بدعۃ مستقبحۃ روی الامام احمد وابن ماجۃ باسناد صحیح عن جریر بن عبد اللہ قال کنا نعد الاجتماع الی اهل المیت وصنعهم الطعام من النیاحۃ انتهٰی فینبغی ان یقید کلامهم بنوع خاص من اجتماع یوجب استحیاء اهل بیت المیت فیطعمونهم کرهًا او یحمل علی کون بعض الورثۃ صغیرًا او غائبًا او لم یعرف رضاہ او لم یکن الطعام من عند احد معین من مال نفسه لا من مال المیت قبل قسمته ونحو ذٰلک ۱۲ مرقاۃ [10] قوله اطعمی هٰذا الطعام الاسرٰی جمع اسیر کاساری قال الطیبی وکانوا کفارًا وقال ولما لم یجد واصاحب الشاۃ لیستحلوا منه وکان یضیع الطعام ویکف امر باطعامهم ۱۲ اللمعات

الاسرٰی رواہ ابوداؤد والبیہقی فی دلائل النبوۃ **وعن**[۵۶۸۸] حزام بن ہشام عن ابیہ عن جدہ[۱] حُبَیْش بن خالد وھو اخ امّ معبد[۲] ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین اُخرِجَ من مکۃ خرج مہاجرًا الی المدینۃ ھو وابوبکر ومولی ابی بکر عامر بن فُہَیرۃ ودلیلھما عبد اللہ اللّیثی مرّوا علی خیمتی ام معبد فسألوھا لحمًا وتمرًا لیشتروا منہا فلم یصیبوا عندھا شیئًا من ذلک وکان القوم مُرمِلین مُسنِتین فنظر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی شاۃ فی کِسر الخیمۃ فقال ما ھذہ الشاۃ یا امّ معبد قالت شاۃ خلّفھا الجَھد عن الغنم قال ھل بہا من لبن قالت ھی اجھد من ذلک قال اتأذنین لی ان احلبھا قالت بأبی انت وامی ان رأیت بہا حلبًا فاحلبھا فدعا بہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فمسح بیدہ ضرعھا وسمّی اللہ ودعا لہا فی شاتہا فتفاجّت علیہ ودرّت[۳] واجترّت[۴] فدعا باناء یُربض الرھط فحلب فیہ ثجًّا حتی علاہ البہاء ثم سقاھا حتی رویت وسقی اصحابہ حتی رووا ثم شرب اٰخرھم ثم حلب فیہ ثانیًا بعد بدءٍ حتی ملأ الاناء ثم غادرہ عندھا وبایعھا وارتحلوا عنہا رواہ فی شرح السنۃ وابن عبد البر فی الاستیعاب وابن الجوزی فی کتاب الوفاء وفی الحدیث قصۃ[۵]

باب الکرامات

الفصل الاول

عن[۵۶۸۹] انس ان اُسَید بن حُضَیر وعبّاد بن بشر تحدّثا عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی حاجۃ لہما حتی ذھب من اللیل ساعۃ فی لیلۃ شدیدۃ الظلمۃ ثم خرجا من عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینقلبان وبید کل واحد منہما عُصَیّۃ فاضاءت عصا احدھما لہما حتی مشیا فی ضوءھا حتی اذا افترقت بہما الطریق اضاءت للاٰخر عصاہ فمشی کل واحد منہما فی ضوء عصاہ حتی بلغ اھلہ رواہ البخاری **وعن**[۵۶۹۰] جابر قال لما حضر اُحُدٌ دعانی ابی من اللیل فقال ما اُرانی الا مقتولًا فی اول من یُقتل من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانی لا اترک بعدی اعزّ علیّ منک غیر نفس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانّ علیّ دینًا فاقض واستوص باخواتک[۶] خیرًا فاصبحنا فکان اوّل قتیل ودفنتہ مع اٰخر فی قبرہ رواہ البخاری **وعن**[۵۶۹۱] عبد الرحمٰن بن ابی بکر قال ان اصحاب الصُّفّۃ[۷] کانوا اُناسًا فقراء وان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من کان عندہ طعام اثنین فلیذھب بثالث ومن کان عندہ طعام اربعۃ فلیذھب[۸] بخامس اوسادس وان ابابکر جاء بثلثۃ وانطلق النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعشرۃ وان ابابکر تعشّی عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم لبث حتی صُلّیت العشاء ثم رجع[۹] فلبث حتی تعشّی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فجاء بعد ما مضی من اللیل ما شاء اللہ قالت لہ امرأتہ ما حبسک عن اضیافک قال اوما عشّیتہم قالت ابوا حتی تجیء فغضب وقال واللہ لا اطعمہ ابدًا فحلفت المرأۃ ان لا تطعمہ وحلف الاضیاف ان لا یطعموہ قال ابوبکر کان ھذا من الشیطان فدعا بالطعام فاکل[۱۰] واکلوا فجعلوا لا یرفعون لقمۃً الا ربت من اسفلہا اکثر منہا فقال لامرأتہ یا اخت[۱۱] بنی فراس ما ھذا قالت وقرّۃ[۱۲] عینی انہا الاٰن لاکثر منہا قبل ذلک بثلث مرار فاکلوا وبعث بہا الی النبی صلی اللہ علیہ

۱ــہ قولہ عن جدہ حبیش بضم حاء مہملۃ وفتح موحدۃ وسکون تحتیۃ فشین معجمۃ وفی نسخۃ بخاء معجمۃ فنون ثم سین مہملۃ والاول اصح علی ما فی جامع الاصول وعبد اللہ اللیثی ہو مولی ابی بکر الصدیق ہاجر معہ الی المدینۃ وکان قد اسلم قبل دخول النبی صلی اللہ علیہ وسلم دار الارقم ۱۲ مرقاۃ ۲ــہ قولہ اخ ام معبد الخزاعیۃ وہی عاتکۃ بنت خالد یقال انہا اسلمت لما نزل علیہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی مہاجرتہ الی المدینۃ ویقال انہا قدمت المدینۃ فاسلمت والحدیث المعروف بحدیث ام معبد مشہور ذکرہ المؤلف ۱۲ مرقاۃ ۳ــہ قولہ ودرت بتشدید الراء ای ارسلت الدر بالفتح وہو اللبن ۱۲ مرقاۃ ۴ــہ قولہ اجترت الجرۃ ما تخرجہ الشاۃ من بطنہا لتمضغ من الجر بمعنی الجذب کالاجترار وقولہ باناء یربض بضم الیاء من اربض الاناء القوم ارواہم حتی ثقلوا ونا موا ممتدین علی الارض من ربض بالمکان اقام ملازمالہ والثج السیلان ثج الماء سال والبہاء وبیص رغوۃ اللبن ۱۲ لمعات ۵ــہ قولہ وفی الحدیث قصۃ ای طویلۃ وہی انہ لما ارتحل النبی صلی اللہ علیہ وسلم جاء ابو معبد یسوق اعنزا عجافا ورای فی البیت لبنا فقال من این ہذا فقالت مربنا رجل مبارک وذکرت من وصف النبی صلی اللہ علیہ وسلم ونعتہ بعبارۃ فصیحۃ فقال ابو معبد ہذا واللہ صاحب قریش الذی ذکرنا لنا من امرہ ما ذکر بمکۃ ولقد ہممت ان اصحبہ ولافعلن ان وجدت الی ذلک سبیلا ۱۲ مرقاۃ مختصرا ۶ــہ قولہ واستوص باخواتک خیرا ای اقبل وصیتی فیہن وہن کن تسعا قولہ ودفنتہ مع آخر ہو عمرو بن الجموح وکان صدیق والدجابر وزوج اختہ قال ابن الملک فیہ دلیل علی جواز دفن اثنین فی قبر واحد انتہی والظاہر انہ یجوز اذا کان ضرورۃ ۱۲ مرقاۃ ۷ــہ قولہ اصحاب الصفۃ الصفۃ موضع مظلل من المسجد وہم یبیتون فیہا کانوا اضیاف الاسلام متوکلین علی اللہ لامسکن لہم ولا مال ولا ولد وکانوا سبعین ویقلون حینا ویکثرون حینا. لمعات ثم مشاہیرہم علی ما ذکرہ الحافظ ابو نعیم فی حلیۃ الاولیاء ابو ذر الغفاری عمار بن یاسر سلمان الفارسی، صہیب، بلال ابو ہریرۃ خباب بن الارت، حذیفۃ بن الیمان، ابو سعید الخدری بشیر بن الخصاصیۃ ابو مویہبۃ مولی رسول اللہ صلعم وغیرہم رضی اللہ عنہم ۱۲ مرقاۃ ۸ــہ قولہ فلیذہب بخامس ای ان لم یکن عندہ ما یقتضی اکثر من ذلک قولہ اوسادس ای ان اقتضاہ فاو للتنویع او للتخییر ویحتمل ان یکون للشک او بمعنی بل للمبالغۃ فی باب الضیافۃ علی مقتضی من کان عندہ طعام اثنین فلیذہب بثالث ای من یکون عندہ طعام اربعۃ ان یذہب باثنین ۱۲ مرقاۃ ۹ــہ قولہ ثم رجع فلبث حتی تعشی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وفی روایۃ ثم رکع بدل رجع ای صلی النافلۃ قال الکرمانی ان قلت ہذا یشعر بان التعشی عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان بعد الرجوع الیہ وما تقدم اشعر بانہ کان قبلہ قلت الاول بیان حال ابی بکر فی عدم احتیاجہ الی طعام عند اہلہ والثانی ہو سوق القصۃ علی الترتیب الواقع او الاول کان تعشی ابی بکر والثانی فی تعشی النبی صلی اللہ علیہ وسلم انتہی والاظہر ہو الثانی ۱۲ مرقاۃ ۱۰ــہ قولہ فاکل واکلوا انما اکل رضی اللہ عنہ مع حلفہ ان لا یاکل الحدیث من حلف علی یمین فرای غیرہا خیرا منہا فلیات الذی ہو خیر ولیکفر عن یمینہ او کان مرادہ لا اطعمہ معکم او فی ہذہ الساعۃ عند الغضب ۱۲ لمعات ۱۱ــہ قولہ اخت بنی فراس وہی ام عائشۃ کنیتہا ام رومان من بنی فراس بن سلم بن مالک بن نضر بن کنانۃ ۱۲ لمعات ۱۲ــہ قولہ وقرۃ عینی الخ بالجر وفی نسخۃ بالنصب ولعلہا علی نزع الخافض وقال ابن الملک بالجر والواو للقسم وبالنصب منادی حذف حرف ندائہ انتہی وفیہ نظر من وجوہ کما لا یخفی وقال بعض المحققین قرۃ العین یعبر بہا عن المسرۃ ورؤیۃ ما یحبہ الانسان لان عینہ قرت وسکنت لحصول غرضہا وقیل ماخوذ من القر ای البرد وانما حلفت ام رومان بذلک لما وقع عندہا من السرور بالکرامۃ التی حصلت لہم ببرکۃ الصدیق وزعم بعضہم ان المراد بقرۃ عینہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ

وسلم فذکرانہ اُکِلَ منہا متفق علیہ وذکرحدیث عبداللہ بن مسعود کنا نسمع تسبیح الطعام فی المعجزات

الفصل الثانی

عن ۵۶۹۲ عائشة قالت لما مات النجاشی کنا نتحدّث انہ لا یزال یُرٰی علٰی قبرہٖ نورٌ رواہ ابوداؤد وعنہا ۵۶۹۳ قالت لما ارادوا غُسْلَ النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالوا لا ندری اَنُجَرِّدُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ثیابہ کما نُجَرِّدُ موتانا ام نغسلہ وعلیہ ثیابہ فلما اختلفوا القی اللہ علیہم النوم حتی ما منہم رجل الا وذَقْنُہ فی صدرہ ثم کلّمہم مُکلِّمٌ من ناحیة البیت لا یدرون من ہو اغسلوا النبی صلی اللہ علیہ وسلم وعلیہ ثیابہ فقاموا فغسلوہ وعلیہ قمیصہ یصبّون الماء فوق القمیص ویدلکونہ بالقمیص رواہ البیہقی فی دلائل النبوة وعن ۵۶۹۴ ابن المنکدر ان سفینة مولٰی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اَخطأَ الجیشَ بارض الروم او اُسِرَ فانطلق ہاربا یلتمس الجیش فاذا ہو بالاسد فقال یا ابا الحارث انا مولٰی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان من امری کیت وکیت فاقبل الاسد لہ بَصْبَصَةٌ حتی قام الی جنبہ کلما سمع صوتا اَہْوٰی الیہ ثم اقبل یمشی الی جنبہ حتی بلغ الجیش ثم رجع الاسد رواہ فی شرح السنة وعن ۵۶۹۵ ابی الجوزاء قال قُحِطَ اہل المدینة قحطا شدیدا فشکوا الی عائشة فقالت انظروا قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاجعلوا منہ کُوًی الی السماء حتی لا یکون بینہ وبین السماء سقفٌ ففعلوا فمُطِروا مطرا حتی نبت العشب وسمنت الابل حتی تفتّقت من الشحم فسمی عام الفتق رواہ الدارمی وعن ۵۶۹۶ سعید بن عبدالعزیز قال لما کان ایام الحرّة لم یؤذّن فی مسجد النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثلاثا ولم یُقَم ولم یبرح سعید بن المسیب المسجد وکان لا یعرف وقت الصلٰوة الا بہمہمة یسمعہا من قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم رواہ الدارمی وعن ۵۶۹۷ ابی خَلْدَة قال قلت لابی العالیة سمع انس من النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال خدمہ عشر سنین ودعا لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم وکان لہ بستان یحمل فی کل سنة الفاکہة مرتین وکان فیہا ریحان یجیء منہ ریح المسک رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث حسن غریب

الفصل الثالث

عن ۵۶۹۸ عروة بن الزبیر ان سعید بن زید بن عمرو بن نُفَیل خاصمتہ اَرْوٰی بنت اوس الی مروان بن الحکم وادّعت انہ اخذ شیئا من ارضہا فقال سعید انا کنت آخذ من ارضہا شیئا بعد الذی سمعت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ما سمعت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من اخذ شبرا من الارض ظلما طُوِّقَہ الی سبع ارضین فقال لہ مروان لا اسألک بیّنة بعد ہذا فقال سعید اللّٰہم ان کانت کاذبة فاَعْمِ بصرہا واقتلہا فی ارضہا قال فما ماتت حتی ذہب بصرہا وبینا ہی تمشی فی ارضہا اذ وقعت فی حفرة فماتت متفق علیہ وفی روایة لمسلم عن محمد بن زید بن عبداللہ بن عمر بمعناہ وانہ رآہا عمیاء تلتمس الجُدُر تقول اصابتنی دعوة سعید وانہا مرّت علی بئر فی الدار التی خاصمتہ فیہا فوقعت فیہا فکانت قبرہا وعن ۵۶۹۹ ابن عمر ان عمر بعث جیشا واَمّر علیہم رجلا یدعٰی ساریة فبینما عمر یخطب فجعل یصیح یا ساری الجبل فقدم رسول من الجیش فقال یا امیر المؤمنین

۱؎ قولہ علی قبرہ نور ای فی الحبشة والمعنی ان ہذا امر مشہور فیما بیننا ومذکور عمن رای نور قبرہ مرارا ولا یتصور اتفاقہم علی الکذب فہو کاد ان یکون متواترا ۱۲ مر ۲؎ قولہ مولٰی رسول اللہ الخ قال المؤلف وقیل مولٰی ام سلمة رض زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم ویقال اسمہ مختلف فیہ وسفینة لقب لہ ویقال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان فی سفر وہو معہ فاعیا رجل فالقی سیفہ وترسہ ودرعہ فحمل شیئا کثیرا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم انت سفینة روی عنہ بنوہ عبدالرحمٰن ومحمد وزیاد وکثیر ۱۲ مرقاة ۳؎ قولہ فاقبل الاسد لہ بصبصة ای تحریک ذنب کفعل الکلب تملقا الی مالکہ وتذللا لصاحبہ وفی النہایة بصبص الکلب بذنبہ اذا حرکہ وانما یفعل ذلک لطمع او خوف قولہ اہوی الیہ ای قصدہ لیدفعہ ان کان صوت اذی ۱۲ مرقاة ۴؎ قولہ ثم رجع الاسد الخ کانہ کان دلیلا ولا یصالہ کفیلا وقد اشار صاحب البردة الی ہذہ الزبدة بقولہ؎ ومن تکن برسول اللہ نصرتہ ان تلقہ الاسد فی آجامہا تجم ۱۲ مرقاة ۵؎ قولہ فمطروا وقد قیل فی سبب کشف قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان السماء لما رأت قبرہ بکت وسال الوادی من بکائہا قال تعالٰی فما بکت علیہم السماء والارض حکایة عن حال الکفار فیکون امرہا علی خلاف ذلک بالنسبة الی الابرار وقیل انہ صلعم کان یستشفع بہ عند الجدب فتمطر السماء فامرت عائشة رض بکشف قبرہ مبالغة فی الاستشفاع فلا یبقی بینہ وبین السماء حجاب اقول وکانہ کنایة عن عرض المطلوب بتوجہہ الی السماء وہی قبلة الدعاء ومحل رزق الضعفاء کما قال تعالٰی وفی السماء رزقکم ۱۲ مرقاة ۶؎ قولہ ایام الحرة یوم مشہور فی الاسلام ایام یزید بن معٰویة لما نہب المدینة عسکر من اہل الشام ندبہم لقتال اہل المدینة من الصحابة والتابعین وامر علیہم مسلم بن عقبة المری فی ذی الحجة سنة ثلث وستین وعقیبہا ہلک یزید والحرة ہذہ ارض بظاہر المدینة بہا حجارة سود کثیرة وکانت الواقعة بہا ۱۲ طیبی ۷؎ قولہ قال خدمہ الخ حاصل الجواب ان من کان لہ ہذہ المنزلة والصحبة وطول ملازمة الخدمة کیف لا یسمع ولا یروی عنہ ۱۲ مرقاة ۸؎ قولہ اوس بفتح الہمزة وسکون الواو وہکذا فیما رأینا من نسخ المشکوٰة وفی جامع الاصول بنت اویس مصغرا کذا فی المواہب اللدنیة وغیرہا ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ لا اسألک بینة بعد ہذا ای بعد ایراد ہذا الحدیث والمعنی احدثک فی باطن الامر انک غیر ظالم او لا اشک فی نقلک الحدیث ولا احتیاج لروایة اخری فانک بمنزلة راویین واکثر وقال الطیبی وکان سعید لما انکر توجہ علیہا البینة وعندہ فقد بالبینة توجہ الیہ الیمین فاجری مروان ہذا الکلام مجری الیمین وقال لا اسألک بینة بعد ہذا انتہی ولا یخفی ان اعتبار مثل ہذا غیر شرعی فی باب الدعوی فالصواب ما ذکرہ الکرمانی من ان سعیدا ترک لہا ما ادعتہ ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قولہ فبینما عمر یخطب ای فی مسجد المدینة علی رؤس الاشہاد من اکابر الصحابة والتابعین منہم عثمان وعلی رضوان اللہ علیہم اجمعین فہذہ کرامة عظیمة ومنقبة جسیمة دالة علی مزید جلالتہ وصحة خلافتہ قولہ فجعل ای عمر قولہ یصیح ای فی اثناء خطبتہ او بعد تمامہا قولہ یا ساری مرخم ساریة وفی نسخة یا ساریة قولہ الجبل بالنصب ای الزم الجبل واجعلہ ورائک ظہرک وفیہ انواع من الکرامة لہ رضی اللہ عنہ کشف المعرکة وایصال صوتہ وسماع کل منہم لصیحتہ ونصرہم ببرکتہ ۱۲ مرقاة

لقينا عدوّنا فهزَمُونا فاذا بصائحٍ يَصِيحُ يا سارِيَ الجَبَلَ فاسندنا ظهورنا الى الجبل فهزَمَهُمُ الله تعالىٰ رواه البيهقي في دلائل النبوة **وعن** ٥٦٩٩ نُبَيْهَةَ[1] بن وهب ان كعبًا دخل على عائشة فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كعبٌ[2] ما من يوم يطلعُ الا نزلَ[3] سبعون الفًا من الملائكة حتى يَحُفُّوا بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يضربون باَجْنِحَتِهِمْ وَيُصَلُّوْنَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا اَمْسَوا عَرَجُوا وهَبَطَ مثلُهم فصَنَعُوا مِثلَ ذلك حتى اذا انشقت عنه الارض خرج في سبعين الفًا من الملائكة يَزُفُّوْنَه رواه الدارمي

باب[4] الفصل الاول

عن ٥٧٠٠ البراء قال اولُ من قَدِمَ علينا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مُصْعَبُ بن عُمَيرٍ وابنُ اُمِّ مَكْتُوْمٍ فجعلا يُقرئاننا القراٰن ثم جاء عمّارٌ وبلالٌ وسعدٌ ثم جاء عُمَرُ بْنُ الخَطَّاب في عِشْرِيْنَ من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رَاَيْتُ اهل المدينة فَرِحُوا بشيءٍ فَرَحَهم به حتّى[5] رايتُ الوَلَائِدَ والصِبْيَانَ يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء حتّى[6] قَرَأْتُ سَبِّحِ اسمَ ربك الاعلىٰ في سُوَرٍ مثلها من المُفَصَّل رواه البخاري **وعن** ٥٧٠٢ ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدًا خيَّره الله بين ان يُؤْتِيَه من زهرة الدُّنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكىٰ[7] ابوبكر قال فديناكَ بآبائنا واُمَّهاتنا فعَجِبْنَا لَهُ فقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يُخْبِرُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبدٍ خيَّره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المُخَيَّرَ وكانَ[8] ابوبكرٍ اَعْلَمَنَا متفق عليه **وعن** ٥٧٠٣ عقبة بن عامر قال صَلّىٰ[9] رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلىٰ اُحُدٍ ثمانِ سنين كالمُوَدِّعِ للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين[10] ايديكم فَرَطٌ وانا عليكم شهيد وانّ موعدَكم[11] الحوض واني لانظر اليه وانا في مقامي هذا واني قد[12] اُعْطِيْتُ مفاتيحَ خزائن الارض واني لستُ اَخْشىٰ عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخشىٰ عليكم الدنيا ان تَنَافَسُوا فيها وتقتتلوا[13] فتَهْلِكوا كما هلك من كان قبلكم متفق عليه **وعن** ٥٧٠٤ عائشة قالت ان من نعم الله عَلَيَّ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تُوُفِّيَ في بيتي وفي يومي[14] وبين[15] سَحْرِي ونَحْرِي وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخَلَ عَلَيَّ عبد الرحمٰن بن ابي بكر وبيده سواك وانا مسندةٌ رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيتُه ينظر اليه وعرفتُ انه يحب السِّوَاكَ فقلتُ اٰخُذُهُ لك فاشار براسه اَنْ نَعَمْ فتناولتُه فاشتدّ عليه وقلت اُلَيِّنُه لك فاشار براسه ان نعم فليَّنْتُه فامَرَّه وبين يديه رَكْوَةٌ فيها ماء فجعل يُدْخِلُ يديه في الماء

---

[1] قوله وعن نبيهة بضم النون وفتح الموحدة وسكون التحتية فهاء فتاء كذا ضبط المؤلف في اسمائه وفي نسخة بنبيه بدون تاء وهو الظاهر وقيل هو الصواب فانه الموافق لما في القاموس والمغني وكذا في التحرير للعسقلاني ١٢ مرقاة [2] قوله فقال كعب اي نقلا من الكتب السابقة مما رواه او سمعه ممن قبله او انكشافا له وهو المناسب لان يكون كرامة له ولكن ان يكون كرامة لغوية بمعنى ان الله تعالىٰ اكرم نبيه صلى الله عليه وسلم بما ذكره من قوله ما من يوم الخ ١٢ م [3] قوله الا نزل سبعون اه كان كعبا شاهد الملائكة حتى يكون ذلك له كرامة والا فان كان بالسماع فلا كرامة وقوله يزفونه روي بكسر الزاي من ضرب زف اسرع في مشيه وزف البعير اسرع ففيه حذف وايصال اي يسرعون به وبضمها من نصر من زف العروس الى زوجها زفافا اهداها اليه وفيه استعارة لطيفة والمراد اهداء المحبوب الى حبيبه ١٢ لمعات [4] قوله باب مرفوعا بالتنوين وفي نسخة بالسكون قيل المعنى هذا باب في بيان هجرة الصحابة من مكة وبيان وفاته صلعم وفي نسخة وما يتعلق بوفاته صلعم من المقدمات ١٢ م [5] قوله حتى رايت الولائد جمع وليدة وهي الجارية الصغيرة والذكر وليد فعيل بمعنى مفعول وتطلق على الامة وان كانت كبيرة وقال شارح الوليدة الصبية ويناسبه قوله والصبيان جمع الصبي ١٢ مرقاة [6] قوله حتى قرأت سبح اسم ربك هذا يدل على ان سبح اسم ربك نزلت بمكة ويشكل عليه ان قوله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى نزلت في زكوة الفطر ووجوب صدقة الفطر وصلوة العيد في السنة الثانية ويحتمل ان يكون السورة مكية الا هاتين الاٰيتين والاصح انها كلها مكية ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم ان المراد بقوله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى زكوة الفطر وصلوة العيد فليس في الاٰية الا الترغيب في الزكوة والصلوة من غير بيان المراد فبينه السنة بعد ذلك كذا ذكره بعض المحققين والله اعلم ١٢ مرقاة [7] قوله فبكى ابوبكر الخ اي لكمال فهمه وادراكه حيث عرف مفارقته صلى الله عليه وسلم من الدنيا بقرينة المرض اولان اختيار ما عند الله وترك زهرة الدنيا بحسب الظاهر من مقدمات مراتب الاولياء ومن المعلوم انه لا يناسب مقام سيد الانبياء فانتقل الى ان معناه بطريق الاشارة اختيار الموت واللقاء وترك الحيوة والبقاء ١٢ مرقاة [8] قوله وكان ابوبكر اعلمنا الخ اي اكثر علما منا حيث علم اولا ان المخير هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم اسم تفضيل ولا يبعد ان يكون فعلا ماضيا اي وقد كان اعلمنا بالقضية لكن ما فهمناها بالكلية ١٢ مرقاة [9] قوله صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل صلى عليهم صلوة الجنازة وهو الظاهر المتبادر فهو من خصوصياته او خصوصيتهم وقال الشافعي المراد بالصلوة الدعاء قوله كالمودع للاحياء والاموات اما الاحياء فبخروجه من بينهم واما الاموات فبانقطاع دعائه واستغفاره لهم ١٢ مرقاة [10] قوله اني بين ايديكم فرط بفتح الفاء والراء وهو الذي يتقدم الواردة فيهيئ لهم الرشاء والدلاء ويسقي لهم وهو فعل بمعنى فاعل يريد انه شفيع لهم لانه يتقدمهم والشفيع يتقدم على المشفوع له ١٢ مرقاة [11] قوله وان موعدكم اي مكان وعدكم للشفاعة العامة بكم في يوم الجمع قوله الحوض اي وروده فانه حينئذ يتميز الخبيث من الطيب والمنافق من المؤمن فتكون الشفاعة لامة الاجابة ١٢ مرقاة [12] قوله اعطيت مفاتيح خزائن الارض اخبار بتملك امته الخزائن قوله ان تنافسوا اي ترغبوا وتميلوا اليها كل الميل ومنه شيء نفيس ومنفوس يتنافس فيه ويرغب ١٢ لمعات [13] قوله فتهلكوا اي في المآل باسوء الحال قال النووي فيه معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان معناه الاخبار بان امته تملك خزائن الارض وقد وقع ذلك وانهم لا يرتدون وقد عصمهم الله تعالىٰ من ذلك وانهم يتنافسون في الدنيا وقد وقع ذلك ١٢ مرقاة [14] قوله في يومي الخ اي نوبتي لان اكون متشرفة بخدمتي وفي جامع الاصول كان ابتداء مرض النبي صلى الله عليه وسلم من صداع عرض له وهو في بيت عائشة ثم اشتد به وهو في بيت ميمونة ثم استاذن نساءه ان يمرض في بيت عائشة فاذن له وكان مدة مرضه اثني عشر يوما ومات يوم الاثنين ضحى من ربيع الاول فقيل لليلتين خلتا منه وقيل لاثنتي عشرة خلت منه وهو الاكثر ١٢ مرقاة [15] قوله بين سحري ونحري السحر بفتح السين وبضم وسكون الحاء المهملة الرية والمراد بها الصدر لانه صلى الله عليه وسلم كان مستندا الى صدرها والمراد بالنحر موضعه وهو موضع القلادة من اعلى الصدر ١٢ لمعات

فیمسح بهما وجهه ویقول لا اله الا الله ان للموت سکرات ثم نصب یده فجعل یقول فی الرفیق[1] الاعلی حتی قبض ومالت یده رواه البخاری **وعنها** قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما من نبی یمرض الا خیر بین الدنیا والاخرة وکان فی شکواه الذی قبض اخذته بحة[2] شدیدة فسمعته یقول مع الذین انعمت علیهم من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین فعلمت انه خیر متفق علیه **وعن** ۵۷۰۶ انس قال لما ثقل النبی صلی الله علیه وسلم جعل یتغشاه الکرب فقالت فاطمة واکرب اباه فقال لها لیس علی ابیك کرب بعد الیوم فلما مات قالت یا ابتاه اجاب ربا دعاه یا ابتاه من[3] جنة الفردوس مأواه یا ابتاه الی جبرئیل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة یا انس اطابت انفسکم ان تحثوا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم التراب رواه البخاری

الفصل الثانی

عن ۵۷۰۷ انس قال لما قدم رسول الله صلی الله علیه وسلم المدینة لعبت الحبشة بحرابهم فرحا لقدومه رواه ابوداؤد وفی روایة الدارمی قال ما رایت یوما قط کان احسن ولا اضوء من یوم دخل علینا فیه رسول الله صلی الله علیه وسلم ومارایت یوما کان اقبح ولا اظلم من یوم مات فیه رسول الله صلی الله علیه وسلم وفی روایة الترمذی قال لما کان الیوم الذی دخل فیه رسول الله صلی الله علیه وسلم المدینة اضاء منها کل شیء فلما کان الیوم الذی مات فیه اظلم منها کل شیء وما نفضنا[4] ایدینا عن التراب وانا لفی دفنه حتی انکرنا[5] قلوبنا **وعن** ۵۷۰۸ عائشة قالت لما قبض رسول الله صلی الله علیه وسلم اختلفوا فی دفنه[6] فقال ابوبکر سمعت من رسول الله صلی الله علیه وسلم شیئا قال ما قبض الله نبیا الا فی الموضع الذی یحب ان یدفن فیه ادفنوه فی موضع فراشه رواه الترمذی

الفصل الثالث

عن ۵۷۰۹ عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول وهو صحیح انه لن یقبض نبی حتی یری مقعده من الجنة ثم یخیر قالت عائشة فلما نزل به وراسه علی فخذی غشی علیه ثم افاق فاشخص بصره الی السقف ثم قال اللهم الرفیق الاعلی قلت اذن لا یختارنا قالت وعرفت انه الحدیث الذی کان یحدثنا به وهو صحیح فی قوله انه لن یقبض نبی قط حتی یری مقعده من الجنة ثم یخیر قالت عائشة فکان اخر کلمة تکلم بها النبی صلی الله علیه وسلم قوله اللهم الرفیق الاعلی متفق علیه **وعنها** ۵۷۱۰ قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی مرضه الذی مات فیه یا عائشة ما ازال اجد الم الطعام الذی اکلت بخیبر وهذا اوان[7] وجدت انقطاع ابهری من ذلك السم رواه البخاری **وعن** ۵۷۱۱ ابن عباس قال لما حضر[8] رسول الله صلی الله علیه وسلم وفی البیت رجال فیهم عمر بن الخطاب قال النبی صلی الله علیه وسلم هلموا اکتب لکم کتابا لن تضلوا بعده فقال[9] عمر قد غلب علیه الوجع وعندکم القران حسبکم کتاب الله فاختلف اهل البیت[10] واختصموا فمنهم من یقول قربوا یکتب لکم رسول الله صلی الله علیه وسلم ومنهم من یقول ما قال عمر فلما اکثروا اللغط والاختلاف قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قوموا عنی قال عبید الله فکان ابن عباس

۱؎ قوله فی الرفیق الاعلی ای اجعلنی فی الرفیق الاعلی اوارید الدخول فیهم او فی بمعنی الباء تقدیره ارید اللحوق بالرفیق الاعلی ویجوز ان یکون زائدة ای ارید الرفیق الاعلی قال فی المشارق قیل هو اسم من اسماء الله تعالی وخطأ هذا الازهری وقال بل هم جماعة الانبیاء ویصحح قوله فی الحدیث الآخر مع النبیین والصدیقین قیل اراد مرتفق الجنة وقیل فی مکان الرفیق الاعلی واراد بالرفیق الاعلی نفسه وبمکانه المقام المحمود ای اجعلنی ساکنا فیه ۱۲ المعات ۲؎ قوله بحة ای غلظة فی الصوت وخشونة والمراد هنا السعال ۱۲ لم ۳؎ قوله من جنة الفردوس بفتح المیم ورفع الجنة فی الاصول المصححة وفی نسخة بکسرها وخفض الجنة قال الجزری بفتح المیم علی انها موصولة ویحتمل کسرها علی انها حرف جر ای موضع قراره من جنة الفردوس ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله وما نفضنا النفض تحریك الشیء لیزول ما علیه من التراب والغبار ۱۲ م ۵؎ قوله حتی انکرنا قلوبنا بالنصب مفعول انکرنا لم یرد عدم التصدیق الایمانی بل هو کنایة عن عدم وجدان النورانیة والصفاء الذی کان حاصلا من مشاهدته صلعم لتفاوت حال الحضور والغیبة ۱۲ المعات ۶؎ قوله فی دفنه ای موضع دفنه فقال بعضهم یدفن بمکة وقال الآخرون بالمدینة فی البقیع وقیل فی القدس ۱۲ المعات ۷؎ قوله هذا اوان وجدت بفتح النون وفی نسخة بضمها قال الطیبی یجوز فی اوان الضم والفتح فالضم لانه خبر المبتدأ والفتح علی البناء لاضافته الی المبنی قلت هذا هو المختار علی ما سبق فی یوم ولدته ولیلة اسری به قوله ابهری الابهر بفتح الهمزة والهاء بینهما موحدة وهو عرق یتعلق به القلب فاذا انقطع مات صاحبه ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله لما حضر بصیغة المجهول ای حضره الموت وفیه تجوز فانه عاش بعد ذلك الیوم وهو یوم الخمیس الی یوم الاثنین وقوله هلموا اکتب لکم کتابا الخ قال النووی اعلم ان النبی صلی الله علیه وسلم معصوم من الکذب ومن تغیر شیء من الاحکام الشرعیة فی حال صحته ومرضه ومعصوم من ترك بیان ما امر ببیانه وتبلیغ ما اوجب الله علیه تبلیغه فاذا علمت هذا فقد اختلفوا فی هذا الکتاب فقیل اراد ان ینص علی الخلافة فی انسان معین لئلا یقع نزاع قلت هذا بعید جدا اذ التنصیص علی خلافة ابی بکر او عمر او العباس او علی لا یحتاج الی کتابة بل کان مجرد القول کافیا ومع انه اشار الی خلافة ابی بکر بنیابة الامامة مع التصریح بقوله یابی الله والمومنون الا ابابکر وقیل اراد ان یکتب کتابا یبین فیه مهمات الاحکام ملخصة لیرتفع النزاع ویحصل الاتفاق علی المنصوص علیه قلت لم یکن فی زمانه نزاع لیرتفع نعم لو ارید انه قصد ان یبین فیه بعض الاحکام التی قد توجد فی الازمنة الماضیة مما لیس بمذکور فی الکتاب والسنة لا یبعد واراد ان یبین فیه طریق الفرقة الناجیة ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله فقال عمر الخ اراد بما ذکره التخفیف علی رسول الله صلی الله علیه وسلم عند شدة الوجع وقوله عندکم القران حسبکم کتاب الله ای کافیکم فی امر الدین لقوله تعالی واعتصموا بحبل الله جمیعا وهو خطاب لمن نازعه فی ذلك ورد علیه لا علی النبی صلی الله علیه وسلم مع انه رضی الله عنه له موافقات وفق بها فی مواضع من المخالفات فیمکن حمل هذه القضیة علی الموافقة فرتفع المخالفة ویدل علیه سکوته صلی الله علیه وسلم علی تلك المقالة وصرف عنانه عن امر الکتابة هذا وقد عرف عمر ان ذلك الامر لم یکن حتما منه بل رعایة لمصالحهم وکان الصحابة اذا امر بشیء غیر جازم یراجعونه فیه وکان یترکه برائهم ولو کان الامر حتما بدمنه لما ترك ذلك بسبب اختلافهم وقد عاش بعد هذا ایاما ۱۲ المعات ومرقات ۱۰؎ قوله اهل البیت ای من کان فی البیت ولم یرد اهل بیت النبی صلی الله علیه وسلم ۱۲ لم

يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم وفي رواية سليمٰن بن ابي مسلم الاحول قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى قلت يا ابن عباس وما يوم الخميس قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شانه اهجر[1] استفهموه فذهبوا يردون[2] عليه فقال دعوني ذروني فالذي انا فيه خير مما تدعونني اليه فامرهم بثلث فقال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسكت عن الثالثة او قالها فنسيتها قال سفيان هذا من قول سليمٰن متفق عليه **وعن** ۵۷۱۲ انس قال قال ابو بكر لعمر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق بنا الى ام ايمن[3] نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهينا[4] اليها بكت فقال لها ما يبكيك اما تعلمين ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني لا ابكي اني لا اعلم ان ما عند الله تعالى خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها رواه مسلم **وعن** ۵۷۱۳ ابي سعيد الخدري قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ونحن في المسجد عاصبا راسه بخرقة حتى اهوى نحو المنبر فاستوى عليه واتبعناه[5] قال والذي نفسي بيده اني لانظر الى الحوض من مقامي هذا ثم قال ان عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الاخرة قال فلم يفطن لها احد غير ابي بكر فذرفت عيناه فبكى ثم قال بل نفديك بابائنا وامهاتنا وانفسنا واموالنا يا رسول الله قال ثم هبط فما قام عليه حتى الساعة[6] رواه الدارمي **وعن** ۵۷۱۴ ابن عباس قال لما نزلت[7] اذا جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة قال نعيت الي نفسي فبكت قال لا تبكي فانك[8] اول اهلي لاحق بي فضحكت فراها بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقلن يا فاطمة رايناك بكيت ثم ضحكت قالت انه اخبرني انه قد نعيت اليه نفسه فبكيت فقال لي لا تبكي فانك اول اهلي لاحق بي فضحكت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح وجاء اهل اليمن هم ارق افئدة والايمان يمان والحكمة[9] يمانية رواه الدارمي **وعن** ۵۷۱۵ عائشة انها قالت وا راساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك[10] لو كان وانا حي فاستغفر لك وادعو لك فقالت عائشة واثكلياه[11] والله اني لاظنك تحب موتي فلو كان ذلك لظللت اخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا[12] وا راساه لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه واعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون ثم قلت يابى الله ويدفع المومنون او يدفع الله ويابى[13] المومنون رواه البخاري

---

[1] قوله ما شانه اهجر بالف الاستفهام اى اختلط كلامه بسبب المرض قالوا ذلک انكارا على من قال لا يكتبها اى لا تجعلوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم كامر من هجر فى كلامه ١٢ لمعات [2] قوله يردون عليه اى هذه الراى صريحا بخلاف قول عمر فانه كان تلويحا ١٢ امر [3] قوله الى ام ايمن اه ہے ام اسامة بن زيد بن حارثة كانت مولاة النبى صلى الله عليه وسلم فزوجها زيدا واسمها بركة هى حاضنة النبى صلى الله عليه وسلم ورثها النبى صلى الله عليه وسلم عن ابيه عبد الله وكانت تسقى الماء وتداوى الجرحى وكانت من الحبشة وتوفيت بعد عمر بعشرين يوما ١٢ مرقاة [4] قوله انتهينا هكذا فى اكثر النسخ بلفظ المتكلم مع الغير كانا انما كان معها وفى بعضها بلفظ التثنية ١٢ لمعات [5] قوله واتبعناه الخ بهمزة قطع واسكان تاء وفى نسخة بهمزة وصل وتشديد تاء اى لحقنا وتبعناه بان قعدنا تحت المنبر قريبا لديه ومتوجها اليه صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقاة [6] قوله حتى الساعة اى الى الآن وقيل الساعة القيمة يعنى فما قام عليه بعد ذلک فى حياته ١٢ مرقاة۔ [7] قوله لما نزلت اذا جاء الخ قال الطيبى لعل السر فى ذلک انه تعالى رتب قوله فسبح بحمد ربک على مجموع قوله اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا فهو امر لرسول الله صلى الله عليه وسلم بخاصة نفسه من الثناء على الله بصفات الجلال حامدا له على ما اولى من النعم بصفات الاكرام وهى بذل المجهود فيما كلف به من تبليغ الرسالة ومجاهدة اعداء الدين وبالاقبال على العبادة والتقوى والتاهب للمسير الى المقامات العليا والحوق بالرفيق الاعلى ١٢ مرقاة لملا على القارى رحمه الله [8] قوله فانک اول اهلى قال الاكمل والصحيح انها عاشت بعده ستة اشهر وقيل ثمانية اشهر وقيل ثلثة اشهر وقيل شهرين وقيل سبعين يوما قوله وجاء اهل اليمن عطف على جاء نصر الله وتفسير لقوله تعالى ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا وايذان بان المراد بالناس هم اهل اليمن قوله والايمان يمان اى يمنى والالف عوض عن ياء النسبة قيل انما قال ذلک لان الايمان بدأ من مكة وهى تهامة وتهامة من ارض اليمن ولذا يقال الكعبة اليمانية وقيل انه قال هذا القول وهو بتبوک ومكة والمدينة يومئذ بينه وبين اليمن فاشار الى ناحية اليمن۔ مرقاة وقال فى اللمعات ولا يخفى ان سياق الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال ذلک فى مرض موته الا ان يقال هذا حديث آخر ادخله الراوى فى هذا الحديث لمناسبة ذكر النعى وسورة اذا جاء نصر الله والفتح والله اعلم ١٢ [9] قوله والحكمة هى عبارة عن اتقان العلم والعمل وقيل الاصابة فى القول والفعل وهما متقاربان قال تعالى يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا قوله يمانية بتخفيف الياء وحكى التشديد فيه اى يمنى والالف عوض عن ياء النسبة ١٢ مرقاة [10] قوله ذاک اشارة الى ما يستلزم المرض من الموت ١٢ مرقاة [11] قوله واثكلياه بفتح المثلثة وضمها الموت والهلاک وفقدان الحبيب او الولد وليست حقيقة الكلام مرادة بل هو كلام يجرى على السنتهم عند التوجع والمصيبة ١٢ لمعات [12] قوله بل انا وا راساه الخ بل للاضراب اى دعى ما تجدين من وجع راسک واشتغلى بى فانه اهم من امرک وفى توافق محنتهما ايماء الى كمال محبتهما ١٢ [13] قوله ويابى المومنون اى ايضا الاستخلاف فى اباه فى الامامة الصغرى فانها امارة الكبرى كما الهم بعض كبار الصحابة حيث قال عند المنازعة اختاره صلى الله عليه وسلم لامر ديننا افلا نختاره لامور دنيانا فهذا برهان جلى وتبيان عندكل ولى ثم فى قوله ويابى المومنون اشارة الى تكفير من انكر خلافة الصديق وفيه فضيلة لابى بكر واخبار بما سيقع فكان كما قال ١٢ مرقاة

وعنها ٥٧١٦ قالت رجع الیّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات یوم من جنازة من البقیع فوجدنی وانا اجد صُداعًا وانا اقول وارأساہ قال بل انا یا عائشة وارأساہ قال وما ضَرَّكِ لو مُتِّ قبلی فغسَلْتُكِ وكفّنْتُكِ وصلّیتُ علیكِ ودفنْتُكِ[1] قلت لكانی بكِ واللہ لو فعلتَ ذلك لرجعتَ الی بیتی فعرّسْتَ فیہ ببعض نسائك فتبسّم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم بُدِئَ فی وجعہ الذی مات فیہ رواہ الدارمی وعن ٥٧١٧ جعفر بن محمد عن ابیہ ان رجلا من قریش دخل علی ابیہ علی بن الحسین فقال الا اُحدّثك عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال بلی حدّثنا عن ابی القاسم صلی اللہ علیہ وسلم قال لما مَرِضَ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتاہ جبرئیل فقال یا محمد ان اللہ ارسلنی الیك تكریمًا لك وتشریفًا لك خاصة لك یسألك عما هو اعلم بہ منك یقول كیف تجدك قال اجدنی یا جبرائیل مغمومًا واجدنی یا جبرئیل مكروبًا ثم جاء الیومَ الثانی فقال لہ ذلك فردّ علیہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم كما ردّ اول یوم ثم جاءہ الیوم الثالث فقال لہ كما قال اول یوم وردّ علیہ كما ردّ علیہ وجاء معہ مَلَكٌ یقال لہ اسماعیل علی مائة الف مَلَكٍ كل ملك علی مائة الف مَلَكٍ فاستأذن علیہ فسألہ عنہ[2] ثم قال جبرئیل هذا ملك الموت یستأذن علیك ما استأذن علی آدمی قبلك ولا یستأذن علی آدمی بعدك فقال ائذن لہ فاذن لہ فسلّم علیہ ثم قال یا محمد ان اللہ ارسلنی الیك فان امرتنی ان اقبض روحك قبضتُ وان امرتنی ان اتركہ تركتُہ فقال وتفعل یا ملك الموت قال نعم[3] بذلك اُمرتُ واُمرتُ ان اُطیعك قال فنظر النبی صلی اللہ علیہ وسلم الی جبرئیل علیہ السلام فقال جبرئیل یا محمد ان اللہ قد اشتاق الی لقائك فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لملك الموت امضِ لما اُمرتَ بہ فقبض روحہ فلما تُوُفّیَ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وجاءت التعزیة سمعوا صوتًا من ناحیة البیت السلام علیكم اهل البیت ورحمة اللہ وبركاتہ انّ فی اللہ عزاءً[4] من كل مصیبة وخلفًا من كل هالك ودركًا من كل فائتٍ فباللہ فاتّقوا[5] وایاہ فارجوا فانما المصاب من حُرِمَ الثواب فقال علیّ اتدرون من هذا هو الخضر علیہ السلام رواہ البیهقی فی دلائل النبوة

باب الفصل الاول

عن ٥٧١٨ عائشة قالت ما ترك رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دینارًا ولا درهمًا ولا شاةً ولا بعیرًا ولا اوصٰی[6] بشیءٍ رواہ مسلم وعن ٥٧١٩ عمرو بن الحارث اخی جُوَیریة قال ما ترك رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عند موتہ دینارًا ولا درهمًا ولا عبدًا ولا امةً ولا شیئًا الا بغلتہ البیضاء وسلاحہ وارضًا جعلها صدقة رواہ البخاری وعن ٥٧٢٠ ابی هریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یقتسم ورثتی دینارًا ما تركتُ[7] بعد نفقة نسائی ومؤنة[8] عاملی فهو صدقة متفق علیہ وعن ٥٧٢١ ابی بكر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا نُورث ما تركناہ[9] صدقةٌ متفق علیہ وعن ٥٧٢٢ ابی موسٰی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال انّ اللہ اذا اراد رحمة امة من عبادہ قبض نبیّها قبلها فجعلہ لها فرطًا وسلفًا بین یدیها واذا اراد هلكة امة عذّبها ونبیها حیٌّ فاهلكها وهو ینظر فاقرّ عینیہ بهلكتها حین كذّبوہ وعصوا امرہ رواہ مسلم وعن ٥٧٢٣ ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفس محمد بیدہ لیأتینّ علی احدكم یوم ولا یرانی ثم لأن یرانی احبّ الیہ من اهلہ ومالہ معهم رواہ مسلم باب مناقب

---

[1] قولہ ودفنتك فیہ ایماء الی ان موتها فی حیاتہ خیر من حیاتها بعد مماتہ قولہ قلت لكانی بك ای واللہ لكانی متلبسة بك قال الطیبی اللام فیہ جواب قسم محذوف والمذكور معترض بین الحال وصاحبها والمعنی واللہ لكانی ابصرك والحال كیت وكیت ١٢ مرقاة [2] قولہ فسالہ عنہ تقدیر الكلام سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم جبرئیل عن اسمٰعیل من هو فقال جبرئیل هو ملك كذا كذا ثم قال جبرئیل هذا ملك الموت یستاذن علیك كانہ حضر ملك الموت فی الساعة فاشار الیہ ١٢ لمعات [3] قولہ نعم بذلك ای بتخییرك امرت وامرت ان اطیعك ای فیما اخترت بہ وهذا اولی من قول الطیبی قولہ وامرت عطف علی بذلك امرت ای بقبض روحك من عطف المخصص للمعطوف علیہ ١٢ مرقاة [4] قولہ ان فی اللہ عزاء العزاء بفتح المهملة الصبر والتعزیة حمل الغیر علی ذلك فقیل المراد بالعزاء ههنا التعزیة اقامة لاسم مقام المصدر والتقدیر ان فی كتاب اللہ تعزیة وتسلیة من كل مصیبة اشارة الی قولہ تعالٰی انا للہ وانا الیہ راجعون ویجوز ان یكون التقدیر فی دین اللہ ای شرع فیہ وعرض علیہ فی دین الاسلام قولہ فقال علی یعنی علی بن ابی طالب وصرح بہ فی الحصن الحصین وقیل المراد علی زین العابدین والخضر بفتح وكسر ویجوز اسكان الضاد مع فتح الخاء وكسرها وحیوتہ فی ذلك الزمان ثابت بلا خلاف وانما خالف من خالف بعد راس المائة ١٢ لمعات [5] قولہ فاتقوا ای من الجزع والفزع وفی بعض النسخ فثقوا بكسر المثلثة وتخفیف القاف المضمومة ای فاعتمدوا ١٢ مرقاة [6] قولہ ولا اوصی بشیء ای من المال اذ لم یكن لہ مال وما كان من مال بنی النضیر وفدك ونحوهما فهو كان صدقة علی المسلمین بعد نفقة عیالہ واما الوصیة فی دین اللہ والتمسك بكتاب اللہ فقد كانت ثابتة وقد اوصی باخراج الیهود من جزیرة العرب واجازة الوفد ١٢ لمعات [7] قولہ ما تركت بعد نفقة نسائی قال شارح من علمائنا یرید بما تركہ من اموال الفیء التی كانت یتصرف فیها تصرف الملاك ولم یكن ذلك لغیرہ وقولہ بعد نفقة نسائی لان نفقة نسائہ بعدہ كانت متعلقة بحیٰوة كل واحدة منهن لكونهن محبوسات عن النكاح فی اللہ وفی رسولہ وبقی حكم نكاح النبی صلی اللہ علیہ وسلم باقیة مدة بقائهن فوجب لهن نفقة فی مال الفیء وجوب نفقة النساء علی ازواجهن انتهی ١٢ مرقاة [8] قولہ ومؤنة عاملی الخ اراد بالعامل الخلیفة بعدہ وكان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یاخذ نفقة اهلہ من الصفایا التی كانت لہ من اموال بنی النضیر وفدك ویصرف الباقی فی مصالح المسلمین ثم ولیها ابوبكر ثم عمر كذلك فلما صارت الی عثمان استغنی عنها بمالہ فقطعها مروان وغیرہ من اقاربہ فلم یزل فی ایدیهم حتی ردها عمر بن عبد العزیز ١٢ مرقاة [9] قولہ ما تركناہ الضمیر راجع الی ما الموصولة قولہ صدقة بالرفع جملة مستانفة كانہ لما قیل لا نورث فقیل ما تفعلون بتركتكم فاجیب ما تركناہ صدقة ذكرہ الطیبی ویروی صدقة بالنصب ای ما تركناہ مبذول صدقة فحذف الخبر وبقی الحال كالعوض ١٢ مرقاة

قریش وذکر القبائل **الفصل الاول** عن ۵۷۲۴ ابی ہریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الناس[1] تبعٌ لقریش فی ھذا الشان مسلمھم تبعٌ لمسلمھم وکافرھم تبعٌ لکافرھم متفق علیہ وعن ۵۷۲۵ جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الناس تبعٌ لقریش فی الخیر والشر رواہ مسلم وعن ۵۷۲۶ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یزال[2] ھذا الامر فی قریش ما[3] بقی منھم اثنان متفق علیہ وعن ۵۷۲۷ معاویۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان ھذا الامر فی قریش لا یعادیھم احدٌ الا کبّہ اللہ علی وجھہ ما اقاموا الدین رواہ البخاری وعن ۵۷۲۸ جابر بن سمرۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا یزال الاسلام عزیزاً الی اثنی[4] عشر خلیفۃ کلھم من قریش وفی روایۃ لا یزال امر الناس ماضیاً ما ولیھم اثنا عشر رجلا کلھم من قریش وفی روایۃ لا یزال الدین قائماً حتی تقوم الساعۃ او یکون علیھم اثنا عشر خلیفۃ کلھم من قریش متفق علیہ وعن ۵۷۲۹ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غفارٌ غفر اللہ لھا واسلمُ سالمھا اللہ وعصیۃُ عصت اللہ ورسولہ متفق علیہ وعن ۵۷۳۰ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قریشٌ والانصارُ وجھینۃُ ومزینۃُ واسلمُ وغفارُ واشجعُ موالیّ[5] لیس لھم مولیً دون اللہ ورسولہ متفق علیہ وعن ۵۷۳۱ ابی بکرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسلم وغفارُ ومزینۃ وجھینۃ خیرٌ من بنی تمیم ومن بنی عامر والحلیفین بنی اسد وغطفان متفق علیہ وعن ۵۷۳۲ ابی ہریرۃ قال ما زلتُ احبُّ بنی تمیم منذُ ثلٰثٍ سمعتُ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فیھم سمعتُہ یقول ھم اشدُّ امتی علی الدجال قال وجاءت صدقاتھم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھذہ صدقاتُ قومنا وکانت سبیۃٌ منھم عند[6] عائشۃ فقال اعتقیھا فانھا من ولد اسماعیل متفق علیہ **الفصل الثانی** عن ۵۷۳۳ سعد عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من یُرد ھوانَ قریش اھانہ اللہ رواہ الترمذی وعن ۵۷۳۴ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللھم اذقتَ اول قریش نکالاً[7] فاذق اٰخرھم نوالاً رواہ الترمذی وعن ۵۷۳۵ ابی عامر الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نعم[8] الحیُّ الاسدُ والاشعرون لا یفرّون فی القتال ولا یغلّون ھم منی وانا منھم رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریبٌ وعن ۵۷۳۶ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الازدُ ازدُ[9] اللہ فی الارض یرید الناسُ ان یضعوھم ویابی اللہ الا ان یرفعھم ولیاتینّ علی الناس زمانٌ یقول الرجل یالیت ابی کان ازدیاً ویالیت امی کانت ازدیۃ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ۵۷۳۷ عمران بن حصین قال مات النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو یکرہ ثلاثۃ احیاء[10] ثقیفٍ وبنی حنیفۃ وبنی امیۃ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ۵۷۳۸ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ثقیفٍ کذّابٌ ومبیرٌ قال عبد اللہ بن

۱؎ قولہ الناس تبع لقریش قال شارح واذ قد علمنا ان احداً من قریش لم یبق بعدہ علی الکفر علمنا ان المراد منہ ان الاسلام لم ینقصھم ما کانوا علیہ فی الجاہلیۃ من الشرف فھم سادۃ فی الاسلام کما کانوا سادۃ فی الجاہلیۃ انتہی وقیل معناہ ان کانوا خیاراً سلط اللہ علیھم خیاراً منھم وان کانوا اشراراً سلط اللہ علیھم اشراراً منھم کما قیل اعمالکم عمالکم فی شرح السنۃ معناہ تفضیل قریش علی قبائل العرب وتقدیمھا فی الامامۃ والامارۃ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ لا یزال ہذا الامر ہذا الحدیث ونظائرہ علی ان الخلافۃ مختصۃ بقریش لا یجوز عقدہا لغیرہم وعلی ہذا انعقد اجماع الصحابۃ ومن بعدہم ومن خالف فھو محجوج بالاجماع ۱۲ سید ۳؎ قولہ ما بقی منہم اثنان ای فیکون واحد خلیفۃ وواحد تابع لہ قال النووی ہذہ الاحادیث وما اشبہہا فیہا دلیل ظاہر علی ان الخلافۃ مختصۃ بقریش لا یجوز عقدہا لغیرہم وعلی ہذا انعقد الاجماع فی زمن الصحابۃ ومن بعدہم ومن خالف فیہ من اہل البدع فھو محجوج باجماع الصحابۃ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ الی اثنی عشر کلمۃ الی ہنہ یدخل ما بعدہا فی ما قبلہا کما فی قولک حفظت القرآن الی آخرہ قیل المراد المقسطون المستحقون لاسم الخلافۃ فان حمل علی الولاۃ فالمراد المسمون بہا ولو علی سبیل المجاز فان قیل قد ورد ان الخلافۃ ثلثون سنۃ ثم یصیر ملکا عضوضا قلنا المراد ہناک خلافۃ النبوۃ کما ورد فی بعض الروایات وہہنا الخلافۃ مطلقا ۱۲ سید ۵؎ قولہ موالی بالاضافۃ الی یاء المتکلم ای اولیائی وانصاری وروی موال بالتنوین ای بعضہم احبار وانصار بعضہم ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ عند عائشۃ قال ابن الملک فیہ دلیل علی جواز استرقاق العرب الخ وفی استدلالہ نظر لا یخفی ۱۲ م ۷؎ قولہ نکالا لعل المراد بالنکال ما اصاب اوائلہم بکفرہم وانکارہم علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من الخزی والعذاب والقتل وبالنوال ما حصل لاواخرہم من العزۃ والملک والخلافۃ والامارۃ ما لا یحیط بوصفہ البیان ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ نعم الحی الاسد بفتح الہمزۃ وسکون السین ابو حی من الیمن ویقال الازد بالزاء ایضا وبالسین افصح وہو ازد بن الغوث ابو حی من الیمن ومن اولادہ الانصار کلہم ویقال ازد شنوءۃ والاشعرون باسقاط الیاء فی اکثر الاصول ونسخ المشکوۃ وکانہ تسمیۃ الابناء باسم ابیہم وباثباتہا فی المصابیح قال فی القاموس الاشعر لقب عمرو بن حارثۃ الاسدی ۱۲ ۹؎ قولہ ازد اللہ قیل اضافتہم الی اللہ باشتہارہم بہذا الاسم لکونہم لا یفرون فی القتال کما مر واما للتشریف والاختصاص کما دل علیہ آخر الحدیث والاسد لغۃ فی الازد فقیل المراد انہم کالاسد فی الشجاعۃ فاضیفوا الی اللہ الا انہ قلب السین زای ۱۲ سید ۱۰؎ قولہ احیاء جمع حی بمعنی قبیلۃ قولہ ثقیف کامیر ابو قبیلۃ من ہوازن واسمہ قسی بن منبہ قولہ بنی حنیفۃ کسفینۃ لقب اثال بن لجیم ابو حی قال العلماء انما کرہ ثقیفا للحجاج وبنی حنیفۃ لمسیلمۃ وبنی امیۃ لعبید اللہ بن زیاد وقال البخاری قال ابن سیرین اتی عبید اللہ ابن زیاد برأس الحسین رضی اللہ عنہ فجعل فی طست وجعل ینکتہ بقضیب وقال الترمذی فی الجامع قال عمارۃ بن عمیر لما جئی برأس عبید اللہ بن زیاد واصحابہ فی رحبۃ المسجد فانتہیت الیہم فقالوا قد جاءت قد جاءت فاذا حیۃ قد جاءت حتی دخلت فی منخر عبید اللہ بن زیاد فمکثت ساعۃ ثم خرجت فذہبت حتی تغیبت ثم قالوا قد جاءت قد جاءت ففعلت ذلک مرتین او ثلاثا قال الترمذی ہذا حدیث صحیح کذا فی الازہار ۱۲ مرقاۃ

عِصْمَۃ یقال الکذّاب هو المختار بن ابی عُبَید والمُبِیر هو الحَجّاج بن یوسف وقال هشام بن حسّان أحْصَوا ما قتل الحجّاج صبرا فبلغ مائۃ الف وعشرین الفا رواہ الترمذی وروی مسلم فی الصحیح حین قتل الحجاج عبدالله بن الزبیر قالت اسماء ان رسول الله صلی الله علیه وسلم حدّثنا ان فی ثقیف کذّابا ومُبِیرًا فامّا الکذّاب فرایناہ وامّا المُبِیر فلا اخالُک الا ایاہ وسیجیٔ تمام الحدیث فی الفصل الثالث وعن ۵۷۳۹ جابر قال قالوا یارسول الله أحرقتنا نبال ثقیف فادع الله علیهم قال اللهم اهد ثقیفا رواہ الترمذی وعن ۵۷۴۰ عبد الرزّاق عن ابیه عن مِیْنَاء عن ابی هریرۃ قال کنا عند النبی صلی الله علیه وسلم فجاءہ رجل أحْسِبُه من قیس فقال یارسول الله العَن حِمْیَرًا فاعرض عنه ثم جاءہ من الشق الآخر فاعرض عنه ثم جاءہ من الشق الآخر فاعرض عنه فقال النبی صلی الله علیه وسلم رحم الله حِمْیَرًا افواهُهُم سلامٌ وایدیهم طعامٌ وهم اهلُ اَمْنٍ وایمانٍ رواہ الترمذی وقال هذا حدیث غریب لا نعرفه الا من حدیث عبد الرزاق ویُرْوٰی عن میناء هذا احادیث مَنَاکِیرُ وعنه ۵۷۴۱ قال قال لی النبی صلی الله علیه وسلم ممن انت قلتُ من دَوْسٍ قال ما کنتُ اُرٰی ان فی دَوْسٍ احدًا فیه خیرٌ رواہ الترمذی وعن ۵۷۴۲ سلمان قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تُبْغِضْنی فتفارقَ دینک قلت یارسول الله کیف اُبْغِضُك وبك هدانا الله قال تُبْغِضُ العرب فَتُبْغِضُنِی رواہ الترمذی وقال هذا حدیث حسن غریب وعن ۵۷۴۳ عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من غَشَّ العربَ لم یدخل فی شفاعتی ولم تنله مودّتی رواہ الترمذی وقال هذا حدیث غریب لا نعرفه الا من حدیث حُصَیْن بن عُمَر ولیس هو عند اهل الحدیث بذاك القوی وعن ۵۷۴۴ اُمّ الحریر مولاۃ طلحۃ بن مالک قالت سمعتُ مولای یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اقتراب الساعۃ هلاكُ العرب رواہ الترمذی وعن ۵۷۴۵ ابی هریرۃ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المُلْكُ فی قریش والقضاءُ فی الانصار والاذان فی الحبشۃ والامانۃ فی الازد یعنی الیمن وفی روایۃ موقوفا رواہ الترمذی وقال هذا اصح

الفصل الثالث

عن ۵۷۴۶ عبدالله بن مُطیع عن ابیه قال سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول یوم فتح مکۃ لا یُقْتَلُ قُرَشِیٌّ صَبْرًا بعد هذا الیوم الی یوم القیٰمۃ رواہ مسلم وعن ۵۷۴۷ ابی نوفل مُعاویۃ بن مسلم قال رایت عبدالله بن الزبیر علی عقبۃ المدینۃ قال فجعلتْ قریش تمرُّ علیه والناس حتی مرّ علیه عبدُالله بن عمر فوقف علیه فقال السلام علیك ابا خُبَیْب السلام علیك ابا خُبَیْب السلام علیك ابا خُبَیْب اما والله لقد کنتُ انهاك عن هذا اما والله لقد کنتُ انهاك عن هذا اما والله لقد کنت انهاك عن هذا اما والله ان کنتَ ما علمتُ صوّامًا قوّامًا وصولًا للرحم اما والله لاُمّۃٌ انت شرها لاُمّۃ سوءٍ وفی روایۃ لاُمّۃ خیر ثم نفذ عبدالله

۱؎ قوله هو المختار بن ابی عبید بالتصغیر وهو ابن مسعود الثقفی قام بعد وقعۃ الحسین ودعا الناس الی طلب ثارہ وکان غرضه فی ذلک ان یصرف الی نفسه وجوہ الناس ویتوصل به الی الامارۃ وکان طالبا للدنیا مدلسا فی تحصیلها کذا ذکرہ القاضی وقیل کان یبغض علیا وقیل کان یدعی النبوۃ بکوفۃ فسمی کذابا ومن جملۃ کذبه دعواہ ان جبرئیل علیه السلام یاتیه بالوحی ذکرہ ابن الملک ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قوله فلا اخالک الا ایاہ خطاب للحجاج ای لا اظنک وهو بفتح الهمزۃ وکسرها وکسرها اشهر وقال الطیبی الظاهر فلا اخاله الا ایاک قدمت المفعول الثانی للاهتمام فتامل ۱۲ اللمعات ۳؎ قوله عن میناء بکسر المیم بالمد والقصر والمد اشهر تابعی وضعفوہ قال فی الکاشف میناء عن مولاہ ابن عوف وعثمان وعنه والد عبد الرزاق وضعفوہ قال یحیی لیس ثقۃ وقال ابو زرعۃ کان مکذبا وقال ابن عدی کان یغلو فی التشیع ذکرہ ابن حبان فی کتاب الثقات روی الترمذی عنه حدیثا واحدا ۱۲ اللمعات ۴؎ قوله افواههم سلام الخ قال ابن الملک ویمکن ان یقال جعل افواههم نفس السلام وایدیهم نفس الطعام مبالغۃ انتهی واقتصر علیه الطیبی والمعنی انهم یفشون السلام ویطعمون الطعام فجمعوا بین الاحسان وحلاوۃ اللسان ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قوله ان فی دوس الخ قال فی الازهار فیه منقبۃ لابی هریرۃ ومذمۃ لدوس لولا ابو هریرۃ ۱۲ مرقاۃ لملا علی القاری رحمه الله تعالی ۶؎ قوله فتبغضنی الخ ای حین تبغض العرب عموما فتبغضنی فی ضمنهم خصوصا او اذا ابغضت جنس العرب فربما یجر ذلک الی بغضک ایای نعوذ بالله والحاصل ان بغض العرب قد یصیر سببا لبغض سید الخلق فالحذر الحذر کیلا تقع فی الخطر قال الطیبی العرب ما یقابل العجم وفی النهایۃ العرب اسم لهذا الجیل المعروف من الناس ولا واحد له من لفظه وسواء اقام بالبادیۃ او المدن والنسبۃ الیها اعرابی وعربی ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قوله ام الحریر بفتح الحاء المهملۃ وکسر الراء الاولی کذا نقله المؤلف فی اسمائه وکذا ضبطه صاحب المغنی وکذا فی جامع الاصول وفی نسخۃ بضم ففتح وهو موافق لما فی التقریب قال بضم الحاء المهملۃ مصغرا ویقال بفتح اولها لا یعرف حالها من الرابعۃ ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قوله والقضاء فی الانصار قیل المراد النقابۃ لان النقباء کانوا من الانصار وقیل القضاء المعروف لبعثه صلی الله علیه وسلم معاذا قاضیا الی الیمن وقال صلی الله علیه وسلم اعلمهم بالحلال والحرام معاذ ولعل المراد به ینبغی ان یراعی هذہ المناصب فیهم فهو خبر فی معنی الامر ۱۲ اللمعات ۹؎ قوله لا یقتل قرشی ای منسوب الی قریش بحذف الزوائد قوله صبرا ای وهو مرتد عن الاسلام ثابت علی الکفر اذ قد یوجد من قریش من قتل صبرا وقیل النفی بمعنی النهی فالکلام علی اطلاقه ۱۲ اللمعات ۱۰؎ قوله علی عقبۃ المدینۃ یرید علی عقبۃ مکۃ واقعۃ فی طریق اهل المدینۃ حین ینزلون مکۃ وکان عبدالله بن الزبیر مصلوبا هناک ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قوله هذا اشارۃ الی موجب الصلب وسببه وهو الخروج ودعوی الامامۃ ومخالفۃ بنی امیۃ لا الاشرار ۱۲ لم ۱۲؎ قوله للرحم ای للقرابۃ قد اراد ابن عمر بهذا القول براءۃ ابن الزبیر مما نسب الیه الحجاج من قول عدو الله وظالم ونحوہ واعلام الناس بمحاسنه وان ابن الزبیر کان مظلوما فمرحوما عاش سعیدا ومات شهیدا ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قوله لامۃ سوء وفی روایۃ لامۃ خیر ونقل الطیبی من النووی هذہ الروایۃ هی التی علیه الجمهور ورروایۃ لامۃ سوء خطأ وتصحیف انتهی وفی المشارق هی روی خیار وعند السمرقندی لامۃ شر وهو خطأ والاوجه الاول انتهی هذا ولا یظهر وجه کون شر خطأ فان کان من حیث الروایۃ فلا مناقشۃ فی ذلک واما من حیث المعنی فلا یظهر لنا معنی واضح لهذین الکلامین حتی نعلم کون احدهما صوابا والآخر خطأ والذی سنح لی الآن هو ان المراد بقوله لامۃ انت شرها ای فی اعتقادهم وظنهم فیکون حاصله ان امۃ یحکم بکونک شرهم امۃ سوء وبقوله لامۃ خیر التعریض والاستهزاء یعنی انهم یظنون کونهم خیرا ولیس الامر کذلک هذا ولکن المعنی الاول اظهر ومع ذلک حکموا بانه خطأ ولعل ذلک من حیث الروایۃ والله اعلم ۱۲ اللمعات

ابن عمر فبلغ الحجاجَ مَوْقِفُ عبد اللّٰہ وقولُہ فارسل الیہ فاُنزِلَ عن جِذْعِہ فاُلْقِیَ فی قبور الیہود ثم ارسل الی اُمِّہٖ اسماءَ بنت ابی بکر فابَتْ ان تأتیہ فاعاد علیہا الرسول لتاتِیَنّی اولابعثنَّ الیکِ من یَسْحَبُکِ بقُرُوْنِکِ قال فابَتْ وقالت واللّٰہ لا اٰتیکَ حتی تَبعثَ اِلَیَّ من یَسحَبُنی بقُرُوْنی قال فقال اَرُوْنی سِبْتَیَّ فاَخَذَ نَعْلَیْہِ ثم انطلق یَتَوَذَّفُ حتی دخل علیہا فقال کیف رأیتِنی صنعت بعدوّ اللّٰہ قالت رأیتُکَ اَفْسَدْتَ علیہ دنیاہ وافسد علیک اٰخرتک بلغنی انک تقول لہ یا ابنَ ذاتِ النِّطاقَیْنِ انا واللّٰہ ذاتُ النِّطاقین اما احدہما فکنتُ بہ ارفع طعام رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وطعام ابی بکر من الدَّوَابِّ واما الاٰخر فنطاق المرأۃ التی لا تستغنی عنہ اَمَا اِنَّ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم حدثنا ان فی ثقیف کذّابًا ومُبِیْرًا فاَمّا الکذّابُ فرأیناہ واما المُبِیْرُ فلا اَخَالُکَ الا ایاہ قال فقام عنہا فلم یُراجِعْہا رواہ مسلم وعن ۵۷۴۸ نافع ان ابن عمر اَتَاہُ رجلان فی فتنۃ ابن الزبیر فقالا ان الناس صَنَعُوْا ما تریٰ وانتَ ابنُ عمر وصاحبُ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فما یَمْنَعُکَ ان تَخْرُجَ فقال یمنعنی ان اللّٰہ حرّم علَیَّ دم اخی المسلم قالا الم یقلِ اللّٰہ تعالٰی وقاتلوھم حتی لا تکون فتنۃ فقال ابن عمر قد قاتلنا حتی لم تکن فتنۃ وکان الدینُ للّٰہ وانتم تریدون ان تقاتلوا حتی تکونَ فتنۃٌ ویکونَ الدین لغیر اللّٰہ رواہ البخاری وعن ۵۷۴۹ ابی ھریرۃ قال جاء الطُّفَیْلُ بن عمرو الدَّوسی الی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال ان دَوْسًا قد ھلکتْ عَصَتْ واَبَتْ فادعُ اللّٰہ علیہم فظن الناسُ انہ یدعو علیہم فقال اللّٰھم اھْدِ دَوْسًا واْتِ بہم متفق علیہ وعن ۵۷۵۰ ابن عباس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اَحِبُّوا العرب لثلٰثٍ لاَنّی عربیٌّ والقراٰنُ عربیٌّ وکلام اھل الجنۃ عربیٌّ رواہ البیہقی فی شعب الایمان

باب مناقب الصحابۃ

الفصل الاول

عن ۵۷۵۱ ابی سعید الخدری قال قال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا تَسُبُّوا اصحابی فلو اَنَّ احدکم اَنْفَقَ مثلَ اُحُدٍ ذھبًا ما بلغ مُدَّ احدھم ولا نَصِیْفَہٗ متفق علیہ وعن ۵۷۵۲ ابی بُردۃ عن ابیہ قال رفع یعنی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم راْسَہٗ الی السماء وکان کثیرا مما یرفع راسہ الی السماء فقال النجومُ اَمَنَۃٌ للسماء فاذا ذھبت النجوم اتی السماءَ ما توعد وانا امنۃ لاصحابی فاذا ذھبتُ اتی اصحابی ما یوعدون واصحابی امنۃ لامتی فاذا ذھب اصحابی اتی امتی ما یوعدون رواہ مسلم وعن ۵۷۵۳ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یاتی علی الناس زمان فیغزو

---

۱ قولہ یتوذف بالذال والفاء ای یقارب الخطو ویحرک منکبیہ متبخترا ویسرع کذا فی القاموس ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ یا ابن ذات النطاقین بکسر النون وھو ما تشد المرأۃ وسطہا عند معاناۃ الاشتغال لترفع بہ ثوبہا سمیت بذلک لانہا قطعت نطاقہا نصفین عند مہاجرۃ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وشدت باحدہما قربۃ وبالاٰخر سفرتہ فسماہا صلعم یومئذ ذات النطاقین وقیل شدت باحدہما سفرتہ وبالاٰخر وسطہا للشغل وکان الحجاج من خبثہ حمل قولہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی حقہا ذات النطاقین علی الذم وانہا خادمۃ خراجۃ ولاجۃ تشد نطاقہا للخدمۃ ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ ما تری ای من الاختلاف بینہم فی امر الامامۃ قولہ وانت ابن عمر ای وقد کان خلیفۃ قولہ .... وصاحب رسول اللّٰہ یعنی ومن الصحابۃ ایضا فلا شک انک من وجہین اولی بالخلافۃ من عبد الملک الذی من جملۃ امراء الحجاج ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ ویکون الدین لغیر اللّٰہ ای لتزلزل دینہ وعدم ثبات امرہ والحاصل ان السائل یری قتال من خالف الامام الذی یعتقد ھو طاعتہ وکان ابن عمر یری ترک القتال فیما یتعلق بالملک فی حقہ کما یدل علیہ قولہ لقد کنت انہاک عن مثل ھذا ۱۲ ام ۵ قولہ مناقب الصحابۃ قال القرطبی المنقبۃ بمعنی الفضیلۃ وھی الخصلۃ الجمیلۃ التی یحصل بسببہا شرف وعلو مرتبۃ اما عند اللّٰہ واما عند الخلق والثانی لا عبرۃ بہ الا ان اوصل الی الاول فاذا قیل فلان فاضل فمعناہ ان لہ منزلۃ عند اللّٰہ ولا یوصل الیہ الا بالنقل عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کذا ذکرہ السیوطی وقال الطیبی الصحابی المعروف عند اھل الحدیث وبعض اصحاب الاصول کل من رای رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وھو مسلم والصحابۃ کلہم عدول مطلقا لظواھر الکتاب والسنۃ واجماع من یعتد بہ وفی شرح السنۃ قال ابو منصور البغدادی اصحابنا مجمعون علی ان افضلہم الخلفاء الاربعۃ علی الترتیب المذکور ثم تمام العشرۃ ثم اھل بدر ثم احد ثم بیعۃ الرضوان ومن لہ مزیۃ من اھل العقبتین من الانصار وکذلک السابقون الاولون وھم من صلی الی القبلتین وقیل اھل بیعۃ الرضوان وکذلک اختلفوا فی عائشۃ وخدیجۃ ایہما افضل وفی عائشۃ وفاطمۃ رض واما معاویۃ فھو من العدول الفضلاء والصحابۃ الاخیار والحروب التی جرت بینہم کانت لکل طائفۃ شبہۃ اعتقدت تصویب انفسہا بسببہا وکلہم متاولون فی حروبہا ولم یخرج بذلک احد منہم من العدالۃ لانہم مجتہدون اختلفوا فی مسائل کما اختلف المجتہدون بعدہم فی مسائل ولا یلزم من ذلک نقص احد منہم ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ لا تسبوا اصحابی الظاھر ان الخطاب لمن بعد الصحابۃ نزلوا منزلۃ الموجودین الحاضرین وقیل للموجودین من القوم فی ذلک الزمان الذین لم یصاحبوہ صلعم ویفہم خطاب من بعدہم بدلالۃ النص وقال السیوطی الخطاب بذلک للصحابۃ لما ورد ان سبب الحدیث انہ کان بین خالد بن الولید وبین عبد الرحمٰن بن عوف شیء فسبہ خالد فالمراد باصحابی مخصوصون وھم السابقون علی المتأخرین فی الاسلام ۱۲ لمعات فائدۃ وفی شرح مسلم اعلم ان سب الصحابۃ حرام ومن اکبر الفواحش ومذھبنا ومذھب الجمہور انہ یعزر وقال بعض المالکیۃ یقتل وقال القاضی عیاض سب احدھم من الکبائر وقد صرح بعض علمائنا بانہ یقتل من سب الشیخین ففی الاشباہ کل کافر تاب فتوبتہ مقبولۃ فی الدنیا والاٰخرۃ الا جماعۃ الکافر بسب النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم وبسب الشیخین او احدھما وبالسحر وبالزندقۃ ولو امرأۃ اذا اخذ قبل توبتہ ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ ما بلغ مد احدھم ای من بر او شعیر لحصول برکتہ ومصادمتہ لاعلاء الدین مع ما کانوا من القلۃ وکثرۃ الحاجۃ والضرورۃ قال الطیبی یمکن ان یقال ان فضیلتہم بحسب فضیلۃ انفاقہم وعظم موقعہ کما قال تعالٰی لا یستوی منکم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئک اعظم درجۃ من الذین انفقوا من بعد وقاتلوا وھذا فی الانفاق فکیف بمجاھدتہم وبذل ارواحہم بین یدی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ ولا نصیفہ النصیف النصف وقیل مکیال دون المد وعلی الاول ضمیر نصیفہ للمد وعلی الثانی لاحدکم ۱۲ لم ۹ قولہ النجوم امنۃ بفتحات بمعنی الامن ای سبب الامن ومنہ قولہ تعالٰی اذ یغشیکم النعاس امنۃ او جمع امین بمعنی الحافظ کسیفر وسفرۃ او جمع آمن کبار وبررۃ ولعل ھذا بجعل صیغۃ النسبۃ ویروی امنۃ بسکون المیم مرۃ من الامن وعلی کل تقدیر لفظ الجمع بالنسبۃ الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یکون من قبیل ان ابراھیم کان امۃ ۱۲ لمعات ۱۰ قولہ فیغزو فئام بکسر الفاء فہمز یجوز ابدالہا بالیاء ای جماعۃ من الناس فی القاموس لا واحد لہ من لفظہ والجمع فئوم کفلس ولغۃ اخری بفتح الفاء عن الخلیل والمشہور الاول ۱۲ مرقاۃ

فِئَامٌ من الناس فیقولون هل فیکم مَنْ صاحَبَ رسولَ الله صلی الله علیه وسلم فیقولون نعم فیُفتح لهم ثم یاتی علی الناس
زمان فیغزو فِئَامٌ من الناس فیقال هل فیکم من صاحَبَ من صاحَبَ اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فیقولون
نعم فیُفتَحُ لهم ثم یاتی علی الناس زمانٌ فیغزو فِئَامٌ من الناس فیقال هل فیکم من صاحَبَ اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فیقولون
نعم فیُفتح لهم ثم یاتی علی الناس زمان فیغزو فِئَامٌ من الناس فیقال هل فیکم من صاحَبَ من صاحَبَ اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم
فیقولون نعم فیُفتَحُ لهم متفق علیه وفی روایة لمسلم قال یاتی علی الناس زمان یُبعَثُ منهم البَعثُ فیقولون انظروا هل تجدون
فیکم احدًا من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فیوجَدُ الرجل فیُفتح لهم ثم یُبعَثُ البعثُ الثانی فیقولون هل فیهم
من رای اصحابَ رسول الله صلی الله علیه وسلم فیُفتح لهم ثم یُبعَثُ البَعثُ الثالث فیقال انظروا هل ترون فیهم من رای
من رای اصحابَ النبی صلی الله علیه وسلم ثم یکونُ بَعثُ الرابع فیقال انظروا هل ترون فیهم احدًا رای من رای احدًا رای
اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم فیوجَدُ الرجل فیفتح له **وعن** ۵۷۵۴ عمران بن حُصین قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم خیرُ اُمّتی قرنی ثم الذین یَلُونَهُمْ ثم الذین یَلُونَهُمْ ثم ان بعدهم قومًا یَشْهَدُون ولا یُستَشهَدُونَ ویخونون
ولا یُؤتَمَنُونَ ویَنذُرُونَ ولا یَفُونَ ویظهر فیهم السِّمَنُ وفی روایة ویحلفون ولا یُستحلفون متفق علیه وفی روایة لمسلم عن
ابی هریرة ثم یَخلُفُ قوم یُحِبُّونَ السَّمَانةَ **الفصل الثانی عن** ۵۷۵۵ عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
اکرِمُوا اصحابی فانهم خیارُکم ثم الذین یَلُونَهُمْ ثم الذین یَلُونَهُمْ ثم یظهر الکذبُ حتی ان الرجلَ لیحلِفُ ولا یُستَحلَفُ
ویَشهَدُ ولا یُستَشهَدُ الا من سرّه بُحبُوحَةُ الجنة فلیلزم الجماعةَ فانّ الشیطان مع الفذّ وهو من الاثنین اَبعَدُ ولا یخلونّ
رجل بامرأة فان الشیطان ثالثهم ومن سَرَّتهُ حسنتُه وساءته سیئتُه فهو مؤمن رواه **وعن** ۵۷۵۶ جابر عن
النبی صلی الله علیه وسلم قال لا تَمَسُّ النارُ مسلمًا رانی او رای من رانی رواه الترمذی **وعن** ۵۷۵۷ عبد الله بن مُغَفَّل قال
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الله الله فی اصحابی الله الله فی اصحابی لا تتّخِذُوهُم غَرَضًا من بعدی فمن اَحَبَّهُمْ فبحبّی
اَحَبَّهُمْ ومن اَبغَضَهُمْ فببغضی ابغضهم ومن آذاهم فقد آذانی ومن آذانی فقد آذی الله ومن آذی الله فیوشِكُ ان یاخذه
رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریبٌ **وعن** ۵۷۵۸ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مَثَلُ اصحابی فی
اُمّتی کالمِلحِ فی الطعام لا یَصلُحُ الطعامُ الا بالملح قال الحسن فقد ذهب ملحُنا فکیفَ نصلُحُ رواه فی شرح السنة **وعن** ۵۷۵۹
عبد الله بن بُرَیدة عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من اَحَدٍ من اصحابی یموت بارض الا بُعِثَ
قائدًا ونورًا لهم یوم القیمة رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وذکر حدیث ابن مسعود لا یُبَلِّغُنی احد فی باب
حفظ اللسان **الفصل الثالث عن** ۵۷۶۰ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رایتُمُ الذین
یَسُبُّونَ اصحابی فقولوا لعنةُ الله علی شرّکم رواه الترمذی **وعن** ۵۷۶۱ عمر بن الخطاب قال سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم
یقول سالتُ ربّی عن اختلاف اصحابی من بعدی فاَوحیٰ اِلَیَّ یا محمدُ ان اصحابك عندی بمنزلة النُّجُوم فی السماء بعضها اقوی
من بعض ولکلٍّ نور فمن اخذ بشیٔ مما هم علیه من اختلافهم فهو عندی علی هُدًی قال وقال رسول الله صلی الله علیه
وسلم اصحابی کالنُّجُوم فبایّهم اقتدیتم اهتدیتم رواه رزین **باب** مناقب ابی بکر **الفصل الاول عن** ۵۷۶۲

۱؎ قوله یکون بعث الرابع بالاضافة وهو مصدر والموصوف محذوف ای بعث البعث الرابع علی الوصف فالمراد بالبعث الجیش المبعوث ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله قوما یشهدون ولا یستشهدون فیه ذم علی الشهادة قبل الاستشهاد وقال النووی وهذا مخالف للحدیث خیر الشهود من یاتی بالشهادة قبل ان یسأل قالوا والجمع بینهما ان الذم فی ذلک لمن یاتی بالشهادة فی حق من هو عالم بها قبل ان یسأل لما لصاحبه واما المدح فهو لمن کانت عنده شهادة لاحد لا یعلم بها فیخبره بها لیستشهد عند القاضی ویلحق به من کانت عنده شهادة فی حد ورأی المصلحة فی الستر هذا ما علیه الجمهور انتهی وقیل المدح فی حقوق الله والذم فی حقوق الناس ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله فیهم السمن بکسر السین وفتح المیم مصدر سمن کسمع سمانة بالفتح وسمنا کعنب فهو سامن وسمین قیل کانه استعار السمن فی الاحوال من السمن فی الابدان فالمراد یتکثرون بما لیس فیهم ویدعون ما لیس لهم من الشرف والکمال وقیل اراد جمعهم المال والغفلة عن الدین وقیل یحبون التوسع فی الماکل والمشارب وقیل محمول علی ظاهره وهو کثرة اللحم والمذموم منه ما یستکسبه بالتوسع فی الاکل لا من فیه ذلک خلقة ۱۲ لمعات ومرقات ۴؎ قوله رواه الخ فی اصل المصنف هنا بیاض والحق به النسائی واسناده صحیح ورجاله رجال صحیح الا ابراهیم ابن الحسن الخثعمی فانه لم یخرج له الشیخان وهو ثقة ثبت ذکره الجزری ۱۲ مرقاة ولمعات ۵؎ قوله الله الله فی اصحابی بالنصب بتقدیر اتقوا الله فی حق اصحابی ای لا تذکروهم الا بالخیر وانشدکم الله فی حقهم لمعات قوله فبحبی ای بسبب حبی ایاهم احبهم وقال الطیبی بسبب حبه ایای احبهم وهو انسب لقوله ومن ابغضنی فببغضی ابغضهم والمعنی انما احبهم لانه یحبنی وانما ابغضهم لانه یبغضنی والعیاذ بالله تعالی ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله فکیف نصلح ای فی حالنا قلت نصلح بکلامهم ورؤیاتهم ومعرفة مقاماتهم وحالاتهم وبالاقتداء باخلاقهم وصفاتهم فان العبرة بهذه الاشیاء دون صورهم وذواتهم ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله لعنة الله علی شرکم ای لعنة الله علیکم بناء علی شرکم او هو احتیاط باللعن علی فعله دون ذاته ورعایة للانصاف وان کان فی الحقیقة راجعا الی الفاعل فافهم ۱۲ لمعات ۸؎ قوله فهو عندی علی هدی الخ وفیه ان اختلاف الائمة رحمة للامة قال الطیبی المراد به الاختلاف فی الفروع لا فی الاصول قال السید جمال الدین الظاهر ان مراده صلی الله علیه وسلم الاختلاف الذی فی الدین من غیر اختلاف للغرض الدنیوی فلا یشکل باختلاف بعض الصحابة فی الخلافة والامارة قلت الظاهر ان اختلاف الخلافة ایضا من باب اختلاف فروع الدین الناشی عن اجتهاد کل لا من الغرض الدنیوی الصادر عن الحظ النفسی فلا یقاس الملوک بالحدادین ۱۲ مرقاة

ابی سعید الخدری عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اِنَّ مِنْ اَمَنِّ النَّاسِ علیّ فی صحبته وَمَالِه ابوبکر[1] وعند البخاری ابا بکر ولوکنت مُتَّخِذًا[2] خلیلاً لَاتَّخَذْتُ ابا بکر خلیلاً ولکن[3] اُخُوَّةُ الْاِسْلَامِ ومَوَدَّتُه لا تُبْقَيَنَّ فی المسجد خَوْخَة[4] الا خوخة ابی بکر وفی روایة لوکنت متخذًا خلیلاً غیر ربّی لاتخذت ابا بکر خلیلاً متفق علیہ **وعن** ۵۷۶۳ عبد اللہ بن مسعود عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لوکنتُ مُتَّخِذًا خلیلاً لاتَّخَذْتُ ابا بکر خلیلاً ولکنه اخی وصاحبی وقد اتَّخَذَ[5] اللہ صاحبکم خلیلاً رواہ مسلم **وعن** ۵۷۶۴ عائشة قالت قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی مرضه اُدْعِی لی ابا بکر اباكِ واخاكِ حتی اَكْتُبَ كتابًا فانی اَخَافُ ان يَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ ويقولُ قائلٌ انا اَولیٰ ويأبی اللہ والمومنون الا ابا بکر رواہ مسلم وفی کتاب الحمیدی انا اولیٰ بدل اَنَا وَلَا[6] **وعن** ۵۷۶۵ جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ قال اتت النبی صلی اللہ علیہ وسلم امرأة فكلّمته فی شیء فاَمَرَهَا ان ترجع الیه قالت یا رسول اللہ ارأیتَ ان جئتُ ولم اَجِدْكَ كانها تُرِیدُ الموتَ قال فان لم تَجِدِیْنِیْ فأتی ابا بکر متفق علیہ **وعن** ۵۷۶۶ عَمْرِو بن العَاصِ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعثه علی جیشِ ذاتِ[7] السَّلَاسِلِ قال فاتیتُه فقلتُ اَیُّ النَّاسِ اَحَبُّ الیك قال عائشةُ قلتُ مِنَ الرِّجَالِ قال ابوها قلتُ ثم من قال عُمَرُ فعدَّ رجالاً فسكتُّ مخافة ان یجعلنی فی اٰخِرِهم متفق علیہ **وعن** ۵۷۶۷ محمد بن الحَنَفِيَّةِ قال قلت لابی اَیُّ النَّاسِ خیرٌ بعد النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ابوبکر قلتُ ثم من قال عُمَر وخَشِیْتُ[8] ان یقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجلٌ من المسلمین رواہ البخاری **وعن** ۵۷۶۸ ابن عمر قال كُنَّا فی زَمَنِ النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا نَعْدِلُ بابی بکر احدًا ثم عُمَر ثم عثمان ثم نَتْرُكُ اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا نُفَاضِلُ[9] بینهم رواہ البخاری وفی روایة لابی داؤد قال كنا نقول ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حیٌّ اَفْضَلُ اُمَّةِ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعدہ ابوبکر ثم عمر ثم عثمان رضی اللہ عنهم

الفصل الثانی

عن ۵۷۶۹ ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما لاحد عندنا یدٌ الا وقد كافَیْنَاهُ[10] ما خلا ابا بکر فانّ[11] له عندنا یدًا یكافِئُهُ اللہ بها یوم القیمة وما نَفَعَنِی مالُ اَحَدٍ قَطُّ ما[12] نفعنی مالُ ابی بکر ولوکنتُ مُتَّخِذًا خلیلاً لاتخذت ابا بکر خلیلاً الا وان صاحبکم خلیل اللہ رواہ الترمذی **وعن** ۵۷۷۰ عمر قال ابوبکر سَیِّدُنا وخیرُنا واَحَبُّنا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ الترمذی **وعن** ۵۷۷۱ ابن عمر عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لابی بکر انت صاحبی فی الغار[13] وصاحبی علی الحوض رواہ الترمذی **وعن** ۵۷۷۲ عائشة قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

---

[1] قوله ابوبکر ہکذا بالرفع فی صحیح مسلم وعند البخاری بالنصب وهو الظاهر ووجه الرفع بان یکون من زائدة علی مذهب الاخفش وقیل ان بمعنی نعم فیکون ابوبکر مبتدأ ومن امن الناس خبره وقیل اسم ان ضمیر الشان وهو نادر وشاع ان الکسرة کما عرف فی النحو والاوجه ما ذکره بعضهم انه محکی علی ما هو علیه وقد ثبت من قول امیر المؤمنین علی فیما اقطعه رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم تمیما الداری شهد به ابوبکر بن ابوقحافة وعلی بن ابی طالب ومعویة بن ابوسفیان ۱۲ لمعات [2] قوله لوکنت متخذا خلیلا الظاهر انه من الخلة بضم الخاء بمعنی الصداقة والمحبة المتخللة فی باطن قلب المحب الداعیة الی اطلاع المحبوب علی سره ای لو جاز لی ان اتخذ صدیقا من الخلق یتخلل محبته فی باطن قلبی یکون مطلعا علی سری لاتخذت ابا بکر خلیلا لکن لیس لی محبوب بهذه الصفة الا اللہ ویجوز ان یکون من الخلة بالفتح بمعنی الحاجة ای لو اتخذت صدیقا ارجع الیه فی حاجاتی واعتمد فی مهماتی لاتخذت ابا بکر ولکن اعتمادی فی جمیع اموری الی اللہ وهذا المعنی انسب ۱۲ لمعات [3] قوله ولکن اخوة الاسلام الخ استدراک من مضمون الجملة الشرطیة کانه قال لیس بینی وبینه خلة ولکن بیننا فی الاسلام اخوة نفی الخلة المنبئة عن الحاجة واثبت الاخاء المقتضی للمساواة فی الالفة ۱۲ مرقاة۔

[4] قوله خوخة بالفتح کوة تؤدی الضوء الی البیت وقیل باب صغیر ینصب بین بیتین او دارین لیدخل من احدهما الی الآخر هذا الکلام کان فی مرضه الذی توفی فیه ولا خفاء بان ذلک تعریض بان ابا بکر هو المتخلف بعده وهذه الکلمة ان ارید بها الحقیقة فالامر بسد جملتها سوی خوخة ابی بکر تکریم له بذلک وتنبیه للناس علی امر الخلافة وان ارید به المجاز فهو کنایة عن الخلافة وسد ابواب المقالة ۱۲ مرقاة ملتقطا۔ [5] قوله اتخذ اللہ صاحبکم الخ قال الطیبی فی قوله اتخذ اللہ مبالغة من وجهین احدهما انه اخرج الکلام علی التجرید حیث قال صاحبکم ولم یقل اتخذنی وثانیهما اتخذ صاحبکم بالنصب عکس ما لمح الیه الحدیث من قوله غیر ربی فدل الحدیثان علی حصول المخالة من الطرفین ۱۲ مرقاة [6] قوله انا ولا ای انا مستحق للخلافة ولا یکون مستحقا لها مع وجود ابی بکر غیره کما یدل علیه قوله ویأبی اللہ والمومنون ای خلافا للمنافقین والرافضة فی امر الخلافة الا ابا بکر ای یا بیان خلافة کل احد الا خلافة ابی بکر ۱۲ مرقاة [7] قوله ذات السلاسل السلاسل رمل ینعقد بعضه ببعض ولما بعث ذلک الجیش الی تلک الارض اضیف الیها کذا قال الطیبی ۱۲ لمعات [8] قوله خشیت ان یقول عثمن ای لو قلت ثم من فعدلت عن منوال السوال لهذا قوله الا رجل من المسلمین هذا علی التواضع منه مع العلم بانه حین المسئلة خیر الناس بلا نزاع لانه بعد قتل عثمن رضی اللہ عنه ۱۲ مرقاة [9] قوله لا نفاضل والمعنی ولا نفضل بعضهم علی بعض والمراد مفاضلة مثلهم والا اهل بدر واحد واهل بیعة الرضوان وسائر علماء الصحابة افضل ولعل هذه التفاضل بین الاصحاب واما اهل البیت فهم اخص منهم وحکمهم بغائرهم فلا یرد عدم ذکر علی والحسن والحسین والعین رضی اللہ عنهم اجمعین قال المظهر وجه ذلک انه اراد به الشیوخ وذوی الاسنان منهم الذین کان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اذا حزبه امر شاورهم فیه وکان علی رضی اللہ عنه فی زمن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم حدیث السن وفضله لا ینکره ابن عمر ولا غیره من الصحابة ۱۲ مرقاة [10] قوله الا وقد کافیناه فی اکثر النسخ ہکذا بالیاء من الکفایة وفی بعضها کافاناه وکفائه جازاه وهذا المعنی انسب ویرجع الاول ایضا الیه وکذا قوله یکافیه ۱۲ لمعات [11] قوله فان له عندنا یدا قیل اراد بالید النعمة وقد بذلها کلها ایاه صلی اللہ علیه وسلم وهی المال والنفس والاهل والولد ویحتمل ان یکون المراد بتلک الید اعتاق بلال کما یشیر الیه قوله وسیجنبها الاتقی الذی یؤتی ماله یتزکی وما لاحد عنده من نعمة تجزی الا ابتغاء وجه ربه الاعلی ولسوف یرضی وفسر بان المراد منه ابوبکر ۱۲ مرقاة [12] قوله ما نفعنی ما مصدریة ای مثل نفع مال ابی بکر ۱۲ لمعات [13] قوله فی الغار ای فی غار الثور بمکة حالة الهجرة من دیار الکفار حیث قال تعالی ثانی اثنین الخ فالمعنی انت صاحبی المخصوص حینئذ وانت صاحبی بشهادة اللہ ۱۲ مرقاة

لا يَنْبَغِيْ لقومٍ فيهم ابوبكر ان يَؤُمَّهُمْ غيرُه رواه الترمذی وقال هذا حديث غريبٌ **وعن** ۵۷۷۲ عمر قال اَمَرَنَا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نَتَصَدَّقَ ووافَقَ ذٰلِك عندی مالًا فقلتُ اليومَ اَسْبِقُ ابا بكر ان سَبَقْتُه يومًا قال فجئتُ بنِصفِ مالی فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اَبْقَيْتَ لاهلك فقلت مثله واتی ابوبكر بكل ما عنده فقال يا ابا بكر ما اَبْقَيْتَ لاهلِكَ فقال ابقيتُ لهم اللهَ ورسولَه قلتُ لا اَسْبِقُه الی شیءٍ ابدًا رواه الترمذی وابوداؤد **وعن** ۵۷۷۳ عائشة ان ابا بكر دخل علی رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اَنْتَ عَتِيْقُ اللهِ من النار فيومئذٍ سُمِّیَ عتيقًا رواه الترمذی **وعن** ۵۷۷۵ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اَوَّلُ من تَنْشَقُّ عنه الارض ثم ابوبكر ثم عُمر ثم اٰتی اهلَ البقيع فيُحْشَرُوْنَ معی ثم اَنْتَظِرُ اهلَ مَكَّةَ حتی اُحشَرَ بين الحرمين رواه الترمذی **وعن** ۵۷۷۶ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اَتَانی جبرئيل فاخذ بيدی فارانی باب الجنة الذی يدخل منه اُمَّتِی فقال ابوبكر يا رسول الله وَدِدْتُ انی كنت مَعَكَ حتی انظر اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك يا ابا بكر اولُ من يدخل الجنّةَ من اُمَّتی رواه ابوداؤد

الفصل الثالث عن ۵۷۷۷ عُمَرَ ذُكِرَ عنده ابوبكر فبكی وقال وَدِدْتُ ان عَمَلی كلَّه مثل عمله يومًا واحِدًا من اَيَّامه ولَيْلَةً واحدة من لياليه اَمَّا ليلته فَلَيْلَةٌ سارَ مَعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم الی الغار فلما انتهيا اليه قال والله لا تدخله حتی ادخُلَ قبلَك فان كان فيه شیءٌ اصابنی دونك فدخل فكَسَحَه ووجد فی جانبه ثُقْبًا فشقَّ ازاره وسَدَّها به وبَقِیَ منها اثنان فاَلْقَمَهُمَا رجليه ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادْخُلْ فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع راسَه فی حَجْرِه ونام فلُدِغَ ابوبكر فی رِجْلِه من الجُحْرِ ولم يَتَحَرَّكْ مخافةَ ان يَنْتَبِهَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فسَقَطَتْ دموعه علی وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لَكَ يا ابا بكر قال لُدِغْتُ فِدَاكَ ابی واُمّی فتَفَلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فذَهَبَ ما يجده ثم انْتَقَضَ عليه وكان سبب موته واما يومُه فلما قُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتَدَّتِ العرب وقالوا لا نُؤَدِّی زكوٰةً فقال لو مَنَعُوْنِی عِقَالًا لجاهَدْتُهم عليه فقلتُ يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم تَاَلَّفِ النَّاسَ وارْفُقْ بهم فقال لی اَجَبَّارٌ فی الجاهلية وخَوَّارٌ فی الاسلام انه قد انقطع الوَحیُ وتمّ الدين اَيَنْقُصُ وانا حَیٌّ رواه رزين

باب مناقب عمر

الفصل الاول عن ۵۷۷۸ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كان فيما قبلكم من الامم مُحَدَّثُوْنَ فان يَكُ فی اُمَّتی اَحَدٌ فانه عمر متفق عليه **وعن** ۵۷۷۹ سعد ابن

---

۱ قوله ان يؤمهم غيره فيه دليل علی فضله فی الدين علی جميع الصحابة فكان تقديمه فی الخلافة ايضا اولی وافضل ولهذا قال سيدنا علی المرتضیٰ قدمك رسول الله صلی الله عليه وسلم فی امر ديننا فمن الذی يؤخرك فی دنيانا ۱۲ المعات وفی المرقاة فيه دليل علی انه افضل جميع الصحابة فاذا ثبت هذا فقد ثبت استحقاق الخلافة ولا ينبغی ان يجعل المفضول خليفة مع وجود الفاضل ۱۲ **۲** قوله ان سبقته ان نافية ويجوز ان يكون شرطية ای ان امكن سبقی اياه يومًا فذاك يكون اليوم لوجود سببه ۱۲ المعات۔ **۳** قوله فيومئذ سمی عتيقا قال الراغب العتيق المتقدم فی الزمان والمكان او الرتبة ولذا قيل للقديم عتيق وللكريم عتيق ولمن خلص من الرق عتيق انتهی مرقاة فعتيق بمعنی المعتق كحكيم بمعنی المحكم وقد يقال سمی عتيقا لحسنه وجماله والعتق بالكسر الكرم والجمال والنجابة والحرية ۱۲ لمعات **۴** قوله حتی احشر بين الحرمين ای بين اهليهما فی محشر القيامة وفيه ايماء الی ما روی من احب قوما حشر معهم وقال الطيبی ای اجمع معهم بين حرم مكة وحرم المدينة وقال شارح ای اجمع انا وهم حتی يكون لی ولهم اجتماع بين الحرمين انتهی وذلك بظاهره مخالف لقوله انتظر اهل مكة لان كلا منهما يدل علی انه صلی الله عليه وسلم يتوجه الی حرم مكة وان اهل مكة يتوجهون اليه صلی الله عليه وسلم فيحصل الاجتماع بين الحرمين ۱۲ مرقاة **۵** قوله اول من يدخل الخ ای فسری يا ابا بكر تدخلها قبل كل احد من امتی وفيه دليل علی انه افضل الامة والا لما سبقهم فی دخول الجنة وايماء الی انه اسبق الامة ايمانا لقوله تعالیٰ والسابقون السابقون اولئك المقربون فی جنات النعيم قال الطيبی لما تمنی رضی الله عنه بقوله وددت والتمنی انما يستعمل فيما لا يستدعی امكان حصوله قيل له لا تتمن النظر الی الباب فان مكث بو اعلیٰ منه وادخل وهو خوطب فيه اول امتی وحرف التنبيه بتنبيك علی الرمزة التی لوحنا بها ۱۲ مرقاة **۶** قوله فالقمهما رجليه ای جعل رجليه كاللقمتين لهما غاية للحرص علی سدهما حيث لم يبق من ازاره ما يدخلها ۱۲ مرقاة **۷** قوله فی حجره بكسر الحاء وفی نسخة بفتحها ففی القاموس الحجر بالكسر وبالفتح الحضن وفی النهاية الحجر بالفتح والكسر الحضن والثوب وكذا فی المشارق وزاد واذا اريد المصدر فالفتح لا غير وان اريد به الاسم فالكسر لا غير ۱۲ مرقاة **۸** قوله ثم انتقض عليه بالقاف والضاد المعجمة انتقضت الجراحة ای نكست بعد ان اندملت يعنی رجع اثر السم اليه قال فی اساس اللغة انتقضت انتكست كذا نقله الطيبی ولم نجده فی الصحاح والقاموس والنهاية ومجمع البحار والله اعلم ۱۲ المعات **۹** قوله وكان سبب موته ای فحصل له شهادة فی سبيل الله حالة كونه رفيقا لرسول الله صلی الله عليه وسلم فی طريقه ۱۲ مرقاة **۱۰** قوله لو منعونی عقالا بكسر اوله ففی النهاية اراد بالعقال الحبل الذی يعقل به البعير الذی كان يؤخذ فی الصدقة كان علی صاحبها التسليم وانما يقع القبض بالرباط وقيل اراد ما يساوی عقالا من حقوق الصدقة وقيل اذا اخذ المصدق اعيان الابل قيل اخذ عقالا واذا اخذ اثمانها قيل اخذ نقدا ۱۲ مر **۱۱** قوله اجبار فی الجاهلية ای انت شجيع فی زمن الجاهلية قوله وخوار بتشديد الواو ای جبان وعطوف قوله فی الاسلام ای فی ايام واحكامه مع ان ما ورد من ان معادن العرب خيارهم فی الجاهلية خيارهم فی الاسلام اذا فقهوا قال الطيبی انكر عليه ضعفه ووهنه فی الدين ولم يرد ان يكون جبارا بل اراد به التصلب والشدة فی الدين لكن لما ذكر الجاهلية قرنه بذكر الجبار قلت هذا وهم فان المراد بانه كان جبارا متسلطا متعديا عن الحد فی الجاهلية وقد عفا الله عما سلف فهذا مما لا يضره ابدا ولا شك ان ارادة هذا المعنی ايضا ابلغ فی تحصيل المدعی من المؤدی ۱۲ مرقاة۔ **۱۲** قوله محدثون قال التوربشتی المحدث فی كلامهم هو الرجل الصادق الظن وهو فی الحقيقة من القی فی روعه شیء من قبل الملأ الاعلی فيكون كالذی حدث به وفی قوله فان يك فی امتی احد فهو عمر لم يرد هذا القول مورد التردد فان امته افضل الامم واذا كانوا موجودين فی غيرهم من الامم فبالحری ان يكونوا فی هذه الامة اكثر عددا واعلی رتبة وانما ورد مورد التاكيد والقطع به ولا يخفی علی ذی الفهم محله من المبالغة كما يقول الرجل ان يكن لی صديق فانه فلان يريد بذلك اختصاصه بالكمال فی صداقته لا نفی الاصدقاء انتهی ۱۲ مرقاة

ابی وقاص قال استاذن عمر بن الخطاب علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعندہ نسوۃ[1] من قریش یکلمنہ ویستکثرنہ عالیۃ اصواتھن فلما استاذن عمر قمن فبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یضحک فقال اضحک اللہ سنک یا رسول اللہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم عجبت من ھؤلاء اللاتی کن عندی فلما سمعن صوتک ابتدرن الحجاب قال عمر یا عدوات انفسھن اتھبننی ولا تھبن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلن نعم انت افظ[2] واغلظ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایہ[3] یا ابن الخطاب والذی نفسی بیدہ ما لقیک الشیطان سالکا فجا[4] قط الا سلک فجا غیر فجک متفق علیہ وقال الحمیدی زاد البرقانی[5] بعد قولہ یا رسول اللہ ما اضحکک وعن ۵۷۸۰ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دخلت الجنۃ فاذا انا بالرمیصاء[6] امراۃ ابی طلحۃ وسمعت خشفۃ فقلت من ھذا فقال ھذا بلال ورایت قصرا بفنائہ جاریۃ فقلت لمن ھذا فقالوا لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخلہ فانظر الیہ فذکرت غیرتک فقال عمر بابی انت وامی یا رسول اللہ اعلیک[7] اغار متفق علیہ وعن ۵۷۸۱ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بینا انا نائم رایت الناس یعرضون علی وعلیھم قمص منھا ما یبلغ الثدی[8] ومنھا[9] ما دون ذلک وعرض علی عمر بن الخطاب وعلیہ قمیص یجرہ قالوا فما اولت ذلک یا رسول اللہ قال الدین[10] متفق علیہ وعن ۵۷۸۲ ابن عمر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول بینا انا نائم اتیت بقدح لبن فشربت حتی انی لاری الری یخرج فی اظفاری ثم اعطیت فضلی عمر بن الخطاب قالوا فما اولتہ یا رسول اللہ قال العلم[11] متفق علیہ وعن ۵۷۸۳ ابی ھریرۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول بینا انا نائم رایتنی علی قلیب علیھا دلو فنزعت منھا ما شاء اللہ ثم اخذھا ابن ابی قحافۃ فنزع[12] منھا ذنوبا او ذنوبین وفی نزعہ ضعف واللہ یغفر لہ ضعفہ ثم استحالت غربا فاخذھا ابن الخطاب فلم ار عبقریا من الناس ینزع نزع عمر حتی ضرب الناس بعطن وفی روایۃ ابن عمر قال ثم اخذھا ابن الخطاب من ید ابی بکر فاستحالت فی یدہ غربا فلم ار عبقریا یفری[13] فریہ حتی روی الناس وضربوا بعطن متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۵۷۸۴ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ جعل الحق علی لسان عمر وقلبہ رواہ الترمذی وفی روایۃ ابی داؤد عن ابی ذر قال ان اللہ وضع الحق علی لسان عمر یقول بہ وعن ۵۷۸۵ علی قال کنا نعد ان السکینۃ[14] تنطق علی لسان عمر رواہ البیہقی فی دلائل النبوۃ وعن ۵۷۸۶ ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اللھم اعز الاسلام

---

[1] قولہ نسوۃ ای جماعۃ من النساء قولہ من قریش قال القسطلانی ھن عائشۃ وحفصۃ وام سلمۃ وزینب بنت جحش وغیرھن وقال العسقلانی ای نسوۃ من ازواجہ صلی اللہ علیہ وسلم ویحتمل ان یکن معھن غیرھن ۱۲ مرقاۃ۔ [2] قولہ انت افظ واغلظ اراد المبالغۃ فی الزیادۃ فی فظاظتہ وغلظتہ بالنسبۃ الی بعض من عداہ لا بالنسبۃ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فانہ لم یکن فیہ صلی اللہ علیہ وسلم فظاظۃ وغلظۃ اصلا لقولہ تعالی ولو کنت فظا غلیظ القلب لانفضوا من حولک وقد یراد باسم التفضیل مطلق الزیادۃ والمبالغۃ فی الفعل والفظ الغلیظ الجانب الخشن الکلام ۱۲ مرقاۃ۔ [3] قولہ ایہ بکسر الھمزۃ وھاء ای ھات استزادہ منہ الحدیث توقیر الجانبہ ولذا عقبہ بالمدح وفی القاموس بکسر الھمزۃ والھاء وفتحہا وتنوین المکسورۃ کلمۃ استزادۃ واستنطاق وفی المشارق ایہ مکسورۃ منونۃ کلمۃ استزادۃ من حدیث لا یعرفہ وایہ غیر منونۃ استزادۃ من حدیث یعرفہ وقال یعقوب تقول للرجل اذا استزدتہ من فعل او حدیث ایہ فان وصلت قلت ایہ حدثنا تنون ۱۲ اللمعات [4] قولہ ما لقیک الشیطان سالکا فجا ای ذاھبا طریقا واسعا قولہ قط الا سلک فجا غیر فجک ففیہ منقبۃ عظیمۃ لعمر الا ان ذلک لا یقتضی وجود العصمۃ اذ لا یمنع ذلک من وسوسۃ الموجبۃ لغفلتہ قال التوربشتی فی قولہ ما لقیک الشیطان سالکا تنبیہ علی صلابتہ فی الدین واستمرار حالہ علی الجد الصرف والحق المحض حتی کان بین یدی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کالسیف الصارم والحسام القاطع ان امضاہ مضی وان کفہ کف فلم یکن للشیطان سلطان الا من قبل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال النووی ھذا الحدیث محمول علی ظاھرہ وان الشیطان متی راہ سالکا فجا ھرب لھیبتہ من عمر رضی اللہ عنہ وفارق ذلک الفج لشدۃ باسہ وقال القاضی عیاض ویحتمل انہ ضرب مثلا بالشیطان واغوائہ وان عمر فارق سبیل الشیطان وسلک طریق السداد وخالف ما یامرہ بہ والصحیح الاول ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ البرقانی بکسر الباء الموحدۃ وفتحہا نسبۃ الی برقان قریۃ من قری خوارزم ۱۲ لم [6] قولہ بالرمیصاء بالصاد المھملۃ تصغیر رمصاء وھی امراۃ فی عینہا رمص بفتحتین وھو ما جمد من الوسخ فی الموق وھو ھنا اسم ام سلیم ام انس قولہ خشفۃ ای حرکۃ وزنا ومعنی وفی نسخۃ بالسکون ای صوتا والمراد ھنا صوت النعل من حرکۃ المشی کذا فی المرقاۃ ۱۲ [7] قولہ اعلیک ای علی دخولک اغار من الغیرۃ وقیل فی الکلام قلب والاصل اعلیھا اغار منک ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ الثدی بضم فکسر وتشدید التحتیۃ جمع الثدی وفی نسخۃ بالفتح والسکون والتخفیف مفردا ارید بہ الجنس ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ ومنھا ما دون ذلک فی فتح الباری یحتمل ان یرید دونہ من جھۃ السفل وھو ظاھر فیکون اطول ویحتمل ان یرید دونہ من جھۃ العلو فیکون اقصر ویؤید الاول ما فی روایۃ الحکیم الترمذی من طریق آخر عن ابن المبارک عن یونس عن الزھری فی ھذا الحدیث فمنھم من کان قمیصہ الی سرتہ ومنھم من کان قمیصہ الی انصاف ساقیہ قلت وفی روایۃ الریاض ومنھا ما ھو اسفل من ذلک ۱۲ مرقاۃ [10] قولہ قال الدین بالنصب ای اولتہ الدین وفی نسخۃ بالرفع ای المؤول بہ ھو الدین الخ قال النووی القمیص الدین وجہ یدل علی بقاء آثارہ الجمیلۃ وسنتہ الحسنۃ فی المسلمین بعد وفاتہ لیقتدی بہ ۱۲ مرقاۃ [11] قولہ قال العلم بالنصب وروی بالرفع علی ما قدمناہ والمراد بالعلم ھو علم الدین والعلم مصور بصور اللبن فی ذلک العالم بمناسبۃ ان اللبن اول غذاء البدن وسبب صلاحہ والعلم اول غذاء الروح سبب صلاحہ ۱۲ مر [12] قولہ فنزع منھا ذنوبا او ذنوبین اشارۃ الی قصر مدۃ خلافتہ وھو سنتان وثلثۃ اشھر وقیل ھذا شک من الراوی والصحیح روایۃ ذنوبین وفی نزعہ ضعف اشارۃ الی ما کان فی امارتہ من الاضطراب وارتداد بعض العرب والعطن محرکۃ وطن الابل ومبرکھا حول الحوض ومربض الغنم حول الماء ۱۲ لمعات [13] قولہ یفری فریہ وفریہ یروی باسکان الراء وتخفیف الیاء وکسر الراء وتشدید الیاء وھما لغتان صحیحتان وانکر الخلیل التشدید ومعناہ لم ار سیدا یعمل عملہ ویقطع قطعہ واصل الفری بالاسکان القطع یقول العرب ترکتہ یفری الفری اذا عمل العمل فاجاد ۱۲ طیبی [14] قولہ ان السکینۃ الخ ای تنطق بما تسکن الیہا النفوس وتطمئن بہ القلوب وانہ امر غیبی القی علی لسانہ ویحتمل انہ اراد بالسکینۃ الملک الذی یلھم ذلک القول ۱۲ السید ولمعات

بابی جہل بن ہشام او بعمر بن الخطاب فاصبح عمر فغدا علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاسلم ثم صلی[1] فی المسجد ظاھرا رواہ احمد والترمذی **وعن** ۵۷۸۷ جابر قال قال عمر لابی بکر یا خیر الناس بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ابوبکر اما انک ان قلت ذلک فلقد سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما طلعت الشمس علی رجل[2] خیر من عمر رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب **وعن** ۵۷۸۸ عقبۃ بن عامر قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لو کان بعدی نبی لکان عمر بن الخطاب رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب **وعن** ۵۷۸۹ بریدۃ قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی بعض مغازیہ فلما انصرف جاءت جاریۃ سوداء فقالت یا رسول اللہ انی کنت نذرت ان ردک اللہ صالحا ان اضرب[3] بین یدیک بالدف واتغنی فقال لہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان کنت نذرت فاضربی والا فلا[4] فجعلت تضرب فدخل ابوبکر وھی تضرب ثم دخل علی وھی تضرب ثم دخل عثمان وھی تضرب ثم دخل عمر فالقت الدف تحت استہا ثم قعدت علیہا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان[5] الشیطان لیخاف منک یا عمر انی کنت جالسا وھی تضرب فدخل ابوبکر وھی تضرب ثم دخل علی وھی تضرب ثم دخل عثمان وھی تضرب فلما دخلت انت یا عمر القت الدف رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح غریب **وعن** ۵۷۹۰ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبیان فقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاذا حبشیۃ تزفن والصبیان حولہا فقال یا عائشۃ تعالی فانظری فجئت فوضعت لحیی[6] علی منکب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجعلت انظر الیہا ما بین المنکب الی راسہ فقال لی اما شبعت اما شبعت فجعلت اقول لا لانظر منزلتی عندہ اذ طلع عمر فارفض[7] الناس عنہا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی لانظر الی شیاطین الجن والانس قد فروا من عمر قالت فرجعت[8] رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح غریب

الفصل الثالث

عن ۵۷۹۱ انس وابن عمر ان عمر قال وافقت[9] ربی فی ثلث[10] فقلت یا رسول اللہ لو اتخذنا من مقام ابراھیم مصلی فنزلت واتخذوا من مقام ابراھیم مصلی وقلت یا رسول اللہ یدخل علی نسائک البر والفاجر فلو امرتہن یحتجبن فنزلت آیۃ الحجاب واجتمع نساء النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الغیرۃ فقلت عسی ربہ ان طلقکن ان یبدلہ ازواجا خیرا منکن فنزلت کذلک وفی روایۃ لابن عمر قال قال عمر وافقت ربی فی ثلث فی مقام ابراھیم وفی الحجاب وفی اساری بدر متفق علیہ **وعن** ۵۷۹۲ ابن مسعود قال فضل الناس عمر بن الخطاب باربع بذکر الاساری یوم بدر امر بقتلہم[11] فانزل اللہ تعالی لولا کتاب من اللہ سبق[12] لمسکم فیما اخذتم عذاب عظیم وبذکر الحجاب امر نساء النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان یحتجبن فقالت لہ زینب وانک علینا یا ابن الخطاب والوحی ینزل فی

---

[1] قولہ ثم صلی ای النبی صلی اللہ علیہ وسلم وفی نسخۃ بصیغۃ المجہول ای صلی المومنون ۱۲ مر

[2] قولہ علی رجل خیر من عمر ھو اما محمول علی ایام خلافتہ او مقید ببعد ابی بکر او المراد فی باب العدالۃ او فی طریق السیاسۃ ونحو ذلک جمعا بین الالفاظ الواردۃ فی السنۃ مرقاۃ قال فی اللمعات وجوہ الخیریۃ مختلفۃ متعددۃ فلا منافاۃ بین کون کل منہا خیرا مع کون ابی بکر افضل من جہۃ کثرۃ الثواب فافہم ۱۲

[3] قولہ ان اضرب بین یدیک بالدف والمراد بہ الدف الذی کان متعارفا فی المتقدمین فاما ما فیہ الجلاجل فینبغی ان یکون مکروھا اتفاقا وفیہ دلیل علی ان الوفاء بالنذر الذی فیہ قربۃ واجبۃ والسرور بمقدمہ صلی اللہ علیہ وسلم قربۃ سیما من الغزو الذی فیہ تہلک الانفس وعلی ان الضرب بالدف مباح وفی قولہا واتغنی دلیل علی ان سماع صوت امراۃ بالغناء مباح اذا خلا عن الفتنۃ کذا قالہ علی القاری قولہ ان کنت نذرت فاضربی امرہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بوفاء نذرہا لان الوفاء بہ واجب وقد تقرر ان النذر لا یکون الا ما ھو من جنس الطاعۃ والقربۃ وذلک مذہب جمہور الائمۃ وعندنا یکفی کونہ مباحا والنذر عندنا ایجاب المباح واما بالمعصیۃ فلا یجوز بالاتفاق کذا قالہ الشیخ فی اللمعات وفیہ نظر لان مذہب الحنفیۃ ان النذر لا ینعقد الا اذا کان المنذور من جنس الطاعۃ الواجبۃ المقصودۃ بذاتہ ولذا لا ینعقد النذر بعیادۃ المریض والوضوء وضرب الدف لیس کذلک وان کان السرور بمقدمہ الشریف نفسہ قربۃ فافہم کذا فی العالمگیریۃ ۱۲

[4] قولہ والا فلا فیہ دلالۃ ظاہرۃ علی ان ضرب الدف لا یجوز الا بالنذر ونحوہ مما ورد فیہ الاذن من الشارع کضربہ لاعلان النکاح فما استعملہ بعض مشائخ الیمن من ضرب الدف حال الذکر فمن اقبح القبیح واللہ ولی دینہ وناصر نبیہ ۱۲ مرقاۃ.

[5] قولہ ان الشیطان انما قال لہا الشیطان لفعلہا المکروہ وھو زیادۃ الضرب علی ما حصل بہ السرور ۱۲ مرقاۃ

[6] قولہ لحیی بالاضافۃ الی یاء المتکلم تثنیۃ لحی بالفتح وسکون الحاء منبت الاسنان ۱۲ مرقاۃ

[7] قولہ فارفض بتشدید الضاد المعجمۃ کاحمر ای ترکوہا وتفرقوا عنہا من ہیبۃ عمر قولہ انی لانظر الی شیاطین کانہ قال باعتبار کونہ فی صورۃ اللہو واللعب ولا بد ان یکون فیہ شئ ولکنہ لیس بحرام والا فکیف رآہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم واراہ عائشۃ ۱۲ لمعات

[8] قولہ فرجعت الخ ای من عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم قولہ الی بیتی وفیہ دلیل علی عظمۃ خلقہ علیہ الصلوۃ والسلام وغلبۃ صفۃ الجمال علیہ کما یدل علی غلبۃ نعت الجلال علی عمر رضی اللہ عنہ ۱۲ مرقاۃ

[9] قولہ وافقت ربی قال الطیبی ما احسن ہذہ العبارۃ وما الطفہا حیث راعی فیہ الادب الحسن ولم یقل وافقنی ربی مع ان الآیات انما نزلت موافقۃ لرایہ واجتہادہ اقول ولعلہ رضی اللہ عنہ اشار بقولہ ہذا ان فعلہ حادث لاحق وقضاءہ بہ قدیم سابق ۱۲ مرقاۃ

[10] قولہ فی ثلاث لیس فی تخصیص الثلث ما ینفی الزیادۃ لانہ حصلت لہ الموافقۃ فی اشیاء ومن مشہورہا قصۃ اساری بدر وقصۃ الصلوۃ علی المنافقین وہما فی الصحیح ۱۲ مرقاۃ.

[11] قولہ امر بقتلہم بعد ما اشار ابوبکر اخذ الفدیۃ عنہم ورضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم برای ابی بکرؓ والمراد بکتاب اللہ السابق ہو حکمہ بان لا یعاقب المجتہد بخطائہ او بان لا یعذب احدا من اہل بدر ۱۲ المعات.

[12] قولہ من اللہ سبق ای اثباتہ فی اللوح او فی العلم بانہ لا یعاقب المخطی فی اجتہادہ او ان اہل بدر مغفور لہم قولہ لمسکم ای لاصابکم قولہ فیما اخذتم ای من الفداء عوضا عن الاعداء قولہ عذاب عظیم ای فی الدنیا قبل الآخرۃ وکان اخذہم الفدیۃ یوم بدر من الکفار خطأ فی الاجتہاد مبنیا علی ان اخذ المال منہم انسب لیتقوی المومنون بہ ولعلہم یومنون بہ بعد ذلک الخ ۱۲ مرقات.

بُیُوتَنَا فانزَلَ اللہ تعالیٰ واذا سَاَلْتُمُوْهُنَّ متاعًا فاسْئَلُوْهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ وبِدَعوةِ النبی صلی اللہ علیہ وسلم اللھم اَیِّد الاسلام بعمرو بِرَأیِہٖ فی ابی بکرٍ کان اوّلَ ناسٍ بایعَہ رواہ احمد **وعن** ۵۷۹۳ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذالِكَ[1] الرجل ارفَعُ اُمتی درجةً فی الجنة قال ابوسعید واللہ ماکنا نُرٰی ذلك الرجلَ الا عمر بن الخطاب حتّٰی[2] مَضٰی لسبیلہ رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۵۷۹۴ اَسْلَمَ قال سألنی ابن عمر بعضَ شأنِہ یعنی عُمَر فاخبرتُہ فقال ما رایتُ احدًا قطُّ بعدَ رسول[3] اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من حین قُبِضَ کان اَجَدَّ واَجْوَدَ حتی انتھٰی من عمر رواہ البخاری **وعن** ۵۷۹۵ المِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ قال لَمَّا طُعِنَ[4] عمر جعل یَألَمُ فقال لہ ابن عباس وکانہ یُجَزِّعُہ یا امیرَ المؤمنین ولا کلُّ ذلك لقد صَحِبْتَ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاَحْسَنْتَ صُحْبَتَہ ثم فارقك وھو عنك راضٍ ثم صَحِبْتَ ابا بکر فاحسنتَ صُحْبَتَہ ثم فارقك وھو عنك راضٍ ثم صحبتَ المسلمین فاَحْسَنْتَ صُحْبَتَھم ولئن فارقتَھم لتُفَارِقَنَّھم وھم[5] عنك راضون قال اَمَّا ما ذکرتَ من صُحْبَةِ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ورضاہ فانما ذلك مَنٌّ من اللہ مَنَّ[6] بہ عَلَیَّ واما ما ذکرتَ من صحبة ابی بکر ورضاہ فانما ذلك مَنٌّ مِن اللہ مَنَّ بہ عَلَیَّ واَمَّا ما تَرٰی من جَزَعی فھو[7] من اَجْلِك ومن اَجْلِ اصحابك واللہ لواَنَّ لی طِلاعَ الارض ذھبًا لافتدَیتُ بہ من عذاب اللہ قبل ان اراہ رواہ البخاری

باب مناقب ابی بکر وعُمَر رضی اللہ عنہما

الفصل الاول

عن ۵۷۹۶ ابی ھریرة عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال بینما رجلٌ یسوق بَقَرَةً اذ اَعْیٰی فرکبھا فقالت اِنَّا لَم[8] نُخْلَقْ لھذا انما خُلِقنا لِحِرَاثَةِ الارض فقال النَّاسُ سبحان اللہ بقرةٌ تکلَّمُ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فانّی[9] اُومِنُ بہ انا وابوبکر وعُمَر وما ھما ثَمَّ وقال بینما رجل فی غنمٍ لہ اذ عدا الذئبُ علی شاۃٍ منھا فاَخَذَھا فادرکھا صاحبُھا فاستَنْقَذَھا فقال لہ الذئبُ فمن لھا یومَ[10] السَّبُعِ یوم لا راعی لھا غیری فقال الناس سبحان اللہ ذئبٌ یتکلَّمُ فقال اُومِنُ بہ اَنَا وابوبکر وعمر وما ھما ثَمَّ متفق علیہ **وعن** ۵۷۹۷ ابن عباس قال انی لواقفٌ فی قومٍ فدَعَوا اللہ لعمر وقد وُضِعَ علی سریرہ اذا رجل من خَلْفی قد وَضَعَ مِرفَقَہ علی مَنْکِبی یقول یرحَمُك اللہ انی لَاَرْجُو ان یَجْعَلَكَ اللہ مع صاحِبَیْك لانی کثیرًا[11] ما کنتُ اَسْمَعُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول کنتُ وابوبکر وعمر وفَعَلْتُ وابوبکر وعمر وانْطَلَقْتُ وابوبکر وعمر ودخلتُ وابوبکر وعمر وخرجتُ وابوبکر وعمر فالتفتُّ فاذا عَلِیُّ بْنُ ابی طالب متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۵۷۹۸ ابی سعید الخدری ان النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اھلَ الجنة لَیَتَرَاءَوْنَ اھلَ عِلِّیِّیْنَ کما تَرَوْنَ الکوکبَ الدُّرِّیَّ فی اُفُقِ السَّمَاءِ وان ابا بکر وعُمَر منھم واَنْعَمَا[12] رواہ فی شرح السنة وروی نحوہ ابوداؤد والترمذی وابن

---

[1] قولہ ذاک الرجل ارفع امتی قالوا ذاک اشارۃ الی مبہم والمقصود منہ ان یجتہد کل واحد ان ینال تلک المرتبۃ وانما تنال بالمواظبۃ وغایۃ الجد علی الطاعات والعبادات والاتصاف بالاخلاق والکمالات کان قد جری ذکر من یتصف بہذہ الصفات فاشار الیہ ان من یتصف بہا ارفع درجۃ وعلی التقدیر بہن ظنوا ان ذلک الرجل ہو عمر بن الخطاب لما شاہدوا فیہ من الخیرات والمبرات مبالغۃ فی شانہ ورفعۃ مکانہ ولکن لایلزم منہ ان یکون ہو افضل قطعا من غیرہ فیہا فلا یلزم کونہ افضل من ابی بکر ہکذا قررہ فافہم ۱۲ لمعات [2] قولہ حتی مضی لسبیلہ ای مات عمر وفیہ دفع توہم انہ وقع لہ تغیر فی آخر عمرہ قال الطیبی فان قلت فیلزم من ہذا انہ افضل من ابی بکر قلت قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ذاک الرجل اشارۃ الی مبہم والقصد فیہ ان یجتہد ویتحری کل واحد من امتہ الخ ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یحتمل وجہین ای بعد وفات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم او بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ہذہ الخلال وتعقیبہ بقولہ من حین قبض یدل علی الاول ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ لما طعن عمر ای طعنہ ابولؤلؤ غلام مغیرۃ بن شعبۃ بالمدینۃ یوم الاربعاء لاربع بقین من ذی الحجۃ سنۃ ثلث وعشرین قولہ وکانہ یجزعہ بتشدید الزای ای ینسبہ الی الجزع ویلومہ علیہ او یقول لہ ما یسلیہ بما یزیل عنہ الجزع نحو قولہ تعالی فزع عن قلوبہم ای ازیل عنہم الفزع ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ وہم عنک راضون الخ ای وہذا کلہ یدل علی ان اللہ تعالی عنک راض وانت راض عنہ فانت مبشر بقولہ تعالی یا ایتہا النفس المطمئنۃ ارجعی الی ربک راضیۃ مرضیۃ والموت تحفۃ المومن حیث یکون سببا للقاء المولی فی المقام الاعلی ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ من بہ علی ای تفضل علی بہ من غیر کسب بل بجذبۃ منہ فلا انکرہ بل اشکرہ واحمدہ ۱۲ مرقاۃ [7] قولہ فہو من اجلک ومن اجل اصحابک ای من جہۃ انی اخاف علیکم وقوع الفتن بینکم لما کان کالباب یسد المحن ومع ہذا کلہ اخاف ایضا علی نفسی ولا آمن من عذاب ربی لانی واللہ لو ان لی طلاع الارض الخ ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ لم نخلق لہذا فیہ دلالۃ علی ان رکوب البقرۃ والحمل علیہا غیر مرضی ۱۲ مر [9] قولہ فانی اومن بہ ای بتکلم البقر بانہ حق لیس من جملۃ الوہم والخیال او من القاء الشیطان او بما تکلم بہ من انہا لم تخلق الا للحراثۃ قولہ وابوبکر وعمر وتخصیص ابی بکر وعمر بالذکر للاشارۃ الی قوۃ ایمانہما وکمالہ فان قلت کیف اخبر صلی اللہ علیہ وسلم بایمان ابی بکر وعمر مع انہما لم یعلما ولم یصدر عنہما الایمان بہ قلنا المراد انہ من شانہما انہما ان اطلعا علیہ آمنا وصدقا بہ ولا یترددان ۱۲ لمعات [10] قولہ یوم السبع روی السبع بضم الباء وسکونہا والمراد حین یموت الناس ویبقی الوحوش او یوم الاہمال من قولہم سبع الذئب الغنم اذا افترسہا واکلہا فالمراد من لہا عند الفتن حین یترکہا الناس وقیل یوم السبع عید کان للجاہلیۃ یجتمعون فیہ علی اللہو ویہملون مواشیہم فیاکلہا السبع وقیل السبع بسکون الباء الموضع الذی عندہ المحشر یرید بہ یوم القیمۃ وہو ضعیف لایناسب ما بعدہ من قولہ لا راعی لہا غیری ۱۲ ملتقط من المرقاۃ [11] قولہ کثیرا ما کنت الخ زیادۃ ما لافادۃ المبالغۃ فی الکثرۃ عکس قولہ تعالی وقلیل ما ہم قال الطیبی کذا فی صحیح البخاری وما فیہ ابہامیۃ مؤکدۃ ولیس فی جامع الاصول لفظۃ ما وفی اکثر نسخ المصابیح وقع ہکذا لانی کثیرا ما کنت بزیادۃ من ولیس لہ محل صحیح الا ان یتعسف ویقال انی اجد کثیرا ما کنت اسمع ۱۲ مرقاۃ [12] قولہ وانعما الخ ای زادا فی الدرجۃ والرتبۃ وتجاوزا عن کونہما اہل علیین فی المنزلۃ وقیل المعنی دخلا فی النعیم کما یقال اشمل اذا دخل فی الشمال وہو عطف علی المقدر فی منہم ای استقرا منہم وانعما ۱۲ مرقاۃ.

ماجة **وعن ۵۷۹۹** انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ابوبکر وعمر سیّدا[1] کهول اهل الجنة من الاولین والاٰخرین الا النَّبِیّیْن والمرسلین رواه الترمذی ورواه ابن ماجة عن علیّ **وعن ۵۸۰۰** حذیفة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انی لا اَدْری ما بقائی فیکم فاقتدوا باللذَیْن من بعدی ابی بکر وعمر رواه الترمذی **وعن ۵۸۰۱** انس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا دخل المسجد لم یرفع احدٌ رأسَه[2] غیر ابی بکر وعمر کانا یتبسّمان الیه ویتبسّم الیهما رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب **وعن ۵۸۰۲** ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم خرج ذات یوم ودخل المسجد وابوبکر وعمر احدهما عن یمینه والاٰخر عن شماله وهو اٰخذٌ بایدیهما فقال هکذا نُبعَثُ یوم القیٰمة رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب **وعن ۵۸۰۳** عبدالله[3] بن حَنْطَب ان النبی صلی الله علیه وسلم رایٰ ابا بکر وعمر فقال هذان[4] السمعُ والبصرُ رواه الترمذی مرسلا **وعن ۵۸۰۴** ابی سعید الخُدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من نبیّ الا وله وزیران[5] من اهل السماء ووزیران من اهل الارض فامّا وزیرای[6] من اهل السماء فجبرئیل ومیکائیل واَمّا وزیرای من اهل الارض فابوبکر وعمر رواه الترمذی **وعن ۵۸۰۵** ابی بکرة ان رجلا قال لرسول الله صلی الله علیه وسلم رایتُ کأنّ میزانًا نزل من السماء فوُزِنْتَ انت وابوبکر فرجحتَ انت ووُزِنَ ابوبکر وعمر فرجح ابوبکر ووُزِنَ عمر وعثمان فرجح عمر ثم رُفِعَ المیزان فاستاء[7] لها رسول الله صلی الله علیه وسلم یعنی فساءَه ذٰلک فقال خلافةُ[8] نبوّةٍ ثم یؤتی الله المُلْکَ من یشاء رواه الترمذی وابوداؤد

الفصل الثالث عن ۵۸۰۶ ابن مسعود ان النبی صلی الله علیه وسلم قال یَطّلِعُ علیکم رجل من اهل الجنة فاطّلع ابوبکر ثم قال یطّلع علیکم رجل من اهل الجنة فاطّلع عمر رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب **وعن ۵۸۰۷** عائشة قالت بینا راس رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حَجْری فی لیلةٍ ضاحیةٍ[9] اذ قلتُ یا رسول الله هل یکون لاحد من الحسنات عدد نجوم السماء قال نعم عمر قلت فاین حسناتُ ابی بکر قال انّما جمیعُ حسنات عمر کحسنةٍ واحدة من حسنات ابی بکر رواه رزین

باب مناقب عثمان رضی الله عنه

الفصل الاول عن ۵۸۰۸ عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم مضطجعًا فی بیته کاشفًا عن فخذَیه[10] او ساقَیه فاستاذن ابوبکر فاذِن له وهو علی تلک الحال فتحدّث ثم استاذن عمر فاذِن له وهو کذٰلک فتحدّث ثم استاذن عثمان فجلس رسول الله صلی الله علیه وسلم وسوّی[11] ثیابه فلما خرج قالت عائشة دخل ابوبکر فلم تهتشّ[12] له ولم تبالِه ثم دخل عمر فلم تهتشّ له ولم تبالِه ثم دخل عثمان فجلستَ وسوّیتَ ثیابک فقال الا[13] استحیی من رجل تستحیی منه الملائکة وفی روایة قال ان عثمان رجل حییٌّ وانی خشیت ان اذنت له علی تلک الحالة

---

[1] قوله سیدا الکهول بضم الکاف جمع کهل فی القاموس الکهل من وخطه الشیب او من جاوز الثلثین او اربعا وثلاثین الی احدی وخمسین وفی مجمع البحار الکهل من انتهی شبابه اکتمل النبت تم طوله وهو من الرجال من زاد علی ثلثین سنة الی اربعین وقیل من ثلث وثلثین الی خمسین واکتهل وکاهل اذا بلغ الکهولة ووصفهما بالکهولة باعتبار ما کانا فی الدنیا حال هذا الحدیث والا فلا کهل فی الجنة واذا کانا سیدا الکهول فاولی ان یکون سیدی الشبان کذا قالوا ۱۲ مرقاة ولمعات [2] قوله راسه ای راس نفسه لهیبة مجلسه رعایة الادب حال انبساطه وانسه وابعد شارح حیث قال ای راس النبی صلی الله علیه وسلم لاشتغاله بذکر الله تعالی ۱۲ مرقاة [3] قوله عن عبدالله بن حنطب بفتح الحاء والطاء المهملتین بینهما نون ساکنة ومنهم من یروی بالظاء المعجمة ومنهم من یضمهما ذکره ابن الملک وهو تابعی کبیر ۱۲ مرقاة [4] قوله هذان السمع والبصر قیل معناه انهما فی المسلمین کالسمع والبصر فی الجسد بالنسبة الی سائر الاعضاء فی الشرف والنفاسة ویقرب منه ما قیل ان منزلتهما فی الدین منزلة السمع والبصر او هما منی کالسمع والبصر اسمع وابصرهما ویرجع الی معنی الوزارة والوکالة او المراد شدة حرصهما علی استماع الحق واتباعه ومشاهدة الاٰیات فی الانفس والاٰفاق ۱۲ المعات [5] قوله وزیران الوزیر المؤازر لانه یحمل الوزر ای الثقل عن امیره ۱۲ مرقاة [6] قوله اما وزیرای الخ فیه دلالة ظاهرة علی فضلهما علی غیرهما من الصحابة وهم افضل الامة وعلی ان ابا بکر افضل من عمر لان الواو وان کان لمطلق الجمع ولکن ترتیبه فی لفظ الحکیم لا بد له من اثر عظیم ۱۲ مرقاة [7] قوله یعنی فساءه ذلک لما علم صلی الله علیه وسلم من تاویل رفع المیزان انحطاط رتبة الامور وظهور الفتن بعد خلافة عمر ومعنی رجحان کل من الاٰخران الراجح افضل من المرجوح وانما لم یوزن عثمان وعلی لان خلافة علی فیها اختلاف الصحابة فرقة معه وفرقة مع معاویة فلا یکون خلافته مستقرة متفقا علیها ذکره ابن الملک وفی النهایة استاء بوزن افتعل من السوء وهو مطاوع ساءه ویروی فاستاله بوزن استفعل من الاول بمعنی الطلب ای طلب تاویلها بالنظر والتامل ۱۲ مرقاة [8] قوله خلافة نبوة بالاضافة ورفع خلافة علی الخبر ای الذی رایته خلافة نبوة وقیل التقدیر هذه خلافة وقال الطیبی دل اضافة الخلافة الی النبوة علی ان لا شوب فیها من طلب الملک والمنازعة فیه لاحد وکانت خلافة الشیخین علی هذا وکون المرجوحیة انتهت الی عثمان رض دل علی حصول المنازعة فیها وان الخلافة فی زمن عثمان وعلی مشوبة بالملک فاما بعدهما فکانت ملکا عضوضا ۱۲ مرقاة مختصرا [9] قوله فی لیلة ضاحیة ای مضیئة والمقصود بیان الواقع من وقت السوال لا کون النجوم فی تلک اللیلة کثیرة فلا یتجه ان یقال ان النجوم یکون فی اللیلة المضیئة قلیلة فلا یحصل المبالغة فالمراد نجوم السماء مطلقا وقوله عدد نجوم صح فی النسخ بالرفع والظاهر ان یکون بالنصب ویکون تامة فافهم ۱۲ لمعات [10] قوله کاشفا عن فخذیه او ساقیه قال النووی احتج به المالکیة وغیرهم ممن یقول لیست الفخذ عورة ولا حجة فیه لانه شک الراوی فی المکشوف هل هما ساقان ام الفخذان فلا یلزم منه الجزم بجواز کشف الفخذ ویجوز ان یکون المراد بکشف الفخذ کشفه عما علیه من القمیص لا من الیزر ۱۲ مرقاة [11] قوله وسوّی ثیابه ای بعد عدم تسویته وفیه ایماء الی انه لم یکن کاشفا عن نفس احد العضوین بل عن الثیاب الموضوعة علیهما ولذا لم تقل وستر فخذه فارتفع به الاشکال واندفع به الاستدلال والله تعالی اعلم بالاحوال ۱۲ مرقاة [12] قوله فلم تهتش ای لم تتحرک لاجله والهشاشة هی البشاشة وطلاقة الوجه ۱۲ مرقاة. [13] قوله الا استحیی من رجل الخ قال المظهر وفیه دلیل ظاهر علی توقیر عثمان رض عند رسول الله صلی الله علیه وسلم ولکن لا یدل علی حط منصب ابی بکر وعمر رضی الله عنهما عنده صلعم وقلة الالتفات الیهما لان قاعدة المحبة اذا کملت واشتدت ارتفع التکلف کما قیل اذا احصلت الالفة بطلت الکلفة قلت فالقلب الحدیث دلالة علی فضلهما الا انه لما کان الظاهر المتبادر منه تعظیمه وتوقیره ذکر فی باب مناقبه ۱۲ مرقاة ـ ۵ وخطه الشیب کوعده خالطه الشیب او نشا شیبه ۱۲ ق.

ان لا یبلغ[1] الی فی حاجته رواه مسلم **الفصل الثانی** عن ۵۸۰۹ طلحة بن عبید الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لکل نبی رفیق ورفیقی یعنی فی الجنة عثمان رواه الترمذی ورواه ابن ماجة عن ابی هریرة وقال الترمذی هذا حدیث غریب ولیس اسناده بالقوی وهو منقطع وعن ۵۸۱۰ عبد الرحمٰن بن خباب قال شهدت النبی صلی الله علیه وسلم وهو یحث[2] علی جیش العسرة فقام عثمان فقال یا رسول الله علیّ مائة بعیر باحلاسها[3] واقتابها فی سبیل الله ثم حض علی الجیش فقام عثمان فقال علیّ مائتا بعیر باحلاسها واقتابها فی سبیل الله ثم حض فقام عثمان فقال علیّ ثلثمائة بعیر باحلاسها واقتابها فی سبیل الله فانا رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم ینزل عن المنبر وهو یقول ما علی[4] عثمان ما عمل بعد هذه ما علی عثمان ما عمل بعد هذه رواه الترمذی وعن ۵۸۱۱ عبد الرحمٰن بن سمرة قال جاء عثمان الی النبی صلی الله علیه وسلم بالف دینار فی کمه حین جهز جیش العسرة فنثرها فی حجره فرأیت النبی صلی الله علیه وسلم یقلبها فی حجره ویقول ما ضر عثمان ما عمل بعد الیوم مرتین رواه احمد وعن ۵۸۱۲ انس قال لما امر رسول الله صلی الله علیه وسلم ببیعة الرضوان[5] کان عثمان رسول رسول الله صلی الله علیه وسلم الی مکة[6] فبایع الناس فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان عثمان فی حاجة الله[7] وحاجة رسوله فضرب[8] باحدی یدیه علی الاخری فکانت ید رسول الله صلی الله علیه وسلم لعثمان خیرا من ایدیهم لانفسهم رواه الترمذی وعن ۵۸۱۳ ثمامة بن حزن القشیری قال شهدت الدار حین اشرف علیهم عثمان فقال انشدکم الله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قدم المدینة ولیس بها ماء یستعذب غیر بئر رومة[9] فقال من یشتری بئر رومة یجعل دلوه مع دلاء المسلمین بخیر له منها فی الجنة فاشتریتها من صلب مالی[10] وانتم الیوم تمنعوننی ان اشرب منها حتی اشرب من ماء البحر فقالوا اللهم نعم فقال انشدکم الله والاسلام هل تعلمون ان المسجد ضاق باهله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من یشتری بقعة آل فلان فیزیدها فی المسجد بخیر له منها فی الجنة فاشتریتها من صلب مالی فانتم الیوم تمنعوننی ان اصلی فیها رکعتین فقالوا اللهم نعم قال انشدکم الله والاسلام هل تعلمون انی جهزت جیش العسرة من مالی قالوا اللهم نعم قال انشدکم الله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان علی ثبیر مکة[11] ومعه ابو بکر وعمر وانا فتحرک الجبل حتی تساقطت حجارة بالحضیض[12] فرکضه برجله قال اسکن ثبیر فانما علیک نبی وصدیق وشهیدان[13] قالوا اللهم نعم قال الله اکبر شهدوا ورب الکعبة انی شهید ثلثا رواه الترمذی والنسائی والدارقطنی وعن ۵۸۱۴ مرة بن کعب قال سمعت من رسول الله صلی الله علیه وسلم وذکر الفتن فقربها فمر رجل مقنع فی ثوب فقال هذا یومئذ علی الهدی فقمت الیه فاذا هو عثمان ابن عفان قال فاقبلت علیه بوجهه فقلت هذا قال نعم رواه الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح

---

[1] قوله لا یبلغ الی حاجته ای ان اذنت له فی تلک الحالة اخاف ان یرجع حیاء منی عندما یرانی علی تلک الهیئة ولا یعرض علی حاجته لغلبة ادبه وکثرة حیائه ۱۲ مرقاة [2] قوله یحث علی جیش العسرة ای علی ترتیب غزوة تبوک وسمیت جیش العسرة لانها کانت فی زمان اشتداد الحر والقحط وقلة الزاد والماء والمرکب بحیث تعسر علیهم الخروج من بعد ما کاد یزیغ قلوب فریق منهم ۱۲ مرقاة [3] قوله باحلاسها الخ قال التوربشتی وغیره الاحلاس جمع حلس بالکسر وسکون اللام وهو کساء رقیق یجعل تحت البرذعة والاقتاب جمع قتب بفتحتین وهو رحل صغیر علی قدر سنام البعیر وهو للجمل کالاکاف لغیره یرید علی هذه الابل بجمیع اسبابها وادواتها قوله ما علی عثمان ما عمل بعد هذه قال شارح ما فیه اما موصولة .... ای ما باس علیه الذی عمله من الذنوب بعد هذه العطایا او مصدریة ای ما علی عثمان عمل من النوافل لان تلک الحسنة تنوب عن جمیع النوافل ۱۲ مرقاة [4] قوله ما علی عثمان ای لیس علیه اثم ما عمل بعد هذه الحسنة ای هی مکفرة لما یعملها من الخطایا ۱۲ لم [5] قوله ببیعة الرضوان هی البیعة التی کانت تحت الشجرة بحدیبیة وفیها نزل قوله تعالی لقد رضی الله عن المومنین الآیة ولهذا سمیت بیعة الرضوان ۱۲ لمعات [6] قوله الی مکة ای رسولا منه الیهم مرسلا من الحدیبیة الی مکة وفی روایة الی اهل مکة ای للتبلیغ بعض الاحکام فشاع انهم قتلوه ۱۲ مرقاة [7] قوله فی حاجة الله الخ ای نصرة دینه حیث احتاج خلقه الیه ونظیره قوله تعالی یخادعون الله والذین آمنوا حیث نزل ذاته العزیزة شریکا للمومنین تشریفا وتعظیما او یقدر مضاف ویقال فی حاجة خلقه او ذکر الله للتزیین زیادة للکلام من التحسین وقال الطیبی هو من باب قوله تعالی ان الذین یؤذون الله ورسوله فی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم بمنزلة عند الله ومکانته وان حاجته حاجة تعالی الله عن الاحتیاج علوا کبیرا ۱۲ مرقاة [8] قوله فضرب باحدی یدیه علی الاخری ای فی البیعة عن جهة عثمان علی فرض انه حی فی المکان والزمان والمعنی انه جعل احدی یدیه نائبة عن عثمان فقیل هی الیسری وقیل الیمنی وهو الصحیح لما یاتی بالتصریح ۱۲ مرقاة [9] قوله رومة بضم الراء وسکون الواو وقیل بالهمزة بئر عظیم شمالی مسجد القبلتین بوادی العقیق ماؤه عذب لطیف فی غایة العذوبة واللطافة یسمیها الآن العامة بئر الجنة لترتب دخول الجنة لعثمان علی شرائها وجاء فی الحدیث نعم القلیب قلیب المزنی والمزنی هو ورمة الذی کانت هذه البئر له واشتری منه عثمانؓ وتصدق ۱۲ لمعات [10] قوله من صلب مالی الخ بضم الصاد ای من اصله او خالصه فی الریاض قال فبلغ ذلک لعثمان فاشتراها بخمسة وثلاثین الف درهم ثم اتی النبی صلی الله علیه وسلم وقال اجعل لی مثل الذی جعلته له عینا فی الجنة قال نعم قال قد اشتریتها وجعلتها للمسلمین ۱۲ مرقاة [11] قوله علی ثبیر مکة ثبیر جبل بمنی علی یسار الذاهب الی منی مشرف علی کل جبل بمنی ومکة وقیل بمزدلفة والاول اصح ۱۲ لمعات [12] قوله بالحضیض ای اسفل الجبل والحضیض القرار فی الارض عند منقطع الجبل قوله فرکضه ای ضربه والرکض تحریک الرجل ۱۲ لمعات [13] قوله شهیدان الخ ای حقیقتان حیث قتلا عقب الطعن وماتا قریبا من اثر الضرب وهما عمر وعثمان رضی الله عنهما ولا ینافیه ان النبی صلی الله علیه وسلم والصدیق شهیدان حکمیان حیث کان اثر موتهما من السم القدیم لهما ۱۲ مرقاة

وعن ۵۸۱۵ عائشة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یا عثمان انہ لعلَّ اللہ یُقمِّصُكَ[1] قمیصًا فان ارادوك علٰی خَلْعِهٖ فلا تخلعه لهم رواه الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی فی الحدیث قصةٌ طویلة وعن ۵۸۱۶ ابن عمر قال ذکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فتنة فقال یُقتَل هذا فیها مظلومًا لعثمان رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن غریبٌ اسنادًا وعن ۵۸۱۷ ابی سهلة قال قال لی عثمان یوم الدار ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد عهد الیَّ عهدًا وانا صابرٌ علیه رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح

الفصل الثالث

عن ۵۸۱۸ عثمان بن عبد اللہ بن مَوْهَب قال جاء رجلٌ من اهل مصر یرید حجَّ البیتِ فرای قومًا جلوسًا فقال من هؤلاء القوم قالوا هؤلاء قریش قال فمن الشیخ فیهم قالوا عبد اللہ بن عمر قال یا ابن عمر انی سائلك عن شیءٍ فحدِّثنی هل تعلم ان عثمان فرَّ یوم اُحُدٍ قال نعم قال هل تعلم انه تغیَّب عن بدرٍ ولم یشهدها قال نعم قال هل تعلم انه تغیَّب عن بیعة الرضوان فلم یشهدها قال نعم قال اللہ اکبر[2] قال ابن عمر تعالَ اُبَیِّنْ[3] لك امّا فرارُه یوم اُحُد فاشهد ان اللہ عفا عنه[4] واما تغیُّبُه عن بدرٍ فانه کانت تحته[5] رقیة بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وکانت مریضة فقال له رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انَّ لك اجرَ[6] رجلٍ ممن شهد بدرًا وسهمَه واما تغیُّبُه عن بیعة الرضوان فلو کان احدٌ[7] اعزَّ ببطن مکة من عثمان لبعثه فبعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عثمان وکانت بیعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الی مکة فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیده الیُمنٰی هذه ید عثمان فضرب بها علٰی یده وقال هذه لعثمان ثم قال ابن عمر اذهب[8] بها الآن معك رواه البخاری وعن ۵۸۱۹ ابی سهلة مولی عثمان قال جعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم یُسِرُّ الی عثمان ولون عثمان یتغیَّر فلما کان یوم الدار قلنا الا تقاتل قال لا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عَهِدَ[9] الیَّ امرًا فانا صابرٌ نفسی علیه وعن ۵۸۲۰ ابی حبیبة انه دخل الدار وعثمان محصورٌ فیها وانه سمع ابا هریرة یستاذن عثمان فی الکلام فاذن له فقام فحمد اللہ واثنٰی علیه ثم قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول انکم ستلقون بعدی فتنةً واختلافًا او قال اختلافًا وفتنةً فقال له قائل من الناس فمن[10] لنا یا رسول اللہ او ما تامرنا به قال علیکم بالامیر واصحابه وهو یشیر الی عثمان بذلك رواهما البیهقی فی دلائل النبوة

باب مناقب هؤلاء الثلثة

الفصل الاول

عن ۵۸۲۱ انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صعد اُحُدًا وابوبکر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله فقال اُثبت اُحُد فانما[11] علیك نبیٌّ وصدیقٌ وشهیدان رواه البخاری وعن ۵۸۲۲ ابی موسی الاشعری قال کنت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی حائط من حیطان المدینة فجاء رجل فاستفتح فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم افتح له وبشِّره بالجنة ففتحتُ له فاذا ابوبکر فبشَّرتُه بما قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فحمد اللہ ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم افتح له وبشِّره بالجنة ففتحت له فاذا عُمَرُ فاخبرته بما قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم فحمد اللہ

ے ۱ قوله یقمصك بالتشدید استعار القمیص للخلافة وذکر الخلع ترشیح ای سیجعلك اللہ خلیفة فالناس ان قصدوا عزلك عنها فلا تعزل نفسك عنها لاجلهم لکونك علی الحق وکونهم علی الباطل وفی قبول الخلع ایهام وتهمة فلذا کان عثمان ما عزل نفسه حین حاصروه یوم الدار ۱۲ اللمعات ے ۲ قوله اللہ اکبر کلمة یقولها المتعجب عند الزام الخصم وتبکیته فقال اللہ اکبر بعد ما عد من الامور مستقبحا فانه اراد ان یلزم ابن عمر ویحط من منزلة عثمان رضی اللہ عنهما فلما قال ابن عمر ثم قال اللہ اکبر تعجبا وتبکیتا کذا قاله الطیبی وعلی القاری ۱۲ ے ۳ قوله ابین بالجزم علی جواب الامر وفی نسخة بالرفع ای انا ابین ۱۲ مر ے ۴ قوله عفا عنه ای بقوله ان الذین تولوا منکم یوم التقی الجمعان انما استزلهم الشیطان ببعض ما کسبوا ولقد عفا اللہ عنهم ان اللہ غفور حلیم ومن المعلوم ان المعفو خارج عن المعتبة ۱۲ مرقاة ے ۵ قوله کانت تحته ای تحت عقده قوله رقیة بالتصغیر قوله بنت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ای وهذا علامة کمال رضا النبی صلی اللہ علیه وسلم حیث زوجه بنته ثم الاخری وهی ام کلثوم ولهٰذا سمی ذا النورین ثم قال لو کانت لی بنت اخری لزوجتها ایاه ۱۲ مرقاة. ے ۶ قوله ان لك اجر ای جمع له بین اجر العقبی وغنیمة الدنیا فلا نقصان فی حقه اصلا فیکون نظیر تغیب علی رضی اللہ عنه عن تبوك حیث جعله خلیفة علی اهله وامر بالاقامة فیهم ۱۲ مرقاة ے ۷ قوله فلو کان احد اعز ای اکثر عزة من جهة العشیرة من بقیة الصحابة ببطن مکة من عثمان لبعثه مکانه لکن لما فقد الاعز منه حتی امتنع عمر رض خوفا علی نفسه معللا یا رسول اللہ مالی قوم بمکة یعینونی ویحفظونی وارادظهری فبعث رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم عثمان ای الی مکة فاستقبله اهله واردفه ورکبه قدامهم واجاره من تعرض احد له وقالوا طف بالبیت لعزتك فقال حاشا انی اطوف فی غیبته صلی اللہ علیه وسلم وکانت بیعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الی مکة وشاع عندهم ان المشرکین تعرضوا الحرب المسلمین فاستعد المسلمون للقتال فبایعهم النبی صلی اللہ علیه وسلم تحت الشجرة علی ان لا یفروا وقیل بل جاء الخبر بان عثمان قتل ۱۲ کذا فی المرقاة لملا علی القاری رحمه اللہ ے ۸ قوله اذهب بها ای بالکلمات التی اجبت لك عن اسئلتك الآن معك فانه لا یبقی لك بها حجة قال الطیبی فلا تنقص ابن عمر کل واحد مما بناه واقلعه من اصله قال تهکما اذهب بها ای بما جئت وتمسکت به بعد ما بینت لك الحق المحض الذی لا یستراب فیه ۱۲ مرقاة ے ۹ قوله عهد الی امرا قال الطیبی ای اوصانی بان اصبر ولا اقاتل ولا یجوز ان یقال سبب قوله فان ارادوك علی خلعه فلا تخلعه لهم فان ذلك یوهم المقاتلة معهم للدفع فعلی هذا ینبغی ان یحمل الحدیث الآخر فی الفصل الثانی علی هذا المعنی لیتفقا قلت الاظهر ان العهد کان مرکبا من عدم الخلع وترك القتال للدفع بل لمجرد الصبر للوصول الی مقام الجمع ۱۲ مرقاة المفاتیح لملا علی قاری. ے ۱۰ قوله فمن لنا یا رسول اللہ قال الطیبی هو متوجه الی قوله اختلافا ای ستلقون اختلافا بین الامیر ومن خرج علیه فمن تامرنا ان نتبعه ونلزمه فنکون لنا العاقبة لا علینا ۱۲ مرقاة ے ۱۱ قوله فانما علیك نبی الخ ای وصحبة اهل التمکین والوقار لا بد لها من تاثیر خال عن الاظهار ۱۲ مرقاة

ثم استفتح رجل فقال لی افتح له وبشِّرْهُ بالجنة علی بلوی تصیبه[1] فاذا عثمان[2] فاخبرته بما قال النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فحمد اللّٰه ثم قال اللّٰه المستعان متفق علیه

الفصل الثانی

عن[٥٨٢٣] ابن عمر قال کُنّا نقول ورسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم حیٌّ ابو بکر وعمر وعثمان[3] رضی اللّٰه عنهم رواه الترمذی

الفصل الثالث

عن[٥٨٢٤] جابر ان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم قال أُرِیَ اللیلة رجل صالح[4] کانَّ ابا بکر نِیطَ برسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ونِیطَ عمر بابی بکر ونِیطَ عثمان بعمر قال جابر فلما قُمنا من عند رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم قلنا[5] اَمَّا الرَّجُلُ الصَّالح فرسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم واما توَطُ بعضِهم ببعض فهم ولاة الامر الذی بعث اللّٰه به نبیه صلی اللّٰه علیه وسلم رواه ابو داؤد

باب[6] مناقب علی بن ابی طالب رضی اللّٰه عنه

الفصل الاول

عن[٥٨٢٥] سعد بن ابی وقاص قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم لعلیٍّ اَنتَ[7] مِنّی بمنزلةِ هٰرون من موسٰی الا انه لا نبیَّ بعدی متفق علیه وعن[٥٨٢٦] زِرِّ بن حُبَیش قال قال علیٌّ رضی اللّٰه عنه والذی فلق الحبّة وبرأ النسمة انه لعهد النبی الاُمّی صلی اللّٰه علیه وسلم الیّ ان لا یُحِبَّنی[8] الا مؤمنٌ ولا یُبغضنی الا منافقٌ رواه مسلم وعن[٥٨٢٧] سهل بن سعد ان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم قال یوم خیبر لاُعطینّ هذه الرایة غدًا رجلا یفتح اللّٰه علی یدیه یحب اللّٰه ورسوله ویحبه اللّٰه ورسوله فلما اصبح الناس غدَوا علی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم کلهم یرجُون ان یُعطاها فقال اینَ علیُّ بن ابی طالب فقالوا هو یا رسول اللّٰه یشتکی عینیه قال فارسلوا الیه فاُتی به فبصق رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فی عینیه فبرأ حتی کان لم یکن به وجعٌ فاعطاه الرایة فقال علیٌّ یا رسول اللّٰه اُقاتلهم حتی یکونوا مثلنا قال انفُذ علی رِسلک حتی تنزل بساحتهم ثم ادعُهم الی الاسلام واخبرهم بما یجب علیهم من حق اللّٰه فیه فواللّٰه لان یَهدی اللّٰه بک رجلا واحدًا خیرٌ لک من ان[9] یکون لک حمر النعم متفق علیه وذکر حدیث البراء قال لعلیّ انت منی وانا منک فی باب بلوغ الصغیر

الفصل الثانی

عن[٥٨٢٨] عمران بن حصین ان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم قال انَّ علیًّا[10] منّی وانا منه وهو ولیُّ[11] کل مؤمن رواه الترمذی وعن[٥٨٢٩] زید بن ارقم ان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم قال من کنت مولاه فعلیٌّ[12] مولاه رواه احمد[13] والترمذی وعن[٥٨٣٠] حُبشیِّ بن جُنادة قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم

---

[1] قوله بشره بالجنة علی بلوی تصیبه قال الاشرف علی ههنا بمعنی مع ای بشره بالجنة مع بلوی تصیبه اقول اذا جعل علی متعلقة بقوله بالجنة یکون المبشر به مرکبا واذا جعل حالا من ضمیر المفعول کانت البشارة مقارنة بالانذار ولا یکون المبشر به مرکبا وهو الظاهر وعلی بمعناه ویؤیده قوله واللّٰه المستعان ای علی ما انذر صلعم فان ما اخبر به من البلاء لعینی لا محالة فباللّٰه استعین علی مرارة الصبر علیه وشدة مقاساته ۱۲ الطیبی [2] قوله فاذا عثمان الخ وانما خص عثمان به مع ان عمر ایضا ابتلی به لعظم ابتلاء عثمان لاسیما مع امتداد الزمان وقلة الاعوان من الاعیان ۱۲ مرقاة [3] قوله ابو بکر وعمر وعثمان رضی اللّٰه عنهم ای نقول علی هذا الترتیب عند ذکرهم وبیان امرهم وقال شارح ابو بکر وما عطف علیه مبتدأ وخبره قوله رضی اللّٰه عنهم والجملة مقولة بنقول ورسول اللّٰه حی جملة معترضة ای کنا نذکر هؤلاء الثلثة بان اللّٰه تعالی رضی اللّٰه عنهم وفی بعض النسخ بعد قوله حی افضل امة النبی صلی اللّٰه علیه وسلم ابو بکر وعمر وعثمان رضی اللّٰه عنهم ای ونسکت عن الباقین ۱۲ مرقاة [4] قوله رجل صالح اراد به نفسه الکریمة واصل الکلام اریت یعنی فی المنام کان ابا بکر نیط ای علق وضم بلفظ الماضی المجهول من ناطه نوطا علقه وانتاط تعلق ۱۲ لمعات [5] قوله قلنا ای بالاجتهاد والظن الغالب والا فیحتمل ان صالحا کعلی مثلا رای تلک الرؤیا فیخبره صلی اللّٰه علیه وسلم او انکشف له بنور النبوة فیظهره لکن لحکمة ابهمه وستره ۱۲ مر [6] قوله باب مناقب علی الخ قال احمد والنسائی وغیرهما لم یرد فی حق احد من الصحابة بالاسانید الجیاد اکثر مما جاء فی علی کرم اللّٰه وجهه وکان السبب فی ذلک انه تاخر ووقع الاختلاف فی زمانه وکثر محاربوه والخارجون علیه فکان ذلک سببا لانتشار مناقبه لکثرة من کان یرویها من الصحابة ردا علی من خالفه والا فالثلثة قبله لهم من المناقب ما یوازیه ویزید علیه کذا ذکره السیوطی ۱۲ مرقاة [7] قوله انت منی بمنزلة هارون من موسی قاله حین استخلفه علی المدینة فی غزوة تبوک فقال علی اتخلفنی فی النساء والصبیان کانه استنقص ترکه وراءه فقال الا ترضی ان تکون منی بمنزلة هارون من موسی یعنی حین استخلفه عند توجهه الی الطور اذ قال له اخلفنی فی قومی واصلح وهذا الحدیث مما تعلقت به الشیعة فی ان الخلافة کان حقا لعلیّ وانه وصی بها له وقال اصحابنا لا حجة لهم فیه بل ظاهر الحدیث ان علیا خلیفة من النبی صلی اللّٰه علیه وسلم مدة غیبته بتبوک کما کان هارون خلیفة عن موسی فی قومه مدة غیبته عنهم ولم یکن هارون خلیفة بعد موسی لانه توفی قبل وفات موسی باربعین سنة وقد استخلف صلعم ابن ام مکتوم فی هذه المدة علی امامة الناس فلو کان الخلافة مطلقة لکان استخلفه علی الامامة ایضا ۱۲ کذا فی اللمعات [8] قوله ان لا یحبنی ان مصدریة او تفسیریة لما فی العهد من معنی القول والمعنی لا یحبنی حبا مشروعا مطابقا للواقع من غیر زیادة ونقصان لیخرج النصیری والخارجی قوله الا مؤمن ای کامل الایمان فمن احبه وابغض الشیخین مثلا فما احبه حبا مشروعا ایضا ۱۲ مرقاة [9] قوله ان یکون لک حمر النعم الحمر بضم فسکون جمع احمر والنعم بفتحتین الابل والشاة او خاص بالابل ویراد به حمر الابل وهو اعزها وانفسها ویضربون بها المثل فی نفاسة الشئ وانه لیس هناک اعظم منه قال النووی تشبیه امور الاخرة باعراض الدنیا انما هو للتقریب الی الافهام والا فقدر یسیر من الاٰخرة خیر من الدنیا باسرها وامثالها معها اقول الظاهر ان قوله فواللّٰه الخ تاکید لما ارشده من دعائهم الی الاسلام فانه ربما یکون سببا لایمانهم من غیر حاجة الی قتالهم المتفرع علیه حصول الغنائم وغیرها ۱۲ مرقاة [10] قوله ان علیا منی وانا منه ای فی النسب والمصاهرة والمسابقة والمحبة وغیر ذلک من المزایا والخصوصیات لا فی محض القرابة والا فجعفر وعقیل شریکان ۱۲ لمعات [11] قوله وهو ولی الخ ای حبیبه وناصره اشارة الی قوله انما ولیکم اللّٰه ورسوله والذین اٰمنوا الاٰیة نزل فی علیؓ ۱۲ لم [12] قوله فعلی مولاه فی النهایة المولی یقع علی جماعة کثیرة کالرب والمالک والسید والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحلیف والعقید والصهر والعبد والمنعم علیه واکثرها قد جاءت فی الاحادیث ومن کنت مولاه فعلی مولاه یحمل علی اکثر هذه الاسماء المذکورة ۱۲ مرقاة [13] قوله رواه احمد والترمذی قال فی المرقاة هذا حدیث صحیح لا مریة فیه بل بعض الحفاظ عده متواترا اذ فی روایة لاحمد انه سمعه من النبی صلی اللّٰه علیه وسلم ثلاثون صحابیا وشهدوا به لعلی لما نوزع ایام خلافته ۱۲ مرقاة .

عَلِیٌّ منی وانا من علِیٍّ ولا یؤدّی عنی الا انا او علیٌّ رواہ الترمذی و رواہ احمد عن ابی جُنادۃ **وعن** ۵۸۳۱ ابن عمر قال اٰخی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بین اصحابہ فجاء عَلِیٌّ تدمعُ عیناہ فقال اٰخیتَ بین اصحابك ولم تؤاخ بینی وبین احدٍ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انت اخی فی الدنیا والأخرۃ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب **وعن** ۵۸۳۲ انس قال کان عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم طیر فقال اللھم ائتنی باحبّ خلقك الیك یا کل معی ھذا الطیر فجاءہ علیٌّ فاکل معہ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب **وعن** ۵۸۳۳ علیٍّ قال کنتُ اذا سالتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعطانی واذا سکتُّ ابتدأنی رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسنٌ غریب **وعنہ** ۵۸۳۴ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انا دار الحکمۃ وعلیٌّ بابھا رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وقال روی بعضھم ھذا الحدیث عن شریك ولم یذکروا فیہ عن الصُّنابحی ولا نعرفُ ھذا الحدیث عن اَحد من الثقات غیر شریك **وعن** ۵۸۳۵ جابر قال دعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علیًّا یوم الطائف فانتجاہ فقال الناس لقد طال نجواہ مع ابن عمہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما انتجیتُہ ولکن اللہ انتجاہٗ رواہ الترمذی **وعن** ۵۸۳۶ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعلیٍّ یا علی لا یحلّ لاحدٍ یُجنِبُ فی ھٰذا المسجد غیری وغیرُك قال علی بن المنذر فقلت لضرار بن صُرَد ما معنی ھذا الحدیث قال لا یحلّ لاحدٍ یستطرقہ جُنبًا غیری وغیرك رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث حسن غریب **وعن** ۵۸۳۷ ام عطیۃ قالت بعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جیشًا فیھم علیٌّ قالت فسمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو رافع یدیہ یقولُ اللّٰھمّ لا تُمِتْنی حتی تُرِیَنی علیًّا رواہ الترمذی

الفصلُ الثالث

عن ۵۸۳۸ ام سلمۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یُحبُّ علیًّا منافق ولا یُبغِضُہ مومن رواہ احمد والترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب اسنادًا **وعنھا** ۵۸۳۹ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سَبَّ علیًّا فقد سَبّنی رواہ احمد **وعن** ۵۸۴۰ علیٍّ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیك مَثَلٌ من عیسٰی ابغضتہ الیھود حتی بھتوا امّہ واحبّتہُ النصارٰی حتی انزلوہ بالمنزلۃ التی لیست لہ ثم قال یَھلِكُ فیّ رجلان محبٌّ مُفرِطٌ یُقرِّظُنی بما لیس فیّ ومُبغِضٌ یَحمِلہٗ شنآنی علی ان یبھتنی رواہ احمد **وعن** ۵۸۴۱ البراء ابن عازب وزید بن ارقم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما نزل بغدیر خم اخذ بید علیٍّ فقال الستم تعلمون انی اَولٰی بالمؤمنین من انفسھم قالوا بلٰی قال اَلستُم تعلمون انی اولٰی بکل مؤمن من نفسہ قالوا بلٰی فقال اللھم من کنتُ مولاہ فعلیٌّ مولاہ اللھم وَالِ مَن والاہُ وعادِ من عاداہُ فلقیہ عمرُ بعد ذلك فقال لہ ھنیئًا یا ابن ابی طالب اصبحتَ وامسیتَ مولٰی

۱؎ قولہ لا یؤدی عنی الخ لما فرض الحج امر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابابکر بان یحج بالناس ثم بعث علیا لینبذ علی المشرکین عہدہم ویقرأ علیہم سورۃ براءۃ وکان من عادتہم اذا کان بینہم معاہدۃ فی صلح ونقض وابرام لا یؤدی الا سید القوم او من یلیہ من ذی قرابۃ ولا یقبلون ممن سواہم فقال ہذا تکریما لہ واعتذارا لابی بکر ۱۲ لم ومر ۲؎ قولہ الا انا او علی کان الظاہر ان یقال لا یؤدی عنی الا علی فادخل انا تاکید المعنی الاتصال فی قولہ علی منی وانا منہ ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ وعلی بابہا والمعنی باب من ابوابہا ولکن التخصیص یفید نوعا من التعظیم وہو کذلک لانہ بالنسبۃ الی بعض الصحابۃ اعظم واعلم ومما یدل علی ان جمیع الاصحاب بمنزلۃ الابواب قولہ صلعم اصحابی کالنجوم بایہم اقتدیتم اہتدیتم ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ غریب ذکرہ ابن الجوزی فی الموضوعات من عدۃ طرق وجزم ببطلان الکل وقال مثل ذلک جماعۃ وقال الفیروزآبادی عندی فی ذلک نظر ۱۲ کذا فی اللمعات ۵؎ قولہ ولکن اللہ انتجاہ بتشدید لکن وبخفف والمعنی انی بلغتہ عن اللہ ما امرنی بان ابلغہ ایاہ علی سبیل النجوی فحینئذ انتجاہ اللہ لا انتجیتہ فہو نظیر قولہ تعالی وما رمیت اذ رمیت ولکن اللہ رمی قال الطیبی کان ذلک اسرارا الٰہیۃ وامورا غیبیۃ جعلہ من خزانہا ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ لا یحل لاحد یجنب الخ یحتمل ان یکون یجنب بتقدیر ان فاعل لا یحل وفی ہذا المسجد ظرف یجنب والمراد ان یمر جنبا فیہ وان یکون یجنب صفۃ احد ویقدر قبل قولہ فی ہذا المسجد یمر وذلک لانہ کان لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولعلی رضی اللہ عنہ باب وممر فی المسجد ویجوز لمن کان لہ باب فی المسجد مرورہ منہ جنبا ولہذا قیدہ بقولہ ہذا المسجد احترازا عن سائر المساجد ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ وغیرک بالنصب علی الاستثناء وفی کثیر من النسخ بالرفع ولا یظہر لوجہ الا ان یقال خبر مبتدأ محذوف ۱۲ مر ۸؎ قولہ لا تمتنی لعلہ کان فی آخر عمرہ صلی اللہ علیہ وسلم حیث کمل الدین والا فکان بقاءہ صلی اللہ علیہ وسلم الی کمال الدین حتما مقضیا او کان قبل ان یوحی الیہ ذلک وکان مکث علیؓ الی مدۃ عمرہ صلی اللہ علیہ وسلم محتملا وذلک بعید فافہم وفیہ الدعاء من غاب حبیبہ بالرجوع سالما ۱۲ لم ۹؎ قولہ فقد سبنی وذلک لما بینہما من نسبۃ القرابۃ مالم یکن بین احد من اصحابہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ یقرظنی ای یمدحنی والتقریظ بالظاء المعجمۃ مدح الحی ووصفہ وفی القاموس موافقا لما فی الصحاح التقریظ مدح الانسان وہو حی بحق او باطل وہما یتقارظان المدح یمدح کل صاحبہ والشنان بفتح النون وسکونہا والمد العداوۃ وقیل شدۃ البغض ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ ومبغض انما لم یقل ہنا مفرط لان البغض باصلہ ممنوع بخلاف اصل الحب فانہ ممدوح ۱۲ مر ۱۲؎ قولہ بغدیر خم بضم خاء معجمۃ وتشدید میم اسم لغیضۃ علی ثلثۃ امیال من الجحفۃ بہا غدیر ماء فی القاموس غدیر خم موضع بالجحفۃ بین الحرمین تمسک الشیعۃ انہ من النص الصریح بخلافۃ علیؓ حیث قالوا معنی المولی الاولی بالامامۃ والا لما احتاج الی جمعہم کذلک وہذہ اقوی شبہہم ودفعہا علماء اہل السنۃ بان المولی بمعنی المحبوب وہو کرم اللہ وجہہ سیدنا وحبیبنا ولہ معان اخر تقدمت ومنہ الناصر وامثالہ فخرج عن کونہ نصا فضلا عن ان یکون صریحا ولو سلم انہ بمعنی الاولی بالامامۃ فالمراد بہ المآل والا لزم ان یکون ہو الامام مع وجودہ علیہ السلام فتعین ان یکون المقصود منہ حین یوجد عقد البیعۃ لہ فلا ینافیہ تقدیم الائمۃ الثلثۃ علیہ لانعقاد اجماع من یعتد بہ حتی من علیؓ ثم سکوتہ عن الاحتجاج بہ الی ایام خلافتہ قاض علی من لہ ادنی مسکۃ بانہ علم منہ ان لا نص فیہ علی خلافتہ عقیب وفاتہ علیہ السلام مع ان علیا کرم اللہ وجہہ صرح نفسہ بانہ صلی اللہ علیہ وسلم لم ینص علیہ ولا علی غیرہ ۱۲ کذا فی المرقاۃ ۱۳؎ قولہ مولی کل مومن ومومنۃ تمسکت الشیعۃ انہ من النص المصرح بخلافۃ علی رضی اللہ عنہ حیث قالوا معنی المولی الاولی بالامامۃ والا لما احتاج الی جمعہم کذلک وہذہ من اقوی شبہہم ودفعہا علماء اہل السنۃ بان المولی بمعنی المحبوب وہو کرم اللہ وجہہ سیدنا وحبیبنا ولہ معان اخر تقدمت ومنہ الناصر وامثالہ فخرج عن کونہ نصا فضلا عن ان یکون صریحا ۱۲ مرقاۃ مختصرا

كُلِّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ رواه احمد وعن ۵۸۴۲ بُرَيدَةَ قال خطب ابوبكر وعمر فاطمةَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها صغيرةٌ ثم خطبها عليٌّ فزوّجها[1] منه رواه النسائي وعن ۵۸۴۳ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اَمَرَ بِسَدِّ[2] الابوابِ الا بابَ عليٍّ رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ۵۸۴۴ عليٍّ قال كانت لي منزلةٌ من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لاحدٍ من الخلائق آتيه باعلى سحر فاقول السلام عليك يا نبي الله فان تنحنح انصرفتُ الى اهلي والا دخلتُ عليه رواه النسائي وعن ۵۸۴۵ قال كنتُ شاكيًا فمرّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر فارِحْني وان كان متأخرًا فارفغني[3] وان كان بلاءً فصبّرني[4] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلتَ فاعاد عليه قال فضربه برجله وقال اللهم عافه او اشفه شكّ الراوي قال فما اشتكيتُ وجعي بعدُ رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح

باب مناقب العشرة رضي الله عنهم

الفصل الاول

عن ۵۸۴۶ عمرؓ قال ما احدٌ احقَّ بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفّي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضٍ فسمّى[5] عليًّا وعثمان والزبير وطلحة وسعدًا وعبد الرحمٰن رواه البخاري وعن ۵۸۴۷ قيس بن ابي حازم قال رأيتُ يدَ طلحةَ شلّاءَ وقى بها النبيَّ صلى الله عليه وسلم يوم اُحُدٍ رواه البخاري وعن ۵۸۴۸ جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني بخبر القوم يوم الاحزاب قال الزبير انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبيٍّ حواريًّا وحواريَّ[6] الزبير متفق عليه وعن ۵۸۴۹ الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتي بني قريظة فيأتيني بخبرهم فانطلقتُ فلما رجعتُ جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال فداك ابي وامي متفق عليه وعن ۵۸۵۰ عليٍّ قال ما سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحدٍ الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم احدٍ يا سعدُ ارمِ[7] فداك ابي وامي متفق عليه وعن ۵۸۵۱ سعد بن ابي وقاص قال اني[8] لاول العرب رمى بسهمٍ في سبيل الله متفق عليه وعن ۵۸۵۲ عائشة قالت سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه[9] المدينة ليلةً فقال ليت رجلًا صالحًا يحرسني اذ سمعنا صوت سلاحٍ فقال من هذا قال انا سعد قال ما جاء بك قال وقع في نفسي خوفٌ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئتُ احرسه فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام متفق عليه وعن ۵۸۵۳ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكلّ امةٍ امينٌ وامينُ هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح متفق عليه وعن ۵۸۵۴ ابن ابي مليكة قال سمعتُ عائشة وسُئلت من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفًا لو استخلفه قالت ابوبكر فقيل ثم من بعد ابي بكر قالت عمر قيل من بعد عمر قالت ابو عبيدة[10] بن الجراح رواه مسلم وعن ۵۸۵۵ ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراءٍ هو وابوبكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اِهْدَأْ فما عليك[11] الا نبيٌّ او صدّيقٌ او شهيدٌ وزاد بعضهم وسعد بن ابي وقاص ولم يذكر عليًّا رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ۵۸۵۶ عبد الرحمٰن

ے۱ قوله فزوجها منه الخ لوہم انہ مما يدل على افضلية على عليهما وليس كذلك اذ يحتمل انها رضي الله عنها كانت صغيرة عند خطبتهما ثم بعد مدة حين كبرت ودخلت في خمسة عشر خطبها على او المراد انها صغيرة بالنسبة اليهما لكبر سنهما وزوجها من على لمناسبة سنه لها او لوحي نزل بتزويجها له ويؤيده ما في الرياض انه قال لابي بكر او عمر وغيرهما من خطبها لم ينزل القضاء بعد فارتفع الاشكال واندفع الاستدلال ۱۲ مرقاۃ ے۲ قوله امر بسد الابواب قيل لايشكل هذا الحديث بما مر من امره صلى الله عليه وسلم بسد الخوخة جميعا الا خوخة ابي بكر لان ذلك فيه التصريح ان امرهم بالسد كان حال مرض موته وهذا ليس فيه ذلك فيحمل هذا على امر متقدم على المرض وبذلك يتضح قول العلماء ان ذلك فيه اشارة الى خلافة ابي بكر على ان ذلك الحديث اصح من هذا واشهر فانه متفق عليه وهذا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب اي اسنادا او متنا او معا ۱۲ مرقاۃ ے۳ قوله فارفغني بالغين المعجمة اي وسع لي في المعيشة باعطاء الصحة وفي نسخة بالعين المهملة ۱۲ مر ے۴ قوله فصبرني الخ بتشديد الموحدة المكسورة اي اعطني الصبر عليه ولا تجعلني من اهل الجزع لديه وفيه ايماء الى قوله تعالى واصبر وما صبرك الا بالله ۱۲ مرقاۃ ے۵ قوله فسمى اي عدها ستة ثم ولم يذكر ابا عبيدة لانه قد مات قبل ذلك ولا سعيد بن زيد لقرابته منه لانه ابن عمه وزوج اخته مبالغة في التبري ۱۲ لمعات ومرقاۃ ے۶ قوله وحواري الزبير بتشديد الياء المفتوحة وفي نسخة بكسرها وفي نسخة حواري الحواري لفظا مفرد بمعنى الخالص والناصر من الحور بمعنى البياض ومنه حور الجنة واذا اضيف الى ياء المتكلم فقد يحذف الياء اكتفاء بالكسر وقد يفتح ويردى بالفتح والكسر كذا في المرقاۃ واللمعات ۱۲ ے۷ قوله يا سعد ارم فداك ابي وامي قيل الجمع بينه وبين خبر الزبير ان عليا لم يطلع على ذلك او اراد بذلك تقييده بيوم احد انتهى والظاهر الاطلاق المقيد بنفي السماع بلا واسطة وهو لا ينافي انه اطلع على تفدية الزبير بواسطة الغير ۱۲ مرقاۃ ولمعات ے۸ قوله اني لاول العرب لانه كان في اول سرية في الاسلام في ستين من المهاجرين اميرهم عبيد بن الحارث عقد له النبي صلى الله عليه وسلم لواء وهو اول لواء عقده لقتال ابي سفيان بن حرب والمشركين وكانوا جمعا كثيرا فلم يقع قتال بينهم غير ان سعدا رمى اليهم بسهم فكان اول سهم رمي في الاسلام وكان ذلك في السنة الاولى من الهجرة اول حرب وقعت بين المسلمين والمشركين كذا قال الشيخ ۱۲ ے۹ قوله مقدمه اي وقت قدومه المدينة من بعض غزواته قوله يحرسني ذلك قبل نزول والله يعصمك من الناس ۱۲ الم ے۱۰ قوله ابو عبيدة خصه بالامانة لغلبتها فيه بالنسبة اليهم او بالنسبة الى سائر صفاته ۱۲ مر ے۱۱ قوله فما عليك الا نبي او صديق الخ قال في الحديث معجزات له صلى الله عليه وسلم لاخباره بان هولاء شهداء فقتل عمر وعثمان وعلي مشهور وقتل الزبير بوادي السباع بقرب البصرة منصرفا تاركا للقتال وكذلك طلحة اعتزل الناس تاركا للقتال فاصابه سهم فقتله وقد ثبت ان من قتل ظلما فهو شهيد قوله زاد بعضهم وسعد ابن ابي وقاص هذا مشكل لان سعدا مات في قصره بالعقيق فتوجيه هذه الرواية ان يكون بالتغليب او يقال كان موته بمرض يكون في حكم الشهادة كذا في المرقاۃ ۱۲

ابن عوف ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ابوبکر فی الجنۃ وعمر فی الجنۃ وعثمان فی الجنۃ وعلیٌّ فی الجنۃ وطلحۃ فی الجنۃ والزبیر فی الجنۃ وعبد الرحمٰن بن عوف فی الجنۃ وسعد بن ابی وقاص فی الجنۃ وسعید بن زید فی الجنۃ وابو عبیدۃ[1] بن الجراح فی الجنۃ رواہ الترمذی ورواہ ابن ماجۃ عن سعید بن زید **وعن** ۵۸۵۷ انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اَرْحَمُ اُمتی بامتی ابوبکر واَشَدُّھُمْ فی امر اللہ عمرُ واَصْدَقُھُمْ حیاءً عثمٰنُ واَفْرَضُھُمْ زید بن ثابت واَقْرَأُھُمْ اُبَیُّ بن کعب واَعْلَمُھُمْ بالحلال والحرام معاذ بن جبل ولکل اُمّۃٍ اَمِیْنٌ وامین ھٰذہ الامۃ ابو عبیدۃ بن الجراح رواہ احمد والترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح وروی عن مَعْمَرٍ عن قتادۃ مرسلًا وفیہ واَقْضَاھُمْ[2] علیٌّ **وعن** ۵۸۵۸ الزبیر قال کان علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم اُحُدٍ درعان فَنَھَضَ الی الصخرۃ فلم یستطع فقعد طلحۃ تحتہ حتی استوٰی علی الصخرۃ فسمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اَوْجَبَ[3] طلحۃُ رواہ الترمذی **وعن** ۵۸۵۹ جابر قال نظر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی طلحۃ بن عُبَیْدِ اللہ قال من احبّ ان ینظر الی رجل یمشی علی وجہ الارض وقد قَضٰی نَحْبَہٗ[4] فَلْیَنْظُرْ الی ھذا وفی روایۃ من سَرَّہٗ ان ینظر الی الشھید یمشی علی وجہ الارض فلینظُرْ الٰی[5] طلحۃ بن عبید اللہ رواہ الترمذی **وعن** ۵۸۶۰ علیٍّ قال سَمِعَتْ اُذُنِیْ من فی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول طلحۃُ والزبیرُ جَارَایَ[6] فی الجنۃ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب **وعن** ۵۸۶۱ سعد بن ابی وقاص ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یومئذ یعنی یوم اُحُدٍ اللّٰھُمَّ اشْدُدْ رَمْیَتَہٗ واَجِبْ دعوتہ رواہ فی شرح السنۃ **وعنہ** ۵۸۶۲ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اللّٰھم استجب لسَعْدٍ اذا دعاک رواہ الترمذی **وعن** ۵۸۶۳ علی قال ما جمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اباہ واُمَّہٗ الا لسَعْدٍ قال لہ یوم احد ارْمِ فِداک ابی واُمّی وقال لہ ارمِ ایُّھا الغُلَامُ الحَزَوَّرُ[7] رواہ الترمذی **وعن** ۵۸۶۴ جابر قال اقبل سَعْدٌ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ھذا خالی فلیُرِنی امرءٌ خالَہٗ رواہ الترمذی وقال کان سَعْدٌ من بنی زُھْرَۃَ وکانت اُمُّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم من بنی زُھْرَۃَ فلذلک قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ھذا خالی وفی المصابیح فَلْیُکْرِمَنَّ[8] بَدَلَ فلیُرِنی[9] **الفصل الثالث عن** ۵۸۶۵ قیس بن ابی حازم قال سمعتُ سعد بن ابی وقاص یقول انی لاوّل رجل من العرب رمٰی بسھم فی سبیل اللہ ورأیتُنا نغزو مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومالنا طعام الا الحُبْلَۃُ[10] ووَرَقُ السَّمُرِ وان کان احدنا لیضع کما تضع الشاۃ ما لہ خلطٌ ثم اَصْبَحَتْ بنو اَسَدٍ تُعَزِّرُنِی[11] علی الاسلام لقد خِبْتُ اذًا وضَلَّ عملی وکانوا وشوابہ الی عمر وقالوا لایحسن

ـــــــــــــــــــــــــــــــ

[1] قولہ وابو عبیدۃ الخ الظاہر ان ہذا الترتیب ہو المذکور علی لسانہ صلی اللہ علیہ وسلم کما یشعر الیہ ذکر اسم الراوی بین الاسماء والا کان مقتضی التواضع ان یذکرہ فی آخرہم فینبغی ان یعتمد علیہ فی ترتیب البقیۃ من العشرۃ ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ اقضاہم علی ہذہ منقبۃ عظیمۃ لان القضاء بالحق والفصل بینہ وبین الباطل یقتضی علما کثیرا وقوۃ عظیمۃ فی النفس ہذا الحدیث صریح فی تعدد جہات الخیر فی الصحابۃ واختصاص بعضہا ببعض لکنہم حکموا بفضیلۃ کثرۃ الثواب عند اللہ علی الترتیب ۱۲ لمعات [3] قولہ اوجب طلحۃ ای الجنۃ کما فی روایۃ والمعنی انہ اثبتہا لنفسہ بعملہ ہذا او بما فعلہ ذلک الیوم فانہ خاطر نفسہ یوم احد وفدی بہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وجعلہا وقایۃ لہ حتی طعن ببدنہ وجرح جمیع جسدہ حتی شلت یدہ وجرح ببضع وثمانین جراحۃ ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ وقد قضی نحبہ النحب یجیء بمعنی النذر والموت یقال قضی نحبہ ای مات وقد فسر قولہ تعالی من المومنین رجال صدقوا ما عاہدوا اللہ علیہ فمنہم من قضی نحبہ ومنہم من ینتظر بالمعنیین فبمعنی النذر یکون المراد منہم من وفی نذرہ فیما عاہدوا اللہ من الصدق فی مواطن القتال والنصرۃ لرسولہ وقد کان جماعۃ من الصحابۃ کعثمان بن عفان ومصعب بن عمیر وطلحۃ وسعید وغیرہم نذروا اذا لقوا حربا ثبتوا حتی یستشہدوا ومنہم من ینتظران یوفی نذرہ بذلک وعلی الثانی منہم من مات فی سبیل اللہ ومنہم من ینتظر الموت وفی الحدیث ایضا یصح الحمل علی المعنیین اخبران طلحۃ وفی بنذرہ او انہ ممن ذاق الموت وان کان حیا کما قیل موتوا قبل ان تموتوا وہذا المعنی اوفق لصدر الحدیث وبالروایۃ الاخری من سرہ ان ینظر الی شہید الحدیث ۱۲ لمعات [5] قولہ فلینظر الی طلحۃ الخ وکان طلحۃ رضی اللہ عنہ قد جعل نفسہ یوم احد وقایۃ لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وکان یقول عقرت یومئذ فی سائر جسدہ حتی عقرت فی ذکرہ وکانت الصحابۃ رضی اللہ عنہم اذا ذکروا یوم احد قالوا ذاک یوم کان کلہ لطلحۃ واقول الروایۃ الثانیۃ یحتمل ان تکون ایماء الی حصول الشہادۃ فی مآلہ الدالۃ علی حسن خاتمتہ وکمالہ ۱۲ مرقاۃ المفاتیح لملا علی القاری رحمہ اللہ [6] قولہ جاری ای فی الجنۃ وہو کنایۃ عن کمال قربہما لہ ۱۲ مر [7] قولہ ایہا الغلام الحزور بحاء مہملۃ مفتوحۃ فزای مفتوحۃ فواو مشددۃ فی آخرہ راء ویجیء بسکون الزای وتخفیف الواو من قارب البلوغ ہذا اصل معناہ لکن المراد ہنا الشاب لان سعدا جاوز البلوغ یومئذ فانہ اسلم وہو ابن سبع عشرۃ سنۃ فلیحمل انہ قارب بلوغ کمال الرجولیۃ فی الشجاعۃ ففی القاموس الحزور کعملس الغلام القوی والرجل القوی الجمع حزاورۃ کانہ شبہ بحزورۃ الارض علی وزن قسورۃ وہی الرابیۃ الصغیرۃ کذا فی المرقاۃ واللمعات ۱۲ [8] قولہ فلیکرمن ای بیکرمن امرؤ خالہ افتداء بی فی اکرامی خالی ویجوزان یرید بامرء نفسہ الکریمۃ ۱۲ لم [9] قولہ بدل فلیرنی قال ابن حجر ہو تصحیف قلت بل ہو تحریف فقد قال الطیبی الفاء فیہ علی تقدیر الشرط فی الکلام فان الاشارۃ بہذا لمزید التمیز وکمال التعیین فہو کالاکرام لہ ای انا اکرم خالی ہذا واذا کان کذلک فلیتبع کل سنی فلیکرمن کل احد خالہ ول روایۃ الکتاب کما فی الترمذی والجامع تقدیرہ انا امیز خالی کمال تمیز وتعیین لا یباہی بہ الناس فلیرنی کل امرء خالہ مثل خالی ۱۲ مرقاۃ [10] قولہ الا الحبلۃ بضم الحاء وسکون الموحدۃ ثمر السمر یشبہ اللوبیا قالہ ابن الاعرابی وقیل ثمر العضاہ والسمر بفتح السین المہملۃ وضم المیم شجر معروف واحدتہا سمرۃ قولہ احدنا لیضع والمعنی ان یخرج منہم العذرۃ کما یخرج البعر الیابس من الشاۃ لقلۃ الطعام وعدم الغذاء المالوف ۱۲ مرقاۃ ولمعات [11] قولہ تعزرنی التعزیر الاعانۃ والتوقیر والنصرۃ مرۃ بعد مرۃ واصل التعزیر المنع والرد وکان من نصرتہ قد رددت عنہ اعداءہ ومنعتہم من اذاہ ولہذا قیل للتادیب الذی ہو دون الحد تعزیر لانہ یمنع الجانی ان یعاود الذنب فہو من الاضداد وفی حدیث سعد اصبحت بنو اسد تعزرنی علی الاسلام ای توقفنی علیہ وقیل یوبخنی علی التقصیر فیہ ۱۲ طیبی

یصلی متفق علیہ وعن (۵۸۶۶) سعد قال رایتنی وانا ثالث الاسلام وما اسلم احد الا فی الیوم الذی اسلمت فیہ ولقد مکثت سبعة ایام وانی لثلث الاسلام رواہ البخاری وعن (۵۸۶۷) عائشة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول لنسائہ ان امرکن مما یھمنی من بعدی ولن یصبر علیکن الا الصابرون الصدیقون قالت عائشة یعنی المتصدقین ثم قالت عائشة لابی سلمة بن عبد الرحمٰن سقی اللہ اباک من سلسبیل الجنة وکان ابن عوف قد تصدق علی امھات المؤمنین بحدیقة بیعت باربعین الفا رواہ الترمذی وعن (۵۸۶۸) ام سلمة قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لازواجہ ان الذی یحثو علیکن بعدی ھو الصادق البار اللھم اسق عبد الرحمٰن بن عوف من سلسبیل الجنة رواہ احمد

وعن (۵۸۶۹) حذیفة قال جاء اھل نجران الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا یارسول اللہ ابعث الینا رجلا امینا فقال لابعثن الیکم رجلا امینا حق امین فاستشرف لھا الناس قال فبعث اباعبیدة بن الجراح متفق علیہ وعن (۵۸۷۰) علی قال قیل یارسول اللہ من نؤمر بعدک قال ان تؤمروا ابابکر تجدوہ امینا زاھدا فی الدنیا راغبا فی الاخرة وان تؤمروا عمر تجدوہ قویا امینا لایخاف فی اللہ لومة لائم وان تؤمروا علیا ولا اراکم فاعلین تجدوہ ھادیا مھدیا یاخذ بکم الطریق المستقیم رواہ احمد وعنہ (۵۸۷۱) قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رحم اللہ ابابکر زوجنی ابنتہ وحملنی الی دار الھجرة وصحبنی فی الغار واعتق بلالا من مالہ رحم اللہ عمر یقول الحق وان کان مرا ترکہ الحق ومالہ من صدیق رحم اللہ عثمان یستحیی منہ الملائکة رحم اللہ علیا اللھم ادر الحق معہ حیث دار رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب

باب مناقب اھل بیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم ورضی اللہ عنھم

الفصل الاول

عن (۵۸۷۲) سعد بن ابی وقاص قال لما نزلت ھذہ الایة ندع ابناءنا وابناءکم دعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علیا وفاطمة وحسنا وحسینا فقال اللھم ھؤلاء اھل بیتی رواہ مسلم وعن (۵۸۷۳) عائشة قالت خرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم غداة وعلیہ مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علی فادخلہ ثم جاء الحسین فدخل معہ ثم جاءت فاطمة فادخلھا ثم جاء علی فادخلہ ثم قال انما یرید اللہ لیذھب عنکم الرجس اھل البیت ویطھرکم تطھیرا رواہ مسلم وعن (۵۸۷۴) البراء قال لما توفی ابراھیم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان لہ مرضعا فی الجنة رواہ البخاری وعن (۵۸۷۵) عائشة قالت کنا ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم عندہ فاقبلت فاطمة ما تخفی مشیتھا من مشیة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما راھا قال مرحبا بابنتی ثم اجلسھا ثم سارھا فبکت بکاء شدیدا فلما رای حزنھا سارھا الثانیة فاذا ھی تضحک فلما

۱؎ قولہ وانا ثالث فان قلت اذا کان ھو ثالثا فمن الآخران قیل ھما ابوبکر وخدیجة والصواب ان المراد ثالث الرجال بل الرجال الاحرار وما قال فی الاستیعاب ھو سابع سبعة فی الاسلام فھو اعم من الرجال والمراد سبعة اشخاص وما قال سعد انما قال بحسب علمہ والا فقد اسلم قبلہ کثیر کابی بکر وعلی وزید وغیرھم کذا قالوا ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ یعنی المتصدقین فسرت عائشة الصابرین والصدیقین بالمتصدقین وھم بعض افرادھم لان الصبر والصدق فی التصدق اتم واکمل ولان ھم صلی اللہ علیہ وسلم انما کان لاجل نفقاتھن ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ من سلسبیل الجنة وھی عین فی الجنة سمیت لسلاسة انحدارھا فی الحلق وسھولة مساغھا فی الباطن ومنہ قولہ تعالی یسقون فیھا کاسا کان مزاجھا زنجبیلا عینا فیھا تسمی سلسبیلا یقال شراب سلسل وسلسال وسلسبیل وقد زیدت الباء فی الترکیب حتی صارت الکلمة خماسیة ودلت علی غایة السلاسة وقیل المعنی سل سبیلا الیھا ۱۲ مرقاة المفاتیح ۴؎ قولہ البار قیل ھذا دعاء منہ صلی اللہ علیہ وسلم وفیہ معجزة لہ صلعم والظاھر انہ من کلام ام سلمة رض ایضا ۱۲ الموھر ۵؎ قولہ جاء اھل نجران بفتح نون فسکون جیم موضع بالیمن فتح سنة عشر سمی بنجران بن زیدان ابن سبا وموضع بحوران قرب دمشق وموضع بین الکوفة وواسط اشکل من القاموس والمراد ھو الاول علی ما ھو الظاھر ۱۲ مرقاة ۶؎ قولہ من نؤمر بعدک ھذا الحدیث یدل علی انہ صلی اللہ علیہ وسلم لم ینص علی خلافة احد وفرض الامر الیھم وثبوت ذلک بالاجماع ولم یذکر فی الحدیث عثمان وقیل فی قولہ ولا اراکم فاعلین ای بعد عمر اشارة الی انہ المتقدم علی علی رض وقیل ذکرہ صلی اللہ علیہ وسلم ونسی الراوی ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ ترکہ الحق ای صیرہ قول الحق بھذہ الحالة وھی انہ لاصدیق لہ اکتفاء برضی اللہ ورسولہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاة ۸؎ قولہ ھذہ الآیة المسماة بآیة المباھلة والبھل اللعن والمباھلة الملاعنة ۱۲ ۹؎ قولہ مرط مرحل المرط بالکسر کساء من صوف او خز او غیرہ یؤتزر بہ وربما تلقیہ المرأة علی راسھا ومرحل بحاء مھملة فی اکثر الروایات وھو الذی نقش فیہ من تصاویر الرحال وقد یروی بجیم وھو ما علیہ صورة المراجل ای القدور والاول ھو المشھور واما ما قیل المرجل ما فیہ صورة الرجال فابعد الا ان یکون ذلک قبل تحریم التصاویر ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ ابراھیم ای ابن النبی صلی اللہ علیہ وسلم من ماریة القبطیة سریتہ ولد بالمدینة فی ذی الحجة سنة ثمان ومات ولہ ستة عشر شھرا او قیل ثمانیة عشر ودفن بالبقیع عند عثمان بن مظعون عمہ الرضاعی ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قولہ ان لہ مرضعا روی بفتح المیم مصدرا ای رضاعا وبضمھا ای من یرضعہ وکان قد توفی قبل ان یتم رضاعہ ویاول اتمام الرضاع باتمام اللہ تعالی لہ من لذات الجنة ونعیمھا ووجھا ما یقع منہ موقع الرضاع واللہ اعلم ویرجح روایة المصدر بانہ یدل علی وجود الرضاع لہ بالفعل دون المرضع فان قلت المرضع اسم فاعل من الارضاع فیدل علی وجود الرضاع لامحالة فما الفرق قلنا الفرق ان المرضع بدون التاء بمعنی التی من شانھا الارضاع وان لم ترضع بالفعل ولم تلقم ثدیھا فم الصبی والتی ترضع بالفعل وتلقم ثدیھا فیہ انما ھی المرضعة بالتاء وھذا کالحائض والحائضة فان الاولی اسم من کان فی سن الحیض وان لم تحض ولم تر الدم والثانیة من حاضت بالفعل ورأت الدم ویقال الاول بمعنی الدوام والثانی بمعنی الحدوث ۔لمعات وفی المرقاة مرضعا فی الجنة الخ فیہ دلالة ظاھرة ان ارباب الکمال یدخلون الجنة فی الحال عقیب الانتقال وان الجنة الموعودة مخلوقة موجودة ۱۲ ۱۲؎ قولہ فاقبلت فاطمة رض انما سمیت بھا لان اللہ فطمھا وذریتھا ومحبیھا عن النار وفی روایة فاقبلت فاطمة تمشی ۱۲ مرقاة ۱۳؎ قولہ مشیتھا ای ھیئة مشیھا ای ما یشابہ ھیئتہ مشیھا من مشی الرسول صلی اللہ علیہ وسلم ای کانت مشابھة بہ صلعم فی المشی ۱۲ لمعات

قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سألتها عما سارّكِ قالت ما كنت لأفشي على رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سرّه فلما توفي قلت عزمتُ عليك بما لي عليك من الحق لما[1] أخبرتِني قالت اما الآن فنعم اما حين سارّني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبرئيل كان يعارضني[2] القرآن كل سنة مرّة وانه عارضني به العام مرّتين ولا أُرى الاجل الا قد اقترب فاتقي اللہ واصبري فاني نعم السلف انا لكِ فبكيتُ فلما رأى جزعي سارّني الثانية قال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين وفي رواية فسارّني فاخبرني انه يُقبض في وجعه فبكيتُ ثم سارّني فاخبرني اني اول اهل بيته أتبعه فضحكتُ متفق عليه **وعن**[٥٨٧٦] المسور بن مخرمة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فاطمة بضعة[3] مني فمن أغضبها أغضبني وفي رواية يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها متفق عليه **وعن**[٥٨٧٧] زيد بن أرقم قال قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم يومًا فينا خطيبًا بماءٍ يُدعى خُمًّا بين مكة والمدينة فحمد اللہ واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس انما انا بشرٌ يوشك ان يأتيني رسول ربي فأجيب وانا تاركٌ فيكم الثقلين[4] اولهما كتاب اللہ فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب اللہ واستمسكوا به فحثّ على كتاب اللہ ورغّب فيه ثم قال واهل بيتي[5] أذكّركم اللہ في اهل بيتي أذكّركم اللہ في اهل بيتي وفي رواية كتاب اللہ هو حبل اللہ من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة رواه مسلم **وعن**[٥٨٧٨] ابن عمر انه كان اذا سلّم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين[6] رواه البخاري **وعن**[٥٨٧٩] البراء قال رأيت النبي صلی اللہ علیہ وسلم والحسن بن عليّ على عاتقه يقول اللهم اني أُحبّه فأحِبّه متفق عليه **وعن**[٥٨٨٠] ابي هريرة قال خرجتُ مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم في طائفة من النهار حتى اتى خِباء[7] فاطمة فقال أثَمّ لُكَع[8] أثَمّ لكع يعني حسنًا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللهم اني أُحبّه فأحِبّه وأحِبّ من يُحبّه متفق عليه **وعن**[٥٨٨١] ابي بكرة قال رأيت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يُقبل على الناس مرّة وعليه أخرى ويقول ان ابني هذا سيّد[8] ولعلّ اللہ ان يُصلح[9] به بين فئتين عظيمتين من المسلمين رواه البخاري **وعن**[٥٨٨٢] عبد الرحمن بن ابي نُعم قال سمعت عبد اللہ بن عمر وسأله رجل عن المُحرم قال شعبة احسبه[10] يقتل الذباب قال اهل العراق يسألوني عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم هما ريحاناي[11] من الدنيا رواه البخاري[12]

۱؎ قوله لما اخبرتيني لما بمعنى الا اى لا اطلب منك الا اخبارك ولما يجئ بمعنى الايقال سالتك لما فعلت وفي نسخة اخبرتيني باشباع التاء الى الياء ۱۲ لمعات۔

۲؎ قوله يعارضني المعارضة المقابلة والمراد المدارسة وقراءة كل واحد منهما على الآخر ۱۲ لمعات ۳؎ قوله بضعة بفتح موحدة اى قطعة لحم منى وقد يكسر الباء والمعنى انها جزء منى كما ان القطعة جزء من اللحم ثم اول الحديث قال صلعم ان بني هاشم بن المغيرة استاذنوني ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب ولا اذن ثم لا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنته الحديث قالوا فيه تحريم ايذائه صلی اللہ علیہ وسلم بكل حال وعلى كل وجه وان تولد الايذاء مما كان اصله مباحا وهو من خواصه صلعم وعن المسور بن مخرمة انه بعث اليه حسن بن الحسن يخطب ابنته فقال له فليأتني في العتمة فلقيه فحمد مسور اللہ عز وجل واثنى عليه وقال اما بعد فما من نسب ولا سبب ولا صهر احب الى من نسبكم وصهركم ولكن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها وان الانساب يوم القيمة تنقطع الا نسبي وسببي وصهري وعندك ابنتها ولو زوجتك يقبضها ذلك فانطلق عاذرا ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله وانا تارك فيكم الثقلين الثقل بالضم وبفتحتين متاع المسافر وحشمه وكل شئ نفيس مصون ومنه الحديث اني تارك فيكم الثقلين كذا في القاموس وقيل سميا بهما لان الاخذ بهما والعمل بهما ثقيل ۱۲ لم ۵؎ قوله في اهل بيتي الخ وضع الظاهر موضع المضمر اهتماما بشانهم واشعارا بالعلة والمعنى انبهكم حق اللہ في محافظتهم ومراعاتهم واحترامهم واكرامهم ومحبتهم ومودتهم وقال الطيبي اى احذركم اللہ في شان اهل بيتي واقول لكم اتقوا اللہ ولا تؤذوهم واحفظوهم. التذكير بمعنى الوعظ يدل عليه قوله وعظ وذكر قلت قد تقدم التغاير بينهما والحمل على التاسيس اولى ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله ذي الجناحين لما راى ان جعفر في الجنة يطير مع الملائكة لقبه بذي الجناحين ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله خباء فاطمة بكسر الخاء المعجمة وبموحدة بعدها الف فهمزة اى بيتها وهو من المجاز وفي بعض نسخ المصابيح جناب فاطمة وقال ابن الملك اراد به حجرتها وقيل حول دارها واللكع الصبي الصغير معدول مع اللكع بكسر الكاف غير منصرف ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله سيد اصله سيود قلبت الواو ياء وادغمت قيل وهو من لا يغلبه غضبه وقيل الذي يفوق في الخير والاول اليق بما بعده الآتي ۱۲ مر ۹؎ قوله ولعل اللہ ان يصلح به بين فئتين عظيمتين اخبار عن تفرق المسلمين فرقتين فرقة مع الحسن وفرقة مع معوية وكان الحسن احق بذلك وقد بقي ستة اشهر من ثلثين سنة التي بها يتم ما اخبر النبي صلی اللہ علیہ وسلم بقوله الخلافة بعدي ثلثون سنة فدعاه شفقته على امة جده الى ترك الملك رغبة فيما عند اللہ ودل الحديث على ان كلا الفريقين كانا على ملة الاسلام مع كون احدهما مصيبة والاخرى مخطئة وصلح الحسن مع معوية واستقراره ودوامه على ذلك دليل على صحة امارته ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله احسبه اى اظن السائل قد ساله عن محرم يقتل الذباب يعني ايجوز ام لا ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله هما ريحاني بلفظ التثنية مضافا الى ياء المتكلم بابدال الالف ياء على الشذوذ والنصب على المدح وهما ريحاناي وريحاناي اى كل واحد والريحان يطلق على الرزق والرحمة والراحة ويطلق على الولد ويجوز ان يطلق بمعنى الريحان المشموم ايضا لان الاولاد يشمون ويقبلون ۱۲ لمعات ۱۲؎ قوله رواه البخاري وعن عبد الرحمن بن ابي نعم ان رجلا من اهل العراق سال ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب فقال ابن عمرؓ انظروا الى هذا يسال عن دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وسمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم يقول الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا اخرجه الترمذي وصححه ۱۲ مرقاة

وعن ۵۸۸۳ انس قال لم یکن احد اشبہ بالنبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم من الحسن بن علی وقال فی الحسین ایضا کان اشبہم برسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم رواہ البخاری وعن ۵۸۸۴ ابن عباس قال ضمنی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم الی صدرہ فقال اللّٰھم علمہ الحکمۃ وفی روایۃ علمہ الکتٰب رواہ البخاری وعنہ ۵۸۸۵ قال ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم دخل الخلاء فوضعت[1] لہ وضوءً فلما خرج[2] قال من وضع ھذا فاُخبر فقال اللّٰھم فقہہ فی الدین متفق علیہ وعن ۵۸۸۶ اسامۃ بن زید عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم انہ کان یاخذہ والحسن فیقول اللّٰھم احبھما فانی احبھما وفی روایۃ قال کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یاخذنی فیقعدنی علی فخذہ ویقعد الحسن بن علی علی فخذہ الاخری ثم یضمھما ثم یقول اللّٰھم ارحمھما فانی ارحمھما رواہ البخاری وعن ۵۸۸۷ عبد اللّٰہ بن عمر ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم بعث بعثا وامّر علیھم اسامۃ بن زید فطعن بعض الناس فی امارتہ فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان کنتم تطعنون فی امارتہ فقد کنتم[3] تطعنون فی امارۃ ابیہ من قبل وایم اللّٰہ ان کان لخلیقا للامارۃ وان کان لمن احب الناس الیّ وان ھذا لمن احب الناس الیّ بعدہ متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم نحوہ وفی اخرہ اوصیکم بہ فانہ من صالحیکم وعنہ ۵۸۸۸ قال ان زید بن حارثۃ مولی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ما کنا ندعوہ الا زید[4] بن محمد حتی نزل القراٰن ادعوھم لاٰبائھم متفق علیہ وذکر حدیث البراء قال لعلی انت منی فی باب بلوغ الصغیر وحضانتہ

الفصل الثانی

عن ۵۸۸۹ جابر قال رایت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی حجتہ یوم عرفۃ وھو علی ناقتہ القصواء یخطب فسمعتہ یقول یا ایھا الناس انی ترکت فیکم ما ان اخذتم بہ لن تضلوا کتاب اللّٰہ وعترتی[5] اھل بیتی رواہ الترمذی وعن ۵۸۹۰ زید بن ارقم قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم انی تارک[6] فیکم ما ان تمسکتم بہ لن تضلوا بعدی احدھما اعظم من الاٰخر کتاب اللّٰہ حبل ممدود من السماء الی الارض وعترتی اھل بیتی ولن یتفرقا حتی یردا علیّ الحوض فانظروا[7] کیف تخلفونی فیھما رواہ الترمذی وعنہ ۵۸۹۱ ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال لعلی وفاطمۃ والحسن والحسین انا حرب لمن حاربھم وسلم لمن سالمھم رواہ الترمذی وعن ۵۸۹۲ جمیع بن عمیر قال دخلت مع عمتی علی عائشۃ فسألت ای الناس کان احب الی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قالت فاطمۃ فقیل[8] من الرجال قالت زوجھا رواہ الترمذی وعن ۵۸۹۳ عبد[9] المطلب بن ربیعۃ ان العباس دخل علی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم مغضبا وانا عندہ فقال ما اغضبک قال یا رسول اللّٰہ ما لنا ولقریش اذا تلاقوا بینھم تلاقوا بوجوہ مبشرۃ[10] واذا لقونا لقونا بغیر ذلک فغضب رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم حتی احمر وجھہ ثم قال والذی نفسی بیدہ لا یدخل[11] قلب رجل الایمان حتی یحبکم للّٰہ ولرسولہ ثم قال یا ایھا الناس من اٰذی عمی فقد اٰذانی فانما عم الرجل صنو ابیہ رواہ الترمذی وفی المصابیح

---

[1] قولہ فوضعت لہ وضوءً کان ذلک فی لیلۃ بات فی بیت میمونۃ خالتہ رضی اللّٰہ عنہا وتمام الحدیث مذکور فی باب قیام اللیل وکان ابن عباس فی حضرتہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لکنہ لما لم یخاطبہ وسال من عندہ من اھلہ اتی بضمیر الغائب ۱۲ لمعات [2] قولہ ثم بضمہا وفیہ التفات من التکلم الی الغیبۃ ذکرہ الطیبی والظاہر ان فی تعبیرہا بضمنا تغلیب المتکلم کما ان فی بعضہا تغلیب الغائب ففی تسمیتہ التفاتا نوع مسامحۃ ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ فقد کنتم تطعنون الطعن فی امارۃ الموالی کان من عادۃ الجاہلیۃ فلما جاء اللّٰہ بالاسلام ورفع قدر من لم یکن لہ قدر عندہم بالایمان والہجرۃ والعلم ارتفعت الجاہلیۃ وعاداتہا ۱۲ لمعات [4] قولہ الا زید بن محمد قال النووی کان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم تبنی زیدا ودعاہ ابنہ وکانت العرب تبنی موالیہم وغیرہم فیصیر ابنا لہ یوارثہ وینسب الیہ فلما نزل القراٰن ارتفع ذلک ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ وعترتی وقال التوربشتی عترۃ الرجل اہل بیتہ ورہطہ الادنون ولاستعمالہم العترۃ علی انحاء کثیرۃ بینہا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم بقولہ اہل بیتی لیعلم انہ اراد بذلک نسلہ وعصابتہ الادنین وازواجہ انتہی والمراد بالاخذ بہم التمسک بمحبتہم ومحافظۃ حرمتہم والعمل بروایتہم والاعتماد علی مقالتہم وہو لاینافی اخذ الفقہ من غیرہم لقولہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اصحابی کالنجوم بایہم اقتدیتم اہتدیتم ولقولہ تعالیٰ فاسئلوا اہل الذکر ان کنتم لا تعلمون ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ انی تارک الخ قال الطیبی فی قولہ انی تارک فیکم اشارۃ الی انہما بمنزلۃ التوأمین الخلفین عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وانہ یوصی الامۃ بحسن المخالقۃ معہما وایثار حقہما علی انفسہم کما یوصی الاب المشفق الناس فی حق اولادہ ۱۲ مرقاۃ [7] قولہ فانظروا الخ النظر بمعنی التامل والتفکر ای تاملوا واستعملوا الرویۃ فی استخلافی ایاکم ہل تکونون خلف صدق او خلف سوء وقولہ تخلفونی بتشدید النون وتخفف ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ فقیل من الرجال ای ہذا جوابک من النساء فمن احب الیہ من الرجال ۱۲ مر [9] قولہ وعن عبد المطلب بن ربیعۃ اعلم ان ربیعۃ بن الحارث ابن عم رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم والحارث عمہ وربیعۃ لہ صحبۃ ولابنہ یقال لہ المطلب بن ربیعۃ ویقال عبد المطلب بن ربیعۃ وہو الاکثر ولہ ایضا صحبۃ ۱۲ لمعات [10] قولہ مبشرۃ بضم المیم وسکون الباء وفتح الشین المعجمۃ ای علیہا البشر بالکسر وہو الطلاقۃ وروی مسفرۃ بمعناہ اسم الفاعل ای مضیئۃ مشرقۃ والصنو بکسر الصاد ویضم ای مثلہ النخلتان من اصل واحد کل منہما صنو الاٰخر ۱۲ لمعات [11] قولہ لا یدخل قلب رجل الایمان ای مطلقا وارید بہ الوعید الشدید او الایمان الکامل فالمراد بہ تحصیلہ علی الوجہ الاکید ۱۲ مرقاۃ

عن المُطّلِب **وعن** ۵۸۹۴ ابن عبّاس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم العبّاس[1] مِنّی وانا منه رواه الترمذی **وعنه** ۵۸۹۵ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم للعباس اذا کان غداةَ الاثنین فَأْتنی انت وولدُك حتّٰی أَدْعُوَ لکم بدعوة یَنفَعُكَ الله بها وولدَك فغَدا وغَدَونا معه وأَلبَسَنا کساءه ثم قال اللّٰهم اغفر للعباس وولدِه مغفرةً ظاهرةً وباطنةً لاتُغادِرُ ذنبا اللّٰهم[2] احفظه فی ولده رواه الترمذی وزاد رزین واجعل الخلافة باقیةً فی عَقِبه وقال الترمذی هذا حدیث غریبٌ **وعنه** ۵۸۹۶ انه رای جبرئیل مرّتین ودعاله رسول الله صلی الله علیه وسلم مرتین رواه الترمذی **وعنه** ۵۸۹۷ انه قال دعالی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یُؤْتِیَنی الله الحکمةَ مرّتین رواه الترمذی **وعن** ۵۸۹۸ ابی هریرة قال کان جعفر یحبّ المساکین ویجلس الیهم ویُحدّثهم ویُحدّثونه وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یَکْنِیه بابی[3] المساکین رواه الترمذی **وعنه** ۵۸۹۹ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم رایتُ جعفرًا یَطِیرُ[4] فی الجنة مع الملائکة رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب **وعن** ۵۹۰۰ ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الحسن والحسین سیّدا شباب[5] اهل الجنة رواه الترمذی **وعن** ۵۹۰۱ ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان الحسن والحسین هما ریحانای من الدنیا رواه الترمذی وقد سَبَقَ[6] فی الفصل الاوّل **وعن** ۵۹۰۲ اُسامة بن زید قال طَرَقْتُ النبی صلی الله علیه وسلم ذات لیلة فی بعض الحاجة فخرج النبی صلی الله علیه وسلم وهو مشتمل علی شیٔ لا اَدْرِی ما هو فلما فرغتُ من حاجتی قلت ما هذا الذی انت مشتمل علیه فکشفه فاذا الحسن والحسین علی وَرِکَیه فقال هذان ابنای وابنا ابنتی اللّٰهم انی اُحبُّهما فاَحِبَّهما واَحِبَّ من یُحِبُّهما رواه الترمذی **وعن** ۵۹۰۳ سلمٰی[7] قالت دخلتُ علی امّ سلمة وهی تبکی فقلتُ ما یُبکیكِ قالت رایتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم تعنی فی المنام وعلی راسه ولحیته التراب فقلت مالك یا رسول الله قال شهدتُ قتلَ الحسین اٰنفا رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب **وعن** ۵۹۰۴ انس قال سُئِلَ رسول الله صلی الله علیه وسلم ایُّ اهل بیتك احبُّ الیك قال الحسن والحسین وکان یقول لفاطمة اُدعی لی ابنیّ فیشمّهما[9] ویضمّهما الیه رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب **وعن** ۵۹۰۵ بریدة قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یخطبنا اذ جاء الحسن والحسین علیهما قمیصان احمران[8] یمشیان ویَعْثُران فنزل رسول الله صلی الله علیه وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بین یدیه ثم قال صدق الله انما اموالکم واولادکم فتنة نظرت الی هذین الصبیین یمشیان ویعثران فلم اَصبر[10] حتی قطعتُ حدیثی ورفعتهما رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی **وعن** ۵۹۰۶

---

[1] قوله العباس منی ای من اقاربی او من اہل بیتی او متصل بی وکان العباس رضی الله عنه اکبر منه صلی الله علیه وسلم بسنتین ومن لطائف طبعه وحسن ادبه انه لما قیل له انت اکبر ام النبی صلی الله علیه وسلم فقال هو اکبر وانا اسن قال المؤلف وامه امرأة من النمر بن قاسط وهی اول عربیة کست الکعبة الحریر والدیباج واصناف الکسوة وذلک ان العباس ضل وهو صبی فنذرت ان وجدته ان تکسو البیت الحرام فوجدته ففعلت ذلک وکان رضی الله عنه رئیسا فی الجاهلیة والیه کانت عمارة المسجد الحرام والسقایة ۱۲ مرقاة [2] قوله اللهم احفظه فی ولده ای اکرمه وراع امره لئلا یضیع فی شان ولده یقال حفظه نفسه لم یضیعه ولم یتبذل فیها الایجئه وہذا معنی مارواه رزین واجعل الخلافة الخ ۱۲ لمعات [3] قوله بابی المساکین ای ملازمهم ومرادهم کما کنی علیا بابی تراب لمباشرته ومعاشرته بقعوده ورقوده علیه وکما یقال للصوفی ابو الوقت وابن الوقت وللمسافر ابن السبیل ۱۲ مرقاة [4] قوله یطیر ای باجنحة روحانیة اوجسمانیة قوله فی الجنة مع الملائکة قال التوربشتی کان جعفر قد اصیب بموتة من ارض الشام وهو امیر بیده رایة الاسلام بعد زید بن حارثة فقاتل فی الله حتی قطعت یداه ورجلاه فاری النبی صلی الله علیه وسلم فیما کشف له ان له جناحین مطلخین بالدم یطیر بهما فی الجنة مع الملائکة ۱۲ مرقاة۔ [5] قوله سیدا شباب اهل الجنة قال المظهر یعنی هما افضل من مات شابا فی سبیل الله من اصحاب الجنة ولم یرد به سن الشباب لانهما ماتا وقد کهلا بل ما یفعله الشباب من المروة کما یقال فلان فتی وان کان شیخا یشیر الی مروته وفتوته او انهما سیدا اهل الجنة سوی الانبیاء والخلفاء الراشدین وذلک لان اهل الجنة کلهم فی سن واحد وهو الشباب ولیس فیهم شیخ ولا کہل ۱۲ مرقاة۔ [6] قوله وقد سبق فی الفصل الاول قال السید جمال الدین فیه اشارة الی الاعتراض علی صاحب المصابیح قلت ویدفع بان الاول روایة البخاری وقعت فی محله وہذا روایة الترمذی جاء فی موضعه فلا تکرار مع ان اللفظین متغایرین فی الجملة ۱۲ مر۔ [7] قوله سلمی هی زوجة ابی رافع مولی النبی صلی الله علیه وسلم قابلة ابراهیم ابن النبی صلی الله علیه وسلم روی عنها ابنها عبید الله ۱۲ مر۔ [8] قوله احمران ای فیهما خطوط احمر قوله یعثران بضم المثلثة ویجوز تثلیثها والمعنی انهما یسقطان علی الارض لصغرهما وقلة قوتهما وفی روایة الکشاف یعثران ویقومان ۱۲ مرقاة [9] قوله ویشمهما بفتح الشین وقد یضم ففی القاموس الشم حس الانف شممته بالکسر اشمه بالفتح وشممته اشمه بالضم قال غیره شممت الشئ من باب فرح وجاء من باب نصر لغة فیه والمعنی فیحضران فیشمهما لانهما ریحاناه ۱۲ مرقاة [10] قوله فلم اصبر ای عنهما لتاثیر الرحمة والرقة فی قلبی ۱۲ مرقاة

يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُسَيْنٌ مِنِّي وَاَنَا مِنْ حُسَيْنٍ اَحَبَّ اللّٰهُ مَنْ اَحَبَّ حُسَيْنًا حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْاَسْبَاطِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ۵۹۰۷ عَلِيٍّ قَالَ اَلْحَسَنُ اَشْبَهُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ الصَّدْرِ اِلَى الرَّأْسِ وَالْحُسَيْنُ اَشْبَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ اَسْفَلَ مِنْ ذٰلِكَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ۵۹۰۸ حُذَيْفَةَ قَالَ قُلْتُ لِاُمِّي دَعِيْنِي اٰتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاُصَلِّي مَعَهُ الْمَغْرِبَ وَاَسْاَلُهُ اَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكِ فَاَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ فَصَلّٰى حَتّٰى صَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ انْفَتَلَ فَتَبِعْتُهُ فَسَمِعَ صَوْتِي فَقَالَ مَنْ هٰذَا حُذَيْفَةُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَا حَاجَتُكَ غَفَرَ اللّٰهُ لَكَ وَلِاُمِّكَ اِنَّ هٰذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلِ الْاَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ اسْتَاْذَنَ رَبَّهُ اَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ وَيُبَشِّرَنِي بِاَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَاَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هٰذَا حَدِيْثٌ غَرِيْبٌ وَعَنْ ۵۹۰۹ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَامِلَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلٰى عَاتِقِهِ فَقَالَ رَجُلٌ نِعْمَ الْمَرْكَبُ رَكِبْتَ يَا غُلَامُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنِعْمَ الرَّاكِبُ هُوَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ۵۹۱۰ عُمَرَ اَنَّهُ فَرَضَ لِاُسَامَةَ فِي ثَلٰثَةِ اٰلَافٍ وَخَمْسِمِائَةٍ وَفَرَضَ لِعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ فِي ثَلٰثَةِ اٰلَافٍ فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ لِاَبِيْهِ لِمَ فَضَّلْتَ اُسَامَةَ عَلَيَّ فَوَاللّٰهِ مَا سَبَقَنِي اِلٰى مَشْهَدٍ قَالَ لِاَنَّ زَيْدًا كَانَ اَحَبَّ اِلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ اَبِيْكَ وَكَانَ اُسَامَةُ اَحَبَّ اِلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكَ فَاٰثَرْتُ حُبَّ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلٰى حُبِّي رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ۵۹۱۱ جَبَلَةَ بْنِ حَارِثَةَ قَالَ قَدِمْتُ عَلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ ابْعَثْ مَعِي اَخِي زَيْدًا قَالَ هُوَ ذَا فَاِنِ انْطَلَقَ مَعَكَ لَمْ اَمْنَعْهُ قَالَ زَيْدٌ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ وَاللّٰهِ لَا اَخْتَارُ عَلَيْكَ اَحَدًا قَالَ فَرَاَيْتُ رَاْيَ اَخِي اَفْضَلَ مِنْ رَاْيِي رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ۵۹۱۲ اُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ لَمَّا ثَقُلَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَبَطْتُ وَهَبَطَ النَّاسُ الْمَدِيْنَةَ فَدَخَلْتُ عَلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ اُصْمِتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ فَجَعَلَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيَّ وَيَرْفَعُهُمَا فَاَعْرِفُ اَنَّهُ يَدْعُوْ لِي رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هٰذَا حَدِيْثٌ غَرِيْبٌ وَعَنْ ۵۹۱۳ عَائِشَةَ قَالَتْ اَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يُنَحِّيَ مُخَاطَ اُسَامَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ دَعْنِي حَتّٰى اَنَا الَّذِي اَفْعَلُ قَالَ يَا عَائِشَةُ اَحِبِّيْهِ فَاِنِّي اُحِبُّهُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ۵۹۱۴ اُسَامَةَ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا اِذْ جَاءَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يَسْتَاْذِنَانِ فَقَالَا لِاُسَامَةَ اسْتَاْذِنْ لَنَا عَلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يَسْتَاْذِنَانِ فَقَالَ اَتَدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا قُلْتُ لَا قَالَ لٰكِنِّي اَدْرِي ائْذَنْ لَهُمَا فَدَخَلَا فَقَالَا يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ جِئْنَاكَ نَسْاَلُكَ اَيُّ اَهْلِكَ اَحَبُّ اِلَيْكَ قَالَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ قَالَا مَا جِئْنَاكَ نَسْاَلُكَ عَنْ اَهْلِكَ قَالَ اَحَبُّ اَهْلِي اِلَيَّ مَنْ قَدْ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاَنْعَمْتُ عَلَيْهِ اُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَا ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ اَبِي

۱؎ قوله حسين مني وانا من حسين قال القاضي كانه صلى الله عليه وسلم علم بنور الوحي ما سيحدث بينه وبين القوم فخصه بالذكر وبين انهما كالشيء الواحد في وجوب المحبة وحرمة التعرض والمحاربة واكد ذلك بقوله احب الله من احب حسينا فان محبته محبة الرسول ومحبة الرسول محبة الله ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله سبط من الاسباط السبط بكسر السين ولد الولد ماخوذ من السبط بالفتح وهو شجرة لاغصان كثيرة واصلها واحد ويطلق على القبيلة اشارة الى ان نسله يكون اكثر وابقى وقيل في تفسيره امة من الامم كذا في اللمعات ۱۲ ۳؎ قوله ما كان اسفل من ذلك اي كالساق والقدم فكان الاكبر اخذ الشبه الاقدم لكونه اسبق والباقي للاصغر قد تحقق وفيه اشعار بانهما لم ياخذا شبها كثيرا من والديهما ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله من هذا حذيفة اي فقال قبل جواب حذيفة لما علم من نور النبوة او طريق الفراسة وهو خبر مبتدأ محذوف اي ابذا او هو او انت حذيفة ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله الى مشهد اي محضر من الخير علما وعملا وقال الطيبي اراد بالمشهد مشهد القتال ومعركة الكفار ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله لان زيدا كان احب اه وسببه انهما من اهل البيت فان مولى القوم منهم ثم لا يلزم من الكثرة المحبة تحقق الافضلية اذ محبة الاولاد وبعض الاقارب امر جبلي مع العلم القطعي بان غيرهم قد توجد افضل منهم ولعا بالنسبة الى الاجانب فالافضلية توجب زيادة المحبة وبهذا يندفع الاشكال ۱۲ كذا في المرقاة ۷؎ قوله فاثرت بهمز ممدود اي اخترت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر الحاء وقد يضم اي محبوبه على حبي اي مع قطع النظر عن ملاحظة الفضيلة بل رعاية لجانب المحبة وايثار المودة ومخالفة لما تشتهيه النفس من مزية الزيادة الظاهرة ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله هبطت وذلك حين جهز جيشه ونزل بالجرف موضع خارج المدينة وعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى والصداع فتوفي بعد ايام وانما قال هبطت لان الجرف في علو المدينة كعرفات من مكة والعرب اذا جاؤا من عرفات بمكة يقولون هبطنا الى مكة واذا ذهبوا الى عرفات قالوا صعدنا الى عرفات ۱۲ لمعات ۹؎ قوله وهبط الناس اي الصحابة جميعهم من منازلهم قوله المدينة اي اليها على طريق الحذف والايصال نحو قوله تعالى واختار موسى قومه اي منهم ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله وقد اصمت الخ على بناء المجهول يقال اصمت العليل اذا اعتقل لسانه ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله فاعرف اي بنور الولاية وظهور الفراسة ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله ان ينحي اي يزيل ما كان يخرج من انفه من المادة والمخاط بضم الميم ما يسيل من الانف ۱۲ لمعات ۱۳؎ قوله عن اهلك اي من اولادك وازواجك بل نسالك عن اقاربك ومتعلقيك قوله من انعم الله عليه الخ ولم يكن احد من الصحابة الا وقد انعم الله عليه وانعم عليه رسوله الا ان المراد المنصوص عليه في الكتاب وهو قوله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه هو زيد لا خلاف في ذلك ولا شك ان الآية وان نزلت في حق زيد لكنه لا يبعد ان يجعل اسامة تابعا لابيه في هاتين النعمتين ۱۲ مرقاة ۱۴؎ قوله ثم علي بن ابي طالب وهذا نص جلي على انه لا يلزم من الاحبية الافضلية فان عليا افضل من اسامة وزيد بالاجماع ۱۲ مرقاة ص؎ قوله ان هذا ملك الخ اي المحسوس عنده صلى الله عليه وسلم الملحوظ حكما عند حذيفة رضي الله عنه ۱۲ مرقاة لعص؎ قوله لم ينزل الارض الخ فيه ايماء الى تعظيم الامر الذي نزل فيه هذا الملك ۱۲ مرقاة

طالب فقال العبّاس یا رسول الله جعلت عمك اٰخرهم وقال ان علیًّا سبقك بالهجرة رواه الترمذی وذکر انّ عمّ الرجل صنو ابیه فی کتاب الزکوٰۃ

الفصل الثالث

عن[۵۹۱۵] عقبة بن الحارث قال صلی ابوبکر العصر ثم خرج یمشی ومعه علیؓ فرای الحسن یلعب مع الصبیان فحمله علی عاتقه وقال بابی شبیهٌ بالنبی صلی الله علیه وسلم لیس شبیهًا بعلیٍّ وعلیٌّ یضحك رواه البخاری

وعن[۵۹۱۶] انس قال اُتی عبیدالله بن زیاد براس الحسین فجعل فی طست فجعل ینکت وقال فی حسنه شیئًا قال انس فقلت والله انه کان اشبههم برسول الله صلی الله علیه وسلم وکان مخضوبا بالوسمة رواه البخاری وفی روایة الترمذی قال کنت عند ابن زیاد فجیءَ براس الحسین فجعل یضرب بقضیب فی انفه ویقول ما رایتُ مثل هذا حسنًا فقلت اما انه کان من اشبههم برسول الله صلی الله علیه وسلم وقال هذا حدیث صحیح حسن غریب

وعن[۵۹۱۷] ام الفضل بنت الحارث انها دخلت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت یا رسول الله انی رایت حلمًا منکرا اللیلة قال وما هو قالت انه شدید قال وما هو قالت رایتُ کانّ قطعةً من جسدك قُطعت ووضعت فی حجری فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم رایتِ خیرًا تلد فاطمة ان شاء الله غلامًا یکون فی حجرك فولدت فاطمة الحسین فکان فی حجری کما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فدخلت یومًا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فوضعته فی حجره ثم کانت منی التفاتة فاذا عینا رسول الله صلی الله علیه وسلم تهریقان الدموع قالت فقلت یا نبی الله بابی انت وامی مالك قال اتانی جبریل علیه السلام فاخبرنی ان امتی ستقتل ابنی هذا فقلت هذا قال نعم واتانی بتربة من تربته حمراء

وعن[۵۹۱۸] ابن عباس انه قال رایت النبی صلی الله علیه وسلم فیما یری النائم ذات یوم بنصف النهار اشعث اغبر بیده قارورة فیها دم فقلت بابی انت وامی ما هذا قال هذا دم الحسین واصحابه ولم ازل التقطه منذ الیوم فاُحصی ذلك الوقت فاُجِدَ قُتل ذلك الوقت رواهما البیهقی فی دلائل النبوة واحمد الاخیر

وعن[۵۹۱۹] ه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احبّوا الله لما یغذوکم من نعمه واحبّونی لحب الله واحبّوا اهل بیتی لحبی رواه الترمذی

وعن[۵۹۲۰] ابی ذرؓ انه قال وهو اٰخذٌ بباب الکعبة سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول الا ان مثل اهل بیتی فیکم مثل سفینة نوح من رکبها نجا ومن تخلف عنها هلك رواه احمد

باب مناقب ازواج النبی صلی الله علیه وسلم

الفصل الاوّل

عن[۵۹۲۱] علیٍّ قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول خیر نسائها مریم بنت عمران وخیر نسائها خدیجة بنت خویلد متفق علیه وفی روایة قال ابوکریب واشار وکیعٌ

۱؎ قوله ان علیا سبقک بالهجرة ای وکذا بالاسلام فهذا اوجب تقدیم الاجنبیة المترتبة علی الافضلیة لا علی الاقربیة ونظیره انه جاء العباس وابوسفیان وبلال وسلمان الی باب عمر یستاذنون فقال خادم عمر بعد اعلامه بالجماعة یدخل بلال فقال ابوسفیان للعباس اما تری انه یقدم علینا موالینا فقال العباس رضی الله عنه نحن تاخرنا فهذا جزاءنا ۱۲ مرقاة

۲؎ قوله بابی ای مفدی بابی ولیس قسما فان الحلف بغیر الله لا یجوز ۱۲

۳؎ قوله لیس شبیها بعلی وعلی یضحک ای فرحا والجملة حال وفی الحدیث رد علی الغرابیة وهم علی ما فی حواشی الشفاء طائفة من الرافضة لقبوا بذلک بقولهم کان محمد اشبه بعلی من الغراب بالغراب فبعث الله جبریل الی علیؓ فغلط ۱۲ مرقاة

۴؎ قوله قال فی حسنه شیئا قد یسبق الی الذهن انه طعن ونقص حسنه مکابرة وعنادا فرد علیه انس قوله ولکن یظهر من روایة الترمذی انه حسنه ووصفه بالحسن البالغ وکان ذلک بطریق السخریة والاستهزاء بتهجا وسرورا حصل له بقتله والوسمة بفتح الواو واخطأ من ضمها وسکون المهملة ویجوز فتحها نبت یخضب به ویمیل الی السواد وفی الحواشی الوسمة بکسر السین افصح من السکون وانکر الزهری السکون وقال کلام العرب بالکسر وفی مجمع البحار بکسر السین وقد یسکن نبت وقیل شجرة بالیمن یخضب بورقه الشعر وقیل بالضم ورق نبت یجعل منه النیل وفی القاموس الوسمة بالفتح وقیل بالضم ورق النیل او نبات یخضب بورقه ۱۲ اللمعات

۵؎ قوله ام الفضل بنت الحارث اسمها لبابة العامریة امرأة العباس بن عبدالمطلب وام اکثر بنیه وهی اخت میمونة ام المؤمنین ویقال انها اول امرأة اسلمت بعد خدیجة روت عن النبی صلی الله علیه وسلم احادیث کثیرة ۱۲ مرقاة

۶؎ قوله التقطه الخ قال الطیبی هذا من کلام رسول الله صلی الله علیه وسلم یجوز ان یکون خبرا بعد خبر لقوله هذا ویجوز ان یکون خبرا ودم الحسین بدل من هذا ۱۲ مرقاة المفاتیح لملا علی القاری رحمه الله

۷؎ قوله فاحصی هذا من کلام ابن عباس ای احفظ تاریخ ذلک الوقت من زمن الرؤیا ۱۲ مرقاة

۸؎ قوله فاجد ای فوجدته قتل فی ذلک الوقت والعدول عن الماضی الی المضارع لاستحضار الحال الغریبة ۱۲ مرقاة المفاتیح لملا علی القاری رحمه الله تعالی۔

۹؎ قوله من نعمه بالتاء بلفظ المفرد وفی بعض النسخ من نعمه بهاء الضمیر بلفظ الجمع ۱۲

۱۰؎ قوله فاحبونی ای اذا ثبت سبب محبة الله فاحبونی قوله لحب الله لان الله محبوب المحبوب محبوب ولقوله تعالی ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله وفی نسخة واحبونی بالواو عطفا علی ما قبله ۱۲ مرقاة

۱۱؎ قوله ان مثل اهل بیتی الخ نعم ما قال الامام فخر الدین الرازی فی تفسیره نحن معاشر اهل السنة بحمد الله رکبنا سفینة محبة اهل البیت واهتدینا بنجم هدی اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم فرجو النجاة من اهوال القیمة ودرکات الجحیم والهدایة الی ما یوجب درجات الجنان والنعیم المقیم اه وتوضیحه ان من لم یدخل السفینة کالخوارج هلک مع الهالکین فی اول وهلة ومن دخلها ولم یهتد بنجوم الصحابة کالروافض ضل ووقع فی ظلمات لیس بخارج منها هذا ولیؤیده ما اخرجه احمد فی المناقب عن علی رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واهل بیتی امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بیتی ذهب اهل الارض ۱۲ مرقاة

۱۲؎ قوله خیر نسائها مریم الخ قال الشیخ قال القرطبی الضمیر عائد الی غیر مذکور لکنه یفسره الحال والمشاهدة یعنی بها الدنیا وقال الطیبی الضمیر الاول للامة التی کانت مریم فیها والثانی الی هذه الامة والذی یظهر لی ان قوله خیر نسائها خبر مقدم والضمیر لمریم فکانه قال مریم خیر نساء زمانها انتهی کلام الشیخ ولا یخفی ان الوجه الاول وهو عود الضمیر الی الدنیا لا یظهر منه وجهه للتکرار وقوله اشار وکیع الی السماء والارض قیل اراد بالاشارة الی السماء والارض انها خیر مما هو فوق الارض وتحت السماء لا تفسیر للضمیر لانه مفرد وقیل اراد تفسیر الضمیر بتاویل جهة طبقات السماء واقطار الارض او بتاویل الدنیا فانه قد یعبر بالسماء والارض عن العالم کله ۱۲ اللمعات

الی السّمآء والارض **وعن** ۵۹۲۲ ابی هریرة قال اتی جبریٔلُ النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فقال یارسول اللّٰه هذه خدیجة قد اتت معها اناءٌ فیه ادام وطعام فاذا اتتك فاقرأ علیها السلام من ربّها ومنّی وبشّرها ببیتٍ فی الجنة من قصبٍ لاصخب فیه ولانصَبَ متفق علیه **وعن** ۵۹۲۳ عائشة قالت ما غرتُ علی احدٍ من نساء النبی صلی اللّٰه علیه وسلم ما غرتُ علی خدیجة ومارأیتُها ولکن کان یُکثر ذکرها وربما ذبح الشاة ثم یقطّعها اعضاءً ثم یبعثها فی صدائق خدیجة فربما قلتُ له کانه لم تکن فی الدنیا امرأة الا خدیجة فیقول انها کانت وکانت وکان لی منها وَلَدٌ متفق علیه **وعن** ۵۹۲۴ ابی سلمة ان عائشة قالت قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یا عائشُ هذا جبریٔلُ یقرئُكِ السّلام قالت وعلیه السّلام ورحمة اللّٰه قالت وهو یری مالا اری متفق علیه **وعن** ۵۹۲۵ عائشة قالت قال لی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم اُریتُكِ فی المنام ثلث لیالٍ یجیٔ بكِ المَلَكُ فی سَرَقَةٍ من حریرٍ فقال لی هذه امراتُك فکشفتُ عن وجهكِ الثوب فاذا انتِ هی فقلت ان یکن هذا من عند اللّٰه یُمضِه متفق علیه **وعنها** ۵۹۲۶ قالت ان الناس کانوا یتحرّون بهدایاهم یوم عائشة یبتغون بذلك مرضاة رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم وقالت ان نساء رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم کنّ حزبینِ فحزبٌ فیه عائشة وحفصة وصفیّةُ وسودةُ والحزبُ الاٰخر امُّ سلمة وسائر نساء رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فکلّم حزب امّ سلمة فقلن لها کلّمی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یکلّم الناس فیقول من اراد ان یُهدی الی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فلیُهده الیه حیث کان فکلّمته فقال لها لا تُؤذینی فی عائشة فان الوحی لم یاتنی وانا فی ثوب امرأةٍ الا عائشة قالت اتوبُ الی اللّٰه من اذاك یارسول اللّٰه ثم انهن دعون فاطمة فارسلن الی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فکلّمته فقال یا بُنیّة الا تُحبّین ما اُحبّ قالت بلی قال فاحبّی هذه متفق علیه وذکر حدیث انس فضل عائشة علی النساء فی باب بدء الخلق بروایة ابی موسٰی

الفصل الثانی

عن ۵۹۲۷ انس ان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم قال حسبُك من نساء العالمین مریمُ بنت عمران وخدیجة بنت خُوَیلد وفاطمة بنت محمد واٰسیة امرأة فرعون رواه الترمذی **وعن** ۵۹۲۸ عائشة ان جبریٔل جاء بصورتها فی خرقة حریرٍ خضراء الی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فقال هذه زوجتك فی الدنیا والاٰخرة رواه الترمذی **وعن** ۵۹۲۹ انس قال بلغ صفیّة ان حفصة قالت بنتُ یهودیٍ فبکت فدخل علیها النبی صلی اللّٰه علیه وسلم وهی تبکی فقال ما یبکیكِ فقالت قالت لی حفصة انی ابنة یهودیٍ فقال النبی صلی اللّٰه علیه وسلم انكِ لابنةُ نبیٍ وانّ عمّكِ لنبیٌّ وانّكِ لتحت نبیٍّ ففیم تفخر علیكِ ثم قال اتّقی اللّٰه یا حفصة رواه الترمذی والنسائی **وعن** ۵۹۳۰ امّ سلمة ان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبکت ثم حدّثها فضحکت فلما توفّی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم سألتُها عن بکائها وضحکها قالت اخبرنی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم انه یموت فبکیتُ ثم اخبرنی انی سیّدة نساء اهل الجنة الا مریم بنت عمران فضحکتُ رواه الترمذی

الفصل الثالث

عن ۵۹۳۱ ابی موسٰی قال ما اشکل علینا اصحاب رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم حدیثٌ قطُّ فسألنا عائشة الا وجدنا عندها منه علمًا رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح غریب

---

۱ قوله هذه خدیجة قد اتت الخ قیل انه من مکة وهو صلی اللّٰه علیه وسلم بحراء اتته بطعام یقتات به صلی اللّٰه علیه وسلم فی خلوته ولا یذهب علیك ان المشهور ان خلوة رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم بحراء کان قبل نزول جبرئیل ولعله صلی اللّٰه علیه وسلم اقام بها بعد نزوله ایضا مدة واتیان خدیجة بطعام کان فی تلك المدة وقوله من ربها قیل فیه فضل خدیجة علی عائشة لما یاتی فیها من الاکتفاء بالسلام جبرئیل ۱۲ لمعات ۲ قوله انها کانت وکانت ای کانت صوامة وقوامة ومحسنة ومشفقة الی غیر ذلك قال الطیبی کرر کانت ولم یرد به التثنیة ولکن التکریر لیتعلق به کل مرة من خصائلها ما یدل علی فضلها ۱۲ مرقاة ۳ قوله یقرئك من الاقراء ووجه ان المسلم یحمل المسلم علیه قاریا بالسلام ومتکلما به ۱۲ ط ۴ قوله فکشفت عن وجهك الخ قال الطیبی یحتمل وجهین احدهما کشفت عن وجه صورتك فاذا انت الاٰن تلك الصورة وثانیهما کشفت عن وجهك عندما شاهدتك فاذا انت مثل الصورة وثانیهما رایتها فی المنام وهی تشبیه بلیغ ۱۲ مرقاة ۵ قوله ان یکن هذا من عند اللّٰه قیل هذا الشرط لتقریر الوقوع لقول المحقق بثبوت الامر وصحته کقول السلطان لمن تحت یده ان اکن سلطانا انتقمت منك ۱۲ لمعات ۶ قوله لا تؤذینی فی عائشة ای فی حقها وهو ابلغ من لا تؤذی عائشة لما یفید من ان اذاها فهو یؤذیه ۱۲ مرقاة ۷ قوله مریم بنت عمران الخ الظاهر ان مراتبهن علی وفق ذکرهن ولعل هذا الحدیث قبل حصول کمال عائشة ووصولها الی وصال الحضرة قال الطیبی ای کافیك معرفتك فضلهن من معرفة سائر النساء انتهی قال السیوطی فی النقایة نعتقد ان افضل النساء مریم وفاطمة وافضل امهات المؤمنین خدیجة وعائشة وفی التفضیل بینهما اقول ثالثها التوقف فی حق الکل اولی اذ لیس فی المسئلة دلیل قطعی والظنیات متعارضة غیر مفیدة للعقائد المبنیة علی الیقینیات ۱۲ مرقاة ۸ قوله انك لابنة نبی وکانت صفیة بنت حیی بن اخطب الیهودی من سبط هارون وعمها موسٰی علیهما السلام وفی هذه الجهة تفضل صفیة علی حفصة وان کانتا کونهما من اولاد ابراهیم واسمعیل واسحٰق مشترکتین ۱۲ کذا یفهم من اللمعات ۹ قوله عام الفتح الظاهر ان هذا وهم اذ لم یثبت عند ارباب السیر وقوع هذه القضیة عام الفتح بل کان هذا فی عام حجة الوداع او حال مرض موته علیه السلام کذا فی المرقاة ۱۲ ۱۰ قوله الا مریم بنت عمران الاستثناء یحتمل التساوی ویحتمل العکس فی الفضل وقیل لعله ورد قبل ان یوحی الیه صلی اللّٰه علیه وسلم بفضل فاطمة علی نساء العالمین واللّٰه اعلم وذکر هذا الحدیث فی هذا الباب استطرادا وقیل ذکره لبیان فضل مریم لانها زوجة نبینا صلی اللّٰه علیه وسلم فی الجنة ۱۲ کذا فی اللمعات ۱۱ قوله منه علما ای نوع علم بان یوجد الحدیث عندها تصریحا او قابلا لان یوخذ الحکم منه تلویحا ۱۲ مرقاة

وعن ۵۹۳۲ موسى بن طلحة قال ما رايت احدا افصح من عائشة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب

باب جامع المناقب الفصل الاول

عن ۵۹۳۳ عبد الله بن عمر قال رايت في المنام كان في يدي سرقة من حرير لا اهوي بها الى مكان في الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح او ان عبد الله رجل صالح متفق عليه وعن ۵۹۳۴ حذيفة قال ان اشبه الناس دلا و سمتا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن ام عبد من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه لا ندري ما يصنع في اهله اذا خلا رواه البخاري وعن ۵۹۳۵ ابي موسى الاشعري قال قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حينا ما نرى الا ان عبد الله ابن مسعود رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعن ۵۹۳۶ عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقرؤا القران من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل متفق عليه وعن ۵۹۳۷ علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فاتيت قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبي قلت من هذا قالوا ابو الدرداء قلت اني دعوت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسرك لي فقال من انت قلت من اهل الكوفة قال اوليس عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوسادة والمطهرة وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه يعني عمارا اوليس فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة رواه البخاري وعن ۵۹۳۸ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت الجنة فرايت امراة ابي طلحة وسمعت خشخشة امامي فاذا بلال رواه مسلم وعن ۵۹۳۹ سعد قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء لا يجترؤن علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فحدث نفسه فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه رواه مسلم وعن ۵۹۴۰ ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا موسى لقد اعطيت مزمارا من مزامير ال داود متفق عليه وعن ۵۹۴۱ انس قال جمع القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة ابي بن كعب و معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قيل لانس من ابو زيد قال احد عمومتي متفق عليه وعن ۵۹۴۲ خباب بن

---

۱ قوله ان اخاك رجل صالح الخ قال شارح للمصابيح تاول هذا على ان السرقة كانت ذات يده من العمل الصالح وبياض السرقة مبنى عن خلوصه من الهوى وصفائه عن كدر النفس الخ ولعله مبنى على ان في المصابيح سرقة من حرير بيضاء والله اعلم ۱۲ مرقاة ۲ قوله لابن ام عبد المراد به عبد الله بن مسعود وكانت امه تكنى ام عبد قال القاضي الدل قريب من الهدى والمراد به السكينة والوقار وما يدل على كمال صاحبه من ظواهر احواله وحسن مقاله وبالسمت القصد في الامور وبالهدى حسن السيرة وسلوك الطريقة المرضية ۱۲ مرقاة ۳ قوله من اربعة قالوا هؤلاء الاربعة تفرغوا لاخذ القرآن منه صلى الله عليه وسلم مشافهة وغيرهم اقتصروا على اخذ بعضهم من بعض اولان هؤلاء تفرغوا لان يؤخذ عنهم او انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم من تقدم هؤلاء الاربعة وانهم اقرأ من غيرهم ۱۲ مرقاة ۴ قوله من انت قيل صوابه من اين انت لقوله في الجواب من اهل الكوفة لعل لفظة اين سقطت من القلم او من بعض الرواة وقيل قوله من اهل الكوفة اي رجل من اهل الكوفة ليطابق السوال قوله صاحب النعلين الخ يعني كانت هذه الاشياء عنده كما يكون عند الخدام والمقصود كونه خادما وملازما له صلى الله عليه وسلم في الحالات كلها في المجالس والخلوات ۱۲ لمعات ومرقات ۵ قوله صاحب النعلين والوسادة بكسر الواو المخدة قوله والمطهرة بفتح الميم ويكسر ففي القاموس المطهرة بالكسر والفتح اناء يتطهر به قال القاضي يريد انه كان يخدم الرسول صلى الله عليه وسلم ويلازمه في الحالات كلها فيصاحبه في المجالس ويأخذ نعله ويضعها اذا جلس وحين نهض ويكون معه في الخلوات فيسوي مضجعه ويضع وسادته اذا اراد ان ينام ويهيئ له طهوره ويحمل المطهرة اذا قام الى الوضوء ۱۲ مرقاة ۶ قوله صاحب السر الخ قيل من تلك الاسرار اسرار المنافقين وانسابهم امر بها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما دل عليه حديثه المذكور قبل هذا ۱۲ مرقاة ۷ قوله امراة ابي طلحة وهي ام سليم تزوجها اولا مالك بن النضر ابو انس فولدت له انسا ثم قتل عنها مشركا واسلمت فخطبها ابو طلحة وهو مشرك فابت ودعته الى الاسلام فاسلم فقالت اني اتزوجك ولا اخذ منك صداقا لاسلامك فتزوجها ابو طلحة روى عنها خلق كثير ۱۲ مرقاة ۸ قوله خشخشة بالخائين والشينين المعجمات اي صوتا يحدث من تحرك الاشياء اليابسة واصطكاكها كالسلاح والنعل والثوب ۱۲ مرقاة ۹ قوله فاذا بلال هو ابن رباح مولى ابي بكر الصديق اسلم قديما وهو اول من اظهر اسلامه بمكة شهد بدرا وما بعده من المشاهد وسكن الشام آخرا وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين ومات بدمشق سنة عشرين وقيل مات بحلب وكان ممن عذبه اهل مكة على الاسلام وممن كان يعذبه ويتولى ذلك بنفسه امية بن خلف الجمحي وكان من قدر الله تعالى ان قتله بلال يوم بدر ۱۲ مر ۱۰ قوله ورجلان لست اسميهما قيل هما خباب وعمار وانما قال لست اسميهما لمصلحة في ذلك عند المتكلم وقيل للنسيان والاول اظهر من العبارة كذا نقل عن الازهار ۱۲ لمعات ۱۱ قوله فحدث نفسه يعني اراد ان يطردهم طمعا في ايمان المشركين واستمالة لقلوبهم دور دانه صلى الله عليه وسلم قال ما انا بطارد الذين آمنوا ثم راى ان يخيهم اذا جاءوا فنزلت ۱۲ لمعات ۱۲ قوله لقد اعطيت مزمارا الخ المزمار بالكسر آلة الزمر وهو التغني في القاموس زمر يزمر ويزمر زمرا وزميرا غنى في القصب اطلق هنا على الصوت الحسن ولفظ آل مقحمة لان الذي اشتهر بحسن الصوت هو داود عليه السلام نفسه لا آله وقيل آل هنا بمعنى الشخص وعده في القاموس من معنى الآل ۱۲ لمعات ۱۳ قوله جمع القرآن اي قراه كلا ذكره شارح والاظهر انه حفظه اجمع ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله اربعة اراد انس بالاربعة اربعة من رهطه وهم الخزرجيون اذ ورد ان جمعا من المهاجرين ايضا جمعوا القرآن على ان مفهوم العدد غير معتبر ۱۲ مرقاة

الأرَت قال هاجرنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم نبتغی وجه الله تعالیٰ فوقع اجرنا علی الله فمنا من مضیٰ لم[1] یاکل من اجره شیئا منهم مصعب بن عمیر قتل یوم احد فلم یوجد له ما یکفن فیه الا نمرة فکنا اذا غطینا راسه خرجت رجلاه واذا غطینا رجلیه خرج راسه فقال النبی صلی الله علیه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا علی رجلیه من الاذخر ومنا من اینعت له ثمرته فهو یهدبها[2] متفق علیه **وعن** ۵۹۴۳ جابر قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول اهتز العرش[3] لموت سعد ابن معاذ وفی روایة اهتز عرش الرحمٰن لموت سعد بن معاذ متفق علیه **وعن** ۵۹۴۴ البراء قال اهدیت لرسول الله صلی الله علیه وسلم حلة حریر فجعل اصحابه یمسونها ویتعجبون من لینها فقال اتعجبون من لین هذه لمنادیل سعد بن معاذ فی الجنة خیر منها والین متفق علیه **وعن** ۵۹۴۵ ام سلیم انها قالت یا رسول الله انس خادمك ادع الله له قال اللهم اکثر ماله وولده وبارك له فیما اعطیته قال انس فوالله ان مالی لکثیر وان ولدی وولد ولدی لیتعادون[4] علی نحو المائة الیوم متفق علیه **وعن** ۵۹۴۶ سعد بن ابی وقاص قال ما سمعت[5] النبی صلی الله علیه وسلم یقول لاحد یمشی علی وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام متفق علیه **وعن** ۵۹۴۷ قیس بن عباد قال کنت جالسا فی مسجد المدینة فدخل رجل علی وجهه اثر الخشوع فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فصلی رکعتین تجوز فیهما ثم خرج وتبعته فقلت انك حین دخلت المسجد قالوا هذا رجل من اهل الجنة قال والله ما ینبغی[6] لاحد ان یقول ما لا یعلم فساحدثك لم ذاك رایت رؤیا علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فقصصتها علیه ورایت کانی فی روضة ذکر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حدید اسفله فی الارض واعلاه فی السماء فی اعلاه عروة فقیل لی ارقه فقلت لا استطیع فاتانی منصف فرفع ثیابی من خلفی فرقیت حتی کنت فی اعلاه فاخذت بالعروة فقیل استمسك فاستیقظت[7] وانها لفی یدی فقصصتها علی النبی صلی الله علیه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقیٰ فانت علی الاسلام حتی تموت[8] وذلك الرجل عبد الله بن سلام متفق علیه **وعن** ۵۹۴۸ انس قال کان ثابت بن قیس بن شماس خطیب الانصار فلما نزلت یا ایها الذین اٰمنوا لا ترفعوا اصواتکم فوق صوت النبی الیٰ اٰخر الاٰیة جلس ثابت فی بیته واحتبس عن النبی صلی الله علیه وسلم فسأل[9] النبی صلی الله علیه وسلم سعد بن معاذ فقال ما شان ثابت ایشتکی فاتاه سعد فذکر له قول رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ثابت انزلت هذه الاٰیة ولقد علمتم انی من ارفعکم[10] صوتا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فانا من اهل النار فذکر ذلك سعد للنبی صلی الله علیه وسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم بل هو من[11] اهل

۱؎ قوله لم یاکل من اجره شیئا کنایة عن الغنائم التی تناولها من ادرک زمن الفتوح ای عجل الیه بعض ثوابه واجره ۱۲ لم ۲؎ قوله یهدبها بالدال المهملة المکسورة کذا فی الصحاح وضبط النووی بفتح الدال وحکی ابن التین تثلیثها ای یجتنی ثمرته هدب الثمرة اجتناها ۱۲ لمعات ۳؎ قوله اهتز العرش لموت سعد قیل اهتزازه کنایة عن فرحه ونشاطه بقدوم روحه الیه ذلک اما حقیقة او مجازا والاول هو الصواب فقد جعل الله تعالیٰ فی الجمادات علما وتمیزا وقیل المراد فرح اهله وقیل جعل حرکته علامة للملائکة علی موته وقیل اهتزازه کنایة عن عظم شان وفاته کما یقال قامت القیامة بموت فلان وقیل اهتزازه لفقده ومصیبة ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله لیتعادون علی نحو المائة وروی انه قال رزقت من صلبی سوی ولد ولدی مائة وخمسة وعشرین ذکورا الا ابنتین علی ما قیل وان ارضی لتثمر فی السنة مرتین ذکره ابن حجر وقد ثبت فی صحیح البخاری عن انس انه دفن من اولاده قبل مقدم الحجاج مائة وعشرین وقال النووی هذا من اعلام نبوته صلی الله علیه وسلم وفیه دلیل لمن یفضل الغنی علی الفقر واجیب بانه مختص بدعاء النبی صلی الله علیه وسلم وانه قد بارك فیه ومتی بارك فیه لم یکن فیه فتنة فلم یحصل بسببه ضرر ولا تقصیر فی اداء حق الله ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله ما سمعت الخ نفی سماعه لا یدل علی نفی البشارة لغیره وقیل قال سعد هذا القول بعد موت المبشرین ولم یکن اذ ذاك الا سعد وسعید ولم یذکر نفسه لنفی التزکیة ولعله لم یسمع فی حق سعید خبرا ۱۲ کذا فی اللمعات ۶؎ قوله ما ینبغی لاحد قال النووی هذا انکار منه علیهم حیث قطعوا له بالجنة فیحتمل انهم سمعوا خبر سعد بن ابی وقاص فی حقه ولم یسمع هو ذلك ویحتمل انه کره الثناء علیه تواضعا فعلی هذا الاشارة بقوله لم ذاك الی انکاره ای سبب انکاری هو انی رأیت رؤیا الخ وهذا لا یدل بقطع النبی صلی الله علیه وسلم علی انی من اهل الجنة ویمکن ان یکون الاشارة بذاك الی قولهم هذا رجل من اهل الجنة یعنی لا ینبغی لاحد ادرك النبی صلی الله علیه وسلم ان یقول بما لا یعلم فانهم علموا ذلك وقالوا انا ایضا اقول رایت رؤیا الخ ملتقطا من المرقاة والطیبی ۱۲ ۷؎ قوله فاستیقظت ای ان الاستیقاظ کان حالة الاخذ من غیر فاصل فلم یرد انها بقیت فی یده حال یقظته ولو حمل علی ظاهره ما امتنع فی قدرة الله تعالیٰ لکن یظهر خلافه ویحتمل ان یرید ان اثرها بقی فی یدی بعد الاستیقاظ فیری یده مقبوضة ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله حتی تموت انتهی کلام النبی صلی الله علیه وسلم وقوله ذلك عبد الله الخ قول قیس ولا یبعد ان یکون قول عبد الله بن سلام ۱۲ ۹؎ قوله فسأل النبی صلی الله علیه وسلم سعد بن معاذ استشکل بان الاٰیة المذکورة نزلت سنة تسع وسعد بن معاذ مات قبل ذلك سنة خمس واجیب بان ما نزل فی قصة ثابت مجرد رفع الصوت لا اول السورة وهو لا تقدموا بین یدی الله قوله ما شان ثابت ای حیث انه غیر ثابت معنا قوله ایشتکی ای مرضا اووجعا فکانه تحیر فی الجواب ولم یعرف طریق الصواب قوله فاتاه ای ثابتا سعد قوله فذکر قول رسول الله ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله من ارفعکم ولم یعرف ان المراد به رفع صوت یکون اختیاریا ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله بل هو من اهل الجنة الخ ای حیث بالغ فی الادب حتی لم یجوز رفع الصوت الجبلی ایضا ووقع مصداق ذلك انه قتل بالیمامة شهیدا وقد نقل الکورانی عن انس لما کان یوم قتال مسیلمة الکذاب تحنط ولبس الکفن فقاتل حتی قتل فی کفنه ۱۲ مرقاة

الجنة رواه مسلم **وعن** [٥٩٤٩] ابی هريرة قال كُنّا جلوسًا عند النبی صلی الله علیه وسلم اذ نزلت سورة الجمعة فلما نزلت واٰخرين منهم لما يَلحقوا بهم قالوا من هؤلاء يا رسول الله قال وفينا سلمان الفارسی قال فوضع النبی صلی الله علیه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثُريا لناله رجالٌ من هٰؤلاء متفق عليه **وعنه** [٥٩٥٠] قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اللّٰهم حبّب عُبَيْدك هذا يعني اباهريرة واُمّه الى عبادك المؤمنين وحبّب اليهم المؤمنين رواه مسلم **وعن** [٥٩٥١] عائذ بن عمرو اَنّ اباسفيان اَتٰى على سلمان وصُهَيب وبلال فی نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها فقال ابوبكر اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبی صلی الله علیه وسلم فاخبره فقال يا ابابكر لعلك اغضبتهم لقد اغضبت ربك فاتاهم فقال يا اِخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا اُخَيّ رواه مسلم **وعن** [٥٩٥٢] انس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اٰية الايمان حُبُّ الانصار واٰية النفاق بغض الانصار متفق عليه **وعن** [٥٩٥٣] البراء قال سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يُبغضهم الا منافق فمن اَحبَّهم اَحبّه الله ومن اَبغضهم اَبغضه الله متفق عليه **وعن** [٥٩٥٤] انس قال ان ناسًا من الانصار قالوا حين اَفاء الله على رسوله من اموال هوازن ما اَفاء فطفق يعطي رجالًا من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله صلی الله علیه وسلم يُعطي قريشًا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فحُدِّث رسول الله صلی الله علیه وسلم بمقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم فی قُبّة من اَدم ولم يدع معهم احدًا غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاؤهم اما ذوو راينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئًا واما اُناسٌ منا حديثة اسنانهم قالوا يغفر الله لرسول الله صلی الله علیه وسلم يعطي قريشًا ويدع الانصار وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انی اُعطي رجالًا حديثي عهدٍ بكفرٍ اَتألّفهم اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون الى رحالكم برسول الله صلی الله علیه وسلم قالوا بلٰى يا رسول الله قد رضينا متفق عليه **وعن** [٥٩٥٥] ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأً من الانصار ولو سلك الناس واديًا وسلكت الانصار واديًا او شِعبًا لسلكت وادی الانصار وشِعبها الانصار شعارٌ والناس دثارٌ انكم سترون بعدی اَثَرَةً فاصبروا حتى تلقونی على الحوض رواه البخاری **وعنه** [٥٩٥٦] قال كنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم يوم الفتح فقال من دخل دار ابی سفيان فهو اٰمنٌ ومن القى السلاح فهو اٰمنٌ فقالت الانصار اَمّا الرجل فقد اَخذته رافة بعشيرته ورغبةٌ فی قريته ونزل الوحی على رسول الله صلی الله علیه وسلم قال قلتم اما الرجل فقد اخذته رافة بعشيرته ورغبة فی قريته كلا انی عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم المحيا محياكم والممات مماتكم قالوا والله ما قلنا الا ضنًّا بالله ورسوله

---

[١] قوله من هؤلاء جمع اسم الاشارة والمشار اليه سلمان وحده على ارادة الجنس ويحتمل ان يراد بهم العجم كلهم لوقوعه مقابلا للاميين وهم العرب وان يراد به اهل فارس ولو هنا بمعنى ان لمجرد الفرض والتقدير على سبيل المبالغة كذا فی المرقاة والطيبی وقال فی اللمعات والمقصود ان المراد بالذين لم يلحقوا بهم اهل العجم من التابعين لحقوا بالصحابة والاكثر التابعين من اهل العجم والصحابة من العرب ولقد ظهر بسطة العلم والاجتهاد فی التابعين مالم يظهر فی غيرهم ١٢ [٢] قوله وحبب اليهم كذا وقع بضمير الجمع فی نسخ المشكوة وصحيح مسلم وتوجيهه باعتبار ان اقل الجمع اثنان او باعتبار اتباعهما وفی نسخة اليهما ١٢ لمعات [٣] قوله ما اخذت الخ ما فيه نافية وماخذها قيل مفعول به وقيل مفعول فيه ويجوز ان يكون مصدرا والكلام اخبار فيه معنى الاستفهام المتضمن للاستبطاء استعار الاخذ للسيف تشبيها لمن له حق على صاحبه وهو يلازمه ويطالبه والغريم يمتنع عن ايفاء حقه ويماطله قوله يا اخی الظاهر ان يقال يا اخانا ولعله حكاية قول كل واحد منهم فضبطوه بضم الهمزة على التصغير وهو تصغير تحبيب وفی بعض النسخ بفتحها ١٢ طيبی [٤] قوله قالوا لا يجب ان يوقف على لا ولو زيد الواو وقيل لا ويغفر الله لكان احسن ١٢ سيد [٥] قوله الانصار الخ هو جمع ناصر او نصير واللام للعهد والمراد انصار رسول الله صلی الله علیه وسلم من الاوس والخزرج وكانوا يعرفون قبل الاسلام بابناء قيلة وهی الام التی تجمع القبيلتين فسماهم النبی صلی الله علیه وسلم الانصار فصار علما لهم ونزل القراٰن بمدحهم وقد اطلق على اولادهم وحلفائهم ومواليهم وانما فازوا بهذه المنقبة لاجل ايوائهم النبی صلی الله علیه وسلم ونصرته حيث تبوؤا الدار والايمان وجعلوه مستقرا وموطنا لهم لتمكنهم منه واستقامتهم عليه ١٢ مرقاة [٦] قوله من دمائهم ای من دماء كفار قريش ومحاربتنا اياهم قال الطيبی وقولهم وسيوفنا تقطر من دمائهم من باب قول العرب عرضت الناقة على الحوض انتهى ولا يبعد ان يكون التقدير وسيوفنا باعتبار ما عليها يقطر من دمائهم وهو اشعار بالقرب قتلهم كفار قريش وايماء الى انهم اولى بزيادة البر ١٢ مرقاة [٧] قوله لولا الهجرة الخ ای لولا فضيلة الهجرة وشرافة نسبتها لانتسبت الى الانصار وديارهم ولا نتقلت عن اسم المهاجرين لانهم هجروا الاوطان وتركوا الاموال والاهل والاولاد نصرة لله ورسوله والنصرة والايثار والايواء فضيلة كاملة لكنهم ساكنون فی اوطانهم واحبائهم فلا فضل بعد الهجرة الا للنصرة وقيل المراد انی انما امتاز عنهم بالهجرة ولولا الهجرة لكنت واحدا منهم ومساويا لهم وفيه تواضع ورفع لمنزلتهم ١٢ لمعات [٨] قوله سلك الناس واديا اراد ان ارض الحجاز كثيرة الاودية والشعاب فاذا ضاق الطريق عن الجميع فسلك رئيس شعبا اتبعه قومه حتى يفضوا الى الجادة وفيه وجه اٰخر اراد بالوادی الرای والمذهب كما يقال فلان فی واد وانا فی واد ١٢ طيبی والشعار الثوب الذی يلی شعر البدن والدثار الذی فوقه شبه الانصار بالشعار لرسوخ صداقتهم وخلوص مودتهم ١٢ طيبی [٩] قوله اثرة بفتحتين وبضم الهمزة وسكون المثلثة وقد يفتح اسم بمعنى الاستيثار والاختيار ای يستأثر عليكم فی امور الدنيا ويفضل عليكم غيركم فی الامارة وقد وقع ذلك بعد النبی صلی الله علیه وسلم ١٢ لم [١٠] قوله دار ابی سفيان حين اسلم ابوسفيان قال العباس انه رجل يحب الفخر فاجعل له شيئا فقال ذلك ١٢ لم [١١] قوله الا ضنا بالله الضن والضنة بالكسر البخل من ضن يضن بالكسر والفتح وقوله بالله ای بنعمته وفضله علينا وبرسوله ای بشرف جوارك وصحبتك وخشية على فوت ذلك بميلك الى بلدك واقاربك ١٢ لمعات

قال فان الله ورسوله يُصَدِّقانكم ويَعْذِرانِكم رواه مسلم وعن ٥٩٥٧ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى صبيانا ونساء مقبلين من عُرُسٍ فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللّٰهم انتم من احب الناس الىّ اللّٰهم انتم من احب الناس الىّ يعني الانصار متفق عليه وعنه ٥٩٥٨ قال مرابوبكر والعباس بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم فقالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا فدخل احدهما على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصّب على راسه حاشية بُرْدٍ فصعد المنبر ولم يَصْعَدْ بعد ذلك اليوم فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال أُوصيكم بالانصار فانهم كَرِشي وعَيْبَتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من مُحْسِنِهم وتجاوزوا عن مسيئهم رواه البخاري وعن ٥٩٥٩ ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون ويقلّ الانصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئا يضرّ فيه قوما وينفع فيه اٰخرين فليقبل من مُحْسِنِهم وليتجاوز عن مسيئهم رواه البخاري وعن ٥٩٦٠ زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وابناء ابناء الانصار رواه مسلم وعن ٥٩٦١ ابي اُسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دُورِ الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحرث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير متفق عليه وعن ٥٩٦٢ علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد وفي رواية وابا مرثد بدل المقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تتعادى بنا خيلنا حتى اتينا الى الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي من كتاب فقلنا لتُخرِجِنّ الكتاب اولتُلقِيَنّ الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا فقال يا رسول الله لا تعجل عليّ اني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابة يحمون بها اموالهم واهليهم بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضىً بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله

۱؎ قوله يعذرانكم بضم الياء وسكون العين من اعذره اذا قبل اعتذاره يعني ان الله قبل اعتذاركم وصدقكم فيما تقولون من دعوى الفتنة ۱۲ لمعات ۲؎ قوله من عرس وهو بضم العين طعام الوليمة وفي القاموس العرس الاقامة في الفرح ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله اللهم اي اللهم انت تعلم صدقي فيما اقول في حق الانصار ثم خاطبهم ۱۲ لمعات ۴؎ قوله فانهم كرشي وعيبتي الكرش بفتح الكاف وكسر الراء لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان والعيبة بفتح العين المهملة وسكون التحتية وفتح الموحدة ما يجعل فيه الثياب في القاموس زنبيل من اديم ومن الرجل موضع سره والمراد انهم بطانته وموضع سره ومعتمده واستعار الكرش والعيبة لذلك لان المجتر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته والعرب قد تكني عن القلب والصدر بالعيبة وقيل اراد انهم جماعتي وصحابتي يقال كرش الناس لجماعة منهم ومن معاني الكرش عيال الرجل وصغار ولده ۱۲ لمعات ۵؎ قوله قد قضوا اي ادى الانصار قوله الذي عليهم اي من الوفاء بما وقع لهم من المبايعة ليلة العقبة فانهم بايعوا على انهم ينصرون النبي صلى الله عليه وسلم ولهم الجنة فوفوا بذلك ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله ويقل الانصار لان الانصار هم الذين آووا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصروه في حال الضعف والعسرة وهذا امر قد انقضى زمانه لا يلحقهم اللاحق فكلما مضى منهم واحد مضى من غير بدل ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله بمنزلة الملح في الطعام اي من حيث ان الملح بوصف القلة سبب لكمال الطعام في اللذة وهذه الجملة الاخيرة تؤيد ما قال الطيبي وهذا المعنى اي التقليل قائم في حق المهاجرين الذين هاجروا من مكة الى المدينة ولعل الحمل على الحقيقة اظهر لان المهاجرين واولادهم كثروا وتبسطوا في البلاد وانتشروا فيها وملكوها بخلاف الانصار انتهى وهذا امر مشاهد في الاشراف والعلويين والعباسية وبني خالد واشالهم ۱۲ مرقاة ۔ ۸؎ قوله بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا الخ كذا في جميع النسخ الحاضرة والظاهر اياي فكانه من باب استعارة المرفوع للمنصوب روضة خاخ بخائين معجمتين مصروفا وقد لا يصرف وهي موضع بين مكة والمدينة بقرب المدينة ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله لتخرجن بكسر الجيم بلفظ المخاطبة من الاخراج او لنلقين الثياب بالنون بلفظ المتكلم من الالقاء كذا في نسخ البخاري ويؤيده ما فيه في باب من شهد بدرا بلفظ لتخرجن الكتاب او لنجردنك وفي بعض النسخ لتلقين بالتاء وكسر الياء وفتحها اما الكسر فظاهر واما الفتح فبلفظ الغائبة على طريقة الالتفات من الخطاب الى الغيبة وفي بعضها لتلقن بحذف الياء ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله من عقاصها وهو بكسر العين جمع عقيصة وهي الشعر المضفور والجمع بينه وبين رواية اخرجته من حجزتها بضم الحاء وسكون الجيم وبالزاء اي معقد الازار ان عقيصتها طويلة بحيث تصل الى حجزتها فربطتها في عقيصتها وغرزتها بحجزتها ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله دعني يا رسول الله اضرب الخ انما قال ذلك مع تصديق النبي صلى الله عليه وسلم اياه لما كان عند عمر من قوة في الدين وبغض من ينتسب الى النفاق وظن ان من خالف امره صلعم استحق القتل لكنه لم يجزم بذلك فلذلك استاذن في قتله قوله لعل الله ومعنى الترجي فيه راجع الى عمر لان وقوع هذا محقق عنده صلعم او ذكر لعل لئلا يتكل من شهد بدرا على ذلك وينقطع عن العمل. كذا في المرقاة قوله وقد غفرت لكم وهي ارجي ما قبلها كما لا يخفى قال النووي هذا في الآخرة واما في الدنيا فلو توجه على احد منهم حد او غيره اقيم عليه وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجواز هتك استار الجواسيس وقراءة كتبهم وفيه هتك ستر المفسد اذا كان فيه مصلحة او كان في الستر مفسدة ۱۲ مرقاة ۔ ع؎ ظعينة هي المرأة في الهودج واسم هذه الظعينة سارة وقيل ام سارة مولاة القريش ۱۲ امر

اَضْرِبُ عنق هذا المنافق فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قد شَهِدَ بَدْرًا وما يدريك لَعَلَّ الله اطّلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وَجَبَتْ لكم الجنة وفى رواية فقد غفرت لكم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وعَدُوَّكُمْ اولياء متفق عليه وعن ۵۹۶۳ رفاعة بن رافع قال جاء جبرئيل الى النبى صلى الله عليه وسلم قال فقال مَا تَعُدُّوْنَ اهل بَدْرٍ فيكم قال من افضل المسلمين اوكلمة نحوها قال وكذلك من شهد بَدْرًا من الملائكة رواه البخارى وعن ۵۹۶۴ حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لَاَرْجُو ان لا يدخل النّار ان شاء الله اَحَدٌ شَهِدَ بَدْرًا و الحُدَيْبِيَة قلت يارسول الله اليس قد قال الله تعالى وَاِنْ مِّنْكُمْ اِلَّا وَارِدُهَا[1] قال فلم تسمعيه[2] يقول ثم نُنَجِّي الَّذِيْنَ اتَّقَوْا وفى رواية لا يدخل النّار ان شاء الله من اصحاب الشجرة اَحَدٌ الذين بايعوا تحتها رواه مسلم وعن ۵۹۶۵ جابر قال كنا يوم الحديبية الفًا واربعمائة[3] قال لنا النبى صلى الله عليه وسلم انتم اليوم[4] خير اهل الارض متفق عليه وعن ۵۹۶۶ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنية ثنية المُرَار[5] فانه يُحَطُّ عنه ما حُطَّ عن بنى اسرائيل فكان اول من صَعِدَهَا خَيْلُنَا خَيْلُ بنى الخزرج ثم تَتَامَّ[6] الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فاتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان اجد ضالتى احب الىّ من ان يستغفر لى صاحبكم[7] رواه مسلم و ذكر حديث انس قال لابى بن كعب ان الله امرنى ان اقرأ عليك فى باب بعد فضائل القران

الفصل الثانى

عن ۵۹۶۷ ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا بالّذين من بعدى من اصحابى ابى بكر وعمر واهتدوا بِهَدْيِ عمّار وتمسّكوا بعهد[8] ابن اُمّ عبد وفى رواية حذيفة ما حدثكم ابن مسعود فصدّقوه بدل وتمسّكوا بعهد ابن ام عبد رواه الترمذى وعن ۵۹۶۸ علىٍّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مُؤَمِّرًا من غير مشورة لامّرت[9] عليهم ابن امّ عبد رواه الترمذى وابن ماجة وعن ۵۹۶۹ خيثمة بن ابى سَبْرَة قال اتيت المدينة فسالت الله ان يُيَسِّر لى جليسًا صالحًا فيسّر لى اباهريرة فجلست اليه فقلت انى سالت الله ان يُيَسِّر لى جليسًا صالحًا فَوُفِّقْتَ لى فقال من اين انت قلت من اهل الكوفة جئت اَلْتَمِسُ الخَيْرَ واطلبه فقال اليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدّعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعليه وحذيفة صاحب سرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمّار الذى اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وسلمان صاحب الكتابين[10] يعنى الانجيل والقران رواه الترمذى وعن ۵۹۷۰ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرّجل ابوبكر نعم الرّجل عمر نعم الرّجل ابوعبيدة بن الجرّاح نعم الرّجل اُسَيْدُ بن حضير نعم الرّجل ثابت بن قيس بن شمّاس نعم الرّجل مُعَاذ بن جبل نعم الرجل مُعاذ بن عمرو بن الجموح[11] رواه الترمذى وقال

۱؎ قوله الا واردها الخ كان حفصة ظنت معنى واردها داخلها ۱۲ لمعات ۲؎ قوله فلم تسمعيه يقول يعنى اردت بقولى ان لا يدخل النار دخولا يعذب فيها ولا نجاة له منها قال النووى الصحيح ان المراد بالورود المرور على الصراط وهو جسر منصوب على جهنم فيقع فيها اهلها وينجو الآخرون اقول هو الوجه على ما يظهر بادنى تامل ۱۲ طيبى ۳؎ قوله الفا واربعمائة ويقال الفا وخمسمائة وقيل الفا وثلثمائة والجمع بين هذا الاختلاف انهم كانوا اكثر من الف واربعمائة فمن قال الفا واربعمائة جبر الكسر ومن قال الفا واربعمائة القاه ويؤيده رواية البراء الف واربع مائة او اكثر واما رواية الف وثلثمائة فيمكن حملها على ما اطلع عليه هو واطلع غيره على زيادة ما لم يطلع هو عليه والزيادة من الثقة مقبولة واما قول ابى اسحق كانوا سبعمائة فلم يوافق احد وجاء فى رواية الف وستمائة وفى اخرى الف وسبعمائة ۱۲ لمعات ۴؎ قوله انتم اليوم خير اهل الارض ولذا قال بعض العلماء منهم السيوطى ان افضل الصحابة الخلفاء الراشدون ثم بقية العشرة المبشرة ثم اهل احد ثم اهل الحديبية ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله ثنية المرار المرار بضم الميم وهو المشهور وبعضهم يكسر وبعضهم يقوله بالفتح وهو موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية وانما حثهم على صعودها لانها عقبة شاقة وصلوا اليها ليلا حين ارادوا مكة سنة الحديبية ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله تتام الناس بتشديد الميم تفاعل من التمام اى تتابع الناس وجاؤا كلهم وتموا ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله ان يستغفر لى صاحبكم وهذا كفر صريح منه وقد اشار اليه قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم ورايتهم يصدون وهم مستكبرون سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله وتمسكوا بعهد ابن ام عبد قال التوربشتى وارى اشبه الاشياء بما اراد به من عهده امر الخلافة فانه اول من شهد بصحتها واشار الى استقامتها من افاضل الصحابة واقام عليها الدليل فقال لا نؤخر من قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضى لدنيانا من ارتضاه لديننا ۱۲ طيبى ۹؎ قوله لامرت عليهم قال التوربشتى ومن اى وجه روى هذا الحديث فلا بد ان يأول على انه صلى الله عليه وسلم اراد به تاميره على جيش بعينها واستخلافه فى امر من اموره حال حيوته ولا يجوز ان يحمل على غير ذلك فانه وان كان من العلم والعمل بمكان وله الفضائل الجمة والسوابق الجليلة فانه لم يكن من قريش وقد نص النبى صلى الله عليه وسلم على ان هذا الامر فى قريش فلا يصح حمله الا على الوجه الذى ذكرنا ۱۲ طيبى ۱۰؎ قوله صاحب الكتابين يعنى الانجيل والقرآن فانه آمن بالانجيل قبل نزول القرآن وعمل به ثم آمن بالقرآن ايضا وهو المعروف بسلمان الخير ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله الجموح بفتح الجيم انصارى خزرجى شهد العقبة والبدر ۱۲

هذا حديث غريب **وعن** ٥٩٧١ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ الجنة تَشْتَاقُ الى ثلثة عَلِيّ وعمّار و سَلْمَان رواه الترمذي **وعن** ٥٩٧٢ عَلِيّ قال استاذَنَ عمّار على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له مرحبًا بالطّيّب المطيّب رواه الترمذي **وعن** ٥٩٧٣ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خُيِّرَ عمّارٌ بين امرين الا اختار اَشَدَّهُمَا رواه الترمذي **وعن** ٥٩٧٤ انس قال لما حُمِلَتْ جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما اَخَفَّ جنازتَه وذلك لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال انّ الملائكة كانت تحمله رواه الترمذي **وعن** ٥٩٧٥ عبد الله ابن عَمْرو قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اَظَلَّتِ الخَضْرَاء ولا اَقَلَّتِ الغَبْرَاء اَصْدَقَ من ابي ذرّ رواه الترمذي **وعن** ٥٩٧٦ ابي ذرّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اَظَلَّتِ الخضراء ولا اَقَلَّتِ الغبراء من ذي لهجة اصدق ولا اَوْفَى من ابي ذرّ شِبْهِ عيسى بن مريم يعني في الزهد رواه الترمذي **وعن** ٥٩٧٧ معاذ بن جَبَل لما حضره المَوْتُ قال التمسوا العلم عند عُوَيْمِر ابي الدَّرداء وعند سلمان وعند ابن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديًّا فاسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه عاشر عشرة في الجنة رواه الترمذي **وعن** ٥٩٧٨ حذيفة قال قالوا يا رسول الله لو اسْتَخْلَفْتَ قال ان استخلفتُ عليكم فعصيتموه عُذِّبْتُمْ ولكن ما حدّثكم حذيفة فصدّقوه وما اَقْرَاَكُمْ عبد الله فاقْرَؤُوْهُ رواه الترمذي **وعنه** ٥٩٧٩ قال ما احدٌ من الناس تُدْرِكُهُ الفتنة الا انا اخافها عليه الا محمّد بن مَسْلَمَة فاني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تضرّك الفتنة رواه **وعن** ٥٩٨٠ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيت الزبير مصباحًا فقال يا عائشة ما أُرى اسماء الا قد نُفِسَتْ ولا تُسَمُّوْهُ حتى اُسَمِّيَه فسمّاه عبد الله وحَنّكه بتمرة بيده رواه الترمذي **وعن** ٥٩٨١ عبد الرحمن بن ابي عَمِيْرَة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمعوية اللّٰهم اجعله هاديًا مَهْدِيًّا واهدِ به رواه الترمذي **وعن** ٥٩٨٢ عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اَسْلَمَ النّاسُ وامن

۱؎ قوله ان الجنة تشتاق اي اشتياقا كثيرا قوله الى ثلثة اي اشخاص علي بالجر وجوز رفعه وعمار وسلمان قال الطيبي سبيل اشتياق الجنة الى هؤلاء الثلاثة سبيل اهتزاز العرش لموت سعد بن معاذ قلت ولعل وجه الاختصاص ان عليا وعمارا رضي الله عنهما وقعا بين طائفة عربية من اهل البغي والفساد والتعدي والعناد فقاتلا على طريق السداد حتى قتلا فيمن قتل من العباد وسلمان وقع في الغربة مدة كثيرة من الزمن وابتلي بالعبودية والمحن ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله اشدهما اي اصعبهما فقيل هذا بالنظر الى نفسه فلا ينافي في رواية اختار اليسرهما فانه بالنظر الى غيره وفي نسخة ارشدهما وهو اصل الترمذي اي اصلحهما وفي نسخة اسدهما بالسين المهملة اي اصوبهما والاظهر في الجمع انه كان يختار اصلحهما واصوبهما فيما تبين ترجيحه والا فاختار اليسرهما كذا في المرقاة ۱۲ ۳؎ قوله ما اخف ما للتعجب وقالوه طعنا فيه وليس فيه محل طعن قوله لحكمه في بني قريظة اي بان تقتل المقاتلة وتسبى الذرية فنسبه المنافقون على الجور والعدوان وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاصابة في حكمه كما سبق في محله ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله ان الملائكة كانت تحمله اي ولذا كانت جنازته خفيفة على الناس وايضا ثقل الميت مشعر بتعلقه الى الدنيا وخفته الى قوة شوقه للمولى وسرعة طيران روحه الى المقصد الاعلى قال الطيبي كانوا يريدون بذلك حقارته وازدراءه فاجاب صلى الله عليه وسلم بما يلزم من تلك الخفة بتعظيم شانه وتفخيم امره ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله اصدق من ابي ذر والمراد بهذا الحصر التاكيد والمبالغة في صدقه لا انه اصدق من غيره مطلقا اذ لا يصح ان يقال ابوذر اصدق من ابي بكر رض وهو صديق هذه الامة وخيرها بعد نبينا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اصدق من ابي ذر وغيره كذا قالوا وفيه انه صلعم وسائر الانبياء مستثنى شرعا واما الصديق لكثرة تصديقه لا يمنع ان يكون احد اصدق في قوله ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله من ذي لهجة من زائدة اللهجة بسكون الهاء وبحرك اللسان وقيل المراد انه لا يذهب الى التورية والمعاريض في الكلام ولا يواسي مع الناس ولا يسامحهم في الحق ويقول الحق وان كان مرا كما يحكى من احواله رض وقوله ولا اوفى يعني في اداء الحق الى الله ورسوله وقيل معناه يوفي حق الكلام ايفاء لا يغادر شيئا كما يناسبه السياق ۱۲ لمعات ۷؎ قوله انه عاشر عشرة في الجنة اي مثل عاشر عشرة في الجنة اذ ليس هو من العشرة المبشرة كذا قال الطيبي ويفهم منه انه جعل في الجنة صفة عشرة والظاهر من العبارة ان يكون عاشرا في دخول الجنة وما يسبقه الا تسعة ويحتمل ان يكون الجماعة التي يدخل هو معهم الجنة عاشرة الجماعات والله اعلم ۱۲ لمعات ۸؎ قوله ولكن ما حدثكم الخ الاظهر انه استدراك من مفهوم ما قبله والمعنى ما استخلف عليكم احدا ولكن الخ ثم وجه اختصاصهما بهذا المقام انهما شاهدان على صحة خلافة الصديق ففيه اشارة الى الخلافة دون العبارة لئلا يترتب على الثاني شيء من المعصية الموجبة للتعذيب بخلاف الاول فانه يبقى للاجتهاد مجال ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله ههنا بياض في اصل الكتاب وكتب الجزري في حاشيته رواه ابوداؤد وسكت عنه واقره عبد العظيم ابن المنذري ۱۲ لمعات ومرقاة ۱۰؎ قوله نفست بضم النون وكسر الفاء وقد يفتح النون اي ولدت وصارت ذات نفاس وحنكه بتمرة بتشديد النون يقال حنكت الصبي اذا مضغت تمرا او غيره ثم دلكته بحنكه ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله فسماه عبد الله قال المؤلف هو اسدي قرشي كناه النبي صلى الله عليه وسلم بكنية جده لامه ابي بكر الصديق وسماه باسمه وهو اول مولود ولد في الاسلام للمهاجرين بالمدينة اول سنة من الهجرة اجتمع له رضي الله عنه ما لم يجتمع لغيره ابوه حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وامه اسماء بنت الصديق وجده الصديق وجدته صفية عمة النبي صلى الله عليه وسلم وخالته عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله هاديا مهديا الهداية اما مجرد الدلالة او هي الدلالة الموصلة الى البغية اقول لو حمل هاديا على الاول كان قوله مهديا تكميلا لان رب هاد لا يكون مهديا وقوله واهد به تتميما لان الذي فاز بعد قوله قدرا بتبعه احد فكمل ثم تمم واذا ذهب الى المعنى الثاني كان مهديا تاكيدا واهد به تكميلا يعني انه كامل ومكمل ولا ارتياب ان دعاءه صلى الله عليه وسلم مستجاب فمن كان هذا حاله كيف يرتاب في حقه ۱۲ ط

عمرو بن العاص رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب ولیس اسنادہ بالقوی **وعن** ٥٩٨٣ جابر قال لقینی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا جابر مالی اراك مُنكسِرًا قلت أُستُشهد ابی وترك عیالًا ودینًا قال افلا اُبشّرك بما لَقِیَ الله به اَبَاك قلت بلی یا رسول الله قال ما كلّم الله احدًا قطّ الا من وراء حجاب واحیی[1] اباك فكلّمه كفاحًا قال یا عبدی تمنَّ علیّ اُعطِكَ قال یارَبِّ تُحیِیْنی فأُقتَلَ فیك ثانیة قال الرَّبّ تبارك وتعالیٰ انه قد سبق منی انهم لا یرجعون فنزلت ولا تحسبنّ الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا الآیة رواه الترمذی **وعنه** ٥٩٨٤ قال استغفر لی رسول الله صلی الله علیه وسلم خمسًا وعشرین مرة رواه الترمذی **وعن** ٥٩٨٥ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم كم من اَشعثَ اَغبرَ ذی طِمْرَین[2] لا یُؤبَه[3] له لو اقسم علی الله لابرّه منهم البراء بن مالك رواه الترمذی والبیهقی فی دلائل النبوة **وعن** ٥٩٨٦ ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا ان عَیبتی التی اٰوِی الیها اهلُ بیتی وان كَرِشی الانصار فاعفُوا مُسیئهم واقبلوا عن مُحسنهم رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن **وعن** ٥٩٨٧ ابن عبّاس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یُبغِضُ الانصارَ احدٌ یؤمن بالله والیوم الآخر رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح **وعن** ٥٩٨٨ انس عن ابی طلحة قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم اقرأ قومك السلام فانهم ما علمتُ[4] اَعِفَّةٌ صُبُرٌ رواه الترمذی **وعن** ٥٩٨٩ جابر انّ عبدًا لحاطب جاء الی النبی صلی الله علیه وسلم یشكو حاطبًا[5] الیه فقال یا رسول الله لیدخُلَنّ حاطب النارَ فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم كذبتَ لا یدخُلُها فانه قد شهد بدرًا والحدیبیة رواه[6] مسلم **وعن** ٥٩٩٠ ابی هریرة انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم تلا هذه الآیة وان تتولّوا یستبدل قومًا غیركم ثم لا یكونوا امثالكم قالوا یا رسول الله من هؤلاء الذین ذكر الله ان تولّینا استُبدِلوا بنا ثم لا یكونوا امثالنا فضرب علی فخذ سلمان الفارسی ثم قال هذا وقومه ولو كان الدین عند الثریا لتناوله رجال من الفُرس[7] رواه الترمذی **وعنه** ٥٩٩١ قال ذُكِرَت الاعاجم عند رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لَاَنا بهم او ببعضهم اوثق[8] منی بكم او ببعضكم رواه الترمذی

الفصل الثالث

عن ٥٩٩٢ علیٍّ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان لكل نبی سبعة[9] نُجباء ورقباء واُعطیتُ انا اربعة عشر قلنا مَن هم قال اَنا وابنای وجعفر وحمزة وابو بكر وعمر ومصعب بن عمیر وبلال وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد رواه الترمذی **وعن** ٥٩٩٣ خالد بن الولید قال كان بینی وبین عمار ابن یاسر كلام فاَغلظتُ له فی القول فانطلق عمار یشكونی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فجاء خالد[10] وهو یشكوه الی النبی صلی الله علیه وسلم قال فجعل یُغلِظُ له ولا یزیده الا غِلظة والنبی صلی الله علیه وسلم ساكت لا یتكلم فبكی عمار وقال یا رسول الله الا تراه فرفع النبی صلی الله علیه وسلم رأسه وقال من عادی عمارًا عاداه الله ومن اَبغض عمارًا ابغضه الله قال خالد فخرجتُ فما كان شئ اَحبَّ الیّ من رضی عمار فلقیتُه بما رضی[11] فرضی **وعن** ٥٩٩٤ ابی عبیدة انه قال سمعت رسول الله صلی الله

---

[1] قوله واحیی اباك فكلمه تطبیقه مع قوله تعالیٰ بل احیاء بان الله تعالیٰ جعل ارواحهم فی جوف طیر خضر فقد احیی تلك الطیر بتلك الارواح فصح الاحیاء وقیل اراد بالاحیاء اعطاء زیادة قوة لروحه ویشاهد الحق بتلك القوة ۱۲ لمعات [2] قوله طمرین الطمر بالكسر الثوب والكساء البالی من غیر الصوف ۱۲ ام [3] قوله لا یؤبه بضم یاء وسكون ولو وفتح موحدة ففی النهایة ای لا یبالی ولا یلتفت الیه لحقارته یقال ما ابهت له بفتح الباء وكسرها وبهما بالسكون والفتح واصل الواو الهمزة ۱۲ [4] قوله ما علمت ما مصدریة او موصولة والتقدیر فانهم فی علمی بهم او فیما علمت اعفة جمع عفیف والعفة الكف عما لا یحل ولا یجمل وصبر بضمتین مع خفة الباء جمع صبور وصح ایضا بضم الصاد وتشدید الباء المفتوحة جمع صابر ای صابرون علی الفقر والفاقة او فی القتال او عند الغضب والاول اوفق بقوله اعفة وقیل صبر بسكون الباء كذا فی النسختین الصحیحتین وما علیه الشراح بضمتین جمع صبور ۱۲ ام وغیره [5] قوله یشكو حاطبا لعل شكایته كانت لاجل دفعه الكتاب الی مشركی مكة وقد یستانس فیه بقوله لیدخلن حاطب النار ویحتمل ان یكون لاجل شئ آخر والله اعلم ۱۲ لمعات [6] قوله رواه مسلم اعتراض علی صاحب المصابیح حیث ذكره فی الحسان ۱۲ [7] قوله من الفرس بضم فسكون ای طائفة من العجم مطلقا او من یكون لسانه فارسیا او من بلدة فارس وهو اقلیم منه شیراز والاول اظهر لما یدل علیه الحدیث الذی یلیه ۱۲ مرقاة [8] قوله اوثق منی بكم الخ قال الطیبی المخاطبون بقوله بكم او ببعضكم قوم مخصوص دعوا الی الانفاق فی سبیل الله فتقاعدوا یدل علیه قوله تعالیٰ فی الحدیث السابق وان تتولوا یستبدل قوما غیركم فانه جاء عقیب قوله تعالیٰ ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا فی سبیل الله فمنكم من یبخل فهو تحریض وبعث لهم علی الانفاق فلا یلزم منه التفضیل ۱۲ لمعات [9] قوله سبعة نجباء ورقباء باضافة سبعة وهما علی وزن فعلاء جمع نجیب والنجیب هو الكریم المختار والرقیب الحافظ علی الاقتداء والمراد بهم الموجودون فی زمن كل نبی ۱۲ مرقاة [10] قوله فجاء خالد قال الطیبی هذا كلام الراوی عن خالد وقال محذوف یدل علیه قوله بعده قال خالد فخرجت وقال میرك یحتمل ان یكون من كلام خالد علی الالتفات ۱۲ مرقاة [11] قوله بما رضی ای من التواضع والاستحلال والاعتناق ونحوها من اسباب الرضی ۱۲ مرقاة

علیه وسلم یقول خالدٌ[1] سیفٌ من سُیُوف الله عزوجل ونعم فتی العشیرۃ رواھما احمد وعن[۵۹۹۵] بُرَیدۃ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله تبارك وتعالیٰ اَمَرَنی بِحُبِّ اربعۃ واخبرنی انه یحبّھم قیل یارسول الله سَمِّهم لنا قال عَلیٌّ منهم یقول ذلك[2] ثلثا وابوذر والمقداد وسلمان امرنی بحبّھم واخبرنی انه یحبّھم رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب وعن[۵۹۹۶] جابر قال کان عمر یقول ابوبکر سیدنا واعتق[3] سیدنا یعنی بلالاً رواہ البخاری وعن[۵۹۹۷] قیس ابن ابی حازم ان بلالاً قال لابی[4] بکر ان کنتَ انما اشتریتنی لنفسك فأَمسِکنی وان کنتَ انما اشتریتنی لله فدَعنی[5] وعَمَلَ الله رواہ البخاری وعن[۵۹۹۸] ابی ھریرۃ قال جاء رجل الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال انی مَجهُودٌ فارسَلَ الی بعض نسائه فقالت والذی بعثك بالحق ما عندی الا ماءٌ ثم ارسل الی اُخری فقالت مثل ذلك وقلن کلّھنّ مثل ذلك فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من[6] یضیفه یرحمه الله فقام رجل من الانصار یقال له ابوطلحۃ فقال انا یارسول الله فانطلق به الی رحله فقال لامرأته ھل عندك شیٔ قالت لا الاّ قُوتُ صِبیَانی قال فَعَلِّلِیھم بشیٔ وَنَوِّمِیھم[7] فاذا دخل ضَیفُنا فَاَرِیهِ انّا نأکل فاذا اَھوَی بیده لیأکل فقومی الی السراج کی تُصلِحِیهِ فأطفِئِیهِ ففعلت فقعدوا واکلَ الضَّیفُ وباتا طاوِیَین فلما اَصبَحَ غدا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لقد عجب الله او ضحك الله من فلان وفلانۃ وفی روایۃ مثله ولم یُسَمِّ اباطلحۃ وفی اٰخرھا فانزل الله تعالیٰ ویُؤثِرون علیٰ انفسهم ولو کان بهم خصاصۃ متفق علیه وعنه[۵۹۹۹] قال نَزَلنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم منزلاً فجعل الناس یمرّون فیقول رسول الله صلی الله علیه وسلم مَن ھذا یا اباھریرۃ فاقول فلانٌ فیقول نِعمَ عبد الله ھذا ویقول من ھذا فاقول فلانٌ فیقول بئس عبد[8] الله ھذا حتی مرّ خالد بن الولید فقال من ھذا فقلت خالد بن الولید فقال نعم عبد الله خالد بن الولید سیف من سیوف الله رواہ الترمذی وعن[۶۰۰۰] زید بن ارقم قال قالت الانصار یانبی الله لکل نبی اَتباعٌ وانا قد اتّبعناك فادع الله ان یجعل[9] اتباعنا منا فدعا به رواہ البخاری وعن[۶۰۰۱] قتادۃ قال ما نعلم حیًّا من اَحیاء العرب اکثر شهیدًا اَعَزّ یوم القیٰمۃ من الاَنصار قال وقال انس قُتل منهم یوم اُحُدٍ[10] سبعون ویوم بئر معونۃ سبعون ویوم الیمامۃ علی عهد ابی بکر سبعون رواہ البخاری وعن[۶۰۰۲] قیس بن ابی حازم قال کان[11] عطاء البدریّین خمسۃ اٰلاف خمسۃ اٰلاف وقال عمر لاُفضّلنّهم علی من بعدھم رواہ البخاری تسمیۃ[12] من سُمّی من اهل بدر فی الجامع للبخاری النبی محمد بن

---

[1] قوله خالد سیف الخ ای کسیف سله الله علی المشرکین وسلطه علی الکافرین او ذو سیف قوله من سیوف الله عزوجل ای حیث یقاتل مقاتلۃ شدیدۃ فی سبیله مع اعداء دینه ۱۲ مرقاۃ [2] قوله یقول ذلك ثلثا انما قال ثلثا تاکیدا لان بریدۃ کان فیه شیٔ من علیؓ لما رای منه رضی الله عنه فی قضیۃ امارۃ الیمن بالسورۃ ۱۲ لمعات [3] قوله اعتق سیدنا انما قاله تواضعا فان عمر افضل منه اجماعا وقال ابن التین یعنی ان بلالا من السادۃ ولم یرد انه افضل من عمر وقال غیرہ السید الاول حقیقۃ والثانی قاله عمر تواضعا علی سبیل المجاز اذ السیادۃ لا تثبت الافضلیۃ ۱۲ مرقاۃ [4] قوله قال لابی بکر ای حین اراد التوجه الی الشام بعد وفات النبی صلی الله علیه وسلم لعدم صبرہ علی رؤیۃ المسجد النبوی بغیر حضورہ صلی الله علیه وسلم وعدم القدرۃ علی الاذان فیه ولا علی ترکه فی زمان غیرہ وسیجیٔ انه صار سید الابدال ومحلهم غالبا ھو الشام ومنعه ابوبکرؓ عن الخروج بالالتزام علی المجاورۃ مع اختیارہ الاذان ۱۲ مرقاۃ [5] قوله فدعنی ای اترکنی قوله وعمل الله ای العمل الذی اخترته لله او الامر الذی قدرہ الله وقضاہ واما حدیث رحیل بلال ثم رجوعه الی المدینۃ بعد رؤیته صلی الله علیه وسلم فی المنام واذانه بها وارتجاج المدینۃ به فلا اصل له وھی بینۃ الوضع ذکرہ الطیبی فی الذیل ۱۲ مرقاۃ [6] قوله من یضیفه بالتشدید من باب التفعیل وفی نسخۃ من باب الافعال وھو مرفوع فمن موصولۃ مبتدأ خبرہ جملۃ قوله یرحمه الله وقیل من استفهام ویرحمه الله استیناف وصح فی بعض النسخ بالجزم جملۃ شرطیۃ وقوله فعلّلیهم علله برای الهاه به وتعلیل الصبی وعدہ وتسویفه وشغله عما یراد مرفه عنه قالوا وھذا محمول علی ان الصبیان لم یکونوا محتاجین الی الطعام انما کان طلبهم علی عادۃ الصبیان من غیر جوع والا وجب تقدیمهم وکیف یترکان واجبا وقد اثنی الله علیهما ۱۲ لمعات [7] قوله ونومیهم ردیهم وکانه قصد انهم ان یروا اکل الضیف فیشتهوا کما ھو عادۃ الاولاد قوله فاذا دخل ضیفنا فاریه ای فاحضریه لانه کانت عجوزا والقضیۃ قبل الحجاب ۱۲ مرقاۃ [8] قوله بئس عبد الله ھذا وھذا من باب ما روی ابویعلی وغیرہ مرفوعا اذکروا الفاجر بما فیه یحذرہ الناس قوله حتی مرای استمر ھذا السوال والجواب حتی مر خالد بن الولید ۱۲ مرقاۃ [9] قوله ان یجعل اتباعنا قال الشیخ ابن حجر اتباع الانصار الحلفاء والموالی قوله منا ای اجعلهم ان یقال لهم الانصار حتی یتناولهم الوصیۃ لهم بالاحسان الیهم وغیر ذلك کما قال صلی الله علیه وسلم اوصیکم بالانصار وقال اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسیئهم وقال الطیبی اجعلهم مقتفین بآثارنا وعلی سیرتنا وطریقتنا تابعین لنا باحسان ولعل ھذا المعنی اظهر فافهم ۱۲ لمعات [10] قوله یوم احد سبعون ظاھرہ ان الجمیع من الانصار وھو کذلك الا القلیل اوروی ابن مندۃ من حدیث ابی قتل من الانصار یوم احد اربعۃ وستون ومن المهاجرین ستۃ ومنهم حمزۃ ومصعب بن عمیر وصححه ابن حبان من ھذا الوجه ۱۲ مرقاۃ ولمعات [11] قوله کان ای فی زمن الصدیق قوله عطاء البدریین خمسۃ اٰلاف خمسۃ اٰلاف ذکرہ لیفید ان کل واحد منهم له خمسۃ اٰلاف قوله وقال عمر لافضلنهم علی من بعدھم ای علی غیرھم فی المرتبۃ یعنی کانت عطیاتهم کاملۃ بخلاف غیرھم وانا ایضا لافضلنهم علی غیرھم وان زدت علی ھذا المقدار ۱۲ مرقاۃ [12] قوله تسمیۃ من سمی من اهل بدر الخ ای ھذا ذکر من ذکر من اهل بدر باسمائهم فی صحیح البخاری حقیقۃ او حکما لیدخل عثمان دون من لم یسم فیه ودون من لم یذکر فیه اصلا قال میرك والمراد من سمی من جاء ذکرہ فیه روایۃ عنه او عن غیرہ بانه شهد بدرا لا مجرد ذکرہ دون التنصیص علی انه شهدھا وبهذا یجاب عن ترك ایرادہ بمثل ابی عبیدۃ بن الجراح فانه شهدھا باتفاق اهل الحدیث والسیر وذکرہ فی صحیح البخاری فی عدۃ مواضع الا انه لم یقع فیه التنصیص علی انه شهدھا انتهی وقد سبق فی روایۃ ابی داؤد عن ابن عمر انه صلی الله علیه وسلم خرج یوم بدر فی ثلثمائۃ وخمسۃ عشر وجاء فی روایۃ ان المشرکین کانوا الفا والصحابۃ ثلثمائۃ وسبعۃ عشر ۱۲ مرقاۃ

عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق القرشي عمر بن الخطاب العدوي عثمان بن عفان القرشي خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته رقية وضرب له بسهمه علي بن ابي طالب الهاشمي اياس بن بكير بلال بن رباح مولى ابي بكر الصديق حمزة بن عبد المطلب الهاشمي حاطب بن ابي بلتعة حليف لقريش ابو حذيفة ابن عتبة بن ربيعة القرشي حارثة بن الربيع الانصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة كان في النظارة[1] خبيب ابن عدي الانصاري خنيس بن حذافة السهمي رفاعة بن رافع الانصاري رفاعة بن عبد المنذر ابو لبابة الانصاري الزبير بن العوام القرشي زيد بن سهل ابو طلحة الانصاري ابو زيد[2] الانصاري سعد بن مالك الزهري سعد بن خولة القرشي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي سهل بن حنيف الانصاري ظهير بن رافع الانصاري واخوه عبد الله بن مسعود الهذلي عبد الرحمن بن عوف الزهري عبيدة بن الحارث القرشي عبادة بن الصامت الانصاري عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي عقبة بن عمرو الانصاري عامر بن ربيعة العنزي[3] عاصم بن ثابت الانصاري عويم بن ساعدة الانصاري عتبان بن مالك الانصاري قدامة بن مظعون قتادة بن النعمان الانصاري معاذ بن عمرو بن الجموح[4] معوذ بن عفراء[5] واخوه مالك بن ربيعة ابو اسيد الانصاري مسطح بن اثاثة[6] بن عباد بن المطلب بن عبد مناف مرارة بن الربيع الانصاري معن بن عدي الانصاري مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة هلال بن امية[7] الانصاري رضي الله عنهم اجمعين

باب ذكر اليمن والشام وذكر اويس القرني[8]

الفصل الاول عن ۶۰۰۳ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا ياتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير ام له[9] قد كان به بياض فدعا الله فاذهبه الا موضع الدينار او الدرهم[10] فمن لقيه منكم فليستغفر لكم[11] وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم رواه مسلم **وعن** ۶۰۰۴ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة[12] والين قلوبا الايمان يمان[13] والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة والوقار في اهل الغنم متفق عليه **وعنه** ۶۰۰۵ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل والفدادين اهل الوبر[14] والسكينة في اهل الغنم متفق عليه **وعن** ۶۰۰۶ ابي مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ههنا جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين اهل الوبر عند اصول[15] اذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر متفق عليه **وعن** ۶۰۰۷ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب والجفاء في المشرق والايمان في اهل الحجاز[16] رواه مسلم **وعن** ۶۰۰۸ ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك[17] لنا

---

[1] قوله في النظارة بفتح النون وتشديد الظاء المعجمة وهم الذين ينظرون الى المقاتلين ولم يخرجوا للقتال وقيل الذين طلعوا مكانا مرتفعا ينظرون الى العدو ويخبرون بحالهم ۱۲ لمعات [2] قوله ابو زيد هو الذي جمع القرآن حفظا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ۱۲ [3] قوله العنزي بالنون والزاي المفتوحتين وقيل بسكون النون منسوب الى عنزة بن اسد وقيل من بني عنز بن وائل وفي المغني العنزي بفتح النون كثيرة وبسكونها عامر بن ربيعة ۱۲ لمعات [4] قوله معاذ بن عمرو هو الذي قتل مع ابني عفراء ابا جهل ۱۲ [5] قوله معوذ بن عفراء بتشديد الواو المفتوحة او المكسورة والذال المعجمة وفتح الواو اشهر واخوه معاذ هو الذي قتل ابا جهل واسم ابيهما الحارث وعفراء اسم امهما ۱۲ كذا في اللمعات [6] قوله مسطح بن اثاثة هو الذي قال في عائشة ام المؤمنين ما قال من حديث الافك ۱۲ [7] قوله هلال بن امية هو احد الثلثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك فتاب الله عليهم ۱۲ [8] قوله القرني بفتح القاف والراء بلاد اليمن واما القرن الذي هو ميقات اهل نجد عند الطائف فهو بسكون الراء وغلط الجوهري في تحريكه وفي نسبة اويس القرني اليه لانه منسوب الى القرن بن ردمان بن ناجية بن مراد احد اجداده ۱۲ لمعات ومرقاة [9] قوله غير ام له والمعنى ان ليس له اهل وعيال في اليمن غيرها وانما منعه عن الاتيان الينا خدمتها ۱۲ مرقاة [10] قوله او الدرهم شك من الراوي ولعل ابقاءه لعلامة كما قيل في ظفر آدم انه اثر من جلده السابق او ترك ذاك البعض بكون سبب تنفره ولهذا كان يحب الخمول والعزلة ويكره الشهرة والخلطة ۱۲ مرقاة [11] قوله فليستغفر لكم اي التمسوا منه ان يستغفر لكم كما في الرواية الآتية فمروه فليستغفر لكم وفيه طلب الدعاء من اهل الخير والصلاح وان كان الطالب افضل وقيل قال ذلك تطييبا لقلبه ودفع توهم من يتوهم انه تخلف عن صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه انما منعه بره بامه وهو لا ينافي ما نقل انه ترك امه وجاء واجتمع بالصحابة فان امتناعه من الاتيان كان بعذر عدم من يكون في خدمتها وقائما بمؤنتها فلما وجد السعة توجه الى الصحابة او لما فرض حجة الاسلام تعين ماتاه وفي الحديث دلالة على ان اويسا خير التابعين وفيه منقبة ظاهرة عظيمة ونقل عن احمد بن حنبل ان افضل التابعين سعيد بن المسيب وذلك في معرفة العلوم والاحكام ولكنه لا ينافي خيرية اويس باعتبار كثرة الثواب عند الله كذا في اللمعات والمرقاة [12] قوله ارق افئدة قيل الفؤاد غشاوة القلب فاذا رق نفذ القول فيه ووصل الى ما وراءه والقلب اذا لان نفذ الشيء الى داخله وقيل القلب والفؤاد واحد فكرر المعنى واحد مبالغة ۱۲ سيد [13] قوله يمان لان من قوي في شيء نسب اليه وهكذا كان حال الوافدين منهم ۱۲ لمعات [14] قوله اهل الوبر الوبر بفتح الواو والموحدة شعر الابل وهو بالجر بدل من الفدادين والمراد بهم سكان الصحارى لان بيوتهم غالبا خيام من الشعر قال صاحب النهاية الفدادون بالتشديد الذين تعلوا اصواتهم في حروثهم ومواشيهم واحدهم فداد يقال فد الرجل يفد فديدا اذا اشتد صوته ۱۲ م [15] قوله عند اصول الظرف للفدادين اي لهم صياح عند سوقهم لها او ظرف مستقر اي كائنين عندها ۱۲ م [16] قوله اهل الحجاز اي مكة والمدينة وحواليها وقال ابن الملك اراد به الانصار ۱۲ مرقاة [17] قوله اللهم بارك لنا في شامنا الخ قيل انما خص الشام واليمن بالدعاء لان مكة مولده وهي من اليمن والمدينة مسكنه ومدفنه وهي من الشام كذا في اللمعات وقال في المرقات والظاهر في وجه التخصيص ان طعام اهل المدينة مجلوب منهما ۱۲

فی شامنا اللّٰهم بارك لنا فی یمننا قالوا یارسول الله وفی نجدنا قال اللّٰهم بارك لنا فی شامنا اللّٰهم بارك لنا فی یمننا قالوا یا
رسول الله وفی نجدنا فاظنّه قال فی الثالثة هُنَاكَ الزَّلَازِلُ والفتن وبها یطلع قرن الشیطان رواه البخاری

الفصل الثانی

عن ٦٠٠٩ انس عن زید بن ثابت ان النبی صلی الله علیه وسلم نظر قِبَلَ الیمن فقال اللّٰهم[1] اَقْبِلْ بقلوبهم
وبارك لنا فی صاعنا ومُدِّنا رواه الترمذی وعن ٦٠١٠ زید بن ثابت قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم طوبیٰ
للشام قلنا لِاَیٍّ ذلك یارسول الله قال لان ملائکة الرحمٰن باسطة[2] اَجْنِحَتَهَا علیها رواه احمد والترمذی وعن ٦٠١١ عبدالله
ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ستخرج نارٌ من نحو حَضْرَ مَوْت او من حضرموت تحشر الناس قلنا یا رسول الله فما
تامرنا قال[3] علیکم بالشام رواه الترمذی وعن ٦٠١٢ عبدالله بن عَمْرو بن العاص قال سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم
یقول انها[4] ستکون هجرة بعد هجرة فخیار الناس الی مهاجر ابراهیم وفی روایة فخیار اهل الارض الزمهم مهاجر ابراهیم ویبقی
فی الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله تحشرهم النار مع القِرَدَةِ والخنازیر تبیت معهم اذا باتوا وتقیل
معهم اذا قالوا رواه ابوداؤد وعن ٦٠١٣ ابن حَوَالَة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم سیصیر الامرُ ان تکونوا جُنُودًا
مُجَنَّدَةً جُنْدٌ بالشام وجُنْدٌ بالیمن وجُنْدٌ بالعراق فقال ابن حَوَالَة خِرْ[5] لی یارسول الله ان ادرکتُ ذلك فقال علیك بالشام
فانها خِیَرَةُ الله من ارضه یَجْتَبِیْ[6] الیها خیرته من عباده فاَمَّا ان اَبَیْتُمْ فعلیکم بِیَمَنِکُم واسْقُوا من غُدُرِکُم فان الله عزوجل
توکّل[7] لی بالشام واهله رواه احمد وابوداؤد

الفصل الثالث

عن ٦٠١٤ شُرَیْح بن عُبَیْد قال ذُکِرَ اهلُ الشام عند
علیٍّ وقیل اَلْعَنْهُمْ یا امیرالمؤمنین قال لا انی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الاَبْدَالُ[8] یکونون بالشام وهم
اربعون رجلا کلما مات رجل ابدل الله مکانه رجلا یُسْقَی بهم الغیث ویُنْتَصر بهم علی الاعداء ویُصْرف عن اهل الشام بهم
العذاب وعن ٦٠١٥ رجل من الصَّحابة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال سَتُفْتَحُ الشام فاذا خُیِّرتم المنازل فیها فعلیکم
بمدینة یقال لها دِمَشْق فانها مَعْقِلُ[9] المسلمین من الملاحم وفُسْطَاطُها منها ارضٌ یقال لها الغُوطَة رواهما احمد وعن ٦٠١٦
ابی هُرَیْرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الخلافة[10] بالمدینة والمُلك بالشام وعن ٦٠١٧ عمر قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم رایت عمودًا من نورٍ خرج من تحت راسی ساطِعًا حتی استقر بالشام رواهما البیهقی فی دلائل النبوة وعن ٦٠١٨
ابی الدرداء ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان فُسْطَاط المسلمین یوم المَلْحَمَة بالغوطة الی جانب مدینة یقال لها دمشق
من خیر مدائن الشام رواه ابوداؤد وعن ٦٠١٩ عبدالرحمٰن بن سلیمان قال سیاتی مَلِكٌ من مُلُوك العجم فیظهر علی المدائن
کلها الا دمشق رواه ابوداؤد

باب ثواب هذه الامة

الفصل الاول

عن ٦٠٢٠ ابن عمر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم

---

[1] قوله اللّٰهم اقبل انما دعا ذلک لان طعام اهل المدینة کان یاتیهم من الیمن قوله بقلوبهم الباء للتعدیة والمعنی اجعل قلوبهم مقبلة الینا ۱۲ امر [2] قوله باسطة اجنحتها علیها قد اثبت الاجنحة للملائکة فی الکتاب والسنة قالوا لیس ذلک کما یتوهم من اجنحة الطیر ولکنها عبارة عن صفات الملائکة وقواهم ولا یعرف الا بالمعاینة ولیس طائر له ثلثة اجنحة ولا اربعة فکیف بستمائة مثلا وبالجملة لابد من اثبات الاجنحة للملائکة والکف عن کیفیتها ۱۲ لمعات [3] قوله علیکم بالشام ای خذوا طریقها والزموا فریقها فانها سالمة من وصول النار الحسیة او الحکمیة الیها حینئذ لحفظ ملائکة الرحمة ایاها قال التوربشتی یحتمل ان تکون النار ای عین وهو الاصل ویحتمل انها فتنة عبر عنها بالنار وعلی التقدیرین فالوجه فیه انه قبل قیام الساعة لانهم قالوا فما تامرنا یعنون فی التوقی عنها فقال علیکم بالشام ۱۲ مرقاة [4] قوله انها ستکون هجرة بعد هجرة قیل ای سیکون هجرة الی الشام بعد هجرة کانت الی المدینة وعلی هذا المعنی کان الظاهر ان یقال هجرة بعد الهجرة لکن روعی المناسبة مع الاولی فی التنکیر وقیل المراد التکریر وهو الاظهر من سیاق الحدیث وذلک حین یکثر الفتن فی البلاد ویستولی الکفرة ویقل فیها القائمون بامر الله فی دار الاسلام ویبقی البلاد الشامیة محروسة فیسوسها العساکر الاسلامیة ظاهرین علی الحق حتی یقاتلوا الدجال فمن اراد المحافظة علی دینه هاجر الیها ۱۲ لمعات [5] قوله خر لی بکسر الخاء وسکون الراء امر من الخیر یعنی الاختیار ای اختر لی جندا الزمه ۱۲ مرقاة [6] قوله یجتبی ای یجمع الله تعالیٰ الی ارض الشام المختارین من عباده ۱۲ امر [7] قوله توکل ای تکفل قوله لی ای لاجلی واکرامانی فی امتی وقیل صوابه تکفل لی ای ضمن القیام قوله بالشام ای بامر الشام وحفظ اهله قال القاضی اراد بالتوکل التکفل فان من توکل فی شئ فقد تکفل بالقیام به والمعنی ان الله ضمن لی حفظها وحفظ اهلها من باس الکفرة واستیلائهم بحیث یتخطفهم ویدمرهم بالکلیة ۱۲ مرقاة [8] قوله ابدل الله الخ فائده اخرج ابن عساکر عن عبدالله بن مسعود مرفوعا ان الله تعالیٰ خلق ثلثمائة نفس قلوبهم علی قلب آدم وله اربعون قلوبهم علی قلب موسی وله سبعة قلوبهم علی قلب ابراهیم وله خمسة قلوبهم علی قلب جبرئیل وله ثلث قلوبهم علی قلب میکائیل وله واحد قلبه علی قلب اسرافیل کلما مات الواحد ابدل الله مکانه من الثلثة وکلما مات واحد من الثلثة ابدل الله مکانه من الخمسة وکلما مات من الخمسة واحد ابدل الله مکانه من السبعة وکلما مات واحد من السبعة ابدل الله مکانه من الاربعین وکلما مات واحد من الاربعین ابدل الله مکانه من الثلثمائة وکلما مات واحد من الثلثمائة ابدل الله مکانه من العامة بهم یدفع البلاء عن هذه الامة ۱۲ مرقاة [9] قوله معقل المسلمین بفتح میم وکسر قاف ای ملاذهم والمعنی یتحصن المسلمون ویلتجئون الیها کما یلتجئ الوعل علی راس الجبل والفسطاط بضم الفاء وقد یکسر وهو البلدة الجامعة للناس والغوطة بضم الغین وهی اسم البساتین والمیاه التی عند دمشق ویقال لها غوطة دمشق ۱۲ مرقاة [10] قوله الخلافة بالمدینة ای غالبا لکون علیؓ فی الکوفة زمن خلافته قوله والملك بالشام اشارة الی ملک معاویة ۱۲ مرقاة ولمعات

قال اِنَّمَآ اَجَلُکُم[1] فی اَجَلِ من خلا من الاُمَمِ ما بین صلوٰة العَصْرِ الی مَغْرِبِ الشمس وانما مثلکم ومثل الیھود والنصارٰی کرجلٍ استعمل عُمَّالاً فقال من یعمل لی الی نصفِ النَّھار علی قِیْرَاطٍ قیراطٍ فعَمِلت الیھودُ الی نصف النھار علی قیراطٍ قیراطٍ ثم قال من یَعْمَلُ لی من نِصْفِ النھار الی صلوٰة العصر علی قیراطٍ قیراطٍ فعملتِ النصارٰی من نصف النھار الی صلوٰة العصر علی قِیْرَاطٍ قِیْرَاطٍ ثم قال من یعمل لی من صلوٰة العصر الی مغرب الشمس علی قیرَاطَیْن قیراطین الا فانتم الذین یعملون من صلوٰة العصر الی مغرب الشمس اَلَا لکم الاجر مرّتین فغَضِبَت[2] الیھود والنصارٰی فقالوا نحن[3] اَکثر عَمَلاً واقل عطاءً قال اللہ تعالٰی فھل ظلَمْتُکم من حقکم شیئًا قالوا لا قال اللہ تعالٰی فانه فضلی اُعطیه من شئتُ رواہ البخاری وعن ۶۰۲۱ ابی ھریرةؓ ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال ان مِنْ[4] اشدّ امّتی لی حبًا ناس یکونون بعدی یودُّ احدھم لو رَاٰنی باھله وماله رواہ مسلم وعن ۶۰۲۲ مُعٰویة قال سَمِعْتُ النبی صلی اللہ علیه وسلم یقول لا یزال من اُمّتی اُمّةٌ قائمةٌ بامر[5] اللہ لا یضرُّھم من خذلھم ولا من خالفھم حتّٰی[6] یأتی امر اللہ وھم علٰی ذٰلک متفق علیه وذکر حدیث انسؓ ان من عباد اللہ فی کتاب القصاص

الفصل الثانی

عن ۶۰۲۳ انسؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم مَثَل اُمّتی[7] مَثَل المطر لا یُدْرٰی اوّله خیرٌ ام اٰخِرُہ رواہ الترمذی

الفصل الثالث

عن ۶۰۲۴ جَعْفَرٍ عن ابیه عن جدّہ[8] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اَبشروا وابشروا انما مَثَلُ امتی مثل الغیث لا یُدْرٰی اٰخِرُہ خیرًا ام اوّله او کحدیقةٍ اُطْعِمَ منها فوجٌ عامًا ثم اُطْعِمَ منها فوجٌ عامًا لعلّ اٰخرھا فوجًا ان یکون اعرضها عَرْضًا واعمقها عمقًا واَحْسَنُها حُسْنًا کیف تَھْلِکُ اُمّةٌ انا اوّلها والمھدیُّ وَسْطُها والمسیحُ اٰخرھا ولکن بین ذٰلک فَیْجٌ اعوج لَیْسُوا مِنّی ولا انا منھم رواہ رزین وعن ۶۰۲۵ عمرو بن شُعَیْب عن ابیه عن جدّہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اَیُّ[9] الخلق اعجب الیکم ایمانًا قالوا[10] الملائکة قال وما لھم لا یؤمنون وھم[11] عند ربھم قالوا[12] فالنَّبِیُّوْنَ قال وما لھم لا یؤمنون والوحی یَنْزِلُ علیھم قالوا فنحن قال وما لکم لا تؤمنون وانا

۱؎ قوله انما اجلکم الخ الاجل المدة المضروبة للشئ وھی جملة مدة العمر وقد یطلق علی الموت بارادة الجزء الاخیر منها فالمعنی مدة عمرکم فی جنب مجموع اعمار الامم السابقة کالمدة التی بین صلوٰة العصر الی المغرب فی جنب اول النھار الی العصر ومع ذٰلک انتم اکثر ثوابا منھم ای من مجموعھم ثم بین النسبة بین ھذہ الامة وبین الیھود والنصارٰی فرادٰی ۱۲ لمعات ۲؎ قوله فغضبت الیھود والنصارٰی الظاھر ان ھذا تمثیل وتصویر لا ان ثمه مقاولة ومخاطبة حقیقة وحمل علی حصولھا عند اخراج الذر او وقوعه یوم القیٰمة والتعبیر بالماضی لتحقق الوقوع تکلف مستغنی عنه ۱۲ لمعات ۳؎ قوله فقالوا نحن اکثر اعمالا الخ ای قال اھل الکتاب ربنا اعطیت امة محمد صلی اللہ علیه وسلم ثوابا کثیرا مع قلة اعمالھم واعطیتنا ثوابا قلیلا مع کثرة اعمالنا ولعلھم یقولون ذٰلک یوم القیٰمة وقد حکی عنھم النبی صلی اللہ علیه وسلم بصیغة الماضی لتحقق ذٰلک او صدر عنھم مثل ذٰلک لما اطلعوا علی فضائل ھذہ الامة فی کتبھم او علی السنة رسلھم وعلی کل تقدیر ففی الحدیث دلیل علی ان الثواب للاعمال لیس علی قدر التعب ولا علی جھة الاستحقاق لان العبد لا یستحق علی مولاہ لخدمته اجرة بل المولی یعطیه من فضله وله ان یتفضل علی من یشاء من العبید علی وجه المزید فانه یفعل ما یشاء ویحکم ما یرید ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله ان من اشد الناس الخ یعنی یکون ناس منھم یکونون اشد حبالی من بعض من ھو فی زمانی من اصحابی او المراد انھم وان لم یکن حبھم اشد لکن لما کان بعدی من غیر رؤیتی کان اشد حکما قوله لو واحدھم الخ ای یتمنی احدھم ان یکون مفدیا باھله وماله لو اتفق رؤیته ایای ووصوله الی ۱۲ لمعات ۵؎ قوله بامر اللہ ای بامر دینه من حفظ الکتاب وعلم السنة والاستنباط والجھاد فی سبیله ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله حتی یاتی امر اللہ ای موتھم او انقضاء اعدھم قوله وھم علی ذٰلک ای علی القیام بامرہ وفیه اشارة الی ان وجه الارض لا یخلو من الصلحاء القائمین علی اوامر اللہ المتباعدین عن نواھیه الحافظین لامور الشریعة یستوی عندھم معاونة الناس ومخالفتھم ایاھم ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله مثل امتی الخ قال التوربشتی لا یحمل ھذا الحدیث علی التردد فی فضل الاول علی الاٰخر فان القرن الاول ھم المفضلون علی سائر القرون من غیر شک وشبھة ثم الذین یلونھم ثم الذین یلونھم وانما المراد به نفعھم فی بث الشریعة والذب عن الحقیقة وحاصل کلام القاضی انه کما لا یحکم بوجود النفع فی بعض الامطار دون بعض فکذا لا یحکم بوجود الخیریة فی بعض افراد الامة دون بعض من جمیع الوجوہ او الحیثیات مختلفة الکیفیات ومع ھذا فالفضل للمتقدم وانما ھذا تسلیة للمتاخر ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله عن جدہ ای زین العابدین علی بن حسین بن علی بن ابی طالب رضی اللہ عنھم ویسمی لمثل ھذا السند سلسلة الذھب ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله ای الخلق اعجب ای اعظم لان من تعجب من شئ اعظمه وھذا مجاز کذا قالوا ویجوز حمله علی الحقیقة ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله قالوا ای بعض الصحابة قوله الملائکة ای اعجب الخلق ایمانا ولا یلزم من ھذا افضلیة الملائکة علی الانبیاء لان القول فی کون ایمانھم متعجبا منه بحسب الشھود والغیبة ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله وھم عند ربھم ای مقربون ومشاھدون عجائب الملکوت وغرائب الجبروت فای عجب وغرابة فی ایمانھم ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله قالوا ای ذٰلک البعض او بعض اٰخر قوله فالنبیون ای ان لم یکن الملائکة فالنبیون ۱۲ مرقاة

بين اظهركم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اِنّ اعجب الخلق اِلَیّ ايمانًا القومُ يكونون من[1] بعدى يجدون صُحُفًا فيها كتابٌ[2] يؤمنون بما فيها۔ وعن ۶۰۲۶ عبد[3] الرحمٰن بن العلاء الحضرمی قال حدثنی من سمع النبی صلی الله عليه وسلم يقول انه سيكون فی اٰخر هذه الامّة قوم لهم مثلُ اَجرِ اَوّلهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقاتلون[4] اهل الفتن رواهما البيهقی فی دلائل النبوة۔ وعن ۶۰۲۷ ابی اُمامة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال طوبٰی لمن رآنی وطوبٰی[5] سبع مرّاتٍ لمن لم يرنی وآمن بی رواه احمد۔ وعن ۶۰۲۸ ابن مُحَيرِيز قال قلت لابی جُمُعة رجلٍ[6] من الصحابة حدّثنا حديثًا سمِعْتَه من رسول الله صلی الله عليه وسلم قال نعم اُحدّثكم حديثًا جيّدًا تغدّينا مع رسول الله صلی الله عليه وسلم ومعنا ابو عُبيدة بن الجراح فقال يارسول الله اَحدٌ خيرٌ منّا اَسلمنا وجاهدنا معك قال نعم قومٌ[7] يكونون من بعدكم يؤمنون بی ولم يرونی رواه احمد والدارمی وروی رزين عن ابی عُبيدة من قوله قال يارسول الله اَحدٌ خيرٌ منّا الی اٰخره۔ وعن ۶۰۲۹ مُعٰوية بن قُرّة عن ابيه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم ولا يزال طائفةٌ من اُمّتی منصورين لا يضرّهم من خذلهم حتّی تقوم[8] الساعة قال ابن المدينی هم اصحاب الحديث رواه الترمذی وقال هذا حديث حسن صحيح۔ وعن ۶۰۳۰ ابن عباس ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز[9] عن اُمّتی الخطأ[10] والنسيان[11] وما

---

[1] قوله من بعدی ای من بعد مماتی من التابعين واتباعهم الی يوم الدين ۱۲ مرقاة

[2] قوله فيها كتاب ای مكتوب من عند الله وهو القرآن قوله يؤمنون بما فيها ای بما فی تلك الصحف ولا يبعد ان يفسر الصحف بما يشمل الكتاب والسنة وحيث ورد الكلام فی الاعجبية والاعزبية فلا استدلال بالحديث فی الافضلية بوجه من وجوه المزية ۱۲ مرقاة

[3] قوله وعبد الرحمٰن الخ لم يذكره المؤلف فی اسمائه وذكر اباه العلاء فقال هو عبد الله من حضرموت كان عاملا للنبی صلی الله عليه وسلم علی البحرين واقره ابوبكر وعمر عليها الی ان مات العلاء سنة اربع عشر ۱۲ م

[4] قوله ويقاتلون ای بايديهم او بالسنتهم قوله اهل الفتن ای من البغاة والخوارج والروافض وسائر اهل البدع ۱۲ مرقاة

[5] قوله وطوبٰی سبع مرات لمن لم يرنی الخ قال الطيبی قوله طوبٰی جملة معطوفة علی السابقة ای وقال رسول الله صلی الله عليه وسلم طوبٰی لمن لم يرنی وآمن بی سبع مرات فعلی هذا سبع ظرف لقال مقدر تخلل بين طوبٰی وما يتعلق به ويحتمل ان يكون سبع مرات مصدر الطوبٰی ومقولا لقول رسول الله صلی الله عليه وسلم والمراد به التكثير لا التحديد انتهی وخلاصته ان سبع مرات علی الاول مقول الراوی وهو بعيد والاقرب ماقرره ثانيا ۱۲ مرقاة

[6] قوله رجل بدل من ابی جمعة قيل اسمه حبيب بن سباع وقيل جنيد بن سباع وقيل غيره ۱۲

[7] قوله نعم قوم يكونون الخ والمعنی انهم خير منكم من هذه الحيثية وان كنتم خيرا منهم من جهة المسابقة والمشاهدة والمجاهدة ۱۲ مرقاة

[8] قوله حتی تقوم الساعة ای يقرب قيامها لما سبق من انها لا تقوم وفی الارض من يقول الله ۱۲ مرقاة

[9] قوله تجاوز عن امتی الخ ولعل المراد بالتجاوز عدم الاثم فيها لا عدم المؤاخذة عليها مطلقا لانه يثبت الدية والكفارة فی قتل الخطأ ومع ذلك الاثم مرفوع فی الكل وهو المراد بالتجاوز ۱۲ لمعات

[10] قوله الخطأ بفتحتين ويجوز مده وهو ضد الصواب والمراد به هنا مالم يتعمده والمعنی انه عفا عن الاثم المرتب عليه بالنسبة الی سائر الاثم والا فالمؤاخذة المالية كما فی قتل النفس خطأ واتلاف مال الغير ثابتة شرعا ولهذا قال علماؤنا فی اصول الفقه الخطأ عذر صالح لسقوط حق الله تعالی اذا حصل من اجتهاد ولم يجعل عذرا فی حقوق العباد حتی وجب عليه ضمان العدوان ۱۲ مرقاة

[11] قوله والنسيان الخ وهو لا ينافی الوجوب فی حق الله تعالی لكن النسيان اذا كان غالبا كما فی الصوم والتسمية فی الذبيحة يكون عفوا ولا يجعل عذرا فی حقوق العباد حتی لو اتلف مال انسان بالنسيان يجب عليه الضمان ۱۲ مرقاة

استکرھوا علیہ رواہ ابن ماجۃ والبیہقی وعن ۶۰۳۱ بھز بن حکیم عن ابیہ عن جدہ انہ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی قولہ تعالٰی کُنْتُمْ[1] خَیْرَ اُمَّۃٍ اُخْرِجَتْ[2] لِلنَّاسِ قال انتم تتمون[3] سبعین اُمّۃ انتم خیرھا واکرمھا علی اللہ تعالٰی رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث حسن۔

قال مؤلف الکتاب شکر اللہ سعیہ واتم علیہ نعمتہ قد وقع الفراغ من جمع الاحادیث النبویۃ صلی اللہ علیہ وسلم اٰخر یوم الجمعۃ من رمضان عند رؤیۃ ھلال شوال سنۃ سبع وثلثین وسبع مائۃ بحمد اللہ وحسن توفیقہ والحمد للہ رب العٰلمین والصلوٰۃ والسلام علی رسولہ محمد واٰلہٖ واصحابہٖ اجمعین۔

خاتمۃ الطبع

[1] قولہ کنتم کذلک ثابتین فی علم اللہ مکتوبین فی اللوح المحفوظ مذکورین فی الامم المتقدمۃ والمراد جمیع المومنین من ہذہ الامۃ فان وجوہ الخیریۃ التی یمتازون بہا عن عداہم من الامم ثابت لکل منہم من حسن الاعتقاد وثبات القدم فی الایمان بنبیہم وغیرہا وقیل خاص بالمہاجرین وقیل بالشہداء والمراد الخیریۃ المخصوصۃ التامۃ الکاملۃ ۱۲ لمعات [2] قولہ اخرجت للناس ای اظہرت لہذا الجنس والجملۃ صفۃ لامۃ وقال الصفوی یعنی انتم خیر الناس وانفع الناس للناس ویوضحہ ما قال البغوی انہ قال قولہ للناس من صلۃ قولہ خیر امۃ ای انتم خیر الناس للناس وقیل قولہ للناس من صلۃ قولہ اخرجت ای ما اخرج اللہ للناس امۃ خیرا من امۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم وللہ تعالٰی در صاحب البردۃ حیث قال؎ لما دعا اللہ داعینا لطاعتہ ÷ باکرم الرسل کنا اکرم الامم ۱۲ [3] قولہ انتم تتمون الخ بضم فکسر فتشدید ای تکملون وتوفون قولہ سبعین امۃ ای من الامم الکبار ۱۲ مرقاۃ فائدہ جلیلہ اعلم ان اکثر احادیث الباب دالۃ علی انہ قد یاتی بعد الصحابۃ من یکون مساویا لہم او افضل وقد ذہب الیہ ابن عبد البر والجمہور علی ان الصحابۃ افضل الامۃ وحملوا الاحادیث علی اثبات الوجوہ الجزئیۃ فی الخیریۃ والفضیلۃ والفضل الکلی ثابت للصحابۃ ولا ینافی ذلک ثبوت الفضل بالوجوہ الجزئیۃ لمن بعدہم وارادوا بالفضل الکلی الکثرۃ الثواب عند اللہ تعالٰی کذا فی اللمعات۔ تمت وقد تم تحریر الحواشی والحمد للہ علی ذلک

بتاریخ ۵-۲۰۰۵-۹-۴

الاکمال فی اسماء الرجال لصاحب المشکوٰۃ شیخ ولی الدین ابی عبداللہ محمد بن عبداللہ الخطیب رحمہم اللہ تعالےٰ

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

رب وفقنی للتکمیل والتتمیم اللھم بک نستعین وعلیک نتوکل سبحانک اللھم وبحمدک علی نعمک بجمیع محامدک واشھد ان لا الٰہ الا اللہ وان محمداً عبدک ورسولک صلی اللہ علیہ وعلی آلہ واصحابہ وعلی جمیع اخوانہ من النبیین **اما بعد** فھذا کتاب فی اسماء الرجال مشتمل علی البابین **الباب الاول** فی ذکر الصحابۃ ذکرہم واناثہم ومن بعدہم من التابعین وغیرہم ممن لہ ذکر او روایۃ فی کتاب المشکوٰۃ مرتب علی حروف التہجی، واذکر الکنیۃ ممن اشتہر بہا فی حروف الکنیۃ دون حرف اسمہ فی حروف الاسم مثل ابی ہریرۃ اسمہ عبداللہ او عبدالرحمٰن اذکرہ فی حرف الہاء لا فی حرف العین **والباب الثانی** فی ذکر من لہم الاصول من المذکورین فی اول المشکوٰۃ وغیرہم وان لم نذکرہم فی اولہا رضوان اللہ علیہم اجمعین۔

الباب الاول فی ذکر الصحابۃ ومن تابعہم وفیہ فصول حرف الہمزۃ وفیہ فصول فصل فی الصحابۃ

انس[1] بن مالک ہو انس بن مالک بن النضر کنیتہ ابو حمزۃ الخزرجی خادم النبی صلی اللہ علیہ وسلم أمہ ام سلیم بنت ملحان قدم النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم المدینۃ وہو ابن عشر سنین وانتقل الی البصرۃ فی خلافۃ عمر رضہ لیفقہ الناس بہا وہو آخر من مات بالبصرۃ من الصحابۃ سنۃ احدی وتسعین ولہ من العمر مائۃ وثلث سنین وقیل تسع وتسعون سنۃ **قال** ابن عبدالبر وہو اصح ما قیل یقال انہ ولد لہ مائۃ ولد وقیل ثمانون منہم ثمانیۃ وسبعون ذکرا وابنتان انثی روی عنہ خلق کثیر۔

انس بن مالک الکعبی ہو انس بن مالک الکعبی کنیتہ ابو امیۃ اسند حدیثا واحدا فی صوم المسافر والی اہل والمرضع سکن البصرۃ روی عنہ ابن قلابۃ رضہ۔

انس بن النضر ہو انس بن النضر الانصاری النجاری وہو عم انس بن مالک قتل یوم احد شہیدا ووجد فیہ بضع وثمانون ضربۃ بسیف وطعنۃ برمح ورمیۃ بسہم وفیہ نزلت من المؤمنین رجال صدقوا ما عاہدوا اللہ علیہ فمنہم من قضی نحبہ ومنہم من ینتظر وما بدلوا تبدیلا۔

انس بن مرثد ہو انس بن مرثد بن ابی مرثد وأم ابی مرثد کناز بن الحصین **وقیل** ان اسمہ انیس **قال** ابن عبدالبر وہو اکثر ویقال شہد انیس ہذا فتح مکۃ وحنینا وقال یقال انہ الذی قال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم اغد یا انیس الی امراۃ ہذہ فان اعترفت فارجمہا وقیل ہو غیرہ واللہ اعلم مات سنۃ عشرین ولہ ولابیہ وجدہ واخیہ صحبۃ **روی** عنہ سہل بن الحنظلۃ والحکم بن مسعود کناز بفتح الکاف وتشدید النون وبالزای المعجمۃ (فی خلافۃ عمر رضہ ۱۲)

اسید بن حضیر ہو اسید بن حضیر الانصاری الاوسی کان ممن شہد العقبۃ الثانیۃ وہو من النقباء لیلۃ العقبۃ وکان بین العقبتین سنۃ شہد بدرا وما بعدہا من المشاہد **روی** عنہ جماعۃ من الصحابۃ مات بالمدینۃ سنۃ عشرین ودفن بالبقیع رضی اللہ عنہ (فی خلافۃ عمر رضہ ۱۲)

ابو اسید ہو ابو اسید بن مالک بن ربیعۃ الانصاری الساعدی شہد المشاہد کلہا وہو مشہور بکنیتہ **روی** عنہ خلق کثیر مات سنۃ ستین ولہ ثمان وسبعون سنۃ بعد ان ذہب بصرہ وہو آخر من مات من البدریین (فی خلافۃ عثمان رضہ ۱۲ سیوطی) اسید بضم الہمزۃ وفتح السین المہملۃ وسکون الیاء۔

اسلم ہو اسلم وکنیتہ ابو رافع مولی النبی صلی اللہ علیہ وسلم سیجئ ذکرہ فی حرف الراء۔

اسمر ہو اسمر بن مضرس الطائی صحابی عدادہ فی اعراب البصرۃ مضرس بضم المیم وفتح الضاد المعجمۃ وتشدید الراء المکسورۃ

اشعث بن قیس ہو اشعث بن قیس بن معدیکرب کنیتہ ابو محمد الکندی قدم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی وفد کندۃ وکان رئیسہم وذلک فی سنۃ عشر کان رئیسا فی الجاہلیۃ مطاعا فی قومہ وکان وجیہا فی الاسلام وارتد عن الاسلام لما مات النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم رجع الی الاسلام فی خلافۃ ابی بکر رضی عنہ ونزل الکوفۃ ومات بہا سنۃ اربعین وصلی علیہ الحسن بن علی رضہ وروی عنہ نفر

اشج ہو الاشج اسمہ المنذر بن العائذ العصری العبدی کان سید قومہ وقائدہم الی الاسلام وفد علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی وفد عبد القیس عدادہ فی اعراب اہل المدینۃ روی عنہ نفر لہ ذکر فی باب الحذر والتأنی العصری بفتح العین وفتح الصاد المہملتین۔

اشیم الضبابی ہو اشیم الضبابی لہ ذکر فی باب الفرائض فی حدیث الضحاک۔

ابراہیم بن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ہو ابراہیم بن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ماریۃ القبطیۃ سریتہ ولد فی المدینۃ فی ذی الحجۃ سنۃ ثمان ومات ولہ ستۃ عشر شہرا وقیل ثمانیۃ عشر ودفن بالبقیع۔

الاغر المزنی ہو الاغر المزنی لہ صحبۃ عدادہ فی اہل کوفۃ روی عنہ ابن عمر ومعاویۃ بن قرۃ الاغر بفتح الہمزۃ وفتح الغین المعجمۃ وتشدید الراء۔

ابیض ہو ابیض بن حمال المازنی السبائی وفد علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولہ صحبۃ منزل الیمن وہو قلیل الحدیث حمال بفتح الحاء المہملۃ وتشدید المیم ومأرب بفتح المیم وسکون الہمزۃ وکسر الراء والباء مدینۃ بالیمن قریبا من صنعاء السبائی بفتح السین المہملۃ وفتح الباء الموحدۃ والہمزۃ۔

الاقرع بن حابس ہو الاقرع بن حابس التمیمی (مات فی خلافۃ عمر رضہ ۱۲) وفد علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعد فتح مکۃ فی وفد بنی تمیم وکان من المؤلفۃ قلوبہم وکان شریفا فی الجاہلیۃ والاسلام استعملہ عبداللہ بن عامر علی جیش انفذہ الی خراسان واصیب ہو والجیش بالجوزجان روی عنہ جابر وابو ہریرۃ۔

ابو الازہر ہو ابو الازہر الانماری لہ صحبۃ روی عنہ خالد بن معدان وربیعۃ بن یزید عدادہ فی الشامیین۔

اوس بن اوس ہو اوس بن اوس ویقال اوس بن ابی اوس الثقفی وہو والد عمرو بن اوس روی عنہ ابو الاشعث الصنعانی وابنہ عمرو وغیرہما۔

ایاس بن بکیر ہو ایاس بن بکیر اللیثی شہد بدرا وما بعدہا من المشاہد وکان اسلامہ فی دار الارقم مات سنۃ اربع وثلثین

ف[1] اسامنہ[2] قال نہ[2] حصین نہ[2] جند نہ الحذر والتأنی

[1] قلت وفی البخاری انہ اخبرنی انس بن مالک انہ کان ابن عشر سنین مقدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ فکان امہاتی یواظبنی علی خدمۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فخدمت عشر سنین وتوفی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانا ابن عشرین سنۃ الحدیث وفی الخلاصۃ لہ الف ومائتا حدیث وستۃ وثمانون حدیثا اتفقا علی مائۃ وثمانیۃ وستین والبخاری بثلثۃ وثمانین ومسلم باحد وسبعین ۱۲

[2] بکسر الضاد المعجمۃ وتخفیف الموحدۃ الاولی منسوب الی ضباب ابن کلاب ۱۲۔

[3] اوردہ اما تمیز الرعنہ الجنی والمالیان احد نسبتیہ دون الآخر ۱۲ عبدالحق

[4] ہذا قول اہل التاریخ والصحیح المشہور عدد اولادہ یتجاوز عن مائۃ وعشرین واللہ تعالیٰ اعلم ۱۲

ایاس بن عبد اللہ ہو ایاس بن عبد اللہ الدوسی المدنی قد اختلف فی صحبتہ قال البخاری لا تعرف لہ صحبۃ لہ حدیث واحد فی ضرب النساء روی عنہ عبد اللہ بن عمر۔

اسامۃ بن زید ہو اسامۃ بن زید بن حارثۃ القضاعی ولدہ ام ایمن واسمہا برکۃ وہی حاضنۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وکانت مولاۃ لابیہ عبد اللہ بن عبد المطلب واسامۃ مولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابن مولاہ وحبہ وابن حبہ قبض النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو ابن عشرین وقیل غیر ذلک ونزل وادی القری وتوفی بہ بعد قتل عثمانؓ وقیل سنۃ اربع وخمسین قال ابن عبد البر وہو عندی اصح روی عنہ جماعۃ۔

اُسامۃ بن شریک ہو اسامۃ بن شریک الذبیانی الثعلبی حدیثہ فی الکوفیین وعدادہ فیہم روی عنہ زیاد بن علاقۃ وغیرہ

ابی بن کعب ہو ابی بن کعب الاکبر الانصاری الخزرجی کان یکتب للنبی صلی اللہ علیہ وسلم الوحی ہو احد الستۃ الذین کانوا یفتون علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واحد الفقہاء الذین حفظوا القرآن علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وکان اقرأ الصحابۃ لکتاب اللہ تعالی کناہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ابا المنذر وعمر ابا الطفیل وسماہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم سید الانصار وعمر سید المسلمین مات بالمدینۃ سنۃ تسع عشرۃ روی عنہ خلق کثیر۔

افلح ہو افلح مولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقیل مولی ام سلمۃ وروی عنہ حبیب المکی۔

السمیفع بن ناکور ہو السمیفع بن ناکور من الیمن المعروف بذی الکلاع بفتح الکاف کان رئیسا فی قومہ مطاعا فیہم اسلم فکتب الیہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی التعاون علی الاسود العنسی وقتلہ وقتل بصفین مع معاویہ سنۃ سبع وثلثین قتلہ اشتر النخعی۔

ابجشۃ ہو ابجشۃ العبد الاسود الحادی حادی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وکان حسن الحداء روی عنہ ابو طلحۃ وانس بن مالک وہو الذی قال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم رویدک یا ابجشۃ رفقا بالقواریر ابجشۃ بفتح الہمزۃ وسکون النون وفتح الجیم وبالشین المعجمۃ۔

ابو امامۃ الباہلی ہو ابو امامۃ صدی بن عجلان الباہلی سکن مصر ثم انتقل الی حمص ومات بہا وکان من المکثرین فی الروایۃ واکثر حدیثہ عند الشامیین روی عنہ خلق کثیر مات سنۃ ست وثمانین ولہ احدی وتسعون سنۃ وہو آخر من مات من الصحابۃؓ بالشام وقیل آخر من مات منہم بالشام عبد اللہ بن بسر صدی بضم الصاد وفتح الدال المہملۃ وتشدید الیاء۔

ابو امامۃ الانصاری ہو ابو امامۃ سعد بن سہل بن حنیف الانصاری الاوسی مشہور بکنیتہ ولد علی عہد النبی صلی اللہ علیہ وسلم قبل وفاتہ بعامین ویقال انہ سماہ باسم جدہ لامہ سعد بن زرارۃ وکناہ بکنیتہ ولم یسمع منہ صلی اللہ علیہ وسلم شیئا لصغرہ ولذلک قد ذکرہ بعضہم فی الذین بعد الصحابۃ واثبتہ ابن عبد البر فی جملۃ الصحابۃ ثم قال وہو احد الاجلۃ من العلماء من کبار التابعین بالمدینۃ سمع اباہ وابا سعید وغیرہما وروی عنہ نفر مات سنۃ مائۃ ولہ اثنتان وتسعون سنۃ۔

ابو ایوب الانصاری ہو ابو ایوب خالد بن زید الانصاری الخزرجی وکان مع علیؓ بن ابی طالب فی حروبہ کلہا ومات بالقسطنطنیۃ مرابطا سنۃ احدی وخمسین وکان ذلک مع یزید بن معاویۃ لما غزاہ ابوہ القسطنطنیۃ خرج معہ فمرض فلما ثقل قال لاصحابہ اذا انا مت فاحملونی فاذا صاففتم العدو فادفنونی تحت اقدامکم ففعلوا وقبرہ قریب من سورہا معروف الی الیوم معظم یستشفون بہ فیشفون روی عنہ جماعۃ القسطنطنیۃ ہی بضم القاف وسکون السین وضم الطاء الاولی وکسر الثانیۃ وبعدہا یاء ساکنۃ قال النووی ہکذا ضبطناہ وہو المشہور ونقل القاضی العیاض المغربی فی المشارق عن الاکثرین بزیادۃ یاء مشددۃ بعد النون۔

ابو امیۃ المخزومی ہو ابو امیۃ المخزومی صحابی عدادہ فی اہل الحجاز روی عنہ ابو المنذر۔

امیۃ بن مخشی ہو امیۃ بن مخشی الخزاعی الازدی عدادہ فی اہل البصرۃ حدیثہ فی الطعام روی عنہ ابن اخیہ المثنی بن عبد الرحمن مخشی بفتح المیم وسکون الخاء وکسر الشین المعجمۃ وتشدید الیاء۔

امیۃ بن صفوان ہو امیۃ بن صفوان بن امیۃ بن خلف الجمحی روی عن ابیہ وعنہ ابن اخیہ عمرو وغیرہ فی العاریۃ

ابو اسرائیل ہو ابو اسرائیل رجل من الصحابۃؓ نذر ان لا یتکلم وان یقف صائما فی الشمس ولا یستظل فامرہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان یقعد ویستظل ویتکلم حدیثہ عند ابن عباسؓ وجابر بن عبد اللہ۔

آبی اللحم خلف بن عبد الملک ہو خلف بن عبد الملک الغفاری المعروف بآبی اللحم وقیل اسمہ عبد اللہ وقیل الحویرث وانما کنی بآبی اللحم لانہ کان یابی اللحم مطلقا وقیل لانہ کان لا یاکل ما ذبح للاصنام قتل یوم حنین شہیدا روی عنہ عمیر مولاہ آبی بفتح الہمزۃ والمد وکسر الباء الموحدۃ وسکون الیاء۔

فصل فی التابعین

اویس القرنی ہو اویس بن عامر کنیتہ ابو عمرو القرنی بفتح الراء ادرک زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولم یرہ وبشر بہ ورآی عمر بن الخطاب ومن بعدہ وکان مشہورا بالزہد والعزلۃ فقتل بصفین سنۃ سبع وثلثین شہید۔

ابان بن عثمان بن عفان القرشی من اہل المدینۃ تابعی سمع اباہ وغیرہ من الصحابۃؓ ولہ روایات کثیرۃ روی عنہ الزہری مات بالمدینۃ زمن یزید بن عبد الملک ابان بفتح الہمزۃ وتخفیف الباء الموحدۃ۔

ایوب بن موسیٰ ہو ایوب بن موسی بن عمرو بن سعید بن العاص الاموی روی عن عطاء ومکحول وطبقتہما وعنہ شعبۃ وغیرہ وکان احد الفقہاء مات سنۃ ثلث وثلثین ومائۃ

امیۃ بن عبد اللہ ہو امیۃ بن عبد اللہ بن خالد بن اسید المکی روی عن ابن عمرؓ وعنہ الزہری وغیرہ ثقۃ ولی خراسان ومات سنۃ ثمانین۔

اسلم ہو اسلم مولی عمر بن الخطاب کنیتہ ابو خالد یقال کان حبشیا ابتاعہ عمر بمکۃ سنۃ احدی عشرۃ سمع عمر بن الخطاب روی عنہ زید بن اسلم وغیرہ مات فی ولایۃ مروان ولہ مائۃ واربع عشر سنۃ۔

ازرق بن قیس ہو ازرق بن قیس الحارثی تابعی سمع اباہ برزۃ وابن عمر وانس بن مالک روی عنہ جماعۃ۔

الاعمش ہو الاعمش اسمہ سلیمان بن مہران الکاہلی الاسدی مولی بنی کاہل بطن من بنی اسد خزیمۃ ولد سنۃ ستین بارض الری فجیٔ بہ حمیلا الی الکوفۃ فاشتراہ رجل من بنی کاہل فاعتقہ

وهو احد الاعلام المشهورين بعلم الحديث والقرأة عليه مدار اكثر الكوفيين روى عنه خلق كثير مات سنة ثمان واربعين ومائة.

الاعرج هو الاعرج اسمه عبد الرحمٰن بن هرمز المدنى مولى بنى هاشم من مشاهير التابعين وثقاتهم **روى** عن ابى هريرة و اشتهر بالرواية عنه وروى عنه الزهرى مات بالاسكندرية سنة عشر ومائة.

الاسود هو الاسود بن هلال المحاربى **روى** عن عمرو بن معاذ وابن مسعود وعنه جماعة مات سنة اربع وثمانين.

ابراهيم بن ميسرة هو ابراهيم بن ميسرة الطائفى يعد فى التابعين حديثه فى اهل مكة ثقة صحيح الحديث.

ابراهيم بن عبد الرحمٰن هو ابراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف كنيته ابو اسحٰق الزهرى القرشى ادخل على عمر وهو صغير سمع اباه وسعد بن ابى وقاص رضى الله عنه اثنه سعد والزهرى مات سنة وتسعين وله خمس وسبعون سنة.

ابراهيم بن اسمٰعيل هو ابراهيم بن اسمٰعيل الاشهلى روى عن موسى بن عقبة وجماعة وعنه القعنبى وجماعة وهو صوام وقوام قال الدارقطنى وغيره متروك مات سنة خمس وستين ومائة.

ابراهيم بن الفضل هو ابراهيم بن الفضل المخزومى روى عن المقبرى وغيره وعنه وكيع وابن نمير وعدة ضعفوه.

اسحٰق بن عبد الله هو اسحٰق بن عبد الله الانصارى من ثقاة تابعى المدينة قال الواقدى كان مالك لا يقدم عليه احدا فى الحديث سمع انس بن مالك وابا مرثد وغيرهما وعنه يحيى بن ابى كثير ومالك وهمام وذكر فى باب الانفاق مات سنة اثنتين وثلثين ومائة.

اسحٰق بن راهويه هو ابو يعقوب اسحٰق بن ابراهيم التيمى المعروف بابن راهويه احد اركان المسلمين وعلم من اعلام الدين وممن جمع بين الحديث والفقه والاتقان والحفظ والصدق والورع طاف بلاد خراسان والعراق والحجاز واليمن والشام فى طلب العلم ثم استوطن نيسابور الى ان مات بها فى سنة ثمان وثلثين ومائتين وهو ابن اربع وسبعين سنة وفضائله اكثر من ان تحصى سمع سفيان بن عيينة ووكيعا وخلقا كثيرا من الائمة روى عنه البخارى ومسلم والترمذى وجماعة كثيرة من الائمة الاعلام.

ابو اسحٰق السبيعى هو ابو اسحٰق عمرو بن عبد الله السبيعى الهمدانى الكوفى رأى عليا وابن عباس وغيرهما من الصحابة وسمع البراء بن عازب وزيد بن ارقم روى عنه الاعمش وشعبة والثورى وهو تابعى مشهور كثير الرواية ولد لسنتين من خلافة عثمان ومات سنة تسع وعشرين ومائة والسبيعى بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وبالعين المهملة.

ابو اسحٰق بن موسٰى هو ابو اسحٰق بن موسٰى الانصارى مدنى الاصل كوفى الدار ولد ببغداد وحدث بها عن سفيان بن عيينة وغيره روى عن ابيه موسى وروى عنه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة وغيرهم كان حجة مات سنة اربع واربعين ومائتين

ابو ابراهيم الاشهلى هو ابو ابراهيم الاشهلى الانصارى هكذا جاء ذكره سمع اباه روى عنه يحيى بن ابى كثير **قاله** مسلم فى كتاب الكنى وقال الترمذى سألت محمد بن اسمٰعيل عن والد ابى ابراهيم هذا فلم يعرفه وهو صحابى.

ابو اسرائيل هو ابو اسرائيل اسمٰعيل بن الخليفة الملائى روى عن الحكم وغيره وعنه ابو نعيم واسيد بن الجمال وغيرهما ضعيف مات سنة تسع وستين ومائة.

ابو ايوب المراغى هو ابو ايوب المراغى العتكى روى عن جويرية وابى هريرة وعنه قتادة وهو تابعى ثقة.

ابو الاحوص هو ابو الاحوص اسمه عوف بن مالك بن فضلة سمع اباه وابن مسعود وابا موسى روى عنه الحسن البصرى وابو اسحٰق وعطاء بن السائب

الاحوص هو الاحوص بن جواب وكنيته ابو الجواب الضبى من اهل الكوفة روى عنه على بن المدينى مات سنة احدى وعشرين ومائتين والجواب بفتح الجيم وتشديد الواو وبالباء الموحدة.

ابو الاحوص هو ابو الاحوص سلام بن سليم الحافظ روى عن آدم ابن على وزياد بن علاقة وعنه مسدد وهناد وله نحو اربعة آلاف حديث قال ابن معين ثقة متقن مات سنة تسع وسبعين ومائة.

فصل فى الصحابيات

اسماء بنت ابى بكر هى اسماء بنت ابى بكر الصديق رضى الله عنه وتسمى ذات النطاقين لانها شقت نطاقها ليلة خرج النبى صلى الله عليه وسلم مهاجرًا فجعلت واحدًا شدادًا لسفرته والآخر عصابًا لقربته وقيل جعلت النصف الثانى نطاقًا لها وهى ام عبد الله بن الزبير اسلمت بمكة قديما قيل اسلمت بعد سبعة عشر انسانا وهى اكبر من اختها عائشة بعشر سنين وماتت بعد قتل ابنها بعشرة ايام او قيل بعشرين يوما بعد ما انزل ابنها من الخشبة ولها مائة سنة وذلك سنة ثلث وسبعين بمكة روى عنها خلق كثير.

اسماء بنت عميس هى اسماء بنت عميس هاجرت الى ارض الحبشة مع زوجها جعفر بن ابى طالب فولدت له هناك محمدا وعبد الله وعونا ثم هاجرت الى المدينة فلما قتل جعفر تزوجها ابو بكر الصديق وولدت له محمدا فلما مات الصديق تزوجها على بن ابى طالب فولدت له يحيى روى عنها جماعة من كبار الصحابة عميس بضم العين وفتح الميم وسكون الياء وبالسين المهملة.

انيسة بنت خبيب هى انيسة الانصارية صحابية تعد فى اهل البصرة روى عنها ابن اختها خبيب بن عبد الرحمٰن انيسة مصغرة وكذا خبيب.

اميمة بنت رقيقة هى اميمة بنت رقيقة وابوها عبد الله ورقيقة امها بنت خويلد وهى اخت خديجة زوج النبى صلى الله عليه وسلم عدادها فى اهل مدينة رقيقة بضم الراء وفتح القافين وسكون الياء تحتها نقطتان.

امامة بنت ابى العاص هى امامة بنت ابى العاص بن الربيع امها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها على بن ابى طالب بعد فاطمة وهى بنت اختها امرته فاطمة بذلك زوجها منه الزبير بن العوام كان اباها اوصى بها اليه لها ذكر فى باب ما لا يجوز من العمل فى الصلوٰة

حرف الباء فصل فى الصحابة

ابو بكر الصديق هو ابو بكر الصديق اسمه عبد الله بن عثمان ابى قحافة بضم القاف ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وصل بالاب السابع الى النبى صلى الله عليه وسلم وانما سمى عتيقا لان النبى صلى الله عليه وسلم **قال** من اراد ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى ابى بكر شهد مع النبى صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها ولم يفارقه فى جاهلية ولا فى الاسلام وهو اول الرجال اسلاما كان ابيض نحيفا خفيف العارضين معروق الوجه غائر العينين ناتئ الجبهة عارى الاشاجع الخضيب بالحناء والكتم هو وابوه وولده وولد ولده صحبة ولم يجتمع هذا لاحد من الصحابة كان مولده بمكة بعد الفيل بسنتين واربعة اشهر الا ايام ومات بالمدينة

ا؎ راى انس ابن مالك ويقال انه سمع منه شيئا وقال يحيى ما روى الاعمش عن انس فهو مرسل ١٢۔

٢؎ الجشمى منسوب الى جشم احد اجداده ١٢ ع

٣؎ فى الخلاصة لها ستة وخمسون حديثا اتفقا على اربعة عشر وانفرد (خ) بارابعة و(م) بمثلها وعنها ابناها عبد الله وعروة ومولاها عبد الله ابن كيسان وابن عباس وجماعة ١٢ احمد حسن رح

٤؎ فى خلاصة التهذيب اول الرجال اسلاما ورفيق سيد المرسلين فى هجرته شهد المشاهد وكان من افضل الصحابة وروى مائة واثنين واربعين حديثا اتفقا على ستة وانفرد (خ) باحد عشر و(م) بحديث وعنه ولده عبد الرحمٰن وعائشة وعمر وعلى وخلق وترجمته فى تاريخ الشام فى مجلد ونصف ١٢ احمد حسن محدث دہلوی۔

لیلۃ الثلثاء لثمان بقین من جمادی الاخری سنۃ ثلث عشرۃ بین المغرب والعشاء ولہ ثلث وستون سنۃ واوصی ان تغسلہ زوجتہ اسماء بنت عمیس فغسلتہ وصلی علیہ عمر بن الخطاب وکانت خلافتہ سنتین واربعۃ اشہر روی عنہ خلق کثیر من الصحابۃ والتابعین ولم یرو عنہ من الحدیث الا القلیل لقلۃ مدتہ بعد النبی صلی اللہ علیہ وسلم۔

ابو بکرۃ ہو ابو بکرۃ نفیع بن الحارث وکان عبد اللحارث بن کلدۃ الثقفی فاستلحقہ وغلبت علیہ کنیتہ ویقال ان ابا بکرۃ تدلی یوم الطائف ببکرۃ واسلم فکناہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بابی بکرۃ واعتقہ فہو من موالیہ ونزل البصرۃ ومات بہا سنۃ تسع واربعین روی عنہ خلق کثیر نفیع بضم النون وفتح الفاء وسکون الیاء۔

ابو برزۃ ہو ابو برزۃ نضلۃ بن عبید الاسلمی اسلم قدیما وہو الذی قتل عبد اللہ بن خطل ولم یزل یغزو مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی قبض فتحول ونزل البصرۃ ثم غزا خراسان ومات بمرو سنۃ ستین۔

ابو بردۃ ہو ابو بردۃ ہانئ بن نیار شہد العقبۃ الثانیۃ مع السبعین وشہد بدرا وما بعدہا من المشاہد وہو خال براء بن عازب ولا عقب لہ مات فی اول زمن معاویۃ بعد شہودہ مع علی حروبہ کلہا روی عنہ البراء وجابر ہانئ بکسر النون وبعدہا ہمزۃ ونیار بکسر النون وتخفیف الیاء تحتہا نقطتان وبالراء۔

ابو بصیر ہو ابو بصیر عتبۃ بن اسید الثقفی قدیم الاسلام والصحبۃ لہ ذکر فی غزوۃ الحدیبیۃ مات فی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اَسید بفتح الہمزۃ وکسر السین المہملۃ یجیئ ذکرہ فی حرف العین۔

ابو بصرۃ ہو بفتح الباء وسکون الصاد المہملۃ حمیل بن بصرۃ الغفاری حمیل مصغر حمل۔

ابو بشیر ہو ابو بشیر قیس بن عبید الانصاری المازنی وقال ابن عبد البر صاحب الاستیعاب لا یوقف لہ علی اسم صحیح ولا سماہ من یوثق بہ ویعتمد علیہ وذکرہ ابن مندۃ فی الکنی ولم یسمہ روی عنہ جماعۃ مات بعد الحرۃ وکان قد عمر طویلا۔

ابو البداح ہو ابو البداح وقد اختلف فی اسمہ فقیل ان اسمہ عاصم بن عدی وقیل ابو البداح ہو ابن عاصم بن عدی لقب غلب علیہ وانما کنیتہ ابو عمرو وقد اختلف فی صحبتہ فقیل لہ ادراک وقیل ان الصحبۃ لابیہ ولیست لہ صحبۃ والصحیح انہ صحابی قالہ ابن عبد البر البداح بفتح الباء الموحدۃ وتشدید الدال وبالحاء المہملتین مات سنۃ سبع عشرۃ ومائۃ

لہ ذکرہ المصنف فی باب الاطعمۃ ١٢۔

٢ے تابعی مدنی قال ابو زرعۃ ثقۃ روی لہ مسلم حدیثا واحدا لا تمنعوا اماء اللہ مساجد اللہ روی عن ابیہ وعنہ کعب بن علقمۃ وعبد اللہ ابن جبیرۃ ١٢۔

٣ے الانصاری قیل انہ لہ صحبۃ ورأی النبی صلی اللہ علیہ وسلم صغیرا ١٢ ع

ولہ اربع وثمانون سنۃ روی عن ابیہ وعنہ ابو بکر بن عبد الرحمن

البراء بن عازب ہو البراء بن عازب ابو عمارۃ الانصاری الحارثی نزل الکوفۃ وفتح الری سنۃ اربع وعشرین وشہد مع علی بن ابی طالب الجمل وصفین والنہروان ومات بالکوفۃ ایام مصعب ابن الزبیر روی عنہ خلق کثیر عمارۃ بضم العین المہملۃ وتخفیف المیم۔

بلال بن رباح ہو بلال بن رباح مولی ابی بکر الصدیق اسلم قدیما ہو اول من اظہر اسلامہ بمکۃ شہد بدرا وما بعدہا من المشاہد وسکن الشام آخرا ولا عقب لہ روی عنہ جماعۃ من الصحابۃ والتابعین ومات بدمشق سنۃ عشرین ودفن بباب الصغیر ولہ ثلث وستون سنۃ وقیل مات بحلب ودفن بباب الاربعین قال صاحب الکشاف الاول ہو الصحیح وکان ممن عذبہ اہل مکۃ علی الاسلام وممن کان یعذبہ ویتولی ذلک بنفسہ امیۃ بن خلف الجمحی فکان من قدر اللہ تعالی ان قتلہ بلال یوم بدر قال جابر کان عمر یقول ابو بکر سیدنا واعتق سیدنا یعنی بلالا۔

بلال بن الحارث ہو بلال بن الحارث ابو عبد الرحمن المزنی سکن بالاشعر وراء المدینۃ وروی عنہ ابنہ الحارث وعلقمۃ ابن وقاص مات سنۃ ستین ولہ ثمانون سنۃ۔

بُریدۃ بن الحُصَیب ہو بریدۃ بن الحصیب الاسلمی اسلم قبل بدر ولم یشہدہا وبایع بیعۃ الرضوان وکان من ساکنی المدینۃ ثم تحول الی البصرۃ ثم خرج منہا الی خراسان غازیا فمات بمرو زمن یزید بن معاویۃ سنۃ اثنین وستین وروی عنہ جماعۃ والحصیب تصغیر الحصب۔

بشر بن معبد ہو بشر بن معبد المعروف بابن الخصاصیۃ وہی امہ واسمہا کبشۃ فنسبوہ الیہا وہو مولی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وعدادہ فی البصریین۔

بسر بن ابی ارطاۃ ہو بسر بن ابی ارطاۃ ابو عبد الرحمن واسم ابو ارطاۃ عمیر العامری القرشی قیل انہ لم یسمع من النبی صلی اللہ علیہ وسلم لصغرہ واہل الشام یثبتون لہ سماعا قال الواقدی ولد قبل وفاۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بسنتین یقال انہ خرف فی آخر عمرہ مات زمن معاویۃ وقیل زمن عبد الملک

بدیل بن ورقاء ہو بدیل بن ورقاء الخزاعی تقدم اسلامہ روی عنہ ابناہ عبد اللہ وسلمۃ وغیرہما قتل فی عہد النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقیل قتل یوم صفین وقیل الذی قتل یوم صفین ہو ابنہ عبد اللہ بدیل مصغر بدل۔

ابنا بسر ہما ابنا بسر عطیۃ وعبد اللہ یجیئ ذکرہما فی حرف العین لہما حدیث فی اکل التمرۃ والزبد مقرونا بین اسمہما فقال ابنا بسر ولم یسمہا

البیاضی منسوب الی بیاضۃ بن عامر واسمہ عبد اللہ بن جابر الانصاری صحابی۔

فصل فی التابعین

بلال بن یسار ہو بلال بن یسار بن زید مولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولیس بزید بن حارثۃ روی عن ابیہ وجدہ وعنہ عمرو ابن مرۃ حدیثہ فی البصریین۔

بلال بن عبد اللہ ہو بلال بن عبد اللہ بن عمر بن الخطاب القرشی العدوی صالح الحدیث۔

بسر بن محجن ہو بسر بن محجن الدیلی حجازی روی عن ابیہ واوردہ ابن مندۃ فی اسماء الصحابۃ وقال انہ روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدیثا واحدا وقال البخاری وغیرہ انہ تابعی وہو الصواب روی عنہ زید بن اسلم محجن بکسر المیم وسکون الحاء المہملۃ وفتح الجیم وبالنون والدیلی بکسر الدال وسکون الیاء تحتہا نقطتان۔

بہز بن حکیم ہو بہز بن حکیم بن معاویۃ بن حیدۃ القشیری البصری قد اختلف العلماء فیہ روی عن ابیہ عن جدہ وعنہ جماعۃ ولم یخرج البخاری ومسلم عنہ فی صحیحہما شیئا وقال ابن عدی لم ار لہ حدیثا منکرا حیدۃ بفتح الحاء المہملۃ وسکون الیاء تحتہا نقطتان وفتح الدال۔

بشر بن مروان ہو بشر بن مروان بن الحکم الاموی القرشی اخو عبد الملک کان والیا علی العراق من قبل اخیہ لہ ذکر فی الخطبۃ یوم الجمعۃ بشر بکسر الباء وسکون الشین المعجمۃ

بشر بن رافع ہو بشر بن رافع روی عن یحیی بن ابی کثیر وجماعۃ وعنہ عبد الرزاق وجماعۃ ضعفہ احمد بن حنبل وقواہ ابن معین۔

بشیر بن ابی مسعود ہو بشیر بن ابی مسعود البدری روی عن ابیہ وعنہ عروۃ ویونس بن میسرۃ وجماعۃ۔

بشیر بن میمون ہو بشیر بن میمون روی عن عم اسامۃ بن اخدری وعنہ بشر بن المفضل وغیرہ صدوق۔

بجالۃ بن عبدۃ ہو بجالۃ بن عبدۃ التیمی کاتب جزء بن معاویۃ عم الاحنف بن قیس مکی ثقۃ ہو یعد فی اہل البصرۃ سمع عمران بن الحصین وعنہ عمرو بن دینار کان حیا بمکۃ سنۃ تسعین بجالۃ بفتح الباء الموحدۃ وتخفیف الجیم وجزء بفتح الجیم

وسکون الزای وبعدہا ہمزۃ۔

ابو بردۃ ہو ابو بردۃ عامر بن عبد اللہ بن قیس وہو عامر بن ابی موسیٰ الاشعری احد التابعین المشہورین المکثرین سمع اباہ وعلیا وغیرہما کان علی قضاء الکوفۃ بعد شریح فعزلہ الحجاج۔

ابوبکر بن عیاش ہو ابوبکر بن عیاش الاسدی احد الاعلام روی عن ابی اسحق وغیرہ وعنہ احمد وابن معین قال احمد صدوق ثقۃ ربما غلط مات سنۃ ثلث وخمسین ومائۃ ولہ ست وتسعون سنۃ عیاش بتشدید الیاء تحتہا نقطتان وبالشین المعجمۃ۔

ابوبکر بن عبد الرحمٰن ہو ابوبکر بن عبد الرحمٰن المخزومی اسمہ کنیتہ تابعی سمع عائشۃ وابا ہریرۃ وروی عنہ الشعبی والزہری مات فی خلافۃ ولید بن عبد الملک ۱۲

ابوبکر بن عبد اللہ بن الزبیر ہو ابوبکر بن عبد اللہ ابن الزبیر الحمیدی شیخ البخاری یجئ ذکرہ فی حرف العین

ابو البختری اسمہ سعید بن فیروز حدیثہ فی رؤیۃ الہلال

فصل فی الصحابیات

بریرۃ ہی بریرۃ بفتح الباء وکسر الراء الاولی وسکون الیاء تحتہا نقطتان مولاۃ عائشۃ ام المؤمنین روت عن عائشۃ وابن عباس وعروۃ بن الزبیر۔

بسرۃ ہی بسرۃ بنت الصفوان بن نوفل القرشیۃ الاسدیۃ وہی بنت اخ ورقۃ بن نوفل۔

بہیسۃ ہی بہیسۃ الفزاریۃ لہا صحبۃ روت عن ابیہا عن النبی صلعم وحدیثہا فی البیع بہیسۃ بضم الباء وفتح الہاء وسکون الیاء وبالسین المہملۃ۔

ام بجید ہی ام بجید حواء بنت یزید بن السکن الانصاریۃ اخت اسماء بنت یزید وہی مشہورۃ بکنیتہا کانت من المبایعات روی عنہا عبد الرحمٰن بن بجید مصغر بجید۔

فصل فی التابعیات

بنانۃ ہی بنانۃ بضم الباء وتخفیف النون مولاۃ عبد الرحمٰن بن حیان الانصاریۃ تروی عن عائشۃ وعنہا ابن جریج حدیثہا فی الجلاجل حیان بفتح الحاء المہملۃ وتشدید الیاء تحتہا نقطتان

حرف التاء فصل فی الصحابۃ رض

تمیم الداری ہو تمیم بن اوس الداری کان نصرانیا اسلم سنۃ تسع وکان یختم القرآن فی رکعۃ وربما ردد الآیۃ الواحدۃ اللیل کلہ الی الصباح قال محمد بن المنکدر ان تمیما الداری نام لیلۃ لم یقم یتہجد فیہا حتی اصبح فقام سنۃ لم ینم فیہا عقوبۃ للذی صنع سکن المدینۃ ثم انتقل منہا الی الشام بعد قتل عثمان واقام بہا الی ان مات وہو اول من اسرج السراج فی المسجد روی عنہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم قصۃ الدجال والجساسۃ وعنہ ایضا جماعۃ۔

فصل فی التابعین

ابو تمیمۃ ہو ابو تمیمۃ طریف بن خالد الہجیمی البصری کان اصلہ من عرب الیمن فباعہ عمہ وہو تابعی روی عن نفر من الصحابۃ وعنہ قتادۃ وغیرہ مات سنۃ خمس وتسعین۔

حرف الثاء فصل فی الصحابۃ رض

ثابت بن قیس شماس ہو ثابت بن قیس بن شماس الانصاری الخزرجی شہد احدا وما بعدہا من المشاہد وکان من اکابر الصحابۃ واعلام الانصار شہد لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالجنۃ وکان خطیب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واستشہد یوم الیمامۃ مع مسیلمۃ الکذاب سنۃ اثنتی عشرۃ وروی عنہ انس بن مالک وغیرہ۔

ثابت بن ضحاک ہو ثابت بن ضحاک ابو زید الانصاری الخزرجی کان ممن بایع تحت الشجرۃ بیعۃ الرضوان وہو صغیر ومات فی فتنۃ ابن الزبیر۔

ثابت بن الدحداح ہو ثابت بن الدحداح وقیل ابن الدحداحۃ الانصاری شہد احدا قتل بہا شہید الطعنۃ خالد بن الولید برمح فانفذہ وقیل انہ مات علی فراشہ مرجع النبی صلعم من الحدیبیۃ لہ ذکر فی تشییع الجنازۃ۔

ثوبان ہو ثوبان بن بجدد ابو عبد اللہ اشتراہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاعتقہ ولم یزل معہ سفرا وحضرا الی ان توفی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فخرج الی الشام فنزل الرملۃ ثم انتقل الی حمص وتوفی بہا سنۃ اربع وخمسین روی عنہ خلق کثیر بجدد بضم الباء الموحدۃ وسکون الجیم وضم الدال المہملۃ الاولی۔

ثمامۃ بن اثال ہو ثمامۃ بن اثال الحنفی سید اہل الیمامۃ کان اسر فاطلقہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فمضی وغسل ثیابہ واغتسل ثم اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاسلم وحسن اسلامہ روی عنہ ابو ہریرۃ وابن عباس ثمامۃ بضم الثاء وتخفیف المیمین و اثال بضم الہمزۃ وتخفیف الثاء المثلثۃ وباللام۔

ابو ثعلبۃ ہو ابو ثعلبۃ جرہم بن ناشب الخشنی وہو مشہور بکنیتہ بایع النبی صلی اللہ علیہ وسلم بیعۃ الرضوان وارسلہ الی قومہ فاسلموا نزل الشام ومات بہا سنۃ خمس وسبعین جرہم بضم الجیم والہاء۔

فصل فی التابعین

ثابت بن ابی صفیۃ ہو ثابت بن ابی صفیۃ کنیتہ ابو حمزۃ وہو کوفی سمع محمد بن علی الباقر روی عنہ وکیع وابن عیینۃ مات سنۃ ثمان واربعین ومائۃ۔

ثابت بن اسلم البنانی ہو ثابت بن اسلم البنانی ابو محمد تابعی من اعلام اہل البصرۃ وثقاتہم اشتہر بالروایۃ عن انس بن مالک وصحبہ اربعین سنۃ روی عن جماعۃ وعنہ نفر مات سنۃ ثلث وعشرین ومائۃ ولہ ست وثمانون سنۃ۔

ثمامۃ بن حزن ہو ثمامۃ بن حزن القشیری یعد فی الطبقۃ الثانیۃ من التابعین حدیثہ عند البصریین رای عمر وابنہ عبد اللہ وابا الدرداء وسمع عائشۃ رض روی عنہ اسود بن شیبان البصری حزن بفتح الحاء المہملۃ وسکون الزای والنون۔

ثور بن یزید ہو ثور بن یزید الکلاعی الشامی حمصی سمع خالد بن معدان روی عنہ الثوری ویحیی بن سعید مات سنۃ خمس وخمسین ومائۃ لہ ذکر فی باب الملاحم۔

حرف الجیم فصل فی الصحابۃ

جابر بن عبد اللہ کنیتہ ابو عبد اللہ الانصاری السلمی من مشاہیر الصحابۃ واحد المکثرین من الروایۃ شہد بدرا وما بعدہا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثمانی عشرۃ غزوۃ وقدم الشام ومصر کف بصرہ فی آخر عمرہ روی عنہ خلق کثیر مات بالمدینۃ سنۃ اربع وسبعین والاربع وتسعون سنۃ وہو آخر من مات بالمدینۃ من الصحابۃ رض فی قول۔

جابر بن سمرۃ ہو جابر بن سمرۃ کنیتہ ابو عبد اللہ العامری ابن اخت سعد بن ابی وقاص نزل الکوفۃ ومات بہا سنۃ اربع وسبعین روی عنہ جماعۃ۔ فی خلافۃ عبد الملک ۱۲

جابر بن عتیک ہو جابر بن عتیک کنیتہ ابو عبد اللہ الانصاری شہد بدرا وجمیع المشاہد بعدہا روی عنہ ابناہ عبد اللہ و ابو سفیان وابن اخیہ عتیک بن الحارث مات سنۃ احدی وستین ولہ احدی وتسعون سنۃ۔

جبار بن صخر ہو جبار بن صخر الانصاری السلمی شہد العقبۃ وبدرا وما بعدہا من المشاہد وکان احد السبعین لیلۃ العقبۃ مات فی خلافۃ عثمان ۱۲

۱؎ والکرالشاۃ الغوثانیۃ فیہ قتۃ یحیی بالحرکات الثلث ۱۲

۲؎ صحابیۃ من مبایعات بیعۃ الرضوان لہا حدیث فی باب الصدقۃ واعطاء السائل ولو ظلفا محرقا ۱۲ ح

۳؎ وروی عنہ انس وشہر بن حوشب وعبد اللہ بن موہب وقبیصۃ بن ذویب وغیرہم ۱۲

روی عنہ شرحبیل ابن سعد جبار بفتح الجیم وتشدید الباء الموحدۃ۔

جریر بن عبد اللہ ہو جریر بن عبد اللہ ابو عمرو اسلم فی السنۃ التی توفی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فیہا قال جریر اسلمت قبل موت النبی صلی اللہ علیہ وسلم باربعین یوما ونزل الکوفۃ وسکنہا زمانا ثم انتقل الی قرقیسیا ومات بہا سنۃ احدی وخمسین روی عنہ خلق کثیر۔

جندب بن عبد اللہ ہو جندب بن عبد اللہ بن سفین البجلی العلقی وعلقۃ بطن من بجیلۃ وفی بجیلۃ بطن یسمی قسر بفتح القاف وسکون السین المہملۃ وہم رہط خالد بن عبد اللہ القسری مات فی فتنۃ ابن الزبیر بعد اربع سنین منہا روی عنہ جماعۃ جندب بضم الجیم وسکون النون وضم الدال المہملۃ وفتحہا ایضا۔

جبیر بن مطعم ہو جبیر بن مطعم کنیتہ ابو محمد القرشی النوفلی اسلم قبل الفتح ونزل المدینۃ ومات بہا سنۃ اربع وخمسین روی عنہ جماعۃ وکان من النسب قریش بقریش۔

جرہد بن خویلد ہو جرہد بن خویلد الاسلمی المدنی کان من اہل الصفۃ مات سنۃ احدی وستین روی عنہ بنوہ عبد اللہ وعبد الرحمن وسلیمان ومسلم جرہد بفتح الجیم والہاء۔

جعفر بن ابی طالب ہو جعفر بن ابی طالب الہاشمی اخو علی ابن ابی طالب ذو الجناحین اسلم قدیما بعد احدی وثلثین انسانا وکان اکبر من اخیہ علی بعشر سنین وکان اشبہ الناس خلقا وخلقا برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اخوہ علی بینا انا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی حجر آل ابی طالب نصلی اذ اشرف علینا فبصر بہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا عم الا تنزل فتصلی قال یا ابن اخی انی اعلم انک علی الحق ولکن اکرہ ان اسجد فیعلونی استی ولکن انزل یا جعفر فصل جناح ابن عمک فنزل فصلی عن یسار رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما قضی النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلاتہ التفت الی جعفر فقال اما ان اللہ قد اوصلک بجناحین تطیر بہما فی الجنۃ کما وصلت جناح ابن عمک روی عنہ ابنہ عبد اللہ وخلق کثیر من الصحابۃ قتل شہیدا یوم موتۃ سنۃ ثمان ولہ احدی واربعون سنۃ فوجد فیما اقبل من جسدہ تسعون ضربۃ ما بین طعنۃ برمح وضربۃ بسیف۔

الجارود ہو الجارود بن المعلی العبدی واسمہ بشر بن عمرو الجارود لقبہ فی قول وفیہ خلاف کثیر قدم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم سنۃ تسع فاسلم مع وفد عبد القیس ثم انہ سکن البصرۃ وقتل بارض فارس فی خلافۃ عمر سنۃ احدی وعشرین روی عنہ جماعۃ۔

جبلۃ بن حارثۃ ہو جبلۃ بن حارثۃ الکلبی اخو زید بن حارثۃ مولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وہو اکبر من زید روی عنہ ابو اسحق السبیعی وغیرہ۔

ابو جہیم ہو ابو جہیم بضم الجیم وفتح الہاء وسکون الیاء عبد اللہ بن جہیم فیما ذکرہ وکیع وقیل ہو عبد اللہ بن الحارث بن الصمۃ الانصاری الصمۃ بکسر الصاد المہملۃ وتشدید المیم۔

ابو جحیفۃ ہو ابو جحیفۃ واسمہ وہب بن عبد اللہ العامری نزل الکوفۃ وکان من صغار الصحابۃ ذکر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم توفی ولم یبلغ الحلم ولکنہ سمع منہ وروی عنہ مات بالکوفۃ سنۃ اربع وسبعین روی عنہ ابنہ عون وجماعۃ من التابعین جحیفۃ بضم الجیم وفتح الحاء المہملۃ وبالفاء۔

ابو جمعۃ ہو ابو جمعۃ یقال الانصاری ویقال الکنانی اختلف فی اسمہ فقیل حبیب بن سباع وقیل جنید بن سباع وقیل غیر ذلک لہ صحبۃ یعد فی الشامیین۔

ابو الجعد ہو ابو الجعد الضمیری اسمہ کنیتہ وقیل اسمہ وہب روی عنہ عبیدۃ بن سفیان عبیدۃ بفتح العین وکسر الباء الموحدۃ۔

ابو جندل ہو ابو جندل بن سہیل بن عمرو القرشی العامری اسلم بمکۃ وجاء یوم الحدیبیۃ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو فی الحدید یرسف فی قیودہ کان ابوہ فعل بہ ذلک حیث اسلم لہ ذکر فی غزوۃ الحدیبیۃ مات فی خلافۃ عمر بن الخطاب۔

ابو جہم ہو ابو جہم عامر بن حذیفۃ العدوی القرشی وہو مشہور بکنیتہ وہو الذی طلب النبی صلی اللہ علیہ وسلم انبجانیتہ فی الصلوۃ۔

ابو جری ہو ابو جری جابر بن سلیم وہو تمیمی نزل البصرۃ وحدیثہ عندہم وہو من المقلین لا یعرف لہ کثیر روایۃ جری بضم الجیم وفتح الراء وتشدید الیاء۔

ابو جمیل ہو ابو جمیل لہ ذکر فی کتاب الزکوۃ لا یعرف اسمہ۔

فصل فی التابعین

جعفر الصادق ہو جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی ابن ابی طالب الصادق کنیتہ ابو عبد اللہ کان من سادات اہل البیت روی عن ابیہ وغیرہ سمع منہ الائمۃ الاعلام نحو یحیی بن سعید وابن جریج ومالک بن انس والثوری وابن عیینۃ وابو حنیفۃ ولد سنۃ ثمانین ومات سنۃ ثمان واربعین ومائۃ وہو ابن ثمانی وستین سنۃ ودفن بالبقیع فی قبر فیہ ابوہ محمد الباقر وجدہ علی زین العابدین

جعفر بن محمد ہو جعفر بن محمد بن ابی عثمان الطیالسی کنیتہ ابو الفضل روی عن جماعۃ وعنہ نفر کان ثقۃ ثبتا حسن الحفظ مات سنۃ اثنتین وثمانین ومائتین۔

ابو جعفر القاری ہو ابو جعفر یزید بن القعقاع القاری المدنی تابعی مشہور مولی عبد اللہ بن عیاش سمع ابن عمر وابن عباس روی عنہ مالک بن انس وغیرہ القاری من القراءۃ مہموز۔

ابو جعفر عمیر بن یزید ہو ابو جعفر عمیر بن یزید الخطمی سمع جماعۃ روی عنہ شعبۃ وحماد ویحیی بن سعید۔

ابو الجویریۃ ابو الجویریۃ حطان بن خفاف الجرمی تابعی سمع ابن مسعود ومعن بن یزید روی عنہ جماعۃ الجویریۃ تصغیر جاریۃ حطان بکسر الحاء وتشدید الطاء المہملۃ وبالنون وخفاف بضم الخاء المعجمۃ وتخفیف الفاء الاولی والجرمی بفتح الجیم وسکون الراء۔

ابو الجوزاء ہو ابو الجوزاء اوس بن عبد اللہ الازدی من اہل البصرۃ تابعی مشہور الحدیث سمع عائشۃ وابن عباس وابن عمرو روی عنہ عمرو ابن مالک وغیرہ قتل سنۃ ثلاث وثمانین۔

جزء بن معاویۃ ہو جزء بن معاویۃ التمیمی روی عنہ بجالۃ لہ ذکر فی اخذ الجزیۃ من المجوس جزء بفتح الجیم وسکون الزای المعجمۃ بعدہا ہمزۃ وہو الصحیح وکذا یرویہ اہل اللغۃ واہل الحدیث یقولونہ بکسر الجیم وسکون الزای وبعدہا یاء تحتہا نقطتان قال الدارقطنی وقال عبد الغنی بفتح الجیم وکسر الزای وبعدہا یاء۔

جمیع بن عمیر ہو جمیع بن عمیر التیمی من اہل الکوفۃ قال البخاری سمع عمر وعائشۃ روی عنہ العلاء بن صالح وصدقۃ بن المثنی۔

ابن جریج ہو ابن جریج اسمہ عبد الملک بن عبد العزیز بن جریج المکی الفقیہ احد الاعلام روی عن مجاہد وابن ابی ملیکۃ وعطاء وعنہ جماعۃ قال ابن عیینۃ سمعتہ یقول ما دون العلم تدوینی احد مات سنۃ خمسین ومائۃ۔

جبیر بن نفیر ہو جبیر بن نفیر الحضرمی ادرک الجاہلیۃ والاسلام وہو من ثقات الشامیین وحدیثہ فیہم مات سنۃ ثمانین بالشام روی عن ابی الدرداء وابی ذر وعنہ جماعۃ نفیر بضم النون وفتح الفاء وسکون الیاء وبالراء۔

فصل فی الصحابیات

جویریۃ ام المومنین ہی جویریۃ بنت الحارث ام المومنین سباہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی غزوۃ المریسیع وہی غزوۃ بنی المصطلق فی سنۃ خمس فوقعت فی سہم ثابت بن قیس فکاتبہا

۱؎ یعنی عبد اللہ ابن عمرو ابن العاص ومطرف ومحمد بن سیرین وابو القموص وزید بن علی وغیرہم ۱۲ عبد الحق رحہ۔

۲؎ فی الخلاصۃ لہ فی کل من الصحیحین فرد حدیث ۱۲ احمد

فقفنی عنہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم کتابتہا ثم اعتقہا وتزوجہا وکان اسمہا برۃ فغیرہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم وسماہا جویریۃ وماتت فی ربیع الاول سنۃ ست وخمسین ولہا خمس وستون سنۃ روی عنہا ابن عباس وابن عمر وجابر۔

جدامۃ ہی جدامۃ بنت وہب الاسدیۃ اسلمت بمکۃ و بایعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہاجرت مع قومہا روت عنہا عائشۃ جدامۃ بالجیم المضمومۃ والدال المہملۃ ویروی بالذال المعجمۃ ایضا **قال** الدارقطنی وہو تصحیف۔

حرف الحاء فصل فی الصحابۃ

حمزۃ[1] **بن عبد المطلب** ہو حمزۃ بن عبد المطلب وکنیتہ ابو عمارۃ عم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واخوہ من الرضاعۃ ارضعتہما ثویبۃ مولاۃ ابی لہب ہو اسد اللہ اسلم قدیما فی السنۃ الثانیۃ من البعث وقیل بل کان اسلام حمزۃ بعد دخول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دار الارقم فی السنۃ السادسۃ فاعتز الاسلام باسلامہ وشہد بدرا واستشہد یوم احد قتلہ وحشی بن حرب وکان اسن من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم باربع سنین قال ابن عبد البر لا یصح ہذا عندی لانہ رضیع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا ان یکون ثویبۃ ارضعتہما فی زمانین وقیل اسن منہ بسنتین روی عنہ علی وعباس وزید بن حارثۃ عمارۃ بضم العین وثویبۃ بضم الثاء المثلثۃ وفتح الواو وسکون الیاء تحتہا نقطتان وبالباء الموحدۃ۔

حمزۃ بن عمرو الاسلمی ہو حمزۃ بن عمرو الاسلمی یعد فی اہل الحجاز روی عنہ جماعۃ مات سنۃ احدی وستین ولہ ثمانون سنۃ۔

حذیفۃ[2] **بن الیمان** ہو حذیفۃ بن الیمان واسم الیمان حُسیل بالتصغیر والیمان لقبہ وکنیۃ حذیفۃ ابو عبد اللہ العبسی بفتح العین وسکون الباء ہو صاحب سر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم روی عنہ عمر بن الخطاب وعلی بن ابی طالب وابو الدرداء وغیرہم من الصحابۃ والتابعین مات بالمدائن وبہا قبرہ سنۃ خمس وثلثین وقیل ست وثلثین بعد قتل عثمان باربعین لیلۃ۔

الحسن[3] **بن علی** ہو الحسن بن علی بن ابی طالب وکنیتہ ابو محمد سبط رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وریحانتہ وسید شباب اہل الجنۃ ولد فی النصف من شہر رمضان سنۃ ثلث من الہجرۃ وہو اصح ما قیل فی ولادتہ ومات سنۃ خمسین وقیل سنۃ ثمان وخمسین وقیل تسع واربعین وقیل اربع واربعین ودفن بالبقیع روی عنہ ابنہ الحسن بن الحسن وابو ہریرۃ وجماعۃ کثیرۃ ولی قتل ابوہ علی بن ابی طالب بالکوفۃ بایعہ الناس علی الموت اکثر من اربعین الفا وسلم الامر الی معاویۃ بن ابی سفیان فی النصف من جمادی الاولی سنۃ احدی واربعین۔

الحسین[4] **بن علی** ہو الحسین بن علی بن ابی طالب وکنیتہ ابو عبد اللہ سبط رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وریحانتہ وسید شباب اہل الجنۃ ولد لخمس خلون من شہر شعبان سنۃ اربع وکانت فاطمۃ علقت بہ بعد ان ولدت الحسن بخمسین لیلۃ وقتل یوم الجمعۃ یوم عاشوراء سنۃ احدی وستین بکربلاء من ارض العراق فیما بین الکوفۃ والحلۃ قتلہ سنان بن انس النخعی ویقال سنان بن ابی سنان وقیل قتلہ شمر بن ذی الجوشن واجہز علیہ خولی بن یزید الاصبحی من حمیر حز راسہ واتی بہ عبید اللہ بن زیاد وقال شعر

وقر رکابی فضۃ وذہبا انی قتلت الملک المحجبا قتلت خیر الناس اما وابا وخیرہم اذ ینسبون نسبا

وقیل انہ قتل مع الحسین من ولدہ واخوتہ واہل بیتہ ثلثۃ وعشرون رجلا روی عنہ ابو ہریرۃ وابنہ علی زین العابدین وفاطمۃ وسکینۃ بنتاہ وکان للحسین یوم قتل ثمان وخمسون سنۃ وقضی اللہ تعالی ان قتل عبید اللہ بن زیاد یوم عاشوراء سنۃ سبع وستین قتلہ ابراہیم بن مالک الاشتر النخعی فی الحرب وبعث براسہ الی المختار وبعث بہ المختار الی ابن الزبیر وبعث بہ ابن الزبیر الی علی بن الحسین خولی بفتح الخاء المعجمۃ وسکون الواو وکسر اللام وتشدید الیاء وسکینۃ بضم السین المہملۃ وفتح الکاف و سکون الیاء وبالنون۔

حسان بن ثابت ہو حسان بن ثابت یکنی ابا الولید الانصاری الخزرجی شاعر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وہو من فحول الشعراء قال ابو عبیدۃ اجمعت العرب علی ان اشعر اہل المدر حسان بن ثابت روی عنہ عمر وابو ہریرۃ وعائشۃ ومات قبل الاربعین فی خلافۃ علی وقیل سنۃ خمسین ولہ مائۃ وعشرون سنۃ عاش منہا ستین سنۃ فی الجاہلیۃ وستین فی الاسلام۔

الحکم بن سفیان ہو الحکم بن سفیان الثقفی ویقال سفیان بن الحکم ویقال انہ لم یسمع من النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ابن عبد البر وسماعہ عندی صحیح۔

الحکم بن عمرو الغفاری ہو الحکم بن عمرو الغفاری ولیس غفاریا انما ہو من ولد نعیلۃ اخی غفار بن ملیل ملیل بضم المیم وفتح اللام الاولی عدادہ فی اہل البصرۃ ومات بمرو ویقال بالبصرۃ سنۃ خمس ودفن ہو وبریدۃ الاسلمی بمرو فی موضع واحد روی عنہ جماعۃ۔

حنظلۃ بن الربیع ہو حنظلۃ بن الربیع التمیمی یقال لہ الکاتب لانہ کتب الوحی لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانتقل الی مکۃ ثم خرج منہا الی قرقیسیا وسکنہا ومات فی زمن معاویۃ روی عنہ ابو عثمان النہدی ویزید بن الشخیر۔

حاطب بن ابی بلتعۃ ہو حاطب بن ابی بلتعۃ واسم ابی بلتعۃ عمرو وقیل راشد اللخمی شہد بدرا والخندق وما بینہما من المشاہد مات سنۃ ثلثین بالمدینۃ وہو ابن خمس وستین سنۃ روی عنہ نفر۔

حویصۃ ہو حویصۃ بن مسعود بن کعب الانصاری الحارثی اخو محیصۃ وکان حویصۃ اکبر سنا من اخیہ واسلم بعد محیصۃ شہد احدا والخندق وما بعدہما من المشاہد روی عنہ محمد بن سہل وغیرہ حویصۃ بضم الحاء وفتح الواو وتشدید الیاء تحتہا نقطتان وکسرہا وبالصاد المہملۃ۔

حبیش بن خالد ہو حبیش بن خالد الخزاعی قتل یوم فتح مکۃ مع خالد بن الولید روی عنہ ابنہ ہشام حبیش بضم الحاء المہملۃ وفتح الباء الموحدۃ وسکون الیاء والشین المعجمۃ۔

حبیب بن مسلمۃ ہو حبیب بن مسلمۃ القرشی الفہری بکسر الفاء وکان یقال لہ حبیب الروم لکثرۃ مجاہدتہ ایاہم وکان فاضلا مجاب الدعوۃ مات بالشام سنۃ اثنتین واربعین روی عنہ ابن ابی ملیکۃ وغیرہ

حکیم بن حزام ہو حکیم بن حزام یکنی ابا خالد القرشی الاسدی وہو ابن اخی خدیجۃ ام المؤمنین ولد فی الکعبۃ قبل الفیل بثلث عشرۃ سنۃ وکان من اشراف قریش ووجوہہا فی الجاہلیۃ والاسلام وتاخر اسلامہ الی عام الفتح ومات بالمدینۃ فی دارہ سنۃ اربع وخمسین ولہ مائۃ وعشرون سنۃ ستون فی الجاہلیۃ وستون فی الاسلام وکان عاقلا فاضلا تقیا حسن اسلامہ بعد ان کان من المؤلفۃ قلوبہم اعتق فی الجاہلیۃ مائۃ رقبۃ وحمل علی مائۃ بعیر روی عنہ نفر۔

حکیم بن معاویۃ ہو حکیم بن معاویۃ النمیری قال البخاری فی صحبتہ نظر روی عنہ ابن اخیہ معاویۃ بن حکیم وقتادۃ

حصین بن وحوح ہو حصین بن وحوح الانصاری حدیثہ فی المدنیین یقال انہ قتل بالعذیب۔

حبشی بن جنادۃ ہو حبشی بن جنادۃ رای النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی حجۃ الوداع ولہ صحبۃ عدادہ فی اہل الکوفۃ روی عنہ جماعۃ

حجاج بن عمرو ہو الحجاج بن عمرو الانصاری المازنی یعد فی اہل المدینۃ حدیثہ عند الحجازیین روی عنہ جماعۃ۔

حارثۃ بن سراقۃ ہو حارثۃ بن سراقۃ الانصاری والربیع امرءۃ عمۃ انس بن مالک شہد بدرا وقتل فیہا

---

[1] وکان سبب اسلامہ ان ابا جہل اللعین آذی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوما وشتمہ فاحتمل ذلک ولم یجبہ وجاریۃ الحمزۃ وقفت علی ذلک فاخبرت حمزۃ بذلک حین رجع من الصید فغضب وضرب راس ابی جہل بقوسہ فشجہ وقال انت تسب محمدا وتوذیہ وانا علی دینہ فاتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فسر بذلک وعز بہ الاسلام وکف ایدی المشرکین والسنتہم عن ایذاء المسلمین ۱۲ الشیخ عبد الحق رح

[2] فی الخلاصۃ لہ ثلثۃ عشر حدیثا عن جدہ صلی اللہ علیہ وسلم وابیہ وخالہ ہند وعنہ ابنہ الحسن وابو وائل وابن سیرین ۱۲

[3] قال ابن حجر فی الخلاصۃ روی عن جدہ صلعم ثمانیۃ احادیث وعن ابیہ وامہ وعمرو وعنہ ابنہ علی وابن ابنہ یعنی زید وبنتاہ سکینۃ فاطمۃ ۱۲ احمد حسن رح

[4] وباع مرۃ دارا بستین الف درہم من معاویۃ فتصدق بہا فی سبیل اللہ وکان مع المشرکین یوم بدر فنجا من القتل و اذا حلف بعد ان اسلم یقول انا والذی نجانی یوم بدر ۱۲

[5] ای عروۃ بن الزبیر وسعید ابن المسیب وابن سیرین وغیرہم ۱۲

شہیداً وہو اول من قتل من الانصار یومئذ وقد جاء فی صحیح البخاری ان اسم امہ الربیع والذی کتب فی اسماء الصحابۃ الربیع بضم الراء وفتح الباء الموحدۃ وتشدید الیاء تحتہا نقطتان وکسرہا۔

حارثۃ بن وہب ہو حارثۃ بن وہب الخزاعی اخو عبید اللہ بن عمر بن الخطاب لامہ عدادہ فی الکوفیین روی عنہ ابو اسحٰق السبیعی بفتح السین وکسر الباء الموحدۃ۔

حارثۃ بن النعمان ہو حارثۃ بن النعمان شہد بدراً واحداً والمشاہد کلہا وکان من فضلاء الصحابۃ لہ ذکر فی باب البر والصلۃ روی انہ قال مررت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومعہ جبرئیل جالس بالمقاعد فسلمت علیہ واجزت فلما رجعت وانصرف النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لی ہل رأیت الذی کان معی قلت نعم قال فانہ جبرئیل وقد رد علیک السلام وکان قد کف بصرہ

حارث بن الحارث ہو حارث بن حارث الاشعری یعد فی الشامیین روی عنہ ابو سلام الحبشی وغیرہ۔

الحارث بن ہشام ہو الحارث بن ہشام المخزومی اخو ابی جہل ابن ہشام عدادہ فی اہل الحجاز کان شریفاً مذکوراً اسلم یوم الفتح استامنت لہ ام ہانئ بنت ابی طالب فامنہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم وخرج الی الشام وقتل بالیرموک سنۃ خمس عشرۃ واعطاہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم مائۃ من الابل کما اعطی المؤلفۃ قلوبہم وکان منہم ثم حسن اسلامہ وخرج الی الشام فی زمن عمر بن الخطاب راغباً فی الجہاد فخرج اہل مکۃ یبکون لفراقہ فقال انہا النقلۃ الی اللہ تعالٰی وما کنت لاوثر علیکم احداً فلم یزل بالشام مجاہداً الی ان مات۔

الحارث بن کلدۃ ہو الحارث بن کلدۃ الثقفی الطبیب مولی ابی بکر لہ ذکر فی کتاب الاطعمۃ وقد اوردہ ابن مندۃ وابن الاثیر وغیرہما فی اسماء الصحابۃ فقال ابن عبد البر عندی ذکر ابنہ الحارث بن کلدۃ الصحابی واما ابوہ الحارث بن کلدۃ فمات فی اول الاسلام ولم یصح اسلامہ کلدۃ بفتح الکاف وفتح اللام والدال المہملۃ۔

ابو حبۃ ہو ابو حبۃ ثابت بن النعمان الانصاری البدری وفی کنیتہ واسمہ خلاف کثیر ذکرہ ابن اسحٰق فیمن شہد بدراً فذکرہ بکنیتہ ولم یسمہ وحبۃ بفتح الحاء وتشدید الباء الموحدۃ وقیل ہو بالنون وقیل بالیاء تحتہا نقطتان والاول اکثر قتل یوم احد

ابو حمید ہو ابو حمید عبد الرحمٰن بن سعد الانصاری الخزرجی الساعدی غلبت علیہ کنیتہ روی عنہ جماعۃ مات فی آخر ولایۃ معاویۃ۔

ابو حذیفۃ ہو ابو حذیفۃ بن عتبۃ بن ربیعۃ قیل اسمہ مہشم وقیل ہشیم وقیل ہاشم کان من فضلاء الصحابۃ شہد بدراً واحداً والمشاہد کلہا وقتل یوم الیمامۃ شہیداً وہو ابن ثلث وخمسین سنۃ فی خلافۃ ابی بکر ۱۲

ابو خطلیۃ ہو سہل بن عبد اللہ الخطلیۃ وہی ام جدہ وبہا عرف

فصل فی التابعین

الحارث بن سوید ہو الحارث بن سوید التیمی الکوفی من کبار التابعین وثقاتہم روی عن ابن مسعود وعنہ ابراہیم التیمی مات آخر ایام عبد اللہ بن الزبیر۔

حارث بن مسلم ہو الحارث بن مسلم التیمی حدیثہ فی الشامیین روی عنہ عبد الرحمٰن بن حسان۔

الحارث بن الاعور ہو الحارث بن عبد اللہ الاعور الخارفی الہمدانی ممن اشتہر بصحبۃ علی بن ابی طالب ویقال انہ سمع منہ اربعۃ احادیث وروی عن ابن مسعود وعنہ عمرو بن مرۃ والشعبی قال النسائی وغیرہ لیس بالقوی وقال ابن ابی داؤد کان افقہ الناس وافرض الناس واحسب الناس مات بالکوفۃ سنۃ خمس وستین۔

حارث بن شہاب ہو الحارث بن شہاب الحرمی روی عن ابی اسحٰق وعاصم بن بہدلۃ وعنہ طالوت والعیشی وہم ضعفوہ۔

حارث بن وجیہ ہو الحارث بن وجیہ الراسبی روی عن مالک بن دینار وعنہ المقدمی ونصر بن علی ضعفوہ۔

حارثۃ بن مضرب ہو حارثۃ بن مضرب العبدی الکوفی تابعی مشہور سمع علیاً وابن مسعود وغیرہما حدیثہ عند اہل الکوفۃ

حارثۃ بن ابی الرجال ہو حارثۃ بن ابی الرجال روی عن ابیہ وجدتہ عمرۃ وعنہ ابن نمیر ویعلی بن عبید وعدۃ ضعفوہ

حفص بن عاصم ہو حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشی العدوی من اجلۃ التابعین ثقۃ مجمع علیہ کثیر الحدیث سمع ابن عمر رضی اللہ عنہ

حفص بن سلیمان ہو حفص بن سلیمان یکنی ابا عمر الاسدی مولاہم روی عن علقمۃ بن مرثد وقیس بن مسلم وعنہ نفر ثبت فی القراءۃ لا فی الحدیث قال البخاری ترکوہ مات سنۃ مائۃ وثمان ولہ تسعون سنۃ۔

حنش بن عبد اللہ ہو حنش بن عبد اللہ السبائی قیل انہ کان مع علی بن ابی طالب بالکوفۃ وقدم مصر بعد قتل علی مات سنۃ مائۃ۔

حکیم بن معاویۃ ہو حکیم بن معاویۃ القشیری واعرابی حسن الحدیث روی عن ابیہ سمع منہ ابنہ بہز الجریری۔

حکیم بن الاثرم ہو حکیم بن الاثرم روی عن ابی تمیمۃ والحسن وعنہ عوف وحماد بن سلمۃ صدوق۔

حکیم بن ظہیر ہو الحکیم بن ظہیر الفزاری روی عن علقمۃ بن مرثد وزید ابن رفیع وعنہ محمد بن الصباح الدولابی قال البخاری ترکوہ۔

حرام بن سعید ہو حرام بن سعید بن محیصۃ یکنی ابا نعیم الانصاری الحارثی تابعی روی عن ابیہ والبراء بن عازب وعنہ الزہری مات سنۃ ثلث عشرۃ ومائۃ وہو ابن سبعین سنۃ حرام ضد حلال۔

حماد بن سلمۃ ہو حماد بن سلمۃ بن دینار ویکنی ابا سلمۃ الربعی مولی ربیعۃ بن مالک وہو ابن اخت حمید الطویل من اعلام البصریین وائمتہم کثیر الحدیث واسع الروایۃ مشہور بالسنۃ والعبادۃ مات سنۃ سبع وستین ومائۃ سمع ثابتاً وحمید الطویل وقتادۃ روی عنہ یحیی بن سعید وابن المبارک ووکیع۔

حماد بن زید ہو حماد بن زید الازدی احد الاعلام الاثبات روی عن ثابت البنانی وغیرہ وعنہ ابن المبارک ویحیی بن سعید ولد فی زمن سلیمان بن عبد الملک مات سنۃ تسع وتسعین ومائۃ وکان ضریراً۔

حماد بن ابی سلیمٰن ہو حماد بن ابی سلیمٰن واسم ابی سلیمان مسلم الاشعری مولی ابراہیم بن ابی موسٰی الاشعری کوفی یعد فی التابعین سمع جماعۃ روی عنہ شعبۃ والثوری وغیرہما کان اعلم الناس رأی ابراہیم النخعی یقال مات سنۃ عشرین ومائۃ

حماد بن ابی حمید ہو حماد بن ابی حمید المدنی روی عن زید بن اسلم وغیرہ وعنہ القعنبی وعدۃ ضعفوہ۔

حمید بن عبد الرحمٰن ہو حمید بن عبد الرحمٰن بن عوف الزہری القرشی المدنی ہو من کبار التابعین مات سنۃ خمس ومائۃ وہو ابن ثلث وسبعین سنۃ۔

حمید بن عبد الرحمٰن ہو حمید بن عبد الرحمٰن الحمیری البصری من ثقات البصریین وائمتہم تابعی جلیل من قدماء التابعین روی عن ابی ہریرۃ وابن عباس

الحسن البصری ہو الحسن البصری بن ابی الحسن ابو سعید مولی زید بن ثابت وابوہ یسار من بنی سبی میسان اعتقہ الربیع بنت النضر ولد الحسن لسنتین بقیتا من خلافۃ عمر بن

---

[1] روی عن ابیہ وامہ وابی ہریرۃ وزید بن ثابت وابی سعید الخدری وعنہ القاسم ابن محمد وسالم ابن عبد اللہ وہما من اقرانہ وبنوہ عمرو ورباح وعیسٰی وابان وغیرہم وروی الجماعۃ ۱۲ عبد الحق رح

الخطاب بالمدينة وحنكه عمر بيده وكانت امه تخدم ام سلمة ام المومنين فربما غابت فتعطيه ام سلمة ثديها تعلله بها الى ان تجئ امه فيدر عليه ثديها فيشربه وكانوا يقولون ان الذي بلغ الحسن من الحكمة من بركة ذلك وقدم البصرة بعد قتل عثمان وراى عثمان وقيل انه لقي عليا بالمدينة واما بالبصرة فان رؤيته اياه لم تصح لانه كان في وادي القرى متوجها نحو البصرة حين قدم علي بن ابي طالب البصرة روى عن الصحابة مثل ابي موسى وانس بن مالك وابن عباس وغيرهم وعنه خلق كثير من التابعين وتابعيهم وهو امام وقته في كل فن وعلم وزهد وورع وعبادة مات في رجب سنة عشر ومائة.

الحسن بن علي بن راشد هو الحسن بن علي بن راشد الواسطي روى عن ابي الاحوص وهشيم وعنه ابو داؤد والنسائي صدوق مات سنة سبع وثلثين ومائتين

الحسن بن علي الهاشمي هو الحسن بن علي الهاشمي روى عن الاعرج وعنه مسلم بن قتيبة قال البخاري هو منكر الحديث.

الحسن بن ابي جعفر هو الحسن بن ابي جعفر الجفري روى عن نافع وابي الزبير وعنه ابن مهدي وغيره ضعفوه وكان صالحا مات سنة سبع وستين ومائة.

حنظلة بن قيس الزرقي هو حنظلة بن قيس الزرقي الانصاري من ثقات اهل المدينة وتابعيهم سمع رافع بن خديج وغيره روى عنه يحيى بن سعيد

حبيب بن سالم هو حبيب بن سالم مولى النعمان بن بشير وكاتبه روى عنه محمد بن المنتشر وغيره.

حرب بن عبيد الله هو حرب بن عبيد الله الثقفي مختلف في اسمه وحديثه روى حديثه عطاء بن السائب وقد اختلف عنه فرواه سفين بن عيينة عن عطاء عن حرب عن خال له عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو الاحوص عن عطاء عن حرب عن جده ابي امه عن ابيه وقال حميد عن عطاء عن حرب لا ابن هلال الثقفي عن ابي امه وجاء في رواية ابي داؤد عن حرب بن عبيد الله عن جده ابي امه عن ابيه هو الاشهر وحديثه في العشور على اليهود والنصارى.

الحجاج بن حسان هو الحجاج بن حسان التيمي يعد في البصريين تابعي سمع انس بن مالك وغيره وعنه يحيى بن سعيد ويزيد بن هارون.

حجاج بن الحجاج هو الحجاج بن الحجاج الاحول الاسلمي وقيل الباهلي البصري روى عن الفرزدق وقتادة وعدة وعنه ابراهيم بن طهمان ويزيد بن زريع وثقوه توفي سنة احدى وثلثين ومائة.

حجاج بن يوسف هو الحجاج بن يوسف الثقفي عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان وبعده ابنه الوليد مات بواسط في شوال سنة خمس وتسعين عمره اربع وخمسون سنة له ذكر في باب مناقب قريش وذكر القبائل ويجئ قصة موته في حرف السين في ذكر سعيد بن جبير.

ابو جحيفة هو ابو جحيفة واسمه عمرو بن نصر الخارق الهمداني روى عن علي بن ابي طالب.

ابو حرة هو ابو حرة بضم الحاء وتشديد الراء واسمه حنيفة الرقاشي روى عن عمه حديثه في باب الغصب الا لا تظلموا الا لا يحل مال امرأ الا بطيب نفس منه.

ابن حزم هو ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم روى عن ابي حية وابن عباس وعنه الزهري.

فصل في الصحابيات

حفصة بنت عمر ہے ام المومنين حفصة بنت عمر بن الخطاب وامها زينب بنت مظعون كانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت خنيس بن حذافة السهمي هاجرت معه ومات عنها بعد غزوة بدر فلما مات ذكرها عمر على ابي بكر وعثمان فلم يجبه واحد منهما فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحه اياها في سنة ثلث وطلقها تطليقة واحدة ثم راجعها اذا نزل عليه الوحي يقول راجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة روى عنها جماعة من الصحابة والتابعين وماتت في شعبان سنة خمس واربعين وهي ابنة ستين سنة.

حليمة هي حليمة بنت ابي ذويب مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان ارضعته ثويبة مولاة ابي لهب ولد حليمة الذي ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم بلبنه عبد الله بن الحارث واخته التي كانت تحضنه الشيماء ثم ردته الى امه بعد سنتين وشهرين وقيل بعد خمس سنين روى عنها عبد الله بن جعفر ولها ذكر في باب البر والصلة

ام حبيبة هي ام حبيبة ام المومنين اسمها رملة بنت ابي سفيان بن صخر بن حرب وامها صفية بنت ابي العاص عمة عثمان بن عفان وقد اختلف في وقت نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وموضع العقد فقيل انما عقد بارض الحبشة سنة ست وزوجه منها النجاشي وامهرها اربع مائة دينار وقيل اربع مائة آلاف درهم من عنده وبعث النبي صلى الله عليه وسلم شرحبيل بن حسنة فجاء بها اليه ودخل بها بالمدينة وقيل انه عقد عليها بالمدينة وزوجها منها عثمان بن عفان وماتت بالمدينة سنة اربع واربعين روى عنها جماعة كثيرة.

ام الحصين هي ام الحصين بنت اسحق الاحمسية روى عنها ابنها يحيى بن الحصين وغيره شهدت حجة الوداع.

ام حرام هي ام حرام بنت ملحان بن خالد النجارية وهي اخت ام سليم اسلمت وبايعت وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقيل في بيتها وهي زوجة عبادة بن الصامت ماتت غازية مع زوجها بارض الروم وقبرها بقبرس روى عنها ابن اختها انس بن مالك وزوجها عبادة قال ابن البرا اقف لها على اسم صحيح غير كنيتها وكان موتها في خلافة عثمان ملحان بكسر الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة وبالنون.

حمنة هي حمنة بنت جحش اخت زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم الاسدية كانت تحت مصعب بن عمير فقتل عنها يوم احد فتزوجها طلحة بن عبيد الله

فصل في التابعيات

حسناء هي حسناء بنت معاوية الصريمية روت عن عمها عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها عوف الاعرابي حديثها في البصريين هكذا اورده ابن ماكولا في حسناء وذكرها الحازمي فقال خنساء بنت معوية ويقال حسناء الصريمية وعمها الحارث واسلم الصريمية بفتح الصاد المهملة وكسر الراء وحسناء فعلاء من الحسن وخنساء بالخاء المعجمة وتقديم النون على السين.

حفصة بنت عبد الرحمن هي حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق زوجة المنذر بن الزبير بن العوام.

ام الحرير ہے ام الحرير بفتح الحاء وكسر الراء الاولى مولاة طلحة بن مالك روت عن مولاها وعنها محمد بن ابي رزين عن امه عنها حديثها في اشراط الساعة.

حرف الخاء فصل في الصحابة

خالد بن الوليد هو خالد بن الوليد القرشي المخزومي وامه لبابة الصغرى اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان احد اشراف قريش في الجاهلية سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف الله مات سنة احدى وعشرين واوصى الى عمر بن الخطاب روى عنه ابن خالته ابن عباس وعلقمة

ــــــــــــــ

١ روى عنه وعن غيره وروى عنه قتادة وغيره وثقه ابو حاتم وقال البخاري فيه نظر روى له الا ارلعة وقال ابن عدي ليس في فنون احاديثه حديث منكر بل اضطراب فيه الاسانيد ما روى عنه ١٢

٢ روت من رضاعة صلى الله عليه وسلم ما الاشهى ويحصر منها انه صلى الله عليه وسلم كان يمص مرى اليمنى ولم يمص اليسرى كان تركها لاخيه ومنها انه لم يعوث على عادة الاطفال ثوبه بول مغانظ ولما حان تكلم قال يوما الله اكبر الحمد لله رب العالمين وقال ليلة في ضعفها لا اله الا الله قد نامت العيون والرحمن لا تاخذه سنة ولا نوم فامثال ذلك وكان شق صدره صلى الله عليه وسلم اولا حين الرضاعة ١٢

٣ في الخلاصة لها ستون حديثا اتفقا على ثلثة وانفرد مسلم بستة ١٢ احمد حسن عفي عنه.

وجبیر بن نفیر۔

خالد بن ہوذۃ ہو خالد بن ہوذۃ العامری وفد ہو واخوہ حرملۃ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فکتب النبی صلی اللہ علیہ وسلم الی خزاعۃ یبشرہم باسلامہما ہما من المؤلفۃ قلوبہم وخالد بن ہوذۃ ہذا ہو والد العداء بن خالد بن ہوذۃ الذی ابتاع منہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العبد والامۃ وکتب لہ العہد۔

خلاد بن السائب ہو خلاد بن السائب بن الخلاد الخزرجی روی عن ابیہ وزید بن خالد وعنہ حبان بن واسع وغیرہ۔

خباب بن الارت ہو خباب بن الارت یکنی ابا عبد اللہ التمیمی وانما لحقہ سبا فی الجاہلیۃ فاشترتہ امرأۃ من خزاعۃ فاعتقتہ اسلم قبل دخول النبی صلی اللہ علیہ وسلم دار الارقم وہو ممن عذب فی اللہ علی اسلامہ فصبر نزل الکوفۃ ومات بہا سنۃ سبع وثلثین ولہ ثلث وسبعون سنۃ روی عنہ جماعۃ

خارجۃ بن حذافۃ ہو خارجۃ بن حذافۃ القرشی العدوی کان احد فرسان قریش یقال انہ کان یعدل بالف فارس وعدادہ فی اہل مصر وہو الذی قتلہ الخارجی ظنا منہ انہ عمرو بن العاص الخارجی ہو احد الثلثۃ الذین اتفقوا علی قتل علی ومعاویۃ وعمرو بن العاص توجہ کل واحد منہم الی واحد من الثلثۃ فنفذ قضاء اللہ عز وجل فی علی دونہما وکان قتل خارجۃ فی سنۃ اربعین۔

خزیمۃ بن ثابت ہو خزیمۃ بن ثابت یکنی ابا عمارۃ الانصاری الاوسی یعرف بذی الشہادتین شہد بدرا وما بعدہا کان مع علی یوم صفین فلما قتل عمار بن یاسر جرد سیفہ فقاتل حتی قتل روی عنہ ابناہ عبد اللہ وعمارۃ وجابر بن عبد اللہ خزیمۃ بضم الخاء وفتح الزای وعمارۃ بضم العین۔

خزیمۃ بن جزء ہو خزیمۃ بن جزء یکنی ابا عبد اللہ السلمی روی عنہ اخوہ حبان بن جزء بعد فی البصریین جزء بفتح الجیم وسکون الزای وبعدہا ہمزۃ واصحاب الحدیث یقولون جزی بفتح الجیم وکسر الزای بعدہا یاء قالہ عبد الغنی وقال الدار قطنی بکسر الجیم وسکون الزای وحبان بکسر الحاء المہملۃ وتشدید الباء الموحدۃ۔

خریم بن الاخرم ہو خریم بن الاخرم بن شداد بن عمرو بن فاتک الاسدی وقد ینسب الی جدہ فیقال خریم بن فاتک وعدادہ فی الشامیین وقیل فی الکوفیین روی عنہ جماعۃ۔

خبیب بن عدی ہو خبیب بن عدی الانصاری الاوسی شہد بدرا واسر فی غزوۃ الرجیع سنۃ ثلث فانطلق بہ الی مکۃ فاشتراہ بنو الحارث بن عامر وکان خبیب قد قتل الحارث یوم بدر کافرا فاشتراہ بنوہ لیقتلوہ بہ فاقام عندہم اسیرا ثم صلبوہ بالتنعیم وہو اول من صلب فی الاسلام روی عنہ الحارث بن البرصاء روی فی صحیح البخاری ان خبیبا استعار من بعض بنات الحارث موسی یستحد بہا فاخذ ابنا لہا وہی غافلۃ فاجلسہ علی فخذہ والموسی بیدہ ففزعت لہ فزعۃ عرفہا خبیب فی وجہہا فقال اتخشین ان اقتلہ ما کنت لافعل ذلک فقالت واللہ ما رأیت اسیرا قط خیرا من خبیب واللہ لقد وجد تہ یوما یاکل من قطف عنب فی یدہ وانہ لموثق بالحدید وما بمکۃ من ثمر وکان یقول انہ لرزق من اللہ رزقہ خبیبا فلما اخرجوہ من الحرم لیقتلوہ فی الحل قال خبیب ذرونی ارکع رکعتین فترکوہ فرکعہما فقال واللہ لولا ان یحسبوا انی جزع لزدت ثم قال اللہم احصہم عددا واقتلہم بددا ولا تبق منہم احدا وقال شعر

فلست ابالی حین اقتل مسلما ٭ علی ای شق کان فی اللہ مضجعی ٭ وذاک فی ذات الالٰہ وان یشأ ٭ یبارک علی اوصال شلو ممزع ٭ وکان خبیب ہو الذی سن الرکعتین لکل امرئ مسلم قتل صبرا۔

خنیس بن حذافۃ السہمی القرشی کان زوج حفصۃ بنت عمر بن الخطاب قبل النبی صلی اللہ علیہ وسلم شہد بدرا ثم احدا فجرح ثم مات بالمدینۃ من جراحۃ ولا عقب لہ خنیس مصغرا

ابو خراش ہو ابو خراش حدرد الاسلمی صحابی خراش بکسر الخاء المعجمۃ وتخفیف الراء وبالشین المعجمۃ وحدرد بفتح الحاء وسکون الدال المہملتین وفتح الراء۔

ابو خلاد ہو ابو خلاد رجل من الصحابۃ قال ابن عبد البر لا اقف علی اسمہ ولا نسبہ حدیثہ عند یحیی بن سعید عن ابی فروۃ عن ابی خلاد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رأیتم المؤمن اعطی زہدا فی الدنیا وقلۃ منطق فاقتربوا منہ فانہ یلقی الحکمۃ وفی روایۃ مثلہ ولکن بین ابی فروۃ وابی خلاد ابو مریم وہذا اصح۔

فصل فی التابعین

خیثمۃ بن عبد الرحمن ہو خیثمۃ بن عبد الرحمن بن ابی سبرۃ الجعفی کان اسم ابی سبرۃ یزید بن مالک کان خیثمۃ من کبار التابعین مات قبل ابی وائل سمع علیا وابن عمر وغیرہما وعنہ الاعمش ومنصور وعمرو بن مرۃ وورث مائتی الف فانفقہا علی العلماء خیثمۃ بفتح الخاء وسکون الیاء تحتہا نقطتان وفتح الثاء المثلثۃ وسبرۃ بفتح السین المہملۃ وسکون الباء الموحدۃ۔

خالد بن معدان ہو خالد بن معدان یکنی ابا عبد اللہ الشامی الکلاعی من اہل حمص قال لقیت سبعین رجلا من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم وکان من الثقات الشامیین مات بطرسوس سنۃ اربع ومائۃ معدان بفتح المیم وسکون العین وتخفیف الدال المہملۃ۔

خالد بن عبد اللہ ہو خالد بن عبد اللہ الواسطی الطحان روی عن حصین وغیرہ کان من خیار عباد اللہ الصالحین یقال انہ اشتری نفسہ من اللہ ثلث مرات فتصدق بوزن نفسہ فضۃ مات سنۃ سبع وسبعین ومائۃ وقیل اثنین وثمانین ومائۃ وکان مولدہ سنۃ عشر ومائۃ۔

خارجۃ بن زید ہو خارجۃ بن زید بن ثابت الانصاری المدنی تابعی جلیل القدر ادرک زمن عثمان وسمع اباہ وغیرہ من الصحابۃ وہو احد فقہاء المدینۃ ثبت ثقۃ روی عنہ الزہری مات سنۃ تسع وتسعین۔

خارجۃ بن الصلت ہو خارجۃ بن الصلت البرجمی من البراجم وہو من بنی تمیم تابعی روی عن ابن مسعود وعن عمہ وعنہ الشعبی حدیثہ عند اہل الکوفۃ۔

خشف بن مالک ہو خشف بن مالک الطائی روی عن ابیہ وعمر وعمرو بن مسعود وعنہ زید بن جبیر وثقہ خشف بکسر الخاء وسکون الشین المعجمۃ وبالفاء۔

ابو خزامۃ ہو ابو خزامۃ بن یعمر احد بنی الحارث بن سعد روی عن ابیہ وعنہ الزہری وہو تابعی خزامۃ بکسر الخاء وتخفیف الزای۔

ابو خلدۃ ہو ابو خلدۃ خالد بن دینار التمیمی السعدی البصری الخیاط من الخیاطۃ من ثقات التابعین روی عن انس وعنہ وکیع وغیرہ خلدۃ بفتح الخاء وسکون اللام۔

فصل فی الصحابیات

خدیجۃ بنت خویلد ہی ام المؤمنین خدیجۃ بنت خویلد بن اسد القرشیۃ کانت تحت ابی ہالۃ بن زرارۃ ثم تزوجہا عتیق بن عائذ ثم تزوجہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولہا یومئذ من العمر اربعون سنۃ وبعض اخری وکان لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خمس وعشرون سنۃ لم ینکح صلی اللہ

لہ ثم قام الیہ ابو سروعۃ عقبۃ بن الحارث فقتلہ وروی انہ قال خبیب عند قتلہ اللہم انی لا اجد من یبلغ رسولک منی السلام فبلغہ وفی روایۃ الاسد عن عروۃ اخبر جبرئیل النبی صلی اللہ علیہ وسلم من ذلک فارسل احد البعث بجسدہ فلما اتی مکۃ رأی قریشا یشربون الخمر مکان صلب فلما سکروا وناموا انزلہ من خشبۃ فابتلعہ الارض وقیل فوقع الی الارض ثم التفت فلم یر مکانہ فکانہ ابتلعہ الارض وفیہ اقوال ۱۲ عبد الحق رحمہ

قبلها امرأة ولا نكح عليها حتى ماتت وهى اول من آمن كافة الناس ذكرهم وانثاهم وجميع اولاده منها غير ابراهيم فانه من مارية وماتت بمكة قبل الهجرة بخمس سنين وقيل بثلث وكان قد مضى من النبوة عشر سنين وكان لها من العمر خمس وستون سنة وكانت مدة مقامها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة ودفنت بالحجون.[1]

خولة بنت حكيم هى خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون كانت امرأة صالحة روى عنها جماعة.

خولة بنت ثامر هى خولة بنت ثامر الانصارية حديثها عند اهل المدينة روى عنها النعمان بن ابى عياش الزرقى وقيل هى خولة بنت قيس بن بنى مالك بن النجار وثامر لقب قيس والصحيح انهما اثنتان.

خولة بنت قيس هى خولة بنت قيس الجهنية حديثها عند اهل المدينة روى عنها النعمان بن خربوذ بضم الخاء المعجمة و بالراء والذال المعجمة.

خنساء بنت خذام هى خنساء بنت خذام بن خالد الانصارية الاسدية حديثها فى المدنيين روى عنها ابو هريرة وعائشة وغيرهما خنساء بفتح الخاء وسكون النون وبالسين المهملة ولامد وخذام بكسر الخاء وتخفيف الذال المعجمتين.

ام خالد هى ام خالد بن سعيد بن العاص الاموية وهى مشهورة بكنيتها ولدت بارض الحبشة وقدم بها الى المدينة وهى صغيرة ثم تزوجها الزبير بن العوام روى عنها نفر.

حرف الدال فصل فى الصحابة

دحية الكلبى هو دحية بن خليفة الكلبى من كبار الصحابة شهد احدا وما بعدها من المشاهد وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قيصر فى الهدنة وذلك فى سنة ست فامن به قيصر وابت بطارقته فلم تؤمن وهو الذى كان ينزل جبرئيل على صورته نزل الشام وبقى ايام معاوية روى عنه نفر من التابعين دحية بكسر الدال وسكون الحاء المهملة وبالياء تحتها نقطتان كذا يرويه اكثر اصحاب الحديث واهل اللغة وقيل هو بالفتح.

ابو الدرداء هو ابو الدرداء عويمر بن عامر الانصارى الخزرجى واشتهر بكنيته والدرداء ابنته تاخر اسلامه قليلا كان آخر اهل داره اسلاما وحسن اسلامه وكان فقيها عاملا حكيما سكن الشام ومات بدمشق سنة اثنتين وثلثين.[2]

فصل فى التابعين

داؤد بن صالح هو داؤد بن صالح بن دينار التمار مولى الانصارى المدنى روى عن سالم بن عبد الله وعن ابيه وامه

داؤد بن الحصين هو داؤد بن الحصين مولى عمرو بن عثمان بن عفان روى عن عكرمة وعنه مالك وغيره مات سنة خمس وثلثين ومائة وله اثنتان وسبعون سنة.

ابن الديلمى هو الضحاك بن فيروز تابعى حديثه فى المصريين روى عن ابيه الديلمى بفتح الدال منسوب الى الديلم وهو الجيل المعروف بين الناس وفيروز بفتح الفاء وسكون الياء تحتها نقطتان بضم الراء وبالزاى.

ابو داؤد الكوفى هو ابو داؤد نفيع بن الحارث الاعمى الكوفى روى عن عمران بن حصين وابى برزة وعنه الثورى وشريك تركوه كان يترفض لذكر فى كتاب العلم.

فصل فى الصحابيات

ام الدرداء هى ام الدرداء اسمها خيرة بنت ابى حدرد الاسلمية وهى زوجة ابى الدرداء كانت من فضلاء النساء و الصحابيات وعقلائهن وذوات الراى منهن مع العبادة والنسك روى عنها جماعة وماتت قبل ابى الدرداء بسنتين وكان وفاتها بالشام فى خلافة عثمان.[3]

حرف الذال فصل فى الصحابة رض

ابو ذر الغفارى هو ابو ذر جندب بن جنادة وهو من اعلام الصحابة وزهادهم والمهاجرين واسلم قديما بمكة يقال كان خامسا فى الاسلام ثم انصرف الى قومه فاقام عندهم الى ان قدم المدينة على النبى صلى الله عليه وسلم بعد الخندق ثم سكن الربذة الى ان مات بها سنة اثنتين وثلثين فى خلافة عثمان رض[4] وكان يتعبد قبل مبعث النبى صلى الله عليه وسلم روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين

ذو مخبر بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة ابن اخ النجاشى خادم النبى صلى الله عليه وسلم روى عنه جبير بن نفير وغيره يعد فى الشاميين وحديثه فيهم.

ذو اليدين هو رجل من بنى سليم يقال له الخرباق صحابى حجازى شهد النبى صلى الله عليه وسلم وقد سها فى صلوته الخرباق بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء والباء الموحدة.

حرف الراء فصل فى الصحابة رض

رافع بن خديج هو رافع بن خديج يكنى ابا عبد الله الحارثى الانصارى اصابه سهم يوم احد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انا شهيد لك يوم القيمة وانتقضت جراحته زمن عبد الملك بن مروان فمات سنة ثلث وسبعين بالمدينة وله ست وثمانون سنة روى عنه خلق كثير خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال والجيم

رافع بن عمرو هو رافع بن عمرو الغفارى عداده فى البصريين روى عنه عبد الله بن الصامت حديثه فى اكل التمر.

رافع بن مكيث هو رافع بن مكيث الجهنى شهد الحديبية روى عنه ابناه هلال والحارث مكيث بفتح الميم وكسر الكاف وسكون الياء تحتها نقطتان وبالثاء المثلثة.

رفاعة بن رافع يكنى ابا معاذ الزرقى الانصارى شهد بدرا واحدا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد مع على الجمل وصفين مات فى اول امارة معاوية روى عنه ابناه عبيد ومعاذ وابن اخيه يحيى بن خلاد.

رفاعة بن سموال هو رفاعة بن سموال القرظى وهو الذى طلق امرأته ثلثا فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير روت عنه عائشة وغيرها سموال بكسر السين المهملة ويقال بفتحها وسكون الميم وتخفيف الواو وباللام والزبير بفتح الزاى وكسر الباء الموحدة وقيل بضم الزاى وفتح الباء ورفاعة هذا هو خال صفية زوج النبى صلعم

رفاعة بن عبد المنذر هو رفاعة بن عبد المنذر الانصارى يكنى ابا لبابة ويجئ ذكره فى حرف اللام.

رويفع بن ثابت هو رويفع بن ثابت بن سكن الانصارى عداده فى المصريين وامره معاوية على طرابلس المغرب سنة ست واربعين ومات ببرقة وقيل بالشام روى عنه حنش بن عبد الله وغيره رويفع تصغير رافع وحنش بفتح الحاء المهملة وفتح النون وبالشين المعجمة.

ركانة بن عبد يزيد هو ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب القرشى كان من اشد الناس حديثه فى الحجازيين بقى الى زمان عثمان وقيل مات سنة اثنتين واربعين روى عنه جماعة ركانة بضم الراء وتخفيف الكاف وبالنون.

رباح بن الربيع هو رباح بن الربيع الاسيدى الكاتب حديثه فى البصريين روى عنه قيس بن زهير الاسيدى بضم الهمزة

---

[1] حجون بجاء مهملہ مفتوحہ وجیم نام کوہی ست بمکہ کہ آن قبرستان ودار ہاست کذا فی الصراح ویقال له الآن بجنة المعلی ۱۲

[2] وفی اسمہ ونسبہ اختلاف کثیر ۱۲ عبد الحق

[3] وقیل سنة احدی وقیل سنة اربع فی خلافة عثمان روی عنہ ابنہ بلال وزوجتہ ام الدرداء وابو ادریس الخولانی وعلقمة وجبیر بن نفیر ۱۲.

[4] وبقیہ ابو خدیج رافع بن خدیج ابن رافع ابن عدی الانصاری الحارثی الاوسی لم یشهد بدرا الصغرہ وشهد احدا والخندق والمشاهد کلها وفی جامع الاصول اکثر المشاهد عبد الحق رح

وفتح السين وتشديد الياء الاولى والثانية.

ربيعة بن كعب هو ربيعة بن كعب يكنى اباقراس الاسلمى معدود في اهل المدينة وكان من اهل الصفة ويقال كان خادما رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبه قديما وكان يلزمه سفرا وحضرا مات سنة ثلث وستين روى عنه جماعة.

ربيعة بن الحارث هو ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم له صحبة ورواية مات سنة ثلث وعشرين في خلافة عمر وهو الذى قال له النبى صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة واول دم اضعه دم ربيعة بن الحارث وذلك انه قتل لربيعة بن الحارث في الجاهلية يسمى آدم فابطل رسول الله صلى الله عليه وسلم الطلب به في الاسلام.

ربيعة بن عمرو هو ربيعة بن عمرو الجرشى قال الواقدى قتل ربيعة يوم مرج راهط

ابورافع اسلم هو ابورافع اسلم مولى النبى صلى الله عليه وسلم غلب عليه كنيته كان قبطيا وكان للعباس فوهبه للنبى صلى الله عليه وسلم فلما بشر النبى صلى الله عليه وسلم باسلام العباس اعتقه وكان اسلامه قبل بدر روى عنه خلق كثير مات قبل عثمان بيسير.

ابورمثة هو ابورمثة بن رفاعة يثربى التيمى من ولد امرء القيس بن زيد بن مناة بن تميم وفى اسمه اختلاف كثير فقيل ماذكرنا وقيل عمارة بن يثربى وقيل غير ذلك قدم على النبى صلى الله عليه وسلم مع ابيه وعداده في الكوفيين روى عنه اياد بن لقيط رمثة بكسر الراء وسكون الميم وبالثاء المثلثة.

ابورزين هو ابورزين لقيط بن عامر بن صبرة سبق ذكره في حرف اللام

ابوريحانة هو ابوريحانة شمعون بن يزيد القرظى الانصارى حليف لهم ويقال له مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ابنته ريحانة سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت من الفضلاء الزاهدين في الدنيا نزل الشام روى عنه جماعة.

فصل في التابعين

ابورجاء هو ابورجاء عمران بن تيم العطاردى اسلم في حيوة النبى صلى الله عليه وسلم روى عن عمر بن الخطاب وعلى وغيرهما وعنه خلق كثير كان عالما عاملا معمرا وكان من القراء مات سنة سبع ومائة.

ربيعة بن ابى عبد الرحمن هو ربيعة بن ابى عبد الرحمن تابعى جليل القدر احد فقهاء المدينة متفق عليه سمع انس بن مالك والسائب بن يزيد روى عنه الثورى ومالك بن انس مات سنة ست وثلثين ومائة

فصل في الصحابيات

الربيع بنت معوذ هى الربيع بنت معوذ صحابية انصارية ولها قدر عظيم حديثها عند اهل المدينة واهل البصرة الربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء المكسورة تحتها نقطتان

الربيع بنت النضر هى الربيع بنت النضر عمة انس بن مالك الانصارى وهى ام حارثة بن سراقة وقد جاء في صحيح البخارى انها ام الربيع بنت النضر والذى ذكر في اسماء الصحابيات انها الربيع هو الصحيح.

الرميصاء هى الرميصاء ام سليم بنت ملحان ام انس بن مالك سيجى ذكرها في حرف السين.

حرف الزاى فصل في الصحابة

زيد بن ثابت هو زيد بن ثابت الانصارى كاتب النبى صلى الله عليه وسلم وكان له حين قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة احدى عشرة سنة وكان احد فقهاء الصحابة الاجلة القائم بالفرائض وهو احد من جمع القرآن وكتبه في خلافة ابى بكر ونقله من المصحف في زمن عثمان روى عنه خلق كثير مات بالمدينة سنة خمس واربعين وله ست وخمسون سنة.

زيد بن ارقم هو زيد بن ارقم يكنى اباعمرو الانصارى الخزرجى يعد في الكوفيين وسكنها ومات بها سنة ست وستين روى عنه جماعة

زيد بن خالد هو زيد بن خالد الجهنى نزل الكوفة ومات بها سنة ثمان وسبعين وهو ابن خمس وثمانين سنة روى عنه عطاء بن يسار وغيره.

زيد بن الحارثة هو زيد بن الحارثة يكنى ابا اسامة وامه سعدى بنت ثعلبة من بنى معن خرجت به امه تزور قومها فاغارت خيل لبنى القين بن الجسر في الجاهلية فمروا على ابيات من بنى معن رهط ام زيد فاحتملوا زيدا وهو يومئذ غلام يقال له ثمانية سنين فوافوا به سوق عكاظ فعرضوا للبيع فاشتراه حكيم بن حزام بن خويلد لعمته خديجة باربع مائة درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له فقبضه ثم ان خبره اتصل باهله فحضر ابوه حارثة وعمه كعب في فدائه فخيره النبى صلى الله عليه وسلم بين نفسه والمقام عنده وبين اهله والرجوع اليهم فاختار النبى صلى الله عليه وسلم على اهله لما يرى من بره واحسانه اليه فحينئذ خرج به النبى صلى الله عليه وسلم الى الحجر فقال يا من حضر اشهدوا ان زيدا ابنى يرثنى وارثه فصار يدعى زيد بن محمد الى ان جاء الله بالاسلام ونزل ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فقيل له زيد بن حارثة وهو اول من اسلم من الذكور في قول وكان النبى صلى الله عليه وسلم اكبر منه بعشر سنين سنة فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاته ام ايمن فولدت له اسامة ثم تزوج زينب بنت جحش وكان يقال له حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسم الله تعالى في القرآن احدا من الصحابة غيره في قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجكها روى عنه ابنه اسامة وغيره وقتل في غزوة موتة وهو امير الجيش في جمادى الاولى سنة ثمان وهو ابن خمس وخمسين سنة.

زيد بن الخطاب هو زيد بن الخطاب العدوى القرشى اخو عمر بن الخطاب كان اسن من عمر وهو من المهاجرين الاولين واسلم قبل عمر وكان شهد بدرا ومابعدها من المشاهد وقتل يوم اليمامة في خلافة ابى بكر روى عنه عبد الله بن عمر.

زيد بن سهل هو زيد بن سهل واشتهر بكنيته ابى طلحة سيجى ذكره في حرف الطاء

الزبير بن العوام هو الزبير بن العوام ابو عبد الله القرشى وامه صفية بنت عبد المطلب عمة النبى صلى الله عليه وسلم اسلمت واسلم هو قديما وهو ابن ست عشرة سنة فعذبه عمه بالدخان ليترك الاسلام فلم يفعل وشهد المشاهد كلها مع النبى صلى الله عليه وسلم وهو اول من سل السيف في سبيل الله وثبت مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم احد وهو احد العشرة المبشرة بالجنة كان ابيض طويلا يميل الى الخفة في اللحم **ويقال** كان اسمر كثير الشعر خفيف العارضين قتله عمرو بن جرموز بسفوان بفتح السين والفاء من ارض البصرة سنة ست وثلثين وله اربع وستون سنة ودفن بوادى السباع ثم حول الى البصرة وقبره مشهور بها روى عنه ابناه عبد الله وعروة وغيرهما.

زياد بن لبيد هو زياد بن لبيد يكنى ابا عبد الله الانصارى الزرقى شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمله على حضرموت روى عنه عوف بن مالك وابوالدرداء ومات في اول ايام معاوية

زياد بن الحارث هو زياد بن الحارث الصدائى بايع النبى صلى الله عليه وسلم فاذن بين يديه يعد في البصريين والصدائى بضم الصاد وتخفيف الدال المهملتين وبعد الالف همزة.

---

[1] والحارث عم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اكبر من العباس ١٢

[2] قلت لكنه ذكر السيوطى من الاعلام الذين ماتوا في خلافة على رضى الله عنه والله اعلم ١٢ احمد حسن

[3] هو ابوعمرو وقيل ابوعامر وقيل ابوسعيد وقيل ابوحمزة وقيل غير ذلك زيد بن ارقم بن زيد بن قيس بن النعمان الانصارى الخزرجى صحابى يعد في الكوفيين وسكنها غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن على او عن الصحابة وروى عنه طاؤس وغيره وهو الذى اظهر نفاق عبد الله بن سلول حكى قوله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ونزل لتصديقه سورة المنافقون مات ايام المختار زمن عبد الملك بن مروان وقيل سنة ٦٦ ١٢ عبد الحق

[4] ذكره السيوطى من الاعلام الذين ماتوا في خلافة على رضى الله تعالى عنه والله اعلم ١٢

زاہر بن الاسود ہو زاہر بن الاسود الاسلمی کان ممن بایع تحت الشجرۃ سکن الکوفۃ ویعد لادہ فی اہلہا

زارع بن عامر ہو زارع بن عامر بن عبد القیس وفد علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی وفد عبد القیس عدادہ فی البصریین وحدیثہ عندہم۔

زرارۃ بن ابی اوفی ہو زرارۃ بن ابی اوفی لہ صحبۃ مات فی زمن عثمان بن عفان۔

ابو زید الانصاری ہو ابو زید الانصاری الذی جمع القرآن حفظا علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واختلف فی اسمہ قیل سعید بن عبید وقیل قیس بن السکن۔

ابو زہیر النمیری ہو ابو زہیر النمیری عدادہ فی اہل الشام۔

الزبیدی بضم الزای وفتح الباء الموحدۃ منسوب الی زبید واسمہ منبہ بن سعد لم احقق لہ صحبۃ۔

فصل فی التابعین

الزبیر بن عدی ہو ابن عدی الہمدانی الکوفی کان قاضی الری وہو تابعی سمع انس بن مالک روی عنہ الثوری وغیرہ مات سنۃ احدی وثلثین ومائۃ والہمدانی بسکون المیم۔

الزبیر بن العربی ہو الزبیر بن العربی النمیری البصری روی عن ابن عمر وعنہ معمر وحماد بن زید ثقۃ۔

زیاد بن کسیب ہو زیاد بن کسیب العدوی یعد فی البصریین تابعی روی عن ابی بکرۃ کسیب مصغر۔

زہرۃ بن معبد ہو زہرۃ بن معبد کنیتہ ابو عقیل بفتح العین القرشی المصری سمع جدہ عبد اللہ بن ہشام وغیرہ روی عنہ جماعۃ ومعظم حدیثہ عند اہل مصر۔

زہیر بن معٰویۃ ہو زہیر بن معٰویۃ یکنی ابا خیثمۃ الجعفی الکوفی سکن الجزیرۃ وکان حافظا ثقۃ ثبتا سمع ابا اسحق الہمدانی وابا الزبیر روی عنہ ابو المبارک ویحیی بن یحیی وغیرہما ذکر فی الزکوۃ مات سنۃ اربع وسبعین ومائۃ

زمیل بن عباس روی عن مولاہ عروۃ وعنہ یزید بن الہاد فیہ شئ

الزہری ہو الزہری منسوب الی زہرۃ بن کلاب ممن اشتہر بالنسب الیہ ہو ابو بکر محمد بن عبد اللہ ابن شہاب احد الفقہاء والمحدثین والعلماء الاعلام من التابعین بالمدینۃ المشار الیہ فی فنون علوم الشریعۃ سمع نفرا من الصحابۃ روی عنہ خلق کثیر منہم قتادۃ ومالک بن انس قال عمر بن عبد العزیز لا اعلم احدا اعلم بسنۃ ماضیۃ منہ قیل لمکحول من اعلم من رأیت قال ابن شہاب قیل ثم من قال ابن شہاب قیل ثم من قال ابن شہاب مات فی شہر رمضان سنۃ اربع وعشرین ومائۃ۔

زر بن حبیش ہو زر بن حبیش ابو مریم الاسدی الکوفی عاش فی الجاہلیۃ ستین سنۃ وفی الاسلام ستین سنۃ وہو من اکابر قراء العراق المشہورین من اصحاب عبد اللہ بن مسعود وسمع عمر روی عنہ خلق کثیر من التابعین وغیرہم زر بکسر الزای وتشدید الراء وحبیش بضم الحاء المہملۃ وفتح الباء الموحدۃ وسکون الیاء والشین المعجمۃ

زرارۃ بن ابی اوفی ہو زرارۃ بن ابی اوفی ابو حاجب الحرشی قاضی البصرۃ روی عن جماعۃ من الصحابۃ منہم ابن عباس فما روی عنہ قال سال رجل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ای العمل احب الی اللہ تعالی فقال الحال المرتحل قال یا رسول اللہ ما الحال المرتحل قال صاحب القرآن یضرب من اولہ حتی یبلغ آخرہ ومن اخرہ حتی یبلغ اولہ وروی عنہ قتادۃ وعوف وکان قد ام فقرأ فاذا نقر فی الناقور فشہق ومات سنۃ ثلث وتسعین۔

زیاد بن حدیر ہو زیاد بن حدیر یکنی ابا مغیرۃ الاسدی الکوفی تابعی سمع عمر وعلیا روی عنہ خلق کثیر منہم الشعبی حدیر بضم الحاء وفتح الدال المہملتین وسکون الیاء وبالراء۔

زید بن اسلم ہو زید بن اسلم یکنی ابا اسامۃ مولی عمر بن الخطاب مدنی من اکابر التابعین سمع جماعۃ من الصحابۃ روی عنہ الثوری وایوب السختیانی ومالک وابن عیینۃ مات سنۃ ست وثلثین ومائۃ

زید بن طلحۃ ہو زید بن طلحۃ روی عنہ سلمۃ بن صفوان الزرقی اخرج حدیثہ مالک فی الحیاء۔

زید بن یحیی ہو زید بن یحیی الدمشقی روی عن الاوزاعی وعنہ احمد والدارمی ثقۃ۔

ابو الزبیر ہو ابو الزبیر محمد بن اسلم المکی مولی حکیم بن حزام فی الطبقۃ الثانیۃ من تابعی مکۃ سمع جابر بن عبد اللہ روی عنہ جماعۃ کثیرۃ مات سنۃ خمس وعشرین ومائۃ۔

ابو زرعۃ ہو عبید اللہ بن عبد الکریم الرازی سمع خلقا کثیرا وروی عنہ عبد اللہ بن احمد بن حنبل وغیرہ کان اماما حافظا متقنا ثقۃ عالما بالحدیث عارفا بالمشائخ والجرح والتعدیل ولد سنۃ مائتین ومات بالری سنۃ اربع وستین ومائتین۔

فصل فی الصحابیات

زینب بنت جحش ہی زینب بنت جحش ام المومنین وامہا امیۃ بنت عبد المطلب عمۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم وکانت تحت زید ابن حارثۃ مولی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فطلقہا ثم تزوجہا النبی صلعم سنۃ خمس وہی اول من مات من ازواجہ بعدہ وکان اسمہا برۃ فجعلہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم زینب قالت عائشۃ فی شانہا ولم تکن امرأۃ خیرا منہا فی الدین واتقی للہ واصدق حدیثا واوصل للرحم واعظم صدقۃ واشد تبذلا لنفسہا فی العمل الذی یتصدق بہ وتتقرب الی اللہ تعالی ماتت بالمدینۃ سنۃ عشرین وقیل سنۃ احدی وعشرین ولہا ثلث وخمسون سنۃ روت عنہا عائشۃ وام حبیبۃ وغیرہما۔[1]

زینب بنت عبد اللہ ہی زینب بنت عبد اللہ بن معاویۃ الثقفیۃ امرأۃ عبد اللہ بن مسعود روی عنہا زوجہا وابو سعید وابو ہریرۃ وعائشۃ۔[2]

زینب بنت ابی سلمۃ ہی زینب بنت ام سلمۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اسمہا برۃ فغیرہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فسماہا زینب ولدت بارض الحبشۃ کانت تحت عبد اللہ بن زمعۃ وکانت افقہ نساء زمانہا روی عنہا نفر ماتت بعد وقعۃ الحرۃ

فصل فی التابعیات

زینب بنت کعب ہی زینب بنت کعب بن عجرۃ الانصاریۃ من بنی سالم بن عوف تابعیۃ۔

حرف السین فصل فی الصحابۃ

سعد بن ابی وقاص ہو سعد بن ابی وقاص یکنی ابا اسحق واسم ابی وقاص مالک بن وہیب الزہری القرشی ہو احد العشرۃ المبشرۃ بالجنۃ اسلم قدیما وہو ابن سبع عشرۃ سنۃ وقال کنت ثالث الاسلام وانا اول من رمی السہم فی سبیل اللہ شہد المشاہد کلہا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان مجاب الدعوۃ مشہورا بذلک تخاف دعوتہ وترجی لاشتہار اجابتہا عندہم وذلک ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فیہ اللہم سدد سہمہ واجب دعوتہ وجمع لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وللزبیر ابویہ فقال لکل واحد منہما ارم فداک ابی وامی ولم یقل ذلک لاحد غیرہما وکان قصیرا غلیظا آدم اشعر الجسد مات فی قصرہ بالعقیق قریبا من المدینۃ فحمل علی رقاب الرجال الی المدینۃ وصلی علیہ مروان بن الحکم وہو یومئذ والی المدینۃ ودفن بالبقیع سنۃ خمس وخمسین ولہ بضع وسبعون سنۃ وہو آخر العشرۃ موتا ولاہ عمر وعثمان الکوفۃ روی عنہ خلق کثیر من الصحابۃ والتابعین۔

سعد بن معاذ ہو سعد بن معاذ الانصاری الاشہلی الاوسی اسلم بالمدینۃ بین العقبۃ الاولی والثانیۃ فاسلم باسلامہ بنو عبد الاشہل ودارہم اول دار اسلمت من الانصار وسماہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سید الانصار کان مقدما مطاعا شریفا فی قومہ من اجلۃ الصحابۃ واکابرہم وخیرہم شہد بدرا واحدا وثبت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یومئذ ورمی یوم الخندق فی

[1] لہا احد عشر حدیثا اتفقا علی حدیثین ۱۲ خلاصہ

[2] فی البخاری حدیثان ومسلم فرد حدیث ۱۲ ح۔

الكلمة ولم يرقأ الدم حتى مات بعد شهر وذلك في ذي القعدة سنة خمس وهو ابن سبع وثلثين سنة ودفن بالبقيع روى عنه نفر من الصحابة.

سعد بن خولة هو سعد بن خولة شهد بدرا ومات بمكة في حجة الوداع

سعد بن عبادة هو سعد بن عبادة يكنى ابا ثابت الانصاري الساعدي الخزرجي كان احد النقباء الاثني عشر وكان سيد الانصار مقدما فيهم وجيها له رياسة وسيادة يعترف له قومه بها روى عنه نفر ومات بحوران من ارض الشام لسنتين ونصف من خلافة عمر سنة خمس عشرة وقيل مات في خلافة ابي بكر سنة احدى عشرة ولم يختلفوا انه وجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون احدا شعر نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة * ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده * فيقال ان الجن قتلته

سعد بن الربيع هو سعد بن الربيع الانصاري الخزرجي قتل يوم احد شهيدا وكان آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الرحمن بن عوف ودفن هو وخارجة بن زيد في قبر واحد

سعد بن الاطول هو سعد بن الاطول الجهني له صحبة روى عنه ابنه عبد الله وابو نضرة.

سعيد بن زيد هو سعيد بن زيد يكنى ابا الاعور العدوي القرشي وهو احد العشرة المبشرة بالجنة اسلم قديما وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم غير بدر فانه كان مع طلحة بن عبد الله يطلبان خبر عير قريش وضرب له النبي صلى الله عليه وسلم بسهم وكانت فاطمة اخت عمر تحته وبسببها كان اسلام عمر كان ادم طوالا اشعر مات بالعقيق فحمل الى المدينة ودفن بالبقيع سنة احدى وخمسين وله بضع وسبعون سنة روى عنه جماعة.

سعيد بن حريث هو سعيد بن حريث القرشي المخزومي شهد فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس عشرة سنة ثم نزل الكوفة ومات بها وقبره بها وقال ابن عبد البر قتل بالجزيرة ولا عقب له روى عنه اخوه عمرو.

سعيد بن العاص هو سعيد بن العاص القرشي ولد عام الهجرة وكان احد اشراف قريش وهو احد الذين كتبوا المصحف لعثمان واستعمله عثمان على الكوفة وغزا بالناس طبرستان فافتتحها ومات سنة تسع وخمسين

سعيد بن سعد هو سعيد بن سعد بن عبادة الانصاري قيل له صحبة روى عن ابيه وعنه ابنه شرحبيل وابو امامة بن سهل قال الواقدي وغيره له صحبة صحيحة وكان واليا لعلي بن ابي طالب على اليمن.

سبرة بن معبد هو سبرة بن معبد الجهني سكن المدينة روى عنه ابنه الربيع وعداده في المصريين سبرة بفتح السين وسكون الباء الموحدة

سهل بن سعد هو سهل بن سعد الساعدي الانصاري يكنى ابا العباس وكان اسمه حزنا فسماه النبي صلعم سهلا مات النبي صلعم وله خمس عشرة سنة ومات بالمدينة سنة احدى وتسعين وقيل سنة ثمان وثمانين وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة روى عنه ابنه العباس والزهري وابو حازم

سهل بن ابي حثمة هو سهل بن ابي حثمة يكنى ابا محمد ويقال ابا عمارة الانصاري الاوسي ولد سنة ثلث من الهجرة سكن الكوفة وعداده في اهل المدينة وبها كان وفاته في زمن مصعب بن الزبير روى عنه جماعة.

سهل بن حنيف هو سهل بن حنيف الانصاري الاوسي شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وصحب عليا بعد النبي صلى الله عليه وسلم واستخلفه على المدينة ثم ولاه فارس روى عنه ابنه ابو امامة وغيره مات بالكوفة سنة ثمان وثلثين.

سهل بن بيضاء هو سهل بن بيضاء واخوه سهيل وبيضاء امهما اسمها دعد وابوهما وهب بن ربيعة وكان سهل ممن اظهر اسلامه بمكة وقيل انه كان يكتم اسلامه بمكة وخرج مع المشركين الى بدر فاسر يومئذ فشهد له عبد الله بن مسعود انه رآه بمكة يصلي فخلي عنه مات بالمدينة وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وعلى اخيه لما ذكر في الصلوة على الجنازة.

سهل بن الحنظلية هو سهل بن الحنظلية والحنظلية ام جده وقيل امه واليها ينسب بها يعرف واسم ابيه الربيع بن عمرو وكان سهل ممن بايع تحت الشجرة وكان فاضلا معتزلا عن الناس كثير الصلوة والذكر وكان عقيما لا يولد له سكن الشام ومات بدمشق في اول ايام معوية.

سهيل بن عمرو هو سهيل بن عمرو القرشي العامري والذي جندل كان احد الاشراف من قريش وساداتهم اسر يوم بدر كافرا وكان خطيب قريش فقال عمر يا رسول الله انزع ثنيته فلا يقوم عليك خطيبا ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فعسى ان يقوم مقاما تحمده وهو الذي جاء في صلح الحديبية ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم اختلف الناس بمكة وارتد من ارتد منهم فقام سهيل خطيبا وسكن الناس ومنعهم من الاختلاف مات سنة ثماني عشرة في طاعون عمواس وقيل قتل باليرموك نسخة وعن ابن عبد البر قال حضر الناس باب عمر بن الخطاب وفيهم سهيل بن عمرو وابو سفيان بن حرب واولئك الشيوخ من قريش فخرج اذنه فجعل ياذن لاهل بدر كصهيب وبلال فقال ابو سفيان ما رأيت كاليوم قط انه ليؤذن لهؤلاء العبيد ونحن جلوس لا يلتفت الينا فقال سهيل ايها القوم اني والله قد ارى الذي في وجوهكم فان كنتم غضابا فاغضبوا على انفسكم دعي القوم ودعيتم واسرعوا وابطأتم اما والله لما سبقوكم من الفضل اشد عليكم فوتا من بابكم هذا الذي تنافسون فيه ثم قال ايها القوم قد سبقوكم بما ترون ولا سبيل لكم والله الى ما سبقوكم اليه فانظروا هذا الجهاد فالزموه عسى الله ان يرزقكم شهادة ثم نفض ثوبه فقام ولحق بالشام قال الحسن ويا له من رجل ما كان اعقله واصدق في قوله والله لن يجعل الله عبدا اسرع اليه كعبد ابطأ عنه.

سهيل بن بيضاء هو سهيل بن بيضاء القرشي تقدم تمام نسبه عند ذكر اخيه سهل اسلم قديما وهاجر الى الحبشة الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد كلها روى عنه عبد الله بن انيس وانس بن مالك مات في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من تبوك سنة تسع ولا عقب له.

سمرة بن جندب هو سمرة بن جندب الفزاري حليف الانصار كان من الحفاظ المكثرين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه جماعة مات بالبصرة آخر سنة تسع وخمسين.

سليمان بن صرد هو سليمان بن صرد يكنى ابا المطرف الخزاعي كان خيرا فاضلا عابدا سكن الكوفة من اول ما نزل بها المسلمون وله ثلث وتسعون سنة صرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء.

سليمان بن بريدة هو سليمان بن بريدة الاسلمي روى عن ابيه وعمران بن حصين وعنه علقمة وغيره مات سنة خمس عشرة.

سلمة بن الاكوع هو سلمة بن الاكوع يكنى ابا مسلم الاسلمي المدني كان ممن بايع تحت الشجرة وكان من اشد الناس واشجعهم راجلا توفي بالمدينة سنة اربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة روى عنه خلق كثير

سلمة بن هشام هو سلمة بن هشام القرشي المخزومي كان من مهاجري الحبشة وكان من خيار الصحابة وفضلائهم وهو اخو ابي جهل وكان قديم الاسلام وعذب في سبيل الله عز وجل وحبس بمكة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له في قنوته مع الجماعة الذين كان يدعو لهم في القنوت من المستضعفين بمكة لم يشهد بدرا لذلك وقتل يوم مرج الصفر سنة اربع عشرة في خلافة عمر رضه.

سلمة بن صخر هو سلمة بن صخر الانصاري البياضي وقيل اسمه سليمن وهو الذي ظاهر من امرأته ثم وقع عليها وكان احد البكائين روى عنه سليمن بن يسار وابن المسيب قال البخاري ولا يصح حديثه

سلمة بن المحبق هو سلمة بن المحبق يكنى ابا سنان واسم المحبق صخر ابن عتبة الهذلي يعد في البصريين المحبق بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة المكسورة والقاف واصحاب الحديث يفتحون الباء

---

[1] مات سنة خمسين اوبعدها بسنة اوسنتين ١٢ تقريب.

[2] ويقال ابو عبد الرحمن وفي التقريب سهل بن ابي حثمة بن ساعدة بن عامر الانصاري الخزرجي المدني صحابي صغير ولد سنة ثلث من الهجرة وله احاديث مات في خلافة معاوية روى عنه عروة ونافع بن جبير كذا في عبد الحق والتقريب ١٢.

سلمۃ بن قیس ہو سلمۃ بن قیس الاشجعی قال ابو عاصم ہو الشامی عدادہ فی اہل الکوفۃ روی عنہ ہلال بن یساف وغیرہ۔

سلمان الفارسی ہو سلمان الفارسی یکنی اباعبد اللہ مولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وکان اصلہ من فارس من رامہرمز ویقال بل کان اصلہا من اصفہان من قریۃ یقال لہا جی سافر لطلب الدین فدان اولا بدین النصرانیۃ وقرأ الکتب وصبر فی ذلک علی مشقات متتالیۃ فاخذہ قوم العرب فباعوہ من الیہود ثم انہ کوتب فاعانہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی کتابتہ ویقال انہ تداولہ بضعۃ عشر ربا حتی افضی الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاسلم لما قدم النبی صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ وقال سلمان منا اہل البیت وہو احد الذین اشتاق الیہم الجنۃ وکان من المعمرین قیل عاش مائتین وخمسین سنۃ وقیل ثلث مائۃ وخمسین سنۃ والاول اصح وکان یاکل من عمل یدہ ویتصدق بعطائہ ومناقبہ کثیرۃ وفضائلہ جمۃ غزیرۃ اثنی علیہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ومدحہ فی کثیر من الحدیث ومات بالمدائن سنۃ خمس وثلثین روی عنہ انس وابو ہریرۃ وغیرہما۔

سلمان بن عامر ہو سلمان بن عامر الضبی عدادہ فی البصریین قال بعض اہل العلم لیس فی الصحابۃ من الرواۃ ضبی غیرہ۔

سفینۃ ہو سفینۃ مولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقیل مولی ام سلمۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم اعتقتہ واشترطت علیہ خدمۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما عاش ویقال ان سفینۃ لقبہ واسمہ مختلف فیہ فقیل رباح وقیل مہران وقیل رومان وہو من مولدی الاعراب وقیل ہو من ابناء فارس ویقال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان فی سفر فاعیی رجل فالقی علیہ سیفہ وترسہ ورمحہ فحمل شیئا کثیرا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم انت سفینۃ روی عنہ بنوہ عبد الرحمن ومحمد وزیاد وکثیر۔

سالم بن معقل ہو سالم بن معقل مولی ابی حذیفۃ بن عتبۃ بن ربیعۃ کان من اہل فارس اصطخر وکان من فضلاء الموالی ومن خیار الصحابۃ وکبارہم وہو معدود فی القراء لان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال خذوا القرآن من اربعۃ ابن ام عبد ومن ابی بن کعب ومن سالم بن معقل مولی ابی حذیفۃ ومن معاذ بن جبل شہد بدرا روی عنہ ثابت بن قیس وابن عمر وغیرہما۔

سالم بن عبید ہو سالم بن عبید الاشجعی من اہل الصفۃ وعدادہ فی اہل الکوفۃ روی عنہ ہلال بن یساف وغیرہ یساف بفتح الیاء تحتہا نقطتان وتخفیف السین المہملۃ وبالفاء۔

سراقۃ بن مالک ہو سراقۃ بن مالک بن جعشم المدلجی الکنانی کان ینزل قدید او یعد فی اہل المدینۃ روی عنہ جماعۃ و کان شاعرا مجیدا مات سنۃ اربع وعشرین۔

سفیان بن اسید ہو سفیان بن اسید الحضرمی الشامی روی عنہ جبیر بن نفیر حدیثہ فی الحمصیین اسید بفتح الہمزۃ وکسر السین وہو الاکثر والثانیۃ بضم الہمزۃ وفتح السین والثالثۃ بفتح الہمزۃ وفتح السین وحذف الیاء۔

سفیان بن ابی زہیر ہو سفیان بن ابی زہیر الازدی الشنوی حدیثہ فی الحجازیین روی عنہ ابن الزبیر وغیرہ۔

سفیان بن عبد اللہ ہو سفیان بن عبد اللہ بن زمعۃ یکنی ابا عمرو الثقفی یعد فی اہل الطائف لہ صحبۃ وکان عاملا لعمر بن الخطاب علی الطائف

سخبرۃ ہو سخبرۃ یکنی ابا عبد اللہ الازدی وروی عنہ ابنہ عبد اللہ لہ روایۃ فی کتاب العلم سخبرۃ بفتح السین وسکون الخاء المعجمۃ وفتح الباء الموحدۃ

السائب بن یزید السائب بن یزید یکنی ابا یزید الکندی ولد فی السنۃ الثانیۃ من الہجرۃ حضر حجۃ الوداع مع ابیہ وہو ابن سبع سنین روی عنہ الزہری ومحمد بن یوسف ومات سنۃ ثمانین۔

السائب بن خلاد ہو السائب بن خلاد یکنی ابا سہلۃ الانصاری الخزرجی مات سنۃ احدی وتسعین روی عنہ ابنہ خلاد وعطاء بن یسار۔

سوید بن قیس ہو سوید بن قیس یکنی ابا صفوان روی عنہ سماک بن حرب وعدادہ فی الکوفیین۔

ابو سیف القین ہو ابو سیف القین ظئر ابراہیم بن النبی صلی اللہ علیہ وسلم اسمہ البراء بن اوس الانصاری وہو معروف بکنیتہ وزوجتہ التی ارضعت ابراہیم ام بردہ

ابو سعید سعد بن مالک ہو ابو سعید سعد بن مالک الانصاری الخدری اشتہر بکنیتہ کان من الحفاظ المکثرین والعلماء الفضلاء العقلاء روی عنہ جماعۃ من الصحابۃ والتابعین مات سنۃ اربع وسبعین ودفن بالبقیع ولہ اربع وثمانون سنۃ وخدری بضم الخاء المعجمۃ وسکون الدال المہملۃ۔

ابو سعید بن المعلی ہو ابو سعید الحارث بن المعلی الانصاری الزرقی مات سنۃ اربع وستین وہو ابن اربع وستین۔

ابو سعید بن ابی فضالۃ ہو ابو سعید بن ابی فضالۃ الحارثی الانصاری اسمہ کنیتہ یعد فی اہل المدینۃ حدیثہ عند الحمید بن جعفر عن ابیہ عن زیاد بن مینا بکسر المیم وسکون الیاء تحتہا نقطتان وبالنون والمد والقصر۔

ابو سلمۃ ہو ابو سلمۃ عبد اللہ بن عبد الاسد المخزومی القرشی ابن عمۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم وامہ برۃ بنت عبد المطلب کان زوج ام سلمۃ قبل النبی صلی اللہ علیہ وسلم واسلم بعد عشرۃ وشہد المشاہد الی ان مات بالمدینۃ سنۃ اربع وہو ممن غلب علیہ کنیتہ۔

ابو سفیان بن حرب ہو ابو سفیان صخر بن حرب الاموی القرشی والد معاویۃ ولد قبل الفیل بعشر سنین وکان اشراف قریش فی الجاہلیۃ وکان الیہ رایۃ الرؤساء فی قریش اسلم یوم فتح مکۃ وکان من المؤلفۃ قلوبہم وشہد حنینا واعطاہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم من غنائمہا مائۃ بعیر واربعین اوقیۃ فیمن اعطاہ من المؤلفۃ قلوبہم وفقئت عینہ یوم الطائف فلم یزل اعور الی یوم الیرموک فاصاب عینہ الاخری حجر فعمیت روی عنہ عبد اللہ بن عباس مات سنۃ اربع وثلثین بالمدینۃ ودفن بالبقیع۔

ابو سفیان بن الحارث ہو ابو سفیان بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وکان اخاہ من الرضاعۃ ارضعتہما حلیمۃ بنت ابی ذؤیب السعدیۃ قال قوم اسمہ المغیرۃ وقال آخرون بل اسمہ کنیتہ والمغیرۃ اخوہ وکان من الشعراء المطبوعین وکان سبق لہ ہجاء فی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واجابہ حسان بن ثابت ثم اسلم فحسن اسلامہ فیقال انہ ما رفع راسہ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قبل وجہہ فقیل لہ ما قال اخوہ یوسف تاللہ لقد آثرک اللہ علینا وان کنا لخاطئین ففعل ذلک ابو سفیان فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تثریب علیکم الیوم یغفر اللہ لکم وہو ارحم الراحمین وقبل منہ واسلم وکان سبب موتہ انہ حج فلما حلق الحلاق راسہ قطع ثؤلولا کان فی راسہ فلم یزل مریضا منہ حتی مات مقدمہ من الحج بالمدینۃ سنۃ عشرین ودفن فی دار عقیل بن ابی طالب وصلی علیہ عمر رضی اللہ عنہ۔

ابو السمح ہو ابو السمح اسمہ ایاد خادم النبی صلی اللہ علیہ وسلم ویقال مولاہ اشتہر بکنیتہ ایاد بکسر الہمزۃ وتخفیف الیاء تحتہا نقطتان ولا یدری این مات۔

ابو سہلۃ ہو ابو سہلۃ السائب بن خلاد تقدم ذکرہ فی ہذا الحرف

فصل فی التابعین

سعید بن المسیب ہو سعید بن المسیب یکنی ابا محمد القرشی المخزومی المدنی ولد لسنتین مضتا من خلافۃ عمر بن الخطاب کان سید التابعین من الطراز الاول جمع بین الفقہ والحدیث والزہد والعبادۃ والورع وہو المشار الیہ المنصوص علیہ وکان اعلم الناس بحدیث ابی ہریرۃ وبقضایا عمر لقی جماعۃ کثیرۃ من الصحابۃ وروی عنہم وعنہ الزہری وکثیر من التابعین وغیرہم قال مکحول طفت الارض کلہا فی طلب العلم فما لقیت اعلم من ابن المسیب وقال ابن المسیب حججت اربعین حجۃ مات سنۃ ثلث وتسعین۔

۱؎ وقیل ادرک زمان عیسی بن مریم علیہما السلام ۱۲ عبد الحق

۲؎ وسلیمن کلہ بالیاء الا سلمان الفارسی وسلمان بن عامر وسلمان الاغر وعبد الرحمن بن سلمان ۱۲ عبد الحق

۳؎ وفی عبد الحق کما اعنی بعض القوم وہذا انسب بالمقام

۴؎ سعید بن المعلی الانصاری المدنی صحابی یقال اسمہ رافع بن اوس بن المعلی ویقال الحارث بن اوس بن المعلی روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وروی عن حفص بن عاصم وعبد ابن حنین وروی لہ البخاری وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وروی المؤلف لہ فی کتاب فضائل القرآن حدیثا فی فاتحۃ الکتاب من روایۃ البخاری ولد فی عام الہجرۃ وتوفی فی سنۃ ثلث وسبعین ۱۲ عبد الحق رح

سله وفی الخلاصۃ قیل روی عنہ عشرون الفا ۱۲۔

سله وفی الخلاصۃ کان حدیثہ نحو سبعۃ آلاف وقال العجلی ہو اثبتہم فی الزہری ۱۲ احمد حسن رح

سعید بن عبد العزیز ہو سعید بن عبد العزیز التنوخی الدمشقی کان فقیہ اہل الشام فی زمن الاوزاعی وبعدہ قال احمد لیس بالشام اصح حدیثا منہ من الاوزاعی وہو والاوزاعی عندی سواء وکان سعید یبکاء فسئل فقال ما قمت الی صلوۃ الا مثلت لی جہنم وقال النسائی ثقۃ ثبت روی عن مکحول والزہری وعنہ الثوری مات سنۃ سبع وستین ومائۃ ولہ بضع وسبعون سنۃ۔

سعید بن ابی الحسن ہو سعید بن ابی الحسن واسم ابی الحسن یسار البصری تابعی روی عن ابن عباس وابی ہریرۃ وعنہ قتادۃ وعوف مات قبل اخیہ بسنۃ وذلک سنۃ تسع ومائۃ

سعید بن الحارث ہو سعید بن الحارث بن المعلی الانصاری الحجازی قاضی المدینۃ من مشاہیر التابعین سمع ابن عمر وابا سعید وجابرا وعنہ نفر۔

سعید بن ابی ہند ہو سعید بن ابی ہند مولی سمرۃ روی عن ابی موسی وابی ہریرۃ وابن عباس وعنہ ابنہ عبد اللہ ونافع ابن عمر الجمحی ثقۃ مشہور۔

سعید بن جبیر ہو سعید بن جبیر الاسدی الکوفی احد اعلام التابعین سمع ابا مسعود وابن عباس وابن عمر وابن الزبیر وانسا وعنہ نفر قتلہ الحجاج بن یوسف فی شعبان سنۃ خمس وتسعین ولہ تسع واربعون سنۃ ومات الحجاج فی رمضان ویقال فی شوال من السنۃ ویقال مات بعدہ بستۃ اشہر ولم یسلط بعدہ علی قتل احد لدعاء سعید بعد ما قال الحجاج له اختر لنفسک قتلۃ انی قاتلک بہا قال اختر لنفسک یا حجاج فواللہ ما تقتلنی قتلۃ الا قتلتک مثلہا فی الآخرۃ قال ترید ان اعفو عنک قال ان کان العفو فمن اللہ واما انت فلا براءۃ لک ولا عذر فقال اذہبوا بہ فاقتلوہ فلما اخرج من الباب ضحک فاخبر بہ الحجاج فقال ردوہ فرد فقال ما اضحکک قال عجبت من جرأتک علی اللہ وحلم اللہ عنک فامر بالنطع فبسط فقال اقتلوہ فقال سعید وجہت وجہی للذی فطر السموات والارض حنیفا وما انا من المشرکین قال شدوا بہ لغیر القبلۃ قال فاینما تولوا فثم وجہ اللہ قال کبوہ علی وجہہ قال سعید منہا خلقناکم وفیہا نعیدکم ومنہا نخرجکم تارۃ اخری قال اذبحوہ فقال سعید اما انی اشہد واحاج ان لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ وان محمدا عبدہ ورسولہ خذہا منی حتی تلقانی یوم القیمۃ ثم دعا سعید وقال اللہم لا تسلط علی احد یقتلہ بعدی فذبح علی النطع قیل عاش الحجاج بعدہ خمس عشرۃ لیلۃ ووقع الاکلۃ فی بطنہ فدعا بالطبیب لینظر الیہ فدعا باللحم المنتن فعلقہ بالخیط وارسلہ فی حلقہ وترکہا ساعۃ ثم استخرجہا وقد لزق من الدم فعلم انہ لیس بناج وکان ینادی بقیۃ حیاتہ مالی ولسعید بن جبیر کلما اردت النوم اخذ برجلی ودفن سعید بظاہر واسط العراق وقبرہ بہا یزار۔

سعید بن ابراہیم ہو سعید بن ابراہیم بن عبد الرحمن بن عوف الزہری القرشی قاضی المدینۃ من افاضل المدنیین وتابعیہم سمع اباہ وغیرہ توفی سنۃ خمس وعشرین ومائۃ وہو ابن اثنتین وسبعین سنۃ۔

سعید بن ہشام ہو سعید بن ہشام الانصاری تابعی جلیل القدر سمع ابن عمر وعائشۃ وغیرہما روی عنہ الحسن وحدیثہ عند اہل البصرۃ۔

سفین بن دینار ہو سفین بن دینار التمار الکوفی روی عن سعید بن جبیر ومصعب بن سعد وعنہ ابن المبارک وغیرہ ولد زمن معویۃ ورای قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم۔

سفین الثوری ہو سفین بن سعید الثوری الکوفی امام المسلمین وحجۃ اللہ علی خلقہ جمع فی زمنہ بین الفقہ والاجتہاد فیہ والحدیث والزہد والعبادۃ والورع والثقۃ والیہ المنتہی فی علم الحدیث وغیرہ من العلوم اجمع الناس علی دیانتہ وزہدہ وورعہ وثقتہ ولم یختلفوا فی ذلک ہو احد الائمۃ المجتہدین واحد اقطاب الاسلام وارکان الدین ولد فی ایام سلیمن بن عبد الملک سنۃ تسع وتسعین سمع خلقا کثیرا وروی عنہ معمر والاوزاعی وابن جریج ومالک وشعبۃ وابن عیینۃ وفضیل بن عیاض وخلق کثیر سواہم مات بالبصرۃ سنۃ احدی وستین ومائۃ۔

سفین بن عیینۃ ہو سفیان بن عیینۃ الہلالی مولاہم ولد بالکوفۃ للنصف من شعبان سنۃ سبع ومائۃ کان اماما عالما ثبتا حجۃ زاہدا ورعا مجمعا علی صحۃ حدیثہ سمع الزہری وخلقا کثیرا روی عنہ الاعمش والثوری وشعبۃ والشافعی واحمد وخلق کثیر سواہم قالوا لولا مالک وسفین لذہب علم الحجاز مات بمکۃ اول یوم من رجب سنۃ ثمان وتسعین ومائۃ ودفن بالحجون وکان حج سبعین حجۃ۔

سلیمن بن حرب ہو سلیمن بن حرب البصری قاضی مکۃ احد اعلام البصریین وعلمائہم قال ابو حاتم ہو امام من الائمۃ قد ظہر من حدیثہ نحو عشرۃ آلاف حدیث وما رأیت فی یدہ کتابا قط ولقد حضرت مجلسہ ببغداد فحزروا من حضر مجلسہ اربعین الف رجل ولد فی صفر سنۃ اربعین ومائۃ وطلب الحدیث فی سنۃ ثمان وخمسین ومائۃ ولزم حماد بن زید تسع عشرۃ سنۃ روی عنہ احمد وغیرہ مات سنۃ اربع وعشرین ومائتین۔

سلیمن بن ابی مسلم ہو سلیمن بن ابی مسلم الاحول المکی خال ابن ابی نجیح تابعی من ثقات الحجازیین رایتہم سمع طاؤسا وابا سلمۃ روی عنہ ابن عیینۃ وابن جریج وشعبۃ۔

سلیمن بن ابی حثمۃ ہو سلیمن بن ابی حثمۃ القرشی العدوی کان من فضلاء المسلمین وصالحیہم وہو معدود فی کبار التابعین روی عنہ ابنہ ابو بکر۔

سلیمن بن مولی میمونۃ ہو سلیمن بن مولی میمونۃ ولیس بابن یسار المعروف تابعی۔

سلیمن بن عامر ہو سلیمن بن عامر الکندی بمرو وروی عن الربیع بن انس وعنہ ابن راہویہ وجماعۃ سواہ۔

سلیمن بن ابی عبد اللہ ہو سلیمن بن ابی عبد اللہ تابعی ادرک المہاجرین روی عن سعد بن ابی وقاص وابی ہریرۃ اخرج حدیثہ ابو داؤد فی فضل المدینۃ۔

سلیمن بن یسار ہو سلیمن بن یسار یکنی ابا ایوب مولی میمونۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم واخوہ عطاء بن یسار من اہل المدینۃ وکبار التابعین کان فقیہا فاضلا ثقۃ عابدا ورعا حجۃ وہو احد الفقہاء السبعۃ مات سنۃ سبع ومائۃ وہو ابن ثلث وسبعین سنۃ۔

سالم بن عبد اللہ ہو سالم بن عبد اللہ بن عمر بن الخطاب یکنی ابا عمر القرشی العدوی المدنی احد فقہاء المدینۃ من سادات التابعین وعلمائہم وثقاتہم مات بالمدینۃ سنۃ ست ومائۃ

سالم بن ابی الجعد ہو سالم بن ابی الجعد واسم ابی الجعد رافع الکوفی من مشاہیر التابعین وثقاتہم سمع ابن عمر وجابرا وانسا روی عنہ المنصور والاعمش مات سنۃ سبع وتسعین۔

سیار بن سلامۃ ہو سیار بن سلامۃ یکنی ابا المنہال البصری التمیمی من مشاہیر التابعین۔

سماک بن حرب ہو سماک بن حرب الذہلی یکنی ابا المغیرۃ روی عن جابر بن سمرۃ والنعمان بن بشیر وعنہ شعبۃ وزائدۃ ولہ نحو مائتی حدیث ثقۃ ساء حفظہ وضعفہ ابن المبارک وشعبۃ وغیرہما مات سنۃ ثلث وعشرین ومائۃ۔

سوید بن وہب ہو سوید بن وہب شیخ لابن عجلان

ابو السائب ہو ابو السائب مولی ہشام ابن زہرۃ تابعی روی عن ابی ہریرۃ وابی سعید والمغیرۃ وعنہ العلاء بن عبد الرحمن۔

ابو سلمۃ ہو ابو سلمۃ روی عن عمہ عبد اللہ بن عبد الرحمن بن عوف الزہری القرشی احد الفقہاء السبعۃ المشہورین بالفقہ فی المدینۃ فی قول ومن مشاہیر التابعین واعلامہم ویقال ان اسمہ کنیتہ وہو کثیر الحدیث سمع ابن عباس وابا ہریرۃ وابن عمر وغیرہم روی

عنہ الزہری ویحیی بن ابی کثیر والشعبی وغیرہم مات سنۃ اربع وتسعین ولہ اثنتان وسبعون سنۃ۔

ابو سورۃ ہو ابو سورۃ روی عن عمہ ابی ایوب وعدی بن حاتم وعنہ واصل بن السائب ویحیی بن جابر الطائی صعفہ ابن معین وغیرہ وقال الترمذی سمعت محمد بن اسمٰعیل یقول ابو سورۃ ہذا منکر الحدیث۔

فصل فی الصحابیات

سودۃ ہی سودۃ بنت زمعۃ ام المؤمنین اسلمت قدیما وکانت تحت ابن عم لہا یقال لہ السکران بن عمرو فلما مات زوجہا تزوجہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم ودخل بہا بمکۃ وذلک بعد موت خدیجۃ وقبل ان یعقد علی عائشۃ وہاجرت الی المدینۃ فلما کبرت اراد طلاقہا فسألتہ ان لا یفعل وجعلت یومہا لعائشۃ فامسکہا وتوفت بالمدینۃ فی شوال سنۃ اربع وخمسین۔

ام سلمۃ ہی ام سلمۃ ام المؤمنین ہند بنت ابی امیۃ وکانت قبل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تحت ابی سلمۃ فلما مات ابو سلمۃ سنۃ اربع وقیل سنۃ ثلث تزوجہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی لیال بقین من شوال من السنۃ التی مات فیہا ابو سلمۃ وماتت سنۃ تسع وخمسین ودفنت بالبقیع وکان عمرہا اربعا وثمانین سنۃ روی عنہا ابن عباس وعائشۃ و زینب بنتہا وعمر ابنہا وابن المسیب وخلق کثیر من الصحابۃ والتابعین۔

ام سلیم ہی ام سلیم بنت ملحان وفی اسمہا اختلاف فقیل سہلۃ وقیل رملۃ وقیل ملیکۃ وقیل الغمیصۃ وقیل الرمیصاء تزوجہا مالک بن النضر ابو انس بن مالک فولدت لہ انسا ثم قتل عنہا مشرکا واسلمت فخطبہا ابو طلحۃ وہو مشرک غائب ودعتہ الی الاسلام فاسلم فقالت انی اتزوجک ولا آخذ منک صداقا لاسلامک فتزوجہا ابو طلحۃ روی عنہا خلق کثیر ملحان بکسر المیم وسکون اللام وبالحاء المہملۃ۔

سبیعۃ ہی سبیعۃ بنت الحارث الاسلمیۃ کانت تحت سعد بن خولۃ فتوفی عنہا بمکۃ فی سنۃ الوداع حدیثہا عند الکوفیین روی عنہا جماعۃ۔

ہیمۃ بنت عمر ہی ہیمۃ بنت عمر المزنیۃ زوجۃ رکانۃ بن عبد یزید لہا ذکر فی الطلاق ہیمۃ بضم السین وفتح الہاء۔

سلامۃ بنت الحر ہی سلامۃ بنت الحر الازدیۃ

ویقال الفزاریۃ حدیثہا عند اہل الکوفۃ الحر ضد عبد۔

سلمیٰ ہی سلمی ام رافع وزوجۃ ابی رافع صحابیۃ روی عنہا ابن ابنہا عبید اللہ بن علی وہی قابلۃ ابراہیم بن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وغاسلۃ فاطمۃ مع بنت عمیس۔

حرف الشین فصل فی الصحابۃ رض

شداد بن اوس ہو شداد بن اوس یکنی ابا یعلی الانصاری وہو ابن اخی حسان بن ثابت نزل بیت المقدس وعدادہ فی اہل الشام ومات بالشام سنۃ ثمان وخمسین وہو ابن خمس وسبعین سنۃ قال عبادۃ بن الصامت وابو الدرداء کان شداد ممن اوتی العلم والحلم۔

شریح بن ہانی ہو شریح بن ہانی ابو المقدام الحارثی ادرک النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہ کنی النبی صلی اللہ علیہ وسلم اباہ ہانی بن یزید فقال انت ابو شریح من الجلۃ اصحاب علی کرم اللہ وجہہ روی عنہ ابنہ المقدام۔

شرید بن سوید ہو شرید بن سوید الثقفی ویقال انہ من حضرموت وعدادہ فی ثقیف وقیل یعد فی اہل الطائف وحدیثہ فی الحجازیین روی عنہ نفر۔

شکل بن حمید ہو شکل بن حمید العبسی روی عنہ ابنہ شتیر لم یرو عنہ غیرہ وعدادہ فی الکوفیین شکل بفتح الشین وفتح الکاف واللام وشتیر تصغیر شتر۔

شریک بن سحما ہو شریک بن سحماء ہی امہ عرف بہا وابوہ عبدۃ بن مغیث لہ ذکر فی کتاب اللعان وہو الذی قذفہ ہلال بن امیۃ بامرأتہ ولاعنہا لذلک شہد مع ابیہ احدا عبدۃ بفتح العین والباء الموحدۃ وقیل بسکون الباء۔

شبرمۃ ہو شبرمۃ بضم الشین وسکون الباء الموحدۃ وضم الراء صحابی غیر منسوب ولہ ذکر فی النیابۃ فی الحج فی حدیث ابن عباس توفی فی حیاۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم۔

ابو شریح ہو ابو شریح خویلد بن عمرو الکعبی العدوی الخزاعی اسلم قبل الفتح ومات بالمدینۃ سنۃ ثمان وستین روی عنہ جماعۃ وہو مشہور بکنیتہ وعدادہ فی اہل الحجاز

فصل فی التابعین

شقیق بن ابی سلمۃ ہو شقیق بن سلمۃ یکنی ابا وائل الاسدی ادرک زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولم یسمع منہ قال کنت قبل ان یبعث النبی صلی اللہ علیہ وسلم ابن عشر سنین ارعی غنما لاہلی بالبادیۃ وروی عن خلق من الصحابۃ منہم عمر بن الخطاب وابن مسعود وکان خصیصا بہ من اکابر اصحابہ

وہو کثیر الحدیث ثقۃ حجۃ مات زمن الحجاج وقیل سنۃ تسع وتسعین۔

شریق الہوزنی ہو شریق الہوزنی تابعی روی عن عائشۃ وعنہ ازہر الحرازی۔

شریک بن شہاب ہو شریک بن شہاب الحارثی البصری یعد فی التابعین روی عن ابی برزۃ الاسلمی وعنہ الازرق بن قیس ولیس بذلک المشہور

شریح بن عبید ہو شریح بن عبید الحضرمی روی عن ابی امامۃ وجبیر بن نفیر وعنہ صفوان بن عمرو ومعاویۃ بن صالح

ابو الشعثاء ہو ابو الشعثاء سلیم بن الاسود المحاربی الکوفی من مشاہیر التابعین وثقاتہم مات فی زمن الحجاج۔

الشعبی ہو الشعبی عامر بن شراحیل الکوفی احد الاعلام ولد فی خلافۃ عمر روی عن خلق کثیر وروی عنہ امم وقال ادرکت خمس مائۃ من الصحابۃ وقال ما کتبت سوداء فی بیضاء قط ولا حدثت بحدیث الا حفظتہ قال ابن عیینۃ کان ابن عباس فی زمانہ والشعبی فی زمانہ والثوری فی زمانہ وقال الزہری العلماء اربعۃ ابن المسیب بالمدینۃ والشعبی بالکوفۃ والحسن بالبصرۃ ومکحول بالشام مات سنۃ اربع ومائۃ ولہ اثنتان وثمانون سنۃ۔

ابن شہاب ہو الزہری تقدم ذکرہ فی حرف الزائی

فصل فی الصحابیات

الشفاء بنت عبد اللہ ہی الشفاء بنت عبد اللہ القرشیۃ العدویۃ قال احمد بن صالح المصری اسمہا لیلی والشفاء لقب غلب علیہا اسلمت قبل الہجرۃ کانت من عقلاء النساء وفضلائہن وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یاتیہا ویقیل عندہا فی بیتہا وکانت اتخذت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فراشا وازارا ینام فیہ الشفاء بکسر الشین وبالفاء والمد

ام شریک غزیۃ ہی ام شریک غزیۃ بنت دودان بضم الدال المہملۃ الاولی القرشیۃ العامریۃ صحابیۃ۔

ام شریک الانصاریۃ ہی ام شریک الانصاریۃ التی جاء ذکرہا فی حدیث فاطمۃ بنت قیس فی کتاب العدۃ حیث قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لفاطمۃ اعتدی فی بیت ام شریک وقد قال بعضہم ان التی امرہا ان تعتد فی بیتہا ہی ام شریک الاولی ولا یصح لان الاولی قرشیۃ من بنی

لہ فی الخلاصۃ لہا ثلث مائۃ وثمانیۃ وسبعون حدیثا اتفقا علی ثلثۃ عشر وانفرد البخاری بثلثۃ ومسلم بثلثۃ و عنہا نافع وابن المسیب وابو عثمان النہدی ۱۲ احمد حسن حندیلوی۔

لـه . مات فی خلافة علی ۱۲ سیوطی
٢ـه عده السیوطی من الاعلام الذین مات فی خلافة عمر رضی الله عنه ۱۲.

لوی بن غالب وہذہ انصاریۃ فانہ قد جاء فی بعض روایات حدیث فاطمۃ بنت قیس ان ام شریک امرأۃ غنیۃ من الانصار.

حرف الصاد فصل فی الصحابۃ

صفوان بن عسال ہو صفوان بن عسال المرادی سکن الکوفۃ وحدیثہ فیہم عسال بفتح العین وتشدید السین المہملۃ وباللام

صفوان بن معطل یکنی ابا عمرو السلمی شہد الخندق والمشاہد کلہا وہو الذی قیل لہ ما قیل فی حدیث الافک وکان رجلا خیرا فاضلا شجاعا قتل فی غزاۃ ارمینیۃ شہیدا سنۃ عشرۃ وہو ابن بضع وستین سنۃ.

صفوان بن امیۃ ہو صفوان بن امیۃ بن خلف الجمحی القرشی ہرب یوم الفتح فاستامن لہ عمیر بن وہب وابنہ وہب بن عمیر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فامنہ واعطاہما ردائہ اماناً لہ فادرکہ وہب فردہ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلما وقف علیہ قال لہ ان ہذا وہب بن عمیر یزعم انک امنتنی علی ان اسیر شہرین فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انزل ابا وہب فقال لا حتی تبین لی قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انزل فلک ان تسیر اربعۃ اشہر فنزل وخرج معہ الی حنین فشہدہا وشہد الطائف کافرا واعطاہ من المغانم فاکثر فقال صفوان اشہد باللہ ما طابت بہذا الا نفس نبی فاسلم یومئذ واقام بمکۃ ثم ہاجر الی المدینۃ فنزل علی العباس فذکر ذلک لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا ہجرۃ بعد الفتح وکان صفوان احد اشراف قریش فی الجاہلیۃ وکانت امرأتہ اسلمت قبلہ بشہر فلما اسلم صفوان اقرا علی نکاحہما مات صفوان بمکۃ سنۃ اثنتین واربعین روی عنہ نفر وکان من المؤلفۃ قلوبہم وحسن اسلامہ بمکۃ وکان من افصح قریش لسانا

صخر بن وداعۃ ہو صخر بن وداعۃ الغامدی وہو ابن عمرو بن عبد اللہ بن کعب من الازد سکن الطائف وہو معدود فی اہل الحجاز.

صخر بن حرب ہو صخر بن حرب یکنی ابا سفیان القرشی والد معاویۃ تقدم ذکرہ فی حرف السین.

صہیب بن سنان ہو صہیب بن سنان مولی عبد اللہ ابن جدعان التیمی یکنی ابا یحیی کانت منازلہم بارض الموصل فیما بین دجلۃ والفرات فاغارت الروم علی تلک الناحیۃ فسبتہ وہو غلام صغیر فنشأ بالروم فابتاعہ منہم کلب ثم قدمت بہ مکۃ فاشتراہ عبد اللہ بن جدعان فاعتقہ فاقام معہ الی ان

ہلک ویقال انہ لما کبر فی الروم وعقل ہرب منہم وقدم مکۃ فحالف عبد اللہ بن جدعان واسلم قدیما بمکۃ یقال انہ اسلم ہو وعمار بن یاسر فی یوم واحد ورسول اللہ صلعم بدار الارقم معہ بضعۃ وثلثون رجلا وکان من المستضعفین معذبین فی اللہ بمکۃ ثم ہاجر الی المدینۃ وفیہ نزل ومن الناس من یشری نفسہ ابتغاء مرضات اللہ روی عنہ جماعۃ مات سنۃ ثمانین بالمدینۃ وہو ابن تسعین سنۃ ودفن بالبقیع جدعان بضم الجیم وسکون الدال المہملۃ وبالعین المہملۃ.

الصعب بن جثامۃ ہو الصعب بن جثامۃ اللیثی کان ینزل بودان والابواء من ارض الحجاز حدیثہ فی الحجازیین روی عن عبد اللہ بن عباس وغیرہ مات فی خلافۃ ابی بکر جثامۃ بفتح الجیم وتشدید الثاء المثلثۃ.

الصنابحی ہو الصنابحی بضم الصاد وتخفیف النون والباء الموحدۃ وبالحاء المہملۃ منسوب الی صنابح بن زاہر بن عامر بطن من مراد ویرد فی حرف العین اسمہ عبد اللہ.

ابو صرمۃ ہو ابو صرمۃ مالک بن قیس المازنی وقیل قیس ابن مالک وقیل قیس بن صرمۃ وہو مشہور بکنیتہ شہد بدرا وما بعدہا من المشاہد روی عنہ جماعۃ صرمۃ بکسر الصاد المہملۃ وسکون الراء

فصل فی التابعین

صالح بن خوات ہو صالح بن خوات الانصاری المدنی تابعی مشہور عزیز الحدیث سمع اباہ وسہل بن ابی حثمۃ روی عنہ یزید بن رومان وغیرہ حدیثہ عند اہل المدینۃ خوات بفتح الخاء المعجمۃ وتشدید الواو وبالتاء فوقہا نقطتان.

صالح بن درہم ہو صالح بن درہم الباہلی روی عن ابی ہریرۃ وسمرۃ وعنہ شعبۃ والقطان ثقۃ.

صالح بن حسان ہو صالح بن حسان مدنی نزل البصرۃ روی عن ابن المسیب وعروۃ وعنہ ابو عاصم والحفری وضعفہ جماعۃ وقال البخاری ہو منکر الحدیث.

صخر بن عبد اللہ ہو صخر بن عبد اللہ بن بریدۃ روی عن ابیہ عن جدہ وعن عکرمۃ وعنہ حجاج بن حسان وعبد اللہ بن ثابت

صفوان بن سلیم ہو صفوان بن سلیم الزہری مولی حمید بن عبد الرحمن بن عوف تابعی جلیل القدر من اہل المدینۃ مشہور روی عن انس بن مالک ونفر من التابعین کان من خیار عباد اللہ الصالحین یقال انہ لم یضع جنبہ علی الارض اربعین سنۃ ویقولون ان جبہتہ ثقبت من کثرۃ السجود وکان لا یقبل جوائز السلطان ومناقبہ کثیرۃ مات سنۃ اثنتین وثلثین ومائۃ روی عنہ ابن عیینۃ

ابو صالح ہو ابو صالح ذکوان السمان الزیات المدنی کان یجلب السمن والزیت الی الکوفۃ وہو مولی جویریۃ بنت الحارث زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو جلیل مشہور کثیر الحدیث واسع الروایۃ روی عن ابی ہریرۃ وابی سعید وعنہ ابنہ سہیل والاعمش.

فصل فی الصحابیات

صفیۃ ہی صفیۃ بنت حیی بن اخطب من بنی اسرائیل من سبط ہارون بن عمران علیہ السلام کانت تحت کنانۃ بن ابی الحقیق قتل یوم خیبر فی محرم سنۃ سبع ووقعت فی السبی فاصطفاہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقیل وقعت فی سہم دحیۃ بن خلیفۃ الکلبی فاشتراہا منہ بسبعۃ ارؤس فاسلمت فاعتقہا وتزوجہا وجعل عتقہا صداقہا ماتت سنۃ خمسین ودفنت بالبقیع روی عنہا انس وابن عمر وغیرہما حیی بضم الحاء المہملۃ وفتح الیاء تحتہا نقطتان وتشدید الاخرے واخطب بفتح الہمزۃ وسکون الخاء المعجمۃ وفتح الطاء المہملۃ والباء الموحدۃ.

صفیۃ بنت عبد المطلب ہی صفیۃ بنت عبد المطلب عمۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کانت فی الجاہلیۃ تحت الحارث بن حرب فہلک عنہا ثم تزوجہا العوام بن خویلد فولدت لہ الزبیر وعاشت زمانا طویلا وتوفیت فی خلافۃ عمر سنۃ عشرین ولہا ثلث وسبعون سنۃ ودفنت بالبقیع.

صفیۃ بنت ابی عبید ہی صفیۃ بنت ابی عبید الثقفیۃ اخت المختار بن ابی عبید وہی زوجۃ عبد اللہ بن عمر ادرکت النبی صلی اللہ علیہ وسلم وسمعت منہ ولم ترو عنہ وروت عن عائشۃ وحفصۃ وعنہا نافع مولی ابن عمرؓ.

صفیۃ بنت شیبۃ ہی صفیۃ بنت شیبۃ الجبی روی عنہا میمون بن مہران وغیرہ وقد اختلف فی رؤیتہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقیل انہا لم تره.

الصماء بنت بسر ہی الصماء بنت بسر المازنیۃ بہیمۃ یقال ان الصماء لقب لہا واسمہا بہیۃ روی عنہا اخوہا عبد اللہ

حرف الضاد فصل فی الصحابۃ

ضماد بن ثعلبۃ ہو ضماد بن ثعلبۃ الازدی من ازد شنوءۃ کان صدیقا للنبی صلعم فی الجاہلیۃ وکان رجلا یتطبب ویرقی ویطلب العلم اسلم فی اول الاسلام وہو الذی قال النبی صلعم حین قرأ علیہ شیئا من القرآن لقد بلغت کلماتک ہذہ

قاموس البحر لہ ذکر فی باب علامات النبوۃ روی عنہ ابن عباس ضماد بکسر الضاد وتخفیف المیم وشنوءۃ بفتح الشین المعجمۃ وضم النون وسکون الواو وفتح الہمزۃ۔

الضحاک بن سفیان ہو الضحاک بن سفین الکلابی العامری عدادہ فی اہل المدینۃ وکان ینزل بنجد وولاہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی من اسلم من قومہ روی عنہ ابن المسیب والحسن البصری ویقال انہ کان لیسمی عنہ ابید بمائۃ فارس وکان یقوم علی راس النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالسیف

فصل فی التابعین

ضحاک بن فیروز ہو ضحاک بن فیروز الدیلمی تابعی حدیثہ فی البصریین روی عن ابیہ تقدم ذکرہ فی حرف الدال

ضرار بن صرد ہو ضرار بن صرد یکنی ابا نعیم الکوفی الطحان سمع المعتمر بن سلیمن وغیرہ روی عنہ علی بن المنذر نعیم بضم النون وفتح العین المہملۃ وضرار بکسر الضاد وتخفیف الراء الاولی وصرد بضم الصاد المہملۃ وفتح الراء۔

حرف الطاء فصل فی الصحابۃ رض

طلحۃ بن عبید اللہ ہو طلحۃ بن عبید اللہ یکنی ابا محمد القرشی وہو من العشرۃ المبشرۃ بالجنۃ اسلم قدیما وشہد المشاہد کلہا غیر بدر لان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان بعثہ مع سعید بن زید یتعرفان خبر العیر التی کانت لقریش مع ابی سفین بن حرب فعاد الیوم اللقاء ببدر ووقی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم احد بیدہ فشلت اصبعہ وجرح یومئذ اربعۃ وعشرین جراحۃ وقیل کانت فیہ خمس وسبعون بین طعنۃ وضربۃ ورمیۃ وکان آدم کثیر الشعر لیس بالجعد القطط ولا بالسبط حسن الوجہ قتل فی وقعۃ الجمل یوم الخمیس لعشر بقین من جمادی الآخرۃ سنۃ ثلثین ودفن بالبصرۃ ولہ اربع وستون سنۃ روی عنہ جماعۃ۔

طلحۃ بن البراء ہو طلحۃ بن البراء الانصاری الذی قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لما مات وصلی علیہ اللہم الق طلحۃ وانت تضحک الیہ ویضحک الیک عدادہ فی اہل الحجاز روی عنہ حصین بن وحوح۔

طلق بن علی ہو طلق بن علی یکنی ابا علی الحنفی الیمامی ویقال لہ الیمامی طلق بن ثمامۃ روی عنہ ابنہ قیس۔

طارق بن شہاب ہو طارق بن شہاب یکنی ابا عبد اللہ البجلی الکوفی ادرک الجاہلیۃ ورای النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولیس لہ سماع منہ الا شاذا وغزا فی خلافۃ ابی بکر وعمر ثلث وثلثین ومات سنۃ اثنتین وثمانین

طارق بن سوید ہو طارق بن سوید لہ صحبۃ حدیثہ فی باب بیان الخمر روی عنہ علقمۃ بن وائل۔

الطفیل بن عمرو ہو الطفیل بن عمرو الدوسی اسلم وصدق النبی صلی اللہ علیہ وسلم بمکۃ ثم رجع الی بلاد قومہ فلم یزل بہا حتی ہاجر الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم قدم علیہ وہو بخیبر بمن تبعہ من قومہ فلم یزل مقیما عندہ الی ان قبض النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقتل یوم الیمامۃ شہیدا وقیل قتل عام الیرموک فی خلافۃ عمر روی عنہ جابر وابو ہریرۃ عدادہ فی اہل الحجاز۔

ابو الطفیل ہو ابو الطفیل عامر بن واثلۃ اللیثی الکنانی غلبت علیہ کنیتہ ادرک من حیاۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثمانی سنین ومات سنۃ مائۃ واثنتین بمکۃ وہو آخر من مات من الصحابۃ فی جمیع الارض روی عنہ جماعۃ۔

ابو طیبۃ ہو ابو طیبۃ نافع الحجام مولی محیصۃ بن مسعود الانصاری صحابی معروف محیصۃ بضم المیم وفتح الحاء المہملۃ وتشدید الیاء تحتہا نقطتان وکسرہا وبالصاد المہملۃ۔

ابو طلحۃ ہو ابو طلحۃ زید بن سہل الانصاری النجاری وہو مشہور بکنیتہ وہو زوج ام انس بن مالک وکان من الرماۃ المذکورین قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لصوت ابی طلحۃ فی الجیش خیر من فئۃ مات سنۃ احدی وثلثین وہو ابن سبع وسبعین سنۃ واہل البصرۃ یرون انہ رکب البحر فمات فدفن فی جزیرۃ بعد سبعۃ ایام شہد العقبۃ مع السبعین ثم شہد بدرا وما بعدہا من المشاہد روی عنہ نفر من الصحابۃ رضی اللہ تعالی عنہم۔

فصل فی التابعین

طلحۃ بن عبید اللہ ہو طلحۃ بن عبید اللہ بن کریز الخزاعی تابعی من اہل المدینۃ روی عن نفر من الصحابۃ وعنہ نفر من التابعین۔

طلحۃ بن عبد اللہ ہو طلحۃ بن عبد اللہ بن عوف الزہری القرشی من مشاہیر التابعین وعدادہ فی اہل المدینۃ کان موصوفا بالجود روی عن عمہ عبد الرحمن وغیرہ مات سنۃ تسع وتسعین۔

طلق بن حبیب ہو طلق بن حبیب العنزی البصری کان من العباد الموصوفین بکثرۃ العبادۃ روی عن عبد اللہ بن الزبیر وجابر وابن عباس وعنہ مصعب وعمرو بن دینار والوب العنزی بفتح العین المہملۃ وفتح النون۔

الطفیل بن ابی ہو الطفیل بن ابی بن کعب الانصاری تابعی عزیز الحدیث حدیثہ فی الحجازیین روی عن ابیہ وغیرہ وعنہ ابو الطفیل۔

طاؤس بن کیسان ہو طاؤس بن کیسان الخولانی الہمدانی الیمانی من ابناء الفرس روی عن جماعۃ وعنہ الزہری وخلق سواہ قال عمرو بن دینار ما رأیت احدا مثل طاؤس کان راسا فی العلم والعمل مات بمکۃ سنۃ خمس ومائۃ۔

حرف الظاء فصل فی الصحابۃ رض

ظہیر بن رافع ہو ظہیر بن رافع الحارثی الانصاری الاوسی شہد العقبۃ الثانیۃ وبدرا وما بعدہا من المشاہد وہو عم رافع بن خدیج روی عنہ رافع ہذا ظہیر بضم الظاء وفتح الہاء وسکون الیاء تحتہا نقطتان۔

حرف العین فصل فی الصحابۃ رض

عمر بن الخطاب ہو امیر المومنین عمر بن الخطاب الفاروق یکنی ابا حفص العدوی القرشی اسلم سنۃ ست من النبوۃ وقیل سنۃ خمس بعد اربعین رجلا واحدی عشرۃ امراۃ وقیل بہ تمت الاربعون وظہر الاسلام یوم اسلامہ وسمی الفاروق لذلک قال ابن عباس سالت عمر بن الخطاب لای شیء سمیت الفاروق فقال اسلم حمزۃ قبلی بثلثۃ ایام ثم شرح اللہ صدری للاسلام فقلت اللہ لا الہ الا ہو لہ الاسماء الحسنی فما فی الارض نسمۃ احب الی من نسمۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلت این رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالت اختی ہو فی دار الارقم بن ابی الارقم عند الصفا فاتیت الدار وحمزۃ فی اصحابہ جالس فی الدار ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی البیت فضربت الباب فاستجمع القوم فقال لہم حمزۃ ما لکم قالوا عمر بن الخطاب قال فخرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخذ بمجامع ثیابی ثم نترنی نترۃ فما تمالکت ان وقعت علی رکبتی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما انت منتہ یا عمر فقلت اشہد ان لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک

۱؎ قلت وقد عدہ السیوطی من الاعلام الذین ماتوا فی خلافۃ ابی بکر رضی اللہ عنہ واللہ اعلم ۱۲ احمد

۲؎ وفی الخلاصۃ لعمر ابن الخطاب ہو اول من سمی امیر المومنین لہ خمس مائۃ وتسعۃ وثلاثون حدیثا اتفقا علی عشرۃ وانفرد البخاری بتسعۃ ومسلم بخمسۃ عشر وعنہ ابناہ عبد اللہ وعاصم وعبید اللہ وعلقمۃ بن وقاص وغیرہ شہد بدرا والمشاہد الا تبوک ولی امر الامۃ بعد ابی بکر رضی اللہ عنہما ۱۲ احمد

۳؎ نتر سر زدہ مالیدن بوقت بول وکشیدن آن بدرشتی ۱۲ صراح

له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد فقلت يا رسول الله السنا على الحق ان متنا وان حيينا قال بلى والذي نفسي بيده انكم على الحق ان متم وان حييتم فقلت ففيم الاختفاء والذي بعثك بالحق لتخرجن فاخرجنا صلى الله عليه وسلم في صفين حمزة في احدهما وانا في الآخر ولي كديد ككديد الطحين دخلنا المسجد فنظرت الى قريش والى حمزة فاصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الفاروق فرق الله لي بين الحق والباطل وقال داؤد بن الحصين والزهري لما اسلم عمر نزل جبرئيل فقال يا محمد استبشر اهل السماء باسلام عمر وقال عبد الله بن مسعود والله اني لاحسب علم عمر اذ وضع في كفة الميزان ووضع علم سائر احياء الارض في كفة الميزان لرجح عليهم علم عمر وقال اني لاحسب عمر قد ذهب بتسعة اعشار العلم حين ذهب وشهد المشاهد كلها مع النبي صلعم وهو اول خليفة دعي بامير المؤمنين وكان ابيض تعلوه حمرة وقيل آدم طوالا اصلع شديد حمرة العينين قام بالامر بعد موت ابي بكر بعهده اليه ونصبه عليه طعنه ابو لؤلؤة غلام مغيرة بن شعبة بالمدينة يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين ودفن يوم الاحد غرة المحرم سنة اربع وعشرين وله من العمر ثلث وستون سنة وهو اصح ما قيل في عمره وكانت في خلافة عشر سنين ونصفا وصلى عليه صهيب روى عنه ابو بكر وباقي العشرة وخلق كثير من الصحابة والتابعين.

عمر بن ابي سلمة هو عمر بن ابي سلمة واسم ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومي القرشي وعمر هذا هو ربيب النبي صلى الله عليه وسلم وامه ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولد بارض الحبشة في السنة الثانية من الهجرة وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وله تسع سنين ومات زمن عبد الملك بن مروان بالمدينة سنة ثلث وثمانين حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه احاديث وعنه جماعة.

عثمان بن عفان[١] هو امير المؤمنين عثمان بن عفان ويكنى ابا عبد الله الاموي القرشي كان اسلامه في اول الاسلام على يدي ابي بكر قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى ارض الحبشة الهجرتين ولم يشهد بدرا لانه تخلف بمرض رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وضرب له النبي صلى الله عليه وسلم فيها بسهم ولم يشهد بالحديبية بيعة الرضوان لان النبي صلى الله عليه وسلم كان بعثه الى مكة في امر الصلح فلما كانت البيعة ضرب النبي صلى الله عليه وسلم يده على يده وقال هذه لعثمان وسمي ذا النورين لجمعه بين بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وام كلثوم كان ابيض ربعة وقيل اسمر رقيق البشرة حسن الوجه بعيد ما بين المنكبين كثير شعر الراس عظيم اللحية يصفرها استخلف اول يوم من المحرم سنة اربع وعشرين قتله الاسود التجيبي من اهل مصر وقيل غيره ودفن يوم السبت بالبقيع وله يومئذ من العمر اثنتان وثمانون سنة وقيل ثمان وثمانون سنة وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة الا اياما روى عنه خلق كثير.

عثمان بن عامر هو عثمان بن عامر والد ابي بكر الصديق القرشي التيمي يكنى ابا قحافة بضم القاف وتخفيف الحاء اسلم يوم الفتح عاش الى خلافة عمر ومات سنة اربع عشرة وله سبع وتسعون سنة روى عنه الصديق واسماء بنت ابي بكر.

عثمان بن مظعون هو عثمان بن مظعون يكنى ابا السائب الجمحي القرشي اسلم بعد ثلثة عشر رجلا وهاجر الهجرتين وشهد بدرا وكان حرم الخمر في الجاهلية وهو اول من مات بالمدينة من المهاجرين في شعبان على راس ثلثين شهرا من الهجرة وقبل النبي صلى الله عليه وسلم وجهه بعد موته ولما دفن قال نعم السلف هو لنا ودفن بالبقيع وكان عابدا مجتهدا من فضلاء الصحابة روى عنه ابنه السائب واخوه قدامة بن مظعون.

عثمان بن طلحة هو عثمان بن طلحة العبدري القرشي الحجبي له صحبة وذكره في باب المساجد روى عنه ابن عمه شيبة وابن عمر مات بمكة سنة اثنتين واربعين.

عثمان بن حنيف هو عثمان بن حنيف الانصاري اخو سهل ولاه عمر مساحة السواد وجبايته وضرب الخراج والجزية على اهله وولاه علي البصرة فاخرجه طلحة والزبير لما قدما بالوقعة الجمل ثم سكن الكوفة وبقي الى زمان معاوية روى عنه نفر.

عثمان بن ابي العاص هو عثمان بن ابي العاص الثقفي استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الطائف فلم يزل عليها حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافة ابي بكر وسنتين خلافة عمر ثم عزله عمر وولاه عمان والبحرين وكان وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف وهو احدثهم سنا وله تسع وعشرون سنة وذلك سنة عشر وسكن البصرة ومات بها سنة احدى وخمسين ولما مات النبي صلعم وعزمت ثقيف على الردة قال لهم يا معشر ثقيف كنتم آخر الناس اسلاما فلا تكونوا اول الناس ردة فامتنعوا من الردة روى عنه جماعة من التابعين.

علي بن ابي طالب[٣] هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب ويكنى ابا الحسن وابا تراب القرشي وهو اول من اسلم من الذكور في اكثر الاقوال وقد اختلف في سنه يومئذ قيل كان له خمس عشرة سنة وقيل ست عشرة وقيل ثماني سنين وقيل عشر سنين شهد مع النبي صلعم المشاهد كلها غير تبوك فانه خلفه في اهله وفيها قال له الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى كان آدم شديد الادمة عظيم العينين اقرب الى القصر من الطول ذا بطن كثير الشعر عريض اللحية اصلع ابيض الراس واللحية استخلف يوم قتل عثمان وهو يوم الجمعة لثماني عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلثين وضربه عبد الرحمن بن ملجم المرادي بالكوفة صبيحة الجمعة لثماني عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين ومات بعد ثلث ليال من ضربته وغسله ابناه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن ودفن سحرا وله من العمر ثلث وستون سنة وقيل خمس وستون سنة وقيل سبعون وقيل ثمان وخمسون وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر واياما روى عنه بنوه الحسن والحسين ومحمد وخلائق من الصحابة والتابعين.

علي بن شيبان هو علي بن شيبان الحنفي اليمامي روى عنه ابنه عبد الرحمن.

علي بن طلق هو علي بن طلق الحنفي اليمامي روى عنه مسلم بن سلام وهو من اهل اليمامة وحديثه فيهم.

عبد الرحمن بن عوف هو عبد الرحمن بن عوف يكنى ابا محمد الزهري القرشي وهو احد العشرة المبشرة بالجنة اسلم قديما على يد ابي بكر الصديق وهاجر الى الحبشة الهجرتين وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم وثبت يوم احد وصلى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه في غزوة تبوك واتم ما فاته كان طويلا رقيق البشرة ابيض مشوبا بالحمرة ضخم الكفين اقنى اعرج اصيب يوم احد وجرح عشرين جراحة او اكثر فاصابه بعضها في رجله فعرج ولد بعد الفيل بعشر سنين ومات سنة اثنتين وثلثين ودفن بالبقيع وله اثنتان وسبعون سنة روى عنه ابن عباس وغيره.

عبد الرحمن بن ابزى هو عبد الرحمن بن ابزى الخزاعي مولى نافع بن عبد الحارث سكن الكوفة واستعمله علي بن ابي طالب على خراسان ادرك النبي صلى الله عليه وسلم

---

[١] في الخلاصة لعثمان مائة وستة واربعون حديثا اتفقا على ثلثة وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بخمسة وعنه ابناه ابان وسعد وعمرو وانس ومروان بن الحكم ١٢

[٢] يعني الحسن البصري وابن المسيب وموسى بن طلحة كذا في جامع الاصول ١٢

[٣] وفي الخلاصة لعلي بن ابي طالب خمس مائة حديث وستة وثمانون حديثا اتفقا على عشرين وانفرد البخاري بتسعة ومسلم بخمسة عشر شهد بدرا والمشاهد كلها روى عنه اولاده الحسن والحسين ومحمد وفاطمة وعمر وابن عباس والاحنف وامم ١٢ احمد حسن رح

وصلى خلفه واكثر روايته عن عمر بن الخطاب وابي بن كعب روى عنه ابناه سعيد وعبد الله وغيرهما مات بالكوفة

عبد الرحمن بن ازهر هو عبد الرحمن بن ازهر القرشي وهو ابن اخي عبد الرحمن بن عوف شهد حنينا روى عنه ابنه عبد الحميد وغيره مات قبل الحرة.

عبد الرحمن بن ابي بكر هو عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وامه ام رومان ام عائشة اسلم عام الحديبية وحسن اسلامه وكان اسن ولد ابي بكر روت عنه عائشة وحفصة وغيرهما مات سنة ثلث وخمسين.

عبد الرحمن بن حسنة هو عبد الرحمن بن حسنة وهي امه يعرف بها وابوه عبد الله بن المطاع روى عنه يزيد بن وهب

عبد الرحمن بن شرحبيل هو عبد الرحمن بن شرحبيل ابن حسنة ابن اخي عبد الرحمن بن حسنة رأى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ابنه عمران وشهد فتح مصر هو واخوه ربيعة.

عبد الرحمن بن زيد هو عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وهو ابن اخي عمر بن الخطاب العدوي القرشي اتى به جده ابو لبابة الى النبي صلى الله عليه وسلم طفلا فحنكه ومسح راسه ودعا له بالبركة قال محمد بن سعد توفي النبي صلى الله عليه وسلم وله ست سنين وسمع عمر بن الخطاب ومات ايام عبد الله بن الزبير قبل موت عبد الله بن عمر.

عبد الرحمن بن سمرة هو عبد الرحمن بن سمرة القرشي اسلم يوم الفتح وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه عداده في اهل البصرة ومات بها سنة احدى وخمسين روى عنه ابن عباس والحسن وخلق سواهما.

عبد الرحمن بن سهل هو عبد الرحمن بن سهل الانصاري القتيل بخيبر له ذكر في القسامة يقال انه شهد بدرا وكان له فهم وعلم روى عنه سهل بن ابي حثمة.

عبد الرحمن بن شبل هو عبد الرحمن بن شبل الانصاري يعد في اهل المدينة روى عنه تميم بن محمود وابو راشد.

عبد الرحمن بن عثمان هو عبد الرحمن بن عثمان التيمي القرشي وهو ابن اخي طلحة بن عبيد الله الصحابي وقيل له ادراك وليس له رواية روى عنه جماعة.

عبد الرحمن بن ابي قراد هو عبد الرحمن بن ابي قراد الاسلمي يعد في اهل الحجاز روى عنه ابو جعفر الخطمي وغيره قراد بضم القاف وتخفيف الدال.

عبد الرحمن بن كعب هو عبد الرحمن بن كعب يكنى ابا ليلى المازني الانصاري شهد بدرا مات سنة اربع وعشرين وهو ممن نزل فيه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون.

عبد الرحمن بن يعمر هو عبد الرحمن بن يعمر الديلمي له صحبة ورواية نزل الكوفة واتى خراسان روى عنه بكير بن عطاء ولم يرو عنه سواه.

عبد الرحمن بن عائش هو عبد الرحمن بن عائش الحضرمي يعد في اهل الشام مختلف في صحبته له حديث في الرؤية روى عنه ابو سلام ممطور وخالد بن اللجلاج وحديثه عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن بعضهم حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحيح الاول قاله البخاري وغيره عائش بكسر الياء تحتها نقطتان وبالشين المعجمة ويخامر بضم الياء تحتها نقطتان وتخفيف الخاء المعجمة وكسر الميم وبالراء ويقال ان حديث مالك هذا مرسل لانه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم

عبد الرحمن بن ابي عميرة هو عبد الرحمن بن ابي عميرة المدني وقيل القرشي مضطرب الحديث لا يثبت في الصحابة قاله ابن عبد البر وهو شامي روى عنه نفر عميرة بفتح العين المهملة وكسر الميم وبالراء.

عبد الله بن ارقم هو عبد الله بن ارقم الزهري القرشي اسلم عام الفتح وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ثم لابي بكر وعمر واستعمله عمر على بيت المال وبعده عثمان ثم استعفى فاعفاه عثمان روى عنه عروة واسلم مولى عمر ومات في خلافة عثمان.

عبد الله بن ابي اوفى هو عبد الله بن ابي اوفى واسم ابي اوفى علقمة بن قيس الاسلمي شهد الحديبية وخيبر وما بعدهما من المشاهد ولم يزل بالمدينة حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم ثم تحول الى الكوفة وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة سنة سبع وثمانين روى عنه الشعبي وغيره

عبد الله بن انيس هو عبد الله بن انيس الجهني الانصاري شهد احدا وما بعدها روى عنه ابو امامة وجابر وغيرهما مات سنة اربع وخمسين بالمدينة.

عبد الله بن بسر هو عبد الله بن بسر السلمي المازني له ولابيه بسر ولامه ولاخيه عطية ولاخته الصماء صحبة نزل الشام ومات بحمص فجاءة وهو يتوضأ سنة ثمان وثمانين وهو آخر من مات من الصحابة بالشام وقيل آخر من مات منهم بها ابو امامة روى عنه جماعة.

عبد الله بن عدي هو عبد الله بن عدي القرشي الزهري وهو من عداد اهل الحجاز وكان ينزل فيما بين قديد وعسفان روى عنه ابو سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن جبير

عبد الله بن ابي بكر هو عبد الله بن ابي بكر الصديق شهد الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمي بسهم رماه ابو محجن الثقفي فمات منه في اول خلافة ابيه في شوال سنة احدى عشرة وكان اسلم قديما.

عبد الله بن ثعلبة هو عبد الله بن ثعلبة المازني العذري ولد قبل الهجرة باربع سنين ومات سنة تسع وثمانين ورأى النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح ومسح وجهه روى عنه ابنه عبد الله والزهري.

عبد الله بن جحش هو عبد الله بن جحش الاسدي اخو زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم اسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم وكان من هاجر الهجرتين وكان مجاب الدعوة شهد بدرا واستشهد يوم احد وهو اول من خمس الغنائم ونزل القرآن بعد ذلك بتقريره في قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول الآية وذلك انه لما عاد من سرية اخذ خمس الغنيمة واقره النبي صلى الله عليه وسلم وكان قبل ذلك في الجاهلية المرباع روى عنه سعد بن ابي وقاص وغيره قتله ابو الحكم بن الاخنس يومئذ نيف واربعون سنة ودفن هو وحمزة في قبر واحد.

عبد الله بن ابي الحمساء هو عبد الله بن ابي الحمساء العامري عداده في البصريين حديثه عند عبد الله بن شقيق عن ابيه عنه.

عبد الله بن ابي الجدعاء هو عبد الله بن ابي الجدعاء التميمي يذكر في الوحدان روى عنه عبد الله بن شقيق عداده في البصريين.

عبد الله بن جعفر هو عبد الله بن جعفر بن ابي طالب القرشي وامه اسماء بنت عميس ولد بارض الحبشة هو اول مولود في الاسلام بها توفي بالمدينة سنة ثمانين وله تسعون سنة كان جوادا ظريفا حليما عفيفا يسمى بحر الجود وقيل لم يكن في الاسلام اسخى منه روى عنه خلق كثير

عبد الله بن جهم هو عبد الله بن جهم الانصاري حديثه في المار بين يدي المصلي روى عنه بسر بن سعيد وغيره روى حديثه مالك عن ابي جهم ولم يسمه ورواه ابن عيينة ووكيع فسمياه عبد الله بن جهم وهو مشهور بكنيته وقد ذكرناه في حرف الجيم.

عبد الله بن جزء هو عبد الله بن جزء ابو الحارث السهمي

ـــــــــــــ

(١) هو ابو محمد ويقال ابو عبد الله وقيل ابو عثمان كان اسمه عبد الكعبة وقيل عبد العزى فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماه عبد الرحمن ١٢

سکن مصر وشهد بدرا روی عنه جماعة من المصریین مات سنة خمس وثمانین بمصر جَزء بفتح الجیم وسکون الزا ای بعدها همزة۔

عبد اللہ بن حبشی هو عبد اللہ بن حبشی الخثعمی له روایة عداده فی اهل الحجاز وسکن بمکة روی عنه عبید بن عمیر وغیره عبید وعمیر مصغران۔

عبد اللہ بن ابی حدرد هو عبد اللہ بن ابی حدرد واسم ابی حدرد سلامة بن عمر الاسلمی اول مشاهده الحدیبیة ثم خیبر وما بعدها مات سنة احدی وسبعین وله احدی وثمانون سنة یعد فی اهل المدینة روی عنه ابن القعقاع وغیره۔

عبد اللہ بن حنظلة هو عبد اللہ بن حنظلة الانصاری و حنظلة هذا هو غسیل الملائکة ولد عبد اللہ علی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وتوفی النبی صلی اللہ علیه وسلم وله سبع سنین وقد رآه وروی عنه کان خیرا فاضلا مقدما فی الانصار وهو الذی بایعه اهل المدینة علی خلع یزید بن معاویة وقتل یوم الحرة بسبب ذلک سنة ثلث وستین روی عنه ابن ابی ملیکة وعبد اللہ بن یزید واسماء بنت زید بن الخطاب وغیرهم۔

عبد اللہ بن حوالة هو عبد اللہ بن حوالة الازدی نزل الشام روی عنه جبیر بن نفیر وغیره مات بالشام سنة ثمانین۔

عبد اللہ بن خبیب هو عبد اللہ بن خبیب الجهنی حلیف الانصار مدنی له صحبة حدیثه فی اهل الحجاز روی عنه ابن معاذ۔

عبد اللہ بن رواحة هو عبد اللہ بن رواحة الانصاری الخزرجی احد النقباء شهد العقبة وبدرا واحدا والخندق و المشاهد بعدها الا الفتح وما بعده فانه قتل یوم موتة شهیدا امیرا فیها سنة ثمان وهو احد الشعراء المحسنین روی عنه ابن عباس وغیره۔

عبد اللہ بن الزبیر هو عبد اللہ بن الزبیر یکنی ابا بکر الاسدی القرشی کناه النبی صلی اللہ علیه وسلم بکنیة جده لامه ابی بکر الصدیق وسماه باسمه وهو اول مولود ولد فی الاسلام للمهاجرین بالمدینة اول سنة من الهجرة واذن ابو بکر فی اذنه وولدته امه اسماء بقبا واتت به الی النبی صلی اللہ علیه وسلم فوضعته فی حجره فدعا بتمرة فمضغها ثم تفل فی فیه وحنکه وکان اول شیء دخل فی جوفه ریق رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ثم دعا له وبرک علیه وکان اطلس لا شعر فی وجهه ولا لحیة وکان کثیر الصیام والصلوٰة شهما ذا انفة شدید الباس قابلا للحق وصولا للرحم اجتمع له ما لم یجتمع لغیره ابوه حواری رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وامه اسماء بنت الصدیق وجده الصدیق وجدته صفیة عمة رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وخالته عائشة زوج رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وبایع رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وهو ابن ثمانی سنین قتله الحجاج بن یوسف بمکة وصلبه یوم الثلثاء لسبع عشرة خلت من جمادی الآخرة سنة ثلث وسبعین وکان بویع له بالخلافة سنة اربع وستین وکان قبل ذلک لا یخاطب بالخلافة فاجتمع علی طاعته اهل الحجاز والیمن والعراق وخراسان وغیر ذلک ما عدا الشام او بعضه وحج بالناس ثمانی حجج روی عنه خلق کثیر۔

عبد اللہ بن زمعة هو عبد اللہ بن زمعة القرشی الاسدی عداده فی اهل المدینة روی عنه عروة بن الزبیر وغیره۔

عبد اللہ بن زید هو عبد اللہ بن زید بن عبد ربه الانصاری الخزرجی شهد العقبة وبدرا والمشاهد بعدها وهو الذی اری الاذان فی النوم سنة احدی من الهجرة عداده فی اهل المدینة ومات بها سنة اثنتین وثلثین وهو ابن اربع وستین وله ولابیه صحبة وروی عنه ابنه محمد وسعید ابن المسیب وابن ابی لیلی۔

عبد اللہ بن زید هو عبد اللہ بن زید عاصم الانصاری المازنی شهد احدا ولم یشهد بدرا وهو الذی قتل مسیلمة الکذاب مشارکا وحشی بن الحرب فی قتله وقتل عبد اللہ یوم الحرة سنة ثلث وستین روی عنه عباد بن تمیم وهو ابن اخیه وابن المسیب عباد بتشدید الباء الموحدة۔

عبد اللہ بن السائب هو عبد اللہ بن السائب المخزومی القرشی اخذ عنه اهل مکة القراءة وعداده فی اهل مکة وبها مات قبل قتل ابن الزبیر روی عنه نفر۔

عبد اللہ بن سرجس هو عبد اللہ بن سرجس المزنی ویقال المخزومی انه حلیفا لهم وهو بصری حدیثه فی البصریین روی عنه عاصم الاحول وغیره سرجس بالسینین وبینهما جیم بوزن نرجس

عبد اللہ بن سلام هو عبد اللہ بن سلام یکنی ابا یوسف الاسرائیلی من ولد یوسف بن یعقوب علیهما السلام وکان حلیفا لبنی عوف بن الخزرج وهو احد الاحبار واحد من شهد له النبی صلی اللہ علیه وسلم بالجنة روی عنه ابناه یوسف ومحمد وغیرهما مات بالمدینة سنة ثلث واربعین سلام بتخفیف اللام۔

عبد اللہ بن سهل هو عبد اللہ بن سهل الانصاری الحارثی اخو عبد الرحمٰن وابن اخی محیصة وهو المقتول بخیبر وذکره فی القسامة۔

عبد اللہ بن الشخیر هو عبد اللہ بن الشخیر العامری یعد فی البصریین وفد الی النبی صلی اللہ علیه وسلم فی بنی عامر روی عنه ابناه مطرف ویزید الشخیر بکسر الشین المعجمة وکسر الخاء المعجمة وتشدیدها وسکون الیاء۔

عبد اللہ الصنابحی هو عبد اللہ الصنابحی وقیل ابو عبد اللہ وقال ابن عبد البر الصواب عندی ان الصنابحی ابو عبد اللہ الذی یعنی لا عبد اللہ الصحابی قال و عبد اللہ الصنابحی غیر معروف فی الصحابة والصنابحی الصحابی قد اخرج حدیثه مالک فی الموطا والنسائی فی سننه

عبد اللہ بن عامر هو عبد اللہ بن عامر بن کریز القرشی وهو ابن خال عثمان بن عفان ولد علی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فاتی به فتفل علیه وعوذه وتوفی النبی صلی اللہ علیه وسلم وله ثلث عشرة سنة وقیل انه لم یرو عن النبی صلی اللہ علیه وسلم شیئا ولا حفظ عنه ومات سنة تسع وخمسین ولاه عثمان البصرة وخراسان واقام علیها الی ان قتل عثمان فلما افضی الامر الی معاویة رد الیه ذلک وکان سخیا کریما کثیر المناقب وهو افتتح خراسان واصفهان وکرمان وحلوان وهو الذی شق نهر البصرة۔

عبد اللہ بن عباس هو عبد اللہ بن عباس ابن عم النبی صلی اللہ علیه وسلم وامه لبابة بنت الحارث اخت میمونة زوج النبی صلی اللہ علیه وسلم ولد قبل الهجرة بثلاث سنین وتوفی النبی صلی اللہ علیه وسلم وهو ابن ثلث عشرة سنة وقیل خمس عشرة وقیل عشرة کان حبر هذه الامة وعالمها دعا له النبی صلی اللہ علیه وسلم بالحکمة والفقه والتاویل ورأی جبرئیل علیه السلام مرتین قال مسروق وکنت اذا رأیت عبد اللہ بن عباس قلت اجمل الناس فاذا تکلم قلت افصح الناس فاذا تحدث قلت اعلم الناس وکان عمر بن الخطاب یقربه ویدنیه ویشاوره مع اجلة الصحابة وکف بصره فی آخر عمره ومات بالطائف سنة ثمان وستین فی ایام ابن الزبیر وهو ابن احدی وسبعین سنة روی عنه خلق کثیر من الصحابة والتابعین وکان ابیض طویلا مشربا صفرة جسیما وسیما صبیح الوجه له وفرة یخضب بالحناء۔

عبد اللہ بن عمر هو عبد اللہ بن عمر بن الخطاب القرشی العدوی اسلم مع ابیه بمکة وهو صغیر ولم یشهد بدرا واختلفوا فی شهوده احدا والصحیح ان اول مشاهده الخندق قیل انه استصغر یوم بدر واجازه النبی صلی اللہ علیه وسلم یوم احد وردی

ا؎ والترمذی فی جامعه ایضا ۱۲ احمد حسن

۲؎ فی الخلاصة ان عبد اللہ بن عمر شهد الخندق وبیعة الرضوان وله الف وست مائة حدیث وثلثون حدیثا اتفقا علی مائة وسبعین وانفرد البخاری باحد وثمانین ومسلم باحد وثلاثین وعنه بنوه سالم وحمزة و عبید اللہ وابن المسیب ومولاه نافع وخلق فی الصحیح وکان اماما متینا واسع العلم کثیر الاتباع وافر النسک کبیر القدر متین الدیانة عظیم الحرمة الخ ۱۲ احمد حسن۔

انه رده يوم احد لانه كان له اربع عشرة سنة وشهد بعد الخندق من المشاهد وكان من اهل الورع والعلم والزهد شديد التحري والاحتياط وقال جابر بن عبد الله ما منا احد الا مالت به الدنيا ومال بها ما خلا عمر وابنه عبد الله وقال ميمون بن مهران ما رايت اورع من ابن عمر ولا اعلم من ابن عباس وقال نافع ما مات ابن عمر حتى اعتق الف انسان او زاد وولد قبل الوحي بسنة ومات سنة ثلث وسبعين بعد قتل ابن الزبير بثلثة اشهر وقيل بستة اشهر وكان قد اوصى ان يدفن في الحل فلم يقدر على ذلك من اجل الحجاج ودفن بذي طوى في مقبرة المهاجرين وكان الحجاج قد امر رجلا فسم زج رمحه وزحمه في الطريق ووضع الزج في ظهر قدمه وذلك ان الحجاج خطب يوما واخر الصلوة فقال ابن عمر ان الشمس لا تنتظرك فقال الحجاج لقد هممت ان اضرب الذي في عينيك قال ان تفعل فانك سفيه مسلط وقيل انه اخفى قوله ذلك عن الحجاج ولم يسمعه وكان يتقدمه في المواقف بعرفة وغيرها الى المواضع التي كان النبي صلى الله عليه وسلم وقف فيها وكان ذلك يعز على الحجاج وله اربع وثمانون سنة وقيل ست وثمانون روى عنه خلق كثير.

عبد الله بن عمرو بن العاص هو عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي القرشي[1] اسلم قبل ابيه وكان ابوه اكبر منه بثلث عشرة سنة وقيل باثني عشرة سنة وكان عابدا عالما حافظا قراء الكتب واستاذن النبي صلى الله عليه وسلم في ان يكتب حديثه فاذن له وقد اختلف في وفاته فقيل مات ليالي الحرة في ذي الحجة سنة ثلث وستين وقيل سنة ثلث وسبعين وقيل مات بمكة سنة سبع وستين وقيل مات بالطائف سنة خمس وخمسين وقيل مات بمصر سنة خمس وستين روى عنه خلق كثير قال يعلى بن عطاء عن امه انها كانت تصنع الكحل لعبد الله بن عمرو وانه كان يقوم بالليل فيطفئ السراج ثم يبكي حتى رسعت عيناه وفي نسخة الرسغ فساد في الاجفان.

[1] منسوب الى سهم بن عمرو بطن من قريش ١٢

عبد الله بن مسعود[2] هو عبد الله بن مسعود يكنى ابا عبد الرحمن الهذلي كان اسلامه قديما في اول الاسلام قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم قبل عمر بزمان وقيل كان سادسا في الاسلام ثم ضمه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان من خواصه وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسواكه ونعليه وطهوره في السفر هاجر الى الحبشة وشهد بدرا ثم ما بعدها من مشاهد وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد وسخطت لها ما سخط لها ابن ام عبد يعني ابن مسعود وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في سمته ودله وهديه وكان خفيف اللحم قصيرا شديد الادمة نحيفا يكاد طوال الرجال يوازيه جالسا ولي القضاء بالكوفة وبيت مالها لعمر وصدرا من خلافة عثمان ثم صار الى المدينة فمات بها سنة اثنتين وثلثين ودفن بالبقيع وله بضع وستون سنة روى عنه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ومن بعدهم من الصحابة والتابعين رض.

عبد الله بن قرط هو عبد الله بن قرط الازدي الثمالي كان اسمه شيطان فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله يعد في الشاميين وحديثه عندهم وكان اميرا على حمص لابي عبيدة بن الجراح روى عنه نفر قتل سنة ست وخمسين بارض الروم قرط بضم القاف وسكون الراء.

عبد الله بن غنام هو عبد الله بن غنام البياضي عداده في اهل الحجاز حديثه عند ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن عبد الله بن عنبسة عنه في الدعاء

عبد الله بن مغفل هو عبد الله بن مغفل المزني كان من اصحاب الشجرة سكن المدينة ثم تحول منها الى البصرة وكان احد العشرة الذين بعثهم عمر الى البصرة يفقهون الناس ومات بالبصرة سنة ستين روى عنه جماعة من التابعين منهم الحسن البصري وقال ما نزل البصرة اشرف منه.

عبد الله بن هشام هو عبد الله بن هشام القرشي التيمي يعد في اهل الحجاز ذهبت به امه زينب بنت حميد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير فمسح براسه ودعا له ولم يبايعه لصغره روى عنه ابن ابنه زهرة.

عبد الله بن يزيد هو عبد الله بن يزيد الخطمي الانصاري شهد الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة وكان اميرا على الكوفة في عهد ابن الزبير ومات بها زمن ابن الزبير وكان الشعبي كاتبه روى عنه ابنه موسى وابو بردة بن ابي موسى وغيرهما.

عاصم بن ثابت هو عاصم بن ثابت يكنى ابا سليمان الانصاري شهد بدرا وهو الذي حمته الدبر وهي النحل من المشركين ان يحتزوا راسه في غزوة الرجيع حين قتله بنو لحيان فسمي حمي الدبر وهي النحل من المشركين وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب لامه.

وفي نسخة وذلك انه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر رهط سرية وامر عليهم عاصما هذا فانطلقوا حتى اذا كانوا بين عسفان ومكة فذكر لهم بني لحيان قريبا من مائة رجل كلهم رماة فاقتفوا آثارهم حتى وجدوا ماكلهم تمرا تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فلما رآهم عاصم واصحابه لجاؤا الى فدفد فاحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطونا بايديكم ولكم الامان فقال عاصم اما انا فوالله لا انزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك فرموا بالنبل فقتلوا عاصما في سبعة فاستجاب الله لعاصم يوم اصيب فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وبعث ناس من كفار قريش الى عاصم حين حدثوا انه قتل ليوتوا بشيء منه يعرف فبعث على عاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسولهم فلم يقدروا على ان يقطع من لحمه شيئا هذا مختصر من رواية البخاري فسمي حمي الدبر وهو جد عاصم ابن عمر بن الخطاب لامه.

عامر الرام هو عامر الرام له روية ورواية روى عنه ابو منظور الرام بفتح الراء وهو الرامي.

عامر بن ربيعة هو عامر بن ربيعة يكنى ابا عبد الله العنزي[3] هاجر الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد كلها وكان اسلم قديما روى عنه نفر مات سنة اثنتين وثلثين.

عامر بن مسعود هو عامر بن مسعود بن امية بن خلف الجمحي وهو ابن اخي صفوان بن امية روى عنه نمير بن عريب اخرج حديثه الترمذي في الصوم وقال هو مرسل لان عامر ابن مسعود لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم وقد اورده ابن مندة وابن عبد البر في اسماء الصحابة وقال ابن معين لا صحبة له عريب بفتح العين المهملة وكسر الراء وسكون الياء وبعدها باء موحدة.

عائذ بن عمرو هو عائذ بن عمرو المدني من اصحاب الشجرة سكن البصرة وحديثه في البصريين روى عنه جماعة.

عباد بن بشر هو عباد بن بشر الانصاري اسلم بالمدينة قبل اسلام سعد بن معاذ وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها وكان فيمن قتل كعب بن الاشرف اليهودي وكان من فضلاء الصحابة **روى** عنه انس بن مالك وعبد الرحمن بن ثابت وقتل يوم اليمامة وله خمس واربعون سنة عباد بفتح العين وتشديد الباء الموحدة.

عباد بن عبد المطلب هو عباد بن عبد المطلب له ذكر فيمن شهد بدرا ولا يعرف له رواية عباد بتشديد الباء الموحدة

[2] في الخلاصة عبد الله ابن مسعود ابن غافل شهد بدرا والمشاهد وروى ثمان مائة حديث وثمانية واربعين حديثا اتفقا على اربعة وستين وانفرد (خ) باحدى وعشرين و(م) بخمسة وثلاثين وعنه خلق من الصحابة ومن التابعين علقمة ومسروق والاسود وقيس بن ابي حازم والكبار تلقن من النبي صلى الله عليه وسلم سبعين سورة القرآن ١٢ احمد حسن رح.

[3] بالنون

والمطلب بتشديد الطاء وكسر اللام۔

عبادة بن الصامت هو عبادة بن الصامت يكنى ابا الوليد الانصاري السالمي كان نقيبا وشهد العقبة الاولى والثانية والثالثة وشهد بدرا والمشاهد كلها ثم وجهه عمر الى الشام قاضيا ومعلما فاقام بحمص ثم انتقل الى فلسطين ومات بها في الرملة وقيل ببيت المقدس سنة اربع وثلثين وهو ابن ثنتين وسبعين سنة روى عنه جماعة من الصحابة والتابعين عبادة بضم العين وتخفيف الباء

عباس بن عبد المطلب هو العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وامه امرأة من النمر بن قاسط وهي اول عربية كست الكعبة الحرير والديباج واصناف الكسوة وذلك ان العباس ضل وهو صبي فنذرت ان وجدته ان تكسو البيت الحرام فوجدته ففعلت ذلك وكان العباس رئيسا في الجاهلية واليه كانت عمارة المسجد الحرام والسقاية اما السقاية فهي معروفة واما العمارة فانه كان يحمل قريشا على عمارته بالخير وترك السباب فيه وقول الهجر قال مجاهد اعتق العباس عند موته سبعين مملوكا ولد قبل سنة الفيل ومات يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من رجب سنة ثنتين وثلثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة ودفن بالبقيع وكان اسلم قديما وكتم اسلامه وخرج مع المشركين يوم بدر مكرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لقي العباس فلا يقتله فانه خرج مكرها فاسره ابو اليسر كعب بن عمرو ففادى نفسه ورجع الى مكة ثم اقبل الى المدينة مهاجرا روى عنه جماعة۔

عباس بن مرداس هو العباس بن مرداس يكنى ابا الهيثم السلمي شاعر عداده في المؤلفة قلوبهم واسلم قبل فتح مكة بيسير وحسن اسلامه بعد ذلك وكان ممن حرم الخمر في الجاهلية روى عنه ابنه كنانة بكسر الكاف وبنونين بينهما الف۔

عبد المطلب بن ربيعة هو عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي سكن المدينة ثم تحول عنها الى دمشق بها سنة اثنتين وستين روى عنه عبد الله بن حارث۔

عبد الله بن محصن هو عبد الله بن محصن الانصاري الخطمي يعد في اهل المدينة وحديثه فيهم روى عنه ابنه سلمة قال ابن عبد البر من الناس من يرسل حديثه۔

عبيد بن خالد هو عبيد بن خالد السلمي البهزي المهاجري سكن الكوفة روى عنه جماعة من الكوفيين۔

عتاب بن اسيد هو عتاب بن اسيد القرشي الاموي اسلم يوم الفتح واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مكة عام الفتح يوم خروجه الى حنين وقبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو عامل عليها واقره ابو بكر عليها الى ان مات بها في سنة ثلث عشرة يوم موت ابي بكر وكان من سادات قريش خيرا صالحا روى عنه عمرو بن ابي عقرب عتاب بفتح العين وتشديد التاء واسيد بفتح الهمزة وكسر السين۔

عتبة بن اسيد هو عتبة بن اسيد يكنى ابا بصير الثقفي حليف لبني زهرة قديم الاسلام والصحبة له ذكر في غزوة الحديبية وهو الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه ويل امه مسعر حرب لو ان له رجالا مات في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة۔

عتبة بن عبد السلمي هو عتبة بن عبد السلمي وقال ابن عبد البر وهو عتبة بن الندر وقال قد قيل انهما اثنان ومال ابن عبد البر الى القول الاول واما البخاري فانه جعلهما اثنين وكذلك ابو حاتم الرازي وعتبة هذا كان اسمه عتلة فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عتبة شهد خيبر روى عنه جماعة مات بحمص سنة سبع وثمانين وهو ابن اربع وتسعين وهو آخر من مات بالشام في قول الواقدي۔

عتبة بن غزوان هو عتبة بن غزوان المازني قديم الاسلام هاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدرا وقيل اسلم بعد ستة رجال فهو سابع سبعة في الاسلام واستعمله عمر على البصرة ثم قدم عمر فرده اليها واليا فمات في الطريق سنة خمس عشرة وهو ابن سبع وخمسين سنة روى عنه خالد بن عمير۔

العداء بن خالد هو العداء بن خالد بن هوذة العامري اسلم بعد الفتح وكان يسكن البادية وحديثه عند اهل البصرة روى عنه ابو رجاء وغيره العداء بفتح العين وتشديد الدال المهملة۔

عدي بن حاتم هو عدي بن حاتم الطائي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة سبع ونزل الكوفة وسكنها وفقئت عينه يوم الجمل مع علي بن ابي طالب وشهد صفين والنهروان ومات بالكوفة سنة سبع وستين وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل مات بقرقيسيا روى عنه جماعة۔

عدي بن عميرة هو عدي بن عميرة الكندي الحضرمي سكن الكوفة ثم انتقل الى الجزيرة وسكنها ومات بها روى عنه قيس بن ابي حازم وغيره عميرة بفتح العين المهملة وكسر الميم وبالراء۔

عرباض بن سارية هو عرباض بن سارية يكنى ابا نجيح السلمي كان من اهل الصفة وسكن الشام ومات بها سنة خمس وسبعين روى عنه ابو امامة وجماعة من التابعين نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالحاء المهملة۔

عرفجة بن اسعد هو عرفجة بن اسعد روى عنه ابنه طرفة وهو الذي امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ انفا من ورق ثم من ذهب وكان ذهب انفه يوم الكلاب بضم الكاف

عروة بن ابي الجعد هو عروة بن ابي الجعد البارقي استعمله عمر على قضاء الكوفة ويعد فيهم وحديثه عندهم وقيل هو عروة ابن الجعد قال ابن المديني من قال فيه ابن الجعد فقد اخطأ وانما هو عروة بن ابي الجعد روى عنه الشعبي وغيره۔

عروة بن مسعود هو عروة بن مسعود شهد صلح الحديبية كافرا وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع بعد عوده من الطائف فاسلم وعنده نسوة عدة فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يختار منهن اربعا واستاذنه في الرجوع فرجع فدعا قومه الى الاسلام فابوا عليه فلما كان عند الفجر قام على غرفة له في داره فاذن بالصلوة فتشهد فرماه رجل من ثقيف فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه خبره مثل عروة مثل صاحب يس دعا قومه الى الله عز وجل فقتلوه۔

عطية بن قيس هو عطية بن قيس السعدي له صحبة ورواية روى عنه اهل اليمن واهل الشام۔

عطية بن بسر هو عطية بن بسر المازني وهو اخو عبد الله بن بسر اخرج ابو داود حديثه مقرونا باخيه عبد الله فقال عن ابني بسر ولم يسمهما وهو في اكل الزبد والتمر في كتاب الطعام روى عنه مكحول۔

عطية القرظي هو عطية القرظي من سبي بني قريظة هكذا يجيء قال ابن عبد البر لم اقف على اسم ابيه رأى النبي صلعم وسمع منه روى عنه مجاهد وغيره۔

عقبة بن رافع هو عقبة بن رافع القرشي استشهد بافريقية قتله البربر سنة ثلث وستين روى عنه جماعة له ذكر في تعبير الرؤيا۔

عقبة بن عامر عقبة بن عامر الجهني كان واليا على

۱؎ عبادة بن الصامت شهد العقبتين وبدرا وهو احد النقباء له مائة واحد وثمانون حديثا اتفقا منها على ستة وانفرد البخاري بحديثين وكذا مسلم وعنه ابنه الوليد ومحمود الربيع وجبير بن نفير وابو ادريس الخولاني وخلق وكان ممن جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ۱۲ احمد حسن عفی عنہ

۲؎ في الخلاصة للعباس خمسة وثلاثون حديثا اتفقا على حديث وانفرد البخاري بحديث ومسلم بثلثة وعنه بنوه عبد الله وكثير وعبيد الله وعامر بن سعد قال النبي صلى الله عليه وسلم العباس مني وانا منه وله فضائل جمة ۱۲ احمد

۳؎ بن عبد بن سعد الطائي الجواد ابن الجواد ۱۲ عبد الحق۔

مصر لمعوية بعد عتبة بن ابی سفیان ثم عزلہ ومات بہا سنة ثمان وخمسین روی عنہ نفر من الصحابة وخلق کثیر من التابعین۔

عقبة بن الحارث ہو عقبة بن الحارث القرشی اسلم یوم الفتح عداده فی اہل مکة روی عنہ عبد اللہ بن ابی ملیکة وغیره۔

عقبة بن عمرو ہو عقبة بن عمرو یکنی ابا مسعود وسنذکره فی حرف المیم۔

عکاشة بن محصن ہو عکاشة بن محصن الاسدی حلیف بنی امیة شہد بدرا وابلی فیہا بلاء حسنا والمشاہد بعدہا وانکسر سیفہ یوم بدر فاعطاه النبی صلی اللہ علیہ وسلم عودا او عرجونا فصار فی یده سیفا وکان من فضلاء الصحابة مات فی خلافة الصدیق ولہ خمس واربعون سنة روی عنہ ابو ہریرة وابن عباس واختہ ام قیس عکاشة بضم العین وتشدید الکاف وتخفیفہا والتشدید اکثر وبالشین المعجمة محصن بکسر المیم وسکون الحاء المہملة وفتح الصاد المہملة وبالنون۔

عکرمة بن ابی جہل ہو عکرمة بن ابی جہل واسم ابی جہل عمرو بن ہشام المخزومی القرشی کان شدید العداوة لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہو وابوه وکان فارسا مشہورا وہرب یوم الفتح فلحق بالیمن فلحقت بہ امرأتہ ام حکیم بنت الحارث فاتت بہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلما رآه قال مرحبا بالراکب المہاجر فاسلم بعد الفتح سنة ثمان وحسن اسلامہ وقتل یوم الیرموک سنة ثلث عشرة ولہ اثنتان وستون سنة قالت ام سلمة عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رایت لابی جہل عذقا فی الجنة فلما اسلم عکرمة قال یا ام سلمة ہذا ہو قالت وشکی عکرمة الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ اذا مر بالمدینة قالوا ہذا ابن عدو اللہ ابی جہل فقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خطیبا فحمد اللہ واثنی علیہ وقال الناس معادن خیارہم فی الجاہلیة خیارہم فی الاسلام اذا فقہوا

العلاء الحضرمی ہو العلاء الحضرمی واسم الحضرمی عبد اللہ من حضرموت کان عاملا للنبی صلی اللہ علیہ وسلم علی البحرین واقره ابو بکر وعمر علیہا الی ان مات العلاء سنة اربع عشرة روی عنہ السائب بن یزید وغیره۔

علقمة بن وقاص ہو علقمة بن وقاص اللیثی ولد علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وشہد الخندق ومات فی ایام عبد الملک بن مروان بالمدینة روی عنہ ابنہ عمرو

ومحمد بن ابراہیم التیمی۔

عمار بن یاسر ہو عمار بن یاسر العنسی مولی بنی مخزوم وحلیفہم وذلک ان یاسرا والد عمار قدم مکة مع اخوین لہ یقال لہما الحارث ومالک فی طلب اخ لہم رابع فرجع الحارث ومالک الی الیمن واقام یاسر بمکة فحالف ابا حذیفة ابن المغیرة فزوجہ ابو حذیفة امة لہ یقال لہا سمیة فولدت لہ عمارا فاعتقہ ابو حذیفة فعمار مولی وابوه حلیف اسلم عمار قدیما وکان من المستضعفین الذین عذبوا بمکة لیرجعوا عن الاسلام واحرقہ المشرکون بالنار وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمر بہ فیمر یده علیہ ویقول یا نار کونی بردا وسلاما علی عمار کما کنت علی ابراہیم وہو من المہاجرین الاولین شہد بدرا والمشاہد کلہا وابلی فیہا وسماه النبی صلی اللہ علیہ وسلم الطیب المطیب قتل بصفین وکان مع علی بن ابی طالب سنة سبع وثلاثین وہو ابن ثلث وتسعین سنة روی عنہ جماعة منہم علی وابن عباس۔

عمرو بن الاحوص ہو عمرو بن الاحوص الکلابی روی عنہ ابنہ سلیمن

عمرو بن الاخطب ہو عمرو بن الاخطب الانصاری واشتہر بکنیتہ ابی زید غزا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم غزوات ومسح راسہ ودعا بالجمال فیقال انہ بلغ مائة سنة ونیفا وما فی راسہ ولحیتہ الا نبذ من شعر ابیض عداده فی اہل البصرة روی عنہ جماعة۔

عمرو بن امیة ہو عمرو بن امیة الضمری بفتح الصاد وسکون المیم شہد بدرا واحدا مع المشرکین ثم اسلم حین انصرف المسلمون من احد وکان من رجال العرب واول مشہد شہده مع المسلمین یوم بئر معونة فاسره عامر بن طفیل ثم اطلقہ بعد ان جز ناصیتہ بعثہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی سنة ست الی النجاشی بالحبشة فقدم علی النجاشی بکتاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدعوه الی الاسلام فاسلم النجاشی عداده فی اہل الحجاز روی عنہ ابناه جعفر وعبد اللہ وابن اخیہ الزبرقان بن عبد اللہ مات فی ایام معویة بالمدینة وقیل سنة ستین الزبرقان بکسر الزای المعجمة وسکون الباء الموحدة وکسر الراء المہملة وبالقاف

عمرو بن الحارث ہو عمرو بن الحارث الخزاعی اخو جویریة زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم عداده فی اہل الکوفة روی عنہ ابو وائل شقیق بن سلمة وابو اسحق السبیعی۔

عمرو بن حریث ہو عمرو بن حریث القرشی المخزومی رأی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وسمع منہ ومسح راسہ ودعا لہ بالبرکة وقیل قبض النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولہ اثنتا عشرة سنة نزل الکوفة وسکنہا وولی امارة الکوفة ومات بہا سنة خمس وثمانین روی عنہ ابنہ جعفر وغیره۔

عمرو بن حزم ہو عمرو بن حزم یکنی ابا الضحاک الانصاری اول مشاہده الخندق ولہ خمس عشرة سنة استعملہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی نجران سنة عشر مات سنة ثلث وخمسین بالمدینة روی عنہ ابنہ محمد وغیره۔

عمرو بن سعید ہو عمرو بن سعید القرشی ہاجر الہجرتین الی الحبشة فی المرة الثانیة ثم نزل الی المدینة وقدم مع جعفر بن ابی طالب سنة خیبر قتل بالشام شہیدا سنة ثلث عشرة۔

عمرو بن سلمة ہو عمرو بن سلمة المخزومی ادرک زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وکان یؤم قومہ علی عہد النبی صلی اللہ علیہ وسلم لانہ کان اقرأہم للقرآن وقیل انہ قدم علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مع ابیہ ولم یختلف احد فی قدوم ابیہ علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نزل عمرو البصرة روی عنہ نفر من التابعین۔

عمرو بن العاص ہو عمرو بن العاص السہمی القرشی اسلم سنة خمس من الہجرة وقیل سنة ثمان قدم مع خالد بن الولید وعثمان بن طلحة فاسلموا جمیعا وولاه النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی عمان فلم یزل عاملا لہ علیہا حتی قبض النبی صلی اللہ علیہ وسلم وعمل لعمر وعثمان ومعویة وہو افتتح مصر لعمر ولم یزل عاملا لہ علیہا الی آخر وفاتہ واقره عثمان علیہا نحوا من اربع سنین وعزلہ ثم امره ایاہا معاویة لما صار الامر الیہ فمات بہا سنة ثلث واربعین ولہ تسعون سنة وولی مصرا بعده ابنہ عبد اللہ ثم عزلہ معاویة روی عنہ ابنہ عبد اللہ وابن عمرو قیس بن ابی حازم۔

عمرو بن عبسة ہو عمرو بن عبسة کنیتہ ابو نجیح السلمی اسلم قدیما فی اول الاسلام قیل کان رابع اربعة فی الاسلام ثم رجع الی قومہ بنی سلیم قال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا سمعت انی قد خرجت فاتبعنی فلم یزل مقیما بقومہ حتی انقضت خیبر فقدم بعد ذلک علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم واقام بالمدینة وعداده فی الشامیین روی عنہ جماعة عبسة بفتح العین والباء الموحدة وبالسین المہملة ونجیح بفتح النون وکسر الجیم وبالحاء المہملة

---

[1] روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وابی بکر وعن جبیر بن مطعم وروی عنہ ابراہیم بن عبد الرحمن وعبید بن مریم المکی وعبد اللہ ابن ابی ملیکة ۱۲ عبد الحق

[2] ای ابو قلابة وانس بن سیرین ویزید الرشک وغیرہم ۱۲ عبد الحق

عمرو بن عوف ہو عمرو بن عوف الانصاری شہد بدرا وقال ابن اسحق ہو مولی سہیل بن عمرو العامری سکن المدینۃ ولا عقب لہ روی عنہ المسور بن مخرمۃ۔

عمرو بن عوف المزنی ہو عمرو بن عوف المزنی کان قدیم الاسلام وہو ممن نزلت فیہ تولوا واعینہم تفیض من الدمع سکن المدینۃ ومات بہا فی آخر ایام معاویۃ روی عنہ ابنہ عبد اللہ۔

عمرو بن الحمق ہو عمرو بن الحمق الخزاعی لہ صحبۃ روی عنہ جبیر بن نفیر ورفاعۃ بن شداد وغیرہما قتل بالموصل سنۃ احدی وخمسین۔

عمرو بن مرۃ ہو عمرو بن مرۃ یکنی ابا مریم الجہنی وقیل الازدی شہد اکثر المشاہد وسکن الشام ومات فی ایام معاویۃ روی عنہ جماعۃ۔

عمرو بن قیس ہو عمرو بن قیس وقیل عبد اللہ بن عمرو القرشی العامری الاعمی وہو ابن ام مکتوم واسم ام مکتوم عاتکۃ وہو ابن خال خدیجۃ بنت خویلد اسلم قدیما بمکۃ کان من المہاجرین الاولین مع مصعب بن عمیر استخلفہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی المدینۃ مرات آخرہا حجۃ الوداع مات بالمدینۃ وقیل استشہد بالقادسیۃ۔

عمرو بن تغلب ہو عمرو بن تغلب العبدی من عبد القیس روی عنہ الحسن البصری وغیرہ تغلب بالتاء فوقہا نقطتان وبالغین المعجمۃ۔

عکراش بن ذویب ہو عکراش بن ذویب التمیمی یعد فی البصریین روی عنہ ابنہ عبید اللہ وکان قدم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بصدقات قومہ عکراش بکسر العین وسکون الکاف وبالراء والشین المعجمۃ۔

عمران بن حصین ہو عمران بن حصین یکنی ابا نجید الخزاعی الکعبی اسلم عام خیبر سکن[1] البصرۃ الی ان مات بہا سنۃ اثنتین وخمسین وکان من فضلاء الصحابۃ وفقہائہم اسلم وہو وابوہ روی عنہ ابو رجاء ومطرف وزرارۃ بن ابی اوفی نجید بضم النون وفتح الجیم وسکون الیاء وبالدال المہملۃ۔

عمیر مولی آبی اللحم ہو عمیر مولی آبی اللحم الغفاری حجازی شہد فتح خیبر مع مولاہ روی عنہ جماعۃ وسمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم وحفظ عنہ آبی اللحم بفتح الہمزۃ وبعدہا الف ساکن وباء موحدۃ مکسورۃ۔

عمیر بن الحمام ہو عمیر بن الحمام الانصاری شہد بدرا وقتل بہا شہیدا قتلہ خالد بن الاعلم ولہ ذکر فی کتاب الجہاد وقیل ان عمیرا اول قتیل قتل من الانصار فی الاسلام۔

عوف بن مالک ہو عوف بن مالک الاشجعی اول مشاہدہ خیبر وکان معہ رایۃ اشجع یوم الفتح سکن الشام ومات بہا سنۃ ثلث وسبعین روی عنہ جماعۃ من الصحابۃ والتابعین۔

عویم بن ساعدۃ الانصاری الاوسی شہد العقبتین وبدرا والمشاہد کلہا ومات فی حیوۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقیل لا بل مات فی خلافۃ عمر بالمدینۃ وہو ابن خمس اوست وستین سنۃ روی عنہ عمر بن الخطاب۔

عویمر بن عامر ہو عویمر بن عامر ابو الدرداء اشہر بکنیتہ وقد تقدم ذکرہ فی حرف الدال۔

عویمر بن ابیض ہو عویمر بن ابیض العجلانی الانصاری حلیف لہم صاحب اللعان وقال الطبری عویمر صاحب اللعان ہو عویمر بن الحارث بن زید بن الحارثۃ بن الجد بن العجلان۔

عیاض بن حمار ہو عیاض بن حمار التیمی المجاشعی یعد فی البصریین وکان صدیقا لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قدیما روی عنہ جماعۃ۔

عصام المزنی ہو عصام المزنی لہ صحبۃ ورِوایۃ وہو قلیل الحدیث حدیثہ فی الجہاد اخرجہ الترمذی وابو داؤد ولم ینسباہ[2]۔

عتبان بن مالک ہو عتبان بن مالک الخزرجی السالمی الانصاری ۱۲ ع بدری روی عنہ انس ومحمود بن الربیع مات زمن معویۃ۔

عمارۃ بن خزیمۃ ہو عمارۃ بن خزیمۃ بن ثابت الانصاری روی عن ابیہ وغیرہ وعنہ جماعۃ عمارۃ بضم العین وتخفیف المیم وفی صحبتہ تردد۔

عمارۃ بن رویبۃ ہو عمارۃ بن رویبۃ الثقفی عدادہ فی الکوفیین روی عنہ ابو بکر وغیرہ عمارۃ بضم العین وتخفیف المیم

عرس بن عمیرۃ ہو عرس بن عمیرۃ الکندی روی عنہ عدی ابن اخیہ وغیرہ عرس بضم العین وسکون الراء وبالسین المہملۃ

عیاش بن ابی ربیعۃ ہو عیاش بن ابی ربیعۃ المخزومی القرشی وہو اخو ابی جہل لامہ اسلم قدیما قبل دخول النبی صلی اللہ علیہ وسلم دار الارقم ہاجر الی ارض الحبشۃ ثم ہاجر الی المدینۃ ہو وعمر بن الخطاب نقدم علیہ ابو جہل والحارث ابنا ہشام فذکرا لہ ان امہ حلفت ان لا تدخل راسہا دہنا ولا تستظل حتی تراہ فرجع معہما فاوثقاہ[3] رباطا وحبساہ بمکۃ فکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدعو لہ فی القنوت اللہم انج عیاش بن ابی ربیعۃ قتل یوم الیرموک بالشام روی عنہ عمر بن الخطاب وغیرہ عیاش بتشدید الیاء تحتہا نقطتان وبالشین المعجمۃ۔

عابس بن ربیعۃ ہو عابس بن ربیعۃ الغطیفی شہد فتح مصر روی عنہ ابنہ عبد الرحمن۔

ابو عبیدۃ بن الجراح ہو ابو عبیدۃ بن عبد اللہ بن الجراح الفہری القرشی احد العشرۃ المبشرۃ بالجنۃ وامین ہذہ الامۃ اسلم مع عثمان بن مظعون وہاجر الی الحبشۃ الہجرۃ الثانیۃ وشہد المشاہد کلہا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم وثبت معہ یوم احد ونزع الحلقتین اللتین دخلتا فی وجہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم احد من حلق المغفر فوقعت ثنیتاہ کان طوالا معروق الوجہ خفیف اللحیۃ مات فی طاعون عمواس بفتح العین بالاردن سنۃ ثمانی عشرۃ ودفن ببیسان وصلی علیہ معاذ بن جبل وہو ابن ثمان وخمسین سنۃ یلقی اباہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی فہر بن مالک روی عنہ جماعۃ من الصحابۃ[4]

ابو العاص بن الربیع ہو ابو العاص مقسم بن الربیع وقیل اسمہ لقیط وہو ختن النبی صلی اللہ علیہ وسلم زوج ابنتہ زینب ہاجر الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعد ان کان اسر یوم بدر کافرا وکان مواخیا لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مصافیا قتل یوم الیمامۃ فی خلافۃ ابی بکر روی عنہ ابن عباس وابن عمرو بن العاص مقسم بکسر المیم وسکون القاف وفتح السین۔

ابو عیاش ہو ابو عیاش زید بن الصامت الانصاری الزرقی روی عنہ جماعۃ مات بعد الاربعین من الہجرۃ۔

ابو عمرو بن حفص ہو ابو عمرو بن حفص بن المغیرۃ المخزومی اسمہ عبد الحمید وقیل احمد وقیل بل اسمہ کنیتہ وقد جاء فی بعض الروایات ابو حفص بن المغیرۃ۔

ابو عبس عبد الرحمن بن جبیر ہو ابو عبس عبد الرحمن بن جبیر الانصاری الحارثی غلبت علیہ کنیتہ شہد بدرا ومات بالمدینۃ سنۃ اربع وثلثین ودفن بالبقیع ولہ سبعون سنۃ روی عنہ عبایۃ بن رافع بن خدیج عبس بفتح العین المہملۃ وتخفیف الباء الموحدۃ وبالسین المہملۃ وعبایۃ بفتح العین المہملۃ وتخفیف الباء الموحدۃ وبالیاء تحتہا نقطتان

ابو عسیب ہو ابو عسیب مولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واسمہ احمر روی عنہ مسلم بن عبید عسیب بفتح

---

[1] بعثہ عمر رضہ الی البصرۃ لیفقہہم فکان یسکنہا وکان ابن سیرین یقول لم یکن بالبصرۃ احد من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقدم وافضل من عمران بن حصین وکانت الملائکۃ یسلم علیہ کذا فی الکاشف ۱۲ عبد الحق رحمہ

[2] وفی التقریب صحابی لہ حدیث واحد وذکر حدیثہ المؤلف فی باب الکتاب الی الکفار ودعائہم الی الاسلام قال بعثنا رسول اللہ صلعم فی سریۃ فقال اذا رأیتم مسجدا او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا رواہ الترمذی و ابو داؤد ۱۲

[3] ثم تخلص وعاد الی المدینۃ ۱۲

[4] وکان عمر رضہ یقول حین موتہ لو کان ابو عبیدۃ حیا لفوضت ہذا الامر الیہ ۱۲ عبد الحق رحمہ

العين وكسر السين المهملتين.

فصل في التابعين

عبد الله بن بريدة هو عبد الله بن بريدة الاسلمي قاضي مرو تابعي من مشاهير التابعين وثقاتهم سمع اباه وغيره من الصحابة روى عنه ابن سهل وغيره مات بمرو وله حديث كثير.

عبد الله بن ابي بكر هو عبد الله بن ابي بكر محمد بن عمرو بن حزم الانصاري المدني احد اعلام المدينة تابعي روى عن انس بن مالك وعروة بن الزبير وعنه الزهري ومالك بن انس والثوري وابن عيينة كان كثير الحديث رجل صدق قال احمد حديثه شفاء. توفي سنة خمس وثلثين ومائة وله سبعون سنة.

عبد الله بن الزبير هو عبد الله بن الزبير يكنى ابا بكر الحميدي القرشي الاسدي كان من اثبت الناس روى عن مسلم بن خالد ووكيع الشافعي ورحل معه الى مصر حتى مات الشافعي ورجع الى مكة روى عنه البخاري محمد بن اسمعيل كثيرا في صحيحه ومات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين قال يعقوب بن سفيان ما رايت انصح للاسلام واهله من الحميدي.

عبد الله بن مطيع هو عبد الله بن مطيع القرشي العدوي من اهل المدينة يقال ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب به ابوه اليه وكان اسم ابيه العاص فسماه النبي صلى الله عليه وسلم مطيعا وكان عبد الله من سادات قريش وهو الذي امره اهل المدينة عليهم حين خلعوا يزيد ابن معاوية قال الواقدي انما تامر على قريش دون غيرهم والذي تامر على غيرهم هو عبد الله بن حنظلة الغسيل سمع اباه وروى عنه الشعبي وغيره وقتل مع عبد الله بن الزبير بمكة سنة ثلث وسبعين وكان ابن الزبير استعمله على الكوفة فاخرجه منها المختار بن ابي عبيد.

عبد الله بن مسلمة هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب التيمي المدني ويعرف بالقعنبي سكن البصرة وكان احد الثقات الاثبات المأمونين وهو صاحب مالك بن انس وهو مشهور بصحبته سمع هشام بن سعد وغيره من الائمة روى عنه البخاري ومسلم وابوداؤد والترمذي والنسائي مات بمكة في المحرم سنة احدى وعشرين ومائتين.

عبد الله بن موهب هو عبد الله بن موهب الفلسطيني الشامي كان قاضي فلسطين روى عن تميم الداري وسمع قبيصة بن ذؤيب وقيل لم يسمع تميما وانما سمع قبيصة عن تميم روى عنه عمر بن عبد العزيز.

عبد الله بن المبارك هو عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة سمع هشام بن عروة ومالكا والثوري وشعبة والاوزاعي وخلقا كثيرا سواهم روى عنه سفين بن عيينة ويحيى بن سعيد ويحيى بن معين وغيرهم كان من الربانيين اماما فقيها حافظا زاهدا ورعا جوادا ثقة ثبتا قال اسمعيل بن عياش ما على وجه الارض مثل عبد الله ابن المبارك ولا اعلم ان الله تعالى ما خلق خصلة من خصال الخير الا جعلها في عبد الله بن المبارك قدم بغداد غير مرة وحدث بها ولد سنة ثماني عشرة ومائة ومات سنة احدى وثمانين ومائة.

عبد الله بن عكيم هو عبد الله بن عكيم الجهني ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف له رؤية ولا رواية وقد خرجه غير واحد من اصحاب المعارف في عداد الصحابة والصحيح انه تابعي سمع عمر وابن مسعود وحذيفة روى عنه جماعة وحديثه في الكوفيين.

عبد الله بن ابي قيس هو عبد الله بن ابي قيس يكنى ابا الاسود الشامي مولى عطية بن عازب يعد في الشاميين روى عن عائشة وعنه نفر.

عبد الله بن عصم ويقال عبد الله بن عصمة كوفي حنفي روى عن ابي سعيد وابن عمر وعنه اسرائيل وشريك حديثه في ثقيف كذاب ومبير.

عبد الله بن محيريز هو عبد الله بن محيريز الجمحي القرشي كان من خيار عباد الله الصالحين واحد الاعلام التابعين روى عن ابي محذورة وعبادة بن الصامت وغيرهما وعنه مكحول والزهري قال رجاء بن حيوة ان فخر علينا اهل المدينة بعابدهم ابن عمر فانا نفخر بعابدنا ابن محيريز مات قبل المائة.

عبد الله بن المثنى هو عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك روى عن عمومته والحسن وعنه ابنه محمد ومسدد وغيرهما قال ابوحاتم صالح وقال ابوداؤد لا اخرج حديثه.

عبد الله بن عمر بن حفص هو عبد الله بن عمر بن حفص ابن عاصم العمري روى عن اخيه عبيد الله ونافع والمقبري وعنه القعنبي وغيره قال ابن معين صويلح وقال ابن عدى لا باس به صدوق مات سنة احدى وسبعين ومائة.

عبيد الله بن عتبة هو عبيد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ابن اخي عبد الله بن مسعود مدني الاصل سكن الكوفة سمع عمر بن الخطاب وغيره روى عنه ابنه عبد الله ومحمد بن سيرين وغيرهما مات في ولاية بشر بن مروان بالكوفة.

عبد الله بن مالك بن بحينة هو عبد الله بن مالك بن القشب الازدي وامه بحينة بنت الحارث بن المطلب مات في ولاية معاوية ما بين سنة اربع وخمسين او ثمان وخمسين القشب بكسر القاف وسكون الشين المعجمة وبالباء الموحدة.

عبد الله بن مالك هو عبد الله بن مالك يكنى ابا تميم الجيشاني سمع عمر وابا ذر وغيرهما يعد في تابعي المصريين وحديثه عند اهل مصر.

عبد الله بن مالك هو عبد الله بن مالك الهمداني روى عن علي وابن عمر وعائشة وعنه ابو اسحق وابو روق حديثه في الجمع بين الصلوتين.

عبد الله بن عبد الرحمن هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المكي القرشي تابعي روى عن ابي الطفيل وسمع نفرا من التابعين روى عنه مالك والثوري وابن عيينة.

عبد الله بن عبيد الله هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة واسم ابي مليكة زهير بن عبد الله التيمي القرشي الاحول من مشاهير التابعين وعلمائهم وكان قاضيا على عهد عبد الله ابن الزبير سمع ابن عباس وابن الزبير وعائشة روى عنه ابن جريج وخلق كثير سواه مات سنة سبع عشرة ومائة مليكة بضم الميم وفتح اللام.

عبد الله بن شقيق هو عبد الله بن شقيق يكنى ابا عبد الرحمن العقيلي البصري وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم سمع عثمان وعليا وعائشة روى عنه الجريري.

عبد الله بن شهاب هو عبد الله بن شهاب يكنى ابا الحرب الخولاني يعد في الطبقة الثانية من التابعين وحديثه في الكوفيين عزيز الحديث روى عن ابن عمر وعائشة وعنه جماعة.

عبيد الله بن رفاعة هو عبيد الله بن رفاعة بن رافع الانصاري الزرقي تابعي مشهور روى عن ابيه واسماء بنت عميس وعنه جماعة.

عبيد الله بن عبد الله هو عبيد الله بن عبد الله بن عمر يكنى ابا بكر سمع من اهل المدينة تابعي روى عنه الزهري ونفر من اعلام التابعين مات قبل اخيه سالم وهو ثبت ثقة حديثه في الحجازيين.

عبيد الله بن عدي هو عبيد الله بن عدي بن الخيار

---

١ النوفلي نسبة الى نوفل بن عبد مناف

٢ قال احمد وابوزرعة والنسائي ثقة وقال ابوحاتم صالح وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث ١٢

٣ وابي بكر بن حزم ونفر من التابعين منهم نافع بن جبير وعكرمة وعطاء بن رباح والحسن والمجاهد ١٢

٤ روى عن شعبة ومالك والسفيانان والليث بن سعد وابن اسحق ١٢.

٥ روى عن قتادة وايوب قال احمد ثقة مات سنة ثمان ومائة له حديث في كون ترك الصلوة كفرا ١٢.

القرشي يقال انه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعد في التابعين روى عن عمر وعثمان وغيرهما مات في زمن الوليد بن عبد الملك.

عبيد بن عمير هو عبيد بن عمير يكنى ابا عاصم الليثي الحجازي قاضي اهل مكة ولد في زمن رسول الله صلعم ويقال رآه وهو معدود في كبار التابعين سمع عمر واباذر وعبد الله بن عمرو بن العاص وعائشة روى عنه نفر من التابعين ومات قبل ابن عمر.

عبد الرحمن بن كعب هو عبد الرحمن بن كعب بن مالك الانصاري يعد في تابعي المدينة روى عنه الزهري.

عبد الرحمن بن الاسود هو عبد الرحمن بن الاسود القرشي الزهري الحجازي تابعي مشهور من تابعي المدينة وثقاتهم عزيز الحديث روى عن جماعة من الصحابة وعنه سليمان بن يسار وغيره.

عبد الرحمن بن يزيد هو عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة الانصاري المدني يقال ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه عند اهل المدينة مات سنة ثمان وتسعين.

عبد الرحمن بن ابي ليلى هو عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري ولد لست سنين بقيت من خلافة عمر وقتل بدجيل وقيل غرق بنهر البصرة وقيل فقد بدير الجماجم سنة ثلث وثمانين في وقعة ابن الاشعث حديثه في الكوفيين سمع اباه وخلقا كثيرا من الصحابة وعنه الشعبي ومجاهد وابن سيرين وخلق سواهم كثير وهو في الطبقة الاولى من تابعي الكوفيين.

عبد الرحمن بن غنم هو عبد الرحمن بن غنم الاشعري الشامي ادرك الجاهلية والاسلام واسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره ولازم معاذ بن جبل منذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن الى ان مات معاذ وكان افقه اهل الشام روى عن قدماء الصحابة مثل عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل غنم بفتح الغين المعجمة وسكون النون مات سنة ثمان وسبعين.

عبد الرحمن بن ابي عمرة هو عبد الرحمن بن ابي عمرة واسم ابي عمرة عمرو بن محصن الانصاري النجاري قاضي المدينة من ثقات التابعين ومشهوري الحديث عندهم روى عن ابيه وعثمان وابي هريرة وعنه جماعة.

عبد الرحمن بن عبد الله هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة المازني الانصاري روى عن ابيه وعطاء بن يسار وعنه جماعة مالك بن انس وغيره حديثه في المدنيين مات سنة تسع وثلثين ومائة.

عبد الرحمن بن ابي عقبة هو عبد الرحمن بن ابي عقبة مولى جبير بن عتيك الانصاري وقيل ان اسم ابي عقبة رشيد بضم الراء وفتح الشين المعجمة وهو صحابي من ابناء فارس وعبد الرحمن تابعي روى عن ابيه وعنه داؤد بن الحصين.

عبد الرحمن بن عبد القاري هو عبد الرحمن بن عبد القاري يقال انه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس له منه سماع ولا رواية وعده الواقدي من الصحابة فيمن ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والمشهور انه تابعي وهو من جلة تابعي المدينة وعلمائها سمع عمر بن الخطاب مات سنة احدى وثمانين وله ثمان وسبعون سنة القاري بفتح القاف والراء وتشديد الياء بغير همزة.

عبد الرحمن بن عبد الله هو عبد الرحمن بن عبد الله وامه ام الحكم بنت ابي سفين بن حرب استعمله معاوية اميرا على الكوفة له ذكر في الخطبة يوم الجمعة.

عبد الرحمن بن ابي بكر هو عبد الرحمن بن ابي بكر تابعي روى عنه ابنه محمد.

عبد الرحمن بن ابي بكرة هو عبد الرحمن بن ابي بكرة الانصاري البصري الثقفي ولد بالبصرة سنة اربع عشرة حيث نزلها المسلمون وهو اول مولود ولد للمسلمين بها تابعي كثير الحديث سمع اباه وعليا وروى عنه جماعة.

عبد الرحمن بن عبد الله هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عمار المكي روى عن جابر وسمع معاذا وروى عنه جماعة.

عبد الرحمن بن يزيد هو عبد الرحمن بن يزيد بن اسلم المدني روى عن ابيه وابن المنكدر وعنه قتيبة وهشام وغيرهما ضعفوه مات سنة اثنتين وثمانين ومائة.

عبد العزيز بن رفيع هو عبد العزيز بن رفيع الاسدي المكي سكن الكوفة وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم سمع ابن عباس وانس بن مالك واتى عليه نيف وتسعون سنة رفيع تصغير رفع.

عبد العزيز بن جريج هو عبد العزيز بن جريج المكي روى عن عائشة وابن عباس وعنه ابنه الفقيه عبد الملك وخصيف.

عبد العزيز بن عبد الله هو عبد العزيز بن عبد الله احد فقهاء المدنيين واعلامهم سمع الزهري ومحمد بن المنكدر وحميد الطويل وخلقا سواهم روى عنه جماعة كثيرة قدم بغداد وحدث بها سنة اربع وستين ومائة ببغداد ودفن في مقابر قريش.

عبد الملك بن عمير هو عبد الملك بن عمير القرسي الكوفي منسوب الى القرس ومن لا يدري يقول القرشي نسبة الى قريش وليس كذلك انما هو منسوب الى فرسه كان على قضاء الكوفة بعد الشعبي وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم ومن كبار اهل الكوفة روى عن جندب بن عبد الله وجابر بن سمرة وعنه الثوري وشعبة مات سنة ست وثلثين ومائة او نحوها وهو ابن مائة سنة وثلث سنين.

عبد الواحد بن ايمن هو عبد الواحد بن ايمن المخزومي والد القاسم بن عبد الواحد سمع اباه وغيره من التابعين ومنه جماعة.

عبد الرزاق بن همام هو عبد الرزاق بن همام يكنى ابابكر احد الاعلام روى عن ابن جريج ومعمر وغيرهما وعنه احمد واسحق والرمادي وصنف الكتب مات سنة احدى عشرة ومائتين وله خمس وثمانون سنة.

عبد الحميد بن جبير هو عبد الحميد بن جبير الحجبي روى عن عمته صفية وابن المسيب وعنه ابن جريج وابن عيينة.

عبد المهيمن بن عباس هو عبد المهيمن بن عباس بن سهل الساعدي روى عن ابيه وابي حازم وعنه مصعب ويعقوب بن حميد بن كاسب له ذكر في باب الحذر والتأني.

عبد الاعلى هو عبد الاعلى بن مسهر ابو مسهر الغساني شيخ الشام روى عن سعيد بن عبد العزيز ومالك وعنه ابن معين وابو حاتم وابن الرواس وكان من احفظ الناس واجلهم وافصحهم جرد للقتل على ان يقول بخلق القرآن فابى فسجن مات في رجب ثمان عشرة ومائتين.

عبد المنعم هو عبد المنعم بن نعيم الاسواري روى عن الجريري وجماعة وعنه يونس المودب ومحمد بن ابي بكر المقدمي.

عبد خير بن يزيد هو عبد خير بن يزيد يكنى ابا عمارة الهمداني يقال انه ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم الا انه لم يلقه وصحب عليا وهو من اصحابه ثقة مامون سكن الكوفة اتى عليه مائة وعشرون سنة خير ضد شر.

عمران بن حطان هو عمران بن حطان الدوسي الخارجي سمع عائشة وابن عمر وابن عباس واباذر وروى عنه محمد بن سيرين ويحيى بن كثير وغيرهما حطان بكسر الحاء المهملة وتشديد الطاء المهملة وبالنون.

عمرو بن شعيب هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله ابن عمرو بن العاص السهمي سمع اباه وابن المسيب وطاؤسا روى عنه الزهري وابن جريج وعطاء وخلق كثير سواهم ولم يخرج البخاري ومسلم عنه في صحيحيهما حديثا لانه يروي

---

[1] روى عن ابي بكر وعمر وابي بن كعب وعمرو بن العاص وعائشة وروى عنه ابو سلمة وسليمن بن يسار ومروان بن الحكم وروى له البخاري وابوداؤد وابن ماجة حديثا واحدا عن ابي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من الشعر لحكمة ١٢ عبد الحي رح

احاديثه عن ابيه عن جده هكذا وقد يحذف فيه فان كان يريد بقوله عن ابيه عن جده ابا نفسه وجده فيكون قد روى عن شعيب عن محمد جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذا وهذا مرسل لان محمدا جده لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدركه وان كان يريد بقوله عن ابيه عن جده ابا نفسه وهو شعيب وجد شعيب الذي هو عبد الله فيكون قد ذهب الى ان شعيبا روى عن جده عبد الله وشعيب لم يدرك جده عبد الله فلهذه العلة لم يخرجا حديثه في صحيحيهما وقيل ان شعيبا ادرك جده عبد الله.

عمرو بن سعيد هو عمرو بن سعيد مولى ثقيف بصري روى عن انس وابي العالية وغيرهما وعنه ابن عون وجرير بن حازم وثقه غيره.

عمرو بن عثمان هو عمرو بن عثمان بن عفان سمع اسامة بن زيد واباه عثمان له ذكر في حديث البكاء على الميت روى عنه مالك بن انس.

عمرو بن الشريد هو عمرو بن الشريد الثقفي تابعي عداده في اهل الطائف سمع ابن عباس واباه وابا رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه صالح بن دينار وابراهيم بن ميسرة.

عمرو بن ميمون هو عمرو بن ميمون الاودي ادرك الجاهلية واسلم في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه وهو معدود في كبار التابعين من اهل الكوفة روى عن عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وابن مسعود سمع منه ابو اسحق مات سنة اربع وسبعين.

عمرو بن عبد الله هو عمرو بن عبد الله السبيعي كنيته ابو اسحق تقدم ذكره في حرف الهمزة.

عمرو بن عبد الله هو عمرو بن عبد الله بن صفوان الجمحي القرشي روى عن يزيد بن شيبان وعنه عمرو بن دينار وغيره.

عمرو بن دينار هو عمرو بن دينار يكنى ابا يحيى روى عن سالم ابن عبد الله وغيره وعنه الحمادان ومعتمر وعدة ضعفوه.

عمرو بن واقد هو عمرو بن واقد الدمشقي روى عن يونس بن ميسرة وعدة وعنه النفيلي وهشام بن عمار تركوه.

عمرو بن مالك هو عمرو بن مالك يكنى ابا ثمامة جاهلي له ذكر في حديث الكسوف وفي باب الغضب عن جابر اخرجه مسلم وذكر انه الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم يجر قصبه في النار هكذا جاء في الرواية والمعروف في باقي الروايات انه عمرو بن لحي ولحي هو ربيعة بن حارثة وعمرو هو ابو خزاعة.

عمر بن عبد العزيز هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم يكنى ابا حفص الاموي القرشي امه ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب واسمها ليلى روى عن ابي بكر بن عبد الرحمن وعنه الزهري وابو بكر بن حزم ولي الخلافة بعد سليمن بن عبد الملك سنة تسع وتسعين ومات سنة احدى ومائة في رجب بدير سمعان من ارض حمص وكانت مدة ولايته سنتين وخمسة اشهر وايام وله من العمر اربعون سنة وقيل ولم يستكملها وكان على صفة من العبادة والزهد والتقى والعفة وحسن السيرة لا سيما ايام ولايته قيل لما افضت اليه الخلافة سمع عن منزله بكاء عاليا فسال عن ذلك فقالوا ان عمر خير جواريه فقال نزل بي ما شغلني عنكن فمن احب ان اعتقه اعتقت ومن احب ان امسكه امسكت فلم يكن لي اليها شيء فبكين وسال عقبة بن نافع زوجته فاطمة بنت عبد الملك فقال الا تخبرينه عن عمر فقالت ما اعلم انه اغتسل لا من جنابة ولا من احتلام منذ استخلفه الله حتى قبضه وقالت قد يكون من الرجال من هو اكثر صياما وصلوة من عمر ولكني لم ار من الناس احدا قط اشد خوفا من ربه كان اذا دخل البيت القى نفسه في مسجده فلا يزال يبكي ويدعو حتى تغلبه عيناه ثم يستيقظ فيفعل مثل ذلك ليلة اجمع وقال وهب بن منبه ان كان في هذه الامة مهدي فهو عمر بن عبد العزيز ومناقبه كثيرة ظاهرة.

عمر بن عطاء هو عمر بن عطاء بن الخوار المكي يعد في التابعين حديثه في المكيين مشهور الرواية عن ابن عباس وروى عن السائب بن يزيد ونافع بن جبير وسمع منه ابن جريج وغيره وهو كثير الحديث الخوار بضم الخاء المعجمة وبفتح الواو وبالراء.

عمر بن عبد الله هو عمر بن عبد الله بن ابي خثعم روى عن يحيى ابن ابي كثير وعنه زيد بن الحباب وجماعة قال البخاري ذاهب الحديث.

عثمان بن عبد الله هو عثمان بن عبد الله بن اوس الثقفي روى عن جده وعمه عمرو وعنه ابراهيم بن ميسرة ومحمد بن سعيد وجماعة.

عثمان بن عبد الله هو عثمان بن عبد الله بن موهب التيمي روى عن ابي هريرة وابن عمر وغيرهما وعنه شعبة وابو عوانة.

علي بن عبد الله هو علي بن عبد الله بن جعفر المعروف بابن المديني بفتح الميم وكسر الدال الحافظ روى عن ابيه وحماد وغيرهما وعنه البخاري وابو يعلى وابو داؤد وقال شيخه ابن المهدي علي بن المديني اعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال النسائي كان الله خلقه لهذا الشان مات في ذي القعدة سنة اربع وثلثين ومائتين وله ثلث وسبعون سنة.

علي بن الحسين[1] هو علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ويكنى ابا الحسن المعروف بزين العابدين من اكابر سادات اهل البيت ومن اجلة التابعين واعلامهم قال الزهري ما رأيت قرشيا افضل من علي بن الحسين مات سنة اربع وتسعين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ودفن بالبقيع في القبر الذي فيه عمه الحسن بن علي.

علي بن المنذر هو علي بن المنذر الكوفي عرف بالطريقي كان من العباد المذكورين يقال حج خمسا وخمسين حجة روى عن ابن عيينة والوليد بن مسلم وعنه الترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرهم قال ابن ابي حاتم سمعت منه مع ابي وهو ثقة صدوق وقال النسائي شيعي محض ثقة مات سنة ست وخمسين ومائتين الطريقي بفتح الطاء المهملة وكسر الراء وبالقاف.

علي بن زيد هو علي بن زيد القرشي البصري يعد في تابعي البصريين وهو مكي نزل البصرة وسمع انس بن مالك وابا عثمان النهدي وابن المسيب روى عنه الثوري وغيره مات سنة ثلثين ومائة.

علي بن يزيد هو علي بن يزيد الهاني روى عن القاسم ابي عبد الرحمن وعنه طائفة وضعفه جماعة.

علي بن عاصم هو علي بن عاصم الواسطي روى عن يحيى البكاء وعطاء بن السائب وخلق سواهما وعنه احمد وغيره واتم ضعفوه وكان عنده مائة الف حديث وله بضع وتسعون سنة[2].

العلاء بن زياد هو العلاء بن زياد بن المطر العدوي البصري تابعي في الطبقة الثانية كان من قدم الشام روى عن ابيه وعنه قتادة مات سنة اربع وتسعين.

عطاء بن يسار هو عطاء بن يسار يكنى ابا محمد مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم من التابعين المشهورين بالمدينة كان كثير الرواية عن ابن عباس مات سنة سبع وتسعين وله اربع وثمانون سنة.

عطاء بن عبد الله هو عطاء بن عبد الله الخراساني سكن الشام ولد سنة خمسين ومات سنة خمس وثلثين ومائة روى عنه مالك بن انس ومعمر بن راشد.

عطاء بن ابي رباح هو عطاء بن ابي رباح يكنى ابا محمد

---

[1] علي بن الحسين قال ابو بكر بن ابي شيبة اصح الاسانيد الزهري عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي وقال ابن المسيب ما رأيت اورع منه وقال ابو جعفر عن ابيه انه قاسم الله تعالى ماله مرتين وقال ابن عيينة حج علي بن الحسين فلما احرم اصفر وانتفض وارتعد ولم يستطع ان يلبي فقيل مالك لا تلبي فقال اخشى ان اقول لبيك فيقول لا لبيك فقيل له لابد من هذا فلما لبى غشي عليه وسقط من راحلته فلم يزل يعتري ذلك حتى قضى قال ابو نعيم مات سنة اثنتين وتسعين وقيل غير ذلك هكذا في الخلاصة ١٢ احمد حسن رح

[2] مات سنة احدى ومائتين في جمادى الاولى ١٢

کان جعد الشعر اسود افطس[1] اشل اعور ثم عمی وکان من اجل الفقہاء وتابعی مکۃ قال الاوزاعی مات یوم مات وہو ارضی اہل الارض عند الناس قال احمد بن حنبل العلم خزائن یقسمہ اللہ لمن احب لو کان یخص بالعلم احد لکانت بنت النبی صلی اللہ علیہ وسلم اولی کان عطاء بن ابی رباح حبشیا و قال سلمۃ بن کہیل ما رأیت احدا یرید بہذا العلم وجہ اللہ الا ہولاء الثلثۃ عطاء وطاؤس ومجاہد مات سنۃ خمس عشرۃ ومائۃ ولہ ثمان وثمانون سنۃ سمع ابن عباس وابا ہریرۃ وابا سعید وخلقا سواہم من الصحابۃ روی عنہ جماعۃ۔

عطاء بن عجلان ہو عطاء بن عجلان البصری روی عن انس وابی عثمان النہدی وعدۃ وعنہ ابن النمیر و جماعۃ کثیرۃ اتہمہ بعضہم۔

عطاء بن السائب ہو عطاء بن السائب بن یزید الثقفی مات سنۃ ست وثلثین ومائۃ او نحوہا۔

عدی بن عدی ہو عدی بن عدی الکندی روی عن ابیہ وعن رجاء بن حیوۃ وعنہ عیسی بن عاصم وغیرہ۔

عدی بن ثابت ہو عدی بن ثابت روی عن ابیہ عن جدہ اخرج حدیثہ الترمذی فی العطاس روی عنہ ابو الیقظان قال الترمذی سألت محمد بن اسمٰعیل یعنی البخاری عن جد عدی بن ثابت فقال لا ادری اسمہ وقال وذکر یحیی بن معین ان اسمہ دینار۔

عیسٰی بن یونس ہو عیسٰی بن یونس بن اسحٰق احد الاعلام فی الحفظ والعبادۃ روی عن ابیہ والاعمش وخلق سواہما وعنہ حماد بن مسلمۃ مع جلالتہ وخلق کثیر وکان یحج سنۃ ویغزو سنۃ مات سنۃ سبع وثمانین ومائۃ۔

عامر بن مسعود ہو عامر بن مسعود القرشی تابعی ولد ابراہیم ابن عامر روی عنہ شعبۃ والثوری۔

عامر بن سعد ہو عامر بن سعد بن ابی وقاص الزہری القرشی سمع اباہ وعثمان وعنہ الزہری وغیرہ مات سنۃ اربع ومائۃ۔

عامر بن اسامۃ ہو عامر بن اسامۃ یکنی ابا الملیح الہذلی البصری سمع اباہ وبریدۃ وجابرا وانسا وخلقا سواہم روی عنہ ابناہ زیاد ومبشر وغیرہما الملیح بفتح المیم وکسر اللام وبالحاء المہملۃ۔

عاصم بن سلیمٰن ہو عاصم بن سلیمٰن الاحول البصری التابعی روی عن انس وحفصۃ وغیرہما سمع منہ الثوری وشعبۃ مات سنۃ اثنتین واربعین ومائۃ۔

عاصم بن کلیب ہو عاصم بن کلیب الجرمی الکوفی سمع اباہ وغیرہ ومنہ الثوری وشعبۃ حدیثہ فی الصلوۃ والحج والجہاد۔

عروۃ بن الزبیر ہو عروۃ بن الزبیر بن العوام یکنی ابا عبد اللہ القرشی الاسدی سمع اباہ وامہ اسماء وعائشۃ وغیرہم من کبار الصحابۃ روی عنہ ابنہ ہشام والزہری وغیرہما ولد سنۃ اثنتین وعشرین وہو من کبار التابعین وہو احد الفقہاء السبعۃ من اہل المدینۃ قال ابو الزناد کان من فقہائنا بالمدینۃ ممن ینتہی الی قولہم منہم سعید بن المسیب وعروۃ بن الزبیر وذکر آخرین وقال ابن شہاب عروۃ بحر لا ینزف۔

عروۃ بن عامر ہو عروۃ بن عامر القرشی تابعی سمع ابن عباس وغیرہ روی عنہ عمرو بن دینار وحبیب بن ثابت اخرج ابو داؤد حدیثہ فی الطیرۃ وہو مرسل۔

عبید بن عمیر ہو عبید بن عمیر یکنی ابا عاصم اللیثی الحجازی قاضی اہل مکۃ ولد فی زمن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولیقہ راٰہ وہو معدود فی کبار التابعین سمع جماعۃ من الصحابۃ روی عنہ نفر من التابعین ومات قبل ابن عمر۔

عبید بن السباق ہو عبید بن السباق حجازی یعد فی التابعین عزیز الحدیث حدیثہ فی الحجازیین روی عن زید بن ثابت وسہل بن حنیف وجویریۃ وعنہ ابنہ سعید وغیرہ۔

عبید اللہ بن زیاد ہو عبید اللہ بن زیاد ہو کلب ہو الذی سیر الجیش لقتل حسین بن علی بن ابی طالب وہو یومئذ امیر الکوفۃ لیزید بن معاویۃ قتل بارض الموصل علی ید ابراہیم بن مالک الاشتر النخعی فی ایام المختار بن ابی عبید سنۃ ست وستین۔

عکرمۃ ہو عکرمۃ مولی عبد اللہ بن عباس یکنی ابا عبد اللہ اصلہ من البربر وہو احد فقہاء مکۃ وتابعیہا سمع ابن عباس وغیرہ من الصحابۃ روی عنہ خلق کثیر مات سنۃ سبع ومائۃ ولہ ثمانون سنۃ قیل لسعید بن جبیر ہل احد اعلم منک قال عکرمۃ۔

علقمۃ بن ابی علقمۃ ہو علقمۃ بن ابی علقمۃ اسم ابی علقمۃ بلال مولی عائشۃ ام المؤمنین روی عن انس بن مالک وعن امہ وعنہ مالک بن انس وسلیمٰن بن بلال۔

عوف بن وہب ہو عوف بن وہب تابعی وکنیتہ وہب ابو جحیفۃ۔

ابو عثمان بن عبد الرحمن بن مل ہو ابو عثمان عبد الرحمن بن مل النہدی البصری ادرک الجاہلیۃ واسلم فی عہد النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولم یلقہ ویقال انہ عاش فی الجاہلیۃ اکثر من ستین سنۃ ومثلہا فی الاسلام ومات سنۃ خمس وتسعین ولہ مائۃ وثلثون سنۃ سمع عمر وابن مسعود وابا موسی روی عنہ قتادۃ وغیرہ مل بضم المیم وکسرہا وتشدید اللام۔

ابو عاصم ہو ابو عاصم الشیبانی شیخ البخاری۔

ابو عبیدۃ ہو ابو عبیدۃ محمد بن عمار بن یاسر العنسی تابعی روی عن جابر وعنہ عبد الرحمن بن اسحٰق العنسی بفتح العین والنون وبالسین المہملۃ۔

ابو عمیر بن انس ہو ابو عمیر بن انس بن مالک الانصاری یقال اسمہ عبد اللہ روی عن عمومۃ لہ من الانصار وہو معدود فی صغار التابعین عمر بعد ابیہ انس زمانا طویلا۔

ابو العشراء ہو ابو العشراء اسامۃ بن مالک الدارمی تابعی روی عن ابیہ وعنہ حماد بن سلمۃ یعد فی البصریین وفی اسمہ اختلاف کثیر وہذا اشہر ما قیل فیہ العشراء بضم العین المہملۃ وفتح الشین المعجمۃ والمد۔

ابو العالیۃ رفیع ہو ابو العالیۃ رفیع بن مہران الریاحی مولاہم البصری رأی الصدیق وروی عن عمر وابی وعنہ عاصم الاحول وغیرہ قالت حفصۃ بنت سیرین سمعتہ یقول قرأت القرآن علی عمر ثلث مرات ادرک الجاہلیۃ واسلم بعد سنتین من وفاۃ النبی توفی سنۃ تسعین۔

ابو العلاء ہو ابو العلاء بن یزید بن عبد اللہ بن الشخیر روی عن ابیہ واخیہ مطرف وعائشۃ وعنہ قتادۃ وجماعۃ ومات سنۃ احدی عشرۃ ومائۃ الی۔

ابو عبد الرحمٰن ہو ابو عبد الرحمٰن الحبلی اسمہ عبد اللہ بن یزید المصری العامری تابعی الحبلی بضم الحاء المہملۃ وضم الباء الموحدۃ

ابو عطیۃ ہو ابو عطیۃ العقیلی مولاہم روی عن مالک بن الحویرث

ابو عاتکۃ ابو عاتکۃ روی عن انس وعنہ الحسن بن عطیۃ وغیرہ ضعفوہ۔

---

[1] فطس بالتحریک پہن بینی شدن فطس نعت منہ ۱۲۔

[2] روی عن ابن عباس وعائشۃ وابی ہریرۃ وابی سعید وروی عنہ جابر بن یزید وعمرو بن دینار وقتادۃ وایوب وخلق ۱۲۔

[3] وفی شانہ اقوال مختلفۃ حتی قال القاسم عکرمۃ کذاب وقال البخاری لیس احد من اصحابنا الا وہو یحتج بعکرمۃ وباقی الاقوال فی عبد الحق ۱۲۔

فصل في الصحابيات

عائشة صديقة هي ام المؤمنين عائشة بنت ابي بكر الصديق وامها ام رومان ابنة عامر بن عويمر خطبها النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها بمكة في شوال سنة عشر من النبوة وقبل الهجرة بثلث سنين وقيل غير ذلك واعرس بها بالمدينة في شوال سنة اثنتين من الهجرة على راس ثماني عشر شهرا ولها تسع سنين وقيل دخل بها بالمدينة بعد سبعة اشهر من مقدمه وبقيت معه تسع سنين ومات عنها ولها ثماني عشرة سنة ولم يتزوج بكرا غيرها وكانت فقيهة عالمة فصيحة فاضلة كثيرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارفة بايام العرب واشعارها روى عنها جماعة كثيرة من الصحابة والتابعين وماتت بالمدينة سنة سبع وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين ليلة الثلثاء لسبع عشرة خلت من رمضان وامرت ان تدفن ليلا فدفنت بالبقيع وصلى عليها ابو هريرة وكان يومئذ خليفة مروان على المدينة في ايام معاوية.

عمرة بنت رواحة هي عمرة بن رواحة الانصارية لها صحبة وهي ام النعمان بن بشير روى عنها زوجها بشير بن سعد وابنها.

ام عمارة هي ام عمارة نسيبة بنت كعب الانصارية كانت قد شهدت بيعة العقبة وشهدت احدا مع زوجها زيد بن عاصم ثم شهدت بيعة الرضوان ثم شهدت اليمامة فقاتلت حتى اصيبت يدها وجرحت يومئذ اثنا عشر جرحا من بين طعنة وضربة روى عنها جماعة عمارة بضم العين وتخفيف الميم ونسيبة بفتح النون وكسر السين.

ام العلاء هي ام العلاء الانصارية من التابعيات حديثها عند اهل المدينة روى عنها خارجة بن زيد بن ثابت وهي امه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودها في مرضها.

ام عطية نسيبة بنت كعب وقيل بنت الحارث الانصارية بايعت النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها جماعة كانت من كبار الصحابيات وكانت تغزو كثيرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمرض المرضى وتداوي الجرحى نسيبة بضم النون وفتح السين المهملة وسكون الياء وفتح الباء الموحدة.

فصل في التابعيات

عمرة بنت عبد الرحمن هي عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة وكانت في حجر عائشة ام المؤمنين وربيها وروت عنها كثيرا من حديثها وعن غيرها روى عنها جماعة ماتت سنة ثلث ومائة وهي من التابعيات المشهورات.

حرف الغين فصل في الصحابة

غضيف بن الحارث هو غضيف بن الحارث الثمالي يكنى ابا اسماء شامي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف في صحبته قال ولدت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته وصافحني وسمع عمر وابا ذر وعائشة روى عنه مكحول وسليم بن عامر غضيف بضم الغين المعجمة وفتح الضاد المعجمة وسكون الياء وبالفاء والثمالي بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم.

غيلان بن سلمة هو غيلان بن سلمة الثقفي اسلم بعد فتح الطائف ولم يهاجر وهو احد وجوه ثقيف ومقدمهم وكان شاعرا محسنا مات في آخر خلافة عمر روى عنه عبد الله بن عمر وعروة بن غيلان وغيرهما.

فصل في التابعين

غالب بن ابي غيلان هو غالب بن ابي غيلان وهو ابن خطاف القطان البصري روى عن بكر بن عبد الله وعنه ضمرة بن ربيعة.

الغريف بن عياش هو الغريف بن عياش بن الديلمي روى عن واثلة بن الاسقع عداده في الشاميين الغريف بفتح الغين المعجمة وبالفاء.

ابو غالب هو ابو غالب اسمه حزور الباهلي البصري اعتقه عبد الرحمن ابن الحضرمي روى عن ابي امامة ولقيه بالشام وعنه ابن عيينة وحماد بن زيد حزور بفتح الحاء وفتح الزاي وتشديد الواو وبعدها راء.

حرف الفاء فصل في الصحابة

الفضل بن عباس هو الفضل بن عباس بن عم النبي صلى الله عليه وسلم وغزا معه حنينا وثبت معه فيمن ثبت وشهد حجة الوداع وشهد غسله مع من شهد ثم خرج الى الشام مجاهدا فمات وله احدى وعشرون سنة بناحية الاردن في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة وقيل انه قتل يوم اليرموك وقيل غير ذلك روى عنه اخوه عبد الله وابو هريرة.

فضالة بن عبيد هو فضالة بن عبيد الانصاري الاوسي اول مشاهده احد ثم شهد ما بعدها وبايع تحت الشجرة ثم انتقل الى الشام فسكن دمشق وقضى بها لمعاوية زمن خروجه الى صفين ومات في عهد معاوية وقيل سنة ثلث وخمسين روى عنه ميسرة مولاه وغيره فضالة بفتح الفاء وبالضاد المعجمة وعبيد بضم العين.

الفجيع بن عبد الله هو الفجيع بن عبد الله العامري وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع قومه وسمع منه روى عنه وهب بن عقبة الفجيع بضم الفاء وفتح الجيم وسكون الياء تحتها نقطتان وبالعين المهملة.

فروة بن مسيك هو فروة بن مسيك المرادي الغطيفي من اهل اليمن قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع فاسلم وانتقل الى الكوفة زمن عمر وسكنها روى عنه الشعبي وغيره وكان من وجوه قومه ومقدميهم وكان شاعرا محسنا مسيك بضم الميم وفتح السين المهملة وسكون الياء تحتها نقطتان وبالكاف.

فروة بن عمرو هو فروة بن عمرو البياضي الانصاري شهد بدرا وما بعدها من المشاهد روى عنه ابو حازم التمار.

فيروز الديلمي هو فيروز الديلمي يقال له الحميري لنزوله بحمير وهو من ابناء فارس من فرس صنعاء كان ممن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاتل الاسود العنسي الكذاب الذي ادعى النبوة باليمن قتل في آخر ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصله خبره في مرضه الذي مات فيه روى عنه ابناه الضحاك وعبد الله وغيرهما مات في خلافة عثمان العنسي بفتح العين وسكون النون وبالسين المهملة.

فصل في التابعين

الفرافصة بن عمير هو الفرافصة بن عمير الحنفي من الطبقة الاولى من تابعي المدينة روى عن عثمان بن عفان وعنه القاسم ابن محمد وغيره الفرافصة

له في خلاصة التذهيب لعائشة رضي الله عنها الفان ومائتان وعشرة احاديث اتفقا على مائة واربعة وسبعين وانفرد البخاري باربعة وخمسين ومسلم بثمانية وستين وعنها مسروق والاسود وابن المسيب وعروة والقاسم وخلق قال عليه السلام فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وقال عروة ما رأيت اعلم بالشعر من عائشة وقال القاسم كانت تصوم الدهر وقال هشام بن عروة توفيت سنة سبع وخمسين ودفنت بالبقيع رخ. د. ت س. ۱۲ احمد حسن

بغائين وراء خفيفة وصاد مهملة الا انه عند المحدثين بفتح الفاء الاولى وقال ابن حبيب كل اسم في العرب هو فرافصة فهو مضموم الفاء الاولى الا الفرافصة بن الاحوص فيكون فرافصة بن عمير عند ابن حبيب مضموم الاولى واما اهل اللغة فلا يعرفون فيه الفتح.

فروة بن نوفل هو فروة بن نوفل الاشجعي يعد في الكوفيين سمع اباه وعائشة روى عنه ابو اسحٰق الهمداني وهلال بن يساف.

ابن الفرك هو ابن الفرك اسمه احمد بن زكريا بن فارس اللغوي صاحب المجمل في اللغة كان مقيما بهمدان وهو من اعيان اهل العلم فافراد الدهر فجمع اتقان العلم وظرف الكتاب والشعراء وهو في بلاد الجبل ويقال لابيه الفراس والفرسي وله صحبة الفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة.

فصل في الصحابيات

فاطمة الكبرى هي فاطمة الكبرى بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وامها خديجة وهي اصغر بناته في قول وهي سيدة نساء العالمين تزوجها علي بن ابي طالب في السنة الثانية من الهجرة في شهر رمضان وبنى عليها في ذي الحجة فولدت له الحسن والحسين والمحسن وزينب وام كلثوم ورقية وماتت بالمدينة موت النبي صلى الله عليه وسلم بستة اشهر وقيل بثلاثة اشهر ولها ثمان وعشرون سنة وغسلها علي وصلى عليها العباس ودفنت ليلا روى عنها علي بن ابي طالب وابناها الحسن والحسين وجماعة من الصحابة سواهم قالت عائشة ما رأيت احدا قط اصدق من فاطمة رضي الله عنها غير ابيها قالت وكان بينهما شيء فقالت يا رسول الله سلها فانها لا تكذب.

فاطمة بنت ابي حبيش هي فاطمة بنت ابي حبيش القرشية الاسدية وهي التي استحيضت روى عنها عروة بن الزبير وام سلمة وفاطمة هي زوجة عبد الله بن جحش حبيش مصغر حبش.

فاطمة بنت قيس هي فاطمة بنت قيس القرشية اخت الضحاك كانت من المهاجرات الأول روى عنها نفر كانت ذات جمال وعقل وكمال وكانت عند ابي عمرو بن حفص فطلقها وزوجها النبي صلى الله عليه وسلم من اسامة بن زيد مولاه.

الفريعة بنت مالك هي الفريعة بنت مالك بن سنان وهي اخت ابي سعيد الخدري شهدت بيعة الرضوان ولها رواية حديثها عند اهل المدينة روت عنها زينب بنت كعب بن عجرة الفريعة بضم الفاء وفتح الراء وسكون الياء وبالعين المهملة.

ام الفضل هي ام الفضل لبابة بنت الحارث العامرية امرأة العباس بن عبد المطلب وام اكثر بنيه وهي اخت ميمونة ام المؤمنين يقال انها امرأة اسلمت بعد خديجة روت عن النبي صلعم احاديث كثيرة.

ام فروة هي ام فروة الانصارية كانت من المبايعات روى عنها القاسم بن غنام.

فصل في التابعيات

فاطمة الصغرى هي فاطمة الصغرى بنت الحسين بن علي ابن ابي طالب الهاشمية القرشية تزوجت الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ومات عنها فتزوجها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان.

حرف القاف فصل في الصحابة رضي الله عنهم

قبيصة بن ذؤيب هو قبيصة بن ذؤيب الخزاعي ولد في اول سنة من الهجرة ويقال انه اتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له وكان ذا علم وفقه ورفعة قال ابو الزناد كان فقهاء المدينة اربعة ابن المسيب وعروة بن الزبير وعبد الملك بن مروان وقبيصة بن الذؤيب روى عن ابي هريرة وابي الدرداء وزيد بن ثابت وعنه الزهري وغيره مات سنة ست وثمانين هذا قول ابن عبد البر في كتابه جعله من الصحابة وغيره لم يثبته في الصحابة بل جعله في الطبقة الثانية من تابعي الشام قبيصة بفتح القاف وكسر الباء الموحدة وبالصاد المهملة ذؤيب تصغير ذئب.

قبيصة بن مخارق هو قبيصة بن مخارق الهلالي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم عداده في اهل البصرة روى عنه ابنه قطن وابو عثمان النهدي وغيرهما مخارق بضم الميم وبالخاء المعجمة وبالراء والقاف.

قبيصة بن وقاص هو قبيصة بن وقاص السلمي سكن البصرة وعداده فيهم روى عنه صالح بن عبيد.

قتادة بن النعمان هو قتادة بن النعمان الانصاري عقبي بدري شهد بعدها المشاهد كلها روى عنه اخوه لامه ابو سعيد الخدري وعمر ابنه وغيرهما مات سنة ثلث وعشرين وله خمس وستون سنة وصلى عليه عمر وكان من فضلاء الصحابة.

قدامة بن عبد الله هو قدامة بن عبد الله الكلابي وقيل العامري اسلم قديما وسكن مكة ولم يهاجر وشهد حجة الوداع واقام بركبة البهر روى عنه ايمن بن نائل وغيره قدامة بضم القاف وتخفيف الدال المهملة.

قدامة بن مظعون هو قدامة بن مظعون القرشي الجمحي خال عبد الله بن عمر هاجر الى ارض الحبشة وشهد بدرا وسائر المشاهد روى عنه عبد الله بن عمر وعبد الله بن عامر مات سنة ست وثلثين وله ثمان وستون سنة.

قطبة بن مالك هو قطبة بن مالك الثعلبي كوفي له صحبة روى عنه زياد بن علاقة وهو ابن اخي قطبة بن مالك.

قيس بن ابي غرزة هو قيس بن ابي غرزة الغفاري عداده في اهل الكوفة روى عنه ابو وائل شقيق بن سلمة وليس له الا حديث واحد في ذكر التجارة غرزة بفتح الغين المعجمة وفتح الراء والزاي.

قيس بن سعد هو قيس بن سعد بن عبادة يكنى ابا عبد الله الانصاري الخزرجي كان من كرام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان احد الفضلاء الاجلة واهل الرأي والمكيدة في الحرب وكان شريف قومه وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة مكان صاحب الشرطة من الامراء وكان واليا لعلي بن ابي طالب على مصر ولم يفارق عليا الى ان قتل ومات بالمدينة سنة ستين روى عنه جماعة وكان قيس بن سعد وعبد الله بن الزبير وشريح القاضي والاحنف ليس في وجوههم شعر ولا لاحدهم لحية وكان قيس مع ذلك جميلا.

قيس بن عاصم هو قيس بن عاصم يكنى ابا قبيصة قال ابن عبد البر والمشهور انه يكنى ابا علي التميمي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد تميم واسلم سنة تسع فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا سيد اهل الوبر وكان عاقلا حليما مشهورا بالحلم يعد في البصريين روى عنه ابنه حكيم وخلق سواه.

قرظة بن كعب هو قرظة بن كعب الانصاري الخزرجي شهد احدا او ما بعدها من المشاهد وكان في ولاة علي بن ابي طالب الكوفة وشهد معه المشاهد كلها مات في خلافته في الكوفة روى عنه الشعبي وغيره قرظة بفتح القاف وفتح الراء وفتح الظاء المعجمة.

قرة بن اياس هو قرة بن اياس المزني سكن البصرة لم يرو عنه غير ابنه معاوية قتله الازارقة اياس بكسر الهمزة

ابو قتادة هو ابو قتادة الحارث بن ربعي الانصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالمدينة سنة اربع وخمسين وقيل بل مات في خلافة علي بالكوفة وكان شهد معه المشاهد كلها وهو ابن سبعين سنة وهو ممن غلبت عليه كنيته ربعي بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة.

ابو قحافة هو ابو قحافة عثمان بن عامر والد ابي بكر قد تقدم ذكره في حرف العين.

فصل في التابعين

القاسم بن محمد هو القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق احد الفقهاء السبعة المشهورين بالمدينة كان من اكابر التابعين وكان افضل اهل زمانه قال يحيى بن سعيد ما ادركنا بالمدينة احدا نفضله على القاسم بن محمد روى عن جماعة من الصحابة منهم عائشة ومعاوية وعنه خلق كثير مات سنة احدى ومائة وله سبعون سنة.

القاسم بن عبد الرحمن هو القاسم بن عبد الرحمن الشامي مولى عبد الرحمن بن خالد سمع اباه امامة روى عنه العلاء بن الحارث وغيره قال عبد الرحمن بن يزيد ما رأيت احدا افضل من القاسم مولى عبد الرحمن.

قبيصة هو قبيصة بن هلب الطائي روى عن ابيه ولابيه صحبة روى عنه سماك هلب بضم الهاء وسكون اللام وبالباء الموحدة قالوا والصواب بفتح الهاء وكسر اللام.

القعقاع بن حكيم هو القعقاع بن حكيم المدني تابعي سمع جابرا وابن عبد الله وابا يونس روى عنه سعيد المقبري ومحمد بن عجلان.

قطن بن قبيصة هو قطن بن قبيصة الهلالي عداده في اهل البصرة روى عن ابيه وعنه حيان بن علاء وكان قطن شريفا وولي سجستان قطن بفتح القاف وفتح الطاء المهملة وبالنون

قتادة بن دعامة هو قتادة بن دعامة يكنى ابا الخطاب السدوسي الاعمى الحافظ قال بكر بن عبد الله المزني من اراد ان ينظر الى احفظ اهل زمانه فلينظر الى قتادة وما ادركنا الذي هو احفظ منه وقال قتادة ما سمعت اذناي شيئا قط الا وعاه قلبي وقال لا يقبل قول الا بعمل فمن احسن العمل قبل الله قوله روى عن عبد الله بن سرجس وانس وخلق سواهما وعنه ايوب وشعبة وابو عوانة وغيرهم مات سنة سبع ومائة.

قيس بن عباد هو قيس بن عباد البصري من الطبقة الاولى من تابعي البصرة روى عن جماعة من الصحابة عباد بضم العين وتخفيف الباء الموحدة.

قيس بن ابي حازم هو قيس بن ابي حازم الاحمسي البجلي ادرك الجاهلية واسلم وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه فوجده قد توفي يعد في تابعي الكوفة وقد ذكر في اسماء الصحابة مع اعترافهم بانه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم روى عن العشرة الا عن عبد الرحمن ابن عوف وعن جماعة كثيرة من الصحابة وعنه جماعة كثيرة من التابعين وليس في التابعين من روى عن تسعة من العشرة الا هو شهد النهروان مع علي بن ابي طالب وطال عمره حتى جاوز المائة ومات سنة ثمان وتسعين.

قيس بن مسلم هو قيس بن مسلم الجدلي الكوفي روى عن سعيد ابن جبير وغيره وعنه الثوري وشعبة مات سنة عشرين ومائة الجدلي بفتح الجيم وفتح الدال المهملة.

قيس بن كثير هو قيس بن كثير سمع ابا الدرداء روى عنه داود بن جميل هكذا اخرج حديثه الترمذي عن قيس بن كثير وقال كذا حدثنا محمود بن خداش وانما هو كثير بن قيس وكذلك سماه ابو داود كثير بن قيس واورده البخاري في باب كثير لا في باب قيس.

ابو قلابة هو ابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالباء الموحدة عبد الله بن زيد الجرمي تابعي معروف مشهور روى عن انس وغيره وعنه خلق كثير قال السختياني كان والله ابو قلابة من الفقهاء ذوي الالباب مات بالشام سنة ومائة الجرمي بفتح الجيم والراء.

فصل في الصحابيات

قيلة بنت مخرمة هي قيلة بنت مخرمة التميمية روت عنها صفية ودحيبة ابنتا عليبة وكانتا ربيبتيها وهي جدة ابيهما ولها صحبة ودحيبة وعليبة مصغران.

ام قيس بنت محصن هي ام قيس بنت محصن بكسر الميم وسكون الحاء المهملة والنون الاسدية اخت عكاشة اسلمت بمكة قديما وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وهاجرت الى المدينة.

حرف الكاف فصل في الصحابة

كعب بن مالك هو كعب بن مالك الانصاري الخزرجي شهد العقبة الثانية واختلف في شهوده بدرا والمشاهد بعدها غير تبوك وكان احد شعراء النبي صلى الله عليه وسلم وهو احد الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهم كعب بن مالك هذا وهلال بن امية ومرارة بن ربيعة روى عنه جماعة مات سنة خمسين وهو ابن سبع وسبعين سنة بعد ان عمي.

كعب بن عجرة هو كعب بن عجرة البلوي نزل الكوفة ومات بالمدينة سنة احدى وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين.

كعب بن مرة هو كعب بن مرة البهزي السلمي سكن الاردن من الشام ومات بها سنة تسع وخمسين روى عنه نفر.

كعب بن عياض هو كعب بن عياض الاشعري معدود في الشاميين روى عنه جابر بن عبد الله وجبير بن نفير عياض بكسر العين المهملة وتخفيف الياء تحتها نقطتان وبالضاد المعجمة.

كعب بن عمرو هو كعب بن عمرو الانصاري السلمي شهد العقبة وبدرا وهو الذي كان اسر العباس بن

ـــه قال احمد ويحيى وابو حاتم ثقة وقال النسائي ثقة وكان يرى الارجاء ذكره ابن حبان في كتاب الثقات ١٢

ـــه احد اعلام التابعين وثقاتهم هرب من القضاء فسكن داريا ١٢

عبد المطلب یوم بدر توفی بالمدینۃ سنۃ خمس وخمسین روی عنہ ابنہ عمارۃ وحنظلۃ بن قیس.

کثیر بن الصلت ہو کثیر بن الصلت بن معد یکرب الکندی ولد علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وسماہ کثیرا وکان اسمہ قلیلا روی عن ابی بکر وعمر وعثمان وزید بن ثابت۔

کرکرۃ ہو کرکرۃ بفتح الکافین وکسرہما کان علی ثقل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی بعض مغازیہ ولہ ذکر فی الغلول۔

کلدۃ بن[1] حنبل ہو کلدۃ بن حنبل الاسلمی وہو اخو صفوان ابن امیۃ الجمحی لامہ وکان عبد المعمر بن حبیب اشتراہ من اہل الیمن بسوق عکاظۃ وحالفہ وانکحہ واقام بمکۃ الی ان مات بہا روی عنہ عمرو بن عبد اللہ بن صفوان کلدۃ بفتح الکاف واللام والدال المہملۃ

ابو کبشۃ ہو ابو کبشۃ عمرو بن سعد الانماری نزل بالشام روی عنہ سالم بن ابی الجعد ونعیم بن زیاد۔

فصل فی التابعین

کعب الاحبار ہو کعب الاحبار بن المانع یکنی ابا اسحق المعروف بکعب الاحبار وہو من حمیر ادرک زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولم یرہ واسلم فی زمن عمر بن الخطاب روی عن عمر وصہیب وعائشۃ ومات بحمص سنۃ اثنتین وثلثین فی خلافۃ عثمان رض.

کثیر بن عبد اللہ ہو کثیر بن عبد اللہ بن عمرو بن عوف المزنی المدنی سمع اباہ روی عنہ مروان بن معاویۃ وغیرہ۔

کثیر بن قیس ہو کثیر بن قیس او قیس بن کثیر تقدم ذکرہ فی حرف القاف۔

کریب[2] بن ابی مسلم ہو کریب بن ابی مسلم مولی عبد اللہ ابن عباس ومعاویۃ روی عنہ جماعۃ۔

ابو کریب بن محمد ہو ابو کریب بن محمد بن العلاء الہمدانی الکوفی سمع ابا بکر بن عیاش وغیرہ روی عنہ البخاری ومسلم وغیرہما مات سنۃ ثمان واربعین ومائتین۔

فصل فی التابعیات

کبشۃ بنت کعب ہی کبشۃ بنت کعب بن مالک وہی زوجۃ عبد اللہ بن ابی قتادۃ حدیثہا فی سور الہرۃ روت عن ابی قتادۃ وعنہا حمیدۃ بنت عبید بن رفاعۃ.

کریمۃ بنت ہمام ہی کریمۃ بنت ہمام بضم الہاء وتخفیف المیم روت عن عائشۃ ام المؤمنین حدیثہا فی الخضاب۔

ام کرز ہے ام کرز الکعبیۃ الخزاعیۃ مکیۃ روت عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم احادیث روی عنہا عطاء ومجاہد وغیرہما حدیثہا فی العقیقۃ کرز بضم الکاف وسکون الراء وبالزای۔

ام کلثوم بنت عقبۃ ہی ام کلثوم بنت عقبۃ بن ابی معیط اسلمت بمکۃ وہاجرت ماشیۃ وبایعت ولم یکن لہا بمکۃ زوج فلما قدمت المدینۃ تزوجہا زید بن حارثۃ فقتل عنہا فی غزوۃ موتۃ فتزوجہا الزبیر بن العوام ثم طلقہا فتزوجہا عبد الرحمن بن عوف فولدت لہ ابراہیم وحمیدا ومات عنہا فتزوجہا عمرو بن العاص فمکثت عندہ شہرا ومات وہی اخت عثمان بن عفان لامہ روی عنہا ابنہا حمید[3] وغیرہ.

حرف اللام فصل فی الصحابۃ رض

لقیط بن عامر ہو لقیط بن عامر بن صبرۃ یکنی ابا رزین العقیلی صحابی مشہور عدادہ فی اہل الطائف روی عنہ ابنہ عاصم وابن عمرو وغیرہما لقیط بفتح اللام وکسر القاف وصبرۃ بفتح الصاد المہملۃ وکسر الباء الموحدۃ.

لقمان بن باعورا ہو لقمان بن باعورا ابن اخت ایوب النبی صلی اللہ علیہ وسلم او ابن خالتہ وقیل کان فی زمن داؤد علیہ السلام واخذ العلم عنہ وکان قاضیا فی بنی اسرائیل وقیل کان عبدا اسود نوبیا من سودان مصر واکثر الاقاویل انہ لم یکن نبیا وانما کان حکیما لہ ذکر فی کتاب الرقاق۔

لبید بن ربیعۃ ہو لبید بن ربیعۃ الشاعر العامری قدم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم سنۃ وفد قومہ بنو جعفر بن کلاب کان شریفا فی الجاہلیۃ والاسلام نزل الکوفۃ مات سنۃ احدی واربعین ولہ من العمر مائۃ واربعون سنۃ وقیل مائۃ وسبع وخمسون وقیل غیر ذلک وکان من المعمرین۔

ابو لبابۃ ہو ابو لبابۃ رفاعۃ بن عبد المنذر الانصاری الاوسی غلبت علیہ کنیتہ کان من النقباء وشہد العقبۃ وبدرا والمشاہد بعدہا وقیل لم یشہد بدرا بل امرہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی المدینۃ وضرب لہ بسہم مع اصحاب بدر مات فی خلافۃ علی بن ابی طالب روی عنہ ابن عمر ونافع وغیرہما.

ابن اللتبیۃ ہو ابن اللتبیۃ عبد اللہ صحابی لہ ذکر فی اخذ الصدقات اللتبیۃ بضم اللام وفتح التاء فوقہا نقطتان وکسر الباء الموحدہ وتشدید الیاء تحتہا نقطتان.

فصل فی التابعین

لیث بن سعد ہو لیث بن سعد یکنی ابا الحارث فقیہ اہل مصر یقال انہ مولی خالد بن ثابت الفہمی ولد فی قریۃ فی اسفل مصر سنۃ اربع وتسعین روی عن ابن ابی ملیکۃ وعطاء والزہری وغیرہم وحدث عنہ خلق کثیر منہم ابن المبارک قدم بغداد سنۃ احدی وستین ومائۃ وعرض علیہ المنصور ولایۃ مصر فابی واستعفاہ وقال یحیی بن بکیر ما رأیت احدا اکمل من اللیث بن سعد وقال قتیبۃ بن سعید کان لیث بن سعد استغل فی کل سنۃ عشرین[4] الف دینار وما وجبت علیہ زکوۃ مات فی شعبان سنۃ خمس وسبعین ومائۃ

ابن ابی لیلی ہو ابن ابی لیلی اسمہ عبد الرحمن قاسم بن ابی لیلی یسار الانصاری ولد لست سنین بقیت من خلافۃ عمر وقیل بدجیل غرق بنہر البصرۃ سنۃ ثلث وثمانین حدیثہ فی الکوفیین سمع خلقا کثیرا من الصحابۃ ومنہ جماعۃ کثیرۃ وہو فی الطبقۃ الاولی من تابعی الکوفیین وقد یقال ابن ابی لیلی لولدہ محمد بن عبد الرحمن وہو قاضی الکوفۃ امام مشہور فی الفقہ صاحب مذہب وقول واذا اطلق المحدثون ابن ابی لیلی فانما یعنون اباہ واذا اطلق الفقہاء ابن ابی لیلی فانما یعنون محمدا وولد محمد ہذا سنۃ اربع وسبعین ومات سنۃ ثمان واربعین ومائۃ۔

ابن لہیعۃ ہو ابن لہیعۃ الحضرمی الفقیہ اسمہ عبد اللہ وکنیتہ ابو عبد الرحمن قاضی مصر روی عن عطاء وابن ابی لیلی وابن ابی ملیکۃ والاعرج وعمرو بن شعیب وعنہ یحیی بن بکیر وقتیبۃ المقری ضعیف الحدیث وقال ابو داؤد سمعت احمد بن حنبل یقول ما کان مثل ابی لہیعۃ بمصر فی کثرۃ حدیثہ وضبطہ واتقانہ مات

---

[1] یقال کلدۃ ابن عبد اللہ ابن الحنبل والصواب ہو الاول ۱۲۔

[2] ادرک عثمان رض قال یحیی والنسائی ثقۃ وذکرہ ابن سعد فی الطبقۃ الثانیۃ ۱۲

[3] وحمید ابن نافع وام کلثوم بنت ابی بکر الصدیق امہا حبیبۃ بنت خارجۃ روی عنہا حمید بن نافع صحابیۃ حدیثہا فی کتاب النکاح ۱۲

[4] وفی الکاشف ثمانین الف دینار وکان لا یتغدی یطعم ثلث مائۃ وستین مسکینا کل یوم وما وجبت علیہ زکوۃ ولد یوم الخمیس لاربع عشرۃ من شعبان سنۃ اربع وتسعین ومات فی شعبان سنۃ خمس وسبعین ومائۃ وعاش احدی وثمانین سنۃ ۱۲

سنة اربع وسبعين ومائة

فصل فی الصحابیات

لبابة بنت الحارث ہی لبابة بنت الحارث وکنیتہا ام الفضل تقدم ذکرہا فی حرف الفاء۔

حرف المیم فصل فی الصحابة رض

مالک بن اوس ہو مالک بن اوس بن الحدثان البصری اختلف فی صحبتہ قال ابن عبد البر والاکثر علی اثباتہا وقال ابن مندة لا تثبت وروایتہ عن النبی صلی اللہ قلیلة واما روایتہ عن الصحابة فکثیرة روی عن العشرة واکثر عن عمر بن الخطاب روی عنہ جماعة منہم الزہری وعکرمة مات بالمدینة سنة اثنتین وتسعین الحدثان بفتح الحاء والدال المہملتین وفتح الثاء المثلثة۔

مالک بن الحویرث ہو مالک بن الحویرث اللیثی وفد علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم واقام عندہ عشرین لیلة وسکن البصرة روی عنہ ابنہ عبد اللہ وابو قلابة وغیرہما[1] مات سنة اربع وتسعین بالبصرة۔

مالک بن صعصعة ہو مالک بن صعصعة الانصاری المازنی المدنی سکن البصرة وہو قلیل الحدیث۔

مالک بن ہبیرة ہو مالک بن ہبیرة السکونی الکندی معدود فی الشامیین ومنہم من یعدہ فی المصریین روی عنہ مرثد بن عبد اللہ وکان امیر المعاویة علی الجیوش وغزو الروم مرثد بفتح المیم وسکون الراء وبالثاء المثلثة۔

مالک بن یسار ہو مالک بن یسار السکونی ثم العوفی عدادہ فی اہل الشام روی عنہ ابو نجدة وقد اختلف فی صحبتہ السکونی بفتح السین وبالکاف والنون

مالک بن التیہان ہو مالک بن التیہان یکنی ابا الہیثم الانصاری شہد العقبة وہو احد النقباء الاثنی عشرة وشہد بدرا واحدا والمشاہد کلہا روی عنہ ابو ہریرة ومات فی خلافة عمر سنة عشرین بالمدینة وقیل قتل بصفین سنة تسع وثلثین وقیل غیر ذلک الہیثم بفتح الہاء وسکون الیاء وبالثاء المثلثة التیہان بفتح التاء فوقہا نقطتان وتشدید الیاء تحتہا نقطتان وکسرہا وبالنون۔

مالک بن قیس ہو مالک بن قیس یکنی ابا صرمة وہو مشہور بکنیتہ تقدم ذکرہ فی حرف الصاد۔

مالک بن ربیعة ہو مالک بن ربیعة یکنی ابا اسید وہو مشہور بکنیتہ تقدم ذکرہ فی حرف الہمزة۔

ماعز بن مالک ہو ماعز بن مالک الاسلمی معدود فی المدنیین وہو الذی رجمہ النبی صلعم روی عنہ ابنہ عبد اللہ حدیثا واحدا۔

مطر بن عکامس ہو مطر بن عکامس السلمی عدادہ فی الکوفیین لہ حدیث واحد ولم یرو عنہ غیر ابی اسحق السبیعی عکامس بضم العین المہملة وتخفیف الکاف وکسر المیم وبالسین المہملة۔

معاذ بن انس ہو معاذ بن انس الجہنی معدود فی اہل مصر وحدیثہ عندہم روی عنہ ابنہ سہل۔

معاذ بن جبل ہو معاذ بن جبل یکنی ابا عبد اللہ الانصاری الخزرجی وہو احد السبعین الذین شہدوا العقبة الثانیة من الانصار وشہد بدرا وما بعدہا من المشاہد وبعثہ الی الیمن قاضیا ومعلما روی عنہ عمر وابن عباس وابن عمر وخلق سواہم واسلم وہو ابن ثمانی عشرة سنة فی قول بعضہم واستعملہ عمر علی الشام بعد ابی عبیدة بن الجراح فمات من عامہ ذلک فی طاعون عمواس سنة ثمانی عشرة ولہ ثمان وثلثون سنة وقیل غیر ذلک۔

معاذ بن عمرو بن الجموح ہو معاذ بن عمرو بن الجموح الانصاری الخزرجی شہد العقبة وبدرا ہو وابوہ عمرو وہو الذی قتل مع معاذ بن عفراء ابا جہل ولہ ذکر فی باب قسمة الغنائم روی ابن عبد الرحمن وابن اسحق ان معاذ بن عمرو قطع رجل ابی جہل وصرعہ قال وضرب ابنہ عکرمة بن ابی جہل ید معاذ بن عمرو فطرحہا ثم ضربہ معاذ بن عفراء حتی اثبتہ ثم ترکوہ وبہ رمق ثم وقف علیہ عبد اللہ بن مسعود واحتز راسہ حتی امرہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یلتمس ابا جہل فی القتلی روی عنہ عبد اللہ بن عباس مات فی زمن عثمان رض

معاذ بن الحارث ہو معاذ بن الحارث بن رفاعة الانصاری الزرقی وعفراء امہ وہی بنت عبید بن ثعلبة وکان ہو ورافع بن مالک اول الانصار بین من الخزرج اسلاما شہد بدرا ہو واخواہ عوف ومعوذ وقتل اخواہ ہذان ببدر وشہد ما بعد بدر من المشاہد فی قول بعضہم وبعضہم یقول انہ جرح یوم بدر فمات بالمدینة من جراحتہ وقیل انہ عاش الی زمن عثمان روی عنہ ابن عباس وابن عمر عفراء بفتح العین المہملة وسکون الفاء وبالمد۔

معوذ بن الحارث ہو معوذ بن الحارث وعفراء امہ شہد بدرا وہو الذی قتل ابا جہل مع اخیہ معاذ وہما اصحاب زرع ونخل وقاتل فی بدر حتی قتل بہا معوذ بضم المیم وفتح العین وکسر الواو المشددة وبالذال المعجمة۔

مسطح بن اثاثة ہو مسطح بن اثاثة بن عباد بن عبد المطلب ابن عبد مناف القرشی المطلبی شہد بدرا واحدا والمشاہد بعدہا وہو الذی قال فی عائشة ام المؤمنین ما قال من حدیث الافک وجلدہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فیمن جلد ویقال ان مسطحا لقبہ واسمہ عوف قال ابن عبد البر لا خلاف فی ذلک مات سنة اربع وثلثین وہو ابن ست وخمسین سنة مسطح بکسر المیم وسکون السین وفتح الطاء المہملة وبالحاء المہملة واثاثة بضم الہمزة وتخفیف الثاء المثلثة الاولی وعباد بتشدید الباء الموحدة

المسور بن مخرمة ہو المسور بن مخرمة یکنی ابا عبد الرحمن الزہری القرشی وہو ابن اخت عبد الرحمن بن عوف ولد بمکة بعد الہجرة بسنتین وقدم بہ الی المدینة فی ذی الحجة سنة ثمان وقبض النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولہ ثمانی سنین وسمع منہ وحفظ عنہ وکان فقیہا من اہل الفضل والدین لم یزل بالمدینة الی ان قتل عثمان وانتقل الی مکة فلم یزل بہا حتی مات معاویة وکرہ بیعة یزید فلم یزل مقیما بمکة الی ان بعث یزید عسکرہ وحاصر مکة وبہا ابن الزبیر فاصاب المسور حجر من حجارة المنجنیق وہو یصلی فی الحجر فقتلہ وذلک فی مستہل ربیع الاول سنة اربع وستین روی عنہ خلق کثیر المسور بکسر

[1] والو عطیة ونصر ابن عاصم وغیرہم ۱۲۔

المیم وسکون السین المهملة وفتح الواو ومخرمة بفتح المیم وسکون الخاء المعجمة وفتح الراء۔

المسیب بن الحزن هو المسیب بن الحزن یکنی اباسعید القرشی المخزومی هاجر مع ابیه حزن وکان المسیب ممن بایع تحت الشجرة روی عن ابیه حزن حدیثه فی الحجازیین روی عنه ابنه سعید بن المسیب المسیب بضم المیم وفتح السین وتشدید الیاء المفتوحة بنقطتین تحتها وحزن بفتح الحاء المهملة وسکون الزای وبالنون۔

المستورد بن شداد هو المستورد بن شداد الفهری القرشی عداده فی اهل الکوفة ثم سکن مصر ویعد فیهم یقال انه کان غلاما یوم قبض النبی صلی الله علیه وسلم ولکنه سمع منه ووعی عنه روی عنه جماعة۔

المغیرة بن شعبة هو المغیرة بن شعبة الثقفی اسلم عام الخندق وقدم مهاجرا نزل الکوفة ومات بها سنة خمسین وهو ابن سبعین سنة وهو امیر لمعاویة بن ابی سفیان روی عنه نفر۔

المقدام بن معدیکرب هو المقدام بن معدیکرب یکنی اباکریمة الکندی یعد فی اهل الشام وحدیثه فیهم روی عنه خلق کثیر مات بالشام سنة سبع وثمانین وله احدی وتسعون سنة۔

المقداد بن الاسود هو المقداد بن الاسود الکندی وذلک ان اباه حالف کندة فنسب الیها وانما سمی ابن الاسود لانه کان حلیفه او لانه کان فی حجره وقیل بل کان عبدا فتبناه وکان سادسا فی الاسلام روی عنه علی وطارق بن شهاب وغیرهما مات بالجرف علی ثلثة امیال من المدینة فحمل علی رقاب الناس ودفن بالبقیع سنة ثلث وثلثین وهو ابن سبعین سنة۔

المهاجر بن خالد هو المهاجر بن خالد بن الولید بن المغیرة المخزومی القرشی کان غلاما علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم هو واخوه عبدالرحمن وکانا مختلفین کان عبدالرحمن مع علی شهد معه الجمل وصفین قال ابن عمر قالوا ان المهاجر ابن خالد فقئت عینه یوم الجمل وقتل یوم صفین وهو مع علی۔

مهاجر بن قنفذ هو مهاجر بن قنفذ القرشی التیمی ویقال ان مهاجرا وقنفذا لقبان واسمه عمرو بن خلف هاجر الی النبی صلی الله علیه وسلم مسلما فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم هذا المهاجر حقا وقیل انه اسلم یوم الفتح وسکن البصرة ومات بها روی عنه ابوساسان حضین بن المنذر قنفذ بضم القاف وسکون النون والقاف والذال المعجمة وساسان بالسینین المهملتین وحضین بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة وبالنون بعد الیاء۔

معیقیب بن ابی فاطمة هو معیقیب بن ابی فاطمة الدوسی مولی سعید بن ابی العاص شهد بدرا وکان اسلم قدیما بمکة وهاجر الی الحبشة الهجرة الثانیة واقام بها حتی قدم النبی صلی الله علیه وسلم بالمدینة وکان علی خاتم النبی صلی الله علیه وسلم واستعمله ابوبکر وعمر علی بیت المال روی عنه ابنه محمد وابن ابنه ایاس بن الحارث وغیرهما مات سنة اربعین۔

معقل بن یسار هو معقل بن یسار المزنی بایع تحت الشجرة سکن البصرة والیه ینسب نهر معقل بالبصرة روی عنه الحسن وجماعة مات فی امارة عبیدالله ابن زیاد بعد الستین وقیل مات فی زمن معاویة۔

معقل بن سنان[۱] هو معقل بن سنان الاشجعی شهد فتح مکة ونزل الکوفة وحدیثه فیهم وقتل یوم الحرة صبرا روی عنه ابن مسعود وعلقمة والحسن والشعبی وغیرهم معقل بفتح المیم وسکون العین وکسر القاف۔

معن بن عدی هو معن بن عدی البلوی وهو اخو عاصم شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وقتل یوم الیمامة فی خلافة الصدیق شهیدا وکان النبی صلی الله علیه وسلم آخی بینه وبین زید بن الخطاب فقتلا معا یومئذ۔

معن بن یزید هو معن بن یزید بن الاخنس السلمی له ولابیه وجده صحبة شهد بدرا فیما قیل یعد فی الکوفیین روی عنه وائل بن کلیب وغیره۔

مجمع بن جاریة هو مجمع بن جاریة الانصاری المدنی کان ابوه منافقا من اهل مسجد الضرار وکان مجمع مستقیما وکان قاریا یقال اخذ ابن مسعود منه نصف القرآن روی عنه ابن اخیه عبدالرحمن بن یزید وغیره مات فی آخر ایام معاویة مجمع بضم المیم وفتح الجیم وتشدید المیم الثانیة وکسرها وبالعین المهملة۔

محجن بن الادرع هو محجن بن الادرع الاسلمی کان قدیم الاسلام عداده فی البصریین روی عنه حنظلة بن علی ورجاء وسعید بن ابی سعید عمر طویلا یقال انه مات فی آخر ایام معاویة محجن بکسر المیم وسکون الحاء المهملة وفتح الجیم وبالنون۔

مخنف بن سلیم هو مخنف بن سلیم الغامدی ولاه علی بن ابی طالب اصفهان روی عنه ابنه وابورملة عداده فی اهل البصرة مخنف بکسر المیم وسکون الخاء المعجمة وفتح النون وبالفاء۔

مدعم هو مدعم مولی النبی صلی الله علیه وسلم وهو عبد اسود کان عبدا لرفاعة ابن زید فاهداه الی رسول الله صلی الله علیه وسلم له ذکر فی الغلول مدعم بکسر المیم وسکون الدال وفتح العین المهملتین۔

مرداس بن مالک هو مرداس بن مالک الاسلمی کان من اصحاب الشجرة یعد فی الکوفیین روی عنه قیس بن ابی حازم حدیثا واحدا لیس له غیره۔

محیصة هو محیصة بن مسعود الانصاری الحارثی یعد فی اهل المدینة وحدیثه فیهم شهد احدا والخندق وما بعدها من المشاهد روی عنه ابنه سعد محیصة بضم المیم وفتح الحاء المهملة وکسر الیاء المشددة وفتح الصاد المهملة۔

مخارق بن عبدالله هو مخارق بن عبدالله یعد فی الکوفیین وفی حدیثه اختلاف کثیر ولم یرو عنه غیر ابنه قابوس۔

مخرفة العبدی هو مخرفة العبدی قد اختلف فی اسمه فقیل مخرفة العبدی وقیل مخرمة والاول اکثر روی عنه سوید بن قیس وله ذکر فی حدیث سوید[۲]۔

مجاشع بن مسعود هو مجاشع بن مسعود السلمی روی عنه ابوعثمان النهدی قتل یوم الجمل فی صفر سنة ست وثلثین حدیثه عند البصریین۔

مرارة بن الربیع هو مرارة بن الربیع العامری الانصاری شهد بدرا وهو احد الثلثة الذین تخلفوا عن غزوة تبوک وتاب الله علیهم ونزل القرآن فی شانهم مرارة بضم المیم۔

مصعب بن عمیر هو مصعب بن عمیر القرشی العدوی وکان من اجلة الصحابة وفضلائهم هاجر الی ارض الحبشة فی اول من هاجر الیها ثم شهد بدرا وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم بعث مصعبا بعد العقبة الثانیة الی المدینة یقرأهم القرآن ویفقههم فی الدین

---

۱ هو ابو محمد وقیل ابو عبدالرحمن وقیل ابو زید وقیل ابو سنان الاشجعی ۱۲

۲ فی کتاب اللباس فی حدیث سوید المذکور کذا فی جامع للاصول وذکر المؤلف حدیث سوید بن قیس الذی فیه ذکر مخرفة فی باب الافلاس والانظار فیه ذکر شراء رسول الله صلی الله علیه وسلم الازار کما مر فی ذکر سوید بن قیس فی حرف السین مات سنة اربع وخمسین ۱۲ عبدالحق

وهو اوّل من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة وكان في الجاهلية من انعم الناس عيشا والينهم لباسا فلما اسلم زهد في الدنيا فتخشف جلده تخشف الحية وقيل انه بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بعد ان بايع العقبة الاولى فكان ياتي الانصار في دورهم ويدعوهم الى الاسلام فيسلم الرجل والرجلان حتى فشا الاسلام فيهم فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يستاذنه ان يجمع بهم فاذن له ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مع السبعين الذين قدموا عليه في العقبة الثانية فاقام بمكة قليلا ثم عاد الى المدينة قبل ان هاجر النبي صلعم وهو اول من قدمها وقتل يوم احد شهيدا وله اربعون سنة او اكثر وفيه نزل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وكان اسلامه بعد دخول النبيّ دار الارقم.

معاوية بن ابي سفيان هو معاوية بن ابي سفيان القرشي الاموي وامه هند بنت عتبة كان هو وابوه من مسلمة الفتح ثم من المؤلفة قلوبهم وهو احد الذين كتبوا لرسول الله صلعم الوحي وقيل لم يكتب له من الوحي شيئا انما كتب له كتبه روى عنه ابن عباس وابو سعيد تولى الشام بعد اخيه يزيد في زمن عمر ولم يزل بها متوليا حاكما الى ان مات وذلك اربعون سنة منها في ايام عمر اربع سنين او نحوه ومدة خلافة عثمان وخلافة علي وابنه الحسن وذلك تمام عشرين سنة ثم استوثق الامر بتسليم الحسن بن علي اليه في سنة احدى واربعين ودام له عشرين سنة ومات سنة ستين في رجب بدمشق وله ثمان وسبعون سنة وكان اصابته لقوة في آخر عمره وكان يقول في آخر عمره ياليتني كنت رجلا من قريش بذي طوى ولم ار من هذا الامر شيئا وكان عنده ازار رسول الله صلى الله عليه وسلم ورداؤه وقميصه وشيء من شعره واظفاره فقال كفنوني في قميصه وادرجوني في ردائه وازروني بازاره واحشوا منخري وشدقي ومواضع السجود مني بشعره واظفاره وخلوا بيني وبين ارحم الراحمين.

معاوية بن الحكم هو معاوية بن الحكم السلمي كان ينزل المدينة وعداده في اهل الحجاز روى عنه ابنه كثير وعطاء بن يسار وغيرهما مات سنة سبع عشرة ومائة.

معاوية بن جاهمة هو معاوية بن جاهمة السلمي عداده في اهل الحجاز روى عن ابيه وعنه طلحة بن عبيد الله

مروان بن الحكم هو مروان بن الحكم يكنى ابا عبد الملك القرشي الاموي جد عمر بن عبد العزيز ولد مروان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل سنة اثنتين من الهجرة وقيل عام الخندق وقيل غير ذلك فلم ير النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم نفاه الى الطائف فلم يزل بها حتى ولي عثمان فرده الى المدينة فقدمها وابنه معه مات بدمشق سنة خمسين وستين روى عن نفر من الصحابة وروى عنه نفر من التابعين منهم عثمان وعلي وعنه عروة بن الزبير وعلي بن الحسين.

مرة بن كعب هو مرة بن كعب البهزي عداده في اهل الشام روى عنه نفر من التابعين مات بالاردن سنة خمس وخمسين.

مَزيدة بن جابر هو مزيدة بن جابر البصري يعد في البصريين وحديثه عندهم روى عنه عودة بن عبد الله بن سعد وهو ابن امه مزيدة بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الياء تحتها نقطتان.

مسلم القرشي هو مسلم القرشي اسمه مسلم بن عبد الله وقيل عبيد الله بن مسلم.

المطلب بن ابي وداعة هو المطلب بن ابي وداعة واسم ابي وداعة الحارث السهمي القرشي اسلم يوم الفتح ثم نزل الكوفة ثم المدينة وكان اسر ابوه يوم بدر فجاء المطلب في فدائه ففداه باربعة آلاف درهم روى عنه عبد الله بن الزبير وابناه كثير وجعفر والمطلب بن السائب وهو ابن اخيه.

المطلب بن ربيعة هو المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم القرشي هاشمي كان غلاما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عداده في اهل الحجاز روى عنه عبد الله بن الحارث قدم مصر لغزو افريقية سنة تسع وعشرين ولم يقع لاهل مصر عنه رواية.

محمد بن ابي بكر الصديق هو محمد بن ابي بكر الصديق يكنى ابا القاسم ولد عام حجة الوداع بذي الحليفة سنة ثمان وامه اسماء بنت عميس روى عن عائشة كثيرا وعن غيرها من الصحابة وعنه ابنه القاسم كثيرا وغيره من التابعين قتله اصحاب معاوية بمصر سنة ثمان وثلثين واحرقوه في جيفة حمار.

محمد بن حاطب هو محمد بن حاطب القرشي الجمحي له ولابويه واخيه الحارث وعمه الخطاب صحبة ولد بارض الحبشة وتوفي بمكة سنة اربع وسبعين وقيل بالكوفة عداده في الكوفيين روى عنه ابنه ابراهيم وسماك بن حرب ويقال انه اول من سمى باسم النبي صلى الله عليه وسلم

محمد بن عبد الله هو محمد بن عبد الله بن جحش القرشي الاسدي ولد قبل الهجرة بخمس سنين وهاجر مع ابيه الى ارض الحبشة ثم الى مكة ثم هاجر من مكة الى المدينة روى عنه ابو كثير مولاه وغيرهم.

محمد بن عمرو هو محمد بن عمرو بن حزم الانصاري ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر بنجران وكان ابوه عامل النبي صلى الله عليه وسلم على نجران ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اباه ان يكنيه بابي عبد الملك وكان محمد فقيها روى عن ابيه وعن عمرو بن العاص وعنه جماعة من اهل المدينة قتل يوم الحرة وهو ابن ثلث وخمسين سنة وذلك سنة ثلث وستين.

محمد بن ابي عميرة هو محمد بن ابي عميرة المزني يعد في الشاميين روى عنه جبير بن نفير عَمِيرة بفتح العين المهملة وكسر الميم وبالراء.

محمد بن مسلمة هو محمد بن مسلمة الانصاري الحارثي شهد المشاهد كلها الا تبوك روى عن عمر بن الخطاب وغيره من الصحابة وكان من فضلاء الصحابة وكان من الذين اسلموا على يد مصعب بن عمير بالمدينة ومات بها سنة ثلث واربعين وهو ابن سبع وسبعين سنة.

محمود بن لبيد هو محمود بن لبيد الانصاري الاشهلي ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدث عنه احاديث قال البخاري له صحبة وقال ابو حاتم لا يعرف له صحبة وذكره مسلم في التابعين في الطبقة الثانية منهم قال ابن عبد البر والصواب قول البخاري فاثبت له صحبة وكان محمود احد العلماء روى عن ابن عباس وعتبان ابن مالك مات سنة ست وتسعين.

معمر بن عبد الله هو معمر بن عبد الله القرشي العدوي اسلم قديما معدود في اهل المدينة وحديثه فيهم روى عنه سعيد بن المسيب.

مغيث بضم الميم وكسر الغين المعجمة وسكون الياء تحتها

نقطتان وبالثاء المثلثة زوج بريرة مولاة عائشة وهو مولى لآل ابی احمد بن جحش روی عنه ابن عباس وعائشة۔

المنذر بن ابی اسید هو المنذر بن ابی اسید الساعدی اتی به النبی صلی الله علیه وسلم حین ولد فوضعه علی فخذه وسماه المنذر اسید تصغیر اسد۔

ابو موسی هو ابو موسی عبد الله بن قیس الاشعری اسلم بمکة وهاجر الی ارض الحبشة ثم قدم مع اهل السفینة و رسول الله صلی الله علیه وسلم بخیبر ولاه عمر بن الخطاب البصرة سنة عشرین فافتتح ابو موسی الاهواز ولم یزل علی البصرة الی صدر من خلافة عثمان ثم عزل عنها فانتقل الی الکوفة فاقام بها وکان والیا علی اهل الکوفة الی ان قتل عثمان ثم انقبض ابو موسی الی مکة بعد التحکیم فلم یزل بها الی ان مات سنة اثنتین وخمسین۔

ابو مرثد هو ابو مرثد کناز بن حصین ویقال ابن حصین الغنوی مشهور بکنیته شهد بدرا هو وابنه مرثد وهو من کبار الصحابة روی عن حمزة وعنه واثلة بن الاسقع وعبد الله بن عمر مات سنة اثنتی عشرة کناز بفتح الکاف وتشدید النون وبالزای۔

ابو مسعود هو ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاری البدری شهد العقبة الثانیة ولم یشهد بدرا عند جمهور اهل العلم بالسیر وقیل انه شهدها والاول اصح وانما نسب الی ماء بدر لانه نزل فنسب الیه وسکن الکوفة ومات فی خلافة علی وقیل سنة احدی او اثنتین واربعین روی عنه ابنه بشیر وخلق سواه۔

ابو مالک هو ابو مالک کعب بن عاصم الاشعری کذا قال البخاری فی التاریخ وغیره وقال البخاری فی روایة عبد الرحمن بن غنم عنه حدثنا ابو مالک او ابو عامر بالشک قال ابن المدینی ابو مالک هو الصواب روی عنه جماعة مات فی خلافة عمر۔

ابو محذورة هو ابو محذورة اسمه سمرة بن معیر بکسر المیم وقیل اوس بن معیر وهو مؤذن رسول الله صلی الله علیه وسلم بمکة مات بها سنة تسع وخمسین ولم یهاجر ولم یزل مقیما بمکة حتی مات۔

ابن مربع هو زید بن مربع الانصاری وقیل اسمه یزید وقیل عبد الله والاول اکثر روی عنه یزید بن شیبان عداده فی اهل الحجاز حدیثه فی الوقوف بعرفة مربع بکسر المیم وسکون الراء وفتح الباء الموحدة وبالعین المهملة۔

فصل فی التابعین

محمد بن حنفیة هو محمد بن علی بن ابی طالب یکنی ابا القاسم وامه خولة بنت جعفر الحنفیة وقیل بل کانت امة من سبی الیمامة فصارت الی علی بن ابی طالب وقالت اسماء بنت ابی بکر رأیت ام محمد بن الحنفیة سندیة سوداء وکانت امة لبنی حنیفة روی عن ابیه وعنه ابنه ابراهیم مات بالمدینة سنة احدی وثمانین وله خمس وستون سنة ودفن بالبقیع۔

محمد بن علی هو محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب یکنی ابا جعفر المعروف بالباقر سمع اباه زین العابدین وجابر بن عبد الله روی عنه ابنه جعفر الصادق ولد سنة ست وخمسین ومات بالمدینة سنة سبع عشرة وقیل ثمانی عشرة ومائة وهو ابن ثلث وستین سنة وقیل غیر ذلک ودفن بالبقیع وسمی الباقر لانه تبقر فی العلم ای توسع۔

محمد بن یحیی هو محمد بن یحیی بن حبان یکنی ابا عبد الله الانصاری روی عنه جماعة وهو من مشایخ مالک بن انس وکان مالک یجله ویذکره بکل فضل من العبادة والزهد والفقه والعلم مات بالمدینة سنة احدی وعشرین ومائة وهو ابن اربع وسبعین سنة حبان بفتح الحاء وتشدید الباء الموحدة۔

محمد بن سیرین هو محمد بن سیرین یکنی ابا بکر مولی انس ابن مالک روی عن انس بن مالک وابن عمر وابی هریرة وعنه خلق کثیر کان فقیها عالما زاهدا عابدا ورعا محدثا من مشاهیر التابعین وجلتهم واشتهر بفنون علوم الشریعة قال مورق العجلی ما رأیت احدا افقه فی ورعه ولا اورع فی فقهه من ابن سیرین وقال مخلف ابن هشام کان ابن سیرین قد اعطی هدیا وسمتا وخشوعا وکان الناس اذا رأوه ذکروا الله وقال الاشعث کان محمد اذا سئل عن مسئلة من الفقه والحلال والحرام یتغیر لونه ویتبدل کانه لیس بالذی کان قال مهدی کنا نجلس الی محمد فیحدثنا ونحدثه ویکثر الینا ونکثر الیه فاذا ذکر الموت تغیر لونه واصفر وانکرناه وکانه لیس بالذی کان مات سنة عشرة ومائة وهو ابن سبع وسبعین سنة۔

محمد بن سوقة هو محمد بن سوقة ابو بکر الغنوی الکوفی العابد روی عن انس والنخعی وطائفة وعنه ابن المبارک وابن عیینة وغیرهما یقال کان لا یحسن ان یعصی الله وانفق مائة الف درهم علی اخوانه ثقة مرضی۔

محمد بن عمرو هو محمد بن عمرو بن الحسن بن علی بن ابی طالب روی عن جابر بن عبد الله۔

محمد بن سلیمان هو محمد بن سلیمان الباغندی یکنی ابا بکر الواسطی المعروف بالباغندی سکن بغداد وحدث بها عن جماعة وروی عنه خلق کثیر منهم ابو داؤد السجستانی مات سنة ثلث وثمانین ومائتین۔

محمد بن ابی بکر هو محمد بن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاری المدنی سمع اباه روی عنه سفیان بن عیینة ومالک بن انس وکان قاضیا بالمدینة بعد ابیه وهو اکبر من اخیه عبد الله مات سنة اثنتین وثلثین ومائة وهو ابن اثنتین وسبعین سنة ومات ابوه ابو بکر سنة عشرین ومائة

محمد بن المنکدر هو محمد بن المنکدر التیمی سمع جابر بن عبد الله وانس بن مالک وابن الزبیر وعمر ربیعة روی عنه جماعة منهم الثوری ومالک مات سنة ثلثین ومائة وله نیف وسبعون سنة وهو تابعی مشهور من مشاهیر التابعین وجلتهم جمع بین العلم والزهد والعبادة والدین المتین والصدق والعفة۔

محمد بن المنتشر هو محمد بن المنتشر الهمدانی ابن اخی مسروق روی عن ابن عمر وعائشة وغیرهما وعنه جماعة۔

محمد بن الصباح هو محمد بن الصباح ابو جعفر الدولابی البزاز مصنف السنن روی عن شریک وهشیم وغیرهما وعنه البخاری ومسلم وابو داؤد واحمد وخلق سواهم وثقوه وکان حافظا مات سنة سبع وعشرین ومائتین۔

محمد بن خالد هو محمد بن خالد السلمی روی عن ابیه عن جده ولجده صحبة۔

محمد بن زید هو محمد بن زید بن عبد الله بن عمر روی عن جده وابن عباس وعنه بنوه والاعمش وغیرهم ثقة۔

محمد بن كعب هو محمد بن كعب القرظي مدني سمع نفرا من الصحابة ومنه محمد بن المنكدر وغيره وكان ابوه ممن لم ينبت يوم قريظة فترك مات سنة ثمان ومائة.

محمد بن ابي المجالد هو محمد بن ابي المجالد الكوفي من تابعيها حديثه فيهم سمع جماعة من الصحابة ومنه ابو اسحق وشعبة وغيرهما.

محمد بن قيس هو محمد بن قيس بن مخرمة القرشي الحجازي روى عن ابي هريرة وعائشة وعنه عبد الله بن كثير وغيره.

محمد بن ابراهيم هو محمد بن ابراهيم القرشي التيمي سمع علقمة بن وقاص وابا سلمة اخرج له الترمذي حديثا في ركعتي الفجر عن قيس جد سعد بن سعيد وقيس هو جد يحيى بن سعيد وسعد اخبر قال وهو قيس بن عمرو ويقال قيس بن قهد ثم قال واسناد هذا الحديث ليس بمتصل فان محمد بن ابراهيم التيمي لم يسمع من قيس وقهد بفتح القاف وقيل بفتح الفاء.

محمد بن ابي بكر هو محمد بن ابي بكر عوف الثقفي الحجازي روى عن انس بن مالك وعنه جماعة.

محمد بن مسلم هو محمد بن مسلم يكنى ابا الزبير تقدم ذكره في حرف الزاي.

محمد بن القاسم هو محمد بن القاسم ابي خلاد [illegible] المعروف بابي العباس مولى ابي جعفر المنصور اصله من اليمامة ومولده بالاهواز سنة احدى وتسعين ومائة ومنشأه بالبصرة كان من احفظ الناس وافصحهم لسانا واسرعهم جوابا مات سنة ثلث وثمانين ومائتين روى عنه جماعة.

محمد بن الفضل هو محمد بن الفضل بن عطية روى عن ابيه وزياد ابن علاقة ومنصور وعنه داؤد بن رشيد ومحمد بن عيسى للدائني تركوه مات سنة ثمانين ومائة.

محمد بن اسحق هو محمد بن اسحق المدني مولى قيس بن مخرمة تابعي راى انس بن مالك وسعيد بن المسيب وسمع جماعة كثيرة من التابعين حدث عنه الائمة والعلماء يحيى بن سعيد والثوري والنخعي وابن عيينة وخلق سواهم كان عالما بالسير والمغازي وايام الناس واخبار المبدأ وقصص الانبياء وعلم الحديث والقرآن والفقه وقدم بغداد وحدث بها سنة خمسين ومائة ودفن بمقبرة الخيزران في الجانب الشرقي.

مسدد بن مسرهد هو مسدد بن مسرهد البصري سمع حماد بن زيد وابا عوانة وغيرهما روى عنه البخاري وابو داؤد وخلق كثير سواهما مات سنة ثمان وعشرين ومائتين مسدد بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الدال الاولى وفتحها وكذلك مسرهد بضم الميم وفتح السين وسكون الراء وفتح الهاء.

مجاهد بن جبير هو مجاهد بن جبر يكنى ابا الحجاج مولى عبد الله بن السائب المخزومي من الطبقة الثانية من تابعي مكة وفقهائها وقرائها والمشهورين بها واحد الاعلام المعروفين كان اماما في القراءة والتفسير يروي عنه جماعة مات سنة مائة جبر بفتح الجيم وسكون الباء الموحدة.

مهاجر بن مسمار هو مهاجر بن مسمار الزهري مولاهم روى عن عامر بن سعد بن ابي وقاص وعنه ابن ابي ذؤيب وغيره ثقة.

مكحول بن عبد الله هو مكحول بن عبد الله يكنى ابا عبد الله الشامي من سبي كابل كان مولى لامرأة من قيس وقيل مولى لبني ليث وكان معلم الاوزاعي قال الزهري العلماء اربعة ابن المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام ولم يكن في زمان مكحول ابصر بالفتيا منه وكان لا يفتي حتى يقول لاحول ولاقوة الا بالله هذا رأي والرأي يخطئ ويصيب روى عن جماعة ومنه خلق كثير مات سنة ثماني عشرة ومائة.

مسروق بن الاجدع هو مسروق بن الاجدع الهمداني الكوفي اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وادرك الصدر الاول من الصحابة كابي بكر وعمر وعثمان وعلي وكان احد الاعلام والفقهاء قال مرة بن شرحبيل ما ولدت همدانية مثل مسروق وقال الشعبي ان كان اهل بيت خلقوا للجنة فهم هؤلاء الاسود وعلقمة ومسروق وقال محمد بن المنتشر ان خالد بن عبد الله كان عاملا على البصرة اهدى الى المسروق ثلثين الفا وهو يومئذ محتاج فلم يقبلها يقال انه سرق صغيرا ثم وجد فسمي مسروقا روى عنه جماعة كثيرة مات بالكوفة سنة اثنتين وستين.

مرثد بن عبد الله هو مرثد بن عبد الله يكنى ابا الخير اليزني المصري سمع عقبة بن عامر وابا ايوب وعبد الله بن عمرو عمرو بن العاص روى عنه يزيد بن ابي حبيب.

مالك بن مرثد هو مالك بن مرثد روى عن ابيه وعنه سماك بن الوليد وغيره

مسلم بن ابي بكرة هو مسلم بن ابي بكرة الثقفي تابعي روى عن ابيه وعنه عثمان الشحام.

مسلم بن يسار هو مسلم بن يسار الجهني اخرج الترمذي حديثه في تفسير سورة الاعراف عن عمر بن الخطاب وقال حديثه حسن الا انه لم يسمع عمر وقال البخاري [illegible] مسلم بن يسار روى عن نعيم عن عمر.

مصعب بن سعد هو مصعب بن سعد بن ابي وقاص القرشي سمع اباه وعلي بن ابي طالب وابن عمر روى عنه سماك بن حرب وغيره.

معن بن عبد الرحمن هو معن بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود الهذلي روى عن ابيه.

معدان بن طلحة هو معدان بن طلحة اليعمري سمع عمر وابا الدرداء وثوبان.

معمر بن راشد هو معمر بن راشد يكنى ابا عروة الازدي مولاهم عالم اليمن روى عن الزهري وهمام وعنه الثوري وابن عيينة وغيرهما قال عبد الرزاق سمعت عنه عشرة الآف حديثا مات سنة ثلث وخمسين ومائة وله ثمان وخمسون سنة.

المهلب بن ابي صفرة هو المهلب بن ابي صفرة الازدي صاحب المقامات المأثورة والحروب المشهورة مع الخوارج سمع سمرة وابن عمر روى عنه جماعة مات سنة ثلث وثمانين بمرو الروذ من ارض خراسان في ايام عبد الملك بن مروان وهو في الطبقة الاولى من تابعي البصرة

المورق بن المشمرج هو المورق بن المشمرج ابو المعتمر العجلي البصري حدث عن ابي ذر وانس بن مالك وابن عمر وعنه مجاهد وقتادة وغيرهما مورق بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء وبالقاف والمشمرج بضم الميم وفتح الشين المعجمة وسكون الميم وكسر الراء وبالجيم.

موسى بن طلحة هو موسى بن طلحة يكنى ابا عيسى التيمي القرشي سمع جماعة من الصحابة مات سنة اربع ومائة.

موسى بن عبد الله هو موسى بن عبد الله الجهني الكوفي سمع مجاهدا ومصعب بن سعد روى عنه شعبة ويحيى بن سعيد ويعلى

موسى بن عبيدة هو موسى بن عبيدة الزبدي روى عن محمد ابن كعب ومحمد بن ابراهيم التيمي وعنه شعبة وعبد الله بن موسى وعلى ضعفوه مات سنة ثلث وخمسين ومائة۔

مطرف بن عبد الله هو مطرف بن عبد الله بن الشخير العامري البصري روى عن ابي ذر وعثمان بن ابي العاص مات بعد سنة سبع وثمانين مطرف بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء المكسورة وبالفاء الشخير بكسر الشين المعجمة وكسر الخاء المعجمة المشددة۔

معاذ بن زهرة هو معاذ بن زهرة السلمي الكوفي تابعي ارسل روى عنه حصين بن عبد الرحمن۔

معاذ بن عبد الله هو معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني المدني روى عن ابيه۔

المخلد بن خفاف هو المخلد بن خفاف روى عن عروة وعنه ابن ابي ذئب وحديثه حديث الخراج بالضمان۔

المختار بن فلفل هو المختار بن فلفل المخزومي الكوفي سمع انس ابن مالك روى عنه الثوري وغيره فلفل بفائين مضمومتين۔

المختار بن ابي عبيد هو المختار بن ابي عبيد بن مسعود الثقفي كان ابوه من اجلة الصحابة وولد المختار عام الهجرة وليس له صحبة ولا رواية هو الذي قال في حقه عبد الله بن عصمة هو الكذاب الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثقيف كذاب كان اولا مشهورا بالفضل والعلم والخير وكان ذلك منه بخلاف ما يبطنه الى ان فارق عبد الله بن الزبير وطلب الامارة واظهر ما كان يبطن من فساد الراي والعقيدة والهوى الى ان ظهر منه اسباب كثيرة تخالف الدين وكان يظهر طلب ثار الحسين بن علي بن ابي طالب ليمشي امره الذي يروم من الامارة وطلب الدنيا ولم يزل كذلك الى ان قتل سنة سبع وستين في ايام مصعب بن الزبير۔

المغيرة بن زياد هو المغيرة بن زياد البجلي الموصلي روى عن عكرمة ومكحول وعنه وكيع وابو عاصم وجماعة وقال احمد بن حنبل منكر الحديث ولم اجد المغيرة بن زياد في الصحابة۔

المغيرة بن مقسم هو المغيرة بن مقسم الكوفي الفقيه الاعمى روى عن ابي وائل والشعبي وعنه شعبة وزائدة وابن فضيل وروى جرير عنه قال ما وقع في مسامعي شئ فنسيته مات سنة ثلث وثلثين ومائة۔

المثنى بن الصباح هو المثنى بن الصباح اليماني ثم المكي روى عن عطاء ومجاهد وعمرو بن شعيب وعنه عبد الرزاق وغيره قال ابو حاتم وغيره لين الحديث مات سنة تسع واربعين ومائة۔

معاوية بن قرة هو معاوية بن قرة يكنى ابا اياس البصري سمع اباه وانس بن مالك وعبد الله بن معقل وروى عنه قتادة وشعبة والاعمش اياس بكسر الهمزة وتخفيف الياء تحتها نقطتان۔

معاوية بن مسلم هو معاوية بن مسلم يكنى ابا نوفل سمع ابن عباس وابن عمر روى عنه شعبة وابن جريج۔

ميناء هو ميناء روى عن مولاه عبد الرحمن بن عوف وعثمان وابي هريرة وعنه والد عبد الرزاق وضعفوه۔

ابو المليح هو ابو المليح عامر بن اسامة الهذلي البصري روى عن جماعة من الصحابة المليح بفتح الميم وكسر اللام وبالحاء المهملة

ابو مودود هو ابو مودود عبد العزيز بن ابي سليمن المدني راى ابا سعيد الخدري وسمع السائب بن يزيد وعثمان الضحاك وعنه ابن مهدي والقعنبي وكامل بن طلحة ووثقوه توفي في امارة المهدي له ذكر في باب فضائل سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم۔

ابو ماجد هو ابو ماجد الحنفي روى عن ابن مسعود ويحيى الجابر له ذكر في باب المشي بالجنازة في حديث ابن مسعود سماه الترمذي ابا ماجد وقال سمعت محمد بن اسمعيل يضعف حديثه وقال ابن عيينة وهو طائر طار۔

ابو مسلم هو ابو مسلم الخولاني الزاهد عبد الله بن ثوب على الاصح لقي ابا بكر وعمر ومعاذا روى عنه جبير بن نفير وعروة وابو قلابة ومناقبه كثيرة مات سنة اثنتين وستين۔

ابو المطوس روى عن ابيه وعنه حبيب بن ابي ثابت وقيل بينهما عمارة وثق۔

ابن المديني هو علي بن عبد الله تقدم ذكره في حرف العين۔

ابن المثنى هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن انس بن مالك الانصاري البصري سمع اباه وسليمن التيمي وحميد الطويل وغيرهم روى عنه قتيبة واحمد بن حنبل ومحمد بن اسمعيل البخاري وغيرهم من الائمة الاعلام ولي قضاء البصرة ايام الرشيد وقدم بغداد فولي القضاء وحدث بها ثم رجع الى البصرة ولد سنة ثماني عشرة ومائة ومات سنة خمس عشرة ومائتين۔

ابن ابي مليكة هو عبد الله بن ابي عبد الله تقدم ذكره في حرف العين۔

المحاربي هو المحاربي بضم الميم وبالحاء المهملة وبالراء وبالباء الموحدة منسوب الى جماعة بطن من قريش وهو عبد الرحمن بن محمد روى عن الاعمش ويحيى بن سعيد وعنه احمد وعلي بن حرب وكان حافظا مات سنة خمس وتسعين ومائة۔

فصل في الصحابيات

ميمونة هي ام المومنين ميمونة بنت الحارث الهلالية العامرية يقال كان اسمها برة فسماها النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة كانت تحت مسعود بن عمرو الثقفي في الجاهلية ففارقها وتزوجها ابو رهم وتوفي عنها فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة سنة سبع في عمرة القضاء بسرف على عشرة اميال من مكة وقدر الله تعالى انها ماتت في المكان الذي تزوجها فيه بسرف سنة احدى وستين وقيل احدى وخمسين وقيل غير ذلك وصلى عليها ابن عباس وهي اخت ام الفضل امراة العباس واخت اسماء بنت عميس وهي آخر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انه لم يتزوج بعدها روى عنها جماعة منهم عبد الله بن عباس۔

ام المنذر هي ام المنذر بنت قيس الانصارية ويقال العدوية لها صحبة ورواية روى عنها يعقوب بن ابي يعقوب

ام معبد بنت خالد هي ام معبد الخزاعية عاتكة بنت خالد يقال انها اسلمت لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم عليها في مهاجرته الى المدينة ويقال انها قدمت المدينة فاسلمت وحديثها الحديث المعروف بحديث ام معبد مشهور۔

ام معبد بنت كعب هي ام معبد بنت كعب بن مالك الانصارية وكانت قد صلت القبلتين روى عنها ابنها معبد قال ابن مندة وقال ابن عبد البر هي ام معبد زوجة كعب بن مالك الانصاري السلمي وهي ام معبد ابن كعب بن مالك الانصاري روى عنها ابنها معبد الى والذي جاء في تاريخ البخاري في

باب معبدان معبدا هو ابن كعب بن مالك الانصاري هذا يعضد قول ابن عبد البر.

ام مالك البهزية هي ام مالك البهزية لها صحبة ورواية وهي حجازية روى عنها طاؤس ومكحول.

فصل في التابعيات

معاذة بنت عبد الله هي معاذة بنت عبد الله العدوية روت عن علي وعائشة وعنها قتادة وغيره ماتت سنة ثلث وثمانين.

المغيرة هي المغيرة اخت الحجاج بن حسان رأت انس بن مالك وروت عنه وروى عنها اخوها الحجاج حديثها في باب الترجل.

حرف النون فصل في الصحابة

النعمان بن بشير هو النعمان بن بشير يكنى ابا عبد الله الانصاري وهو اول مولود ولد للانصار من المسلمين بعد الهجرة قيل مات النبي صلى الله عليه وسلم وله ثماني سنين وسبعة اشهر وله ولابويه صحبة سكن الكوفة وكان واليا عليها زمن معاوية ثم ولي حمص فدعا لعبد الله بن الزبير فطلبه اهل حمص فقتلوه سنة اربع وستين روى عنه جماعة منهم ابنه محمد والشعبي

النعمان بن عمرو بن مقرن هو النعمان بن عمرو بن مقرن المزني روى انه قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم في اربع مائة من مزينة سكن البصرة ثم تحول الى الكوفة وكان عامل عمر على جيش نهاوند واستشهد يوم فتحها سنة احدى وعشرين روى عنه معقل بن يسار ومحمد بن سيرين وغيرهما مقرن بضم الميم وفتح القاف وتشديد الراء المكسورة وبالنون.

نعيم بن مسعود هو نعيم بن مسعود الاشجعي هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم واسلم بالخندق وهو الذي سعى بين بني قريظة وابي سفيان بن حرب وابو سفيان يومئذ راس الاحزاب وخذلهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكايته معروفة سكن المدينة روى عنه ابنه سلمة ومات في خلافة عثمان وقيل بل قتل في وقعة الجمل قبل قدوم علي بن ابي طالب.

نعيم بن همار هو نعيم بن همار بفتح الهاء وتشديد الميم وبالراء وقيل هبار بالباء وقيل هدار بالدال وقيل همام بالميم الغطفاني روى عنه ابو ادريس الخولاني وغيره.

نعيم بن عبد الله هو نعيم بن عبد الله القرشي العدوي المعروف بالنحام وقيل هو نعيم بن النحام بن عبد الله اسلم بمكة قديما يقال انه اسلم قبل اسلام عمر وكان يكتم اسلامه ومنعه قومه لشرفه فيهم من الهجرة لانه كان ينفق على ارامل بني عدي وايتامهم فقالوا اقم عندنا على اي دين شئت وهاجر عام الحديبية وقتل باجنادين شهيدا في آخر خلافة ابي بكر روى عنه نافع ومحمد بن ابراهيم التيمي النحام بفتح النون وتشديد الحاء المهملة واجنادين بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالنون وفتح الدال المهملة وسكون الياء تحتها نقطتان.

ناجية بن جندب هو ناجية بن جندب الاسلمي صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه ويقال انه ناجية بن عمرو هو معدود في اهل المدينة وكان اسمه ذكوان فسماه النبي صلى الله عليه وسلم ناجية اذ نجا من قريش وهو الذي نزل القليب في الحديبية بسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يقال روى عنه عروة بن الزبير وغيره مات بالمدينة في ايام معاوية

نبيشة الخير هو نبيشة الخير الهذلي روى عنه ابو المليح وابو قلابة يعد في البصريين وحديثه فيهم.

نوفل بن معاوية هو نوفل بن معاوية الديلي قيل انه عمر في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين وقيل بل عاش مائة سنة واول مشاهده فتح مكة وكان اسلم قبل ذلك عداده في اهل الحجاز ومات بالمدينة زمن يزيد بن معاوية روى عنه عراك بن مالك الديلي بكسر الدال وسكون الياء

النواس بن سمعان هو النواس بن سمعان الكلابي سكن الشام وهو معدود فيهم روى عنه جبير بن نفير وابو ادريس الخولاني سمعان بكسر السين المهملة وقيل بفتحها وسكون الميم وبالعين المهملة.

نفيع بن الحارث هو نفيع بن الحارث الثقفي يكنى ابا بكرة تقدم ذكره في حرف الباء.

نافع بن عتبة هو نافع بن عتبة بن ابي وقاص الزهري وهو ابن اخي سعد بن ابي وقاص روى عنه جابر بن سمرة واسلم يوم فتح مكة عداده في اهل الكوفة.

ابو نجيح هو ابو نجيح اسمه عمرو بن عتبة تقدم ذكره في حرف العين.

فصل في التابعين

نافع بن سرجس هو نافع بن سرجس مولى عبد الله بن عمر كان ديلميا وهو من كبار التابعين سمع ابن عمر وابا سعيد روى عنه خلق كثير منهم الزهري ومالك بن انس وهو من المشهورين بالحديث ومن الثقات الذين يؤخذ عنهم ويجمع حديثهم ويعمل به ومعظم حديث ابن عمر عليه دائر قال مالك كنت اذا سمعت حديث نافع عن ابن عمر لا ابالي ان لا اسمعه من احد مات سنة سبع عشرة ومائة سرجس بفتح السين المهملة الاولى وسكون الراء وكسر الجيم.

نافع بن جبير هو نافع بن جبير بن مطعم القرشي الحجازي روى عن ابيه وابي هريرة وغيرهما وعنه الزهري وغيره.

نافع بن غالب هو نافع بن غالب يكنى ابا غالب الخياط الباهلي يعد في تابعي البصرة روى عن انس بن مالك وعنه عبد الوارث.

نبيه بن وهب هو نبيه بن وهب الكعبي الحجازي سمع ابان ابن عثمان وكعبا مولى سعيد بن العاص روى عنه نافع نبيه بضم النون وفتح الباء الموحدة وسكون الياء تحتها نقطتان.

النضر بن شميل هو النضر بن شميل يكنى ابا الحسن المازني سكن المرو ومات بها سنة ثلث ومائتين او نحوها روى عنه خلق كثير كان اماما في اللغة والنحو وسائر فنون الادب شميل بضم الشين المعجمة.

ناصح بن عبد الله هو ناصح بن عبد الله المحلمي له ذكر في باب الشفقة والرحمة روى عن سماك ويحيى بن ابي كثير وعنه يحيى بن يعلى واسحق السلم السلولي صالح منعوه.

النفيلي هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل الحافظ روى عن مالك وعنه ابو داؤد وقال ما رأيت احفظ منه وكان احمد يعظمه وهو من اركان الدين مات سنة اربع وثلثين ومائتين.

النجاشي هو النجاشي ملك الحبشة والذي اسلم وآمن بالنبي صلى الله عليه وسلم هو اصحمة مات قبل الفتح وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه خبر موته ولم يره واورده ابن مندة في جملة الصحابة وان لم يصحب النبي صلى الله

عليه وسلم ولا رآه والاولى ان لا يعد في جملة الصحابة لان اسم الصحابة لا يطلق عليه بحال له ذكر في صلوة الجنازة وغيرها.

ابو النضر هو ابو النضر سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبيد بن معمر القرشي التيمي المدني يعد في التابعين روى عنه مالك والثوري وابن عيينة النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة.

ابو نضرة المنذر هو ابو نضرة المنذر بن مالك العبدي سمع ابن عمر وابا سعيد وابن عباس روى عنه ابراهيم التيمي وقتادة وسعيد ابن يزيد عداده في تابعي البصرة مات قبل الحسن بقليل.

ابن النواحة هو عبد الله الذي جاء مع صاحبه ابن اثال من عند مسيلمة الكذاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما ذكر في باب الامان واما ابن النواحة فدخل في غمار المسلمين بعد مقتل مسيلمة فارسل زمن عمر بن الخطاب الى الكوفة في امداد اليمن وكان امام قومه من بني حنيفة فشهد عليه حارثة بن مضرس وعلى الصحابة كانوا يتدارسون بعد صلوة الصبح في مسجد العترية التي اختلقها مسيلمة وزعم انها مما اوحي اليه وكان على الكوفة عبد الله بن مسعود معلما للناس ووزيرا لابي موسى فاحضرت الفئة الطاغية واستبان عنهم فاستتيبوا فتابوا فقبلت التوبة عنهم الا ابن النواحة فان ابن مسعود ابى ان يقبل توبته فنفى القوم الى الشام ووكلت سرائرهم الى الله وقال ابن مسعود ان كانت سرائرهم على ما كانت عليه فسيفنيهم طاعون الشام والا فلا سبيل لنا عليهم واما ابن النواحة فابى ابن مسعود الا قتله لانه كان من الزنادقة الدعاة فامر قرظة ابن كعب فضرب عنقه في السوق.

حرف الواو فصل في الصحابة

واثلة بن الاسقع هو واثلة بن الاسقع الليثي اسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يتجهز الى تبوك ويقال انه خدم النبي صلى الله عليه وسلم ثلث سنين وكان من اهل الصفة نزل البصرة ثم نزل الشام وكان منزله على ثلثة فراسخ من دمشق بقرية يقال لها البلاط ثم تحول الى بيت المقدس ومات بها وهو ابن مائة سنة روى عنه نفر الاسقع بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح القاف وبالعين المهملة.

وهب بن عمير هو وهب بن عمير بن وهب الجمحي اسر يوم بدر كافرا فقدم ابوه المدينة فاسلم فاطلق له النبي صلى الله عليه وسلم ابنه وهبا فاسلم وكان له قدر وشرف بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى صفوان بن امية زمن فتح مكة يدعوه الى الاسلام مات بالشام مجاهدا.

وابصة بن معبد هو وابصة بن معبد يكنى اباشداد الاسدي نزل الكوفة ثم تحول الى الجزيرة ومات بالرقة روى عنه زياد بن ابي الجعد

وائل بن حجر هو وائل بن حجر الحضرمي كان قيلا من اقيال حضرموت وكان ابوه من ملوكهم وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ويقال انه بشر به النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه قبل قدومه وقال يأتيكم وائل بن حجر من ارض بعيدة من حضرموت طائعا راغبا في الله عز وجل وفي رسوله وهو بقية ابناء الملوك فلما دخل عليه رحب به وادناه من نفسه وبسط له رداءه فاجلسه عليه وقال اللهم بارك في وائل وولده وولد ولده واستعمل على الاقيال من حضرموت روى عنه ابناه علقمة وعبد الجبار وغيرهما حجر بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وبالراء.

وحشي بن حرب هو وحشي بن حرب الحبشي من سودان مكة مولى جبير بن مطعم وهو الذي قتل حمزة بن عبد المطلب يوم احد وكان وحشي يومئذ كافرا اسلم بعد الطائف وشهد اليمامة وزعم انه قتل مسيلمة فقال قتلت خير الناس وشر الناس بحربتي هذه نزل الشام ومات بحمص روى عنه ابناه اسحق وحرب وغيرهما.

الوليد بن عقبة هو الوليد بن عقبة يكنى اباوهب القرشي اخو عثمان بن عفان لامه اسلم يوم الفتح وقد ناهز الاحتلام ولاه عثمان الكوفة وكان من رجال قريش وشعرائهم روى عنه ابو موسى الهمداني وغيره مات بالرقة

الوليد بن الوليد هو الوليد بن الوليد القرشي المخزومي اخو خالد بن الوليد اسر يوم بدر كافرا ففداه اخوه خالد وهشام فلما فدى اسلم فقيل له هلا اسلمت قبل ان تفتدى فقال كرهت ان تظنوا اني اسلمت جزعا من الاسارة فحبسوه بمكة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له في القنوت مع من يدعو لهم من المستضعفين بمكة ثم افلت من اسارهم ولحق برسول الله صلعم وشهد عمرة القضية روى عنه عبد الله بن عمر وابو هريرة.

ورقة بن نوفل هو ورقة بن نوفل بن اسد القرشي كان تنصر في الجاهلية وقرا الكتاب وكان شيخا كبيرا قد عمي وهو ابن عم خديجة ام المؤمنين.

ابو واقد هو ابو واقد الحارث بن عوف الليثي قديم الاسلام عداده في اهل المدينة وجاور بمكة سنة ومات بها سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وسبعين سنة ودفن بفخ.

ابو وهب هو ابو وهب الجشمي اسمه كنيته وله صحبة ورواية الجشمي بضم الجيم وفتح الشين المعجمة وكسر الميم.

فصل في التابعين

وهب بن منبه هو وهب بن منبه يكنى اباعبد الله الصنعاني من ابناء فارس سمع جابر بن عبد الله وابن عباس مات سنة اربع عشرة ومائة منبه بضم الميم وفتح النون وتشديد الباء الموحدة وكسرها.

وبرة بن عبد الرحمن هو وبرة بن عبد الرحمن يكنى اباخزيمة الحارثي روى عن ابن عمر وسعيد بن جبير وعنه جماعة وبرة بفتح الواو وسكون الباء الموحدة.

وكيع بن الجراح هو وكيع بن الجراح الكوفي من قيس عيلان وقيل ان اصله من قرية من قرى نيشابور سمع هشام بن عروة والاوزاعي والثوري وغيرهم روى عنه عبد الله بن المبارك واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وخلق كثير سواهم قدم بغداد وحدث بها وهو من مشائخ الحديث الثقات المعول بعد شيخهم المرجوع الى قولهم كان يفتي بقول ابي حنيفة وكان قد سمع منه شيئا كثيرا ولد سنة تسع وتسعين مات سنة سبع وتسعين ومائة يوم عاشوراء ودفن بفيد وهو راجع من مكة.

وحشي بن حرب هو وحشي بن حرب روى عن ابيه عن جده وعنه صدقة بن خالد وغيره يعد في الشاميين.

ابو وائل هو ابو وائل شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي ادرك الجاهلية والاسلام وادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ولم يسمع منه قال كنت قبل ان بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابن عشر سنين ارعى غنما لاهلي بالبادية روى عن خلق من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وابن مسعود وكان خصيصا به من اكابر اصحابه وهو كثير الحديث ثقة ثبت حجة مات زمن الحجاج.

حرف الهاء فصل في الصحابة

هشام بن حكيم هو هشام بن حكيم بن حزام القرشي الاسدي اسلم يوم الفتح وكان من فضلاء الصحابة وخيارهم ممن يامر بالمعروف وينهى عن المنكر روى عنه نفر منهم عمر بن الخطاب ومات قبل ابيه ومات ابوه سنة اربع وخمسين.

هشام بن العاص هو هشام بن العاص اخو عمرو بن العاص كان قديم الاسلام اسلم بمكة وهاجر الى الحبشة ثم قدم مكة حين بلغه مهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم بعد الخندق بالمدينة كان خيرا فاضلا روى عنه عبد الله ابن اخيه وقتل باليرموك سنة ثلث عشرة.

هشام بن عامر هو هشام بن عامر الانصاري سكن البصرة ومات بها وعداده في البصريين وحديثه عندهم روى عنه ابنه سعد والحسن البصري وغيرهما.

هلال بن امية هو هلال بن امية الواقفي الانصاري احد الثلثة الذين تخلفوا من غزوة تبوك فتاب الله عليهم شهد بدرا وهو الذي قذف امرأته بشريك له ذكر في اللعان روى عنه جابر وابن عباس.

هزال بن ذباب هو هزال بن ذباب يكنى ابا نعيم الاسلمي روى عنه ابنه نعيم ومحمد بن المنكدر له ذكر في حديث ماعز ومن الناس من يقول ان محمد بن المنكدر انما روى عن نعيم عن ابيه.

ابو هريرة هو ابو هريرة قد اختلف الناس في اسمه ونسبه اختلافا كثيرا واشهر ما قيل فيه انه كان في الجاهلية عبد شمس او عبد عمرو وفي الاسلام عبد الله او عبد الرحمن وهو دوسي قال الحاكم ابو احمد اصح شئ عندنا في اسم ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر غلبت عليه كنيته فهو كمن لا اسم له اسلم عام خيبر وشهدها مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم لزمه وواظب عليه راغبا في العلم راضيا بشبع بطنه وكان يدور معه حيث ما دار وكان من احفظ الصحابة وكان يحضر ما لا يحضر احد منهم بملازمة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع منك اشياء فلا احفظها قال ابسط رداءك فبسطته فحدث حديثا كثيرا فما نسيت شيئا حدثني به وقال البخاري روى عن اكثر من ثمان مائة رجل من بين صحابي وتابعي فمنهم ابن عباس وابن عمر وجابر وانس مات بالمدينة سنة سبع وخمسين وقيل ثمان وقيل تسع وهو ابن ثمان وسبعين سنة وانما سمي ابا هريرة لانه كانت له هرة صغيرة يحملها معه.

ابو الهيثم هو ابو الهيثم مالك بن التيهان تقدم ذكره في حرف الميم.

ابو هاشم هو ابو هاشم شيبة بن عتبة بن ربيعة القرشي ويقال ان اسمه هشام ويقال اسمه كنيته وهو الاشهر وهو خال معاوية بن ابي سفيان اسلم يوم الفتح وسكن الشام وتوفي في خلافة عثمان وكان فاضلا صالحا روى عنه ابو هريرة وغيره.

فصل في التابعين

ابو هند هو ابو هند يسار الحجام الذي حجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو مولى بني بياضة روى عن ابن عباس وابو هريرة وجابر رضي.

هشام بن عروة هو هشام بن عروة بن الزبير يكنى ابا المنذر القرشي المدني احد تابعي المدينة المشهورين المكثرين من الحديث المعدودين في اكابر العلماء وجلة التابعين سمع عبد الله بن الزبير وابن عمر روى عنه خلق كثير منهم الثوري ومالك بن انس وابن عيينة قدم على المنصور ببغداد وولد سنة احدى وستين ومات بها سنة ست واربعين ومائة.

هشام بن زيد هو هشام بن زيد بن انس بن مالك الانصاري روى عن جده انس سمع منه جماعة يعد في البصريين.

هشام بن حسان هو هشام بن حسان القردوسي مولاهم وقيل كان نازلا فيهم وهو الذي قال احصوا ما قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة الف وعشرين الفا سمع الحسن وعكرمة وعطاء روى عنه حماد بن زيد وفضل بن عياض وغيرهما مات سنة سبع واربعين ومائة القردوسي بضم القاف وضم الدال المهملة وبالسين المهملة.

هشام بن عمار هو هشام بن عمار يكنى ابا الوليد السلمي الدمشقي المقرئ الحافظ خطيب دمشق روى عن مالك ويحيى بن حمزة وعنه البخاري وابو داؤد والنسائي وابن ماجة ومحمد بن خزيم والباغندي عاش اثنتين وتسعين سنة مات سنة خمس واربعين ومائتين.

هشام بن زياد هو هشام بن زياد ابو المقدام روى عن القرظي والحسن وعنه شيبان بن فروخ والقواريري ضعفوه.

هشيم بن بشير هو هشيم بن بشير السلمي الواسطي سمع عمرو بن دينار والزهري ويونس بن عبيد وايوب السختياني وغيرهم من الائمة المشهورين روى عنه مالك والثوري وشعبة وابن المبارك وخلق كثير سواهم ولد سنة اربع ومائة ومات سنة ثلاث وثمانين ومائة.

هلال بن علي هو هلال بن علي بن اسامة منسوب الى جده وهو هلال بن ابي ميمونة الفهري روى عن انس وعطاء بن يسار وعنه مالك بن انس وغيره.

هلال بن عامر هو هلال بن عامر المزني يعد في الكوفيين روى عن ابيه وسمع رافعا المزني روى عنه يعلى وغيره.

هلال بن يساف هو هلال بن يساف مولى اشجع ادرك علي ابن ابي طالب روى عن سلمة بن قيس وسمع ابا مسعود الانصاري عنه وجماعة.

هلال بن عبد الله هو هلال بن عبد الله يكنى ابا هاشم الباهلي روى عن ابي اسحق وعنه عفان ومسلم قال البخاري منكر الحديث.

همام بن الحارث هو همام بن الحارث النخعي تابعي سمع ابن مسعود وعائشة وغيرهما من الصحابة روى عنه ابراهيم النخعي.

هود بن عبد الله هو هود بن عبد الله بن سعد العصري روى عن جده مزيدة وسعيد بن وهب الصحابيين وعنه طالب بن حجير.

هبيرة بن يريم هو هبيرة بن مريم روى عن علي وابن مسعود وعنه ابو اسحق وابو فاختة ثقة وقال النسائي ليس بالقوي مات سنة ست وستين.

هزيل بن شرحبيل هو هزيل بن شرحبيل الازدي الكوفي الاعمى سمع عبد الله بن مسعود روى عنه جماعة.

ابو الهياج هو ابو الهياج حيان بن حصين الاسدي كاتب عمار بن ياسر قال احمد هو والد منصور بن حيان تابعي جليل صحيح الحديث روى عن علي وعمار وعنه الشعبي وابو وائل الهياج بتشديد الياء تحتها نقطتان والجيم.

فصل في الصحابيات

هند بنت عتبة هي هند بنت عتبة بن ربيعة امرأة ابي سفيان وام معاوية اسلمت عام الفتح بعد اسلام زوجها فاقرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على نكاحهما وكان لها

فصاحة وعقل فلما بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع النساء قال لهن لا تشركن بالله شيئا ولا تسرقن فقالت هند ان ابا سفيان رجل مسك فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف فقال ولا تزنين قالت هل تزني الحرة قال ولا تقتلن اولادكن فقالت وهل تركت لنا ولدا الا قتلته يوم بدر ربيناهم صغارا وقتلتهم كبارا ماتت في خلافة عمر يوم مات ابو قحافة والد ابي بكر روت عنها عائشة۔

ام هانیٔ هي ام هانیٔ اسمها فاختة بنت ابي طالب اخت علي رض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها في الجاهلية وخطبها هبيرة ابن ابي وهب فزوجها ابو طالب من هبيرة واسلمت ففرق الاسلام بينها وبين هبيرة وخطبها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت والله ان كنت لاحبك في الجاهلية فكيف في الاسلام ولكني امرأة مصبية فسكت عنها روى عنها خلق كثير منهم علي وابن عباس۔

ام هشام هي ام هشام بنت حارثة بن النعمان صحابية روى عنها جماعة۔

حرف الياء فصل في الصحابة رض

يزيد بن الاسود هو يزيد بن الاسود السوائي روى عنه ابنه جابر وعداده في اهل الطائف وحديثه في الكوفيين السوائي بضم السين المهملة وتخفيف الواو وبالمد۔

يزيد بن عامر هو يزيد بن عامر السوائي حجازي شهد حنينا مع المشركين ثم اسلم بعد ذلك روى عنه السائب بن يزيد وغيره۔

يزيد بن شيبان هو يزيد بن شيبان الازدي له صحبة ورواية ويذكر في الوحدان روى عن ابن مربع بكسر الميم وعنه عمرو بن عبد الله بن صفوان حديثه في الحج۔

يزيد بن نعامة هو يزيد بن نعامة الضبي روى عنه سعيد بن سليمان وكان قد شهد حنينا مشركا ثم اسلم بعد ذلك قال الترمذي لا يعرف له سماع من النبي صلى الله عليه وسلم نعامة بفتح النون وبالعين المهملة۔

يحيى بن اسيد بن حضير هو يحيى بن اسيد بن حضير الانصاري ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه كان يكنى ابوه له ذكر في فضل القراءة والقاري قال ابن عبد البر وكان في سن من يحفظ ولا اعلم له رواية۔

يوسف بن عبد الله هو يوسف بن عبد الله بن سلام يكنى ابا يعقوب كان من بني اسرائيل من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام ولد في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمل اليه واقعده في حجره وسماه يوسف ومسح راسه وحفظ عليه ومنهم من يقول له روية ولا رواية له عداده في اهل المدينة۔

يعلى بن امية هو يعلى بن امية التميمي الحنظلي اسلم يوم الفتح وشهد حنينا والطائف وتبوك وهو معدود في اهل الحجاز روى عنه صفوان وعطاء ومجاهد وغيرهم قتل بصفين مع علي بن ابي طالب۔

يعلى بن مرة هو يعلى بن مرة الثقفي شهد الحديبية وخيبر والفتح وحنينا والطائف وتبوك روى عنه جماعة وعداده في الكوفيين۔

ابو اليسر هو ابو اليسر بفتح الياء تحتها نقطتان وفتح السين المهملة كعب بن عمرو تقدم ذكره في حرف الكاف۔

فصل في التابعين

يزيد بن هارون هو يزيد بن هارون السلمي مولاهم الواسطي روى عن جماعة وعنه احمد بن حنبل وعلي بن المديني وغيرهما قدم بغداد وحدث بها ثم عاد الى واسط ومات بها ولد سنة ثماني عشرة ومائة قال ابن المديني لم ار احدا احفظ من ابن هارون كان عالما بالحديث حافظا ثقة زاهدا عابدا مات سنة سبع عشرة ومائتين۔

يزيد بن زريع هو يزيد بن زريع يكنى ابا معاوية الحافظ روى عن ايوب ويونس وعنه ابن المديني ومسدد له ذكر في باب الشفقة والرحمة قال احمد بن حنبل اليه المنتهى في التثبت بالبصرة مات سنة اثنتين وثمانين ومائة في شوال وله من العمر احدى وثمانون سنة۔

يزيد بن هرمز هو يزيد بن هرمز الهمداني المديني مولى بني ليث روى عن ابي هريرة وعنه ابنه عبد الله وعمرو بن دينار والزهري۔

يزيد بن ابي عبيد هو يزيد بن ابي سلمة مولى سلمة بن الاكوع روى عن سلمة وعنه يحيى بن سعيد وغيره۔

يزيد بن رومان هو يزيد بن رومان يكنى ابا روح يعد في اهل المدينة سمع ابن الزبير وصالح بن خوات روى عنه الزهري وغيره۔

يزيد بن الاصم هو يزيد بن الاصم ابن اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم روى عن ميمونة وابي هريرة۔

يزيد بن نعيم هو يزيد بن نعيم بن هزال الاسلمي روى عن ابيه وجابر وعنه جماعة نعيم بفتح النون والعين المهملة وهزال بفتح الهاء وتشديد الزاي۔

يزيد بن زياد هو يزيد بن زياد الدمشقي روى عن الزهري وسليمن بن حبيب وعنه وكيع وابو نعيم۔

يعلى بن مملك هو يعلى بن مملك بفتح الميم الاولى وسكون الثانية وفتح اللام وبعدها كاف تابعي روى عن ام سلمة وعنه ابن ابي مليكة۔

يعيش بن طخفة هو يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري روى عن ابيه وكان ابوه من اصحاب الصفة وعنه ابو سلمة طخفة بكسر الطاء وسكون الخاء المعجمة

يعقوب بن عاصم هو يعقوب بن عاصم بن عروة ابن مسعود الثقفي حجازي روى عن ابن عمر۔

يحيى بن خلف هو يحيى بن خلف الباهلي روى عن معتمر وغيره وعنه مسلم وابو داؤد والترمذي وابن ماجه مات سنة اثنتين واربعين ومائتين له ذكر في باب اعداد آلة الجهاد۔

يحيى بن سعيد هو يحيى بن سعيد الانصاري المدني سمع انس ابن مالك والسائب بن يزيد وخلقا سواهما روى عنه هشام بن عروة ومالك بن انس وشعبة والثوري وابن عيينة وابن المبارك وغيرهم كان يتولى القضاء بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم زمن بني امية واقدمه منصور العراق وولاه القضاء بالهاشمية مات سنة ثلث واربعين ومائة بالهاشمية كان اماما من ائمة الحديث والفقه عالما ورعا زاهدا صالحا مشهورا بالفقه والدين۔

يحيى بن الحصين هو يحيى بن الحصين روى عن جدته ام الحصين وطارق وعنه ابو اسحق وشعبة ثقة۔

يحيى بن عبد الرحمن هو يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن ابي بلتعة مدني روى عن جماعة من الصحابة وجماعة عنه۔

يحيى بن عبد الله هو يحيى بن عبد الله بن بحير الصنعاني روى عمن سمع فروة بن مسيك وعنه معمر بحير بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء المهملة وبالراء۔

يحيى بن ابي كثير هو يحيى بن ابي كثير يكنى ابا نصر اليمامي مولى لطي اصله بصري صار الى اليمامة راى انس

بن مالك وسمع عبد الله بن ابی قتادة وغيره روى عنه عكرمة والاوزاعی وغيرهما.

يونس بن يزيد هو يونس بن يزيد الايلی روى عن القاسم وعكرمة والزهری وعنه ابن المبارك وابن وهب ثقة امام مات سنة تسع وخمسين ومائة.

يونس بن عبيد البصری سمع الحسن وابن سيرين روى عنه الثوری وشعبة مات سنة تسع وثلثين ومائة.

فصل فی الصحابيات

يسيرة هی يسيرة ام ياسر الانصاری كانت من المهاجرات روى عنها حفدتها حميضة بنت ياسر يسيرة بضم الياء وفتح السين المهملة وسكون الياء وبالراء.

الباب الثانی فی ذكر ائمة اصحاب الاصول

مالك بن انس هو الامام مالك بن انس بن مالك بن ابی عامر الاصبحی يكنى ابا عبد الله وقد بدأنا بذكره لانه المقدم زماناً وقدراً ومعرفة وعلماً وهو شيخ العلماء واستاذ الائمة وان كنا فی مقدمة الكتاب قدمنا عليه البخاری ومسلماً للشرط الذی لكتابيهما فلا نقدمهما عليه فی الذكر ههنا اذ هو احق واولى وكتابهما اجدر بالتقديم من كتابه واحرى ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة ومات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة وله اربع وثمانون سنة **وقال** الواقدی مات وله تسعون سنة وهو امام الحجاز بل الناس فی الفقه والحديث كفاه فخراً ان الشافعی من اصحابه اخذ العلم عن الزهری ويحيى بن سعيد ونافع ومحمد بن المنكدر وهشام بن عروة وزيد بن اسلم وربيعة بن ابی عبد الرحمن وخلق كثير سواهم واخذ العلم عنه خلق كثير لا يحصون كثرة وهم ائمة البلاد ومنهم الشافعی ومحمد بن ابراهيم بن دينار وابو هاشم وعبد العزيز بن ابی حازم وهولاء نظراؤه من اصحابه ومعن بن عيسى ويحيى بن يحيى وعبد الله بن مسلمة القعنبی وعبد الله بن وهب وغير هولاء ممن لا يحصى عددهم وهولاء مشايخ البخاری ومسلم وابی داؤد والترمذی واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم من ائمة الحديث **قال** بكر بن عبد الله الصنعانی اتينا مالك بن انس فجعل يحدثنا عن ربيعة بن ابی عبد الرحمن وكنا نستزيده من حديثه فقال لنا ذات يوم ما تصنعون بربيعة وهو نائم فی ذلك الطاق فاتيناه ربيعة فنبهناه وقلنا له انت ربيعة قال نعم قلنا الذی يحدث عنك مالك بن انس قال نعم قلنا كيف حظی بك مالك ولم تحظ انت بنفسك قال اما علمتم ان مثقالاً من دولة خير من حمل علم **قال** عبد الرحمن بن مهدی سفيان الثوری امام فی الحديث وليس بامام فی الحديث ومالك بن انس امام فيهما جميعاً وكان مالك مبالغاً فی تعظيم العلم والدين حتى كان اذا اراد ان يحدث توضأ وجلس على صدر فراشه وسرح لحيته واستعمل الطيب وتمكن من الجلوس على وقار وهيبة ثم حدث فقيل له فی ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر يوماً على ابی حازم وهو جالس يحدث فجازه فقيل له فی ذلك فقال انی لم اجد موضعاً اجلس فيه فكرهت ان اخذ حديث رسول الله صلعم وانا قائم **قال** يحيى بن سعيد ما فی القوم اصح حديثاً من مالك **وقال** الشافعی اذا ذكر العلماء فمالك النجم وما احد امن علی من مالك **وقال** اذا جاء الحديث عن مالك فاشدد يديك به **وقال** كان مالك ابن انس اذا جاءه بعض اهل الاهواء قال اما انی على بينة من دينی واما انت فشاك اذهب الى شاك مثلك فخاصمه **وقال** مالك اذا لم يكن للانسان فی نفسه خير لم يكن للناس فيه خير **وقال** ليس العلم بكثرة الرواية وانما هو نور يضعه الله فی القلب **وقال** ابو عبد الله رأيت كان النبی صلى الله عليه وسلم فی المسجد قاعداً والناس حوله ومالك قائم بين يديه وبين يدی رسول الله صلعم مسك فهو ياخذ منه قبضة قبضة ويدفعها الى مالك ومالك يذرها على الناس قال مطرف فاولت ذلك العلم واتباع السنة **وقال** الشافعی قالت لی عمتی ونحن بمكة رأيت فی هذه الليلة عجباً فقلت لها وما هو قالت رأيت كان قائلاً يقول مات الليلة اعلم اهل الارض قال الشافعی فحسبنا ذلك فاذا هو يوم مات مالك بن انس وروى عن مالك انه قال دخلت على هارون الرشيد فقال لی يا ابا عبد الله ينبغی ان تختلف الينا حتى يسمع صبياننا منك الموطا قال قلت اعز الله امير المومنين ان هذا العلم منكم خرج فان انتم اعززتموه عز وان اذللتموه ذل والعلم يؤتى ولا ياتی فقال صدقت اخرجوا الى المسجد حتى تسمعوا مع الناس وروى ان الرشيد سال مالكاً فقال هل لك دار قال لا فاعطاه ثلثة آلاف دينار وقال اشتر بها داراً فاخذها ولم ينفقها فلما اراد الرشيد الشخوص قال لمالك ينبغی ان تخرج معی فانی عزمت ان احمل الناس على الموطا كما حمل عثمان الناس على القرآن فقال اما حمل الناس على الموطا فليس لك الى ذلك سبيل لان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقوا بعده فی الامصار فحدثوا فعند كل اهل مصر علم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلاف امتی رحمة واما الخروج معك فلا سبيل اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال المدينة تنفی خبثها وهذه دنانيركم كما هی ان شئتم فخذوها وان شئتم فدعوها يعنی انك انما تكلفنی مفارقة المدينة لما اصطنعته لی فلا اوثر الدنيا على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** الشافعی رأيت على باب مالك كراعاً[1] من افراس خراسان وبغال مصر ما رأيت احسن منه فقلت له ما احسنه فقال هو هدية منی اليك يا ابا عبد الله فقلت دع لنفسك منها دابة تركبها فقال انا استحيی من الله تعالى ان اطأ تربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافر دابة وكم من مثل هذه المناقب لمثل هذا الطود الاشم والبحر الزاخر.

النعمان بن ثابت هو الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت ابن زوطا الكوفی هو من رهط حمزة الزيات كان خزازاً يبيع الخز وكان جده زوطا من اهل كابل مملوكاً لبنی تيم الله بن ثعلبة فاعتق وولد ابوه ثابت على الاسلام وقيل هو من الاحرار وما وقع عليه رق قط وذهب ثابت الى علی بن ابی طالب وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفی ذريته ولد سنة ثمانين ومات ببغداد سنة خمسين ومائة ودفن بمقابر الخيزران وقبره معروف ببغداد وكان فی ايامه اربعة من الصحابة انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابی اوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدی بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة ولم يلق احداً منهم ولا اخذ عنهم واخذ الفقه عن حماد بن ابی سليمن وسمع عطاء بن ابی رباح وابا اسحق السبيعی ومحمد بن المنكدر ونافعاً وهشام بن عروة وسماك بن حرب وغيرهم روى عنه عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون والقاضی ابو يوسف ومحمد بن الحسن الشيبانی وغيرهم ونقله المنصور من الكوفة الى بغداد واقام بها الى ان

[1] والكراع ايضاً اسم لجمع الخيل ۱۲

مات فیہا وکان اکرہ ابن ہبیرة ایام مروان بن محمد الاموی
علی القضاء بالکوفة فابی فضربہ مائة سوط فی عشرة ایام
کل یوم عشرة فلما رأی ذلک خلی سبیلہ ولما اشخصہ المنصور
الی العراق اراده علی القضاء فابی فحلف علیہ لیفعلن
وحلف ابو حنیفة لا یفعل وتکررت الایمان بینہما فحبسہ
المنصور ومات فی الحبس قال الحکم بن ہشام حدثت
بالشام عن ابی حنیفة انہ کان من اعظم الناس امانة
واراده السلطان علی ان یتولی مفاتیح خزائنہ او یضرب
ظہره فاختار عذابہم علی عذاب اللہ تعالی وروی
انہ ذکر ابو حنیفة عند ابن المبارک فقال اتذکرون رجلا
عرضت علیہ الدنیا بحذافیرہا ففر منہا کان ربعة من
الرجال وقیل کان طوالا تعلوه سمرة حسن الوجہ احسن
الناس منطقا واحلاہم نغمة حسن المجلس شدید الکرم
حسن المواساة لاخوانہ قال الشافعی قیل لمالک ہل
رأیت ابا حنیفة قال نعم رأیت رجلا لو کلمک فی ہذه
الساریة ان یجعلہا ذہبا لقام بحجتہ وقال الشافعی من
اراد ان یتبحر فی الفقہ فہو عیال علی ابی حنیفة وقال ابو
حامد الغزالی روی ان ابا حنیفة کان یحیی نصف اللیل
فاشار الیہ انسان وہو یمشی وقال لغیره ہذا ہو الذی یحیی
کل اللیل فلم یزل بعد ذلک یحیی اللیل کلہ وقال انا استحیی
من اللہ تعالی ان اوصف بما لیس فی من عبادة وقال
شریک النخعی کان ابو حنیفة طویل الصمت دائم الفکر قلیل
المحادثة للناس وہذا من اوضح الامارات علی علم الباطن
والاشتغال بمہمات الدین فمن اوتی الصمت والزہد فقد
اوتی العلم کلہ ولو ذہبنا الی شرح مناقبہ وفضائلہ لاطلنا
الخطب ولم نصل الی الغرض فانہ کان عالما عاملا ورعا
زاہدا عابدا اماما فی علوم الشریعة والغرض بایراد ذکره فی ہذا
الکتاب وان لم نرو عنہ حدیثا فی المشکوٰة للتبرک بہ لعلو مرتبتہ ووفور علمہ

محمد بن ادریس الشافعی

ہو الامام ابو عبد اللہ
محمد بن ادریس بن عباس بن عثمان بن شافع بن السائب
بن عبید ابن عبد یزید بن ہاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف
القرشی المطلبی یلقی شافع النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو مترعرع
واسلم ابوه السائب یوم بدر وکان السائب صاحب
رایة بنی ہاشم فاسر وفدی نفسہ ثم اسلم ولد الشافعی بغزة
سنة خمسین ومائة وحمل الی مکة وہو ابن سنتین وقیل
ولد بعسقلان وقیل بالیمن وہی السنة التی مات فیہا
الامام ابو حنیفة ومنہم من قال انہ ولد یوم مات ابو حنیفة
قال البیہقی ہذا التقیید فی الیوم لم اجده الا فی بعض
الروایات اما التقیید بالعام فہو مشہور بین اہل التواریخ
قال محمد بن الحکم ان ام الشافعی لما حملت بہ رأت
کان المشتری خرج من بطنہا وانقض ثم وقع فی کل
بلدة منہ شظیة فقال المعبر انہ یخرج منک عالم عظیم و
قال الشافعی رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی النوم فقال
لی یا غلام من انت فقلت من رہطک یا رسول اللہ
فقال ادن منی فدنوت منہ فاخذ من ریقہ ففتحت فی فام
من ریقہ علی لسانی وفمی وشفتی فقال امش بارک اللہ
فیک وقال ایضا رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم بمکة فی
زمان الصبا رجلا اذا ہیبة یؤم الناس فی المسجد الحرام فلما
فرغ من صلاتہ اقبل علی الناس یعلمہم فدنوت منہ فقلت
علمنی فاخرج میزانا من کمہ فاعطانی وقال ہذا لک قال
الشافعی وکان ہناک معبر فعرضت الرؤیا علیہ فقال انک
تصیر اماما فی العلم وتکون علی السنة لان امام المسجد الحرام افضل
الائمة کلہم واما المیزان فانک تعلم حقیقة الشیٔ فی نفسہ
وذکروا ان الشافعی کان اول الامر فقیرا ولما سلموه الی
المعلم ما کانوا یجدون اجرة المعلم فکان المعلم یقصر فی التعلیم
الا ان المعلم کلما علم صبیا شیئا کان الشافعی یتلقف ذلک
الکلام ثم لما قام المعلم عن مکانہ اخذ الشافعی یعلم الصبیان
تلک الاشیاء فنظر المعلم فرأی الشافعی یکفیہ امر الصبیان
اکثر من الاجرة التی کان یطلب منہ فترک طلب الاجرة واستمر
ہذه الاحوال حتی تعلم القرآن لتسع سنین قال الشافعی لما
ختمت القرآن دخلت المسجد وکنت اجالس العلماء واحفظ
الحدیث والمسألة وکان منزلنا بمکة فی شعب الخیف و
کنت فقیرا بحیث ما املک ما اشتری بہ القراطیس فکنت
اخذ العظم واکتب فیہ وکان فی اول الامر تفقہ علی مسلم
ابن خالد وفی اثناء الامر وصل الیہ الخبر بان مالک بن انس
امام المسلمین وسیدہم قال الشافعی فوقع فی قلبی ان
اذہب الیہ فاستعرت الموطا من رجل بمکة وحفظتہ ثم دخلت
الی والی مکة فاخذت کتابہ الی والی المدینة والی مالک
بن انس وقدمت المدینة وبلغت الکتاب فقال والی
المدینة یا فتی ان کلفنی المشی من جوف المدینة الی جوف
مکة راجلا حافیا کان اہون علی من المشی الی باب مالک
فقلت ان رأی الامیر ان یحضره فقال ہیہات لیتنا اذا
رکبت الیہ ووقفت علی بابہ کثیرا فتح لنا الباب ثم رکب
ذہبنا معہ الی دار مالک فتقدم رجل وقرع الباب فخرجت
الینا جاریة سوداء فقال لہا الامیر قولی لمولاک انی بالباب
فدخلت الجاریة وابطأت ثم خرجت فقالت ان مولائی یقول
ان کان لک مسألة فادفعہا فی رقعة حتی یخرج الیک
الجواب وان کان للحدیث مہم آخر فقد عرفت یوم الخمیس فانصرف
فقال لہا ان معی کتاب والی مکة فی مہم فدخلت وخرجت
وفی یدہا کرسی فوضعتہ فاذا مالک شیخ طوال قد خرج وعلیہ
المہابة وہو متطیلس فدفع الوالی الکتاب الیہ فلما بلغ الی
قولہ ان محمد بن ادریس رجل شریف من امره کذا وکذا رمی
الکتاب من یده فقال سبحان اللہ صار علم الرسول صلی اللہ
علیہ وسلم بحیث یطلب بالرسائل قال الشافعی فقدمت
الیہ فقلت اصلحک اللہ انی رجل مطلبی من حالتی وقصتی
کذا وکذا فلما سمع کلامی نظر الی ساعة وکان لمالک فراسة
فقال لی ما اسمک فقلت محمد فقال لی یا محمد اتق اللہ و
اجتنب المعاصی فانہ سیکون لک شان من الشیون فقلت
نعم وکرامة فقال ان اللہ تعالی قد القی علی قلبک نورا
فلا تطفئہ بالمعصیة ثم قال اذا کان غدا تجیٔ بمن یقرأ لک
الموطا فقلت انی اقرأه من الحفظ ورجعت الیہ من الغد
ابتدأت بالقراءة فکلما اردت قال القرأة خوفا من ملالہ
اعجبہ حسن قراءتی فیقول یا فتی زد حتی قرأت فی ایام یسیرة
ثم اقمت بالمدینة الی ان توفی مالک وکان الشافعی
اذا حکی قولا لمالک قال ہذا قول استاذنا مالک قال
عبد اللہ بن احمد بن حنبل قلت لابی ای رجل کان الشافعی
فانی سمعتک تکثر الدعاء لہ فقال لی یا بنی کان الشافعی
کالشمس للنہار وکالعافیة للناس فانظر ہل لہذین من
خلف او عنہما عوض وقال اخوه صالح بن احمد جاء
الشافعی یوما الی ابی یعوده وکان علیلا قال فوثب ابی
علیہ وقبل بین عینیہ ثم اجلسہ فی مکانہ وجلس بین یدیہ
ثم اخذ یسائلہ ساعة فلما قام الشافعی ورکب اخذ ابی برکابہ
ومشی معہ فبلغ یحیی ابن معین ذلک فقال سبحان اللہ لم
فعلت ذلک فقال ابی وانت یا ابا زکریا لو مشیت من
الجانب الآخر لانتفعت بہ من اراد الفقہ فلیشم ذنب ہذه
البغلة وقال احمد بن حنبل ما اعلم احدا اعظم منة
علی الاسلام فی زمن الشافعی من الشافعی وانی لا

دعوا له في ادبار صلاتي اللهم اغفر لي ولوالدي ولمحمد بن ادريس الشافعي **وقال** الحسين بن محمد الزعفراني ماقرأت على الشافعي من الكتب شيئا الا واحمد بن حنبل شاهد **قال** الشافعي ما طلب احد العلم بالتحقق وعز النفس فافلح ولكن من طلبه بضيق اليد وذلة النفس وخدمة العلماء افلح **وقال** ما ناظرت احدا قط الا احببت ان يوفق ويسدد ويعان ويكون اليه رعاية الله وحفظه وما ناظرت احدا الا ولم ابال ان بين الله الحق على لساني او لسانه **وقال** يونس بن عبد الاعلى سمعت الشافعي يقول لان يبتلى المرأ بكل مانهى الله عنه ما عدا الشرك خير له من ان ينظر في الكلام واني والله اطلعت من اهل الكلام على شيء ما ظننته قط وقال ما ارتدى احد بالكلام فافلح **وقال** ابو محمد ابن اخت الشافعي عن امه قالت ربما قدمنا في ليلة واحدة ثلثين مرة او اقل او اكثر كان المصباح بين يدي الشافعي وكان يستلقي ويتذكر ثم ينادي يا جارية هلمي المصباح فتقدم ويكتب ما يكتب ثم يقول ارفعيه فقيل لابي محمد ما اراد برد المصباح فقال الظلمة اجلى للقلب **وقال** الشافعي استعينوا على الكلام بالصمت وعلى الاستنباط بالفكر **وقال** من وعظ اخاه سرا فقد نصحه وزانه ومن وعظه علانية فقد فضحه وخانه **وقال** الحميدي قدم الشافعي من صنعاء الى مكة بعشرة آلاف في منديل فضرب خباءه خارجا من مكة وكان الناس يأتونه فما برحت حتى ذهبت كلها ثم دخل مكة **وقال** المزني ما رأيت اكرم من الشافعي خرجت معه ليلة عيد من المسجد وانا اذاكره في مسألة حتى اتيت باب داره فاتاه غلام بكيس فقال ان مولاي يقرؤك السلام ويقول لك خذ هذا الكيس فاخذه منه فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الله ولدت امرأتي الساعة وليس عندي شيء فدفع اليه الكيس وصعد وليس معه شيء وفضائله اكثر من ان تحصى كان امام الدنيا وعالم الناس شرقا وغربا جمع الله له من العلوم والمفاخر ما لم يجمع لامام قبله ولا بعده وانتشر له من الذكر ما لم ينتشر لاحد سواه **سمع** مالك بن انس وسفيان بن عيينة ومسلم بن خالد وخلقا سواهم كثيرا **حدث** عنه احمد بن حنبل وابو ثور ابراهيم بن خالد وابو ابراهيم المزني والربيع بن سليم المرادي وخلق كثير غيرهم **قدم** لبغداد سنة خمس وتسعين ومائة واقام بها سنتين ثم خرج الى مكة ثم قدمها سنة ثمان وتسعين ومائة فاقام بها اشهرا ثم خرج الى مصر ومات بها عند العشاء الآخرة ليلة الجمعة ودفن في يوم الجمعة بعد العصر وكان آخر يوم من رجب سنة اربع ومائتين وله اربع وخمسون سنة **قال الربيع** رايت في المنام قبل موت الشافعي بايام ان آدم مات ويريدون ان يخرجوا بجنازته فلما اصبحت سالت بعض اهل العلم عنه فقال هذا موت اعلم اهل الارض لان الله تعالى علم آدم الاسماء كلها فما كان يسيرا حتى مات الشافعي **وقال** المزني دخلت على الشافعي في علته التي مات فيها فقلت كيف اصبحت قال اصبحت من الدنيار احلا ولاخواني مفارقا ولكاس المنية شاربا ولسوء اعمالي ملاقيا وعلى الله واردا فلا ادري روحي تصير الى الجنة فاهنيها او الى النار فاعزيها ثم بكى وانشأ يقول **شعر**

ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي + جعلت رجائي نحو عفوك سلما

تعاظمني ذنبي فلما قرنته + بعفوك ربي كان عفوك اعظما

فما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل + تجود وتعفو منة وتكرما

فلولاك لم يسلم من ابليس عابد + وكيف وقد اغوى صفيك آدما

وقال احمد بن حنبل رأيت الشافعي في المنام فقلت يا اخي ما فعل الله بك قال غفر لي وتوجني وزوجني وقال لي هذا بما لم ترضى بما ارضيتك ولم تكبر فيما اعطيتك **اتفق** العلماء قاطبة من اهل الفقه والاصول والحديث واللغة والنحو وغير ذلك على ثقته وامانته وعدالته وزهده وورعه وتقواه وجوده وحسن سيرته وعلو قدره فالمطنب في وصفه مقصر والمسهب في مدحه مقتصر.

احمد بن حنبل هو الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل الشيباني المروزي ولد ببغداد سنة اربع وستين ومائة ومات بها سنة احدى واربعين ومائتين وله سبع وسبعون سنة **كان اماما** في الفقه والحديث والزهد والورع والعبادة وبه عرف الصحيح والسقيم والمجروح من المعدل ونشأ ببغداد وطلب العلم وسمع الحديث من شيوخها ثم رحل الى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة وكتب عن علماء ذلك العصر فسمع من يزيد بن هارون ويحيى ابن سعيد القطان وسفيان بن عيينة ومحمد بن ادريس الشافعي وعبد الرزاق بن الهمام وخلق كثير سواهم روى عنه ابناه صالح وعبد الله وابن عمه حنبل بن اسحق ومحمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري وابو زرعة وابو داود السجستاني وخلق كثير سواهم الا ان البخاري لم يذكر في صحيحه عنه الاحديثا واحدا في آخر كتاب الصدقات تعليقا **وروى** احمد بن الحسن الترمذي عنه حديثا آخر **و**فضائله كثيرة ومناقبه جمة وآثاره في الاسلام مشهورة ومقاماته في الدين مذكورة انتشر ذكره في الآفاق وسرى حمده في البلاد وهو احد المجتهدين المعمول بقوله ورأيه ومذهبه في كثير من البلاد **قال** اسحق بن راهويه احمد بن حنبل حجة بين الله وبين عبيده في ارضه **قال** الشافعي خرجت من بغداد وما خلفت بها احدا اتقى واورع ولا افقه ولا اعلم من احمد بن حنبل **وقال** احمد بن سعيد الدارمي ما رايت اسود الراس احفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اعلم بفقهه ومعانيه من ابي عبد الله احمد بن حنبل **وقال** ابو زرعة كان احمد بن حنبل يحفظ الف الف حديث فقيل له ما يدريك قال ذاكرته فاخذت عليه الابواب **وقال** ابراهيم الحربي رايت احمد بن حنبل كان الله جمع له علم الاولين والآخرين من كل صنف يقول ما شاء ويمسك ما شاء **قال** ابو داود السجستاني كانت مجالسة احمد بن حنبل مجالسة الآخرة لا يذكر فيها شيء من امر الدنيا وما رايته ذكر الدنيا قط **وقال** محمد بن موسى حمل الى الحسن بن عبد العزيز ميراثه من مصر مائة الف دينار فحمل الى احمد بن حنبل ثلثة اكياس في كل كيس الف دينار وقال يا ابا عبد الله هذه من ميراث حلال فخذها واستعن بها على عائلتك قال لا حاجة لي فيها انا في كفاية فردها ولم يقبل منها شيئا **وقال** عبد الرحمن بن احمد كنت اسمع ابي كثيرا يقول دبر صلاته اللهم كما صنت وجهي عن السجود لغيرك فصن وجهي عن المسألة لغيرك **وقال** ميمون بن الاصبغ كنت ببغداد فسمعت صيحة فقلت ما هذا فقالوا احمد بن حنبل يمتحن فدخلت فلما ضرب سوطا قال بسم الله فلما ضرب الثاني قال لا حول ولا قوة الا بالله فلما ضرب الثالث قال القرآن كلام الله غير مخلوق فلما ضرب الرابع قال لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا فضرب تسعة وعشرين سوطا وكانت تكة احمد حاشية ثوب فانقطعت فنزل السراويل الى عانته فرمى احمد طرفه الى السماء وحرك شفتيه فما كان باسرع من ان بقي السراويل ولم ينزل فدخلت عليه بعد سبعة ايام فقلت يا ابا عبد الله رايتك تحرك شفتيك فاي شيء قلت قال قلت اللهم اني اسالك باسمك الذي ملأت به العرش ان كنت تعلم اني على الصواب فلا تهتك لي سترا **وقال** احمد بن محمد الكندي رأيت احمد بن حنبل في المنام فقلت ما صنع الله بك قال غفر لي ثم قال يا احمد ضربت فيّ قال قلت نعم يا رب قال يا احمد

هذا وجهی فانظر الیه فقد اجتنک النظر الیه۔

محمد بن اسمٰعیل البخاری هو ابو عبد الله محمد بن اسمٰعیل بن ابراهیم ابن المغیرة الجعفی البخاری وانما قیل له الجعفی لان المغیرة اباجده کان مجوسیا اسلم علی ید یمان البخاری وهو الجعفی والی بخارا فنسب الیه حیث اسلم علی یده وجعفی ابو قبیلة من الیمن وهو جعفی بن سعد والنسبة الیه کذلک ولد یوم الجمعة لثلث عشرة لیلة خلت من شوال سنة اربع وتسعین ومائة وتوفی لیلة الفطر سنة ست وخمسین ومائتین وعمره اثنتان وستون سنة الا ثلثة عشر یوما ولم یعقب ولدا ذکرا والبخاری الامام فی علم الحدیث رحل فی طلب العلم الی جمیع محدثی الامصار وکتب بخراسان والجبال والعراق والحجاز والشام ومصر واخذ الحدیث عن المشایخ الحفاظ منهم المکی بن ابراهیم البلخی وعبید الله ابن موسی العبسی وابو عاصم الشیبانی وعلی بن المدینی واحمد ابن حنبل ویحیی بن معین وعبد الله بن الزبیر الحمیدی وغیر هولاء من الایمة واخذ عنه الحدیث خلق کثیر فی کل بلدة حدث بها **قال** الفربری سمع کتاب البخاری منه تسعون الف رجل فما بقی احد یروی عنه غیری ورد علی المشایخ وله احدی عشرة سنة وطلب العلم وله عشر سنین **قال** البخاری خرجت کتابی الصحیح من زهاء ست مائة الف حدیث وما وضعت فیه حدیثا الا صلیت رکعتین وقال احفظ مائة الف حدیث صحیح ومائتی الف حدیث غیر صحیح وجملة ما فی کتابه الصحیح سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حدیثا بالاحادیث المکررة وقیل انها باسقاط المکررة اربعة آلاف حدیث وصحیح مسلم ایضا نحو اربعة آلاف حدیث باسقاط المکررة وصنف الکتاب فی ستة عشر سنة وقدم البخاری بغداد فسمع به اصحاب الحدیث واجتمعوا وعمدوا الی مائة حدیث فقلبوا متونها واسانیدها وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد آخر واسناد هذا المتن لمتن آخر ودفعوها الی عشرة انفس لکل رجل عشرة احادیث وامروهم اذا حضروا المجلس ان یلقوها علی البخاری فحضر المجلس جماعة من اصحاب الحدیث فلما اطمان المجلس باهله انتدب الیه رجل من العشرة فسأله عن حدیث من تلک الاحادیث فقال لا اعرفه فسأله عن آخر فقال لا اعرفه حتی فرغ من العشرة والبخاری یقول لا اعرفه فاما العلماء فعرفوا بانکاره انه عارف واما غیرهم فلم یعرفوا ذلک منه ثم انتدب الیه رجل آخر من العشرة فکان حاله معه کذلک ثم انتدب آخر الی تمام العشرة والبخاری لا یزیدهم علی قوله لا اعرف فلما فرغوا التفت الی الاول منهم فقال اما حدیثک الاول فکذا والثانی کذا علی النسق الی آخر العشرة فرد کل متن الی اسناده وکل اسناد الی متنه ثم فعل بالباقین مثل ذلک فاقر له الناس بالحفظ واذعنوا له بالفضل **قال** ابو مصعب احمد بن ابی بکر المدینی محمد بن اسمٰعیل افقه عندنا وابصر من احمد بن حنبل فقال رجل من جلسائه جاوزت الحد فقال ابو مصعب لو ادرکت مالکا ونظرت الی وجهه ووجه محمد بن اسمٰعیل البخاری لقلت کلاهما واحد فی الفقه والحدیث **وقال** احمد بن حنبل ما اخرجت خراسان مثل محمد بن اسمٰعیل وقال انتهی الحفظ الی اربعة من اهل خراسان وذکر منهم البخاری **وقال** رجاء بن مرجی فضل محمد بن اسمٰعیل علی العلماء کفضل الرجال علی النساء فقال له رجل یا ابا محمد کل ذلک فقال هو آیة من آیات الله یمشی علی وجه الارض **قال** محمد بن اسحق ما رأیت تحت ادیم هذه السماء اعلم بالحدیث من محمد بن اسمٰعیل البخاری **وقال** ابو سعید بن منیر بعث الامیر خالد بن احمد الذهلی والی بخارا الی محمد بن اسمٰعیل البخاری ان احمل الی کتاب الجامع والتاریخ لاسمع منک فقال لرسوله انا لا اذل العلم ولا احمله الی ابواب الناس فان کان لک الی شیء حاجة فاحضر فی مسجدی او فی داری وان لم یعجبک هذا منی فانت سلطان فامنعنی من المجلس لیکون لی عذر عند الله یوم القیمة فانی لا اکتم العلم لقول النبی صلعم من سئل عن علم فکتمه الجم بلجام من نار **وقال** غیره ان سبب مفارقة البخاری بخارا ان خالدا سأله ان یحضر منزله فیقرأ الجامع والتاریخ علی اولاده فامتنع عن الحضور عنده فسأله ان یعقد مجلسا لاولاده لا یحضره غیره فامتنع عن ذلک ایضا وقال لا یسعنی ان اخص بالسماع قوما دون قوم فاستعان خالد بعلماء بخارا علیه حتی تکلموا فی مذهبه فنفاه عن البلد فدعا علیهم البخاری فاستجیب ووقعوا بعد زمان یسیر فی البلایا **وقال** محمد بن احمد المروزی کنت نائما بین الرکن والمقام فرأیت النبی صلی الله علیه وسلم فی المنام فقال لی یا ابا زید الی متی تدرس کتاب الشافعی ولا تدرس کتابی فقلت یا رسول الله وما کتابک قال جامع محمد بن اسمٰعیل البخاری **وقال** النجم بن الفضل رأیت النبی صلی الله علیه وسلم فی المنام ومحمد بن اسمٰعیل خلفه فکان النبی صلی الله علیه وسلم اذا خطا خطوة یخطو محمد ویضع قدمه علی خطوة النبی صلی الله علیه وسلم ویتبع اثره **وقال** عبد الواحد بن آدم الطواویسی رأیت النبی صلی الله علیه وسلم فی النوم ومعه جماعة من اصحابه وهو واقف فی موضع ذکره فسلمت علیه فرد السلام فقلت ما وقوفک یا رسول الله فقال انتظر محمد بن اسمٰعیل البخاری فلما کان بعد ایام بلغنا موته فنظرنا فاذا هو قد مات فی تلک الساعة التی رأیت النبی صلعم فیها

مسلم بن الحجاج هو ابو الحسین مسلم بن الحجاج بن مسلم القشیری النیسابوری احد الایمة الحفاظ ولد سنة اربع ومائتین وتوفی فی عشیة یوم الاحد لست بقین من رجب سنة احدی وستین ومائتین رحل الی العراق والحجاز والشام ومصر واخذ الحدیث عن یحیی بن یحیی النیسابوری وقتیبة بن سعید واسحق بن راهویه واحمد بن حنبل وعبد الله بن مسلمة القعنبی وغیر هولاء من ایمة الحدیث وعلمائه وقدم بغداد غیر مرة وحدث بها وروی عنه خلق کثیر منهم ابراهیم ابن محمد بن سفیان والترمذی وابن خزیمة وکان آخر قدومه بغداد سنة سبع وخمسین ومائتین **وقال** مسلم صنفت المسند الصحیح من ثلث مائة الف حدیث مسموعة **وقال** محمد بن اسحق بن منده سمعت ابا علی النیسابوری یقول ما تحت ادیم السماء اصح من کتاب مسلم فی علم الحدیث **وقال** الخطیب ابو بکر البغدادی انما قفا مسلم طریق البخاری ونظر فی علمه وحذا حذوه ولما ورد البخاری النیسابور فی آخر مرة لازمه مسلم وداوم الاختلاف الیه **وقال** الدارقطنی لولا البخاری لما ذهب مسلم ولا جاء۔

سلیمٰن بن الاشعث هو ابو داؤد سلیمٰن بن الاشعث السجستانی احد من رحل وطوف وجمع وصنف وکتب عن العراقیین والخراسانیین والشامیین والمصریین والجزریین ولد سنة اثنتین ومائتین وتوفی بالبصرة لاربع عشرة من شوال سنة خمس وسبعین ومائتین وقدم بغداد مرارا ثم خرج منها آخر مرة سنة احدی وسبعین **واخذ** الحدیث عن مسلم بن ابراهیم وسلیمٰن بن حرب وعبد الله بن مسلمة القعنبی ویحیی بن معین واحمد بن حنبل وغیر هولاء من ایمة الحدیث ممن لا یحصی کثرة واخذ الحدیث عنه ابنه عبد الله وعبد الرحمن النیسابوری واحمد بن محمد

الخلال وغیرہم وكان ابوداؤد سکن البصرة وقدم بغداد وروی کتابہ المصنف فی السنن بہا ونقلہ اہلہا عنہ وعرضہ علی احمد بن حنبل فاستجادہ واستحسنہ **وقال** ابوداؤد کتبت عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خمس مائة الف حدیث انتخبت منہا ما ضمنتہ ہذا الکتاب جمعت فیہ اربعة آلاف حدیث وثمان مائة حدیث ذکرت الصحیح وما یشبہہ وما یقاربہ ویکفی وما یقاربہ ویکفی الانسان لدینہ من ذلک اربعة احادیث احدہا قولہ صلی اللہ علیہ وسلم انما الاعمال بالنیات والثانی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم من حسن اسلام المرأ ترکہ ما لا یعنیہ والثالث قولہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یکون المؤمن مؤمنا حتی یرضی لاخیہ ما یرضی لنفسہ والرابع قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الحلال بین وان الحرام بین الحدیث **قال** ابوبکر الخلال ابوداؤد ہو الامام المقدم فی زمانہ رجل لم یسبقہ الی معرفتہ بتخریج العلوم وبصرہ بمواضعہ احد فی زمانہ رجل ورع مقدم **وقال** احمد بن محمد الہروی کان ابوداؤد احد حفاظ الاسلام لحدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعلمہ وسندہ فی اعلی درجة من النسک والعفاف والصلاح والورع من فرسان الحدیث وکان لابی داؤد کم واسع وکم ضیق فقیل لہ یرحمک اللہ ما ہذا قال الواسع للکتب والآخر لا یحتاج الیہ **وقال** الخطابی کتاب السنن لابی داؤد کتاب شریف لم یصنف فی علم الدین کتاب مثلہ **وقال** ابوداؤد ما ذکرت فی کتابی حدیثا اجمع الناس علی ترکہ **وقال** ابراہیم الحربی لما صنف ابوداؤد ہذا کتاب الین لابی داؤد الحدیث کما الین لداؤد علیہ السلام الحدید **وقال** ابن الاعرابی من کتاب ابی داؤد لو ان رجلا لم یکن عندہ من العلم الا المصحف الذی فیہ کتاب اللہ عزوجل ثم ہذا الکتاب لم یحتج معہما الی شئ من العلم تبة.

محمد بن عیسی الترمذی ہو ابو عیسی محمد بن عیسی الترمذی توفی بترمذ لیلة الاثنین لثالث عشرة من رجب سنة تسع وسبعین ومائتین وہو احد العلماء الحفاظ الاعلام ولہ فی الفقہ ید صالحة اخذ الحدیث عن جماعة من ائمة الحدیث ولقی الصدر الاول من المشائخ مثل قتیبة بن سعید ومحمود بن غیلان ومحمد بن بشار واحمد بن منیع ومحمد بن المثنی وسفین بن وکیع ومحمد بن اسمعیل البخاری وغیر ہؤلاء واخذ الحدیث عن خلق کثیر لا یحصون کثرة واخذ عنہ خلق کثیر منہم محمد بن احمد المحبوبی والمروزی لہ تصانیف کثیرة فی علم الحدیث وہذا کتابہ الصحیح احسن الکتب واحسنہا ترتیبا واکثرہا فائدة واقلہا تکرارا وفیہ ما لیس فی غیرہ من ذکر المذاہب ووجوہ الاستدلال وتبیین انواع الحدیث من الصحیح والحسن والغریب وفیہ جرح وتعدیل وفی آخرہ کتاب العلل وقد جمع فیہ فوائد حسنة لا یخفی قدرہا علی من وقف علیہا **قال** الترمذی صنفت ہذا الکتاب فعرضتہ علی علماء الحجاز فرضوا بہ وعرضتہ علی علماء خراسان فرضوا بہ وعرضتہ علی علماء العراق فرضوا بہ ومن کان فی بیتہ ہذا الکتاب فکانما فی بیتہ نبی یتکلم الترمذی بکسر التاء وبالذال المعجمة منسوب الی ترمذ وہی مدینة مشہورة من وراء جیحون علی شاطئہ الشرقی.

احمد بن شعیب النسائی ہو ابو عبد الرحمن احمد بن شعیب النسائی مات بمکة سنة ثلث وثلث مائة وہو مدفون بہا وہو احد الائمة الحفاظ العلماء الفقہاء لقی المشائخ الکبار واخذ الحدیث عن قتیبة بن سعید وہناد بن السری ومحمد بن بشار ومحمود بن غیلان وابی داؤد سلیمن بن الاشعث وغیر ہؤلاء من المشائخ الحفاظ واخذ عنہ الحدیث خلق کثیر منہم ابو القاسم الطبرانی وابو جعفر الطحاوی وابوبکر احمد بن اسحق السنی الحافظ ولہ کتب کثیرة فی الحدیث والعلل وغیر ذلک **قال** مامون المصری الحافظ خرجنا مع ابی عبد الرحمن الی طرطوس فاجتمع جماعة من مشائخ الاسلام واجتمع من الحفاظ عبد اللہ بن احمد بن حنبل ومحمد بن ابراہیم وغیرہما فتشاوروا من ینتقی لہم علی الشیوخ فاجمعوا علی ابی عبد الرحمن النسائی وکتبوا کلہم بانتخابہ **وقال** الحاکم النیسابوری اما کلام ابی عبد الرحمن علی فقہ الحدیث فاکثر من ان یذکر ومن نظر فی کتابہ السنن لتحیر فی حسن کلامہ وقال سمعت علی بن عمر الحافظ غیر مرة یقول ابو عبد الرحمن مقدم علی کل من یذکر بہذا العلم فی زمانہ **کان** شافعی المذہب وکان ورعا متحریا النسائی بفتح النون وتخفیف السین المہملة وبالمد والہمزة منسوب الی مدینة نسا من خراسان.

ابن ماجة ہو ابو عبد اللہ محمد بن یزید بن ماجة القزوینی الحافظ صاحب السنن سمع اصحاب مالک واللیث وعنہ ابو الحسن القطان وخلق سواہ ولد سنة تسع ومائتین ومات سنة ثلث وسبعین ومائتین ولہ من العمر اربع وستون سنة.

عبد اللہ الدارمی ہو ابو محمد عبد اللہ بن عبد الرحمن الدارمی الحافظ عالم سمرقند روی عن یزید بن ہارون والنضر بن شمیل وعنہ مسلم وابو داؤد والترمذی وغیرہم **قال** ابو حاتم ہو امام اہل زمانہ ولد سنة احدی وثمانین ومائة ومات سنة خمس وخمسین ومائتین ولہ من العمر اربع وسبعون سنة.

الدار قطنی ہو ابو الحسن علی بن عمر الدار قطنی الحافظ الامام العلامة المشہور کان فرید عصرہ وقریع دہرہ وامام وقتہ انتہی الیہ علم الحدیث والمعرفة بعللہ واسماء الرجال ومعرفة الرواة مع الصدق والامانة والثقة والعدالة وصحة الاعتقاد وسلامة المذہب والقیام بعلوم اخری سوی الحدیث منہا علم القرآن ومعرفة مذاہب الفقہاء درس فقہ الشافعی علی ابی سعید الاصطخری وکتب عنہ الحدیث ایضا ومنہا معرفة الادب والشعر **قال** ابو الطیب کان الدار قطنی امیر المؤمنین فی الحدیث سمع خلقا کثیرا وروی عنہ الحافظ ابو نعیم وابوبکر البرقانی والجوہری والقاضی ابو الطیب الطبری وغیرہم ولد سنة خمس وثلث مائة ومات یوم الاربعاء لثمان خلون من ذی القعدة سنة خمس وثمانین وثلث مائة الدار قطنی بالقاف وبالنون منسوب الی دار القطن محلة کانت ببغداد قدیما.

ابو نعیم ہو ابو نعیم احمد بن عبد اللہ الاصفہانی صاحب الحلیة ہو من مشائخ الحدیث الثقات المعمول بحدیثہم المرجوع الی قولہم کبیر القدر ولد سنة اربع وثلثین وثلث مائة ومات فی صفر سنة ثلثین واربع مائة باصفہان ولہ من العمر ست وتسعون سنة.

الاسمٰعیلی ہو ابوبکر احمد بن ابراہیم الاسمٰعیلی الجرجانی الامام الحافظ جمع بین الفقہ والحدیث والاصول ورئاسة الدین والدنیا وصنف الصحیح علی شرط البخاری واخذ عنہ ابنہ ابو سعید وفقہاء جرجان ولد سنة سبع وسبعین ومائتین ولہ من العمر اربع وتسعون سنة.

البرقانی ہو ابوبکر احمد بن محمد الخوارزمی المعروف بالبرقانی سمع ببلدہ من ابی العباس بن احمد النیسابوری وغیرہ ثم خرج الی جرجان فسمع ابا بکر الاسمٰعیلی ثم الی بغداد فاستوطنہا وحدث بہا وکان ثقة ورعا متقیا فہما مثبتا **قال** الخطیب ابوبکر البغدادی لم ار فی شیوخنا اثبت منہ کان حافظا للقرآن عارفا بالفقہ لہ حظ من

[1] ولد فی سنة تسع ومائتین ۱۲۔

[2] ابن الفضل ابن بہرام ابن عبد الصمد الدارمی بن دارم بن مالک بن حنظلة السمرقندی ۱۲۔

علم العربية وله تصانيف فی علم الحديث ولد سنة ست وثلثين وثلث مائة ومات فی رجب سنة خمس وعشرين واربع مائة وله من العمر تسع وثمانون سنة ودفن فی مقبرة جامع المنصور البرقانی بکسر الباء الموحدة وفتحها وبالقاف وبالنون

احمد السنی هو ابو بكر احمد بن محمد السنی الحافظ الدينوری حدث عن احمد بن شعيب النسائی وغيره وعنه خلق كثير مات سنة اربع وستين وثلث مائة السنی بضم السين المهملة وتشديد النون المكسورة.

البيهقی هو ابو بكر احمد بن الحسين البيهقی كان اوحد دهره فی الحديث والتصانيف ومعرفة الفقه وهو من كبار اصحاب الحاكم ابی عبد الله قالوا سبعة من الحفاظ احسنوا التصنيف وعظم الانتفاع بتصانيفهم ابو الحسن علی بن عمر الدارقطنی ثم الحاكم ابو عبد الله النيسابوری ثم ابو محمد عبد الغنی الازدی حافظ مصر ثم ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهانی ثم ابو عمر بن عبد البر النمری حافظ اهل المغرب ثم ابو بكر احمد بن الحسين البيهقی ثم ابو بكر احمد بن الخطيب البغدادی ولد البيهقی سنة اربع وثمانين وثلث مائة ومات فی نيسابور فی جمادی الاولی سنة ثمان وخمسين واربع مائة وله من العمر اربع وسبعون سنة.

محمد بن ابی نصر الحميدی هو ابو عبد الله محمد بن ابی نصر فتوح بن عبد الله الاندلسی الحميدی صاحب كتاب الجمع بين صحيحی البخاری ومسلم وهو امام عالم كبير مشهور سمع ببلده وسمع بمصر اصحاب المهندس وسمع بمكة اصحاب ابن فراس وغيرهم وسمع بالشام اصحاب ابن جميع وغيرهم وورد بغداد فسمع اصحاب الدارقطنی وغيرهم وصنف تاريخا لاهل الاندلس **قال** الامير بن ماكولا لم ار مثله فی نزاهته وعفته وورعه مات ببغداد فی ذی الحجة سنة ثمان وثمانين واربع مائة وكان مولده قبل العشرين واربع مائة.

الخطابی هو الامام ابو سليمن احمد بن محمد الخطابی البستی المشار اليه فی عصره والعلامة فريد دهره فی الفقه والحديث والادب ومعرفة الغريب له التصانيف المشهورة والتاليفات العجيبة مثل معالم السنن واعلام السنن وغريب الحديث وغير ذلك.

ابو محمد الحسين البغوی هو ابو محمد الحسين بن مسعود البغوی الفقيه الشافعی صاحب كتاب المصابيح وشرح السنة وكتاب التهذيب فی الفقه ومعالم التنزيل فی التفسير له من التصانيف الحسان كان اماما فی الفقه والحديث وكان متورعا ثبتا حجة صحيح العقيدة فی الدين مات بعد المائة الخامسة سنة ست عشر وخمس مائة البغوی بفتح الباء وفتح الغين المعجمة منسوب الى مدينة تسمی بغشور من مدن خراسان نسبوا اليها علی غير قياس وقيل اسم المدينة بغ.

رزين بن معاوية هو ابو الحسن رزين بن معاوية العبدری الى فنا صاحب كتاب التجريد فی الجمع بين الصحاح مات بعد العشرين وخمس مائة.

المبارك بن محمد الجزری هو ابو السعادات المبارك بن محمد الجزری المشهور بابن الاثير صاحب كتاب جامع الاصول ومناقب الاخيار والنهاية كان عالما محدثا لغويا روی عن خلق من ائمة الكبار كان بالجزيرة وانتقل الى الموصل سنة خمس وستين وخمس مائة ولم يزل بها الى ان قدم بغداد حاجا وعاد الى الموصل ومات بها يوم الخميس سلخ ذی الحجة سنة ست وست مائة.

ابن الجوزی هو ابو الفرج عبد الرحمن بن علی بن الجوزی الحنبلی الواعظ ببغداد وتصانيفه مشهورة وكان مولده سنة عشر وخمس مائة ومات سنة سبع وتسعين وخمس مائة

الامام النووی هو ابو زكريا محی الدين يحيی بن شرف النووی امام اهل زمانه كان عالما فاضلا متورعا فقيها محدثا ثبتا حجة له مصنفات كثيرة مشهورة وتاليفات عجيبة مفيدة فی الفقه مثل الروضة وفی الحديث مثل الرياض والاذكار وفی شرحه مثل شرح مسلم وغير ذلك من معرفة علوم الحديث واللغة سمع من المشائخ الكبار ومنه خلق كثير واجاز رواية شرح مسلم والاذكار لجميع المسلمين وكان من اهل نوی قرية من عمال دمشق نشأ بها وحفظ الختمة وقدم دمشق فی سنة خمسين وست مائة وله تسع عشرة سنة فتفقه وتبرع وكان خشن العيش قانعا بالقوت تاركا للشهوات صاحب عبادة وخوف وكان قوالا بالحق صغير العمامة كبير الشان كثير السهر مكبا علی العلم والعمل مات فی رجب سنة ست وسبعين وست مائة وقبره بزار بنوی عاش خمسا واربعين سنة **قال** المؤلف رحمه الله وقع ذكره فی آخر الكتاب كما وقع اسمه فی آخر الحروف ثم انی ما اعتمدت فی نقل ما اوردته الا علی كتب الائمة الثقات مثل الاستيعاب لابن عبد البر وحلية الاولياء لابی نعيم الاصفهانی وجامع الاصول ومناقب الاخيار لابی السعادات الجزری والكاشف لابی عبد الله الذهبی الدمشقی وفرغت من هذه تصنيفا يوم الجمعة عشرين رجب الحرام الفرد سنة اربعين وسبع مائة من جمعه وتهذيبه وتشذيبه وانا اضعف العباد الراجی الى عفو الله تعالى وغفرانه.

محمد بن عبد الله الخطيب بن محمد بمعاونة شيخی ومولائی سلطان المفسرين امام المحققين شرف الملة والدين حجة الله علی المسلمين الحسين بن عبد الله ابن محمد الطيبی متعهم الله بطول بقائه ثم عرضته عليه كما عرضت المشكوة فاستحسنه كما استحسنها واستجادها والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام علی محمد وآله واصحابه اجمعين

تمت

الحمد لله الذی وفقنا لطبع هذا الكتاب ومن علينا بتوفيق تصحيحه علی وجه الصواب وتم نعمه علينا بالاكمال واتبع اسماؤه بالمبدأ والمآل مع نبذة احوال الائمة المحدثين والمجتهدين رضوان الله تعالى عنهم اجمعين.

---

۱ شذبت الشجر خشاده كردم اولا خشاده پيراستن ست كه بريدن شاخهائے زيادتی درخت باشد ۱۲ قراح

الحمد لله الذي وفقنا لطبع هذا الكتاب المستطاب

الصحيح لمسلم

ووفقنا الله جميعاً في أداء حقوقه من صحة الكتابة والطباعة والتحقيق والتدقيق

والصلوة والسلام على نبيه المختار

الذي قد أعطي جوامع الكلم ووفق أتباعه المختارين لجمع أحاديثه المباركة منهم

ومع حواشي

الإمام الشيخ أبي الحسن السندي

مع شرح

الإمام الشيخ محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي

سنة ٦٣١ – سنة ٦٧٦

مکتبہ رحمانیہ

اقرأ سنٹر غزنی سٹریٹ اردو بازار لاہور

فون: 042-37224228-37221395

ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

جامع الترمذي

وفي آخره

شمائل الترمذي

للإمام العلام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

المحشى

بالحواشي المفيدة القديمة لمولانا المحدث أحمد علي السهارنفوري

مع

العرف الشذي

للعلامة المحدث الكبير مولانا محمد أنور شاه ابن معظم شاه الكشميري

وبهامشه

نفع قوت المغتذي

للعلامة السيد علي بن السيد سليمان الدمنتي البجمعوي المغربي الشاذلي المالكي

وفي أوله

التقرير للترمذي

للعلامة الشهير شيخ الهند مولانا محمود حسن ابن مولانا ذو الفقار علي الديوبندي

مكتبة رحمانية

اقرأ سنٹر غزنی سٹریٹ اردو بازار لاہور